قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری و سعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير في علوم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمعيل البخاری امیر المؤمنين في الحديث ورأس المحدثين في القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذي اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضي الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشي الحافظ الشيخ المحدث احمد علي السهارنفوری المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشي مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة في سند بعد جهد وسعي بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقم وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهده يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا في آخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثاني انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخاري للشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوی فصار فائدة عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها في المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی، چشتی، قادری

الناشر

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی ۱

ومعه حاشية علية للامام ابی الحسن السندی

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى وسعيت فى اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لامزيد عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علو الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث وراس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفورى المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى ١٣٠١ بعد جهد وسعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقع وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهده الى يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فى اخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانى انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى رح فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندى چشتى ، قادرى

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبع الاولى دهلى ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء
الطبع الثانية كراچى ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشية عليه للامام ابى الحسن السندى رح

طبعه قديمى كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد - اصح المطابع - كارخانه تجارت كتب

فهرس المجلد الثاني من النصف الآخر لصحيح البخاري

٥٦٣ كتاب المغازي

٦٤٢ كتاب التفسير

کتاب الطلاق ۷۹۰

كتاب اللباس ٨٦٠

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
٨٦٠	باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الخ	٨٦٨	باب لبس القسي	٨٧٣	باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه	٨٧٨	باب ما يذكر في المسك
″	باب من جر ازاره من غير خيلاء	″	باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة	″	باب قول النبي صلعم لا ينقش على نقش خاتمه	″	باب ما يستحب من الطيب
٨٦١	باب التشمر في الثياب	″	باب الحرير للنساء	″	باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر	″	باب من لم يرد الطيب
″	باب ما اسفل من الكعبين ففي النار	″	باب ما كان النبي صلعم يتجوز من اللباس والبسط	″	باب الخاتم للنساء	″	باب الذريرة
″	باب من جر ثوبه من الخيلاء	٨٦٩	باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا	″	باب القلائد والسخاب للنساء	″	باب المتفلجات للحسن
″	باب الازار المهدب	″	باب التزعفر للرجال	٨٧٤	باب استعارة القلائد	″	باب الوصل في الشعر
٨٦٢	باب الاردية	″	باب الثوب المزعفر	″	باب القرط للنساء	٨٧٩	باب المتنمصات
″	باب لبس القميص	″	باب الثوب الاحمر	″	باب السخاب للصبيان	″	باب الموصولة باب الواشمة
″	باب جيب القميص من عند الصدر وغيره	٨٧٠	باب الميثرة الحمراء	″	باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال	″	باب المستوشمة
″	باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر	″	باب النعال السبتية وغيرها	″	باب اخراجهم	٨٨٠	باب التصاوير
٨٦٣	باب لبس جبة الصوف في الغزو	″	باب يبدأ بالنعل اليمنى	″	باب قص الشارب	″	باب عذاب المصورين يوم القيامة
″	باب القباء وفروج حرير	″	باب ينزع النعل اليسرى	٨٧٥	باب تقليم الاظفار	″	باب نقض الصور
″	باب البرانس باب السراويل	″	باب لا يمشي في نعل واحدة	″	باب اعفاء اللحى	″	باب ما وطئ من التصاوير
″	باب العمائم	٨٧١	باب قبالان في نعل ومن راى قبالا واحدا واسعا	″	باب ما يذكر في الشيب	″	باب من كره القعود على الصور
٨٦٤	باب التقنع باب المغفر	″	باب القبة الحمراء من ادم	″	باب الخضاب	٨٨١	باب كراهية الصلوة في التصاوير
″	باب البرود والحبرة والشملة	″	باب الجلوس على الحصير ونحوه	″	باب الجعد	″	باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
٨٦٥	باب الاكسية والخمائص	″	باب المزرر بالذهب	٨٧٦	باب التلبيد	″	باب من لم يدخل بيتا فيه صورة
″	باب اشتمال الصماء	″	باب خواتيم الذهب	٨٧٧	باب الفرق	″	باب من لعن المصور
٨٦٦	باب الاحتباء في ثوب واحد	″	باب خاتم الفضة	″	باب الذوائب	″	باب
″	باب الخميصة السوداء	٨٧٢	باب	″	باب القزع	″	باب الارتداف على الدابة
″	باب الثياب الخضر	″	باب فص الخاتم	″	باب تطييب المرأة زوجها بيديها	٨٨٢	باب الثلثة على الدابة
″	باب الثياب البيض	″	باب خاتم الحديد	″	باب الطيب في الراس واللحية	″	باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه
٨٦٧	باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه	″	باب نقش الخاتم	″	باب الامتشاط	″	باب
٨٦٨	باب مس الحرير من غير لبس	٨٧٣	باب الخاتم في الخنصر	٨٧٨	باب ترجيل الحائض زوجها	″	باب ارداف المرأة خلف الرجل
″	باب افتراش الحرير	″	باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء	″	باب الترجل	″	باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى

كتاب الادب ٨٨٢

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
٨٨٢	باب قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه	٨٨٦	باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم	٨٨٩	باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٨٩٣	باب ما ينهى من السباب واللعن
″	باب من احق الناس بحسن الصحبة	″	باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به		فلا يؤذ جاره	٨٩٤	باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم
٨٨٣	باب لا يجاهد الا باذن الابوين	″	باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته	″	باب حق الجوار في قرب الابواب		الطويل والقصير
″	باب لا يسب الرجل والديه	٨٨٧	باب	٨٩٠	باب كل معروف صدقة	″	باب الغيبة
″	باب اجابة دعاء من بر والديه	″	باب قتل الولد خشية ان ياكل معه	″	باب طيب الكلام	″	باب قول النبي صلعم خير دور الانصار
٨٨٤	باب عقوق الوالدين من الكبائر	″	باب وضع الصبي في الحجر	″	باب الرفق في الامر كله	″	باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد
″	باب صلة الوالد المشرك	٨٨٨	باب وضع الصبي على الفخذ	″	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا	″	باب النميمة من الكبائر
″	باب صلة المرأة امها ولها زوج	″	باب حسن العهد من الايمان	٨٩١	باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة الخ	٨٩٥	باب ما يكره من النميمة وقوله هماز مشاء بنميم الخ
″	باب صلة الاخ المشرك	″	باب فضل من يعول يتيما	″	باب لم يكن النبي صلعم فاحشا ولا متفحشا	″	باب قول الله واجتنبوا قول الزور
٨٨٥	باب فضل صلة الرحم	″	باب الساعي على الارملة	″	باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل	″	باب ما قيل في ذي الوجهين
″	باب اثم القاطع	″	باب الساعي على المسكين	٨٩٢	باب كيف يكون الرجل في اهله	″	باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه
″	باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم	″	باب رحمة الناس والبهائم	″	باب المقة من الله عز وجل	″	باب ما يكره من التمادح
″	باب من وصل وصله الله	٨٨٩	باب الوصاية بالجار	″	باب الحب في الله	″	باب من اثنى على احد بما يعلم
٨٨٦	باب تبل الرحم ببلالها	″	باب اثم من لا يامن جاره بوائقه	″	باب قول الله يا ايها الذين آمنوا	″	باب قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان الخ
″	باب ليس الواصل بالمكافئ	″	باب لا تحقرن جارة لجارتها		لا يسخر قوم الخ	٨٩٦	باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر

كتاب الاستئذان

كتاب الدعوات

كتاب الرقاق ۹۴۹

كتاب الحوض ۹۷۳

كتاب القدر ۹۷۵

كتاب الايمان والنذور ۹۸۰

تمت

ناشر: قدیمی کتب خانہ ـ مقابل آرام باغ ـ کراچی ۱

بعض الناس في دفع الوسواس

هذه الرسالة من تأليف الشارح احمد السهارنفوري ورد عليها العظيم آبادي في إزالة الالتباس ذكر ذلك الشيخ محمد عزير شمس في مقدمة كتاب العظيم آبادي، والمباركفوري في سيرة الإمام البخاري (١/٤٤٠) صوره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين **اما بعد** فلما كان البخاري رحمه الله اورد في صحيحه قول بعض العلماء في اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم في تلك المواضع باثبات التناقض ومخالفة الكتاب والسنة وغيرذلك حتى قال في موضع تخالف الرسول في الهبة واسقط الزكوة وقال في موضع اخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهران كل موضع قال البخاري فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابوحنيفة وحده وكان لكل الزام جواب اردت ان اجمع المسائل التي قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ في سوء الظن بالعلماء وقال الله تعالى يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاري في كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول ولا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام وماسوى هذه الادلة فهو داخل في هذه الاربعة ولا خلاف في حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤولة وثالثها ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار التي مفهومها قطعي ورابعها ظني الثبوت والدلالة كالاخبار التي مفهومها ظني فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثاني والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال في الخيرات الحسان فقد جاء عن ابي حنيفة رحمه الله من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما في القرآن فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة رضي الله عنهم فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القرآن والسنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحدهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الائمة السرخسي في المبسوط والمسائل التي قال الامام البخاري فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولها** تفسير الركاز فان الركاز عند البخاري رحمه الله دفن الجاهلية فقط والمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا وللبخاري رحمه الله في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس فانه صلى الله عليه وسلم عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذي ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العيني عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره بالاسم الاخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول في الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى ثم ان البخاري رحمه الله اراد ان يلزم الحنفية في قولهم فشرح قولهم على ما فهمه فقال في باب الركاز من كتاب الزكوة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شيء قيل له فقد يقال لمن وهب له الشيء او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدي الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخاري رحمه الله بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل احد من الموهوب والربح والثمر ركازا فيجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلاني واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول لقائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شيء ان يقال اركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى فعل هنا ما هو لما اعترض ولا الحش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعني لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الا بهذا القيد مطلقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الائمة السرخسي في مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه في الارض اذا اثبت والمال في المعدن مثبت كما هو في الكنز ولما قيل يارسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى في الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد في الخرب العادي قال فيه وفي الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفي موطا محمد بن الحسن رحمه الله الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قال يارسول الله وما الركاز قال المال الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم خلق السموات والارض في هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا اه قال ملا علي القاري في شرح الموطا ولفظ البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل وما الركاز يارسول الله قال

لـه قوله جميعا اي الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العيني المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو ادم والمعدن اسم لما خلقه الله في الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز وقد يذكر ويراد به المعدن انتهى ١٢ مـ ٢ه قوله ما الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وهو عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغتان كلاهما مركوز اي ثابت والحديث انما جاء في تفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى وما قضته الحديث السابق مما لا يخفى وقال السيوطي نعم في زمن شيخ الاسلام قال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه ولا خمس عليك فيه

الذهب والفضة الذی خلق اللہ فی الارض یوم خُلقت انتہی وقال الحافظ العینی فی شرح البخاری فی کتاب الدیات وقد اورد ابو عمرو فی التمہید عن عمرو بن شعیب
عن ابیہ عن عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی کنز وجدہ رجل ان کنت وجدتہ فی قریۃ غیر مسکونۃ او فی غیر سبیل میتاء ففیہ وفی الرکاز
الخمس وقال القاضی عیاض وعطف الرکاز علی الکنز دلیل علی ان الرکاز غیر الکنز وانہ المعدن کما یقولہ اہل العراق فہو حجۃ لمخالف الشافعیؒ فالحاصل ان
الحنفیۃ احتجوا علی کون المعدن رکازا بہذہ الاحادیث دلالۃ ونصًّا لا بارکز المعدن اذا اخرج منہ شئ **والوجہ الثانی** انہ قال اولا المعدن رکاز فاوجب فیہ
الخمس ثم اسقط حیث قال لا باس ان یکتمہ ولا یؤدی الخمس فناقض قولہ والتحقیق خلافہ قال القسطلانی وقد اعترض ابن بطال علی المؤلفؒ فی ہذہ المناقضۃ
بان الذی اجاز ابو حنیفۃ کتمانہ انما ہو اذا کان محتاجا الیہ بمعنی انہ یتأول ان لہ حقا فی بیت المال ونصیبا فی الفئ فاجاز لہ ان یاخذ الخمس لنفسہ عوضا عن ذلک
لا انہ اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبہ فیہ انتہی وقال الکرمانی اما قول البخاری انہ ناقضہ فہو تعسف قال الحافظ العینی ولقد صدق الشاعر
ع وکم من عائب قولا صحیحا ٭ وآفتہ من الفہم السقیم ٭ انتہی اقول لعلہ قال ذلک تبعا لاحد کما انکر تفسیر المتکا بالاترنج تبعا لابی عُبیدۃ حیث قال فی تفسیر
سورۃ یوسف وابطل الذی قال الاترنج ولیس فی کلام العرب الاترنج قال الحافظ العینی قال صاحب التوضیح ہذہ الدعوی من الاعاجیب فقد قال فی المحکم المتکأ
الاترنج وعن الاخفش کذلک وفی الجامع المتکأ الاترنج ثم قال الحافظ العینی کانہ لم یفحص عن ذلک کما ینبغی فقلد ابا عبیدۃ والآفۃ من التقلید وما قلتہ
یؤیدہ ما حکاہ القسطلانی عن البخاریؒ انہ قال فلما طعنت ست عشرۃ سنۃ حفظت کتب ابن المبارک ووکیع وعرفت کلام ہؤلاء یعنی اصحاب الرای
والثانیۃ تفسیر قول الرجل اخدمتک ہذا العبد ہل ہو ہبۃ او عاریۃ فمال البخاریؒ الی الاول واستدل فی ذلک بقصۃ ہاجرؓ وہی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم
ہاجر ابراہیمؑ بسارۃؓ فاعطوہا آجر فرجعت فقالت اشعرت ان اللہ کبت الکافر واخدم ولیدۃ وقال ابن سیرین عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخدمہا
ہاجرؓ وقال ابو حنیفۃؒ بالثانی لانہ اذن لہ فی استخدامہ وہو العاریۃ ولما فہم البخاریؒ ان قول الامام خلاف الحدیث المذکور اراد ان ینبہ علیہ فقال فی کتاب
الہبۃ فی باب اذا قال اخدمتک ہذہ الجاریۃ علی ما یتعارف الناس فہو جائز وقال بعض الناس ہذہ عاریۃ وان قال کسوتک ہذا الثوب فہو ہبۃ انتہی قال
الحافظ العینی قال الکرمانی قیل اراد بہ الحنفیۃ وغرضہ انہم یقولون انہ اذا قال اخدمتک ہذا العبد فہو عاریۃ وقصۃ ہاجرؓ تدل علی انہ ہبۃ انتہی قلت
لیس فی قصۃ ہاجرؓ ما یدل علی الہبۃ الاقولہ فاعطوہا ہاجرؓ وقولہ اخدمہا ہاجرؓ لا یدل علی الہبۃ قال وکذلک قال ابن بطال واستدلال البخاریؒ بقولہ فاخدمہا
ہاجرؓ لا یصح وانما صحت الہبۃ فی ہذہ القصۃ من قولہ فاعطوہا ہاجرؓ انتہی واللہ اعلم **والثالثۃ** تفسیر قول الرجل حملتک علی ہذا الفرس ہل ہو عاریۃ
او ہبۃ وہل یصح الرجوع فی ذلک ام لا یصح کالعمری والصدقۃ جزم البخاریؒ بالثانی واستدل فی ذلک بقصۃ الفرس وہو ما روی عن عمر رضی اللہ عنہ انہ قال
حملتُ علی فرس فی سبیل اللہ فرایتُہ یباع فسألتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا تشترہ ولا تعُد فی صدقتک وعند الحنفیۃ قول الرجل حملتک علی ہذا
الفرس ان نوی بہ الہبۃ فہو ہبۃ والا فعاریۃ قال الزیلعی انہ مستعمل فیہما یقال حمل فلان فلانا علی دابۃ یراد بہ الہبۃ تارۃ والعاریۃ اخری فاذا نوی احدہما صحت نیتہ
وان لم تکن لہ نیۃ حمل علی الادنی کیلا یلزمہ الاعلی بالشک انتہی والادنی ہو العاریۃ وعلی التقدیرین یصح الرجوع عندہم اما العاریۃ فلانہا تملیک المنفعۃ فیصح الرجوع واما
الہبۃ فکذلک یصح الرجوع لما سیاتی فی تحقیق رجوع الہبۃ ولما فہم البخاریؒ ان ہذا القول مخالف لقصۃ الفرس قال فی آخر کتاب الہبۃ وقال بعض الناس لہ ان یرجع فیہا
انتہی قال ابن بطال لا خلاف بینہم انہ اذا قبضہا المعمَر لا رجوع فیہا وکذلک الصدقۃ وکذلک الحمل علی الخیل فما کان من الحمل تملیکا للمحمول علیہ فہو کالصدقۃ علیہ
وما کان تحبیسا فی سبیل اللہ فہو کالاوقاف ولا رجوع فیہ عند الجمہور ومذہب ابی حنیفۃؒ فی الوقف معروف والظاہر من حدیث الباب انہ اعطی الفرس للذی
حملہ علیہ فلذا اقدم علی الشراء ولا یلزم منہ ان مجرد الحمل یکون تملیکا او وقفا کذا فی الخیر الجاری شرح البخاری وفی العینی وقال الداؤدی قول البخاری کالعمری و
الصدقۃ تحکم بغیر تامل انتہی **والرابعۃ** شہادۃ القاذف ہل تقبل شہادتہ اذا تاب ام لا اختلف فیہ العلماء من الصحابۃ والتابعین فذہب بعضہم الی عدم
قبول شہادتہ وان تاب وبہ اخذ ابو حنیفۃؒ وذہب بعضہم الی قبول شہادتہ اذا تاب وبہ اخذ البخاریؒ وہذا الاختلاف مبنی علی ان الاستثناء فی قولہ تعالی
﴿اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا﴾ من قولہ ﴿وَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الْفٰسِقُوْنَ﴾ او من جمیع الاحکام المذکورۃ فی الآیۃ اختار البخاریؒ الثانی فذکر فی باب شہادۃ القاذف قولہ تعالی
﴿وَلَا تَقْبَلُوْا لَہُمْ شَہَادَۃً اَبَدًا﴾ مع قولہ تعالی ﴿وَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الْفٰسِقُوْنَ اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا﴾ واحتج فی ذلک بما روی عن عمر رضی اللہ عنہ فقال وجلد عمر ابا بکرۃ و
شبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرۃ ثم استتابہم وقال من تاب قُبلت شہادتہ ثم ذکر قول جماعۃ من العلماء تقویۃ لما اختارہ فقال واجازہ عبداللہ بن
عتبۃ وعمر بن عبدالعزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاہد والشعبی وعکرمۃ والزہری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویۃ بن قرۃ انتہی قال الحافظ العینیؒ
وہؤلاء احد عشر نفسا ذکرہم البخاریؒ تقویۃ لمذہب من یری بقبول شہادۃ القاذف وردّ المذہب من لا یری بذلک ومن لا یری بذلک ایضا روی عن
ابن عباس ذکرہ ابن حزم عنہ بسند جید من طریق ابن جریج عن عطاء الخراسانی عنہ قال شہادۃ القاذف لا تجوز وان تاب وہذا واحد یساوی ہؤلاء
المذکورین بل یفضل علیہم وکفی بہ حجۃ وقال ابن حزم ایضا وصح ذلک ایضا عن الشعبی فی احد قولیہ والحسن البصری ومجاہد فی احد قولیہ وعکرمۃ
فی احد قولیہ وشریح وسفیان بن سعید وروی ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ حدثنا ابو داؤد الطیالسی عن حماد بن سلمۃ عن قتادۃ عن الحسن وسعید
ابن المسیب قالا لا شہادۃ لہ وتوبتہ بینہ وبین اللہ تعالی وہذا اسناد صحیح علی شرط مسلم انتہی وقال شمس الائمۃ السرخسیؒ فی المبسوط وعن ابراہیم
ای النخعی قال لا تجوز شہادۃ المحدود فی القذف وان تاب انما توبتہ فیما بینہ وبین اللہ تعالی وعن شریح رضی اللہ عنہ مثلہ وبذلک یاخذ علماؤنا رحمہم اللہ
وہو قول ابن عباس رضی اللہ عنہما فانہ کان یقول توبتہ فیما بینہ وبین اللہ تعالی فاما نحن فلا نقبل شہادتہ قال وتاویل قول عمر رضی اللہ تعالی عنہ
لابی بکرۃ تُقبل شہادتک فی الدیانات الا تری الی ما روی ان ابا بکرۃ کان اذا استُشہد فی شئ قال وکیف تُشہدنی وقد ابطل المسلمون شہادتی وہو اعلم
بحالہ من غیرہ وقال فی فتح الباری وروی ابن جریر باسناد صحیح عن شُریح انہ کان یقول فی القذف یقبل اللہ توبتہ ولا اقبل شہادتہ وروی ابن ابی حاتم
باسناد ضعیف عن شریح انہ کان یقبل شہادتہ انتہی وروی ابن ماجۃ فی سننہ فی باب من لا تجوز شہادتہ بلفظ حدثنا ایوب بن محمد الرقی حدثنا
معمر بن سلیمان ح وحدثنا محمد بن یحیی حدثنا یزید بن ہارون قال حدثنا حجاج بن ارطاۃ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لا تجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا محدود فی الاسلام ولا ذی غمر علی اخیہ انتہی وجواب ما قیل فی ہذا الحدیث یطلب من العینی ولم یثبت عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیث یدل نصا علی قبول شہادۃ القاذف حتی یعارض ہذا الحدیث ثم بین البخاری رحمہ اللہ قول من قال بقبول شہادۃ القاذف

فقال فی کتاب الشہادۃ فی باب شہادۃ القاذف المذکور وقال بعض الناس لاتجوز شہادۃ القاذف انتہیٰ **واعلم** ان بعض طلبۃ الزمان ممن یدعی انہ
مقلد الامام ابی حنیفۃ رضی اللہ عنہ یقول فی مثل ہذا الموضع ان ہؤلاء الجماعۃ من الصحابۃ رض والتابعین رح یقولون کذا واما امامنا الاعظم یقول کذا او
لم یعلم ان عادۃ البخاری رح غالبا ان لایذکر دلیل المخالف کما علم ہنا فیغتر بذلک بعض المغترین فیبغض الامام بعد ما کان یحبہ ولما کان قول الحنفیۃ
بحسب الظاہر متناقضا اراد البخاری رح ان یبینہ فقال ثم قال لایجوز نکاح بغیر شاہدین وان تزوج بشہادۃ محدودین جاز وان تزوج بشہادۃ
عبدین لم یجز واجاز شہادۃ المحدود والعبد والامۃ لرویۃ ہلال رمضان انتہیٰ قال الحافظ العینی اراد بہ اثبات التناقض فیما ذہب الیہ ابو حنیفۃ رح
ولکن لایمشی اصلا لان حالۃ التحمل لایشترط العدالۃ کما ذکر عن بعض الصحابۃ رض انہ تحمل فی حال کفرہ ثم ادی بعد اسلامہ وذلک لان
الغرض شہرۃ النکاح وذلک حاصل بالعدل وغیرہ عند التحمل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتہیٰ وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح لہ
حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظہار فالاول ماذکرہ والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظہار الا شہادۃ من تقبل شہادتہ فی سائر
الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤہم
عند القاضی کانعقادہ بحضرۃ العدوین فعلی ہذا فمن عرف مذہب الامام ظہر لہ مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشہادۃ عبدین قال الحافظ
العینی فلان الاصل فیہ ان کل من ملک القبول بنفسہ انعقد العقد بحضورہ ومن لا فلا فاذا کان کذلک لاینعقد بحضور عبدین او صبیین او
مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قولہ** واجاز شہادۃ المحدود الخ قال الحافظ
العینی وہذا الاعتراض ایضا لیس بشئی اصلا وذلک لان اباحنیفۃ رح اجری ذلک مجری الخبر والخبر یخالف الشہادۃ فی المعنی وقال فی البدایۃ وشرحہا
الہدایۃ واذا کان بالسماء علۃ قبل الامام شہادۃ الواحد العدل فی رویۃ الہلال رجلا کان او امرأۃ حرا کان او عبدا لانہ امر دینی فاشبہ روایۃ
الاخبار ولہذا لایختص بلفظۃ الشہادۃ انتہیٰ **والخامسۃ** من المسائل التی قال فیہا وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثہ بالدین
فانہ یصح عند البخاری رح ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول اللہ عزوجل من بعد وصیۃ یوصی بہا او دین وقال بعض الناس
لایجوز اقرارہ بسوء الظن بہ للورثۃ ثم استحسن فقال یجوز اقرارہ بالودیعۃ والبضاعۃ والمضاربۃ وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن
فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اٰیۃ المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال اللہ عزوجل
ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الیٰ اہلہا فلم یخص وارثا ولا غیرہ انتہی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمۃ غرض البخاری بہذہ الترجمۃ
الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقر لہ وارثا او اجنبیا وقال بعضہم وجہ الدلالۃ انہ سبحانہ تعالیٰ سوی بین الوصیۃ و
الدین فی تقدیمہما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیۃ للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حالہ انتہیٰ قلت کما خرجت الوصیۃ للوارث بالدلیل
وہو قولہ علیہ السلام لاوصیۃ لوارث فکذلک خرج الاقرار بالدین للوارث بقولہ ولا اقرار لہ بدین وقد تقدم انتہیٰ واشار بقولہ وقد تقدم الیٰ
ما قدمہ من الاحادیث فی باب لاوصیۃ لوارث ذکر فیہ وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن ثعلب عن جعفر بن محمد عن ابیہ قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم الا لاوصیۃ لوارث ولا اقرار لہ بدین انتہیٰ وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلک قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا لاوصیۃ لوارث ولا اقرار
لہ بدین الا ان ہذہ الزیادۃ شاذۃ غیر مشہورۃ وانما المشہور قول ابن عمر رضی اللہ عنہما کما روینا وقول الواحد من فقہاء الصحابۃ عندنا مقدم علی
القیاس انتہیٰ وفی الہدایۃ ولنا قولہ علیہ السلام لاوصیۃ لوارث ولا اقرار لہ بالدین ولانہ تعلق حق الورثۃ بمالہ فی مرضہ ولہذا یمنع
من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض بہ ابطال حق الباقین انتہی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیۃ خلاف ما عللوا بہ
ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیۃ علی جواز اقرار المریض لبعض الورثۃ بہذہ العبارۃ بل قالوا لایجوز ذلک لانہ ضرر لبقیۃ الورثۃ مع ورود
قولہ علیہ السلام لاوصیۃ لوارث ولا اقرار لہ بدین ومذہب مالک کمذہب ابی حنیفۃ اذا اتہم وہو اختیار الرویانی من الشافعیۃ وعن شریح
والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجتہ بصداقہا وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثہ مطلقا وزعم ابن المنذر
ان الشافعی قد رجع الیٰ ہؤلاء وبہ قال احمد والعجب من البخاری انہ خصص الحنفیۃ بالتشنیع علیہم وہم ما ہم متفردون فیما ذہبوا الیہ
ولکن لیس ہذا الا بسبب سبق فیما بینہم واللہ اعلم انتہیٰ **اقول** لعلہ ہو ما ذکرہ شمس الائمۃ السرخسی فی المبسوط ما نصہ محمد بن اسمٰعیل
صاحب الاخبار یقول یثبت بلبن البہیمۃ حرمۃ الرضاع فانہ دخل بخارا فی زمن الشیخ الامام ابی حفص رح وجعل یفتی فقال الشیخ لاتفعل
فانک لست ہنالک فابی ان یقبل نصیحتہ حتی استفتی عن ہذہ المسئلۃ اذا ارضع صبیان بلبن شاۃ فافتی بثبوت الحرمۃ فاجتمعوا واخرجوہ
بسبب ہذہ الفتوے انتہی **وقولہ** ثم استحسن الخ کانہ استبعد القول بالفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعۃ قال الحافظ
العینی والفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعۃ والبضاعۃ والمضاربۃ ظاہر لان مبنی الاقرار بالدین علی اللزوم ومبنی الاقرار بہذہ
الاشیاء المذکورۃ علی الامانۃ وبین اللزوم والامانۃ فرق عظیم انتہیٰ **واما قولہ** وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والظن الخ
فقال القسطلانی ساقہ لقصد الرد علی من اساء الظن بالمریض فمنع تصرفہ وہذا مبنی علی تعلیل بعض الناس بسوء الظن وقد عللوا
بخلافہ انتہی **واما استدلالہ** بقولہ تعالیٰ ان اللہ یأمرکم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلانی نازع العینی البخاری فی
الاستدلال بہذہ الاٰیۃ لما ذکرہ بانہ علی تقدیر تسلیم اشتغال ذمۃ المریض بشئی فی نفس الامر لایکون الا مضمونا فلا یطلق علیہ
الامانۃ قال فلا یصح الاستدلال بالاٰیۃ الکریمۃ علی ذلک علا ان یکون الدین فی ذمتہ انتہیٰ **والسادسۃ** حد الاخرس فانہ اذا قذف
امرأتہ بکتابۃ او اشارۃ او ایماء معروف فہو کالمتکلم عند البخاری رح واحتج فی ذلک بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد اجاز الاشارۃ فی الفرائض
وہو قول بعض اہل الحجاز واہل العلم قال اللہ تعالیٰ فاشارت الیہ قالوا کیف نکلم من کان فی المہد صبیا وقال الحنفیۃ لاحد علی الاخرس ولا لعان
ولما فہم البخاری رح ان قول الحنفیۃ تخالف لہذہ الادلۃ اراد ان یبینہ فقال فی کتاب الطلاق فی باب اللعان وقال بعض الناس لاحد ولا لعان
انتہیٰ قال فی المبسوط لاحد ولا لعان ان کان احدہما اخرس اما اذا کان الزوج ہو الاخرس فقط فلا یوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

الشافعیؒ حق اللہ تعالیٰ یوجب لان اشارۃ الاخرس کعبارۃ الناطق ولکنا نقول لابد من التصریح بلفظ الزنا لیکون قذفا موجبا للحد او اللعان
ولا یتاتی ھذا التصریح فی اشارۃ الاخرس فان اشارتہ دون عبارۃ الناطق بالکتابۃ ولانہ لابد من لفظ الشہادۃ فی اللعان حتی ان الناطق
لو قال احلف مکان قولہ اشہد لایکون صحیحا وبعض اصحاب الشافعی رضی اللہ عنہم یرتکبون ھذا ولکنہ مخالف للنص فاذا ثبت انہ لابد
من لفظ الشہادۃ وذلک لایتحقق باشارۃ الاخرس وکذلک ان کانت ھی خرساء لان قذف الخرساء لایوجب الحد علی الاجنبی لجواز ان تصدقہ
لو کانت تنطق ولاتقدر علی اظہار ھذا التصدیق باشارتہا واقامۃ الحد مع الشبہۃ لایجوز وقال فی موضع اٰخر والاصل فی ذلک قولہ صلی
اللہ علیہ وسلم ادرؤا الحدود بالشبہات انتہیٰ ولفظ الترمذی ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم وان کان لہ مخرج فخلوا سبیلہ
فان الامام ان یخطئ فی العفو خیر من ان یخطئ فی العقوبۃ وقال انہ قد روی موقوفا وان الوقف اصح وقال الزیلعی وعندنا لایضر ذلک اذا صح الرفع
لاسیما فیما لایدرک بالرای فان الموقوف فیہ محمول علی السماع انتہی وفی رد المحتار طعن بعض الظاہریۃ فی الحدیث بانہ لم یثبت مرفوعا
والجواب ان لہ حکم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوتہ بالشبہۃ خلاف مقتضی العقل وایضا فی اجماع فقہاء الامصار علی الحکم المذکور
یعنی ان الحد لایثبت عند قیام الشبہۃ کفایۃ ولذا قال بعضہم ان الحدیث متفق علیہ وایضا تلقتہ الامۃ بالقبول وفی تتبع المروی عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم وعن اصحابہ من تلقین ماعز وغیرہ الرجوع احتیالا للدرء بعد الثبوت ما یفید القطع بثبوت الحکم وتمامہ فی الفتح آہ
ولما کانت الحنفیۃ فرقوا بین قذف الاخرس وطلاقہ حیث لم یعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقہ بین البخاریؒ ذلک بقولہ ثم زعم ان الطلاق

بکتاب او اشارۃ او ایماء جائز ولیس بین الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لایکون الا بکلام قیل لہ کذلک الطلاق لایکون الا بکلام والا
بطل الطلاق والقذف وکذلک العتق انتہیٰ قولہ ولیس بین الطلاق والقذف فرق ما ظہر للبخاریؒ الفرق بینہما وقد علمت الفرق بین الطلاق والقذف
من عبارۃ المبسوط وکیف لا مع ان القذف من الامور التی تسقط بالشبہۃ والطلاق من الامور التی جدہا جد وھزلہا جد قولہ فان قال
القذف لایکون الا بکلام ھذا سوال اوردہ البخاریؒ من طرف بعض الناس علی قولہ ان الاخرس فی القذف کالمتکلم وتوضیح السوال ان
بعض الناس اذا قال القذف لایکون الا بکلام وقذف الاخرس لیس بکلام فلا یترتب علیہ حد ولا لعان ثم اجاب عن ھذا السوال بقولہ قیل لہ
کذلک الطلاق لایکون الا بکلام قال الحافظ العینی وھذا الجواب واہ جدا لان بین الکلامین فرقا عظیما دقیقا لایفہمہ کما ینبغی الا من لہ دقۃ
نظر وذلک لان المراد بالکلام فی الطلاق اظہار معناہ فان لم یتلفظ بلفظ الطلاق لایقع شیٔ بخلاف الاخرس فانہ لیس لہ کلام ضرورۃ وانما لہ الاشارۃ
والاشارۃ تتضمن وجہین فلم یجز ایجاب الحد بہا کالکنایۃ والتعریض الا تری ان من قال لاٰخر وطأت وطأ حراما لایکون قذفا لاحتمال ان یکون وطیٔ
وطأ شبہۃ فاعتقد القائل بانہ حرام والاشارۃ لایتضح بہا التفصیل بین المعنیین ولذلک لایجب الحد بالتعریض انتہیٰ ثم ان البخاریؒ الزم
ابا حنیفۃؓ فی ھذہ المسألۃ بقول شیخہ فقال وقال حمادؒ الاخرس والاصم ان قال برأسہ جاز قال الحافظ العینی لم یدر ھذا القائل ما مراد الشیخ
من ھذا ولو عرف لما قال ھذا ومراد الشیخ من ھذا ان اشارۃ الاخرس معہودۃ فاقیمت مقام العبارۃ والکوفیون قائلون بہ فمن این یتأتی
الزامہم واللہ اعلم **والسابعۃ** صفحہ ۹۸۹ تفسیر النبیذ قال فی کتاب الایمان فی باب ان حلف لایشرب نبیذا فشرب طلاء او سکرا او عصیرا
لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست ھذہ بانبذۃ عندہ انتہیٰ اختلف الشارحون فی مراد البخاریؒ ھنا فقال بعضہم مرادہ الرد
علی ابی حنیفۃؒ وقال بعضہم مرادہ تصویب قول ابی حنیفۃؒ ومن قال لم یحنث بدلیل انہ لو اراد خلافہ لترجم علی انہ یحنث قولہ و
لیست ھذہ بانبذۃ عندہ اعترضہ الحافظ العینی بانہ یحتاج الی دلیل ظاہر انہ نقل ھکذا عن ابی حنیفۃؒ ولئن سلمنا ذلک فمعناہ
ان کل واحد منہا یسمی باسم خاص وان کان یطلق علیہا اسم النبیذ فی الاصل فان قلت فعلی ھذا من حلف علی انہ لایشرب
نبیذا فشرب شیئا من ھذہ الثلثۃ ینبغی ان لایحنث قلت ان نوی تعیین احد ھذہ الاشیاء ینبغی ان لایحنث وان اطلق یحنث
بالنظر الی اصل المعنی او بالنظر الی العرف **والثامنۃ** صفحہ ۱۰۲۷ بیع المُکرَہ وھبتُہ فان بیع المکرہ عند البخاریؒ غیر صحیح وعند الحنفیۃ بیع المکرہ
ینعقد فاسدا فیثبت بہ الملک عند القبض والاصل فی ذلک ان تصرفات المکرہ قولا منعقدۃ عند الحنفیۃ الا ان ما یحتمل الفسخ منہ
کالبیع والاجارۃ یفسخ اعنی یثبت لہ الخیار ان شاء امضاہ وان شاء فسخ وما لایحتمل الفسخ منہ کالطلاق والتدبیر فہو لازم فلما کان
البخاریؒ لم یتفکر فی ھذا الاصل اعترض علی الحنفیۃ فقال فی کتاب الاکراہ فی باب اذا اُکرہ حتی وھب عبدا او باعہ لم یجز وبہ قال
بعض الناس فان نذر المشتری فیہ نذرا فہو جائز بزعمہ وکذلک ان دبرہ انتہی قال بعض الشراح ممن لم یدرک دقائق مذہب
الحنفیۃ فی بیان غرض البخاریؒ ھنا انہم تناقضوا فان بیع المکرہ ان کان ناقلا للملک الی المشتری فانہ یصح منہ جمیع التصرفات و
لا یختص بالنذر والتدبیر وان قالوا لیس بناقل فلا یصح النذر والتدبیر ایضا وحاصلہ انہم صححوا النذر والتدبیر دون الملک وفیہ
تحکم وتخصیص بغیر مخصص انتہی قال الحافظ العینی لیس مذہب الحنفیۃ فی ھذا کما زعمہ البخاری فان مذہبہم ان شخصا
اذا اُکرہ علی بیع مالہ او ھبتہ لشخص او علی اقرارہ بالف مثلا لشخص ونحو ذلک فباع او وھب او اقر ثم زال الاکراہ فہو بالخیار ان شاء
امضی ھذہ الاشیاء او فسخہا لان الملک ثبت بالعقد لصدورہ من اہلہ فی محلہ الا انہ فقد شرط الحل وھو التراضی فصار کغیرہ من الشروط
المفسدۃ حتی لو تصرف فیہ تصرفا لایقبل النقض کالعتق والتدبیر ونحوہما ینفذ وتلزمہ القیمۃ وان اجاز جاز لوجود التراضی بخلاف البیع
الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتہیٰ **والتاسعۃ** صفحہ ۱۰۲۷ تخلیص المسلم عن القتل بارتکاب شرب الخمر او اکل المیتۃ ونحوہما فان الشخص
لو قیل لہ لتشربن الخمر او لتاکلن المیتۃ او لنقتلن اباک او اخاک یسعہ شرب الخمر واکل المیتۃ لتخلیص الاب او الاخ عند البخاریؒ ولا یاثم
بذلک واحتج فی ذلک بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم المسلم اخ المسلم ولا یسعہ ذلک عند الامامؒ لان حرمۃ ھذہ الاشیاء ثابتۃ بالنص
ولاتباح الا عند قیام الضرورۃ ولاتتحقق الا بان یخاف علی خاصۃ نفسہ او علی عضو من اعضائہ کما فی المخمصۃ فان اقدم علی ھذہ
الاشیاء من غیر تحقق ما ذکر یاثم قال البخاریؒ فی کتاب الاکراہ فی باب یمین الرجل لصاحبہ بعد ما ذکر مذہبہ وقال بعض الناس

لو قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لنقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر انتهى لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان يعصى الله حتى يدفع عن غيره ولما فهم البخاري ان قول الحنفية فى هذا الباب متناقض بينه بقوله ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او لتقربن بدين او تهب هبة يلزمه فى القياس ولكن نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة انتهى قال الحافظ العينى بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه فى الصورة الاولى وقالوا به فى الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية انتهى فان قيل ان الاستحسان والقياس كل واحد منهما حجة عندكم من حجج الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان تركتم العمل بالقياس وان عملتم بالقياس تركتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند الحنفية عبارة عن الدليل الخفى الذى يعارض القياس الظاهر الذى يسبق الافهام اليه قبل امعان النظر فيه فاذا امعن النظر فى حكم الحادثة واشباهها من الاصول ظهر قوة المعارض وظهر ان العمل به واجب دون العمل بالقياس الظاهر ونظير ذلك ما قاله فى المبسوط ولو قيل له لنقتلن ابنك او اخاك او لتبيعن عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقياس فيه ان البيع جائز لانه ليس بمكره على البيع فان المكره من يهدد بشئ فى نفسه ولكنه استحسن فقال البيع باطل لان البيع يعتمد تمام الرضا وبما هدده ينعدم رضاه فان الانسان لا يكون راضيا عادة بقتل ابيه او ابنه ثم يلحق الهم والحزن به فيكون بمنزلة الاكراه بالحبس والاكراه بالحبس يمنع نفوذ البيع والاقرار والهبة والعقود التى تحتمل الفسخ فكذلك الاكراه بقتل ابيه وكذلك التهديد بقتل كل ذى رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالمحرمية بمنزلة الولادة فى حكم الاحياء بدليل انها يوجب العتق عند الدخول فى ملكه انتهى ومن هذا لا يلزم التناقض ونظيره قولهم ان هذا الحديث يقتضى كذا او ذلك الحديث يقتضى كذا ولكنا رجحنا هذا القوته فاذا عرف هذا ظهر ان مبنى التناقض كان على عدم حجية الاستحسان عنده حتى لو سلم البخاري انه حجة من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجية الاستحسان تثبت بالكتاب والسنة كحجية القياس قال العلامة التفتازانى فى التلويح وقد كثر فيه اى فى الاستحسان المدافعة والرد على المدافعين ومنشأهما عدم تحقيق مقصود الفريقين ومبنى الطعن من الجانبين على الجرأة وقلة المبالاة فان القائلين بالاستحسان يريدون به ما هو احد الادلة الاربعة على ما نبينه والقائلون بان من استحسن فقد شرع يريدون ان من اثبت حكما بانه مستحسن عنده من غير دليل من الشارع فهو الشارع لذلك الحكم حيث لم يأخذه من الشارع والحق انه لا يوجد فى الاستحسان ما يصلح محلا للنزاع اذ ليس النزاع فى التسمية لانه اصطلاح وقد قال الله تعالى الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما راٰه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ونقل عن الائمة اطلاق الاستحسان فى دخول الحمام وشرب الماء من يد السقاء ونحو ذلك وعن الشافعى انه قال استحسن فى المتعة ان يكون ثلاثين درهما ثم ذكر اقوالا فى تعريف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات فى تفسير الاستحسان مع انه قد يطلق لغة على ما يهواه الانسان ويميل اليه وان كان مستقبحا عند الغير ذكر استعماله فى مقابلة القياس على الاطلاق كان انكار العمل به عند الجهل بمعناه مستحسنا حتى يتبين المراد منه اذ لا وجه لقبول العمل بما لا يعرف منه وبعد ما استقرت الاٰراء على انه اسم لدليل متفق عليه نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع فى مقابلة قياس يسبق اليه الافهام حتى لا يطلق على نفس الدليل من غير مقابلة فهو حجة عند الجميع من غير تصور خلاف انتهى وقال شمس الائمة فى المبسوط كان شيخنا الامام يقول الاستحسان ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وقيل الاستحسان طلب السهولة فى الاحكام فيما ابتلى فيه الخاص والعام وقيل الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة وقيل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فيه الراحة وحاصل هذه العبارات انه ترك العسر لليسر وهو اصل فى الدين قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام خير دينكم اليسر وقال لعلى ومعاذ رضى الله عنهما حين وجههما الى اليمن يسرا ولا تعسرا الحديث ثم قال والقياس والاستحسان فى الحقيقة قياسان احدهما جلى ضعيف اثره فسمى قياسا والاٰخر خفى قوى اثره فسمى استحسانا قال وهو نظير الاستدلال مع الطرد فانه صحيح والاستدلال بالمؤثر اقوى والاصل فيه قوله تعالى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ والقراٰن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبيان هذا ان المرأة من قرنها الى قدمها عورة هو القياس الظاهر واليه اشار عليه السلام فقال المرأة عورة مستورة ثم ابيح النظر الى بعض المواضع منها للحاجة والضرورة فكان ذلك استحسانا لكونه ارفق بالناس كما قلنا انتهى فاذا عرف هذا علم براءة الحنفية من القول بغير كتاب وقال بعض الشراح وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع الكتاب آه والاستحسان حجة عند الحنابلة ايضا كما فى مختصر ابن الحاجب

والعاشرة [صفحة ١٢٩] [٩] اسقاط الزكوة قبل تمام الحول بالاحتيال فمذهب البخاري فى ذلك عدم الجواز واحتج فى ذلك باحاديث منها حديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ومذهب الامام فيه انه لا باس به فلما ثبت عند البخاري ان هذا القول خلاف الاحاديث بينه فى كتاب الحيل فى باب الزكوة بقوله وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شئ عليه انتهى قال الحافظ العينى قيل اراد ببعض الناس اباحنيفة والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد فى اسقاط الزكوة فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفريقه الفرار من الزكوة قبل الحول بيوم لا تضره النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء [اى اسقاط الزكوة ١٢] وهو قول الشافعى ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس اباحنيفة على الخصوص انتهى ولما كان مذهب الامام فى اداء الزكوة جواز التقديم على الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخاري ان قول الامام متناقض فاراد ان يبينه فقال فى هذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالاً فلا شئ علیه و هو یقول ان زکّی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئاً فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط وآجاب عنهم ابن بطال بان ابا حنیفةؒ لم یتناقض فی ذلك لانه لا یوجب الزکوة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلا واستدل البخاریؒ فی عدم سقوط الزکوة بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتیالاً لاسقاط الزکوة فلا شئ علیه وکذلك ان اتلفها فمات فلا شئ علیه فی ماله انتهی وآجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوة ما دام واجبا فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفاؤه قال فی فتح الباری نقلا عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة علی ان الزکوة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوة اوکد منه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولی لانه لما الزم الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوة التی فرضها الله تعالی اشد لزوما قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل علی حکم الزکوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق معین واحد والزکوة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاریؒ فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا ازال ملکه عما تجب فیه الزکوة قبل الحول سقطت الزکوة سواء کان لقصد الفرار من الزکوة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلك خالف ثلثة احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینیؒ التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل عما ذهبوا الیه ومن له ادراك دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق

والحادیة عشر مسئلة نکاح الشغار والشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاریؒ ان ابا حنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل الخ قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابو حنیفةؒ وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا احادیث الباب بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر ما نصه حکم هذا العقد عندنا صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعیؒ بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرجه الستة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته و لیس بینهما صداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملك اتفاقا وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ماخوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا و نحن قائلون بنفی هذه الماهیة وما یصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلك بل نبطله فبقی نکاحا مسمی فیه ما لا یصلح مهرا موجبا لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمر او خنزیر فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة ما لا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاریؒ الشغار فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار

والثانیة عشر مسئلة المتعة فقال فی ذلك الباب وقال بعض الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکره ههنا لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه

والثالثة عشر مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون القیمة ثمنا عند البخاریؒ ولما کان مذهب الامام فی ذلك خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیتطیب للغاصب جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیامة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر هذا الباب ههنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من داب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذا ان طرفان لحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما ما یدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وههنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالك القیمة رضاء انتهی

والرابعة عشر انه لو اقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلك تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاری رحمه الله بالثانی و ذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقوله و قال بعض الناس ان لم تستاذن البکر و لم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتہی و قال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علی شئ اخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود و الفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا و باطنا عند الامام و احتج فی ذلک کما قال شمس الائمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علی رضی الله عنه بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بدّ یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوّجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الی ذلک ولا یقال انما لم یجبها الی ذلک لان الزوج لم یرض بذلک لانا نقول لیس کذلک بل الزوج راض لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت فزوجنی منه وکما ینشر علیه ذلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزما فی القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذلک حقیقة بالرای ویتبین بهذا ان ما استدلوا به من الآیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالی فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاءه بامر الله تعالی یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وزکوا عنده سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار مامورا بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الی معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالی لم یجعل لنا طریقا الی معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الی معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصی فی ذلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار مامورا بالقضاء لان ما وراء هذا ساقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والمامور به ان یجعلها بقضائه زوجته ولذلک طریقان اظهار نکاح ان کان وانشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعذر اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا یری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین و شرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب لهذا التحقیق حکمة بالغة وهو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاخر بنکاح باطن له ففی ذلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین وبین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلان یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاءه به عن التمکین من الزنا اولی وکذلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا و امر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة ثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذلک وبهذا تبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد واتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفارا ومحدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذلک فللحرج یعذر ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها حقیقة فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی اوهو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلاف فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شئ منها فعرفنا انه لیس له فی ذلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا تصور لاظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن مامورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء وطریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر مامورا بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة رحمه الله وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا انتہی وفی رد المحتار قال محمد رحمه الله فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علیّ فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذلک تحصینها من الزنا وصیانة مائه انتہی من رسالة العلامة قاسم[۱] المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاوی رحمه الله من ان قول محمد کقول ابی حنیفة رحمه الله انتہی - **والخامسة عشر الاحتیال فی اسقاط الزکوة بالرجوع عن الهبة** قال البخاری رحمه الله فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

[۱] وهو ابن قطلوبغا الحنفی المحدث المصری المعروف بابن الهمام الثانی ۱۲

واحتال فی ذلک ثم رجع الواهب فیہا فلا زکوٰۃ علی واحد منہما قال ابو عبد اللہ فخالف رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فی الھبۃ و اسقط الزکوٰۃ
انتہیٰ قال الحافظ العینیؒ اراد بہ التشنیع ایضا علی ابی حنیفۃؒ من غیر وجہ لان اباحنیفۃ فی ای موضع قال ہذہ المسألۃ علی ہذہ الصورۃ
بل الذی قال ابو حنیفۃ ان الواھب لہ ان یرجع فی ھبتہ قال واستدل فی جواز الرجوع بقولہ صلی اللہ علیہ و سلم الواھب احق بھبتہ مالم یُثَب
منہا ای مالم یعوض رواہ ابو ہریرۃ وابن عباس وابن عمر رضی اللہ عنہم اما حدیث ابی ہریرۃ فاخرجہ ابن ماجۃ فی الاحکام من حدیث عمرو بن
دینار عن ابی ہریرۃ واما حدیث ابن عباس فاخرجہ الطبرانی من حدیث عطاء عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم من وھب
ھبۃ فھو احق بھبتہ مالم یُثَب منہا واما حدیث ابن عمر فاخرجہ الحاکم من حدیث سالم بن عبد اللہ یحدث عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ
و سلم قال من وھب ھبۃ فھو احق بہا مالم یُثَب منہا و قال حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاہ فکیف یحل ان یقال فی حق ہذا الامام
الذی علمہ وزھدہ لایحیط بھما الواصفون انہ خالف الرسول و کیف یخالفہ وقد احتج فیما قالہ باحادیث ھؤلاء الثلاثۃ من الصحابۃ الکبار
واما الحدیث الذی احتج بہ مخالفوہ وھو ما رواہ البخاریؒ الذی یاتی الآن رواہ ایضا الجماعۃ غیر الترمذی عن قتادۃ عن سعید بن
المسیب عن ابن عباسؓ عن النبی صلی اللہ علیہ و سلم قال العائد فی ھبتہ کالکلب یعود فی قیئہ فلم ینکرہ ابو حنیفۃؒ بل عمل بالحدیثین
معا فعمل بالحدیث الاول فی جواز الرجوع و بالثانی فی کراھۃ الرجوع واستقباحہ لا فی حرمۃ الرجوع کما زعموا و قد شبہ النبی صلی اللہ علیہ و سلم
رجوعہ بعود الکلب فی قیئہ و فعل الکلب یوصف بالقبح لا بالحرمۃ وھو یقول بانہ مستقبح و لقائل ان یقول للقائل الذی قال ان اباحنیفۃؒ
خالف الرسول انت خالفت الرسول فی الحدیث الذی احتج بہ علی عدم الرجوع لان ھذا الحدیث یعم منع الرجوع مطلقا سواء کان الذی یرجع
منہ اجنبیا او والدا انتہیٰ واعلم ان الامام[1] لیس بمتفرد فیما ذھب الیہ قال الحافظ العینیؒ فی کتاب الھبۃ وقال ابو حنیفۃؒ واصحابہ للواھب الرجوع
فی ھبتہ من الاجنبی ما دامت قائمۃ ولم یعوض منہا و ھو قول سعید بن المسیب وعمر بن عبد العزیز وشریح القاضی والاسود بن یزید والحسن
البصری والنخعی والشعبی وروی ذلک عن عمر بن الخطابؓ وعلی بن ابی طالب وعبد اللہ بن عمر وابی ہریرۃ و فضالۃ بن عبید رضی اللہ عنہم
واجابوا عن الحدیث بانہ علیہ السلام جعل العائد فی ھبتہ کالعائد فی قیئہ بالتشبیہ من حیث انہ ظاہر القبح مروۃ و خُلقا لا شرعا والکلب
غیر متعبد بالحلال والحرام فیکون العائد فی ھبتہ عائدا فی امر قذر کالقذر الذی یعود فیہ الکلب فلا یثبت بذلک منع الرجوع فی الھبۃ ولکنہ
یوصف بالقبح و بہ نقول ولذلک نقول بکراھۃ الرجوع انتہیٰ قال محمد بن الحسن فی المؤطا اخبرنا مالک اخبرنا داؤد بن الحصین عن
ابی غطفان یزید بن طریف عن مروان بن الحکم انہ قال عمر بن الخطابؓ من وھب ھبۃ لصلۃ رحم او علی وجہ صدقۃ لا یرجع فیہا ان لم یرض
منہا قال محمد وبہذا ناخذ من وھب ھبۃ لذی رحم محرم او علی وجہ صدقۃ فقبضہا الموھوب لہ فلیس للواھب ان یرجع فیہا ومن وھب ھبۃ
لغیر ذی رحم محرم فقبضہا فلہ ان یرجع فیہا ان لم یُثَب اویزد خیرا فی یدہ او تخرج من ملکہ وھو قول ابی حنیفۃؒ والعامۃ من فقہائنا انتہیٰ
وفی مؤطا مالکؒ مالکؒ عن داؤد بن الحصین عن ابی غطفان بن طریف المری ان عمر بن الخطابؓ قال من وھب ھبۃ لصلۃ رحم او علی
وجہ صدقۃ فانہ لا یرجع فیہا ومن وھب ھبۃ یری انہ انما اراد بہا الثواب فھو علی ھبتہ یرجع فیہا اذا لم یرض منہا قال مالکؒ والامر
المجتمع علیہ عندنا ان الھبۃ اذا تغیرت عند الموھوب لہ ان یعطی صاحبہا قیمتہا یوم قبضہا انتہیٰ فالحاصل ان احادیث ھذا الباب
قد جاءت مختلفۃ قابلۃ للجمع فجمع الحنفیۃ بینہا فظن من استروح ولم یتامل فی اصولہم ولا فی فروعہم انہم خالفوا الرسول قال ابن حجر
المکی فی الخیرات الحسان ولقد احسن ابو العتاھیۃ حیث قالؒ ومن الذی ینجو عن الناس سالما ÷ وللناس قالٌ بالظنون و قیل ÷ و قیل لابن المبارک
فلان یتکلم فی ابی حنیفۃؒ فانشد حسدوک ان فضلک اللہ ٭ بما فُضِّلتَ بہ النجباء ÷ و قیل ذلک لابی عاصم النبیل فقال ھو کما قال
ابو الاسود الدؤلی حسدوا الفتی اذ لم ینالوا سعیہ ÷ فالقوم اعداء لہ وخصوم ÷ انتہیٰ **والسادسۃ عشر** اسقاط الشفعۃ
بالحیلۃ قال فی الباب المذکور وقال بعض الناس الشفعۃ للجوار ثم عمد الی ما شددہ فابطلہ وقال ان اشتری دارا فخاف ان یاخذ الجار
بالشفعۃ فاشتری سہما من مائۃ سہم ثم اشتری الباقی وکان للجار الشفعۃ فی السہم الاول فلا شفعۃ لہ فی باقی الدار ولہ ان یحتال
فی ذلک انتہیٰ اراد بہ التشنیع علی ابی حنیفۃؒ بانہ ابطل الشفعۃ بعد ما اثبتہا قال فی فتح الباری قال ابن بطال اصل ہذہ المسألۃ
ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان یاخذہا جارہ بالشفعۃ فسأل اباحنیفۃ کیف الحیلۃ فی اسقاط الشفعۃ فقال لہ اشتر منہا سہما
واحدا شائعا من مائۃ سہم فتصیر شریکا لمالکہا ثم اشتر منہ الباقی فتصیر انت احق بالشفعۃ من الجار لان الشریک فی المشاع
احق من الجار وانما امرہ بان یشتری سہما من مائۃ سہم لعدم رغبۃ الجار فی شراء السہم الواحد لحقارتہ وقلۃ انتفاعہ بہ قال وھذا
لیس فیہ شیء من خلاف السنۃ انتہیٰ فکیف یصح ان یقال فی ہذہ الصورۃ ان اباحنیفۃؒ ابطل حق الجار بل الجار ھو ابطل حقہ حیث ترکہ
لحقارتہ وقلۃ انتفاعہ واذا علم ھذا بطل التناقض ایضا لان الجار لما ترک الشفعۃ فی السہم الاول وصار المشتری شریکا فی الدار
انتقل حق الشفعۃ الی المشتری فلم یثبت حق الشفعۃ للجار فی باقی الدار حتی یقال انہ ابطل الشفعۃ بعد ما اثبتہا فمنشأ القول بابطال
الشفعۃ والتناقض عدم التامل فی مذھب الحنفیۃ قال محمد بن الحسن فی المؤطا قد جاءت فی ھذا ای فی حکم الشفعۃ احادیث مختلفۃ
فالشریک احق بالشفعۃ من الجار والجار احق من غیرہ بلغنا ذلک عن النبی صلی اللہ علیہ و سلم انتہیٰ وقال ایضا ای البخاری فی الباب المذکور
وقال بعض الناس اذا اراد ان یبیع الشفعۃ فلہ ان یحتال حتی یبطل الشفعۃ فیھب البائع للمشتری الدار ویحدھا ویدفعہا الیہ
ویعوضہ المشتری الف درہم فلا تکون للشفیع فیہا شفعۃ قال بعض الشراح ذکر البخاری فی المسألۃ حدیث ابی رافع لیعرفک ان ما جعلہ
النبی صلی اللہ علیہ و سلم حقا للشفیع بقولہ الجار احق بسقبہ لا یحل ابطالہ انتہیٰ اقول نسبۃ ابطال الشفعۃ الی ھذا القول فی ہذہ الصورۃ
غیر صحیح لان الابطال لا یکون الا بعد الثبوت والشفعۃ لا یثبت الا بعد البیع لان البیع شرط لثبوتہا والبیع فی ما نحن فیہ لم یوجد و
لذا قال الحافظ العینیؒ لیس فی الحدیث ما یدل علی ان البیع وقع والشفیع لا یستحق الا بعد صدور البیع فحینئذ لا یصح ان یقال

[1] ای الامام الاعظم ابا حنیفۃ رضی اللہ عنہ ۱۲

لايحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخاري ان يُلزِم اباحنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار ويأخذ فى ذلك بحديث الجار احق بسقبه فمن اعتمد مثل هذا وثبت ذلك عنده من قضائه صلى الله عليه وسلم ويتحيل بمثل هذه الحيلة فى ابطال شفعة الجار فقد ابطل السنة التي اعتمدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم تام لان لاجار فى هذه الصورة لان الذى فيها الشريك فى نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الابعده وبعد الشريك فى حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة انتهى **تنبيه** انهم ينقلون شيئا من مذهب الامام من غير تحرير ولا وقوف على مدركه ثم ينسبونه اليه وهذا اجرأة وعدم انصاف ذكره العينى فى كتاب الهبة فلا يؤمن على نقلهم حتى ينظر فى كتب الحنفية وقال ايضا فى الباب المذكور وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين انتهى هذا ايضا تشنيع على الحنفية بغير وجه قاله الحافظ العينى وقال فى باب احتيال العامل ليهدى له وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشترى الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقى من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما و دينار لان المبيع حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبى صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتهى اراد به الالزام بالتناقض ووجهه ان الامة مجمعة وابو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد فى الاستحقاق والرد بالعيب الاما قبض وكذلك الشفيع لا يشفع الابما نقد المشترى وما قبضه من البائع الابما نقد كذا ذكره الحافظ العينى وفى فتح البارى والفرق عندهم ان البيع فى الاول كان مبنيا على شراء الدار وهو منفسخ ويلزم عدم التقابض فى المجلس فليس له ان يأخذ الاما اعطاه وهو الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وان ينفسخ باختيار المشترى واما بيع الصرف فكان وقع صحيحا فلا يلزم من فسخ هذا بطلان هذا انتهى اقول هذا وكل ما مر من التناقض ليس بتناقض عند من يعرف دقائق الاشياء بل نظير ذلك يوجد فى كلام البخارى قال فى كتاب اللقطة باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها انتهى وقال بعده بعدة ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده انتهى واشار فى كتاب الهبة فى باب الهبة للولد الى ان للوالد الرجوع فى هبته وقال بعد احد عشر بابا لا يحل لاحد ان يرجع فى هبته وصدقته انتهى فمثل هذا لايلزم به التناقض عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال الحافظ العينى ان كان مراده به ابا حنيفة ففيه سوء الادب وحاشا ابو حنيفة من ذلك ودينه المتين وورعه المحكم يمنع عن ذلك انتهى فان قلت كيف اجاز العلماء الحيل مع ان البخارى اورد فى كتاب الحيل احدا وثلثين حديثا فى منع الحيل قلت تحقيق المقام ان ادلة باب الحيل قد جاءت مختلفة فبعضها يقتضى عدمه و بعضها يقتضى وجوده والبخارى اختار الاول فاورد الاحاديث التى تراها ولكن بعضها لايدل على الحيل اصلا ولم يذكر ما يدل على الجواز من الكتاب والسنة بل شنع على من اجاز الحيل قال الحافظ ابن الحجر العسقلانى فى شرح البخارى بعد ما ذكر اقسام الحيل واختلاف العلماء فيها ما نصه ولمن اجازها مطلقا او ابطلها مطلقا ادلة كثيرة فمن الاول قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقد عمل به صلى الله عليه وسلم فى حق الضعيف الذى زنى وهو من حديث ابى امامة بن سهل فى السنن ومنه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وفى الحيل مخارج من المضائق ومنه مشروعية الاستثناء فان فيه تخليصا من الحنث وكذلك الشروط كلها فان فيها سلامة من الوقوع فى الحرج ومنه حديث ابى هريرة وابن سعيد فى قصة بلال بع الجمع بالدراهم ثم ابتع منها ومن الثانى قصة اصحاب السبت وحديث حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها واكلوا ثمنها وحديث النهى عن النجش وحديث لعن المحلل والمحلل له اه وقال شمس الائمة السرخسى فى حيل المبسوط ان الحيل فى الاحكام المخرجة عن الاثام جائزة عند جمهور العلماء انما كره ذلك بعض المتقشفة بجهلهم وقلة تأملهم فى الكتاب والسنة والدليل على جوازه من الكتاب قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث هذا تعليم المخرج لايوب عليه السلام عن يمينه التى حلف ليضربن زوجته مائة سوط فانه حين قالت له لو ذبحت عناقا باسم الشيطان فى قصة طويلة اوردها اهل التفسير رحمهم الله وقال تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل اخيه الى قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف وكان هذا منه حيلة لامساك اخيه عنده على وجه لا يقف اخوته على مقصوده وقال جل جلاله حكاية عن موسى عليه السلام ستجدنى ان شاء الله صابرا ولم يغلب على ذلك لانه قيد سلامته بالاستثناء وهو مخرج صحيح قال الله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واما السنة فما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لعروة بن مسعود فى شان بنى قريظة فلعلنا امرناهم بذلك فلما قال له عمر رضى الله عنه فى ذلك قال عليه السلام الحرب خدعة وكان ذلك منه اكتساب حيلة ومخرجا من الاثم بتقييد الكلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لا يكلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فكلم اخاك ثم تزوجها وهذا تعليم الحيلة والآثار فيه كثيرة ومن تامل احكام الشرع وجد المعاملات كلها بهذه الصفة وقال فمن كره الحيل فى الاحكام فانما يكره فى الحقيقة احكام الشرع وانما يقع مثل هذه الاشياء من قلة التامل فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام او يتوصل به الى الحلال من الحيل فهو حسن وانما يكره ذلك ان يحتال فى حق الرجل حتى يبطله او فى باطل حتى يموهه او فى حق حتى يدخل فيه شبهة فما كان على هذا السبيل فهو مكروه وما كان على السبيل الذى قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالى قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ففى النوع الاول معنى التعاون على البر والتقوى وفى النوع الثانى معنى التعاون على الاثم والعدوان وقال فى آخر باب الشفعة بالعروض

بعد ما ذکر صور الحیل والاشتغال بھذہ الحیل لابطال حق الشفیع لاباس بہ اما قبل وجوب الشفعۃ فلا اشکال فیہ وکذلک بعد الوجوب
اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار بہ وانما کان قصدہ الدفع عن ملک نفسہ وقیل ھذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکرہ ذلک علی
قیاس اختلافھم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوۃ انتہی اقول ظاھر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول
ابی یوسفؒ قال فی باب النفقۃ فی الشفعۃ لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذھا الجار بالشفعۃ وکرہ ان یمنعہ من ذلک فیظلمہ وان یعطیہ
الدار فیدخل علیہ ما یکرہ فالوجہ حتی لا یاثم فی ذلک ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریقہ ثم یبیعہ باقی الدار فلا یکون
للجار شفعۃ فان استحلفہ القاضی ما دلست ولا والست حلف وھو صادق وانما صدق وقد تصدق علیہ بشئ من الدار لانہ
لو من ظلم الشفیع حقہ فصنع ما وصفت انتہی فانہ لم یذکر فیہ الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مرانہ قال قد بینت لکم قول
ابی حنیفۃ وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیہ اختلاف فھو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضھم رجح منع الحیل حتی سماھا الخداع
وبعضھم رجح جواز الحیل حتی سماھا التفقہ وقال من کرہ الحیل فی الاحکام فانما یکرہ فی الحقیقۃ احکام الشرع واللہ اعلم والسابعۃ عشر
ترجمۃ الحکام ھل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمۃ الحکام وقال
بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتہی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ھھنا ببعض الناس قال الکرمانی وقال
المغلطائی المصری کانہ یرید ببعض الناس الشافعی وھو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد بہ ابا حنیفۃ ثم قال
الکرمانی اقول غرضھم بذلک غالب الامر او فی موضع تشنیع علیہ او قبح الحال او اراد بہ ھنا بعض الحنفیۃ لان محمد بن الحسن
قال بانہ لابد من اثنین غایۃ ما فی الباب ان الشافعی ایضا قائل بہ لکن لم یکن مقصودا بالذات انتہی وقال بعضھم
المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانہ الذی اشترط انہ لابد فی الترجمۃ من اثنین ونزلھا منزلۃ الشھادۃ ووافقہ الشافعی فتعلق بذلک
مغلطائی وقال فیہ ما ذکرہ البخاری قلت سبحان اللہ ما ھذا التعسف الباطل حتی یوافقوا بہ انفسھم فی المحذور للکرمانی الذی طرح
جلباب الحیاء ویقول او فی موضع تشنیع علیہ وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمۃ الکبار الذین سبقوھم
بالاسلام وقوۃ الدین وشدۃ الورع والقرب من زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومع ذلک فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض
الناس ابو حنیفۃ او محمد بن الحسن لانہ ردد فی کلامہ والعجب من بعضھم الذی جزم بان المراد بہ محمد بن الحسن فھو وھم عن المراد
بہ الشافعی مثل ما ذکرہ الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لماذا والحال ان المراد بہ لو کان الشافعی لایلزم بہ نقص الشافعیؒ ولا ینقص
من جلالۃ قدرہ شئ علا ان البخاری لایراعی الشافعی قط فی جامعہ الصحیح ولو کان یعترف بہ لروی عنہ کما روی عن الامام مالک وجملۃ
مستکثرۃ وکذلک عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدۃ ابن الحصیب انہ غزا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ست عشرۃ غزوۃ
وقال فی کتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری حدثنا ابی حدثنا ثمامۃ الحدیث ثم قال عقیبہ وزاد فی روایۃ احمد
عن روایۃ احمد بن حنبل عن محمد بن عبد اللہ الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکرہ الحافظ العینی فھذہ اربع
وعشرون موضعا قال فیھا البخاریؒ بصیغۃ وقال بعض الناس واما ما اوردہ البخاریؒ من اقاویل العلماء من الصحابۃ والتابعین
تقویۃ لما اختارہ من المسائل الخلافیۃ ورد المذھب الامام فجواب ذلک ما روی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابو حنیفۃؒ یقول
ما جاءنا واتانا عن اللہ ورسولہ قبلناہ علی الراس والعین وما جاءنا واتانا عن الصحابۃ اخترنا احسنہ ولم نخرج عن اقاویلھم
وما جاءنا واتانا عن التابعین فھم رجال ونحن رجال واما غیر ذلک فلا نسمع التشنیع کذا فی ربیع الابرار غیر قولہ واما غیر ذلک
فلا نسمع التشنیع انتہی وقال صاحب الکفایۃ فی قول صاحب الھدایۃ ولہ ان شریحا کان یشھر ولا یضرب فان قیل الیس ان ابا حنیفۃؒ
لایری تقلید التابعین حتی روی عنہ انہ قال لا نقلدھم ھم رجال اجتھدوا ونحن رجال نجتھد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر
ابو حنیفۃؒ اقاویل التابعین فی کتبہ لبیان انہ لم یستبد بھذا القول بل سبقہ غیرہ وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن
ابی حنیفۃؒ من کان من الائمۃ التابعین وافتی فی زمان الصحابۃ وزاحمھم فی الفتوی وسوغوا لہ الاجتھاد فانا اقلدہ مثل شریح
والحسن ومسروق وعلقمۃ وعلی ھذہ الروایۃ لایحتاج الی الجواب وعلی ظاھر الروایۃ قالوا لم یذکر قولہ محتجا بہ بل محتجا بتجویز الصحابۃ
فعلہ فان قضاءہ وتشھیرہ کان بمحضر من عمر وعلیؓ فانہ کان قاضیا فی عصرھما فما اشتھر من قضایاہ کالمروی عنھما وکان ھذا
فی الحقیقۃ احتجاجا بقولھما وابو حنیفۃؒ یری تقلید کل من کان من الصحابۃ کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامۃ
النسفیؒ فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابۃ ومثل ھذا التشھیر لایخفی علی الصحابۃ ولم ینکر علیہ احد منھم فحل محل
الاجماع فکان ھذا منہ احتجاجا باجماع الصحابۃ لا تقلید الشریح لانہ لایری تقلید التابعی انتہی **تنبیہ** قال الحافظ الخوارزمی فی
مسندہ فی الباب الاول بعد ما ذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن
المطاعن فی ابی حنیفۃ ومعائبہ ونقائصہ ومثالبہ ما یعارض ما ذکرت من فضائلہ ومناقبہ فالجواب عنہ من وجوہ خمسۃ الاربعۃ
من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتھادرت وتھاترت وجعلت کانھا
لم ترد ولم ترو عن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا اللہ عنہ فی رد مناقب الامام المحسود رضی اللہ عنہ ومفاخرہ ومحامدہ وماثرہ التی
حدثت بھا الرکبان فی الفلوات والنسوان فی الخلوات واخبرت بھا الالسنۃ اھل الافاق وخیار اھل الشام والعراق وانہ رضی اللہ
عنہ وفضائلہ کالشمس فی کبد السماء وضوؤھا ۞ یغشی البلاد مشارقا ومغاربا ۞ اضعاف ما حکی عن حسادہ ومناویہ ظنا منہ
ان ذلک یدنیہ الی مساعیہ فلما تعارضت روایاتہ وتناقضت تھاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ما ھذی بھا ولا ذکرھا
فی تاریخہ ولا رواھا وبقی ما ذکرنا نحن وسائر ائمۃ الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

على الجرح يجعل الجرح كان لم يكن وقد ذكر ذلك امام ائمة التدقيق ابو الفرج ابن الجوزى فى كتاب التحقيق فى احاديث التعليق فى مواضع
منه فقال فى حديث المضمضة والاستنشاق الذى يرويه جابر الجعفى عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذى لا يتم الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنى الشافعى رحمه الله فانه يراهما سنة
فيهما جابر الجعفى فقد كذبه ايوب السختيانى وزائدة قلنا قد وثقه سفيان الثورى وشعبة وكفى بهما وقال فى حديث الاذنان
من الراس فيما يرويه سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الاذنان
من الراس فان قال الخصم اعنى الشافعى بانه قال يأخذ لهما ماء جديدا ان سنان بن ربيعة مضطرب الحديث وشهر بن حوشب
لا يحتج بحديثه قال ابن عدى ليس بالقوى ولا يحتج بحديثه قلنا فى الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين
واما سنان فاضطراب حديثه لا يمنع ثقته وقال فى حديث مس الذكر الذى يرويه اسحاق بن محمد القروى عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحق ليس بثقة قال النسائى
اسحق ليس بثقة قلنا وثقه يحيى وشعبة وهكذا فعل غيره من علماء الحديث متى ترجح التعديل جعل الجرح كان لم يكن فالذى يروى
عن بعض المحدثين توثيقه لا يعتبر فيه طعن الطاعنين فامام المسلمين الذى قلدته الامة الى اقطار الارضين اولى ان لا يعتبر فيه
طعن الحاسدين المعاندين والجواب الثانى ان شهادة الذى ليس بعدل وروايته غير مقبولة والمحدثون طعنوا فى الخطيب وذكروا فيه
خصالا موجبة عدم قبول روايته ولولا موانع ثلاثة لذكرناها الاول ان امامنا الذى نقلده وهو ابو حنيفة رحمه الله لم ينقل عنه انه
ذكر اعداءه بسوء او سب احدا من الاموات بل من مذهبه حسن الظن بالمسلمين حتى قال بعدا لتهم الا اذا وجد دليل ومن مذهبه انه
لا يخرج احد من الايمان بذنب ولا يوجد فى كتاب اصحابنا رحمهم الله ذكر احد من الائمة الا بخير فالواجب علينا الاهتداء بهم
والاقتداء بهديهم والمانع الثانى ظاهر قوله عليه السلام لا تذكروا موتاكم الا بخير والخطيب عفا الله عنه وان كان قد ظلمنا فى ما احب
ان يشنع فى امامنا رضى الله تعالى عنه وقد قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لكن الواجب الاقتداء بامير المؤمنين
على رضى الله عنه حيث راى رجلا يتنفل بالصلوٰة قبل العيد فلم ينهه فقيل له انك تعلم ان الصلاة قبل العيد منهى عنها فقال اخاف ان ادخل تحت
قوله تعالى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى والمانع الثالث ان سب الخطيب وذكر ما قيل فيه اشتغال بما لا يعنينا وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن احب ان يعرف سيرة الخطيب فليطالع ترجمته من كتاب تاريخ الكبير
لدمشق الذى جمعه الحافظ ابو القاسم على بن الحسين بن هبة الله الشافعى وكتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذى جمعه الحافظ
يوسف سبط ابن الجوزى رحمه الله فترى من سيرته وسريرته ما يقضى منه العجب كيف يتكلم مثله فى الامام ابى حنيفة رضوان الله
عليه والجواب الثالث ان رواية من كان كثير الغلط والزلل وان كان ورعا غير مقبولة والخطيب بهذه المثابة وقد كفى بذلك تقرير ذلك
الامام الحافظ ابن الجوزى فى كتابه الموسوم بالسهم المصيب فى الرد على الخطيب وغيره من العلماء فلا نذكرها عملا بالموانع السابقة
والجواب الرابع ان الذين حكى عنهم المطاعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لا يزال محسودا وان الحاسد لم يزل مطرودا ولعمرى ان الحسد
قلما ينجو عنه احد وسببه ان الآدمى لا يحب ان يفوقه احد من ابناء جنسه فاذا راى من قد برز عليه امتعض فى باطنه فان كان
عاقلا تقيا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنى مثل تلك النعمة لنفسه ولا يتمنى زوالها عنه فهو فى غبطة وهو قوله عليه السلام لا حسد
الا فى اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه فى سبيل الله الحديث الى آخره وان كان غير تقى غلبته نفسه الامارة بالسوء فيتعرض
للمحسود ثم هم على مراتب فمنهم من يتعرض له بالسيف والسنان ومنهم من يتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء
تارة وتارة يغلبها وهم العلماء الذين حسدوا ابا حنيفة رضى الله عنهم اجمعين فتارة مدحوه وتارة قدحوا فيه وهكذا حال المؤمن
يغلب الشيطان تارة ويغلبه اخرى وقد صرحوا بذلك واعترفوا به منهم ابن ابى ليلى فانه كان يقع فى ابى حنيفة تارة ويمدحه اخرى
فقيل له فى ذلك فقال الفتى محسود والجواب الخامس من حيث التفصيل عما ذكره الخطيب فمنها ما شنع هو وغيره على ابى حنيفة
رضى الله عنه انه لا يعمل بالخبر وانما يعمل بالراى وهذا قول من لا يعرف شيئا من الفقه ومن شور انحته وانصف اعترف
ان ابا حنيفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الآثار والدليل على بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنيفة يرى المراسيل
حجة ويقدمها على القياس خلافا للشافعى والثانى ان انواع القياس اربعة احدها القياس المؤثر وهو الذى يكون بين الاصل والفرع
معنى مشترك مؤثر والثانى القياس المناسب وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مناسب والثالث قياس الشبه وهو ان يكون
بين الاصل والفرع مشابهة صورة فى الاحكام الشرعية والرابع قياس الطرد وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنى مطرد وابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله قالوا بان قياس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فى قياس الطرد فانكره بعضهم وقال ابو زيد الكبير
بان القياس المؤثر حجة والباقى ليس بحجة وقال الشافعى بان الانواع الاربعة من القياس حجة ويستعمل قياس الشبه كثيرا فمن ذلك
قياسه المطعومات على المنصوصات للمشابهة بينهما فى الطعم وان لم يكن الطعم مؤثرا فى الزيادة وفى المقدار كالكيل والوزن ومن
ذلك قوله بان العاقلة تتحمل قليل الجناية لمشابهتها الكثيرة ومن ذلك قولهم الخل مائع لا تبتنى القنطرة على جنسها فلا يزيل
النجاسة كالدهن وان لم يكن ذلك مؤثرا فجمع الشافعى بين الخل والدهن لمشابهتهما فى الصورة وابو حنيفة جمع بين الخل والماء
فى المعنى المؤثر فى ازالة النجاسة من الترقيق بالمجاورة والشيوع بالدلك والتقاطر والزوال بالعصر ولذلك امثلة كثيرة ثم العجب ان ابا حنيفة
لا يستعمل الا نوعا او نوعين من القياس والشافعى يستعمل الانواع الاربعة ويراها حجة ويقول الخطيب وامثاله بان ابا حنيفة كان
يستعمل القياس دون الاخبار وهذا لغلبة الهواء وقلة الوقوف على الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه كان لا يتبع الاخبار

ان من عرف ماخذ ابی حنیفۃؒ واصحابہؒ عرف بطلان ما قالہ وبیان ذلک من حیث التفصیل ان اباحنیفۃؒ قال بأن القہقہۃ فی الصلوٰۃ
ناقضۃ لحدیث الاعمٰی الذی وقع فی الرکیۃ فضحک بعض القوم قہقہۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا من قہقہ منکم فلیعد
الوضوء والصلوٰۃ وھذا الحدیث وان کان ضعیفا فقد قال بہ ابوحنیفۃؒ وترک بہ قیاس القہقہۃ فی الصلوٰۃ علی غیر الصلوٰۃ خلافا
للشافعیؒ فانہ اخذ بالقیاس وقال ابوحنیفۃؒ بجواز الوضوء بنبیذ التمر لحدیث ابن مسعودؓ لیلۃ الجن وان کان ضعیفا فقد عمل بہ ابوحنیفۃ
وترک بہ قیاس النبیذ علی سائر الاشربۃ خلافا للشافعیؒ فانہ اخذ بالقیاس فعلم ان اباحنیفۃؒ یقدم الاحادیث الضعیفۃ علی القیاس
ولکن رای الخطیب وامثالہ ان ترک ابوحنیفۃؒ العمل ببعض الاحادیث التی اخذ بہا الشافعیؒ وظنوا انہ ترکہا بالقیاس ولم یعلموا
انہ انما ترکہا لاحادیث اصح منہا فمنہا قولہ علیہ السلام اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل خبثا ترکہ ابوحنیفۃؒ لانہ لیس فی الصحیحین ولان
القلۃ اسم مشترک واسنادہ مضطرب واخذ بالحدیث الذی اتفق علیہ الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجہ فی صحیحیہما وھو قولہ
علیہ السلام لایبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منہ ولفظ مسلمؒ ثم یغتسل منہ ومنہا حدیث ام ھانیٔ انہا کرھت ان یتوضأ بالماء
الذی یبل فیہ شئ ترکہ ابوحنیفۃؒ لان ام ھانیٔ روت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا یخالف ھذا وھو الحدیث الصحیح الذی اتفق
الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجہ وھو حدیث ام عطیۃ قالت توفیت احدی بنات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اغسلیہا
بسدر واجعلی فی الاخیرۃ کافورا فلہذا الحدیث الصحیح قال ابوحنیفۃؒ بان اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شئ طاہر کالسدر والکافور
والاشنان والصابون والزعفران یجوز الوضوء بہ خلافا للشافعیؒ ومنہا احادیث وردت فی عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأۃ لیس
شئ منہا فی الصحاح ترک العمل بہا لحدیث الصحیح الذی ذکرہ الترمذی فی جامعہ وھو حدیث میمونۃ قالت اجنبت انا ورسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فاغتسلت فی جفنۃ ففضلت فضلۃ فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیغتسل منہا قلت انی اغتسلت منہا قال ان الماء
لیس علیہ جنابۃ ولا ینجسہ شئ فاغتسل منہ قال ابوعیسی الترمذیؒ ھذا حدیث صحیح حسن فلہذا قال ابوحنیفۃؒ یجوز الوضوء
بذلک خلافا لبعض اصحاب الحدیث ومنہا الاحادیث العامۃ التی وردت فی نجاسۃ الماء بموت الحیوان ترکہا ابوحنیفۃؒ فی موت مالیس
لہ دم سائل کالبق والذباب والزنابیر والعقارب لحدیث الخاص الذی اخرجہ البخاری فی صحیحہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسہ کلہ ثم لیطرحہ فان فی احد جناحیہ شفاءً وفی الآخر داءً ومنہا العمومات التی وردت
فی المیتۃ ترکہا ابوحنیفۃؒ فی جواز دباغ جلدہا خاصۃ لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو حدیث
ابن عباسؓ قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشاۃ میتۃ فقال الا استنفعتم باہابہا فقالوا یا رسول اللہ انہا میتۃ فقال انما
حرم اکلہا فلہذا قال یطہر جلدہا بالدباغ خلافا للجماعۃ ومنہا ھذہ العمومات الواردۃ فی المیتۃ ایضا ترکہا ابوحنیفۃؒ لہذا الحدیث
الصحیح وھو قولہ انما حرم اکلہا فقالؒ ان شعر المیتۃ وعظمہا وقرنہا وصوفہا طاہر خلافا للشافعیؒ ومنہا احادیث وردت فی عدم
وجوب غسل المنی وجواز القرص والفرک ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہا حیث قال بنجاسۃ المنی ولم یترکہا بل عمل بہا فقالؒ یجزی الفرک فی
الیابس ویجب غسل الرطب لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما وھو حدیث عطاء بن یسار
قال اخبرتنی عائشۃ انہا کانت تغسل المنی عن ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیخرج ویصلی وانا انظر الی البقع فی ثوبہ من اثر
الغسل فلذا قال انہ نجس خلافا للشافعیؒ ومنہا حدیث ابن عمر رقیت یوما علی بیت حفصۃ فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
علی حاجتہ مستقبل القبلۃ مستدبر الشام فظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بہ بل قال ابوحنیفۃؒ یحتمل انہ کان قاعدا لیقضی
حاجتہ فلما ابتدأ فی قضائہا استدبر القبلۃ جمعا بینہ وبین الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ
فی صحیحیہما وھو حدیث ابی ایوب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتستقبلوا القبلۃ بغائط ولا بول ولکن شرقوا وغربوا
فلہذا الحدیث قال لایجوز استقبال القبلۃ فی قضاء الحاجۃ فی الصحاری والبنیان خلافا للشافعیؒ وبعض اصحاب الحدیث ومنہا
الاحادیث التی وردت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہا حیث لم یر تکرار المسح مستحبا
وابوحنیفۃؒ قال الوضوء ھو الغسل فیستحب فیہ التکرار واما المسح فلیس بوضوء ولایستحب فیہ التکرار لحدیث الذی رواہ ابوعیسی
الترمذی فی جامعہ فی حدیث علیؓ انہ حکی وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذکر فیہ انہ مسح براسہ مرۃ ثم قال الترمذی
ھذا حدیث حسن صحیح ومنہا الاحادیث التی وردت فی تعجیل المغرب وکراھۃ تاخیرہا فظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہا حیث قال للمغرب
وقتان کسائر الصلوات وابوحنیفۃؒ یقول یکرہ تاخیرہا لہذہ الاحادیث ولاتدل کراھۃ التاخیر علی انہ لیس لہ وقت جواز الاداء
کتاخیر العصر الی وقت اصفرار الشمس فیجوز المغرب لو اداہ قبل غیبوبۃ الشفق لحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ و
مسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا قدم العشاء فابدؤا بہ قبل ان تصلوا صلوٰۃ المغرب ولا تعجلوا
عن عشائکم فلہذا قال بالجواز خلافا للشافعیؒ ومنہا الاحادیث التی وردت فی اداء الصلوات لمواقیتہا وفی اول الوقت فظنوا ان اباحنیفۃ
لم یعمل بہا حیث قال بان الاسفار افضل وانما جمع ابوحنیفۃؒ بینہما لاحتمالہا وبین الحدیث الآخر الصحیح الصریح الذی رواہ ابوعیسی
الترمذی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اسفروا بالصبح فانہ اعظم للاجر قال الترمذیؒ ھذا حدیث حسن صحیح فلہذا
قال یستحب الاسفار جمعا بینہ وبین الحدیث الآخر الصحیح افضل الاعمال اداء الصلوٰۃ لوقتہا فان آخر الوقت ایضا وقتہا واما قولہ
اول الوقت رضوان اللہ وآخرہ عفو اللہ فہو من الموضوعات اشار الیہ ابن الجوزی فی کتاب التحقیق ولم یصرح بکونہ موضوعا
وقد صرح بہ غیرہ ومنہا الاحادیث التی وردت ان الصلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ الفجر فظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہا حیث قال الوسطٰی
صلوٰۃ العصر وانما قال ابوحنیفۃؒ بموجب الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیہما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبھم وقبورھم نارا کما شغلونا
عن الصلوٰۃ الوسطٰی صلوٰۃ العصر حتی غابت الشمس فلھذا قال ان الوسطٰی صلوٰۃ العصر خلافاً للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنھا
الاحادیث التی وردت فی الجھر بالتسمیۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا بالقیاس وانما لم یعمل بھا لانھا لم یصح عن رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فی ذٰلک شئ فاما عن بعض الصحابۃ فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی
حیث صنف کتابا فی الجھر بالبسملۃ تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعۃ فانکر ذٰلک علیہ المحدثون ورموہ عن قوس واحدۃ
فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیۃ انا شدک اللہ الذی لا الٰہ الا ھو ھل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث
فی الجھر ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فقال لا فلھذا لم یعمل بھا ابوحنیفۃؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان
البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف
ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لایجھرون ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم وفی لفظ حدیثھما فلم اسمع احدا منھم یقول بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
وفی لفظ فکانوا لایستفتحون القراءۃ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم فلھذا قالؒ لایجھر بھا خلافاً للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت
فی الفاتحۃ نحو قولہ علیہ السلام لاصلوٰۃ الا بفاتحۃ الکتاب وقولہ کل صلوٰۃ لایقرأ فیھا بفاتحۃ الکتاب فھی خداج غیر تمام ظنوا ان
اباحنیفۃؒ لم یعمل بھا حیث قال بان الصلوٰۃ بدون قراءۃ فاتحۃ الکتاب صحیحۃ اذا قرأ غیرھا ولم یعلموا انہ انما عمل بھا ابوحنیفۃ
وانما جمع بین الکل ابوحنیفۃؒ لانہ قال الصلوٰۃ بغیر فاتحۃ الکتاب خداج ناقصۃ غیر تامۃ فان کان ترکھا عمدا فھو عاص فصلوٰتہ
ناقصۃ غیر تامۃ وان کان ترکھا ناسیا یجبر ذٰلک النقصان بسجود السھو وقال لاصلوٰۃ کاملۃ فاضلۃ الا بفاتحۃ الکتاب لکن لا یبطلہ
ترک الفاتحۃ للحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامۃ بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان النبی صلی
اللہ علیہ وسلم علم المسئ فی الصلوٰۃ فرائضھا کلھا فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القراٰن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ
تعالٰی حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القراٰن فلھذا قال لاتبطل الصلوٰۃ بترکھا خلافاً للشافعیؒ ومنھا تشھد ابن عباسؓ ظنوا ان
اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ انما اخذ بتشھد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابوعیسی الترمذیؒ اصح حدیث
رُوی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اھل العلم من الصحابۃ و
التابعین ومنھا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان
اباحنیفۃؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان
علی اخراجہ فی صحیحیھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوٰتہ فلیتحر الصواب خلافاً للشافعیؒ
ومنھا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوٰۃ الفجر ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ علم انھا منسوخۃ
والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شھرا یدعو
علی احیاء من العرب ثم ترکہ ومنھا العمومات الواردۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا برایہ حیث کرہ صلوٰۃ
الجنازۃ فی الاوقات المکروھۃ الثلاثۃ وانما خصصھا ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ
فرواہ عن عقبۃ بن عامر ثلاث ساعات کان ینھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیھن وان نقبر فیھن موتانا
ومنھا قولہ عفوت عن امتی عن صدقۃ الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث
الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل
فقال ورجل ربطھا تعففا ثم لم ینس حق اللہ تعالٰی فی رقابھا ولا ظھورھا فھی لہ ستر فلھذا قال فی الخیل زکوٰۃ خلافاً
للشافعیؒ ومنھا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفۃؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامۃ لاتفطر للحدیث الصحیح
الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم قال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح ومنھا الحدیث
الذی اوردہ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح
ابوحنیفۃ الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول لبیک بحجۃ وعمرۃ ومنھا قولہ علیہ السلام لاینکح المحرم ولاینکح ولایخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک
العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ واخرجاہ فی صحیحیھما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونۃ وھو محرم ومنھا قولہ علیہ السلام الشفعۃ فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ بالقیاس وانما
اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ و
منھا العمومات الواردۃ فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما
اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتی فلیس منی ومنھا العمومات الواردۃ فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لانکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک
العمل بھا بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغۃ وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ
ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن فی نفسھا واذنھا
صُماتھا وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء زوجھا ابوھا وھی کارھۃ وکانت ثیبۃ فرد النبی صلی اللہ
علیہ وسلم نکاحہ فلھذا قال ابوحنیفۃؒ الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن خلافاً للشافعیؒ ومنھا العمومات

الدالة على اشتراط التسمية فى النكاح ظنوا ان ابا حنيفة ترك العمل بها بالقياس ولم يعلموا انما عمل ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى رواه ابو عيسى الترمذى فى جامعه ان امرأة اتت عبد الله بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها فقال عبد الله ارى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعى ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى بروع بنت واشق الاشجعية مثل ما قضى به عبد الله قال الترمذى هذا حديث صحيح فلهذا قال ابو حنيفة يصح النكاح خلافا للشافعى ومنها العمومات الواردة فى اباحة الطلاق ظنوا ان ابا حنيفة تركها بالقياس حيث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى اتفق الشيخان على اخراجه فى الصحيحين وهو حديث ابن عمر انه طلق امرأته فى حال الحيض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها بعد وان شاء طلقها قبل ان تبين فتلك العدة التى امر الله تعالى ان يطلق لها النساء ومنها جريان القصاص فى كسر السن خلافا للشافعى ظنوا ان ابا حنيفة قاله بالقياس وانما اعتمد ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى فى صحيحه وهو حديث انس ان الربيع بنت النضر اى عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فعرضوا عليهم العفو فابوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص الحديث بطوله ومنها العمومات الواردة بقتل المشركين ظنوا ان ابا حنيفة ما عمل بها بل بالقياس حيث قال لا تقتل المرأة ولا الشيخ الفانى ولا الرهبان ولا العميان خلافا للشافعى وانما اعتمد ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى رواه الترمذى فى جامعه ان امرأة وجدت مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان قال الترمذى هذا حديث صحيح ومنها العمومات الواردة فى اباحة صيد الكلب ظنوا ان ابا حنيفة لم يعمل بها بل بالقياس حيث قال بانه لا يؤكل صيد الكلب اذا اكل منه خلافا للشافعى فى احد قوليه وانما اعتمد ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ان عدى بن حاتم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه ومنها الرد على ذوى السهام الا على الزوج والزوجة وعند الشافعى يوضع فى بيت المال ظنوا ان ابا حنيفة قال ذلك بالقياس وانما اعتمد ابو حنيفة بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المرأة التى قضى لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها واحاديث أخر اخرجها مسلم فى صحيحه فعلم بهذا كله ان الذى قاله الخطيب وغيره ان ابا حنيفة كان يعمل بالقياس والراى دون الاخبار بهت وافتراء هو واصحابه براء وانما يعملون بالقياس عند عدم الحديث وكذلك جميع المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين وفى الخيرات الحسان واجتمع فى المدينة بمحمد بن الحسن بن على رضى الله عنهم فقال له انت الذى خالفت احاديث جدى صلى الله عليه وسلم بالقياس فقال معاذ الله من ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه افضل الصلوة والسلام فجلس وجلس ابو حنيفة بين يديه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال كم سهمها قال نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس لقلبت الحكم ثم قال الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة قال لو قلت بالقياس لامرت الحائض بقضائها دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لاوجبت الغسل من البول دون المنى معاذ الله ان اقول غير الحديث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه انتهى اقول ان الامام رضى الله عنه رد بعض الاحاديث لكونها منسوخة او معارضة او لعدم صحتها عنده فلو عد ذلك من مخالفة السنة لا يسلم احد من الفقهاء والمحدثين قال فى الخيرات الحسان قال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برايه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه اعظه فى ذلك ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ باثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اصله الانقياد اليه او لطعن فى سنده ولو رده احد من غير حجة سقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضى الله عنهم من اجتهاد الراى والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعد منهم خلقا كثيرا انتهى كلام ابن عبد البر ومن ذلك قول الزهرى بجواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا دبغ اولم يدبغ واستدل على ذلك بقوله عليه السلام فى حديث الشاة انما حرم اكلها واختار البخارى رحمه الله هذا المذهب حيث اكتفى فى كتاب البيوع فى باب جلود الميتة قبل ان تدبغ بالرواية الخالية عن الدبغ فقال حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وقد ثبت التقييد بالدبغ من طرق اخرى عند مسلم من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه وانتفعتم به انتهى ونظائره كثيرة ولو اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلك دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العلمين قال جامعها عفا الله عنه وغفر لوالديه

قال الله تعالیٰ قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم ذنوبکم والله غفور رحیم

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

١٩٤ھ — ٢٥٦ھ

قد اتفق الائمة علی انه اصح الکتب بعد کتاب الله وعلی ان لیس له نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعه محمد بن اسمٰعیل البخاری امیر المؤمنین فی الحدیث وراس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الامة شرقا وغربا علی توثیقه وامانته وضبطه وصیانته رضی الله تعالیٰ عنه وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشّی

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث احمد علی السهارنفوری المشهورة المقبولة بین اهل العلم بلا اختلاف وقد استکمل تصحیح المتن والحواشی مطابقا للنسخة الصحیحة المصطفائیة المشهورة المطبوعة فی سنة ١٣٠٥ بعد جهد وسعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقلمه وطرزه فائق علی جمیع المطبوعات السابقة من اول عهده الی یومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فی اٰخر کل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانی انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول کتابا لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث الشاه ولی الله الدهلوی فصار فائدته تاما من بعد انه کان قبل ذلک مع الاسانید فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فی المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام والبرکات علی سیدنا محمد واٰله واصحابه اجمعین والسلام علینا وعلی عباده الصالحین

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی چشتی، قادری

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبعة الاولیٰ دہلی ١٣٥٧ھ ١٩٣٨ء

الطبعة الثانیة کراچی ١٣٨١ھ ١٩٦١ء

ومعه حاشیة علیه للامام ابی الحسن السندی

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد اصح المطابع کارخانہ تجارت کتب

بیانِ صحت وتحسینِ صحیح بُخاری

درصحت وتصحیح بخاری ہذا جہد وسعی بلیغ بکاربُردہ وزرکثیر صرف کردہ اغلاط کثیرہ کہ بمرور زمانہ ازغفلت اہل مطابع درمتن بُخاری ودر حواشی او کہ واقع شدہ بود آں را رفع کردہ وکار صحت وتصحیح متن وحواشی مطابق نسخہ صحیحہ مصطفائیہ مشہورہ بین اہل علم مطبوعہ ۱۳۰۵ھ کہ نزد ما برای ایں مطلب موجود بود بانجام رسید غرض کہ ہیچ کوتاہی درمحاسن ظاہری وباطنی او نکردہ صرف زرکثیر ومحنتِ شاقہ بقدر طاقت بشر بکار بُردم

پس ازیں جہد وسعی بلیغ وصرفِ زرِ کثیر چند امور بطور نتیجہ بظہور آمد

(اول) ایں کہ برحاشیۂ او حواشی مولانا مولوی حافظ احمد علی صاحب مرحوم محدث سہارنپوری کہ درمیان اہل علم از مدتِ دراز تا ایں زماں بلا اختلاف مقبول بود مع بین السطور تمام وکمال بغایت صحت درج شد (دوم) تصحیح متن وحواشی مطابق نسخہ صحیحہ مصطفائیہ مطبوعہ ۱۳۰۵ھ بانجام رسید (سوم) درمتن برتمام آیات قرآنی بطریق استیعاب جدول کشیدہ بوضاحتِ تامہ رسید (چہارم) خط وقلم وصحت وطرز او برتمام مطبوعات سابقہ من اول عہد اسلے یو منا ہذا فوقیت تامہ یافت (پنجم) بعض بین السطور کہ طویل بود ومخل بوضاحتِ متن صرف آں طویل بین السطور را برمتن واضح نشان مثلاً ع٥ دادہ برحاشیہ منتقل کردم کہ اہل علم برائی ایں کار ازعرصہ دراز بسیار آرزو می کردند (ششم) تقریباً برتمام نسخجات مثلاً ف۲ وغیرہ ہندسہ دادہ شد کہ مطبوعات سابقہ ازیں خالی بود۔

الامران الزائدان

(اول) آنکہ درآخر حاشیہ ہر صفحہ حل لغات بقدر ضرورت زائد نمودہ شد کہ اہل علم بسوئے آں بسیار حاجت می داشتند (دوم) آنکہ درابتدائے جلد اول بخاری بعد از مقدمہ کتاب تراجم ابواب بخاری مُصنفہ شاہ ولی اللہ محدث دہلوی رح تمام وکمال بغایت صحت شامل شد ایں کتاب تراجم ابواب بخاری درمیان اہل علم بغایت مقبول بود لیکن صرف نزد اساتذہ یافتہ می شد الآن کہ درابتدائے بخاری ملحق شد فائدہ او برائے تمام اساتذہ وطلبہ عام شد۔ ایں امر اہم ترین بود کہ ایں کتاب آئینہ است برائے معلومات فوائد ابواب بخاری ودیگر معلومات درفن احادیث۔ پس بالخصوص ایں دو امر زائد ونیز محاسن خاصہ مذکورہ بالا در دیگر مطبوعات یافتہ نمی شود فللہ الحمد ربّ السمٰوٰت وربّ الارض ربّ العٰلمین والصلوٰۃ والسلام والبرکات علیٰ سیدنا محمدٍ وآلہٖ واصحابہٖ اجمعین۔

ناشر

قدیمی کتب خانہ

آرام باغ۔ کراچی

قدیمی کتب خانہ نے نور محمد کارخانہ تجارتِ کتب کے ساتھ ایک معاہدہ کے تحت طبع کیا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العُشيرة او العُسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بُواط ثم العُشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العُشير او العُسيرة فذكرت لقتادة فقال العُشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يُقتل ببدر حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصُباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

---

۵۱ قوله كتاب المغازي كذا لابي ذر والاصيلي وابي الوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو كذا في التوشيح قال في الفتح واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخندق انتهى ۵۲ قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ۱۵۱ ك ۵۳ قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ووادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلثة وعشرون ميلا خرج صلعم اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج صلعم اليها في ربيع الاول سنة اثنتين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنتين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلثة حرب من الكرماني والتوشيح وقس ۵۴ قوله تسع عشرة ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ومنشا الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض اما لم يضبط الكل بل اخبر بما علم اوبمنشا انه ادخل بعضها في بعضها المناسبة بينها كالطائف وحنين وكالاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف انتهى ۵۵ قوله قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمعجمة وبهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح قال في الخير الجاري واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى ۵۶ قوله الصباة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين توشيح ۵۷ قوله انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه قوله قاتلوك ودوي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون توشيح ۵۸ قوله استنفر ابو جهل اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان ك قال القسطلاني وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على المجيء ليحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في ص ۵۱۲ في آخر كتاب الانبياء ۵۹ قوله اذ تقول للمؤمنين اختلف اهل التاويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ولقد نصركم الله فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المص وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله تع الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف الاية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين الخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع ابن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلثة الاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المص بالاختلاف في النزول وذكر قوله تع واذ غدوت من اهلك في غزوة احد كذلك قوله ليس لك من الامر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد ۶۰ قوله عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سياتي في غزوة احد فتح الباري ۶۱ بالمعجمة اعرف ق وهي بالتصغير مكان ناحية ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل مائتين توشيح ۶۲ كذا للجميع والصواب فايها ووجه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم ۶۳ يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعُددهم والشوكة الحدة مستعارة من عدة الشوك بيضاوي

حل اللغات المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو. الغزوة هو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه. العشيرة تصغير من العشر. العسيرة اسم مصغر من العسرى. الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب. بواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة. استنفر اي طلب الخروج. العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة. اجوز اي انفذ. حتى قتله الله اي قدر الله قتله. من فورهم اي من ساعتهم. مسومين اي معلمين بالسيماء. طرفا اي جماعة. او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم. فينقلبوا اي فيرجعوا

۵۱ قوله غیر انی تخلفت قال الکرمانی فان قلت استثنی قلت غیر للصفة ای ما تخلفت الا فی تبوک حال مغایرة تخلف بدر لتخلف تبوک لان التوجه فیه لم یکن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العیر انتهی ۱۲ ۵۲ قوله عیر بالکسر القافلة قال فی التوشیح کانت الف بعیر فیها خمسون الف دینار معها ثلثون رجلا وقیل اربعون وقیل ستون انتهی ۱۲ ۵۳ قوله اذ تستغیثون بدل من اذ یعدکم او متعلق بقوله لیحق الحق او علی اضمار اذکر واستغاثتهم انهم لما علموا ان لا محیص من القتال اخذوا یقولون ای رب انصرنا علی عدوک اغثنا یا غیاث المستغیثین قوله مردفین ای متبعین المؤمنین او بعضهم بعضا من اردفته اذا جئت بعده کذا فی البیضاوی قال القسطلانی کذا ساق الآیات کلها فی روایة کریمة ولابی ذر ولابن عساکر اذ تستغیثون ربکم الی قوله فان الله شدید العقاب وسقط لهم ما بعد ذلک انتهی وقد تقدمت الاشارة الیه فی الذی قبله والجمع ایضا بین قوله بالف من الملئکة وبین قوله بثلثة آلاف واورد البخاری فیه بیان الاستغاثة کذا فی الفتح قال البیضاوی قیل امدهم الله یوم بدر اولا بالف من الملئکة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهی ۱۲

لم اتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها الا فی غزوة تبوک غیر انی تخلفت فی غزوة بدر ولم یعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید عیر قریش حتی جمع الله بینهم وبین عدوهم علی غیر میعاد

باب قول الله تعالی اذ تستغیثون ربکم فاستجاب لکم انی ممدکم بالف من الملائکة مردفین وما جعله الله الا بشری ولتطمئن به قلوبکم وما النصر الا من عند الله ان الله عزیز حکیم اذ یغشاکم النعاس امنة منه وینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به ویذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبت به الاقدام اذ یوحی ربک الی الملائکة انی معکم فثبتوا الذین امنوا سالقی فی قلوب الذین کفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم کل بنان ذلک بانهم شاقوا الله ورسوله ومن یشاقق الله ورسوله فان الله شدید العقاب

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود یقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اکون صاحبه احب الی مما عدل به اتی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسی اذهب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم اشرق وجهه وسره

حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اللهم انشدک عهدک ووعدک اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بکر بیده فقال حسبک فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر

باب **حدثنی** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله بن الحرث یحدث عن ابن عباس انه سمعه یقول لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر والخارجون الی بدر

باب عدة اصحاب بدر **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثنی محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر یوم بدر وکان المهاجرون یوم بدر نیفا علی ستین والانصار نیفا واربعون ومائتان

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ممن شهد بدرا انهم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن

اما نفی الکلام الذی تقدم بینهم او زائد تاکید معنی عدم المجاوزة ۱۲ ک

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر ولم یجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة

حدثنی عبد الله ابن ابی شیبة قال حدثنا یحیی عن سفین عن ابی اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن ابی اسحق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبی صلی الله علیه وسلم علی کفار قریش شیبة

۵۴ قوله مما عدل به بمهملتین مبنیا للمفعول ای من کل شئ قوبل فی الدنیا ۱۲ توشیح ۵۵ قوله قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر ای لما نظر الی اصحابه وهم ثلث مائة ونیف ونظر الی المشرکین فاذا هم الف وزیادة فاستقبل علیه السلام القبلة قوله اللهم انشدک بضم الشین والدال مع فتح الهمزة ولابی ذر انی انشدک قوله عهدک ووعدک ای اطلب منک الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة علی الکفار والنصر للرسول واظهار الدین قوله ان شئت لا تعبد بعدها یتسلطون علی المؤمنین وفی حدیث عمر عند مسلم اللهم ان تهلک هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فی الارض وانما قال ذلک لانه علم انه خاتم النبیین فلو هلک ومن معه حینئذ لم یبعث الله احدا ممن یدعو الی الایمان ۱۲ قس ۵۶ قوله فاخذ ابو بکر الخ قال ابن العربی فیما حکاه تلمیذه السهیلی عنه کان صلی الله علیه وسلم فی مقام الخوف وکان ابو بکر فی مقام الرجاء وهذا کما تراه وفی التوشیح قال الخطابی لا یجوز ان یتوهم احد ان ابا بکر کان اوثق بربه من النبی صلی الله علیه وسلم فی تلک الحال بل الحامل له علی ذلک شفقته علی اصحابه وتقویة قلوبهم لانه کان اول مشهد شهدوه فبالغ فی التوجه والابتهال لتسکن نفوسهم عند ذلک لانهم کانوا یعلمون ان وسیلته مستجابة فلما قال ابو بکر ما قال علم انه استجیب له لما وجد عند ابی بکر من القوة والطمانینة فکف عن ذلک انتهی ولهذا قال بعده سیهزم الجمع ویولون الدبر کذا فی الکرمانی ومر فی ص ۴۰۸ فی الجهاد ۱۲ ۵۷ قوله لا یستوی القاعدون الی آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذی من طریق حجاج عن ابن جریج عن عبد الکریم عن مقسم عن ابن عباس قال لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر عن بدر والحاضرون الی بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مکتوم الاعمیان یا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله الآیة کذا فی القسطلانی ۱۲ ۵۸ قوله استصغرت یقال استصغره اذا عده صغیرا قوله نیفا بالتخفیف والتشدید یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فهو نیف حتی یبلغ العقد الثانی ونیف فلان علی السبعین ای زاد علیها ۱۲ کرمانی ۵۹ قوله طالوت اسم رجل فقیر کان سقاء او دباغا فاتاه الملک واصطفاه وکانت فئة قلیلة غلبت علی فئة کثیرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتلیکم بنهر ولا یخفی المشابهة بین القصتین من وجوه ۱۲ کرمانی ۶۰ قوله بضعة عشر وثلث مائة تخلف ثمانیة لعلة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف علی امرأته رقیة وطلحة بن عبید الله وسعید بن زید بعثهما رسول الله صلی الله علیه وسلم یتجسسان خبر العیر وابو لبابة خلفه علی المدینة وعاصم بن عدی خلفه علی اهل العالیة والحرث بن حاطب رده من الروحاء الی بنی عمرو بن عوف لشئ بلغه عنهم والحرث بن الصمة وقع فکسر بالروحاء فرده الی المدینة وخوات بن جبیر کذا فی القسطلانی ۱۲ + +

حل اللغات لم یعاتب علی صیغة المجهول - یرید عیر قریش ای لم یرد القتال - فوق الاعناق ای اعالی التی هی المذابح - البنان الاصابع وقیل یرید الاطراف - شاقوا الله ورسوله ای خالفوهما - مما عدل به مبنیا للمفعول ای مما وازن به من شئ یقابله - اشرق من الاشراق ای استنار - انشدک بضم الشین ای اطلب - نیفا بالتشدید والتخفیف یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فهو نیف حتی یبلغ العقد الثانی وقیل النیف کالبضع بین الثلاث الی التسع ۱۲ ※

وعُتْبَةَ والوليد وابی جہل بن ہشامٍ وہلاکہم حدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زہیر قال حدثنا ابو اسحٰق عن عمرو بن میمون عن عبد اللہ بن مسعود قال استقبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکعبۃ فدعا علی نفر من قریش علی شیبۃ ابن ربیعۃ وعتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عُتبۃ وابی جہل بن ہشامٍ فاشہد باللہ لقد رأیتہم صرعٰی قد غیّرتہم الشمس وکان یومًا حارًّا

باب قتل ابی جہل

حدثنا ابن نمیر قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنا اسمٰعیل قال اخبرنا قیس عن عبد اللہ انہ اتٰی ابا جہل وبہ رمق یوم بدر فقال ابو جہل ہل اعمد من رجل قتلتموہ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زہیر حدثنا سلیمٰن التیمی ان انسًا حدثہم قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح وحدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زہیر عن سلیمٰن عن انس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ینظر ما صنع ابو جہل فانطلق ابن مسعود فوجدہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد قال أنت ابو جہل قال فاخذ بلحیتہ قال وہل فوق رجل قتلتموہ او رجل قتلہ قومہ قال احمد بن یونس انت ابو جہل حدثنی محمد بن المثنٰی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سلیمٰن التیمی عن انس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر من ینظر ما فعل ابو جہل فانطلق ابن مسعود فوجدہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد فاخذ بلحیتہ قال انت ابو جہل قال وہل فوق رجل قتلہ قومہ او قال قتلتموہ حدثنی ابن المثنٰی قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سلیمٰن قال اخبرنا انس بن مالک نحوہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال کتبت عن یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراہیم عن ابیہ عن جدہ فی بدر یعنی حدیث ابنی عفراء حدثنی محمد بن عبد اللہ الرقاشی قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی یقول حدثنا ابو مجلز عن قیس بن عباد عن علی بن ابی طالب انہ قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمٰن للخصومۃ یوم القیٰمۃ وقال قیس بن عباد وفیہم انزلت ہٰذان خصمان اختصموا فی ربہم قال ہم الذین تبارزوا یوم بدر حمزۃ وعلیٌّ وعبیدۃ او ابو عبیدۃ بن الحارث وشیبۃ بن ربیعۃ وعتبۃ والولید بن عتبۃ حدثنا قبیصۃ قال حدثنا سفیٰن عن ابی ہاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد عن ابی ذر قال نزلت ہٰذان خصمان اختصموا فی ربہم فی ستۃ من قریش علیٍّ وحمزۃ وعبیدۃ بن الحارث وشیبۃ بن ربیعۃ وعتبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ حدثنا اسحٰق بن ابراہیم الصواف حدثنا یوسف بن یعقوب کان ینزل فی بنی ضبیعۃ وہو مولی لبنی سدوس قال حدثنا سلیمان التیمی عن ابی مجلز عن قیس بن عباد قال قال علیٌّ فینا نزلت ہٰذہ الآیۃ ہٰذان خصمان اختصموا فی ربہم حدثنی یحیی بن جعفر قال اخبرنا وکیع عن سفیٰن عن ابی ہاشم عن ابی مجلز عن قیس بن عباد سمعت ابا ذر یقسم لنزلت ہٰؤلاء الآیات فی ہٰؤلاء الرہط الستۃ یوم بدر نحوہ حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ہشیم قال اخبرنا ابو ہاشم عن ابی مجلز عن قیس قال سمعت ابا ذر یقسم قسمًا ان ہٰذہ الآیۃ ہٰذان خصمان اختصموا فی ربہم نزلت فی الذین برزوا یوم بدر حمزۃ وعلیٍّ وعبیدۃ بن الحارث وعتبۃ وشیبۃ ابنی ربیعۃ والولید بن عتبۃ حدثنی احمد بن

---

۵۳ قولہ لقد رأیتہم ای یوم بدر وبہذہ المناسبۃ ذکر ہذا الباب فی قصۃ بدر ۱۲ خیر جاری ۵۴ قولہ صرعٰی جمع صریع ای المطروح بین القتلی فی المصارع التی عینہا رسول اللہ صلعم قبل القتال ۱۲ ک ۵۵ قولہ اتی ابا جہل وبہ رمق زاد ابن اسحٰق فرفعہ فوضع رجلہ علی عنقہ ثم قال لہ اخزاک اللہ یا عدو اللہ ۱۲ قس ۵۶ قولہ ہل اعمد قال الجوہری قولہم انا اعمد من کذا ای اعجب منہ ومنہ قول ابی جہل اعمد من سید قتلہ قومہ یعنی لیس علیّ عار فی قتلکم لی الا قتل رجل قتلہ القوم لا یزید علی ذلک ولا فخر لکم ولا عار علی ۱۲ ک ۵۵ قولہ قد ضربہ ابنا عفراء بفتح المہملۃ وسکون الفاء وفتح الراء بعدہا ہمزۃ ممدودۃ معاذ ومعوذ وفی مسلم ان الذین قتلاہ معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء وہو ابن الحارث وعفراء امہ وہی ابنۃ عبید بن ثعلبۃ النجاریۃ کذا قال القسطلانی وروی ان ابن مسعود ہو الذی اجہز فیہ واخذ راسہ قال الشیخ یحمل ہذا علی ان الثلثۃ اشترکوا فی قتلہ وکان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلک وفیہ رمق فحز راسہ کذا فی الطیبی قال الکرمانی قال النووی قتلہ معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل کان بفعل الکل فاسند کل راو الی ما رواہ من الضرب او زیادۃ الاثر علی حسب اعتقادہ وقال ابن عبد البر الاصح انہ قد ضربہ ابنا عفراء حتی برد ای مات کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۶ قولہ حتی برد بفتح الموحدۃ والراء مات ای صار فی حال من یموت وقیل معناہ فتر ولمسلم برک ای سقط کذا فی التوشیح قال القسطلانی وکذا عند احمد قال عیاض وہذہ اولی لانہ قد کلمہ ابن مسعود فلو کان مات لم یکلم ابن مسعود وقولہ انت ابو جہل بواو الرفع ولابن عساکر والاصیلی وابی ذر عن الحموی والکشمیہنی ابا جہل بالالف بدل الواو علی لغۃ من یثبت الالف فی الاسماء الستۃ فی کل حال او النصب علی النداء ای انت مصروع یا ابا جہل وہذا ہو المعتمد من جہۃ الروایۃ فکان الرفع من اصلاح بعض الرواۃ قس ومر الحدیث فی ص ۴۴۲ ۱۲ ۵۷ قولہ انا اول من یجثو بالجیم والمثلثۃ یقعد علی رکبتیہ مخاصمًا والمراد بہذہ الاولیۃ تقییدہ بالمجاہدین لان ہذہ المبارزۃ وقعت فی الاسلام ۱۲ توشیح ۵۸ قولہ تبارزوا یوم بدر من البروز وہو الخروج من بین الصفین للقتال فبارز حمزۃ شیبۃ وعلی الولید بن عتبۃ وعبیدۃ عتبۃ وکان اسن القوم عتبۃ بن ربیعۃ ولم یمہل کل من حمزۃ وعلی حتی ان قتل من بارزہ واختلف عبیدۃ وعتبۃ بینہما ضربتان فاثخن کل واحد منہما صاحبہ وکر حمزۃ وعلی بسیفیہما علی عتبۃ فذففا علیہ واحتملا صاحبہما فحازاہ الی اصحابہ وکانت الضربۃ وقعت فی رکبتہ فمات منہا لما رجعوا بالصفراء ویقال ان عبیدۃ للولید وعلیا لشیبۃ والسند بذلک اصح الا ان الاول انسب لان عبیدۃ وشیبۃ کانا شیخین کعتبۃ وحمزۃ بخلاف علی والولید فکانا شابین کذا فی القسطلانی قال فی التوشیح ولابی داود ان حمزۃ اقبل الی عتبۃ وعبیدۃ الی شیبۃ وعلی الی الولید انتہی ۱۲ ۵۹ قولہ فی ستۃ من قریش یعنی ثلاثۃ من المسلمین علی وحمزۃ بن عبد المطلب وعبیدۃ بن الحارث ابن عبد المطلب وثلثۃ من المشرکین شیبۃ بن ربیعۃ ابن عبد شمس وعتبۃ ہو اخوہ والولید بن عتبۃ ولدہ کذا فی الفتح ۱۲ ۶۰ قولہ یقسم قسمًا ان ہذہ الآیۃ الخ وروی عن قتادۃ فی قولہ ہذان خصمان اختصموا قال ہم المسلمون واہل الکتاب فقال اہل الکتاب نبینا قبل نبیکم وکتابنا قبل کتابکم فنحن اولی باللہ منکم وقال المسلمون کتابنا یقضی علی الکتب کلہا ونبینا خاتم الانبیاء فنحن اولی باللہ منکم فانزل اللہ الآیۃ وقال ابن ابی نجیح عن مجاہد فی ہذہ الآیۃ مثل الکافر والمومن اختصما وہذا یشمل الاقوال کلہا وینتظم فیہ قصۃ بدر وغیرہا فان المومنین یریدون نصرۃ دین اللہ والکافرین یریدون اطفاء نور الایمان وخذلان الحق وظہور الباطل وہذا اختیار ابن جریر وہو حسن کذا فی قس ۱۲

حل اللغات صرعٰی جمع صریع ای المطروحین۔ قد غیرتہم الشمس ای غیرت الوانہم الی السواد واجسادہم بالانتفاخ۔ رمق وہو بقیۃ الروح تبقی فی الحلق۔ ہل اعمد من رجل ای ہل اعجب من رجل وقیل اعمد بمعنی اغضب۔ حتی برد بفتح الموحدۃ مات ای صار فی حال من یموت۔ کتبت کنایۃ عن السماع لان الکتابۃ لازم السماع عادۃ۔ یجثو بالجیم والثاء المثلثۃ ای یقعد علی رکبتیہ مخاصمًا۔ تبارزوا من التبارز وہو الخروج من الصف علی الانفراد للقتال۔ یقسم بضم الیاء ای یحلف ۱۲

سعید ابو عبد اللہ قال حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا ابراھیم بن یوسف عن ابیہ عن ابی اسحٰق سأل رجل البراء وانا اسمع اشھد علیّ بدرا قال بارز وظاھر حقا حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیہ عن جدہ عبد الرحمٰن قال کاتبت امیۃ ابن خلف فلما کان یوم بدر فذکر قتلہ وقتل ابنہ فقال بلال لا نجوت ان نجا امیۃ حدثنا عبدان بن عثمٰن قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قرأ والنجم فسجد بہا وسجد من معہ غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب فرفعہ الی جبھتہ فقال یکفینی ھذا قال عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا اخبرنی ابراھیم بن موسٰی حدثنا ھشام بن یوسف عن معمر عن ھشام عن عروۃ قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف احدٰھن فی عاتقہ قال ان کنت لادخل اصابعی فیھا قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدۃ یوم الیرموک قال عروۃ وقال لی عبد الملک بن مروان حین قتل عبد اللہ بن الزبیر یا عروۃ ھل تعرف سیف الزبیر قلت نعم قال فما فیہ قلت فیہ فلۃ فلھا یوم بدر قال صدقت بھن فلول من قراع الکتائب ثم ردہ علی عروۃ قال ھشام فاقمناہ بیننا ثلثۃ الٰف واخذہ بعضنا ولوددت انی کنت اخذتہ حدثنا فروۃ عن علی عن ھشام عن ابیہ قال کان سیف الزبیر محلی بفضۃ قال ھشام وکان سیف عروۃ محلی بفضۃ حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد اللہ قال اخبرنا ھشام بن عروۃ عن ابیہ ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشد فنشد معک فقال انی ان شددت کذبتم فقالوا لا نفعل فحمل علیھم حتی شق صفوفھم فجاوزھم وما معہ احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامہ فضربوہ ضربتین علی عاتقہ بینھما ضربۃ ضربھا یوم بدر قال عروۃ کنت ادخل اصابعی فی تلک الضربات العب وانا صغیر قال عروۃ وکان معہ عبد اللہ بن الزبیر یومئذ وھو ابن عشر سنین فحملہ علی فرس ووکل بہ رجلا حدثنی عبد اللہ بن محمد سمع روح بن عبادۃ قال حدثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحۃ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر یوم بدر باربعۃ وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظھر علی قوم اقام بالعرصۃ ثلث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلتہ فشد علیھا رحلھا ثم مشی واتبعہ اصحابہ وقالوا ما نری ینطلق الا لبعض حاجتہ حتی قام علی شفۃ الرکی فجعل ینادیھم باسمائھم واسماء آبائھم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ایسرکم انکم اطعتم اللہ ورسولہ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فھل وجدتم ما وعد ربکم حقا قال فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم من اجساد لا ارواح لھا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ ما انتم باسمع لما اقول منھم قال قتادۃ احیاھم اللہ حتی اسمعھم قولہ توبیخا وتصغیرا ونقمۃ وحسرۃ وندما حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا قال ھم واللہ کفار قریش قال عمرو ھم قریش ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم نعمۃ اللہ واحلوا قومھم دار البوار قال النار یوم بدر

لہ قولہ بارز وظاہر ای نصر واعان کذا فی المجمع قال القسطلانی وکذا السیوطی ظاہر ای لبس درعا علی درع ۱۲ ٥٢ قولہ امیۃ ای ابن خلف فکان قد عذب بلالا کثیرا فی المستضعفین بمکۃ کذا فی الکرمانی وہذا الحدیث قطعۃ من حدیث مضی مع بیانہ الکافی فی ص۳۰ فی اول کتاب الوکالۃ ۱۲ ٥٣ قولہ یکفینی ہذا قال فی المرقاۃ ہذا المانی راسہ من توہم الکبریاء قولہ قال عبد اللہ ای ابن مسعود فلقد رأیتہ بعد ای بعد ہذہ القضیۃ قتل کافرا قال ابن حجر اے یوم بدر انتہی وفیہ المطابقۃ للترجمۃ ۱۲ ٥٤ قولہ یوم الیرموک بفتح التحتیۃ وسکون الراء وضم المیم وبالکاف موضع بناحیۃ الشام وقع فیہ مقاتلۃ عظیمۃ بین المسلمین وعسکر قیصر الروم ہرقل فی خلافۃ عمر رضی کذا فی الکرمانی قال القسطلانی وکان امیر المؤمنین ابو عبیدۃ ابن الجراح وامیر الروم من قبل ہرقل باہان بالموحدۃ والمیم الارمنی سنۃ خمس عشرۃ بعد فتح دمشق وقیل قبلہ سنۃ ثلث عشرۃ واستشہد من المسلمین فیہا اربعۃ آلاف وقتل من الروم زہاء مائۃ الف وخمسۃ واسر اربعون الفا وکان فی المسلمین من البدریین مائۃ رجل انتہی ۱۲ ٥٥ قولہ قتل عبد اللہ بن الزبیر ای قتلہ الحجاج بمکۃ فی امارۃ عبد الملک قال القسطلانی واخذ الحجاج ما وجد لہ فارسلہ الی عبد الملک وکان من جملتہ سیفہ وخرج عروۃ الی عبد الملک بالشام ۱۲ ٥٦ قولہ فلۃ بالفتح واحد فلول وہی کسور فی حدہ فلہا یفلہا ای کسرہ ولفظ فلہا بالمجہول والضمیر راجع الی الفلۃ قولہ بہن فلول من قراع الکتائب مصرع من بیت اولہ لاعیب فیہم غیر ان سیوفہم ۱۲ ک ٥٧ قولہ فاقمناہ اے ذکرنا قیمتہ یقال قومت الشیء واقمتہ ای ذکرت ما یقوم مقامہ من الثمن قولہ واخذہ بعضنا ہو عثمٰن بن عروۃ اخو ہشام ۱۲ توشیح ٥٨ قولہ الا تشد بضم الشین المعجمۃ فیہما ای الا تحمل علی المشرکین فنحمل معک علیہم کذا فی قس ۱۲ ٥٩ قولہ کذبتم یقال حمل فلان فما کذب بالتشدید اے ما جبن قال الخطابی کذب الرجل الرجل فی القتال اذا حمل علیہ ثم انصرف قولہ لا نفعل اے لا نجبن ولا ننصرف ۱۲ ک ٦٠ قولہ فضربوہ ضربتین الخ ہذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدۃ یوم الیرموک قال صاحب الفتح فان کان اختلافا علی ہشام فروایۃ ابن المبارک اثبت لان فی حدیث معمر عن ہشام مقالا والا فیحتمل ان یکون فی غیر عاتقہ ضربتان الخ فیجمع بذلک بین الروایتین کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال ثم احدٰہن علی عاتقہ فما وجہ الجمع قلت مفہوم العدد لا اعتبار لہ وایضا یحتمل ان یکون المراد من العاتق اوسط العاتق ای احدٰہن فی وسطہ والضربتان فی طرفیہ فان قلت سبق ثم ان الضربتین کانتا فی بدر وواحدۃ فی الیرموک والمفہوم ہہنا انہ بالعکس قلت لا منافاۃ لاحتمال ان یکون ہاتان الضربتان بغیر السیف والتی تقدمت مقیدۃ بہ ولفظ ضربہا مجہول والضمیر للمصدر انتہی ۱۲ ٦١ قولہ ووکل بہ رجلا لیحفظ لئلا یہجم علی العدو بما عندہ من الفروسیۃ علی ما لا طاقۃ لہ بہ سیما عند اشتغال الزبیر بالقتال ۱۲ قسطلانی ٦٢ قولہ صنادید بمہملۃ ونون جمع صندید بوزن عفریت وہو السید الشجاع فی طوی البئر التی طویت وبنیت بالحجارۃ وافاد الواقدی انہ قد حفرہا من بنی النار فناسب ان یلقی فیہا ہؤلاء الکفار ۱۲ توشیح ٦٣ قولہ علی شفۃ الرکی ای طرف البئر ولابی ذر شفیر بدل شفۃ والرکی بفتح الراء وکسر الکاف وتشدید التحتیۃ البئر قبل ان یطوی ویجمع بینہ وبین السابق بانہا کانت مطویۃ فاستہدمت فصار کالرکی ۱۲ قس ٦٤ قولہ ما انتم باسمع قال النووی قال المازری قیل ان المیت یسمع عملا بظاہر ہذا الحدیث وفیہ نظر لانہ خاص فی حق ہؤلاء ورد علیہ القاضی وقال یحمل سماعہم علی ما یحمل سماع الموتی فی احادیث عذاب القبر وفتنتہ التی لا مدفع لہا وذلک باحیاہم او احیاء جزء منہم یعقلون بہ ویسمعون فی الوقت الذی یریدہ اللہ قال الشیخ ہذا ہو المختار ۱۲ طیبی ٦٥ قولہ تصغیرا ہو مشتق من الصغار وہو الذلۃ والہوان والنقمۃ العقوبۃ ضد النعمۃ ۱۲ ک ٦٦ قولہ دار البوار البوار الہلاک والمراد بہا ہہنا النار ویوم بدر ۱۲ ک

حل اللغات بارز وظاہر ای لبس درعا علی درع وقیل ای نصر واعان۔ الیرموک بفتح الیاء موضع بین اذرعات ودمشق وقیل انہ نہر۔ فلۃ بفتح الفاء وہی واحدۃ فلول السیف وہی کسورہ۔ القراع بکسر القاف المضاربۃ بالسیف۔ الکتائب جمع کتیبۃ وہی الجیش۔ فاقمناہ ای ذکرنا قیمتہ محلی بالحاء المہملۃ من الحلیۃ۔ کذبتم ای اخلفتم۔ لا نفعل اے لا نکذب وقیل ای لا ننصرف۔ الصنادید جمع صندید وہو الرئیس العظیم۔ فی طوی بالطاء المہملۃ وکسر الواو وہی البئر المطویۃ بالحجارۃ۔ خبیث ای غیر طیب۔ علی شفۃ الرکی ای طرف البئر۔ دار البوار البوار الہلاک ۱۲ ک ٥ ابن ثابت یعرف بابن شبویہ قالہ الدارقطنی وقال الحاکم ابو عبد اللہ وابو نصر ہو احمد بن محمد بن موسی المروزی یعرف بمردویہ ورجح غیرہ ہذا الثانی وہو المراد ہہنا ۱۲ قس

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال ذُکر عند عائشة ان ابن عمر رفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت یعذب فی قبره ببکاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیعذب بخطیئته وذنبه وان اهله لیبکون علیه الاٰن قالت وذلک مثل قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی القلیب وفیه قتلٰی بدر من المشرکین فقال لهم ما قال انهم لیسمعون ما اقول وانما قال انهم الاٰن لیعلمون ان ما کنت اقول لهم حق ثم قرأت انک لا تسمع الموتٰی وما انت بمسمع من فی القبور یقول حین تبوؤا مقاعدهم من النار حدثنی عثمٰن حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن ابن عمر قال وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انهم الاٰن یسمعون ما اقول لهم فذُکر لعائشة فقالت انما قال النبی صلی الله علیه وسلم انهم الاٰن لیعلمون ان الذی کنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انک لا تسمع الموتٰی حتی قرأت الاٰیة

باب فضل من شهد بدرا

حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معٰویة بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحٰق عن حمید قال سمعت انسا یقول اُصیب حارثة یوم بدر وهو غلام فجاءت امه الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منی فان یک فی الجنة اصبر واحتسب وان تک الاُخرٰی ترٰی ما اصنع فقال ویحک اوهبلت اوجنة واحدة هی انها جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس حدثنی اسحٰق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد الله بن ادریس قال سمعت حصین بن عبد الرحمٰن عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا مرثد والزبیر وکلنا فارس قال انطلقوا حتی تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشرکین معها کتاب من حاطب الی المشرکین فادرکناها تسیر علی بعیر لها حیث قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلنا الکتاب فقالت ما معنا کتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر کتابا فقلنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم لتخرجن الکتاب او لنجردنک فلما رأت الجد اهوت الی حجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجته فانطلقنا بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حملک علی ما صنعت قال حاطب والله ما بی ان لا اکون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان یکون لی عند القوم ید یدفع الله بها عن اهلی ومالی ولیس احد من اصحابک الا له هناک من عشیرته من یدفع الله به عن اهله وماله فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی لاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم

باب

حدثنی عبد الله بن محمد الجعفی قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والزبیر بن المنذر بن ابی اسید عن ابی اسید قال قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموهم واستبقوا نبلکم حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اسید والمنذر بن ابی اسید عن ابی اسید

---

١ قوله مثل قوله ای قول ابن عمر قال الکرمانی فان قلت کیف جاز تکذیب ابن عمر قلت ماکذبه احد بل البحث فی انه حمل علی الحقیقة وعائشة حملته علی المجاز فان قلت بل وجه تاویل کلامه بما اولته عائشة قلت یحتمل ان یقال معنی الاٰیة انک لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرین قالوا المراد من الموتٰی الکفار باعتبار موت قلوبهم وان کانوا احیاء صورة وکذا المراد من الاٰیة الاخرٰی قال صاحب الکشاف فی قوله انک لا تسمع الموتٰی شبهوا بالموتٰی وهم احیاء لان حالهم کحال الاموات وفی قوله وما انت بمسمع من فی القبور ای الذین هم کالمقبورین انتهی ١٢ ٢ قوله ثم قرأت لا یخفٰی ان تاویلها وتوفیقها بین الحدیثین والکریمة دال علی کمال علمها وقوة فهمها کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی صـ١٨٢ فی الجنائز ١٢ ٣ قوله یقول بالتحتیة ای عروة ولابی ذر بالفوقیة ای عائشة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی یقول ای الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعریض بانه لم یقل هذا الکلام زمان کونهم فی القلیب وانما یقال یوم القیٰمة قلت الغرض ان القول المراد بالحقیقة فی ذلک الیوم واما هذا فکان قولا مجازیا والله اعلم بحقیقة الحال انتهی ١٢ ٤ قوله اصیب حارثة بالمهملة والراء المثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاری وامه اسمها الربیع بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتیة عمة انس کذا فی الکرمانی قال القسطلانی رماه ابن العرقة بسهم وهو یشرب من الحوض فقتله ١٢ ٥ قوله وان تک الاخرٰی ای النار او الحالة المضادة لاهل الجنة قوله تر بحذف الیاء وفی بعضها تری باثباتها علی صیغة الخطاب ١٢ خ ٦ قوله اوهبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف علی مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ای ثکلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مکسورتان خیر جاری ک تو قال الکرمانی هو من قولهم هبلته امه ای ثکلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحدیث فی صـ٣٩٤ فی الجهاد ١٢ ٧ قوله روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة وقیل بمهملة وجیم وهو تصحیف ١٢ مجمع البحار ٨ قوله حجزتها حجزة الازار معقد السراویل التی فیها التکة واحتجز الرجل بازاره اذا شده علی وسطه فان قلت تقدم فی کتاب الجهاد فی باب الجاسوس صـ٤٢٢ انه بعثه المقداد والزبیر وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهی المعقد مطلقا وانها اخرجته اولا من الحجزة واخفته فی العقصة ثم اضطرت الی الاخراج منها ایضا او کان کتابان وان کان مضمونهما واحدا کذا فی الکرمانی ١٢ ٩ قوله لاضرب عنقه قال فی المصابیح هذا مستشکل جدا وذلک انه صلعم قد شهد له بالصدق ونهٰی ان یقال له الا الخیر فکیف ینسب بعد ذلک الی خیانة الله ورسوله والمؤمنین وهو مناف للاخبار بصدقه والنهی عن اذاته ولعل الله یوفق للجواب عن ذلک انتهی وقد اجیب بان هذا موجب لقتله لکنه لم یجزم بذلک ولذا استاذن فی قتله واطلق علیه النفاق لکونه ابطن خلاف ما اظهره والنبی صلعم عذره لانه کان متاولا ان لا ضرر فیما فعله ١٢ قس ١٠ قوله او فقد غفرت لکم بالشک من الراوی والمراد غفرت لکم فی الاٰخرة والتعبیر بلفظ الماضی فی قوله غفرت مبالغة فی تحقیقه والا فلو توجه علی احد منهم حد استوفی منه قس ن والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار العنایة لا الترخص لهم فی کل فعل کما لا حقیقة الامر بل هو اکرام وان کان حراما ومعصیة کذا فی اللمعات اذ هو خلاف عقد الشرع ویحتمل ان یکون المراد لو صدر ذنب من احد منهم یوفق بالتوبة ١٢ ١١ قوله والزبیر بضم الزای وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالک ابی اسید بن ربیعة وقد ینسب الی جده کذا فی التقریب وفی بعض النسخ ذکر المنذر عن ابی اسید واسقط لفظ الزبیر وفیه اختلافات اخر ذکرها الکرمانی ١٢

ع او هبلت ای او فقدت عقلک ١٢ ع کان جده الاعلٰی واسمه حنظلة غسیلة الملٰئکة حین استشهد جنبا یوم احد ١٢ ک ع من الاستفعال ای لا ترموا عن بعد فانه یسقط السهام فی الارض ویضیع ١٢ بخ

حل اللغات

اصنع ای اجتهدت علیه فی البکاء. ویحک کلمة ترحم واشفاق. هبلت بلفظ صیغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته ای ثکلته وهبله اللحم ای غلب علیه. روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة. الحجزة فی الاصل موضع الازار ثم قیل للازار حجزة للمجاورة وقیل حجزة الازار معقده. محتجزة ای شادة کساها علی وسطها. اذا اکثبوکم من الاکثاب من الکثب وهو القرب ١٢

حاشیة السندی

(کتاب المغازی) (قوله باب فضل من شهد بدرا) وفیه قوله صلی الله تعالی علیه وسلم ویحک اوهبلت کانها لما سالت بناء علی الشک فی شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذکر لها صلی الله تعالی علیه وسلم ان هذا الشک منک مبنی علی ما غلب علی عقلک من فقد الولد والا فهو شهید من اهل الجنة فلا ینبغی ان یسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اهل ای الجنان والله تعالی اعلم اه سندی. (قوله صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا یخفٰی ان کلام عمر المذکور بعد قوله صلی الله تعالی علیه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خیرا لا یخلو عن اشکال ولعل وجهه انه کان لشدة ما قام علیه من الحال ما التفت الی المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال علیه کثیرا ما یغفل عما یقول له صاحبه ویحتمل ان عمر اول کلامه صلی الله تعالی علیه وسلم وحمله علی التالیف وانه قال بناء

٥١ قوله كثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب الجمع والاجتماع وكاثبتهم ودنوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعنى كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لايعرفه اهل اللغة والابي داؤد يعنى غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ١٢ تو ٥٢ قوله واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اى لاترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لاتكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ١٢ ك مجمع ٥٣ قوله قال ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموى وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقيين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه ـ ک مجمع ومر الحديث بطوله في صفحة ٤٢٦ في كتاب الجهاد ويجيء في ص٥٧٩ ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٤ قوله واذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة في ص٥١ وهو ان رسول الله صلعم رأى في المنام بقرا تنحر وخير الله خير فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعنى حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذى جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ١٢ ک خ ٥٥ قوله جدّه اى جد سعد وهو عبدالرحمن والحديث مسلسل بالآبوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن روى كل عن ابيه ١٢ ک ٥٦ قوله لم آمن اى من العدو فهبت مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اى لم اثق بهما ١٢ ک ٥٧ قوله اخبرنى عمر بضم العين في الاصل ولابن السكن عُمير بالتصغير والاول اصح ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ابن جارية بالجيم وفى الفتح عن الكشميهنى عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلانى قال الكرمانى عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهرى وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابى سفيان بن اسيد بن جارية الثقفى انتهى ١٢ ٥٨ قوله بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همزة ولابى ذر والاصيلى بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفى نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان ١٢ قس تو ٥٩ قوله فنفروا بتخفيف الفاء وتشديدها ـ قس اى استعدوا وخرجوا اليهم قوله تمر يثرب اى انهم اكلوا تمرا مدنيا وعرفوا من النوى ويثرب اسم مدينة الرسول صلعم قوله ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله رجل آخر هو عبدالله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة ١٢ ٦٠ قوله وكان خبيب اى ابن عدى كما وقع في الاستيعاب ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدى وكان قد قتل اباه يوم بدر والله اعلم ١٢ ٦١ قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهى ما يحلق به قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقاء ربه لان ذلك كان حين همهم اجماعهم على القتل قوله درج اى ذهب اليه قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اى اجلس ابنه الصغير على فخذه قوله تخشين وفى بعضها تخشى وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود ـ ملتقط من الكرمانى وغيره

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعنى كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبدالله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيٰن يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابى بردة عن ابى موسىٰ اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر حدثنى يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبدالرحمٰن بن عوف انى لفى الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يمينى وعن يسارى فتيان حديثا السن فكانى لم آمن بمكانهما اذ قال لى احدهما سرا من صاحبه يا عم ارنى ابا جهل فقلت يا ابن اخى وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لى الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمر بن اسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر فى منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل فى ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بنى لها وهى غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه

ن اُبنی ـ ن اصابوا ـ ن ثنا ـ ن ثنا ـ ن ابن ابراهيم ـ ن اذا ـ ن بمكانهما ـ ن الذى ـ ن على ـ ن فاعارته ـ ن قط

ومر الحديث مع بعض بيانه فى ص٤٢٨ فى باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل فى كتاب الجهاد ١٢ ـ ٥٠ع بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضى الصالح ١٢ ک

حل اللغات سجال جمع سجل وهو الدلو ـ الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذى يصاد به ـ عينا اى جاسوسا ـ الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان ـ فنفروا اى استعدوا ـ فاقتصوا اى تتبعوا ـ فاعطوا بايديكم اى انقادوا واستسلموا ـ اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسى جمع قوس ـ اسوة بضم الهمزة اقتداء ـ موسى آلة الحلق ـ فدرج اى ذهب ـ قطفا بكسر القاف عنقود ١٢ ط

حاشية السندي

على الظاهر للتاليف وراى ان مثله لايليق بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح فى حقه التاديب لا التاليف والله تعالىٰ اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لايكون لاباحة المعاصى بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذا الشاذ معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالىٰ يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالىٰ ذلك (قوله يعنى كثروكم) اى قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهرهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لايظهر لهذا التفسير اصل ام سندى

۵۱ قوله لولا ان تحسبوا ای لولا ان تظنوا قوله جزع ای فزع من القتل والجزع نقیض الصبر وجواب لولا لزدت و مر فی الجهاد بطولها ۱۲ ۵۲ قوله احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتین دعا علیهم بالهلاک استیصالا بحیث لا یبقی واحد من عددهم ۱۲ ک ۵۳ قوله بددا بفتح الموحدة ویروی بکسرها جمع بدة وهی القطعة وهو نصب علی الحال من المدعو علیهم قال السهیلی ما معناه ان الدعوة اجیبت فیمن مات کافرا ومن قتل منهم بعد هذه فانما قتلوا ابددا غیر معسکرین ولا مجتمعین، وقال الکرمانی بددا بکسر الموحدة وفتح المهملة الاولی ای متفرقة منقطعة ۱۲ ۵۴ قوله شلو بکسر المعجمة واسکان اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاء المعجمة وکسرها ای مقطع ای یبارک علی قطع اعضائی قطعا فان الله سبحانه قادر علی ان یجعل البرکة فیها و بالمهملة المقطع ای لیس غم علی قطع اعضائی قطعا

فرکع رکعتین فقال والله لولا ان تحسبوا ان مابی جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا یقول، فلست ابالی حین اقتل مسلما، علی ای جنب کان فی الله مصرعی، وذلک فی ذات الاله وان یشا، یبارک فی اوصال شلو ممزع، ثم قام الیه ابو سروعة عقبة ابن الحارث فقتله وکان خبیب هو سن لکل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر اصحابه یوم اصیبوا وبعث ناس من قریش الی عاصم بن ثابت حین حدثوا انه قتل ان یؤتوا بشیء منه یعرف وکان قتل رجلا عظیما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم یقدروا ان یقطعوا منه شیئا وقال کعب بن مالک ذکروا مرارة بن الربیع العمری وهلال بن امیة الواقفی رجلین صالحین قد شهدا بدرا حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یحیی عن نافع ان ابن عمر ذکر له ان سعید بن زید بن عمرو بن نفیل وکان بدریا مرض فی یوم جمعة فرکب الیه بعد ان تعالی النهار واقتربت الجمعة وترک الجمعة وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه کتب الی عمر بن عبد الله بن الارقم الزهری یامره ان یدخل علی سبیعة بنت الحارث الاسلمیة فیسألها عن حدیثها وعما قال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم حین استفتته فکتب عمر بن عبد الله بن الارقم الی عبد الله بن عتبة یخبره ان سبیعة بنت الحارث اخبرته انها کانت تحت سعد بن خولة وهو من بنی عامر بن لؤی وکان ممن شهد بدرا فتوفی عنها فی حجة الوداع وهی حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل علیها ابو السنابل ابن بعکک رجل من بنی عبد الدار فقال لها مالی اراک تجملت للخطاب ترجین النکاح وانک والله ما انت بناکح حتی تمر علیک اربعة اشهر وعشر قالت سبیعة فلما قال لی ذلک جمعت علی ثیابی حین امسیت واتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسألته عن ذلک فافتانی بانی قد حللت حین وضعت حملی وامرنی بالتزوج ان بدا لی تابعه اصبغ عن ابن وهب عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرنی محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولی بنی عامر بن لؤی ان محمد بن ایاس بن البکیر وکان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملائکة بدرا حدثنی اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا جریر عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقی عن ابیه وکان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فیکم قال من افضل المسلمین او کلمة نحوها قال وکذلک من شهد بدرا من الملائکة حدثنا سلیمن قال حدثنا حماد عن یحیی عن معاذ بن رفاعة بن رافع وکان رفاعة من اهل بدر وکان رافع من اهل العقبة وکان یقول لابنه مایسرنی انی شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبرئیل النبی صلی الله علیه وسلم بهذا حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا یزید اخبرنا یحیی سمع معاذ بن رفاعة ان ملکا سأل النبی صلی الله علیه وسلم وعن یحیی ان یزید بن الهاد اخبره انه کان معه یوم حدثه معاذ هذا الحدیث فقال یزید قال معاذ ان السائل هو جبرئیل حدثنی ابراهیم بن

تابع النبی صلی الله علیه وسلم وقال: عن علی. اصیب. واخبر النبی صلی الله علیه وسلم. ابن سعید. مریض. وعن ما. عشرا. قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا. قال. ابن جریر. فکان. نحوه.

یکرمها ۱۲ ک خ ۵۵ قوله الدبر بفتح المهملة وسکون الموحدة وکسرها ذکور النحل او الزنابیر ۱۲ مجمع ک قس ۵۶ قوله فحمته بالحاء المهملة ای حفظته وعصمته دونهم ولهذا سمی عاصم حمی الدبر وقیل ان الارض ابتلعته وقیل ان السیل احتمله قالوا کان عاصم عاهد الله ان لا یمسه مشرک ولا یمس مشرکا ابدا تجنبا منه فمنعه الله ایضا بعد وفاته من ذلک وهذا هو المسمی بیوم الرجیع بفتح الراء وکسر الجیم وبالمهملة ۱۲ ک خ ۵۷ قوله قال کعب بن مالک ذکروا مرارة الخ ای فیمن تخلف عن تبوک وهما قد شهدا بدرا قال القسطلانی هذا یرد علی الدمیاطی وغیره حیث قالوا لم یذکر احد مرارة وهلالا فی البدریین وما فی الصحیح اصح والمثبت مقدم علی النافی کذا فی الخیر الجاری وفی الفتح کان المصنف عرف ان بعض الناس ینکر ان یکون مرارة وهلال شهدا بدرا وینسب الوهم فی ذلک الی الزهری فرد ذلک بنسبة ذلک الی کعب بن مالک وهو الظاهر من السیاق فان الحدیث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم یشهدها ممن جاء بعده انتهی ۱۲ ۵۸ قوله فرکب الیه ای رکب ابن عمر الی سعید فان قلت کیف جاز له ترک الجمعة قلت کان له عذر وهو اشراف القریب علی الهلاک لانه کان ابن عم عمر وزوج اخته ۱۲ ک ۵۹ قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام یقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع خاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون وبالموحدة واللام اسمه عمرو بن بعکک بفتح الموحدة واسکان المهملة وفتح الکاف الاولی وهو منصرف اسلم یوم الفتح وکان شاعرا وسکن الکوفة قوله وما انت بناکح ای لیس من شانک النکاح ولست من اهله ۱۲ ک ۶۰ قوله حین وضعت حملی قال الخطابی فیه ان للمرأة ان تنکح حین الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لا یمنع من عقد النکاح قاله الکرمانی وقال الشیخ فی اللمعات وهذا مذهبنا العموم قوله تعالی واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن وهو متاخر ناسخ لقوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ۱۲ ۶۱ قوله ایاس بن البکیر بضم الموحدة وفتح الکاف مصغرا ولابی ذر بکسر الموحدة وفتحها وتشدید الکاف مخففة قاله القسطلانی ۱۲ ۶۲ قوله اخبره بهذا الحدیث ویحتمل ان یکون المقصود بیان انه شهد بدرا لا بیان انه اخبره بهذا او بغیره کذا فی الکرمانی ویدل علیه ما فی نسخة الصغانی قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا ۱۲ ۶۳ قوله بالعقبة ای بدل العقبة وهی ما استفهامیة وفیه معنی التمنی لشهود بدر ویحتمل ان یکون نافیة فان قلت غزوة بدر افضل المغازی وقیل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده الی ان بیعة العقبة لما کانت هی منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبی صلی الله علیه وسلم التی هی سبب لقوته واستعداده للغزوات کانت افضل ۱۲ ک ۶۴ قوله سمع معاذ بن رفاعة ان ملکا سأل الخ فان قلت معاذ هو تابعی لا صحابی فکیف قال ان ملکا سأل النبی صلعم قلت ذکره علی سبیل الارسال او علی وجه الاعتماد علی الطریق السابق فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وذلک کان قبل وقوعه او افضلیة بدر او العقبة یقال سألته عنه وبه بمعنی واحد قال تع سأل سائل بعذاب واقع ای عن عذاب ۱۲ ک

حل اللغات

مابی جزع ای فزع من القتل والجزع نقیض الصبر۔ احصهم عددا من الاحصاء۔ بددا بکسر الباء وفتح الدال المهملة الاولی ای متفرقة منقطعة۔ اوصال جمع وصل۔ شلو بکسر المعجمة وسکون اللام ای جسد۔ ممزع بالزای ای مقطع۔ الظلة بضم الظاء کل ما اظلک۔ الدبر بفتح الدال الزنابیر وقیل الدبر النحل۔ فحمته ای حفظته۔ فلم تنشب ای فلم تلبث۔ فلما تعلت یقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها۔ ترجین من الرجاء ضد الیاس ۱۲ ع ۶۵ بضم الفوقیة وفتح الراء وتشدید الجیم المکسورة ولابی ذر بفتح الفوقیة وسکون الراء وکسر الجیم وفتحها مخففة ۱۲ قس ۶۶ لم یشهد بدرا لان النبی صلی الله علیه وسلم بعثه هو وطلحة یتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان یرجعا فالحقهما النبی صلعم بمن شهدها وضرب لهما بسهمیهما واجرهما ۱۲ قس

قوله ابوزيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رض ١٢ ك قوله قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني كذلك حسبت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ١٢ ك قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكل منه ١٢ كرماني قوله مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها ١٢ ك قوله ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة ١٢ قس ك قوله بالعنزة بمهملة ونون وزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج انتهى ١٢ قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة ١٢ ع قوله فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية كذا في القسطلاني قوله اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها بالتانيث للعنزة والتذكير بتاويل الرمح ١٢ خير جاري قوله فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمل مقبول وان آلة جهاده مقبولة ١٢ خير جاري قوله آل علي قالوا لفظ آل مقحم وقيل كان عند علي ثم عند آله ١٢ خير جاري قوله اباحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين ١٢ كرماني قوله تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب وكان سالم عبد الثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وبالفوقية بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد بن عتبة امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا في كتاب الموطأ واما في كتاب ابوداود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد ابن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع ايضا حيث قال ههنا هو مولى لامرأة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لاولى بالبنوة فهو اطلاق مجازي هذا كله من الكرماني ١٢ قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه ١٢ كرماني قوله غداة بني بضم الموحدة مبنيا للمفعول قوله علي بتشديد الياء اي غداة دخل بها زوجها اياس بن بكر قوله كمجلسك بكسر اللام كاصله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس قوله يندبن اي يذكرن باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا كذا في القسطلاني وفي بيان الغناء مرارا قريبا وبعيدا ١٢ قوله كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتناءه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتهنة في الوسادة والبساط قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وصورة لاطلاق الحديث كذا في الطيبي ١٢ قوله يريد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيص العمومه ١٢ ك

ثنا | موقال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا

جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري

قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابوزيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله

اخبرنا | ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خباب ان اباسعيد

الاضحية | ابن مالك الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل

فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا

ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابواسامة عن هشام

ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو

اباه | يكنى ابوذات الكرش فقال انا ابوذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير

قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابوبكر فاعطاه فلما قبض ابوبكر سألها

اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمن منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمن وقعت عند

آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا ابواليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري

قال اخبرني ابوادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة

ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان اباحذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هندا | تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى

الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى

ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي قال حدثنا بشر بن

المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني

اباي ببدر | علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت

ثنا | جارية ٭ وفينا نبي يعلم ما في غد ٭ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني

ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن

عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني

ابوطلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام انه قال لا تدخل الملائكة

صور | بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله اخبرنا

يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرنا

حل اللغات } عليه اداة الحرب الاداة الآلة۔ العقب الولد وولد الولد۔ امر نقض اي ناقض۔ مدجج بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح۔ العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح۔ تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في المشي۔ يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ١٢ ع العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب كنتف ١٢ قاموس۔ ع هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تاما في ص في كتاب الايمان ١٢ فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ١٢ ف

ك قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء اى ناقة مسنة ۱۲ قس ۵۲ قوله اعطاني مفعوله الثانى محذوف اى اعطاني شارفا اخرى كذا فى الكرمانى قال القسطلانى اى مما حصل من سرية عبد الله ابن جحش وكانت فى رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى ۱۲ ۵۳ قوله ان ابتنى الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ۱۲ مجمع ۵۴ قوله بنى قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود ۱۲ ك ۵۵ قوله باذخر بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين هو نبت عريض الاوراق يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم ۱۲ مجمع ۵۶ قوله من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا فى المجمع قوله والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التبن ونحوه كذا فى الخير الجارى قوله مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفى رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا فى الفتح وقوله قد اجبت اى قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اى شقت ۱۲ كذا فى العينى ۵۷ قوله الا يا حمز وهى اشارة اى قصيدة مطلعها الا يا حمز الخ مر بيان لبعض اشعارها فى منة ۵۸ قوله عبيد لابى وفى رواية ابن جريج لآبائى قيل اراد ان اباه عبد المطلب جد للنبى صلى الله عليه وسلم ولعلى ايضا والجد يدعى سيدا ۱۲ ع ۵۹ قوله القهقرى هو المشى الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة فى حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر ۱۲ ف ومر الحديث مع بيانه فى منة ۳۲۰ وفى منة ۳۲۵ ۱۲ ۶۰ قوله انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اى بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة ۱۲ قسطلانى تواى ارسله الينا اى كتب الينا بالحديث ۱۲ خ ۶۱ قوله كبر اى صلى صلوة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين ولم يذكر البخارى عدد التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا ۱۲ خ قال القسطلانى الاجماع فى تكبير الجنازة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم ۱۲ قس ۶۲ قوله تأيمت بتشديد التحتية اى صارت ايما وهى من مات زوجها ۱۲ توشيح ۶۳ قوله توفى بالمدينة من جراحة اصابته فى وقعة احد قاله فى الاصابة وقيل بل بعد بدر قال فى الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفى رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه السلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس ۱۲ قس ۶۴ قوله اوجد منى اى احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عثمن مفضل باعتبار ابى بكر ومفضل عليه باعتبار عثمن قاله الكرمانى قال القسطلانى اى لكونه اجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابى بكر فانه لم يجبه بشىء انتهى ۱۲
ے بلفظ المضارع مبالغة فى استحضار صورة الحال ۱۲ قس
ے اى ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهانى ۱۲ ك
ے الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة ۱۲ ك وسياتى بيانه ۱۲ ش ۱۲

على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اعطانى مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع ان يرتحل معى فناتى باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا انا اجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفى قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينى حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالوا فى غنائها الا يا حمز للشرف النوى فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اكبادهما قال على فانطلقت حتى ادخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم الذى لقيت فقال مالك قلت يارسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتى فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصبهانى سمعه من ابن معقل ان عليا كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفى بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر فى امرى فلبثت ليالى فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى على عثمن فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز فى امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال

نسخة: الحسين — بابى بانى — من — بابى بانى — جُبّت — فقلت — بابى بانى — واخذ — فجبّ — ركبتيه — بابى بانى — ثنا — البنا — ٢ على — بابى بانى — ٢ الصلوة — ٢ عليه

حل اللغات

شارف وهى المسنة من النوق - ان ابتنى الابتناء والبناء الدخول بالزوجة - بنى قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود - الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره - الغرائر جمع الغرارة وهى وعاء التبن - أُجِبَّت على صيغة المجهول من الجب وهو القطع - بقرت اى شقت - الشرف جمع شارف - النواء بالكسر جمع الناوية وهى السمينة - الثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم السكران - نكص رجع - القهقرى بالمشى الى الخلف ووجهه - تأيمت اى صارت ايما وهى من مات زوجها - اوجد منى اى احزن ۱۲

لقد علمت نزل جبرئيل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود
يحدث عن ابيه حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن
ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال
عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب
ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
فصدقه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من
اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت
رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن
الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم
بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود
ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب

ن ۲ بن بكير — ن ۲ عامر — ن ۲ اخبرني — ن ۱ رسول الله — ن ۲ النبي — ن ۱ النبي — ن ۲ تعرضوا — ن ۲ ولكن — ن ۲ كان — ن ۱ ثنا — ن ۲ النبي — ن ۳ له — ن ۱ ثنا

ؒ قوله هكذا امرت بضم الهمزة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلوة ليلة الاسراء ولابي ذر بضم التاء اي امرت ان اصلي بك . قس ومر الحديث في صفحة ۵ ، في المواقيت ۱۲ ؒ قوله ابي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قال السيوطي ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها وقد ذهب الى شهودها جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا ۱۲ ؒ قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادا انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي ؒ قوله رافع بالرفع فاعل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني وهو خطأ ۱۲ قس ف تو ؒ قوله ان عميه هما ظهير ومظهر قوله وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه ۱۲ توشيح ؒ قوله اكثر على نفسه قال الكرماني فان قلت رافع يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض وبين الكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ۳۱۵ في الحرث ۱۲ ؒ قوله رايت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث اخرجه الاسمعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلوة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ۱۲ قسطلاني ؒ قوله بجزيتها اي بجزية اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية ۱۲ ؒ قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل ۱۲ ك ؒ قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ۴۴۸ في الجزية ۱۲ ؒ قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ۴۶۷ ۱۲ ؒ قوله استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب ابن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه السلام ۱۲ قس ؒ قوله لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي نتيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما اراد وابذلك ان ام عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل بذا ان هاشما ابا عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده قوله لا تذرون منه اي لا تتركون من الفداء درهما واختلف في علة منعه صلى الله عليه وسلم اياهم في ذلك فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادوا الانصار ان يتركوا له فداءه اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقرابتهم منه فلم ياذن لهم في ذلك ولا ان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت مصرفها في حقوق الغانمين ۱۲ ؒ بتاء الخطاب ومر في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبرئيل نزل الحديث ۱۲ ع ؒ قال الكرماني ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين ۱۲ ؒ

حل اللغات كفتاه اي اغنتاه من سراتهم اي ساداتهم . اهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين البصرة وعمان . فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة . جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة . لا تذرون اي لا تتركون ؂

(قوله ان رافعا اكثر على نفسه) اي اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

لـه قوله وانك بمنزلته الخ قال في التنقيح فيه اربعة تاويلات احدها ان ذلك صار مباحا لقتلك اياه بالقصاص بمنزلته دم الكافر بحق الدين قاله الخطابي ثانيها تكون آثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الاثم ثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ولم يرد با سلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا لو يشهد له قصة اسامة ۲ ﷺ قوله اباجهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادى اى انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع ۱۲ ﷺ قوله وهل فوق رجل اى ليس فعلكم زائدا على قتل رجل، اكار زراع والانصار قتلوه، وكانوا اهل زراعة اى ياليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم ۱۲ ک

عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمن التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

باب — ٢ ثنا — ٢ بن مالك — ٢ كان — ٢ قال — زهري ٢ ثنا — ثنا اخبرنا — ٢ بن مطعم — الاسلام — ٢ بن سعيد — ٢ بن عفان — ٢ الفتنة — وعثرت — ثني — باب

ﷺ قوله لافضلنهم اى على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطى المهاجرين خمسة آلاف والانصار اربعة آلاف اربعة آلاف وفضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى كل واحدة اثني عشر الفا ۱۲ فتح ﷺ قوله النتنى بنون وفوقية جمع نتن اسارى بدر قوله لتركتهم له اى بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جوازه له صلعم حين رجع من الطائف والقصة بسوطة عن ابن اسحق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له يد عند رسول الله صلعم اذا جاره حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاحب انه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث انه لا يبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل انه اراد تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام وانما سماهم نتنى اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا قال الكرماني والنتنى بالنونين بينهما فوقية اى اسارى بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهم اى احياء ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه سعى لهم سعيا جميلا في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا ۱۲ ﷺ قوله مقتل عثمان بن عفان رض يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما وشهرين وعشرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمن بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمن الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ۱۲ قس ﷺ قوله يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود قال الطيبي وعلي القاري نقلا عن النهاية الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى قال القسطلاني وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمن بن محمد بن عم يزيد من بين اظهرهم ۱۲ ﷺ قوله ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين ۱۲ قس ﷺ قوله طباخ بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباخ له اى لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا ۱۲ مجمع الطيبي ﷺ قوله يلقيهم الالقاء. وللاصيلي وابي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون ۱۲ ک ۔

حل اللغات لاذ مني بشجرة اى تحيل في الفرار مني بها۔ هل فوق رجل قتلتموه اى ليس فعلكم زائدا على قتل رجل۔ الاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح اول ما وقر الايمان اى اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اى ثباته۔ النتنى بنونين مفتوحتين هو جمع نتن سمى اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالنتنى الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود۔ طباخ بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ اى لا عقل له ولا خير عنده۔ المرط بكسر الميم الكساء ۱۲

۱ قوله باسمع لما اقول منهم فيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قاله الكرمانی ومر بيانه فی ۵۶۶ ۲ قوله فجميع من شهد قال فی الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرمانی لكن فی الفرع قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابی ذر وحده وهو يدل على ان قوله فجميع الى آخره من كلام البخاری ۱۲ قس ۳ قوله بمائة سهم لا ينافی قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب للرجال كان ارسلهم فی بعض امره سهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار كذا فی التوشيح ۱۲ ۴ قوله فی الجامع ای فی هذا الصحيح الذی هو جامع لاقوال رسول الله صلعم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم فی هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لاالتسمية المذكورين منهم مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف فی شهوده بدرا كابی عبيدة الجراح رض لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجی الا رسول الله صلعم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم وفی بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضی الله تعالى عنهم اجمعين كذا فی الكرمانی قال فی اللمعات قيل ان الدعاء عند ذكرهم فی البخاری مستجاب ۱۲ ۵ قوله اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتية ابن البكير مصغر البكر بالموحدة يقال له ابن ابی البكر الليثی ۱۲ ك مر ذكره فی صفحة ۵۲۹ الثالث بلال بن رباح بتخفيف الموحدة الحبشی المؤذن مر فی ۵۱۶ والرابع حمزة بن عبد المطلب مر فی ۵۶۵ والخامس حاطب بمهملتين ابن بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالمهملة اللخمی حليف لقريش مر فی ۵۲۷ والسادس ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل هشام كذا فی الاستيعاب وغيره مر فی ۵۷۰ والسابع حارثة ابن الربيع مصغرا وهی امه وابوه سراقة قوله كان فی النظارة ای الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال مر فی صفحة ۵۰۷ والثامن خبيب بالمعجمة والموحدتين مصغرا ابن عدی مر فی ۵۶۸ والتاسع خنيس بالمعجمة والنون آخره مهملة مصغرا مر فی ۵۷۱ والعاشر رفاعة بن رافع مر فی ۵۷۲ والحادی عشر رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة قال موسى ابن عقبة اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسمه رفاعة وزعم قوم ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا معه صلعم الى بدر فرجعهما وامر ابا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر ۱۲ استيعاب ومر فی ۵۷۲ والثانی عشر زبير ابن العوام مر فی ۵۲۶ والثالث عشر زيد بن سهل ابو طلحة مر فی ۵۷۰ والرابع عشر ابو زيد قيس مر فی ۵۷۰ والخامس عشر سعد بن ابی وقاص الزهری هو وان كان بدريا بالاتفاق لكنی لم استحضر الموضع الذی صرح البخاری فيه بذلك وفی بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره ك والسادس عشر سعد بن خولة مر فی ۵۶۹ والسابع عشر سعيد بن زيد مر فی ۵۶۹ قال فی اللمعات قال القسطلانی قال فی عيون الاثر قدم من الشام بعدما قدم رسول الله صلعم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره انتهى والثامن عشر سهل بن حنيف مر فی ۵۷۰ والتاسع عشر ظهير مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار كذا فی الكرمانی وفی اللمعات والقسطلانی مظهر بلفظ الفاعل من التفعيل والله اعلم مر فی ۵۷۲ والعشرون ابو بكر الصديق فی ۵۱۱ وعبد الله بن مسعود فی ۵۶۵ وعبد الرحمن ابن عوف فی ۵۶۵ وعبيدة بن الحارث فی ۵۶۵ وعبادة ابن الصامت فی ۵۷۰ وقد كتبت علامة صفحات ذكر الباقين فی المتن ۱۲ ۶ قوله ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم ان رجلين من بنی عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمری بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة اخبر الخبر قال نبی الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما منی جوار لا ودينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنی النضير مستعينا بهم فی دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم الاعانة فی ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابی بكر وعمر وعلی وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتياله عليه السلام بان يلقوا عليه صخرة من راس الجدار فاخبره جبريل بذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلائهم من المدينة ۱۲ قس ك

اصحابه يا رسول الله تنادی ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم حدثنی ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمی من اهل بدر فی الجامع

النبی محمد بن عبد الله الهاشمی صلى الله عليه وسلم اياس بن البكير بلال بن رباح مولى ابی بكر القرشی حمزة بن عبد المطلب الهاشمی حاطب ابن ابی بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشی حارثة بن الربيع الانصاری قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان فی النظارة خبيب بن عدی الانصاری خنيس بن حذافة السهمی رفاعة بن رافع الانصاری رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاری زبير بن العوام القرشی زيد ابن سهل ابو طلحة الانصاری ابو زيد الانصاری سعد بن مالك الزهری سعد بن خولة القرشی سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشی سهل بن حنيف الانصاری ظهير بن رافع الانصاری واخوه عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق القرشی عبد الله بن مسعود الهذلی عبد الرحمن بن عوف الزهری عبيدة بن الحارث القرشی عبادة بن الصامت الانصاری عمر بن الخطاب العدوی عثمن بن عفان القرشی خلفه النبی صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علی بن ابی طالب الهاشمی عمرو بن عوف حليف بنی عامر بن لؤی عقبة بن عمرو الانصاری عامر بن ربيعة العنزی عاصم بن ثابت الانصاری عويم بن ساعدة الانصاری عتبان بن مالك الانصاری قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاری معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاری مرارة بن الربيع الانصاری معن بن عدی الانصاری مسطح بن اثاثة بن عباد ابن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندی حليف بنی زهرة هلال بن امية الانصاری

باب حديث بنی النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فی دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهری عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله تعالى هو الذی اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة واحد حدثنی اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بنی النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبی صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بنی قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بنی حارثة وكل يهود بالمدينة حدثنی الحسن بن مدرك

حل اللغات بنی النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة - فی دية رجلين كلمة فی ههنا للتعليل ای كان خروجه اليهم لسبب دية الرجلين - لاول الحشر ای فی اول حشرهم من جزيرة العرب والتزد بالحشر الجلاء يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا - اقر قريظة ای فی منازلهم - من عليهم ای لم ياخذ منهم شيئا ۱۲

۶/۲

قال حدثنا یحیی بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضیر تابعه هشیم عن ابی بشر حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا معتمر عن ابیه
قال سمعت انس بن مالک قال کان الرجل یجعل للنبی صلی اللہ علیه وسلم النخلات حتی افتتح قریظة والنضیر
فکان بعد ذلک یرد علیهم حدثنا آدم قال حدثنا اللیث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم نخل النضیر وقطع وهی البویرة فنزلت ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها
فباذن اللہ حدثنی اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبی
صلی اللہ علیه وسلم حرق نخل بنی النضیر قال ولها یقول حسان بن ثابت ؂ وهان علی سراة بنی لؤی ؂ حریق
بالبویرة مستطیر ؂ قال فاجابه ابو سفیان بن الحرث ؂ ادام اللہ ذلک من صنیع ؂ وحرق فی نواحیها
السعیر ؂ ستعلم اینا منها بنزه ؂ وتعلم ای ارضینا تضیر ؂ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال اخبرنی مالک بن اوس بن الحدثان النصری ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه یرفا فقال هل لک
فی عثمان وعبد الرحمن والزبیر وسعد یستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث قلیلا ثم جاء فقال هل لک فی
عباس وعلی یستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس یا امیر المومنین اقض بینی وبین هذا وهما
یختصمان فی التی افاء اللہ علی رسوله من بنی النضیر فاستب علی وعباس فقال الرهط یا امیر المؤمنین
اقض بینهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدکم باللہ الذی باذنه تقوم السماء والارض هل
تعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة یرید بذلک نفسه قالوا قد قال
ذلک فاقبل عمر علی علی وعباس فقال انشدکما باللہ هل تعلمان ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قد
قال ذلک قالا نعم قال فانی احدثکم عن هذا الامر ان اللہ کان خص رسوله فی هذا الفیء بشیء لم یعطه
احدا غیره فقال جل ذکره وما افاء اللہ علی رسوله منهم فما اوجفتم علیه من خیل ولا رکاب الی قوله
قدیر فکانت هذه خالصة لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم واللہ ما احتازها دونکم ولا استاثرها علیکم
لقد اعطاکموها وقسمها فیکم حتی بقی هذا المال منها فکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ینفق
علی اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم یاخذ ما بقی فیجعله مجعل مال اللہ فعمل ذلک رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم حیاته ثم توفی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال ابو بکر فانا ولی رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم فقبضه ابو بکر فعمل فیه بما عمل به رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وانتم حینئذ و
اقبل علی علی وعباس وقال تذکران ان ابا بکر فیه کما تقولان واللہ یعلم انه فیه لصادق بار راشد
تابع للحق ثم توفی اللہ ابا بکر فقلت انا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابی بکر فقبضته
سنتین من امارتی اعمل فیه بما عمل فیه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابو بکر واللہ
یعلم انی فیه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانی کلاکما وکلمتکما واحدة وامرکما جمیع

(نسخ: حدثنا ـ بنی النضیر ـ ثنا ـ زهیر ـ لهان ـ نضیر ـ فقال ـ الذی ـ بامره ـ قد ـ ولا استاثرها ـ منها سنة ـ انا ـ انتما ـ ما ـ لصادق)

۱ قوله سورة النضیر لانها نزلت فیهم وذکر اللہ فیها الذی اصابهم من النقمة ۱۲ قس ۲ قوله کان الرجل الخ قال الکرمانی قصته ان الانصار کانوا یجعلون لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من عقارهم نخلات لیتصرف فی نوائبه وکذلک لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع اللہ الفتوح علیه صلی اللہ علیه وسلم کان یرد علیهم نخیلاتهم انتهی ۱۲ ۳ قوله وهی البویرة بضم الموحدة وفتح الواو وسکون التحتیة وفتح الراء بعدها تاء تانیث موضع نخل بنی النضیر بقرب المدینة الشریفة ۱۲ قسطلانی
۴ قوله ما قطعتم من لینة الخ وذلک لانهم اختلفوا فی ذلک فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء اللہ علینا وقال بعضهم بل نغیظهم بقطعها فانزل اللہ هذه الآیة بتصدیق من نهی عن قطعه وتحلیل من قطعه ـ کذا فی المعالم للبغوی ۱۲
۵ قوله سراة بفتح وخفة الراء جمع السری وهو السید الشریف وبنو لؤی قریش ای هان علی سادات قریش واکابرهم قوله حریق فاعل هان وقوله مستطیر صفة لحریق وذلک لان قریشا وبنی النضیر کانوا معاهدین بینهم فعیر حسان کفار قریش بانهم لا یستطیعون ان یعینوا ابنی النضیر کانهم سهل علیهم تحریق البویرة وهی موضع نخل بنی النضیر ۱۲
۶ قوله وحرق فی نواحیها ای نواحی البویرة والمراد من نواحیها المدینة وغیرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء علی المسلمین لانهم لانه کان کافرا اذ ذاک قوله اینا منها ای من البویرة بنزه بضم النون وسکون الزای وهی ابعد من السوء قوله ای ارضینا بلفظ الجمع فی الیونینیة وغیرها وفی الفرع بلفظ التثنیة ای المدینة التی هی دار الایمان او مکة التی کان بها الکفار قوله تضیر بفتح الفوقیة وکسر الضاد المعجمة من الضیر ای تتضرر بذلک کذا فی القسطلانی غرضه ادام اللہ تحریق تلک الارض بحیث یتصل بنواحیها وهی المدینة ونحوها کذا فی المجمع ۱۲ ۷ قوله یرفا بفتح التحتیة وسکون الراء وبالفاء علم لحاجب عمر وهو مهموز وغیر مهموز ۱۲ کرمانی ع خ
۸ قوله افاء اللہ من الفیء وهو ما حصل للمسلمین من اموال الکفار من غیر حرب ولا جهاد واصله الرجوع فاء یفیء ۱۲ مجمع ۹ قوله فاستب ارید به کلمة شدة لا من قبیل القذف ۱۲ ع خ
۱۰ قوله اتئدوا ای لا تستعجلوا وهو بتشدید الفوقیة والهمزة المکسورة من التؤدة وهو التانی والمهلة وانشدکم بضم الشین قوله لا نورث بفتح الراء والمعنی علی الکسر ایضا صحیح ۱۲ من قس ک ۱۱ قوله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقیة وزای مفتوحة من الاحتیاز وهو الجمع ای ما جمعها دونکم قوله ولا استاثر من الاستیثار وهو الاستبداد والاستقلال ۱۲ من قس ک ۱۲ قوله مجعل مال اللہ بفتح المیم وسکون الجیم ای بان یجعل فی السلاح والکراع ومصالح المسلمین ۱۲ من قس ک خ
۱۳ قوله تذکران بالتثنیة واستشکل مع قوله وانتم حینئذ بالجمع لعدم المطابقة بین المبتدأ والخبر واجاب فی الکواکب الدراری بانه علی مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حینئذ خبره وتذکران ابتداء کلام قال وفی بعضها انتما ۱۲ قسطلانی

حل اللغات

البویرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدینة ـ من لینة قیل اللینة من الالوان وهی ما لم تکن برنیة ولا عجوة ـ
هان ای سهل ـ سراة القوم ساداتهم ـ مستطیر ای منتشر مشتعل ـ بنزه ای بعد وزنا ومعنی ـ تضیر من ضار یضیر ـ یرفا بفتح التحتیة علم لحاجب عمر ـ افاء اللہ من الفیء وما حصل للمسلمین من اموال الکفار من غیر حرب ولا جهاد ـ فاستب ارید به کلمة شدة لا من قبیل القذف ـ اتئدوا ای لا تستعجلوا ـ ما احتازها من الاحتیاز وهو الجمع ـ ولا استاثرها من الاستیثار وهو الاستقلال ۱۲

(قوله فاستب علی وعباس) المذکور فی صحیح مسلم هو ان عباسا سب علیا فقال اقض بینی

وبین هذا الکاذب الآثم وکانه سکت علی واطال عباس فی الکلام لانه بمنزلة الوالد لعلی ثم لعل معنی هذا الکلام بینی وبین من یعاملنی معاملة من یتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء علی انه ما رضی بمعاملته وان معاملة علی فی نفسه لا تکون کذلک وهذا یجری بین الاکابر فی المعاملات واللہ تعالی اعلم (قوله وانتم حینئذ فاقبل علی علی وعباس وقال تذکران ان ابا بکر فیه کما تقولان) انتم مبتدأ فی معنی انتما ولذا ثنی الضمیر فی الخبر اعنی تذکران وهذا کنایة عن قولهما فی ابی بکر انه غیر صادق وغیر بار ونحو ذلک لکنه مشکل جدا اذ کیف یجیء منهما کذ

فجئتني يعني عباساً فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمن الى ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباساً فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لي ان اقول شيئاً قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك قال وايضاً والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال أرى فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفين يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال

منذ — وانا فانا — يسألنه — قالت — فيقال — الينا — اذا

ك قوله فجئتني يعني عباساً لا يناني هذا قوله او لا جئتماني بالتثنية لجواز انهما جاءا معاً اولا ثم جاء العباس وحده ١٢ ك ٥٢ قوله فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله يتداولان اي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتناوبان في تصرفها وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح وفي هذه القصة اشكال وهو ان القصة صريح بان العباس وعليا قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان كانا سمعاه من النبي صلعم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبة ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابي داؤد وغيره ارادا ان عمر يقسمها بينهما لينفرد كل منهما فينفرد ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها اسم قسم ولذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٣٦ في الخمس ١٢ والله اعلم ٥٣ قوله قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلعم كذا في الكرماني قال القسطلاني كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد ١٢ ٥٤ قوله قد آذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض قريشا عليهم كذا في القسطلاني ١٢ ٥٥ قوله محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القائل اتحب ان اقتله ابو نائلة ١٢ ك ٥٦ قوله فأذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبي صلعم ١٢ ٥٧ قوله قد عنانا اي اتعبناه وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب ١٢ ك ٥٨ قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه ١٢ قس ٥٩ قوله وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ١٢ قس ٦٠ قوله اللأمة مهموزة الدرع وقد فسره سفين الراوي بالسلاح وقال ابن الاثير اللأمة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك اللأمة دلالة على جواز رهن السلاح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره ١٢ عيني ٦١ قوله ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة ١٢ ك استيعاب ٦٢ قوله يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والله اني لاعرف في صوته الشر ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله ويدخل بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة وفي بعضها يدخل بضم التحتية وكسر المعجمة ورجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغيير في اللفظ قوله معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الحارثي كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ٣٤١ في الرهن وايضا في صفحة ٤٢٥ في الجهاد ١٢ ٥ اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم ١٢ خ ٥ الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرها ١٢ ع

حل اللغات

افتلتمسان اي انتطلبان. فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها. يتداولانها اي يتناوبان في تصرفها. فدك بفتحتين اسم قرية بخيبر. من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله. عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا. لتملنه من الملالة معناه لتزيدن ملالتكم وضجركم. اللأمة بتشديد اللام قيل هي السلاح وقيل هي الدرع ١٢

حاشية السندي ٥٧٥ — ابي بكر سيما في ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارتا للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيئا تكرما لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سمی بعضھم قال عمرو وجاء معہ برجلین فقال اذا ما جاء وقال غیر عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد ابن بشر قال عمرو وجاء معہ برجلین فقال اذا ما جاء فانی قائل بشعرہ فاشمہ فاذا رأیتمونی استمکنت من راسہ فدونکم فاضربوہ وقال مرۃ ثم اشمکم فنزل الیھم متوشحا وھو ینفح منہ ریح الطیب فقال ما رایت کالیوم ریحا ای اطیب وقال غیر عمرو قال عندی اعطر سید العرب واکمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لی ان اشم راسک قال نعم فشمہ ثم اشم اصحابہ ثم قال اتاذن لی قال نعم فلما استمکن منہ قال دونکم فقتلوہ ثم اتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبروہ

باب قتل ابی رافع عبد اللہ بن ابی الحقیق ویقال سلام بن ابی الحقیق کان بخیبر ویقال فی حصن لہ بارض الحجاز وقال الزھری ھو بعد کعب بن الاشرف **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا یحیی بن ادم قال حدثنا ابن ابی زائدۃ عن ابیہ عن ابی اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رھطا الی ابی رافع فدخل علیہ عبد اللہ بن عتیک بیتہ لیلا وھو نائم فقتلہ **حدثنا** یوسف بن موسی قال حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی رافع الیھودی رجالا من الانصار وامر علیھم عبد اللہ بن عتیک وکان ابو رافع یؤذی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویعین علیہ وکان فی حصن لہ بارض الحجاز فلما دنوا منہ وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحھم قال عبد اللہ لاصحابہ اجلسوا مکانکم فانی منطلق ومتلطف للبواب لعلی ان ادخل فاقبل حتی دنا من الباب ثم تقنع بثوبہ کانہ یقضی حاجۃ وقد دخل الناس فھتف بہ البواب یا عبد اللہ ان کنت ترید ان تدخل فادخل فانی ارید ان اغلق الباب فدخلت فکمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغالیق علی ود قال فقمت الی الاقالید فاخذتھا ففتحت الباب وکان ابو رافع یسمر عندہ وکان فی علالی لہ فلما ذھب عنہ اھل سمرہ صعدت الیہ فجعلت کلما فتحت بابا اغلقت علی من داخل قلت ان القوم لو نذروا بی لم یخلصوا الی حتی اقتلہ فانتھیت الیہ فاذا ھو فی بیت مظلم وسط عیالہ لا ادری این ھو من البیت فقلت ابا رافع قال من ھذا فاھویت نحو الصوت فاضربہ ضربۃ بالسیف وانا دھش فما اغنیت شیئا وصاح فخرجت من البیت فامکث غیر بعید ثم دخلت الیہ فقلت ما ھذا الصوت یا ابا رافع فقال لامک الویل ان رجلا فی البیت ضربنی قبل بالسیف قال فاضربہ ضربۃ اثخنتہ ولم اقتلہ ثم وضعت ضبیب السیف فی بطنہ حتی اخذ فی ظھرہ فعرفت انی قتلتہ فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتی انتھیت الی درجۃ لہ فوضعت رجلی وانا اری انی قد انتھیت الی الارض فوقعت فی لیلۃ مقمرۃ فانکسرت ساقی فعصبتھا بعمامۃ ثم انطلقت حتی جلست علی الباب فقلت لا اخرج اللیلۃ حتی اعلم اقتلتہ فلما صاح الدیک قام الناعی علی السور فقال انعی ابا رافع تاجر اھل الحجاز فانطلقت الی اصحابی فقلت النجاء فقد قتل اللہ ابا رافع فانتھیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحدثتہ فقال ابسط رجلک فبسطت رجلی فمسحھا فکانما لم اشتکھا قط **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شریح قال حدثنا ابراھیم بن یوسف عن ابیہ عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی رافع عبد اللہ بن عتیک

---

۱ قولہ قال عمرو ای قول عمرو وجاء معہ برجلین محفوظ عندی قولہ قال غیر عمرو ای غیر عمرو عدھم وھم ابو عبس الخ قال فی الفتح قلت فی روایۃ الحمیدی قال انہ فاتاہ ومعہ ابو نائلۃ وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس ۱۲ خیر جاری **۲ قولہ** فانی قائل بشعرہ ای آخذ بہ والعرب تطلق القول علی غیر الکلام مجاز اولابی ذر عن الکشمیھنی فانی قال قائل بشعرہ قولہ فاشمہ بفتح الشین المعجمۃ قولہ فدونکم ای فخذوہ باسیافکم کذا فی القسطلانی ۱۲ **۳ قولہ** متوشحا ای متلبسا یقال توشح الرجل بثوبہ وسیفہ کذا فی الکرمانی قال النووی والتوشیح ان یاخذ طرف ثوب القاہ علی منکبہ الایمن من تحت یدہ الیسری ویاخذ طرفہ الذی القاہ علی الایسر تحت یدہ الیمنی ثم یعقدھما علی صدرہ والمخالفۃ بین طرفیہ والاشتمال بالثوب بمعنی التوشیح، مجمع۔ قولہ ینفح منہ ریح الطیب نفح الریح ھبوبھا ونفح الطیب اذا فاح کذا فی المجمع ۱۲ **۴ قولہ** اعطر سید العرب قال فی الفتح فکان سید تصحیف من نساء فان کانت محفوظۃ فالمعنی اعطر نساء سید العرب علی الحذف وعند الواقدی ان کعبا کان یدھن بالمسک الفتیت والعنبر حتی یتلبد فی صدغیہ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت ما الفائدۃ فی ذکر سید وھلا لم یقل اعطر العرب قلت غرضہ انہ اعطر سادات العرب فان قلت القیاس ان یقال اعطر نساء سید العرب قلت ھو محذوف بقرینۃ السیاق او المراد شخص او مصاحبہ اعطر من سیدھم ولفظ اکمل روی مرفوعا ومنصوبا۔ ومر الحدیث فی ص ۴۲۵ فی الجھاد ۱۲ **۵ قولہ** فی حصن لہ بارض الحجاز ھو قول وقع فی سیاق الحدیث الموصول فی الباب ویحتمل ان یکون حصنہ کان قریبا من خیبر فی اطراف ارض الحجاز ووقع عند موسی بن عقبۃ فطرقوا ابا رافع بن ابی الحقیق بخیبر فقتلوہ فی بیتہ ۱۲ قسطلانی **۶ قولہ** بیتہ بفتح الموحدۃ وسکون التحتیۃ ولابی ذر عن الحموی والمستملی بفتح التحتیۃ مشددۃ بلفظ الماضی من التبییت والجملۃ حالیۃ بتقدیر قد ای دخل علی ابی رافع عبد اللہ بن عتیک والحال انہ قد بیت الدخول ۱۲ قس **۷ قولہ** ویعین علیہ ذکر ابن عائذ من طریق ابی الاسود عن عروۃ انہ کان ممن اعان غطفان وغیرھم من مشرکی العرب بالمال الکثیر علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ فتح **۸ قولہ** ثم علق بالعین المھملۃ وتشدید اللام والاغالیق بمعجمۃ جمع غلق بفتح اولہ وھو ما یغلق بہ الباب والمراد بھا المفاتیح ولغیر ابی ذر الاعالیق بالمھملۃ المفاتیح ایضا قولہ علی ود بفتح الواو وتشدید الدال الوتد کذا فی التوشیح ومر فی الجھاد فوضعوا المفاتیح فی کوۃ ویجمع بان الوتد کان فی کوۃ والاقالید جمع اقلید بمعنی المفتاح ۱۲ **۹ قولہ** فی علالی بفتح العین وتخفیف اللام وبعد الالف لام اخری مکسورۃ فتحتیۃ مفتوحۃ مشددۃ جمع علیۃ بضم العین وکسر اللام مشددۃ وھی الغرفۃ ۱۲ قسطلانی **۱۰ قولہ** فما اغنیت شیئا ای ما فعلت شیئا ارید من قتلہ حیث بقی حیا ولم یمت ۱۲ خ **۱۱ قولہ** ضبیب السیف بمعجمۃ وموحدتین بوزن رغیف حرفہ کذا فی التوشیح قال الکرمانی قال الخطابی ھکذا یروی وما اراہ محفوظا انما ھو ظبۃ السیف وھو حرف حد السیف فطرفہ واما الضبیب فلا ادری لہ معنی یصح فیہ انما ھو سیلان الدم من الفم قال عیاض روی بعضھم الصبیب بالمھملۃ وقال اظن انہ الطرف انتھی ۱۲ **۱۲ قولہ** النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنی السلامۃ والمد اشھر اذا افرد فان کرر قصر ای اسرعوا ۱۲ قس قال الشیخ ابن حجر فی الفتح فیہ جواز التجسس علی المشرکین وطلب غرتھم وجواز اغتیال ذوی الاذیۃ البالغۃ فیہ وکان ابو رافع یعادی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویؤلب علیہ الناس ویؤخذ منہ جواز قتل المشرک بغیر دعوۃ اذا کان قد بلغتہ الدعوۃ قبل ذلک واما قتلہ اذا کان نائما فمحلہ ان علم مستمرا علی کفرہ وانہ قد ایس من فلاحہ وطریق العلم بذلک اما بالوحی واما بالقرائن الدالۃ علی ذلک انتھی ومر الحدیث فی صفحۃ ۴۲۴ فی الجھاد ۱۲

حل اللغات فدونکم ای خذوہ بسیفکم۔ ثم اشمکم بضم الھمزۃ ای امکنکم من الشم۔ متوشحا ای متلبسا والتوشیح ان یاخذ طرف ثوب القاہ علی منکبہ الایمن من تحت یدہ الیسری ویاخذ طرفہ الذی القاہ علی الایسر من تحت یدہ الیمنی ثم یعقدھما علی صدرہ والمخالفۃ بین طرفیہ۔ ینفح معناہ یفوح۔ دونکم ای خذوہ باسیافکم۔ راح الناس بسرحھم ای رجعوا بمواشیھم التی ترعی۔ ثم تقنع ای تغطی۔ فھتف بہ ای ناداہ۔ فکمنت ای اختبات۔ الاغالیق ای المفاتیح التی تغلق بھا۔ یسمر عندہ علی صیغۃ المجھول من السمر وھو الحدیث باللیل۔ فی علالی جمع علیۃ بضم العین وھو الغرفۃ۔ لو نذروا ای علموا۔ ضبیب السیف حرفہ۔ النجاء بفتح النون السلامۃ ۱۲

۵۱ قوله في ناس معهم سمى منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة زاد موسى بن عقبة اسود بن حرام وردي ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى ۱۲ ۵۲ قوله ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى ۱۲ خ ۵۳ قوله في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرماني وما تقدم انه علق على) وذو مروجه الجمع ايضا من ان الودلعله كان في كوة ۱۲ ۵۴ قوله ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشئ الذي يحذر منه ۱۲ ۵۵ قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداؤدي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح قال الكرماني اما انهما وقعتا او اراد من كل منهما اختلال الرجل ۱۲ ۵۶ قوله احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد فحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ۱۲ ۵۷ قوله مابي قلبة بمفتوحات اي الم وعلة فان قلت سبق انه مسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لعله عاد الى الحالة الاولى اوكان بقي منه اثر ۱۲ مجمع البحار ۵۸ قوله احد بضمتين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير ابن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات بناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلث وشذ من قال سنة اربع ۱۲ توشيح ۵۹ قوله واذ غدوت اي واذكر يا محمد اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رضـ الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال تعليق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ولا تهنوا ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ۱۲ قس ۶۰ قوله ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد والله لا يحب الظلمين اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي ۱۲ ۶۱ قوله وليمحص من التمحيص وهو التخليص من الشئ المعيب وقيل هو الابتلاء ويمحق الكافرين اي و يهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوٰة والسلام ۶۲ قوله ام حسبتم اي بل حسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يجاهد بعضكم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع ۱۲ بيض ۶۳ قوله ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم قوله اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعف رايكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم ۱۲ بيض ۶۴ قوله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ۱۲ بيضاوي ۶۵ قوله يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد ـ توشيح مر في صـ ۵۷۰ ۱۲ ۶۶ عقبة بضم المهملة وسكون القوقية وغلط ابن الاثير فقال عتبة بكسر المهملة وفتح النون ۱۲ توشيح ۶۷ عطف على جملة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم ۱۲ بيض

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كاني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع قال فقمت امشي مابي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

نسخة: فخشيت – ذهب – هدأت – فاغلقتها – قال – فجئت – فاذا – ان – وقوله – ابن شريح – ثمان – شهيدا عليكم – ولكن

حل اللغات

فخرجوا بقبس اي شعلة من نار ـ فتعشوا اي اكلوا العشاء ـ هدأت الاصوات اي سكنت ـ في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت ـ فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة ـ انكفئ عليه اي انقلب عليه ـ احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد ـ مابي قلبة اي تقلب واضطراب ـ تبوئ المؤمنين اي تنزلهم ـ مقاعد اي منازل ـ ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى ـ وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية ـ ويمحق الكافرين ـ اي يهلكهم ۱۲

حاشية السندي

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي مابي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله

١ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اى يسرعن المشى وكان النساء اللواتى خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة ١٢ ٢ قوله فابوا اى قالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقفوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلعم كذا فى القسطلانى ١٢ ٣ قوله كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ١٢ مر فى صفحة ٤٢٦ ٤ قوله اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان فى الكعبة اى اظهر دينك - قس وفى رواية ارق الجبل يعنى علوت حتى صرت كالجبل العالى كذا فى المجمع ١٢ ٥ قوله سجال اى دلاء وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه ١٢ مجمع ٦ قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اى نكل به ومثله اى جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها يعنى انه لم يأمر الا بالافعال الحسنة التى لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤنى وذلك لانهم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنى يوم بدر ١٢ كذا مر فى صفحة ٤٢٦ ٧ قوله اصطبح الخمر اى شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا فى الخير الجارى والكرمانى ١٢ ٨ قوله مصعب بن عمير هو القرشى العبدرى كان من اجلة الصحابة وكان فى الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد فى الدنيا قوله وهو خير منى يعنى قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا منى انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة ١٢ ع ٩ قوله يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اى يجتنيها ١٢ قس ومر مرارا ١٠ قوله ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد فى الشئ بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد فى الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار فى الارض مستوية ولا معنى له ههنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اى ما القى من الشدة فى القتال كذا فى التوشيح ١٢ ١١ قوله اعتذر اى من فرار المسلمين هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصحه حيث قال فى حق المسلمين اعتذر اليك وفى حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تفاوتهما فى المعنى كذا فى الخير الجارى وفتح البارى قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة، ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التى اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذى يقاتل فيه فيكون المعنى انى لاعلم ان الجنة تكتسب فى هذا الموضع فاشتاق لها كذا فى الفتح ١٢ ١٢ قوله ببنانه بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلث الى التسع - كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه فى صفحة ٣٩٣ فى كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ١٣ جمع الخلخل كسران الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى ١٢ ك ١٤ عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلعم ١٢ ١٥ بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ١٢ قس

فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء
قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبى صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا
ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء
يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله
عهد الى النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلا واشرف
ابو سفين فقال افى القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن ابى قحافة قال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن
الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك
ما يخزيك قال ابو سفين اعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ابو سفين لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا
مولى لكم قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى اخبرنى عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان
قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام
وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى راسه بدت رجلاه وان
غطى رجلاه بدا راسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا
من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بها
رجلاه خرج راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله
من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة
قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن اشهدنى الله مع
النبى صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقى يوم احد فهزم الناس فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعنى المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال اين يا سعد انى اجد ريح
الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة
ضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

حاشية السندى ص ٥٧٨-٥٧٩
تعالى اعلم اهـ سندى (قوله يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملئكة يوم احد ايضا كما سيجئ فلا وجه لحمل قوله يوم احد فى هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اهـ (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هى المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافى التسع والله تعالى اعلم اهـ سندى

قال اخبرنی خارجة بن زید بن ثابت انه سمع زید بن ثابت یقول فقدت آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف
كنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری
من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر فالحقناها فی
سورتها فی المصحف حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت سمعت عبد الله بن یزید
یحدث عن زید بن ثابت قال لما خرج النبی صلی الله علیه وسلم الی احد رجع ناس ممن خرج معه وكان
اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فرقتین فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم فی
المنافقین فئتین والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طیبة تنفی الذنوب كما تنفی النار خبث الفضة
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله ولیهما وعلی الله فلیتوكل المؤمنون حدثنا
محمد بن یوسف حدثنا ابن عیینة عن عمرو عن جابر قال نزلت هذه الآیة فینا اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا بنی سلمة وبنی حارثة وما احب انها لم تنزل والله یقول والله ولیهما حدثنا قتیبة قال
حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن جابر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم هل نكحت یا جابر قلت نعم قال ماذا
ابكرا ام ثیبا قلت لا بل ثیبا قال فهلا جاریة تلاعبك قلت یا رسول الله ان ابی قتل یوم احد وترك تسع
بنات كن لی تسع اخوات فكرهت ان اجمع الیهن جاریة خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم علیهن
قال اصبت حدثنی احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید الله بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن
الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد الله ان اباه استشهد یوم احد وترك علیه دینا وترك ست بنات فلما
حضر جزاز النخل قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت قد علمت ان والدی قد استشهد یوم احد وترك
دینا كثیرا وانی احب ان یراك الغرماء فقال اذهب فبیدر كل تمر علی ناحیة ففعلت ثم دعوته فلما
نظروا الیه كانهم اغروا بی تلك الساعة فلما رأی ما یصنعون اطاف حول اعظمها بیدرا ثلث مرات ثم
جلس علیه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال یكیل لهم حتی ادی الله عن والدی امانته وانا ارضی ان
یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرة فسلم الله البیادر كلها حتی انی انظر الی البیدر الذی
كان علیه النبی صلی الله علیه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا
ابراهیم بن سعد عن ابیه عن جده عن سعد بن ابی وقاص قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یوم احد ومعه رجلان یقاتلان عنه علیهما ثیاب بیض كاشد القتال ما رایتهما قبل ولا بعد حدثنی
عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن معاویة قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدی قال سمعت سعید
ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی الله علیه وسلم كنانته یوم احد
فقال ارم فداك ابی وامی حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن
المسیب قال سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد حدثنا قتیبة قال

[حاشیہ: ٢ الخطمی – ن فكان – ن فرقة – ٢ قول الله عز وجل لقول الله تعالی – ٢ رضی الله عنه – ن اخبرنا – ثنا – ن علینا – ٢ رضی الله عنهما – ن جذاذ – ن تمرة – ن كانما – ٣ فی – ن لی – ثنا – ن یقول]

له قوله مع خزیمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزای ابن ثابت بن عمارة الاوسی فان قلت كیف جاز الحاق الآیة بالمصحف بقول واحد او اثنین وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقد المكتوبة فما وجدوها مكتوبة الا عنده قاله الكرمانی ویؤیده قوله فقدت آیة كنت اسمع الخ قال فی الخیر الجاری ویحتمل انهم لم یتذكروا اولا فاذا سمعوها تذكروها حتی بلغ تذكرهم الی حد التواتر ١٢

٢ه قوله من قضی نحبه ای مات شهیدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان كل من الحدثات لا بد له من ان یموت فكانه نذر لازم فی رقبته فاذا مات قضی نحبه ای نذره ـ ومر فی الجهاد بعض بیانه فی صفحة ٣٩٣ قال الكرمانی فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها فی عم انس ونظائره من شهداء احد انتهی ١٢ **٣ه قوله** رجع ناس ای من الشوط وهو اسم بستان بین المدینة واحد وهم عبد الله بن ابی ومن تبعه من المنافقین وكانوا ثلث الناس ١٢ قس **٤ه قوله** والله اركسهم بما كسبوا ای ردهم الی حكم الكفر او نكسهم بان صیرهم للنار واصل الركس رد الشیء مقلوبا ١٢ بیض **٥ه قوله** انها ای المدینة والمقصود من النفی الاظهار والتمییز ومن الذنوب اصحابها ١٢ ك ومر فی صفحة ٢٥٣ **٦ه قوله** اذ همت ای عزمت طائفتان ای حیان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس كذا فی القسطلانی ١٢ **٧ه قوله** ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمة الجبن وقیل الفشل فی الرأی العجز وفی البدن الاعیاء وفی الحرب الجبن قوله والله ولیهما ای الدافع عنهما ما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشیطان من غیر وهن منهم فی دینهم ١٢ فتح **٨ه قوله** وما احب كلمة ما نافیة یعنی ان اول الآیة وان دلت ظاهرا علی ضعفهم وجبنهم لكن آخرها یدل علی ازالة ذلك وعلی شرفهم وفضلهم حیث اثبت الله لهم ولایة ١٢ خیر جاری **٩ه قوله** تلاعبك التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثیب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم یكن محبتها كاملة ١٢ مجمع **١٠ه قوله** خرقاء بفتح المعجمة وسكون الراء والقاف ای غیر كیسة ذات تجربة ١٢ ك **١١ه قوله** ست بنات لا تنافی الروایة السابقة تسع بنات لان التخصیص بالعدد لا ینافی الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات وبالعكس ١٢ قس **١٢ه قوله** حضر جزاز بفتح الجیم وكسرها وبالزایین المعجمتین بینهما الف بمعنی القطع ولابی ذر عن الكشمیهنی وابن عساكر وكسر الجیم وبدالین مهملتین قطعه كذا فی القسطلانی قال فی القاموس جز النخل حان لها ان تجز كاجز واجز وجز جزوزا یبس ١٢ **١٣ه قوله** فبیدر بفتح الموحدة وكسر الدال وبالجزم هو امر ای اجمع فی موضع واحد من البیدر وهو الموضع الذی یداس فیه الطعام ١٢ مجمع خ وقد مر الحدیث فی مواضع منها صفحة ٣٢٢ **١٤ه قوله** كاشد القتال الكاف زائدة الرجلان هما ملكان كذا فی الكرمانی وفی التوشیح زاد مسلم یعنی جبرئیل ومیكائیل انتهی ١٢ **١٥ه قوله** نثل بفتح النون والمثلثة یقال نثلت كنانتی اذا استخرجت ما فیها من النبل كذا فی الكرمانی والكنانة بكسر الكاف قال فی القاموس كنانة السهام بالكسر جعبة من جلد لا خشب فیها او بالعكس انتهی قوله فداك ابی وامی قال فی المجمع هو بكسر فاء وفتحها مدا وقصرا والتفدیة منه صلی الله علیه وسلم دعاء وقیل انما فدی بابویه لمساماة علیه والحق انه كنایة عن الرضا كانه قال ارم مرضیا عنك انتهی ١٢ **١٦ه** المراد بالمعاهدة ما ذكر الله تعالی لا یولون الادبار وقیل ما وقع لیلة العقبة ١٢

حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيّب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد
عن ابن شداد قال سمعت عليًا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا
يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمن انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدًا فما سمعت احدًا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوّب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميًا
شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثًا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة
قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم
سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في
افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثًا حدثني عبيد الله بن سعيد قال
حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس
لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فقال اي عباد الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت
في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت و
ابصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت
فرأى قومًا جلوسًا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن
شيء فحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه
تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

---

۵۱ قوله غير سعد قال في اللمعات لا ينافي هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله علي القاري ۱۲ ۵۲ قوله عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما اوعن قولهما اوعن حالهما ۱۲ ك خ ۵۳ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس قوله مجوب عليه تترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة ۱۲ ك قس ۵۴ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولابي الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع ۱۲ قس ۵۵ قوله يصبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي يصبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على رأي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى في مثل هذا التركيب ۱۲ د ۵۶ قوله نحري دون نحرك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقي قوله خدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق لهذا قبل نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما بالسرعة مشيهما بعجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر كذا في الكرماني ومر في ص ۵۳۵ ۱۲ ۵۷ قوله اخراكم اي الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فرجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخرى المسلمين ۱۲ ك ۵۸ قوله ابي ابي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه ۱۲ مجمع ۵۹ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله ۱۲ من قس ك ۶۰ قوله بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسير القول فبصر حذيفة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر ۱۲ قس ۶۱ قوله يوم التقى الجمعان اي جمع النبي صلعم وجمع ابي سفين لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اي بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه قوله ولقد عفا الله عنهم اي تجاوز عنهم ان الله غفور اي الذنوب حليم اي لا يعاجل بالعقوبة ۱۲ قس ۶۲ قوله انشدك بالله اي اسئلك بالله كذا في المجمع قوله فر يوم احد يعني والفرار منقصة عظيمة قوله ولم يشهدها اي لم يحضرها ذكره تاكيدا او ارادانه فاته فضل اهل بدر كذا في المرقاة قوله عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضي الله الآية فلذا سميت بيعة الرضوان ۱۲ لمعات و مرقاة ۱۲ ۶۳ خشية ان يقعوا في قوله صلعم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ۱۲ قس ۶۴ اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ۱۲ ق

حل اللغات شلاء بشدة لام كحمراء اي اصابها الشلل۔ المجوب المترس۔ الحجفة بتقديم المهملة الترس۔ النزع الجذب۔ الجعبة وعاء النبل۔ النقز الرفع والحمل لشيء ثقيل۔ اجتلدت تقاتلت ۱۲

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي ام سندی

قال فكبّر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولابيّن لك عما سألتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيّبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيّبه من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك

باب اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون اصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم

باب قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه

باب ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شئ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابي سفين سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون

باب ذكر ام سليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط احق به وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد

باب قتل حمزة حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

له قوله فكبر اي الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده ١٢ قس ٥٢ قوله لو كان احد اعز اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة قوله لبعثه مكانه اي مكان عثمن لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر رضه خوفا عن نفسه معللا يا رسول الله ما لي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وارا ظهري قوله فبعث عثمن اي الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واجاروه من تعرض احد له وقالوا اطف بالبيت لعمرتك فقال حاشاي اطوف في غيبته صلعم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن قوله اذهب بهذا اي بالجواب الذي اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمن ١٢ ملتقط من المرقاة وقس ومر في صفحة ٥٢٣ ٥٣ قوله اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب وصعد الارض قوله ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله والرسول يدعوكم يقول اي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال ١٢ قس ٥٤ قوله فاثابكم غما بغم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والثاني لما انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم اي من الغنيمة ١٢ ف ٥٥ قوله الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة ١٢ قس ٥٦ قوله واقبلوا منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلعم قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه صلعم حي ١٢ قس ٥٧ قوله هل لنا من الامر من شئ اي هل لنا مما امرنا الله ووعدنا من النصر والظفر نصيب قط قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب ١٢ بيض ٥٨ قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ١٢ بيض ٥٩ قوله وليبتلي الله اي ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف اي وفعل ذلك ليبتلي قوله ليمحص ما في قلوبكم اي ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوساوس ١٢ ف ٦٠ قوله ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم الخ عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم اي يخزيهم والكبت شدة غيظا او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شئ ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شئ باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تعذيبهم شئ وان يكون او بمعنى الا ان اي ليس لك من امرهم شئ الا ان يتوب الله عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفي منهم ١٢ بيض ٦١ قوله سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه من الكرماني والاستيعاب قال في الخير الجاري هؤلاء الثلثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى ١٢ ٦٢ قوله مروطا بضمتين اي اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز وغيره قال الكرماني هي جمع مرط بكسر الميم وهي الملحفة او الازار او الثوب الاخضر ١٢ هذا كله من المجمع ٦٣ قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فولدها ابا سعيد الخدري ١٢ توشيح ٦٤ قوله تزفر بفتح اوله وسكون الزاي وكسر الفاء اي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ٤٠٣ في كتاب الجهاد وفيه قال ابو عبد الله تزفر تخيط ١٢ ٦٥ قوله حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ٢٠٥ ١٢ ك ٦٦ سقط هذا التفسير للمستملي كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب ١٢ فتح ٦٧ انما ذكر بلفظ قال لانه لم يقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة ١٢ ك

حل اللغات

العزة المنعة۔ تصعدون تہربون بالشدة۔ المروط الاكسية من ملحفة او ازار او ثوب اخضر جمع مرط بالكسر۔ تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب اي تحمل ١٢

ابی سلمة عن عبد اللہ بن الفضل عن سلیمٰن بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیة الضمری قال خرجت مع عبید اللہ بن عدی بن الخیار فلما قدمنا حمص قال لی عبید اللہ ہل لک فی وحشی نسألہ عن قتل حمزة قلت نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنہ فقیل لنا ہو ذاک فی ظل قصرہ کانہ حمیت قال فجئنا حتی وقفنا علیہ بیسیر فسلمنا فرد السلام قال وعبید اللہ معتجر بعمامتہ ما یری وحشی الا عینیہ ورجلیہ فقال عبید اللہ یا وحشی اتعرفنی قال فنظر الیہ ثم قال لا واللہ الا انی اعلم ان عدی بن الخیار تزوج امرأة یقال لہا ام قتال بنت ابی العیص فولدت لہ غلاما بمکة فکنت استرضع لہ فحملت ذلک الغلام مع امہ فناولتہا ایاہ فلکانی نظرت الی قدمیک قال فکشف عبید اللہ عن وجہہ ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعیمة بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزة بعمی فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عینین وعینین جبل بحیال احد بینہ وبینہ واد خرجت مع الناس الی القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال ہل من مبارز قال فخرج الیہ حمزة بن عبد المطلب فقال یا سباع یا ابن ام انمار مقطعة البظور اتحاد اللہ ورسولہ قال ثم شد علیہ فکان کامس الذاہب قال وکمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا منی رمیتہ بحربتی فاضعہا فی ثنتہ حتی خرجت من بین ورکیہ قال فکان ذاک العہد بہ فلما رجع الناس رجعت معہم فاقمت بمکة حتی فشا فیہا الاسلام ثم خرجت الی الطائف فارسلوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رسلا فقیل لی انہ لا یہیج الرسل قال فخرجت معہم حتی قدمت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رانی قال انت وحشی قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد کان من الامر ما بلغک قال فہل تستطیع ان تغیب وجہک عنی قال فخرجت فلما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج مسیلمة الکذاب قلت لاخرجن الی مسیلمة لعلی اقتلہ فاکافی بہ حمزة قال فخرجت مع الناس فکان من امرہ ما کان قال فاذا رجل قائم فی ثلمة جدار کانہ جمل اورق ثائر الراس قال فرمیتہ بحربتی فاضعہا بین ثدییہ حتی خرجت من بین کتفیہ قال ووثب الیہ رجل من الانصار فضربہ بالسیف علی ہامتہ قال قال عبد اللہ بن الفضل فاخبرنی سلیمٰن بن یسار انہ سمع عبد اللہ بن عمر یقول فقالت جاریة علی ظہر بیت وا امیر المؤمنین قتلہ العبد الاسود

باب ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد

حدثنا اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ہمام سمع ابا ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتد غضب اللہ علی قوم فعلوا بنبیہ یشیر الی رباعیتہ اشتد غضب اللہ علی رجل یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ حدثنی مخلد بن مالک قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدثنی ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب اللہ علی من قتلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سبیل اللہ اشتد غضب اللہ علی قوم دموا وجہ نبی اللہ

باب حدثنا قتیبة بن سعید

ا؎ قولہ حمص بلد بالشام یذکر ویؤنث قال النووی ہو غیر منصرف للعجمة والعلمیة والتانیث وذکر الثعلبی فی العرائس انہ نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة ۱۲ ک ۲؎ قولہ وحشی بفتح الواو وسکون المہملة وکسر المعجمة وشدة التحتیة ابن حرب عبد الصلح کان من سودان مکة ۱۲ ک ۳؎ قولہ حمیت بفتح المہملة وکسر المیم آخرہ منقوطة فوقیة بعد التحتیة وہو الزق الذی لاشعر علیہ وہو للسمن ویشبہ بہ الرجل السمین الجسیم ۱۲ ک خیر جاری ۴؎ قولہ یقال لہا ام قتال بکسر القاف وفتح الفوقیة المخففة وبعد الالف لام قالہ ابن ماکولا قال فی الفتح وللکشمیہنی ام قبال بموحدة بدل الفوقیة والاول اصح قال الکرمانی وتبعہ البرماوی وفی بعضہا قتال بضم القاف ۱۲ قسطلانی ۵؎ قولہ العیص بکسر المہملة الاولی وسکون التحتانیة ابن امیة بن عبد شمس ام عبید اللہ المذکور آنفا کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶؎ قولہ استرضع لہ ای اطلب من یرضعہ قولہ فناولتہا ای ناولت ذلک الغلام لتلک المرضعة قولہ فلکانی بفتح اللام ای لکانی نظرت حین رایت رجلی ذلک الغلام ای رجلین لک شبیہتین برجلی ذلک الغلام وہذا یدل علی کمال فراستہ وحفظہ وکان ما بین الرؤیتین خمسین سنة ۱۲ خ ۷؎ قولہ سباع بکسر المہملة وخفة الموحدة ابن عبد العزی الخزاعی ۱۲ ک ۸؎ قولہ ام انمار بفتح الہمزة وسکون النون وفتح المیم وبعد الالف راء ام سباع قولہ مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمة فرج المرأة التی تقطع فی الختان وکانت امہا تختن النساء بمکة ۱۲ توشیح ۹؎ قولہ ثنتہ بضم المثلثة وشدة النون العانة وقیل ما بین السرة والعانة ولفظ العہد منصوب ای کان ذلک فی آخر الامر ۱۲ ملتقط من ک تو ۱۰؎ قولہ لا یہیج الرسل بفتح التحتیة ای لا ینالہم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکروہ ۱۲ خیر جاری ۱۱؎ قولہ مسیلمة مصغر المسلمة ابن حبیب ضد العدو وقیل ہو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفی الکذاب ادعی النبوة وکان صاحب نیرنجات وہو اول من ادخل البیضة فی القارورة وجمع جموعا من بنی حنیفة وغیرہم وقصد قتال الصحابة رض علی اثر وفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجہز الیہ ابوبکر رض الجیش وامر علیہم خالد بن الولید فقاتلوہ فقتلوہ ۱۲ ک ۱۲؎ قولہ اورق وہو الابل الذی فی لونہ بیاض الی سواد والہامة الراس وکان وحشی یقول قتلت فی کفری خیر الناس وفی اسلامی شر الناس ۱۲ ک ۱۳؎ قولہ ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزہری ضربوا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ بالسیف سبعین ضربة وقاہ اللہ شرہا کلہا قالہ السیوطی فی التوشیح ۱۲ ۱۴؎ قولہ یشیر الی رباعیتہ ای الیمنی السفلی والرباعیة بفتح الراء وتخفیف الموحدة السن التی تلی الثنیة من کل جانب وللانسان اربع رباعیات وکان الذی کسر رباعیتہ عتبة بن ابی وقاص وجرح شفتہ السفلی ومن ثم لم یولد من نسلہ ولد فیبلغ الحنث الا وہو ابخر او ہتم ای مکسور الثنایا یعرف ذلک فی عقبہ ۱۲ قس ۱۵؎ قولہ یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ قید بہ احترازا عمن یقتلہ فی حد او قصاص فان من قتلہ فی سبیل اللہ کان ہو قاصدا لقتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان قلت ہل قتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ احدا قلت نعم قتل ابی بن خلف الجمحی ۲ ۱۶؎ قولہ دموا بفتح الدال المہملة والمیم المشددة ای جرحوا ۱۲ قسطلانی ۱۷؎ کنایة عن قتلہ ای قتلہ فی الحال ولم یبق لہ اثر ۱۲ ک تو

حل اللغات حمص بلد بالشام۔ حمیت بفتح المہملة وہو الزق الذی لاشعر لہ ویشبہ بہ الرجل السمین۔ معتجر من الاعتجار وہو لف العمامة علی الراس۔ عام عینین ای عام احد۔ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وہو ہنة فی الفرج وہی اللحمة الکائنة بین شفری الفرج تقطع عند الختان۔ فکان کامس الذاہب ہذا کنایة عن اعدامہ ایاہ بالقتل فی الحال۔ وکمنت ای اختفیت فی ثنتہ بضم الثاء المثلثة وہی العانة۔ لا یہیج الرسل ای لا ینالہم منہ ازعاج۔ فی ثلمة جدار فی خللہ۔ جمل اورق ای لونہ مثل الرماد ۱۲

قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على راسه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الذين استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزبير

باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس ومصعب بن عمير

حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد قال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت الملئكة تظله باجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي

---

۱ قوله وهو يسأل وهو على صيغة المجهول وكذا دووي فيما بعد وكذا كسرت رباعيته وجرح وكسرت البيضة ۱۲ خير جاري ۲ قوله كسرت رباعيته هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابي وقاص فكسرت السفلى وجرح شفته السفلى ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه في وجهه كذا في المجمع قال الحلبي في سيرته وكسرت البيضة اي الخودة على راسه صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهري فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري رح انتهى قال الكرماني فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اممهم ذلك فيا توا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا وما يطرأ على الاجسام وليتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيها اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلعم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ۱۲ ۳ قوله الذين استجابوا الخ صفة المؤمنين او نصب على المدح او مبتدأ خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بجملته ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون روي ان ابا سفين واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت ۱۲ بيضاوي ۴ قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا ۱۲ ۵ قوله اعز من العزة وفي بعضها اغر باعجام الغين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف كما في التحيات المباركات قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف هذا كله في الكرماني ۱۲ ۶ قوله ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم كذا في الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ص۱۷۹ في الجنائز ۱۲ ۷ قوله او ما تبكيه ما نافية قاله في الخير الجاري وقال الكرماني ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه صلعم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله لجابر انتهى فعلى هذا قوله لا تبكيه باثبات الياء لا يصح الا ان يقال ان الياء حصل باشباع كسر الكاف ويفهم من بعض الحواشي ان المخاطب ههنا ايضا عمته والله اعلم والمعنى تبكي عليه او لا فان الملئكة قد اظلته باجنحتها فلا ينبغي البكاء لاجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغي ان يفرح بذلك ومر في ص۱۶۲ ۸ قوله اني هززت بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية والسيف هو ذو الفقار وفي رواية عروة كان الذي راى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل كذا في القسطلاني ۱۲ ۹ قوله والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير كذا في التوشيح قال الكرماني قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر اي ثواب الله خير اي ما صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا تنحر بهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهى ۱۲ ومر الحديث مع بيانه في ص۵۱۱ في آخر باب علامات النبوة ۱۰ قوله لم ياكل من اجره اي الدنيوي شيئا اي من الغنائم ونحوها مما تناوله من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملا فالمراد بالاجر ثمرة فليس مقصورا على اجر الآخرة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الا نمرة بفتح نون فكسر ميم اي كساء غليظ فيه خطوط بيض وسود كذا في المرقاة شرح المشكوة لعلي القاري رح ومر الحديث مرارا مع بيانه الكاني ۱۲ ۵ وعمر وعثمن وعلي وعمار وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو حذيفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ۱۲ قس ۵ بالضم اي الظن وقائل ذلك البخاري ۱۲ توشيح

حل اللغات يسكب الماء اي يصب الماء. دووي من المداواة. المجن بكسر الميم هو الترس. البيضة هي الخودة. فانتدب اي فاجاب. بئر معونة موضع ببلاد هذيل بين مكة وعسفان. اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف. ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم. انا شهيد اي رقيب احوالهم وشفيع لهم. اري بضم الهمزة اي اظن. وجه الله اي رضاه ۱۲

له قوله فهو يهديها. هو بضم دال وكسرها اى يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذا المصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فمدخره قال النووي هو بضم دال وكسرها هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اى عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضارا له كذا في المجمع ومر بيانه مرارا ١٢ ٥٢ قوله احد. هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمى به لتوحده وانقطاعه من جبل اخرى هنا قال ايضا هو مشتق من الاحد وحركات حروفه الرفع قاله القسطلاني قوله يحبنا. اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان تخلقها الله فيه والله على كل شئ قدير قال الكرماني قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وغير جبل يبغضنا ونبغضه انتهى ١٢ ٥٣ قوله لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهى الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء ١٢ قس ومر بيانه في صفحة ٢٥١ في فضائل المدينة ١٢ ٥٤ قوله فرط. بفتحتين اى متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله قوله انا شهيد عليكم. اى اشهد عليكم باعمالكم فكانى باق ١٢ مجمع ومر الحديث مع متعلقاته في صفحة ١٧٩ في الجنائز وفي ص ٥٠٧ ١٢ ٥٥ قوله ان تنافسوا بحذف احدى تائيه اى ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اى في الخزائن او في الدنيا ١٢ مجمع ٥٦ قوله غزوة الرجيع. بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع ١٢ قس ٥٧ قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان. بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرماني ١٢ ٥٨ قوله بئر معونة. بفتح الميم وضم المهملة وبنون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بئر معونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ١٢ توشيح قال الكرماني فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا القراء يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع بالهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم انتهى ما قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري ١٢ ٥٩ قوله عسفان. بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء قوله ذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا في الكرماني قوله لجؤا اليه قال في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ قوله الى فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى الرابية المشرفة قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة والنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق كذا في الكرماني قوله ليستحد بها. الاستحداد حلق شعر العانة وموسى جاز صرفه لانه مفعل وتركه لانه فعلى قوله قطف بحبر

بها رجلاه خرج رأسه قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا قاله عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفين الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائتي رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت

القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء اى لولا ان تظنوا. ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٢٨ في الجهاد ١٢ خ

حل اللغات — اينعت ادركت ونضجت. يهدبها اى يجتنيها. احد هو اسم جبل قيل سمى به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر. لابتيها تثنية لابة وهى الحرة. فرط بفتحتين اى متقدمكم اليه. غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل. ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم. عضل بفتحتين قبيلة من اليهود. القارة قبيلة من بني الهون. عينا جاسوسا. عسفان موضع على مرحلتين من مكة. فاقتصوا آثارهم اى تبعوها شيئا فشيئا. الى فلما ٣

فكان اول من سنّ ركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالى حين اقتل مسلما على اى شق كان لله مصرعى ❊ وذلك فى ذات الاله وان يشأ ❊ يبارك على اوصال شلو ممزع ❊ ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شئ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا فى صلوة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب حدثنى عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو فى الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فى صلوة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرأنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى انس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم فى سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولى اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر فى بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير فى بيت امرأة من ال فلان ائتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بنى فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم فان امنونى كنتم وان قتلونى اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنونى ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فى راس جبل فانزل الله علينا

نسخة: او ان ابالى — ذالك — بعث — عليه — ثنا — شهرا عليهم — قنت النبى — نسخة: احياء، ثنا — عدوهم — يحتطبون — ان — يزيد — اخا — نسخة: كونوا — اتؤمنونى — فاوموا

ك قوله اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة انما هى اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها فى حيوته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ١٢ قسطلانى ك قوله ما ان ابالى بضم الهمزة ولابى ذر عن الحموى والمستملى وما ان ابالى ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهنى فلست ابالى وفى نسخة من اليونينية ولست ابالى ١٢ قس والمصرع موضع سقوط الميت والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد قوله ممزع بزاى مهملة اى مقطع قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شئ زاد ابن اسحاق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه فى حيوته كذا فى التوشيح ومر الحديث فى صفحة ٥٦٨ ١٢ ك قوله لا بل عند فراغ من القراءة قال الكرمانى فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذى بعده انتهى ومر فى ص١٣٦ ١٢ ك قوله قرأنا بضم القاف وسكون الراء قس قال الكرمانى غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفى بعضها بلفظ الماضى قوله نحوه اى نحو ما تقدم فى الطريقة السابقة انتهى ومر الحديث غير مرة ١٢ ك قوله بعث خاله الضمير لانس او للنبى صلعم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال ١٢ ك قوله خير من التخيير اى خير عامر النبى صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف واهل السهل سكان البوادى واهل المدر بفتحتين اهل البلاد ويحتمل ان يكون المراد بالسهل ضد الصعب قوله او اغزوك باهل غطفان بالف والف فى فتح البارى بالف اشقر والف اشقر انتهى فى القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرته اى اما ان يفعل احد الامرين السابقين او اغار لك مع من معى من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم ١٢ هذا كله من الخير الجارى ١٢ ك قوله فطعن بضم الطاء اى اخذه الطاعون فطلع له فى اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التى تطلع على البكر وهو الفتى من الابل قال الجوهرى غدة البعير طاعونه ١٢ ك قوله وهو رجل اعرج الصواب هو ورجل آخر كما فى بعض النسخ لانه لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرمانى قال الشيخ ابن حجر اسم الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد الجبل ولم يقتل ١٢ خير جارى توشيح ١٢ ك قوله كونا قريبا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفى بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى جئتم اذ هو تامة ١٢ ك قوله فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد بالرجل الذى كان رفيق حرام اى فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اى لحقه اجله او الرجل رفيقه اى انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين اى لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان تثبت الرواية بالسكون كذا فى التوشيح قال الكرمانى وفى بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل اى لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا فقتلوا كل القراء ويقال لحقه ولحق به انتهى وفى الخير الجارى وقال بعضهم انه اتى خبر بئر معونة واصحاب الرجيع فى ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم انتهى ١٢ ك قوله سروعة بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث ١٢ ك خ توقس وقد يضم الراء ١٢ ك قوله فانطلق عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا فى الخير الجارى ١٢

حل اللغات

اللهم احصهم عددا اى لا تبق منهم احدا۔ المصرع موضع سقوط الميت۔ اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد۔ ممزع اى مقطع الظلة السحابة۔ الدبر الزنابير او ذكور النحل فحمته اى منعته استمدوا اى طلبوا منه المدد۔ يحتطبون اى يجمعون الحطب۔ اهل السهل سكان البوادى۔ اهل المدر۔ اهل البلاد فطعن بضم الطاء اى اخذه الطاعون فطلع له فى اصل اذنه غدة عظيمة ١٢

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة ابن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثني محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

---

۵۱ قوله ثم كان من المنسوخ. اي منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن ۱۲ خير جاري ۵۲ قوله قال بالدم. اي اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه وراسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته واقباله على الله تعالى فرحان ۱۲ خير جاري ۵۳ قوله الصحبة. بالنصب في الاول وبه وبالرفع في الثاني ۱۲ خ ۵۴ قوله وهي الجدعاء اي المقطوعة الاذن قال الكرماني وهي مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهى قال القسطلاني لكنها تسمية لها ولم تكن مقطوعتها انتهى ۱۲ ۵۵ قوله عامر بن فهيرة. بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله من قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلعم دار الارقم ۱۲ قس وقوله لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية مكة فحالف ابا بكر ومات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى ۱۲ ۵۶ قوله منحة. بكسر الميم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فيدلج. بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال قوله يعقبانه اي يردفانه بالنوبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ۱۲ ملتقط من قس ك ع خ تو ۱۲ ۵۷ قوله ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملئكة دفنته او رفعه فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم في صـ۵۸۶ انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت قوله فانطلق عطف على قوله بعث لا على قوله مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد ۱۲ كرماني ۵۸ قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن السلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي ۱۲ ك ۵۹ قوله فسمي عروة به. قال السيوطي في التوشيح قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة ابن اسماء فانها بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء قوله سمي به منذرا. قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه انتهى كلام السيوطي قال الكرماني سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت للتفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى ۱۲ ۶۰ قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني ۱۲ ۶۱ قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا وروى ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الفرائض كان ثم نسخ وروى ابن ماجة بسند صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى ذكره العيني قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مر في صـ۱۳۶ في الوتر ۱۲

حل اللغات قال بالدم هذا من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن. فنضحه اي رشه على وجهه وراسه. في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة. اشعرت معناه اعلم لان الهمزة ههنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي الصحبة منصوب بفعل محذوف اي اريد الصحبة. ثور بفتح الثلثة جبل معروف بمكة. فتواريا اي اختفيا. منحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها اللبن. يعقبانه اي يردفانه على رعل ودم

ه قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفى بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره تبعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعنى رعلا وذكوان وعصية تغلب المعاهدون فغدروا وقتلوا القراء المبعوثين لامداد هم على عهدهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا فى الكرمانى ومر بيانه ايضًا فى صـ١٣٦ـ فى باب الوتر ١٢ ـه قوله

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا انه كان بعث ناسًا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلًا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرًا يدعو عليهم **باب غزوة الخندق** وهى الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت فى شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر فاجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحٰق عن حميد سمعت انسًا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا ابدًا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا ابدًا قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك فى الانصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء كفى من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدى القوم والقوم جياع وهى بشعة فى الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرًا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبًا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لى الى البيت فقلت لامراتى رايت بالنبى صلى الله عليه وسلم شيئًا ما فى ذلك صبر فعندك شئ قالت عندى شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم فى البرمة ثم جئت النبى صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافى قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لى فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبى صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقى بقية قال كلى هذا واهدى فان الناس اصابتهم مجاعة حدثنى عمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابى سفين

(Side column, variant readings:) النبى، قنت — فقال — الانصار — الاسلام — لى — كنية، كيدة، كندة — كان — جعلت — فقلت — قال — والانصار — ثنا

(Interlinear glosses:) بالفوقية جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر ١٢ ك — بحجر حرارة الجوع — لا يستقيم الظهر ولا ينحنى — زاد ابو نعيم فائذن لى ١٢ قس — اى سهلة بنت مسعود الانصارية ١٢ تو — هى الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها سنة ١٢ نهاية — القدر مطلقا وهى فى الاصل ما تحذ من الحجر — اى جابر ١٢ خ — مفعلة من الجوع ١٢

باب غزوة الخندق. سقط لفظ باب فى بعض النسخ وكانت فى شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخارى الاول والاحزاب جمع حزب وهى الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالى المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى الخير الجارى وفى المجمع فى السنة الخامسة غزوة الخندق وهى الاحزاب كانت فى ذى القعدة لما اجلى بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة يستنفر قريشًا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبًا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثمان من ذى القعدة فى ثلثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بينهم وبين انتهى مختصرا ومر فى صـ٣٩٦ـ ١٢ ـه قوله عرضه يوم احد. بين عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قوله لم يجزه. من الاجازة وهى الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ١٢ كرمانى ـه قوله الى الخندق. تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذى حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شأن العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذى اشار بذلك سلمان الفارسى فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبى صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبًا للمسلمين كذا مر فى صفحة ٣٩٧ ١٢ ـه قوله فيصنع. اى يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذى يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق. ملتقط من قس ك خ تو ١٢ ـه قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابى ذر عن الحموى والمستملى بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضًا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اى قطعة من الارض صلبة ايضًا ووقع فى رواية الاصيلى عن الجرجانى معاذ كرفى فتح البارى بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بتحتانية فوقية لكن قال القاضى عياض لا اعرف لها معنى ١٢ قس ـه قوله ذواقا. قال فى النهاية الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا فى المجمع ١٢ ـه قوله الاثافى. بثلثة وفاء ثلثة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد صغره مبالغة فى تحقيره ١٢ تو ـه قوله واهدى. اى ابعثى بالهدية الى الجيران ١٢ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اى قبل المبعوث عليهم اى من جهتهم. فظهر هؤلاء اى غلب. فلم يجزه اى فلم يمضه ولم ياذن له فى القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اى ظهورهم. فيصنع اى يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هى الودك. سنخة بالسين المهملة اى متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اى كريهة الطعم تاخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق المأكول المشروب وقيل زوادا قاشيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هى القدر. الاثافى هى الحجارة التى تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اى لا تزدحموا ١٢

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اى اظهره واحضره عنده لينظر فى حاله وانه هل يليق الحضور فى الحرب لمثله ام لا ١٢ سندى

له قوله سعيد بن ميناء. بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مقصورًا وممدودًا ومر الحديث في الجهاد ١٢ ك سله قوله خمصا بمعجمة وميم مفتوحتين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خموص البطن ١٢ ف سله قوله بهيمة. تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء هي الصغير من اولاد الضان كذا في المجمع ١٢ سله قوله داجن. بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله النار لانه صار اسمًا للشاة وخرج من الوصفية ١٢ قسطلاني سله قوله في برمتها. بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في المجمع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما تخذ من الحجر ١٢

قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصًا شديدًا فانكفيت الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصًا شديدًا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرًا قد صنع سورًا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا ۞ فانزلن سكينة علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ ان الاولى قد بغوا علينا ۞ اذا ارادوا فتنة ابينا ۞ ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول ۞ اللهم لولا انت ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا ۞ فانزلن سكينة علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ ان الاولى رغبوا علينا ۞ وان ارادوا فتنة ابينا ۞ قال ثم يمد صوته باخرها حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاؤس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر

له قوله قد صنع سورًا. بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز وهو هنا الصنيع بالحبشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري ١٢ سله قوله فحي. بالحاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين ١٢ قس قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفه انتهى ١٢ سله قوله لا تنزلن. روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخبزن عجينكم كذا في الخير الجاري ١٢ سله قوله بك وبك. متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة ١٢ ك سله قوله فبسق فيه. بالسين والصاد ويقال بالزاي ايضا قال النووي هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس ١٢ سله قوله فلتخبز معي. كذا في اكثر النسخ وفي الاسمعيلي معك وفي المشكوة في الحديث المتفق عليه ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف ١٢ سله قوله واقدحي. بفتح الدال من منع يمنع اي اغرفي من قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة ١٢ مجمع ولمعات سله قوله وهم الف. اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثلثمائة ١٢ قس او ثماني مائة ١٢ ف سله قوله اغمر بطنه او اغبر بطنه. شك كلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهي الاوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهلة وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب ١٢ توشيح سله قوله قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته ١٢ قس سله قوله ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرماني ومر الحديث في ص٣٩٥ سله قوله بالصبا الصبا مقصورًا الريح الشرقية والدبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا ١٢ ك سله قوله كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا ١٢ قس سله قوله ونوساتها تنطف. اي ذوائبها تقطر وفي بعضها نسواتها قال الخطابي هو ليس بشيء كذا في الكرماني ١٢ سله قوله ما ترين اي بما وقع بين علي ومعوية من القتال في الصفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ١٢ قس سله قوله من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها قاله الكرماني ١٢

حل اللغات خمصا بمعجمة وميم مفتوحة وهو خموص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم. داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى. فساررته اي قلت له سرا سورًا معناه العرس بالفارسية اما السئور بالهمزة فهو البقية. فحي هلا بكم اي هلموا. لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتفور من الامتلاء ابينا من الاباء. نوساتها بفتح النون اي ذوائبها ١٢ عه اي من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش ١٢ قس

(قوله ادع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي او هو حكاية قولها بتقدير اي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي

له قوله فليطلع لنا قرنه - اى من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ١٢ مجمع ك ٥٢ قوله حبوتى - بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعدضمها قاله السيوطى فى التوشيح وكذا فى الكرمانى حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ١٢ ٥٣ قوله من قاتلك واباك - يعنى يوم احد ويوم الخندق ويدخل فى هذه المقالة على رضوان جميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبدالله بن عمرو من هنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة فى غزوة الخندق لان اباسفيان كان مارس الاحزاب يومئذ وكان رأى معوية فى الخلافة

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبدالله فحللت حبوتى و
هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع و
تسفك الدم ويحمل عنى غير ذلك فذكرت ما اعد الله فى الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبدالرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثنى عبدالله بن محمد قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل
سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب
عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد
عن عبيدة عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما
شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكى بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن
ابى سلمة عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش و
قال يارسول الله ما كدت ان اصلى حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا
مع النبى صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم
قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده
حدثنا محمد قال حدثنا الفزارى وعبدة عن اسمعيل بن ابى خالد قال سمعت عبدالله بن ابى اوفى
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتب سريع الحساب اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع
عن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب
ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم حدثنى عبدالله بن ابى شيبة قال حدثنا ابن نمير عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار
الى بنى قريظة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

تقديم الفاضل فى القوة والرأى والمعرفة على الفاضل فى السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك ١٢ فتح البارى ٥٤ قوله ويحمل على صيغة المجهول اى يراد غير مرادى فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح على رض عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباغض على الذى كان له قبل قوله فذكرت اى لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الاخرة على الدنيا ١٢ خير جارى ٥٥ قوله اجلى الاحزاب فى الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اى رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفى بعض النسخ بصيغة المعلوم كما فى اليونينية على مانقله القسطلانى وفى القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلى من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ١٢ خير جارى ٥٦ قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اى جعل الله النار ملازمة لهم فى الحيات وبعد الممات عذبهم فى الدنيا والاخرة قال الطيبى قوله كما شغلونا - اى لاجل انهم شغلونا ولابى ذر عن الحموى والمستملى كما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ ٥٧ قوله ما كدت ان اصلى - قال الكرمانى فان قلت ظاهره يقتضى ان عمر رض صلى قبل الغروب قلت لانسلم بل يقتضى ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه فى صـ٨٤ فى آخر كتاب المواقيت ١٢ ٥٨ قوله وان حوارى - بخفة واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحة للتخفيف ١٢ مجمع ٥٩ قوله فلا شئ بعده - اى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفنى وهو الباقى فهو بعد كل شئ ولا شئ بعده كذا فى التوشيح قال فى الخير الجارى يحتمل ان يكون المراد منه فلا شئ بعد هذه الواقعة من خوف الاحزاب وهجومهم بقرينة ماسبق من قوله ولا يغزوننا ولقرينة فاء التفريع ١٢ ٦٠ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدا محذوف اى نحن ومعناه راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب اى يوم الاحزاب وحده اى من غير فعل من الآدميين ١٢ قس ومر الحديث مع بيانه فى صـ٢٤٢ فى الحج ١٢ ٦١ قوله باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم - بفتح الجيم كذا فى الكرمانى وفى القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ١٢

٦٢ قوله ومخرجه الى بنى قريظة - بضم القاف وفتح الظاء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا ١٢ قس

حل اللغات

فليطلع لنا قرنه اى فليبد لنا راسه - حبوتى بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما - حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول - ملأ الله عليهم بيوتهم نارا و قبورهم نارا اى جعل الله النار ملازمة لهم فى الحيوة الدنيا وبعد الممات بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة - حوارى بتشديد الياء الحوارى الناصر اذا قفل اى رجع - آئبون اى راجعون ١٢

هلال عن انس قال کانی انظر الی الغبار ساطعًا فی زقاق بنی غنم موکب جبرئیل حین سار رسول الله صلی الله علیه وسلم
الی بنی قریظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی
الله علیه وسلم یوم الاحزاب لا یصلین احد العصر الا فی بنی قریظة فادرک بعضهم العصر فی الطریق فقال
بعضهم لا نصلی حتی ناتیها وقال بعضهم بل نصلی لم یرد منا ذلک فذکر ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فلم یعنف
واحدا منهم حدثنا ابن ابی الاسود قال حدثنا معتمر ح وحدثنی خلیفة قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابی عن انس قال کان الرجل یجعل للنبی صلی الله علیه وسلم النخلات حتی افتتح قریظة والنضیر وان اهلی امرونی
ان اتی النبی صلی الله علیه وسلم فاساله الذین کانوا اعطوه او بعضه وکان النبی صلی الله علیه وسلم قد اعطاه
ام ایمن فجاءت ام ایمن فجعلت الثوب فی عنقی تقول کلا والذی لا اله الا هو لا یعطیکهم وقد اعطانیها او
کما قالت والنبی صلی الله علیه وسلم یقول لک کذا وتقول کلا والله حتی اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او
کما قال حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعید الخدری یقول نزل اهل قریظة علی حکم سعد بن معاذ فارسل النبی صلی الله علیه وسلم
الی سعد فاتی علی حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الی سیدکم او خیرکم فقال هؤلاء نزلوا علی
حکمک فقال تقتل مقاتلتهم وتسبی ذراریهم قال قضیت بحکم الله وربما قال بحکم الملک حدثنا
زکریا بن یحیی قال حدثنا عبد الله بن نمیر قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة قالت اصیب سعد یوم
الخندق رماه رجل من قریش یقال له حبان بن العرقة رماه فی الاکحل فضرب النبی صلی الله علیه وسلم
خیمة فی المسجد لیعوده من قریب فلما رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فاتاه جبرئیل وهو ینفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
الیهم قال النبی صلی الله علیه وسلم فاین فاشار الی بنی قریظة فاتاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلوا
علی حکمه فرد الحکم الی سعد قال فانی احکم فیهم ان تقتل المقاتلة وان تسبی النساء والذریة وان
تقسم اموالهم قال هشام فاخبرنی ابی عن عائشة ان سعدا قال اللهم انک تعلم انه لیس احد احب
الی ان اجاهدهم فیک من قوم کذبوا رسولک واخرجوه اللهم فانی اظن انک قد وضعت الحرب بیننا و
بینهم فان کان بقی من حرب قریش شیء فابقنی لهم حتی اجاهدهم فیک وان کنت وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتتی فیها فانفجرت من لبته فلم یرعهم وفی المسجد خیمة من بنی غفار الا الدم یسیل الیهم
فقالوا یا اهل الخیمة ما هذا الذی یاتینا من قبلکم فاذا سعد یغذو جرحه دما فمات منها حدثنا حجاج بن
منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنی عدی انه سمع البراء قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبرئیل معک وزاد ابراهیم بن طهمان عن الشیبانی عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب قال
قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم قریظة لحسان بن ثابت اهج المشرکین فان جبرئیل معک

۱؎ قوله فی زقاق۔ بضم الزای وتخفیف القاف وبعد الالف قاف اخری السکة قوله بنی غنم بفتح الغین وضمها وسکون النون بطن من الخزرج ۱۲ قس ک ۲؎ قوله موکب بالنصب بتقدیر ینظر موکب ولابی ذر بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحٰق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقدیره هذا موکب جبرئیل والموکب نوع من السیر وجماعة الفرسان او جماعة رکاب یسیرون برفق ۱۲ قس قال الکرمانی فان قلت من این عرف انس انه جبرئیل وکذا من این عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبی صلی الله علیه وآله وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتهی ومر الحدیث فی ص۴۵۷ فی بدء الخلق ۱۲ ۳؎ قوله لا یصلین احد العصر ووقع فی مسلم الظهر مع اتفاقهما علی روایتهما عن شیخ واحد باسناد واحد فجمع بینهما باحتمال ان یکون بعضهم قبل الامر کان صلی الظهر وبعضهم لم یصلها فقیل لمن لم یصلها لا یصلین احد الظهر ولمن صلاها لا یصلین احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقیل للطائفة الاولی الظهر وللتی بعدها العصر کذا فی القسطلانی قال فی التوشیح وقد تابع مسلما ابو یعلی وآخرون واتفق اهل المغازی علی انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لی ان الاختلاف فیه من شیخ البخاری وانه حدث به علی الوجهین ۱۲ ۴؎ قوله العصر نصب علی المفعولیة ولابی ذر بعضهم نصب مفعول مقدم والعصر رفع علی الفاعلیة ۱۲ قس ۵؎ قوله حتی ناتیها۔ ای بنی قریظة عملا بظاهر قوله لا یصلین احد وقال بعضهم بل نصلی نظرا الی المعنی لا الی ظاهر اللفظ ۱۲ قس ومر فی ص۱۲۹ ۶؎ قوله او کما قالت۔ ای ام ایمن شک من الراوی فی اللفظ مع حصول المعنی ۱۲ قس قال فی الفتح حاصله ان الانصار کانوا واسوا المهاجرین بنخیلهم لینتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضیر ثم قریظة قسم صلعم فی المهاجرین من غنائمهم وامرهم برد ما کان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم یکونوا ملکوهم رقاب ذلک وامتنعت ام ایمن من رد ذلک ظنا انها ملکت الرقبة فلاطفها النبی صلی الله علیه وسلم لما کان لها علیه من حق الحضانة حتی عوضها عن الذی کان بیدها بما ارضاها ۱۲ ۷؎ قوله مقاتلتهم بکسر التاء وهم البالغون الذین علی صدد القتال وذراریهم جمع ذریة ای النساء والصبیان ۱۲ مجمع ۸؎ قوله بحکم الملک بکسر اللام هو الله تعالی وبفتحها هو جبرئیل الذی ینزل بالاحکام ۱۲ ک ومر فی صفحة ۵۳۷ ۹؎ قوله حبان۔ بکسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وکسر الراء وبالقاف وهی اسم امه سمیت بها لطیب ریحها ۱۲ ک ۱۰؎ قوله فنزلوا علی حکمه صلی الله علیه وسلم۔ قس قال الکرمانی فان قلت تقدم انهم نزلوا علی حکم سعد قلت لعلهم بعضهم نزلوا بحکم الرسول صلی الله علیه وسلم والبعض بحکمه وقال ابن اسحاق فی المغازی لما ایقنوا ان النبی صلعم غیر منصرف عنهم نزلوا علی حکم النبی صلی الله علیه وسلم فقالت الاوس یا رسول الله هم موالینا فقال صلی الله علیه وآله وسلم الا ترضون یا معشر الاوس ان یحکم فیهم رجل منکم قالوا بلی قال فذلک سعد بن معاذ وحکمه فیهم ۱۲ ۱۱؎ قوله فافجرها۔ بهمزة وصل وضم الجیم ای الجراحة وقد کادت ان تبرأ۔ قس قال الکرمانی فان قلت کیف استدعی الموت وذلک غیر جائز قلت غرضه ان یموت علی الشهادة فکانه قال ان کان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمنی عن ثواب هذه الشهادة ۱۲ ۱۲؎ قوله من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وکان موضع الجرح ورم حتی اتصل الورم الی صدره فانفجر ولابی ذر عن الکشمیهنی لیته قال فی الفتح وهو تصحیف ۱۲ قس ۱۳؎ قوله فلم یرعهم۔ بفتح اوله وضم ثالثه وتسکین العین المهملة ای لم تفزع اهل المسجد ورجع الکرمانی وتبعه البرماوی الضمیر فی قوله فلم یرعهم لبنی غفار ۱۲ قسطلانی ۱۴؎ قوله یغذو بالغین والذال المعجمتین من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تمییز ۱۲ ک ۱۵؎ قوله فمات منها۔ ای من تلک الجراحة واهتز لموته عرش الرحمٰن وشیعه سبعون الف ملک ۱۲ قس ومر الحدیث فی ص۶۶۰ ۱۲ ۱۶؎ ای رضوا علی حکمک ۱۲ ک قال الطیبی انما نزلوا علی حکم سعد لان الاوس طلبوا منه صلعم العفو عنهم لانهم کانوا احلافهم فقال صلعم الا ترضون ان یحکم فیهم رجل منکم فرضوا به ومجمع ۱۲ ۱۷؎ بفتح الهمزة وسکون الکاف بعدها مهملة عرق فی وسط الذراع ۱۲ قس ۱۸؎ من المهاجاة والشک من الراوی ۱۲ قس۔

حل اللغات

ساطعا ای مرتفعا۔ فی زقاق بنی غنم الزقاق السکة وغنم بضم الغین ابو حی من تغلب۔ موکب جبرئیل الموکب هو نوع من السیر او جماعة الفرسان۔ فلم یعنف من التعنیف هو التوبیخ مقاتلتهم بکسر التاء وهم البالغون الذین علی صدد القتال۔ الذراری جمع ذریة النساء والصبیان۔ فاتاهم ای حاصرهم اللبة موضع القلادة من السلاح۔ اهجهم بضم الجیم من الهجو۔ هاجهم من المهاجاة ۱۲

بَابُ غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان
ابا موسى جاء بعد خيبر ۲ وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحٰق سمعت وهب بن كيسان ۲ سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر
بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت اصنع بان اذكره
كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات
عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوٰة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة
وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ ۲
حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلوٰة الخوف قال مالك وذلك
احسن ما سمعت في صلوٰة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى عن القسم بن محمد عن صالح بن
خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم
الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم
يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمٰن بن القسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن يحيى سمع القسم
اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك
فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم

(حاشیہ بین السطور) سقط باب لابي ذر فما بعده رفع — بضم الميم قبيلة ۱۲ ک — اي في حالة الخوف — بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان ۱۲ قس — اسم مكان من ارض غطفان بنجد ۱۲ غ — الاشعري — لذلك ۱۲ — اي لاجل — بكسر الواو وضمها اي مقابلة وجوههم مقابلة ۱۲ قس — اي تابع معاذا ۱۲ قس — هو ابن سعد المدني وليس هو الدستوائي ۱۲ قس — ابن سعيد الانصاري — اي في صلوٰة الخوف ۱۲ قس — اي الذين كانوا مواجهة العدو ۱۲ قس

(نسخ في الهامش) ابو عبد الله الغزوة — حفصة من بني ثعلبة بن غطفان — قال — ثنا — غزوة — ذلك — صلى — وصفوا — ابن هشام — خرجنا — صلوٰة — فلهم — نحوه ثنا ثنا — النبي

۱؎ قوله غزوة ذات الرقاع. بكسر الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة ۱۲ قسطلاني قال في القاموس ذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع او لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت ارجلهم انتهى او ارض فيها بقع سود وبيض كانها مرقعة او لانهم رقعوا فيها راياتهم او لترقيع صلوٰة الخوف فيها او لان خيلها كان فيها سواد وبياض اقوال ۱۲ ۲؎ قوله محارب خصفة. بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لان المحارب في العرب جماعة ثم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة من غطفان بمثلثة وعين في الاول وفتح المعجمة والمهملة والفاء في الثاني كذا وقع هنا وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس ومحارب هذا هو ابن خصفة بن قيس فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحٰق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في تقييد اوهام الصحيحين ۱۲ قس ك ف خير ملتقطا منها ۳؎ قوله بني ثعلبة. كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند محمد بن اسحٰق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس فهو ابن عم محارب ۱۲ سيوطي ۴؎ قوله فنزل. اي النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا بالمدينة على يومين بواد يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس بني فزارة واشجع وانمار ۱۲ قسطلاني ۵؎ قوله لان ابا موسى الاشعري جاء. اي من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح قاله القسطلاني قال الشيخ ابن حجر وغيره اختلف فيها متى كانت واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر بامور سياتي الكلام عليها مفصلا ومع ذلك فذكرها قبل خيبر لا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي حيث قالوا انها كانت قبلها او ان ذلك من الرواة عنه او اشارة الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي اي واحدة قبل خيبر وواحدة بعدها انتهى كلامه ملتقطا منه ومن الحلبي ۱۲ ۶؎ قوله غزوة السابعة. اي من غزواته صلعم التي وقع فيها القتال قوله غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة ۱۲ قس ۷؎ قوله وذلك. اي المروي في حديث صالح ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد كذا في القسطلاني واخذ ابو حنيفة بحديث ابن عمر ۱۲ ۸؎ قوله بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه ۱۲ قس ۹؎ كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ۱۲ ق ۱۰؎ لان محاربا هو ابن خصفة بن قيس ۱۲ كذا في الخير الجاري ؎

حل اللغات محارب بضم الميم قبيلة. نخلا بفتح النون وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شدخ. في الخوف اي في حالة الخوف. ذي قرد بفتح القاف هو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. نعتقبه اي نركبه نوبة. فنقبت بفتح النون يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره. وجاه العدو اي محاذيهم ومواجههم ۱۲ ب ۱۱؎ اي رقت وتقرحت وقطعت الارض جلودها ۱۲ قس ۱۲؎ هذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلعم وفيه ثلثة من التابعين المدنيين ۱۲ قس

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار

حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك

والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

ناخبره — ركعتان — تقول يقول — ابن كيسان

---

[٥٢] قوله العضاه. بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج ١٢ قس [٥٣] قوله سمرة. بسين وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها ١٢ قس [٥٣] قوله فها هو ذا جالس. وعند ابن اسحق فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ١٢ قس [٥٤] قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير ١٢ قسطلاني [٥٥] قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء ثم مثلثة ١٢ قس [٥٦] قوله وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر. فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصة الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها ١٢ قس ف [٥٧] قوله بني مصطلق. بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب خذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاء المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بير لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم ١٢ [٥٨] قوله وذلك سنة ست. اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره ١٢ قس [٥٩] قوله سنة اربع. قال الحلبي في سيرته وجرى عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى قال السيوطي في التوشيح الذي في مغازي موسى ابن عقبة سنة خمس فالذي ذكرها هنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحق ١٢ [٦٠] قوله فسالته عن العزل. بفتح المهملة والزاي وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ١٢ قس [٦١] قوله ما عليكم ان لا تفعلوا. اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ولا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني قال الطيبي قوله ما عليكم روي بما ولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له وقد صرح بالتجويز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة ١٢ لمعات [٦٢] قوله فشامه. يقال شمت السيف اي غمدته وسللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب ١٢ ك خ [٦٣] قوله غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهر ان التقديم والتاخير في ذلك من النساخ والله اعلم انتهى قال الكرماني لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى ١٢

حل اللغات قبل نجد اي جهة الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدول بن بكر القائلة اي شدة الحر وسط النهار. العضاه بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح صلتا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلوتا. ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال. العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح نسمة نفس فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ١٢ ك

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا
وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد
انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن و
لم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها
منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا
جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح
عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى
اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر
الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة
اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من
اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي
بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة
كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال ☆ فان ابي ووالده وعرضي ☆ لعرض
محمد منكم وقاء ☆ قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت
معي ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

هودجي — اظفار — سيفقدوني — ٢ وانا — ٢ الذي — ٣ فخرجت مع

بين ازواجه تطييبا لقلوبهن قوله فايتهن بغير تاء تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر وابي الوقت وايهن بالواو وبدل الفاء ١٢ ٥٤ قوله في غزوة غزاها - هي غزوة المريسيع قوله وانزل فيه - بضم الهمزة وفتح الزاي قوله قفل بفتح القاف والفاء اي رجع قوله دنونا - اي قربنا ولابي ذر ودنونا قوله قافلين اي حال كوننا راجعين قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اے اعلم قوله شأني اي لقضاء حاجتي منفردة قوله الى رحلي - اي الموضع الذي نزلت به قوله عقد بكسر العين قلادة قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضافا لظفار بغير همزة ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قوله فرجعت اي الى الموضع الذي ذهبت اليه قوله يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء قوله فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه قوله لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال بكثرة الشحم واللحم قوله العلقة بضم العين وسكون اللام القليل قوله فوطئ على يدها وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها قوله موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية قوله كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اي الذي باشر معظم عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش قوله اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك قوله كان يشاع ويتحدث به عنده - اي عند عبد الله بن ابي ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه قوله فيقره ويستمعه اي لا ينكره ولا ينهى من يقول قوله ويستوشيه اي يستخرج البحث والمسئلة ثم يفتشه ولا يدعه قال الجوهري يستوشيه اے يطلب ما عنده ويزيده قوله لا علم لي بهم اے باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين ١٢ ٥٥ قوله فان ابي اي ثابتا ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا في الكرماني قوله وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من ينسب اليه ١٢ قس ٥٦ قوله يريبني - بفتح اوله وضمه يقال رابه واذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحها جميعا الرفق ١٢ ك ٥٧ قوله نقهت بكسر القاف وفتحها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابي رهم قوله المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان كذا مر في صفحة ٢٦ ١٢

حل اللغات

اوعى اي احفظ. قفل رجع. دنونا اي قربنا. اذن اي اعلم. عقد بكسر العين اي قلادة. ظفار مدينة باليمن. فرحلوه اي وضعوه. لم يهبلن اي لم يثقلن. العلقة بضم العين القليل. سواد انسان اي شخص انسان. فخمرت اي غطيت. موغرين اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر. في نحر الظهيرة اي في صدر الظهر. يستوشيه اي يستخرج من البحث. فاشتكيت اي مرضت. يفيضون اي يخوضون. يريبني اي يوهمني ويشككني. متبرزنا هو موضع البراز ١٢

حاشية السندي

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثني اي كل واحد منهم حدثني ولذلك افرد حدثني وجعل مفعوله طائفة من حديثها قوله فكنت احمل على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندي (قوله وهو يريبني) ضمير هو للشان اه وهو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له اه سندي

له قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ١٢ قس ك ٢ه قوله امر العرب الاول. قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروى الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ١٢ ٣ه قوله اى هنتاه. بفتح الهاء واسكان النون وفتحها اما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعنا ها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم ١٢ كرماني ٤ه قوله كثرن. بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن اى اكثرن القول في عيبتها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يعبنها ١٢ قسطلاني ٥ه قوله لايرقأ لي. بالقاف والهمز اى لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ١٢ قس ٦ه قوله اهلك بالرفع اى هم اهلك العفائف ولغير ابي ذر بالنصب اى امسك اهلك ١٢ قس ٧ه قوله وسل الجارية. اى بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك. بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك ١٢ قس ٨ه قوله اغمص بغين معجمة وصاد مهملة اى اعيبه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة ١٢ قس ٩ه قوله فاستعذر اى قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني اى من يقوم بعذري ان كافأته على قبح فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ١٢ قس ك ١٠ه قوله فقام سعد اى ابن معاذ الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغرا الاسيد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح اقوال بناء على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع ١٢ ك ١١ه قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه ١٢ ك ١٢ه قوله قبل ذلك رجلا صالحا اى كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اى اغضبته وحملته على الجهل ١٢ قس ك ١٣ه قوله منافق. اى انك تفعل فعال المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك ١٢ قس ك ١٤ه قوله فثار الحيان. بالمثلثة اى نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا في القسطلاني

الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا
قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعي ما قال
قالت وقلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي قالت واريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما
ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال اى بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من
الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت
ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى اني لاظن ان البكاء فالق
كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت
فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

٢ قالت | بنت | اولم | قالت قلت | فقالت | الكثرن | الكثر من | قال | ابنة فكان

ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره ١٢ ١٥ه لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافتها الفراق اليها ١٢ قس ١٦ه التذكير على ارادة الجنس - قس ولان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث ١٢

حل اللغات الكنف كعنق جمع الكنيف - البرية البادية تعس هلك اى هنتاه كناية عن الحمقاء يرقأ ينقطع. الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ١٢

شهرًا لا یوحی الیه فی شانی بشیٔ قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ثم قال اما بعد یا عائشة انه بلغنی
عنك كذا وكذا فان كنت بریئة فسیبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة
فقلت لابی اجب رسول الله صلی الله علیه وسلم عنی فیما قال فقال ابی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت لامی
اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال قالت امی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت وانا جاریة حدیثة
السن لا اقرأ من القرآن كثیرًا انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث حتی استقر فی انفسكم وصدقتم به
فلئن قلت لكم انی بریئة لا تصدقونی ولئن اعترفت لكم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی فوالله لا اجد
لی ولكم مثلا الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت واضطجعت علی
فراشی والله یعلم انی حینئذ بریئة وان الله مبرئی ببراءتی ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل فی شانی وحیا
یتلی لشانی فی نفسی كان احقر من ان یتكلم الله فی بامر ولكن كنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم
رؤیا یبرئنی الله بها فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه
فاخذه ما كان یاخذه من البرحاء حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فی یوم شات من ثقل القول
الذی انزل علیه قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال یا عائشة
اما الله فقد براك قالت فقالت لی امی قومی الیه فقلت والله لا اقوم الیه فانی لا احمد الا الله قالت وانزل
الله تعالی ان الذین جاءوا بالافك العشر الآیات ثم انزل الله هذا فی براءتی قال ابو بكر الصدیق وكان
ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منكم الی قوله غفور رحیم قال ابو بكر الصدیق بلی والله انی لاحب ان
یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی كان ینفق علیه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلی الله علیه وسلم سال زینب بنت جحش عن امری فقال لزینب ماذا علمت او رأیت فقالت یا رسول الله احمی سمعی
وبصری والله ما علمت الا خیرا قالت عائشة وهی التی كانت تسامینی من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فعصمها
الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فیمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذی بلغنی
من حدیث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذی قیل له ما قیل لیقول
سبحان الله فوالذی نفسی بیده ما كشفت من كنف انثی قط قالت ثم قتل بعد ذلك فی سبیل الله حدثنا
عبد الله بن محمد قال املی علی هشام بن یوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملك
ابلغك ان علیا كان فیمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنی رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن و
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علی مسلما فی شانها حدثنا ابو عبد الله
محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا

فانه انی — فقالت — لا تصدقونی — فاضطجعت — مبرئی — ولكنی — الله — كانت

ـلـه قوله الممت بذنب. ای قربت به ای فعلت ذنبا مع انه لیس من عادتك وقیل اللمم مقاربة المعصیة من غیر ایقاع وقیل هو من اللمم صغار الذنوب كذا فی المجمع وغیره ١٢ ـلـه قوله قلص دمعی بالقاف واللام المفتوحتین والصاد المهملة ای انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصیبة ١٢ قس ـلـه قوله صدقتم به. ای عاملتم به معاملة الصدق ١٢ ع ـلـه قوله ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبرئة والباء فی براءتی للسببیة ای تحولت مقدرة ان الله تعالی یبرئنی عند الناس بسبب انی بریئة فی نفس الامر فهی جملة حالیة مقدرة وفی بعضها بلفظ الفاعل من الابراء ١٢ ك ـلـه قوله ما رام رسول الله صلعم. بالراء بعدها الف ثم میم ای ما فارق قوله حتی انزل علیه ای الوحی قوله فاخذه علیه السلام من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد من البرح وهو الشدة التی كانت تصیبه من ثقل الوحی قوله لیتحدر بالفوقیة ولابن عساكر لینحدر بنون ساكنة بدل الفوقیة ای لینصب قوله مثل الجمان بضم الجیم وتخفیف المیم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسری بضم السین المهملة وتشدید الراء مكسورة ای ازیل وكشف ما اصابه من الكرب قوله اما الله بفتح الهمزة وتشدید المیم قوله براك مما نسب الیك بما اوحاه الی من القرآن ملتقط من القسطلانی وغیره ١٢ ـلـه قوله لا اقوم الیه. قالت هذا ولا لا علیهم وعتابا لكونهم شكوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمیل احوالها وتنزیهها عن هذا الباطل الذی افتراه الذی لا حجة لهم فیه قوله ثم انزل الله هذا فی براءتی وتاب الله علی من كان تكلم فیه من المؤمنین واقیم الحد علی من اقیم علیه قوله قال ابو بكر الصدیق وسقط لفظ الصدیق لابی ذر قوله لقرابته اذ كان ابن خالة الصدیق قوله ولا یأتل ای لا یحلف قوله اولوا الفضل منكم ای الطول والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغیره ١٢ ـلـه قوله احمی سمعی. ای اصون سمعی من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصری من ان اقول رأیت ولم انظر قوله وهی ای زینب التی كانت تسامینی ای تضاهینی وتفاخرنی بجمالها ومكانها عند النبی صلی الله علیه وسلم ١٢ قس ـلـه قوله تحارب. ای تتعصب لها فتقول وتحكی ما یقوله اهل الافك كذا فی الكرمانی ١٢ ـلـه قوله من كنف. بفتح الكاف والنون الثوب الذی یسترها وهو كنایة عن عدم الجماع وقد روی انه كان حصورا وانه كان معه مثل الهدبة كذا فی الكرمانی والقسطلانی والخیر الجاری لكن یخالفه ما فی سنن ابی داؤد عن ابی سعید قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقالت زوجی صفوان ابن المعطل یضربنی اذا صلیت ویفطرنی اذا صمت الی آخر ما قال اما قولها یفطرنی اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلی الله علیه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحدیث والله اعلم بالصواب قال الكرمانی واعلم ان براءة عائشة قطعیة بنص القرآن ولو شك فیها احد صار كافرا انتهی وزاد فی الخیر الجاری وهو مذهب الشیعة الامامیة مع بغضهم بها انتهی ١٢ ـلـه قوله قالت لهما لابی بكر وابی سلمة قوله كان علی مسلما بكسر اللام المشددة من التسلیم ای ساكتا فی شانها ای فی شان عائشة وللحموی مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فیه ولابن السكن والنسفی مسیئا ضد محسن ای فی ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة ههنا مثل قوله والنساء سواها كثیر وهو رض منزه عن ان یقول بمقالة اهل الافك قوله كما فی بعض النسخ فراجعوه قال فی الفتح ای هشام بن یوسف فیما احسب وزعم الكرمانی ان المراجعة وقعت فی ذلك عند الزهری قوله فلم یرجع هشام وقال الكرمانی فلم یرجع الزهری الی الولید ای لم یجب بغیر ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابی ذر بفتحها بلا شك فیه لا بلفظ مسیئا علیه ای قال فلم یرجع الزهری علی الولید ١٢ قسطلانی ـلـه شیخ در ترجمه مشكوة نوشته كه این صحابی ست كه در افك عائشة بوی نسبت می كردند این تشنیع را انتهی ١٢

حل اللغات
الممت بذنب ای قربت به. قلص دمعی ای انقطع وذهب. صدقتم به ای عاملتم به معاملة الصدق. ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبرئة. ما رام ای ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الاذی كانت تصیبه من ثقل الوحی. لیتحدر ای لینصب. الجمان بضم الجیم هو اللؤلؤ الصغار. فسری عن رسول الله صلعم ای ازیل وكشف ما اصابه من الكرب. ولا یأتل ای لا یحلف. احمی سمعی وبصری ای من ان اقول رأیت ولم انظر ١٢

(قوله ثم انزل الله تعالی هذا فی براءتی) هو بمنزلة التاكید بكلمة ثم مثل كلا سیعلمون ثم كلا سیعلمون ١٢ سندی

له قوله قالت انی فیمن حدث الحدیث. قال الحافظ ابن حجر والذین تکلموا فی الافک من الانصار من عرفت اسماء ہم عبد اللہ بن ابی وحسان بن ثابت ولم تکن ام واحد منہما موجودة الاان یکون ام من رضاع اوغیرہ ۱۲ قس ٢ه قوله حمی بنافض ای حمی ذات رعدة واعلم ان الظاہر من حدیث مسروق نوع مخالفة بالحدیث الطویل ولعل السماع والغشی وقعا مرتین وکذا یحتمل تعدد سوال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ خ ٣ه قوله لئن حلفت. ای علی براءتی لاتصدقونی قوله ولئن قلت التخلف عن الجیش کان بسبب نقد العقد لاتعذرونی ای لاتقبلون عذری کذا فی الکرمانی ۱۲ ٤ه قوله لایحمد احد ولا یحمدک. قالت ذلک ادلالا علیہم و عتبا لکونہم شکوا فی حالہا مع علمہم بحسن طرائقہا وجمیل احوالہا ۱۲ قسطلانی ومر الحدیث فی صفحہ ۴۷۹ فی احادیث الانبیاء ۱۲ ٥ه قوله کیف بنسبی. ای کیف تعمل بنسبی اذا ہجوت قریشا ۱۲ قسطلانی قوله لاسلنک منہم ای لاتلطفن فی تخلیص نسبک بحیث لایبقی جزء من نسبک فیما نالہ الہجو کالشعر اذا سل من العجین لایبقی شئ منہ بخلاف لو سل من شئ صلب فانہ ربما انقطع وبقی منہ بقیة وہذا بان اہجوہم بافعالہم وبما یخص عادة لہم قال عروة اسب حسان لانہ کان موافق اہل الافک ۱۲ مجمع البحار ٦ه قوله یشبب بفتح المعجمة وتشدید الموحدة المکسورة الاولی من التشبیب وہو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوہ ۱۲ قسطلانی ٧ه قوله حصان. بفتح المہملتین وبعد الالف نون عفیفة رزان براء مہملة فزای معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ماتزن بضم الفوقیة وفتح الزای المعجمة وتشدید النون المضمومة ای ماتتہم بریبة بکسر الراء ای تہمة قوله غرثی بفتح الغین وسکون الراء وفتح المثلثة ای جائعة لاتغتاب الناس اذ لو کانت مغتابة لکانت آکلة من لحم اخیہا فتکون شبعانة ۱۲ قس ٨ه قوله والذی تولی کبرہ منہم الخ قال الزرکشی انکر ذلک علیہ وانما الذی تولی کبرہ عبد اللہ بن ابی بن سلول وانما کان حسان من الجملة قلت ہذا فی الحقیقة انکار علی عائشة رض فانہا سلمت لمسروق ما قال بقولہا وای عذاب اشد من العمی ۱۲ قس ٩ه قوله الحدیبیة بتخفیف الیاء وتشدیدہا مر تحقیقہ فی صہ ۱۱۷ وہی قریة صغیرة سمیت ببیر ہناک عند مسجد الشجرة وہی شجرة بایع صحابة تحتہا وہی علی نحو مرحلة من مکة کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وکان توجہہ صلی اللہ علیہ وسلم من المدینة فی یوم الاثنین مستہل ذی القعدة سنة ست فخرج قاصدا الی العمرة فصدہ المشرکون عن الوصول الی البیت ووقعت منہم المصالحة علی ان یدخل مکة فی العام المقبل انتہی ومر بیانہ فی صہ ۳۷۲ فی الشروط ۱۲ ١٠ه قوله کافر بی. الکفر الحقیقی لانہ اعتقد ما یفضی الی الکفر وہو اعتقاد ان الفعل للکوکب انتہی قال النووی فیہ وجہان احدہما من قال معتقدا بان الکوکب فاعل مدبر منشئ للمطر کزعم اہل الجاہلیة فلاشک فی کفرہ وہو قول الشافعی والجماہیر وثانیہما انہ من قال معتقدا بانہ من اللہ تعالی وتفضلہ وان النوء علامة لہ ومظنة لنزول الغیث فہذا لایکفر والاظہر انہ مکروہ کراہة تنزیہ لانہ کلمة موہمة مترددة بین الکفر والایمان فیساء الظن بصاحبہا ولانہا شعار الجاہلیة انتہی ۱۲ ١١ه قوله عمرة من الحدیبیة. قال الکرمانی فان قلت کیف یکون عمرة من الحدیبیة قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم مناسکہا قوله من الجعرانة بکسر الجیم وسکون المہملة وخفة الراء وبکسر العین وشدة الراء وجہان مشہوران وہی موضع بین الطائف ومکة فان قلت ذکر فی کتاب الجہاد فی باب ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعطی المؤلفة قال نافع ولم یعتمر صلی اللہ علیہ وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم یخف علی ابن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غیبتہ اونسیانہ کما مر فی کتاب العمرة انہ قال احدہن فی رجب وانکرت علیہ عائشة رض فقال النووی قالوا کان ذلک للاشتباہ علیہ اوالنسیان ونحوہ ۱۲ ک

ابوعوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لي شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك. حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها. حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا الصمد عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمن بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها. حدثني بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ✽ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ✽

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذني له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى فقالت له انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب غزوة الحديبية لقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية. حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال تدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي. حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته. حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

حل اللغات ولجت دخلت. حمی بنافض النافض من الحمی ذات الرعد. لئن حلفت ای علی براءتی. لاتعذرونی ای لاتقبلوا منی العذر. ینافح ای یخاصم. کیف بنسبی ای کیف تعمل بنسبی اذا ہجوت قریشا. لاسلنک ای لاخرجنک. یشبب من التشبیب وہو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوہ. حصان ای عفیفة تمتنع من الرجال. رزان ای صاحبة الوقار. ماتزن ای تتہم. الریبة التہمة. غرثی ای جائعة ۱۲

(قوله فقالت ای عذاب اشد من العمی) کانہ قالت علی تقدیر فرض شمول الآیة لحسان والا فہی فی ابن ابی واللہ تعالی اعلم، سندی

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من
ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثنى
فضل بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو على الحرانى قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق
قال انبانا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر
فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتونى بدلو
من مائها فاتى به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف
ابن عيسى حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا
رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما فى ركوتك قال فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يده فى الركوة فجعل الماء
يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن
المسيب بلغنى ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لى سعيد حدثنى جابر كانوا خمس عشرة
مائة الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه ابو داود حدثنا قرة عن قتادة وتابعه محمد
ابن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم
لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثنى عبد الله بن ابى اوفى كان اصحاب الشجرة الفا وثلث مائة وكانت اسلم ثمن
المهاجرين حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمى يقول
وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبا الله بهم شيئا
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبى صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فى بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذى الحليفة قلد الهدى واشعر واحرم منها لا احصى كم سمعته
من سفين حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهرى الاشعار والتقليد فلا ادرى يعنى موضع الاشعار والتقليد او
الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابى بشر ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال
حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط على وجهه فقال
ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم

۱؎ قوله تعدون انتم الفتح اى فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا وهو اختلاف قديم وقع فى الفتح والتحقيق ان قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التى وقعت بعدها على المسلمين لما ترتب على الصلح الذى وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول فى الاسلام والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب التى ادت الى الفتح وفيه اسلام اهل مكة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين وشاهدوا اهل النبوة والمعجزات وحسن سيرته فاسلم كثير ومال آخرون اليه اشد الميل فلما فتح مكة اسلموا كلهم وتبعهم اهل البوادى وقوله تعالى واثابهم فتحا قريبا المراد به خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا هو الحديبية ايضا وقوله اذا جاء نصر الله والفتح هو فتح مكة ۱۲ ملتقط من قس ك و مجمع بيضاوى خ ۱۲ ۲؎ قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى ارجعته فرجع قوله ما شئنا اى القدر الذى اردنا شربه والركاب الابل التى يسار عليها ۱۲ ك ۳؎ قوله ركوة بفتح الراء وسكون الكاف ظرف من جلد يتوضأ منه وكثير ما يستصحبه الصوفية ۱۲ مجمع ۴؎ قوله فجعل الماء يفور بالفاء ولابى ذر عن الكشميهنى يثور بالمثلثة بدل الفاء اى ينبع بشدة وقوة قوله من بين اصابعه اى من اللحم الكائن من بين اصابعه ويحتمل ان يكون الماء انفجر من اصابعه وهذا يغاير حديث البراء انه صب ماء وضوئه فى البير وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا فى وقت وان هذا حين حضرت صلوة العصر واريد الوضوء وذلك بعده ۱۲ ك قس مجمع ف تو ۵؎ قوله خمس عشرة مائة قال الكرمانى فان قلت اختلف الروايات فى الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحيح منها قلت كل يخبر على ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرون الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل على نفى الزائد والاكثر على اربعمائة قال النووى يمكن الجمع انهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال ثلثمائة ترك لبعضهم لكونه لم يتيقن العدد انتهى قال القسطلانى واما قول عبد الله بن ابى اوفى الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذى ذكره جملة فى ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك ۱۲ انتهى ۶؎ قوله انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان منهم وان كان ح غائبا بمكة لانه صلعم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة فى الحديث للشيعة فى تفضيل على رض على عثمان رض قوله ولو كنت ابصر اليوم وذلك لانه كان عمى فى آخر عمره قوله لاريتكم مكان الشجرة اى التى وقعت بيعة الرضوان تحتها ۱۲ قس ۷؎ قوله وكانت اسلم بلفظ الماضى قبيلة اى كان فى العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين قال الكرمانى قال القسطلانى وجزم الواقدى بان اسلم كانت فى غزوة الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة ۱۲ ۸؎ قوله الاول فالاول اى الاصلح فالاصلح وقال فى العمدة الاول رفع لفعل محذوف اى يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه قوله وتبقى اى بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحاء المهملة وخفة الفاء فيهما اى رذالة من الناس كردى التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ۱۲ قس ك ۹؎ قوله بذى الحليفة بضم المهملة ميقات اهل المدينة قوله قلد الهدى بان علق فى عنقه شيئا ليعلم انه هدى قوله واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانه هدى ايضا قاله القسطلانى ومر بيان ما قال ابو حنيفة رحمه الله وتاديله فى صفحه ۲۲۹ فى كتاب الحج ۱۲ ۱۰؎ قوله لا احصى اى قال على بن المدينى لا احصى كم مرة سمعت الحديث من سفين ويحتمل ان يريد لا احصى كم عدد سمعت خمسمائة ام اربع مائة ام ثلث مائة ۱۲ ك ۱۱؎ قوله فلا ادرى اى لا ادرى ما اراد سفيان بذلك هل اراد انه لا يحفظ من الزهرى الاشعار والتقليد خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله ۱۲ خير جارى ۱۲؎ قوله هوامك جمع هامة بتشديد الميم فيهما وهى الدابة والمراد به القمل ۱۲ قسطلانى ومر فى صفحه ۲۴۴ فى الحج ۱۲ ۱۳؎ لم يقل الف واربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المآت وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى ۱۲ قس ك

حل اللغات: نزحناها اخرجنا ماءها۔ شفير الشئ حافته وطرفه وحرفه۔ بصق وبسق وبزق كلها بمعنى۔ الركوة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه۔ حفالة الشئ رديه الذى يجمع للرمى

انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة
مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية
صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري
وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير
كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى
حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا
حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم
انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت
سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن
بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق قال ذكرت
عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة فقال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا
اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله
ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي
قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد
ابن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت
حدثني احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة

ـه١ قوله انهم يحلون. اے عن عمرتهم بها ای بالحديبية وهم اے الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوی لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لالقصد التحلل بالحصر قس ع ومر بيانه فی صفحه ٢٢٢ ١٢ ـه٢ قوله ماينضجون. بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو مادون الكعب من الشاة قال الخطابی معناه انهم لايكفون القسم معالجة ما ياكلونه ويحتمل ان يكون المراد لاكراع لهم فينضجونه ١٢ ف ـه٣ قوله تاكلهم الضبع. بفتح المعجمة وضم الموحدة و بالمهملة السنة المجدبة الشديدة كذا فی القسطلانی والكرمانی وزاد الكرمانی وايضا الحيوان المشهور قال فی الخير الجاری كانها ارادت انها لاتقدر علی ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ١٢ ـه٤ قوله بنت خفاف. بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف و ايما بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود الغفاری بكسر المعجمة و تخفيف الفاء له لابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر ١٢ قسطلانی ـه٥ قوله نستفیء وهو استفعال من الفیء قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب ای كانا يفتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفیء من سهمانهما من الغنيمة كذا فی الخير الجاری ١٢ ـه٦ قوله فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلی فی مسجد الشجرة ١٢ قس ـه٧ قوله فعميت. بفتح العين المهملة وكسر الميم اے اشتبهت علينا قال القسطلانی قال الكرمانی قالوا سبب خفائها ان لايفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى ١٢ ـه٨ قوله وكان شهدها. زاد الاسمعيلی من طريق ابی زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال فی الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها فی العام المقبل لايدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف فی حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان فی آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ١٢ قسطلانی ـه٩ قوله اللهم صل عليهم. ای ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولايحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر فی الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ١٢ قس ـه١٠ قوله يوم الحرة. ای وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التی وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة فی سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون وياخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة فی هذه الليلة من غير زوج قسطلانی خير جاری ١٢ ـه١١ قوله والناس يبايعون الخ ای اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا فی الخير الجاری قال القسطلانی وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده ويزيد يوم الحرة فی سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق فی الجهاد فی صفحة ٤١٥ ١٢ ـه١٢ قوله اشكاب. بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ١٢ مغنی ك ـه١٣ قوله يا ابن اخی. ولابی ذر عن الكشميهنی ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب فی المخاطبة او المراد اخوة الاسلام ١٢ قس ـه١٤ قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضی الله تعالى عنه ١٢ قسطلانی كرمانی ـه١٥ بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم ١٢ قسطلانی ـه١٦ هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازنی ١٢ قس

حل اللغات فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا۔ صبية بكسر الصاد جمع صبی۔ ماينضجون كراعا يعنی لاكراع لهم حتى ينضجونه۔ ولا لهم زرع ای نبات۔ ولا ضرع كناية عن النعم الضبع بفتح الضاد المعجمة ای السنة المجدبة الشديدة مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا۔ بعير ظهير ای قوی الظهر معد للحاجة۔ غرارتين تثنية غرارة وهی التی متخذة للتبن وغيره۔ بخطامه وهو الحبل الذی يقاد به البعير۔ ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها۔ يوم الحرة ای وقعة الحرة ١٢

۱ قوله قال الحديبية. اي هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة قوله قال اصحابه اي اصحاب رسول الله صلعم هنيئا لا اثم فيه مريئا لا اذى فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فما لنا. اي فاي شئ لنا واحكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي. كذا في قس ۱۲ ۲ قوله فذكرت له. اي لقتادة فقال اما انا فتحنا يعني تفسيره بالحديبية فارويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فارويه عن عكرمة ۱۲ ک

ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سالت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثني عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قران وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران

۳ قوله مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة والتاء للتانيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة فلا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك ۱۲ ک ۴ قوله وكان ممن شهد. ذكر هذا الحديث هنا لاجل انه شهد الحديبية وان كان ما ذكره في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخير الجاري والكرماني ۱۲ ۵ قوله فلاكوه. على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك اي مضغوه وادارة في الفم والحديث سبق في الطهارة وياتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. ملتقط من قس خ مجمع ۱۲ ۶ قوله هل ينقض. باعجام الضاد اي اذا صلى مثلا ثلث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا آخر مضافا الى الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني ۱۲ ۷ فلا توتر من آخره. يعني لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. قسطلاني ۱۲ ۸ قوله نزرت بتخفيف الزاي اي الححت عليه او راجعته او آتيته بما يكره من سوالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاء وهو الذي ضبط الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنة فما قراته الا بالتخفيف ۱۲ قس ۹ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه يغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجئ به على لفظ الماضي لانها لتحققها بمنزلة الكائنة وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر ۱۲ قسطلاني ۱۰ قوله ثبتني معمر. اي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله عينا. اي جاسوسا له قوله من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة واسمه بسر بن سفيان. ملتقط من ک قس ۱۲ ۱۱ قوله بغدير الاشطاط. الغدير مجمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية ۱۲ ک ۱۲ قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا الاحابيش ۱۲ قسطلاني ۱۳ قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلعم اي غايته انا كنا كمن لم نبعث الجاسوس ولم نغير الطريق ...

فمن صدنا عنه اي من منعنا من البيت ۱۲

حل اللغات. قال الحديبية اي هو الحديبية. ک رخ قس ع ۱۲. الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهوبين الاموال والعيال. ک رخ قس ع ۱۲ اي الصلح الواقع فيها. هنيئا اي لا اثم فيه. مريئا اي لا اذى فيه. فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشئ وادارته في الفم. فلم يجبه اي لاشتغاله بالوحي. قد نزرت بفتح النون وتشديد الزاي اي الححت وضيقت عليه حتى اخرجته. فما نشبت اي فما لبثت. عينا اي جاسوسا. بغدير الاشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية. الاحابيش على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة ۴

حاشية السندي ---------- (باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة واثر فيهم بل صار كانا ما بعثنا اليهم والله تعالى اعلم اه سندي

۵۱ قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة ای شق ذلک علیهم و فی بعضها امعضوا بتشدید المیم بعدها مهملة فمعجمة ۱۲ کذا فی الخیر الجاری وجاء ہہنا الفاظ اخر ایضا ۱۲ ۵۲ قوله فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا جندل الخ وکان قد جاء یرسف فی قیوده وقد خرج من اسفل مکة حتی رمی بنفسه بین اظهر المسلمین ۱۲ قس ومر بیانه فی صفحة ۳۸۰ ۵۳ قوله ما انزل ای قوله یاایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الی الکفار ای لاتردوهن الی ازواجهن المشرکین فنقض العهد بینه وبین المشرکین فی النساء خاصة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی نزلت هذه الآیة بیانا لان الشرط انما کان فی الرجال دون النساء ومر بیانه زائدا فی صـ ۳۷۴ فی الشروط ۱۲ ۵۴ قوله فی الفتنة حین نزل الحجاج لقتال ابن الزبیر بحوالی مکة قوله کما صنعنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ای فی الحدیبیة من التحلل بالنحر ثم الحلق کذا فی القسطلانی ومضی الحدیث فی صفحة ۲۴۳ فی کتاب الحج ۱۲ ۵۵ قوله قال له اراد ان یعتمر نزول الحجاج علی ابن الزبیر قوله لو اقمت العام ای لکان خیرا ۱۲ قس ۵۶ قوله اشهدکم انی اوجبت عمرة ای الزمت نفسی ذلک وکانه اراد تعلیم من یرید الاقتداء به والا فالتلفظ لیس بشرط ۱۲ عینی ومر الحدیث مرارا ۵۷ قوله قد اوجبت حجة مع عمرتی قال العینی فیه ادخال الحج علی العمرة فما حکمه قلت قال القاضی عیاض اتفق العلماء علی جواز ادخال الحج علی العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لایدخل احرام علی احرام کما فی الصلوة واختلفوا فی عکسه وهو ادخال العمرة علی الحج فجوزه ابوحنیفة والشافعی فی القدیم ومنعه آخرون وقالوا هذا کان خاصا بالنبی صلی الله علیه وسلم قلنا دعوی الخصوصیة تحتاج الی دلیل انتهی کلام العینی ۱۲ ۵۸ قوله فطاف طوافا واحدا وسعیا واحدا هذا یؤید من قال الطواف الواحد والسعی الواحد یکفیان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالک واحمد والشافعی وغیرهم وقد روی سعید بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من جمع بین الحج والعمرة کفاه لهما طواف واحد هذا ملتقط من العینی والقسطلانی قال علی القاری فی شرح الموطا ولنا ما رواه النسائی عن ابراهیم بن محمد بن الحنفیة قال طفت مع ابی وقد جمع بین الحج والعمرة فطاف لهما طوافین وسعی سعیین وحدثنی ان علیا فعل ذلک وحدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل ذلک وروی محمد بن الحسن فی الآثار عن ابی حنیفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهیم النخعی عن ابی نصر السلمی عن علی بن ابی طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافین واسع لهما سعیین بین الصفا والمروة قال منصور فلقیت مجاهدا وهو یفتی بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحدیث فقال لو کنت سمعته لم افت الا بطوافین واما بعد فلا افتی الا بهما انتهی وبه قال ابن مسعود والشعبی والنخعی وجابر بن زید وعبدالرحمن بن الاسود والثوری والحسن ابن صالح انتهی کلام القاری ۱۲ ومر بیانه مرارا فی کتاب الحج فی صفحة ۲۱۱ وفی صفحة ۲۲۱ وفی صفحة ۲۲۲ ۵۹ قوله قال ان الناس الخ قال القسطلانی ظاهر هذا الطریق الارسال لکن ظهر فی الطریق التالیة ان نافعا حمله عن ابن عمر ۱۲ ۶۰ قوله محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق ای محیطون به ناظرون الیه باحداقهم وهذا لاینافی الطریق السابق لامکان ان ابن عمر ارسله الی احضار الفرس وامره بان یتفحص سبب احداق الناس الیه صلی الله علیه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم فی آخر باب هجرة النبی صلی الله علیه وسلم فی صفحة ۵۵۷ واصحابه الی المدینة ان مثل هذه القصة کانت عند قدوم عمر وعبدالله المدینة والاشکال اذ بیعتهما کانت متکررة ۱۲ ملتقط من الخیر الجاری والقسطلانی

خبرا من خبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عمرة الحدیبیة فکان فیما اخبرنی عروة عنهما انه لما کاتب رسول الله صلی الله علیه وسلم سهیل بن عمرو یوم الحدیبیة علی قضیة المدة وکان فیما اشترط سهیل بن عمرو انه قال لا یاتیك منا احد وان کان علی دینك الا رددته الینا وخلیت بیننا وبینه وابی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلك فکره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتکلموا فیه فلما ابی سهیل ان یقاضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا علی ذلك کاتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا جندل بن سهیل یومئذ الی ابیه سهیل بن عمرو ولم یات رسول الله صلی الله علیه وسلم احد من الرجال الا رده فی تلك المدة وان کان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فکانت ام کلثوم بنت عقبة بن ابی معیط ممن خرج الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی عاتق فجاء اهلها یسالون رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرجعها الیهم حتی انزل الله تعالی فی المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآیة یایها النبی اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حین امر الله رسوله ان یرد الی المشرکین ما انفقوا علی من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصیر فذکره بطوله حدثنا قتیبة عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر خرج معتمرا فی الفتنة فقال ان صددت عن البیت صنعنا کما صنعنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اهل بعمرة عام الحدیبیة حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبیدالله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حیل بینی وبینه لفعلت کما فعل النبی صلی الله علیه وسلم حین حالت کفار قریش بینه وتلا لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن نافع ان عبیدالله بن عبدالله وسالم بن عبدالله اخبراه انهما کلما عبدالله بن عمر ح وحدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع ان بعض بنی عبدالله قال له لو اقمت العام فانی اخاف ان لا تصل الی البیت قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فحال کفار قریش دون البیت فنحر النبی صلی الله علیه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه اشهدکم انی اوجبت عمرة فان خلی بینی وبین البیت طفت وان حیل بینی وبین البیت صنعت کما صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم فسار ساعة ثم قال ما اری شانهما الا واحدا اشهدکم انی قد اوجبت حجة مع عمرتی فطاف طوافا واحدا وسعیا واحدا حتی حل منهما جمیعا حدثنی شجاع بن الولید سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس یتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر ولیس کذلك ولکن عمر یوم الحدیبیة ارسل عبدالله الی فرس له عند رجل من الانصار یاتی به لیقاتل علیه ورسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع عند الشجرة وعمر لایدری بذلك فبایعه عبدالله ثم ذهب الی الفرس فجاء به الی عمر وعمر یستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبایع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتی بایع رسول الله صلی الله علیه وسلم فهی التی یتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الولید بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمری اخبرنی نافع عن ابن عمر ان الناس کانوا مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم الحدیبیة تفرقوا فی ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبی صلی الله علیه وسلم فقال یا عبدالله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلی الله علیه وسلم فوجدهم یبایعون فبایع

حل اللغات: ان یقاضی ای یصالح ویحاکم ۔ امتعضوا بمعنی کرهوا وانفوا ۔ وهی عاتق ای شابة وقیل من اشرفت علی البلوغ وقیل من لم تتزوج ۔ فی الفتنة ای فی ایام الفتنة ۔ ان صددت بصیغة المجهول ای ان منعت ۔ اسوة حسنة ای خصلة حسنة من حقها ان یوتی ۔ انی اوجبت ای الزمت نفسی ذلك ۔ وعمر یستلئم ای یلبس لامته وهی السلاح ۔ محدقون بالنبی صلعم ای محیطون به

ثم رجع الی عمر فخرج فبایع حدثنا ابن نمیر قال حدثنا یعلی قال حدثنا اسمٰعیل سمعت عبد اللہ بن ابی اوفی کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین اعتمر فطاف و طفنا معہ وصلی وصلینا معہ وسعی بین الصفا والمروۃ فکنا نسترہ من اھل مکۃ لایصیبہ احد بشیء حدثنا الحسن بن اسحٰق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالک بن مغول قال سمعت ابا حصین قال قال ابو وائل لما قدم سھل بن حنیف من صفین اتیناہ نستخبرہ فقال اتھموا الرای فلقد رأیتنی یوم ابی جندل ولو استطیع ان ارد علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ لرددت واللہ ورسولہ اعلم وما وضعنا اسیافنا علی عواتقنا لامر یفظعنا الا اسھلن بنا الی امر نعرفہ قبل ھذا الامر ما نسد منھا خصما الا انفجر علینا خصم ما ندری کیف ناتی لہ حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن مجاھد عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ قال اتی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم زمن الحدیبیۃ والقمل یتناثر علی وجھی فقال ایؤذیک ھوام راسک قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثۃ ایام او اطعم ستۃ مساکین او انسک نسیکۃ قال ایوب لا ادری بای ھذا بدأ حدثنی محمد بن ھشام ابو عبد اللہ قال حدثنا ھشیم عن ابی بشر عن مجاھد عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالحدیبیۃ ونحن محرمون وقد حصرنا المشرکون قال وکانت لی وفرۃ فجعلت الھوام تساقط علی وجھی فمر بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایؤذیک ھوام راسک قلت نعم قال وانزلت ھذہ الایۃ فمن کان منکم مریضا او بہ اذی من راسہ ففدیۃ من صیام او صدقۃ او نسک

باب قصۃ عکل وعرینۃ

حدثنی عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادۃ ان انسا حدثھم ان ناسا من عکل وعرینۃ قدموا المدینۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتکلموا بالاسلام فقالوا یا نبی اللہ انا کنا اھل ضرع ولم نکن اھل ریف واستوخموا المدینۃ فامرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذود وراع وامرھم ان یخرجوا فیہ فیشربوا من البانھا وابوالھا فانطلقوا حتی اذا کانوا ناحیۃ الحرۃ کفروا بعد اسلامھم وقتلوا راعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبعث الطلب فی اثارھم فامر بھم فسمروا اعینھم وقطعوا ایدیھم وترکوا فی ناحیۃ الحرۃ حتی ماتوا علی حالھم قال قتادۃ بلغنا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک کان یحث علی الصدقۃ وینھی عن المثلۃ وقال شعبۃ وابان وحماد عن قتادۃ من عرینۃ وقال یحیی بن ابی کثیر وایوب عن ابی قلابۃ عن انس قدم نفر من عکل حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضی قال حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ایوب والحجاج الصواف قال حدثنی ابو رجاء مولی ابی قلابۃ وکان معہ بالشام ان عمر بن عبد العزیز استشار الناس یوما قال ما تقولون فی ھذہ القسامۃ فقالوا حق قضی بھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقضت بھا الخلفاء قبلک قال وابو قلابۃ خلف سریرہ فقال عنبسۃ بن سعید فاین حدیث انس فی العرنیین قال ابو قلابۃ ایای حدثہ انس بن مالک قال عبد العزیز بن صھیب عن انس من عرینۃ وقال ابو قلابۃ عن انس من عکل ذکر القصۃ

لہ قولہ ثم رجع الی عمر فاخبرہ بذلک فخرج فبایع عمر وبایع معہ ابنہ مرۃ اخری واستشکل بان سبب مبایعۃ ابن عمر ھنا غیر سبب مبایعتہ قبل واجیب باحتمال ان عمر بعثہ لیحضر لہ الفرس فرای الناس مجتمعین فقال لہ انظر ما شانھم فذھب یکشف حالھم فوجدھم یبایعون فبایع وتوجہ الی الفرس فاحضرہا ثم ذکر حینئذ الجواب لابیہ ۱۲ قس ۲ قولہ لایصیبہ احد بشیء ای یؤذیہ ومر الحدیث فی ص۲۴۲ قال العینی انما ذکر ھذا الحدیث ھنا لکون عبد اللہ بن ابی اوفی ممن بایع تحت الشجرۃ وھی فی عمرۃ الحدیبیۃ وکان ایضا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی عمرۃ القضاء ۱۲ ۳ قولہ فقال اتھموا الرای وذلک ان سھلا کان یتھم بالتقصیر فی القتال فقال اتھموا رایکم ای فی ھذا القتال فانی لا اقصر وما کنت مقصرا وقت الحاجۃ لکن اتوقف عنہ لمصلحۃ المسلمین وانتم تقاتلون فی الاسلام اخوانکم باجتھاد اجتھدتموہ قولہ یوم ابی جندل العاص بن سھیل لما جاء للنبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ من مکۃ مسلما وھو یجر قیودہ وکان قد عذب فی اللہ فقال ابوہ یا محمد اول ما اقاضیک علیہ فردہ صلی اللہ علیہ وسلم علیہ ابا جندل وکان ردہ علی المسلمین اشق علیھم من سائر ما جری علیھم فلو قدرت مخالفۃ حکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلت قتالا لا مزید علیہ لکن اللہ ورسولہ اعلم بما فیہ المصلحۃ فترک علیہ السلام القتال ابقاء علی المسلمین وصونا للدماء ۱۲ من قس ک ۴ قولہ وما وضعنا اسیافنا ای فی اللہ قولہ یفظعنا ای یشق علینا قولہ الا اسھلن بنا ای ادتنا الاسیاف الی امر سھل ای افضی بنا الی سھولۃ قولہ قبل ھذا الامر یعنی الفتنۃ الواقعۃ بین المسلمین ای مقاتلۃ علی ومعٰویۃ فانھا مشکلۃ لما فیھا من قتل المسلمین ۱۲ قس ک ۵ قولہ خصما بضم المعجمۃ وسکون المھملۃ الناحیۃ والجانب واصلہ خصم القربۃ وھو طرفھا واستعملہ ھنا علی جھۃ الاستعارۃ وحسنہ ترشیح ذلک بالانفجار ای کما ینفجر الماء من نواحی القربۃ کذا فی قس ومر الحدیث مع بیانہ فی صفحۃ ۴۵۱ فی آخر الجھاد ۱۲ ۶ قصۃ عکل بضم اولہ واسکان الکاف وباللام قبیلۃ وعرینۃ مصغر العرنۃ بالمھملۃ والراء والنون ایضا قبیلۃ ۱۲ ک ۷ قولہ اھل ضرع بفتح المعجمۃ وسکون الراء ماشیۃ وابل قولہ ولم نکن اھل ریف بکسر الراء ارض زرع وخصب قولہ واستوخموا من قولھم ارض وخیمۃ اذا لم یوافق ساکنھا والذود من الابل ما بین الثلث الی العشر والطلب جمع طالب ۱۲ ک ۸ قولہ وقتلوا راعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسمہ یسار وذلک لما استاقوا الذود ادرکھم فقاتلھم فقطعوا یدہ ورجلہ وغرزوا الشوک فی لسانہ وعینہ حتی مات وعلم منہ وجہ ما جازاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ قس ع ۹ قولہ فسمروا اعینھم بتخفیف المیم ولابی ذر بتشدیدھا ای کحلت اعینھم بالمسامیر المحمیۃ وقطعوا ایدیھم بتخفیف الطاء وترکوا بضم التاء فی ناحیۃ الحرۃ ظاھر المدینۃ قس ومر بعض متعلقات الحدیث فی ص۳۶ فی الوضوء ۱۲ ۱۰ قولہ عن المثلۃ بضم المیم وسکون المثلثۃ یقال مثلت بالقتیل اذا جدعت انفہ واذنہ ومذاکیرہ وشیئا من اطرافہ ۱۲ قس ۱۱ قولہ فی ھذہ القسامۃ ای قسمۃ الایمان علی الاولیاء فی الدم عند اللوث ای القرائن المغلبۃ علی الظن ۱۲ قس ۱۲ قولہ فاین حدیث انس فی العرنیین فانھم قتلوا الراعی وکان ثمۃ لوث ولم یحکم فیھم رسول اللہ صلعم بحکم القسامۃ بل اقتص منھم ۱۲ قس ک خ ۱۳ قولہ ذکر القصۃ سقط من قولہ قال شعبۃ الی ھنا عند ابوی ذر والوقت وابن عساکر وھو ثابت عندھم فی آخر غزوۃ ذی قرد، القسطلانی ولعل الفصل وقع من تغیر بعض الرواۃ یحتمل ان یکون البخاری تعمد ذلک اشارۃ منہ الی ان قصۃ العرنیین متحدۃ مع قصۃ ذی قرد کما یشیر الیہ بعض اھل المغازی وان کان الراجح خلافہ واللہ اعلم ۱۲ ع ۵ بکسر المھملۃ والفاء المشددۃ موضع بین العراق والشام قاتل فیہ معٰویۃ رض علیا ۱۲ ک ۵ جمع الھامۃ بتشدید المیم فیھا الدابۃ والمراد ھنا القمل ۱۲ ک قس ۵ بفتح المعجمۃ آخرہ مھملۃ من الابل ما بین الثلث الی العشر ۱۲ قس للعہ من شیوخ المؤلف روی عنہ بالواسطۃ ۱۲ قس ۵ ای ھو معلوم ومسموع ومع ذلک قلت ما قلت والحاصل ردہ ۱۲ خیر جاری

حل اللغات من صفین بکسر الصاد المھملۃ یعنی من وقعۃ صفین التی کان بین علی ومعاویۃ۔ فقد رأیتنی ای رایت نفسی۔ یوم جندل اراد بہ یوم الحدیبیۃ۔ علی عواتقنا العواتق جمع عاتق وھو ما بین منکب الرجل الی عنقہ۔ یفظعنا ای یشق علینا۔ الا اسھلن بنا ای ادتنا الاسیاف الی امر سھل۔ یتناثر ای یتساقط۔ ھوام راسک ای قمل راسک۔ انسک نسیکۃ ای اذبح ذبیحۃ۔ وفرۃ شعر الی شحمۃ اذنی۔ تکلموا بالاسلام ای تلفظوا بکلمۃ التوحید۔ اھل ریف ای ارض ذات زرع۔ واستوخموا ای لم یوافقھم ھواءھا۔ فسمروا اعینھم ای کحلت اعینھم بالمسامیر المحمیۃ ۱۲

باب غزوة ذات القرد وهى الغزوة التى اغاروا على لقاح النبى صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات ياصباحاه قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ÷ اليوم يوم الرضع ÷ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبى صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يانبى الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهى من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ÷ ولا تصدقنا ولا صلينا ÷ فاغفر فداء لك ما ابقينا ÷ وثبت الاقدام ان لاقينا ÷ والقين سكينة علينا ÷ انا اذا صيح بنا ابينا ÷ وبالصياح عولوا علينا ÷ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يانبى الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدى قال مالك قلت له فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشا بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخبرنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

(حاشیہ)

١ قوله ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلى بلاد غطفان ١٢ ك ولابى ذر ذى قرد مع سقوط الباب له قوله لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة ١٢ قس

٢ قوله قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت فى ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية كذا فى القسطلانى قال الحلبى فى سيرته لا يختلف اهل السير ان غزوة ذى قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامى ذكرها بعد الحديبية تبعا لما فى صحيح البخارى انها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلثة ايام وفى مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما فى البخارى اصح مما ذكره اهل السير قال ويحتمل فى طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح اى فى الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم فى الاكليل انها تكررت ثلث مرات انتهى كلام الحلبى مختصرا ١٢

٣ قوله لابتى المدينة اى حرتيها وفى الطبرانى فصعدت فى سلع ثم صحت ياصباحاه فانتهى صياحه الى النبى صلى الله عليه وسلم فنودى فى الناس الفزع الفزع قوله ثم اندفعت اى اسرعت فى السير على وجهى فلم التفت يمينا وشمالا ١٢ قسطلانى

٤ قوله اليوم يوم الرضع بهما بالرفع او رفع الثانى ونصب الاول على الظرف والرضع جمع الراضع اى اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اى اليوم يوم هلاك اللئام ١٢ ك مجمع

٥ قوله باب غزوة خيبر وهى مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابى ذر كذا فى القسطلانى قال الحلبى خيبر على وزن جعفر سميت باسم رجل من العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو يثرب اى الذى سميت باسمه المدينة وقيل الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيابر لاشتمالها على الحصون وهى مدينة كبيرة بينها وبين المدينة ثمانية برد ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية اقام شهرا او بعض شهر اى ذى الحجة ختام سنة ست واقام عن المحرم افتتاح سنة سبع اياما قيل عشرين ايام او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهذا ما ذهب اليه الجمهور انتهى كلام الحلبى ١٢

٦ قوله من هنيهاتك بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابى ذر عن الكشميهنى هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد تحتية اى من اشعارك واراجيزك ١٢ قس خ

٧ قوله فداء لك بكسر الفاء والمد كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال فى حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء كذا فى التوشيح وقال القسطلانى والمخاطب بذلك النبى صلى الله عليه وسلم اى اغفر لنا تقصيرنا فى حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام فى حق الله تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام انتهى ويعكر عليه قوله ثبت الاقدام وقوله والقين سكينة فانه دعاء فالاوجه ما قال فى التوشيح وكذا فى ف ١٢

٨ قوله ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اى ما خلفنا وراءنا من الذنوب ولابى ذر ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اى ما تركناه من الاوامر وللقابسى ما القينا اى ما وجدنا من المناهى ١٢ توشيح

٩ قوله انا اذا صيح بنا بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية اى اذا دعينا الى غير الحق ابينا من الاباء اى امتنعنا ولابى ذر عن الكشميهنى اتينا من الاتيان اى اذا دعينا الى الجهاد او الى الحق جئنا قوله وبالصياح عولوا علينا اى وبالصوت العالى قصدونا واستغاثوا علينا يقال عولت على فلان وبه بمعنى استغثت به وفى نسخة فى الفرع اعولوا علينا ١٢ قس تو ف

١٠ قوله وجبت اى الشهادة بدعائك او الجنة وانما قال ذلك لما عرفه من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه بالاستغفار استشهد ١٢ توشيح قس خ

١١ قوله قل عربى مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة اى مشابها بصفة الكمال معناه قل عربى مثله فى جميع صفات الكمال وفى بعضها مشى بها بلفظ الماضى من المشى اى مشى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اى مثل عامر قال القاضى عياض واكثر رواة البخارى عليه ١٢ قس ك

١٢ قوله نشا بها بالنون والهمزة اى شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اى خالف حاتم فى هذه اللفظة ١٢ قس ك

١٣ قوله بمساحيهم جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد ١٢ مجمع والمكاتل جمع مكتل الزنبيل قوله فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اى فساء صباح المنذرين صباحهم ١٢ قس

حل اللغات ÷ ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتين هو ماء على نحو بريد مما يلى بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام - لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهى ناقة ذات اللبن - ياصباحاه كلمة تقال عند الغارة - لابتى المدينة اى حرتيها هى ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة - النبل السهام - الرضع جمع الراضع اى اللئيم - فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر - فثرى اى بل بالماء - من هنيهاتك اى من اشعارك - يحدو من الحدو هو سوق الابل - مخمصة اى مجاعة - بمساحيهم المساحى جمع مسحاة وهى آلة الحرث - مكاتلهم جمع مكتال وهى القفة الكبيرة التى يحول فيها التراب - الخميس الجيش ١٢

ص ٥ قوله بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة اى فارفق ولا تاخذ بالشدة ١٢ قس

ص ٥ اى سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلانى بناء على ما قال ان المخاطب فى قوله فداء لك النبى صلعم اما التوجيه الذى ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التاويل والله تعالى اعلم ١٢

(قوله باب غزوة خيبر)

وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدى انفسنا حيثما نفدى بها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان تكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم ١٢ سندى

خَيْبَرُ بُكْرَةً فَخَرَجَ اَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللّٰهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُ اَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَّا اِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَاَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَاِنَّهَا رِجْسٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ اُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ ثُمَّ اَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ اُكِلَتِ الْحُمُرُ فَسَكَتَ ثُمَّ اَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اُفْنِيَتِ الْحُمُرُ فَاَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ اِنَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْاَهْلِيَّةِ فَاُكْفِئَتِ الْقُدُورُ وَاِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُ اَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ اِنَّا اِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ فَقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ اِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ يَا اَبَا مُحَمَّدٍ آنْتَ قُلْتَ لِاَنَسٍ مَا اَصْدَقَهَا فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَاْسَهُ تَصْدِيقًا لَهُ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ فَاَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ ثَابِتٌ لِاَنَسٍ مَا اَصْدَقَهَا قَالَ اَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَاَعْتَقَهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ اِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً اِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ مَا اَجْزَاَ مِنَّا الْيَوْمَ اَحَدٌ كَمَا اَجْزَاَ فُلَانٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَا اِنَّهُ مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَاِذَا اَسْرَعَ اَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْاَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَاَعْظَمَ النَّاسُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ اَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْاَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ اِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ اَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ النَّارِ وَاِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ اَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْاِسْلَامَ هٰذَا مِنْ اَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ اَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ اَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَاَهْوَى بِيَدِهِ اِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا اَسْهُمًا فَنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَدَّقَ اللّٰهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا فُلَانُ فَاَذِّنْ اَنْ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ اِلَّا مُؤْمِنٌ اِنَّ اللّٰهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ شَبِيبٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

---

٥١ قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ١٢ قسطلانی ٥٢ قوله ينهيانكم استدل به على جواز اسم الله مع غيره فی ضمير واحد كذا فی القسطلانی قال فی الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوی ١٢ ٥٣ قوله جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابی ذر جاي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبينا للمفعول ١٢ قس ٥٤ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا فی القسطلانی ای قلبت ١٢ مجمع ٥٥ قوله فخرجوا ای يهود خيبر حال كونهم يسعون فی السكك ای فی ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى قصر فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيی بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام اين مسك حيی بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبی صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر الفوقية ای الرجال وسبی الذرية ١٢ قس ومر الحديث فی ص١٢٩ وص٥٤٢ ٥٦ قوله اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا فی ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردی ١٢ قس ٥٧ قوله التقى هو والمشركون ای فی خيبر كما فی حديث ابی هريرة اللاحق لهذا الحديث قوله مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ای رجع بعد فراغ القتال فی ذلك اليوم ومال الآخرون ای اهل خيبر قوله رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاء الظفری بفتح المعجمة والفاء نسبة لبنی ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة قوله لا يدع لهم ای لا يترك لليهود نسمة قوله شاذة بالشين وذال مشددة معجمتين التی تكون مع الجماعة ثم تفارقهم قوله ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هی التی لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بالسيف ای يقتلها كذا فی القسطلانی ١٢ ٥٨ قوله وذبابه بمعجمة مضمومة ای طرفه قوله ثم تحامل ای مال على سيفه زاد اكثم حتى خرج من ظهره قال المهلب هذا الذی من اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضی عليه بالنار وقال السفاقسی يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له - قس ومر الحديث مع بيانه فی صفحة ٤٠٦ فی كتاب الجهاد فی باب لا يقال فلان شهيد ١٢ ٥٩ قوله شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدی انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها ١٢ فتح ٥١٠ قوله لرجل ای عن رجل منافق كذا فی قس قال فی الفتح واللام قد ياتی بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى فی ای فی شانه انتهى ١٢ ٥١١ قوله فنحر بها نفسه قال الكرمانی فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه وفی الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع فی الجمع بينهما ١٢ ٥١٢ قوله قم يا فلان هو بلال كما فی مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقی ويحتمل انهم نادوا جميعا فی جهات مختلفة كما قاله فی الفتح ١٢ ٥١٣ قوله بالرجل الفاجر الذی قتل نفسه او ال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح فی حديث ابی هريرة هذا بما ابهمه فی حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسی الى التعدد ونعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزهق روحه وان كان قد اشرف بذلك على القتل فاتكا على سيفه استعجالا للموت وح فلا تعدد ١٢ قسطلانی

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء فانها رجس ای قذر ونتن - فاكفئت ای قلبت - لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها - ما اصدقها ای امهرها - شاذة بالشين المعجمة وهو الذی ينفرد عن الجماعة - ولا فاذة وهو الذی لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد - ما اجزأ ای ما اغنى - ذبابه ای طرف الحد - يبدو ای يظهر - يرتاب ای يشك - فاشتد ای اسرع فی الجری - ١٢ منه

خیبر وقال ابن المبارك عن یونس عن الزهری عن سعید عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تابعہ صالح عن الزهری وقال الزبیدی اخبرنی الزهری ان عبد الرحمن بن کعب اخبرہ ان عبید اللّٰہ بن کعب قال اخبرنی من شهد مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیبر قال الزهری واخبرنی عبد اللّٰہ بن عبد اللّٰہ وسعید عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمٰن عن ابی موسی الاشعری قال لما غزا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خیبر او قال لما توجہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اشرف الناس علی وادٍ فرفعوا اصواتهم بالتکبیر اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر لا الٰہ الا اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اربعوا علی انفسکم انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انکم تدعون سمیعا قریبا وهو معکم وانا خلف دابة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فسمعنی وانا اقول لا حول ولا قوة الا باللّٰہ فقال لی یا عبد اللّٰہ ابن قیس قلت لبیك رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الا ادلك علی کلمة من کنز من کنوز الجنة قلت بلی یا رسول اللّٰہ فداك ابی وامی قال لا حول ولا قوة الا باللّٰہ **حدثنا** المکی بن ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید قال رایت اثر ضربة فی ساق سلمة فقلت یا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمة فاتیت الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فنفث فیہ ثلٰث نفثات فما اشتکیتها حتی الساعة **حدثنا** عبد اللّٰہ ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیہ عن سهل قال التقی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم والمشرکون فی بعض مغازیہ فاقتتلوا فمال کل قوم الی عسکرهم وفی المسلمین رجل لا یدع من المشرکین شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسیفہ فقیل یا رسول اللّٰہ ما اجزأ احد ما اجزأ فلان فقال انہ من اهل النار فقالوا اینا من اهل الجنة ان کان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنہ فاذا اسرع وابطأ کنت معہ حتی جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سیفہ بالارض وذبابہ بین ثدییہ ثم تحامل علیہ فقتل نفسہ فجاء الرجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اشهد انك رسول اللّٰہ فقال وما ذاك فاخبرہ فقال ان الرجل لیعمل بعمل اهل الجنة فیما یبدو للناس وانہ لمن اهل النار ویعمل بعمل اهل النار فیما یبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعید الخزاعی قال حدثنا زیاد ابن الربیع عن ابی عمران قال نظر انس الی الناس یوم الجمعة فرأی طیالسة فقال کانهم الساعة یهود خیبر **حدثنا** عبد اللّٰہ بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید عن سلمة قال کان علی تخلف عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی خیبر وکان رمدا فقال انا اتخلف عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلحق بہ فلما بتنا اللیلة التی فتحت قال لاعطین الرایة غدا او لیاخذن الرایة غدا رجل یحبہ اللّٰہ ورسولہ یفتح علیہ فنحن نرجوها فقیل هذا علی فاعطاہ ففتح علیہ **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابی حازم قال اخبرنی سهل بن سعد ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یوم خیبر لاعطین هذہ الرایة غدا رجلا یفتح اللّٰہ علی یدیہ یحب اللّٰہ ورسولہ ویحبہ اللّٰہ ورسولہ قال فبات الناس یدوکون لیلتهم ایهم یعطاها فلما اصبح الناس غدوا علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کلهم یرجون ان یعطاها فقال این علی بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول اللّٰہ یشتکی عینیہ قال فارسلوا الیہ فاتی بہ فبصق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

قاذة — احد منا — من — وانہ — یرجو — فقیل

۵۱ قولہ خیبر وللاصیلی وابن عساکر وابوی ذر والوقت عن الحموی والمستملی حنینا بالحاء المهملة والنونین بدل خیبر یعنی فخالف یونس معمرا وشعیبا وقال عیاض فی شرحہ لمسلم فی حدیث ابی هریرة شهدنا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حنینا کذا وقعت الروایة فیها عن عبد الرزاق فی الام ورواہ الذهلی خیبر ای بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال فی المشارق رواہ جمیع رواة مسلم حنینا وکذا البعض رواة البخاری من طریق یونس عن الزهری وکذا المنذری وصوابہ خیبر کما رواہ ابن السکن واحدی الروایتین عن الاصیلی عن المروزی فی حدیث یونس هذا وکذا فی البخاری فی حدیث شعیب والزبیدی عن الزهری وکذا قال غندر عن معمر قال الزهری قال فی حنین وهم لکن روایة من رواہ عن البخاری فی حدیث یونس صحیحة الروایة خطأ فی نفس الحدیث کما عند مسلم لانہ روی الروایة علی وجهها وان کانت خطأ فی الاصل الآخری قصد البخاری الی التنبیہ علیها بقولہ وقال شعیب عن یونس الی قولہ خیبر فالوهم من یونس لا من دون البخاری ومسلم۔ قس قال فی الفتح وقد اقتضی صنیع البخاری ترجیح روایة شعیب ومعمر واشار الی ان بقیة الروایات محتملة وهذہ عادتہ فی الروایات المختلفة اذا رجح بعضها عندہ اعتمدہ واشار الی البقیة وان ذلک لا یستلزم القدح فی الروایة الراجحة لان شرط الاضطراب ان یتساوی وجوہ الاختلاف فلا یرجح شئ منها انتهی ۱۲ **۵۲ قولہ** عبد اللّٰہ مکبرا وفی بعضها مصغرا ابن عبد اللّٰہ بن عمر بن الخطاب فحدیثہ ایضا مرسل لانہ تابعی بالتکبیر والتصغیر قال الغسانی عبید اللّٰہ بالتصغیر لا ادری من هو ولعلہ وهم والصحیح عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ بن کعب وکذا عند الذهلی قال الزهری واخبرنی عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ قال ابن حجر وهو اصوب من عبید اللّٰہ ای بالتصغیر ۱۲ قس ک **۵۳ قولہ** اربعوا بکسر الهمزة وفتح الموحدة ای ارفقوا وامسکوا عن الجهر واعطفوا علی انفسکم بالرفق وکفوا عن الشدة **قولہ** لا حول ولا قوة الا باللّٰہ قیل الحیلة هو الحول قلبت واوہ یاء لانکسار ما قبلها والمعنی لا یوصل الی تدبیر امر وتغییر حال الا بمشیتک ومعونتک کذا فی القسطلانی قال الطیبی ومعنی قولہ کنز من کنوز الجنة انہ یعد لقائلہ ویدخر لہ من الصواب ما یقع لہ فی الجنة موقع الکنز فی الدنیا لان من شان الکانزین ان یستعد وابہ ویستظهروا بوجدان ذلک عند الحاجة انتهی ۱۲ **۵۴ قولہ** حتی الساعة بالنصب لان حتی للعطف فالمعطوف داخل فی المعطوف علیہ وتقدیرہ فما اشتکیتها زمانا حتی الساعة نحو اکلت السمکة حتی راسها بالنصب ۱۲ ک **۵۵ قولہ** نصاب سیفہ النصاب مقبض السیف **قولہ** بالارض ای ملتصقا بها والباء للظرفیة وذبابہ طرفہ **قولہ** ثم تحامل ای مال علی سیفہ واتکأ۔ ک قس ومر قریبا وبعیدا ۱۲ **۵۶ قولہ** طیالسة بکسر اللام وهو جمع طیلسان بفتح اللام وهو فارسی معرب قال فی الفتح الذی یظهر ان یهود خیبر کانوا یکثرون من لبس الطیالسة وکان غیرهم من الناس الذین شاهدهم انس لا یکثرون منها فلما قدم البصرة رآهم یکثرون منها فشبههم بیهود خیبر ولا یلزم منہ کراهیة لبس الطیالسة وقیل انما انکر الوانها لانها کانت صفراء انتهی وتعقبہ العینی فقال اذا لم یفهم منہ الکراهة فما فائدة تشبیہ ایاهم بالیهود وفی استعمالهم الطیالسة ۱۲ قسطلانی **۵۷ قولہ** وکان رمدا بکسر المیم زاد ابو نعیم لا یبصر من رمدہ اذا هاجت عینہ **قولہ** انا اتخلف بحذف همزة الانکار کانہ انکر علی نفسہ تخلفہ **قولہ** فلحق بہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ای بخیبر او قبل وصولہ الیها **قولہ** لاعطین وعند احمد والنسائی وابن حبان والحاکم من حدیث بریدة لما کان یوم خیبر اخذ ابو بکر اللواء فرجع ولم یفتح لہ فلما کان الغد اخذہ عمر فرجع ولم یفتح لہ وقتل محمود بن سلمة فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لادفعن لوائی غدا الی رجل یفتح علیہ ۱۲ قس بجمع **۵۸ قولہ** یدوکون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو کاف ای فی اختلاط واختلاف ودوران وقیل ای یخوضون فی ذلک ویتحدثون ۱۲ قس ک **۵۹ قولہ** فارسلوا الیہ بکسر السین امر من الارسال وبفتحها ایضا قال سهل بن سعد فارسلوا ای الصحابة ۱۲ قس **۵۰** هو ابن المسیب فقولہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مرسل لانہ تابعی ۱۲ ک **۵۰** ای نسمة شاذة وهی التی انفردت بعد ان کانت معهم ۱۲ قس **۵۰** هو العلم الذی یحمل فی الحرب یعرف بہ موضع صاحب الجیش وقد یحملہ امیر الجیش ۱۲ قس **للعہ** حذف النون بغیر ناصب وجازم لغة۔ قس او الضمیر للفظ الکل ۱۲

حل اللغات اربعوا ای ارفقوا۔ فنفث فیہ ای فی موضع الضربة والنفثات جمع نفثة وهی فوق النفخ ودون التفل۔ نصاب سیفہ وهو مقبضہ۔ فرأی طیالسة ای علیهم وهو جمع طیلسان۔ الرایة العلم الذی یحمل فی الحرب یعرف بہ موضع صاحب الجیش وقیل ان الرایة والعلم مترادفان۔ یدوکون ای یخوضون ویتحدثون وقیل یدوکون فی اختلاط واختلاف لیلتهم ۱۲

۵۱ قوله كان لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومي هذا ١٢ قس
۵۲ قوله حتى يكونوا مثلنا مسلمين قوله انفذ بضم الفاء آخره معجمة اي امض قوله على رسلك بكسر الراء اي هينتك قوله بساحتهم اي بفنائهم قوله من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوك بذلك فقاتلهم ١٢ قس
۵۳ قوله حمر النعم بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتحتين اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كذا في المجمع قال في الفتح المراد خير لك من ان يكون لك فتتصدق بها وقيل تقتنيها انتهى ومر في ص ۵۲۵ في المناقب ١٢
۵۴ قوله عروسا يطلق على الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما

في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثة ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين فان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شيء قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت صفية ١٢ قس ۵۵ قوله سد بفتح المهملة وضمها كذا في الفتح والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر قوله حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه قوله فبنى بها اي دخل عليها قوله صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر يخلط بسمن واقط قوله في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة قوله يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا ١٢ قس ك تن قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت تقدم في آخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع سمي بهما او هما موضعان مختلفان وتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء ١٢ ۵۶ قوله اقام المراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلثة ايام لانه سار ثلثة ايام ثم اعرس ١٢ ف ۵۷ قوله فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ١٢ قس ك ۵۸ قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرون انها مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز ١٢ ك ۵۹ قوله نهى عن متعة النساء هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال ١٢ ك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء ١٢ ۶۰ قوله لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط ١٢ قس ۶۱ قوله ورخص في الخيل قال الطيبي اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته روي ذلك عن شريح والحسن وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمن وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه روي ذلك عن ابن عباس رض وهو قول ابي حنيفة واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة انتهى مختصرا ويجيء في الذبائح ان شاء الله تعالى قيل ان ابا حنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته بثلثة ايام ١٢ كذا قاله الشيخ عبد الحق

حل اللغات انفذ امض. على رسلك اي هينتك. بساحتهم بفنائهم. حمر النعم الابل الحمر. سد الصهباء موضع باسفل خيبر. حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلعم اي طهرت من الحيض. حيسا تمر تخلط بالسمن واقط. العباءة ضرب من الاكسية. اعرس بها اي دخل بها. بالانطاع اي السفر وطألها اي اصلح لها. فنزوت اي وثبت ١٢.
۶۲ المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارا بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم ١٢ قس

لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابی اوفی فتحدثنا انه انما نهی عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهی عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت عن البراء و عبد الله بن ابی اوفی انهم كانوا مع النبی صلی الله علیه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادی النبی صلی الله علیه وسلم اكفؤا القدور حدثنی اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدی بن ثابت سمعت البراء وابن ابی اوفی یحدثان عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یوم خیبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبی صلی الله علیه وسلم نحوه حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا ابن ابی زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم فی غزوة خیبر ان نلقی لحوم الحمر الاهلیة نیئة ونضیجة ثم لم یامرنا باكله بعد حدثنی محمد بن ابی الحسین قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادری انهی عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه فی یوم خیبر لحم الحمر الاهلیة حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر للفرس سهمین وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم یكن له فرس فله سهم حدثنا یحیی بن بكیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان جبیر بن مطعم اخبره قال مشیت انا وعثمن بن عفان الی النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال بلغنا مخرج النبی صلی الله علیه وسلم ونحن بالیمن فخرجنا مهاجرین الیه انا واخوان لی انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال فی ثلثة وخمسین او اثنین وخمسین رجلا من قومی فركبنا سفینة فالقتنا سفینتنا الی النجاشی بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابی طالب فاقمنا معه حتی قدمنا جمیعا فوافقنا النبی صلی الله علیه وسلم حین افتتح خیبر وكان اناس من الناس یقولون لنا یعنی لاهل السفینة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عمیس وهی ممن قدم معنا علی حفصة زوج النبی صلی الله علیه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الی النجاشی فیمن هاجر فدخل عمر علی حفصة واسماء عندها فقال عمر حین رای اسماء من هذه قالت اسماء بنت عمیس قال عمر الحبشیة هذه البحریة هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلی الله علیه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یطعم جائعكم ویعظ جاهلكم وكنا فی دار او فی ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فی الله وفی رسوله وایم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتی اذكر ما قلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن كنا نؤذی ونخاف وساذكر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازیغ ولا ازید علیه فلما جاء النبی صلی الله علیه وسلم قالت یا نبی الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

---

۱ قوله اهریقوها بهمزة قطع مفتوحة ای صبوها ولابی ذر وهریقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء ۱۲ قس ۲ قوله البتة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرمانی بانها الف قطع علی غیر قیاس ولم اره ما قاله فی كلام احد من اهل اللغة ۱۲ ف ۳ قوله العذرة بالذال المعجمة ای النجاسة وفی التعلیلین مناقشة لان التبسط قبل القسمة فی الماكولات قدر الكفایة حلال واكل العذرة یوجب الكراهة لا التحریم قال النووی السبب فی الامر بالاراقة انها نجسة وقیل نهی عنها للحاجة الیها وقیل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاویلان لاصحاب مالك القائلین باباحة لحومها وبقیة البحث یاتی فی موضعه ان شاء الله تعالی ۱۲ قس ۴ قوله اكفؤا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان ای اقلبوها وامیلوها لیراق ما فیها ۱۲ قس ک ۵ قوله ان نلقی بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدریة ای بالقاء الحمر الاهلیة ۱۲ قسطلانی ۶ قوله نیئة بكسر النون بعدها تحتیة ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم یطبخ ونضیجة بالتنوین ایضا ۱۲ قس ۷ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم المیم التی یحملون علیها قوله ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل قوله او حرمه ای تحریما مطلقا ابدیا یعنی بقوله نهی عنه ۱۲ قس ۸ قوله بمنزلة واحدة منك ای فی الانتساب الی عبد مناف لان عثمن من بنی عبد شمس وجبیر بن مطعم من بنی نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنی قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا فی الفتح وقس ۱۲ ۹ قوله شیء واحد لان احدهما لم یفارق لا فی الجاهلیة ولا فی الاسلام وكانا محصورین معا بخیف بنی كنانة كذا فی الكرمانی ولابی ذر عن المستملی سی واحد بكسر سین مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشدید التحتیة من غیر همزة ای سواء كذا فی القسطلانی ومر الحدیث مع بیانه فی ص۴۴۴ فی الجهاد ۱۲ ۱۰ قوله مخرج النبی صلی الله علیه وسلم بفتح المیم وسكون الخاء المعجمة مصدر میمی بمعنی خروجه او اسم زمان بمعنی وقت خروجه ای بعثته او هجرته وعلی الثانی یحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا فی بلادهم حتی وقعت الهدنة او الامان من خوف القتال والواو فی قوله ونحن بالیمن للحال فخرجنا ای حال كوننا مهاجرین قوله اما قال بكسر الهمزة والبضع ما بین الثلثة الی التسع او ما بین الواحد الی العشر ولابی ذر بضعا وللاصیلی فی بضع والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب علی الحال و النجاشی بفتح النون وخفة الجیم وتشدید التحتیة وتخفیفها ۱۲ ک قس ۱۱ قوله افتتح خیبر زاد فی فرض الخمس فاسهم لنا ولم یسهم لاحد غاب عن فتح خیبر منها شیئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفینتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البیهقی انه صلی الله علیه وسلم كلم المسلمین قبل ان یقسم فاشركوهم ۱۲ قس ۱۲ قوله الحبشیة بمد همزة الاستفهام وكذا قوله البحریة ونسبها عمر الی الحبشة بملابسة هجرتها الیها والی البحر بملابسة ركوبها السفینة ۱۲ ک قس ۱۳ قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العین والدال المهملتین ممدودا وارض بغیر تنوین لاضافتها الی البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العین جمع بعید وبغیض ۱۲ قس قال فی الفتح كذا للاكثر جمع بغیض وبعید وفی روایة ابی یعلی بالشک البعداء او البغضاء وللنسفی البعد بضمتین وللقابسی البعدا البعد او البغضاء جمع بینهما فلعله فسر الاولی بالثانیة انتهی ۱۲ ۱۴ قوله وایم الله لفظ قسم ولغات وهمزتها وصل وقد تقطع وتفتح وتكسر كذا فی مجمع البحار قوله كنا نؤذی ونخاف بضم النون فیهما مبنیین للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلانی ۱۲

حل اللغات

اهریقوها اصله اریقوها من الاراقة۔ لم تخمس ای لم یؤخذ منها الخمس۔ العذرة النجاسة۔ اكفؤا القدور من الاكفاء وهو القلب۔ حمولة الناس بفتح الحاء وهی التی یحمل علیها الناس من الدواب۔ بضع بكسر الباء هو ما بین الثلاث الی التسع فوافقنا یعنی صادفنا بارض الحبشة۔ البعداء جمع بعید ای البعداء عن الدین۔ البغضاء بضم الباء جمع بغیض یعنی البغضاء للدین۔ ۱۲ ۵ من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثی ایضا بمعناه ۱۲ ک

۵۱ قوله ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض قوله اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير قوله هجرتان الى النجاشي والیه علیه السلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفخرون علينا و يزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك كذا في القسطلاني قال في الفتح ظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم الاطلاق بل من الحيثية المذكورة ۱۲ ۵۲ قوله ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستملي ياتونني وله عن الكشميهني ياتون اسماء ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويؤيده ما يجيء من قوله قال ابو بردة الخ كذا في قس ۱۲ خير جاري ۵۳ قوله رفقة بتثليث الراء وضمها اشهر جماعة ترافقهم و الاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاء تك الاشعرون بحذف يا النسب ۱۲ كرماني قس ۵۴ قوله بالقرآن يتعلق باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن في الليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤذ به وحدا وامن الرياء ۱۲ فتح الباري ۵۵ قوله ان تنظروهم بفتح وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليبعثهم على القتال و هذا بالنسبة الى قوله العدو و اما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسير والى العدو جميعا ۱۲ قسطلاني فتح الباري ۵۶ قوله غيرنا اي الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه كذا في القسطلاني وفي شرح المشكوة للطيبي وانما اسهم لهم لانهم وردوا قبل حيازة الغنيمة ولذلك قال الشافعي في احد قوليه من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغانمين ومن لم ير ذلك حمله على انه اسهم لهم بعد استيذان اهل الحديبية ورضاهم ۱۲ ۵۷ قوله مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم اهداه له احد بني الضباب بكسر المعجمة والموحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الخزاعي كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا ۱۲ قس ۵۸ قوله سهم عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن الفاعل لا يدرى من رمى به وقيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما ۱۲ قسطلاني ۵۹ قوله لتشتعل عليه نارا وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قاله الكرماني قال في الفتح يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان يصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد بها سبب لعذاب النار وكذلك القول في الشراك الآتي ذكره ۱۲ ۶۰ قوله شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي يكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه ۱۲ ک ۶۱ قوله ببانا بفتح موحدة اولى وتشديد ثانية وبنون اي شيا واحدا وقيل مستويا اي لولا اترك الذين بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين فاتركها وقفا موبدا باسترضائهم كالخزانة يقتسمونها كل وقت الى يوم القيمة ۱۲ مجمع البحار ۶۲ قوله هذا هو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد كان ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر قوله واعجباه بسكون الباء اسم فعل بمعنى اعجب والوبر بتسكين الموحدة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها تدجن في البيوت قوله تدلى اي تنزل و قدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة ۱۲ قس ک خ ۶۳ قوله لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى وجمع بان كلا من ابان وابي هريرة اشار الى ان لا يقسم الآخر واحتج ابو هريرة بانه قاتل ابن قوقل و ابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل كذا في الفتح قوله تحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري كذا في الكرماني ۱۲

قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسئلوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكين من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري وساله اسمعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضان ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضان

۶۴ قوله تدأدأ بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخرى مفتوحة بحجم ولابي ذر عن المستملي تدارا براء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا في القسطلاني قال في الفتح وفي رواية ابي زيد المروزي تردى وهو بمعنى تحدر وتدلى كانه يقول هجم علينا بغتة انتهى ۱۲ حل اللغات ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا - رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن - الحوائط البساطين - عائر اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى - الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال - الشراك هو سير النعل على ظهر القدم - واعجبا هو اسم فعل بمعنى العجب - الوبر بفتح الواو دويبة تشبه السنور - تدلى اي نزل - قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة - ۱۲ ۶۵ ولابي ذر عن الحموي والمستملي بل بسكون اللام وهي الصواب والاولى تصحيف ۱۲ قس ۶۶ خشي عمران يبقى آخر الناس لا شيء لهم ويغلب الشح فان قلت هو حقهم كيف لا يقسم قلت يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفوه على الكل ۱۲ مجمع ۶۷ اي اقبل علينا مسرعا وهو من الديداء اشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز ان يكون اصله تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا ۱۲ نهايه مجمع

يَنعَى عليّ امرًأ اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضی قال اعطى

ن رسول الله — ن كانت — ن ابو بكر — ن لنحضر — ن استبدت، اسقاط الدال تخفيفا ف — فلم آل — وعظم — ن فاستبد — ن قال حدثني — اكل — قال — بالصاعين بالثلاثة — ن ابن عمر

ل قوله ينعى عليّ بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب علي قوله امرأ بفتح الراء تبعا للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بيدي بالافراد اي صيره شهيدا قوله ومنعه اي ابن قوقل ان يهينني من الاهانة اي يقتلني بيده اي بان يقتل النعمان اباناً على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لان ابانا كان رح كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فافاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام ۱۲ ملتقط من قس ك

٥٢ قوله مما افاء الله اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله بالمدينة نحو ارض بني النضير حين اجلاهم قوله وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرف وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اي مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله صلعم لا نورث ما تركنا صدقة هذا ملتقط من قس ك ومر بيانه مبسوطا في ص ٤٣٦ في الخمس ۱۲ ٥٣ قوله فوجدت فاطمة اي غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ۱۲ ك ٥٤ قوله ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ۱۲ قس ٥٥ قوله لعلي من الناس وجه اي يحترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها ۱۲ قس ٥٦ قوله تلك الاشهر الستة قال المازري العذر في تخلفه ما اعتذر هو انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد ۱۲ توشيح ٥٧ قوله وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم كذا في الكرماني قال القسطلاني ويجوز جعل تاء عسيتهم والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن انتهى ۱۲ ٥٨ قوله لم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة قوله ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله نصيبا اي من المشاورة ولم يزل علي رض يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة والعذر لابي بكر انه خشي من التاخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار ۱۲ قس ف ك ٥٩ قوله وعذره بفتحات بصيغة الماضي اي قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ۱۲ قس ٦٠ قوله حين راجع الامر بالمعروف اي من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبي من تامل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتاخر علي رض عن بيعة ابي بكر رض الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث ورح فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة ۱۲ فتح الباري ٦١ قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع ردي منها وقيل هو الاخلاط منها كذا في الكرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في صفحه ۲۹۷ في البيع ٧ اي لم يعلم كذا في العيني قال في الخير الجاري واما عدم اعلامه فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضاها بحضور اجنبي ۱۲

حل اللغات ينعى عليّ اي يعيب علي۔ يهينني من الاهانة اي يقتلني بيده۔ فدك محركة قرية بخيبر۔ وجه اي جاه وعز۔ ما عسيتهم بكسر السين اي ما رجوتهم۔ ولم ننفس اي لم نحسدك على الخلافة۔ استبددت اي استقللت۔ بالامر اي بامر الخلافة۔ شجر اي وقع من الاختلاف والتنازع لو آل اي لم اقصر۔ رقي بكسر القاف اي علا۔ وعذره اي قبل عذره۔ الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة۔ ٥ فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر ۱۲ قس

ك قوله ان يعملوها اي يتعاهدوا الاشجار بالسقي وغير ذلك قوله ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه ١٢ قس ومضى الحديث في صفحه ٣١٣ ك٢ قوله فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وروي انه عفا عنها وروي انه قتلها وجمع بينهما بان العفو كان في حق نفسه فلما مات البراء بن معرور باكله من تلك الشاة قتلها قصاصا به قال الزركشي وروى معمر في جامعه انها اسلمت فتركها ١٢ قسطلاني ك٣ قوله قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وسعد وسعيد وابو عبيدة وقتادة بن النعمان وغيرهم قوله فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش ابن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلعم فغضب غضبا شديدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها قوله في امارة ابيه زيد في غزوة موتة وقد بعث صلعم زيد بن حارثة في عدة سرايا ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها كذا في القسطلاني مختصرا ومر الحديث في صفحه ٥٢٨ في المناقب ومر في الحاشية نقلا عن الفتح انه بعث الذي امر بتجهيزه في مرض وفاته والله اعلم ١٢ ك٤ قوله هذا ما قاضانا لابي ذر عن الكشميهني قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكان لما رأى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية انتهى ١٢ قس ك٥ قوله لا امحوك اي امحو اسمك فان قلت كيف لم يمتثل علي رض امره صلعم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب ١٢ ك ك٦ قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب وبهذا التقرير يزول الاستشكال الذي ظاهره يقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب وهو مستلزم لكونه غير امي فيناقض الآية التي قامت بها الحجة كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الآمر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة انتهى ١٢ ك٧ قوله فاختصم فيها اي في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم كذا في قس قال الكرماني فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور ومر بيان الحديث في صفحة ٣٧٢ في كتاب الصلح ١٢ ك٨ قوله وما اعتمر في رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة رض يدل على انه اشتبه عليه او نسي او شك وحينئذ فلا يقال ههنا قول ابن عمر مثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى كذا في القسطلاني ومر الحديث مع البيان الوافي في ص ٢٣٩ في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج ١٢ ك٩ قوله سترناه لئلا يؤذيه احد قوله ومنهم اي ومن المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي كنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد كذا في القسطلاني وسبق الحديث في صفحة ٢٤١ في ابواب العمرة من كتاب الحج وايضا في صفحه ٦٠٢ في غزوة الحديبية ١٢ ك١٠ قوله وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة والضمير في انه للشان ولابي الوقت وقد بالقاف والضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم صلى الله عليه وسلم والحال ان قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية اي اضعفهم كذا في القسطلاني قال الكرماني فيه جمع الواو مع قد وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب ووهنهم اي اضعفهم انتهى قال في التوشيح هو وفد بسكون الفاء اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطأ انتهى ١٢ ك بضم السين المهملة آخره جيم ابن النعمان البغدادي وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس ك هو عثمان ابن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي ١٢ قس ك وقال القسطلاني اجيب بان النبي صلعم لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها انتهى ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثنا سعيد عن ابي هريرة لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب عمرة القضاء ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة حدثنا محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج قال حدثنا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن اسمعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم

٢ علي — قال حدثني — ٢ بن زيد — غزوة — شيئا — كتب — قاضانا لا نقر لك — ٢ بن ابي طالب — ٢ عليه — قضى فقضى — احمليها — فقال — رسول الله — وقال بنت اخي — ثنا — التسعي — وقد وهنتهم

حل اللغات — في ذي القعدة اي من سنة ست — ان يدعوه بفتح الدال اي ان يتركوه — حتى قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم — في القراب وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده — دونك من اسماء الافعال معناه خذيها — وهنهم اي اضعفهم ١٢

حتی یثرب وامرهم النبی صلی الله علیه وسلم ان یرملوا الاشواط الثلثة وان یمشوا ما بین الرکنین ولم یمنعه ان یامرهم ان یرملوا الاشواط کلها الا الابقاء علیهم وزاد ابن سلمة عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم لعامه الذی استأمن قال ارملوا لیری المشرکون قوتهم والمشرکون من قبل قعیقعان حدثنا محمد عن سفین بن عیینة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعی النبی صلی الله علیه وسلم بالبیت وبین الصفا والمروة لیری المشرکین قوته حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة وهو محرم وبنی بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحٰق حدثنی ابن ابی نجیح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة فی عمرة القضاء

باب غزوة موتة من ارض الشام

حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابی هلال قال واخبرنی نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف علی جعفر یومئذ وهو قتیل فعددت به خمسین بین طعنة وضربة لیس منها شیء فی دبره اخبرنا احمد بن ابی بکر قال حدثنا مغیرة بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن سعید عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة موتة زید بن حارثة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان قتل زید فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله کنت فیهم فی تلک الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابی طالب فوجدناه فی القتلی ووجدنا ما فی جسده بضعا وتسعین من طعنة ورمیة حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن حمید بن هلال عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم نعی زیدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان یأتیهم خبرهم فقال اخذ الرایة زید فاصیب ثم اخذ جعفر فاصیب ثم اخذ ابن رواحة فاصیب وعیناه تذرفان حتی اخذ الرایة سیف من سیوف الله حتی فتح الله علیهم حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت یحیی بن سعید قال اخبرتنی عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابی طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرف فیه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعنی من شق الباب فاتاه رجل فقال ای رسول الله ان نساء جعفر قال وذکر بکاءهن فامره ان ینهاهن قال فذهب الرجل ثم اتی فقال قد نهیتهن وذکر انه لم یطعنه قال فامر ایضا فذهب ثم اتی فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاحث فی افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفک فوالله ما انت تفعل وما ترکت رسول الله صلی الله علیه وسلم من العناء حدثنی محمد بن ابی بکر قال حدثنا عمر بن علی عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن عامر قال کان ابن عمر اذا حیی ابن جعفر قال السلام علیک یا ابن ذی الجناحین حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن اسمعیل عن قیس بن ابی حازم قال سمعت خالد بن الولید یقول لقد انقطعت فی یدی یوم موتة تسعة اسیاف فما بقی فی یدی الا صفیحة یمانیة حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمعیل قال حدثنی قیس قال سمعت خالد بن الولید یقول لقد دق فی یدی یوم موتة تسعة اسیاف وصبرت فی یدی صفیحة لی یمانیة حدثنی عمران بن میسرة قال حدثنا محمد بن فضیل عن حصین عن عامر عن النعمان بن بشیر قال اغمی علی عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبکی واجبلاه واکذا واکذا تعدد علیه فقال حین افاق ما قلت شیئا الا قیل لی انت کذلک حدثنا قتیبة قال حدثنا عبثر عن حصین عن الشعبی عن

---

۱ قوله حتی یثرب بفتح التحتیة وسکون المثلثة وکسر الراء اسم مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم قال القسطلانی فاطلع الله نبیه علیه السلام علی ما قالوه قوله ان یرملوا بضم المیم من الرمل وهو الهرولة وهی اسراع المشی مع تقارب الخطی قوله الاشواط هو جمع شوط ای مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة ای الاول من الاطوفة السبعة لیری المشرکین قوتهم بذلک قوله ما بین الرکنین ای الیمانیین حیث لا یراهم قریش اذ کانوا من قبل قعیقعان قوله الا الابقاء علیهم بکسر الهمزة والرفع فاعل لم یمنعه ای الا الارادة الرفق ای رفقا علیهم یقال ابقیت علی فلان اذا رحمته ۱۲ قس ک ملتقطا ۲ قوله استأمن ای دخل فی الامان قوله قعیقعان بضم القاف الاولی وکسر الثانیة وفتح المهملتین وسکون التحتیة جبل بمکة معروف مقابل لابی قبیس ۱۲ ۳ قوله وهو محرم ای بعمرة القضاء قوله وبنی بها کنایة عن الدخول بها یقال بنی بامرأته ای زفها وسرف بفتح السین وکسر الراء موضع علی عشرة امیال من مکة وقد اتفق بتزوج میمونة رض وزفافها وموتها حصل فی هذا المکان وهذا الحدیث حجة للحنفیة ورجحوه علی حدیث یزید الاصم لکون ابن عباس افضل فی الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللمعات ومر بیانه فی صفحة ۲۴۸ فی الحج ۱۲ ۴ قوله شیء فی دبره بضم الموحدة وسکونها الظهر یعنی لم یکن شیء منها فی حال الادبار بل کلها فی حال الاقبال وغرضه بیان شجاعته ۱۲ ک ۵ قوله بضعا وتسعین فان قلت بالروایة السابقة خمسون قلت کان ذلک فی قبله خاصة وهذا فی جمیع جسده وذلک من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرمیات والفرق بینهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسیف والرمیة بالسهم مع ان التخصیص بالعدد لا یدل علی نفی الزائد ۱۲ ک قس ۶ قوله تذرفان بذال معجمة وراء مکسورة ای تدفقان الدموع والواو للحال قوله حتی اخذ الرایة سیف من سیوف الله خالد بن الولید باتفاق اصحابه علی تامیره ۱۲ قس وهذا الحدیث قد سبق ذکره فی الجنائز فی ص۱۶۷ والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد ۱۲ ۷ یعرف فیه الحزن بضم الحاء وسکون الزای وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها للرحمة التی فی قلبه ولا ینافی ذلک الرضاء بالقضاء قوله ان نساء جعفر زوجاته لکن لا تعرف له غیر اسماء فالحمل علی من ینسب الیه من النساء فی الجملة اولی قوله فذکر انه وللاصیلی ولابی ذر عن الکشمیهنی انهن قال فی الفتح وهی اوجه ۱۲ قس ۸ قوله لقد غلبننا بسکون الموحدة ای فی عدم الامتثال لقوله لکونه لم یصرح لهن بنهی الشارع او حملن الامر علی التنزیه او لشدة الحزن لم یستطعن ترک ذلک ولیس النهی عن البکاء فقط بل الظاهر علی انه علی نحو النوح او کن ترکن النوح ولم یترکن البکاء وکان غرض الرجل حسم المادة فلم یطعنه لکن قوله فاحث فی افواههن من التراب یدل علی انهن تمادین علی الامر الممنوع منه شرعا ۱۲ قس ۹ قوله ما انت تفعل ما امرک به النبی صلی الله علیه وسلم لقصورک من القیام بذلک وعند ابن اسحٰق من وجه صحیح انها قالت وعرفت انه لا یقدر ان یحثی فی افواههن التراب قوله وما ترکت رسول الله صلی الله علیه وسلم من العناء بفتح العین والنون والمد من التعب کذا فی القسطلانی قال النووی معناه انک قاصر عما امرت به ولم تخبره علیه السلام بانک قاصر حتی یرسل غیرک لیستریح من العناء ومر فی صفحة ۱۷۳ ۱۰ قوله اذا حیی ابن جعفر عبد الله ای سلم علیه قوله یا ابن ذی الجناحین لانه لما قطعت یدا جعفر یوم موتة جعل الله له جناحین یطیر بهما فی الجنة ۱۲ قسطلانی ولذا لقب بالطیار ۱۲ ۱۱ قوله الا صفیحة یمانیة بخفة التحتیة وحکی تشدیدها والصفیحة بصاد مهملة ففاء فتحتیة ساکنة فحاء مهملة السیف العریض ۱۲ قس ۱۲ قوله صبرت بفتح الموحدة ای لم تنقطع هذا یدل علی انهم قتلوا من الکفار کثیرا ۱۲ قس ۱۳ قوله واجبلاه بالجیم والموحدة واللام والالف فیه للندبة والهاء للسکت قوله واکذا واکذا مرتین قوله تعدد علیه ای تذکر محاسنه وذلک غیر جائز ۱۲ قس قوله انت کذلک استفهام انکار ۱۲ قس قال الکرمانی هذا الکلام علی سبیل الاذلال والاهانة ۱۲ ۱۴ کانت سنة بالقرب من البلقاء فی جمادی الاولی سنة ثمان ۱۲ قس ۱۵ هو ابن صالح وبه جزم ابو نعیم قال الکلاباذی هو احمد بن عیسی وقیل احمد بن عبد الرحمٰن ۱۲ قس ۱۶ بضم الدال وتشدید القاف فسره فی الروایة الاولی انقطعت ۱۲ قس

حل اللغات { بنی بها کنایة عن الدخول بها۔ سرف بفتح السین وکسر الراء موضع علی عشرة امیال من مکة۔ فی دبره بضم الدال ای فی ظهره نعی زیدا ای اخبر بقتله۔ تذرفان ای تدفعان الدموع وانا اطلع ای انظر۔ ارغم الله انفک ای الصقه بالرغام وهو التراب۔ من العناء هو التعب۔ دق علی صیغة المجهول ای تکسر قطعا قطعا۔ وصبرت ای لم تنقطع ولم تندق ۱۲ }

النعمن بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات
من جهينة **حدثني** عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن
زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن
حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة **حدثنا** ابو عاصم الضحاك بن مخلد
قال حدثنا يزيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله
علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب**
غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة قال حدثنا سفين
عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من
المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول
الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الى قوله فقد ضل سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبرني ان ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان

---

٥١ قوله بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الخ وفي مرسل عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها ١٢ قس **٥٢ قوله** فلما مات اي في غزوة موتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى ١٢ قس **٥٣ قوله** الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة **قوله** من جهينة نسبة الى جده المذكور ١٢ قس **٥٤ قوله** بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليس في هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة موتة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرا رجح ما قال اهل المغازي ١٢ فتح الباري **٥٥ قوله** لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام قلت كان تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تأول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر ١٢ قس ك **٥٦ قوله** سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة ١٢ فتح الباري **٥٧ قوله** مرة علينا ابو بكر الصديق اميرا اي الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف ١٢ قس **٥٨ قوله** غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية ١٢ قس **٥٩ قوله** روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة **قوله** فان بها ظعينة اي امرأة في هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك ١٢ قس قيل كانت مولاة للعباس ١٢ تو **٦٠ قوله** تعادى بحذف احدى التائين اي تجري **قوله** لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء **قوله** او لنلقين اي نحن **قوله** من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور ١٢ قس قال الكرماني فان قلت تقدم في باب في صفحة ٤٢٣ اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام انتهى وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح ١٢ **٦١ قوله** هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا ثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكأنه قال هل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك **قوله** فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة وسقوط الحدود والقصاص في الدنيا كذا في القسطلاني ومر الحديث في صفحة ٤٢٢ وفي صفحة ٤٣٣ وفي صفحة ٥٦٧ مع بيانه ١٢ **٦٢ قوله** اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ١٢ **٦٣ قوله** الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجيء بيانها ١٢ **ف** بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي ١٢ قس **ع** باليم في جمع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث ١٢ قس **س** حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين ١٢ قس

حل اللغات الى الحرقات بضم الحاء وفتح الراء وهي قبيلة من جهينة. البعوث جمع البعث وهو الجيش. يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة. روضة خاخ بخاءين موضع بين مكة والمدينة. ظعينة اي امرأة. تعادى بنا خيلنا اي اسرعت بنا وتعدت من مشيها المعتاد. من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المظفورة. يدا اي منة وحقا ١٢

افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثنی محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنی الزهری
عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج فی رمضان من المدینة ومعه عشرة آلاف وذلك
علی رأس ثمان سنین ونصف من مقدمه المدینة فسار هو ومن معه من المسلمین الی مکة یصوم ویصومون حتی بلغ الکدید
وهو ماء بین عسفان وقدید افطر وافطروا قال الزهری وانما یؤخذ من امر رسول الله صلی الله علیه وسلم الآخر فالآخر حدثنی عیاش
ابن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال خرج النبی صلی الله علیه وسلم فی رمضان الی حنین والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوی علی راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه علی راحته او علی راحلته ثم نظر الی الناس
فقال المفطرون للصوّام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس خرج النبی صلی الله علیه وسلم
عام الفتح وقال حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا جریر
عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان فصام حتی بلغ عسفان ثم دعا باناء
من ماء فشرب نهارا لیریه الناس فافطر حتی قدم مکة قال وکان ابن عباس یقول صام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی السفر و
افطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب این رکز النبی صلی الله علیه وسلم الرایة یوم الفتح حدثنا عبید بن اسمٰعیل
قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال لما سار رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قریشا خرج ابو سفیان بن حرب
وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقاء یلتمسون الخبر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقبلوا یسیرون حتی اتوا مرّ الظهران فاذا
هم بنیران کانها نیران عرفة فقال ابو سفیان ما هذه لکانها نیران عرفة فقال بدیل بن ورقاء نیران بنی عمرو
فقال ابو سفیان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلی الله علیه وسلم فادرکوهم فاخذوهم فاتوا بهم
رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسلم ابو سفیان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفیان عند حطم الخیل حتی ینظر
الی المسلمین فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبی صلی الله علیه وسلم تمر کتیبة کتیبة علی ابی سفیان فمرت کتیبة
قال یا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لی ولغفار ثم مرت جهینة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذیم
فقال مثل ذلك ثم مرت سلیم فقال مثل ذلك حتی اقبلت کتیبة لم یر مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار
علیهم سعد بن عبادة معه الرایة فقال سعد بن عبادة یا ابا سفیان الیوم یوم الملحمة الیوم تستحل الکعبة فقال
ابو سفیان یا عباس حبذا یوم الذمار ثم جاءت کتیبة وهی اقل الکتائب فیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه
ورایة النبی صلی الله علیه وسلم مع الزبیر بن العوام فلما مر رسول الله صلی الله علیه وسلم بابی سفیان قال الم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال ما قال قال کذا وکذا فقال کذب سعد ولکن هذا یوم یعظم الله فیه الکعبة ویوم تکسی
فیه الکعبة قال وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ترکز رایته بالحجون قال عروة فاخبرنی نافع بن جبیر
ابن مطعم قال سمعت العباس یقول للزبیر بن العوام یا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان ترکز الرایة قال وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم یومئذ خالد بن الولید ان یدخل من اعلی مکة
من کداء ودخل النبی صلی الله علیه وسلم من کدا فقتل من خیل خالد یومئذ رجلان حبیش بن الاشعر وکرز بن جابر الفهری

---

۵۱ قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحٰق فی اثنی عشر الفا من المهاجرین والانصار واسلم وغفار ومزینة وجهینة وسلیم وجمع بین الروایتین بان عشرة آلاف من نفس المدینة ثم تلاحق به الالفان ۱۲ قسطلانی ۵۲ قوله علی راس ثمان ونصف من المدینة هکذا وقع فی روایة معمر وهو وهم والصواب علی راس سبع سنین ونصف وانما وقع الوهم من کون غزوة الفتح کانت فی سنة ثمان ومن اثناء ربیع الاول الی اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحریر انها سبع سنین ونصف ویمکن ان یوجه روایة معمر بانه بنی علی التاریخ باول السنة من المحرم فاذا دخل من السنة الثانیة شهران او ثلٰثة اطلق علیها سنة مجازا من تسمیة البعض باسم الکل ویقع ذلك فی آخر ربیع الاول ومن ثم الی آخر رمضان نصف سنة او یقال کان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنین ونصف من اول ربیع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخرٰی واول السنة یصدق علیها انه رأسها فیصح انه ثمان سنین ونصف او ان رأس الثمان کان اول ربیع الاول وما بعده نصف سنة ۱۲ فتح ۵۳ قوله الآخر فالآخر ای یجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفیه اشارة الی الرد علی القائل لیس له الفطر واذا شهد اول رمضان فی الحضر مستدلا بآیة فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ۱۲ قس ۵۴ قوله الی حنین بضم المهملة وفتح النون وسکون تحتیة فنون واد بینه وبین مکة بضعة عشر میلا والمحفوظ المشهور ان خروجه علیه السلام لحنین انما کان فی شوال سنة ثمان اذ مکة فتحت فی سابع عشر رمضان واقام علیه السلام بها تسعة عشر یوما یصلی رکعتین فیکون خروجه الی حنین فی شوال بلا ریب واجیب عنه باجوبة اولها ما قاله الطبری ان المراد من قوله خرج صلی الله علیه وسلم فی رمضان الی حنین انه قصد الخروج الیها وهو فی رمضان فذکر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع فی الکلام ۱۲ قسطلانی ۵۵ قوله افطروا بهمزة قطع مفتوحة وکسر الطاء زاد الطبری فی تهذیبه یا عصاة وهذا الحدیث انفرد به البخاری ۱۲ قس ۵۶ قوله مر الظهران بفتح المیم وشدة الراء وفتح المعجمة واسکان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مکة قوله ما هذه استفهام قوله لکانها جواب قسم محذوف ای والله لکانها نیران لیلة یوم عرفة وکان عادتهم انهم یشعلون نیرانا کثیرة فیها وبنو عمرو بالواو قبیلة والحرس جمع الحارس ۱۲ کرمانی ۵۷ قوله حطم الخیل بالحاء والطاء الساکنة المهملتین والخیل بالخاء المعجمة بعدها تحتیة ای ازدحامها وللاصیلی وابی ذر عن المستملی خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجیم والموحدة ای انف الجبل لانه ضیق فیری الجیش کلهم ولا یفوته رؤیة احد منهم ۱۲ قس ۵۸ قوله ولغفار بغیر صرف ولابی ذر بالتنوین مصروفا ای ما کان بینی وبینهم حرب ۱۲ قسطلانی ۵۹ قوله یوم الملحمة بفتح المیم وسکون اللام وبالحاء المهملة ای یوم حرب لا یوجد فیه مخلص او یوم القتل والمراد المقتلة العظمی ۱۲ قس ۵۱۰ قوله یوم الذمار بالذال المعجمة المکسورة وخفة المیم آخره راء الهلاك او حین الغضب للحرم والاهل یعنی الانتصار لمن بمکة قاله ثعلبة وعجزا وقیل اراد هذا یوم یلزمك فیه حفظی وحمایتی عن المکروه قاله القسطلانی قال الکرمانی یرید بیوم الذمار بکسر المعجمة یوم الحدیبیة والمصالحة فیه انتهٰی ۱۲ ۵۱۱ قوله یعظم الله فیه الکعبة ای باظهار الاسلام واذان بلال علی ظهرها وازالة ما کان فیها من الاصنام وغیر ذلك ۱۲ قسطلانی ۵۱۲ قوله من کداء ثنیة باعلی مکة بفتح الکاف والمد وقوله من کدا بالضم والقصر ثنیة باسفلها هذا اصح ما قیل وقیل فی السفلی کدی بالتصغیر کذا فی التنقیح قال القسطلانی وهذا مخالف للاحادیث الصحیحة الآتیة ان شاء الله تعالٰی ان خالدا دخل من اسفل مکة والنبی صلعم من اعلاها ۱۲ ۵۱۳ قوله فقتل بضم القاف وکسر التاء قوله حبیش بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتیة فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشین معجمة وعین مهملة الخزاعی وکرز بضم الکاف بعدها راء ساکنة فزای اسلم بعد بدر وقتل من المشرکین اثنی عشر رجلا او ثلٰثة عشر وانهزموا ۱۲ قسطلانی مختصر

احل اللغات - علی راحته ای علی کفه عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین من مکة - مر الظهران بفتح المیم وتشدید الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وهو موضع بقرب مکة حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسی وقیل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ۱۲

٥١ قوله يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكى ترجيعه بمد الصوت نحو آآآ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا ١٢ مجمع البحار ٥٢ قوله كما رجع اى عبد الله بن مغفل يحكى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قاله القسطلاني ١٢ ٥٣ قوله هل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ١٢ ك ٥٤ قوله ورثه عقيل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلوة والسلام في دورهما

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل

وكانت كانها ملكه لعلمه بايثاره بها اياه على انفسها ١٢ قس ٥٥ قوله ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر اوثق واتقن من محمد ابن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في ص ٢١٢ في كتاب الحج ١٢ ٥٦ قوله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا او الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلعم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ١٢ قس ومر بيانه في ص ٢١٢ ٥٧ قوله حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح ١٢ قس قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف ١٢ ك ٥٨ قوله ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلعم فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام كذا في القسطلاني ومن جملة من امر صلعم بقتلهم عبد الله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان رض فاسلم ثانيا ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي صلعم ولما بلغه ان صلعم اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امراته بعد ان اسلمت فجاء معها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر صلعم بقتله لانه عرض لزينب بنت رسول الله صلعم حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فنفر بها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملا فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امراة ابي سفين فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانها مثلت بعمه حمزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك كان ممن يهجو رسول الله صلعم ومنهم وحشي لانه قتل حمزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد قتله رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب رض ١٢ ملتقط من سيرة الحلبي ١٢ ٥٩ قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قاله الكرماني قوله يطعنها بضم العين وفتحها والاول اشهر ١٢ قس وفعل النبي صلعم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح ١٢ ٦٠ قوله جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي المعنى لا ينشئ خلقا ولا يعيده او لا يبدئ خيرا لاهله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده انتهى ١٢ ٦١ قوله الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر ١٢ ك مر بيانه في ص ٢١٨ وفي ص ٤٣٣ ٦٢ قوله تابعه ابو اسامة ووهيب مصغرا اي في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله غير ام هاني هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ومر بيانه في ص ١٤٩ في الصلوة ١٢

حل اللغات:- يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا المغفر بكسر الميم زره نسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة ١٢

١١/٢

٥١ قوله في بيتها قال القسطلاني هذا لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف ١٢ ٥٢ قوله اللهم اغفر لي زاد في الصلوة يتأول القرآن اي يفعل ما أمر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث ههنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ١٢ قس ٥٣ قوله يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها قوله هذا الفتى اي ابن عباس ١٢ قسطلاني ٥٤ قوله من قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبي صلعم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمران له لسانا سؤلا وقلبا عقولا وهذا لا ينافي ما ذكرناه ١٢ خير جاري ٥٥ قوله فما رئيته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والحموي أريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته ١٢ قس ٥٦ قوله فسبح بحمد ربك الخ اي امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به على اولئك قال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر ١٢ قس ٥٧ قوله ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي سرقة وللاصيلي بضم الخاء اي فساد وقد جاء عمرو عن الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شئ بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله ١٢ مجمع قس ٥٨ قوله فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلوة اربعا ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين ١٢ ف قس خ ٥٩ قوله باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد بيض له الكتاب لترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ١٢ فتح ٦٠ قوله ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبد الله قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة كذا في قس قال الكرماني مات عبد الله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والمخبر به غير مذكور انتهى اي لم يذكر مقول عبد الله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبد الله يوم الفتح ١٢ ٦١ قوله قال اي الزهري اخبرنا اي ابو جميلة قوله ونحن مع ابن المسيب الجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر المخبر به قوله ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرماني جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول صلعم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا انتهى ١٢ ٦٢ قوله ممر الناس بتشديد الراء المجرورة صفة لماء اي موضع مرورهم ١٢

في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود **باب** حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر **باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا **باب** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم ابن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه

حل اللغات :- لا يعضد اي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيذ من الاعاذة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد ١٢

حاشية السندي { (قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه (فقال انه ممن قد علمتم) اي ممن قد علمتموهم اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تاخر الى حين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

۵۱ قوله فلمت احفظ ذلك الكلام ولابى داؤد وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا ۱۲ قس ۵۲ قوله يقرأ هذا لابى ذر عن الحموى والمستملى ونسبها فى الفتح للاكثر بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وفى رواية عن الكشميهنى يقرى بزيادة الف مقصورة من التقرية اى يجمع وايضا لابى ذر عن الكشميهنى يقر بقاف مفتوحة وشدة راء من القرار وللاسمٰعيلى يغرى بالغين معجمة وراء ثقيلة اى يلصق بالغراء ورجحها عياض ۱۲ الملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ۱۲ مجمع ۵۳ قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اى انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون فى الفرع فى حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت فى الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابى ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية فى امامة الصبى المميز فى الفريضة ولا يستدل به على عدم ستر العورة فى الصلوٰة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا فى القسطلانى قال فى المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذى لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذى لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدى به المفترض على ما عرف فى موضعه وآما امامة عمرو فليس بمسموع من النبى صلعم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت على بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابى بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبى مثل هذا حاله انتهى كلام القارى ۱۲ ۵۴ قوله اخذ سعد بن ابى وقاص ابن وليدة زمعة وفى رواية معمر عن الزهرى فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخى ورب الكعبة ۱۲ قس ۵۵ قوله هو اخوك اما بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام بعلمه فى ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبى منه اى من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه واشار الخطابى الى ان ذلك مزية لامهات المؤمنين لان لهن فى ذلك ما ليس لغيرهن كذا فى قس قال الكرمانى امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ۱۲ ۵۶ قوله الولد للفراش اى لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اى الزانى الحجر اى الخيبة والحرمان ولا حق له فى الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزنى يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفى الولد والحديث انما هو فى نفيه عنه ۱۲ قس ومر الحديث فى ص۲۷۵ فى اول البيع ۵۷ قوله ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره ظاهره الارسال لكن قوله فى آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله فى غزوة الفتح قوله ففزع قومها اى التجؤا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم قوله اتكلمنى بهمزة الاستفهام الانكارى قوله انما اهلك الناس قبلكم وللنسائى انما اهلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التى صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغى له ان يقول هذا وخص صلعم فاطمة ابنته بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة فى تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا فى القسطلانى ولانها كانت سميتها قاله الطيبى ۱۲

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يقرأ فى صدرى وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبىٌّ صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كلّ قومٍ باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلّوا صلوٰة كذا فى حين كذا وصلوٰة كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوٰة فليؤذّن احدكم وليؤمّكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احدٌ اكثر قرانا منّى لما كنت اتلقّى من الركبان فقدّمونى بين ايديهم وانا ابن ستٍّ اوسبع سنين وكانت علىّ بردة كنت اذا سجدت تقلّصت عنى فقالت امرأة من الحىّ الا تغطّون عنّا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشىءٍ فرحى بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فى الفتح اخذ سعد بن ابى وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و اقبل معه عبد بن زمعة قال سعد بن ابى وقاص هذا ابن اخى عهد الىّ انه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول الله هذا اخى هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة ابن ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابى وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان امرأة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلّمنى فى حدٍّ من حدود الله قال اسامة استغفر لى يارسول الله فلما كان العشىّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحدّ والذى نفس محمد بيده لو انّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوّجت قالت عائشة فكانت تاتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال حدثنى مجاشع قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم باخى بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك باخى لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اىّ شىء تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود

ن ويقرئ يغرى يقرى | بادر | وصلّوا | الا تغطوا | بذلك شئ | ح | النبى | فقال | ابن حارثة | يوم فقلت | معبدا | فضيل

۵۸ قوله فحسنت توبتها وعند احمد انها قالت هل من توبة يارسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ۱۲ قس ومر الحديث مع بعض بيانه فى ص۴۹۹ وايضا فى ص۵۲۲ فى المناقب ويجئ فى الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ ۵۹ قوله ذهب اهل الهجرة اى الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اى عند الحاجة اليه قوله فلقيت اى قال ابو عثمٰن النهدى فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اى بعد سماعى الحديث من مجاشع وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن الحموى والمستملى فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اى ابو معبد اكبرهما اى اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذى سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلانى ومر فى ص۴۱۶ فى الجهاد ۱۲ حل اللغات:- تلوم اى تنتظر۔ بادر اى اسرع بردة اى شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع تقلصت اى انضمت وارتفعت۔ الاست العجز تلوّن اى تغير ۱۲

۵۱ قوله بابی معبد- بفتح المیم وسکون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخری اخو مجاشع اسمه مجالد بلفظ الفاعل من المجالد بالجیم والمهملة ۱۲ ک ۵۲ قوله مضت الهجرة لاهلها ای الهجرة التی هی من مکة الی المدینة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال فی المجمع وغیره اما الهجرة من دار الحرب فهی باقیة واجبة الی یوم القیمة قال الطیبی وهی لاصلاح دینه باقیة مدی الدهر ۱۲ ۵۳ قوله فانطلق بکسر اللام والجزم علی الامر قوله فاعرض- بهمزة قطع مجزوم علی الامر ایضا قوله فان وجدت شیئا ای من الجهاد والقدرة علیه فهو المراد قوله والا- ای وان لم تجد شیئا من ذلک رجعت ۱۲ قس

۵۴ قوله فهی حرام بحرام الله- بفتح الحاء والراء وبعدها الف فی اللفظین والتحلیل مبلغ تحریمه عن الله الی الناس قوله لاینفر صیدها ای لایزعج من مکانه قوله ولایعضد ای لایقطع شوکها ولا یذر عن اشیئے شجرها قوله ولا یختلی بضم التحتیة وسکون المعجمة مقصورا لایقلع قوله خلاها- بفتح المعجمة مقصورا ایضا کلاؤها الرطب قوله الا لمنشد ای لمعرف یعرفها ثم یحفظها لمالکها قوله ثم قال ای النبی صلی الله علیه وسلم بوحی او نفث فی روعه لانه صلعم لاینطق عن الهوی فالتحریم الی الله حکما والی الرسول بلاغا قوله بمثل هذا ای الحدیث السابق قوله او نحو هذا شک من الراوی المثل المتحد فی الحقیقة والنحو اعم او هما مترادفان ۱۲ ملتقط من قس ک قال فی اللمعات وفی الهدایة فان قطع حشیش الحرم او شجره وهو لیس بمملوک وهو مالاینبتہ الناس فعلیه قیمته الا ماجف منه وماجف من شجر الحرم لاضمان فیه لانه لیس بنام ولا یرعی حشیش الحرم ولا یقطع الا الاذخر وقال ابو یوسف لاباس بالرعی لان فیه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما روینا وحمل الحشیش من الحل ممکن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله صلی الله علیه وسلم فیجوز قطعه ورعیه وبخلاف الکماة لانها لیست من جملة النبات انتهی وعند الشافعی ومن وافقه یجوز رعی البهائم فی کلاء الحرم ومذهب احمد کمذهبنا انتهی کلام اللمعات ومر الحدیث مع بیانه فی ص ۲۴۷ فی الحج ۱۲ ۵۵ قوله ویوم حنین- بمهملة ونونین مصغرا واد الی جنب ذی المجاز قریب من الطائف بینه وبین مکة بضعة عشر میلان من جهة عرفات کذا فی الفتح قال القسطلانی خرج الیه النبی صلی الله علیه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالک بن عوف النصری جمع القبائل من هوازن ووافقه علی ذلک ثقیفیون وقصدوا محاربة المسلمین وکان المسلمون اثنی عشر الفا وهوازن وثقیف اربعة آلاف وقد روی یونس بن بکیر عن الربیع بن انس قال قال رجل یوم حنین لن نغلب الیوم من قلة فشق ذلک علی النبی صلعم فکانت الهزیمة انتهی ۱۲ ۵۶ قوله بما رحبت- ما مصدریة والباء بمعنی مع ای مع رحبها ای سعتها ای لم تجدوا مفرا عن اعدائکم فکانها ضاقت علیکم او لاتثبتون فیها کمن لایسعه مکانه ۱۲ ملتقط من البیضاوی والقسطلانی ۵۷ قوله قبل ذلک ای قبل حنین من المشاهد واول مشاهده الحدیبیة ووقفت فی بعض حدیثه علی مایدل انه شهد الخندق ۱۲ فتح ۵۸ قوله سرعان- بفتح السین المهملة والراء وقد تسکن ای اوائلهم الذین یسارعون الی الشئ ویقبلون علیه بسرعة قوله فرشقتهم بالشین المعجمة والقاف ای رمتهم قوله هوازن قبیلة معروفة وکانوا رماة وکان المسلمون قد حملوا علی العدو فانکشفوا فاقبل المسلمون علی الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا مایکادون یخطئون ۱۲ قسطلانی ۵۹

قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلی الله علیه وسلم لیبایعه علی الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابایعه علی الاسلام و | نقال
الجهاد فلقیت ابا معبد فسالته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابی عثمان عن مجاشع انه جاء باخیه مجالد
حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن مجاهد قلت لابن عمر انی ارید ان اهاجر | ثنا
الی الشام قال لا هجرة ولکن جهاد فانطلق فاعرض نفسک فان وجدت شیئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة الیوم او بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله حدثنی اسحق | ثنا
ابن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی ابو عمرو الاوزاعی عن عبدة بن ابی لبابة عن مجاهد بن جبر المکی ان عبد الله | اخبرنا
ابن عمر کان یقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی الاوزاعی عن عطاء بن | اخبرنا
ابی رباح قال زرت عائشة مع عبید بن عمیر فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة الیوم کان المؤمن یفر احدهم بدینه الی الله | فسالتها
والی رسوله مخافة ان یفتن علیه فاما الیوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن یعبد ربه حیث شاء ولکن جهاد ونیة
حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قام یوم الفتح فقال ان الله حرم مکة یوم خلق السموات والارض فهی حرام بحرام الله الی یوم القیمة لم تحل لاحد قبلی
ولا تحل لاحد بعدی ولم تحلل لی قط الا ساعة من الدهر لا ینفر صیدها ولا یعضد شوکها ولا یختلی خلاها و | النهار شجرها
لا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر یا رسول الله فانه لابد منه للقین والبیوت فسکت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جریج اخبرنی عبد الکریم عن عکرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا | مثل
رواه ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم **باب** قول الله تعالی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وضاقت | وابو شریح
علیکم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدبرین ثم انزل الله سکینته الی قوله غفور رحیم حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمیر قال حدثنا یزید بن هرون قال اخبرنا اسمعیل قال رایت بید عبد الله بن ابی اوفی ضربة قال ضربتها مع النبی صلی
الله علیه وسلم یوم حنین قلت شهدت حنینا قال قبل ذلک حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن ابی اسحق | اخبرنا
قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال یا ابا عمارة اتولیت یوم حنین فقال اما انا فاشهد علی النبی صلی الله علیه وسلم | قال
انه لم یول ولکن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفین بن الحارث آخذ براس بغلته البیضاء
یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قیل للبراء
وانا اسمع اولیتم مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم حنین فقال اما النبی صلی الله علیه وسلم فلا کانوا رماة فقال انا النبی | اولیت قال
لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق سمع | ثنا
البراء وساله رجل من قیس افررتم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین فقال لکن رسول الله صلی | قال
الله علیه وسلم لم یفر کانت هوازن رماة وانا لما حملنا علیهم انکشفوا فاکببنا علی الغنائم فاستقبلنا | فاستقبلونا
بالسهام ولقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بغلته البیضاء وان ابا سفین آخذ | النبی ابن الحارث
بزمامها وهو یقول انا النبی لا کذب قال اسرائیل وزهیر نزل النبی صلی الله علیه وسلم عن بغلته

قوله اولیتم بصیغة الجمع- الشاملة لکلهم فقال البراء مجیبا للسائل بجواب بدیع متضمن لاثبات الفرار لهم لکن لا علی جهة التعمیم قوله فلا ای لم یفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلثة من بنی هاشم علی والعباس بین یدیه وابو سفین آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الایسر ۱۲ قسطلانی ۶۰ ای بل قبل ذلک من المشاهد ایضا شهدت ۱۲ **حل اللغات**:- لاینفر صیدها ای لایزعج من مکانه- لایعضد لایقطع لایختلی لایقطع- خلاها بفتح الخاء مقصورا ای کلاؤها الرطب الا لمنشد ای لمعرف یعرفها ثم یحفظها لمالکها بما رحبت ما مصدریة والباء بمعنی مع ای مع رحبها ای مع سعتها ۱۲

٥١ قوله وفد هوازن - الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذالك الذين يقصدون الامراء للزيارة ١٢ عيني ٥٢ قوله من ترون - بفتح الفوقية من الصحابة ١٢ قس ٥٣ قوله استانيت بكم - اى اخرت قسم السبي لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اى لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي قوله وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون ١٢ قس ٥٤ قوله عرفاءكم - جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اى القيم بامور القبيلة والمحلة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في صـ٣٠٣ في الوكالة وايضا في صـ٤٤٢ في الخمس ١٢ ٥٥ قوله ان عمر قال يا رسول الله - اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به ١٢ قس ٥٦ قوله اعتكاف - بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة - قال القسطلاني فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا ١٢ ٥٨ قوله عن النبي صلعم - قال الكرماني فان قلت هذا مروي عن عمر رض فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه امره بوفائه انتهى ومر الحديث في صـ٢٧٢ وايضا في صـ٤٤٥ في الخمس ١٢ ٥٩ قوله فلما التقينا اى مع المشركين كانت للمسلمين اى لبعضهم غير رسول الله صلعم ومن حواليه ١٢ قس ك قوله جولة بالجيم اى تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة قال النووي انما كانت الهزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يزالوا والاحاديث الصحيحة مشهورة ولم يرو احد قط ان رسول الله صلعم انهزم في موطن من المواطن بل ثبت فيها باقدامه ١٢ قرطبي ٥١٠ قوله حبل عاتقه اى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق ١٢ كذا في القسطلاني ٥١١ قوله ريح الموت استعارة عن اثره اى وجدت منه شدة كشدة الموت قال الطيبي قال في الفتح واشعر ذلك بان هذا المشرك كان شديد القوة جدا انتهى ٥١٢ قوله فقلت ما بال الناس يحتمل وجهين احدهما ما بالهم منهزمين وكان جوابه اى كان ذلك من قضاء الله وقدره وثانيهما ما بال الناس اى ما بال المسلمين بعد الانهزام فكان جوابه امر الله غالب اى النصرة للمسلمين ومعنى قوله ثم رجعوا على الاول ثم رجع المسلمون بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام المشركين ويبصر الثاني قوله وجلس النبي صلعم الى آخره كذا قاله الطيبي ١٢ ٥١٣ قوله من قتل قتيلا وقع القتل على المقتول باعتبار مآله كقوله اعصر خمرا والسلب ما ياخذه احد الفريقين في الحرب من قرينه مما عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض ١٢ ط ٥١٤ قوله لاها الله اذا - هاء بدل من الواو اى لا والله وصوابه ذا بحذف همزة ويجوز حذف الف الله للساكنين ويجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد والشد اى لا والله لا يكون ذا كذا في المجمع قال السيد المحشي على المشكوة الرواية في الصحيحين هكذا ومعنى اذا الجزائية اى اذا صدق ابو قتادة فلا يعمد وقال النحويون الغلط من الرواة فان لاها الله لا يستعمل بدون ذا وهو ممنوع ونقل عن ابي زيد ان اذن قد يكون زائدة كما قوله اذا نقام بنصري فالمعنى لاها الله لا يعمد انتهى كلام السيد ١٢ ٥١٥ قوله لا يعمد - بكسر الميم اى لا يقصد صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني قوله اى اسدا اى الى رجل كانه اسد في الشجاعة فيأخذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه الاكثر بالتحتانية فيه وقع يعطيك وضبط النووي فيهما بالنون قاله في الفتح ١٢ ٥١٦ قوله فابتعت - اى اشتريت قوله مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبكسرها اى بستانا وبني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله تأثلته بالمثلثة اى اتخذته اصل المال واقتنيته ١٢ ك قس تن ومر الحديث مع بيانه في صـ٤٤٤ في الخمس ١٢ ٥١٧ قوله ثم ترك من الترك كذا في الفرع المصحح عليه مع حذف المفعول وقال في الفتح وغيره برك بالموحدة للاكثر وبعضهم بالمثناة ١٢ قسطلاني وفي رواية الاسمعيلي ثم نزف بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء ١٢ ف

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

حل اللغات :-

استانيت اى انتظرت قفل اى رجع يطيب من التطييب اى يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض. على حظه اى على نصيبه. عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب. جولة بفتح الجيم اى تقدم وتاخر. قد علا رجلا اى ظهر على

قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل ذمته بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبهه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه ابي قتادة بالاسد وقال المالكي الاضيبع تصغير الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف هذا المتقط من الكرماني والمجمع والقسطلاني ۱۲ ۵۲ قوله غزوة اوطاس قال عياض هو وادي في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ويوضح ذلك ما ذكر ابن اسحق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلعم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري اي من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم توجه بعساكره الى الطائف ۱۲ فتح ۵۳ قوله ابا عامر عبيد ابن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور اميرا على الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ۱۲ قس ۵۴ قوله فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء ۱۲ قس ۵۵ قوله سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي المجمع بسكون الراء وفتح ميم انتهى ثم قال القسطلاني ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال قال في المجمع رمال الحصير وشريطته اي طاقته المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوابه ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصر المتقطا ۱۲ ۵۶ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ۱۲ ۵۷ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء او سمي به لانكسار كلامه ولينه ۱۲ ک ۵۸ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة تحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا في المجمع قال القسطلاني والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها انتهى ۱۲ ۵۹ قوله لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قاله القسطلاني قال الكرماني انما يوذن له على ازواج النبي صلعم على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلعم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل هذا من نعت امرءات يعجب فلا يدخل عليهن ۱۲ ۶۰ قوله هيت بكسر الهاء وتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية فمهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور ۱۲ قسطلاني ۶۱ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم ولهذا قال فضحك ۱۲ فتح

حل اللغات :- خرافا بكسر الخاء اي بستانا ـ تاثلته اي اقتنيته ـ فاثبته اي السهم ـ ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه ـ فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم ـ مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي جبال الحصير التي يربط بها الاسرة ـ مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه

فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن انه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وان تحمل ذلك فالمرء اصعب والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

٥١ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء، قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداؤدي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ١٢ قس ٥٢ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس قال الكرماني فالقلب ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص٣١ في الوضوء ١٢ ٥٣ قوله متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ ١٢ قس ٥٤ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ١٢ قس ٥٥ قوله ثلث مرات العامل فيه اما قوله فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت

ثالثَ ثلٰثةٍ وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابی بُردة
عن ابی موسیٰ قال كنتُ عند النبی صلی الله علیه وسلم وهو نازل بالجعرانة بین مكة والمدینة ومعه بلالٌ فاتی النبی صلی
الله علیه وسلم اعرابی فقال الا تُنجز لی ما وعدتنی فقال له ابشِر فقال قد اكثرت علیّ من ابشِر فاقبل علی ابی موسیٰ وبلال
كهیئة الغضبان فقال ردّ البشرٰی فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدحٍ فیه ماءٌ فغسل یدیه ووجهه فیه ومجّ فیه
ثم قال اشربا منه وافرِغا علی وُجوهكما ونُحوركما وابشِرا فاخذا القدح ففعلا فنادت اُمّ سلمة من وراء السِّتر
ان افضِلا لاُمّكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا اسمٰعیل قال حدثنا ابن جُریج
قال اخبرنی عطاء انّ صفوان بن یعلی بن اُمیّة اخبره انّ یعلی كان یقول لیتنی اریٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم حین
یُنزل علیه قال فبینا النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة وعلیه ثوبٌ قد اُظلّ به معه فیه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابیٌّ
علیه جُبّةٌ متضمّخٌ بطیبٍ فقال یارسول الله كیف تریٰ فی رجل احرم بعُمرة فی جبّةٍ بعد ما تضمّخ بالطیب فاشار
عُمر الی یعلی بیده ان تعال فجاء یعلی فادخل راسه فاذا النبی صلی الله علیه وسلم محمرّ الوجه یغطّ كذلك ساعة ثم سُرّی عنه
فقال این الذی یسألنی عن العُمرة انفًا فالتُمس الرجل فاُتی به فقال اما الطیبُ الذی بك فاغسِله ثلث مرّاتٍ
واما الجُبّة فانزِعها ثم اصنع فی عُمرتك كما تصنع فی حجّك حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا وُهیب قال حدثنا
عمرو بن یحیی عن عبّاد بن تمیم عن عبد الله بن زید بن عاصم قال لما افاء الله علی رسوله یوم حنین قسم فی النّاس
فی المؤلّفة قلوبهم ولم یُعطِ الانصار شیئًا فكانهم وجدوا اذ لم یصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم یصبهم
ما اصاب الناس فخطبهم فقال یا معشر الانصار الم اجدكم ضُلّالًا فهداكم الله بی وكنتم متفرّقین فالّفكم الله بی و
عالةً فاغناكم الله بی كُلّما قال شیئًا قالوا الله ورسولهٗ امنّ قال ما یمنعكم ان تجیبوا رسول الله كلما قال شیئًا قالوا
الله ورسولهٗ امنّ قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان یذهب الناسُ بالشاة والبعیر وتذهبون بالنبی
الی رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأً من الانصار ولو سلك الناس وادیا وشِعبًا لسلكتُ وادی الانصار وشعبها الانصار
شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدی اُثرةً فاصبِروا حتی تلقونی علی الحوض حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرنی انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حین افاء الله علی رسوله ما افاء من
اموال هوازن فطفق النبی صلی الله علیه وسلم یعطی رجالًا المائة من الابل فقالوا یغفر الله لرسول الله یعطی قریشا ویتركنا و
سیوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحُدّث رسول الله صلی الله علیه وسلم بمقالتهم فارسل الی الانصار فجمعهم فی قبّة من اَدَمٍ ولم یدع
معهم غیرهم فلما اجتمعوا قام النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما حدیثٌ بلغنی عنكم فقال فقهاء الانصار اما رُؤساؤنا یا رسول
الله فلم یقولوا شیئًا واما ناسٌ منا حدیثة اسنانهم فقالوا یغفر الله لرسول الله یعطی قریشا ویتركنا وسیوفنا تقطر
من دمائهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم فانی اُعطی رجالًا حدیثی عهد بكفرٍ اتألّفهم اما ترضون ان یذهب الناسُ بالاموال و
تذهبون بالنبی الی رحالكم فوالله لما تنقلبون به خیرٌ مما ینقلبون به قالوا یا رسول الله قد رضینا فقال لهم
النبی صلی الله علیه وسلم ستجدون اُثرةً شدیدةً فاصبِروا حتّی تلقوا الله ورسولهٗ فانی علی الحوض قال انس فلم یصبروا

ثنی | له | فقالا | منها | طیب | صلی الله علیه وسلم | اوشعبا | ثنا | رؤساؤنا | صلی الله علیه | فتجدون

القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضی الله عنها طیبته فی حجة الوداع ای سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا فی القسطلانی قال فی الهدایة والممنوع عنه التطیب بعد الاحرام والباقی كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباین عنه وعن محمد رح انه یكره اذا تطیب بما یبقی عینه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعی لانه منتفع بالطیب بعد الاحرام انتهی مع تغیر ٥٦ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا یوم الفتح اسلاما ضعیفا وقد سرد ابن طاهر فی المبهمات له اسماءهم وهو ابو سفین بن حرب وسهیل بن عمرو وحویطب بن عبد العزی وحكیم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امیة وعبد الرحمن بن یربوع وهؤلاء من قریش وعیینة بن حصن الفزاری والاقرع بن حابس التمیمی وعمرو بن الاهتم التمیمی والعباس بن مرداس السلمی ومالك بن عوف النضری والعلاء بن حارثة الثقفی قال ابن حجر وفی ذكر الاخیرین نظر فقیل انما جاء طائعین من الطائف الی الجعرانة وذكر الواقدی فی المؤلفة معویة ویزید ابنی ابی سفین واسید بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعید بن یربوع وقیس بن عدی وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحٰق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبیر بن مطعم وممن ذكره فیهم ابو عمر سفین بن عبد الاسد والسائب بن ابی السائب ومطیع بن الاسود وابو جهم بن حذیفة وذكر ابن الجوزی فیهم زید الخیل وعلقمة بن علاثة وحكیم بن طلق بن سفین بن امیة وخالد بن قیس السهمی وعمیر بن مرداس وذكر غیرهم فیهم قیس بن مخرمة واحیحة ابن امیة بن خلف وابن ابی شریق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدری وشیبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبید بن ربیعة والمغیرة بن الحارث وهشام بن الولید المخزومی فهؤلاء زیادة علی الاربعین نفسا قاله فی الفتح ١٢ قسطلانی ٥٧ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفی حدیث ابی سعید فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتیتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطریدا فاویناك وعائلا فواسیناك زاد احمد من حدیث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه ففی الحقیقة الحجة البالغة والمنة له علیهم كما قالوا ١٢ قس ٥٨ قوله لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء علیهم ولیس المراد منه الانتقال عن النسب الولادی لانه حرام مع ان نسبه علیه السلام افضل الانساب واكرمها كذا فی قس ومر فی ص٥٣٥ فی المناقب ١٢ ٥٩ قوله شعار الثوب الذی یلی الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما یجعل فوق الشعار ای انهم بطانة وخاصة وانهم الصق به واقرب الیه من غیرهم وهو تشبیه بلیغ ١٢ قس ٦٠ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة ای یستاثر علیكم بما لكم فیه اشتراك فی الاستحقاق

قوله فاصبروا حتی تلقونی علی الحوض یوم القیمة فیحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزیل علی الصبر ١٢ قس ومر بیانه فی ص٥٣٥ ٦١ قوله ما ینقلبون به وفی مناقب الانصار او لا ترضون ان یرجع الناس بالغنائم الی بیوتهم وترجعون برسول الله صلی الله علیه وسلم الی بیوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما من تفرد علیكم بما لكم فیه اشتراك فی الاستحقاق او یفضل نفسه علیكم فی الفیء وقیل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال فی الفتح ویرده سیاق الحدیث ١٢ قس ومر بیان الحدیث فی ص٥٣٥

حل اللغات :- الجعرانة بكسر الجیم هو محل بین مكة والطائف - الا تنجز لی من الانجاز وهو ایفاء الوعد - افرغا ای صبا - لامكما تعنی نفسها - طائفة ای بقیة - متضمخ ای متلطخ - یغط ای یتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحی - ثم سری عنه ای انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقیر - الی رحالكم اے منازلكم ١٢

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی التیاح عن انس قال لما کان یوم فتح مکة قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم غنائم بین قریش فغضبت الانصار قال النبی صلی الله علیه وسلم اما ترضون ان یذهب الناس بالدنیا وتذهبون برسول الله قالوا بلی قال لو سلك الناس وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار او شعبهم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زید بن انس عن انس قال لما کان یوم حنین التقی هوازن ومع النبی صلی الله علیه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال یا معشر الانصار قالوا لبیك یا رسول الله وسعدیك لبیك و نحن بین یدیك فنزل النبی صلی الله علیه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشرکون فاعطی الطلقاء والمهاجرین و لم یعط الانصار شیئا فقالوا فدعاهم فادخلهم فی قبة فقال اما ترضون ان یذهب الناس بالشاة والبعیر وتذهبون برسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو سلك الناس وادیا وسلکت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبی صلی الله علیه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قریشا حدیث عهد بجاهلیة ومصیبة وانی اردت ان اجیزهم واتالفهم اما ترضون ان یرجع الناس بالدنیا وترجعون برسول الله الی بیوتکم قالوا بلی قال لو سلك الناس وادیا وسلکت الانصار شعبا لسلکت وادی الانصار او شعب الانصار حدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال لما قسم النبی صلی الله علیه وسلم قسمة حنین قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فتغیر وجهه ثم قال رحمة الله علی موسی قد اوذی باکثر من هذا فصبر حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال لما کان یوم حنین اثر النبی صلی الله علیه وسلم ناسا اعطی الاقرع مائة من الابل واعطی عیینة مثل ذلك واعطی ناسا فقال رجل ما ارید بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبی صلی الله علیه وسلم قال رحم الله موسی قد اوذی باکثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زید بن انس عن انس بن مالك قال لما کان یوم حنین اقبلت هوازن وغطفان وغیرهم بنعمهم وذراریهم ومع النبی صلی الله علیه وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فادبروا عنه حتی بقی وحده فنادی یومئذ ندائین لم یخلط بینهما التفت عن یمینه فقال یا معشر الانصار قالوا لبیك یا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن یساره فقال یا معشر الانصار قالوا لبیك یا رسول الله ابشر نحن معك وهو علی بغلة بیضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشرکون واصاب یومئذ غنائم کثیرة فقسم فی المهاجرین والطلقاء ولم یعط الانصار شیئا فقالت الانصار اذا کانت شدیدة فنحن ندعی ویعطی الغنیمة غیرنا فبلغه ذلك فجمعهم فی قبة فقال یا معشر الانصار ما حدیث بلغنی فسکتوا فقال یا معشر الانصار الا ترضون ان یذهب الناس بالدنیا وتذهبون برسول الله تحوزونه الی بیوتکم فقالوا بلی فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو سلك الناس وادیا وسلکت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت یا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

---

۱ قوله قالوا بلی. قد رضینا وذکر الواقدی انه حینئذ دعاهم لیکتب لهم بالبحرین یکون لهم خاصة بعده دون الناس وهی یومئذ افضل ما یفتح علیه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنیا ۱۲ قسطلانی ۲ قوله لو سلك الناس وادیا. الوادی مفرج بین جبال او تلال او آکام والجمع اودار واودیة والشعب بکسر الشین الطریق فی الجبل ومسیل الماء فی بطن ارض او ما انفرج بین الجبلین ۱۲ قاموس لمعات ۳ قوله لسلکت وادی الانصار او شعبهم. ای وترکت سلوك وادی سائر الناس قال الخطابی اراد ان ارض الحجاز کثیرة الاودیة والشعاب فاذا اختلف الطریق فسلك رئیس شعبا اتبعه قومه حتی یفضی الی الجادة وفیه وجه آخر وهو انه اراد بالوادی الرأی والمذهب کما یقال فلان فی واد وانا فی واد وقیل اراد صلعم بذلك حسن موافقته ایاهم وترجیحهم فی ذلك علی غیرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فیما بایعوه علیه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته ایاهم فان متابعته حق علی کل مومن لانه صلعم هو المتبوع المطاع لا التابع المطیع ۱۲ طیبی مرقات ۴ قوله الطلقاء. بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طلیق فعیل بمعنی مفعول وهم الذین من علیهم صلعم یوم الفتح فلم یاسرهم ولم یقتلهم منهم ابو سفین بن حرب وابنه معویة وحکیم ابن حزام کذا فی القسطلانی قال الکرمانی ویراد به اهل مکة فانه صلعم اطلق عنهم وقال لهم اقول لکم ما قال یوسف لا تثریب علیکم الیوم ۱۲ ۵ قوله فقالوا. ای الانصار ولم یذکر مقولهم اختصارا ای تکلموا فی منع العطاء عنهم وفی روایة الزهری عن انس السابقة فقالوا یغفر الله لرسوله صلعم یعطی قریشا ویترکنا واسیافنا تقطر من دمائهم ۱۲ قس ۶ قوله ما ارید بهذه القسمة وجه الله. لم ینقل انه عاتبه علی ذلك فیحتمل انه لم یثبت علیه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا یراق الدم او لانهم لم یفهم منه الطعن فی النبوة وانما نسبه لترك العدل فی القسمة ۱۲ قس ۷ قوله فصبر وذلك ان موسی علیه السلام کان حییا ستیرا لا یری من جلده شیء استحیاء فآذاه من آذاه من بنی اسرائیل فقال ما یستر هذا التستر الا من عیب بجلده اما برص او ادرة فبراه الله مما قالوا کما مر فی احادیث الانبیاء ۱۲ قس ۸ قوله وذراریهم بتشدید التحتیة وتخفیفها وکانت عادتهم اذا ارادوا التثبت فی القتال استصحاب الاهالی ونقلهم معهم الی موضع القتال ۱۲ قس ک ۹ قوله من الطلقاء ولابی ذر عن الکشمیهنی والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهی الصواب لان الطلقاء لم یبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر کالکرمانی والبرماوی قیل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدیر حرف العطف قال العینی وفیه نظر لا یخفی قاله القسطلانی لکن فی عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ۱۲ ۱۰ قوله وحده ای متقدما مقبلا علی العدو وبهذا التقدیر یجمع بین قوله هنا حتی بقی وحده وبین قوله فی الروایات الدالة علی ان بقی معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذین ثبتوا کانوا معه ابو سفین بن الحرث وغیره کانوا یخدمونه فی امساك البغلة ونحوه ۱۲ قس ۱۱ قوله وهو علی بغلة بیضاء وفی روایة لمسلم انه صلعم قال ای عباس ناد اصحاب الشجرة وکان العباس صیتا قال فنادیت باعلی صوتی این اصحاب الشجرة قال فوالله لکان عطفتهم حین سمعوا صوتی عطفة البقرة علی اولادها فقالوا یا لبیك یا لبیك قال فاقتتلوا والکفار فنظر رسول الله صلعم فهو علی بغلته کالمتطاول الی قتالهم فقال هذا حین حمی الوطیس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاکم من حدیث ابن مسعود ورسول الله صلعم علی بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولنی کفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعینهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سیوفهم بایمانهم کانها الشهب ویجمع بین الروایتین بانه اولا قال لصاحبه ناولنی فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ایضا ۱۲ قس ۱۲ قوله فسکتوا وفی طریق الزهری عن انس السابقة قریبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا یا رسول الله صلعم فلم یقولوا شیئا ویجمع بینهما بان بعضهم سکت وبعضهم اجاب قاله القسطلانی ای سکتوا اولا واجابوا ثانیا بعدما انتبهوا عن حال القائلین ۱۲ ۱۳ قوله تحوزونه. بالمهملة والزای ۱۲ ک قس

حل اللغات والطلقاء جمع طلیق وهو الاسیر الذی اطلق عنه اسره وخلی سبیله ویراد بهم اهل مکة ان اجیزهم من الجائزة بمعنی العطیة. اثر بالمد ای اختص هوازن وغطفان قبیلتان. شدیدة یعنی قضیة شدیدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزای یقال حازه یحوزه اذا قبضه وملکه واستبد به ۱۲

قال وابن اُغيب عنه باب السرية التي قبل نجد حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثنى عشر بعيرًا ونُفّلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرًا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بني جذيمة حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح وحدثني نعيم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خلد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خلد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف باب بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القران قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي حدثني اسحق قال حدثني خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب

سهماننا ن فرجعنا ن | ثنا ن | منهم ن | انسان ن | يديه ن | مجزز ن | ثنا ن | واستعمل ن | اذا ن فاذا | فاحتسب ن | احتسب ن ثنا | قال ابو عبد الله ن

۱ قوله وابن اُغيب عنه. استفهام انكاري كان الوجهان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال ابن حجر واظنه من تغير الرواة عن الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه ۱۲ قس ۲ قوله سرية. هي طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مأة الى خمس مأة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمأة او اربعمأة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان ۱۲ قس ۳ قوله ونفلنا. بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد منا زيادة على المستحق ۱۲ قس ۴ قوله بني جذيمة. بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عظيمة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة قاله القسطلاني قال الكرماني هي قبيلة من عبد القيس قال السيوطي في التوشيح كان البعث اليهم في شوال عقب الفتح ۱۲ في ثلثمأة وخمسين من المهاجرين والانصار ۱۲ قس ۵ قوله صبأنا. يقال صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكتف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين ۱۲ كرماني ۶ قوله يوم. بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لان يوم اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كذا في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ۱۲ قس ۷ قوله اني ابرأ اليك مما صنع خالد قال الخطابي انما نقم صلى الله عليه وسلم على استعجاله في شانهم وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبأنا لكن لم ير عليه قودا لانه تأول انه كان مأمورا بقتالهم الى ان يسلموا ۱۲ قس ك ف ۸ قوله عبد الله بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي ۱۲ قس ك وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور في حديث اسامة كذا في التوشيح قال القسطلاني وذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراءاهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث انتهى ۱۲ ۹ قوله لو دخلوها اي النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا والضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداؤدي فيه ان التأويل الفاسد لا يعذر به صاحبه ۱۲ ملتقط من قس ك ف ۱۰ قوله مخلاف. بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ۱۲ قس ف ۱۱ قوله ايم. بفتح الياء والميم بغير اشباع اي شيء هذا واصله ايما اي استفهامية وما بمعنى شيء فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الياء ۱۲ قس ۱۲ قوله اتفوقه تفوقا. بالفاء ثم القاف اي اقرأه شيئا بعد شيء يعني لا اقرأه مرة واحدة مأخوذ من فواق الناقة وهو ان يحلب ساعة بعد ساعة ۱۲ قس ك ۱۳ قوله جزئي بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء اي انه جزأ الليل اجزاء جزءا للنوم وجزءا للقراءة والقيام ۱۲ قس ۱۴ قوله فاحتسب نومتي آه اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب قاله القسطلاني اعلم ان القسطلاني وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غير فوقية اي احسب اما النسخ السبع الموجودة حين الطبع ففي كلها بالفوقية والله اعلم ۱۲ ۱۵ قوله تطاوعا. اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وح تقع العداوة والمحاربة بينهم ۱۲ قس ع ۵ بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي كالكرماني اي حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض ۱۲ قسطلاني ع ۵ الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية ۱۲ طيبي قس ۵ حل اللغات ونفلنا من التنفيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب حتى خمدت النار بفتح الميم يعني انطفى لهيبها. واليمن مخلافان اي ارض اليمن كو رستان. الى عمله اي موضع عمله. احدث به عهدا اي جدد عهد الصحبة ۱۲

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابی موسی كيف تقرأ القرآن قال

قائما وقاعدا وعلى راحلتی واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتی كما احتسب قومتی وضرب فسطاطا فجعلا

يتزاوران فزار معاذ ابا موسی فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسی يهودی اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه

تابعه العقدی ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبی صلی الله عليه وسلم رواه

جرير بن عبد الحميد عن الشيبانی عن ابی بردة حدثنی عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال

حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثنی ابو موسی الاشعری قال بعثنی رسول الله صلی الله عليه وسلم الی

ارض قومی فجئت ورسول الله صلی الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف

قلت قال قلت لبيك اهلال كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا

والمروة ثم حل ففعلت حتی مشطت لی امرأة من نساء بنی قيس ومكثنا بذلك حتی استخلف عمر حدثنی حبان

قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيی بن عبد الله بن صيفی عن ابی معبد مولی ابن عباس عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلی الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الی اليمن انك ستاتی قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الی ان يشهدوا

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فی كل

يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد علی فقرائهم

فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله

طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب

ابن ابی ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلی بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم

خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبی

صلی الله عليه وسلم بعث معاذا الی اليمن فقرأ معاذ فی صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال

رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم **باب** بعث علی بن ابی طالب وخالد بن الوليد الی اليمن قبل حجة الوداع

حدثنی احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابی اسحق حدثنی

ابی عن ابی اسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلی الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الی اليمن قال ثم بعث عليا بعد

ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب

معه قال فغنمت اواقی ذوات عدد حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علی بن سويد

ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبی صلی الله عليه وسلم عليا الی خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض

عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا تری الی هذا فلما قدمنا علی النبی صلی الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة

اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له فی الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد

عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی نعم قال سمعت ابا سعيد الخدری يقول بعث

ل قوله فسطاط مثلثة الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ١٢ مجمع ك ٢ قوله وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله فی الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاری فی الادب ابو داود هو هشام وعبد الملك مما وصله النسائی عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابی بردة بن ابی موسی عن ابيه عن جده عن النبی صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ للمستملی وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لابی ذر كذا فی القسطلانی والحاصل ان المؤلف ساق حديث ابی موسی من طرق مرسلا ومتصلا ١٢ ٣ قوله حتی استخلف عمر رض بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد فی الحج فقال اے عمران ناخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالی واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبی صلعم فانه لم يحل من احرامه حتی نحر الهدی قاله القسطلانی قال الكرمانی فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف فی جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهی قال النووی والمختار انه نهی عن المتعة المعروفة ای الاعتمار فی اشهر الحج ثم الحج فی عامه وهو علی التنزيه انما نهی عنها ترغيبا فی الافراد ثم انعقد الاجماع علی جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمران يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع فی الحج وراسه يقطر كذا فی العينی ومر الحديث مع بعض بيانه فی ص٢١٢ فی كتاب الحج ١٢ ٤ قوله بعثه الی اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضی بينهم وياخذ الصدقات من العمال ١٢ قسطلانی ٥ قوله قال ابو عبد الله ای البخاری علی عادته فی تفسير الفاظ غريبة تقع فی القرآن اذا وقعت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة فی طاعت بغير همزة ويقال اذا اعبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال فی القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهری الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضی لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الخ ساقط فی رواية ابی ذر ١٢ قسطلانی ٦ قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلوة بالكلام الاجنبی اوكان خلفهم لم يدخل فی الصلوة ١٢ قس ٧ قوله قرت عين ام ابراهيم ای بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا علی المال وعلی الصلوة ايضا ١٢ قس ٨ قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد الی اليمن ای بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه ای مكان خالد فقال صلعم مر اصحاب خالد من شاء منهم ای من اصحاب خالد ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة ای يرجع كذا فی القسطلانی قال الكرمانی التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول قال الجوهری التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثنی فی سنة مرة اخری ١٢ ٩ قوله فغنمت اواق بشد الجواز حذف الياء استثقالا ولابی ذر والاصيلی اواقی بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلانی قال فی المجمع هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بغالبة وكانت قديما اربعين درهما انتهی ١٢ ١٠ قوله ابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه رای عليا اخذ جارية من السبی ووطئها فظن انه غلها فلما اعلمه رسول الله صلعم انه اخذ اقل من حقه احبه رض ١٢ ك ١١ قوله وقد اغتسل فظن انه غلها ووطئها وللاسمعيلی من طريق ابی روح بن عبادة بعث عليا الی خالد ليقسم الخمس وفی رواية له ليقسم الفیء فاصطفی علی منه لنفسه سبية ای جارية ثم اصبح وراسه يقطر كذا فی القسطلانی قال فی الفتح وقد استشكل وقوع علی رض علی هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول علی انها كانت بكرا غير بالغ وروی ان مثلها لا يستبرأ كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس فی السياق ما يدفعه واما القسمة فجائزة فی مثل ذلك لمن هو شريك فی ما يقسمه كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من ينصبه الامام فاقام مقامه انتهی ١٢ **حل اللغات**:- يتزاوران ای يزور احدهما صاحبه. منيخ بضم الميم ای نازل بالابطح والبطح مكة سيل واديها حتی مشطت ای سرحت بالمشط رأسی. ومكثنا بذلك ای لم نزل نعمل بذلك. كرائم جمع كريمة وهی النفيسة. ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول. ذوات عدد ای كثيرة ١٢

حاشية السندی: (قوله بعث علی بن ابی طالب وخالد بن الوليد رضی الله تعالی عنهما) وفيه لا تبغضه فان له فی الخمس اكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق فی بيت المال له ان ياخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر علی ذلك لا يقال لعله صلی الله تعالی عليه وسلم اذن له فی ذلك لانا نقول لو كان لذكر علی ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفی فی افادة هذا المطلوب حتی لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لانه صلی الله تعالی عليه وسلم جعل هذا القدر علة لنفی حل استمتاع علی بالجارية فدل ذلك علی ان هذا القدر يكفی والله تعالی اعلم

ـلـه قوله بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة من الذهب وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب فى بعض اللغات قوله لم تحصل من ترابها. اى لم تخلص الذهبة من ترابها المعدنى بالسبك ١٢ قس ـلـه قوله زيد الخيل. باللام ابن مهلهل الطائى وقيل له زيد الخيل لكرائم الخيل التى كانت عنده وسماه النبى عليه السلام زيد الخير بالراء بدل اللام ١٢ قسطلانى ـلـه قوله والرابع. اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام العامرى قوله واما عامر بن الطفيل العامرى والشك فى عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم فى رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك ١٢ قس

علی بن ابی طالب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیمن بذهیبة فی ادیم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بین اربعة نفر بین عیینة بن بدر واقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفیل فقال رجل من اصحابه کنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال الا تأمنونی وانا امین من فی السماء یأتینی خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العینین مشرف الوجنتین ناشز الجبهة کث اللحیة محلوق الراس مشمر الازار فقال یا رسول الله اتق الله قال ویلك اولست احق اهل الارض ان یتقی الله قال ثم ولی الرجل قال خالد بن الولید یا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان یکون یصلی فقال خالد وکم من مصل یقول بلسانه ما لیس فی قلبه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر الیه وهو مقف فقال انه یخرج من ضئضئ هذا قوم یتلون کتاب الله رطبا لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة واظنه قال لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المکی بن ابراهیم عن ابن جریج قال عطاء قال جابر امر النبی صلی الله علیه وسلم علیا ان یقیم علی احرامه زاد محمد بن بکر عن ابن جریج قال عطاء قال جابر فقدم علی بن ابی طالب بسعایته قال له النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت یا علی قال بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم قال فاهد وامکث حراما کما انت قال واهدی له علی هدیا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انه ذکر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبی صلی الله علیه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبی صلی الله علیه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مکة قال من لم یکن معه هدی فلیجعلها عمرة وکان مع النبی صلی الله علیه وسلم هدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا فقال النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم فامسك فان معنا هدیا باب غزوة ذی الخلصة حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بیان عن قیس عن جریر قال کان بیت فی الجاهلیة یقال له ذو الخلصة والکعبة الیمانیة والکعبة الشامیة فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فنفرت فی مائة وخمسین راکبا فکسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا قیس قال قال لی جریر قال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة وکان بیتا فی خثعم یسمی کعبة الیمانیة فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فضرب فی صدری حتی رایت اثر اصابعه فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا فانطلق الیها فکسرها وحرقها ثم بعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول جریر والذی بعثك بالحق ما جئتك حتی ترکتها کانها جمل اجرب قال فبارك فی خیل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا یوسف بن موسی قال اخبرنا ابو اسامة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فقلت بلی فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فضرب یده علی صدری حتی رایت اثر یده فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا قال فما وقعت عن فرسی بعد قال وکان ذو الخلصة بیتا بالیمن لخثعم وبجیلة فیه نصب تعبد یقال له الکعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وکسرها

(نسخ: الاقرع — ان اتقى — انقب قلوب — مقفٍ مشفح — عن — فقال بم — بم — قال عليه السلام — ثنى عن اسمعيل — الكعبة — على — حدثنا — من — فى فرس)

ـلـه قوله غائر العينين. بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اى ان عينيه داخلتان فى محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة قوله مشرف بضم الميم وسكون المعجمة والوجنتان هما العظمان المشرفان على الخدين اى بارزهما قوله ناشز الجبهة بشين وزاى معجمتين اى مرتفعها قوله كث اللحية. اى كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج فى التحليق مخالف للعرب فى توفيرهم شعورهم مشمر الازار اى رافعه واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمى ورجح السهيلى ان اسمه نافع كما فى ابى داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد ١٢ قسطلانى ـلـه قوله انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اى ابحث وافتش ولابى ذر عن قلوب الناس كذا فى القسطلانى قال القرطبى انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولا سيما من صلى كما تقدم فى قصة عبد الله بن ابى ١٢ ف ـلـه قوله من ضئضئ. هذا بضادين معجمتين مكسورتين وبهمزتين وللكشميهنى بصادين المهملتين وهما بمعنى اى من نسل هذا قوله رطبا اى لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بها ١٢ قس ـلـه قوله لا يجاوز حناجرهم. الحنجر الحلقوم والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا اذ هى مفتونة بحب الدنيا ١٢ مجمع البحار ـلـه قوله يمرقون من الدين الخ. هذه صفة الخوارج الذين لا يطيعون الخلفاء قال الخطابى اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين انتهى قال فى الفتح فى رواية سعيد بن مسروق الاسلام وفيه رد على من اول الدين بطاعة الامام والذى يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسرته الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلون ذلك ويخرجون من الاسلام الكامل انتهى ومر فى صفحة ٢٧٢ فى كتاب الانبياء ١٢ ـلـه قوله ذو الخلصة الذى فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما فى الفتح ان موضع ذى الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده قوله والكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هى التى بمكة فحذف خبر المبتدأ الذى هو الكعبة كذا فى القسطلانى قال الكرمانى قال النووى فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المعظمة التى بمكة فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال لها الكعبة الشامية وقال القاضى ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هى الشامية لا غير انتهى كلام الكرمانى قال فى الفتح والذى يظهر لى ان الذى فى الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وقد حكى عياض ان فى بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو وقال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا وهذا يقوى ما قلت فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو ولى انتهى ١٢ ـلـه قوله الا تريحنى بضم التاء من الاراحة المراد بالاراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب له صلعم من بقاء ما يشرك به من دون الله والاحمس بالمهملتين بوزن احمر وهم اخوة رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن الغوث بن انمار ١٢ قس ومر فى صفحة ٥٣٩ ـلـه قوله هاديا مهديا. قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا وقيل هاديا لغيره ومهديا لنفسه فلا تقديم ولا تاخير ١٢ قس ـلـه قوله جمل اجرب. بالجيم والراء والموحدة اى اسود من التحرق كالجمل الاجرب اذا طلى بالقطران او هو كناية عن ذهاب بهجتها ١٢ قسطلانى ومر الحديث فى صـ ٤٢٣ فى الجهاد ١٢ ـلـه قوله فيه نصب. اى فى البيت نصب بضمتين حجر ينصب يذبحون عليه فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناءها ١٢ قسطلانى

حل اللغات: مقروظ اى مدبوغ بالقرظ. مشرف الوجنتين اى بارزهما ناشز الجبهة اى مرتفع الجبهة. كث اللحية اى كثير شعرها مشمر الازار تشميره رفعه عن الكعب. وهو مقفي اى مول قفاه. من ضئضئ هذا اى من نسل هذا. حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم معناه لا ترتفع فى الاعمال الصالحة. يمرقون اى يخرجون. من الدين اى من الطاعة دون الملة. لاقتلنهم قتل ثمود اى لاستاصلنهم كاستيصال ثمود. بما اهللت اى احرمت ١٢

(قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلى الى ان قال انى لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى الى ايذاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهرى علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضى قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل اصحابه فانه قد يؤدى الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث والله تعالى اعلم ١٢ سندى

لـه قوله یستقسم بالازلام. ای یطلب قسمته من الشر والخیر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام كذا فی الكرمانی ١٢ ۵٢ قوله ذات السلاسل بضم سین اولی وكسر ثانیته ماء بارض جذام وبه سمیت الغزوة وهو لغة السلسال كذا ذكره فی المجمع والنهایة وقال الكرمانی ذات السلاسل بالمهملة الاولی المفتوحة والمكسورة ثانیا وسمیت الغزوة بماء بارض جذام یقال له السلسل انتهی قال السیوطی فی التوشیح وسمیت بذلك لان المشركین ارتبط بعضهم الی بعض مخافة ان یفروا وهی وراء وادی القری علی عشرة ایام من المدینة وكانت غزوتها فی جمادی الآخرة سنة ثمان وقیل سنة سبع انتهی ١٢ ۵٣ قوله لخم. بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبیلة تنسب الی لخم بن عدی بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجیم وخفة الذال المعجمة قبیلة تنسب الی عمرو بن عدی اخی لخم ١٢ قس تو ۵۴ قوله بلی بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانیة قبیلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة وهو الوحی من الیمن وعذرة بضم العین المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء قبیلة یمنیة وبنو القین بفتح القاف وسكون التحتیة وبالنون كذلك هكذا فی الكرمانی قال فی الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا ان یدنوا من اطراف المدینة فدعا النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابیض وبعثه فی ثلثمائة من سراة المهاجرین والانصار ثم امده بابی عبیدة بن الجراح فی مائتین وامره ان یلحق بعمرو وان لا یختلفا فاراد ابو عبیدة ان یؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت علی مدد وانا الامیر فاطاع له ابو عبیدة فصلی بهم عمرو وسار حتی وطئ بلاد بلی وعذرة انتهی ١٢ ۵۵ قوله جیش ذات السلاسل. وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرین والانصار ومعهم ثلثون فرسا قوله فاتیته فقلت ای الناس احب الیك وعند البیهقی قال عمرو فحدثت نفسی انه لم یبعثنی علی قوم فیهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة لی عنده فاتیته حتی قعدت بین یدیه فقلت یا رسول الله من احب الناس الخ ١٢ قس ۵٦ قوله ذهاب جریر. ای ابن عبد الله البجلی الی اهل الیمن لیقاتلهم ویدعوهم ان یقولوا لا اله الا الله والظاهر كما فی الفتح ان هذا غیر ما بعثه الی هدم ذی الخلصة ١٢ قس ویحتمل ان یكون بعثه الی الجهتین علی الترتیب ١٢ ف ۵٧ قوله ذا كلاع. بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحمیری كان رئیسا فی قومه مطاعا وذو عمرو وكان ایضا من رؤساء الیمن ومقدمهم اقبلا مسلمین الی النبی صلعم ولم یصلا الیه ١٢ ك ۵٨ قوله لقد مر علی اجله. جواب الشرط مقدر ای ان اخبرتنی بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القدیمة وقال الكرمانی یحتمل ان یكون سمع من بعض القادمین سرا وانه كان فی الجاهلیة كاهنا او انه صار بعد اسلامه محدثا ای بفتح الدال قلت وسیاق الحدیث یدل علی ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته علی ما اخبره به جریر من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غیره لما احتاج الی بناء ذلك علی ذلك ١٢ فتح مختصرا ۵٩ قوله تامرتم. بمد الهمزة من التفاعل ای تشاورتم والایتمار المشاورة وفی بعضها من التفعل ای اقمتم امیرا منكم عن رضی منكم او عهد من الاول ١٢ ملتقط من قس ك تو ٦٠ قوله سیف البحر. بكسر السین المهملة وسكون التحتیة بعدها فاء ای ساحله قوله وهم یتلقون ای یرصدون والعیر بكسر العین الابل التی تحمل المیرة وابو عبیدة مصغرا عامر بن عبد الله الجراح الفهری القرشی ١٢ قس ك ٦١ قوله فكان ای الذی جمعه مزودی تمر والمزود بكسر المیم وسكون الزای ما یجعل فیه الزاد ١٢ قس ف ٦٢ قوله فكان یقوتنا. هو من الثلاثی ومن التفعیل والقوة وهو ما یقوم به بدن الانسان من الطعام وقوله قلیلا هو بالنصب وفی بعضها كتب بدون الالف وهو لغة ربیعة كذا فی ك ١٢ ٦٣ قوله لقد وجدنا فقدها. ای عرفنا ذلك حیث یحصل به نوع اطمینان لم یحصل بعد فقدها ١٢ خیر جاری ٦۴ قوله فاذا حوت. اسم جنس لجمیع السمك وقیل هو مخصوص بما عظم منها ١٢ فتح ٦۵ قوله ثمان عشرة لیلة. وفی روایة عمرو بن دینار فاكلنا منه نصف شهر وفی روایة ابی الزبیر فاقمنا علیها شهرا وجمع بان الذی قال ثمانی عشرة ضبط ما لم یضبطه وان من قال نصف شهر الغی الكسر الزائد وهو ثلثة ایام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقیة المدة التی كانت قبل وجدانهم الحوت الیها ١٢ فتح ٦٦ قوله الخبط. بالحركة الورق الساقط بمعنی مخبوط والودك بفتح الواو والدال الشحم ١٢ قسطلانی ٦٧ قوله ثابت الینا اجسامنا. بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقیة ای رجعت اجسامنا الی ما كانت علیه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع ١٢ قس ك ومر فی ص ٢١٩ ۵ ای حین اقبل جریر الی المدینة بعد قضاء حاجته وكان ایضا قد عرفا الی المدینة ١٢ قس

قال ولما قدم جریر الیمن كان بها رجل یستقسم بالازلام فقیل له ان رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ههنا فان قدر علیك ضرب عنقك قال فبینما هو یضرب بها اذ وقف علیه جریر فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جریر رجلا من احمس یكنی ابا ارطاة الی النبی صلی الله علیه وسلم یبشره بذلك فلما اتی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله والذی بعثك بالحق ما جئت حتی تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبی صلی الله علیه وسلم علی خیل احمس ورجالها خمس مرات

باب غزوة ذات السلاسل

وهی غزوة لخم وجذام قاله اسمعیل بن ابی خالد وقال ابن اسحٰق عن یزید عن عروة هی بلاد بلی وعذرة وبنی القین حدثنا اسحٰق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابی عثمٰن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث عمرو بن العاص علی جیش ذات السلاسل قال فاتیته فقلت ای الناس احب الیك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان یجعلنی فی اخرهم

باب

ذهاب جریر الی الیمن حدثنی عبد الله بن ابی شیبة العبسی قال حدثنا ابن ادریس عن اسمعیل ابن ابی خالد عن قیس عن جریر قال كنت بالیمن فلقیت رجلین من اهل الیمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذی تذكر من امر صاحبك لقد مر علی اجله منذ ثلث واقبلا معی حتی اذا كنا فی بعض الطریق رفع لنا ركب من قبل المدینة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الی الیمن فاخبرت ابا بكر بحدیثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لی ذو عمرو یا جریر ان بك علی كرامة وانی مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخیر ما كنتم اذا هلك امیر تامرتم فی اخر فاذا كانت بالسیف كانوا ملوكا یغضبون غضب الملوك ویرضون رضی الملوك

باب غزوة سیف البحر

وهم یتلقون عیر القریش وامیرهم ابو عبیدة حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن وهب بن كیسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثا قبل الساحل وامر علیهم ابا عبیدة بن الجراح وهم ثلث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطریق فنی الزاد فامر ابو عبیدة بازواد الجیش فجمع فكان مزودی تمر فكان یقوتنا كل یوم قلیل قلیل حتی فنی فلم یكن یصیبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنی عنكم تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حین فنیت ثم انتهینا الی البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة لیلة ثم امر ابو عبیدة بضلعین من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علی ابن عبد الله قال حدثنا سفین قال الذی حفظناه من عمرو بن دینار قال سمعت جابر بن عبد الله یقول بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث مائة راكب امیرنا ابو عبیدة بن الجراح نرصد عیر قریش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شدید حتی اكلنا الخبط فسمی ذلك الجیش جیش الخبط فالقی لنا البحر دابة یقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتی ثابت الینا اجسامنا فاخذ ابو عبیدة ضلعا من اعضائه فنصبه

حل للغات :- یستقسم ای یطلب قسمه من الخیر والشر بالقداح۔ فبرك بتشدید الراء ای دعا بالبركة۔ غزوة لخم بفتح اللام هی قبیلة كبیرة مشهورة ینسبون الی لخم واسمه مالك بن عدی۔ جذام ایضا قبیلة بالیمن۔ بلی وعذرة وبنی القین هی الثلثة بطون من قضاعة۔ ذا كلاع بفتح الكاف وخفة اللام كان رئیسا فی قومه مطاعا۔ مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغیر۔ الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم۔ من ودكه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما یتحلب منه ١٢

فعمد الى اطول رجل معه قال سفين مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله **باب** حج ابي بكر بالناس في سنة تسع **حدثني** سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **حدثني** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة سورة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **باب** وفد بني تميم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **باب** قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء **حدثني** زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومي **حدثني** ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت **باب** وفد عبد القيس **حدثني** اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدي قال حدثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ لي نبيذا فاشربه حلوا في جر ان اكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس

قوله قال نهيت۔ بضم النون مبنيا للمفعول اى نهانى ابو عبيدة وذكر قوله انحر اربع مرات ورواه الحميدى فى مسنده فيما اخرجه ابو نعيم فى مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابى صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابى وكنت فى ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال لى انحر فذكره ۱۲ قس قوله العنبر۔ قال فى التوشيح العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد فى بطنها طولها خمسون ذراعا انتهى ۱۲

قوله سبية۔ بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اى جارية سبية ۱۲ قس ... قوله وفد عبد القيس۔ هى قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينتسبون الى عبد القيس ... قوله تنتبذ لى۔ بفتح فوقية ... قوله فى جر۔ بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة ... ۱۲ قس

۵۱ قوله خشيت ان افتضح بمقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكارى وافتضح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان المنبوذ اذا بلغ حد السكر فهو منهى عنه فان النهى عن اتخاذ الاوانى المذكورة انما هو لاجل النهى عما شربوا من الخمور التى كانت فيها ١٢ خير جارى ۵۲ قوله قدم وفد عبد القيس - اى القدمة الثانية وكانوا ثلثة عشر راكبا كبيرهم الاشج واما ما جاء من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا ١٢ قس ۵۳ قوله مرحبا بالقوم - ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى رحبتم رحبا وسعة وقوله غير حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر العامل فى مرحبا اى قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزى وهو الذل والاهانة قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم او جمع نادم على غير قياس اذ قياسه نادمين ازدواجا للخزايا والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبى فيوجب ذلا وندما ١٢ ملتقط من المرقاة والطيبى والسيد ١٢ ۵۴ قوله وان تعطوا من المغانم الخمس - قال القاضى عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع على الاشهر انتهى او لكونه على التراخى لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام كذا فى القسطلانى قال على القارى فى المرقاة قال الطيبى فى الحديث اشكالان احدهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وثانيهما ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اجيب عن الاول بانه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المنفصلة وعن الثانى بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له وكان ما سواه مطروحا فهٰهنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مومنين مقرين بكلمتى الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء فى رواية البخارى امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالات وترجع اليه التاويلات وقال السيد جمال الدين قيل هذا الحديث لا يخلو عن اشكال لانه ان قرئ واقام الصلوٰة بالرفع على انها معطوفة على شهادة ليكون المجموع من الايمان فاين الثلثة الباقية وان قرئت بالجر على انها معطوفة على قوله بالايمان يكون المذكور خمسة لا اربعة واجيب على التقدير الاول بان الثلثة الباقية حذفها الراوى اختصارا او نسيانا وعلى التقدير الثانى بانه عد الاربع التى وعدهم ثم زادهم خامسة وهى اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم انتهى والاظهر اختيار الجر والمجرورات الاربعة بالعطف هى المامورات ويكون ذكر الايمان لشرفه وفضله وبيان اساسه واصله انتهى كلام القارى ومر الحديث مع بيانه فى ص۱۳ فى الايمان ١٢ ۵۵ قوله ما انتبذ فى الدباء - بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلى بالزفت والمقصود بالنهى ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها فى المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فلعلها تغير النقيع فى زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل ١٢ قاله السيد جمال الدين فى حاشية المشكوٰة ١٢ ۵۶ قوله بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعنى قرية من البحرين وسقط لابى ذر يعنى قرية وحكى الجوهرى وابن الاثير والزمخشرى ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها قرية كذا فى القسطلانى وتقدم الحديث مع بيانه فى ص۱۲۲ فى باب الجمعة ١٢ ۵۷ قوله وفد بنى حنيفة - فهو ابن لجيم بالجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بنى حنيفة كما ذكره ابن اسحٰق وغيره فى سنة تسع وذكر الواقدى انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بنى حنيفة بزمان فان قصته صريحة فى انها كانت قبل فتح مكة وكان البخارى ذكرها ههنا استطرادا ١٢ فتح ۵۸ قوله ذا دم - اى من هو مطلوب بدم او صاحب دم مطلوب وبروى ذا ذم بمعجمة وشدة ميم اى ذا ذمام وحرمة فى قومه ومن اذا عقد ذمة وفى بها كذا فى المجمع ومر فى ص۶۶ فى كتاب الصلوٰة فى المسجد ١٢

خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى اشهر الحرم حدثنا بجمل من
الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله و
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام فمرنا
باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم
والمزفت حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو ح قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن
مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك
تصليهما وقد بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلونى فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردونى الى ام سلمة بمثل ما ارسلونى الى
عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندى نسوة من بنى حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومى الى جنبه فقولى تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى
عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخرى ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابى
امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتانى اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى جمرة عن ابن عباس قال اول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين باب وفد بنى حنيفة و
حديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبى
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى خير يا محمد ان تقتلنى تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد
الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك فاصبح

حاشية الهامش: لا الندامى ن — شهر الحرام ن — فقال ها ن — الى الله صح ن — ثنا ن — فانا ن — عنهما ن — بنى ن — هو ابن ن — يعنى قرية ٢ — ثنا ٢ ان صح ن — ذا دم ن — فترك ن — نخل ن

بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

باب قصة الاسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث بن كريز وهي ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتكه واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف

حل اللغات: ٥١ قوله فبشره رسول الله صلعم. بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام ١٢ قس ٥٢ قوله صبوت. اي خرجت من دين الى دين قال لا اي ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمين ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة الى آخره زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلعم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم ١٢ قس ف ٥٤ قوله قدم مسيلمة الكذاب. بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا في القسطلاني قال الكرماني قال عياض وكان مسيلمة يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك ١٢ ٥٥ قوله في بشر كثير. ذكر الواقدي ان عدد من كان مع مسيلمة من قومه سبعة عشر نفسا فيحمل تعدد القدوم كذا في الفتح ١٢ ٥٦ قوله ولن تعدو امر الله. اي لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته في شقاوتك وبانك جهنمي مقتول. ملتقط من ك قس مجمع ١٢ ٥٧ قوله يجيبك. لانه كان خطيب الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيلمة واعلمه انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم عني في ذلك ويوخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد ونحو ذلك. فتح الباري ١٢ ٥٨ قوله فاهمني شانهما. اي احزنني قال في الفتح ويوخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلي اللائقة بالنساء تعبير للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم انتهى ١٢ ٥٩ قوله فنفختهما فطارا. فيه اشارة الى اضمحلال امرهما قوله يخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه صلعم والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود وقيل عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب ١٢ ك ٥١٠ قوله فاولتهما كذابين. قال الطيبي وجه تاويل السوارين بالكذابين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبه قيد اليد والقيد فيهما يمنعها عن البطش ويكفها عن الاعتمال والتصرف على ما ينبغي فتشابه من يقوم بمعارضته ياخذ بيده فيصده عن امره ١٢ ٥١١ قوله صنعاء. بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسي تنبأ بها في آخر عهد الرسول صلعم فقتله فيروز الديلمي في مرض وفاته صلعم فقال صلعم فاز فيروز كذا في الطيبي والمرقاة ١٢ ٥١٢ قوله وصاحب اليمامة بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وصاحبها مسيلمة الكذاب قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق كذا في الكرماني وغيره ١٢ ٥١٣ قوله هو خير منه. وفي بعضها اخير ولابي ذر عن الكشميهني احسن والمراد من الخيرية والحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة ١٢ قس ٥١٤ قوله جمعنا جثوة. مثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كوما ١٢ قس ف تن ٥١٥ قوله منصل الاسنة. بلفظ الفاعل من الانصال وللكشميهني من التنصيل اي يقولون رجب منصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض يقال نصلت الرمح اذا نزعت نصله ١٢ ك قس تن ٥١٦ قوله يوم بعث. بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر بعث النبي صلعم بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره ١٢ قس ٥١٧ قوله الى مسيلمة. بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد ١٢ ٥١٨ قوله الاسود العنسي. هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون قبل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرضه صلعم. ك وسيجيء بيانه في الصفحة الآتية ١٢ ٥١٩ قوله وهي ام عبد الله قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجته لا امه لان ام ابن عامر ليلى بنت ابي حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبد الله ابن عبد الله بن عامر وان لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو من بنت الحارث واسمها كيسة بتشديد التحتية بعدها مهملة وهي بنت عم عبد الله بن عامر بن كريز ولها منه ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كريز تحت مسيلمة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر في نزول مسيلمة وقومه عليها لكونها كانت امرأته. فتح الباري ١٢

۵١ قوله سوارا - السوار من الحلی معروف بکسر سینه وتضم وجمعه اسورة کذا فی الجمع یقال بالفارسیة باره وفی بعضها اسواران بکسر الهمزة وسکون السین قال صاحب الفتح وهی لغة فیه قال القسطلانی ولابی ذر والوقت والاصیلی وضع بفتحتین فی یدی بلفظ التثنیة ایضا واسوارین بکسر الهمزة وسکون السین منصوب بالیاء علی المفعولیة ١٢ **۵٢ قوله** ففظعتهما - بفاء ففاء فظاء معجمة مکسورة فعین مهملة من قولک شیء فظیع ای شدید قال ابن الاثیر کذا روی متعدیا والمعروف فظعت به او منه والتعدیة من باب الحمل علی المعنی انه بمعنی اکبرتهما وخفتهما قال فی الجمع هو بکسر ظاء ای استفظعت امرهما انتهی ١٢ **۵٣ قوله** العنسی الذی قتله فیروز - وذلک انه کان قد خرج بصنعاء وادعی النبوة وغلب علی عامل صنعاء المهاجرین ابی امیة وکان معه فیما رواه البیهقی فی دلائله شیطانان یقال لاحدهما سحیق بمهملتین وقاف مصغرا وللآخر شقیق بمعجمة وقافین مصغرا ایضا وکانا یخبرانه بکل شیء یحدث فی امور الناس وکان باذان عامل النبی صلعم بصنعاء فجاء شیطان الاسود فاخبره فخرج فی قومه حتی ملک صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذکر القصة فی مواعدتها دازویه وفیروز وغیرهما حتی دخلوا علی الاسود لیلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتی سکر وکان علی بابه الف حارس فنقب فیروز ومن معه الجدار حتی دخلوا فقتله فیروز واحتز راسه واخرجوا المرأة وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الی المدینة فوافق بذلک عند وفات النبی صلی الله علیه وسلم بیوم ولیلة فاتاه الوحی فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الی ابی بکر کذا فی الفتح وقس وذکر مسیلمة مر فی الصفحة السابقة وایضا مر ذکرهما فی ٥١٠ **۵٤ قوله** اهل نجران - بفتح النون وسکون الجیم بلدة معروفة من الیمن کانت منزلا للنصاری وهی علی سبع مراحل من مکة قوله العاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبدالمسیح والسید بفتح المهملة وکسر التحتیة المشددة اسمه الایهم بفتح الهمزة وسکون التحتیة والهاء هما رجلان من اکابر نصاری نجران وساداتهم وحکامهم ١٢ قس ک **۵۵ قوله** ان یلاعناه - ای یباهلاه وکان النبی صلی الله علیه وسلم فیما ذکره ابن سعد دعاهم الی الاسلام وتلا علیهم القرآن فامتنعوا فقال ان انکرتم ما اقول فهلم اباهلکم وفیه نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآیة ١٢ قس **۵٦ قوله** ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا لم یسلما ورجعا وقالا انا لم نباهلک فاحکم علینا بما تحب نصالحک فصالحهم علی الف حلة فی رجب والف حلة فی صفر ومع کل حلة اوقیة قالا انا نعطیک الخ کذا فی قس ١٢ **۵٧ قوله** عمان بضم المهملة وتخفیف المیم بلد معروف بقرب البحرین واما الذی بالشام فهو عمان بالفتح والتشدید ١٢ ک **۵٨ قوله** اقلت - بهمزة الاستفهام الانکاری اداو روی بالهمزة وغیر الهمزة ١٢ ک قس **۵٩ قوله** جئته - یعنی ابا بکر فقلت له ان رسول الله صلعم قال لی کذا وکذا فحثی لی حثیة قوله عدها ای الحثیة وقد مر الحدیث فی ص ٣٠٧ فی الکفالة - قس وایضا فی ص ٤٤٣ فی الخمس ١٢ **٦٠ قوله** واهل الیمن - وهم وفد حمیر سنة الوفود سنة تسع ولیس المراد اجتماعهما فی الوفادة ١٢ قس **٦١ قوله** هم منی وانا منهم - کلمة من هی من الاتصالیة ای هم متصلون بی ومعناه المبالغة فی اتحاد طریقتهما واتفاقهما علی طاعة الله ١٢ ک قس **٦٢ قوله** اخی - هو ابو رهم او ابو بردة قوله من الیمن ای علی النبی صلی الله علیه وسلم عند فتح خیبر قس ومر الحدیث فی ص ٥٣١ فی مناقب عبدالله بن مسعود ١٢ **٦٣ قوله** لما قدم ابو موسی - قال ابن حجر ای الکوفة امیرا علیها فی زمن عثمان ووهم من قال اراد الیمن لان زهدما لم یکن من اهل الیمن انتهی والظاهر انه اراد بالوهم الکرمانی قاله القسطلانی لان الکرمانی قال اکرم ابو موسی هذه القبیلة من جرم بالجیم المفتوحة وبالراء الساکنة حین قدم الیمن انتهی ١٢ **٦٤ قوله** یتغدی - بالغین المعجمة والدال المهملة ای یاکل الغداء قوله فی القوم رجل لم یسم نعم فی الخمس انه من بنی تیم الله احمر کانه من الموالی قوله فقذرته بکسر الذال ای کرهته واستقذرته قوله فاستحملناه ای طلبنا منه ان یحملنا والقائل ابل...

النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال عبید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ سألت عبد اللّٰہ بن عباس عن رؤیا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم التی ذکر قال ابن عباس ذکر لی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم اریت انه وضع فی یدی سواران من ذهب ففظعتهما وکرهتهما فاذن لی فنفختهما فطارا فاولتهما کذابین یخرجان قال عبید اللّٰہ احدهما العنسی الذی قتله فیروز بالیمن والآخر مسیلمة

باب قصة اهل نجران

حدثنا عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء العاقب والسید صاحبا نجران الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یریدان ان یلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فواللّٰہ لئن کان نبیا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطیک ما سألتنا وابعث معنا رجلا امینا ولا تبعث معنا الا امینا فقال لابعثن معکم رجلا امینا حق امین فاستشرف لها اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال قم یا ابا عبیدة بن الجراح فلما قام قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم هذا امین هذه الامة

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء اهل نجران الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امینا فقال لابعثن الیکم رجلا امینا حق امین فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبیدة بن الجراح

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن انس عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لکل امة امین وامین هذه الامة ابو عبیدة بن الجراح

باب قصة عمان والبحرین

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفین قال سمع ابن المنکدر جابر بن عبد اللّٰہ یقول قال لی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لو قد جاء مال البحرین لقد اعطیتک هکذا وهکذا وهکذا ثلاثا فلم یقدم مال البحرین حتی قبض رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فلما قدم علی ابی بکر امر منادیا فنادی من کان له عند النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم دین او عدة فلیأتنی قال جابر فجئت ابا بکر فاخبرته ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لو قد جاء مال البحرین اعطیتک هکذا وهکذا ثلاثا قال فاعطانی قال جابر فلقیت ابا بکر بعد ذلک فسألته فلم یعطنی ثم اتیته الثانیة فلم یعطنی ثم اتیته الثالثة فلم یعطنی فقلت له قد اتیتک فلم تعطنی ثم اتیتک فلم تعطنی ثم اتیتک فلم تعطنی فاما ان تعطینی واما ان تبخل عنی فقال اقلت تبخل عنی وای داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتک من مرة الا وانا ارید ان اعطیک وعن عمرو عن محمد بن علی قال سمعت جابر بن عبد اللّٰہ یقول جئته فقال لی ابو بکر عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة قال خذ مثلها مرتین

باب قدوم الاشعریین واهل الیمن

وقال ابو موسی عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم هم منی وانا منهم

حدثنا عبد اللّٰہ بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحق عن الاسود بن یزید عن ابی موسی قال قدمت انا واخی من الیمن فمکثنا حینا ما نری ابن مسعود وامه الا من اهل البیت من کثرة دخولهم ولزومهم له

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد السلام عن ایوب عن ابی قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسی اکرم هذا الحی من جرم وانا لجلوس عنده وهو یتغدی دجاجا وفی القوم رجل جالس فدعاه الی الغداء فقال انی رأیته یاکل شیئا فقذرته قال هلم فانی رأیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاکله قال انی حلفت لا آکله قال هلم اخبرک عن یمینک انا اتینا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم نفر من الاشعریین فاستحملناه فابی ان یحملنا فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا ثم لم یلبث

١٣

حاشیة السندی

(قصة عمان والبحرین) وفیه قال فاعطانی قال جابر فلقیت الخ یحتمل ان المراد بقوله فاعطانی ای بالآخرة ویکون قوله فلقیت بیانا لکیفیة ذلک الاعطاء ویحتمل ان المراد بقوله فاعطانی فوعدنی بالاعطاء واللّٰہ تعالی اعلم. ولعله جمع عمان مع البحرین ثم ذکر قصة البحرین فقط بناء علی قربهما فکان قصة البحرین قصتهما جمیعا واللّٰہ تعالی اعلم اه سندی

۵۱ قوله بخمس ذود - بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل ۱۲ قس ۵۲ قوله اجل - ای نعم حلفت وحملتکم وزاد فی روایة عبدالله بن عبدالوهاب فنسیت کذا فی القسطلانی قوله ولکن احلف علی یمین ای بیمین او المراد بها المحلوف علیه مجازا - لمعات ومر فی ص۴۴۴ فی الخمس ۱۲ ۵۳ قوله فاعطنا - من المال قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری اورده مختصرا وقد تقدم بتمامه فی بدء الخلق فی ص۴۵۴ والغرض منه قوله فجاء اناس من اهل الیمن و استشکل بان قدوم وفد بنی تمیم کان سنة تسع وقدوم الاشعریین کان قبل ذلک عقب فتح خیبر سنة سبع واجیب باحتمال ان یکون طائفة من الاشعریین قدموا بعد ذلک ۱۲

النبی صلی الله علیه وسلم ان اتی بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبی صلی الله علیه وسلم یمینه لا نفلح بعدها
ابدا فاتیته فقلت یا رسول الله انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمین فاری
غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر منها حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفین قال حدثنا
ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازنی قال حدثنا عمران بن حصین قال جاءت بنو تمیم الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال ابشروا یا بنی تمیم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغیر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء ناس من اهل
الیمن فقال النبی صلی الله علیه وسلم اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول الله حدثنی عبدالله بن محمد
الجعفی قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال الایمان ههنا واشار بیده الی الیمن والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول اذناب الابل من
حیث یطلع قرنا الشیطان ربیعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن سلیمن عن
ذکوان عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة و
الفخر والخیلاء فی اصحاب الابل والسکینة والوقار فی اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سلیمن سمعت ذکوان عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال الایمان یمان والفتنة ههنا ههنا یطلع قرن الشیطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اتاکم اهل الیمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه یمان والحکمة یمانیة
حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة قال کنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال یا
ابا عبدالرحمن ایستطیع هؤلاء الشباب ان یقرءوا کما تقرأ قال اما انک لو شئت امرت بعضهم یقرأ علیک قال اجل قال اقرأ
یا علقمة فقال زید بن حدیر اخو زیاد بن حدیر اتأمر علقمة ان یقرأ ولیس باقرئنا قال اما انک ان شئت اخبرتک بما قال
النبی صلی الله علیه وسلم فی قومک وقومه فقرأت خمسین آیة من سورة مریم فقال عبدالله کیف تری قال قد احسن قال عبدالله
ما اقرأ شیئا الا وهو یقرؤه ثم التفت الی خباب وعلیه خاتم من ذهب فقال الم یأن لهذا الخاتم ان یلقی قال اما انک لن تراه
علی بعد الیوم فالقاه رواه غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفیل بن عمرو الدوسی حدثنا ابو نعیم قال حدثنا
سفین عن ابن ذکوان عن عبدالرحمن الاعرج عن ابی هریرة قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان دوسا
قد هلکت عصت وابت فادع الله علیهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال
حدثنا اسمعیل عن قیس عن ابی هریرة قال لما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم قلت فی الطریق یا لیلة من طولها وعنائها علی انها من
دارة الکفر نجت وابق غلام لی فی الطریق فلما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فبینا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لی النبی
صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة هذا غلامک فقال هو لوجه الله فاعتقته باب قصة وفد طیء وحدیث عدی بن حاتم حدثنا موسی بن اسمعیل قال
حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبدالملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم قال اتینا عمر فی وفد فجعل یدعو رجلا رجلا ویسمیهم فقلت اما تعرفنی
یا امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا واقبلت اذ ادبروا ووفیت اذ غدروا وعرفت اذ انکروا فقال عدی فلا ابالی اذا

ثنی
قال
ثنا
رسول الله
فاشار
قرن
ثنا
یمان
ان لیقرأ
وقال
فقال
ثنا
لی غلام
هو حر فاعتقه

۵۴ قوله الی الیمن - ای الی جهة الیمن ای اهلها لا من ینسب الیها ولو کان من غیر اهلها وفیه رد علی من زعم ان المراد بقوله الایمان یمان الانصار فانهم یمانیون الاصل لان فی اشارته الی الیمن ما یدل علی ان المراد به اهلها حینئذ لا الذی کان اصلهم منها وسبب الثناء علیهم بذلک اسراعهم الی الایمان وحسن قبولهم له ولا یلزم من ذلک نفیه عن غیرهم قوله الجفاء بفتح الجیم والفاء ممدود التباعد وعدم الرقة والرحمة قوله وغلظ القلوب بکسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ۱۲ قس ۵۵ قوله الفدادین - یفسر علی وجهین احدهما ان یکون جمعا للفداد وهو الشدید الصوت وذلک من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلک اذا رویت بالتخفیف ویرید اهل الحرث وانما ذمهم لانه یشغل عن امر الدین ویلهی عن الآخرة قوله من حیث یطلع قرنا الشیطان ای من جهة المشرق و حیث هو مسکن القبیلتین ربیعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلک لان الشیطان ینتصب فی محاذات المطلع حتی اذا طلعت کانت بین جانبی راسه فیقع له السجدة حین یسجد عبدة الشمس لها - ک ومر فی ص۴۶۶ فی بدء الخلق ۱۲ ۵۶ قوله ارق افئدة والین قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفؤاد القلب وقیل باطنه وقیل ظاهره والمعنی هم اکثر رقة ورحمة من جهة الباطن کذا فی المرقاة قال فی المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنی کرر لفظها لاختلافه تاکیدا ۱۲ ۵۷ قوله الایمان یمان - اصله یمنی حذف احدی الیائین و عوض عنها الالف والحکمة یمانیة بخفة الیاء علی الافصح المشهور وحکی تشدیدها کذا فی اللمعات المراد منه وصف اهل الیمن بکمال الایمان کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۸ قوله فی قومک وقومه - ای فی قومک بنی اسد من الذم حیث قال علیه السلام فیما سبق فی المناقب ان جهینة ومزینة خیر من بنی اسد وغطفان وقومه ای قوم علقمة بنو النخع قبیلة شهیرة من الیمن اراد من الثناء فیما رواه احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلعم یدعو لهذا الحی من النخع ویثنی علیهم حتی تمنیت انی رجل منهم ۱۲ ف قس ۵۹ قوله علیه خاتم من ذهب - قال الکرمانی فان قلت خباب صحابی جلیل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهی عن التختم به لم یبلغ الیه قبل ذلک انتهی قال القسطلانی والظاهر ان خبابا یعتقد النهی للتنزیه فنبه ابن مسعود علی انه للتحریم ۱۲ ۵۱۰ قوله قصة دوس - بفتح المهملة وسکون الواو و بالمهملة قبیلة من الیمن والطفیل مصغر الطفل اسلم بمکة ورجع الی بلده ثم هاجر الی المدینة مع قومه عام خیبر ولم یزل بها حتی قبض النبی صلعم وقتل بالیمامة شهیدا ۱۲ ک ۵۱۱ قوله اللهم اهد دوسا وائت بهم - دعا صلعم بالهدایة فی مقابلة العصیان والاتیان بهم فی مقابلة الاباء قال الکرمانی قال القسطلانی فرجع الطفیل الی قومه فدعاهم الی الله ثم قدم بعد ذلک الی رسول الله صلعم بخیبر فنزل بسبعین او ثمانین بیتا من دوس قد اسلموا انتهی ۱۲ ۵۱۲ قوله من عنائها بفتح العین والنون والمد ای تعبها قوله دارة الکفر هی دارة الحرب والدارة اخص من الدار کذا فی العینی ومر بیانه فی ص۳۴۳ فی کتاب العتق ۱۲ ۵۱۳ قوله وفد طیء - بفتح المهملة وتشدید التحتیة المکسورة بعدها همزة بن ادد بن زید بن یشجب قیل سمی طیا لانه اول من طوی البیر او طوی المناهل وکان اسمه جلهمة ۱۲ قسطلانی ۵۱۴ قوله فلا ابالی اذا - ای اذا کنت تعرف قدری فلا اذا قدمت علی غیری فقد کان جدی نصرانیا ۱۲ قسطلانی -

باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا
الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا
ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان
ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس
قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف
اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت راسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن
عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت راسي وقلدت هديي فلست
احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال
حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمن ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اساله كم صلى و
عند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير و
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في

---

٥١ قوله حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحها وكسر الواو وفتحها كذا قال القسطلاني سميت بذلك لانه صلعم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال انتهى لان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه ١٢ ٥٢ قوله فقد حل - اي من احرامه قبل السعي والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس - قس ك قوله فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمفعول عطاء ١٢ ف ٥٣ قوله بعد المعرف - بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قوله كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعرفة وبعده ١٢ قس ٥٤ قوله يراه قبل وبعد - اي قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويطوف طواف الزيارة فحينئذ يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا ينحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدي الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي صلعم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي صلعم امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في تحلل من هو ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم ١٢ ٥٥ قوله احججت - بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر ١٢ قس ومر في ص ٢١١ في الحج ١٢ ٥٦ قوله فما يمنعك - ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ اكثر الاحاديث انه صلعم كان قارنا ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله لبدت راسي - من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي ١٢ ك ٥٨ قوله حتى انحر هديي - فيه ان من ساق الهدي لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد - عيني ومر في ص ٢١٣ في كتاب الحج ١٢ ٥٩ قوله ابي شيخا - نصب على الاختصاص او حال قوله لا يستطيع يجوز ان يكون صفة له ويجوز ان يكون حالا كذا في العيني قال الطيبي ويجوز ان يكون شيخا بدلا لكونه موصوفا اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة والاول اوجه انتهى قال علي القاري في شرح الموطا هذا يدل على ان الزاد والراحلة شرط الوجوب وان صحة البدن وقوته شرط الاداء انتهى قال العيني قال جماعة ان هذا الحديث مخصوص به ابو الخثعمية لا يجوز ان يتعدى به الى غيره بدليل قوله من استطاع اليه سبيلا وكان ابوها ممن لا يستطيع فلم يكن عليه الحج فلما لم يكن عليه لعدم استطاعته كانت ابنته مخصوصة بذلك الجواب وممن قال ذلك مالك واصحابه ١٢ ٦٠ قوله فهل يقضي - بفتح الياء اي يجزئ ويكفي عنه قال صلعم نعم اي يقضي عنه كذا في القسطلاني قال محمد في الموطا وبهذا ناخذ لا باس بالحج عن المرأة والرجل اذا بلغا من الكبر ان لا يحجا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى قال الطيبي في الحديث دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل فلا تحج عنه الا رجل مثله انتهى ومر الحديث في كتاب الحج في ص ٢٠٥ وفي ص ٢٥٠ ١٢ ٦١ قوله وهو مردف - اي والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلوة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمن بن طلحة الحجبي قوله وكان البيت قبل ان يهدم وبني في زمن ابن الزبير قوله سطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي بالشين المعجمة - قسطلاني ١٢ ٦٢ قوله بينه - اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الكرماني قال العيني وفي فوائد سمويه ان عبد الرحمن الوضاح قال قلت لشيبة زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا وابي لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بهما بطنه وظهره انتهى - ومر بيانه في ص ٢١٤ في كتاب الحج ٦٣ قوله مرمرة حمراء - بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح - قسطلاني ومر الحديث مع بعض بيانه مرارا في باب

٥١ قوله احابستنا هي - عن الرجوع الى المدينة لانه صلعم ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انها افاضت الى مكة يارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلعم فلتنفر بكسر الفاء معنا الى المدينة ١٢ قسطلاني ومر في ص٢٣٦ ٥٢ قوله حجة الوداع - كانه شيء ذكره النبي صلعم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك ١٢ توشيح ٥٣ قوله فما خفي - ما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اے بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور ١٢ قس ٥٤ قوله كفارا - اي لا تكن افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين كذا في الطيبي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما يجيء قال في اللمعات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذكروا في توجيه رواية كفارا وجوها ان ذلك كفر في حق المستحل او المراد كفران لنعمة حق الاسلام او المراد انه يقرب الى الكفر ويؤدي اليه او انه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه اذا لبسه او المراد لا يكفر بعضهم بعضا انتهى قال الكرماني والاولى انه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع فان قلت كيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من فالا هل بلغت ونحو تمام الحديث ١٢ ٥٥ قوله لم يحج بعدها - لانه توفي في اوائل العام الثاني قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي ١٢ قس ٥٦ قوله قال ابو اسحق - السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك فالمراد انه لم يترك وهو بمكة الحج قط كذا في القسطلاني قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلعم حج قبل النبوة وبعدها حجات انتهى قال الكرماني فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقررنا سكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يجوز قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها انتهى ١٢ ٥٧ قوله استدار كهيأته - الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى الموضع الذي في ابتدأ منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل طيبي قس ٥٨ قوله ثلث - انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تانيثه قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث واضاف الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه من النسيء طيبي قسطلاني ١٢ ٥٩ قوله واعراضكم - جمع عرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبان ينتقص او موضع المدح والذم منه ١٢ قاموس ٦٠ قوله اني لاعلم اي مكان انزلت الخ - اي ما اهملناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا - كرماني ومر في ص١١ في كتاب الايمان قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة انتهى ١٢ ٦١ قوله اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلعم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد لا يعتمر في سنة قس ومر الحديث في ص٢٢٢ في الحج ١٢

حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يارسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

اخبرني — زيادة فلا — العين — ثلثة — اي — قالوا — فسألكم — النبي — رسول الله

حل اللغات: طافية اي بارزة نابتة - انظروا اي تنبهوا وتكفروا - استنصت الناس اي اسكتهم - الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هٰهنا السنة - حرم جمع حرام اي يحرم فيها القتال - الشاهد الحاضر - اوعى له اي احفظ - اهل اي احرم - اشفيت منه اي اشرفت - بشطره بنصفه ١٢

۵۱ قوله والثلث كثير بالمثلثة اى بالنسبة الى ما دونه والتصدق به كثير انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وتذر بذال معجمة اى ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائلة بمعنى فقير قوله يتكففون اى يسئلون الناس باكفهم بان يمدوها للسوال قوله اخلف يعنى اخلف فى مكة بعد اصحاب المسافرين معك الى المدينة قوله لن تخلف بان يطول عمرك قوله حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتح الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون من الغنائم قوله يضر بك آخرون من المشركين والمنافقين قوله امض بهمزة قطع اى اتمم لاصحابى هجرتهم التى هاجروها من مكة الى المدينة قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ١٢ ملتقط من قس ك ع ۵۲ قوله لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا فى النسخ الموجودة لكن قال على القارى فى شرح الموطا بتخفيف لكن ورفع البائس وهو الذى عليه البؤس وقوله رثى له الى آخره مدرج من كلام الراوى تفسير المعنى هذا الكلام اى انه صلى الله عليه وسلم رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم قيل قائله سعد بن ابى وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهرى قال واختلفوا فى قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخارى انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها يعنى عام الفتح فعلى الاول سبب توجعه عدم هجرته وعلى الثانى موته بارض هاجر منها انتهى كلام القارى ومر الحديث فى ص١٧٣ و فى ص٣٨٣ ۵۳ قوله العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير المتوسط والفجوة الفرجة والمتسع بين شيئين النص بالنون والمهملة السير الشديد ١٢ قس ك ۵۴ قوله غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتانيث وهى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت فى الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا فى الكرمانى قال القسطلانى وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابى ذر فما بعده رفع انتهى قال الحلبى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف اى وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذى قد خرج يدعى النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بالناس وهم ثلثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة الآف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصارى على ما هو المشهور قال الحافظ الدمياطى وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفطة اى وقيل ابن ام مكتوم وقيل على بن ابى طالب قال ابن عبد البر وهو الاثبت هذا كلامه وفى كلام ابن اسحق وخلف عليا رض على اهله وامر بالاقامة فيهم انتهى ١٢ ۵۵ قوله خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما فى حبل واحد ولابى ذر عن الحموى والمستملى هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اى الناقتين قوله لستة ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلثا فذكر الراوى مرتين اختصارا فان قلت تقدم فى باب قدوم الاشعريين انهم امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قصتان احدهما عند قدومهم والاخرى فى غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعدد لا ينفى الزائد او نادبهم واحدا على الخمس ١٢ ملتقط من قس ك ومر الحديث فى ص٦٢٣ فى باب قدوم الاشعريين وفيه فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبى صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير منها ١٢ قال فى التنقيح ويروى هذين القرينتين وحق الكلام هاتين قال الكرمانى اشارا ولا بلفظ هذين ثم قال اعنى القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ١٢ ۵۶ قوله بمنزلة هارون من موسى اى حين خلفه فى قومه لما خرج الى الطور قال الطيبى ومن استدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده صلى الله عليه وسلم لعلى فهو زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة فى الاهل فى حيوته لا تقتضى الخلافة فى الامة بعد الممات والمقايسة التى تمسكوا بها تنتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالمواخاة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى قال فى اللمعات وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فى هذه الغزوة على امامة الناس فكان على رض يتفقد اهل النبى صلى الله عليه وسلم وابن ام مكتوم يؤم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الامامة ايضا بل كان اهم مع ان خبر الواحد لا يقاوم الاجماع انتهى ومر بيانه وانيا فى ص٥٢٦ فى مناقب على رضى الله تعالى عنه

والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى بمكة حدثنى ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه فى حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق فى حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى قال ارسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله ان اصحابى ارسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شئ ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت الى اصحابى فاخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى اى عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا انى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد

حل اللغات ان تذر ان تترك - عالة جمع عائل وهو الفقير - يتكففون اى يمدون اكفهم للسوال - فى فى امرأتك اى فى فمها - البائس هو شديد الحاجة - رثى له اى رق ورحم - العنق ضرب من السير المتوسط - الفجوة الفرجة والمتسع - نص اى سار سيرا شديدا - وافقته اى صادفته - وجد فى نفسه اى غضب ١٢

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في في فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

(نسخ: نی نا — العُسيرة — فقال — نا قاكن بيته اے منزله — احدا — الغزوة — الغزوة — عدوهم — ان زهد — عطفيه — فطفقت — لم)

---

۵ قوله تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة يأكلها باطراف اسنانك ۱۲ قس ۲ قوله وكان قائد اي وكان عبد الله قائد كعب ابيه من بينه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد او عبيد الله ولابن السكن من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول ۱۲ قس ۳ قوله ولم يعاتب بكسر التاء مرقوم عليها علامة ابي ذر في الفرع اي لم يعاتب الله احدا ولابي الوقت ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اي غزوة بدر قوله عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ۱۲ قس ۴ قوله ليلة العقبة التي في طرف منى يضاف اليها جمرة العقبة وهي الليلة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثنى عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار ۱۲ كرماني ۵ قوله ان لي بها مشهد بدر اي بدلها ومقابلها لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء كلمته قوله اذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة ۱۲ ک ۶ قوله الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد ۱۲ قسطلاني ۷ قوله مفازا بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها قوله وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة وجاءت معه لخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء ۱۲ قس ومر قريبا ۱۲ قس ۸ قوله اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل غزوهم ۱۲ قسطلاني ۹ قوله لا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي رواية مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في رواية معقل يزيدون على عشرة الآف لا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحق واورده الواقدي باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلثين الفا لاحتمال ان يقول من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر ۱۲ قس ۱۰ قوله طابت الثمار والظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم قاله القسطلاني قال الحلبي وكان ذلك عسرة في الناس وجدب في البلاد اي وشدة من نحو الحر حين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ظلالهم وثمارهم انتهى ۱۲ ۱۱ قوله حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف قوله وتفارط بالفاء والراء والطاء مهملتين اي فات وسبق ۱۲ قسطلاني توشيح ۱۲ قوله الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اي مطعونا بالنفاق ومتهما به قوله اني بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعل احزنني كذا في قس ۱۳ قوله ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة اي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه او لباسه او كنى عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل ۱۲ قس ۱۴ قوله قد اظل قادما اي دنا قدومه كان ظله وقع عليه قوله زاح بالزاي ثم الحاء المهملة اي زال ۱۲ قس ک ۱۵ قوله فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت ان لا ينجيني منه الا الصدق قوله واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما اي في رمضان كما قاله ابن سعد ۱۲ قسطلاني ۱۶ قوله جاءه المخلفون اي الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك ۱۲ كذا في ارشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني

حل اللغات

من في العاض اي من فم العاض - احدى ثنيتيه اي مقدم الاسنان - تقضمها بفتح الضاد اي تاكلها باطراف اسنانك - في في فحل اي في فم ذكر ابل - تواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا - الا ورّى بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد - مفازا فلاة لا ماء فيها - فجلّى اي وضح وكشف ليستعدوا - اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه في السفر - الجد بكسر الجيم الجهد في الشيء - مغموصا اي مطعونا بالنفاق - فاجمعت صدقه اي جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي ۱۲
۵ اي غزوة العسرة اي غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها ۱۲ ک ۵ اي تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون ۱۲ بيضاوي ۵ هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار ۱۲ ک

حاشية السندي: (قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بالندامة وانها اذا تحققت بشرائطها لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم اه سندي

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت
ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا
نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمروي وهلال بن امية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب
القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوٰة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوٰة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم
اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت
فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق
المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه

(حاشیہ جانبی: نسخہ فيحلفون — نا يا رسول الله — فتار نسخہ فنذا — المخلفون — نسخہ يؤنبونني — نسخہ العامري انكره العلماء ١٢ ک — نسخہ يدلني — نسخہ لا يقربنك)

۱؎ قوله يعتذرون اليه اى يظهرون العذر اليه صلوٰة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ١٢ قسطلاني ۲؎ قوله فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو آخر ١٢ قسطلاني ۳؎ قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ١٢ قسطلاني ۴؎ قوله يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اى يلومونني ولغير ابي ذر يؤنبونني ١٢ قسطلاني ۵؎ قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الاولى خفيفة وقوله العمروي بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ. وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة ١٢ فتح ۶؎ قوله وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبته الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي انتهى ١٢ ۷؎ قوله ايها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى متخصصين من بين سائر الناس ١٢ قس ک ۸؎ قوله فما هي التي اعرف اى تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها ١٢ ک وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ١٢ قس ۹؎ قوله فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث ١٢ قس ک ۱۰؎ قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم ١٢ ک قس ملتقطا ۱۱؎ قوله يشيرون له اي يعني ولا يتكلمون بقولهم هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه ١٢ قسطلاني ۱۲؎ قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ١٢ ک ۱۳؎ قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اى موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع انتهى ١٢ ۱۴؎ قوله اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ۱۵؎ قوله ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ١٢ قسطلاني

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون اى فاخذوا يظهرون العذر. ابتعت ظهرك اى اشتريت راحلتك. ليوشكن الله اى ليعجلن الله علي بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب. يؤنبونني اى يلومونني اشد اللوم. حتى تنكرت اى تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. واجلدهم اى اقواهم. من جفوة الناس اى من جفائهم واعراضهم. حتى تسورت اى علوت. وتوليت اى ادبرت. نبطي فلاح. فتيممت اى قصدت. ١٢

۷؎ بفتح اليا خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اى من ذنبك ١٢ تن ۸؎ وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ١٢ قس ۹؎ انما لم يجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ١٢ قس

ك قوله فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بشابته من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمته اياه من اهله الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خطر على زوجة هلال غشيانه اياها واذن لها في خدمته ومعلوم انه لابد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لاتدعو حاجته هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجته وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذي كلم كعبا من اهله هو من لم يشمله النهي فتامليه ١٢ قس او الذي كلمه بذلك كان منافقا ١٢ ف ٢ قوله اوفى بالفاء مقصورا اي اشرف وسلع بفتح السين وسكون اللام قوله ابشر بهمزة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على جبل سلع ابابكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب قوله واذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم وللكشميهني بغير مد وكسر المعجمة ١٢ ف قس ٣ قوله وسعى ساع من اسلم هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائذان الذين سعيا ابو بكر رض وعمر رض لكنه صدره بقوله زعموا ١٢ قس ٤ قوله ما املك غيرهما اي من الثياب والا فقد كان له مال صرح به فيما ياتي قوله واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي ١٢ قسطلاني ٥ قوله لتهنك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها ١٢ ف لان اصله تهنأ بفتح النون ١٢ و ٦ قوله ولا انساها اي هذه الخصلة لطلحة وهي بشارته اياي لا ازال اذكر احسانه ١٢ قس ٧ قوله بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامه هو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به او انه يوم بتوبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى يوم اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها ١٢ قسطلاني ٨ قوله قطعة قمر قيل شبهه لقطعة منه لا بكله مع ان المعهود في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستنارة هو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر كذا في التوشيح قيل قال قطعة احترازا من السواد الذي في القمر كذا في القسطلاني ١٢ ٩ قوله احسن مما ابلاني اي مما انعم وفيه نفي الافضلية لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة ١٢ قس ١٠ قوله لقد تاب الله على النبي اي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قوله والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ١٢ قس ١١ ان لا اكون كذبته قال القاضي كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبته ولا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد كذا في التنقيح قال الكرماني هو بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي انتهى ١٢ ١٢ قوله شر ما قال لاحد اي قال قولا شرا قال بالاضافة هي شر القول الكائن للناس ١٢ قس ١٣ قوله تخلفنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم وغيره بضم المعجمة من غير شئ قبلها ١٢ فتح ١٤ قوله وارجاءه اي تاخيره امرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه صلى الله عليه وسلم اعتذاره والمراد على قوله انهم خلفوا من التوبة لا عن الغزو وقد اخرج

وَاللّٰهِ مَا بِهٖ حَرَكَةٌ اِلٰى شَئٍ وَاللّٰهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ اَمْرِهٖ مَا كَانَ اِلٰى يَوْمِهٖ هٰذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ اَهْلِي لَوِ اسْتَاذَنْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَاَتِكَ كَمَا اَذِنَ لِامْرَاَةِ هِلَالِ بْنِ اُمَيَّةَ اَنْ تَخْدُمَهٗ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا اَسْتَاذِنُ فِيْهَا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيْنِي مَا يَقُوْلُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اسْتَاذَنْتُهٗ فِيْهَا وَاَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتّٰى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُوْنَ لَيْلَةً مِنْ حِيْنَ نَهٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلٰوةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِيْنَ لَيْلَةً وَاَنَا عَلٰى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوْتِنَا فَبَيْنَا اَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ اَوْفٰى عَلٰى جَبَلِ سَلْعٍ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ اَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ اَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَاٰذَنَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللّٰهِ عَلَيْنَا حِيْنَ صَلّٰى صَلٰوةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُوْنَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُوْنَ وَرَكَضَ اِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعٰى سَاعٍ مِنْ اَسْلَمَ فَاَوْفٰى عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ اَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهٗ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهٗ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهٗ اِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ وَاللّٰهِ مَا اَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّؤُنِّي بِالتَّوْبَةِ يَقُوْلُوْنَ لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ قَالَ كَعْبٌ حَتّٰى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَاِذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ اِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ يُهَرْوِلُ حَتّٰى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي وَاللّٰهِ مَا قَامَ اِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ غَيْرُهٗ وَلَا اَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهٗ مِنَ السُّرُوْرِ اَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ اُمُّكَ قَالَ قُلْتُ اَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهٗ حَتّٰى كَاَنَّهٗ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ مِنْ تَوْبَتِي اَنْ اَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَاِنِّي اُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ اِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَاِنَّ مِنْ تَوْبَتِي اَنْ لَا اُحَدِّثَ اِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ فَوَاللّٰهِ مَا اَعْلَمُ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَبْلَاهُ اللّٰهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيْثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى يَوْمِي هٰذَا اَحْسَنَ مِمَّا اَبْلَانِي وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى يَوْمِي هٰذَا كَذِبًا وَاِنِّي لَاَرْجُوْ اَنْ يَحْفَظَنِيَ اللّٰهُ فِيْمَا بَقِيْتُ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ اِلٰى قَوْلِهٖ وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ فَوَاللّٰهِ مَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ اَنْ هَدَانِي لِلْاِسْلَامِ اَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُوْلِ اللّٰهِ اَنْ لَا اَكُوْنَ كَذَبْتُهٗ فَاَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِلَّذِيْنَ كَذَبُوْا حِيْنَ اَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِاَحَدٍ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ اِلٰى قَوْلِهٖ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ قَالَ كَعْبٌ وَكُنَّا تُخُلِّفْنَا اَيُّهَا الثَّلٰثَةُ عَنْ اَمْرِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ حَلَفُوْا لَهٗ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَاَرْجَاَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْرَنَا حَتّٰى قَضَى اللّٰهُ فِيْهِ فَبِذٰلِكَ قَالَ اللّٰهُ وَعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللّٰهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَاِنَّمَا هُوَ تَخْلِيْفُهٗ اِيَّانَا وَاِرْجَاؤُهٗ اَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهٗ وَاعْتَذَرَ اِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

فسمعت | فيه | الى رسوله | رسوله | اذ | انما

المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق وكذا النسائي ١٢ قس ﴿حل اللغات﴾ سلع بفتح السين المهملة وهو جبل معروف بالمدينة ۔ فخررت اي اسقطت نفسي على الارض ۔ وركض اي استحث ۔ فاوفى اي اشرف واطلع ۔ فوجا فوجا اي جماعة جماعة ۔ يهرول اي يسرع بين المشي والعدو ۔١٢ ه ٥ قالوا خوفا عليه من تفضره بالفقر وعدم صبره ١٢ قس

٥١ قوله الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى ١٢ قس ك ٥٢ قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة اولئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين قوله ثم قنع راسه بفتح القاف والنون مشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه قوله جاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٤٧٨ في كتاب الانبياء وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحديثين ان النهي الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا المراد منه الدخول في بيوتهم والاستقرار فيها كهيئتهم والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من ماء بيرهم والاستقاء منها ونحو ذلك والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه الحديث السابق في كتاب الانبياء والله اعلم بالصواب

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه قال الا في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر

٥٣ قوله لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين كذا في القسطلاني ١٢ ٥٤ قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا ١٢ خير جاري ٥٥ قوله طابة هي اسم من اسماء المدينة وسميت لطيبها الساكنها ١٢ عيني ٥٦ قوله كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر كذا في الكرماني ١٢ ٥٧ قوله الى كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم ملك الفرس كذا في الكرماني قال صاحب القاموس كسرى ويفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك انتهى قال القسطلاني اسمه ابرويز بن هرمز بن انوشيروان وهو كسرى الكبير المشهور لا انوشيروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبره بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز انتهى ١٢ ٥٨ قوله بعث بكتابه وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قاله القسطلاني اي الذين هم اتباعك ١٢ طيبي ٥٩ قوله ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رض كذا في القسطلاني قال الطيبي والقاري نقلا عن التوربشتي والذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فراى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم انتهى وكذا في المجمع ايضا ١٢ ومر الحديث في ص ١٥ في كتاب العلم ١٢ ٦٠ قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على الجمل فسميت به اصحاب الجمل يعني عسكره قاله الكرماني ولم تكن عائشة ولا غيرها طالبين الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتلته وكان علي ينتظر من اولياء عثمان رض ان يتحاكموا فاذا ثبت على احد انه قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح ١٢ ٦١ قوله ولوا امرهم امراة قال القسطلاني مذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة والقضاء واجازه الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء انتهى فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة كذا في الكرماني ١٢ ٦٢ قوله ثنية الوداع الثنية هي ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في التبليغ والارشاد ولجوا في التكذيب والعناد ويعتذرون بالاباطيل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقيل المراد به الاختصام العام يخاصم الناس بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا كذا في البيضاوي وفي القسطلاني قالت الصحابة رض ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا انتهى ١٢ ٦٤ قوله ابهري بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل عرق في صلب متصل بالقلب واسم بالفتح والضم ١٢ قاله الكرماني *حل اللغات* الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى. اسكب اي اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته. قيصر هو لقب ملك الروم ان يمزقوا كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق ١٢ ٦٥ قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع كذا في قس ومر الحديث في ص ٤٣٣ في الجهاد ١٢ ٦٦ هذا التعليق وقع هنا في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ وقع بعد حديثي الباب عقيب حديث ابن عباس ١٢ خ

حاشية السندي: (قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الجمل الخ كانه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس من الانتصار لعلي بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له ان يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امراة كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في اسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى اعلم اه سندي

ابن الخطاب يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر
ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا
ما تعلم حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس و
ما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند
نبى تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصاهم
بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال
فنسيتها حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال فقال النبى صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها
فسارها بشئ فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت
ثم سارنى فاخبرنى انى اول اهله يتبعه فضحكت حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والاخرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول فى مرضه الذى مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه خير حدثنا
مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم المرض الذى مات
فيه جعل يقول فى الرفيق الاعلى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير ان
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيى او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشى عليه فلما افاق شخص بصره
نحو سقف البيت ثم قال اللهم فى الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذى كان يحدثنا
وهو صحيح حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن ابى بكر على النبى صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى
النبى صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال فى الرفيق الاعلى ثلثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

لـه قوله يدنى ابن عباس اى يقربه قوله ان لنا ابناء مثله اى فى السن فلم تدنهم قوله انه من حيث تعلم اى تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم او من جهة قرابته صلى الله عليه وسلم قوله فسأله عمر الخ بعد ان سألهم فنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المستقط من قس ك ومر الحديث فى ص۶۱۵ وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخر فى رواية ابى ذر واقع بعد قوله الا ما تعلم والصواب وجد فى بعض النسخ ههنا حدثنا حبان الى آخر الحديث ويجئ فى هذه النسخة فى الصفحة الآتية موافقا للاكثر النسخ ۱۲ ـه قوله يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدأ محذوف ومراده التعجب وشدة الامر وتفخيمه كما مر فى ص۴۲۹ فى الجهاد ۱۲ ـه قوله فتنازعوا فقال العظيم فكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر حسبنا كتاب الله والامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ۱۲ قس قال فى الفتح ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ومر بيانه فى ص۲۲ فى العلم ۱۲

ـه قوله اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء وفى بعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل مضمر اى قال هجرا والهجر هو الهذيان الذى يقع من كلام المريض الذى لا ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا قاله القسطلانى قال الكرمانى قال النووى هو بهمزة الانكار اى انكروا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوا امره كامر من يهذى فى كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع مجازا او هو من الهجر ضد الوصل اى يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضى لما راوا فيه من علامات من دار الفناء وفى بعضها اهجر من باب الافعال انتهى ومر بعض بيانه فى ص۴۲۹ من العينى ۱۲ ـه قوله استفهموه بكسر الهمزة بلفظ الامر اى عن هذا الذى اراده هل هو الاولى ام لا ۱۲ قس ـه قوله يردون عليه اى يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه فى بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما فى الصلح يوم الحديبية فاما اذا امر بشئ امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابى ذر يردون عنه القول المذكور على من قاله ۱۲ قس ـه قوله من جزيرة العرب هى من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ۱۲ ك قس ومر فى ص۴۲۹ وفيها اقوال ذكرها صاحب اللمعات فى باب الوسوسة ۱۲ ـه قوله اجيزوا الوفد اى اعطوهم بنحو ما كنت اجيزهم وكانت جائزة الواحدة على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة فامر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة ۱۲ قس ـه قوله وسكت عن الثالثة او قال وهو الراجح فنسيتها قيل الشاك هو ابن عباس والناسى سعيد بن جبير وقال سفين ونسبت الثالثة هو قول سليمن كذا فى قس وفى التوشيح قال الداؤدى وابن التين الثالثة هى الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هى قوله الصلوة وما ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد فانها ثبتت فى الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود انتهى ۱۲ ـه ۱۰ قوله حسبنا كتاب الله هذا من فقهه وفضائله لانه خشى ان يعجزوا عن المنصوص عليه وقيل اراد التخفيف عليه صلى الله عليه وسلم حين غلبه الوجع وقيل اراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتمادا على تقدير الله كما هم به فى اول مرضه ثم تركه اى حيث قال صلى الله عليه وسلم ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر وكان عمر افقه من ابن عباس وموافقيه ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبى صلى الله عليه وسلم ولكنه خاف ان يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون به سبيلا الى الطعن كذا فى المجمع ۱۲ ـه ۱۱ قوله ان الرزية بالراء ثم الزاى فالتحتية المشددة اى المصيبة كل المصيبة ولا يعارض هذا قول عمر لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان احكام الدين ودفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا تقع واقعة الى يوم القيمة الا وفى الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة ولئلا ينسد باب الاجتهاد فراى عمر رض ان الصواب ترك الكتابة تحقيقا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفى تركه صلعم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه كذا فى القسطلانى مع انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولهذا عد هذا من موافقة عمر رض ومر بيانه فى ص۲۲ فى العلم ۱۲ ـه ۱۲ قوله فى الرفيق الاعلى الملئكة او من فى آية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذى يحصل فيه مرافقتهم وهى الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه وقد وجدت فى بعض كتب الواقدى ان اول كلمة تكلم بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها فى الرفيق ۱۲ توشيح ـه ۱۳ قوله نقضمته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفى بعضها بالمهملة اى المفتوحة يقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ونقضته بالقاف والفاء ايضا قوله طيبته اى لينته ۱۲ ك
ـه استنبط عنه ان الكتاب يستغنى عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك الامر باخراج اليهود وغيره ۱۲ ـه وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ۱۲ قس

حل اللغات: يدنى ابن عباس اى يقربه. وجعه اى مرضه. دعونى اتركونى. اجيزوا اى اعطوا. الوفد جمع وافد وهو الذى اتى الى الامير برسالة من قوم. لما حضر اى دنا موته. حسبنا اى يكفينا. اللغو هو الكلام الساقط الذى لا يعتد به. الرزية بفتح الراء المصيبة. اللغط بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة. فسارها اى كلمها خفية. فقضمته اى مضغته. وطيبته اى لينته ۱۲

۱۴/۲

۵۱ قوله حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العنق قوله ذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتج به ۱۲ قس ۵۲ قوله نفث اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه كذا في القسطلاني وفي المجمع النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق انتهى ۵۳ قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة اي السورتين المتين في آخر القرآن وهما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اطلق لفظ الجمع باعتبار الآيات او اراد هما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والامراض والآفات ونحوها ۱۲ قس ک خ وفي بعض النسخ هذا الحديث مر سابقا ۱۲ ۵۴ قوله قالت عائشة لولا ذلك اي لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لابرز القبر هو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الافعال كذا في الخير الجاري وما فهم من القسطلاني والعيني انه على صيغة الماضي المجهول حيث فسروه بقولهم لكشف وكذا في النسخ الموجودة ۱۲ وقوله خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني والقسطلاني وفي الخير الجاري وخشي على صيغة المجهول وذكره العيني بالوجهين ۱۲ ۵۵ قوله استاذن ازواجه وكانت فاطمة رض هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح من الزهري ۱۲ قس قوله ان يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض وخدمته ۱۲ خ ۵۶ قوله وبين رجل آخر قال الكرماني فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشا من ذلك ۱۲ ک ۵۷ قوله من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة قال في الفتح قيل الحكمة في عدد السبع ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة ۱۲ قس ومر في صـ۳۲ في الوضوء ۱۲ ۵۸ قوله يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد ۱۲ قس وفي اللمعات قال النووي لا يصلى الى القبر ولا عند قبر تبركا واعظاما للاحاديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا احسب لاحد فيه خلافا اعني الصلوة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما انتهى وقال التوربشتي فاما اذا وجد بقربها موضع بني للصلوة او مكان يسلم فيه المصلي عن التوجه الى القبور فانه في فسحة من الامر ۱۲ كلام اللمعات وكذا حاصل ما في الطيبي والمرقاة ومر في صـ۱۷۷ ۵۹ قوله في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلوة قال الكرماني ومر تمام الحديث في صـ۹۳ وفيما يليها في كتاب الصلوة ۱۲ ۶۰ قوله وما حملني اي ما حملني على كثرة مراجعته الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به ۱۲ قس ک ۶۱ قوله والا كنت ارى عطف على الا انه لم يقع اي لو وقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاؤمهم كما ظهر لي بعد ما راجعت ۱۲ خير جاري ۶۲ قوله اخبرني عبد الله بن كعب قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد به البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب ۱۲ قس ۶۳ قوله بارئا بغير همزة في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض ۱۲ قس ۶۴ قوله عبد العصا كناية عن صيرورته تابعا لغيره كذا في التوشيح قال في الفتح والمعنى انه يموت بعد ثلث وتصير انت مامورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رض ۱۲ ۶۵ قوله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي

حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي فكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله عليه السلام لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم

باسناد جيد قال علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس ۱۲ قسطلاني ۶۶ وصلهما في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ۱۲ ماوصل رواية ابن موسى في باب انما جعل الامام ليوتم به ۱۲ قس ۶۷ الذاقنة ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرفه الثاني او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة ۱۲ قاموس ۶۸ اي علمت ان شدته ليس من المنذرات لسوء العاقبة ۱۲ سيد جمال الدين

حل اللغات الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هي طرف الحلقوم. نفث تفل. طفقت اي اخذت وشرعت اصغت اليه اي امالت سمعها اليه. لابرز على صيغة المتكلم اي لاكشف يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته. هريقوا اي صبوا. مخضب مركن. خميصة كساء اسود. بارئا اسم فاعل من برء بمعنى افاق من المرض ۱۲

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بيناهم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

ﻠﻪ قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملتين وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وعيني ١٢ ﻪ٢ قوله ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ ﻪ٣ قوله في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ ﻪ٤ قوله اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا يكررها فعرفن ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس ﻪ٥ قوله فقضمته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القصم وهو الكسر كذا في الكرماني قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة ١٢ قسطلاني ﻪ٦ قوله وفي يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثنى عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شيء كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة ﻪ٧ قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها ١٢ قس ﻪ٨ قوله بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس ﻪ٩ قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن ١٢ قس ﻪ١٠ قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي هو على قرية وهذا افصح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني ﻪ١١ قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم ١٢ قس ﻪ١٢ قوله فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا غطية فكشفت ١٢ قس ﻪ١٣ قوله فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه

ﻪ في صفحة ١٦٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ ﻪ وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٤ ﻪ بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو اكلوني البراغيث ١٢ قس ك ﻪ اما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس ﻪ هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢ حل اللغات نكص رجع السحر الرية وقال الداودي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمة. تيمم قصد. مغشى مغطى. فعقرت اي

حاشية السندي

(قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن
ابی شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن ابی عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علی قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه فی مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدونی فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدونی قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى احد فی البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابی الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبی صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم اوصی
الى علی فقالت من قاله لقد رايت النبی صلى الله عليه وسلم وانی لمسندته الى صدری فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت فكيف
اوصى الى علی حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن ابی اوفى اوصى النبی صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن
ابی اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التی كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما
ثقل النبی صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب اخر ما تكلم النبی صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد
قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهری اخبرنی سعيد بن المسيب فی رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان
النبی صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبی حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذی
غشی عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه
الحديث الذی كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى باب وفاة النبی صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابی سلمة عن عائشة وابن عباس ان النبی صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفی وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب واخبرنی سعيد بن
المسيب مثله باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت توفی النبی
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودی بثلثين صاعا باب بعث النبی صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فی مرضه الذی توفی
فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
استعمل النبی صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبی صلى الله عليه وسلم قد بلغنی انكم قلتم فی اسامة وانه
احب الناس الی حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس فی امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٥١ قوله ما تقلنی بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلای فاعله ای ما تحملنی رجلای ١٢ قس ٥٢ قوله تلاها ای الآية المخبرة بموته صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبی صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى الآية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للافعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا اجود من الاول كذا فی الخير الجاری قال القسطلانی وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة اعظم من موت النبی صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢ ٥٣ قوله لددناه. بدالين مهملتين ای جعلنا الدواء فی احد جانبی فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الادوية فی احد شقی الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان الذی لددوه العود الهندی والزيت ملتقط من قس كسدخ ١٢ ٥٤ قوله ان لا تلدونی. وانما انكر التداوی لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمی عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد فی البيت الا لد فما بقی احد فی البيت الا لد ولددنا ميمونة وهی صائمة كذا فی قس مع تقديم وتاخير ١٢ ٥٥ قوله الا لد وانا انظر. جملة حالية ای لا يبقى احد الا لد فی حضوری وحال نظری اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه ١٢ قسطلانی ٥٦ قوله فانه لم يشهدكم. ای لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق فی المغازی ان العباس هو الآمر باللدود وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود ١٢ كرمانی ٥٧ قوله من قاله. انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من الذی ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث ١٢ خير جاری ٥٨ قوله اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعنی اوصى بكتاب الله يعنی امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفی الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب السؤال قلت معناه اوصى بما فی كتاب الله ومنه الامر بالوصية ١٢ كرمانی ٥٩ قوله الى جبرئيل ننعاه. بنونين من النعی ای نظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفی الازهار نشكی اليه وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها ١٢ مرقاة ٦٠ قوله لبث بمكة عشر سنين الخ. ای بعد ان فتر الوحی ثلث سنين كما قال الشعبی وبهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضی انه صلى الله عليه وسلم عاش ستين سنة وهو يغاير المروی عن عائشة انه عاش ثلثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحی ومجیء الملك بيا ايها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبنی على ما وقع فی تاريخ الامام احمد عن الشعبی ان مدة فترة الوحی كانت ثلث سنين وبه جزم ابن اسحق ١٢ قس ٦١ قوله وهو ابن ثلث وستين سنة. وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبی وقال احمد هو الثبت عندنا واكثر ما قيل فی عمره صلى الله عليه وسلم انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا فی القسطلانی قال فی المرقاة والصحيح ثلث وستون وقيل توفی وهو ابن خمس وستين كما روی عن ابن عباس بادخال سنتی الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روی عن انس بالقاء الكسر انتهى ومر بعض بيانه فی ص ٥٠٢ فی المناقب ١٢ ٦٢ قوله عند يهودی. يسمى ابا الشحم كما عند البيهقی وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلثين وعند النسائی والبيهقی انه عشرون قال فی الفتح ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والقاه اخرى واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردی ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اواخر احواله صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلانی ٦٣ قوله بعث بعثا الى ابنی بضم الهمزة فموحدة فنون مقصورة كذا فی الحلبی قال القسطلانی بعث الى ابنی لغزو الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمی وعسكر بالجرف ١٢ قس ٦٤ ابن سعيد بحديث عبد الله بن ابی شيبة الخ وزاد وقالت ١٢ قس ٦٥ ای لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علی ولا الى غيره خلاف ما توهمه الشيعة ١٢ قس ٦٦ فی الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبی صلى الله عليه وسلم فی الاخبار كان اما مات واما اعتقه ١٢ قس ٦٧ فی حيوته وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة ١٢ قس ٦٨ بالف الندبة والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان صلى الله عليه وسلم يجد من شدة الموت ١٢ قس ٦٩ سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه صلى الله عليه وسلم اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة ١٢ قس ٧٠ ای اخبرنی فی جملة رجال هم اخبرونی ايضا بمثل ما اخبر به ادنى حضور رجال ١٢ ٧١ ای طعنوا فی امارته فقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين ١٢ قس ٧٢ لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر

لـ٥ قوله فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه قوله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اى لجديرا زاد اهل السير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعهما على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لى ثم اصبح صلعم مفيقا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاء يقول ان رسول الله صلعم يموت فلما توفى صلعم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى باب رسول الله صلعم فغرزه عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضى بوجهه فمضى به الى عسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه فى الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر فى المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وعند الواقدى ان عدة ذلك الجيش كان ثلثة آلاف منهم سبعمائة من قريش. قس ومر الحديث فى ص٥٢٨ فى المناقب ١٢

فقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده **باب** حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو عن ابن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصنابحى انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبى صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت فى ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرنى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم انه فى السبع فى العشر الاواخر **باب** كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنى احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب** ما جاء فى فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلوة والدين الجزاء فى الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله انى كنت اصلى فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لاعلمنك سورة هى اعظم السور فى القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدى فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هى اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمين هى السبع المثانى والقران العظيم الذى اوتيته **باب** غير المغضوب عليهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

باب وعلم ادم الاسماء كلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شىء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيى ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيى فيقول ايتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التورية فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيى من ربه فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

...الجحفة. بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهى ميقات اهل الشام. ك ق قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر اى هات الخبر ١٢ قسطلانى لـ٥٣ قوله انه. اى عينها فى السبع الكائن فى العشر الاواخر من رمضان كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فان قلت السبع هو الاوائل من العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر كما مر فى الصوم فى باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع انتهى ١٢ لـ٥٤ قوله كتاب التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المؤلف فى الصحيح من التفسير من ابن عباس وهى موصولة فى تفسير ابن جرير وابن حاتم ثم اعلم ان طريق الجمع بين ما ورد فى سبب نزول آية وورد حديث آخر فى نزولها بسبب آخر انها نزلت فى الامرين معا ١٢ توشيح لـ٥٥ قوله ما جاء فى فاتحة الكتاب. اى من الفضل او من التفسير او اعم من ذلك والفاتحة فى الاصل اما مصدر كالعافية سمى بها اول ما يفتتح به الشئ من باب اطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشئ بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها اول الكتاب المعجز ١٢ قس لـ٥٦ قوله وسميت ام الكتاب لانه يبدأ الخ. وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهى والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس فى الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد ١٢ ك لـ٥٧ قوله هى اعظم السور وجه بانها اشتملت على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك فى الاتقان ١٢ توشيح لـ٥٨ قوله هى السبع. لانها سبع آيات كسورة الماعون لا ثالث لها وقيل للفاتحة المثانى لانها تثنى على مرور الاوقات اى تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تثنى فى كل ركعة اى تعاد او انها يثنى به على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها ١٢ قسطلانى لـ٥٩ قوله والقرآن العظيم. قال الخطابى يعنى بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو فى القرآن العظيم ليس بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هى الواو التى بمعنى التخصيص كقوله تع وملائكته ورسله وجبريل وكقوله وفاكهة ونخل ورمان اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم اى ما يقال انه السبع المثانى والقرآن العظيم وما يوصف بها وفى الحديث ان اجابته صلعم لا تفسد الصلوة قاله الكرمانى ١٢ لـ٦٠ قوله آمين. بالمد والقصر ومعناها استجب فهى اسم فعل بنى على الفتح. قس ومر بيان الحديث فى ص١٠٨ فى فضل التامين ١٢ لـ٦١ قوله وعلم آدم الاسماء كلها. اما بخلق علم ضرورى بها فيه او القاء فى روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالبا واختلف فى المراد بالاسماء فقيل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شئ حتى القصعة ١٢ قسطلانى لـ٦٢ قوله لو استشفعنا. وهى المتضمنة للتمنى والطلب اى لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب ١٢ قس لـ٦٣ قوله لست هناكم. كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. قس ومر الحديث فى ص... ١٢ لـ٥ بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة ١٢ قس ك عـ٥ المروزى الشيبانى ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة ولم يخرج البخارى له فى هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث ١٢ ك سـ٥ بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن التميمى ١٢ قس لـ٥ هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة لدلالتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فانه يدل على الحدوث ١٢ قس لـ٥ الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف اى تدين دينا مثل دينك ١٢ قس سـ٥ واستدل على ان اجابته واجبة يعصى المرء بتركها. قس ومر فى ص١٢١ ١٢ حـ٥ مصغرا مولى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ١٢ قس حل اللغات يريحنا من الاراحة ١٢

حاشية السندى

(كتاب التفسير) (قوله انه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلوة) اى فلها تقدم فى الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد فى الوجود واعتبار التانيث فى الاسم اعنى الام دون الاب باعتبار تانيث السورة والله تعالى اعلم (قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلوة كما لا يخفى (قوله وعلمك اسماء كل شئ) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شئ لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد والله تعالى اعلم ١٢ سندى

٥١ قوله غفر الله ما تقدم من ذنبه. عن سهو وتاويل وما تاخر بالعصمة او انه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو وقع قوله فيأتوني ولابي ذر فيأتونني وفيه اظهار شرف نبينا صلعم قوله فيؤذن بالرفع عطفا على انطلق ولابي ذر بالنصب عطفا على استاذن قوله فيحد لي حدا بفتح الياء اي يبين لي قوما اشفع فيهم كان يقول مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة قوله فاذا رأيت ربي مثله اي افعل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغيره قوله ثم اشفع فيحد لي حدا كان يقول شفعتك فيمن زنى او فيمن شرب خمرا مثلا ١٢ قس ٥٢ قوله ما بقي في النار الا من حبسه القرآن - اي حكم بحبسه ابدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للاراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للاخراج من النار واجيب بانه قد انتهت حكاية الاراحة عند لفظة فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قال الكرماني قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سيق بهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلعم مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر لما دل عليه قوله فيحد لي حدا الى آخره فاختصر الكلام ١٢ قس ٥٣ قوله مرض - اي قال ابو العالية فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما خلفها اي عبرة لمن بقي اي من بعدهم من الناس ١٢ قس ٥٤ قوله يسومونكم - اي في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب اي يولونكم بضم اوله وسكون الواو وقوله بولاية الخ ذكره ليؤيد بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم يبغونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء انتهى ١٢ ٥٥ قوله يستفتحون - اي قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان المنعوت في التوراة وقال في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم اي باعوا وقوله تعالى راعنا من الرعونة قوله قالوا راعنا بالتنوين صفة لمصدر محذوف اي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وابي حيوة قال في الفتح ١٢ ٥٦ قوله والمعنى آثاره - اي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد التالي لباب اي هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي ١٢ قس ٥٧ قوله قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاؤا قس قوله والسلوى الطائر اسم سماني بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قاله الكرماني قال البيضاوي المن الترنجبين والسلوى السماني ١٢ ٥٨ قوله الكمأة - بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بادخال هذا هنا فانه ليس المراد بها نوع من المن الذي المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالترنجبين وانما معناه انها تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة واجيب بان وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى ١٢ قس ٥٩ قوله يزحفون - بفتح الحاء المهملة على استاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي يدبون على ادبارهم ١٢ قس ف ٦٠ قوله فبدلوا - اي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة - اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرماني قال في المجمع وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما امروا ١٢ ٦١ قوله جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناه بالسريانية الله اي جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الله ١٢ قسطلاني ٦٢ قوله عدو اليهود من الملائكة - وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ١٢ قس ٦٣ قوله بهت - بضم الموحدة والهاء في اليونينية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون ممارون لا يرجعون الى الحق ١٢ قسطلاني

هُناكم ايتوا محمدا عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استاذن على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي
وقعت ساجدًا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدًّا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدًّا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة
فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل
خالدين فيها باب قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على
الخاشعين على المؤمنين حقًّا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن
بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة
وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم فادّارأتم اختلفتم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا
باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى
آثاره باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله
ندًّا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان
تزاني حليلة جارك باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و
سنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة باب قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام
اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله
ابن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

٤٨ فيما وصله عبد بن حميد اي في تفسير قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ١٢ ف ٤٩ هو قول مجاهد ايضا كالسابق ووصلهما ايضا عبد بن حميد كذا في قس ١٢ ٥٠ في القاموس الفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز انتهى ١٢ ٥١ اي سخر الله تعالى لهم السحاب يظللهم ١٢ قس ٥٢ اذا ربي بها الكحل وغيره قال النووي الصواب ان مجرد مائها شفاء مطلقا ١٢ قس ٥٣ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي مسألتنا حطة قال الزمخشري الاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات ١٢ قس ٥٤ قال الغساني انه ابن بشار او ابن المثنى - ك ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي ١٢ ف ٥٥ شكر الله على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر وانقاذهم من التيه ١٢ قس ٥٦ بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بدل حطة قس

قوله ذاك عدو اليهود اي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعدا وتهمة له كما هو مقتضى الآية فيبين بالآية انهم يعادون جبريل لا ان جبريل يعاديهم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ل‍ه قوله ما ننسخ من آية. من بيانية والنسخ عبارة عن شيئين احدهما النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وثانيهما الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل والمراد هنا الثاني وهو في الحقيقة بيان لانتهاء التعبد بقراءتها فقط دون حكمها مثل آية الرجم او بحكمها المستفاد منها فقط دون قراءتها مثل آية الوصية للاقارب وآية عدة الوفاة بالحول او بهما جميعا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما ثم المنسوخ حكما منها ما اقيم غيره مقامه كما في وصية الاقارب نسخت بالميراث ومنها ما لم يقم غيره مقامه كامتحان النساء والنسخ انما يعترض الاوامر والنواهي دون الاخبار قرأ الجمهور بفتح النون والسين اي نزيلها وقرأ ابن عامر بضم النون وكسر السين من الانساخ اي نامرك او جبريل بنسخها وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية قوله او ننسها قرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح النون الاول والسين مهموزا اي نؤخرها من النسأ اي نؤخر حكمها ونرفع تلاوتها كما في آية الرجم فعلى هذا يكون النسخ الاول بمعنى رفع التلاوة والحكم او المعنى نؤخرها في اللوح المحفوظ يعني لم ننزلها عليك فمعنى النسخ الرفع بعد الانزال ومعنى النسأ عدم الانزال وقرأ الباقون ننسها بضم النون وكسر السين من الانساء والنسيان ضد الحفظ اي نمحها عن قلبك قوله نأت بخير منها في النفع للعباد بالسهولة او كثرة الثواب لا ان آية خير من آية فان كلام الله واحد وكلها خير كذا في المظهري ٥٢ قوله لا ادع شيئا الخ. كان ابي لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن لكونه لم يبلغه النسخ فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية الخ فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. والمراد به الركعتان بعد الطواف وكلمة من للتبعيض ان كان المراد بمقام ابراهيم الحرم كله كما قال ابراهيم النخعي او المسجد كما قال ابن يمان او مشاهد الحج كلها عرفة ومزدلفة وغيرهما كما قال بعض الناس وللابتداء ان كان المراد به الحجر الذي في المسجد وذلك الحجر هو الذي قام عليه ابراهيم عند بناء البيت وكان اثر اصابع رجليه عليه بينا فاندرس بكثرة المسح بالايدي وهذا القول صح ويدل عليه حديث جابر انه صلعم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى رواه مسلم وهذه الكلمة حجة لابي حنيفة ومالك في القول بوجوب الركعتين بعد الطواف لان الامر للوجوب والاخبار ادل على الثبوت والوجوب كذا في المظهري قال البيضاوي وللشافعي قولان في وجوبها ومر بيانه في الحج ٥٤ قوله وافقت الله في ثلث. قال الكرماني فان قلت قد ثبتت الموافقة ايضا في منع الصلوة على المنافقين وتحريم الخمر ونحوهما قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وكان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلث انتهى ومر الحديث في الصلوة ٥٥ قوله قالت يا عمر اما في رسول الله. عاتبت عمر بان الذي تعظ به اليس علمه رسول الله صلعم وليس له اهتمام بذلك كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وقائله هذا هي ام سلمة كما في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلعم وازواجه وقال الخطيب هي زينب بنت جحش وتبعه النووي انتهى ٥٦ قوله واحدها قاعد. بغير تاء التانيث ففيه اشارة الى الفرق بينهما في مفرديهما كذا في القسطلاني قال الكرماني القاعدة بتاء التانيث الاساس وبدونها المرأة التي قعدت عن الحيض انتهى وعن الولد وعن الزوج ١٢ قاموس ٥٧ قوله لولا حدثان قومك اي قريش بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة مبتدأ خبره محذوف وجوبا اي موجود يعني قرب عهدهم بالكفر لرددتها على قواعد ابراهيم قاله القسطلاني ومر في ص ٢١٥ ٥٨ قوله ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر. بكسر الحاء وسكون الجيم اي الحطيم اي يقربان منه قوله لم يتمم بتشديد الميم الاولى مفتوحة على قواعد ابراهيم وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس لاول ملتقط من قس ك ٥٩ قوله لا تصدقوا اهل الكتاب. فلعله مما هو محرف ولا تكذبوهم فلعله حق بل قولوا آمنا بجميع ما انزل فان كان حقا يدخل فيه والا لا ١٢ مجمع ٦٠ قوله سيقول السفهاء من الناس اي الذين خف عقولهم حيث ضيعوها بالتقليد والاعراض عن النظر الصحيح او العناد وهم المنافقون واليهود والمشركون قوله ما ولاهم اي صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس وفائدة تقديم الاخبار توطين النفس واعداد الجواب والقبلة في الاصل الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلوة ١٢ بيضاوي ومظهري ٦١ قوله قل لله المشرق والمغرب. لا يختص به مكان دون مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بامتثال امره لا بخصوص المكان فحيث وجهنا توجهنا فالطاعة في امتثال امره ولو وجهنا كل يوم مرات الى جهات متعددة فنحن عبيده في تصريفه ١٢ بيض قس ٦٢ قوله صلى الى بيت المقدس اي بالمدينة واختلفوا في الجهة التي كان النبي صلعم متوجها اليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح كذا في التلخيص ٦٣ قوله ليضيع ايمانكم. اي ثباتكم على ايمانكم او ايمانكم بالقبلة المنسوخة او المراد بالايمان الصلوة اي صلوتكم الى بيت المقدس ١٢ مظهري قس ٦٤ قوله شهداء على الناس. يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم تعليل بجعلهم عدولا ودليل على ان العدالة شرط للشهادة ١٢ مظهري ٦٥ قوله عليكم. اي على عدالتكم شهيدا يعني يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالرقيب جيء بكلمة الاستعلاء وان كان حق المقام اللام ١٢ مظهري ٦٦ نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله وعلى اليهود لما قالوا عزير ابن الله وعلى مشركي العرب لما قالوا الملائكة بنات الله ١٢ قس ٦٧ هذا ما قاله ابو عبيدة في تفسير قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قس ٦٨ هذا لا يقتضي نفي غيرها فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة الاسارى ونحوه ١٢ قس ٦٩ كان يناوله الحجارة وانما عطفا عليه لانه كان له مدخل في البناء وقيل كانا يبنيان على الطرفين او على التناوب ١٢ عيني

فلنقصوه قال فهذا الذي كنت اخافه يا رسول الله ﴿ما ننسخ من اية او ننسها﴾ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا أبي واقضانا علي وانا لندع من قول أبي وذاك ان أبيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ﴿ما ننسخ من اية او ننسها﴾ باب قوله ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا قوله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله ﴿عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات﴾ الاية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمعت انسا عن عمر باب قوله تعالى ﴿واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم﴾ القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم باب ﴿قولوا امنا بالله وما انزل الينا﴾ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿قولوا امنا بالله وما انزل الينا﴾ الاية باب قوله ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم﴾ حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله ﴿وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم﴾ باب قوله ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ حدثنا

حاشية السندي

(قوله فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر الخ) اي وقد اخبرت في كتابي باني اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندي

۵۱ قوله انه قد بلغ. زاد ابو معاوية عن الاعمش عند النسائي فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ١٢ قس ۵۲ قوله والوسط العدل. هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما في الفتح ومر الحديث في احاديث الانبياء ١٢ ۵۳ قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. الجعل اما متعد الى مفعول واحد فالموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف يعني ما جعلنا تحويل القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس واما متعد الى مفعولين ومفعوله الثاني محذوف اي ما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل ان يكون القبلة مفعوله الاول والموصول مع القبلة بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول البيت المقدس والمعنى ما جعلنا في سابق الزمان القبلة الجهة كنت عليها يعني ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك في سابق الزمان بيت المقدس الا لنعلم ويحتمل ان يكون كنت عليها بمعنى انت عليها الآن يعني الكعبة الا لنعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة الى الكعبة وهذا التاويل يستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولّهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فان المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره. مظهري ومر بعض بيانه في صـ في الايمان ١٢ ۵۴ قوله باب قد نرى بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الى بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة ١٢ خير جاري ۵۵ قوله قد انزل عليه الليلة قرآن. بالتنكير لان المراد البعض اے قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا قاله القسطلاني قال في الخير الجاري ومطابقة الحديث بالكريمة من جهة انه علم من مفهومه اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم يتبعوه صلعم ولو اوتي لهم بكل آية والمطابقة للترجمة اشكل على بعضهم حتى قال العيني انها لا تتاتى الا بتعسف ويمكن ان يقال ان مقصود البخاري ان الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول لا شك في ابني ولا اشك في النبي صلعم وقد اشير في النظم الى التخصيص المذكور بقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر في البابين ذكرا اولا لاجل التخصيص وذكر ثانيا لاجل التنصيص في المؤمنين سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين حالهم واحد في المسارعة اے التلقي والقبول من غير لبث ففيه بيان لمقصود الكريمة وتوفيقها انتهى ١٢ ف ۵۶ قوله يعرفونه. اي يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية لم يقتضي اختياره كذا في القسطلاني ١٢ ۵۷ قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف في حكمة التكرار فقيل تاكيد لانه اول ناسخ وقع في الاسلام فبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وقيل انه منزل على احوال ١٢ قس ۵۸ قوله في صلوة الصبح. ومر في باب التوجه نحو القبلة في صـ٥٧ في صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الى قوم هم يصلون العصر ثم وصل الى اهل قباء في اليوم الثاني في صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا في العيني ثم اعلم ان الروايات اختلفت في ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او في اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذي سبق في كتاب الايمان في صـ انه كان خارج الصلوة حيث قال انه صلى الله عليه وسلم صلى اول صلوة صلاها الى الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله صلعم في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين كذا ذكره البغوي ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدي الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره في المظهري وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوته صلعم في مسجد بني سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الى الكعبة انتهى والله اعلم ١٢ ۵۹ قوله من شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة والمراد هنا المناسك جعلها الله تعالى اعلاما للطاعة فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة وانما ترجح جانب الوقوع بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابي فيكون سنة وعند مالك والشافعي ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي وعندنا واجب لان قوله تعالى لا جناح عليه مثله لا يستعمل الا في الاباحة فينفي الركنية والايجاب الا انا عدلنا عنه في الايجاب لدوام الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك والصحابي من غير تركه احيانا دون الركنية لان الركنية لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنى ما روى كتب استحبابا كما في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الآية. ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدي والمظهري ١٢ ۵ فيه تدكما في الحديث ان القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمين الى اليهودية وقالوا رجع محمد الى دين آبائه ١٢ مظهري ۵ بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا واياما فانه صلعم دخل في المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية ١٢ مظهري ۵ اي صرف الله تعالى نبيه ١٢ ۵ اي الكعبة ١٢

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة باب قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى عما تعملون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظلمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة باب قوله الذين اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة باب قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيأتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة

حل اللغات لنعلم اي لنختبر ونتبين. لكبيرة اي لثقيلة شاقة. بكل اية اي بكل برهان. شعرة وشعيرة علامة.

ل قوله والصفا للجميع يعني انه مقصور اجمع الصفاة وهي الصخرة الصمار قاله الكرماني قال القسطلاني والف الصفا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ ١٢ ٢ قوله فماارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولابي ذر بفتحها قوله شيئا اي من الاثم ان لايطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لايطوف بهما بزيادة لا بعدان فانها كانت ح تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ ١٢ قس ٣ قوله يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان النسائك كانت تمنى بها اي تراق عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتحرجون اي يحترزون من الاثم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة - قس قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلعم عن ذلك وقالوا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين انتهى ١٢ ٤ قوله من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفريق الاول - ك ومر الحديث ثاني ص ٢٢٣ ١٢ ٥ قوله الحر بالحر الخ هذا لايدل على ان الحر لايقتل بالعبد والعبد لايقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك لاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استطالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لايقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله صلعم المسلمون تتكافأ دماءهم ١٢ ٦ قوله فاتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لوليه اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مطل وبخس ١٢ بيضاوي ومظهري ٧ قوله فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو او بعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وقال ابن جريج يتحتم قتله في الدنيا حتى لايقبل العفو لما روى سمرة قال صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابوداود كذا في المظهري ١٢ ٨ قوله ان الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثلثة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة ١٢ ٩ قوله لاتكسر ثنيتها ليس ردا للحكم الشرعي بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني ١٢ ١٠ قوله كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لايقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاشبهها كذا في المظهري قال القسطلاني وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشوراء انتهى وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة للتحويل وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم ١١ قوله تصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق - قس ومر بعض بيان

صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الى قوله عذاب اليم عفي ترك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية

احاديث الباب في ص ٢٦٥ ويجيء في الصفحة الآتية ١٢ ١٢ بكسر النون وشدة المهملة قال البيضاوي الند المثل المعادي انتهى فان قلت قال الكرماني الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه الضدية ايضا ١٢ ١٣ قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفا يعدى بعن الى الجاني والى الذنب انتهى وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفي عنه ذنبه واعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام انتهى ١٢ ١٤ خبر كذا مختصرا ساقه ههنا مطولا في الصلح في ص ٣٧٢ وفي هذا الباب بنحوه رباعيا ١٢ ١٥ اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ١٢ قس

حل اللغات قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة. يتحرجون اي يحترزون من الاثم. فادن اي فاقرب ١٢

(قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا اي لا يأتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا اوضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى اعلم ١٢ سندي

٥١ قوله فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء. واستدل بهذا على ان صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في ص٢٦٨ في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة انه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لان معوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمعه سنة تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخه بايجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الادلة الصريحة في وجوبه انتهى قال محمد في الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة والعامة قبلنا انتهى دم بيانه في ص٢٦٨ ١٢ ٥٢ قوله وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تاويل هذه الآية وحكمها فذهب اكثرهم الى ان الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الاكوع وغيرهما وذلك انهم كانوا في ابتداء الاسلام مخيرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفتدوا وخيرهم الله تعالى لئلا يشق عليهم لانهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في ان يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله فمن شهد الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة الى ان الآية محكمة غير منسوخة ومعناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم انتهى قال القاضي صاحب المظهري وهذا التاويل اي الاخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا اي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو ايضا بعيد فانه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الايجاب سلبا فان قيل مذهب ابي حنيفة واحمد والاصح من مذهب الشافعي ان الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الاقوال ليس الا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الاسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقون الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الاولى لانه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فغير المطيقين اولى بالتخيير ثم لما نزل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مآلا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المآل على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالته لعدم دخولهم في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء او على سفر فعدة من ايام اخر فان من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله اعلم انتهى مختصرا ١٢ ٥٣ قوله يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة اي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلهم ان يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقراءة ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم ١٢ ٥٤ قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء قال البغوي كان في ابتداء الامر اذا صلى العشاء او رقد قبلها حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى القابلة وان عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل احل لكم الخ ١٢ مظهري مختصرا ٥٥ قوله لا يقربون النساء رمضان كله اي لا يجامعوهن ليلا ونهارا زاد في الصيام عن البراء انهم كانوا لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا ومفهوم ذلك ان الاكل والشرب كان ماذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الاحاديث ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله يتبين لكم الخيط الابيض. وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود وقوله من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه في غسق الليل شبههما بخيطين اسود وابيض قوله من الفجر بيان للابيض واكتفى به عن بيان الاسود لدلالته عليه ١٢

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك

عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه باب قوله اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا

خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وابراهيم في المرضع و

الحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس

بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر حدثني اسحق قال اخبرنا

روح قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه

فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان

يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا باب قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد

قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة

حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع

عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت

الآية التي بعدها فنسختها قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حميد

قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس انه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين

يحملونه قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم امر ان يطعم كل يوم مسكينا قال فمن تطوع خيرا يقول من زاد و

اطعم اكثر من مسكين فهو خير باب قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم

الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله

عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء ح وحدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف

عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال

يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية باب قوله وكلوا واشربوا

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في

المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ

عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال ان وسادك اذا

لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال

قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار

حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين

لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط

ص ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الانصاري ١٢ قس

قس ٥٧ قوله ان وسادك اذا لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان ان يكونا تحت الوسادة فلا شئ اعرض من هذه الوسادة ولا اطول فان المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا وساد وكذا قوله بعد انك لعريض القفا لانه من لازم عرض الوسادة ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الاول ايضا انتهى دم بعض متعلقاته في ص٢٥٧ ويجي بعض منها في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٨ اي فعليه صوم عدة ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر ١٢ قس ٥٩ وقرئ يطيقونه اي يكلفونه ١٢ بيضاوي ٦٠ كلها او بعضها فيكون حكم الاطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر و قال مالك جميع الاطعام منسوخ لكنه مستحب ١٢ قس ٦١ استئناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن لكثرة المخالطة وشدة الملابسة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه بالتباس ١٢ بيض ٦٢ فيجامعون وياكلون ١٢ معتكفون

حل اللغات الرفث كناية عن الجماع. باشروهن اي جامعوهن. ابتغوا اي اطلبوا. الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود. الخيط الاسود هو ما يمتد معه من غسق الليل عاكفون

له قوله فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى من الفجر كان متاخرا متراخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل كان مشتهرا ظاهر الدلالة غير واجب لبيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واغناء السامعين عن الطلب والتامل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مراده الا من جهة الشارع فلا محذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وساده لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري ومرايضا في صـ٢٥٦ ١٢ عه قوله ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح سه قوله فلان. قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية و الشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ١٢ ك عه قوله وترك الجهاد. اي القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك ١٢ كرماني هه قوله اما قتلوه واما يعذبوه. بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب ووجهت الاولى بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس له قوله فما قولك في علي وعثمان. هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني عه قوله ان يعفو عنه. هذا لابي ذر بالتحتية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو خطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ه قوله حيث ترون. اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ه قوله وانفقوا في سبيل الله. في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم او المراد الامساك وحب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد ١٢ قس سله قوله نزلت في النفقة. قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابو داؤد وهذه لفظ الترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ لله قوله يحرمه. اي التمتع ولم ينه بفتح اوله ولابي ذر ينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه قال شيئا من رأيه انتهى ١٢ لله قوله قال رجل برأيه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ما شاء وزاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها. قسطلاني ومر بيانه في صـ٢ في كتاب الحج ١٢ سله قوله عكاظ. بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواقا في الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان وكان معايشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية بحذف الجار واضافة السوق للاحقه قوله فتاثموا. اي تحرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعدها راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتجروا بالحاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني مر الحديث مع بيانه في صـ٢٣٤ في الحج ١٢ عله قوله في المواسم. اي مواسم الحج وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه ١٢ ك ١٥ له قوله ومن دان دينها. وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي ١٢ ك قس

الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا هم حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله فانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال اما عثمن فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة **باب** قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **باب** قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

عه وكانوا يتفاءلون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحويل من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة ١٢ ك عه اي فلا تعدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي سه حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس لله الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم ١٢ خ صه بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس سه بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدأ مؤخر ١٢ قس محه هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ له يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس له بالمعجمتين ابو معوية الضرير ١٢ قس

حل اللغات:- بغت تعدت - تفئ ترجع ١٢ ن

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي
عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال
حدثنا فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له
فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات
من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا
واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس و
استغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة **باب** قوله ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا**
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم و
قال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا
علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا
انهم قد كذبوا مثقلة **باب** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الآية **حدثنا**
اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد
حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا
جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم **باب** قوله واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال
حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال
ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح و**حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن
ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

---

٥١ قوله يقفون بالمزدلفة. ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله. قوله وكانوا يسمون الحمس. بضم الحاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه ١٢ قس ٥٢ قوله ثم افيضوا الخ فيه بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب تفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها قال الكرماني قيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل اهل اليمن والربيعة وفي المخاطبين بذلك قولان احدهما انه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني انه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهري كان العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. وهو قول اكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم افيضوا يعني بعد افاضتكم من عرفات افيضوا من حيث افاض يعني من المزدلفة الى منى لكن يشكل على الاول لفظة ثم لانه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو والاوجه ان كلمة ثم ههنا التفاوت ما بين الافاضتين رتبة فان الافاضة من عرفات فريضة ركن للحج اجماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فانه ليس بركن للحج اجماعا الا ما روي عن ليث وعلقمة فانهما قالا بركنيته ونظيرها في القرآن فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا. فان مقتضى هذه الآية ان الايمان اعظم درجة من سائر الحسنات والله اعلم انتهى مختصرا ١٢ ٥٣ قوله ما تيسر له. جزاء للشرط اي فعليه ما تيسر او فعليه ما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اي فعليه ذلك او فليفد ذلك ١٢ ك ٥٤ قوله من صلوة العصر الخ قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول لا الآخر وفي الآخر العادة المشهورة انتهى ١٢ ٥٥ قوله يبلغوا جمعا. بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذي يتبررون به صفة لجمعا وهو من البيات وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحتية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين اولهما مفتوح مشدد اي يطلب فيه البر وهو الصواب وعليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز براي معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ١٢ قس ٥٦ قوله فان الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرماني فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الحمس ١٢ ٥٧ قوله قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اي هم ظنوا ان انفسهم كذبتهم باحداثهم من النصرة كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه او اعاد الضمير على الكفار اي وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف ١٢ قس ٥٨ قوله ذهب بها هناك. اي ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجيء النصرة بعد اليأس والاستبعاد ١٢ ك ٥٩ قوله فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اي بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء والبطاء تنجز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط او اراد بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على آحاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا ١٢ ٦٠ قوله في. بحذف المجرور وهو الظرف اي في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهري الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر رأس المفسرين ابن عباس انتهى قال ابو حنيفة وجمهور اهل السنة بحرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه يأتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني ١٢ ٦١ قوله اذا جامعها من ورائها. اي في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم ١٢ كرماني ٦٢ ابن ابي رباح ما وصله الطبري ١٢ قس ٦٣ في تفسير قوله تعالى فيهلك الحرث والنسل ١٢ قسطلاني ٦٤ فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ١٢ قس

حل اللغات - حمس جمع احمس وهو الشديد الصلب. الد الخصام اي شديد العداوة والجدال. البأساء الفقر والضراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود. لا تعضلوهن اي لا تمنعوهن ١٢

ل قوله يتربصن. اى ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمها فى الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعنى سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعنى سورة البقرة وعليه انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست اى ولدت بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخارى وكذا فى الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروى عن على وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا فى التفسير المظهرى قال القسطلانى وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوى لولا ثبتت به السنة فى حديث سبيعة الاسلمية الآتى ان شاء الله تعالى

ازواجهن باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون يهبن حدثنى امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمن بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه حدثنى حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرئ ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا باب قوله وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابى خالد عن الحرث بن شبيل عن ابى عمرو الشيبانى عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم فى الصلوة يكلم احدنا اخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل يؤده يثقله آدنى اثقلنى والآد والايد القوة السنة نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة نعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون

ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله لم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوى اى لم تتركها فى المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكمة فى ابقاء رسمها بعد التى نسختها يوهم بقاء حكمها قوله قال اى عثمان يا ابن اخى على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان او ان عثمان من اولاد قصى وكذلك عبد الله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفى ملتقط من قس ك ١٢ ٥٣ قوله هذه العدة اى المذكورة فى قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قراها بالنصب ابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة اى والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقراها الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر اى متعوهن متاعا او هو مفعول المضمر اى ليوصوا متاعا او ليوصوا وصية متاعا يعنى ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اى غير مخرجات او حال من الموصين اى غير مخرجين قوله فان خرجن اى من منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الاولياء قوله من معروف اى مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها ملتقط من قس ومظهرى وبيضاوى ١٢ ٥٤ قوله فالعدة كما هى واجب عليها يعنى العدة الواجبة عند اهل زوجها هى اربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ١٢ ك ٥٥ قوله فنسخ السكنى وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير فهذا القول الذى عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٥٦ قوله فى شان سبيعة مصغر السبعة الاسلمية نفست بعد وفات زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبى صلعم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اى عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود كان لا يقول ذلك بل يقول تعتد باخر الاجلين قال ابن سيرين انى لجرئ ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة يريد عبد الله بن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفى بها ١٢ قس ك ٥٧ قوله التغليظ اى طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهى خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من عدة الاشهر اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل على الاشهر ١٢ ك قس ٥٨ قوله سورة النساء القصرى اى سورة الطلاق ومراده منها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اى البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر هو الناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ١٢ قس ٥٩ قوله صلوة الوسطى زاد مسلم صلوة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او عيد الاضحى او صلوة الليل وقال وقيل هى واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ١٢ توشيح ٦٠ قوله فامرنا بالسكوت بلفظ المجهول قال الخطابى اصح الاقاويل فى تفسير القانت الداعى فى حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت قاله الكرمانى ومر بيانه فى صفحة ١٢ ٦١ قوله كرسيه ومنه قيل للعلماء الكراسى وقيل يعبر به عن السر قال مالى بامرك كرسى اى كاتم ١٢ ش ٦٢ من الهبة هو تفسير قوله فنصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهبن لابى ذر كذا فى قس ٦٣ اى قال شبل قال ذلك ابن ابى نجيح عن مجاهد قس وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ الآية ١٢ ٦٤ ابن ابى رباح وهو من ابن ابى نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق ف وتعقبه العينى بانه لو كان عطفا لقال عن عطاء فظاهره التعليق ١٢ ف ٦٥ للعدة وهو طول زمان عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٦٦ وهى خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٦٧ اى اقيموا صلاتكم كما امرتم تامة ١٢ قس

حل اللغات:- يتربصن اے ينتظرن - تدعها اے تتركها - حبسونا اى منعونا ١٢

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد فى العادة على الكرسى عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به فى الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسى بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندى

الصحيح البخاري (متن):

معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل
واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او
غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب قوله** والذين يتوفون منكم و
يذرون ازواجا **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن
ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمن هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله
غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا **باب قوله** واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة و
سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فصرهن قطعهن **باب قوله** ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون **حدثنا** ابراهيم
حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث
عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم
فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شئ يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال
ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **باب قول الله** لا يسئلون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسئلة فيحفكم
يجهدكم **حدثنا** ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة
الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان
انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله لا يسئلون الناس الحافا **باب قول الله** واحل الله البيع وحرم
الربوا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر
باب قوله يمحق الله الربوا قال ابو عبد الله يذهبه **حدثنا** بشر بن خلد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن
قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاهن عليهم في المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب قوله** فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني**
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من
اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر **باب قوله** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقال** محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في
الخمر **باب قوله** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن

حاشیہ:

۵۱ قوله فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين. قال القسطلاني بهذه الكيفية اختارها الحنفية انتهى اے مع فرق يسير وتمام الكيفية التي اختارها الحنفية ذكرها محمد في كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلوة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فيصلي الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك انتهى قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقوفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأے فيه لانه تغيير بالمنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع ۱۲

۵۲ قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قدم في ثلثة ابواب كان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها وجهاد ما يتعلق به و كان بيان كل مقصودة منها عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكرمية وهذا صنعته في هذا الكتاب المستطاب لهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه ۱۲ خير جاري ۵۳ قوله لا اغير شيئا منه. اے من المصحف من مكانه اذ هو توقيفي اے فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الآي توقيفي ۱۲ قس ۵۴ قوله نحن احق بالشك. اى لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكنت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت لم كان النبي صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق لعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما النفسه او معناه نحن ايتها الامة احق انتهى ۱۲ ۵۵ قوله فغضب عمر. فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب يصلح صدوره من العالم بالشئ والجاهل به فلم يحصل المقصود ۱۲ قسطلاني ۵۶ قوله اغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شئ من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شئ ولذا قال واصابه الكبر اى كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره واباد اشجاره كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط ۱۲ ۵۷ قوله لا يسألون الناس الحافا. نصب على المصدرية بفعل مقدر اى يلحفون الحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اى لا يسئلون ملحفين ومفهومه انهم يسألون لكن لا بالحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسئلون و لا يلحفون كذا في الكرماني ۱۲ ۵۸ قوله فيحفكم. اى قوله تعالى فيحفكم تبخلوا غرضه ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد ۱۲ كرماني ۵۹ قوله واحل الله البيع وحرم الربوا. جملة مستانفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا ولا محل لها من الاعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع ۱۲ قسطلاني ۶۰ قوله المس. اى في قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اى لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم و لكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم انتهى قال القسطلاني وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال آكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا ۱۲ ۶۱ قوله ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما صرح به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعا فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تاكيدا ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلعم ذكره ذلك للاعلام لهم ۱۲ ۶۲ قوله يذهبه. بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركته فلا ينتفع به بل يعذب به في الدنيا ويعاقبه عليه في الاخرى ۱۲ قسطلاني ۶۳ قوله فاذنوا. بفتح المعجمة امر من اذن ياذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اى فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد هذا الانذار ۱۲ قس ۶۴ قوله فنظرة. الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اى فعليكم نظرة الى ميسرة اى الى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي ثم اورد في الباب الحديث السابق واشار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجمها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قراءتها و مكانها وبيان حرمة تجارة عنده ذلك ۱۲

حل اللغات :- اغرق اى اضاع - احفاني بالمسئلة اى بالغ فيها - الى ميسرة اى الى يسارة ۱۲

ـه قوله آخر آية نزلت آه. واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي صلعم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جريج انه عاش صلعم بعدها تسع ليال و قيل غير ذلك ونبه في الفتح على ان الآخرية في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في صـ ٢٨٠ في البيوع قال الكرماني فان قلت تقدم في المغازي و سيجي في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب فتخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث وفي احكام البيع انتهى ١٢ ـه٢ قوله قال ابن عباس اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد ١٢ قسطلاني ـه٣ قوله التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته

الاعيان من الشارح ١٢ مظهري ـه٤ بكسر تاء رأيت وكاف اولئك على خطاب عائشة وفتحهما على انه لكل احد ١٢ قس ـه٥ اي على محلوف يمين صبر فحذف في الاضافة كالاولى وسماه يمينا مجاز الملابسة بينهما

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت إن تبدوا ما في أنفسكم الآية باب قوله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو ما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب

باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم

باب وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب قوله إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما قال أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف بها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

... لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم قال القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يردي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا اما يفعله يجوز ان يعلق بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرماني ١٢ ـه قوله تقاة وتقية ... واحد اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قراءة يعقوب ... قوله تعالى كمثل ريح فيها صر قوله شفا الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره ها اي البير والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام ... قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا ... قوله المسوم بفتح الواو اسم مفعول وبكسرها اسم فاعل ... قوله ربيون قال ابو عبيدة الجميع ... والواحد ربي بكسر الراء وشدة الموحدة المكسورة هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه تغيير في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم وفتح الزاي قال القسطلاني قال العيني يعني ان نزل الذي هو مصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول من قولك انزلته انتهى قوله والخيل المسومة قال الكرماني المسومة المعلومة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن والمرعية من اسامة الدابة انتهى قوله حصورا لا ياتي النساء اي مع ميله الى الشهوات وكماله ومن لم يكن له ميل لا يسمى حصورا كذا في القسطلاني ١٢ ـه قوله يصدق بعضه الى ... قوله زادهم هدى وزاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي وآتاهم تقواهم ... وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق هو الضال يزيد ضلالته ويصدقه الآية الاخرى حيث يجعل الرجس على الذي لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول كذا في الكرماني والقسطلاني قال البغوي قال مجاهد وعكرمة المحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضه بعضا في الحق ويصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون انتهى ١٢ ـه قوله والراسخون يعلمون. هذا قول مجاهد قال البغوي اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في قوله والراسخون للعطف يعني ان تاويل المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم وهم مع علمهم يقولون آمنا به وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو قول ابي بن كعب وعائشة وعروة ... وبه قال الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والاخفش وقالوا لا يعلم تاويل المتشابه الا الله انتهى ١٢ ـه قوله الا مريم وابنها عيسى حفظهما الله تعالى ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى عليه السلام ونقل العيني ان القاضي عياضا اشار الى ان جميع الانبياء عليهم السلام يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي هو قول مجاهد وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وقال ان صح فمعناه مولود يطمع الشيطان في اغوائه الا مريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين قاله القسطلاني قال صاحب المظهري قلت وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا قال لعلي ودعاء النبي عليه السلام اولى بالقبول فعلى هذا حصر عدم المس في مريم وابنها يكون حصرا اضافيا بالنسبة الى الامم الاغلب ١٢ ـه٥ قوله لقد اعطى بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا او ماضيا كلا الفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل هذه يا زيد مطالبة كذا في المجمع قال الكرماني فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما. ومر الحديث في صفـ ٢٨٠ في البيع ١٢

حل اللغات :- الركية البير . ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه تغيير في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم - زيغ اي ميل عن الاستقامة وعدول عن الحق ١٢

حاشية السندي

(سورة آل عمران) (قوله واخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم. اهـ

ک ۵۱ قوله تخرزان. بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاى من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها ۱۲ قس ک ۵۲ قوله فى البيت او فى الحجرة. بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضع المنفرد من الدار وفى الفرع او فى الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم واسقاط الهاء والشك من الراوى وافاد الحافظ ابن حجران هذه رواية الاصيلى وحده وان رواية الاكثرين فى بيت وفى الحجرة بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ فى رواية الاصيلى ان فى السياق حذفا بينه ابن السكن فى رواية حيث جاء فيها فى بيت وفى الحجرة حداث بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثلثة اى ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدأ محذوف ثم قال وحاصله ان المرأتين كانتا فى البيت وكان فى الحجرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوى عن الواو الى او التى للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين فى البيت وفى الحجرة معا انتهى وتعقبه العينى بان كون او للشك مشهور فى كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبان الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبانه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر اذ يجوز ان تكون داخلة فيه وح فلا استحالة فى ان تكون المرأتان فيهما معا انتهى فليتأمل ما فى الكلامين مع ما فى رواية ابن السكن ۱۲ قس ک ۵۳ قوله وقد انفذ. بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالذال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله باشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة ولابى ذر باشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله فادعت على الاخرى انها انفذت الاشفا فى كفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول اى فرفع امرهما الى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم اى بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم لذهب دماء قوم واموالهم ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة فى هذا القياس الشرطى ان الدعوى بمجردها اذا قبلت فلا فرق فيها بين الدماء والاموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لانه ظلم ۔ قس ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الامر ۱۲ خير جارى ک ۵۴ قوله اليمين على المدعى عليه ۔ اذا لم يكن بينة لدفع ما ادعى به عليه وعند البيهقى باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من انكر ۱۲ قس ک ۵۵ قوله من فيه ۔ اى حال كونه من فيه الى فى عبر بفيه موضع اذنه اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب قوله فى المدة هى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين قوله هرقل لقب ملك الروم الملقب بقيصر قوله فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول قوله فدخلنا على هرقل الفاء فصيحة افصحت عن محذوف اى فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستاذن لنا فاذن لنا فدخلنا عليه ۱۲ قس ق ک ۵۶ قوله فقلت انا ۔ اى اقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لان الاقرب احرى بالاطلاع على قريبه من غيره قوله فان كذبنى بتخفيف المعجمة اى نقل الى الكذب قوله فكذبوه بتشديد الذال المكسورة تتعدى الى مفعول واحد والمخفف الى مفعولين وهذا من الغرائب ۱۲ قسطلانى ک ۵۷ قوله لولا ان يوثروا ۔ بضم التحتية وكسر المثلثة بصيغة الجمع ولابى ذر ان يوثر بفتح المثلثة مع الافراد مبنيا للمفعول وفى بعضها ان ياثروا اى لولا ان يرووا ويحكوا عنى الكذب وهو قبيح لكذبت عليه ۔ قس مجمع لمتقطا ک ۵۸ قوله كيف حسبه فيكم ۔ وفى كتاب الوحى كيف نسبه فيكم والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه قاله الجوهرى والنسب الذى يحصل به الادلاء من جهة الآباء قوله هو فينا ذو حسب اى رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو فى حسب ما لا يفضل عليه احد ۔ قس قال الكرمانى مر فى اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك انتهى ۱۲ ک ۵۹ قوله بيننا وبينه سجالا ۔ بكسر السين وفتح الجيم اى نوبا نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه صلعم وبينهم فى بدر فاصاب المسلمون منهم وفى احد فاصاب المشركون من المسلمين وفى الخندق فاصيب من الطائفتين ناس قليل ۱۲ قس ک ۶۰ قوله وهم اتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف اهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغيا وحسدا كابى جهل ۱۲ قسطلانى ک ۶۱ قوله بشاشة القلوب اى التى يدخل فيها والقلوب بالجر على الاضافة كذا فى القسطلانى قال الكرمانى اى يخالط الايمان انشراح الصدر واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء يقال بش بشاشة انتهى ۱۲ ک ۶۲ ابن عامر الخزبى نسبة الى خريبة مصغرا محلة بالبصرة وهو كوفى الاصل ۱۲ قس ک ۶۳ بالجر على الحكاية ولابى ذر بالنصب اى استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اى قصد بالجر او بالنصب وبالرفع كما مر فى سواء ۱۲ قسطلانى ک ۶۴ بضم السين وفتحها والنصب مفعول لاجله او هو حال وقال العينى السخطة بالتاء انما هى بفتح السين فقط اى هل يرتد احد منهم كراهية لدينه وعدم رضى ۱۲ قسطلانى ک ۶۵ وهذه الجملة من قوله وسالتك هل قاتلتموه الى هنا حذفها الراوى هنا فى كتاب الوحى ۱۲ قسطلانى

إِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا الى اخر الاية حدثنا نصر بن على بن نصر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان فى البيت او فى الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا فى كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه باب قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ سواء قصدا حدثنى ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى ابو سفيان من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذى يزعم انه نبى قالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسونى بين يديه واجلسوا اصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فان كذبنى فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكننى من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى احساب قومها وسالتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله

حل اللغات :- تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاى معجمة من خرز الخف ونحوه ۔ اشفى آلة الخرز للاسكاف ۔ تعالوا هلموا ۔ الترجمان هو الذى يفسر لغة بلغة ۔ السخطة عدم الرضا ۔ سجالا اى نوبا اى نوبة لنا ونوبة له ۔ خلص اليه اى وصل اليه ۱۲

ﻟـﻪ قوله ائتم بقول قيل قبله - وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل يأتسي اي يقتدي ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما رأه في كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخره هنا بقية الاسئلة وهو العاشر اي بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابوسفيان ثم قال اي هرقل الخ ١٢ قس ٥٢ قوله قال ان يك ماتقول فيه حقا فانه نبي - وفي دلائل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سقطا من ذهب عليه قفل من ذهب فاخرج منه حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد صلعم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلعم ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله مرتين - لكونه مومنا بنبيه ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان اسلامه سبب اسلام اتباعه ١٢

٥٤ قوله فان عليك اثم - مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين اي الزراعين نبههم على جميع الرعايا وقيل الاريسيين ينسبون الى عبدالله بن اريس رجل كان يعظم النصارى ابتدع في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى عليه السلام ١٢ قسطلاني

قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال إن يك ما
تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام
أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله وأشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط و
أمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا
معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا
عنه **باب** قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى به عليم **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن
عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي
بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثني** يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك مال رايح **حدثنا** محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال فجعلها لحسان وأبي وأنا
أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا **باب** قل فأتوا بالتورة فاتلوها إن كنتم صدقين **حدثني** إبراهيم بن المنذر قال حدثنا
أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم
كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التورة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام
كذبتم فأتوا بالتورة فاتلوها إن كنتم صدقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة **باب** قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس
حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام **باب** قوله إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا **حدثنا**
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

بمن يكن كما
ولم اكن
فان
أخرجنا
الآية
فقال
أراك

٥٥ قوله لقد امر بوزن علم - اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم اي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوكبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وهو كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى ١٢ قس ك ق ملتقطا ٥٦ قوله ملك بني الاصفر يعني الروم لان آباهم الاول كان اصفر اللون وهو الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقيل ان حبشيا غلب بلادهم في وقت فوطي نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا الى الاصفر بن روم بن عيص - مجمع قال عياض وهو الاشبه - عيني ومر الحديث في اول الكتاب وايضا في صـ٤١٣ في الجهاد ٥٧ قوله حتى تنفقوا مما تحبون - اي لن تدركوا كمال البر او ثواب الله او الجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله مما تحبون تبعيضية يدل عليه قراءة عبدالله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسيرا للمعنى لا قراءة ١٢ قس ٥٨ قوله كان ابوطلحة - اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحاء اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله بخ بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكرر للمبالغة ١٢ ك ٥٩ قوله قال عبدالله بن يوسف التنيسي وروح بن عبادة بن علاء القيسي ابومحمد البصري مما وصله احمد في روايتهما عن مالك ذلك مال رابح بالموحدة اي يربح صاحبه في الآخرة ١٢ قس ٦٠ قوله قرأت على مالك - رايح بالتحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح نقيض الغدو - قس ومر الحديث في صـ١٩٧ في الزكوة ١٢ ٦١ قوله وانا اقرب اليه اي منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا لابي ذر كذا في القسطلاني ومر الحديث في صـ٣٨٥ لكن قال في الوقف وكانا اقرب اليه مني عكس ما هنا لعل قوله ههنا من حيث انه كان داخلا في عيال ابي طلحة لان اباطلحة نكح ام انس وكان انس ربيبا له فمن هذه الحيثية كان اقرب منهما اليه واما من حيث القرابة فكانا اقرب اليه من انس كما مر في صـ٣٨٥ مع بيان نسبهم الاربعة والله اعلم ١٢ ٦٢ قوله نحممهما - بضم النون وفتح المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم ١٢ قس ٦٣ قوله فوضع مدراسها عبدالله بن صوريا بكسر الميم مفعال من ابنية المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم السهيلي انه اسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي مدارسها بضم الميم على وزن المفاعل من المدارسة قال في الفتح والاول اوجه قوله وهو الذي يدرسها بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء مخففة ١٢ قس ٦٤ قوله يحني - بالمهملة قال القسطلاني يجنأ بفتح اوله وسكون الجيم وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة اي اكب ولابي ذر عن الكشميهني يحني بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتية اي يميل وينعطف عليها حال كونه يقيها الحجارة ١٢ قس ٦٥ قوله خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل الخ - اي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مومنين بالله العظيم وبرسوله صلعم روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع الرسول صلعم كذا في العيني وهو بيان للخير واما الامة فموصوفة بما مر هنا قاله في الخير الجاري قال الكرماني وانما كان خير الامة لانه بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدنيوية والاخروية انتهى ١٢ ٦٦ قوله اذ همت طائفتان - بنوسلمة من الخزرج وبنوحارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر كذا في البيضاوي قال القسطلاني والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فاذا قوي سمي حديث نفس فاذا قوي سمي هما فاذا قوي سمي عزما ثم بعده اما قول

او فعل قوله ان تفشلا اي ان تجبنا وتخلفا عن رسول الله صلعم وتذهبا مع عبدالله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد انتهى كلام القسطلاني ١٢ ﺣﻪ في بدء الوحي تجشمت لقاءه بالجيم وشين معجمة اي لتكلفت الوصول اليه ١٢ قس ﺣﻪ اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة شهادة التوحيد ١٢ قس ﺣﻪ هذا ظهر منه ماينافي اسلامه ولذا لا يحكم باسلامه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ماينافيه ١٢ عيني ﻟﻠﺤﻪ بالتحتية من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكررها للمبالغة ١٢ قس

حل اللغات - الاريسيين اي الزراعين - لقد امر امر ابن ابي كبشة اي عظم امره وشانه - بني الاصفر هم الروم سموا لكونهم اصفر اللون - فحاصوا حيصة حمر الوحش اي نفروا نفرتها - علي بهم اي احضروهم لي - مال رايح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات - مدراسها صاحب دراسة - تفشلا اي تجبنا وتخلفا ١٢

٥١ قوله والله ولیهما۔ ای عاصمهما عن اتباع تلک الخطرة التی لیست عزمی بل حدیث نفس ویجوز ان یکون عزیمة کما قال ابن عباس ویکون قوله والله ولیهما جملة حالیة مقررة للتوبیخ والاستبعاد ای لم یوجد منهما الفشل والجبن وتلک العزیمة والحال ان الله سبحانه وتعالی بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فما لهما یفشلان۔ من القسطلانی ۱۲ ٥٢ قوله لقول الله تعالی والله ولیهما۔ ومفهوم ان نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبیت الولایة وان کان اول الآیة یدل علی ضعفهم وجبنهم ومر الحدیث فی ص ٥٨٠ ۱۲ ٥٣ قوله کسنی یوسف۔ ای المذکورة فی قوله تعالی ثم یاتی من بعد ذلک سبع شداد ومر فی ص ١٣٦ وسیاتی فی ص ٧٦١ ۱۲ ٥٤ قوله لاحیاء من العرب۔ ای قبائل منهم سماهم فی روایة یونس عن الزهری عند مسلم رعلا وذکوان وعصیة قوله حتی انزل الله لیس لک من الامر شیء الآیة واستشکل بان قصة رعل وذکوان کانت بعد احد ونزول لیس لک من الامر شیء فی قصة احد فکیف یتاخر السبب عن النزول واجاب فی الفتح بان قوله حتی انزل الله منقطع من روایة الزهری عمن بلغه کما بین ذلک مسلم فی روایة یونس المذکورة فقال هنا قال یعنی الزهری ثم قال بلغنا انه نزل ذلک لما نزلت وهذا البلاغ لا یصح وقصة رعل وذکوان اجنبیة عن قصة احد فیحتمل ان قصتهم کانت عقب ذلک وتاخر نزول الآیة عن سببها قلیلا وقد ورد فی سبب نزول الآیة شیء آخر غیر مناف لما سبق فی قصة احد فعند مسلم من حدیث انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کسرت رباعیته یوم احد وشج وجهه حتی سال الدم علی وجهه فقال کیف یفلح قوم فعلوا هذا بنبیهم وهو یدعوهم الی ربهم قال لله لیس لک من الامر شیء واورده المؤلف فی المغازی معلقا بنحوه والجمع بینه وبین حدیث ابن عمر السوق فی اول هذا الباب انه صلعم دعا علی المذکورین بعد ذلک فی صلاة فانزل الله الآیة فی الامرین جمیعا فی ما وقع من کسر الرباعیة وشج الوجه وفیما نشأ عن ذلک من الدعاء علیهم وذلک کله فی احد فعاتبه الله تعالی عن تعجیله فی القول برفع الفلاح عنهم ۱۲ قس

٥٥ قوله وهو تانیث۔ آخرکم بکسر الخاء المعجمة قال فی الفتح والعمدة والتنقیح فیه نظر لان اخری تانیث آخر بفتح الخاء لا کسرها وتعقبه فی المصابیح فقال نظر البخاری ادق من هذا وذلک انه لو جعل اخری هنا تانیثا لآخر بفتح الخاء لم یکن فیه دلالة علی التاخر الوجودی وذلک لانهم امیتت دلالته علی هذا المعنی بحسب العرف وصار انما یدل علی الوصف بالمغایرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر ای مغایر للاول ولیس المراد تاخره فی الوجود عن السابق والمراد فی الآیة الدلالة علی التاخر فلذلک قال تانیث آخرکم بکسر الخاء لتصیر اخری دالة علی التاخر واستعماله فی هذا المعنی موجود فی کلامهم بل هو الاصل ۱۲ قس ٥٦ قوله امنة نعاسا۔ یرید قوله تعالی ثم انزل علیکم من بعد الغم امنة نعاسا ای انزل الله علیکم الامن حتی اخذکم النعاس والامنة الامن نصب علی المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة علیه او مفعول له او حال من المخاطبین بمعنی ذوی امنة او علی انه جمع آمن کبار وبررة وقری امنة بسکون المیم کانها المرة من الامن کذا فی البیضاوی ۱۲ ٥٧ قوله استجابوا ای اجابوا تقول العرب استجبتک ای اجبتک ویستجیب ای یجیب وهذا وان کان فی سورة الشوری فاورده هنا استشهادا السابقة ولم یذکر المؤلف هنا حدیثا ولعله بیض له واللائق بالسباق هنا حدیث عائشة عند المؤلف فی المغازی الذین استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الی آخر الآیة قالت لعروة یا ابن اختی کان ابواک منهم الزبیر وابو بکر ۱۲ قس ٥٨ قوله ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم یعنی ابا سفین واصحابه روی انه نادی عند انصرافه من احد یا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلعم ان شاء الله تعالی فلما کان القابل خرج فی اهل مکة حتی نزل مر الظهران فانزل الله الرعب فی قلبه وبدا له ان یرجع فمر به رکب من عبد قیس یریدون المدینة للمیرة فشرط لهم حمل بعیر من زبیب ان ثبطوا المسلمین وقیل لقی نعیم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلک والتزم له عشرا من الابل فخرج نعیم فوجد المسلمین یتجهزون فقال لهم اتوکم فی دیارکم فلم یفلت منکم احد الا شریدا فتریدون ان تخرجوا وقد جمعوا لکم ففتروا فقال صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لاخرجن ولو لم یخرج معی احد فخرج فی سبعین راکبا وهم یقولون حسبنا الله ای محسبنا وکافینا ۱۲ بیضاوی

٥٩ قوله اقرع۔ لا شعر علی راسه لکثرة سمه وطول عمره قوله زبیبتان بزای فموحدتین بینهما تحتیة ساکنة نقطتان سوداوان فوق عینیه وهو اخبث ما یکون منها قوله یطوقه بفتح الواو المشددة ای یجعل طوقا فی عنقه قوله بلهزمتیه بکسر اللام والزای بینهما ها ساکنة ولابی ذر والاصیلی بلهزمیته بالتثنیة۔ قس وهذا الحدیث سبق فی ص ١٨٨ فی کتاب الزکوٰة ۱۲ ٦٠ قوله اذی کثیرا۔ باللسان والفعل من هجاء الرسول والطعن فی الدین واغراء الکفرة علی المسلمین اخبره تع بذلک عند مقدمه المدینة قبل وقعة بدر مسلیا له عما یناله من الاذی ۱۲ قس

ــــــــــــــــ

وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيٰنُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي اَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا

بَابُ قَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ ۲ حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ اَبِيْهِ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ فِي الرَّكْعَةِ الْاٰخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُوْلُ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُوْلُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ اِلٰى قَوْلِهِ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ رَوَاهُ اِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَاَبِيْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اَرَادَ اَنْ يَّدْعُوَ عَلٰى اَحَدٍ اَوْ يَدْعُوَ لِاَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ فَرُبَّمَا قَالَ اِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ اَنْجِ الْوَلِيْدَ بْنَ الْوَلِيْدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ اَبِيْ رَبِيْعَةَ ۲ اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْاَتَكَ عَلٰى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِيْنَ كَسِنِيْ يُوْسُفَ يَجْهَرُ بِذٰلِكَ وَكَانَ يَقُوْلُ فِيْ بَعْضِ صَلٰوتِهِ فِيْ صَلٰوةِ الْفَجْرِ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِاَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتّٰى اَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ الْاٰيَةَ

بَابُ قَوْلِهِ وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْ اُخْرٰىكُمْ وَهُوَ تَاْنِيْثُ اٰخِرِكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا اَوْ شَهَادَةً حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ اُحُدٍ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَاَقْبَلُوْا مُنْهَزِمِيْنَ فَذَاكَ اِذْ يَدْعُوْهُمُ الرَّسُوْلُ فِيْ اُخْرٰهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

بَابُ قَوْلِهِ اَمَنَةً نُّعَاسًا حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَبُوْ يَعْقُوْبَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا اَنَسٌ اَنَّ اَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِيْ مَصَافِّنَا يَوْمَ اُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِيْ يَسْقُطُ مِنْ يَدِيْ وَاٰخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَاٰخُذُهُ

بَابُ قَوْلِهِ اَلَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا اَجْرٌ عَظِيْمٌ اَلْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوْا اَجَابُوْا يَسْتَجِيْبُ يُجِيْبُ

بَابُ ۲ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمُ الْاٰيَةَ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يُوْنُسَ اُرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ بَكْرٍ عَنْ اَبِيْ حَصِيْنٍ عَنْ اَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ قَالَهَا اِبْرَاهِيْمُ حِيْنَ اُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ قَالُوْا اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيْمَانًا وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْرَائِيْلُ عَنْ اَبِيْ حَصِيْنٍ عَنْ اَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ اٰخِرَ قَوْلِ اِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ اُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ

بَابُ قَوْلِهِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الْاٰيَةَ سَيُطَوَّقُوْنَ ۲ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ حَدَّثَنِيْ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُنِيْرٍ سَمِعَ اَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِيْ صَالِحٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اٰتَاهُ اللّٰهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكٰوتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا اَقْرَعَ لَهُ زَبِيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَاْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِيْ شِدْقَيْهِ يَقُوْلُ اَنَا مَالُكَ اَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْاٰيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ

بَابُ قَوْلِهِ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اَذًى كَثِيْرًا حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِيْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلٰى حِمَارٍ عَلٰى

ــــــــــــــــ

حل اللغات: والله ولیهما ای ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلک الخطرة التی لیست بعزم بل حدیث نفس۔ وطأتک ای باسک۔ شجاعا ای حیة۔ اقرع ای تمعط شعر الراس لکثرة سمه۔ زبیبتان نقطتان سوداوان فوق عینیه۔ اللهزمة الشدق ۱۲

ــــــــــــــــ

قوله ادلی ذکر هذا فی سورة براءة علی ما لا یخفی واحتمال وقوع احدی الحسنیین وهی الشهادة وقعت فی احد تستبعد فی العمدة ۱۲ قس ٦١ ای سیصیر عذاب بخلهم لازما کالطوق فی اعناقهم روی انه حیة تنهشه من قرنه الی قدمه وینقر راسه ۱۲ قس ٦٢ هم صفوان بن امیة وسهل بن عمرو والحارث بن هشام کما فی حدیث مرسل اورده المؤلف فی غزوة احد ای فی ص ٥٨٤ ووصله احمد والترمذی وزاد فی آخره فتیب علیهم کلهم کذا فی القسطلانی ۱۲

قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا

باب قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الآية **حدثني** إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل قال أخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا

باب قوله إن في خلق السموات والأرض الآية **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر

ﮦ قوله قطيفة. بفتح القاف وكسر الطاء كساء غليظ قوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين منسوبة إلى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة كذا في قس ١٢ ﮧ قوله والمسلمين. بذكر المسلمين أولا وآخرا وسقطت الأخيرة من رواية مسلم قال القسطلاني قال الكرماني وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة أخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان أولا وفي بعضها آخرا فجمع الناسخ بينهما والله أعلم ١٢ ﮨ قوله عجاجة الدابة. بفتح العين وجيمين مخففين أي غبارها مرفوع على الفاعلية وقوله خمر بفتح المعجمة وتشديد الميم أي غطى كذا في القسطلاني ١٢ ﮩ قوله لا أحسن. بفتح الهمزة وفتح السين والنون أفعل التفضيل وهو اسم لا وخبرها شيء المقدر قس والجار يتعلق بأحسن أي لا شيء أحسن من هذا الكلام أو الخبر هو الجار والمجرور بعده وإما أن يكون منصوبا بالفعل محذوف أي لا أفعلت أحسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويجوز الرفع على أنه خبر لا والاسم محذوف أي لا شيء أحسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ويروى لا أحسن بضم الهمزة ويروى لأحسن بحذفها. تنقيح ولأبي ذر عن الكشميهني لأحسن ما تقول بضم النون وكسر السين وضم النون وبالميم واحدة ١٢ قس ﮪ قوله واليهود عطف اليهود على المشركين وإن كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرهم قوله يتثاورون بالمثلثة أي قاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا قوله يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين أي يسكنهم قوله حتى سكنوا بالنون من السكون ولأبي ذر عن المستملي وقال في الفتح عن الكشميهني حتى سكتوا بالفوقية من السكوت قوله أبو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الأولى ١٢ قس ﮫ قوله ولقد اصطلح. وفي بعضها بدون الواو فإن قلت ما وجهه قلت يكون بدلا أو عطف بيان وتوضيح أو حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة أي البلدة والمراد المدينة النبوية ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني البحرة بفتح الموحدة وسكون المهملة قوله أن يتوجوه بتاج الملك قوله فيعصبونه بالعصابة أي فيعممونه بعمامة الملوك وقال في الكواكب يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الأمور وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلا من قوله على أن يتوجوه ولأبي ذر وحده فيعصبوه بالفاء وحذف النون. قس ك ملتقطا ﮬ قوله حتى أذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم. بالنسبة للقتال وإلا فكم عفى عن كثير من اليهود والمشركين بالمن والفداء وغير ذلك ١٢ قس ﮭ قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد أي ساداتهم وعطف عبدة الأوثان على المشركين تخصيصا لأن إيمانهم كان أبعد وضلالهم أشد قوله فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي ونصب الرسول على المفعولية ولأبي ذر والأصيلي بكسرها بلفظ الأمر ١٢ قس ك ﮮ قوله لا تحسبن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الأول الذين يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تأكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق وإظهار الحق والإخبار بالصدق بمفازة بمنجاة من العذاب أي فائزين بالنجاة منه ١٢ بيضاوي ﯓ قوله فرحوا بمقعدهم. أي بقعودهم بعد خروج رسول الله صلعم يقال أقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم ويجوز أن يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة أو الحال. ملتقط من ك ع ﯔ قوله أن مروان بن الحكم بن أبي العاص وكان يومئذ أميرا على المدينة من قبل معوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده أبو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال يا أبا سعيد أرأيت قول الله لا تحسبن الذين يفرحون فقال إن هذا ليس من ذلك إنما كان ذلك أن ناسا من المنافقين فإن كان لهم نصر وفتح حلفوا على سرورهم رواه ابن مردويه بذلك ليحمدونه على فرحهم وسرورهم وكان مروان توقف في ذلك وأراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس الخ كذا في القسطلاني بعبارته ١٢ ﯕ قوله بما أوتوا. بضم الهمزة ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني بما أتوا بلفظ القرآن أي جاؤا كذا في القسطلاني قال البيضاوي روي أنه صلعم سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فأخبروه بخلاف ما كان فيه وأروه أنهم قد صدقوه واستحمدوا إليه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بأنهم رأوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت في المنافقين فإنهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون إلى المسلمين بالإيمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة انتهى ويمكن الجمع بأنها نزلت في الجميع ١٢ ﯖ قوله إن في خلق السموات من الارتفاع والاتساع وما فيهما من الكواكب في خلق الأرض من الانخفاض والكثافة والاتضاع وما فيها من البحار والجبال والنبات والأشجار والمعادن وغيرها وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وتعاقبهما قوله لآيات أي لدلالات واضحات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته ١٢ قسطلاني ﯗ بتنوين أبي وإثبات الف ابن مع رفعه لأنه صفة لعبد الله لأن سلول أم عبد الله غير منصرف ١٢ قس

حل اللغات قطيفة بفتح القاف كساء غليظ. فدكية منسوبة إلى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة. أخلاط بفتح الهمزة أي أنواع. عجاجة الدابة غبارها. خمر أي غطى. لا تغبروا علينا أي لا تثيروا علينا الغبار. كادوا يتثاورون أي قربوا أن يتثاوروا بالقتال وهو من ثار إذا قام بسرعة. يخفضهم أي يسكنهم. البحيرة مصغر البحرة ضد البرة أي البلدة والمراد المدينة النبوية. يتأول في العفو أي يرجع إلى العفو. صناديد جمع صنديد وهو السيد ١٢

قال اخبرنی شریک بن عبد اللّٰه بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس قال بتّ عند خالتی میمونة فتحدّث رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الآخر قعد فنظر الی السماء فقال ان فی خلق السمٰوٰت والارض واختلاف اللیل والنهار لاٰیٰت لاولی الالباب ثم قام فتوضأ واستنّ فصلی احدی عشرة رکعة ثم اذن بلال فصلی رکعتین ثم خرج فصلی الصبح

باب قوله الذین یذکرون اللّٰه قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السمٰوٰت والارض

حدثنا علی بن عبد اللّٰه قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدی عن مالک بن انس عن مخرمة بن سلیمٰن عن کریب عن ابن عباس قال بتّ عند خالتی میمونة فقلت لانظرنّ الی صلٰوة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فطرحت لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وسادة فنام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی طولها فجعل یمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الاٰیات العشر الاواخر من اٰل عمران حتی ختم ثم اتی شنّا معلّقا فاخذه فتوضأ ثم قام یصلی فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الی جنبه فوضع یده علی راسی ثم اخذ باذنی فجعل یفتلها ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم صلی رکعتین ثم اوتر

باب قوله ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیته وما للظّٰلمین من انصار

حدثنا علی بن عبد اللّٰه قال حدثنا معن بن عیسٰی قال حدثنا مالک بن انس عن مخرمة بن سلیمٰن عن کریب مولٰی عبد اللّٰه بن عباس ان عبد اللّٰه بن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهی خالته قال فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حتی انتصف اللیل او قبله بقلیل او بعده بقلیل ثم استیقظ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فجعل یمسح النوم عن وجهه بیده ثم قرأ العشر الاٰیات الخواتم من سورة اٰل عمران ثم قام الی شنّ معلّقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلی فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الی جنبه فوضع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یده الیمنٰی علی راسی واخذ باذنی الیمنٰی یفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح

باب قوله ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی للایمان الاٰیة

حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن مخرمة بن سلیمٰن عن کریب مولٰی ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند میمونة زوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهی خالته قال فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبله بقلیل او بعده بقلیل استیقظ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من منامه فجلس یمسح النوم عن وجهه بیده ثم قرأ العشر الاٰیات الخواتیم من سورة اٰل عمران ثم قام الی شنّ معلّقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام یصلی قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الی جنبه فوضع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یده الیمنٰی علی راسی واخذ باذنی الیمنٰی یفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس یستنکف یستکبر قواما قوامکم من معایشکم لهن سبیلا یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر وقال غیره مثنٰی وثلاث ورباع یعنی اثنتین وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع

---

۵۱ قوله ثلث اللیل الآخر. بالرفع صفة للثلث ومر فی کتاب الوتر فی ۳۵ فنام حتی انتصف اللیل او قریبا منه قال العینی یحمل علی ان الاستیقاظ وقع مرتین ففی الاولٰی نظر الی السماء ثم تلا الاٰیات ثم عاد لمضجعه فنام وفی الثانیة اعاد ذلک ثم توضأ وصلی وفی روایة الثوری عن سلمة بن کهیل عن کریب فی الصحیحین فقام من اللیل فاتی حاجته ثم غسل وجهه ویدیه ثم نام ثم قام فاتی القربة الحدیث انتهٰی کلامه فی الوتر ۱۲ ۵۲ قوله الذین یذکرون اللّٰه قیاما وقعودا وعلی جنوبهم. ای یداومون علی الذکر یعنی یذکرونه دائما علی الحالات کلها قائمین وقاعدین ومضطجعین وعنه علیه السلام من احب ان یرتع فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر اللّٰه تعالٰی وقیل معناه یصلون علی الهیئات الثلث حسب طاقتهم قوله ویتفکرون فی خلق السمٰوات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات کما قال صلی اللّٰه علیه وسلم لاعبادة کالتفکر ۱۲ بیضاوی ۵۳ قوله فی طولها. ای وابن عباس فی عرضها کما سیجئ قوله فجعل یمسح النوم فیه حذف ذکره فی الروایة الاخرٰی من الوتر فنام حتی انتصف اللیل او قریبا منه فاستیقظ یمسح النوم ای اثره کذا فی قس ۱۲ ۵۴ قوله وما للظٰلمین من انصار. ای ینصرونهم یوم القیٰمة اراد بهم المدخلین ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة علی ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم فی الخلاص منها ولا یلزم من نفی النصرة نفی الشفاعة لان النصرة دفع بقهر ۱۲ بیضاوی قس ۵۵ قوله فی عرض الوسادة قال ابن الاثیر الوسادة المخدة والجمع الوسائد وفی المطالع وقد قالوا اساد ووساد والوساد ما یتوسد الیه للنوم وقال ابن عبد البر هی الفراش وشبهه وکان ای ابن عباس واللّٰه اعلم مضطجعا عند رجل رسول اللّٰه صلعم او راسه وقال ابو الولید والظاهر انه لم یکن عندهما فراش غیره فلذلک باتوا جمیعا فیه۔ کذا فی العینی ومر الحدیث فی ۱۳۵ ۵۶ قوله ثم اوتر۔ قال العینی ذکر الرکعتین ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلک یقتضی انه صلی ثلث عشرة رکعة وصرح بذلک فی روایة ام سلمة فی الدعوات حیث قال فتتامت ولمسلم فتکاملت صلاته ثلث عشرة رکعة وظاهر هذا انه فصل بین کل رکعتین ووقع التصریح بذلک فی روایة طلحة بن نافع حیث قال فیها یسلم بین کل رکعتین ولمسلم من روایة علی بن عبد اللّٰه عن ابن عباس التصریح بالفصل ایضا وقد ورد عن ابن عباس فی هذا الباب احادیث کثیرة بروایات مختلفة وکذلک عن عائشة رض وقال الطحاوی اذا جمعت معانی هذه الاحادیث تدل علی ان وتره صلی اللّٰه علیه وسلم کان ثلث رکعات انتهٰی کلام العینی ومر بیانه عن الفقهاء السبعة المدنیة فی الوتر ۱۲ ۵۷ قوله سورة النساء زاد ابو ذر بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم وللمستملی والکشمیهنی کذا فی قس قال بیضاوی مدنیة وهی مائة وخمس وسبعون آیة ۱۲ ۵۸ قوله قال ابن عباس۔ فیما وصله ابن ابی حاتم باسناد صحیح من طریق ابن جریج عن عطاء عنه رض۔ یستنکف یرید تفسیر قوله تعالٰی ومن یستنکف عن عبادته معناه یستکبر والعطف للتفسیر ای یانف وقال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم عن علی بن ابی طلحة عنه رض قواما قوامکم من معایشکم بکسر القاف بعدها واو والتلاوة بالیاء التحتیة اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء اموالکم التی جعل اللّٰه لکم قیاما فلم یقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الکلمة القراٰنیة واشار الی تفسیرها وقد قال ابو عبیدة قیاما وقواما بمنزلة واحدة یقول هذا قوام امرک وقیامه ای ما یقوم به امرک والاصل بالواو فابدلوها بکسر القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن عمر رض ۱۲ قس ۵۹ قوله لهن سبیلا۔ یرید قوله تعالٰی واللاتی یاتین الفاحشة من نسائکم فاستشهدوا علیهن اربعة منکم فان شهدوا فامسکوهن فی البیوت حتی یتوفاهن الموت او یجعل اللّٰه لهن سبیلا قال البیضاوی کتعیین الحد المخلص عن الحبس او النکاح المغنی عن السفاح انتهٰی قال القسطلانی قال ابن عباس فیما وصله عبد بن حمید باسناد صحیح یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر وکان الحکم فی ابتداء الاسلام ان المراة اذا زنت وثبت زناها حبست فی بیتها حتی تموت انتهٰی مع تقدیم وتاخیر ۱۲ ۶۰ قوله قال غیره۔ ای غیر ابن عباس وسقط قوله وقال غیره لابی ذر وسقطت الجملة کلها من قوله قال ابن عباس الی هنا فی روایة الحموی قوله مثنٰی وثلٰث ورباع قال ابو عبیدة یعنی اثنتین وثلاثا واربعا لیس معناه ذلک بل معناه المکرر نحو اثنتین اثنتین وانما ترکها اعتمادا علی الشهرة او انه عنده لیس بمعنی التکریر قوله ولا تجاوز العرب رباع اختلف فی هذه الالفاظ هل یجوز فیها القیاس او یقتصر فیها علی السماع فذهب البصریون الی الثانی والکوفیون الی الاول والمسموع من ذلک احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء ومثنٰی وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر لکن قال ابن الحاجب بل یقال خماس ومخمس وعشار ومعشر فیه خلاف والاصح لم یثبت وهذا هو الذی اختاره المؤلف وجمهور النحاة علی منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان کان المنع عنده اولٰی کذا فی قس ۱۲

للعه یعنی یتفکرون فی خلق السمٰوات والارض حال کونهم قائلین ربنا ۱۲ قس

ای لذوی العقول الصافیة الذین یفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ینظرون الیها نظر البهائم غافلین عما فیها من عجائب مخلوقاته ۱۲ قس بفتح الشین المعجمة وتشدید النون قربة عتقت من الاستعمال ولابی ذر عن الکشمیهنی سقاء ۱۲ بکسر المثناة الفوقیة ای یدلکها لینتبه ۱۲ قس قال العینی وفی روایة الضحاک فجعلت اذا غفلت اخذ بشحمة اذنی انتهٰی ای یدلکها لینتبه من بقیة نومه ویستحضر افعال رسول فیه ان الفعل القلیل غیر مبطل للصلوٰة ۱۲ قس

حل اللغات: لاولی الالباب ای لاصحاب العقول التامة الذکیة التی تدرک الاشیاء۔ یمسح النوم ای اثره۔ شنا بفتح الشین المعجمة وتشدید النون وهو القربة التی یبست وعتقت من الاستعمال۔ یفتلها ای یدلکها لینتبه۔ فی عرض الوسادة بفتح العین ضد الطول ۱۲

له قوله وان خفتم ان لاتقسطوا الخ. اى ان خفتم ان لاتعدلوا فى يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب من غيرهن اذ كان الرجل يجد يتيمة ذات مال وجمال فيتزوجها ضنا بها فربما يجتمع عنده منهن عدد ولا يقدر على القيام بحقوقهن او ان خفتم ان لاتعدلوا فى حقوق اليتامى فتحرجتم منها فخافوا ايضا ان لاتعدلوا بين النساء فانكحوا مقدارا يمكنكم الوفاء به لان المتحرج من الذنب ينبغى ان يتحرج من الذنوب كلها على ما روى انه تعالى لما عظم امر اليتامى تحرجوا من ولايتهم وما كانوا يتحرجون من تكثير النساء واضاعتهن فنزلت وقيل كانوا يتحرجون من ولاية اليتامى ولا يتحرجون من الزنا فقيل لهم ان خفتم ان لاتعدلوا فى امر اليتامى فخافوا الزنى فانكحوا ما حل لكم وانما عبر عنهن بما ذهابا الى الصفة او اجراء لهن مجرى غير العقلاء لنقصان عقلهن ونظيره وما ملكت ايمانكم. بيضاوى **٢ قوله** كان لها عذق. بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اى حائط كذا قال الداؤدى والمعروف عند اهل اللغة ان العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة والقنو وهو من النخلة كالعنقود من الكرمة. كذا فى فتح البارى

باب وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرنى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شىء فنزلت فيه وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى احسبه قال كانت شريكته فى ذلك العذق وفى ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى فقالت يا ابن اختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها تشركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن فى الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك فى النساء قالت عائشة وقول الله فى اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا عن من رغبوا فى ماله وجماله فى يتمى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال باب قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الاية وبدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثنى اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف باب قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين الاية حدثنا احمد بن حميد قال اخبرنا عبيد الله الاشجعى عن سفين عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس باب قوله يوصيكم الله فى اولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى ابن منكدر عن جابر قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضا منه ثم رش على فافقت فقلت ما تامرنى ان اصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وذكره ابو الحسن السوائى ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية فى ذلك باب قوله ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدن والاقربون الاية موالى اولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ايضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى فى الدين حدثنى

فالنهى عن نكاحها من اجل ان وليه يرغب عن نكاحها ومع هذا انكحها من جهة العذق ولم يجعل لها من نفسه شيئا واما النهى عن التى يرغب فى مالها وجمالها كما سيجى فى الحديث اللاحق فمن اجل ان لا يقسط فى صداقها كما سياتى بيانه عن قريب **٣ قوله** فيعطيها. هو معطوف على معمول بغير ان يعنى يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيره ويدل على ذلك قوله فنهوا بضم النون والهاء عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن اه قس **٤ قوله** فى اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن. كذا فى رواية صالح وليس ذلك فى اية اخرى بل هو فى نفس الاية وعند مسلم والنسائى والاسمعيلى من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاسناد فى هذا الموضع فانزل الله تعالى ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء الاية فذكر الله انه يتلى عليكم فى الكتاب الاية الاولى وهى قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله فى الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن قال فى الفتح فظهر انه سقط من رواية البخارى شىء قس **٥ قوله** فنهوا ان ينكحوا. اى نهوا عن نكاح المرغوب فيها جميلة ممولة لاجل رغبتهم عنها قليلة المال والجمال فينبغى ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء فى العدل كذا فى قس ك ومر فى الصحيح فى ص ٣٨٠ فبين الله تعالى فى هذه الاية الكريمة ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها ليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا الا ان يقسطوا فى الاوفى من الصداق ويعطوها حقها انتهى ومر الحديث فى ص ٣٣٩ فى الشركة **٦ قوله** وبدارا. ولابى ذر بدارا قال تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اى مبادرة قبل بلوغهم بغير حاجة اى مسرفين ومبادرين كبرهم قوله اعتدنا يريد اعتدنا لهم عذابا اليما قال ابو عبيدة اى اعددنا افعلنا ولابى ذر عن الكشميهنى اعتددنا افتعلنا **٧ قوله** هى محكمة والامر فيه للندب او للوجوب فشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو منسوخ باية الميراث ك **٨ قوله** تابعه سعيد. اى تابع عكرمة سعيد بن جبير مما وصله فى الوصايا فى ص ٣٨٥ وجاء عن ابن عباس روايات ضعيفة انها منسوخة كذا فى قس **٩ قوله** فى اولادكم. اى فى شان ميراث اولادكم العدل فان اهل الجاهلية كانوا يجعلون جميع الميراث للذكور دون الاناث فامر الله تعالى بالتسوية بينهم فى اصل الميراث وفرق بين الصنفين فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة **١٠ قوله** ان ترثوا النساء اى ان ترثوا فى موضع رفع على الفاعلية بيحل اى لا يحل لكم ارث النساء والنساء مفعول به اما على حذف مضاف اى ان ترثوا اموال النساء والخطاب للازواج كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منهن او يختلعن بمالهن واما من غير حذف والخطاب للاولياء كما ياتى قريبا وقوله كرها حال من النساء اى ترثوهن كارهات او مكرهات وقيل تم الكلام بقوله كرها ثم خاطب الازواج ونهاهم عن العضل قوله الا ان ياتين بفاحشة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف ملتقط من البيضاوى والقس **١١ قوله** قال الشيبانى. هو سليمان بن فيروز قوله وذكره اى الحديث ابو الحسن اسمه عطاء قوله ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس حاصله ان الشيبانى له فيه طريقان احدهما موصولة وهى عكرمة عن ابن عباس والثانية مشكوك فى وصلها وهى ابو الحسن السوائى عن ابن عباس قس **١٢ قوله** كانوا. اى اهل الجاهلية كما قال السدى او اهل المدينة كما قال الضحاك وقال الواحدى فى الجاهلية واول الاسلام قس **١٣ قوله** موالى. اى اولياء ورثة بنصب الكلمتين تفسير الموالى ولابوى ذر والوقت وقال معمر اولياء موالى بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة للبيان واولياء ورثة بالاضافة ايضا قوله عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف يعنى اولياء

١٤ اى لا اثم لاجل الاثماء كما سياتى فى الاعتصام فاتانى وقد اغمى على

الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولى بالارث وهو الوالدان والاقربون وولى بالموالاة وعقد الولاة وهم الذين عاقدت ايمانكم وثبت ايمانكم لابى ذر قوله والمولى ايضا ابن العم قال ابن جرير نقلا عن العرب والمولى المنعم المعتق بكسر التاء الذى انعم على مرقوقه بالعتق قوله والمولى المعتق بفتح التاء الذى كان رقيقا فانعم عليه بالعتق قوله والمولى المليك لانه يلى امور الناس والمولى مولى فى الدين وقيل غير ذلك مما يطول استقصاره قس ١٥ لا تعضلوهن. اى لا تقهروهن بالقاف ولابى ذر عن الكشميهنى لا تنهروهن بالنون. قس قال الشيخ ابن حجر هو وهم والصواب ما عند الجماعة قال تع انه كان حوبا كبيرا قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم اى اثما قوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر اى تميلوا من عال يعول اذا مال وجار وفسر الشافعى بان لا يكثر عيالكم قال تع واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم والطبرى النحلة ولابى ذر فالنحلة المهر وقيل فريضة مسماة وقيل عطية وهبة وسمى الصداق نحلة لانه لا يجب فى مقابلته غرض الى غير التمتع. قسطلانى :. **حل اللغات** وان خفتم. اى ان زعمتم وذكرتم وهو ضد الامن

ان لا تقسطوا اى ان لا تعدلوا. عذق بفتح العين وسكون الذال وهى النخلة وكسر العين الكباسة والقنو. اعلى سنتهن اى اعلى طريقتهن فى الصداق وعادتهن فى ذلك. ما طاب لكم اى احل لكم. حضر القسمة اى قسمة مال الميت. اولو القربى اولى قرابة الميت

لـه قوله ولكل جعلنا موالي. قال اے ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله والذين عاقدت ايمانكم اي دوايمانكم ذوي ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنيا للمفعول اي وراثة الحليف بآية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يوتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان المعاقد يرثه وحده دون العصبة فنزلت ولكل جعلنا فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله في الفتح ١٢ قس

قوله من النصر والرفادة. بكسر الراء اي المعاونة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اي والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كما صرح به الطبري عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اے بين المتعاقدين ويوصي له بكسر الصاد اے للحليف

الصَّلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة. باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العلمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا. باب قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سليمن عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان. باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم. باب قوله واولي الامر منكم ذوي الامر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

المهاجر | ثنا | ناسا | ضوء | فيتبع | ما | ٢و٣ اذا | فقال | اني | ثني

اي في شئ كذا في قس قال في الدرر المراد به عقد الموالاة وهي مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا في التفسير الاحمدي ١٢

لـه قوله نعم. اي ترونه وهذه رؤية الامتحان المميزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب اولياءه في الجنة ١٢ قس

لـه قوله تضارون بضم اوله وراء مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون احدا ولا يضركم بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة. قس قال الخطابي تضارون بتشديد الراء اي لا تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة وخفاء ونحو ذلك ...

لـه قوله غبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء اي بقايا اهل الكتاب ١٢ قسطلاني

لـه قوله كانها سراب بالسين المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الارض القفر والقاع المستوي والحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ١٢ قس

لـه قوله ادنى صورة. اي اقربها قال الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر اي صفته ...

لـه قوله فارقنا الناس. اي الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا ...

لـه قوله فيقولون. زاد مسلم نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا ...

لـه قوله المختال والختال. بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ...

لـه قوله نطمس. يريد قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها ...

لـه قوله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة ...

لـه قوله تذرفان. بالذال المعجمة وكسر الراء اي تطلقان دمعهما ...

لـه قوله واولي الامر منكم. اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ...

لـه قوله نزلت في عبد الله. قال في الفتح ...

في سرية الانصاري وعبد الله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق ومن الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة قال في الفتح والمراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر انتهى ويجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ومر ذكر السرية في صـ٦٢٢ في المغازي ١٢ لـه فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي والكشميهني كما في الفرع قال ابن حجر في رواية المستملي وحده ... الربع من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذرة ١٢ قس لـه اي فكيف هؤلاء الكفار اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم بقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ١٢ قس لـه اي ... على قواعدهم ١٢ قس لـه فيه جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين ١٢ قس

حل اللغات الرفادة اي المعاونة. ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير. هل تضارون بضم اوله وراء مشددة اي لا تضرون احدا ولا يضركم بمنازعة ولا مجادلة. اذن مؤذن نادى مناد. غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب. فماذا تبغون اي تطلبون. في ادنى صورة اے اقرب صفة. تذرفان اي تطلقان دمعهما. اولي الامر اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير لام الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندي

ك قوله في سرية - مرذكر السرية في ٦٢٢ في باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي قال القسطلاني وقد اعترض الداودي على القول بان الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يخص عبد الله ابن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تطيعوه واجاب في الفتح من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول لان اهل السرية تنازعوا في امتثال ما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارض عندهم الفرار من النار فناسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله ورسوله ٢ ٥٢ قوله رجلا من الانصار - قال العيني قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقفت عليه ولعل الزبير وبقية الرواة اراد واستره لما وقع قال الداودي انه كان منافقا قال النووي وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم لا من انصار المسلمين ويعكر على هذا قول البخاري في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا انتهى مختصرا قال القسطلاني قيل كان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يبعد ان يبتلى غير المعصوم بمثل ذلك عند الغضب انتهى ٢ ٥٣ قوله ان كان - بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذا العلل اي لان كان ابن عمتك حكمت له بالتقديم والترجيح وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ك قس ولابي ذر عن الكشميهني ان كان بهمزة مفتوحة ممدودة استفهام انكاري وله عن الحموي والمستملي وان كان بواو وكسر الهمزة ووقع عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له على قوله فتلون وجهه اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة قس ومر الحديث في ٣١٦ وفي ٣٧٣ وغير ذلك ٢ ٥٤ قوله خير بضم الخاء المعجمة اي خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وهذا معنى قوله في الحديث الآخر اللهم الرفيق الاعلى ثلثا - قس ومر الحديث في ٦٣٨ مع بعض بيانه ٢ ٥٥ قوله وما لكم - مبتدأ وخبر وقوله لا تقاتلون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل وقوله المستضعفين عطف على اسم الله اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن الاسر ٢ بيضاوي ٥٦ قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد به المماليك اي بان كان جمع وليد فظاهر وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا فلا محيص لهم عنها ٢ بيضاوي ٥٧ قوله ويذكر عن ابن عباس - مما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم اي ضاقت وعنه ايضا مما وصله الطبري فان تلووا او تعرضوا اي تلووا السنتكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا كذا في قس ٢ ٥٨ قوله المراغم المهاجر - يريد تفسير قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال ابو عبيدة المراغم والمهاجر واحد وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم تبارك وتعالى ٢ قس ٥٩ قوله انها طيبة - اسم المدينة ان كان هذا كلاما مستانفا فظاهر وان كان مربوطا بما قبله كان فيه اشارة الى ان هؤلاء سينفيهم الطيبة اي يخرجهم المدينة ٢ ع ٦٠ قوله الا اناثا - يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله الا اناثا واناثا يعني الموات الخ قال الحسن كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشبة هي اناث وقد كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث كاللات والعزى ومناة. كذا في قس ٢ ٦١ قوله مريدا - يريد قوله تعالى ان يدعون الا شيطانا مريدا اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا متمردا ٢ قس ٦٢ قوله فليبتكن - يريد قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام هو من حكاية قول الشيطان وقد كانوا يشقون اذني الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها ولا يردونها عن ماء ولا مرعى ٢ قس ٦٣ قوله طبع - بضم الطاء وكسر الموحدة اي ختم يريد تفسير قوله تعالى طبع الله على قلوبهم ولم يذكر المؤلف حديثا في هذا الباب قال الحافظ ابن كثير فيذكر ههنا يعني عند تفسير آية الباب حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك فلم يصبر حتى استاذن على النبي صلعم فاستفهمه اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقتهن فقال لا فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه وكانه اشار اليها بهذه الترجمة انتهى وظاهر قول المفسرين

في سرية **باب قوله** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب قوله** فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **باب قوله** وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم **باب قوله** فما لكم في المنفقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس بددهم فئة جماعة **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنفقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنفقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **باب قوله** واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم **باب قوله** ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة ابن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء **باب قوله** ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد **حدثني** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

السابق ان سبب نزول الاخبار من السرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم ٢ قس ٦٤ قوله اختلف فيها - اي في حكمها وفي بعضها فيها جمع النفقية ولفظ فيهاج مقدر قوله وما نسخها شيء فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت المراد بالخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي قال ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله واني لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى ٦٥ قوله املى عليه - الاملاء والاملال القاء على الكاتب ليكتبه كذا في المجمع قوله ان ترض بضم الفوقية وفتح الراء وكسرها وتشديد المعجمة اي تدق كذا في قس ٢ ٦٦ بكسر السين وسكون اللام وهي قراءة اويس عن عاصم بن النجود والسلم بفتحهما من غير هي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحهما ثم الف وهي قراءة الباقين ٢ قس

فجذی ثم سُرّی عنہ فانزل اللّٰہ غیر اولی الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما نزلت الاٰیۃ لا یستوی القاعدون من المؤمنین دعا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم زیدا فکتبھا فجاء ابن ام مکتوم فشکا ضرارتہ فانزل اللّٰہ غیر اولی الضرر حدثنا محمد بن یوسف عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ادعوا فلانا فجاءہ ومعہ الدواۃ واللوح او الکتف فقال اکتب لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاھدون فی سبیل اللّٰہ وخلف النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ابن ام مکتوم فقال یا رسول اللّٰہ انا ضریر فنزلت مکانھا لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاھدون فی سبیل اللّٰہ حدثنا ابراھیم بن موسٰی قال اخبرنا ھشام ان ابن جریج اخبرھم ح قال وحدثنی اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عبد الکریم ان مقسما مولی عبد اللّٰہ بن الحارث اخبرہ ان ابن عباس اخبرہ لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر والخارجون من بدر باب قولہ ان الذین توفاھم الملٰئکۃ ظالمی انفسھم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض اللّٰہ واسعۃ فتھاجروا فیھا الاٰیۃ حدثنا عبد اللّٰہ بن یزید المقری قال حدثنا حیوۃ وغیرہ قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن ابو الاسود قال قطع علی اھل المدینۃ بعث فاکتتبت فیہ فلقیت عکرمۃ مولی ابن عباس فاخبرتہ فنھانی عن ذلک اشد النھی ثم قال اخبرنی ابن عباس ان ناسا من المسلمین کانوا مع المشرکین یکثرون سواد المشرکین علی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاتی السھم یرمی بہ فیصیب احدھم فیقتلہ او یضرب فیقتل فانزل اللّٰہ ان الذین توفاھم الملٰئکۃ ظالمی انفسھم الاٰیۃ رواہ اللیث عن ابی الاسود باب قولہ الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان لا یستطیعون حیلۃ ولا یھتدون سبیلا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ایوب عن ابن ابی ملیکۃ عن ابن عباس الا المستضعفین قال کانت امی ممن عذر اللّٰہ باب قولہ فعسی اللّٰہ ان یعفو عنھم وکان اللّٰہ عفوا غفورا حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال بینا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی العشاء اذ قال سمع اللّٰہ لمن حمدہ ثم قال قبل ان یسجد اللّٰھم نج عیاش بن ابی ربیعۃ اللّٰھم نج سلمۃ بن ھشام اللّٰھم نج الولید بن الولید اللّٰھم نج المستضعفین من المؤمنین اللّٰھم اشدد وطأتک علی مضر اللّٰھم اجعلھا سنین کسنی یوسف باب قولہ تعالٰی ولا جناح علیکم ان کان بکم اذی من مطر او کنتم مرضی ان تضعوا اسلحتکم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جریج قال اخبرنی یعلی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان کان بکم اذی من مطر او کنتم مرضی قال عبد الرحمٰن بن عوف کان جریحا باب قولہ ویستفتونک فی النساء قل اللّٰہ یفتیکم فیھن وما یتلی علیکم فی الکتاب فی یتامی النساء حدثنا عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامۃ قال ھشام بن عروۃ اخبرنی عن ابیہ عن عائشۃ ویستفتونک فی النساء قل اللّٰہ یفتیکم فیھن الی قولہ وترغبون ان تنکحوھن قالت عائشۃ ھو الرجل تکون عندہ الیتیمۃ ھو ولیھا ووارثھا فاشرکتہ فی مالہ حتی فی العذق فیرغب ان ینکحھا ویکرہ ان یزوجھا رجلا فیشرکہ فی مالہ بما شرکتہ فیعضلھا فنزلت ھذہ الاٰیۃ باب قولہ وان امرأۃ خافت من بعلھا نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح ھواہ فی الشیء یحرص کالمعلقۃ لا ھی

٢ علیہ

ا قولہ ثم سری۔ بضم المھملۃ وتشدید الراء المکسورۃ ای انکشف عنہ وازیل یقال سریت الثوب سریتہ اذا خلعتہ والتشدید فیہ للمبالغۃ ای ازیل عنہ ما نزل بہ من برحاء الوحی ١٢ قسطلانی ٢ قولہ غیر۔ بالحرکات الثلث قرأ بالرفع ابن کثیر وابو عمرو وحمزۃ وعاصم علی انہ صفۃ للقاعدون لان القاعدون غیر معین فھو مثل قولہ ولقد امر علی اللئیم یسبنی او بدل منہ وقرأنا فع وابن عامر والکسائی بالنصب علی الحال او الاستثناء وقری فی الروایۃ الشاذۃ بالجر علی انہ صفۃ للمؤمنین او بدل منہ۔ ملتقط من بیض وقس ٣ قولہ وخلف النبی صلعم ابن ام مکتوم ھو عمرو بن قیس القرشی واسم الام عاتکۃ بالمھملۃ والفوقانیۃ المخزومیۃ فان قلت الحدیث الاول مشعر بانہ جاء حالۃ الاملال والثانی بانہ جاء بعد الکتابۃ والثالث بانہ کان جالسا خلف النبی صلعم قلت لا منافاۃ اذ معنی کتبھا کتب بعض الاٰیۃ وھی نحو لا یستوی القاعدون من المؤمنین مثلا واما جاء فھو حقیقۃ والمراد جاء وجلس خلف النبی صلعم او بالعکس ای جلس خلفہ صلعم ثم جاء مواجھۃ فخاطبہ واما مجاز عن تکلم ودخل فی البحث کذا فی ک ١٢ ٤ قولہ لا یستوی القاعدون الخ۔ لم یقتصر الراوی بناء علی ذکر الکلمۃ الزائدۃ وھی غیر اولی الضرر کما فی السابقۃ فیحتمل ان یکون الوحی نزل باعادۃ الاٰیۃ بالزیادۃ بعد ان نزل بدونھا فحکی الراوی صورۃ الحال ونزل قولہ غیر اولی الضرر فقط واعاد الراوی الاٰیۃ من اولھا حتی یتصل المستثنی بالمستثنی منہ ١٢ قس ٥ قولہ قطع اھل المدینۃ بعث بضم القاف وکسر الطاء مبنیا للمفعول ای الزموا باخراج جیش لقتال اھل الشام فی خلافۃ عبد اللّٰہ بن الزبیر علی مکۃ قولہ فاکتتبت فیہ بضم الفوقیۃ الاولی وکسر الثانیۃ وسکون الموحدۃ مبنیا للمفعول کذا فی قس ١٢ ٦ قولہ ان ناسا من المسلمین سمی ابن ابی حاتم فی تفسیرہ عمرو بن امیۃ بن خلف والعاص بن منبہ والحارث بن زمعۃ وابا قیس ابن الفاکھۃ وعند ابن جریر ابو قیس بن الولید بن المغیرۃ وعند ابن مردویہ من طریق اشعث بن سوار عن عکرمۃ عن ابن عباس الولید بن عتبۃ بن ربیعۃ والعلاء بن امیۃ بن خلف وفی روایۃ اشعث المذکورۃ انھم خرجوا الی بدر فلما راوا قلۃ المسلمین دخلھم شک وقالوا غر ھؤلاء دینھم فقتلوا ببدر ١٢ قس ٧ قولہ او یضرب فیقتل بضم حرف المضارع من الفعلین وفتح ثالثھما قال فی الکواکب الدراری وغرض عکرمۃ ان اللّٰہ ذم من کثر سواد المشرکین مع انھم لا یریدون بقلوبھم موافقتھم فکذلک انت لا تکثر سواد ھذا الجیش وان کنت لا ترید موافقتھم لانھم لا یقاتلون فی سبیل اللّٰہ تعالٰی ١٢ قسطلانی ٨ قولہ ظالمی انفسھم۔ ای فی حال ظلمھم انفسھم بترک الھجرۃ وموافقۃ الکفرۃ فانھا نزلت فی ناس من مکۃ اسلموا ولم یھاجروا حین کانت الھجرۃ واجبۃ قالہ البیضاوی قال البغوی ظالمی انفسھم بالشرک قیل بالمقام فی دار الشرک لان اللّٰہ تعالٰی لم یقبل الاسلام بعد ھجرۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا بالھجرۃ ثم نسخ ذلک بعد فتح مکۃ فقال صلعم لا ھجرۃ بعد الفتح وھؤلاء قتلوا یوم بدر وضربت الملٰئکۃ وجوھھم وادبارھم وقالوا لھم فیم کنتم۔ قال القسطلانی ھؤلاء المتوفون اما کفار او عصاۃ بالتخلف وھم قادرون علی الھجرۃ فلم یندرج فیھم المستضعفون فکان الاستثناء فی قولہ الا المستضعفین منقطعا انتھی ملخصا ١٢ ٩ قولہ اللّٰھم اشدد وطأتک۔ بفتح الواو وسکون الطاء ای عقوبتک علی کفار قریش اولاد مضر اللّٰھم اجعلھا ای وطأتک سنین ای اعواما مجدبۃ کسنی یوسف علیہ السلام المذکورۃ فی قولہ تعالٰی ثم یاتی من بعد ذلک سبع شداد وقد مر الحدیث فی ص ١٣٦ فی اوائل الاستسقاء ١٢ ١٠ قولہ ان تضعوا اسلحتکم۔ فیہ رخصۃ لھم وضعھا اذ اثقل علیھم اخذھا بسبب مطر او مرض وھذا مما یؤید ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب امرھم مع ذلک باخذ الحذر کیلا یھجم علیھم العدو ١٢ قس بیض ١١ قولہ عبد الرحمٰن بن عوف کان جریحا۔ ولابی ذر وکان جریحا ای فنزلت الاٰیۃ فیہ ١٢ قس ١٢ قولہ وما یتلی علیکم فی الکتاب الخ موضع ما رفع عطفا علی المستکن فی یفتیکم العائد علیہ تعالٰی والمتلو فی الکتاب ھو قولہ تعالٰی وان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتامی باعتبارین مختلفین نحو اغنانی زید وعطاؤہ واعجبنی زید وکرمہ وذلک ان قول اللّٰہ تعالٰی یفتیکم فیھن بمنزلۃ اعجبنی زید وعطاؤہ جیء بہ للتمھید والتوطیۃ قولہ وما یتلی علیکم الخ بمنزلۃ اعجبنی زید وکرمہ لانہ المقصود بالذکر او مبتدأ وفی الکتاب خبرہ والمراد بہ اللوح المحفوظ تعظیما للمتلو علیھم وان العدل والنصفۃ فی حقوق الیتامی من عظائم الامور او نصب علی تقدیر ویبین ما یتلی او جر بالقسم ای واقسم بما یتلی علیکم کذا فی القسطلانی ١٢ ١٣ قولہ فی العذق بفتح العین وسکون المعجمۃ ای فی النخلۃ ولابی ذر والاصیلی فی العذق بکسر العین ای الکباسۃ وھی عنقود التمر ١٢ قسطلانی ١٤ قولہ فیشرکہ ای الرجل الذی یتزوجھا فی مالہ بما شرکتہ ای بالذی شرکتہ فیہ قولہ فیعضلھا بضم الضاد المعجمۃ نصب عطفا علی المنصوب السابق وکذا فیشرکھا ویجوز رفعھا عطفا علی یرغب یکرہان یمنعھا من التزوج وروی ابن ابی حاتم من طریق السدی قال کان لجابر بنت عم دمیمۃ ولھا مال ورثتہ عن ابیھا وکان جابر یرغب عن نکاحھا ولا ینکحھا خشیۃ ان یذھب الزوج بمالھا فسال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن ذلک فنزلت ھذہ الاٰیۃ وھذا الحدیث سبق فی باب وان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتامی اول ھذہ السورۃ ١٢ قس ١٥ قولہ نشوزا۔ بان یتجافی عنھا ویمنعھا نفقتہ ونفسہ او یؤذیھا بشتم او ضرب قولہ اعراضا بتقلیل المحادثۃ والمؤانسۃ بسبب طعن فی سن او دمامۃ او غیر ذلک وقولہ وان امرأۃ فاعل لفعل مضمر واجب الاضمار ١٢ قس ١٦ قولہ قال ابن عباس فیما وصلہ ابن ابی حاتم شقاق یرید قولہ تعالٰی وان خفتم شقاق بینھما ای تفاسد واصل الشقاق المخالفۃ ومحل ذکرہ ھذہ الاٰیۃ قبل علی ما لا یخفی ١٢ قس ١٧ قولہ واحضرت الانفس الشح۔ قال البیضاوی معنی احضار الانفس الشح جعلھا حاضرۃ لہ مطبوعۃ علیہ فلا تکاد المرأۃ تسمح بالاعراض عنھا والتقصیر فی حقھا ولا الرجل یسمح بان یمسکھا ویقوم بحقھا علی ما ینبغی اذا کرھھا او احب غیرھا انتھی وفسر المؤلف الشح بما فسرہ ابن عباس ھواہ فی الشیء الخ وقیل الشح البخل مع الحرص وقیل الافراط فی الحرص ١٢ قسطلانی۔

17

۵ قوله نشوزا۔ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي بغضا۔ كذا في قس ۵۲ قوله اجعلك من شاني في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي قوله فنزلت هذه الاية في ذلك زاد ابو الوقت وابو ذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الاية ۱۲ قس ۵۳ قوله نفقا۔ يريد قوله تعالى في سورة الانعام وان استطعت ان تبتغي نفقا۔ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سربا قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري ۱۲ ۵۴ قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم قوله فتبسم عبد الله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرماني اي قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعيني فقال عجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود مقتصرا عليه قوله ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسائي ۱۲ قس ۵۵ قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف انحطاط مرتبته حيث قال وظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي صلعم ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كني به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر ۱۲ مرقاة ۵۶ قوله ليس له ولد۔ اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التامل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع قوله وهو يرثها۔ اي والمراد يرثها اي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا ۱۲ قسطلاني ۵۷ قوله من تكلله النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى ۱۲ قس ک ۵۸ قوله حرم واحدها حرام۔ اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم اي وانتم محرمون ۔ قس بيضاوي قوله تبوء يريد قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي معناه تحمل كذا فسره مجاهد قوله وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله الاغراء اي المذكور في قوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة كذا فسره السدي كذا في قس قال البيضاوي ويعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار انتهى ۱۲ ۵۹ قوله احيى الناس منه جميعا۔ لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى فكانما احيا الناس جميعا كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها انتهى ۱۲ ۶۰ قوله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة۔ قال الكرماني الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب انتهى ۱۲ ۶۱ قوله المهيمن۔ يريد قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه۔ قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن امين على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل ۱۲ قس ۶۲ قوله قال سفين الجملة معترضة وقوله اليوم الملت۔ اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته صلعم كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا ۱۲ خير جاري ۵ قوله ايم بفتح الهمزة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها ۱۲ قسطلاني ۵ اي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها ۱۲ قس ۵ قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغترار فان القلوب تنقلب ۱۲ توشيح ۵ وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا ۱۲ قس ۵ بكسر الهمزة وشدة النون ۱۲ قس ۵ اشارة الى المكان والمسلم كان صلعم واقف بعرفة ۱۲ قسطلاني

ايم ولا ذات زوج نشوزا البغض حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك باب قوله ان المنفقين في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس سفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنفقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم باب قوله انا اوحينا اليك الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب باب قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكللة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله التي جعل الله تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط دائرة دولة اجورهن مهورهن مخمصة مجاعة قال سفين ما في القران اية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق احيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا وسنة المهيمن الامين القران امين على كل كتاب قبله باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن اية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفين واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا امين عامدين اممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن

بغضا ۔ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية ۔ كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله وايوب ويونس وهرون وسليمان ۔ قال ابن عباس ۔ بسم الله الرحمن الرحيم ۔ سبيلا ۔ حيث ۔ الاية ۔ لمستموهن

١٧/٢

حاشية السندي

(قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين او المراد بالنفاق نفاق العمل او المراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا اي صاروا خيرا حين تابوا اه سندي (قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لا بد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحي اليه وامر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم اه سندي

والافضاء النكاح حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمٰن بن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلی الله عليه
وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتی اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام
رسول الله صلی الله عليه وسلم علی التماسه واقام الناس معه وليسوا علی ماء وليس معهم ماء فاتی الناس الی ابي بكر الصديق فقالوا الا
تری ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلی الله عليه وسلم وبالناس وليسوا علی ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلی الله عليه وسلم واضع
راسه علی فخذي قد نام وقال حبست رسول الله صلی الله عليه وسلم والناس وليسوا علی ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني
ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلی الله عليه وسلم علی فخذي فقام
رسول الله صلی الله عليه وسلم حين اصبح علی غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال
ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيی بن سليمٰن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان
عبد الرحمٰن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلی الله عليه وسلم و
نزل فثنی راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلی الله عليه وسلم و
قد اوجعني ثم ان النبي صلی الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الی
الصلوٰة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم باب قول
الله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال
سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعي عن سفين عن
مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسی اذهب انت و
ربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفين عن
مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك لرسول الله صلی الله عليه وسلم باب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الی قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال حدثني سلمٰن ابو رجاء مولی ابي قلابة عن ابي قلابة
انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الی ابي قلابة وهو خلف
ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل
زنی بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلی الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا
قلت اياي حدث انس قال قدم قوم علی النبي صلی الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا
تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من البانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا علی الراعي
فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطا من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلی الله عليه وسلم
فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقي هذا
فيكم ومثل هذا باب قوله والجروح قصاص حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري عن حميد

ك قوله والافضاء النكاح يعني اللمس في قوله تعالی او لامستم النساء والمس في قوله تعالی وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والدخول في قوله تعالی من نسائكم اللاتي دخلتم بهن والافضاء في قوله تعالی وقد افضی بعضكم الی بعض. كلهن بمعنی النكاح اي الوطي كذا في القسطلاني والكرماني ١٢ ك٢ قوله في بعض اسفاره. هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمد او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالشين المعجمة هما موضعان بين مكة والمدينة والشك من عائشة قوله عقد لي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة واضافته لنفسها بملابسة العارية والا فهو كان لاسماء فاستعارته منها ١٢ قس ك٣ قوله آية التيمم. اي التي بالمائدة زاد ابو ذر فتيمموا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الآية وهو امر علی ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا عن آية التيمم اي انزل الله فتيمموا و في نسخة فتيممنا قوله ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم ليست هي اول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها كذا في قس ١٢ ك٤ قوله فلكزني لكزة. بالزاي اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة. قس نهو الضرب باليد مجموعة ١٢ خير جاري ك٥ قوله فبي الموت. بفتح الفاء وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية اي حل بي واصابني مثل الموت في الشدة ١٢ خير جاري ك٦ قوله فيكم اي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة ابل فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة قلت اراد ثمه بآية التيمم هذه الآية التي في المائدة او تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلوٰة سكاری وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمه مع انه لا محذور في نزولها علی سبب واحد ١٢ ك ك٧ قوله فاذهب انت وربك رفع عطفا علی الفاعل المستتر في اذهب ويحتمل انهم ارادوا حقيقة الذهاب علی الله لان مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب بالقعود في قولهم فقاتلا انا ههنا قاعدون وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما ١٢ قس ك٨ قوله شهدت من المقداد. وهو ابن الاسود وكان قد تبناه فنسب اليه واسم ابيه عمرو كذا في القسطلاني ومر في المغازي في ص٥٦٤ بالسند المذكور عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتی النبي صلعم وهو يدعو علی المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسی اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلعم اشرق وجهه وسره ١٢ ك٩ قوله ولكن امض ونحن معك. وعند احمد ولكن اذهب انت فقاتل انا معكم مقاتلون قوله سري اي ازيل عنه صلعم المكروهات كلها ١٢ قس ك١٠ قوله عن طارق ان المقداد قال ذلك وهو يا رسول الله انا لا نقول لك الخ ومراد البخاري ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع قوله ورواه وكيع الخ مقدما علی قوله حدثنا ابو نعيم عند ابي ذر مؤخرا عند غيره قال في الفتح وهو اشبه بالصواب ١٢ قسطلاني ك١١ قوله انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرز سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا واستشارهم عمر في القسامة فذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها فقالوا قد قبلها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به ومر في المغازي في ص٢٠٢ فقالوا حق قضی بها رسول الله صلعم وقضت بها الخلفاء قبلك. ملتقط من القسطلاني والكرماني ١٢ ك١٢ قوله ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة. شك الراوي زاد في الديات فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا علی رجل محصن بدمشق انه قد زنی ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا علی رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت زاد في الديات ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها الخ قوله فما يستبطأ علی بناء المفعول من البطوء نقيض السرعة اي شيء يستبطأ من هؤلاء العكليين وفي نسخة فما يستبقی بالقاف اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنی التعجب كالسابق قوله فقال سبحان الله. اي فقال عنبسة متعجبا من ابي قلابة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث انس قال عنبسة لا ولكن جئت بالحديث علی وجهه حدثنا بهذا انس قوله ما ابقي بضم الهمزة مبنيا للمفعول وللكشميهني ما ابقی الله باظهار الفاعل و في نسخة ما بقي وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم وهذا الحديث مر في الطهارة في ص٣٧ والمغازي في ص٦٠٢ ويأتي ان شاء الله تعالی في الديات مبسوطا كذا في القسطلاني ١٢ ك١٣ قوله والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالی ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص علی سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما ما لا يمكن ككسر في عظم او جرح في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للكشميهني والحموي ١٢ قسطلاني ك قوله حمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الموضع ١٢ قس ك قال سعيد بن جبير وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يحاربون اولياء الله ورسوله ١٢ قس اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل والقصاص ١٢ ع ك اي قال ابو قلابة قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

باب قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية

باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **حدثنا** علي بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير

باب قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم

باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت

له قوله ثنية جارية۔ اى سنها وهى واحدة الثنايا والمراد بالجارية امراة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله فطلب القوم اى قوم الجارية القصاص من الربيع قوله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله ليس رد اللحكم بل نفى لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا فى قس ومر بيانه فى ص ٣٧٢ ١٢ ﻃ قوله والله يقول يا ايها الرسول بلغ۔ اى جميع ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى وان لم تفعل اى وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادى منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة ينتقض به او فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله فكانما قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء فى الشناعة واستجلاب العقاب كذا فى البيضاوى قال القسطلانى وفى الصحيحين عنها لو كان محمد صلعم كاتما شيئا لكتم هذه الآية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس الآية ١٢

٥٣ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم۔ قال القسطلانى هو قول المرء بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعى وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابى حنيفة وقيل اليمين فى الغضب وقيل فى النسيان وقيل الحلف على ترك الماكل والمشرب والملبس انتهى ١٢ ٥٤ قوله مالك بن سعير۔ بالمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفى صدوق وضعفه ابو داؤد وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الدعوات وكلاهما قد توبع عليه وروى له اصحاب السنن ١٢ قس ٥٥ قوله ان اباها اى ابا بكر الصديق كان لا يحنث فى يمين۔ وعند ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وما فى البخارى هو الصحيح كما فى الفتح ١٢ ٥٦ قوله وفعلت الذى۔ اى وكفرت عن يمينى وعن ابن جريج مما نقله الثعلبى فى تفسيره انها نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح بخوضه فى الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه ١٢ قسطلانى ٥٧ قوله الا نختصى۔ بالخاء المعجمة والصاد المهملة اى الا نستدعى من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا والخصاء الشق على الانثيين وانتزاعهما قوله فنهانا عن ذلك نهى تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضى ذلك بفاعل الى الهلاك ١٢ قس ٥٨ قوله ثم قرا ابن مسعود يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الخ قال النووى فى استشهاد ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح وكذا مسلم۔ قس وقال فى الخير الجارى وقد ذكر فى حديث ابن عمر انها كانت رخصة فى اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه قال المازرى ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا فى اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة انتهى مع اختصار ١٢ ٥٩ قوله النصب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابى حاتم هى انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة ينصبونها ويذبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح ١٢ قس ٦٠ قوله وقال غيره۔ اى غير ابن عباس الزلم بفتحتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لا ريش له كذا فى قس والزلم بضم لغة فيه ١٢ ٦١ قوله وقد اعلموا القداح۔ وكانت سبعة مستوية موضوعة فى جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم قوله اعلاما۔ اى يكتبونها عليها بضروب اى بانواع من الامور فعلى واحد امرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع غفل اى ليس عليه شئ وكانوا يستقسمون اى يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذى يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او اختلفوا فيه من نسب او امر قتيل او حمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجابوه على نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا فى العقل فمن خرج عليه قدح تحمله وان خرج الغفل الذى لا علامة عليه اجالوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم عن ذلك وحرمه وسماه فسقا ووقع فى رواية يستقسمون به بتذكير الضمير اى يستقسمون بذلك الفعل ١٢ قس ٦٢ قوله لخمسة اشربة۔ شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة كذا فى قس قوله وما فيها شراب عنب اى الا قليلا كما ورد فى بعض الروايات وفى ماهية الخمر اختلاف بين العلماء لا يسع تحريره المقام ١٢ ٦٣ قوله فضيخكم۔ بفتح الفاء وكسر الضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر لان البسر يشدخ ويترك فى وعاء حتى يغلى ١٢ قس ك ٦٤ قوله انى لقائم اسقى ابا طلحة۔ زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله فلانا وفلانا وقع من تسمية من كان مع ابى طلحة عند مسلم ابو دجانة وسهيل بن بيضاء وابو عبيدة وابى بن كعب ومعاذ ابن جبل وابو ايوب ١٢ قس ٦٥ قوله صبح ناس۔ بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلث وفى الجهاد اصطبح ناس الخمر يوم احد اى شربوه صباحا اى بالغداة وزاد البزار فى سنده فقال اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهى فى بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفى سياق هذا الحديث غرابة ١٢ قس ٦٦ قوله فيما طعموا۔ تقول طعمت الطعام والشراب والمراد من الشراب ما لم يحرم عليهم بقوله اذا ما اتقوا اى اتقوا المحرم ١٢ قس ٦٧ قوله فامر مناديا۔ اى امر النبى صلعم مناديا فنادى بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان قوله فقال بعض القوم افاد فى الفتح ان فى رواية الاسمٰعيلى عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد فى آخر هذا الحديث قال حماد فلا ادرى ...

(قوله وفعلت منه قسمت) اى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم ام سندى

۵۱ قوله جناح فيما طعموا. والمعنى بيان انه لاجناح عليهم فيما طعموا اولا اذا اتقوا المحارم والحكم عام وان خص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ودام على الايمان او زادوا ايمانا عند من يقول به وقيل التكرير باعتبار التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر كذا في قس ويجيء بيانه في الاشربة ۱۲ ۵۲ قوله ان تبد لكم. اي تظهر لكم قال البيضاوي الشرطية وما عطف صفتان لاشياء والمعنى لا تسئلوا رسول الله عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسئلوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين تنتجان عما يمنع السؤال وهو انه مما يغمهم والعاقل لا يفعل ما يغمه واشياء اسم جمع كطرفاء غير انه قلبت لامه فجعلت لفعاء وقيل افعلاء حذفت لامه جمع لشيء على ان اصله شيء كهين او شيء كصديق فخفف وقيل افعال جمع له من غير تغيير كبيت وابيات و يرده منع صرفه انتهى ۱۲ ۵۳ قوله لهم حنين. بالحاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتحاب كذا للحموي والمستملي وبالخاء المعجمة للكشميهني وهو صوت مرتفع بالبكاء مع غنة قس

جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْا بَابُ قَوْلِهِ لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
الْجَارُوْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِيْ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوْسٰى بْنِ اَنَسٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ
مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُوْنَ مَا اَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيْلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيْرًا قَالَ فَغَطّٰى اَصْحَابُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوْهَهُمْ لَهُمْ حَنِيْنٌ
فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ اَبِيْ قَالَ فُلَانٌ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ
شُعْبَةَ حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الْجُوَيْرِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
قَوْمٌ يَسْاَلُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً فَيَقُوْلُ الرَّجُلُ مَنْ اَبِيْ وَيَقُوْلُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ اَيْنَ نَاقَتِيْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِمْ هٰذِهِ
الْاٰيَةَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حَتّٰى فَرَغَ مِنَ الْاٰيَةِ كُلِّهَا بَابُ قَوْلِهِ مَا جَعَلَ اللّٰهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ
وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يَقُوْلُ قَالَ اللّٰهُ وَاِذْ هٰهُنَا صِلَةٌ الْمَائِدَةُ اَصْلُهَا مَفْعُوْلَةٌ كَعِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَّ
تَطْلِيْقَةٍ بَائِنَةٍ وَالْمَعْنٰى مِيْدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِيْ يَمِيْدُنِيْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيْكَ مُمِيْتُكَ حدثنا مُوْسَى بْنُ
اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيْرَةُ الَّتِيْ يُمْنَعُ دَرُّهَا
لِلطَّوَاغِيْتِ فَلَا يَحْلُبُهَا اَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِيْ كَانُوْا يُسَيِّبُوْنَهَا لِاٰلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ اَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيْلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ
فِيْ اَوَّلِ نِتَاجِ الْاِبِلِ ثُمَّ تُثَنِّيْ بَعْدُ بِاُنْثٰى وَكَانُوْا يُسَيِّبُوْنَهَا لِطَوَاغِيْتِهِمْ اِنْ وَصَلَتْ اِحْدٰهُمَا بِالْاُخْرٰى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامُ
فَحْلُ الْاِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُوْدَ فَاِذَا قَضٰى ضِرَابَهُ وَدَعُوْهُ لِلطَّوَاغِيْتِ وَاَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ
وَقَالَ لِيْ اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيْدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهٰذَا قَالَ وَقَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِيْ يَعْقُوْبَ
اَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ حَدَّثَنَا يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَاَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ بَابُ قَوْلِهِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا
مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ حدثنا اَبُو الْوَلِيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
قَالَ اَخْبَرَنَا الْمُغِيْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يٰۤاَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّكُمْ مَحْشُوْرُوْنَ اِلَى اللّٰهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَالَ كَمَا بَدَاْنَاۤ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ اِلٰى اٰخِرِ
الْاٰيَةِ ثُمَّ قَالَ اَلَا وَاِنَّ اَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسٰى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِبْرٰهِيْمُ اَلَا وَاِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِّنْ اُمَّتِيْ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَاَقُوْلُ يَا رَبِّ
اُصَيْحَابِيْ فَيُقَالُ اِنَّكَ لَا تَدْرِيْ مَا اَحْدَثُوْا بَعْدَكَ فَاَقُوْلُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ كُنْتَ
اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ اِنَّ هٰۤؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوْا مُرْتَدِّيْنَ عَلٰۤى اَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ بَابُ قَوْلِهِ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ
لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيْرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنِيْ سَعِيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّكُمْ مَحْشُوْرُوْنَ وَاِنَّ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَاَقُوْلُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَّا دُمْتُ
فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ اِلٰى قَوْلِهِ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِتْنَتُهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ

قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من اسم ابيه وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلعم ابوك فلان اي حذافة انتهى اي حذافة بن قيس السهمي فاخبرامه بذلك قالت والله ما رأيت ولدا اعق منك اكنت تامن ان يكون امك قارفت ما قارف بعض نساء اهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق قال عبد الله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود للحقته ۱۲ ۵۴ قوله ما جعل الله من بحيرة الخ. رد وانكار لما ابتدعه اهل الجاهلية وهو انهم اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت الشاة انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا فهو لآلهتهم وان ولدتهما وصلت الانثى اخاها فلا يذبح لها الذكر واذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره ولم يمنعوا من ماء ولا مرعى وقالوا قد حمى ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي قال القسطلاني ومنع ابو حيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع اوامرد خرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفا اي ما صير الله بحيرة مشروعة انتهى ۱۲ ۵۵ قوله واذ قال الله يقول. غرضه ان لفظة قال في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت الخ بمعنى يقول لان الله تعالى انما يقول هذا القول في يوم القيمة توبيخا للنصارى قوله واذ ههنا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل ۱۲ قس ۵۶ قوله المائدة. اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مباينة كذا في الكرماني قال القسطلاني قوله تطليقة بائنة التمثيل بهذه غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد انتهى. قال البيضاوي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يميد اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة ۱۲ ۵۷ قوله متوفيك مميتك هذه الآية من سورة آل عمران قيل وذكره ههنا لمناسبة فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى ۱۲ قس ۵۸ قوله عمرو بن عامر الخزاعي. بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامر اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف الامعاء. ک ومر الحديث في ص۴۹۹ في المناقب ۱۲ ۵۹ قوله تبكر. اي تبتدي وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ۱۲ ک ۶۰ قوله حفاة. بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له عراة بضم العين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين قال العلماء في قوله غرلا اشارة الى ان البعث يكون بعد تمام الاجزاء ۱۲ مرقاة ۶۱ قوله اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم. قيل لانه اول من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عري في ذات الله حين القي في النار لا لانه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج في الناس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة قال الكرماني ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا انتهى ۱۲ ۶۲ قوله اصيحابي. تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الاصحاب الذين لزموه وعرفوا الصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة. ک ومر الحديث في ص۴۷۳ ۱۲ ۶۳ قوله فتنتهم معذرتهم اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها من فتنت الذهب اذا خلصته

۱۲ بيض قس ۱ وعند مسلم قد بلغه من اصحابه شيء فخطب بسبب ذلك ۱۲ قسطلاني ۲ هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه ۱۲ قس ۳ اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عبادة فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة ۱۲ قس ۴ وقيل نزلت في شان الحج حيث قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله الآية ۱۲ ۵ قيد الحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسرها وكبيان العلة اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية ۱۲ خير جاري ۶ ينبغي ان لا يكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بدون الواو ۱۲ خير جاري ۷ مكية غير ست آيات او ثلث من قوله تعالى قل تعالوا وهي مائة وخمس وستون آية ۱۲ بيضاوي

حاشية السندي

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذ زائدة والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

٥١ قوله معروشات. يريد قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات اي مايعرش من الكرم وغير ذلك. قس اي مرفوعات على مايحملها. بيض وقال الله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الى هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ القرآن من العجم و
غيرهم من الامم الى يوم القيمة. بغوي. وقال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات اي وانشأ من الانعام مايحمل الاثقال ومايفرش للذبح او مايفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره. بيضاوي قال وللبسنا عليهم مايلبسون اي شبهنا فيقولون
ما هذا الا بشر مثلكم. قس قال تعالى وهم ينهون عنه وينأون اي ينهون الناس عن القرآن او الرسول والايمان وينأون عنه اي يتباعدون بانفسهم اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلوة والسلام او ينهون عن التعرض لرسول الله صلعم وينأون عنه فلا يؤمنون
به كابي طالب. قس بيض قال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي
تفتضح وقوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي افتضحوا بضم الهمزة وكسر المعجمة ولابي ذر فضحوا بغير همزة. قس قال تعالى

مَعْرُوشَاتٍ مَا يُعَرَّشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهٖ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ حَمُوْلَةً مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَلَبَسْنَا لَشَبَّهْنَا يَنْأَوْنَ يَتَبَاعَدُوْنَ
تُبْسَلُ تُفْضَحُ أُبْسِلُوْا فُضِحُوْا بَاسِطُوْا أَيْدِيْهِمْ الْبَسْطُ الضَّرْبُ اسْتَكْثَرْتُمْ أَضْلَلْتُمْ كَثِيْرًا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوْا لِلّٰهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَ
مَالِهِمْ نَصِيْبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ نَصِيْبًا أَمَّا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلٰى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثٰى فَلِمَ تُحَرِّمُوْنَ بَعْضًا وَتُحِلُّوْنَ بَعْضًا
مَسْفُوْحًا مُهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَضَ أُبْلِسُوْا أُوْيِسُوْا وَأُبْسِلُوْا أُسْلِمُوْا سَرْمَدًا دَائِمًا اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ تَمْتَرُوْنَ تَشُكُّوْنَ وَقْرٌ صَمَمٌ
وَأَمَّا الْوِقْرُ فَإِنَّهُ الْحِمْلُ أَسَاطِيْرُ وَاحِدُهَا أُسْطُوْرَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَّهَاتُ الْبَأْسَاءُ مِنَ الْبَأْسِ وَتَكُوْنُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مُعَايَنَةً
الصُّوْرُ جَمَاعَةُ صُوْرَةٍ كَقَوْلِهِ سُوْرَةٌ وَسُوَرٌ مَلَكُوْتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوْتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوْتٍ وَتَقُوْلُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ جَنَّ أَظْلَمَ
يُقَالُ عَلَى اللّٰهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِيَ وَرُجُوْمًا لِلشَّيَاطِيْنِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنْوُ الْعِذْقُ
وَالْاِثْنَانِ قِنْوَانِ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ بَابُ قَوْلِهٖ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا
تَدْرِيْ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوْتُ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ بَابُ قَوْلِهٖ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ الْآيَةَ
يَلْبِسَكُمْ يَخْلِطَكُمْ مِنَ الْاِلْتِبَاسِ يَلْبِسُوْا يَخْلِطُوْا شِيَعًا فِرَقًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمٰنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوْذُ بِوَجْهِكَ
قَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قَالَ أَعُوْذُ بِوَجْهِكَ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هٰذَا أَهْوَنُ أَوْ قَالَ هٰذَا أَيْسَرُ بَابُ قَوْلِهٖ وَلَمْ يَلْبِسُوْا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ حَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِيْ عَدِيٍّ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمٰنَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوْا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُهُ وَأَيُّنَا لَمْ
يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ بَابُ قَوْلِهٖ وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِيْ لِعَبْدٍ أَنْ يَقُوْلَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى حَدَّثَنَا
آدَمُ بْنُ أَبِيْ إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ
أَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِيْ لِعَبْدٍ أَنْ يَقُوْلَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى بَابُ قَوْلِهٖ أُولٰئِكَ
الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ
قَالَ أَخْبَرَنِيْ سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِيْ صٓ سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا إِلٰى
قَوْلِهٖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيْدُ بْنُ هٰرُوْنَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوْسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ
عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ بَابُ قَوْلِهٖ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا
حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَا الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِيْ
ظُفُرٍ الْبَعِيْرُ وَالنَّعَامَةُ الْحَوَايَا الْمَبْعَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ هَادُوْا صَارُوْا يَهُوْدًا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالٰى

ثنا — ثنى — ثنا — سعيد — ثنى — المباعر

ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم اي بقبض ارواحهم قال المؤلف البسط الضرب اي في قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني وليس البسط الضرب نفسه كذا في قس قال تعالى يا معشر الجن اي الشياطين قد استكثرتم من الانس اي اضللتم كثيرا منهم قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله يصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لالهتهم وينفقون على سدنتها ويذبحون عندها قال تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اي او ما حملت اناث الجنسين ذكرا كان او انثى فلم تحرمون الخ فيه انكار عليهم لانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان الله حرمها وتارة يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. ملتقط من قس بيضاوي قال تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اي مهراقا يعني مصبوبا كالدم في العروق لا كالكبد والطحال قال تعالى فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها اي اعرض عن آيات الله قوله ابلسوا يريد قوله تعالى فاذا هم مبلسون اي اويسوا بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الحموي والمستملي ايسوا بفتح الهمزة واسقاطها مبنيا للفاعل من اليس اذا انقطع رجاؤه قوله ابسلوا يريد قوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا يعني سلموا الى الهلاك بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وقال تعالى في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اي دائما قيل وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله استهوته اي اضلته يريد قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين الآية قال تعالى وفي آذانهم وقرا اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر المهملة قال تعالى ويقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين واحدها اسطورة بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء واسطارة بكسر الهمزة وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراء اي الاباطيل قوله ملكوت بفتح التاء في اليونينية يريد قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموت والارض اي ملك الذي فسر ملكوت بملك واشار الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسير الآية حيث قال اي ملكوت السموت والارض خرجت مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة وقوله تعالى عما يصفون اي علا وهذا ثابت لابي ذر لا لغيره كقوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قوله تقسط من الاقساط وهو العدل والضمير في تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم اي يوم القيمة وقوله لا يؤخذ منها اي لا يقبل منها قال تعالى وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا على الله حسبانه اي حسابه كشهبان وشهاب اي يجريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب ويقال حسبانا اي مرامي شهابا ورجوما للشياطين قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة اي آدم فمستقر ومستودع قال ابو عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية القنو بكسر القاف العذق بكسر العين المهملة وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع هذا كله ملتقط من البيضاوي والقس والبغوي و الكرماني والخير ٥٢ قوله انا خير من يونس بن متى فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء بالرأي وخص يونس بالذكر خوفا من توهم حطة رتبته العلية بقصة الحوت كذا في قس ومر بيانه مرارا منها في ص٤٨٥ و ص٤٨٦ في كتاب الانبياء ١٢ ٥٣ قوله من امران يقتدي بهم. اي وقد سجدها داؤد فسجدها رسول الله صلعم اقتداء به واستدل بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسئلة مشهورة. قس ومر في ص٤٨٦ بعض بيان الحديث ١٢

٥٤ قوله حرمنا عليهم شحومهما. اي الثروب بالمثلثة المضمومة والراء آخره موحدة وهو شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق وشحم الكلي وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منهما الا الشحوم الخاصة والمستثنى من الشحم اعلقت بظهورهما او ما اشتمل على الامعاء فانه غير محرم وهو المراد بقوله او الحوايا ١٢ قس ٥٥ قوله كل ذي ظفر. وهو ما لم يكن مشقوق الاصابع من البهائم والطير مثل البعير والنعامة والاوز والبط وقيل كل ذي مخلب وحافر ١٢ بغوي بيضاوي ٥٦ قوله والحوايا المبعر بفتح الميم ولابي الوقت المباعر بالجمع هو جمع حاوية او حوية او حاويا اي ما يحوي من الامعاء ١٢ ٥٧ قوله وقال غيره. اي غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين هادوا صاروا يهودا ١٢ ٥٨ يريد قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون اي تشكون ١٢ ٥٩ هو الشدة بضم الفوقية وشدة الراء اي الاباطيل ١٢ قس ٦٠ بضم الصاد وفتح الواو في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل للاحاديث الواردة فيه ١٢ قس ٦١ اي فرقا كما مرا لايكون بشيعة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطراب يقاتل بعضكم بعضا لا اخلاط اتفاق ١٢ قس

(سورة الانعام) قوله يلبسكم يخلطكم) اي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة او والعطف ههنا بالواو فالظاهر ان مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور في الكتاب لقوله هذا اهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى اعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده. ثم قال هو) اي داؤد منهم اي فلابد لنا ان نسجد في ص اقتداء بداؤد عليه السلام فضرورة انا نقتدي بمن امر نبينا عليه الصلوة والسلام بالاقتداء به وكذا الابدان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في ص للامر بالاقتداء بداؤد عليه الصلوة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداؤد عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة واما عند قراءة سورة ص فلا اذ داؤد ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى اعلم ١٢ سندي -

ل٥ قوله هدنا. ای قوله تعالی فی سورة الاعراف انا هدنا الیک معناه تبنا وهائد تائب کذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جبیر وغیرهم ۱۲ قسطلانی ٥٢ قوله لما حرم الله علیهم شحومها - ای اکل شحوم المیتة قوله جملوه ای اذابوا الذکور او استخرجوا دهنه ثم باعوه ولابی ذر والوقت عن الکشمیهنی جملوها ثم باعوها علی الاصل قوله فاکلوها ای اثمانها کذا فی القسطلانی ٥٣ قوله لا احد اغیر - افعل التفضیل من الغیرة بفتح الغین وهی الانفة والحمیة فی حق المخلوق وفی حق الخالق تحریمه ومنعه ان یاتی المؤمن ما حرمه علیه ۱۲ قس ٥٤ قوله ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - ای ما علن منها وما اسر وقیل ما عمل وما نوی یعنی انه منع الناس عن المحرمات ورتب علیها العقوبات اذ الغیرة فی الاصل ان یکره ویغضب ان یتصرف غیره فی ملکه والمشهور عند الناس ان یغضب الرجل علی من فعل بامرأته او نظر الیها ففی حق الله تعالی ان یغضب علی من فعل منهیا ۱۲ مرقاة ٥٥ قوله ولا شئ احب الیه - بالرفع والنصب فی احب وهو افعل التفضیل بمعنی المفعول والمدح فاعل نحو ما رأیت رجلا احسن فی عینه الکحل منه فی عین زید ۱۲ قس ک ٥٦ قوله قبلا بضمتین قال تعالی وحشرنا علیهم کل شئ قبلا قال ابو عبیدة حشرنا جمعنا وقبلا جمع قبیل اے صنف وقال مجاهد قبلا افواجا قبیلا قبیلا ای تعرض علیهم کل امة من الامم لتخبرهم بصدق الرسل فیما جاءوهم به ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله وقال ابن جریر ویحتمل ان یکون القبل جمع قبیل وهو الضمین والکفیل اے وحشرنا علیهم کل شئ کفلاء یکفلون لهم ان الذی یعدهم حق وهو معنی قوله فی الآیة الاخری او یاتی بالله والملائکة قبیلا انتهی وبالکفیل فسره البیضاوی کالزمخشری والسمرقندی وابن عادل وغیرهم قال فی الفتح ولم ار من فسره باصناف العذاب فلیحرر کذا فی القسطلانی وسقط قوله وکیل الی قوله فهو زخرف للحموی وثبت للمستملی والکشمیهنی ۱۲ قس ٥٧ قوله وحرث حجر - ای حرام والاشارة الی ما عینوا من الحرث والانعام للاصنام او البحیرة ونحوها قوله وکل ممنوع فهو حجر محجور بمعنی مفعول ویطلق علی المذکر والمؤنث والواحد والجمع ۱۲ قس ٥٨ قوله لا ینفع نفسا ایمانها - ای یوم یاتی بعض آیات ربک کالدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونحوها کحضور الموت لا ینفع نفسا ایمانها اذ صار الامر عیانا والایمان برهانی لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا عطف علی آمنت وبه استدل من لم یعتبر الایمان المجرد عن العمل کالزمخشری وغیره من المعتزلة وللمعتبر تخصیص هذا الحکم بذلک الیوم وحمل التردید علی اشتراط النفع باحد الامرین علی معنی لا ینفع نفسا خلت عنهما ایمانها والعطف علی لم تکن بمعنی لا ینفع نفسا ایمانها الذی احدثته ح وان کسبت فیه خیرا کذا قاله البیضاوی وغیره وعلیه اهل السنة ۱۲ ٥٩ قوله قال ابن عباس ورِیاشا بالجمع - وهی قراءة الحسن جمع ریش کشعب وشعاب وقراءة الباقین وریشا بالافراد قوله المال یقال تریش اے تمول وعند ابن جریر من وجه آخر عن ابن عباس الریاش اللباس والعیش والنعیم وقیل الریش لباس الزینة استعیر من ریش الطیر وعن ابن عباس ایضا فی قوله انه لا یحب المعتدین ای فی الدعاء کالذی یسئل درجة الانبیاء او عمل من لا یستحقه او الذی یرفع صوته عند الدعاء ۱۲ قس ٦٠ قوله الفتاح - ای القاضی قیل وذکره ههنا توطیة لقوله فی هذه السورة افتح بیننا ای اقض بیننا وسقط قوله بیننا لابی ذر قوله نتقنا ای رفعنا الجبل ۱۲ قس ٦١ قوله وقال غیره - ای غیر ابن عباس ان لا تسجد ان تسجد ای کلمة لا زائدة وصلة والاوضح ان یقال انها لتاکید النفی المفهوم من الکلام کانه قیل ما منعک عن السجود حتی ان لا تسجد بعد الامر ۱۲ خیر جاری ٦٢ قوله قبیله - ای قوله تعالی عن ابلیس انه یراکم هو وقبیله ای جیله بالجیم المکسورة وهم الجن والشیاطین ۱۲ قس ٦٣ قوله مشاق الانسان - بتشدید القاف وفی نسخة ومسام بالسین المهملة والمیم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنی واحد ومسام الدابة کلهم یسمی سموما بضم السین المهملة واحدها سم وهی تسعة عیناه الخ هذا ما قاله ابو عبیدة وقال الراغب السم کل ثقب ضیق کخرم الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وفی السم ثلث لغات فتح السین وضمها وکسرها ومراد المؤلف بذلک تفسیر قوله تعالی ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط - کذا فی القسطلانی ۱۲ ٦٤ قوله غواش - قال تعالی ومن فوقهم غواش جمع غاشیة ای اغطیة قال تعالی وهو الذی یرسل الریاح نشرا بالنون المضمومة وقرأ عاصم بشرا بضم الموحدة وسکون المعجمة وهو تخفیف بشر جمع بشیر وقال تعالی لا یخرج الا نکدا ای قلیلا وقال تعالی کان لم یغنوا ای یعیشوا والغناء بالفتح النفع وقال انی رسول رب العلمین حقیق ای حق واجب علی قال تعالی فلما القوا سحروا اعین الناس واسترهبوهم من الرهبة وهی الخوف قال فاذا هی تلقف ما یافکون ای تلقم وتاکل ما یلقونه ویوهمون انه حق قال تعالی الا انما طائرهم ای حظهم ونصیبهم عند الله قال تعالی فارسلنا علیهم الطوفان والجراد والقمل بضم القاف وفتح المیم المشددة هو الحمنان بفتح المهملة ضبطه الکرمانی وغیره وقال ابن حجر بضمها یشبه صغار الحلم بفتح الحاء واللام قال الاصمعی اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة وهی القراد العظیم قال تعالی وما کانوا یعرشون ای یبنون والعرش البناء قال تعالی ولما سقط فی ایدیهم قال ابو عبیدة کل من ندم فقد سقط فی یده لان النادم المتحسر یعض یده غما فتصیر یده مسقوطا فیها قال تعالی وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا امما قال ابو عبیدة هم قبائل بنی اسرائیل قال تعالی یعدون فی السبت قال ابو عبیدة ای یتعدون له وسقط لابی ذر لفظ له وفی نسخة به بالموحدة بدل اللام قوله ویتجاوزون وفی نسخة یتجاوزون ای حدود الله بالصید فیه وقد نهوا عنه قوله تعد تجاوز وفی نسخة

هُدْنَا تُبْنَا هَائِدٌ تَائِبٌ **حَدَّثَنَا** عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبی صلی الله علیه وسلم قال قاتل الله الیهود لما حرم الله علیهم شحومها جملوه ثم باعوه فاکلوها وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحمید قال حدثنا یزید کتب الی عطاء سمعت جابرا عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حَدَّثَنَا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابی وائل عن عبد الله قال لا احد اغیر من الله ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب الیه المدح من الله ولذلک مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم قال ابو عبد الله وکیل حفیظ ومحیط به قبلا جمع قبیل والمعنی انه ضروب للعذاب کل ضرب منها قبیل زخرف کل شئ حسنته ووشیته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وکل ممنوع فهو حجر محجور والحجر کل بناء بنیته ویقال للانثی من الخیل حجر ویقال للعقل حجر وحجی واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت علیه من الارض فهو حجر ومنه سمی حطیم البیت حجرا کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول واما حجر الیمامة فهو منزل **باب** قوله هلم شهداءکم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنین والجمیع **باب** لا ینفع نفسا ایمانها **حَدَّثَنَا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من علیها فذاک حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل حدثنی اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلک حین لا ینفع نفسا ایمانها ثم قرأ الآیة

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحیم

قال ابن عباس وریاشا المال انه لا یحب المعتدین فی الدعاء وفی غیره عفوا کثروا وکثرت اموالهم الفتاح القاضی افتح بیننا اقض بیننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسی احزن تأس تحزن وقال غیره ما منعک ان لا تسجد ان تسجد یخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة یؤلفان الورق ویخصفان الورق بعضه الی بعض سوآتهما کنایة عن فرجیهما ومتاع الی حین هو ههنا الی یوم القیامة والحین عند العرب من ساعة الی ما لا یحصی عدده الریاش والریش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبیله جیله الذی هو منهم ادارکوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة کلهم تسمی سموما واحدها سم وهی عیناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحلیله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نکدا قلیلا یغنوا یعیشوا حقیق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السیل ویقال للموت الکثیر الطوفان القمل الحمنان تشبه صغار الحلم عروش وعریش بناء سقط کل من ندم فقد سقط فی یده الاسباط قبائل بنی اسرائیل یعدون یتعدون یتجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئیس شدید اخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم نأتیهم من مأمنهم کقوله تعالی فأتاهم الله من حیث لم یحتسبوا من جنة من جنون فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ینزغنک یستخفنک طیف ملم به لمم ویقال طائف وهو واحد یمدونهم یزینون وخیفة خوفا وخفیة من الاخفاء والآصال واحدها اصیل وهو ما بین العصر الی المغرب کقوله بکرة واصیلا **باب** قول الله عز وجل قل انما حرم ربی الفواحش

تعد بسکون العین المهملة تجاوز بضم اوله وکسر الواو ولابی ذر تجاوز بعد تجاوز قال تعالی اذ تاتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر علی وجه الماء قال تعالی بعذاب بئیس ای شدید فعیل من بؤس یبؤس بأسا اذا اشتد قال تعالی اخلد الی الارض قعد وتقاعس ای تاخر وابطأ وهو عبارة عن شدة میله الی زهرة الدنیا ونعیمها قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا یعلمون هو کقوله تعالی فاتاهم الله من حیث لم یحتسبوا ووجه التشبیه اخذ الله ایاهم بغتة قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان قال ابو عبیدة ای یستخفنک وقال غیره واما ینخسک من الشیطان نخس ای وسوسة تحملک علی خلاف ما امرت به فاستعذ بالله من نزغه قال تعالی اذا مسهم طیف هو مصدر قال ابو عبیدة لمم ای نازل قوله لمم ای یقال به لمم ای صرع منه او اصابه ذنب او هم به قوله ویقال له طائف هو اسم فاعل من طاف یطوف کانها طافت بهم ودارت حولهم وهی قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وهو کالسابق واحد فی المعنی قال تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة ای خوفا قاله ابو عبیدة وقال ابن جریج فی قوله تعالی ص

ماظهر[۵۱] منها وما بطن حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال ابن عباس ارنى اعطنى حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل من اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهودى فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتنى غضبة فلطمته قال لا تخيرونى من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جزى بصعقة الطور باب قوله المن والسلوى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن وماؤها شفاء للعين باب قوله قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموت والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبيد الله قال حدثنى ابو ادريس الخولانى قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابى بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه فى وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبى صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لى صاحبى هل انتم تاركو لى صاحبى انى قلت يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم باب قوله حطة وقولوا حطة حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

---

[۵۱] قوله ماظهر منها وما بطن اى جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا فى الجاهلية لايرون بالزنا باسا فى السر ويستقبحونه فى العلانية فحرم الله الزنا فى السر والعلانية ١٢ قسطلانى [۵۲] قوله لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس وقوله اغير من الله خبره ولابى ذر احد بالرفع منونا ١٢ قسطلانى [۵۳] قوله حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن قال قتادة المراد سر الفواحش وقال مجاهد ماظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر آنفا - قس ومر الحديث مع بعض بيانه فى الصفحة السابقة ١٢ [۵۴] قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اى حضر للوقت الذى عيناه له واللام للاختصاص قوله وكلمه ربه اى من غير واسطة على جبل الطور سغائرا لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا اثر فاصح ان يسمع وفيما روى ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما فى قوله تعالى قال رب ارنى انظر اليك اى ارنى نفسك انظر اليك قال تعالى جوابا لن ترانى ولكن انظر الى الجبل الذى هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير فان استقر اى ثبت الجبل مكانه فسوف ترانى فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية قوله فلما تجلى ربه للجبل اى ظهرت عظمته له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى رآه قوله جعله دكا اى مدكوكا مفتتا وقرأ حمزة والكسائى دكاء اى ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا قوله وخر موسى صعقا عليه من شدة هول ما رأى فلما افاق اى من الغشى قال سبحانك تبت اليك اى انزهك واتوب اليك من الجرأة والاقدام على السوال بغير الاذن او عن طلب الرؤية فى الدنيا وسقط لابى ذر قال لن ترانى الخ وقال بعد قوله ارنى انظر اليك الآية - هذا كله ملتقط من قس وبيضاوى [۵۵] قوله من الانصار هذا يضعف قول الحافظ ابى بكر بن ابى الدنيا ان الذى لطم اليهودى فى هذه القصة هو ابو بكر الصديق رض لان ما فى الصحيح اصح واصرح قاله القسطلانى ١٢ [۵۶] قوله لا تخيرونى من بين الانبياء اى تخييرا يؤدى الى تنقيص احد او لا تقدموا على ذلك بأهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شانهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم فى ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم ١٢ قس [۵۷] قوله فاكون اول من يفيق ام جزى بصعقة الطور اى فلم يصعق لكن لفظ يفيق وافاق انما يستعمل فى الغشى واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا فى قس ومر فى ص۳۲۵ فى الخصومات ١٢ [۵۸] قوله الكماة من المن بفتح الكاف وسكون الميم اى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذى ينزل بنى اسرائيل قوله وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده ومر بيانه مع وجه المناسبة بالترجمة فى صفحة ۶۴۳ فى سورة البقرة ١٢ [۵۹] قوله محاورة بالحاء والراء المهملتين قال فى المجمع المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما انتهى ١٢ [۶۰] قوله غامر اى خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا فى الخير الجارى قال الكرمانى غامر بالمعجمة اى سبق بالخير اذ وقع فى امر ازدحم وخاصم انتهى وفى مناقب ابى بكر اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر الحديث ومر بيانه فى ص۵۱۶ ١٢ [۶۱] قوله تاركو لى صاحبى بغير نون مضافا لصاحبى مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا فى القسطلانى والكرمانى ١٢ [۶۲] قوله قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحتية الساكنة كذا فسره والذى فى الصحاح والنهاية اى خاصم اى دخل فى غمرة الخصومة وهى معظمها والغامر الذى يرمى بنفسه فى الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اى حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت فى رواية ابى ذر وابى الوقت ساقط لغيرهما قال فى المشارق كذا فسره المستملى عن البخارى وهو يدل على انه ساقط للحموى والكشميهنى على مالا يخفى ١٢ قس [۶۳] قوله باب قوله حطة كذا لابى ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدا محذوف اى مسالتنا حطة والاصل حطة عنا ذنوبنا ١٢ قس [۶۴] قوله قيل لبنى اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب اى باب بلد المقدس مسجدا اے شكر الله على نعمة الفتح والفاذهم من التيه وفسر ابن عباس الركوع هنا بالسجود وقوله وقولوا حطة بالرفع - قسطلانى ومر بيانه مرارا منها فى سورة البقرة ١٢ ۞ ع اى جبل زبير وزن جبير بفتح الزاى وهو الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام ١٢ صحاح عـ لان ايمان كل نبى مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لاترى فى الدنيا ١٢ بيضاوى سـ قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة ١٢ قس للعـ ولابى ذر عن الحموى والمستملى جوزى باثبات الواو ١٢ قس صـ غير منصوب عند الاكثر وعند ابن السكن عن الفربرى عن البخارى عبد الله بن حماد وبه جزم ابو نصر الكلاباذى ١٢ قس ـ بفتح الزاى وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهملة ١٢ قس

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارنى اعطنى) اى ارزقنى رؤيتك ومكنى منها ام سندى

حبة في شعرة **باب** قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على
ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن
الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام
عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا في اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا هشام اخبرني عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال

قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد
ابن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة
الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني اي جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد
فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية
الصفير ليثبتوك ليحبسوك **باب** ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار **باب** قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم و
اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثني** اسحق قال
اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتي الم يقل
الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العلمين السبع المثاني **باب** قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا **حدثني** احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد وهو ابن كرديد صاحب
الزيادي سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

---

١ قوله حبة في شعرة بفتح حاء مهملة وشدة موحدة وشعرة بسكون مهملة وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا في المجمع اي فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله حطة حبة وزادوا في شعرة وللكشميهني في شعيرة بكسر العين وزيادة تحتية كذا في قس ١٢ ٢ قوله خذ العفو اي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين او خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوة قوله واعرض عن الجاهلين اي فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم ١٢ بيضاوي ٣ قوله ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب كذا في الكرماني. قوله كهولا جمع كهل وهو الذي وخطه الشيب قوله شبانا بالضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللكشميهني شبابا بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى كذا في القسطلاني ١٢ ٤ قوله هي بكسر الهاء وسكون الياء هي كلمة تهديد وقيل هي ضمير وهناك محذوف اي هي داهية كذا في القسطلاني قال السيوطي في التوشيح وروي هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد ههنا ووهم الزركشي في قوله ان آخره همزة مفتوحة ١٢ ٥ قوله وكان وقافا بتشديد القاف اي كان لا يتجاوز عن الحكم الذي يحكم به الكتاب المجيد. خ وهذا الحديث من افراده ويجي في الاعتصام ١٢ ٦ قوله واصلحوا ذات بينكم اي والحال التي بينكم اصلاحا يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة في الغنائم وسقط قوله يسئلونك الخ لابي ذر ١٢ قسطلاني ٧ قوله الانفال هي المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شئ وقيل سميت المغانم انفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمي التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سال وفي الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطر التقدم طليعة وكشرط السلب للقاتل ١٢ قسطلاني ٨ قوله قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق في قوله تعالى تذهب ريحكم اي الحرب كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشي امرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا ١٢ ٩ قوله نزلت في بدر اي في غزوة بدر وروى ابو داؤد والنسائي وابن جرير والحاكم من طرق وغيرهم عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا ردءا لكم لو كشفتم فئتم فتنازعوا فانزل الله يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ١٢ قس ١٠ قوله الشوكة في قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الحد بالحاء المهملة اي تحبون ان الطائفة التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال وهي العير وتكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم ١٢ قس ١١ قوله استجيبوا الاستجابة هي الطاعة والامتثال قوله اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووحد الضمير ولم يثنه لان استجابة الرسول كاستجابة الباري جل وعلا وانما لم يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد كذا في القسطلاني قوله لما يحييكم من العلوم الدينية فانها حيوة القلب والجهل موته ١٢ بيضاوي ١٢ قوله ما منعك ان تاتي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر تاتيني وزاد في الفاتحة فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله الى آخره رجح بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوة لان الصلوة اجابة وظاهر الحديث يدل عليه ١٢ قس ١٣ قوله اعظم سورة اي في الثواب على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسوال ١٢ ك ١٤ قوله والسبع المثاني المراد بالسبع الآيات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلوة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثاني اي المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قاله الكرماني ومر الحديث في ص ٦٤٢ في تفسير الفاتحة ١٢ ١٥ قوله ان كان هذا اي القرآن هو الحق من عندك منزلا فامطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على انكاره قوله او ائتنا بعذاب اليم بنوع آخر والمراد نفي كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وهذا من عنادهم وتمردهم ١٢ قس ١٦ قوله ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعا ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرجه عن كونه مطرا ١٢ قس ١٧ قوله فامطر علينا قال ابو عبيدة كل شئ امطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت. قس وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي كذا في الكرماني ١٢ ١٨ غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملي هو ابن جعفر البيكندي رجحه ابن حجر ١٢ قس ١٩ هو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ١٢ قس ٢٠ اي اذا كان الرجل له سوء خلق وصدر عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم يتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة ١٢ خير جاري ٢١ قال العيني لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الانفال ١٢ خير جاري ٢٢ يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم قال ابو عبيدة اي فرق وقال عطاء اي غلظ عقوبتهم واثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو ١٢ قس ٢٣ كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة ١٢ بغوي ٢٤ بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهلا وصله الحسن بن ابي سفيان وفائدة ايراده ههنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابي سعيد ١٢ قس ٢٥ غير منسوب وقد جزم الحاكمان ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب ١٢ قس

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في المجمع ١٢ سندي

له قوله وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ۱۲ قس ۵۲ قوله وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة والعذاب واقع لا محالة لهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ۱۲ قس ۵۳ قوله وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار قوله حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغير ابي ذر ۱۲ قس ۵۴ قوله اغتر هو في الموضعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولابي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضعين اي تاويل هذه الآية يعني وان طائفتان احب الى من تاويل الآية الاخرى ومن يقتل مومنا التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس ۱۲ ۵۵ قوله ابنته او بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وللكشميهني او ابيته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصابيح ويروى هذه ابنيته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب على وجه آخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتانيث اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا انتهى كلام القسطلاني ۱۲ ۵۶ قوله ليس كقتالكم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس ۱۲ قس ۵۷ قوله حرض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قوله ان يكن منكم عشرون الخ شرط في معنى الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة الف كل واحد لعشرة قوله بانهم قوم لا يفقهون اي بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم بها ۱۲ قسطلاني ۵۸ قوله ان لا يفر عشرون من مائتين وهذا وافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ۱۲ قس ۵۹ قوله قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة ۱۴۴ قوله مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي كذا في قس ك ملتقطا ۱۲ ۶۰ قوله الآن خفف الله قال البيضاوي لما اوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحمزة والضم وهو قراءة الباقين انتهى ۱۲ ۶۱ قوله فان يكن منكم مائة صابرة الخ امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب قول الله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم والحاصل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلينا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر انه ليس له الانصراف. ذكره القسطلاني ۱۲ ۱۲ قوله نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا ولا ثم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني. خير جاري والحديث اخرجه ابو داؤد في الجهاد ۱۲ ع علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاده انه ليس بحق كتعليقه بالمحال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة ۱۲ ح كلمة لا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين ۱۲ م

سورة براءة وليجة كل شیء ادخلته فی شیء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتنی لا توبخنی كرهًا وكرهًا واحدٌ مدّخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه فی هوة عدن خلد عدنت بارض ای اقمت ومنه معدن ويقال فی معدن صدق فی منبت صدق الخوالف الخالف الذی خلفنی فقعد بعدی ومنه يخلفه فی الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهی الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هار هائر يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله لاواه شفقًا وفرقًا وقال الشاعر

اذا ما قمت ارحلها بليل ۞ تأوه آهة الرجل الحزين

باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكوة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهئون يشبهون حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء يقول آخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فی الكلالة وآخر سورة نزلت براءة

باب قوله فسيحوا فی الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزی الله وان الله مخزی الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عقيل عن ابن شهاب واخبرنی حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنی ابو بكر فی تلك الحجة فی مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلی بن ابی طالب وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علی يوم النحر فی اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابو عبد الله اذنهم اعلمهم

باب قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بریء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزی الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث حدثنی عقيل قال ابن شهاب فاخبرنی حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنی ابو بكر فی تلك الحجة فی المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبی صلى الله عليه وسلم بعلی بن ابی طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علی فی اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

باب قوله الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه فی الحجة التی امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فی رهط يؤذن فی الناس الا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابی هريرة

باب قوله فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقی من اصحاب هذه الاية الا ثلثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابی انكم اصحاب محمد تخبرونا

كذا وقع مبهما عند البخاری ووافقه النسائی وايراده هنا يومی الى ان المراد الاية المسوقة هنا لكن وقع عند الاسمعيلی من رواية ابن عيينة تعيين هذه الاية وهی قوله لا تتخذوا عدوی وعدوكم الاية ١٢ قس

---

۵۱ قوله سورة براءة وهی مدنية وقيل الا آيتين من قوله لقد جاءكم رسول وهی آخر ما نزلت ولها اسماء اخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضحة لانها تدعوا الى التوبة وتفضح المنافقين وانما نزلت التسمية فيها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان اووتی رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فيها ذكر العهود وفی براءة نبذها فضمت اليها ١٢ قس بيضاوی ۵۲ قوله وليجة يريد قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة كل شیء ادخلته فی شیء وهی فعيلة من الولوج كالدخيلة وهی نظير البطانة والداخلة والمعنى لا ينبغی ان يوالوهم ويفشوا اليهم اسرارهم وسقط قوله وليجة الى آخره لابی ذر وثبت لغيره قوله الشقة ای فی قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة هو السفر وقيل هی المسافة التی تقطع بمشقة قوله الخبال ای فی قوله تعالى ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وهو الفساد قوله الخبال الموت كذا فی جميع الروايات والصواب الموتة بضم الميم وزيادة ها آخره وهو ضرب من الجنون قوله ولا تفتنی يريد قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لی ولا تفتنی ای لا توبخنی من التوبيخ ولابی ذر عن المستملی لا توهنی بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف ولابن السكن ولا تؤثمنی بمثلثة مشددة وميم ساكنة من الاثم وصوبه القاضی عياض قوله كرها بفتح الكاف وكرها بضمها واحد فی المعنى ومراده قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها قوله مدخلا بتشديد الدال يريد قوله تعالى لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا يدخلون فيه والمدخل السرب فی الارض وقوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون ای يسرعون اسراعا لا يردهم شیء كالفرس الجموح قوله والمؤتفكات يريد قوله تعالى واصحاب مدين والمؤتفكات وهی قريات قوم لوط ائتفكت ای انقلبت بها ای القريات فصارت عاليها سافلها وامطروا حجارة من سجيل قوله اهوى يريد والمؤتفكة اهوى بسورة النجم وذكرها هنا استطرادا يقال القاه فی هوة بضم الهاء وتشديد الواو ای مكان عميق ١٢ قس ۵۳ قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالف ای مع المخلفين ويخلفه فی الغابرين ای ليسير خلفا للسلف قوله ويجوز ان يكون المراد به النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد فی كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فقوله وان كان شرطا وجزاءه قوله فانه لم يوجد والمعنى ان جعل جمعا للذكور فغير صحيح اذ لم يوجد فی كلامهم الا حرفان فوارس جمع فارس وهوالك جمع هالك ونقل ايضا شاهق وشواهق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل على الشذوذ كذا فی الخير الجاری قال الكرمانی فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت اما ان يريد على تقدير جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يريد به الاحتراز عن كونه اسما للجمع ١٢ ۵۴ قوله مرجون ای مؤخرون لامر الله ليقضی فيهم ما هو قاض يريد قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله وقال تعالى ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فی نار جهنم الشفا بفتح المعجمة والفاء مقصورا وفسره بقوله شفير ثم قال وهو ای الشفير حده بالحاء والدال المهملتين وللكشميهنی وهو حرفه ای جانبه قوله والجرف ما تجرف من السيول والاودية ای يحفر بالماء فصار واهيا كذا فی قس قال الكرمانی قال الجوهری ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما فی الكتاب ان يقال من للابتداء قوله هار ای هائر يعنی هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور والفه ليست الف فاعل بل هی عينه انتهى قال تعالى ان ابراهيم لاواه حليم ای شفقا وفرقا كناية عن فرط ترحمه ورقة قلبه وفيه بيان الحامل له على الاستغفار لابيه مع شكايته عليه ١٢ قس ۵۵ قوله وقال ابن عباس اذن يصدق يريد قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبی ويقولون هو اذن قال البيضاوی ای يسمع كل ما يقال له ويصدقه سمی بالجارحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملته آلة السماع كما سمی الجاسوس عينا لذلك روی انهم قالوا محمد اذن سامعة نقول ما شئنا ثم ناتيه فيصدقنا انتهى ١٢ ۵۶ قوله تطهرهم بها وتزكيهم يريد قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم قوله ونحوها كثير ای فی القرآن او فی لغات العرب يعنی عطف قوله تزكيهم من قبيل العطف التفسيری لان الزكوة والتزكية فی اللغة الطهارة ملتقط من قس خ قوله يضاهئون يريد قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ای يضاهی قولهم قول الذين كفروا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمضاهاة المشابهة والهمزة لغة فيه ١٢ بيض ۵۷ قوله اربعة اشهر شوال وذی القعدة وذی الحجة والمحرم لانها نزلت فی شوال وقيل هی عشرون من ذی الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الآخر لان التبليغ كان يوم النحر كذا فی البيضاوی ۵۸ قوله قال ابو هريرة ولابی ذر عن الكشميهنی قال ابو بكر بدل ابو هريرة قال ابن حجر وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وانما هو كلام ابی هريرة قطعا فهو الذی كان يؤذن بذلك ١٢ قس ۵۹ قوله ببراءة ای من اولها الى ولو كره المشركون وببعض ما اشتملت عليه ان لا يحج بعد العام مشرك وهو قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وبهذا يندفع استشكال ان عليا كان مامورا بان يؤذن ببراءة فكيف اذن بان لا يحج بعد العام مشرك كما قاله الكرمانی ١٢ قس ۶۰ قوله الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء من المشركين والتقدير براءة من الله الى المشركين الا من الذين لم ينقضوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوا ١٢ قس بيضاوی ۶۱ قوله بعثه فی الحجة التی قال القسطلانی وانما كانت مباشرة ابی هريرة لذلك بامر الصديق فی ذلك معروفا الى علی لان الصديق كان هو الامير على الناس فی تلك الحجة وكان علی لم يطق التاذين وحده فاحتاج لمعين على ذلك فكان ابو هريرة ينادی بما يلقيه اليه علی مما امر بتبليغه انتهى وانما بعث عليا مع كون ابی بكر امير الحاج لان عادة العرب ان لا يتولى

(سورة براءة) (قوله الخوالف الخالف) ای مفرده الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء ای يجوز ان يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة ای على انه ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور ای فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ ام سندی.

له قوله يبقرون اعلاقنا بالعين المهملة والقاف اي نفائس اموالنا وفي بعضها اغلاقنا بالغين المعجمة وكذا ضبطه الحافظ الشرف الدمياطي لكن قال السفاقسي لا اعلم لروايتها وجها قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بان الاغلاق جمع غلق بفتحتين وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح والغلق ايضا الباب فالمعنى يسرقون مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب ويأخذون ما فيها او المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليتمكنوا من الدخول فيها قوله قال اولئك الفساق اي قال حذيفة اولئك الذين يسرقون هم الفساق لا الكفار والمنافقون قوله اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لم يعرف اسمه قوله لما وجد برده اي لذهاب شهوته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء كذا في القسطلاني وكان حذيفة يعرفهم ١٢ ع ٥٢ قوله والذين يكنزون الذهب اكثر علماء الصحابة على ان الكنز المذموم هو المال الذي لا تؤدى زكوته وكذا روي عن عمر وابن عمر وابن عباس وغيرهم وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكنز المذموم وان اديت زكوته واستدل له بعموم اللفظ وروي عن ابي ذر انه كان يقول من ترك بيضاء او حمراء كوي بها يوم القيمة والقول الاول اصح لان الآية في منع الزكوة لا في جمع المال الحلال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وسئل ابن عمر عن هذه الآية فقال كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ١٢ ملتقط من قس معالم بيضاوي

لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم
الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم باب
قوله عزوجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شعيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن
شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها
الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما
في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان
قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رانا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة و
جده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفين اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال
ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم
الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس
بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد اسماء واما

٥٣ قوله شجاعا اقرع اي حية تمعط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابو نعيم في مستخرجه يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فلا يزال حتى يلقمه اصبعه - قس ومر الحديث بتمامه في ص١٨٨ في الزكوة ١٢ ٥٤ قوله ما انزلك بهذه الارض وانما سأله لان مبغضي عثمان شنعوا عليه بانه نفى ابا ذر فبين ابو ذر ان نزوله باختيار كان بينه وبين معاوية لانه كان كثير الاعتراض عليه وكان جيش معوية يميل اليه فخشي الفتنة فشكى الى عثمن فكتب الى عثمن ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي يسئلوني عن خروجي من دمشق فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلني - كذا في المجمع ومر في ص١٨٩ في الزكوة ١٢ ٥٥ قوله يوم يحمى عليها اي المكنوزات او الدراهم في نار جهنم يجوز كون يحمى من حميته او احميته اي اوقدت عليها لتحمى والفاعل المحذوف هو النار تقديره تحمى النار عليها فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهابه كقولك رفعت القصة الى الامير ثم تقول رفع الى الامير - قس قوله فتكوى بها جباههم اي فتحرق بها جباه الكانزين وجنوبهم وظهورهم قال البغوي سئل ابو بكر الوراق لم خص الجباه والجنوب والظهور بالكي قال لان صاحب الكنز اذا رأى الفقير قبض جبهته وزوى ما بين عينيه وولاه ظهره واعرض عنه كشحه قال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب وقال الاكثرون هي عامة انتهى ١٢ ٥٦ قوله قد استدار كهيئته اي على الوضع الذي كان قبل النسيء لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه - ك قوله السنة اي العربية الهلالية اثنا عشر شهرا على توارثوه من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وذلك باعتبار دور القمر وانما جعل الله تعالى الاعتبار بدور القمر لان ظهوره لا يحتاج الى حساب ولا كتاب - كذا في القسطلاني ٥٧ قوله اذ هما في الغار اي حصلا فيه والغار ثقب في الجبل قوله اذ يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه وهو ابو بكر الصديق رض فيه دليل على ان من انكر كون ابي بكر من الصحابة كفر بتكذيبه القرآن فان قلت لا دلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره قوله لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا وسقط لغير ابي ذر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معنا ناصرنا قوله السكينة فعيلة من السكون يريد تفسير قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه اي على الصديق اي ما القي في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه وقيل الضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهذا اقوى ١٢ قسطلاني ٥٨ قوله في الغار المراد به هنا نقب في اعلى ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلثا قوله فرأيت آثار المشركين اي طلعوا فوق الغار وفي رواية فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم ١٢ قس ٥٩ قوله وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير امتنع من مبايعة يزيد بن معوية لما مات ابوه واصر على ذلك حتى مات يزيد ثم عاد ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبويع بها واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الامير من قبل ابن الزبير وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقالا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فشدد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا فاخرجوهما واستاذنوهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف ١٢ قس ٦٠ قوله قلت

ابوه الزبير الخ اي قال ابن ابي مليكة قلت لابن عباس كالمنكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير معددا شرفه واستحقاقه للخلافة ابوه الزبير الخ كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري قوله قلت هذا قول ابن عباس كما يأتي في قوله بايع لابن الزبير فقلت انتهى والله اعلم ١٢ ٦١ قوله ولم يقل ابن جريج بالرفع اي لم يقل حدثنا ابن جريج فاحتمل ان يكون اراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخل ولذلك استظهر البخاري فاخرج الحديث من وجه آخر عن ابن جريج ثم من وجه آخر عن شيخه - قس قال الكرماني فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السوال عنه قلت السوال عن كيفية العنعنة بانه بلا واسطة او بواسطة ١٢ ٦٢ قوله وكان بينهما شيء اي كان بينهما خلاف في امر البيعة بالخلافة لابن الزبير فابى ابن عباس حتى يجتمع الناس عليه فامره ابن الزبير بالخروج من مكة فآل الامر الى ان خرج الى الطائف فاقام به حتى مات كذا في مقدمة فتح الباري قال القسطلاني وقيل كان اختلاف في بعض القراءات ١٢ ٦٣ قوله اتريد بهمزة الانكار قوله فتحل حرم الله في نسخة ما حرم الله من القتال في الحرم فقال ابن عباس معاذ الله اي اتعوذ بالله عن احلال ما حرم الله ان الله كتب اي قدر اي ابن الزبير وبني امية محلين اي مبيحين القتال في الحرم قال في الفتح وانما نسب ابن الزبير لذلك وان كان بنو امية هم الذين ابتدأوه ٢م

ك قوله واما عمته - اى خديجة اطلق عليها عمة تجوزا وانما هى عمة ابيه لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد ١٢ قس ٥٢ قوله والله ان وصلونى - اى بنو امية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير احوال بنى امية بانهم اقرب منه اليه كما يدل عليه قوله وصلونى من قريب اى بسبب القرابة وذلك لان عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد المطلب هو ابن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابى العاص لان امية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبنى امية وعتب على ابن الزبير قوله وان ربونى بضم الباء وفتحها من الرب والتربية اى كانوا على امراء ربنى الكفار اى امثال واحد ها كفو كرام فى احسابهم وعند ابى مخنف الاخبارى من طريق اخرى ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بنى ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته وتركت بنى عمنا من بنى امية الذين ان قتلونا قتلونا اكفاء وان ربونا ربونا كراما فهذا اصرح ان مراد ابن عباس بنو امية لا بنو اسد رهط الزبير وقال الازرقى كان ابن الزبير اذا دعا الناس فى الاذن بدأ ببنى اسد على بنى هاشم وبنى عبد المطلب وغيرهم فلهذا قال ابن عباس فآثر بالمد والمثلثة اى اختار ابن الزبير بعد ان اذعنت له وتركت بنى عمى على قوله التويتات جمع تويت مصغر توت بمثناتين وواو قوله والاسامات بضم الهمزة جمع اسامة والحميدات بضم الحاء مصغر حمد قوله يريد ابطنا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق الفخذ وقال ابطنا ولم يقل بطونا لان الاول جمع قلة فعبر به تحقيرا لهم قوله بنى تويت هو ابن الحارث بن عبد العزى بن قصى ومن بنى اسامة ابن اسد بن عبد العزى قوله وبنى اسد لابى ذر من اسد واما الحميدات فنسبة الى بنى حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وتجمع هذه الابطن مع خويلد بن اسد جد الزبير قوله ان ابن ابى العاص برزاى ظهر يمشى القدمية بضم القاف وفتح المهملة وكسر التحتية مشية التبختر وهو مثل يريد انه ركب معالى الامور وتقدم فى الشرف قوله وانه لوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيف وهو مثل لترك المكارم والزيغ عن المعروف وقيل هو كناية عن التاخر والتخلف وكان الامر كما قال ابن عباس فان عبد الملك لم يزل فى تقدم من امره حتى استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير فكان من الامر ما كان ولم يزل امر ابن الزبير فى تاخر الى ان قتل ١٢ من قس ك خ ع تو ٥٣ قوله ولا يريد ذلك - قال العينى كابن حجر اى لا يريد ان اكون من خاصته وقول البرماوى كالكرمانى ولا يريد ذلك القول او اعانته قوله انى اعرض هذا اى اظهر هذا الخضوع من نفسى له قوله فيدعه اى يتركه ولا يرضى بمنى قوله وما اراه بضم الهمزة اى وما اظنه وللكشميهنى وانما اراه وهو تصحيف كما لا يخفى ١٢ قس ٥٤ قوله والمؤلفة قلوبهم - بالجر والرفع على الاستيناف وهم قوم اسلموا ونيتهم ضعيفة فيه فيتالف قلوبهم واشراف يترقب باعطائهم ومراعاتهم اسلام نظائرهم ١٢ قسطلانى ٥٥ قوله بين اربعة - الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد الطائى وعلقمة بن علاثة ومر ذكرهم فى الحديث فى كتاب الانبياء مع بيان الحديث فى ص١٢ ٥٦ قوله كنا نتحامل - اى يحمل بعضنا بعضا بالاجرة قال البرماوى كالكرمانى اى نتكلف فى الحمل من الحطب وغيره وزاد البرماوى وصوابه كنا نحامل كما سبق فى بقية الروايات انتهى ومعناه نؤاجر انفسنا فى الحمل قوله بنصف صاع من تمر وفى الزكوة بصاع فيحتمل انه غير ابى عقيل او هو هو ويكون اتى بنصف ثم بنصف قوله وجاء انسان باكثر منه روى بالفين وفى رواية باربعة آلاف وفى رواية باربع مائة اوقية وفى رواية ثمانية آلاف دينار قال فى الفتح واصح الطرق ثمانية آلاف درهم ١٢ قس ٥٧ قوله ان الله لغنى عن صدقة هذا - الاول ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات ١٢ ك بغ ٥٨ قوله وان لاحدهم اليوم مائة الف من الدراهم والدنانير بكثرة الفتوح والاموال قوله كانه اى قال شقيق كانه اى ابا مسعود يعرض بنفسه لكونه من ذوى الاموال الكثيرة كذا فى قس وسبق فى ص١٩١ من كتاب الزكوة ١٢ ٥٩ قوله وقد نهاك ربك - قال الكرمانى فان قلت اين نهاه ونزول الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رضـ استفاد النهى من قوله تعالى ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه ١٢ كرمانى

خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبى صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبى صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف فى الاسلام قارئ للقران والله ان وصلونى وصلونى من قريب وان ربونى ربنى اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بنى اسد بنى تويت وبنى اسامة وبنى اسد ان ابن ابى العاص برز يمشى القدمية يعنى عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنى عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام فى امره هذا فقلت لاحاسبن نفسى له ما حاسبتها لابى بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابى بكر وابن اخى خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عنى ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن انى اعرض هذا من نفسى فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لابد لان يربنى بنو عمى احب الى من ان يربنى غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتالفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نعم عن ابى سعيد قال بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بشئ فقسمه بين اربعة وقال اتالفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثنى بشر بن خلد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى وائل عن ابى مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنفقون ان الله لغنى عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة احدثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا

م ٥ اى طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر اذا بالغ فيه ١٢ بيضاوى ٥ فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبد الله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا

قوله سازيده على السبعين حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله التحقيق فى اصول الفقه فى باب المفهومات قال الخطابى فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم وكان راى عمر رضـ التصلب فى الدين والشدة على المنافقين وقصده صلعم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه لقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما ١٢ ك ٥ بالمد اى قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين على ١٢ ك ٥ اى ثناه وصرفه اى لم يتم ما اراده يعنى تخلف عن معالى الامور او كناية عن الجبن ١٢ قس ك خ ٥ اى لاناقشن نفسى لابن الزبير فى معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للشيخين قال الداؤدى اى لاذكرن من مناقبه ما لم اذكر فى مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس فى معرفة مناقب ابى بكر وعمر رضـ بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه فى الشهرة كمناقبهما فاظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس انصافا منه له ١٢ قسطلانى ٥ يريد قوله تعم والذين لا يجدون الا جهدهم قال البيضاوى وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر اذا بالغ فيه ١٢ ٥ بفتح المهملة اسمه حبحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل جيحين ١٢ توشيح

حاشية السندى: (قوله تصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اى اتصلى عليه فيه انه كيف لعمر ان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير فى الجملة هو مناط الاثبات والنفى فصار المطلوب هل نهاك الله اولا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهى وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذى اليس قد نهاك الله ان تصلى على المنافقين اه بين لى ان الذى اظنه نهيا هو نهى اولا والله تعالى اعلم اه سندى

قوله اعد عليه - قال القسطلاني اعدد بفتح العين بكسر الدال الاولى ولابي ذر اعد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل قوله فتبسم اي تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين وتانيسا له وتطييبا لقلبه كالمعتذر له من ترك قبول كلامه قوله اخر عني اي اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة انتهى كلام القسطلاني قوله اني خيرت - اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح ۱۲ قس

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا
رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب
قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو
ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهاذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

قوله شطر كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ واحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ۱۲ كرماني ۵ اي اقدامي ۱۲ قس ۵ بضم الجيم وسكون الراء اي لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلاة ۱۲ قس ۵ بالوحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك ۱۲ قس
قوله سقط قوله لكم في رواية ابي ذر ۵ ولابي ذر عن المستملي عن عبيد قال ابن حجر والاول هو الصواب ۱۲ قس ۵ بلفظ المفعول من التاسيل على المشهور وفي بعضها على الفاعل ۱۲ ك ۵ بفتح المهملة وبالفاء ابن ابي جميلة ۱۲ قس ۵ الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ واحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ۱۲ قس

اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیہ قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ ابوجهل وعبد اللہ بن ابی امیة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای عم قل لا الٰه الا اللہ احاج لك بها عند اللہ فقال ابوجهل وعبد اللہ بن ابی امیة یا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبی والذین اٰمنوا ان یستغفروا للمشركین ولو كانوا اولی قربی من بعد ما تبین لهم انهم اصحٰب الجحیم

باب قوله لقد تاب اللہ علی النبی والمهٰجرین والانصار الذین اتبعوه فی ساعة العسرة من بعد ما كاد یزیغ قلوب فریق منهم ثم تاب علیهم انه بهم رءوف رحیم

حدثنا احمد بن صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمٰن بن كعب قال اخبرنی عبد اللہ بن كعب وكان قائد كعب من بنیه حین عمی قال سمعت كعب بن مالك فی حدیثه وعلی الثلٰثة الذین خلفوا قال فی اٰخر حدیثه ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقة الی اللہ ورسوله فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم امسك بعض مالك فهو خیر لك

باب قوله وعلی الثلٰثة الذین خلفوا حتی اذا ضاقت علیهم الارض بما رحبت وضاقت علیهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من اللہ الا الیه ثم تاب علیهم لیتوبوا ان اللہ هو التواب الرحیم

حدثنی محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحٰق بن راشد ان الزهری حدثه قال اخبرنی عبد الرحمٰن بن عبد اللہ ابن كعب بن مالك عن ابیه قال سمعت ابی كعب بن مالك وهو احد الثلٰثة الذین تیب علیهم انه لم یتخلف عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة غزاها قط غیر غزوتین غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضحی وكان قلما یقدم من سفر سافره الا ضحی وكان یبدا بالمسجد فیركع ركعتین ونهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن كلامی وكلام صاحبی ولم ینه عن كلام احد من المتخلفین غیرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتی طال علی الامر وما من شیء اهم الی من ان اموت فلا یصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم او یموت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا یكلمنی احد منهم ولا یصلی علی فانزل اللہ توبتنا علی نبیه صلی اللہ علیہ وسلم حین بقی الثلث الاٰخر من اللیل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة فی شانی معنیة فی امری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ام سلمة تیب علی كعب قالت افلا ارسل الیه فابشره قال اذا یحطمكم الناس فیمنعونكم النوم سائر اللیلة حتی اذا صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة الفجر اٰذن بتوبة اللہ علینا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتی كانه قطعة من القمر وكنا ایها الثلٰثة الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل اللہ لنا التوبة فلما ذكر الذین كذبوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من المتخلفین واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد

---

٥١ قوله سعید بن المسیب. بفتح التحتیة وقد تكسر قوله عن ابیه ای المسیب بن حزن قاله القسطلانی قال الكرمانی قال النووی لم یرو عن سعید بن المسیب الا ابنه ففیه رد علی الحاكم ابی عبد اللہ فیما قال ان البخاری لم یخرج عن احد ممن لم یرو عنه الا واحد ولعله اراد من غیر الصحابة ١٢ ٥٢ قوله فنزلت ما كان للنبی الخ. ای فی ابی طالب وقیل ان سبب نزولها ما فی مسلم ومسند احمد وسنن ابی داؤد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی قبر امه فبكی وابكی من حوله فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استاذنت ربی فی ان استغفر لها فلم یاذن لی واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذكر الاٰخرة قال فی الكشاف وهذا اصح لان موت ابی طالب كان قبل الهجرة وهذا اٰخر ما نزل بالمدینة وتعقبه صاحب التقریب فیما حكاه الطیبی بانه یجوز ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان یستغفر لابی طالب الی حین نزولها والتشدید مع الكفار انما ظهر فی هذه السورة قال فی فتوح الغیب وهذا هو الحق ورواية نزولها فی ابی طالب هی الصحیحة وسقط قوله ولو كانوا اولی قربی الخ لابی ذر وقال بعد قوله للمشركین الاٰیة ١٢ قس ٥٣ قوله لقد تاب اللہ علی النبی. من اذنه المنافقین فی التخلیف فی غزوة تبوك والاحسن ان یكون من قبیل لیغفر لك اللہ ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقیل هو بعث علی التوبة والمعنی ما من احد الا وهو محتاج الی التوبة حتی النبی والمهاجرین والانصار لقوله وتوبوا الی اللہ جمیعا اذ ما من احد الا وله مقام یستنقص دونه ما هو فیه والترقی الیه توبة من تلك النقیصة واظهار نقصها بانها مقام الانبیاء والمخلصین من عباده قوله الذین اتبعوه فی ساعة العسرة ای فی وقتها وهی حالهم فی غزوة تبوك كانوا فی عسرة الظهر یعتقب العشرة علی بعیر واحد والزاد حتی قیل ان الرجلین كانا یقتسمان تمرة والماء حتی شربوا الفظ قوله من بعد ما كاد تزیغ قلوب فریق منهم ای عن الثبات علی الایمان او اتباع الرسول وفی كاد ضمیر الشان او ضمیر القوم والعائد علیه الضمیر فی منهم وقرا حمزة وحفص یزیغ بالیاء لان تانیث القلوب غیر حقیقی قوله ثم تاب علیهم تكریر للتوكید من حیث المعنی فیكون الضمیر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم والمهاجرین والانصار ویجوز ان یكون الضمیر للفریق المذكور فی قوله كاد تزیغ قلوب فریق منهم لصدور الكیدودة منهم ١٢ ملتقط من قس بیضاوی ٥٤ قوله محمد. قال الغسانی لم یقع ذكر محمد قبل ذكر احمد فی نسخة ابن السكن وثبت لغیره من الرواة واضطرب قول الحاكم فیه فمرة یقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهیم البوشنجی قال وعندی انه ابن یحیی الذهلی كذا فی الكرمانی قوله احمد بن ابی شعیب نسبه لجده واسم ابیه عبد اللہ بن ابی شعیب كذا فی القسطلانی ١٢ ٥٥ قوله فاجمعت صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم. ای عزمت ان لا اقول عنده الا الصدق كذا فی الخیر الجاری قال القسطلانی ولابی ذر عن الكشمیهنی صدقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ان بلغه انه علیه الصلوٰة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غیر عذر وتفكر ما یخرج به من سخط الرسول وطفق یتذكر الكذب لذلك فازاح اللہ عنه الباطل فاجمع علی الصدق ای جزم به وعقد علیه قصده قوله ضحی ای اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قادما فی رمضان ضحی وسقطت هذه اللفظة من كثیر من الاصول انتهی ١٢ ٥٦ قوله فلا یصلی علی بكسر اللام یصلی وفی نسخة یصلی بفتحها ولابی ذر عن الكشمیهنی ولا یسلم علی بدل یصلی وفی نسخة حكاها عیاض عن بعض الرواة ولا یسلمنی والمعروف ان فعل السلام انما یتعدی بعلی وقد یكون اتباعا لیكلمنی قال القاضی او یرجع الی قول من فسر السلام بان معناه انك مسلم منی ١٢ قس ٥٧ قوله معنیة. بفتح المیم وسكون العین المهملة وكسر النون وتشدید التحتیة ای ذات اعتناء ولابی ذر عن الكشمیهنی معینة فی امری بضم المیم وكسر العین فتحتیة ساكنة فنون مفتوحة ای ذات اعانة قال العینی لیست مشتقة من العون كما قاله بعضهم یرید الحافظ ابن حجر وقد رایت فی هامش الفرع مما عزاه للیونینیة وعن عیاض معینة یعنی بفتح المیم وسكون العین كذا للاصیلی ولغیره معینة بضم المیم وكسر العین من العون قال والاول الیق بالحدیث ١٢ قس ٥٨ قوله اذن یحطمكم. بفتح ثالثه والنصب من الحطم بالحاء المهملة والطاء وهو مجاز عن الازدحام كذا للمستملی وللكشمیهنی وفی بعضها یخطفكم بفتح اوله وكسر ثالثه من الخطف بالخاء المعجمة والفاء وهو الدوس ١٢ قس ك ٥٩ قوله قطعة من القمر. شبه بدون الشمس لانه یملا الارض بنوره ویونس كل من شاهده ویجمع النور من غیر اذی ویتمكن من النظر الیه بخلاف الشمس فانها تكل البصر ١٢ قس ٦٠ قوله خلفنا عن الامر. ای كان نسبة وجه التخلف الینا من جهة عن سائر المعتذرین الكاذبین لا من جهة التخلف عن الغزو وفیه مدح لهم ١٢ خیر جاری ٦١ قوله كذبوا. بتخفیف ذال ونصب رسول لان كذب یتعدی بدون الصلة وهذا الحدیث قطع من حدیث كعب وقد ذكره المؤلف تاما فی المغازی قبیل ١٢ بضم الهمزة وتشدید الجیم جواب الامر قس ومر الحدیث

فی ص١٨١ فی الجنائز ١٢ ع ٥ الحاصل ان احمد بن صالح روی هذا الحدیث عن شیخین لكن فرقهما لاختلاف الصیغة ١٢ ف ٥ ای تخلفوا عن غزوة تبوك او خلف امرهم فانهم المرجون ١٢ قس ع للعـ ٥ هم كعب بن مالك ومرارة بن الربیع وهلال ابن امیة ١٢ قس ك ٥ فلن تسع لصبر انزلت بها من الهم والاشفاق ١٢ قس ٥ لیستقیموا علی توبتهم ویثبتوا ولیتوبوا ایضا فیما یستقبل كلما فرطت منهم زلة ١٢ قس ٥ بضم العین وسكون السین المهملتین وهی غزوة تبوك ١٢ قس ٥ وهم الذین اعتذروا الیه وقبل منهم علانیتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الی اللہ وكانوا بضعة وثمانین رجلا ١٢ قس لعـ ٥ ای لیس معناه التخلیف عن غزوة تبوك بل التخلیف عن حكم امثالهم من المتخلفین عن الغزوة ١٢ ك

قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم و
سيرى الله عملكم ورسوله الآية **باب** قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا**
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب** قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر
مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني
لأرى ان يجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر
فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند
حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغني وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

له قوله قال مجاهد خیر ای قال مجاهد بن جبر فی تفسیر قدم صدق خیر قال الزمخشری المراد به السابقة والفضل وهو قریب من قول مجاهد قوله یقال تلک آیات قال ابو عبیدة یعنی هذه اعلام القرآن وارا وان معنی تلک هذه قوله ومثله ای مثل مامر من صرف اسم الاشارة عن الغائب الی الحاضر قوله تعالی حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بهم قال البیضاوی عدل عن الخطاب الی الغیبة للمبالغة فانه تذکرة لغیرهم لیتعجب عن حالهم وینکر علیهم قوله دعواهم یرید قوله تعالی وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمین قال ابو عبیدة دعاؤهم فی الجنة قوله احیط بهم یرید قوله تعالی وظنوا انهم احیط بهم قال ابو عبیدة فی تفسیره دنوا من الهلکة ای قربوا من الهلاک زاد غیره وسدت علیهم مسالک الخلاص کمن احاط به العدو قوله احاطت به خطیئته ای من جمیع جوانبه قوله فاتبعهم بتشدید الفوقیة من الافتعال واتبعهم بفتح الهمزة وسکون الفوقیة من الافعال والثانی من الافتعال قوله واحد ای فی المعنی وهذا کما ضبطه القسطلانی وضبط فی الخیر الجاری الاول من الوصل والقطع والتخفیف والتشدید وقرأ الحسن یرید قوله تعالی فاتبعهم فرعون بجنوده ای لحقهم قوله عدوا یرید قوله تعالی فاتبعهم فرعون وجنوده بغیا وعدوا ای لاجل البغی والعدوان ٢ ملتقط من قس بعض رخ ٢ قوله لقضی الیهم اجلهم ای لامیتوا واهلکوا وقرأ ابن عامر ویعقوب لقضی علی بناء الفاعل وهو الله. بیضاوی قوله لاهلک من دعی علیه بضم الهمزة والدال مبنیین للمفعول ولابی ذر بفتحهما. قس قوله ولاماته عطف تفسیری قیل نزلت فیمن قال اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک الآیة ١٢ خیر جاری ٣ قوله احسنوا الحسنی یرید قوله تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة وقال مجاهد فیما وصله الفریابی وغیره ای مثلها حسنی وزیادة ای مغفرة ولابوی الوقت وذر ورضوان وقال غیره قیل هو ابو قتادة هی النظر الی وجهه تعالی وقد رواه مسلم والترمذی وغیرهما مرفوعا وروی عن الصدیق وحذیفة وابن عباس قوله الکبریاء قال مجاهد فی قوله تعالی وتکون لکما الکبریاء هو الملک بضم المیم لان النبی اذا صدق صارت مقالید امته وملکهم الیه ١٢ قس ٤ قوله ننجیک بسکون النون وتخفیف الجیم من الانجاء وهی قراءة یعقوب وفی بعضها بتشدید الجیم ای نلقیک علی نجوة من الارض لیراک بنو اسرائیل وقری ننحیک بالحاء المهملة المشددة ای نلقیک بناحیة مما یلی البحر قال کعب رماه الی الساحل کانه ثور ١٢ ملتقط من قس بیضاوی ٥ قوله الاواه یرید قوله تعالی ان ابراهیم لحلیم اواه منیب ای کثیر التاوه من الذنوب والتاسف علی الناس ١٢ بیضاوی ٦ قوله قال ابن عباس فی قوله تعالی وما نراک اتبعک الا الذین هم اراذلنا بادی الرای ای ظاهر الرای من غیر تعمق کذا فی البیضاوی قوله وقال مجاهد ای فی قوله تعالی واستوت علی الجودی الجودی جبل بالجزیرة التی بین دجلة وفرات بقرب الموصل. ک قوله عصیب ای فی قوله تعالی هذا یوم عصیب ای شدید من عصبه اذا شده قوله لا جرم یرید قوله تعالی لا جرم انهم فی الآخرة هم الاخسرون ای بلی ای حقا انهم فی الآخرة هم الاخسرون قوله وفار التنور قال تعالی حتی اذا جاء امرنا وفار التنور ای نبع الماء فیه وارتفع کالقدر تفور والتنور تنور الخبز ابتدأ منه النبوع علی خرق العادة وکان فی الکوفة فی موضع مسجدها او فی الهند او بعین وردة من ارض الجزیرة ١٢ بیضاوی قس ٧ قوله وقال غیره ای غیر عکرمة قال تعالی وحاق بهم ما کانوا به یستهزءون ای نزل قوله یؤس یرید قوله تعالی انه لیؤس کفور ای قطوع رجاؤه من فضل الله لقلة صبره وعدم ثقته بالله کفور ای مبالغ فی کفران ما سلف له من النعمة قوله تبتئس بفوقیتین مفتوحتین بینهما موحدة ساکنة ای تحزن یرید قوله تعالی واوحی الی نوح انه لن یؤمن من قومک الا من قد آمن فلا تبتئس بما کانوا یفعلون اقنطه الله من ایمانهم ونهاه ان یغتم بما فعلوه من التکذیب والایذاء ١٢ بیضاوی قس ٨ قوله تثنونی بفتح الفوقیة وسکون المثلثة وفتح النون وبعد الواو الساکنة نون اخری مکسورة ثم تحتیة مضارع اثنونی علی وزن افعوعل یفعوعل کاعشوشب یعشوشب من الثنی وهو بناء مبالغة لتکریر العین وصدورهم بالرفع علی الفاعلیة. قس وسیجیء ١٢ ٩ قوله واخبرنی بالواو عطفا علی مقدر ای اخبرنی غیر محمد بن عباد ومحمد بن عباد قوله ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنونی بفتح الفوقیة والنون الاولی وکسر الثانیة وبعدها تحتیة وصدورهم بالرفع ولابی ذر یثنون بضم النون الاولی وفتح الثانیة واسقاط التحتیة وصدورهم نصب علی المفعولیة ١٢ قس ١٠ قوله الا انهم یثنون بفتح التحتیة وضم النون الاولی وفتح الاخری من غیر تحتیة وصدورهم نصب علی المفعولیة ولابی ذر تثنونی بالتحتیة بعد النون وفتح النون الاولی وصدورهم بالنصب التانیث مجازی فجاز تذکیر الفعل باعتبار تاویل فاعله بالجمع وتانیثه باعتبار تاویله بالجماعة ١٢ قس ١١ قوله یستغشون یغطون قال ابن حجر تفسیر التغشی بالتغطیة متفق علیه وتخصیص ذلک بالراس یحتاج الی توقیف وهو منقول عن ابن عباس وقوله فی قصة لوط ولما جاءت رسلنا لوطا سیء بهم ای ساء ظنه بقومه قوله وضاق بهم باضیافه فالضمیر الاول للقوم والثانی للاضیاف فاختلف الضمیران والاکثرون علی اتحادهما کما مر قریبا وقوله تعالی للوط فاسر باهلک بقطع من اللیل ای بسواده وصله ابن ابی حاتم عن ابن عباس وقال قتادة فیما وصله عبد الرزاق ای بطائفة من اللیل ١٢ قس ١٢ قوله لا تغیضها نفقة سحاء ای دائمة الصب بالعطاء من سح سحا وهو فعلاء وصف لملأی وهو فعلی وروی یمین الله ملأی سحا بالتنوین مصدر قوله وبیده المیزان کنایة عن العدل بین الخلق قوله یخفض ای من یشاء ویرفع من یشاء ویوسع الرزق علی من یشاء ویقتره علی من یشاء ١٢ قس مع ١٣ قوله اعتراک من باب افتعلت وفی بعضها افتعلک قال العینی والصواب ان یقال افتعل فلا یحتاج لکاف الخطاب الی الوزن قوله من عروته ای اصبته قال الجوهری عروت الرجل عروه عروا اذا الممت به اتیته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضیاف وتعتریه ای یغشاه. قس ای قال تعالی ان نقول الا اعتراک بعض آلهتنا بسوء ای ما نقول الا قولنا اعتراک ای اصابک من عراه یعروه اذا اصابه ١٢ بیضاوی ١٤ قوله عنید بالیاء فی قوله تعالی واتبعوا امر کل جبار عنید وعنود وعاند بالالف واحد قال ابو عبیدة هو تاکید التجبر وقال غیره هو من عند عنودا اذا طغی والمعنی عصوا من دعاهم الی الایمان واطاعوا ---- من دعاهم الی الکفر ١٢ حل اللغات فار التنور من الفور وهو الغلیان یثنون یحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق یستحیون من الحیاء وقیل یستخفون من الاستخفاء ان یتخلوا ای ان یطلوا الی الخلاء ١٢

مجاهد خیر یقال تلک آیات یعنی هذه اعلام القرآن ومثله حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بهم المعنی بکم
دعواهم دعاؤهم احیط بهم دنوا من الهلکة احاطت به خطیئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من العدوان
وقال مجاهد ولو یعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخیر قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم
لا تبارک فیه والعنه لقضی الیهم اجلهم لاهلک من دعی علیه ولاماته احسنوا الحسنی مثلها حسنی وزیادة
مغفرة وقال غیره النظر الی وجهه الکبریاء الملک باب قوله وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
بغیا وعدوا حتی اذا ادرکه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل وانا من المسلمین
ننجیک نلقیک علی نجوة من الارض وهو النشز المکان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة والیهود
تصوم یوم عاشوراء فقالوا هذا یوم ظهر فیه موسی علی فرعون فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاصحابه انتم احق بموسی
منهم فصوموا سورة هود بسم الله الرحمن الرحیم
وقال ابو میسرة الاواه الرحیم بالحبشیة وقال ابن عباس بادی الرای ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودی جبل
بالجزیرة وقال الحسن انک لانت الحلیم یستهزءون به وقال ابن عباس اقلعی امسکی عصیب شدید لا جرم بلی
وفار التنور نبع الماء وقال عکرمة وجه الارض باب الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه الا حین
یستغشون ثیابهم یعلم ما یسرون وما یعلنون انه علیم بذات الصدور وقال غیره وحاق نزل یحیق
ینزل یؤس فعول من یئست وقال مجاهد تبتئس تحزن یثنون صدورهم شک وامتراء فی الحق
لیستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جریج
اخبرنی محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس یقرأ الا انهم تثنونی صدورهم قال سألته عنها فقال اناس
کانوا یستحیون ان یتخلوا فیفضوا الی السماء وان یجامعوا نساءهم فیفضوا الی السماء فنزل ذلک فیهم حدثنی
ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج واخبرنی محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم
تثنونی صدورهم قلت یا ابا العباس ما تثنونی صدورهم قال کان الرجل یجامع امرأته فیستحیی او یتخلی فیستحیی
فنزلت الا انهم تثنونی صدورهم حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم
یثنون صدورهم الا حین یستغشون ثیابهم وقال غیره عن ابن عباس یستغشون یغطون رؤسهم سیء بهم ساء
ظنه بقومه وضاق بهم باضیافه بقطع من اللیل بسواد وقال مجاهد انیب ارجع باب قوله وکان عرشه
علی الماء حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال قال الله انفق انفق علیک وقال ید الله ملأی لا تغیضها نفقة سحاء اللیل والنهار وقال ارأیتم ما انفق
منذ خلق السماء والارض فانه لم یغض ما فی یده وکان عرشه علی الماء وبیده المیزان یخفض ویرفع اعتراک
افتعلت من عروته ای اصبته ومنه یعروه واعترانی آخذ بناصیتها ای فی ملکه وسلطانه عنید وعنود وعاند واحد

ك قوله استعمركم يريد قوله تعالى هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها اى جعلكم عمارا يقال اعمرته الدار فهى عمرى اى جعلتها له لمكان عمره وهذا تفسير ابى عبيدة وقيل معناه عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها قال تم فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم قال ابو عبيدة نكرهم اى الثلاثى المجرد وانكرهم اى الثلاثى المزيد فيه واستنكرهم اى من باب الاستفعال كلها واحد فى المعنى وهو الانكار قوله انه حميد مجيد كانه اى مجيد على وزن فعيل من صيغة ماجد قيل هو بمعنى العظيم القدر فهو فعيل بمعنى مفعول قوله محمود بفعل ما يستحق به الحمد وهو ماخوذ من حمد بفتح الحاء وفى نسخة حمد بضمها مبنيا للمجهول قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال ابو عبيدة هو الشديد الكبير بالموحدة من الحجارة الصلبة واستشكل بانه لو كان بمعنى السجيل الشديد لما دخلت عليه من وكان يقال حجارة سجيلا لانه لا يقال حجارة من شديد واجيب باحتمال حذف الموصوف اى ما ارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كبير اے من حجر قوى شديد صلب قوله سجيل اى باللام وسجين بالنون يعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر ١٢ ق ... قوله ورجلة

وهو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهى عمرى جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد

حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان

وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم

شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسئل القرية واسئل العير يعنى اهل القرية والعير وراءكم ظهريا

يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا والظهرى ههنا ان تاخذ معك دابة

او وعاء تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد

وجمع وهى السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هى

ومجريها من جرت هى ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء

الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب حدثنا

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال

بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى النجوى

فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه

فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها فى الدنيا واغفرها لك

اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا

على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى

ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان

اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل

قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا بريد بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة

ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن

السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد

منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد

هو ابن زريع قال حدثنا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها من امتى

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال

ك والزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب العامة تقول بزماورد ١٢ ق

وابن عمر ومجاهد وقتادة الجدرى قوله الاترج بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم الراء وتشديد الجيم ولابى ذر الاترنج بزيادة نون بعد الراء وتخفيف الجيم لغتان كما فى القسطلانى قال الكرمانى المتك بضم الميم وسكون الفوقية باللغة الحبشية الاترج وقد يدغم النون فى الجيم فيقال الاترج انتهى قال السيوطى هى قراءة اما القراءة المشهورة فهى ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها انتهى قال البغوى فى تفسير قوله تعالى واعتدت لهن متكا اى ما يتكأ عليه وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكا اى طعاما سماه متكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمى الطعام متكا على الاستعارة يقال اتكأنا عند فلان اى طعمنا ويقرأ فى الشواذ متكا بسكون التاء واختلفوا فى معناه قال ابن عباس هو الاترج ويروى عن مجاهد مثله وقيل هو الاترج بالحبشية وقال الضحاك هو الزماورد وقال عكرمة كل شىء يقطع بالسكين وقال ابو زيد كل ما يجز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع بالميم والباء فزينت المرأة بيتها بالوان الفواكه والاطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة انتهى ١٢ حل اللغات رجلة قيل الرجلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وقيل بل بمعنى الرجل بدون التاء وفى الاصل الرجل جمع راجل خلاف الفارس البيض بفتح الموحدة جمع ابيضة وهو السيف ضاحية اى فى وقت الضحوة الابطال جمع بطل وهو الشجاع سجينا قيل السجيل بالفارسية سنگ گل اى حجارة وطين فى النجوى اى المناجاة بين الله وبين المؤمنين ليملى اى يمهل لم يفلته بضم اوله

١٩ / ٢

ابن عُيَينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شيء قُطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صُواع مكوك الفارسي الذى يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس تُفنِّدونِ تجهّلون وقال غيره غيابة كل شيء غيّب عنك شيئا فهو غيابة والجُبّ الركية التي لم تطو بُؤمن لنا بمصدق لنا اشدّه قبل ان ياخذ فى النقصان يقال بلغ اشدّه وبلغوا اشُدّهم وقال بعضهم واحدها شدّ والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب اولحديث اولطعام وابطل الذى قال الاترج وليس فى كلام العرب الاترج فلما احتجّ عليهم بانه المتكأ من نمارق فرّوا الى شرّ منه فقالوا انما هو المتْك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثمّ اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال الى شغافها وهو غلاف قلبها اما شعفها فمن المشعوف اصبُ اَمِل اضغاث احلام ما لا تاويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير اوى اليه ضمّ اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبّروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة

باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

باب قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين

حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله

باب قوله قال بل سوّلت لكم انفسكم

سوّلت زيّنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرّأها الله كلٌّ حدثني طائفة من الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنتِ بريئة فسيبرئك الله وان كنتِ الممتِ بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه قلت انى والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل قال حدثني مسروق بن

قوله متكأ بسكون التاء من غير همز كالسلاق وهو كل شيء تقطع بالسكين كالاترج وغيره ... قوله لذو علم ... قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه والضمير فى وانه ليعقوب ... قوله وقال ابن جبير صواع ... هو المكوك الفارسي ... وكانت من فضة ... يستقى بالملك ... قال فى القاموس المكوك ... كيلجات ... قال ابن عباس اى فى قوله تعالى انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اى تجهلون وقال الضحاك تهرمون ...

الى اهلنا الطعام ونزداد كيل بعير اى حمل بعير بسبب حضور اخينا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بعير قوله آوى اليه اى ضم اليه اخاه بنيامين الى الطعام او الى المنزل قوله السقاية ... فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية ... كان يوسف عليه السلام يشرب به ... قوله خلصوا نجيا اى اعتزلوا ... قوله تفتؤ ... لا تزال ... حرضا ... الحرض فى الاصل مصدر ... قوله تعالى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اى تخبروا واطلبوا من اخبار يوسف واخيه والتحسس طلب الشيء بالحاسة ... غاشية من عذاب الله هى عقوبة عامة مجللة ... قوله الافك فى اللغة بمعنى الكذب الممت من الالمام بمعنى اتيان ذنب ١٢

الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة

باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين

خلوا بقدار بقدر. معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في
إثره المحال العقوبة كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو او متاع زبد المتاع ما تمتعت به
جفاء أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من
الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون درأته دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم
وإليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا
ويقال للواسع الطويل من الأرض ملا من الأرض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال
مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان
وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط
كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا
رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض

الأرحام غيض نقص حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله
ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم إليه فيه
تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم
هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم
تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من
الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت باب
قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني عبيد بن إسمعيل
عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني
بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع
في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك
أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم وأقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب

ودسيعة من ماء صديد هو قيح ودم وقال قتادة هو ما يسيل من لحمه وجلده وفي رواية عنه ما يخرج من جوف الكافر ١٢ قسطلاني

(سورة الرعد) قوله تعقب الاولى منها الاخرى يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندي -

ك قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم كما جاء صريحا في الرواية الاخرى قد وضع ان المراد بالشجرة النخلة لا شجرة الجوز الهندي نعم اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف في الآية قال هي شجرة جوز الهند لا تعطل ثمرة تحمل كل شهر انتهى كذا في القسطلاني ومر في صـ ١٤ في العلم ١٢ ك قوله في الحيوة الدنيا قبل الموت كما ثبت الذين فتنهم اصحاب الاخدود والذين نشروا بالمناشير قوله وفي الآخرة اي في القبر بعد اعادة روحه في جسده وسوال الملكين له وانما حصل لهم الثبات في القبر بسبب مواظبتهم في الدنيا على هذا القول ١٢ قس ومر في صـ ١٨٣ ك قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ابو عبيدة الم تعلم كقوله تعالى الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا اذ الرؤية بالابصار غير حاصلة اما التعذر بها والتعسر بها عادة وفي الآية حذف مضاف اي غيروا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه ١٢ قس ك قوله البوار في قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار هو الهلاك والفعل منه بار يبور بورا بفتح الموحدة وسكون الواو وقوما بورا اي هالكين قاله ابو عبيدة وغيره ويحتمل ان يكون بورا مصدرا وصف به الجمع وان يكون جمع بائر في المعنى ١٢ قسطلاني ك قوله وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الطبري في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم اي الحق يرجع الى الله وعليه طريق لا يعرج على شئ وقال الاخفش على الدلالة على الصراط المستقيم وقال غيرهما اي من مر عليه مر علي اي على رضواني وكرامتي وقيل على بمعنى الى وهذا اشارة لما الاخلاص المفهوم من المخلصين قوله وانهما لبامام مبين اي على الطريق الواضح والامام اسم لما يوتم به ١٢ قس ك قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون معناه لعيشك العمر بفتح العين وضمها واحد بمعنى مدة الحيوة ولا يستعمل في القسم الا بالفتح وفي هذه الآية شرف نبينا محمد صلعم لان الله تعالى اقسم بحيوته ولم يفعل ذلك ببشر على ما نقل عن ابن عباس وقيل الخطاب للوط صلعم قالت الملئكة له ذلك التقدير لعمرك قسمي قوله قوم منكرون يريد قوله تعالى فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون انكرهم لوط قبل لانهم سلموا ولم يكن من عادتهم وقيل لانهم كانوا على صورة الشباب المرد فخاف هجوم القوم ١٢ قس ك قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل اي ان الله تعالى لا يهلك اهل قرية الا ولها اجل مقدر كتب في اللوح او كتاب مختص به قوله لوما تاتينا بالملئكة اي هلا تاتينا يا محمد بالملئكة لتصديق دعواك ان كنت صادقا او لتعذبنا على تكذيبك فانا نصدقك ح قوله شيع اي في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين معناه امم قاله ابو عبيدة ويقال للاولياء ايضا وقال غيره شيع جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من شاعه اذا اتبعه كذا في قس ك قوله للمتوسمين اي للناظرين يريد قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي المتفكرين المتفرسين الذين يتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشئ بسمته ١٢ بيضاوي قوله سكرت بتشديد الكاف اي غشيت بضم الغين وشدة الشين المكسورة المعجمتين وقيل سدت ابصارنا بالسحر قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا اي منازل الشمس والقمر وقال عطية هو قصور في السماء عليها الحرس ١٢ قس ك قوله لواقح اي قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح وملقحة جمعه لانه من القح يلقح فهو ملقح فجمعه ملاقح فحذفت الميم تخفيفا وهذا قول ابي عبيدة كذا في القسطلاني قال البغوي في تفسير لواقح اي حوامل لانها تحمل الماء الى السحاب هي جمع لاقحة اذا حملت الولد وقال ابو عبيدة اراد باللواقح ملاقح واحدتها ملقحة انتهى قوله حما جماعة حماة بفتح الحاء وسكون الميم وهو الطين المتغير الذي اسود من طول مجاورته الماء يريد قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والمسنون هو المصبوب ليبس فيتصور كالجواهر المذابة تصب في القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الحما فصور منها تمثال انسان اجوف على ضبس حتى اذا نقر صلصل ثم غير ذلك طورا بعد طور حتى سواه ونفخ فيه من روحه ١٢ بيض قس ك قوله دابر آخر يريد قوله تعالى ان دابر هؤلاء اي آخر هؤلاء مقطوع مستاصل يعني يستاصلون عن آخرهم حتى لا يبقى منهم احد ١٢ قس ك خضعانا مصدر وهو الانقياد والمطاوعة ويجوز ان يكون جمع خاضع كذا في الطيبي قوله كالسلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس ان القول المسموع يشبه صوت وقع السلسلة على صفوان قوله وقال غيره اي غير سفين بن عيينة ولم يعرف الحافظ ابن حجر هذا الغير قوله صفوان بفتح الفاء قوله ينفذهم بفتح التحتية وضم الفاء بعدها ذال معجمة ذلك اي القول والضمير في ينفذهم الى الملئكة اي ينفذ القول اليهم قوله اذا فزع اي ازيل الخوف عن قلوبهم قالوا اي الملئكة ماذا قال ربكم قالوا اي المقربون من الملئكة كجبريل وميكائيل مجيبين للذي سال اي قال الله القول الحق قوله فيسمعها اي تلك الكلمة وهي القول الذي قاله الله قوله مسترقوا السمع بحذف النون للاضافة وفي بعضها مسترق السمع اي فيسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترقين ١٢ قس بيضاوي ك قوله قلت لسفين اي كلمت في هذا ولابي ذر قلت لسفين ان انت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة الخ ١٢ ك قوله انه قرا فرغ بالراء والعين المهملة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني بالزاي والغين المعجمة مبنيا للمفعول فيهما كذا في القسطلاني قال الكرماني فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شئ فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا انتهى قال في الخير الجاري ليس فيه نفي السماع عمن سبقه من شيوخه انما المراد بالنفي انه نفيها بهذه السلسلة المذكورة فلا اشكال انتهى ١٢ ك قوله سبعا من المثاني من التثنية او الثناء اي سبع آيات وهي الفاتحة او سبع سور وهي الطوال او الحواميم السبع او غير ذلك ١٢ بيضاوي ومر مرارا ١٢ منها في صـ ٤٢٣ ك الجمهور على انها نزلت في سوال المكلفين في القبر فيلقن الله المومن كلمة الحق عند السوال فلا يزال ١٢ قسطلاني عمه بعث فيهم محمد صلعم فكذبوا والمراد بعضهم كابي جهل من بني مخزوم وابي سفين من بني امية ١٢ ف ح قس ك مكية وآيها تسع وتسعون وزاد ابو ذر بسم الله الى آخره ولابي ذر عن المستملي تفسير سورة الحجر ١٢ الم ك قوله تعالى في سورة هود وجاءه قومه يهرعون اليه اي مسرعين اليه ١٢ قس ك حوال شبه البروج التي جاءت بخبرها حال وقيل ملقحات ونظيره اللواقح بمعنى الملقحات ١٢ بيضاوي ك يريد قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل الآية ١٢ ع ك كالرواية السابقة لكنه في هذه صرح بالتحديث والسماع ١٢ قس ك وادي ثمود بين المدينة والشام قوله المرسلين اي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكانه كذب الجميع ١٢ قس حل اللغات ملقحة بفتح القاف وكسرها من لقح يلقح لواقح اي حوامل جمع لاقحة اذا حملت الولد صفوان بسكون الفاء وهو الحجر الاملس فزع من الفزع بمعنى الخوف ١٢

الى من كذا وكذا باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تاتينا هلا تاتينا شيع امم وللاولياء ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين قال سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حما جماعة حماة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفين بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفين حتى ينتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن قال وحدثنا سفين فقال قال عمرو سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفين قال سمعت عكرمة سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرا فرغ قال سفين هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفين وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني

لف الوتر

تفسير

لبامام مبين

كانها سلسلة

ففرج يرمي به

يخبرونا

يكون

(سورة الحجر) (قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه اي المفرغ على هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) اي حال قوله كالسلسلة اي كصوتها ١٢ سندي

والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلی الله علیه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيت
فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال
الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلی الله علیه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد
لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم باب قوله الذين جعلوا القران
عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم ويقرأ لاقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد
تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال
امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سالم الموت سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين
ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره
فاذا قرات القران فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله
شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفات تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة
على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم
الحر واما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد
الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا
ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة
المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من
العتاق الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا
الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سموت نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا

له قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص او المراد بالسبع اما الفاتحة او السور الطوال ومن عطف بعض الصفات على بعض والواو مقحمة ١٢ قس ك قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فيه وجوب اجابته صلعم ونص جماعة من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة
وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج المجيب من الصلوة والى ذلك جنح بعض الشافعية ١٢ كذا القسطلاني ٣ قوله السبع المثاني اي سبع
آيات تكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير او هي تكرر في صلوة فهو من التثنية بمعنى التكرير والقرآن العظيم عطف صفة على صفة ١٢ مجمع ٤ قوله والقرآن العظيم عطف على ام القرآن لا على السبع
المثاني وافراد الفاتحة بالذكر في الآية مع كونها جزء من القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة ١٢ قس ٥ قوله الذين جعلوا القرآن عضين يريد قوله تعالى قل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين الخ قال البيضاوي المقتسمون هم الاثنا عشر الذين اقتسموا
مداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر او الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحا عليه السلام وقيل المقتسمون هم الذين جعلوا القرآن عضين
حيث قالوا عنادا ان بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف
لهما انتهى قوله المقتسمين الذين حلفوا جعله من القسم لا من القسمة ولعل المؤلف
اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبراني عن مجاهد ان المراد بقوله المقتسمين قوم
صالح الذين تقاسموا على هلاكه قوله ومنه اي من معنى المقتسمين لا اقسم اي
اقسم فلا مقحمة ويقرء لاقسم بغير مد وهي قراءة ابن كثير على ان اللام جواب القسم
مقدر تقديره فلا انا اقسم او والله لانا اقسم قوله قاسمهما ولابي ذر وقاسمهما هو قوله
تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اي حلف لهما حلف ابليس لآدم وحوا
وقوله ولم يحلفا له يعني ليس هو من باب المفاعلة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي
تقاسموا بالله لنبيتنه اي تحالفوا وقد مر والجمهور على انه من القسمة كذا في قس ١٢
٦ قوله روح القدس من ربك هو جبريل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن
ابي حاتم واضيف جبريل الى القدس وهو الطهر كما تقول حاتم الجود زيد الخير
والمراد الروح المقدس قاله الزمخشري ثم استشهد المؤلف لقوله روح القدس
جبريل نزل به الروح الامين ١٢ قس ٧ قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي
في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تكفأ بتشديد الفاء تحرك
وتميل بما عليها من الحيوان فلا يهنأ لهم عيش بسبب ذلك قوله مفرطون يريد
به قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قال مجاهد فيما وصله الطبري منسيون
فيها ١٢ قس ٨ قوله هذا مقدم ومؤخر اي في الكلام تقديم وتاخير بحسب ظاهره
والاصل اذا استعذت فاقرء القرآن كذا في الخير الجاري وفيه نظر لانه يلزم
ان يكون الانسان مامورا بقراءة القرآن عند الاستعاذة والمشهور في
الآية ان المعنى فاذا اردت القراءة فاستعذ بالله ١٢ د ٩ قوله شاكلته هذا
في سورة بني اسرائيل في قوله تعالى كل يعمل على شاكلته اي على ناحيته ولابي
ذر عن الحموي على نيته بدل ناحيته اي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال
وذكرها هنا لعله من ناسخ ١٢ قس قوله تسيمون اي ترعون من سامت الماشية
او اسامها صاحبها قال تعالى وعلى الله قصد السبيل البيان للطريق الموصل
الى الحق رحمة منه وفضلا قال تعالى ولكم فيها دفء اي ما استدفات به مما تقي
البرد قوله تريحون اي تردونها من مراعيها او مراحها بالعشي وتسرحون اي
تخرجونها بالغداة الى المرعى قوله بشق الانفس يعني المشقة والكلفة قوله
على تخوف اي تنقص شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من
تخوفته اذا تنقصته يريد قوله تعالى او ياخذهم على تخوف قوله سرابيل هي
قمص بضم القاف والميم جمع قميص قوله تقيكم الحر خصه بالذكر اكتفاء باحد
الضدين عن الآخر ولان وقاية الحر كانت عندهم اهم قوله واما سرابيل
تقيكم باسكم فانها الدروع والجواشن والسربال يعم كل ما يلبس من قميص
او درع او جوشن او غيره قوله كل شيء لم يصح فهو دخل بفتح الخاء وقيل الدخل
والدغل الغش والخيانة وقيل الدخل ما ادخل في الشيء على فساد وقيل ان يظهر
الوفاء ويبطن الغدر ١٢ قس بيضاوي ١٠ قوله انكاثا اي في قوله تعالى ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال هي امرأة تسمى خرقاء كانت
بمكة كانت اذا ابرمت غزلها نقضته اي نقضت غزلها من بعد ابرام و
احكام قوله قال ابن مسعود فيما وصله الحاكم والفريابي الامة في قوله تعالى ان
ابراهيم كان امة قانتا هو معلم الخير وفي الكشاف وغيره انه بمعنى ماموم اي
يؤمه الناس ليأخذوا منه الخير او بمعنى مؤتم قوله والقانت هو المطيع كما فسره
ابن مسعود وهو القائم بامر الله ملتقط من قس بيضاوي ١١ قوله من
العتاق بكسر العين وتخفيف الفوقية جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ
الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية
اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ١٢ قس ك ١٢ قوله وهن
من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة فتحتية مما
حفظته قديما ضد الطارف يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا
قديم ومراده انهن من اول ما تعلم من القرآن وان لهن فضلا لما
فيهن من القصص اخبار الانبياء والامم كما مر ١٢ قس ك ١٣ قوله وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن اي اخبرناهم انهم سيفسدون ١٢ ك ١٤ قوله

قوله نفيرا قال ابو عبيدة من ينفر معه اي مع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو قال تعالى فقل لهم قولا ميسورا اي لينا قوله ليتبروا ما علوا تتبيرا اي تدمروا من التدمير وهو الاهلاك اي ليهلكوا ما غلبوه واستولوا عليه قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا اي محبسا بفتح الميم وكسر الموحدة اي لا يقدرون منها الخروج ابد الآباد وقوله محصرا بفتح الميم والصاد والمهملة اسم لموضع الحصر قال تعالى فحق عليها القول اي وجب عليها كلمة العذاب السابقة قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما ١٢ قس ك ١٥ فيه جواز تفضيل بعض القرآن
على بعض وقد استشكل واجيب بان التفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض ١٢ قس ١٦ سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن ١٢ ك ١٧ جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اجزاء ١٢ بيضاوي
ملحه وعن ابن عباس ايضا المقتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان ١٢ قس ١٨ اي في قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ١٢ ١٩ اي احسنه يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل ١٢ بيضاوي ٢٠ اصل الفتنة الامتحان والاختبار
استعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره ١٢ قسطلاني ٢١ مكية وقيل الا قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخر ثمان آيات وهي مائة وعشر آيات ١٢ قس عيني

لبثنا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن تخرق لن تقطع
واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل والرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به الريح ومنه
حصب جهنم يرمى به في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة و
جماعته تير وتارات لاحتنكن لاستاصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال
ابن عباس كل سلطان في القران فهو حجة ولي من الذل لم يحالف احدا باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب
قال ابو هريرة اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء باب قوله ولقد كرمنا
بني ادم كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد
شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها
خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن و
قال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في
الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان
للوجوه باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
اخبرنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان وقال امر باب قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
مم ذلك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فياتون ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

(سورة بني اسرائيل) (قوله تقصف كل شيء) اي تكسره وتجعله كالرميم اذا مربه ام سندي

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود زبورا حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القران باب قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية حدثنا بشر ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الاية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا باب قوله

وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني إسمعيل بن أبان قال حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب قوله ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رأيكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا

زائدۃ عن هشام عن ابیه عن عائشة ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها قالت انزل ذلک فی الدعاء سورة الکهف

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد تقرضهم تترکهم وکان له ثمر ذهب وفضة وقال غیره جماعة الثمر باخع مهلک اسفا ندما الکهف الفتح فی الجبل والرقیم الکتاب مرقوم مکتوب من الرقم ربطنا علی قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا علی قلبها شططا افراطا الوصید الفناء وجمعه وصائد ووصد ویقال الوصید الباب موصدة مطبقة اصد الباب واوصد بعثناهم احییناهم ازکی اکثر ویقال احل ویقال اکثر ریعا قال ابن عباس اکلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعید عن ابن عباس الرقیم اللوح من رصاص کتب عاملهم اسماءهم ثم طرح فی خزانته فضرب الله علی اذانهم فناموا وقال غیره والت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا یستطیعون سمعا لا یعقلون باب قوله وکان الانسان اکثر شیء جدلا حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبره عن علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصلیان رجما بالغیب لم یستبن فرطا ندما سرادق مثل السرادق والحجرة التی تطیف بالفساطیط یحاوره من المحاورة لکنا هو الله ربی ای لکن انا هو الله ربی ثم حذف الالف وادغم احدی النونین فی الاخری زلقا لا یثبت فیه قدم هنالک الولایة مصدر الولی عقبا عاقبة وعقبی وعقبة واحد وهی الاخرة قبلا وقبلا وقبلا استینافا لیدحضوا لیزیلوا الدحض الزلق باب قوله واذ قال موسی لفتاه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا زمانا وجمعه احقاب حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله حدثنی ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان موسی قام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه فاوحی الله الیه ان لی عبدا بمجمع البحرین هو اعلم منک قال موسی یا رب فکیف لی به قال تاخذ معک حوتا فتجعله فی مکتل فحیث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فی مکتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه یوشع ابن نون حتی اذا اتیا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر فاتخذ سبیله فی البحر سربا وامسک الله عن الحوت جریة الماء فصار علیه مثل الطاق فلما استیقظ نسی صاحبه ان یخبره بالحوت فانطلقا بقیة یومهما ولیلتهما حتی اذا کان من الغد قال موسی لفتاه اتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا قال ولم یجد موسی النصب حتی جاوز المکان الذی امر الله به فقال له فتاه ارایت اذ اوینا الی الصخرة فانی نسیت الحوت وما انسانیه الا الشیطان ان اذکره واتخذ سبیله فی البحر عجبا قال فکان للحوت سربا ولموسی وفتاه عجبا فقال موسی ذلک ما کنا نبغ فارتدا علی اثارهما قصصا قال رجعا یقصان اثارهما حتی انتهیا الی الصخرة فاذا رجل مسجی ثوبا فسلم علیه موسی فقال الخضر وانی بارضک السلام قال انا

طالها نهر وکان له ثمر بضم المثلثة قال مجاهد فیما وصله الفریابی ای ذهب وفضة وقال غیره ... القسطلانی قال البغوی قرأ عاصم وابو جعفر ویعقوب ثمر بفتح الثاء والمیم وکذلک ثمرة وقرأ ابو عمرو ... ثمر ۲ قوله باخع قال ابو عبیدة مهلک نفسک اذ ولوا عن الایمان یرید قوله تعالی فلعلک باخع نفسک ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا ای ندما کذا فسره ابو عبیدة وعن قتادة حزنا وعن غیره فرط الحزن قال تعالی ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا الکهف هو الفتح فی الجبل والرقیم هو الکتاب قوله مرقوم ای مکتوب من الرقم بسکون القاف قیل هو لوح رصاصی او حجری رقمت فیه اسماؤهم وقصصهم وجعل علی باب الکهف وقیل الرقیم اسم الجبل او الوادی الذی فیه کهفهم او اسم قریتهم او کلبهم وقیل غیر ذلک وقیل مکانهم بین غطفان وایلة دون فلسطین وقیل غیر ذلک قال انهم فتیة آمنوا بربهم وزدناهم هدی وربطنا علی قلوبهم ای الهمناهم صبرا علی هجر الوطن والاهل والمال والجرأة علی اظهار الحق والرد علی دقیانوس الجبار ومن هذه المادة قوله فی سورة القصص لولا ان ربطنا علی قلبها ای ام موسی وذکره استطرادا قال لقد قلنا اذا شططا ای افراطا فی الظلم والبعد عن الحق قوله الوصید فی قوله تعالی وکلبهم باسط ذراعیه بالوصید هو الفناء بکسر الفاء وتجاه الکهف جمعه وصائد ووصد بضمتین ویقال الوصید هو الباب وهو مروی عن ابن عباس وعن عطاء عتبة الباب وقوله تعالی فی الهمزة ما ذکره استطرادا موصدة ای مطبقة یعنی علی الکافرین واشتقاقه من قوله آصد الباب بمد الهمزة واوصد ای اطبقه قوله بعثناهم فی قوله تعالی ثم بعثناهم لنعلم ای الحزبین احصی قال ابو عبیدة والمراد ایقظناهم من نومهم اذ النوم اخو الموت قوله ازکی فی قوله تعالی فلینظر ایها ازکی طعاما معناه اکثر ای اکثر اهلها طعاما ویقال احل وهذا اولی لان مقصودهم انما هو الحلال سواء کان کثیرا او قلیلا وقیل الذ او احل ذبیحة ویقال اکثر ریعا ای نماء علی الاصل قس قوله من رصاص کسحاب والکسر قریبان اسود وهو الاسرب والابیض وهو القلعی کذا فی القاموس قوله ثم طرح فی خزانته بکسر المعجمة وسبب ذلک ان الفتیة طلبوا فلم یجدوهم فرفع امرهم الی الملک فقال لیکونن لهؤلاء شان فدعا باللوح وکتب ذلک کذا قوله فضرب الله علی آذانهم سیبینه تفسیر قوله فضربنا علی آذانهم قوله فناموا ای ناموا نومة لا تنبههم فیها الاصوات قوله وقال غیره ای غیر ابن عباس فی قوله تعالی بل لهم موعد لن یجدوا من دونه موئلا مشتق من وال تئل من باب ضرب یضرب ای تنجو یقال وال اذا نجا وآل الیه اذا انجا الیه الموئل الملجأ ۱۲ قس ۳ قوله الا تصلیان ای قال صلعم لهما حثا وتحریضا کذا ساقه هنا مختصرا ولم یذکر المقصود منه هنا جریا علی عادته فی التعمیة وتشحیذ الاذهان فاشار بطرفه الی بقیته وقد مر تمامه فی التهجد ک قس فی ص ۲ ص ۱۵ ۴ قوله رجما بالغیب فی قوله تعالی ویقولون خمسة سادسهم کلبهم رجما بالغیب ای لم یستبن لهم فهو قول بلا علم قال تعالی وکان امره فرطا ای ندما قال تعالی انا اعتدنا للظالمین نارا احاط بهم سرادقها والضمیر یرجع الی النار والمعنی ان سرادق النار مثل السرادق والحجرة التی تطیف بالفساطیط ای محیط بها والفساطیط جمع فسطاط وهی الخیمة العظیمة والسرادق الذی یمد فوق صحن الدار وقیل سرادقها دخانها وقیل حائط من نار ۱۲ قس ۵ قوله هنالک الولایة لله الحق بکسر الواو والولایة بفتحها لغتان بمعنی او الکسر من الامارة والفتح من النصرة وبالکسر قرأ حمزة والکسائی وهی مصدر الولی والولایة مصدر ولی بغیر الف ولام وروی مصدر الولاء قال فی الفتح والاول صوب المعنی ان النصرة فی ذلک المقام لله وحده لا یقدر علیها غیره ۱۲ قس ۶ قوله قبلا بکسر القاف وفتح الموحدة وقبلا بضمها وبه قرأ الکوفیون وبالاول الباقون وقبلا بفتحهما استینافا قال ابو عبیدة او یاتیهم العذاب قبلا ای اولا فان فتحوا اولها فالمعنی استینافا وفسر الجمهور الاول بمعنی عیانا والضم بانه جمع قبیل بمعنی انواع وانتصابه علی الحال من الضمیر او العذاب ۱۲ قس ۷ قوله لیدحضوا ای لیزیلوا بالجدال الحق عن موضعه ویبطلوه والدحض بفتح الحاء وهو الزلق الذی لا یثبت فیه خف ولا حافر ۱۲ قس ۸ قوله حتی ابلغ مجمع البحرین المکان الذی وعد فیه موسی لقاء ... وهو ملتقی بحری فارس والروم مما یلی المشرق قوله او امضی حقبا ای زمنا طویلا وجمعه احقاب والحقب ثمانون سنة او سبعون او الدهر ... ۹ قوله هو اعلم منک ای بشیء مخصوص وهو لا یقتضی افضلیته علی موسی کیف وموسی علیه السلام قد جمع له بین الرسالة والتکلیم والتوراة وانبیاء بنی اسرائیل ...

موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من
موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من
علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى
قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال
موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله
ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في
البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله
فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو
الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما
اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل
ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان

ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت

حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر

وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب

ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن بن ابي سليمن على طنفسة خضراء على

كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه

موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل

قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان

الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ

طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من

البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل

الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها

وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع

معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني

من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا

فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها

زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد

بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت

لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم

ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك

ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها

وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان

كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما

ربهما خيرا منه زكوة لقوله اقتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا

جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه اتنا

غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ

فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما

من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام الرحم اي الرحمة تنزل بها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوف البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود

قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير ولابي ذر بفتح الموحدة كذا في قس قال صاحب المطالع اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف ۱۲ قوله كذب عدو الله يعني نوفا فعبر بذلك للزجر والتحذير لا قدحا فيه قس قال الكرماني اطلق عدو الله تغليظا للاسماء وهو كان في حالة الغضب والا فهو كان مومنا مسلما حسن الايمان والاسلام ۱۲ قوله واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء قوله عبد من عبادي وفي رواية عبدنا الخضر قس قوله بمجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكى الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة ع قوله وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص هو لا يقتضي افضليته به على موسى قوله تاخذ حوتا اي سمكة قيل حمل سمكة مملوحة وقيل ما كانت الا شق سمكة قوله في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير ويجمع على مكاتل قوله فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك قوله فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم قوله الى الصخرة التي عند مجمع البحرين قوله في حديث غير عمرو ولعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه قوله الحياة بتاء التانيث آخره وروي بغيرها قوله لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحق من شرب منه خلد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولابي ذر الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكتل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة قوله فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الاية اي بعد ان نسي الفتى يخبره بان الحوت حيي وانطلقا سايرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له ذلك آتنا غداءنا قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقى الله عليه الجوع والنصب قوله اذ اوينا الى الصخرة من آوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى قوله فرجعا يقصان في آثارهما اي يتبعان آثار سيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل قوله ممر الحوت مفعول وجدا قوله عجبا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اي مسلكا قوله مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم قوله ان تعلمني مما علمت رشدا اي علما ذا رشد استرشد به قوله فمرت بهما اي بموسى والخضر ولابي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر قوله فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد قوله ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الآلة المعروفة قوله فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير قوله قال هذا فراق بيني وبينك قال في الانوار الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الامور واطلع عليه من حقائق الاستار قوله واما الغلام فكان كافرا قوله وان الغلام فكان ابواه مومنين نسبة ان الغلام كان كافرا كما في هذه القراءة لكنها القراءة اماهم وصالحة من الشواذ لمخالفته لمصحف عثمن والله الموفق - هذا كله ملتقط من القسطلاني والعيني والكرماني والتنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية اي هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ اي وهم يعتقدون انهم على شيء فضل سعيهم قس قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي رضي الله عنه منها ولعل سبب سوال مصعب اياه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل في هذه الاية قال اظن ان بعضهم الحرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوى الى علي فقال بالاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروراء قس

ای لم یفجأ موسی الا عین قصد الخضر الخ كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم ۱۲ ... وقد سبق ان الامام ليستعمل موضع ورافي مفسرة للاية كما مر ۱۲ قس

حل اللغات فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال آلة معروفة - الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بكوفة ۱۲ اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين -

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب اولئك الذين كفروا بايات
ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الاية حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره لارجمنك لاشتمنك وريا منظرا وقال ابن عيينة
تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا
ادا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلي نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد
فليمدد فليدعه باب قوله وانذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله وما نتنزل
الا بامر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
باب قوله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال
لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا
فاقضيك فنزلت هذه الاية افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص
وابو معوية ووكيع عن الاعمش باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل

---

۱ قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ان لا نجعل لهم مقدارا واعتبارا ولا نضع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا او لا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها ۱۲ قس ۲ قوله قال ابن عباس اسمع بهم وابصر لابي ذر ابصر بهم واسمع على التقديم والتاخير والاول هو الموافق للتنزيل ـ قس يريد قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال البيضاوي اسمع بهم وابصر تعجب معناه ان اسماعهم وابصارهم يوم ياتوننا اي يوم القيمة جدير بان يتعجب منهما بعد ما كانوا صما وعميانا في الدنيا والتهديد بما سيسمعون و يبصرون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم وما يحيق بهم فيه والجار والمجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب انتهى قوله الله يقوله جملية اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم نصب على الظرفية ولابي ذر عن الحموي والمستملي القوم بالقاف لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين هو معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اي يوم القيمة اسمع شيء وابصره حين لا ينفعهم ذلك.
قس قال الكرماني يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم اي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون انتهى قال الله تعالى لئن لم تنته لارجمنك اي باللسان يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله هم احسن اثاثا ورئيا اي منظرا بفتح المعجمة ـ قس قال البيضاوي الرئي والمنظر فعل من الرؤية لما راى ۱۲ ۳ قوله تؤزهم اي في قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشيطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم الشيطين الى المعاصي ازعاجا وقيل تغريهم عليها بالتسويلات وتحبيب الشهوات وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي عوجا بكسر العين وفتح الواو وفي نسخة عوجا بضم العين وسكون الواو وعند الحموي كذا باللام المضمومة بدل الهمزة المكسورة وهذا ساقط لابي ذر وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا وساقطا ايضا لابي ذر قال تعالى هم احسن اثاثا اي مالا قوله ادا اي قولا عظيما وقدم ذكره لكنه فسره بغير الاول (لامطلق الصوت) وقال تعالى او تسمع لهم ركزا اي صوتا اي خفيا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس وسقط هذا لغير ابي ذر في قوله فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقيل واد في جهنم يستعيذ منه اوديتها ۱۲ قس ۴ قوله بكيا في قوله تعالى خروا سجدا وبكيا جماعة باك قاله ابو عبيدة والمعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين لعظمته باكين من خشيته قال تعالى ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا هو مصدر صلي بكسر اللام يصلي قاله ابو عبيدة والمعنى احترق احتراقا قوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا والنادي يريدان معناهما واحد اي مجلسا ومجتمعا ۱۲ قس ۵ قوله فيشرئبون بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء وبعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة فنون آخره يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وينظرون وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابي هريرة فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله كلهم قد راه اي وعرفه بما يلقيه الله في قلوبهم انه الموت قوله ثم ينادي اي المنادي يا اهل النار فيشرئبون وعند ابن حبان وابن ماجه فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحيوة وعدم الحيوة فكيف يذبح قلت الله تعالى قادر على ان يجعل مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر اي انتم خلود ووصف بالمصدر للمبالغة كرجل عدل او جمع خالد اي انتم خالدون وقيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء الا مات والحيوة على صورة فرس فليس بعرض ۱۲ قس ک تو ۶ قوله وانذرهم يوم الحسرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انذر جميع الناس اذ قضي الامر اي فصل بين اهل الجنة واهل النار ودخل كل الى المصار اليه مخلدا فيه وهم في غفلة اي هؤلاء في غفلة اهل الدنيا وفسر لفظ وهم في غفلة بهؤلاء ليشير به الى انهم اهل الدنيا اذ الآخرة ليست دار غفلة قوله وهم لا يؤمنون نفى عنهم الايمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد والمبالغة ۱۲ قس ک ۷ قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا همزة اطلع للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها اي قد بلغ من عظمة شانه الى ان ارتقى الى عالم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى ان يؤتى في الآخرة مالا وولدا وتالى عليه ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه ـ قس بيضاوي فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب انه اسلم وآمن به تعالى وبرسوله ۱۲ ۸ قوله ولم يقل الاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح جيم وكسر مهملة عبيد الله مصغرا ابن عبد الله كبرا في روايته عن سفين سيفا اي لم يقل سيفا في قوله فعملت سيفا ولا موثقا اي ولم يقل ايضا موثقا تفسير عهدا هذا كذا في قس والصواب لا موثقا كذلك عند الحاكم ۱۲ قس عـ لانهم ليسوا كفرة بل فسقة قال تم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ۱۲ ک

ولا اكفر ابدا وهو شامل قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ۱۲ ک
وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فلا يزنون بجنسه فلا يزنها ۱۲ قس للعـ عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا روى بالواسطة والتقدير حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد وعن يحيى ۱۲ قس ـ كية الاية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قيل الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس وعنه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انه اسم من اسماء القرآن ۱۲ قس بعض ـ جملة اسمية ۱۲ قس اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في القيمة وهم اليوم اي في الدنيا صم عمي ۱۲ ح حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم وحكم على نفسهم بالضلال المبين ۱۲ ك وفسرهم في غفلة باهل الدنيا والآخرة ليست دار غفلة ۱۲ ك لعـ وعند ابن ابي حاتم انها نزلت في احتباسه عنه صلعم اربعين يوما حتى اشتاق اللقاء قس ماو عند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا لما سالوا عن اصحاب الكهف مكث النبي صلعم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطات فذكره ۱۲ قس ومر في ۴۵ ۱۲ منه افرأيت عطفه بالفاء بعد الف الاستفهام ايذانا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقب قصة اولئك المذكورين قبل هذه الآية ۱۲ قس ۱۲ مـ ومفهوم غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابدا ۱۲ ماسـ ومر الحديث مع بعض بيانه في ۲۸۱ في البيع وفي ۳۰۳ في الاجارة ۱۲ للعـ ابن غياث فيما وصله في الاجارة قس في ۳۰۴ فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش سليمن ۱۲ قس ماـ فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال

الاشجعي عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا
بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال
كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال
والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت
هذه الاية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس
الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت
رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

طه بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري
فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل
اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في
جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء و
الصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون
فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام
حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما
لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي
المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا
تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت
الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك
التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر باب قوله
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون
بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال حاج موسى ادم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال ادم يا موسى
انت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى اوقدره على
قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى سورة الانبياء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن
وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون
امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا
توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع
تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى اذناك اعلمناك
اذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل
الاصنام السجل الصحيفة باب قوله كما بدانا اول خلق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون
الى الله عزوجل حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم
القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال لا تدرى
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم سورة الحج وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس
فى امنيته اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قراءته
الا امانى يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة و
يقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا قال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت
تذهل تشغل باب قوله وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا و
سعديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار
قال من كل الف اراه تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى
الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية
سكرى وما هم بسكرى باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم
حدثني ابراهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء باب قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة
وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور
عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمان سمعت ابي قال حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال
قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات
لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فسئل العادين
الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد
والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن عياض الثمالي
المشكوة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت
السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك
وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة
ما قرأت بسلى قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها
يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر
باب قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات

قوله ام كيف يصنع ام تحتمل ان تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية ايقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشنار والعار وتحتمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه الى سؤاله - قس قال النووي اختلفوا فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته فقال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شئ عليه كذا في المرقاة واللمعات قوله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها - تمسك به من قال ان الفرقة بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتي واحتج بان الفرقة لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء - قس وقال الجمهور منهم

بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري اخبرنا

عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل العجلان

وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره

المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله فقال

رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي

صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها

فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت

به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت

به احيمر كأنه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه

من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وحرة دويبة

حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول ثنا

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما يصنع

ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها

يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها باب قوله ويدرأ عنها العذاب ان تشهد الآية

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان قال ثنا

حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال

النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس

البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني البينة والاحد

لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم

فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت

عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها

ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك

ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله

ابوحنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقة تقع بينهما بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد لكن قال الشافعي تحصل الفرقة بلعان الزوج وحده وقال ابن الهمام لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقة بمجرد لعانه قيل وينبغي على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابوحنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سيأتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روي من قوله صلعم لا سبيل لك عليها لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلثا وقال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ - ملتقط من قس ومرقاة ۳ قوله وان جاءت به احيمر بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا احمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو الابيض وتعقبه في المصابيح فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب هو عين الخطأ كذا في قس ۴ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ شبهه بها لحمرتها وقصرها - قس وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق والاعتصام والاحكام والمحاربين ومسلم في اللعان ۱۲ ۵ قوله فانكر حملها وعند ابي داؤد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم ابن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد قوله وكان ابنها اي الذي وضعته بعد الملاعنة يدعى اليها لانه صلى الله عليه وسلم الحقه بها لانه متحقق منها ومطابقة الحديث في قوله فانزل الله فيهما ۱۲ قسطلاني ۶ قوله بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالسين المهملة وتقديم الحاء المهملة على الميم كذا في اللمعات ۷ قوله البينة او حد في ظهرك قال ابن مالك ضبطوا البينة بالنصب على تقدير عامل اي احضر البينة وقال غيره وروي بالرفع والتقدير اما البينة واما حد وقوله في الرواية المشهورة او حد في ظهرك قال ابن مالك حذف منه فاء الجواب وفعل الشرط بعد الا والتقدير وان لا تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة انه يجوز في الشعر لكنه يرد عليهم وروده في هذا الحديث الصحيح ۱۲ ف ۸ قوله ان احدكما كاذب قال القاضي عياض وتبعه النووي في قوله احدكما رد على من قال من النحاة ان لفظ احد لا يستعمل الا في النفي واحد لا يقع موقعه وقد اجازه المبرد وجاء في هذا الحديث في غير وصف والنفي بمعنى واحد انتهى وتعقب الفاكهاني فقال هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براعته وحذقه فان الذي قاله النحاة انما هو في احد التي للعموم نحو ما في الدار من احد وما جاءني من احد فاما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو قل هو الله احد ونحو فشهادة احدهم ونحو احدكما كاذب ف ۹ قوله وقفوها اي حبسوها عن المضي فيه وهددوها واصل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله انها موجبة اي للتفريق بينكما لانه يتم باللعان وبعده التفريق او انها موجبة للعن ومورثة الى العذاب ان كانت كاذبة وقوله فتلكأت اي تبطأت وتوقفت وقوله نكصت اي رجعت ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لا افضح بضم الهمزة قومي سائر اليوم اي جميع ايام الدهر او فيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام والسائر قوله فمضت اي في تمام اللعان ۱۲ قسطلاني ۱۱ حذف المقول لدلالة السابق عليه ۱۲ قس ۱۲ المذكرة لما فيها من الشناعة والاشاعة على الطرفين والمسلمات ۱۲ قس

لكان لي ولها شأن **باب** قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم ابن محمد بن يحيى قال حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين **باب** قوله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي **باب** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فامممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه

ف قوله لكان لي ولها شان اي في اقامة الحد عليها وفي ذكر الشان وتنكيره تهويل عظيم لما كان يفعل بها كذا في القسطلاني قال في اللمعات اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير على المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا وفي الحديث دليل على ان الحاكم لا يلتفت الى القرائن والامارات وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ... ٢ قوله وفرق بين المتلاعنين اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالفرق بينهما وفيه دليل على ان الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لا ينفسخ اللعان وهو مذهب ابي حنيفة ... الحديث كذا قاله علي القاري في المرقاة قال القسطلاني ...

... قوله لا اشعر بشئ من ذلك وفي رواية ابن اسحق وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابوي ولا يذكرون لي شيأ من ذلك ... تاكيد لقوله موغرين كذا في القسطلاني ... خصها بالذكر لان الغالب ان الرجل لا يختم ... بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة الهلالي الواسطي ... للعن اي على ما زعموا باربعة شهداء ... بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشديد والافتراء ... العلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل ... خمرت بتشديد الميم اي غطيت موغرين نازلين في وقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء

حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة
ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن
زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا و
لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذاك — فخرجت مع — نتخذ وكنا — بنت — قالت عائشة — قالت — تعني سلم — الا اكثرن، قلت ولقد — ولا — الا — باب — في على — قد — قال — الحضير بن معاذ — سكتوا فبكيت — فبينما جالسين — فبينما نحن كذلك — في

قوله لا اشعر بالشر الذي يقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير ابي ذر قوله نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها اي افقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة قوله وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب قوله في التبرز قبل الغائط وفي رواية فليح في البرية اي خارج المدينة بعيدا عن المنازل قوله في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف او خز او كتان او ازار قوله تعس مسطح بفتح العين فيه الجوهري وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسرها اي اكبه الله لوجهه او هلك قوله يا هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اي قوله يا هذه قوله ما كانت امراة قط وضيئة بالنصب على الحال ولابي ذر بالرفع صفة امراة واللام في لقل للتاكيد اي حسنة جميلة ١٢ قس ٣ قوله ولها ضرائر وسقطت الواو لابي ذر قوله الا اكثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا كثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة الى ما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب وان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة ١٢ قس ٤ قوله والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما راى منه صلى الله عليه وسلم من شدة القلق فراى ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق براءتها فليراجعها ١٢ قس ٥ قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحافظ ١٢ قس مختصرا ٦ قوله فتاتي الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره ومعناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم + بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ملتقط من قس ك ٧ قوله فقام سعد ابن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى ابن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كانا في سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني ١٢ ٨ قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتهلته بجيم ففوقية فهاء وصوبها التوربشتي اي حملته على الجهل فقال سعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقاء الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبد الله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفى ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله والله لنقتلنه بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر ١٢ قسطلاني عه بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس ١٢ عه بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وبفتح الهمزة وشدة الواو نعت للامر ١٢ عه بضم الراء وسكون الهاء قس وفي المغازي هي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ١٢ قس للتعجب من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها براءتها ١٢ قس

ف بالنصب اي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ١٢ قس ف اي قال من يعذرني في اهلي اي من يعذرني ان ادبته على قبح ا ومن ينصرني ١٢ مجمع ف اي من يقيم عذري ان كافاته على قبيح فعله ١٢ ك قس ف اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب ١٢ قس

حل اللغات نقهت اي افقت من مرضي متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة اي حسينة جميلة ١٢

حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لابى اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى اجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انى منه بريئة لتصدقنى والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابى يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امى قومى اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا فى براءتى قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امرى فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك

باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمن عن حصين عن ابى وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها

باب قوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابى مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم

باب قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابى حسين قال حدثنى ابن ابى مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها

ك قوله وان الله مبرئى بميم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفى بعضها يبرئنى فعل مضارع وفى بعضها مبرئى بنون بعد الهمزة المضمومة على ما جاء فى بعض اللغات ١٢ قسطلانى ك٢ قوله مثل الجمان بكسر الجيم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر ١٢ قس ك٣ قوله العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى اقول بل الصحيح ولعله عد قوله لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم وفى رواية عطاء الخراسانى عن الزهرى فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجران عدد الآى الى هذا الموضع ثلث عشرة آية فلعل فى قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عدايهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة انتهى فتامل ١٢ قسطلانى ك٤ قوله احمى سمعى وبصرى بفتح الهمزة اى احمى سمعى من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمى بصرى من ان اقول ابصرت ولم ابصر ١٢ قس ك٥ قوله كانت تسامينى بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع اى تطلب من العلو والارتفاع والحظوة عند النبى صلعم ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذى لى عنده ١٢ قس ك٦ قوله تحارب لها اى لاختها زينب وتحكى مقالة اهل الافك لتنخفض منزلة عائشة وتعلى منزلة اختها زينب ١٢ قس ك٧ قوله ولولا فضل الله عليكم لولا هذه لامتناع الشئ لوجود غيره اى لولا فضل الله عليكم ايها الخائضون فى شان عائشة قوله ورحمته فى الدنيا اى بانواع النعم التى من جملتها قبول توبتكم وانا بتكم اليه وفى الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم عاجلا فيما افضتم اى خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذى لا انقطاع له يعنى فى الآخرة كذا فى قس ك٨ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى اذ تلقونه معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا نادو الا طار فيه فسعوا فى اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احدى التائين كتنزل ونحوه قوله تفيضون فى قوله تعالى فى سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته لمناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة ١٢ قسطلانى ك٩ قوله خرت مغشيا عليها وفى بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما فى المصابيح وقال السفاقسى صوابه مغشية يعنى بتاء التانيث بدل الالف ورده الزركشى بانه على تقدير الحذف اى عليها فلا معنى للتانيث قال فى المصابيح لكن يلزم على تقديره حذف النائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائى من الكوفيين واما على ما استصوبه السفاقسى فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود فى كلامهم ومطابقته لما ترجم به من جهة قصة الافك فى الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت فى زمانه صلى الله عليه وسلم وسن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب فى المقدمة بان الواقع فى البخارى هو الصواب لان راوى وفاة ام رومان فى سنة ست على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما نبه عليه البخارى فى تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحربى بان مسروقا انما سمع من ام رومان فى خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهانى عاشت ام رومان بعد النبى صلى الله عليه وسلم دهرا قاله القسطلانى وقد مر بعض بيانه فى ص٥٩٤ ويؤيده ايضا ما سبق فى المغازى فى ص٥٩٣ قال مسروق حدثتنى ام رومان والله اعلم ١٢ ك١٠ قوله اذ تلقونه اى الافك بالسنتكم اى ياخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبى وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلغنى كذا وكذا تلقونه تلقيا قوله وتقولون بافواهكم فى شان ام المؤمنين ما ليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشئ المعلوم يكون علمه فى القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولا يجرى على اللسان من غير ان يحصل فى قلوبكم علم قوله وتحسبونه هينا اى سهلا وهو عند الله عظيم فى الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقى الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك وهو عند الله عظيم ملتقط من قس بيضاوى ك١١ قوله هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها كذا فى البيضاوى ووقع فى بعض النسخ هنا لجى اللجة معظم البحر الى فى قوله تعالى او كظلمات فى بحر لجى يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء ١٢ بيضاوى

ن قوله قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اى انقطع ١٢ قس عه لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ قس عه ولابى ذر فقال لا افعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى ياتيه ١٢ قس للعه هذا توطئة لعذرها فى عدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام ١٢ قس عه قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا ١٢ قس عه وفى رواية نسيت اسم يعقوب لما بى من البكاء واحتراق الجوف ١٢ قس عه اى من العرق بسبب شدة الوحى ١٢ قس عه بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث ١٢ قس عه كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمن بن كثير اخو محمد الرازى عنه وعن الجرجانى سفين بدل سليمن قال ابو على الجيانى وسليمن هو الصواب ١٢ فتح عه اى كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب ١٢ بيضاوى عه بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل اذا كذب ١٢ قس عه والذى استاذن له عليها ذكوان مولاها ١٢ قس حل لغات المت اذنب اى اتيته لغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع وفقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحى كتحدر من الحدور يعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمان اللؤلؤ يوم شات اى ذى برد سرى كشف طفقت اى شرعت تسامينى اى تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذى لى ١٢

على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا

باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت

باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انبأنا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم

وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا احد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع

ابو بکر صوتی وهو فوق البیت یقرأ فنزل فقال لأمی ما شانها قالت بلغها الذی ذکر من شانها ففاضت عیناه قال اقسمت علیك ای بنیة الا رجعت الی بیتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بیتی فسأل عنی خادمتی فقالت لا والله ما علمت علیها عیبا الا انها کانت ترقد حتی تدخل الشاة فتاکل خمیرها او عجینها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الی ذلك الرجل الذی قیل له فقال سبحان الله والله ما کشفت کنف انثی قط قالت عائشة فقتل شهیدا فی سبیل الله قالت واصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد صلی العصر ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن شمالی فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبی الی الله فان الله یقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهی جالسة بالباب فقلت الا تستحیی من هذه المرأة ان تذکر شیئا فوعظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فالتفت الی ابی فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الی امی فقلت اجیبیه فقالت اقول ماذا فلما لم یجیباه تشهدت فحمدت الله واثنیت علیه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لکم انی لم افعل والله یشهد انی لصادقة ما ذاك بنافعی عندکم لقد تکلمتم به واشربته قلوبکم وان قلت انی فعلت والله یعلم انی لم افعل لتقولن قد باءت به علی نفسها وانی والله ما اجد لی ولکم مثلا والتمست اسم یعقوب فلم اقدر علیه الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون وانزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من ساعته فسکتنا فرفع عنه وانی لاتبین السرور فی وجهه وهو یمسح جبینه ویقول ابشری یا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وکنت اشد ما کنت غضبا فقال لی ابوای قومی الیه فقلت لا والله لا اقوم الیه ولا احمده ولا احمدکما ولکن احمد الله الذی انزل براءتی لقد سمعتموه فما انکرتموه ولا غیرتموه وکانت عائشة تقول اما زینب ابنة جحش فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا واما اختها حمنة فهلکت فیمن هلك وکان الذی یتکلم فیه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابی وهو الذی کان یستوشیه ویجمعه وهو الذی تولی کبره منهم هو وحمنة قال فحلف ابو بکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ الی اخر الایة یعنی ابا بکر ﴿وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ یعنی مسطحا الی قوله ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حتی قال ابو بکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما کان یصنع

باب قوله ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ وقال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن یونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت یرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفیة بنت شیبة ان عائشة کانت تقول لما نزلت هذه الایة ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشی فاختمرن بها

سورة الفرقان

قال ابن عباس ﴿هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ ما تسفی به الریح ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس ﴿سَاكِنًا﴾ دائما ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ طلوع الشمس ﴿خِلْفَةً﴾ من فاته فی اللیل

عملٌ ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شيء اقرّ لعين
المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام
التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من امليت وامللت الرسّ المعدن وجمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به
شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان باب قوله
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة
قال قتادة بلى وعزة ربنا باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاثام العقوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال
حدثني منصور وسليمن عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل
عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك قال
ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني
القسم بن ابي بزة انه سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه والذين لا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية اراه نسخها
اية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد
ابن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في اخر ما نزل و
لم ينسخها شيء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سالت ابن عباس عن قوله
تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره ولا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه في
الجاهلية باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله والذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب
فسالته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش
فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما باب قوله الا من تاب وامن وعمل عملا
صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة
عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل

---

۱ قوله قال الحسن اي البصري فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اي في طاعة الله قوله وما شيء اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبه في طاعة الله اي اذا شاركه اهله في طاعة الله يسر بهم قلبه وقرت بهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدائية او بيانية ۱۲ قسطلاني ۲ قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي يقولون ويلاه وا ويلا بوا ومفتوحة فتحتية ساكنة وقال الضحاك هلاكا فيقولون وا ثبوراه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس مفسرا لقوله تعالى واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا السعير مذكر لفظا ومن حيث ان فعيلا يطلق على المذكر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناهما التوقد الشديد وعن الحسن السعير اسم من اسماء جهنم قال تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه اي تقرأ من امليت بتحتية ساكنة بعد اللام واملت بلام بدل التحتية والمعنى ان هذا القرآن ليس من الله انما سطره الاولون فهي تقرأ عليه ليحفظها قال تعالى واصحاب الرس اي المعدن قوله وجمعه بسكون الميم ولابي ذر جمعه بكسرها ثم تحتية رساس بكسر الراء قاله ابو عبيدة وقيل اصحاب الرس ثمود لان الرس البير التي تطوى وثمود اصحاب آبار وقيل الرس نهر بالمشرق وكانت قرى اصحاب الرس على شاطئ النهر ۱۲ قسطلاني قال في الخ اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بير حتى مات ۱۲ قال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قال ابو عبيدة يقول ما عبأت به شيئا لا يعتد به فوجوده وعدمه سواء وقال الزجاج معناه لا وزن لكم عندي قال تعالى ان عذابها كان غراما قال ابو عبيدة هلاكا والزاما لهم وعن الحسن كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم وقال مجاهد فيما اخرجه ورقاء في تفسيره في قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا اي طغوا وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به وقال ابن عيينة هو سفين في قوله تعالى بسورة الحاقة مما ذكره المؤلف استطرادا عاتية من قوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية عتت على الخزان الذين هم على الريح فخرجت بلا كيل ولا وزن وفي نسخة وقال ابن عباس بدل ابن عيينة ووقع في هذه التفاسير تقديم وتاخير في بعض النسخ ۱۲ قسطلاني ۳ قوله ان يمشيه بضم التحتية وسكون الميم على وجهه يوم القيمة ظاهره ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك استغربوه حتى سالوا عنه قوله بلى وعزة ربنا انه لقادر على ذلك قاله تصديقا لقوله اليس وحكمة حشره على وجهه معاقبة على تركه السجود في الدنيا اظهار الهوانه وخساسته بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه في التوقي عن الموذيات ۱۲ قسطلاني ۴ قوله نسختها آية مدنية يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم التي في سورة النساء اذ ليس فيها استثناء التائب وقول ابن عباس هذا محمول على الزجر والتغليظ والا فكل ذنب يمحو بالتوبة ۱۲ قسطلاني ومر بيانه في منـ۲۶ في سورة النساء ۱۲ ۵ قوله لا توبة له محمول على التغليظ كما مر وحديث الاسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اتى تمام المائة فقال لا توبة لك فقتله فاكمل به مائة ثم جاء آخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة المشهور فتحتج به لقبولها لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامة فمثله لهم اولى لما خفف الله عليهم من الاثقال التي على من كان قبلهم ۱۲ قس ۶ قوله ويخلد فيه مهانا نصب على الحال وهو اسم مفعول من اهانه يهينه اي اذله واذاقه الهوان ويضاعف ويخلد بالجزم فيهما بدلا من يلق بدل اشتمال وقرأهما بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستيناف كانه جواب ما الآثام ويخلد عطفا عليه ۱۲ قسطلاني ۷ قوله سئل ابن عباس بضم السين مبنيا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصيلي سأل ابن عباس فعلا ماضيا كذا في الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصيغة الامر للاصيلي وعزا الاول لابي ذر والنسفي وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابزى عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصيلي بصيغة الامر وانه يدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسالته فانه واضح في جواب قوله سل ۱۲ قسطلاني ۸ هو بير او قرية او هم اصحاب الاخدود ۱۲ مجمع ۹ اي مقلوبين او مسحوبين اليها والموصول خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين او نصب على الذم او رفع بالابتداء وخبره الجملة ۱۲ قس ۱۰ استفهام حذف منه الاداة وللمكي كيف يحشر اهل النار على وجوههم ۱۲ قس ۱۱ هو ابن المعتمر ۱۲ قس ۱۲ لا اعتبار بمفهومه لانه خرج مخرج الغالب ۱۲ قس ۱۳ بفتح الموحدة وتشديد الزاي ۱۲ قس ۱۴ اي هذه الآية ومن يقتل مؤمنا الآية ۱۲ قس ۱۵ عند ابن كثير وحفص باشباع كسر الهاء ۱۲ ۱۶ باسكان اللام اي اشركنا به وجعلنا له مثلا ۱۲ قس

حل اللغات ثبورا اي ويلا وقيل الهلاك السعير نار شديد الوقود شر مكانا اي منزلا ومصيرا واضل سبيلا اي اخطأ طريقا خزان جمع خازن ندا اي مثلا وشريكا الحليلة بمعنى الزوجة مهانا اسم مفعول من اهانه اي اذله ۱۲

مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك باب
قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلاكا
سورة الشعراء وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع
ايكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة في
الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة واریاع
واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا
هو اشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق باب قوله
ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم رأى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة حدثنا اسمعيل قال حدثنا
اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين
واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو
ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن
عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب النمل الخبء
ما خبأت لا قبل لهم لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش
عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد
نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان والصرح بركة ماء ضرب عليها سليمن قوارير البسها اياه القصص يقال
الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

ك قوله كلمة بالنصب على البدل ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف قوله احاج لك بها بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب الشرط المقدر وهو من المحاجة مفاعلة من الحجة ١٢ قس ل قوله ويعيدانه بضم اوله ... منصوب لابي طالب قوله تلك المقالة وهي قولهما اترغب كأنه كان قد قارب ان يقولها فيردانه وقال البرماوي كالزركشي صوابه ويعيدان له تلك المقالة وتعقبه في المصابيح وقال يمكن ان يكون الضمير المنصوب عائدا الى الكلام ويكون قوله تلك المقالة مستقرا منصوب المحل على الحال ١٢ قس مختصرا ك قوله فانزل الله ما كان للنبي الخ خبر بمعنى النهي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب كانت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت ان النبي صلعم اتى قبر امه لما اعتمر فاستاذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول الآية عن وفاة ابي طالب الاصل عدم تكرار النزول واجيب باحتمال تاخر الآية وان كان سببها تقدم ويكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابي طالب ومتاخر وهو امر آمنة ويؤيد تاخير النزول ما في سورة براءة من استغفاره عليه السلام للمنافقين حتى نزل النهي عنه قاله في الفتح قال ويرشد الى ذلك قوله وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي الخ ففيه اشعار بان الآية الاولى نزلت في ابي طالب وغيره والثانية نزلت فيه وحده ومر الحديث في الجنائز في ص ١٨١ ١٢ قس ك قوله قال ابن عباس في قوله تع وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال وروي عنه انه كان يحمل مفاتيح قارون اربعون اقوى ما يكون من الرجال قوله لتنوء لتثقل يقال ناء به الحمل حتى اثقله وانا له اي لتثقل المفاتيح العصبة والباء في قوله بالعصبة للتعدية كالهمزة قوله فارغا في قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا الا من ذكر موسى قال البيضاوي صفرا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون وقوله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين اي المرحين قال ابن عباس وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره حتى تعلمي خبره وكانت اخته لابيه وامه واسمها مريم قوله عن جنب في قوله فبصرت به عن جنب اي بصرت اخت موسى موسى مستخفية كائنة عن بعد صفة لمحذوف اي عن مكان بعيد وقوله عن جنابة واحد اي في معنى البعد وعن اجتناب ايضا وقرئ قوله عن جنب بفتح الجيم وسكون النون وبفتحها وبضم الجيم وسكون النون وعن جانب وكلها شاذة والمعنى واحد قوله نبطش بالنون وكسر الطاء ونبطش بضم الطاء لغتان ومراده الاشارة الى قوله فاراد ان يبطش لكن الآية بالياء وكذا وقع في بعض نسخ البخاري الضم قراءة ابي جعفر والكسر قراءة الباقين قوله آنس بالمد في قوله تع وسار باهله آنس من جانب الطور نارا اي ابصر من الجهة التي تلي الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة قوله الجذوة في قوله تعالى لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة هي قطعة غليظة من الخشب اي في راسها ليس فيها لهب والشهاب المذكور في النمل في قوله بشهاب قبس هو ما فيه لهب وذكره تتميما للفائدة قوله والحيات جمع حية يشير الى قوله فالقاها يعني فالقى موسى عصاه فاذا هي حية وانها اجناس الجان كما في قوله تع كانها جان والافاعي والاساود وكذا الثعبان في قوله فاذا هي ثعبان مبين ولم يذكره المؤلف وقد قيل ان موسى عليه السلام لما القى العصاة انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلهاجانا تارة نظرا الى المبدء وثعبانا مرة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الشامل للحالين وقيل كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان قوله وقال غيره اي غير ابن عباس سنشد عضدك اي سنعينك كلما عززت شيئا بعين مهملة فزاءين معجمتين فقد جعلت له عضدا والتقوية وهو من باب الاستعارة شبه حال موسى بالتقوي باخيه بحالة اليد المتقوية بالعضد فجعل كانه يد مستندة بعضد شديدة وسقط لابي ذر والاصيلي من قوله آنس الى هنا قال تع ولقد وصلنا لهم القول اي بيناه واتممناه قاله ابن عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا بالانزال ليتصل التذكير قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا ام القرى مكة لان الارض دحيت من تحتها وما حولها ومراده ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تفسير للام قوله تكن في قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اي ما تخفي صدورهم يقال اكننت الشيء بالهمز وضم التاء وفي بعضها بفتحها اي اخفيته وكننته بتركها من الثلاثي وضم التاء وفتحها اي اخفيته واظهرته بالهمز فيهما وفي نسخة معتمدة خفيته بدون همز اظهرته بدون واو وقال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهرته وقال ابو عبيدة اكننته اذا اخفيته واظهرته وهو من الاضداد قوله ويكان الله هي مثل الم تران الله وهو يكون ويكان كلها كلمة مستقلة بسيطة وعن الفراء انها بمعنى اما ترى الى صنع الله وقيل غير ذلك ١٢ قس ه قوله قال مجاهد فيما وصله ابن حاتم في قوله تعالى فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين اي ضللة وفي نسخة ضلالة اي يحسبون انهم على هدى وهم على الباطل والمعنى انهم كانوا عند انفسهم مستبصرين قوله فليعلمن اي علم الله ذلك في الازل القديم يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة ١٢ قس ك ل قوله فلا يربوا يريد قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى يبتغي من الذي اعطى افضل اي اكثر من عطيته فلا اجر له فيها ولا وزر وقد كان هذا حراما على النبي صلعم خاصة

اباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين و
انزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ابن
عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه
اتبعي اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا
نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى
يجلب بطرت اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته وكننته اخفيته واظهرته ويكان
ان الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القران الاية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفين العصفري عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الى معاد قال الى مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم الم غلبت الروم فلا يربوا من اعطى
يبتغي افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر
قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون
يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوءى الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت
الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما
رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفين فقال يا محمد جئت
تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون
افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله لا تبديل لخلق الله

م ٩ ارادان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تع نحن نقص عليك خبر جاري ومر تفسير اكثر الكلمات منها في ص ١٢ ... يريد قوله تعالى ان الملأ ياتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون لسببك ١٢ قس س في قوله تعا

كما قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر ١٢ قس ك قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تع فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي ينعمون والروضة الجنة ونكرها للتعظيم وقال تع ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضاجع ويوطئونها في القبور وفي الجنة وقوله تع وترى الودق هو المطر قاله المجاهد ايضا ش قوله قال ابن عباس في قوله تع هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم نزل هذا في حق الآلهة وفي حق الله تع على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرث بعضكم بعضا واذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شريكا له ك قوله تعالى يومئذ يصدعون اي يتفرقون اي فريق في الجنة وفريق في السعير قوله فاصدع بما تؤمر اي افرق وامضه قاله ابو عبيدة ١٢ قس ف قوله البطشة الكبرى يوم بدر يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود وافقه جماعة وقال ابن عباس وافقه جماعة ايضا مع الاحاديث المرفوعة فيه دلالة ظاهرة على ان الدخان من الآيات المنتظرة وهو ظاهر قوله تع فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين اي بين واضح وعلى ما فسر ابن مسعود انما هو خيال رآه في اعينهم من شدة الجوع وكذا قوله يغشى الناس اي يعمهم ولو كان خيالا يخص مشركي مكة لما قيل يغشى الناس واما قوله انا كاشفوا العذاب اي ولو كشفنا عنكم العذاب جعلناكم الى الدنيا بعد تم الى ما كنتم فيه من الكفر وتكذيب لقوله تع ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا ولو بعد التجاوز والماتهوا عنه قس مختصرا مع زيادة من ع ١٢

لدين الله خلق الاولين دين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد علی
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
فطرة الله التی فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

لقمٰن

باب قوله لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك علی اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس
ايمانه بظلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الی قول لقمٰن لابنه ان الشرك لظلم عظيم

باب قوله ان الله عنده علم الساعة حدثنی اسحٰق عن جرير عن ابی حيان عن ابی زرعة عن ابی هريرة
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشی فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملٰئكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوٰة وتؤتی الزكوٰة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متی الساعة قال ما المسئول عنها
باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة
العراة رءوس الناس فذاك من اشراطها فی خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما فی الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علی فاخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل
جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيی بن سليمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر قال قال النبی صلی الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده
علم الساعة

تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز
التی لا تمطر الا مطرا لا يغنی عنها شيئا نهدِ نبين باب قوله فلا تعلم نفس ما اخفی لهم حدثنا علی بن عبد الله
قال حدثنا سفين عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالی
اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعين وحدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابی هريرة قال الله مثله قيل لسفين رواية قال فای شیء قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابی صالح
قرأ ابو هريرة قرات حدثنی اسحٰق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن
ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون

الاحزاب

قال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثنی ابراهيم بن المنذر

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به فی الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فلترثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتنی وانا مولاه

باب قوله ادعوهم لابائهم حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتی نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله

باب قوله فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لاتوها لاعطوها حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس بن مالك قال نری هذه الاية نزلت فی انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف فی المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاری الذی جعل رسول الله صلی الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

باب قوله قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلی حتی تستامری ابويك وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله تبارك وتعالی قال يايها النبی قل لازواجك الی تمام الايتين فقلت له ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة

باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلی فی بيوتكن من ايات الله والحكمة القران والسنة وقال الليث حدثنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلی الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بی فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلی حتی تستامری ابويك قالت وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يايها النبی قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الی اجرا عظيما قالت فقلت ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبی صلی الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسی بن اعين عن معمر عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمری عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة

باب قوله وتخفی فی نفسك ما الله مبديه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه حدثنا

ع وهو نكاح زينب ان طلقها زيد او ارادة طلاقها او اخبار الله اياه انها ستصير زوجته ١٢ قس

ل قوله النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فی الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضی منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها روی انه صلعم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت كذا فی البيضاوی قال القسطلانی استنبط من الآية انه لو قصده عليه السلام ظالم وجب علی الحاضر من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام ما له من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فايما مؤمن ترك مالا ادحق الحقوق بعد وفاته فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بالفتح المعجمة ای عيالا ضياعا يعون لا شئ لهم ولا قيم فلياتنی كل من رب الدين اودیه والضائع من العيال اكفله انتهی وتم الحديث مع بعض بيانه فی ص ٣٢٣ فی الاستقراض ١٢ ك قوله منهم ای من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ای من الثبات مع الرسول والمقابلة لاعداء الدين قوله من قضی نحبه يعنی حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر ای الشهادة كعثمان وطلحة ينتظرون احد الامرين اما الشهادة او النصر قوله وما بدلوا ای العهد ولا غيروه تبديلا شيئا من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لانولی الادبار وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم قوله نحبه ای عهده والمعنی ومنهم من فرغ من نذره ووفی بعهده فصبر علی الجهاد وقاتل حتی قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم فی رقبة كل حيوان وقال تعالی ولو دخلت عليهم من اقطارها ای جوانبها ثم سئلوا الفتنة لآتوها ای لاعطوها والمعنی ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها ولم يمتنعوا ١٢ قس ٣ قوله شهادة رجلين اشارة الی قصة شهادته علی الاعرابی الذی اشتری منه النبی صلی الله عليه وسلم الفرس ثم جحد الاعرابی وقال هلم شهيدا يشهد انی بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبی صلی الله عليه وسلم لم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائی كذا فی التوشيح قال فی الفتح ووقع لنا من وجه آخر ان اسم هذا الاعرابی سواد بن الحارث انتهی قال القسطلانی لا يقال ان ثبوتها كان بطريق الآحاد والقرآن انما ثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ وقد قال عمر اشهد لقد سمعتها من رسول الله صلی الله عليه وسلم وعن ابی بن كعب وهلال بن امية وغيرهم مثله انتهی وسبق بيانه فی اول الجهاد فی ص ٣٩٤ قال الكرمانی فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التی وجدها عند خزيمة هی آخر سورة التوبة قلت لا دليل علی الحصر ولا محذور فی كون كلتيهما مكتوبتين عنده واما الاولی كانت عند النقل من العسب ونحوه الی المصحف والثانية من المصحف الی المصحف ١٢ ك قوله التبرج فی قوله تعالی ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولی هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قيل الجاهلية الاولی ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذی ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشی وسط الطريق تعرض نفسها علی الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخری ما بين عيسی ونبينا صلی الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولی جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخری جاهلية الفسوق فی الاسلام ويعضده قوله عليه السلام لابی الدرداء ان فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام فقال جاهلية كفر ١٢ قس بيضاوی ٥ قوله سنة الله فی قوله تعالی سنة الله فی الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة انتهی والمعنی ان سنة الله فی الانبياء الماضيين ان لا يواخذهم بما حل لهم ای نفی الحرج عنهم فيما اباح لهم ١٢ قس بيضاوی ٦ قوله ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردی الاشبه بقول الشافعی الثانی وهو الصحيح وقال القرطبی والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن ١٢ قسطلانی ٧ قوله وقد علم عليه السلام فيه اشارة الی ان تبليغه صلی الله عليه وسلم كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر ١٢ خير جاری ٨ قوله بتخيير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة بنت ابی بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابی سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابی امية وصفية بنت حيی بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله بدأ بی انما بدأ بها علی غيرها من ازواجه صلی الله عليه وسلم لفضلها كما قاله النووی اولانها كانت السبب فی التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل ١٢ قسطلانی ٩ قوله عن الزهری عن عروة عن عائشة فيه اشارة الی ما وقع من الاختلاف علی الزهری فی الواسطة بينه وبين عائشة فی هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهری عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والی هذا جنح الترمذی وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهری عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت المخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عندنا وبائنة عند الحنفية وفی هذا البحث زيادة تاتی ان شاء الله تعالی فی الطلاق بعونه وقوته ١٢ قس ع بضم الثلثة وخفة الميمين ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ قس عه واطلقكن طلاقا من غير اضرار وبعد ذلك روی انهن سالنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن الله ذلك فانزل لا يحل لك النساء من بعده ١٢ بيضاوی لعه ای تستشيرهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان تحملها صغر السن علی اختيار الشق الآخر ١٢ توشيح عله امر برد نسبهم الی آبائهم فی الحقيقة ونسخ ما كان فی ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب ١٢ قس

حل اللغات ضياعا بفتح الضاد المعجمة ای عيالا ضائعون لا شئ لهم ولا قيم اقسط ای اعدل امتعكن ای اعطكن متعة الطلاق ففی ای هذا استامر ابوی ای فی ای الامرين من هذا استشير ابوی ١٢

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه
الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجه
اخره حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار
على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن
في يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله
ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من
وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه اني ياني اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا
وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك
لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال
قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز
عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الآية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم
الناس بهذه الآية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا
القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

قوله ومن ابتغيت اي طلبت ممن عزلت ردت انت منهن فيه بالخيار ان شئت عدت فيه فاويته فلا جناح عليك في شيء من ذلك قال عامر الشعبي كن نساء وهبن انفسهن له صلعم فدخل ببعض وارجا بعضا منهن ام شريك هذا شاذ والمحفوظ انه لم يدخل باحد من الواهبات كما ياتي قريبا ۱۲ قسطلاني ۲ قوله اغار على اللاتي وهبن انفسهن كذا روي بالغين المعجمة من الغيرة وهي الحمية والانفة وعند الاسمعيلي كانت تعير اللاتي بعين مهملة وشدة التحتية وظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم وام شريك وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة كما سياتي في النكاح وفي حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند رسول الله صلعم امراة وهبت نفسها له والمراد انه لم يدخل بواحدة منهن ممن وهبت نفسها له وان كان مباحا له ۱۲ قس ۳ قوله الا ان يؤذن لكم اي الا مصحوبين بالاذن فهي في موضع الحال او الا بسبب الاذن لكم قوله الى طعام متعلق بيؤذن لانه بمعنى الا ان تدعوا الى طعام غير ناظرين اناه نصب على الحال فعند الزمخشري العامل فيه يؤذن وعند غيره مقدر اي ادخلوا غير ناظرين ادراكه او وقت نضجه والمعنى لا ترقبوا الطعام اذا طبخ حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا في ذمه ۱۲ قس ۴ قوله ولا مستانسين عطفا على غير او على ناظرين اي غير طالبين الانس للحديث و اللام فيه للعلة اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه ۱۲ قس ۵ قوله من بعده اي من بعد وفاته او فراقه وخص التي لم يدخل بها لما روي ان اشعث بن قيس تزوج المستعيذة في ايام عمر فهم برجمها فاخبر بانه صلعم فارقها قبل ان يمسها فترك من غير نكير ۱۲ بيضاوي ۶ قوله اناه قال ابو عبيدة اي ادراكه وبلوغه اي ادراك وقت الطعام من اني ياني من ضرب يضرب اناة بفتح الهمزة والنون من غير همز آخره تاء تانيث مقصورة ولابن عساكر بهمزة من غير تاء تانيث وزاد ابو ذر فهو انى وفي نسخة بكسر الهمزة مع الفوقية ۱۲ قس ف خ ۷ قوله فانزل الله آية الحجاب هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الصلوة في ۵۸ وفي تفسير سورة البقرة قد تحصل من جملة الاخبار لعمر من الموافقات خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات وثنتان في التوراة فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال لرسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت والثاني الحجاب والثالث في اسارى بدر حيث شاوره صلى الله عليه وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ائمة الكفر فاضرب اعناقهم فهوى صلى الله عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ الفداء فنزلت ما كان لنبي ان يكون له اسرى رواه مسلم والرابع قوله لامهات المؤمنين لتكففن عن رسول الله صلعم او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزلت اخرجه ابو حاتم وغيره والخامس قوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنون فانزل الله وان تظاهرا عليه الآية والسادس اخذه بثوب النبي صلعم لما قام يصلي على عبد الله بن ابي ومنعه من الصلوة عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا اخرجاه والسابع لما نزل ان تستغفر لهم سبعين مرة الخ قال عليه السلام فلا زيدن على السبعين فاخذ في الاستغفار لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم ابدا استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اخرجه في الفضائل والثامن لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله انشاناه خلقا آخر قال عمر تبارك الله احسن الخالقين فنزلت رواه الواحدي في اسباب النزول وفي رواية فقال صلعم تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الآية اخرجه السجاوندي في تفسيره والتاسع لما استشاره عليه السلام في عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال عمر يا رسول الله من زوجكها قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض واما المعنويات فروى ابن السمان في الموافقة ان عمر قال لليهود انشدكم بالله هل تجدون وصف محمد صلعم في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملائكة كفيل ان جبريل الذي يكفل محمدا هو عدونا من الملائكة وميكائيل سلمنا فلو كان هو الذي ياتيه لاتبعناه قال عمر فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادي سلم جبريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فنزل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين والثاني ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل يسالونك عن الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فتلاها عليه السلام فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فتلاها عليه السلام فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار والثالث ما روي ابن عباس انه صلعم ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان فنزلت يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية رواه ابو الفرج وصاحب الفضائل وقال بعد قوله فدخل عليه كان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا فنزلت والرابع لما نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يا رسول الله وقليل من الآخرين آمنا برسول الله وصدقناه ومن ينجو منا قليل فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعاه رسول الله صلعم وقال قد انزل الله فيما قلت واما موافقته لما في التوراة فعن طارق بن شهاب جاء يهودي الى عمر فقال ارايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال لاصحاب النبي صلعم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء وقال عمر ارايت النهار اذا جاء اليس يملا السموات والارض قال بلى قال فاين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت اخرجه الشعبي وابن السمان في الموافقة والثاني ان كعب الاحبار قال يوما عند عمر ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفس عمر بيده انها لتابعتها في كتاب الله عز وجل فخر عمر ساجدا لله انتهى ملخصا ۱۲ كذا في القسطلاني ۸ بنكاح زينب ان طلقها زيد وارادة طلاقها واخبار الله اياه انها تصير زوجته ۱۲ قس ۹ اي تؤخرها وتترك مضاجعتها. وتؤوي اي تضم اليك وتضاجعها وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ۱۲ بيضاوي ۱۰ باضافة يوم الى المراة اي يوم نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى ۱۲ قس ۱۱ للحموي بفتح العين والتشديد للموحدة فيهما ولابي معوية الاسلي فقال له سمع عاصما ۱۲ قس ۱۲ القياس ان يقول قريبة واجاب المؤلف عنه بانك اذا وصفت الخ ۱۲ قس ۱۳ اي لفظ الكلمة المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوي في

(قوله كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)
قال الطيبي اي اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المراة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فيكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واي منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رات من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي كنت انفر النساء عن ذلك فلما رايت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم. وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة و

۱ قوله بني على النبي صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر النون اي دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عليها قبة ليدخل بها فيها قس مجمع خ قوله فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول اي ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام حال كوني داعيا القوم للاكل منه ۱۲ قس ۲ قوله فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضي من التفعل اي تتبع حجر نسائه كلهن بالحجرتا كيد لنسائه ۱۲ قس ک ۳ قوله اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء مفتوحة العتبة التي يوطأ عليها ۱۲ قس قال الكرماني فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو اول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم انتهى وكذا في الخير الجاري ۱۲ ک ۴ قوله جرى بها الحديث قال الكرماني فان قلت قال ههنا قال رجلين وفي السابق انه تعدد ثلثة نفر قلت مفهوم العدد ولا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما والثالث ساكت انتهى وقال في الفتح كان احد الثلاثة فطن لمراد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج وبقي الاثنان كذا في القسطلاني ۱۲ ۵ قوله وقال ابن ابي مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابي مريم المصري ولابي ذر ابراهيم بن ابي مريم وهو غلط فاحش كذا في القسطلاني ۱۲ ۶ قوله بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبراز ونحوه كما سيجئ قال الكرماني فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في ص ۲۶ باب خروج النساء الى البراز قبل نزول آية الحجاب قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرماني قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني وذكره العيني واقره قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبي في البيت ۱۲ ۷ قوله ان تخرجن لحاجتكن دفعا للمشقة ورفعا للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شيء لا الحجب اشخاصهن في البيوت والمراد بالحاجة البراز كما وقع في الوضوء والمطابقة للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب ۱۲ قس ۸ قوله ان تبدوا شيا اي ان تظهروا شيا من تزويج امهات المومنين على السنتكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قال البغوي قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم لانكحن عائشة رض فاخبر الله تعالى ان ذلك محرم انتهى قوله لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب ونحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى لا جناح عليهن الخ اي لا اثم في ان لا يحتجبن من آبائهن الى قوله ولا نسائهن يعني النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم ابا في قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قوله واتقين الله عطف على محذوف اي امتثلن ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء ۱۲ قس ۹ قوله حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولابي ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب هو لغة فصيحة كعكسه وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال في فتح الباري ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله لا جناح عليهن في آبائهن لان ذلك من جملة الآيتين وقوله في الحديث ائذني له فانه عمك مع قوله في الحديث الآخر العم صنو الاب وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة للترجمة اصلا وكان البخاري رمز بايراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبي وهذا من دقائق ما ترجم به البخاري وهذا الحديث قد سبق في الشهادات ۔ قس اي في صـ ۳۶۰ ۱۰ قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اي لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعني عمرو ضارب اي مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا في القسطلاني ۱۲ ۱۱ قوله صلوا عليه وسلموا تسليما اكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلوة آكد منه فكيف اكده بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم مقامه او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا والتقديم مزية في الاهتمام حسن تاكيد السلام لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخيره وكذا في القسطلاني قال على القاري اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل في المجلس ام لا وذهب الشافعي الى انها في القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث في القول البديع في الصلوة على الشفيع للسخاوي رح والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القاري في المرقاة ۱۲ ۱۲ قوله قال ابن عباس يصلون اي يبركون

قَالَ بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فَأُرْسِلْتُ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيْءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيْءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ قَالَ ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا ثَلٰثَةُ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أُخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ بَنَى بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيْحَةَ بِنَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرٰى بِهِمَا الْحَدِيْثُ فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيٰى حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيْمَةً لَا تَخْفٰى عَلٰى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِيْنَ قَالَتْ فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ لَيَتَعَشّٰى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ

بَابُ قَوْلِهِ إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِيْنَ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ لَا آذَنُ لَهُ حَتّٰى أَسْتَأْذِنَ فِيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلٰكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ حَتّٰى أَسْتَأْذِنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِيْنَ عَمُّكِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلٰكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِيْنُكِ قَالَ عُرْوَةُ فَلِذٰلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ

بَابُ قَوْلِهِ إِنَّ اللهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلٰوةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلٰئِكَةِ وَصَلٰوةُ الْمَلٰئِكَةِ الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلُّونَ يُبَرِّكُونَ لَنُغْرِيَنَّكَ لَنُسَلِّطَنَّكَ حَدَّثَنِي سَعِيْدُ بْنُ يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي

۱ هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابي بكر ۱۲ قس

بتشديد الراء المكسورة اي يدعون له بالبركة اخرجه الطبري ۱۲ قس ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار ۱۲ قس ۱۳ قوله لنغرينك في قوله تعالى والمرجفون في المدينة لنغرينك اي لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبراني ۱۲ قس ک ۵ مراده بذلك ان عنعنة حميدي هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ۱۲ ف

حل اللغات تقرى بفتح القاف وتشديد الراء اي تتبع اسكفة اي عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي عليه اللحم انكفات بالهمزة انقلبت ۱۲

حاشية السندي ص ٧٠٦

والدلال والافاضة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان اولى اه والله تعالى اعلم اه سندي

ك قوله قولوا اللهم صل على محمد والامر للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في قس قال في الهداية والصلوة على النبي صلعم خارج الصلوة واجبة امامرة واحدة كما قاله الكرخي او كلما ذكر عليه الصلوة كما اختاره الطحاوي انتهى ۱۲ ك قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك لصلوة على ابراهيم فنسأل منك لصلوة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى كذا في قس قال في الخير الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال لايعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علمه صلعم بانه افضل من ابراهيم عليه السلام وقيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولاشك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوة والسلام لان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا صلعم كذا في العيني قال في الدر وخص ابراهيم لسلامه علينا اولانه سمانا المسلمين اولان المطلوب صلوة يتخذه بها خليلا على الاخير فالتشبيه ظاهر او راجع لآل محمد والمشبه به قد يكون ادنى مثل مثل نوره كمشكوة انتهى ۱۲ ك

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب قوله لاتكونوا كالذين اذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يايها الذين امنوا لاتكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سبأ يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزي مغالبين سبقوا فاتوا لايعجزون لايفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لايعزب لايغيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحدا واثنين التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال وولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد

باب قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي من السماء

باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب

ك ما بني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض وضبطه عند الاكثر بضم الميم وفتح السين وتشديد النون وعند الاصيلي

الملائكة كجبريل قال ربنا القول الحق ۱۲ قس ك قوله فيسمعها اي للمقالة مسترق السمع بالافراد وفيهما واستشكله الزركشي وصوب الجمع في الموضعين واجاب في المصابيح بانه يمكن جعله للمفرد لفظا دال على الجماعة معنى فيسمعها فريق مسترق السمع وفريق مسترق السمع مبتدأ وخبره قوله هكذا ۔ قس يا صباحاه بسكون الهاء في الفرع مصحح عليها وفي غيره لفتحها ۔ قس ومر الحديث في ص ۲۰ في الشعراء ۱۲ هو ابن ابي جميلة ۱۲ قس ذكره هنا مختصرا جدا وذكره في احاديث الانبياء ۱۲ قس يريد قوله تعالى ان اعمل سابغات هي الدروع الكوامل والسعات طولا ذكر الصفة وعلم منه الموصوف ۱۲ قس من العربية وهو الشراسة والصعوبة وقد مر هذا ۱۲ قس وعند الطبراني اذا تكلم الله بالوحي ۱۲ قس حجر املس فيفزعون ويرون انه من امر الساعة ۱۲ قس بالمعجمتين ابو معاوية الضرير ۱۲ قس

حاشية السندي

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلوة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة ابراهيم مع ان صلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلوته افضل من صلوة ابراهيم كما لا يخفى

الملائكة قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس
الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب اشد سوادا الغربيب الشديد السواد سورة يس وقال مجاهد
فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك القمر لا يستر ضوء
احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري
كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة
المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه حفظناه
مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند
غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال
حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا
عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان
يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله
وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال
ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم
ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير
يستسخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا
من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن
علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من
يونس بن متى فقد كذب ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام
قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي
عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ
ومن ذريته داود وسليمن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم

حاشية السندي ٧٠٨ ص

وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلوة اي صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فلا فيد ان المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم تحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندي

ان يقتدى به فتجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال
مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند
ما هنالك مهزوم يعني قريش اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم
سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله حب الخير
عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة
او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد
حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح
فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا
عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف
العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في
النار خير ام من ياتي امنا ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك
بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما و
يقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها
ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي

تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون

النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة

الله باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا ادم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم

عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل

السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع و

سائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ٢ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد

ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض

ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في

السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن

قال حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء ابن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري

اكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح

قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت

قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب

الخلق المؤمن قال مجاهد حم مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى

العبسي: يذكرني حم والرمح شاجر، فهلا تلا حم قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين وقال

مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن

زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا

بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير

قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص

اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل

عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل

ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

من ربكم حٰمٓ السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا قالتا اتينا اعطينا وقال المنهال
عن سعيد قال رجل لابن عباس انی اجد فی القراٰن اشیاء تختلف علیّ قال فلا انساب بینهم یومئذ و
لا یتساءلون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون ولا یکتمون الله حدیثا ربنا ما کنا مشرکین فقد کتموا
فی هذه الاٰیة وقال ام السماء بناها الی قوله دحاها فذکر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنکم لتکفرون
بالذی خلق الارض فی یومین الی طائعین فذکر فی هذه خلق الارض قبل السماء وقال وکان الله
غفورا رحیما عزیزا حکیما سمیعا بصیرا فکانه کان ثم مضی فقال فلا انساب بینهم فی النفخة الاولی ثم ینفخ فی الصور
فصعق من فی السمٰوٰت ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلک ولا یتساءلون ثم فی النفخة الاخرة
اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون واما قوله ما کنا مشرکین ولا یکتمون الله فان الله یغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم وقال المشرکون تعالوا نقول لم نکن مشرکین فختم علی افواههم فتنطق ایدیهم فعند ذلک عرف ان الله
لا یکتم حدیثا وعنده یود الذین کفروا الاٰیة وخلق الارض فی یومین ثم خلق السماء ثم استوی الی السماء
فسوّٰهن فی یومین اٰخرین ثم دحا الارض ودحیها ان اخرج منها الماء والمرعی وخلق الجبال والجمال والاٰکام
وما بینهما فی یومین اٰخرین فذلک قوله دحاها وقوله خلق الارض فی یومین فجعلت الارض وما فیها من شیء
فی اربعة ایام وخلقت السمٰوٰت فی یومین وکان الله غفورا رحیما سمّٰی نفسه ذلک وذلک قوله ای لم یزل کذلک
فان الله لم یرد شیئا الا اصاب به الذی اراد فلا یختلف علیک القراٰن فان کلا من عند الله وقال مجاهد
ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فی کل سماء امرها مما امر به نحسات مشائیم وقیضنا لهم قرناء تتنزل علیهم الملائکة
عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غیره من اکمامها حین تطلع لیقولن هذا لی ای بعملی انا محقوق
بهذا سواء للسائلین قدرها سواء فهدیناهم دللناهم علی الخیر والشر کقوله وهدیناه النجدین کقوله وهدیناه
السبیل والهدی الذی هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلک قوله اولٰئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده یوزعون
یکفون من اکمامها قشر الکفری هی الکم ولی حمیم القریب من محیص حاص عنه حاد مریة ومریة واحد ای امتراء وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعید وقال ابن عباس التی هی احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم کانه ولی حمیم باب قوله وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم ولا جلودکم و
لکن ظننتم ان الله لا یعلم کثیرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا یزید بن زریع عن روح بن
القٰسم عن منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن ابن مسعود وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم الاٰیة
قال کان رجلان من قریش وختن لهما من ثقیف او رجلان من ثقیف وختن لهما من قریش فی بیت
فقال بعضهم لبعض اترون ان الله یسمع حدیثنا قال بعضهم یسمع بعضه وقال بعضهم لئن کان
یسمع بعضه لقد یسمع کله فانزلت وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم الاٰیة باب
قوله وذلکم ظنکم الاٰیة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة باب قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه

حم عسق

ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا باب قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

حم الزخرف

وقال مجاهد على امة امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا باب قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد

له قوله كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم كذا للاكثر باضافة بطون لشحم واضافة قلوب لفقه وتنوين كثيرة وقليلة وذكر بعض الشراح بلفظ اضافة كثيرة الى شحم وبطونهم بالرفع على انه المبتدأ اي بطونهم كثيرة الشحم وهو محمل كذا في الفتح وفي بعضها كثير بلفظ التذكير قال الكرماني فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة انتهى قال في الفتح وفيه اشارة الى ان الفطنة قل ما تكون مع البطنة قال الشافعي رح ما رايت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن رح ١٢ ك قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم اي مسكن لهم اي اسكوا عن الاستغاثة لفرج ينتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم وسقطت الآية كلها لابي ذر ١٢ قس تك قوله ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه ولابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر باسقاط العاطف عن ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري في قوله تعالى ويجعل من يشاء عقيما اي لا يلد قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ابن عباس هو القرآن لان القلوب تحيى به قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى يذرؤكم فيه اي نسل بعد نسل اي يخلقكم في الرحم قال تعالى ينظرون من طرف خفي اي ذليل بالمعجمة كما ينظر المصبور الى السيف فان قلت انه تعالى قال في صفة الكفار انهم يحشرون عميا وقال ههنا ينظرون اجيب بانه لعلهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عميا ١٢ قس سك قوله قربى آل محمد صلعم فحمل الآية على امر المخاطبين بان تودوا اقاربه صلعم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم اي اسرعت في تفسيرها فقال ان النبي صلعم لم يكن بطن من قريش الخ فحمل الآية على ان تودوا النبي صلعم من اجل القرابة التي بيني وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة مكية قس قال الكرماني وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير انتهى ١٢ ه قوله حم الزخرف مكية الا قوله واسئل من ارسلنا وآيها تسع وثمانون ولابي ذر سورة حم الزخرف وله ولابن عساكر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لغيرهما ١٢ قس له قوله وقال مجاهد في قوله تعالى انا وجدنا آباءنا اي على امام كذا فسره ابو عبيدة وعند عبد بن حميد عن مجاهد على ملة وعن ابن عباس على دين ١٢ قس كه قوله وقيله يا رب تفسيره ايحسبون الخ هذا التفسير يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجمل كثيرة قال الزركشي ينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ونعلم قيله يريد قوله تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وجره عاصم وحمزة عطفا على الساعة ١٢ قس شه قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن قال ابن عباس اي يعمى بالالف وفي بعضها يعم بفتح الميم قال ابو عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه انه تظلم عينه ومن فتحها فمعناه تعمى عينه قس خ قوله اومن ينشؤ وقرأ بفتح اوله مخففا الجمهور وحمزة والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا والجحدري مثله مخففا ف اي الجواري التي ينشأن في الزينة اي البنات ١٢ قس ٩ه قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملئكة كذا في الكرماني وقال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي ولده فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده قس قال تعالى وجاء معه الملئكة مقترنين اي يمشون معا قاله مجاهد قال تعالى وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا اي عبرة لهم قوله تعالى اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد اي يضجون وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد فقيل هما بمعنى واحد وهو الصحيح واللفظ وقيل بالضم من الصدود وهو الاعراض قال تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون وقيل محكمون قال تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي اول المؤمنين قاله مجاهد ١٢ قس نله قوله وقال غيره اي غير قتادة في قوله تعالى وما كنا له مقرنين السابق ذكره اي ضابطين يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط له قاله ابو عبيدة قال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الاكواب هي الاباريق التي لا خراطيم لها وقيل لا عرى لها ولا خراطيم معا قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين مر تفسيره قريبا عن مجاهد باول المؤمنين وفسره ههنا بقوله اي ما كان يريد ان ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله فانا اول العابدين اي الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له وقوله فانا اول الآنفين اي المستنكفين مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انف واشتدت انفته وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة قوله وقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قراءة شاذة قوله ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي جحده من عبد بكسر الموحدة ١٢ قسطلاني مه فيه اشعار بان هذا القائل فطن اصحابه واخلق بان يكون الاخنس ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن امية ١٢ فتح مه اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم مما استترتم عنها ١٢ بيضاوي مه اي غير مجاهد ١٢ قس للحه اي تؤذوني لقرابتي منكم او تودوا اهل قرابتي ١٢ قس بيض مه في قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ١٢ سه وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه ١٢ قس معه مكان قوله تعالى وقيله يا رب وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف ١٢ قس

يعبد وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين
عقوبة الاولين جزءا عدلا الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العلمين على من بين ظهريه
فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن
عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه
والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب
فانتظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس
الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيأة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك
لجرئ فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية
فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله
فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيأة الدخان من الجوع قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم
يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون باب قوله انى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى
يوم بدر باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن
ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

له قوله يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق ان كان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبدأ ما كان من الارض ومنتهاه ما كان بين السماء والارض او باحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض ومن جهة عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع ١٢ قس ٢ه قوله ثم قال تعودوا والى الكفر بعد هذا قال الزركشي كذا وقع يعودو ا بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها قال العلامة البدر الدماميني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصيح نظما ونثرا ومنه قراءة الحسن تظاهرا بتشديد الظاء اي انتما ساحران تتظاهران بحذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفا وفي الحديث لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا وللاصيلي يعودون باثبات النون على الاصل ١٢ قس ٣ه قوله والدخان اي حصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبد الرزاق و ابن ابي حاتم عنه عن علي قال آية الدخان لم يمض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث ابي سريحة رفعه لاتقوم الساعة حتى ترو اعشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان الحديث كذا في القسطلاني ١٢ ٤ه قوله جاثية في قوله تعالى وترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب من الخوف. قسطلاني يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. ك قال تعالى انا كنا نستنسخ اي نكتب اي نامر الملئكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى فاليوم ننساكم اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا في القسطلاني ١٢ ٥ه قوله يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم والله تعالى منزه عن ان يلحقه الاذى او هو مجاز عليه. قس ك قوله وانا الدهر معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان من عادتهم اذا اصابهم اضافوه الى الدهر وسبوه قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا كذا في الكرماني ١٢ ٦ه قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون اي تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون ففتح وعزيت لقراءة الكسائي في غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراده قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم هي بقية علم ولابي ذر من علم واثرة واثرة واثارة برفع الثلاثة والتنوين بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفراء كذا في القسطلاني ٧ه قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ارايتم ان كان من عند الله هذه الالف التي في اول ارايتم المستفهم بها انما هي توعد للكفار كحيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله ان صح ما تدعون في زعمكم ذلك لايستحق ان يعبد لانه مخلوق ولايستحق ان يعبد الا الخالق وليس قوله ارايتم برؤية العين التي هي الابصار انما هو اي معناه اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ومفعولا ارايتم محذوف فان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ١٢ قسطلاني ٨ه قوله انزل عذري اي عن قصة اهل الافك وهو الصحيح لان الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف لان عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه وصار من كبار المسلمين ونفي عائشة اصح اسنادا ممن روى غيره واولى بالقبول كذا في القسطلاني ١٢ ٩ه قوله الذين كفروا مدنية وقيل مكية وآيها سبع او ثمان وثلثون ولابي ذر سورة محمد صلعم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر وتسمى السورة ايضا سورة القتال ١٢ قس ١٠ه قوله اوزارها في قوله فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها هو آثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم او آلاتها واثقالها التي لاتقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب حتى لايبقى الا مسلم او مسالم ١٢ قس بعض ١١ه قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله مولى الذين آمنوا اي وليهم وسقط هذا لابي ذر قوله عزم الامر قال مجاهد اي جد الامر ولابي ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر وهو على سبيل الاسناد المجازي كقوله قد جدت الحرب بهم او على حذف مضاف اي عزم اهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال خالفوا وتخالفوا قوله تعالى فلا تهنوا اي لاتضعفوا بعد ما وجد السبب هو الامر بالجد والاجتهاد في القتال ١٢ قس ١٢ه القياس احدهما لان المراد سليمن ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان ١٢ قس ١٣ه اي الكفر وهو مطابق

فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَاٰى قُرَيْشًا اِسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوْسُفَ فَاَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتّٰى حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتّٰى اَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُوْدَ فَقَالَ اَحَدُهُمْ حَتّٰى اَكَلُوا الْجُلُوْدَ وَالْمَيْتَةَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْاَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَاَتَاهُ اَبُوْ سُفْيَانَ فَقَالَ اَيْ مُحَمَّدُ اِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوْا فَادْعُ اللّٰهَ اَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ تَعُوْدُوْا بَعْدَ هٰذَا فِيْ حَدِيْثِ مَنْصُوْرٍ ثُمَّ قَرَاَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ اِلٰى عَآئِدُوْنَ اَيُكْشَفُ عَذَابُ الْاٰخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَقَالَ اَحَدُهُمُ الْقَمَرُ وَقَالَ الْاٰخَرُ الرُّوْمُ

بَابُ قَوْلِهٖ اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيْلًا اِنَّكُمْ عَآئِدُوْنَ اِلٰى قَوْلِهٖ مُنْتَقِمُوْنَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللِّزَامُ وَالرُّوْمُ وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالدُّخَانُ

اَلْجَاثِيَةُ جَاثِيَةً مُسْتَوْفِزِيْنَ عَلَى الرُّكَبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَسْتَنْسِخُ نَكْتُبُ نَنْسَاكُمْ نَتْرُكُكُمْ

بَابُ وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ الْاٰيَةَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ يُؤْذِيْنِي ابْنُ اٰدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَاَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْاَمْرُ اُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

اَلْاَحْقَافُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تُفِيْضُوْنَ تَقُوْلُوْنَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَثَرَةٍ وَاُثْرَةٍ وَاَثَارَةٍ بَقِيَّةٌ مِّنْ عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ لَسْتُ بِاَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ اَرَاَيْتُمْ هٰذِهِ الْاَلِفُ اِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ اِنْ صَحَّ مَا تَدَّعُوْنَ لَا يَسْتَحِقُّ اَنْ يُّعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهٗ اَرَاَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ اِنَّمَا هُوَ اَتَعْلَمُوْنَ اَبَلَغَكُمْ اَنَّ مَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ خَلَقُوْا شَيْئًا

بَابُ قَوْلِهٖ وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ اُفٍّ لَّكُمَآ اَتَعِدَانِنِيْٓ اَنْ اُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ مِنْ قَبْلِيْ وَهُمَا يَسْتَغِيْثَانِ اللّٰهَ وَيْلَكَ اٰمِنْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَيَقُوْلُ مَا هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَوَانَةَ عَنْ اَبِيْ بِشْرٍ عَنْ يُّوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهٗ مُعٰوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيْدَ بْنَ مُعٰوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهٗ بَعْدَ اَبِيْهِ فَقَالَ لَهٗ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِيْ بَكْرٍ شَيْئًا فَقَالَ خُذُوْهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَآئِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوْا فَقَالَ مَرْوَانُ اِنَّ هٰذَا الَّذِيْ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ اُفٍّ لَّكُمَآ اَتَعِدَانِنِيْٓ فَقَالَتْ عَآئِشَةُ مِنْ وَّرَآءِ الْحِجَابِ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْنَا شَيْئًا مِّنَ الْقُرْاٰنِ اِلَّآ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ عُذْرِيْ

بَابُ قَوْلِهٖ فَلَمَّا رَاَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ اَوْدِيَتِهِمْ قَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ رِيْحٌ فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَارِضٌ السَّحَابُ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَمْرٌو اَنَّ اَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهٗ عَنْ سُلَيْمٰنَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَآئِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا رَاَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتّٰى اَرٰى مِنْهُ لَهَوَاتِهٖ اِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ وَكَانَ اِذَا رَاٰى غَيْمًا اَوْ رِيْحًا عُرِفَ فِيْ وَجْهِهٖ قَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ النَّاسُ اِذَا رَاَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوْا رَجَآءَ اَنْ يَّكُوْنَ فِيْهِ الْمَطَرُ وَاَرَاكَ اِذَا رَاَيْتَهٗ عُرِفَ فِيْ وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا عَآئِشَةُ مَا يُؤْمِنِّيْٓ اَنْ يَّكُوْنَ فِيْهِ عَذَابٌ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيْحِ وَقَدْ رَاٰى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَوْزَارَهَا اٰثَامَهَا حَتّٰى لَا يَبْقٰى اِلَّا مُسْلِمٌ عَرَّفَهَا بَيَّنَهَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلِيُّهُمْ عَزَمَ الْاَمْرُ جَدَّ الْاَمْرُ فَلَا تَهِنُوْا لَا تَضْعُفُوْا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

كما في الترجمة من قوله ثم قرأ الآية ١٢ ١ه لابي ذر عن الحموي والمستملي بالنون مبنيا للفاعل اي انكشف عنهم عذاب الآخرة ١٢ قس للعه اي وما يفنينا الا الدهر اي مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار ١٢ قس ٣ه عبد الله بن الزبير ١٢ قس ٤ه روي بالنصب اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اوجه ١٢ فتح ٥ه قرأها الجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية عن عاصم بفتح الفاء بغير تنوين ١٢ ف ٦ه جعفر بن ابي وحشية ١٢ قس ٧ه بالصرف وعدمه معناه قبيح ١٢ قس ٨ه ابن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند الاسمٰعيلي فاراد معاوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب آه ١٢ قس ٩ه سحابا عرض في افق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب عارضا ١٢ قس ١٠ه اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابو ذر في روايته انه ابن عيسى ١٢ قس ١١ه بتحريك الهاء جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك ١٢ قس ١٢ه اللعه هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر ١٢ قس ١٣ه يريد قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها لهم وعرفهم منازلهم بحيث يعلم كل احد منزله ١٢ حاشي حل اللغات اللزام هو الاسر والهلكة يوم بدر اساطير اي القصص لهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك اوزارها اي آثامها واثقالها ١٢

أَضْغَانَهُمْ حسدهم اٰسِنٌ مُتَغَيِّرٌ بَابُ قَوْلِهِ وَتُقَطِّعُوْا اَرْحَامَكُمْ حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني معوية بن ابي مُزَرِّد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تعزروه تنصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها بَابُ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قران فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت بَابُ قَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الاحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على احاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ك قوله فلما كثر لحمه بضم المثلثة واكثر الداودي لفظ لحمه وقال المحفوظ بدن اي كبر فكان الراوي تاوله على كثرة اللحم انتهى وقال ابن الجوزي احسب بعض الرواة لما رأى بدن ظنه كثرة لحمه وانما هو بدن تبدينا اسن انتهى ١٢ قسطلاني ٢ قوله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ زاد في رواية ابن هشام نحوا من ثلثين آية او اربعين آية قوله ثم ركع كذا قلت في حديث عائشة عند مسلم كان اذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد اجيب بالحمل على حالته الاولى قبل ان يدخل في السن جمعا بين الحديثين ١٢ قس ٣ قوله وحرزا بكسر الحاء المهملة وبعد الراء الساكنة زاي اي حصنا للاميين وهم العرب لان اكثرهم لا يقرأ ولا يكتب

تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع باب

قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال

ابن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها النبي

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا

للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع

السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا

الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا باب قوله هو الذي انزل السكينة حدثنا

عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع

مائة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة

ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني قال اني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل

حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة

عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثنا احمد بن اسحق السلمي قال حدثنا

يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله فقال

كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل

ابن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله

عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل

اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم اعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما

يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم

يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح الحجرات

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه

امتحن اخلص باب تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا

باب قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه

قوله ليس بفظ بالظاء المعجمة اي ليس بسيء الخلق قوله ولا غليظ المعجمة ايضا اي ولا قاسي القلب لا ينافي قوله واغلظ عليهم اذ النفي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المعالجة قوله ولا سخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة المشددة اي لا صياح بالاسواق ويقال صخاب بالصاد وهي اشهر من السين بل ضعفها الخليل ١٢ قس ٤ قوله يقرأ اي سورة الكهف كما عند المؤلف في فضائلها وعنده ايضا في باب نزول السكينة عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وهذا ظاهره التعدد وقد وقع نحوه من هذا لثابت بن قيس بن شماس لكن في سورة البقرة ١٢ قس ٥ قوله ينفر بنون وفاء مكسورة وراء مهملة من نفرت الدابة جزعت وتباعدت ١٢ قس ٦ قوله تلك السكينة اي التي تنفرت منها الفرس تنزلت بالقرآن اي بسببه ولاجله والسكينة قيل ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعن الربيع ابن انس لها عينان شعاع وقال الراغب ملك يسكن قلب المؤمن وقال النووي المختار انها شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة ١٢ قس ٧ قوله عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو الرمي بالحصا من الاصبعين ١٢ قس ٨ قوله كنا بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعاوية ... فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وغرضه ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون كذا في الكرماني والخير الجاري قوله فقال علي نعم اي انا اولى بالاجابة اذ دعيت الى العمل بكتاب الله ... قوله اتهموا انفسكم ... ١٢ قس ٩ قوله سهل بن حنيف اتهموا انفسكم في هذا القتال ... ١٢ قس ١٠ قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون وتشديد التحتية اي الخصلة الدنية وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز ١٢ قس ١١ قوله وقال مجاهد ... لا تقدموا ... لا تفتاتوا اي لا تسبقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ١٢ قوله تنابزوا ... بالالقاب ... ١٣ قوله يلتكم ... لا ينقصكم من اجوركم ... ١٢ قس

ه اي تحت الشجرة سمرة في الحديبية ١٢ قس ٥ بخفة الباء وشدتها ... ١٢ قس ... ان عقبة بن عبد الله المدني ١٢ قس ... الوسواس منه ١٢ قس ... اسم ابي قلابة عبد الله بن زيد ١٢ قس ... بكسر السين ... ١٢ قس ...

اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار آمين ١٢

قوله كاد الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان الخير الكثير قوله ان يهلكا بكسر اللام واثبات ان قبل وحذف نون الرفع نصب بان ولابي ذر يهلكان بنون الرفع مع ثبوت ان قبل قال في الفتح يعني بحذف ان واثبات نون الرفع ولابي ذر في رواية يهلكا بحذف النون نصب بتقدير ان - قس قوله ابا بكر نصب خبر كاد وعمر عطف عليه ولابي ذر ابو بكر وعمر بالرفع فيهما ١٢ قس قوله ما اردت الا خلافي اى ليس مقصودك الا المخالفة قولي ولابي ذر عن الكشميهني ما اردت الى خلافي بلفظ حرف الجر وما على هذه الرواية استفهامية اى اى شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي ١٢ قس قوله عن ابيه يريد جده لامه ابا بكر هذا الحديث صورته صورة الارسال لكن في آخره انه حمله عن عبد الله بن الزبير وباقي في الباب اللاحق التصريح بذلك ١٢ قس قوله فقال رجل هو سعد بن معاذ كما في مسلم لكن قال ابن كثير ان حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ موجودا لانه كان قد مات بعد بني قريظة بايام قلائل سنة خمس وهذه الآية نزلت في وفد بني تميم والوفود انما تواتروا في سنة تسع من الهجرة قال في الفتح ويمكن الجمع بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الاقرع اول السورة وفي تفسير ابن المنذر ان سعد بن عبادة وعند ابن جرير انه عاصم بن عدي العجلاني - قس ومر الحديث في صفه قوله من اهل الجنة قال الكرماني فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج الرسول صلعم وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة ١٢ قوله رجع بعيد في قوله تعالى أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد اى رد الى الحيوة الدنيا بعيد اى غير كائن اى بعيد ان يبعث بعد الموت قال تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج اى فتوق بان خلقها ملساء متلاصقة الطباق واحدها فرج بسكون الراء قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال مجاهد فيما رواه الفريابي وريداه في حلقه والوريد عرق العنق ولغير ابي ذر وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقوله من حبل الوريد كقولهم مسجد الجامع اى حبل العرق الوريد وقال مجاهد في قوله تعالى ما تنقص الارض منهم اى ما تاكل من عظامهم لا يعزب عن علمه تعالى شيء قال تعالى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة اى بصيرة قاله مجاهد والنصب على المفعول من اجله قال تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد هو الحنطة او سائر الحبوب التي تحصد وهو من باب حذف الموصوف للعلم به اى وحب الزرع الحصيد قال تعالى والنخل باسقات هي الطول والبسوق الطول قال تعالى افعيينا بالخلق الاول اى افاعيي علينا اى افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة يقال لكل من عجز عن شيء عيي به وهذا التقريع لهم لانهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث قال تعالى قال قرينه اى الشيطان الذي قيض له بضم القاف وكسر التحتية مشددة آخره معجمة قدر وقيل القرين الملك الموكل به قال تعالى فنقبوا في البلاد اى ضربوا بمعنى طافوا في البلاد حذر الموت والضمير للقرون السابقة اى لقريش قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع اى لا يحدث نفسه بغيره لا صغائه لاستماعه قوله حين انشأكم وانشأ خلقكم هذا بقية تفسير قوله افعيينا وتاخيره لعله عند بعض النساخ وسقط من قوله افعيينا الى هنا لابي ذر قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي رصد يرصد ينظر قال ابن عباس يكتب كل ما تكلم به من خير وشر قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اى الملكان ولابي ذر بالنصب بنحو يعني اى احدهما كاتب والآخر شهيد وقيل السائق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو الكاتب قوله شهيد في قوله تعالى او القى السمع وهو شهيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي شاهد بالقلب ولابي ذر عن الكشميهني بالغيب قال تعالى وما مسنا من لغوب هو النصب التعب قوله قال غيره اى غير مجاهد في قوله تعالى طلع نضيد الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ما دام في اكمامه جمع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد ١٢ قس بتغيير قوله كان عاصم اى ابن النجود احد القراء السبعة كان يقرأ في سورة ق يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر وما في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا قوله وتكسران جميعا الكسر موضع ق نافع وابن كثير وحمزة والطور الجمهور قوله وتنصبان اى تفتحان فالاول عاصم ومن معه والثاني المطوعي عن الاعمش شاذا يعني اعقاب النجوم وآثارها اذا غربت ١٢ قسطلاني قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ذلك يوم الخروج اى يخرجون من القبور والاشارة في قوله ذلك يجوز ان يكون الى النداء ويكون قد اتسع في الظرف فاخبر به عن المصدر او يقدر مضاف اى ذلك النداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه ١٢ قس قوله بدون النون وحذف النون بلا ناصب لغة ١٢ ك سنة تسع وسالوا النبي صلعم ان يؤمر عليهم احدا ١٢ قس وسيجيء في الباب اللاحق انه القعقاع ١٢ قس للعد وروى الطبري من طريق ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروي من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا واذا فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ١٢ قس اى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول صلعم ١٢ قس مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس بن عمارة بن ابي حفصة وحرمي علم لا نسبة للحرم ووهم الكرماني ١٢ قس. اى في انه منسوب الى الحرم ١٢

الشاعر حدثنا بسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **باب** قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية **باب** قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افاعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشاكم وانشا خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور وتكسران جميعا وتنصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور **باب** قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير ما شانك اى ما حالك تماريا اى تخاصما رصد اى منتظر النصب اى التعب وثقل البدن الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ١٢

٢٤

قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان
قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر
ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه
عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار
انما انت عذاب اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا
اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا ادم قال حدثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله و
ادبار السجود **والذاريات** قال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تاكل و
تشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت به
جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك على الموسع
قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان
ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا
ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر
والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال
ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا
تواطؤا وقال مسومة معلمة من السيما **والطور** وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد
الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن
تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور
احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون
يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

قوله وتقول هل من مزيد سوال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السوال سوالا هل امتلأت قبل دخول جميع اهلها او هو استفهام بمعنى النفي والمعنى قد امتلأت ولم يبق في موضع وهذا اشكل لانه بمعنى الانكار والمطلب لله تعالى ولا يلائم معنى الحديث التالي وقيل السوال لخزنتها والجواب منهم فلابد من حذف مضاف اي تقول لخزنة جهنم ويقولون ۱۲ قس ۔ قوله حتى يضع قدمه هو من المتشابه واختلف فيه المأولون فقيل المراد اذلال جهنم فانها اذا بلغت في الطغيان ازلها الله فعبر عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي اقدمه لها من اهل العذاب لابي ذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هي تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد كذا في التوشيح قال في القاموس وفي الحديث حتى يضع رب العزة قدمه فيها اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي ياتيها امر يكفيها عن طلب المزيد انتهى ۔ قوله قط قط فيه ثلث لغات كسر الطاء وسكونها فيهما ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي اي يكفيني ۱۲ قس ک ۔ قوله اوثرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بمعنى اختصصت بالمتكبرين والمتجبرين مترادفان لغة فالثاني تاكيد لسابقه ۱۲ قس ۔ قوله حتى يضع رجله في مسلم حتى يضع الله رجله وانكر ابن فورك لفظ رجله وقال انها غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي تحريف من بعض الرواة ورد عليهما برواية الصحيحين لها واولت بالجماعة كرجل من جراد اي يضع فيها جماعة واضافهم اليه اضافة اختصاص وقال محي السنة القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثله شيء ۱۲ قس ۔ قوله تضامون روي بتشديد ميم وضم تاء وفتحها من التفاعل اي لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر وبتخفيفها من الضيم وهو الظلم اي لا ينالكم ضيم وظلم في رؤيته فيراه بعض دون بعض كذا في المجمع ۔ فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي قس ۔ قال العيني استدل بهذه الاحاديث وبالقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات رؤية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روى احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا انتهى ۱۲ ۔ قوله وقال علي هو ابن ابي طالب الذاريات هي الرياح ک وروي في بعض النسخ عليه السلام وهو وان كان معناه صحيحا لكن لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء قسطلاني قوله وقال غيره اي غير علي في قوله تعالى تذروه الرياح في سورة الكهف معناه تفرقه وذكره شاهدا لسابقه قال تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم نسق على الارض والتقدير وفي الارض وفي انفسكم آيات افلا تبصرون قال الفراء تاكل وتشرب الخ قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي لذو سعة بخلقنا قاله الفراء وقال غيره لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة وكذلك قوله تعالى على الموسع قدره يعني القوي قاله الفراء ايضا قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي نوعين وصنفين مختلفين الذكر والانثى من جميع الحيوان وكذا اختلاف الالوان وكذا اختلاف الطعوم حلو وحامض فهما لما بينهما من الضدية كالذكر والانثى زوجان كالسماء والارض والنور والظلمة والايمان والكفر ونحوها قوله ففروا الى الله اي من الله ولابي الوقت معناه من الله اليه اي من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته قوله الا ليعبدون ولابي ذر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الجن والانس الا ليوحدون فحمل العام والمراد به الخصوص فان قلت لم خصصهم بالسعداء منهم وفسر العبادة بالتوحيد قلت ليظهر التلازمة بين العلة والمعلول قوله قال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر الآية تاويلان احدهما ان اللفظ عام والمراد به خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيهما خلقهم معدين للعبادة كما تقول البقرة مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث قوله وليس فيه حجة لاهل القدر المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مرادا له لانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا يكون غيره مرادا ولكن لا حجة لهم في هذه الآية على ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه او ان اللام قد تثبت لغير الغرض كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس ومعناه المقارنة فالمعنى هنا قرنت الخلق بالعبادة اي خلقتهم وفرضت العبادة عليهم وكذا لا حجة لهم فيها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم لان الاسناد انما هو من جهة الكسب قوله والذنوب اي في قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو لغة الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا وهذا مؤخر بعد تاليه عند غير ابي ذر وفي نسخة سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم وزاد الفريابي عنه فقال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب الذنوب والسجل اقل ملأ من الدلو قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى اتواصوا به اي اتواصى الاولون والآخرون بهذا القول المتضمن لساحر ومجنون والمعنى كيف اتفقوا على قول واحد كانهم تواطؤا عليه ۱۲ قس ک تن ۔ قوله المسجور في قوله تعالى والبحر المسجور هو الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور وقيل المملوء ولابي ذر عن الحموي والمستملي الموقر بالراء بدل الدال والاول هو الصواب قال الحسن تسجر البحار حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يكون يوم القيمة كسفا بكسر القاف وسكون السين قطعا بكسر القاف وسكون الطاء قال البرماوي وغيره وهذا على قراءة فتح السين كقرية وقرب من قرأه بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف وقيل ان الفتح قراءة شاذة وانكرها بعضهم ما اثبتها ابو البقاء وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدرة قوله المنون في قوله تعالى نتربص به ريب المنون هو الموت من منه اذا قطعه وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا اي يتعاطون هم وجلساؤهم تجاذب وتجاذبهم تجاذب ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه نوع لذة ۱۲ قس ۔ فان استطعتم على ان المواظب على اقامة الصلوة والمحافظ عليها خليق بان يرى ربه وانما خصت صلوة الصبح والعصر بالحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والعصر من اشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الصلوتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحري ان لا تلحقه في غيرهما ۱۲ مرقاة ۔ اي للذين ظلموا نصيبا من العذاب مثل نصيب نظرائهم من الامم السابقة وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلو لان الذنوب هو الدلو العظيم المملوء ۔ كذا في بعض ۱۲

عن عروة عن زينب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة قالت شکوت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اشتکی فقال
طوفی من وراء الناس وانت راکبة فطفت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الی جنب
البیت یقرأ بالطور وکتاب مسطور حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثونی عن الزهری
عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی المغرب بالطور فلما بلغ
هذه الاية ام خلقوا من غير شیء ام هم الخالقون ام خلقوا السموت والارض بل لا یوقنون ام
عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون كاد قلبی ان یطیر قال سفین فاما انا فانما سمعت
الزهری یحدث عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی المغرب بالطور
لم اسمعه زاد الذی قالوا لی والنجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر
من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذی وفى وفى
ما فرض علیه ازفت الازفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون
بالحميرية وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه یعنی افتجحدونه ما زاغ البصر
بصر محمد صلی اللہ علیہ وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب قال ابن
عباس اغنى واقنى اعطى فارضى حدثنی یحیی قال حدثنا وكیع عن اسمعیل بن ابی خالد
عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة یا امتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعری مما قلت
این انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار وهو یدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان یكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب ومن حدثك انه یعلم ما فی غد فقد كذب ثم قرأت وما تدری نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك الاية
ولكنه رأى جبرئیل فی صورته مرتین باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانی قال سمعت زرا عن عبد اللہ
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبرئیل له
ست مائة جناح باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن
الشيبانی قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال
اخبرنا عبد اللہ ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم رأى جبرئیل له ست مائة جناح باب قوله لقد رأى من ايات ربه
الكبرى حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد اللہ لقد رأى
من ايات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق باب قوله افرأيتم اللات والعزى حدثنا
مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات

ل قوله ام خلقوا من غیر شیء ای ام احدثوا وقدروا من غیر محدث ومقدر فلذلک لا یعبدونه او من اجل لا شیء من عبادة ومجازاة قوله ام هم الخالقون یؤید الاول فان معناه ام خلقوا انفسهم ولذلک عقبه بقوله تعالى ام خلقوا السموات والارض وام فی هذه الآیات منقطعة ومعنى الهمزة فیها الانكار بل لا یوقنون اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذ لو ایقنوا ذلک لما اعرضوا عن عبادته ام عندهم خزائن ربک ای خزائن رزقه حتى یرزقوا النبوة من شاؤا او خزائن علمه حتى یختاروا لها من اختارته حکمته ام هم المصیطرون الغالبون على الاشیاء یدبرونها کیف شاؤا ١٢ بیضاوی ٢ قوله کاد قلبی ای قال ابن جبیر کاد قلبی ان یطیر مما تضمنته الآیة من تبلیغ الحجة وفیه وقوع خبر کاد مقرونا بان فی غیر الضرورة قال ابن مالک وقد خفی ذلک على النحویین والصحیح جوازه الا ان وقوعه غیر مقرون بان اکثر واشهر ١٢ قس ٣ قوله لم اسمعه قال سفین بن عیینة انما سمعت الزهری انه یقرأ فی المغرب بالطور ولم اسمع زائدا علیه لکن اصحابی حدثونی عنه الزائد وهو من لفظ فلما بلغ الی آخر الحدیث ١٢ ک ٤ قوله وقال مجاهد ذو مرة ای ذو قوة ای فی خلقه وزاد الفریابی عنه جبرئیل وقال ابن عباس منظر حسن فان قلت قد علم کونه ذا قوة بقوله شدید القوى فکیف یفسر ذو مرة بقوة اجیب بان ذو مرة بدل من شدید القوى لا وصف له او المراد بقوله بالاولى قوته فی العلم وبالثانی قوة جسده ١٢ قس ٥ قوله قاب قوسین ای حیث وتر القوس قاله مجاهد فیما وصله الفریابی ایضا وفیه مضافان محذوفان ای فکان مسافة قربه علیه السلام منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب هذا ساقط لابی ذر قال تعالى تلک اذا قسمة ضیزى قال مجاهد فیما وصله الفریابی عوجاء وقال الحسن غیر معتدلة قال تعالى افرأیت الذی تولى واعطى قلیلا واکدى ای قطع عطاءه قال تعالى وانه هو رب الشعرى قال مجاهد فیما وصله الفریابی هو مرزم الجوزاء بکسر المیم وهی کوکب یعبد قال تعالى وابراهیم الذی وفى ای وفى ما فرض علیه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقیل قیامه بذبح ابنه قوله تعالى ازفت الازفة ای اقتربت الساعة التی تزداد کل یوم قربا قال تعالى وانتم سامدون ای لاهون قال مجاهد هی البرطمة بفتح الموحدة وسکون الراء وفتح الطاء المهملة والمیم ولابی ذر عن الکشمیهنی البرطنة بالنون بدل المیم الغناء فکانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وقال عکرمة یتغنون باللغة الحمیریة وقال ابراهیم النخعی فیما وصله سعید بن منصور فی قوله تعالى افتمارونه ای افتجادلونه من المراء وهو المجادلة ومن قرأ افتمرونه بفتح التاء وسکون المیم من غیر الف وهم حمزة والکسائی ویعقوب یعنی افتجحدونه من مریته حقه اذا جحده وقیل افتغلبون فی المراء من ماریته فمریته قوله تعالى ما زاغ البصر ای بصر محمد صلعم ما رآه تلک اللیلة وما طغى ای ولا جاوز ما رأى بل اثبته اثباتا صحیحا مستیقنا او ما عدل عن رؤیة العجائب التی امر برؤیتها وما جاوزها ١٢ قس ٦ قوله فتماروا کذبوا کذا لهم ولیس فی هذه السورة فتماروا انما فیها افتمارونه وفی آخرها تتمارى ولعله انتقال من بعض النساخ لان هذه اللفظة فی السورة التی تلی هذه وهی قوله فتماروا بالنذر وحکى الکرمانی من بعض النسخ هنا تتمارى تکذب ولم اقف علیه ١٢ فتح الباری ٧ قوله وقال ابن عباس رض فیما وصله الفریابی فی قوله تعالى اغنى واقنى ای اعطى فارضى هذا تفسیره على سبیل اللف والنشر وحقیقة اقنى اعطاه المال الذی للقنیة ای للذخیرة لا للتجارة ک وقال مجاهد اقنى ارضى بما اعطى وقنع قال الراغب وتحقیقه انه جعل له قنیة من الرضى ١٢ قس ٨ قوله ثم قرأت لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر وفی مسلم انها سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبرئیل وعند ابن مردویه انها قالت یا رسول الله ارأیت ربک فقال لا انما رأیت جبرئیل منهبطا واحتجاجها بالآیة خالفها فیها ابن عباس ففی الترمذی عن عکرمة قال رأى محمد ربه قلت الیس یقول الله لا تدرکه الابصار قال ویحک ذاک اذا تجلى بنوره الذی هو نوره وقد رأى ربه مرتین فالمنفی فی الآیة احاطة الابصار لا مجرد الرؤیة بل فی تخصیص الاحاطة بالنفی ما یدل على الرؤیة او یشعر بها کما تقول لا تحیط به الافهام واصل المعرفة حاصلة ثم استدلت ایضا بقوله تعالى وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب اجیب بان هذه الآیة لا تدل على نفی الرؤیة مطلقا بل على ان البشر لا یرى الله فی حال التکلم فنفی الرؤیة یقید بهذه الحالة دون غیرها قس اختلف قدیما وحدیثا فی رؤیته صلعم ربه لیلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفیها وابن عباس وبعض آخرون الى اثباتها ومنهم من ذهب الى انه رأى بقلبه لا بعینه واخرج مسلم عن ابن عباس انه رأى ربه بفؤاده مرتین وعلى هذا یمکن الجمع بین اثبات ابن عباس ونفی عائشة بان یحمل نفیها على رؤیة البصر واثباتها على رؤیة القلب لکن المشهور عن ابن عباس انه قال برؤیة البصر ومنهم من توقف فی هذه المسألة ورجح القرطبی هذا القول وعزاه لجماعة من المحققین وقواه بانه لیس فی الباب دلیل قاطع ولیس مما یکتفى فیه بمجرد الظن کذا فی اللمعات ١٢ ٩ قوله فکان قاب قوسین او ادنى ای حیث الوتر من القوس والدنو من الله لا حد له قال القشیری فی مفاتیح الحجج اخبر الله بقوله فکان قاب قوسین او ادنى ان نبی الله صلعم بلغ من المرتبة والمنزلة القدر الاعلى مما لا یفهمه الخلق ١٢ قس ١٠ قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ای جبرئیل وحی الى محمد صلعم ما اوحى به او الله الیه وفیه تفخیم للموحى به او الله الیه وقیل الضمائر کلها لله ١٢ قس ١١ قوله قال ای رفرفا اخضر قد سد الافق وعند النسائی والحاکم عن ابن مسعود قال ابصر نبی الله صلعم جبرئیل علیه السلام على رفرف قد ملأ ما بین السماء والارض قال البیهقی فالرفرف جبرئیل علیه السلام على صورته على رفرف والرفرف البساط ١٢ قسطلانی ع بانهم خلقها ای هم معترفون وهو معنى قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله او لا یوقنون بان الله خالق واحد ١٢ قس عه هو ابن موسى الختی قاله القسطلانی قال الکرمانی هو اما ابن موسى الختی واما ابن جعفر البلخی ١٢ ع ب قوله مرتین مرة على الارض فی الافق الاعلى ومرة فی السماء عند سدرة المنتهى ١٢ قس

رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون بمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجل رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما للصنم حيث لم يكن ثمه وكان ثمه صنمان لغيرهم ١٢ ك للعه حيث لم يكن مناة في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم ١٢ ك قس ... المصري امير بالشام ... وصله الذهلي والطحاوي ١٢ ... اي مثل حديث ابن عيينة ١٢ قس ... وكان لخزاعة وهذيل وسمي بذلك لان دم الذبائح كان يمنى عنده اي يذبح ١٢ قس ... بل ارسله ولا يصرح ذلك في الحديث لاتفاق عبد الوارث وابن طهمان على وصله وهما ثقتان ١٢ قس ... ما يوم غب الابل فيشربون ويحضرون اللبن يوم ورودها فيحتلبون ١٢ قس ... بكسر المهملة والفتح وبالظاء المعجمة المخففة منكسر من الشجر محترق عن قتادة فيما رواه عبد الرزاق ... محترق ١٢ قس ... صارت تارة الاقتتال والا وقدم ١٢ قس ... هو ابن عيينة او الثوري لان كلا منهما يروي عن الاعمش ١٢ قسطلاني ... اللمعة بكسر الفاء قطعتين سأله كفار قريش ان يريهم اية ١٢ قس ... نصب بدل من سابقة المنصوب على الحال ١٢ قس ... هو ابن ربيعة بن شرحبيل ١٢ قس ... وهذا نص يرد على القائل انه انما ينشق يوم القيمة ١٢ قس

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس قال سال اهل مكة ان يريهم اٰية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب قوله تجري باعيننا جزاء
لمن كان كفر ولقد تركناها اٰية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها
اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن
عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر باب ولقد يسرنا القراٰن للذكر
فهل من مدكر قال مجاهد هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحٰق
عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر
فكيف كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحٰق انه سمع رجلا سال
الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا
القراٰن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاٰية باب قوله ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال
حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة
حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد

نسخة: حدثنا — نسخة: يسرنا — نسخة: يسال — نسخة: قال يقرؤها — الاٰية — قال اخبرنا — عن — ثنا — قال — الاٰية — اخبرنا

ا قوله قال انشق القمر فرقتين اى قطعتين ومالك هذه الاحاديث الخمسة مدارها على ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حديث ابن مسعود ففيه التصريح بحضوره ذلك حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهدوا واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روى ذلك عن جماعة من الصحابة ۱۲ قس ۲ قوله تجري باعيننا اى تجري السفينة باعيننا اى بامرنا اى محفوظة بحفظنا قوله جزاء نصب على المفعول له ناصبه ففتحنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر اى جزيناهم جزاء لمن كان كفرا اى فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله على امته ۱۲ قس ۳ قوله قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة وزاد عبد الرزاق على الجودي وعند ابن ابي حاتم عنه قال القى الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة واٰية حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا وقال ابن كثير الظاهر يعني من قوله ولقد تركناها ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله تعالى واٰية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ۱۲ قسطلاني ۴ قوله فهل من مدكر بالدال المهملة واصله مذتكر بذال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخرجيهما ثم ادغمت المعجمة في المهملة بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه عليه السلام قرأها مدكر يعني بالمهملة ۱۲ قس ۵ قوله ولقد يسرنا القراٰن للذكر فهل من مدكر اى سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن اراده ليتذكر الناس كما قال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اٰياته وليتذكر اولو الالباب وقال مجاهد يسرنا اى هونا قراءته وليس شيء يقرأ كله ظاهرا الا القراٰن ۱۲ قس ۶ قوله اعجاز نخل منقعر قال في الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث في قوله اعجاز نخل خاوية للمعنى انتهى ۱۲ قسطلاني ۷ قوله كهشيم المحتظر بكسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فقيل هو مصدر اى كهشيم الاحتظار وقيل اسم مكان ۱۲ قسطلاني ۸ قوله ولقد صبحهم بكرة بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتانيث والتعريف قوله عذاب مستقر اى دائم متصل بعذاب الاٰخرة قوله فذوقوا عذابي ونذر يريد العذاب الذي نزل بهم من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به فلذلك حسن التكرير زاد ابو ذر الى قوله فهل من مدكر ۱۲ قس ۹ قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظرائكم في الكفر من الامم السابقة قوله فهل من مدكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ويخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ۱۲ قسطلاني ۱۰ قوله فقال النبي صلعم فهل من مدكر بالدال المهملة ۔ قس قال الكرماني فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرضه ان المدكر في هذه السورة هو في المواضع الستة كلها بالمهملة انتهى ۱۲ ۱۱ قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر اى الادبار وافراده لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رض لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته ۱۲ بيضاوي ۱۲ قوله اللهم اني انشدك اى اطلبك عهدك اى نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قوله ووعدك اى باحدى الطائفتين ما قاله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قوله اللهم ان تشأ هلاك المؤمنين فالمفعول محذوف او قوله لا تعبد بعد اليوم في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله فاخذ ابو بكر بيده صلعم فقال حسبك اى يكفيك ما قلته يا رسول الله الححت بحاء بن مهملتين بالغت واطلت على ربك في الدعاء قس ومر الحديث مع بيانه في ص ۵۶۴ في المغازي وفي ص ۴۰۸ في الجهاد ۱۲ ۱۳ قوله بل الساعة اى يوم القيمة موعدهم لي موعد عذابهم قوله والساعة لى عذابها وادهى اى اعظم بلية قوله وامر اى اشد مرارة من عذاب الدنيا ۱۲ قس ۱۴ بتشديد الدال والنون على صيغة الماضي ۱۲ غ ۱۵ اى فهل من متذكر بهذا القراٰن الذي يسرنا حفظه ومعناه ۱۲ قس ۱۶ غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد قس ف وفي الكرماني قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان ابن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع ۱۲ لمعات بضم الواو ابن خالد البصري ۱۲ قس ۱۷ اى اشد مذاقا من عذاب الدنيا ۱۲ قس ۱۸ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۱۲

حل اللغات: بلت السويق اى لعجنه بالماء وبناة الطاغية بالجر صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها قديد بضم القاف مصغرا اسم جبل يهلون اى يحرمون فرقة منصوب على الحال او بدل من الاول وروي بالرفع على الاستئناف اشهدوا اى اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل ۱۲

أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية العب بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ

حدثنى اسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم

قال وهو فى قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا

فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو

يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ سُورَةُ

الرَّحْمٰنِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ يريد لسان الميزان وَالْعَصْفُ بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك

فذلك العصف وَالرَّيْحَانُ ورقه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق وقال

بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذى لم يؤكل وقال غيره والعصف ورق

الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال

مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق وَالْمَارِجُ اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا

اوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ للشمس فى الشتاء مشرق ومشرق فى الصيف

وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مغربها فى الشتاء والصيف لَا يَبْغِيَانِ لا يختلطان الْمُنْشَآتُ ما رفع قلعه

من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد وَنُحَاسٌ الصفر يصب على رؤسهم

يعذبون به خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشُّوَاظُ لهب من نار مُدْهَامَّتَانِ

سوداوان من الرى صَلْصَالٍ خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون

به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعنى كببته

فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة

كقوله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم

اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله

مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وقال غيره أَفْنَانٍ اغصان وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ما يجتنى قريب وقال

الحسن فَبِأَيِّ آلَاءِ نعمه وقال قتادة رَبِّكُمَا يعنى الجن والانس وقال ابو الدرداء كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس بَرْزَخٌ حاجز الْأَنَامُ الخلق نَضَّاخَتَانِ فياضتان

ذُو الْجَلَالِ ذو العظمة وقال غيره مَارِجٍ خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو

بعضهم على بعض مرج امر الناس مَرِيجٍ ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابتك تركتها

سَنَفْرُغُ سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف فى كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل

يقول لآخذنك على غرتك باب قوله وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا

---

(١) قوله سورة الرحمٰن مكية او مدنية او متبعضة وآياتها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير ابى ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اى كحسبان الرحى اى يدوران فى مثل قطب الرحى وهذا ساقط لغير ابى ذر ١٢ قس (٢) قوله واقيموا الوزن يريد لسان الميزان قاله ابو الدرداء وعند ابن ابى حاتم رأى ابن عباس رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط قوله تعالى والحب ذو العصف هو بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك فذلك العصف والعرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه قبل ان يدرك قوله والريحان فى كلام العرب الرزق وهو مصدر فى الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة الذى يشم اوكل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح بها رائحة طيبة اى يشم قسطلانى قوله وقال غيره العصف ورق الحنطة كذا لابى ذر وفى رواية غيره اى كما سبق العصف ورق الحنطة والريحان الرزق ١٢ ف (٣) قوله وقال ابو مالك هو الغفارى كوفى تابعى ثقة قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له فى البخارى الا هذا الموضع العصف اول ما ينبت تسميه اى العصف النبط بفتح النون والموحدة وبالطاء المهملة هم الفلاحون اى اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء ودقاق الزرع ١٢ قس ك ف (٤) قوله والمارج فى قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا اوقدت ١٢ قس (٥) قوله رب المشرقين فان قلت قال الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب وقال رب المشرق والمغرب قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب انتهى قوله لا يبغيان فى قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابى والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الارض قال سعيد بن جبير يلتقيان فى كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم او البحر المالح والانهار العذبة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الالٰهية ١٢ قس (٦) قوله وقال مجاهد فى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم وقيل النحاس الدخان الذى لا لهب معه وسقط قوله النحاس لغير ابى ذر قوله شواظ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذى معه دخان وقيل اللهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب ١٢ قس (٧) قوله صلصال فى قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار اى طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار اى صوت كما يصوت الخزف اذا جف وضرب لقوته ويقال منتن بضم الميم وكسر التاء يريدون به صل اللحم يصل بالكسر صلولا انتن يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر يريد ان صلصال مضاعف صل مثل كبكبته يعنى كببته ومنه فكبكبوا فيها اصله كببوا كذا فى القسطلانى ١٢ (٨) قوله فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم قيل هو الامام ابو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لان الشئ لا يعطف على نفسه لان العطف يقتضى المغايرة فلو حلف لا يأكل فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث قوله واما العرب فانها تعدها فاكهة وانما اعاد ذكرهما لفضلهما على الفاكهة فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى حافظوا على الصلوات الخ قوله ومثلها اى مثل فاكهة ونخل ورمان فى قوله الم تر ان الله الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام واعترض لانه نكرة فى سياق الاثبات فلا عموم قس قال الكرمانى اقول للامام ابى حنيفة رح ان يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لان الصلوة ومن فى الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة انتهى قال ابن الهمام وابو حنيفة رح يقول هى ما يتغذى بها منفردة حتى يستغنى بها فى الجملة فى قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان فى بعض عوارض البدن ولا ينكر انها يتفكه بها ولكن لما كانت قد يستعمل اصالة لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث باحدها الا ان ينويه فيحنث بالثلثة اتفاقا انتهى ١٢ (٩) قوله وقال غيره قيل غير مجاهد او غير البعض فى قوله ذواتا افنان اى اغصان تتشعب من فرع الشجرة قوله وجنا الجنتين دان اى المجتنى من ثمر شجرهما قريب حتى يجتنيها قائما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله قال غيره الى هنا لابى ذر وقد تقدم فى صفة الجنة ١٢ قسطلانى (١٠) قوله سنفرغ لكم اى سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والا فالله تعالى لا يشغله شئ عن شئ وهو اى لفظ سنفرغ لكم معروف فى كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل وانما هو وعيد وتهديد كانه يقول لاخذنك على غرتك غفلتك ١٢ قس (١١) نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ١٢ قس (١٢) لى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ١٢ قس (١٣) يكفيك مناشدتك قس

ومر الحديث فى ص ٥٦٤ فى غزوة بدر ١٢ (١٤) قال ولا الجوار المنشآت اى المرفوعات الشرع ١٢ ك (١٥) بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها قس فى الصراح بادبان كشتى ١٢ ح (١٦) قاله مجاهد وقال ابن عباس خضراوان ١٢ قس (١٧) الادهام لغة السواد وشدة الخضرة ١٢ قس (١٨) الآلاء النعم واحدها الى والى والو والى ١٢ ق (١٩) قيل الجوان وقيل بنو آدم خاصة وقيل الثقلان ١٢ قس (٢٠) ما اى الجنتين المذكورتين فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ١٢ قس (٢١) لمن دونهم من اصحاب اليمين فالاوليان افضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس ١٢ قس

عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن ۔ باب
حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبر على وجهه في جنة عدن ۔ الواقعة وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق
المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم
دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان
الرزق وننشئكم في اي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب
مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في
خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان
له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض
مترفين متنعمين ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم
بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل
لو تدهن فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها
كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء
له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت
لغوا باطلا تاثيما كذبا باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ۔ الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين
معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم
اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما انظرونا
انتظرونا ۔ المجادلة وقال مجاهد يحادون يشاقون كبتوا اخزوا من الخزي استحوذ

حاشية السندي ---- (سورة الواقعة) (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد) (قوله يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك باي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فمن هذه الحيثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل شيء وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم امام سندي

له قوله الحشر مدنیة وآیها اربع وعشرون ولابی ذر سورة الحشر بسم الله الرحمٰن الرحیم ١٢ قس ٢ قوله مازالت تنزل ومنهم ومنهم یعنی ومراده ومنهم الذین یؤذون النبی ومنهم من یلمزک فی الصدقات ومنهم من یقول ائذن لی ومنهم من عاهد الله ١٢ قسطلانی ٣ قوله قل سورة بنی النضیر قال الزرکشی وانما کره ابن عباس تسمیتها بالحشر لان الحشر یوم القیمة وزاد فی الفتح وانما المراد هنا اخراج بنی النضیر قس ای فی قوله تعالیٰ هو الذی اخرج الذین کفروا من اهل الکتاب من دیارهم لاول الحشر ای فی اول حشرهم من جزیرة العرب اذ لم یصبهم هذا الذل قبل ذلک و فی اول حشرهم للقتال او الجلاء الی الشام وآخر حشرهم اجلاء عمر ایاهم من خیبر او فی اول حشر الناس الی الشام وآخر حشرهم فانهم یحشرون الیه عند قیام الساعة والحشر اخراج جمع من مکان الی آخر ١٢ بیضاوی ٤ قوله ما قطعتم من لینة ای ای شئ قطعتم من نخلة فعلة من اللون ویجمع علی الوان وقیل من اللین ومعناها النخلة الکریمة قوله او ترکتموها الضمیر لما وتانیثه لانه مفسر باللینة قوله ولیخزی الفاسقین علة لمحذوف ای فعلتم او اذن لکم فی القطع لیخزیهم علی فسقهم بما غاظهم منه و ذلک ان رسول الله صلے الله علیه وسلم لما نزل بنی قریظة و بنی النضیر وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخیلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند ذلک وقالوا یا محمد زعمت انک ترید الصلاح وتنهی عن الفساد افمن الصلاح عقر الشجرة وقطع النخیل فوجد المسلمون فی انفسهم وخشوا ان یکون ذلک فسادا واختلفوا فی ذلک فقال بعضهم لا نقطعوا فانه مما افاء الله وقال بعضهم بل نغیظهم ونقطعها فانزل الله تعالیٰ هذه الآیة. ملتقط من البیضاوی والبغوی ١٢ ٥ قوله لعن الله الواشمات بالشین المعجمة جمع واشمة فاعلة الوشم وهو ان یغرز عضو من الاعضاء بنحو الابرة حتی یسیل الدم ثم یحشی بنحو الکحل فیصیر اخضر قوله والموتشمات جمع موتشمة الذی یفعل بها ذلک وهذا الفعل حرام علی الفاعل والمفعول به اختیارا ویصیر موضعه نجسا یجب ازالته ان امکن بالعلاج فان لم یمکن الا بجرح یخاف منه التلف او فوات عضو او منفعة او شین فاحش فی عضو ظاهر فلا و لا یصح الاقتداء به ما دام الوشم باقیا وقال الحنفیة تصح القدوة به وان کان متمکنا من ازالته کذا فی القسطلانی قوله والمتنمصات بضم المیم الاولی وکسر الثانیة مشددة بینهما فوقیة فنون والصاد مهملة جمع متنمصة الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحیة المرأة او شاربها فلا بل یستحب قس وفی المجمع نقلا عن الجامع النمص ترقیق الحواجب للتحسین انتهی قوله المتفلجات بالفاء والجیم جمع متفلجة وهی التی تفرق ما بین ثنایاها بالمبرد اظهارا للصغر وهی عجوز لان هذه الفرجة اللطیفة تکون للصغار غالبا وذلک حرام للحسن ای لاجل التحسین لما فیه من التزویر فلو احتاجت الیه لعلاج او عیب فی السن فلا قوله المغیرات خلق الله کالتعلیل لوجب اللعن وهو صفة لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والفلج کذا فی قس قال الکرمانی فان قلت کل تغییر لخلق الله لیس مذموما قلت هذا لیس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم یقل والمغیرات بالواو ١٢ ٦ قوله ما جامعتنا بفتح المیم والعین وسکون الفوقیة ما صاحبتنا ولابی ذر عن الحموی والمستملی ما جامعتها ای ما وطئتها وکلاهما کنایة عن الطلاق وهذا الحدیث اخرجه فی اللباس ١٢ قس ٧ قوله الواصلة التی تصل شعرها بآخر تکثره به فان کان الذی تصل به شعر آدمی فحرام اتفاقا لحرمة الانتفاع کسائر اجزائه لکرامته بل یدفن وان کان من غیره فان کان نجسا فحرام لنجاسته وان کان طاهرا واذن الزوج فیه جاز والا فلا ١٢ قس ک ٨ قوله والذین تبوؤا الدار والایمان عطف علی المهاجرین والمراد بهم الانصار الذین ظهر صدقهم فانهم لزموا المدینة والایمان وتمکنوا فیها وقیل المعنی تبوؤا دار الهجرة والایمان فحذف المضاف من الثانی والمضاف الیه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار واخلصوا الایمان کقوله علفتها تبنا و ماء باردا قوله من قبلهم ای من قبل هجرة المهاجرین ١٢ بیض ٩ قوله تبوؤا الدار والایمان صفة للانصار وضمن تبوؤا معنی لزموا فیصح عطف الایمان علیه. قسطلانی ومر فی ص٥٣٣ وغیرها ١٢ ١٠ قوله الا رجل یضیف ولابی ذر عن الحموی والمستملی یضیفه بزیادة الضمیر ١٢ قس ١١ قوله فقام رجل من الانصار هو ابو طلحة وتردد الخطیب هل هو زید بن سهل المشهور او صحابی آخر یکنی ابا طلحة ولیس ابا المتوکل الناجی لانه تابعی اجماعا ١٢ قس ع یرید قوله لولا ان کتب علیهم الجلاء ١٢ ع بکسر الموحدة جعفر بن ابی وحشیة ایاس الواسطی ١٢ قس ت لانها تفضح الناس حیث تظهر معایبهم ١٢ قس للعـ اختلفوا فی اللینة قیل النخل کلها لینة ما خلا العجوة وقیل هی الوان النخیل کلها الا العجوة والبرنیة وقیل هی النخیل کلها من غیر استثناء ١٢ بغوی ف ضرب من التمرة والعجوة اجود انواعه ١٢ ک ی ای مالم یسرع المسلمون السیر ولم یقاتلوا علیه ١٢ قس مع الایجاف السیر السریع ١٢ غ ل بضم العین ما یستعان بها وهذا الحدیث ذکره فی الجهاد والخمس والمغازی ١٢ قس لعـ لانه حلال لکم او تمسکوا به لانه واجب الطاعة ١٢ قس م زینب بنت عبد الله الثقفیة قس

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الی ارض حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا سعید بن سلیمن قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هی الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتی ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذکر فیها قال قلت سورة الانفال قال نزلت فی بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فی بنی النضیر حدثنا الحسن بن مدرک قال حدثنا یحیی بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بنی النضیر باب قوله ما قطعتم من لینة نخلة ما لم تکن عجوة او برنیة حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حرق نخل بنی النضیر وقطع وهی البویرة فانزل الله تعالیٰ ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها فباذن الله ولیخزی الفاسقین باب قوله ما افاء الله علی رسوله حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین غیر مرة عن عمرو عن الزهری عن مالک بن اوس بن الحدثان عن عمر قال کانت اموال بنی النضیر مما افاء الله علی رسوله مما لم یوجف المسلمون علیه بخیل ولا رکاب فکانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم خاصة ینفق علی اهله منها نفقة سنته ثم یجعل ما بقی فی السلاح والکراع عدة فی سبیل الله باب قوله وما اتاکم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق الله فبلغ ذلک امرأة من بنی اسد یقال لها ام یعقوب فجاءت فقالت انه بلغنی انک لعنت کیت وکیت فقال ومالی لا العن من لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن هو فی کتاب الله فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیه ما تقول قال لئن کنت قرأتیه لقد وجدتیه اما قرأت وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا قالت بلی قال فانه قد نهی عنه قالت فانی اری اهلک یفعلونه قال فاذهبی فانظری فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شیئا فقال لو کانت کذلک ما جامعتنا حدثنا علی قال حدثنا عبد الرحمن عن سفین قال ذکرت لعبد الرحمن بن عابس حدیث منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة یقال لها ام یعقوب عن عبد الله مثل حدیث منصور باب قوله والذین تبوؤا الدار والایمان حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو بکر عن حصین عن عمرو بن میمون قال قال عمر اوصی الخلیفة بالمهجرین الاولین ان یعرف لهم حقهم واوصی الخلیفة بالانصار الذین تبوؤا الدار والایمان من قبل ان یهاجر النبی صلی الله علیه وسلم ان یقبل من محسنهم ویعفو عن مسیئهم باب قوله ویؤثرون علی انفسهم الآیة الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حی علی الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثنی یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضیل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعی عن ابی هریرة قال اتی رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اصابنی الجهد فارسل الی نسائه فلم یجد عندهن شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا رجل یضیف هذه اللیلة یرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا یا رسول الله فذهب الی اهله فقال لامرأته ضیف رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخریه شیئا قالت والله ما عندی

وسلم فقالت انی ارے شیئا من هذا علی امرأتک ١٢ قس م بعین مهملة فالف فموحدة مکسورة فسین مهملة الکوفی ١٢ قس م بضم المهملة الاولی ابن عبد الرحمن ١٢ قس م الذین هاجروا قبل بیعة الرضوان او الذین صلوا الی القبلتین او الذین شهدوا بدرا ١٢ قس ک م للعـ سرعا قال ابن التین لم یذکره احد من اهل اللغة انما قالوا معناه هلم واقبل قلت وهو کما قال لکن فیه اشعار بطلب الاعجال فالمعنی اقبل مسرعا ١٢ ف م فی قوله تعالیٰ ولا یجدون فی صدورهم حاجة ١٢ قس م هو ابو هریرة کما وقع مفسرا فی روایة الطبری ١٢ قس م امهات المؤمنین یطلب منهن ما یضیفه به ١٢ قس م بلفظ المضارع ولابی ذر عن الکشمیهنی بلفظ الماضی ١٢ قس حل اللغات الفاضحة ای تفضح الناس حیث تظهر معایبهم عجوة هو اجود التمر برنیة ضرب من التمر افاء من الفئ هو المال الحاصل للمسلمین من غیر مشقة الکراع بضم الکاف الخیل عدة بضم العین ما یستعان بها. اللهم اغفر لکاتبه ولسائر المؤمنین وارحمنا وانت ارحم الراحمین واهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین آمین ١٢

ك قوله فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم حتى لا ياكلوا آه قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فضلا عن قدر ضرورتهم انتهى قال القسطلاني فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت صبرهم لقلة جوعهم وهيأت لهم ذلك لياكلوا على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضر ١٢ ك قوله الممتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال الممتحنة بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي نزلت فيها والمشهور انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي مدنية وآيها عشرة ولابي ذر سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس ك قوله وقال مجاهد في قوله تعالى لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وللفريابي في رواية الفريابي ولا بعذاب من عندك ١٢ قسطلاني ك قوله بعصم الكوافر يريد قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة والمراد نهى

الاقوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ٭ المتحنة ٭ وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري باب قوله اذا جاءكم المؤمنت مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

اي طلحة وام سليم او غيرها على الخلاف ١٢ قس للعه بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية ١٢ قس ٥ هو ابن منصور او ابن ابراهيم ١٢ ك قس ٥ اي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين ١٢ قس ٥ ابن يزيد الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق ١٢
ك هي رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه كواكهفاه وواجبلاه ١٢ قس
حل اللغات الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون ١٢

لـ قوله في معروف اي في حسنة امرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره ١٢ ٣ـ قوله شرطه الله للنساء اي على النساء. ف قال الكرماني فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود وانتهى ١٢ ٣ـ قوله يلقين الفتخ بفتحات آخره معجمة جمع فتخة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لا فص فيها قس مجمع وقد سبق في ص١٣٣ في العيدين ١٢
ـه قوله سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ ٥ـ قوله وقال مجاهد في ما وصله الفريابي في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني من تبعني باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ملصق بعضه ببعض ولابي ذر الى بعض

قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولابي ذر والنسفي وقال يحيى هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابوذر بالرصاص بفتح الراء ١٢ قس ٦ـ قوله اسمه احمد قال في الدر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والاخفش وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان يمدحه صلى الله عليه وسلم وصرفه صلى الاله ومن يحف بعرشه ۞ والطيبون على المبارك احمد ۞ فاحمد بدل او بيان للمبارك ١٢ قسطلاني ٧ـ قوله انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى صلعم بالنور الساطع حتى محاه قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثري وزمان نبوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر قوله وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله. قسطلاني قال الكرماني فان قيل اسماءه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلعم في ص٥٠١ ٨ـ قوله او رجل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة علي ١٢ قسطلاني ٩ـ قوله اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلعم يخطب قوله فثار الناس بالمثلثة اي فتفرقوا عنه الا اثنا بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا ١٢ قسطلاني ١٠ـ قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها افراد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه وقيل تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه قس بيضاوي مدارك وزاد ابو ذر وتركوك قائما جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم ١٢ قس ١١ـ قوله اذا جاءك المنافقون وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدى عشرة كذا في القسطلاني ١٢ ١٢ـ قوله كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة بقوله في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة ١٢ قس ١٣ـ قوله من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود ١٢ ت ١٤ـ قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي عن زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد بن ارقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجي ايضا ووقع في المغازي لابي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاوس بن ارقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمر وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن ارقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن ارقم وسياتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك ١٢ فتح الباري ٣ـ هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره ١٢ قس ٤ـ بدون لفظ النساء ولابي ذر عن الكشميهني قرأ في الآية والاولى اولى ١٢ قس

في قول تعالى وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفين قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص

باب يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

الجمعة

باب قوله وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء

باب قوله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً حدثني حفص بن عمر قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد

باب قوله اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يجتنون بها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي

سـ يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الخ ١٢ قس للعـ اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء ١٢ ك صـ بن نياق بالتحتية وتشديد النون آخره قاف ١٢ قس مغني سـ مدنية وآيها احد عشرة ١٢ قس معـ بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الـ طلحة بن نافع وابو سفين ليس على شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا على ابي سفين وكل منهما روى عن جابر ١٢ قس لعـ هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار ١٢ خير جاري ما سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره ١٢ ك

حل اللغات انفضوا اي تفرقوا ومقتك اي ابغضك يجتنون اي يستترون ١٢

حاشية السندي

(سورة المنافقين) (قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين دابهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دابهم الكذب بل دابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم او لا هذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره

ك قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ١٢ فتح الباري قسطلاني ٢ قوله فنمت وفي بعضها فهمت وهو كقوله تعالى فليصم اي فليصم فيه كذا في الكرماني قوله فاتاني كذا لابي ذر وفي بعضها فدعاني اي فطلبني قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد القاضي الامام ١٢ قس ك خ ٣ قوله كانهم خشب مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من الضمير في قوله اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحسبان وقوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك قوله فاحذرهم اي فلا تامنهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك قاتلهم الله اي اهلكهم انى يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان ١٢ قسطلاني ٤ قوله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم آنفا فذكرت لعمي فذكره للنبي صلعم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما كذا في الكرماني ٥ قوله قال كانوا رجالا اجمل شيء اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم ١٢ ك ٦ قوله فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجير لعمر بن الخطاب يقود فرسه قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابي بن سلول اي ضرب على دبره قوله يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوى فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة ١٢ قس ك ٧ قوله فعلوها بحذف همزة الاستفهام اي افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فما زادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصاري ١٢ ملتقط من قس ٨ دعه لا تحدث الناس اي اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ ومر بيانه في ص ٤٩٩ في مناقب قريش ١٢ ٩ قوله حزنت بكسر الزاي على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معوية لما بلغهم ما يعتمد من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معوية مسلم بن عقبة في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار قس خ قال انس فكتب الي زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار بل ذكرهم ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك ١٢ قس ١٠ قوله فسأل انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القابسي صوابه انسا بعض بنصب الاول وبرفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون النضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم ١٢ ١١ قوله فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه او في اثنائه اي صدق له باذنه . قس بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الذال . تت وللكشميهني بفتح الهمزة والذال قس اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه قس وقصته انه لما حكى لرسول الله صلعم قول ابن سلول قال صلعم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلعم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه فعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها ١٢ ك ع حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته ١٢ قس ع اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ١٢ ف ع هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة ١٢ قس ع اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ١٢ ك ع هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا ١٢ قس ع وهي قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثقيل ١٢ ف ع قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق ١٢ قس ع قوله دعه لا يتحدث الناس فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام ١٢ ك ع اي بعد هذه القصة ١٢

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم
لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك **باب** قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال
عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال
ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال
ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد قال
حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن
أبي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فارسل الى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك
المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم **باب** قوله وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء **باب** قوله واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله
ابن أبي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك
النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله
قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفسقين حدثنا علي
قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفين مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل
من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو
سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموت
والارض ولكن المنفقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني
عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انس بعض من كان عنده فقال هو الذي

حاشية السندي ص ٧٢٧

لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم . وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شيء اردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى اعلم سندي

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذليل وفي الله ولرسوله باذنه باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنفقين لا يعلمون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

سورة التغابن والطلاق

وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله

سورة الطلاق

وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله باب قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمن بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر اخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن

سورة المتحرم

باب يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا باب تبتغي مرضات ازواجك باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن

له قوله ما نعد للنساء امرا اي شانا بحيث يدخلن في المشورة قال الكرماني فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله وقسم لهن ما قسم نحو وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قوله اتامره اي اتفكر فيه ١٢ قس ٢ قوله غضبانا كذا وقع مصروفا غضبان

ابن فما استطيع ان اسئله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له

قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تانك

حفصة وعائشة قال فقلت والله اني كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت

ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل

الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتامره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا

فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه

غضبانا فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل

يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله يا بنية

لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها

فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني

بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت

صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر

ابن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند

رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول

الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا

يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين

من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا

الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و

جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم اهليكم

(حاشیہ الجانب) ١ رجعنا ٢ تلك وفيم وما ٢ غضبان غير منصرف ٢ غضب الله ورسوله ٣ وحب اخذة ٢ قال ١٢ الله ٢ له ٣ مصبورا ٢ الى الخبير ٢ قال

سے بالواو وهو المناسب للروايات الاخر وفي بعضها بدون الواو ١٢ ك سے بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبلة بن الايهم رواه الطبراني او الحرث بن ابي شمر ١٢ قس للعـ اي بالنسبة الى عمر

ه قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع اهاب جلد وبغ اولم يدبغ او قيل ان يدبغ ١٢ قس معه وقع التسمية ههنا في بعض النسخ ولا يوجد في بعضها والله اعلم ١٢ العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف

قس لعه اي فلما اخبرت حفصة عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك ١٢ قس ما كذا في المنقول عنه بحلالة النسخ وليست بهذه العبارة في سائر النسخ الموجودة ١٢ حل اللغات خبر تك بتشديد الموحدة من التخبير اتامره اي اتفكر فيه ترا جع من راجعه الكلام اي عاوده رغم انف حفصة بكسر الغين

ك قوله ورايت موضعا اى موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال كان فى اثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع فى السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع ١٢ ك ك قوله عسى ربه ان طلقكن النبى صلعم ان يبدله ازواجا خيرا منكن خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم عسى وخبرها وجوابه محذوف او متقدم اى ان طلقكن فعسى وعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط ١٢ قس ك قوله تبارك الذى بيده الملك مكية ولغير ابى ذر سورة الملك وآيها ثلثون قس وتسمى الواقية والمنجية لانها تقى وتنجى قاريها من عذاب القبر ١٢ قس ك قوله التفاوت فى قوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفيف والتفوت بغير الف والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائى واحد فى المعنى كالتعاهد والتعهد قوله تكاد تميز اى تقطع من الغيظ اى تتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية قوله تعالى فامشوا فى مناكبها اى جوانبها قوله تدعون بالتشديد فى قوله تعالى وقيل هذا الذى كنتم به تدعون وتدعون اى بسكون الدال مخففا واحد مثل تذكرون بالتشديد وتذكرون بالتخفيف

بتقوى الله وادبوهم حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة لم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركنى بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة

باب قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا

حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية

تبارك الذى بيده الملك

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

ن والقلم

وقال قتادة حرد جد فى انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول

باب قوله عتل بعد ذلك زنيم

حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابى حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر

باب قوله يوم يكشف عن ساق

حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

الحاقة

عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التى متها لم احى بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

سأل سائل

الفصيلة اصغر ابائه القربى اليه ينتمى من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة

انا ارسلنا

اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اى قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

بذه من جملة ما وافق تروليها راى عمر ١٢ ك ه الذى دعى فى القوم وليس منهم ١٢ قس ے كذا الابى ذر قال ابن حجر كانه الذهلى ١٢ قس معه شئ يقطع من اذن الابل فيترك معلقا ١٢ قاموس ك المشهور بفتح العين ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ١٢ ك ل بكسر العين فى الفرع اى متواضع خامل وبفتحها ضبطه الدمياطى وقال النووى انه رواية الاكثرين. فظ غليظ او شديد الخصومة او الفاحش الآثم ١٢ قس ما هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف ولا ساق ١٢ قسطلانى ماك بفتح المهملة والموحدة اى لا يحنى ولا ينثنى ١٢ قس ماك اى عيشة فيها الرضى اى ذات رضا يريد انه من باب ذى كذا ١٢ ك ماك فى قوله تعالى وفصيلته التى تؤويه مكية وآيها اربع واربعون ١٢ قس بغير ما للعه لان اصله قوام فلا يقال وزنه فعال بل فيعال كما فى مرالديار ١٢ قس

حل اللغات انصرم اى انقطع زنمة شئ يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظ كثير اللحم حاجزين مانعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه ينتمى ينسب ١٢

حاشية السندى --- (سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثانى اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم -

مدّ الرتبع بعضها بعضا وقارا عظمة باب وَدًّا وَّلَا سُوَاعًا وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا حدثنا ابراهيم بن
موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح
في العرب بعدُ اما ودٌّ كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف
بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ونسرًا اسماء رجال
صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسّخ العلم عُبدت قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ
وقال الحسن جدُّ ربنا غنى ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدًا اعوانا
حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء
وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب
قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي
حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء
قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلوة الفجر فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم
فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه
صلى الله عليه وسلم قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحي اليه قول الجن الْمُزَّمِّلُ وقال مجاهد و
تبتّل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا
شديدا الْمُدَّثِّرُ قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل
شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن
ابي كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا
ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت
دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك
فكبر باب قوله قم فانذر حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن
شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثني

ني — ثني / حدثنا / فكانت / بالجون بالجوف / الشياطين / ونسخ / سورة / فقالوا قالوا / فقال / ثنا / ثنا

ل قوله ودا ولا سواعا ودا بضم واو قرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والعجمة او العلمية والوزن ان كانا عربيين ١٢ قسطلاني ٢ قوله وقال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية قال اوثان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواقع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة كذا في القسطلاني ويجئ في الطلاق ان شاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبدونها في العرب بعد فعبدوها وكانت غرقت في الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها ابليس فبثها في الارض ١٢ قسطلاني ٣ قوله بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الارض او واد باليمن ولابي ذر بالجرف بالراء المضمومة بدل الواو ضم الجيم قس وللنسفي بجيم وواو ونون كذا ذكره السيوطي ١٢ ٤ قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب باحتمال انه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب والذي تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجيء الجن لاستماع القران كان قبل خروجه صلعم الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم راوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسراء صلوة بعد طلوع الشمس وصلوة بعد غروبها ١٢ قس ٥ قوله المزمل مكية وآيها تسع عشرة او عشرون ولابي ذر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال غيره تنقطع اليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ان لدينا انكالا اي قيودا واحدها نكل بكسر النون قوله تعالى السماء منفطر به اي مثقلة به قاله الحسن ايضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كثيبا مهيلا الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري ١٢ قس ٦ قوله المدثر مكية وآيها ست وخمسون ولابي ذر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر ١٢ ٧ قوله قسورة في قوله فرت من قسورة ركز الناس آخره زاي اي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير ابي ذر قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة قاله ابو عبيدة ١٢ قس ٨ قوله دثروني اي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيد تقدم نزول اقرأ قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس الى آخره انتهى ١٢ ٩ قوله حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمن بن عمر التي احال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمن بن عمر انا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمن بن عمر ١٢ فتح الباري ١٠ قوله وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا وقولا وروي انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك ١٢ بيضاوي ١١ المدرار كثير الدر وقال البيضاوي يريد قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ١٢ ١٢ مدينة بالشام مما يلي العراق ١٢ قس ١٣ بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن ١٢ قس ١٤ من جملة اسماء للقبيلة لم يصرف ومن جملة اسماء لحي او للاب الاكبر صرف ١٢ ١٥ بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن ١٢ قس ١٦ كذا لابي ذر اي ونسرا واخواته اسماء رجال ١٢ قس ١٧ مكية وآيها ثمان وعشرون قس ١٨ بيضاوي ١٩ اي في قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ١٢ ٢٠ اي ابليس بعد ان حدث والذي وقع ١٢ قس ٢١ ما لان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي او دين الله ظاهر ١٢ قاله السدي ١٢ قس ٢٢ بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ١٢ ك ٢٣ بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة ١٢ قس ٢٤ تذكير الضمير على تاويل السقف ١٢ قس ك ٢٥ يريد ان لها معنيين وهما على القراءتين قد قرا الجمهور بفتح الفاء وقرأها عاصم والاعمش بكسرها ١٢ ف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسموا له اي تكلفوا بسماعه عجبا اي يتعجب منه نفر ما بين الثلاثة الى العشرة ١٢

حاشية السندي (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من اباءهم والله تعالى اعلم اه سندي (سورة قل اوحي) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم اخربين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من الا ومعه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان

اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا یحیی قال سألت ابا سلمة ای القرآن
انزل اول فقال یایها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذی خلق فقال ابو سلمة سألت جابر
ابن عبد الله ای القرآن انزل اول فقال یایها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا اخبرك
الا بما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاورت فی حراء فلما
قضیت جواری هبطت فاستبطنت الوادی فنودیت فنظرت امامی وخلفی وعن یمینی وعن
شمالی فاذا هو جالس علی عرش بین السماء والارض فاتیت خدیجة فقلت دثرونی وصبوا
علیّ ماء باردا فانزل علیّ یایها المدثر قم فانذر وربك فکبر باب قوله وثیابك فطهر

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب وحدثنی عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری فاخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن
جابر بن عبد الله سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحدث عن فترة الوحی فقال فی حدیثه
فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت راسی فاذا الملك الذی جاءنی بحراء جالس علی کرسی
بین السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونی زملونی فدثرونی فانزل الله تعالی یایها
المدثر الی والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوٰة وهی الاوثان باب قوله والرجز فاهجر یقول الرجز
والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل قال ابن شهاب سمعت
ابا سلمة قال اخبرنی جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یحدث عن فترة الوحی فبینا
انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری قبل السماء فاذا الملك الذی جاءنی بحراء قاعد علی
کرسی بین السماء والارض فجئثت منه حتی هویت الی الارض فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی
فزملونی فانزل الله تعالی یایها المدثر الی قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز فاهجر الاوثان ثم حمی
الوحی وتتابع سورة القیامة وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدی هملا
لیفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال
حدثنا موسی بن ابی عائشة وکان ثقة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم
اذا نزل علیه الوحی حرك به لسانه ووصف سفیان یرید ان یحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك
لتعجل به باب ان علینا جمعه وقرآنه حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن موسی بن
ابی عائشة انه سأل سعید بن جبیر عن قوله تعالی لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس کان یحرك
به شفتیه اذا انزل علیه فقیل له لا تحرك به لسانك یخشی ان ینفلت منه ان علینا جمعه ان نجمعه
فی صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه یقول انزل علیه فاتبع قرآنه ثم ان علینا
بیانه ان نبینه علی لسانك باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس

الذی خلق | علیه السلام | کرسی | جئث | قال اخبرنی | قال | اذ | فجئثت | عز وجل | والرجز فاهجر | فجئثت | فاهجر والرجز | بسم الله الرحمٰن الرحیم | اذا انزل | عز وجل | ینفلت | وقرآنه | تقرأه

له انبئت بضم الهمزة مبنیا للمفعول ای اخبرت والظاهر ان الذی انبأ یحیی بن کثیر عروة بن الزبیر والذی انبأ اباسلمة عائشة فان الحدیث مشهور عن عروة عن عائشة ویحتمل ان یکون مراده باولیة المدثر اولیة مخصوصة بما بعد فترة الوحی او مقیدة بالانذار لا اولیة مطلقا قسطلانی وسیجیء بیانه فی سورة اقرأ ۱۲ ۲ قوله وثیابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثیابهم خیلاء فربما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ ۳ قوله فجئثت منه بالجیم المفتوحة فی الفرع بمضمومة فی غیره فهمزة مکسورة فمثلثة ساکنة فوقیة قوله رعبا ای خوفا کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فجئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجیم والهمزة والمثلثة وهو الفرع وفی بعضها جثثت بالمثلثتین من الجث وهو القطع انتهی ۱۲ ۴ قوله وهی الاوثان ای الرجز وانث الضمیر باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الی الجنس قاله الکرمانی ۱۲ ۵ قوله والرجز بکسر الراء فی قراءة الاکثرین وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهی الاوثان فی قول الاکثرین وقیل الشرك وقیل الذنب وقیل الظلم واصل الرجز فی اللغة العذاب وسمی عبادة الاوثان وغیرها من انواع الکفر رجزا لانه سبب العذاب ۱۲ عینی ۶ قوله ثم حمی الوحی بفتح الحاء وکسر المیم معناه کثر نزوله من قولهم حمیت النار او الشمس اذا کثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح کلهم ومعناهما واحد فاکد احدهما بالآخر قلت لیس معناهما واحدا فان معنی حمی النهار اشتد حره ومعنی تتابع تواتر واراد بقوله حمی الوحی اشتداده وهجومه وبقوله تتابع تواتره وعدم انقطاعه وانما لم یکتف بحمی وحده لانه لا یستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العینی ۱۲ ۷ قوله لا تحرك به ای بالقرآن والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم لسانك قبل ان یتم جبریل وحیه لتاخذه علی عجلة مخافة ان ینفلت منك ۱۲ قاله البیضاوی ۸ قوله قال ابن عباس فیما وصله الطبری فی قوله تعالی ایحسب الانسان ان یترك سدی معناه هملا بفتحتین مهملا لا یکلف بالشرائع ولا یجازی قوله لیفجر امامه قال ابن عباس فیما وصله الطبری یقول الانسان سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا قبل یوم القیٰمة حتی یاتیه الموت علی شر ولابن ابی حاتم عنه قال هو الکافر یکذب بالحساب ویفجر امامه ای یدوم علی فجوره بغیر توبة قوله تعالی کلا لا وزر قال ابن عباس ای لا حصن ای لا ملجأ کذا فی القسطلانی ۹ قوله ووصف سفیان بن عیینة کیفیة التحریك وفی روایة سعید بن منصور وحرك سفیان شفتیه ۱۲ قسطلانی ۱۰ قوله ان علینا جمعه وقرآنه ای قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقراءتك ایاه والقرآن مصدر بمعنی القراءة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ قسطلانی ۱۱ قوله ثم ان علینا بیانه ان نبینه علی لسانك قال البیضاوی ای بیان ما اشکل علیك من معانیه وهو دلیل علی جواز تاخیر البیان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما هو تاکید التوبیخ علی حب العجلة لان العجلة اذا کانت مذمومة فیما هو اهم الامور واصل الدین فکیف بها فی غیره او بذکر ما اتفق فی اثناء نزول هذه الآیات وقیل الخطاب مع الانسان المذکور والمعنی انه یؤتی کتابه فیتلجلج لسانه من سرعة قراءته خوفا فیقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علینا بمقتضی الوعد جمع ما فیه من اعمالك وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقرار او بالتامل فیه ثم ان علینا بیان امره بالجزاء علیه انتهی ۱۲ ۱۲ قوله فاذا قرأناه ای قرأ علیك جبرئیل فجعل جبریل قراءته فاتبع قرآنه ای قراءته علیك. مدارك وتکرر فیه حتی یرسخ فی ذهنك ۱۲ بیضاوی

ع انبئت بضم الهمزة ای اخبرت ۱۲ قسطلانی ع ای وصلت الی بطن الوادی ۱۲ قس ع بالرفع خبر عن المبتدأ الذی هو الملك ۱۲ قس لعله فیه اشعار بان الامر بتطهیر الثیاب کان قبل فرض الصلوٰة ۱۲ قس ع ای لیدوم علی فجوره فیما یستقبله من الزمان ویقول اتوب وسوف اعمل عملا صالحا ۱۲ ک ع قال العینی وثقه السفیانان ویحیی والبخاری وابن حبان. قاله تاکیدا ۱۲ ک ع لتاخذه علی عجلة مخافة تفلته ۱۲ قس له بضم الهمزة ولابی ذر نزل ۱۲ قس لعله ای قراءته وتکرر فیه حتی یرسخ فی ذهنك ۱۲ سیف ع ما فی ما وصله ابن ابی حاتم وقال ایضا فیما ذکره ابن کثیر ثم ان علینا بیانه ای نبین حلاله وحرامه ۱۲ قسطلانی

حل اللغات انبئت ای اخبرت جاورت ای اعتکفت قضیت جواری ای تممت اعتکافی هبطت ای نزلت استبطنت الوادی ای وصلت الی بطن الوادی فترة الوحی هو زمان احتباس الوحی عن النزول هویت ای سقطت حمی الوحی ای کثر ۱۲

یقال الشیاطین المسترقون السمع غیرا وتلك المصاحبین مع الناس وبعضهم لا یلقی بعضا فی سنین فخفی علی مسترقی السمع الامر لکن فی بعض الاحادیث ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ویبعث سرایاه کل یوم او نحو ذلك للاضلال فیسالهم فانظروا والله تعالی اعلم (سورة المدثر) (قوله یایها المدثر) ای فانها اول ما نزل حین تتابع الوحی وحمی والذین کانوا یقولون هو اقرأ ذکروا ذلك بناء علی انها الاول مطلقا ویحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حین تتابع الوحی بناء علی ظن نزولها مرتین مثلا فهذا رد علیهم والله تعالی اعلم اھ سندی

قرأناه بيّناه فاتّبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس فى قوله لا تحرّك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل جبرئيل بالوحى وكان مما يحرّك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يُعرف منه فانزل الله الاية التى فى لا اقسم بيوم القيٰمة لا تحرّك به لسانك لتعجل به انّ علينا جمعه وقرانه قال علينا ان نجمعه فى صدرك وقرانه فاذا قرأناه فاتّبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع ثم انّ علينا بيانه علينا ان نبيّنه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ثم انّ علينا بيانه اولى لك فاولى توعّد هل اتى على الانسان يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدّ البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشدّ ما يكون من الايام فى البلاء وقال غيره اسرهم شدّة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو ماسور والمرسلات جمالات حبال اركعوا صلّوا لا يركعون لا يصلّون وسئل ابن عبّاس لا ينطقون والله ربّنا ما كنّا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو الوان مرّة ينطقون ومرّة يختم عليهم حدثنى محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حيّة فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُقيت شرّكم كما وُقيتم شرّها حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن ادم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معٰوية وسليمٰن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال يحيى بن حمّاد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحٰق عن عبد الرحمٰن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وانّ فاه لرطب بها اذ خرجت حيّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وُقيت شرّكم كما وُقيتم شرّها باب قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيٰن قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عابس قال سمعت ابن عبّاس انها ترمى بشرر كالقصر قال كنّا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسمّيه القصر باب قوله كانّه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا سفيٰن حدثنى عبد الرحمٰن بن عابس قال سمعت ابن عبّاس ترمى بشرر كنّا نعمد الى الخشبة ثلثة اذرع وفوق

قطميرا ۱۲ ک بضم القاف وبعد الميم الف ثم راء مكسورة ۱۲ قس ۲ لعه ولابى ذر سورة المرسلات وهى مكية وآيها خمسون ۱۲ قس ما اطلق الركوع واراد الصلوٰة من اطلاق الجزء وارادة الكل ۱۲ قس ماعه اى تسابقنا اينا يدركها اولا ليقتلها ۱۲ قس ماعه محمد بن حازم الضرير فيما وصله مسلم ۱۲ قس ماعه مراده ان الحديث اصل عن الاسود من غير رواية طريق الاعمش والمنصور ۱۲ قس ما للعه هو ابن يزيد ۱۲ ماعه اى لم يجف ريقه لانه كان اول زمان نزولها ۱۲ قس ماعه بعين مهملة وبعد الالف موحدة مكسورة ۱۲ قس حل اللغات جحرا اى ثقبا فابتدرنا اى تسابقنا بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى ... هنا القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفى الكشاف هى اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر ۱۲

۲۶/۲

ذلك فنزعه للشتاء فسمّيه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب

قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش حدثنی ابراهيم

عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبی صلی الله عليه وسلم فی غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و

انی لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبی صلی الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها

فذهبت فقال النبی صلی الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابی فی غار بمنى عم يتساءلون

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال

ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانی ما احسبنی ای كفانی باب قوله يوم ينفخ

فی الصور فتأتون افواجا زمرا حدثنی محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة

قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت

قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان

شیء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة والنازعات وقال مجاهد

الاية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال

بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذی تمر فيه الريح فينخر والطامة تطم علی كل شیء وقال ابن عباس

الحافرة الی امرنا الاول الی الحيوة وقال غيره ايان مرسها متی منتهاها ومرسی السفينة حيث تنتهی حدثنا

احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلی

الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطی والتی تلی الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال

غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة

والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم

سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحی الله وتأديته كالسفير الذی يصلح بين

القوم وقال غيره تصدی تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضی احد ما امر به وقال ابن عباس

ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدی سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل

يقال واحد الاسفار سفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة

ابن اوفی يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال مثل الذی

يقرأ القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذی يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد

فله اجران اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب

ماؤها فلا تبقی قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضی بعضها الی بعض

فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس فی مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

له قوله والظنين بالظاء في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي المتهم من الظنة وهي التهمة والضنين بالضاد يضن به اي لايبخل بالتعليم والتبليغ وقال عمر بن الخطاب في قوله تعالى واذا النفوس زوجت يزوج الرجل نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرء احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج الفريابي من طريق عكرمة قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار وقيل يزوج المؤمنون بالحور العين ويزوج الكافرون بالشياطين حكاه القرطبي قال الله تعالى والليل اذا عسعس اي ادبر قال الحسن اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا ادبر قوله والصبح اذا تنفس اي استد ضوءه حتى يصير نهارا ۱۲ قس سله قوله وقال الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة فيما رواه عبد بن حميد في قوله تعالى فجرت اي فاضت قال الزركشي لمبني قراءته بالتخفيف فانها القراءة المنسوبة للربيع صاحب هذا التفسير ۱۲ قس سله قوله بل ران اي ثبت الخطايا بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها فوقية حتى غمرتها الرين النشاوة على القلب كالصدى على الشيء الصقيل من سيف

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر ۲ اذا السماء انفطرت ۳ وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقراءة اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ۴ ويل للمطففين ۵ وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي ۳ وقال غيره المطفف لايوفي ۴ حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ۲ اذا السماء انشقت ۳ قال مجاهد ۴ كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة وظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا ۲ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود ۲ سمعت ابن ابي مليكة ۳ سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ۲ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۳ حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك باب قوله لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم ۲ البروج ۳ وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا ۲ ۱ الطارق ۳ وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ۲ ذات الصدع ۳ تتصدع بالنبات ۴ سبح اسم ربك ۵ حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ۲ هل اتاك حديث الغاشية وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين انية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما ۲ الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم ۲ والفجر ۳ وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد ۲ القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذين عذبوا به اكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

وتحضون تامرون باطعام المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره لا اقسم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى احد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام والليل اذا يغشى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا باب قوله وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم باب قوله فاما من اعطى واتقى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

ل قوله تحضون بغير الف تامرون باطعام المساكين قوله المطمئنة هي المصدقة بالثواب هي الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفة عين قس قوله واطمأن الله اليها اسناد الاطمئنان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير وفيه المشاكلة وكلاهما ترك الاعتراض قس ك ووقع في رواية الكشميهني واطمأن الله اليها واخواته بتانيث الضمير وهو الاوجه ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتذكير بتاويل الشخص ١٢ قس ف ٢ قوله وقال غيره اي غير الحسن في قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر اي نقبوا واصل الجيب القطع ماخوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اي يقطعها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما لممته اجمع اتيت على آخره وسبق معناه كذا في قس ١٢ ٣ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي بهذا البلد مكة ولابي ذر وانت حل بهذا البلد بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم اي انت على الخصوص تستحله دون غيرك لجلالة شانك كما جاء لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اي من الانبياء والصالحين من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد ابو العالم ابراهيم وما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما بمعنى من قال في الانوار وايثار ما على من لمعنى التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرف وهي قراءة العامة اي كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر قال الزجاج النجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض والمعنى الم نبين له طريقي الخير والشر قوله في يوم ذي مسغبة اي مجاعة والسغب الجوع متربة اي الساقط في التراب ليس له بيت لفقره يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فلم يجاوزها في الدنيا لياسن كذا في القسطلاني قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام في قوله وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام الخ ١٢ ٤ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها ولا يخاف عقباها اي عقبى احد قال الكرماني فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعضها اخذ بالمعجمتين وهو بمعنى الدمدمة اي الهلاك لعام انتهى ١٢ ٥ قوله وذكر الناقة المذكورة في هذه السورة وهي ناقة صالح قوله والذي عقر وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذي قال تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله رجل عزيز اي شديد قوي قوله عارم بعين وراء مهملتين جبار صعب مفسد خبيث قوله منيع اي قوي ذو منعة قوله رهطه اي قومه قوله مثل ابي زمعة جد عبد الله بن زمعة المذكور في عزة ومنعة في قومه ومات كافرا ١٢ قس ٦ قوله وذكر النساء اي ما يتعلق بهن استطرادا قوله لم يضحك احدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احد منهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك ١٢ قسطلاني ٧ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة راوي الخبر قوله عم الزبير هو عم مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار قاله في التوشيح وكذا ذكره القسطلاني قال وكذا جزم الدمياطي باسم ابي زمعة هنا وهو المعتمد كذا قاله في فتح الباري ١٢ ٨ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بالحسنى ولابي ذر وكذب بالحسنى بالخلف اي لم يوقن ان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته ١٢ قسطلاني ٩ قوله وهؤلاء اي اهل الشام يريدوني ولابي ذر يريدونني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى وانما لا اتابعهم في قراءتهم وترك ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يقينيا عنده لاجل سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قس خ قال الكرماني فان قلت فهم لم خالفوه قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر انتهى قال في التوشيح قال ابن حجر لم ينقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها انسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم ينقل احد منهم بها انتهى ١٢ ع من الانبياء والصالحين من ذريته ١٢ قس ع التي تقتحما وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة الخ ١٢ قس س بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ١٢ قس للع بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر ١٢ خ ف لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم اب الزبير ١٢ خير جاري س اي لم يوقن بان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته ١٢ قس مع وقيل تردى في حفرة القبر وقيل في قعر جهنم ١٢ قس ل اي ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس ١٢ بيضاوي لع بفتح الموحدة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى ١٢ ما علقمة بن قيس وعبد الرحمن والاسود ابنا يزيد النخعي ١٢ قس ما لعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ قس اي منسوخ التلاوة ١٢ ما بفتح الموحدة وكسر القاف مقبرة اهل المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج ١٢ ك ما هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس ١٢ مجمع

حل اللغات وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع يعمد اي يقصد تردى تو قد بقيع الغرقد مقبرة المدينة تجلى اي ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوي ذو منعة عارم اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر ١٢

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى باب قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم انكره من حديث سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى اخر الاية باب قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب قوله فسنيسره للعسرى حدثنا ادم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية

سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا فاغنى ذا عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن: الاية — ن: نحوه — ن: اخبرنا — ن: فقلنا — ن: او قد كتبت / كتبت — ن: قال — ن: عمل — ن: الشقاوة — ن: الشقاء / الاية — ن: الامل — ن: فيسر / الشقاوة / الشقاء — ن: سجا — ذو عيال

---

١ قوله مقعده من النار اى موضع قعوده منها كنى عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجرى على ظاهرها فان النافية ومن الاستغراقية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد هذا المعنى فى حديث آخر لان التفصيل الآتى يابى حمله على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنى او وقد ورد هذا الحديث بلفظ او فى بعض الروايات وليس فى شرح السنة الا بلفظ او هذا ما قاله الطيبى وكذا فى المرقاة والقسطلانى ومجمع البحار لكن قال الشيخ فى اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد فى حديث آخر ان لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعد فى الجنة ومقعد فى النار ولا حاجة الى حمل الواو بمعنى او ولا يابى التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من اهل السعادة بدل مقعده من النار مقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من اهل الشقاوة على العكس فافهم نعم قد جاءت الرواية بلفظ او فهذه القرينة لو حملت على معنى او مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى ١٢ ٢ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنهيئه للخلة التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام قوله واما من بخل اى بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوى فى تفسيره ١٢ ٣ قوله افلا نتكل اى افلا نعتمد على ما كتب لنا فى الازل ونترك العمل يعنى اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فاى فائدة فى السعى فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب صلى الله عليه وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وآله وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه آجلا يعنى انتم عبيد لا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف فى الامور الالهية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد فى الايجاب من لطف الله وكرمه وخذلانه كما ورد لا يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات قاله الطيبى وقال الخطابى لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة فى ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة فى حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فى حق العبودية وانما هو امارة مخيلة فى مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله فى العاجل دليل مصيره فى الآجل ولذلك تمثل بقوله تعالى واما من اعطى واتقى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما علة موجبة والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعوامهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا فى العينى والقسطلانى وقال العينى قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة فى ان السعادة والشقاوة خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى ١٢ ٤ قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء وهو شئ ياخذه الرجل بيده ليستوى اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة قوله فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان اى خفض رأسه وطأطأ به الى الارض على هيئة المهموم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد فنكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب فى الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العينى ١٢ ٥ قوله والا قد كتبت ولابى ذر عن الكشميهنى الا كتبت باسقاط قد وله عن الحموى والمستملى او قد كتبت ١٢ ق ٦ قوله وقال مجاهد وصله الفريابى اذا سجى ولابى ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل اليا استوى وقال غيره اى غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابى اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجى البحر يسجو سجوا اى سكنت امواجه قوله عائلا قال ابو عبيدة اى ذو عيال يقال اعال الرجل اى كثر عياله وعال اى افتقر ١٢ ق س ١ اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد ١٢ ق س ٢ بل وافق حديثه فما انكرت منه شيئا ١٢ ق ك س ٣ بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد هو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقى الاسم ١٢ لمعات س ٤ اى فسيجره القضاء اليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره ١٢ ع ك س ٥ ثبت سورة والبسملة لابى ذر ١٢ ق

حل اللغات: ميسر اى مهيأ، اعطى اى الطاعة، اتقى اى من المعصية، صدق بالحسنى اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد، نتكل اى نعتمد، بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة، الشقوة والشقاوة واحد، عائلا ذا عيال، ما ودعك اى ما تركك، وما قلى اى ما ابغضك ١٢

فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين
او ثلث فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ بالتشديد والتخفيف
بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال
سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية انقض اتقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا اخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين
ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس يدانون
باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني
عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ
باسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعا
قال لناخذا ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة
قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير
اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الايات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

مرويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود ١٢ تو شيح ... خصهما بالقسم
لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيفة سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقهما لاجرم اقسم الله بهما وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم التين مسجد نوح الذي بني على الجودي
نقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايلياء ١٢ ملتقطا من قس ... ضد الجديد الطفاوي بضم المهملة وبالفاء ١٢ قس ... اي اول القرآن الذي هو الفاتحة ١٢ قسطلاني ... لتكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط ١٢ قس لمعه
سليمان بن صالح الليثي مولاهم المروزي يلقب بسلمويه ثقة ... بفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر ١٢ قس ... هذا من الغرائب اذ البخاري يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وههنا روى بثلث وسائط ... والالفاظ للسند الثاني قس وعائشة لم تدرك ذلك
فيحمل على انها سمعت منه صلعم ١٢ قس ... ما نافية اسمها انا وخبرها بقارئ اي حسن ان اقرأ ١٢ قس ... بفتح الجيم وضمها وهو معناه الغاية والمشقة ١٢ عيني ... جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع ١٢ قس حل اللغات ...
الامام المصحف الذي كتب اولا في اول عهده ... لنسفعن لناخذن ... الخلاء الخلوة ... ترجف اي ترعد ... بوادره جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢

حاشية السندي ——— (سورة التين) (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندي

ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي قالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل بما جئت به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

باب قوله خلق الانسان من علق

حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم

باب قوله اقرأ وربك الاكرم

حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ح وقال الليث عن عقيل قال حدثني محمد بن شهاب اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم

باب قوله الذي علم بالقلم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث

باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

سورة انا انزلناه في ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه انا انزلناه الهاء كناية عن القران انزلناه مخرج الجمع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد

سورة لم يكن

(حاشیہ متن: فقالت یا عم ۲ — جذعا ۳ — بصری ۴ — ان الصادقة ۲ — ثنی وقال — ثنی — قال — سورة ۲ — وقال انزلناه ۲ — الجميع ليكن ۳)

ل قوله ابشر من الابشار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله لتصل الرحم اي القرابة قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا او تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي من سمع يسمع اي تهيئ طعامه ونزله قوله وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا وشرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله يا ابن عم كذا لابي ذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير يا عم احتراما له قوله من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبرئيل قوله فطهر اي عن النجاسة سترا وقصرا ـ ملتقط من قس ع ك مجمع ۲ قوله الرؤيا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها ـ كرماني ولابي ذر عن الكشميهني الصادقة زاد في رواية في النوم وهي تاكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم ۲ قس ۳ قوله اقرا باسم ربك استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاول مواضع امتثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث دليل ان سورة اقرا باسم ربك اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل يا ايها المدثر عملا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي وابعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني ۲ ۴ قوله اقرا وربك الاكرم كرر للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقرا باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقرا وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة ۲ بيضاوي ۵ قوله لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله لنسفعن بالناصية اي لنجرن بناصيته الى النار قوله ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ووصفها بذلك مجاز وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لابي ذر وثبت له لفظ باب ۲ قس ۶ قوله لاخذته الملئكة واخرج النسائي من طريق ابي حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجاهم منه الا وهو اي ابو جهل ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي صلعم لو دنا لاختطفته الملئكة عضوا عضوا ۲ قس ۷ قوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله انزلناه للقرآن قال البيضاوي فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله انزلناه خرج مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرماني قوله مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلته لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادوا التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لفظ سورة والبسملة لابي ذر ۲ قس

بضم النخعية من الخزي وهو الفضيحة والهوان ۲ عيني عمه لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد ۲ قس ای ذکر ورقة بعد ذلک حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة ۲ قس للعين فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك ۲ قس بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب ۲ قس لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ۲ قس انث ضمير الرجز اعتبارا بالجنس ۲ قس جمع علقة وهي الدم الجامد وجمعه لان الانسان في معنى الجمع ۲ بعض قال الكرماني اما ابن موسى واما ابن جعفر ۲ قس ما عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه صلعم ۲ قس

حل اللغات: لا يخزيك لا يفضحك ولا يهينك الكل الثقل تقري تضيف تنصر صار نصرانيا الناموس الملك هو جبرئيل الجذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عي عيا انقطع انقطاعا والاسير اجتهاسا وهو العرض من ...

حاشية السندي

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى اعلم اه سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرأن قال ابى آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل ابى يبكى قال قتادة فانبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب حدثنا احمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرئك القرأن قال آلله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العلمين قال نعم فذرفت عيناه اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال فى مرج او روضة فما اصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهو له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله على فيها الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فاثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يجول بعضهم فى بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف الهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

ــــــــــــــ

ل قوله منفكين اى زائلين اى عما هم عليه قوله قيمة اى القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين للملة والتاء للمبالغة كعلامة ۱۲ قس ٢ قوله احمد بن ابى داؤد ابو جعفر المنادى بكسر الدال قيل وهم البخارى فى تسمية احمد وان اسم ابى جعفر هذا محمد وابو داؤد كنية ابيه واجيب بان البخارى اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا فى القسطلانى والكرمانى وقال السيوطى فى التوشيح انما اسمه محمد ووقع للنسفى حدثنا ابو جعفر المنادى فحسب فكان الفربرى هو الذى سماه فوهم فى اسمه وليس لابى جعفر فى الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخارى ستة عشر عاما ۱۲ ٣ قوله ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا اقرئك القرآن وفى حديث آخر اقرء عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال فى الصحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان فى قراءته تصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد ويقرء عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التى هى القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل قال النووى فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارى افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابى رض بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له فى هذه المنزلة الرفيعة للبكاء وللسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سمانى فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبى صلعم يقرء على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات فى المحتملات قال واختلفوا فى الحكمة فى قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك فى القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابى واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلعم راسا واماما فى القرآن قاله الكرمانى ومر الحديث فى صـ٥٣٧ فى المناقب ٤ قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اى عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء او شرفين شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذى ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت فى غيره كانت آثارها فى الارض بحوافرها عند مشيها قس وفى اللمعات الشرف المكان العالى والشوط وهو المراد وقال فى القاموس او نحو ميل ومنه استنت شرفا او شرفين انتهى قوله فهى اى الخيل ولابى ذر عن الكشميهنى فهو اى ذلك الفعل الذى فعله قوله ستر بكسر السين اى موجب للتعفف والتغنى وستر حال فقره واحتياجه وحجاب منعه عن اظهار الحاجة للناس ۱۲ قس لمعات ٥ قوله ربطها فخرا اى لاجل الفخر ورياء اى اظهار الطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اى معاداة زاد فى الجهاد لاهل الاسلام ۱۲ قسطلانى ٦ قوله الفاذة اى المنفردة الجامعة اى لكل شئ خير وشر غير مخصوصة بشئ فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن اقتنى فى الحمر شيئا وتحرى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص ۱۲ لمعات ٧ قوله والعاديات مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهى الجارية بسرعة والمراد الخيل ولابى ذر زيادة والقارعة ۱۲ قسطلانى ٨ قوله حصل ميز يريد قوله تعالى وحصل ما فى الصدور وقيل جمع فى الصحف اى اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر ۱۲ قسطلانى ٩ قوله وقرء عبد الله هو ابن مسعود كالصوف يعنى ان الجبال تتفرق اجزاؤها فى ذلك اليوم حتى تصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تاثير القارعة فى الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة ۱۲ قس ١٠ اى خوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ۱۲ ١١ هى مكية او مدنية وآيها تسع ۱۲ قس ١٢ فى المغنى فاللام بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة الفواصل ۱۲ قس ١٣ الذرة النملة الصغيرة او الهباء ۱۲ قس ١٤ فى الجبل الذى يطلبها ترعى تسرح فى المرعى ۱۲ قس ١٥ بفتح المعجمة والراء الشوط سمى به لان العادى به الشرف على اتجاهه اليه ۱۲ ك ١٦ بضم المهملة والميم جمع حمار اى هل لها حكم الخيل ۱۲ قس ١٧ عطف الفعل على الاسم لان الاسم فى تاويل الفعل لوقوعه صلة ۱۲ قس ١٨ فاللام تعليلية اى لاجل حب المال ۱۲ قس مالم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا وسياتى فى الرقاق حديث ابى ۱۲ ف ١٩ قال فى الفتح لم ار فى تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا وقد تقدم فى صفة الصلوة مشروحا ۱۲

حل اللغات انبئت اخبرت ذرفت عيناه تساقطت بالدموع الطيل كالعنب حبل الفرس الذى يربط به الفاذة المنفردة حصل جمع او استوفى او اظهر العهن بالكسر الصوف ۱۲

سورة ويل لكل همزة

يقال الدهر اقسم به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

سورة الم تر كيف فعل ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

لايلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وامنهم من كل عدوهم في حرمهم قال ابن عيينة لنعمتي على قريش ارايت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع

انا اعطيناك الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا ادم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف انيته كعدد النجوم رواه زكرياء وابو الاحوص ومطرف عن ابي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه

قل يايها الكفرون

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الايات بالنون فحذفت الياء كما قال الله تعالى فهو يهدين ويسقين وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

سورة اذا جاء نصر الله والفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران باب قول الله ورايت الناس يدخلون

اخبرنا — الى مجوفا — قول الله عز وجل — قال — حدثنا يونس — الناس — سورة — يشفين — الربيع — ثني

ل قوله يقال الدهر وفي نسخة وقال يحيى العصر اي هو الدهر اقسم به تعالى قال القسطلاني اي بالدهر لاشتماله على العجائب والعبر وقيل التقدير ورب العصر وسقط يحيى لابي ذر ۱۲ ك قوله ويل لكل همزة مكية وآيها تسع والهمزة واللمزة فيما قاله ابن عباس المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقيل الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي يعيبك في الوجه وثبتت البسملة لابي ذر قوله الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى وقيل اسم للدركة الثانية منها وسميت حطمة لانها تحطم العظام وتكسرها ۱۲ قسطلاني ك قوله مجاهد فيما وصله الفريابي ابابيل اي متتابعة مجتمعة نعت لطير لانه اسم جمع قال ابن عباس كانت طيرا لها خراطيم واكف كاكف الكلاب وقيل غير ذلك ابابيل قيل لا واحد له كاساطير وقيل واحده ابول كعجول وعجاجيل وقيل ابال قوله من سنگ وگل اي بالفارسي معرب وقيل السجل الديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار والمعنى ترميهم بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون مما كتب الله في ذلك الكتاب ۱۲ قس ك قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لايلاف الفوا ذلك الارتحال فلا يشق عليهم في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم واللام متعلق بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين في قوله اي جعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة ۱۲ قسطلاني بيضاوي ك قوله يدع اليتيم اي يدفع عن حقه وفي الفتح قال بعضهم يدع اليتيم مخففة قلت هي قراءة الحسن وابي رجاء ونقل عن علي ايضا انتهى قوله ساهون اي لاهون عن الصلوة تهاونا والماعون هو المعروف كالقصعة والدلو ۱۲ قس ك قوله وادناها عارية المتاع لم يذكر فيه حديثا ويدخل فيه ما اخرجه ابو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر واسناده صحيح ۱۲ فتح ك قوله شاطئاه اي جانباه وقوله عليه اي على الشاطئ اي الضمير راجع الى جنس الشاطئ ولذا لم يقل عليهما وفي بعضها شاطئاه در مجوف عليه گ اي القباب التي على جوانبه در مجوف كذا في تو ك قوله فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه هذا تاويل سعيد جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لان النهر فرد من افراد الخير الكثير نعم ثبت التصريح بانه نهر من لفظ النبي صلعم ففي مسلم قال صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير فالمصير اليه اولى . كذا في القسطلاني ۱۲ ك قوله وهم الذين اي المخاطبون هم الذين قال الله تعالى فيهم وليزيدن كثيرا الخ فيه دفع شبهة ان بعض الكفرة اسلموا فدفع بان المراد المعين الذين ختم على قلوبهم فانهم كما لم يؤمنوا وقت النزول كذلك ما آمنوا في الاستقبال وقوله تعالى لكم دينكم ولي دين ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمتاركة بل هما خبران عن حال الفريقين باختصاص كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى يقال انه منسوخ هكذا افهم من تفسير القاضي اي البيضاوي ۱۲ خير جاري ك قوله يتاول القرآن اي يعمل ما امر به من التسبيح والاستغفار فيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره في اشرف الاوقات والاحوال ۱۲ قسطلاني ك قوله ورايت الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا اي جماعات بعدما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت ونصب افواجا على الحال من فاعل يدخلون وثبت لفظ باب لابي ذر . كذا في القسطلاني والبيضاوي ۱۲

ﻫ جماعات جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط ۱۲ بيض ﻫ اي معرب من سنگ وگل والسنگ بفتح المهملة وسكون النون وبالكاف الحجر وگل بكسر الكاف وسكون اللام طين ۱۲ ك ﻫ لابي ذر سورة لايلاف وسقط لفظ قريش ۱۲ قس للع بكسر اللام اي الهمهم الله فالفوا ذلك الارتحال ۱۲ ك ﻫ مكية او مدنية وآيها سبع ولابي ذر سورة ارايت ۱۲ قس ﻫ اي في قوله تعالى يدعون الى نار جهنم ۱۲ ك ﻫ كالمنخل والغربال والدلو والابرة ۱۲ قس ﻫ مكية او مدنية وآيها ثلاث وثبت لابي ذر لفظ سورة ۱۲ قس لع ابو عوانة ابن عبد الرحمن ۱۲ قس ما بتخفيف الفاء جانباه ۱۲ قس ما ﻫ صفة لدر وخبره الجار والمجرور والجملة خبر المبتدأ الاول الذي هو شاطئاه ۱۲ قس ما ﻫ ابن ابي زائدة فيما رواه علي بن المديني ۱۲ قس ما ﻫ سلام بن سليم فيما وصله ابو بكر بن ابي شيبة ۱۲ قس ما للع بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية ۱۲ قس ما ﻫ من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغيرها ۱۲ قس ما ﻫ وهذا قبل الامر بالجهاد ۱۲ قس ما ﻫ سقط لابي ذر وهو الصواب لانه لم يسبق في كلام الله غير فتصويب ابن حجر لاثباته فيه نظر ۱۲ قس ما ﻫ سقطت البسملة لابي ذر وثبت لفظ سورة له ۱۲ قس ما لع ابن سفين البلخي الكوفي ۱۲ قس ما ﻫ اللهم اغفر لي هضما للنفس واستقصارا للعمل او استغفر لامته مقدم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق ۱۲ قس ما ﻫ اي بعد نزول سورة اذا جاء نصر الله ۱۲ قس ما ﻫ يتاول اي يعمل ما امر به فان التاويل عبارة عن الرجوع الى المقصود ۱۲ خ

حل اللغات حافتاه جانباه شاطئاه كذلك ۱۲

فِی دِیْنِ اللّٰہِ اَفْوَاجًا حدثنا عبد اللّٰہ بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبد الرحمٰن عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان عمر سالھم عن قولہ تعالٰی اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰہِ وَالْفَتْحُ قالوا فتح المدائن والقصور
قال ما تقول یا ابن عباس قال اجل او مثل ضُرب لمحمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم نُعیت لہ نفسہ باب قولہ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّکَ وَاسْتَغْفِرْہُ اِنَّہٗ کَانَ تَوَّابًا تواب علی العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسی
ابن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانۃ عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر
یُدخلنی مع اشیاخ بدر فکان بعضھم وجد فی نفسہ فقال لم تُدخل ھٰذا معنا ولنا ابناء
مثلہ فقال عمر انہ من قد علمتم فدعاہ ذات یوم فادخلہ معھم فما رُئیت انہ دعانی یومئذ الا لیریھم
قال ما تقولون فی قول اللّٰہ تعالٰی اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰہِ وَالْفَتْحُ فقال بعضھم اُمرنا ان نحمد اللّٰہ ونستغفرہ
اذا نُصرنا وفُتح علینا وسکت بعضھم فلم یقل شیئا فقال لی اکذاک تقول یا ابن عباس فقلت لا
قال فما تقول قلت ھو اجل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعلمہ لہ قال اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰہِ وَالْفَتْحُ فذلک علامۃ اجلک
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَاسْتَغْفِرْہُ اِنَّہٗ کَانَ تَوَّابًا فقال عمر ما اعلم منھا الا ما تقول تَبَّتْ یَدَا اَبِیْ لَھَبٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تباب خسران تتبیب تدمیر حدثنا یوسف بن موسٰی قال حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو
ابن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وَاَنْذِرْ عَشِیْرَتَکَ الْاَقْرَبِیْنَ ورھطک منھم
المخلصین خرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی صعد الصفا فھتف یا صباحاہ فقالوا من ھٰذا فاجتمعوا الیہ فقال
ارأیتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من سفح ھٰذا الجبل اکنتم مصدقی قالوا ما جربنا علیک کذبا فقال
انی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابو لھب تبا لک ما جمعتنا الا لھٰذا ثم قام فنزلت تَبَّتْ یَدَا
اَبِیْ لَھَبٍ وَّتَبَّ وقد تب ھکذا قرأھا الاعمش یومئذ باب قولہ مَآ اَغْنٰی عَنْہُ مَالُہٗ وَمَا کَسَبَ حدثنا محمد بن
سلام قال حدثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن عمرو بن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرج الی البطحاء فصعد الی الجبل فنادی یا صباحاہ فاجتمعت الیہ قریش فقال ارأیتم
ان حدثتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم اکنتم تصدقونی قالوا نعم قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید
فقال ابو لھب الھٰذا جمعتنا تبا لک فانزل اللّٰہ تَبَّتْ یَدَآ اَبِیْ لَھَبٍ الی اٰخرھا باب قولہ سَیَصْلٰی نَارًا ذَاتَ لَھَبٍ حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابی حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ابو لھب تبا لک
الھٰذا جمعتنا فنزلت تَبَّتْ یَدَآ اَبِیْ لَھَبٍ باب قولہ وَامْرَاَتُہٗ حَمَّالَۃَ الْحَطَبِ وقال مجاھد حمالۃ الحطب تمشی بالنمیمۃ
فِیْ جِیْدِھَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ یقال من مسد لیف المقل وھی السلسلۃ التی فی النار قُلْ ھُوَ اللّٰہُ اَحَدٌ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یقال لا ینون احد ای واحد حدثنا ابو الیمان قال انا شعیب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ ان عمر سالھم ای اشیاخ بدر کما فی الروایۃ اللاحقۃ قولہ قالوا ای الاشیاخ ۱۲ قسطلانی ۲؎ قولہ قال اجل بالتنوین وکذا مثل وقولہ ضرب فعل الاول من الضرب بمعنی التوقیت وعلی الثانی من ضرب المثل ۱۲ ک ۳؎ قولہ مع اشیاخ بدر الذین شھدوا وقعتھا من المہاجرین والانصار قولہ فکان بعضھم بضم الھمزۃ وتشدید النون وھو عبد الرحمٰن بن عوف احد العشرۃ کما صرح بہ فی علامات النبوۃ قولہ وجد ای غضب قولہ فقال لم تُدخل ھٰذا معنا اے وحالک ان تدخل الناس علی قدر منازلھم فی السابقۃ ولنا ابناء مثلہ فی السن فلم تدخلھم فقال عمر انہ ای ابن عباس من حیث علمتم اے من جھۃ قرابۃ من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم او من جھۃ ذکاۂ وزیادۃ معرفتہ وعند عبد الرزاق ان لہ لسانا سئولا وقلبا عقولا ولابی ذر عن الحموی والمستملی انہ من قد علمتم ۱۲ قسطلانی ۴؎ قولہ الا لیریھم منی مثل ما رأی ھو منی من العلم وعند ابن سعد فقال اما انی سأریکم الیوم ما تعرفون بہ فضیلتہ قولہ اعلمہ ولابی ذر علمہ بتشدید اللام واسقاط الھمزۃ ۱۲ قسطلانی ۵؎ قولہ من صفح ھٰذا الجبل الصفح بالصاد والسین وجہ الجبل واسفلہ ۱۲ ک ۶؎ قولہ ما اغنی عنہ مالہ وما کسب ما الاولی نافیۃ او استفہام انکاری وعلی الثانی تکون منصوبۃ المحل بما بعدھا ای ای شیء اغنی المال وقدم لان لہ صدر الکلام والثانیۃ بمعنی الذی فالعائد محذوف او مصدریۃ ای وکسبہ ۱۲ قس ۷؎ قولہ تبت یدا ابی لھب وزاد ابو ذر الی آخرھا فقیل وخص الید لانہ رمی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بحجر فادمی عقبہ ولذا ذکرھا وان کان المراد جملۃ بدنہ وذکرہ بکنیتہ دون اسمہ عبد العزی لانہ لما کان من اھل النار ومآلہ الی نار ذات لھب وافقت حالہ کنیتہ فکان جدیرا ان یذکر بھا ۱۲ قسطلانی ۸؎ قولہ حمالۃ الحطب الشوک والسعدان تلقیہ فی طریق النبی علیہ السلام واصحابہ لتعقرھم بذلک وھو قول ابن عباس وقال مجاھد فیما وصلہ الفریابی حمالۃ الحطب تمشی اے المشرکین بالنمیمۃ تورع بھا بین النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وبینھم وتلقی العداوۃ بینھم وتوقد نارھا کما توقد النار بالحطب فکنی عن ذلک بحملھا الحطب قولہ فی جیدھا عنقھا حبل من مسد یقال من مسد لیف المقل وذلک الحبل ھو الذی کانت تحتطب بہ فبینما ھی ذات یوم حاملۃ الحزمۃ اعیت فقعدت علی حجر لتستریح اتاھا ملک فجذبھا من خلفھا فاھلکھا وقیل ھے السلسلۃ التی فی النار من حدیدۃ ذرعھا سبعون ذراعا یدخل من فیھا ویخرج من دبرھا ویکون سائرھا فی عنقھا فتلت من حدید فتلا محکما وھٰذہ الجملۃ حال من حمالۃ الحطب الذی ھو نعت لامرأتہ او خبر مبتدأ مقدر ۱۲ قسطلانی ۹؎ قولہ لا ینون احد یعنی قد یحذف التنوین من احد فی حال الوصل ۱۲ ک قولہ ای واحد یرید ان احدا وواحدا بمعنی واصل احد وحد بفتحتین فابدلت الواو ھمزۃ واکثر ما یکون فی المکسورۃ والمضمومۃ کوجوہ ووسادۃ وقیل لیسا مترادفین قال فی شرح المشکوٰۃ والفرق بینھما من حیث اللفظ من وجوہ وکذا من حیث المعنی ذکرہ القسطلانی وبسطہ وقال والضمیر فی ھو فیہ وجھان احدھما انہ یعود علی المفہوم من السیاق فانہ جاء فی سبب نزولھا عن ابی بن کعب ان المشرکین قالوا للنبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انسب لنا ربک فنزلت رواہ الترمذی والطبرانی وحینئذ یجوز ان اللّٰہ مبتدأ واحد خبرہ والجملۃ الخبر الاول ویجوز ان یکون اللّٰہ بدلا واحد الخبر وان یکون اللّٰہ الخبر الاول واحد خبرا ثانیا وان یکون احد خبر مبتدأ محذوف ای ھو احد والثانی انہ ضمیر الشان لانہ موضع تعظیم والجملۃ بعدہ خبرہ مفسرۃ ولم تثبت لفظ احد فی جامع الترمذی والدعوات للبیہقی نعم اللفظان فی جامع الاصول ۔ قسطلانی قال البیضاوی وقرئ ھو اللّٰہ بلا قل مع الاتفاق علی انہ لا بد منہ فی قل یا ایھا الکافرون ولا یجوز فی تبت ولعل ذلک لان سورۃ الکافرون مشاقۃ الرسول وموادعتہ لھم وتبت معاتبۃ عمہ فلا یناسب ان یکون منہ واما ھٰذا التوحید یقول بہ تارۃ ویؤمر بان یدعو الیہ اخرے ۱۲

حل اللغات تواب بتشدید الواو مبالغۃ من التوب وھو الرجوع فات یوم اے یوما فما رأیت بضم الراء وکسر الھمزۃ ای ما ظننت اجلک ای موتک تبت ھلکت تباب ھلاکۃ رھطک ای قبیلتک صفا اسم جبل ھتف ای صاح خیلا اے عسکرا سفح الجبل ای اسفلہ سیصلی سیدخل فی جیدھا ای فی عنقھا ۱۲

قال قال اللّٰہ کذبنی ابن آدم ولم یکن لہ ذٰلک وشتمنی ولم یکن لہ ذٰلک فاما تکذیبہ ایای فقولہ لن یعیدنی
کما بدأنی ولیس اول الخلق باھون علیّ من اعادتہ واما شتمہ ایای فقولہ اتخذ اللّٰہ ولداً وانا
الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفواً احد باب قولہ اللّٰہ الصمد والعرب تسمی اشرافھا
الصمد وقال ابو وائل ھو السید الذی انتھی سوددہ حدثنا اسحٰق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال
انا معمر عن ھمام عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اللّٰہ کذبنی ابن آدم ولم یکن لہ ذٰلک وشتمنی ولم یکن
لہ ذٰلک واما تکذیبہ ایای ان یقول انی لن اعیدہ کما بدأتہ واما شتمہ ایای ان یقول اتخذ اللّٰہ ولداً وانا
الصمد الذی لم الد ولم اولد ولم یکن لہ کفواً احد کفواً وکفیئاً وکفاءً واحد

قل اعوذ برب الفلق

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

وقال مجاھد غاسق اللیل اذا وقب غروب الشمس یقال ھو ابین من فرق الصبح وفلق الصبح وقب اذا دخل فی کل شیء
واظلم حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفیٰن عن عاصم وعبدۃ عن زر قال سألت ابی بن کعب عن المعوذتین فقال
سألت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال قیل لی فقلت فنحن نقول کما قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

قل اعوذ برب الناس

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

ویذکر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسہ الشیطان فاذا ذکر اللّٰہ ذھب واذا لم یذکر اللّٰہ ثبت علی
قلبہ حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا عبدۃ بن ابی لبابۃ عن زر بن حبیش ح قال
وثنا عاصم عن زر قال سألت ابی بن کعب قلت ابا المنذر ان اخاک ابن مسعود یقول کذا وکذا فقال ابی سألت رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال لی قیل لی قل فقلت فنحن نقول کما قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

کتاب ابواب فضائل القران

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

باب کیف نزل الوحی واول ما نزل

قال ابن عباس المھیمن الامین القران امین علی کل
کتاب قبلہ حدثنا عبید اللّٰہ بن موسیٰ عن شیبان عن یحیٰی عن ابی سلمۃ قال اخبرتنی عائشۃ
وابن عباس قالا لبث النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمکۃ عشر سنین ینزل علیہ القران وبالمدینۃ عشراً
حدثنا موسیٰ بن اسمٰعیل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی عن ابی عثمٰن قال انبئت ان
جبرئیل اتی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وعندہ ام سلمۃ فجعل یتحدث فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لام سلمۃ
من ھذا او کما قال قالت ھذا دحیۃ فلما قام واللّٰہ ما حسبتہ الا ایاہ حتی سمعت خطبۃ النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم یخبر خبر جبرئیل او کما قال قال ابی فقلت لابی عثمٰن ممن سمعت ھذا قال من
اسامۃ بن زید حدثنا عبد اللّٰہ بن یوسف قال ثنا اللیث قال حدثنا سعید المقبری عن ابیہ عن
ابی ھریرۃ قال قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما من الانبیاء نبی الا اعطی ما مثلہ امن علیہ البشر وانما
کان الذی اوتیت وحیاً اوحاہ اللّٰہ الیّ وارجو ان اکون اکثرھم تابعاً یوم القیمۃ

(کتاب فضائل القران) (قولہ ما مثلہ امن علیہ البشر) کلمۃ ما موصولۃ مفعول ثان لاعطی ومثلہ مبتدأ خبرہ جملۃ امن علیہ البشر والجملۃ الاسمیۃ صلۃ ومعنی علیہ لاجلہ ولا یخفی ان الحدیث مسوق للفرق
بین معجزات الانبیاء من قبل ومعجزتہ العظمی التی ھی القران والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوہ لکن ما اتوا بہا علی وجہ یؤدیہ لفظ الحدیث ویخرج منہ، والاقرب عندی فی بیان الفرق ان
یقال ان قولہ امن علیہ البشر اما لبیان ظھور معجزات غیرہ ای ان معجزات غیرہ من الظھور کانت بحیث ان البشر مع کمال ما جبلوا علیہ من الجدال والخصام کما یشھد بذلک قولہ تعالیٰ وکان

ل قوله تابع على رسوله قبل وفاته اى الوحى كما زاد بعضهم اى اكثر انزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسر فى ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سوالهم عن الاحكام فكثر النزول قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى اى الزمان الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحى فيه اكثر من غيره من الازمنة اى الذى وقع آخره كان على خلاف ما وقع اوله وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا فى فتح البارى ١٢ ك قوله والليل اذا سجى اى سكن اهله او ركد ظلامه قوله ما ودعك ربك اى ما تطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم قوله وما قلى اى وما ابغضك كذا فى البيضاوى قال فى الفتح ووجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان لحكمة تقتضى ذلك لا لقصد تركه اصلا وكان نزوله على انحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى انتهى مختصرا ١٢ ك قوله اخبرنى انس بن مالك لانى ذر فاخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شئ محذوف ياتى بيانه فى الباب الذى بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اى قريش ١٢ فتح ك قوله صفوان ابن يعلى اى عن ابيه كما تقدم فى الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحى فى جواب ما يفهمه كذا فى التوشيح وفى الفتح قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث فى الباب الذى قبله اليق لكنه لعله قصد التنبيه على ان الوحى بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد ١٢ ه قوله باب جمع القرآن قال الخطابى انما لم يجمع النبى صلى الله عليه وسلم فى المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رض وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبى صلعم واخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم نؤلف القرآن فى الرقاع الحديث قال البيهقى يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المفرقة فى سورها وجمعها فيها باشارة النبى صلعم والثانية بحضرة ابى بكر المذكورة فى حديث الباب والثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها فى المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين اما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص مترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفى ولا خلاف فيه بين المسلمين ١٢ لمعات مختصرا ك قوله مقتل اهل اليمامة بالنصب ظرف زمان اى ارسل وطلبنى عنده فى زمان قتل اهل اليمامة وهو مقتل بنى حنيفة التى قتل فيه مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه فى خلافة ابى بكر وقوله ان القتل قد استحر فى القاموس استحر القتل اشتد والحار من العمل شاقه وقوله بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبعمائة وقوله وانى اخشى ان استحر ان كان ان بالفتح فهو مفعول اخشى وان كان بالكسر فمفعول اخشى محذوف قوله وانى ارى من الرأى قوله والله خير فيه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب ١٢ لمعات ك قوله فتتبع القرآن امر من باب التفعل اى بالغ فى تحصيل القرآن كذا فى المرقاة قوله لو كلفونى اى الناس ولم يسنده الى ابى بكر تادبا وصونا له عن الامر بالمحال ولو فرضا وتقديرا قوله من العسب بضمتين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريد النخل او ورقه قال السيوطى كانوا يكشطون الخواص ويكتبون فى الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لخفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفى رواية والرقاع وفى اخرى وقطع الاديم وفى اخرى الاكتاف وفى اخرى الاضلاع وفى اخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذى للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذى يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجدانه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم اجدها مع احد غيره يعنى مكتوبا لا محفوظا. لمعات مختصرا ومر فى ص ٦٧٦ فى آخر سورة التوبة ١٢ ع هو ان قد بذلك جزم ابو نعيم ١٢ ف ع هى العوراء بنت حرب اخت ابى سفيان زوجة ابى لهب هى حمالة الحطب ١٢ ق س ه اى مغلظة والانصبة بلسان غيرهم اشيا ١٢ سيوطى لمعات كذا للاكثر فالضمير للسورة والآيات او الصحف التى احضرت من بيت حفصة وللكشميهنى ان ينسخوا الى المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان فى صحف لا فى مصاحف ١٢ فتح ه اى اول ما نزل ثم اذن فى القراءة بالاحرف السبعة ١٢ س موضع على نحو عشرة اميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا ١٢ معه اشارة الى القوة وحدة النظر ١٢ ط له فيه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخير ١٢ ط.

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك قال ان الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

قرآنا عربيا بلسان عربى مبين حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى واخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تامر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة

حل اللغات وما قلى اى ما ابغضك متضمخ اى متلطخ يغط اى يتردد صوت نفسه سرى بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اى كشف العسب بضم العين والسين جريد النخل. اللخاف الحجارة الرقاق ١٢

حاشية السندى
ص ٧٤٤

الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين امن بها اى يمكن ايمانه بها بسبب ظهورها اى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتى فوحى متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاءه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل

ك قوله مع ابى خزيمة ووقع لاحمد والترمذى مع خزيمة بن ثابت وكذا وقع فى سورة التوبة مع خزيمة الانصارى والارجح ان الذى وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية قيل هو ابن اوس بن يزيد بن اصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحرث بن خزيمة واما الذى وجد معه الآية من الاحزاب فهو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. من الفتح والتوشيح ١٢ ك قوله لم اجدها مع احد غيره قال فى الخير الجارى لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوا بانهم تذكروه او معناه لم يجده مكتوبا مع احد غيره ١٢ ك قوله وكان يغازى اهل الشام فى فتح آرمينية وآذربيجان مع اهل العراق وفى رواية الكشميهنى فى اهل العراق والارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضبطها وقال ابن الجوزى من ضمها فقد غلط وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية الاولى وكسر النون وخفة التحتية وقد تثقل قال الجوهرى هو بالكسر كورة بناحية الروم. لمعات ك ف قوله آذربيجان قال الكرمانى قال النووى هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربايجان بالمد وبالالف بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقصباتها قال فان قلت ما معنى يغازى قلت هو بمعنى يغزى اى كان عثمن يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما انتهى قال فى الفتح والمراد ان ارمينية فتحت فى خلافة عثمن وكان امير العسكر من اهل العراق سلمان بن ربيعة الباهلى وكان عثمن امر اهل الشام واهل العراق ان يجتمعوا على ذلك وكان امير اهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن مسلمة النهدى وكان حذيفة من جملة من غزا معهم وكان هو على اهل المدائن وهى من جملة اعمال العراق و

التوبة مع ابى خزيمة الانصارى لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسى قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام فى فتح ارمينية و اذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمن يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان ارسلى الينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمن فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شىء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمن الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران فى كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف

باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر فقال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القران فتتبعت حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابى خزيمة الانصارى لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخره حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت بمكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله

باب انزل القران على سبعة احرف

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأنى جبريل على حرف

بالحركات الثلث ومر بيانه فى ص٢٦ فى سورة النساء ١٢ ماه هو سعيد بن كثير بن عفير وهو من حفاظ المصريين ١٢ ماعه هذا مما لم يصرح به ابن عباس بسماعه من النبى صلعم وكانه سمعه من ابى بن كعب نحوه والحديث مشهور عن ابى اخرجه مسلم وغيره من حديثه ١٢ ف

حل اللغات يغازى اى يقاتل الدواة بفتح الدال ضرير البصر كناية عن الاعمى مكانها اى فى مكان الكتابة عقيل هو ابن خالد ١٢

ص٧٤٦ — وحدة النظر فرجاء الايمان منهما اكثر واغلب والمعنى اما معجزتى فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته او هى معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتى بسبب بركة القران او بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثانى يشير كلام الابى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم والوجه الاول اقرب ١٢ ويقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اى ان معجزاتهم كانت مما يكفى لايمان البشر ومعجزتى اظهر واوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اى عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتى فمستمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت

فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام
ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو
يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت
حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت
به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف
لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تاليف القرآن

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال
واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن
خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القرآن
عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة
من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام
ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا
لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور
حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود
يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق
قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين
في ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة
من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

(حاشیہ بالائی)

ل قوله سبعة احرف قال في المجمع اقرب ما اختلفوا انها كيفية النطق بها من ادغام وترقيق وامالة ومد لانه العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافقه فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لا تنافي قراءته بتلك اللغات وقوله انما نزل بلغتهم اي اول نزل بلغة قريش ثم خفف ورخص بسائر اللغات انتهى ومر بيانه مشرحا في ص٣٢٦ في الخصومات وفي ص٥٥٥ قال في الفتح وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم بن حبان الى خمسة وثلثين قولا وقال المنذري اكثرها غير مختار انتهى ٢ قوله فقلت كذبت فيه اطلاق التكذيب على غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشي ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احرف قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام لابي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو ابن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل ١٢ قس ٣ قوله على سبعة احرف جمع حرف ما اختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا مشارق لقاضي عياض ومر بيانه قريبا وبعيدا ١٢ ٤ قوله اي الكفن خير يحتمل ان يكون سؤالا عن الكم يعني لفافة او اكثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا وما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان ١٢ كرماني ٥ قوله غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قال السيوطي في التوشيح قال في الفتح كان تاليف مصحف ابن مسعود مغايرا لتاليف مصحف عثمان لا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله وما يضرك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى قوله انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار كان اول سورة اما المدثر وفيه ما ادراك ما سقر وفي جنات يتساءلون واما سورة اقرأ ففيه سندع الزبانية يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان آية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر نزلت قبل البقرة فلا باس بتقديم البعض على بعض وقال العلماء الاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قراءات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ ١٢ مجمع البحار ٧ قوله من العتاق جمع عتيق اي البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبل اي السورة التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفضيل هذه السور لتضمنها امرا غريبا خارقا كالاسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبارا جلة الانبياء ١٢ الامم قوله وهن من تلادي بكسر التاء اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم كذا في المجمع ومر في ص٦٩٣ في سورة الانبياء وفي ص٦٨٣ في بني اسرائيل ١٢ ٨ قوله تعلمت سبح اسم ربك هو طرف من حديث تقدم في ص٥٦٠ احاديث الهجرة والغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في اواخر المصحف مع ذلك ١٢ فتح ٩ قوله على تاليف ابن مسعود فيه دلالة على ان تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف علي كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني والله اعلم فتح الباري ومر بيانه في ص١٠٦ في الصلوة وفي ص٧٤٦ قريبا ١٢ ١٠ قوله كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء اي يقرأ والمراد يستعرضه ما اقرأه اياه ١٢ فتح الباري عه اي اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتخفيفا فيسأل ربه تعالى ويزيد لي حتى انتهى ١٢ عه بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ١٢ ف سه من لبه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره واللبة واللبب النحر ١٢ لمعات للعه اي من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور انه التيسير على القارئ ١٢ عه اي جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف ١٢ فتح سه كذا عندهم وما عرفت ما ذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ١٢ فتح معه اي رجل من العراق ولم اقف على اسمه ١٢ ف لعه بضم الضاد من الضر ولابي ذر وابي الوقت بكسر الضاد من الضير ١٢ قس لعه بفتح الهمزة والتحتية الشددة بعدها ياء مضمومة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفوقية بدل الياء منونة ١٢ قس عه من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى كذا من الميت الكتاب والملة اذا القيته على الكاتب ليكتبه ١٢ مجمع عه بكسر التاء اي من محفوظاتي القديمة ١٢ عه جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر ١٢ ع عه النجم والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابو داؤد وهذا تاليف ابن مسعود رحمه الله تعالى ١٢ سنن ابي داؤد

حل اللغات استزيده اي اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اي من الاملاء او الاملال ١٢

(حاشیہ نسخ)

ن ا فيزيدني
ن ف ٢ ابن حزام
ن ا قرأنيها
ن ف ٢ فليقرأ
ن ف وفي قبل
ن ٢ ون ف وما يضرك آية
ن ٣ نزل الحرام والحلال
ن ا السورة
٢ قال
ن ف ٢ الاعلى
٣ المدينة ن ف تعلمت
ن اثنتين اثنتين
ن ف ٢ كل

﴿١﴾ قوله ان جبريل يعارضني هذا طرف من حديث وصله بتمامه في علامات النبوة والمعارضة مفاعلة لان كلا منهما كان تارة يقرأ والآخر يسمع كذا في الفتح ١٢ ﴿٢﴾ قوله اجود الناس بالخير فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل من قوله واجود ما يكون في رمضان ان الاجودية خاصة منه برمضان فاثبت له الاجودية المطلقة اولا ثم عطف عليها زيادة ذلك قوله في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه كذلك في كل رمضان منذ انزل عليه القرآن لا يختص ذلك برمضانات الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله يعرض عليه رسول الله صلعم القرآن هذا عكس ما وقع في الترجمة لان فيها ان جبرئيل كان يعرض على النبي صلعم وقد تقدم في بدء الوحي وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فيحتمل ان يكون كل منهما كان يعرض على الآخر وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه لان اول رمضان كان من بعد البعثة لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك الى رمضان الاخير فكان قد نزل كله الا ما تاخر نزوله كذا في الفتح ١٢ ﴿٣﴾ قوله كان يعرض بضم اوله على البناء للمجهول وفي بعضها الفتح اليه على حذف الفاعل وهو جبريل ١٢ ف ﴿٤﴾ قوله فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه واختلف هل كانت العرضة الاخيرة بجميع الاحرف السبعة او بحرف واحد منها وعلى الثاني فهل هو الحرف جمع عليه عثمان الناس اوغيره فعند احمد وغيره ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة الاخيرة ونحوه عند الحاكم فكان السر في عرضه مرتين في سنة الوفاة استقراره على ما كتب في المصحف العثماني والاقتصار عليه وترك ما عداه ويحتمل ان يكون ان رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها مدارسته لوقوع ابتداء النزول في رمضان ثم فتر الوحي فوقعت المدارسة في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والعرض. قسطلاني ومر الحديث في ص٢٥٠ ١٢ ﴿٥﴾ قوله وما انا بخيرهم اي العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق ك لان الاعلمية بكتاب الله لا يستلزم الاعلمية المطلقة بل يحتمل ان يكون غيره اعلم منه بعلوم اخرى مع ان زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر ايضا من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله وغيرها ١٢ الملتقط من ك ف ﴿٦﴾ قوله فضربه الحد هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يجد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر ١٢ ف ك ﴿٧﴾ قوله لم يجمع القرآن غير اربعة ظاهره يدل على الحصر وليس كذلك قال علي القاري في المرقاة وقد روى مسلم جماعات من الصحابة في عهد النبي صلعم وقد ثبت في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة النبي صلعم هؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن لم يحضرها ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظه منهم في كل بلدة الوف انتهى قال السيوطي في الاتقان قال القاضي ابوبكر الباقلاني الجواب عن حديث انس من اوجه احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان يكون غيرهم جمعه الثاني المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءة التي نزل بها الا اولئك والثالث لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ منه الا اولئك والرابع المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلعم لا بالواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة والخامس انهم تصدوا لالقائه وتعليمه فاشتهروا به وخفي حال غيرهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه والسادس المراد بالجمع الكتابة ولا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب السابع ان المراد ان احدا لم يفصح بانه جمعه بمعنى اكمل حفظه في عهد رسول الله صلعم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفات رسول الله صلعم حين نزلت آخر آية فلعل هذه الآية الآخرة وما اشبهها ما حضرها الا اولئك الاربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع الجمع الكثير والثامن ان المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر له انما جمع القرآن من سمع له واطاعه قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس انه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكرهم انتهى كلام السيوطي فمراد انس بقوله لم يجمع القرآن غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين فلعل هذا هو السر في تعقيبه بقوله ونحن ورثناه واعلى من قال ان ابا زيد هو سعد بن عبيد الاوسي لان انسا خزرجي فابو زيد هو احد عمومته الذي ورثه كيف يكون اوسيا كما ورد في المناقب في ص٥٣٧ عن رواية قتادة قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وكيف يصح النفي عن غير الاربعة وقد مر في هذه الصفحة من قول ابن مسعود والله لقد علم اصحاب النبي صلعم اني من اعلمهم بكتاب الله الخ ومر ايضا قريبا والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت وما انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه ومر في المناقب في ص٥٣١ عن عبد الله بن عمر سمعت النبي صلعم خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو انه قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلعم فقال اقرأه في شهر ١٢ ﴿٨﴾ قوله وانا لندع من لحن ابي اي لنترك من قراءته قوله وابي يقول الخ اي يقول ابي انا لا اترك شيئا من الذي سمعته من رسول الله صلعم فقال عمر في دفعه ان في القرآن ناسخا ومنسوخا في التلاوة فكيف لا يترك ابي ما نسخت قراءته وان كان هو قرأ ناسخ ومر في ص٦٤٢ في تفسير البقرة ١٢ اي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه ١٢ ف لم اقف على تعيين السور المذكورة ١٢ قس بكسر المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحها ١٢ قس للعهد يعني ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه فيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن يمدحها للفخر والاعجاب ١٢ ك بكسر المهملة واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح ١٢ ك اختلف في اسمه قيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن ومر في ص٥٣٢ ١٢ معه هذا التعليق وصله اسحق بن راهويه عن الفضل بن موسى

اَسَرَّ اِلَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم اَنَّ جِبْرَئِيلَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْاٰنِ كُلَّ سَنَةٍ وَاَنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا اُرَاهُ اِلَّا حَضَرَ اَجَلِي حدثنا يحيى بن قَزَعَةَ قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَاَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِاَنَّ جِبْرَئِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتّٰى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْاٰنَ فَاِذَا لَقِيَهُ جِبْرَئِيلُ كَانَ اَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر عن ابي حَصِين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْقُرْاٰنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ

باب الْقُرَّاءِ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لَا اَزَالُ اُحِبُّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ خُذُوا الْقُرْاٰنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال وَاللهِ لَقَدْ اَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَاللهِ لَقَدْ عَلِمَ اَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اَنِّي مِنْ اَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ وَمَا اَنَا بِخَيْرِهِمْ قال شقيق فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ اَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ حدثني محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَاَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا هٰكَذَا اُنْزِلَتْ قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ اَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ اَتَجْمَعُ اَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله وَاللهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ غَيْرُهُ مَا اُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ اَيْنَ اُنْزِلَتْ وَلَا اُنْزِلَتْ اٰيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ فِيمَ اُنْزِلَتْ وَلَوْ اَعْلَمُ اَحَدًا اَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ تُبَلِّغُهُ الْاِبِلُ لَرَكِبْتُ اِلَيْهِ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سَاَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْاٰنَ عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ اَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْاَنْصَارِ اُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُو زَيْدٍ تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن انس قال مَاتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْاٰنَ غَيْرُ اَرْبَعَةٍ اَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُو زَيْدٍ قَالَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر عَلِيٌّ اَقْضَانَا وَاُبَيٌّ اَقْرَاُنَا وَاِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحْنِ اُبَيٍّ وَاُبَيٌّ يَقُولُ اَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَا اَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ قَالَ اللهُ تَعَالٰى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَاْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ مِثْلِهَا

ن ٢ كان ابي معارضي — ن حضور — ن رسول الله — ن ٢ فيه ٣ في — ن فيه — ن ابن جبل — ن ابن مسعود — ن عليه السلام — ن ثنا — ن ابن مسعود — ن انجمع — ن ٢ قال — ن فيما — ن مني تبلغنيه — ن رسول الله — ن ٢ انبانا — ن ٣ ننساها

الذي سبق بيان شرحه في تفسير البقرة ١٢

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلّى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله و للرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري بهذا فضل البقرة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان باب فضل سورة الكهف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره و عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن

ن اخبرنا — ن فقال — ن في — ن ثنا — ن هذا غيب لنا او — ن اقسموا — ن وقال ثنا البقرة انبانا — الآيتين — ن النبي — لم يزل لا يزال — حافظ وقال — فقال — باب فضل الكهف — ابن عازب — منه — ن تنزل — ن فقال

٢١ الجزء

(١) قوله السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا ينقطع والقرآن عطف عام على خاص كذا في المجمع ومر الحديث في ص٦٦٩ ١٢ (٢) قوله سليم اي لديغ من سلمته الحية لدغته وقيل هو تفاؤل لها بالسلامة ١٢ مجمع (٣) قوله وان نفرنا غيب بفتح الغين المعجمة والتحتية جمع غائب كخدم وخادم وللاصيلي واني الوقت بضم الغين وتشديد التحتية المفتوحة كراكع وركع ١٢ قسطلاني (٤) قوله ماكنا نأبنه بنون فهمزة ساكنة فموحدة مضمومة وتكسر فنون اي ماكنا نتهمه بها قسطلاني وانما عيب نفسه لئلا يحصل له منزلة في اعين لنا بسبب ذلك العمل ١٢ خير جاري (٥) قوله واضربوا لي بسهم اي اجعلوا لي نصيبا منها قال النووي هو من باب المروات والتبرعات ومواساة الاصحاب الرفاق والا فجميع الشاة ملك للراقي قاله تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال لا شبهة فيه وفي الحديث دليل على جواز الرقية بالقرآن وبذكر الله واخذ الاجرة عليها لان القراءة والنفث من الافعال المباحة وبه تمسك من رخص بيع المصاحف وشراءها واخذ الاجرة على كتبتها وبه قال الحسن والشعبي وعكرمة واليه ذهب سعيد ومالك والشافعي واصحاب ابي حنيفة كذا ذكره الطيبي نقلا عن شرح السنة ١٢ (٦) قوله من قرأ بالآيتين كذا اقتصر البخاري من هذا المتن على هذا القدر ثم حول السند الى طريق منصور عن ابراهيم بالسند المذكور واكمل المتن ١٢ فتح الباري (٧) قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادانهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي او عن ورده او عن شر الانس والجن كذا في المجمع قال الطيبي ولعل المراد من سورة الكهف ما ورد فيها من حفظ عشر آيات منها ومن آية الكرسي ما ورد فيها من قوله من قرأها حين ياخذ مضجعه آمنه الله على داره ١٢ (٨) قوله كان رجل قيل هو اسيد ابن حضير كما سياتي من حديثه نفسه بعد ثلثة ابواب لكن فيه انه كان يقرأ سورة البقرة وفي هذا انه كان يقرأ سورة الكهف وهذا ظاهره التعدد وقرأهما جميعا كذا في الفتح ١٢ (٩) قوله حصان بكسر الحاء وفتح الصاد المهملتين فحل كريم من الخيل قوله بشطنين تثنية شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل ولعله ربطه بالشطنين لشدة صعوبته كذا في القسطلاني ١٢ (١٠) قوله تلك السكينة هي شيء من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملئكة فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرأ سورة الفتح بل قال يقرأ مطلقا وانما ذكره ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراءة سورة الفتح والا الكهف كليهما في تلك الليلة ١٢ ك (١١) قوله في بعض اسفاره هو سفر الحديبية كما في حديث ابن مسعود عند الطبري وظاهر قوله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء الحديث فقال عمر فحركت بعيري الخ يقتضي بانه سمعه من عمر ويؤيده وتصريح رواية الرازي بذلك قوله ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك دعا على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح وقال ابن الاثير دعا على نفسه بالموت والموت يعم كل احد فاذا الدعاء كلا دعاء قوله نزرت بزاي مفتوحة مخففة وتثقل فراء ساكنة اي الححت عليه وبالغت في السؤال كذا في قس ومر في ص٦١٧ في سورة الفتح ١٢ (١٢) اراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث عن محمد بن سيرين لهشام وعن معبد لمحمد فانه في الاسناد الذي ساقه اولا بالعنعنة ١٢ فتح (١٣) يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة ١٢ ف (١٤) هكذا ذكره في الوكالة في ص٣١١ حتى زعم ابن العربي انه منقطع فيه ان عثمن من مشايخه قال في كتاب اللباس وفي الايمان والنذور حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه كذا في العيني ١٢

حل اللغات

رقية بفارسي افسون صراح غيب جمع غائب نائبه اي نتهمه يحثو بسكون الحاء المهملة وضم المثلثة اي يأخذ بكفيه شطنين تثنية شطن بفتح الشين المعجمة وآخره نون حبل ١٢

ل قوله انا فتحنا لك فتحا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماءها بالكلية فمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا باب فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع راسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت راسي فانصرفت اليه فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ۱۲ توشیح ۵ لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرها ۱۲ قس ۳ هو ابو سعيد الخدري ۱۲ ع ۴ يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه ۱۲ قس خ ۵ اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالوهية والوحدة والصمدية ۱۲ خ ۶ وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيدا والعمدة على الاسناد الثاني ۱۲ توشيح ۷ معه بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض فعرجت بالعين ۱۲ قس
حل اللغات فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح يتقالها اي يعتقد انها قليلة تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتوارى تستتر ۱۲

حاشية السندي
(قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتامل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة نقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملئكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملئكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

ابن خباب عن ابی سعید الخدری عن اُسید بن حُضیر **باب من قال لم یترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ما بین الدفتین** حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن عبد العزیز بن رُفیع قال دخلت انا وشداد بن معقل علی ابن عباس فقال لہ شداد بن معقل اترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شیٔ قال ماترک الا ما بین الدفتین قال ودخلنا علی محمد بن الحنفیۃ فسألناہ فقال ماترک الا ما بین الدفتین **باب فضل القراٰن علی سائر الکلام** حدثنا ھُدبۃ بن خالد ابو خالد قال حدثنا ھمام قال حدثنا قتادۃ قال حدثنا انس بن مالک عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مثل الذی یقرأ القراٰن کالاترجۃ طعمھا طیّب وریحھا طیّب والذی لا یقرأ القراٰن کالتمرۃ طعمھا طیّب ولا ریح لھا ومثل الفاجر الذی یقرأ القراٰن کمثل الریحانۃ ریحھا طیّب وطعمھا مُرٌّ ومثل الفاجر الذی لا یقرأ القراٰن کمثل الحنظلۃ طعمھا مُرٌّ ولا ریح لھا حدثنا مُسدّد عن یحییٰ عن سفیان حدثنی عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم کما بین صلوٰۃ العصر ومغرب الشمس ومثلکم ومثل الیھود والنصاریٰ کمثل رجل استعمل عُمّالاً فقال من یعمل لی الی نصف النھار علی قیراط فعملت الیھود فقال من یعمل لی من نصف النھار الی العصر فعملت النصاریٰ ثم انتم تعملون من العصر الی المغرب بقیراطین قیراطین قالوا نحن اکثر عملاً واقل عطاءً قال ھل ظلمتکم من حقکم قالوا لا قال فذاک فضلی اوتیہ من شئت **باب الوصاۃ بکتاب اللہ** حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا مالک بن مغول قال حدثنا طلحۃ قال سألت عبد اللہ بن ابی اوفیٰ اوصی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا فقلت کیف کُتب علی الناس الوصیۃ اُمروا بھا ولم یُوص قال اوصی بکتاب اللہ **باب من لم یتغنّ بالقراٰن وقولہ تعالیٰ اَوَلَمْ یَکْفِھِمْ اَنَّا اَنْزَلْنَا عَلَیْکَ الْکِتٰبَ یُتْلٰی عَلَیْھِمْ الاٰیۃ** حدثنا یحییٰ بن بُکیر قال حدثنی اللیث عن عُقیل عن ابن شھاب قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرۃ انہ کان یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یأذن اللہ لنبی ما اذن لنبی صلی اللہ علیہ وسلم یتغنّی بالقراٰن وقال صاحب لہ یرید یجھر بہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزھری عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیٔ ما اذن للنبی ان یتغنّی بالقراٰن قال سفین تفسیرہ یستغنی بہ **باب اغتباط صاحب القراٰن** حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال حدثنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حسد الا علی اثنتین رجل اٰتاہ اللہ الکتاب وقام بہ اٰناء اللیل ورجل اعطاہ اللہ مالاً فھو یتصدق بہ اٰناء اللیل والنھار حدثنا علی بن ابراھیم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبۃ عن سلیمان سمعت ذکوان عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین رجل علّمہ اللہ القراٰن فھو یتلوہ اٰناء اللیل واٰناء النھار فسمعہ جارٌ لہ فقال لیتنی اُوتیت مثل ما اُوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجل اٰتاہ اللہ مالاً فھو یُھلکہ فی الحق فقال رجل لیتنی اُوتیت مثل ما اُوتی فلان

لہ قولہ من قال لم یترک الا ینبغی صلعم الا ما بین الدفتین ای ما فی المصحف ولیس المراد انہ ترک القراٰن مجموعا بین الدفتین لان ذلک یخالف ما تقدم من جمع ابی بکر ثم عثمان وھذہ الترجمۃ للرد علی من زعم ان کثیرا من القراٰن ذھب لذھاب حملتہ وھو شیٔ اختلقہ الروافض لتصحیح دعواھم ان التنصیص علی امامۃ علی واستحقاقہ الخلافۃ عند موت النبی صلعم کان ثابتا فی القراٰن وان الصحابۃ کتموہ وھی دعوی باطلۃ لانھم لم یکتموا ما یعارض ذلک او یخصص عمومہ او یقید مطلقہ وقد تلطف المص فی الاستدلال علی الرافضۃ بما اخرجہ عن احد ائمتھم الذین یدعون امامتہ وھو محمد بن الحنفیۃ وھو ابن علی بن ابی طالب فلو کان ھناک شیٔ مما یتعلق بابیہ لکان ھو احق الناس بالاطلاع علیہ وکذلک ابن عباس فانہ ابن عم علی واشد الناس لہ لزوما واطلاعا علی حالہ ۱۲ فتح لہ قولہ کالاترجۃ بضم الھمزۃ والراء وسکون المثناۃ بینھما وتشدید الجیم وخصھا بالتشبیہ من بین سائر الفواکہ لانھا مع جمعھا طیب الطعم والریح لھا الاترجۃ فی غیرھا الکبر جرمھا وحسن منظرھا ولا یقرب الجن بیتا ھی فیہ وذلک مناسب للقراٰن وغلاف حبھا ابیض وذلک مناسب لقلب المؤمن فھی بذلک افضل الفواکہ کما ان القراٰن افضل الکلام ویقال ایضا اترنجۃ وترنجۃ ۔ توشیح قال فی الفتح ووقع فی روایۃ شعبۃ عن قتادۃ کما سیاتی بعد ابواب المؤمن الذی یقرء القراٰن ویعمل بہ وھی زیادۃ مفسرۃ للمراد وان التمثیل وقع بالذی یقرء القراٰن ولا یخالف ما اشتمل علیہ من امر ونھی لا مطلق التلاوۃ انتھی ۱۲ سلہ قولہ قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء الظاھر من الجواب انہ یکون فی الآخرۃ کذا فی الخیر الجاری ولا یخفی ان ھذا الحدیث بظاھرہ یدل علی تاخیر دخول وقت العصر حتی یصیر ظل الشیٔ مثلیہ وھو مذھب ابی حنیفۃ کما اشار الیہ محمد فی موطاہ لان قول النصاری انھم اکثر عملا لا یصح الا علی ھذا فان وقت العصر لو کان بعد المثل فیستوی وقت الظھر والعصر فلا یصح قول النصاری نحن اکثر عملا واللہ اعلم وتقدم الحدیث فی ص۱۹ فی کتاب الصلوٰۃ قال فی الفتح مطابقۃ الحدیث الاول للترجمۃ من جھۃ ثبوت فضل قاری القراٰن علی غیرہ فیستلزم فضل القراٰن علی سائر الکلام کما فضل الاترج علی الفواکہ ومناسبۃ الحدیث الثانی من جھۃ ثبوت فضل ھذہ الامۃ علی غیرھا من الامم وثبوت الفضل لما ثبت من فضل کتابھا الذی امرت بالعمل بہ انتھی ۱۲ سکہ قولہ اوصی بکتاب اللہ ظاھرہ التخالف لقولہ لا ولیس کذلک لان النفی ما یتعلق بالامارۃ ونحو ذلک لا مطلق الوصیۃ والمراد بالوصیۃ بکتاب اللہ حفظہ حسا ومعنی فیکرم ویصان ولا یسافر بہ الی ارض العدو ویتبع ما فیہ فیعمل باوامرہ ویجتنب مناھیہ ویداوم تلاوتہ وتعلمہ وتعلیمہ کذا فی الفتح والعینی وفی الخیر الجاری ویمکن ان یکون اشارۃ الی قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام ترکت فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی انتھی ومر الحدیث فی ص۳۸۲ فی الوصیۃ ۱۲ ھہ قولہ باب من لم یتغن بالقراٰن وقولہ اولم یکفھم الآیۃ اشار بھا الی ترجیح تفسیر ابن عیینۃ یتغنی یستغنی بہ عن اخبار الامم الماضیۃ وقد خفی وجہ مناسبۃ ھذہ الآیۃ للباب علی جماعۃ ووجہ ما ذکرنا ۱۲ توشیح لہ قولہ لم یاذن اللہ لنبی کذا لھم بنون وموحدۃ وعند الاسمٰعیلی لشیٔ بشین معجمۃ وکذا عند مسلم من جمیع طرقہ ووقع فی روایۃ سفین التی تلیہ فی الاصل کالجمھور وفی روایۃ الکشمیھنی کروایۃ عقیل ۱۲ فتح کہ قولہ ما اذن لنبی کذا للاکثر وعند ابی ذر للنبی بزیادۃ اللام فان کانت محفوظۃ فھی للجنس ووھم من ظنھا للعھد وتوھم ان المراد نبینا صلعم فقال ما اذن اللہ للنبی صلعم وشرحہ علی ذلک قولہ ان یتغنی کذا لھم واخرجہ ابو نعیم من وجہ آخر عن یحیی بن بکیر شیخ البخاری فیہ بدون ان وزعم ابن الجوزی ان الصواب حذف ان وان اثباتھا وھم من بعض الرواۃ لانھم کانوا یرون بالمعنی فربما ظن بعضھم بالمساواۃ فوقع فی الخطاء لان الحدیث لو کان بلفظ ان لکان من الاذن بکسر الھمزۃ وسکون الذال بمعنی الاباحۃ والاطلاق ولیس ذلک مرادا ھھنا وانما ھو من الاذن بفتحتین وھو الاستماع وقولہ اذن ان یستمع والحاصل ان لفظ اذن بفتحۃ ثم کسرۃ فی الماضی وکذا فی المضارع مشترک بین الاطلاق والاستماع مشترک بین الاطلاق والاستماع تقول اذنت آذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بکسرۃ ثم سکون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتین وقال القرطبی اصل الاذن بفتحتین ان المستمع یمیل باذنہ الی جھۃ من یسمعہ وھذا المعنی فی حق اللہ لا یراد بہ ظاھرہ وانما ھو علی سبیل التوسع علی ما جری بہ عرف التخاطب والمراد بہ فی حق اللہ اکرام القاری واجزال ثوابہ لان ذلک ثمرۃ الاصغاء ۱۲ فتح شہ قولہ وقال صاحب لہ قال الکرمانی الظاھر ان المراد صاحبنا لہ صاحب ابی ھریرۃ انتھی وکذا نقلہ فی المجمع قال فی الفتح الضمیر فی قولہ لہ یعود الی ابی سلمۃ والصاحب المذکور ھو عبد الحمید بن عبد الرحمٰن ابن زید بن الخطاب بینہ الزبیدی عن ابن شھاب فی ھذا الحدیث انتھی وکذا فی التوشیح والعینی قولہ یرید ان یجھر بہ ای یحسن بہ صوتہ وھو احد الاقوال فی تفسیر یتغنی وقیل المراد بہ التحزن وقیل التشاغل من تغنی بالمکان اقام بہ وقیل التلذذ والاستحلال کما یستلذ اھل الطرب بالغناء وقیل یجیرہ کما یجعل المسافر والفارغ ھجیراہ الغناء فیکون معنی الحدیث الحث علی ملازمۃ القراٰن ۱۲ توشیح ۹ہ قولہ اغتباط صاحب القراٰن بالغین المعجمۃ من الغبطۃ فیہ اشارۃ الی ان المراد بالحسد ھو الغبطۃ فی الحدیث عبر عنھا بلفظ الحسد علی المبالغۃ والمقصود ان الغبطۃ ینبغی ان لا یکون الا علی ھاتین النعمتین اذ فضلھما عظیم ویکون الرجل صابرا علی ما یجدہ فی غیرہ من غیرھما کالولد والمال ونحوھما خیر جاری قال العینی فی کتاب العلم والغبطۃ ان یتمنی مثل حال المغبوط من غیر ان یرید زوالھا عنہ ولیس بحسد والحسد ان یتمنی زوالھا عنہ انتھی مر بیانہ فی ص۱۶ فی کتاب العلم ۱۲ ھہ فی روایۃ الاسمٰعیلی شیئا سوی القراٰن ۱۲ ف سہ تثنیۃ دفۃ بفتح الدال وتشدید الفاء اللوح ۱۲ ق سہ تثنیۃ دفۃ بفتح اولہ وھو اللوح ووقع فی روایۃ الاسمٰعیلی ابن اللوحین ۱۲ ف للحموی والمستملی وابی ذر عن الکشمیھنی بالتحتیۃ المشددۃ بغیر الالف قرء فی القاموس اوصاہ ووصاہ توصیۃ عھد الیہ والاسم الوصاۃ ۱۲ ص الترجمۃ لفظ حدیث اوردہ المص فی الاحکام ای یجھر بتحسین صوتہ تحزینہ ویستحب کلام لم یخرجہ عن حد القراٰن ۱۲ مجمع ای عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکتب ۱۲ مجمع لہ ھو الواسطی فی قول الاکثر وقیل ابن اسکاب نسبہ الی جدہ ۱۲

له قوله سمعت سعد بن عبيدة قال في الفتح كذا يقول شعبة يدخل بين علقمة وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفين الثوري فقال عن علقمة عن ابي عبد الرحمن لم يذكر سعد بن عبيدة ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الاسانيد واما البخاري فاخرج الطريقين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان قوله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان اختلف اهل التمييز في سماع ابي عبد الرحمن من عثمان ونقل ابن ابي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة وذكر الحافظ ابو العلاء ان مسلما سكت عن اخراج هذا الحديث في صحيحه لذلك قلت قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لابي عبد الرحمن وفي اسناده مقال لكن ظهر لي ان البخاري اعتمد في وصله انتهى كلام الفتح مختصرا ١٢ ك قوله خيركم من تعلم القرآن لعله خطاب لمن يليق بحالهم التحريض على التعليم او اريد خيرية خاصة من جهة التعليم فلا يلزم فضله على من يعلي كلمة الله ويجاهد ويأتي بسائر الصالحات قاله في المجمع او الكلام بتقدير من على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل. كذا في ف ك قوله فاعتل له اي حزن وتضجر لاجل ذلك ١٢

فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
٢ قال — شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن
فذاك — في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن
عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وللرسول في — امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل
خاتم قال — زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب القراءة عن ظهر القلب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد
ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه
اي — لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة
فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل
قال — تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد
فقال — فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال
سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه
ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن
قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
ملكتكها — اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد
٢ قال — ابن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله

بفتح الفاء وكسر الصاد والمهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا وتخلصا ونصبه على التمييز كذا في التوشيح اي القرآن اشد خروجا من الصدور من نفور النعم قال الطيبي قيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهد بالقرآن ثم قال اقول هو من قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ١٢ ــ كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواو ١٢ ف ــ بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة ١٢ توــ ولابي ذر عن الحموي والمستملي او علمه وهي للتنويع لا للشك ١٢ ف للعــ اي ان الحديث الذي حدثه عثمان في فضيلة من تعلم القرآن حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن ١٢ ف ــ اسم المفعول من التثقيل او الاعتقال على التخيير اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركبة البعير ١٢ ط عيني ــ هو ابن مسعود وسياق التصريح بسماع شقيق له من ابن مسعود ١٢ ف ــ بفتح النون وخفة السين اتفاقا ١٢ ف
حل اللغات فاعتل اي حزن صوبه اي خفض طأطأ خفض تفصيا اي تخلصا ١٢

له قوله تابعه بشر عن ابن المبارک عن شعبة يريد ان عبد الله بن المبارک تابع محمد بن عرعرة فی روايته هذا عن شعبة وبشر هو ابن محمد المروزی شيخ البخاری قد اخرج عنه فی بدء الوحی وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية قوله وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله هو ابن مسعود وعبدة بسكون الموحدة هو ابن ابی لبابة فيه تصريح ابن مسعود بقوله سمعت رسول الله صلعم وذلک يقوی رواية من رفعه عن منصور ١٢ ف كله قوله باب القراءة على الدابة ای لراکبها وکانه اشار الی الرد علی من کره ذلک وقد نقله ابن ابی داؤد عن بعض السلف وقال ابن بطال انما اراد بهذه الترجمة ان فی القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستووا علی ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه الآية ثم ذكر المصنف حديث عبد الله بن مغفل مختصرا وقد تقدم بتمامه فی تفسير سورة الفتح فی ص١٦٤ ويأتی لبعد ابواب فی ص٥٥٥ ان شاء الله تعالى ١٢ فتح الباری كله قوله تدعونه المفصل بفتح الصاد المهملة المشددة قال الكرمانی وهو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن. ک

المتن	الهامش
تابعه بشر عن ابن المبارک عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت	٢ قال
النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابی بردة عن ابی موسى	شنی
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذی نفسی بيده لهو اشد تفصيا من الابل فی عقلها	تفصيا تفلتا
باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی ابو اياس قال	كذا هو فی حاشية النسخ المنقول عنه والله اعلم
سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح	
باب تعليم الصبيان القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر	شنی
عن سعيد بن جبير قال ان الذی تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفی	
رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال	شنی
حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم فی عهد رسول	٣ قال علی
الله صلی الله علیه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل باب نسيان القرآن وهل يقول	
نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئک فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن	وقوله
يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبی صلی الله	رسول الله
عليه وسلم رجلا يقرأ فی المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرنی كذا وكذا آية من سورة كذا	
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة	
كذا تابعه علی بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا ابو اسامة	عن شنی
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا	
يقرأ فی سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرنی كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة	قال قد ٣ آية كذا وكذا
كذا وكذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال	
قال النبی صلی الله علیه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسی	٢ بئس
باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص	٢ وكذا
قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد	
عن ابی مسعود الانصاری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الآيتان من آخر	
سورة البقرة من قرأ بهما فی ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب	
عن الزهری قال اخبرنی عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن	حدثنی ذ ٢ ابن زبير
ابن عبد القاری انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم	
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان فی حياة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستمعت	
لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلی الله علیه وسلم	

على عشرة اقوال بتس وسمی مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ. ک وفيه نظر لانه من سورة المفصل سورة قل يا ايها الكفرون وقد قال كثير من العلماء بانها منسوخة بآية السيف ويحتمل ان يكون هذا متمسک من لم يقل بنسخها واما قول ابن عباس وانا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والا فالمشهور انه كان ابن ثلث عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل ثنتی عشرة كما فی القسطلانی وخير الجاری قال السيوطی فی التوشيح اجاب عياض بان فی هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا الى توفی وهو جمع حسن ١٢ كله قوله فقلت له الضمير المجرور لسعيد بن جبير وفاعل قلت هو ابو بشر بخلاف ما يتبادر ان الضمير فی قوله لابن عباس وفاعل قلت سعيد بن جبير والدليل عليه ما مر من تفسير المفصل بالمحكم لسعيد ابن جبير فی قوله ان الذی تدعونه المفصل هو المحكم ويحتمل ان يكون كل منهما سأل شيخه عن ذلک كذا فی الفتح ١٢ هه قوله باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا كانه يری ان النهی عن قوله نسيت آية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطی اسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ قوله وقول الله تعالى سنقرئک فلا تنسى الا ما شاء الله هو مصير منه الى اختيار ما عليه الاكثر ان قوله فلا تنسى نافية وان الله تعالى اخبره انه لا ينسى ما اقرأه اياه وقيل ان لا ناهية والاول اكثر واختلف فی الاستثناء فقال الفراء هو للتبرک وليس هناک شیء استثنی وعن الحسن وقتادة الا ما شاء الله ای قضی ان يرفع تلاوته وعن ابن عباس الا ما اراد الله ان ينسيكه فتنسی وقيل المعنى فلا تنسی ای لا تترک العمل به الا ما اراد الله ان ينسخه فتترک العمل به ١٢ فتح كله قوله انسيتها هی مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا وفی رواية معمر عن هشام عند الاسمعيلی كنت نسيتها بفتح النون وليس قبلها قال الاسمعيلی النسيان من النبی صلعم لشیء من القرآن على قسمين احدهما نسيان الذی يتذكره عن قرب وذلک قائم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله صلعم انما انا بشر مثلكم انسی كما تنسون والثانی ان يرفعه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته وهذا المشار اليه فی قوله تعالى سنقرئک فلا تنسى الا ما شاء الله واما القسم الاول فعارض سريع الزوال الظاهر من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما الثانی فداخل فی قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها الآية واختلف السلف فی نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلک من الكبائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن كذا فی الفتح قال الكرمانی فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت الانساء ليس باختيار وقال الجمهور جاز عليه النسيان فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما فی هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف. كذا فی الفتح كله قوله بئس ما لاحدهم ما نكرة موصوفة ای بئس شيئا كائنا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلی الله عليه وآله وسلم اذا كان من ضروب النسخ نسيان شیء الذی ينزل فنهوا عن نسبة ذلک اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة كذا فی التوشيح قال القرطبی معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه فی معاهدته واستذكاره كذا فی الفتح قال الطيبی هو من قوله تعالى اتتک آياتنا فنسيتها وكذلک اليوم تنسى قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القرآن الدائب فی تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل فی هذا الحكم انتهى ١٢ ف شه قوله من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا اشار بذلک الى الرد على من كره ذلک وقال لا يقال الا السورة التی يذكر فيها كذا واحتج بحديث انس رفعه لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التی يذكر فيها البقرة وفی سنده عبيس بن ميمون العطار وهو ضعيف اورده ابن الجوزی فی الموضوعات ١٢ قس ف مه بفتحتين وتجوز سكون القاف جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل للتشبيه وقع بين ثلثة بثلثة فحال القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط كذا فی الفتح مه كانه اشار الى الرد على من كره ذلک وقد جاءت كراهة ذلک عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعی ١٢ ف سه وهی من الحجرات الى آخر القرآن وهو الصحيح ١٢ فتح لله لم اقف على تعيين الآيات المذكورة ١٢ ف هه يعنی ابن عروة عن ابيه عن عائشة بالمتن المذكور وزاد فيه هذه اللفظة اسقطتهن ١٢ ف سه قال فی الفتح كذا للاكثر ولابی ذر عن الكشميهنی عن عبدة وهو غلط فان عبدة رفيق علی لا شيخه ١٢ ف معه بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ١٢ ف له يقال نساه الله ونساه وادرجه بالتخفيف لكان معناه ترک من الخير وحرم ١٢ مجمع لعه بضم النون وتشديد السين ای انساه او نسخه ١٢ مجمع تو ما ای اجزأتاه من قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان ومن كل سوء ١٢ تو ماعه بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ١٢ ف

حل اللغات عقل بفتحتين جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل الذی يشد به ركبة البعير تعاهدوا ای واظبوا على صيغة الامر تفصيا ای تفلتا ١٢

سـ۱ قوله اساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولابي ذر عن الكشميهني بالمثلثة بدل السين قال عياض والمعروف الاول كذا في القسطلاني. قوله فلببته بفتح اللام وفتح الموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة اي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه فظن ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلعم بل قال ارسله فتح الباري قال في الخير الجاري فيه دليل على ان من انكر القرآن يظن انه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ ۱۲ فتح سـ۲ قوله انزل على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غيرها وقد فسرناه في شرح مسلم و بسطناه ۱۲ مشارق ومر في ص٣٢٦ وفي ص٧٤٤ وغيرها قريبا وبعيدا ۱۲ سـ۳ قوله كذا وكذا آية اسقطتها ومر في الرواية الثانية كنت انسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى ويجوز النسيان عليه صلى الله عليه وآله وسلم فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه في ص٧٤٥ قريبا ۱۲ سـ۴ قوله الترتيل في القراءة اي تبيين حروفها والتاني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها قوله ورتل القرآن ترتيلا كانه يشير الى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ورتل القرآن قال بعضه اثر بعض على تؤدة وعن قتادة قال بينه بيانا والامر بذلك وان لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله تعالى وقرانا فرقناه الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبد الله بن ابي طلحة عنه وعند ابي عبيد من طريق مجاهد ان رجلا سال ابن عباس عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة فقط افضل ثم قرأ وقرانا فرقناه لتقرأه على مكث قوله وما يكره ان يهذ كهذ الشعر كانه يشير الى ان استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الاسراع وانما يكره الهذ وهو الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف او لا تخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر ودليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة خفف على داؤد القرآن فكان يامر بدابته تسرج فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج والتحقيق ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل بشرط ان يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمتنع ان يفضل احدهما على الآخر وان يستويا فان من رتل وتامل كمن تصدق بجوهرة واحدة ثمينة ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرى وقد يكون بالعكس ۱۲ فتح الباري سـ۵ قوله ثمان عشرة تقدم في ص٧٤٧ في باب تاليف القرآن من طريق الاعمش عشرون سورة من اول المفصل والجمع بينهما ان الثماني عشرة غير سورة الدخان والذي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا والا فالدخان ليست من المفصل على الارجح لكن يحتمل ان يكون تاليف ابن مسعود على خلاف تاليف غيره فان في آخر رواية الاعمش على تاليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب ۱۲ فتح سـ۶ قوله من آل حم اي من السورة التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي مزمارا من مزامير آل داؤد يعني داؤد نفسه. ف ك اقول ولولا انه في الكتابة منفصل يحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل ۱۲ ك سـ۷ قوله باب مد القراءة عند القراء على ضربين اصلي وهو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء وغير اصلي وهو اذا اعقب الحرف الذي هذه صفته بهمزة وهو متصل ومنفصل فالمتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة اخرى ۱۲ فتح سـ۸ يمد بسم الله ادخلت الباء على الباء بحمل الثانية مع مدخولها كلمة واحدة فيقرء اللام قبل ها والجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم ۱۲ خ سـ۹ قوله باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. فتح قاله في الخير الجاري - الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في العيني انتهى ۱۲ ع سـ بالسين المهملة اخذ براسه قال الحربي وقال غيره او انتبه وهو اشبه ۱۲ س تو فتح سـ من لب اذا رجع عليه قوله عند صدره وامسكه بما قدامه ۱۲ مشارق سـ اي التبيين للحروف والاشباع للحركات ۱۲ ك سـ للعى اي مهل وتؤدة ليفهموه ۱۲ جلالين سـ اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ۱۲ مجمع سـ اي في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ۱۲ سـ قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تامل كما ينشد الشعر ۱۲ قس سـ منصوب على المصدرية اي هذذت هذا كهذا الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة ۱۲ خ ف سـ قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شانه ودابه فجعل الكناية عن ذلك ۱۲ ع سـ اي قراءتك اياه اي جريانه على لسانك ۱۲ جلالين سـ اي على الوجه الذي القاه قس وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التاني فيه وهو المناسب للترتيل ۱۲ ف سـ اي يمد الحروف التي تستحق المد ۱۲ قس سـ وللقراء في مواضع المد في مقدارها وجوهات ۱۲ ك سـ اي باللام التي قبل هاء الجلالة ۱۲ قس

فكنت اساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله

باب مد القراءة

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير بن حازم الازدي قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

باب الترجيع

حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

ن: اتاوره — اخبرنا — يرحم — فيها — قال — فاني — ثماني — ممن — فان علينا — قال — ابن مالك كان — قال ابو اياس

ابو ایاس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ وهو علی
ناقته او جمله وهی تسیر به وهو یقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لینة یقرأ وهو
یرجّع باب حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بکر قال حدثنا ابو یحیی
الحمانی قال حدثنا برید بن عبد الله بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسی عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا ابا موسی لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داود باب
من احب ان یسمع القرآن من غیره حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی
عن الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال قال لی النبی صلی الله
علیه وسلم اقرأ علیّ القرآن قلت آقرأ علیک وعلیک انزل قال انی احب ان اسمعه من
غیری باب قول المقرئ للقارئ حسبک حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین
عن الاعمش عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لی النبی صلی
الله علیه وسلم اقرأ علیّ قلت یا رسول الله آقرأ علیک وعلیک انزل قال نعم فقرأت
سورة النساء حتی اتیت الی هذه الآیة فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی
هؤلاء شهیدا قال حسبک الآن فالتفت الیه فاذا عیناه تذرفان باب فی کم یقرأ
القرآن وقول الله تعالی فاقرءوا ما تیسر منه حدثنا علی قال حدثنا سفین قال لی ابن
شبرمة نظرت کم یکفی الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلث آیات فقلت لا ینبغی
لاحد ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال سفین اخبرنا منصور عن ابراهیم عن عبد الرحمن
ابن یزید اخبره علقمة عن ابی مسعود ولقیته وهو یطوف بالبیت فذکر النبی صلی الله علیه وسلم
ان من قرأ بالآیتین من آخر سورة البقرة فی لیلة کفتاه حدثنا موسی قال حدثنا
ابو عوانة عن مغیرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انکحنی ابی امرأة ذات حسب
فکان یتعاهد کنته فیسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم یطأ لنا فراشا و
لم یفتش لنا کنفا مذ اتیناه فلما طال ذلک علیه ذکر للنبی صلی الله علیه وسلم فقال
القنی به فلقیته بعد فقال کیف تصوم قال کل یوم قال وکیف تختم قال کل لیلة
قال صم فی کل شهر ثلثة واقرأ القرآن فی کل شهر قال قلت انی اطیق اکثر
من ذلک قال صم ثلثة ایام فی الجمعة قلت اطیق اکثر من ذلک قال افطر یومین
وصم یوما قال اطیق اکثر من ذلک قال صم افضل الصوم صوم داود صیام یوم وافطار
یوم واقرأ فی کل سبع لیال مرة فلیتنی قبلت رخصة رسول الله صلی الله علیه وسلم وذاک
انی کبرت وضعفت فکان یقرأ علی بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذی یقرؤه

بقرآن. نـ القرآن. للقرآن. سمعت. نـ حدثنی. القراءة للکشمیهنی بدل القرآن قسطلانی. فقلت فانی. فقال. علی. قال. باب فی کم یقرأ القرآن حدثنا علی حدثنا سفین. فلقیته. قول. کل بن اسمعیل. فقلت. قلت. لیتنی.

لـه قوله وهو یرجع الترجیع هو تقارب ضروب الحرکات فی القراءة واصله التردید فیه قد مدا یدل علی الترسل کذا فی التوشیح قال فی الفتح وقد فسره کما سیاتی فی حدیث عبد الله بن مغفل المذکور فی هذا الباب فی کتاب التوحید بقوله آآآ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساکنة ثم همزة اخری وقالوا یحتمل امرین احدهما ان ذلک حدث من هز الناقة والآخر انه اشبع المد فی موضعه فحدث ذلک ۱۲ ـه ـ سـ قوله حسن الصوت بالقراءة قال القسطلانی ما احدثه المتکلفون بمعرفة الاوزان والموسیقی فی کلام الله من الالحان والتطریب والتغنی المستعمل فی الغناء بالقول علی ایقاعات مخصوصة واوزان مخترعة ذلک من اشنع البدع وانه یوجب علی سامعهم النکیر وعلی التالی التعزیر نعم ان کان التطریب والتغنی مما اقتضته طبیعة القاری وسمحت به من غیر تکلف ولا تمرین وتعلیم ولم یخرج عن حد القراءة فهذا جائز وان اعانته طبیعته علی فضل تحسین ویشهد لذلک حدیث الباب ۱۲ ـ سـ قوله لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داود المراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمها علی الصوت للمشابهة قال الخطابی آل داود یرید داود نفسه لانه لم ینقل ان احدا من آل داود ولا من اقاربه کان اعطی حسن الصوت ما اعطی ۱۲ فتح الباری ـ سـ قوله حسبک لعل وجهه انه صلعم غلب علیه البکاء له فی ذلک الوقت کذا فی الخیر الجاری قوله عیناه تذرفان ای تجریان دمعا قال ابن حجر والذی یظهر انه بکی رحمة لامته لما علم انه لا بد ان یشهد علیهم بعملهم وعملهم قد لا یکون مستقیما فقد یفضی الی تعذیبهم والله اعلم انتهی ومر الحدیث فی ص۶۶۹ فی سورة النساء وسیجیء قریبا ۱۲ ـ هـ قوله فی کم یقرأ القرآن ای من مدة وقول الله تعالی فاقرءوا ما تیسر منه قال فی الفتح کانه اشار الی الرد علی من قال اقل ما یجزیء من القراءة فی کل یوم ولیلة جزء من اربعین جزءا من القرآن وهو منقول عن اسحق بن راهویه والحنابلة لان عموم قوله فاقرءوا ما تیسر منه یشمل اقل من ذلک فمن ادعی التحدید فعلیه البیان انتهی وسیجیء بعض بیانه قریبا ۱۲ ـ ـ قوله قال لی ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسکون الموحدة بینهما عبد الله الضبی قاضی الکوفة مات سنة اربع واربعین ومائة کذا فی الکرمانی قوله نظرت ای تاملت ففهمت ان اقل السور سورة هی ثلث آیات فلا ینبغی ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال العینی قال بعضهم المراد بالکفایة فی الصلوٰة قلت لیس کذلک بل مراده کم یکفیه فی الیوم واللیلة من قراءة القرآن ۱۲ خیر جاری ـ کـ قوله کفتاه ای اغنتاه عن قیام اللیل وقیل ارادهما اقل ما یجزیء من القراءة فی قیام اللیل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقیل یکفیان ویقیان من المکروه کذا فی الجمع قال فی الفتح وما استدل به ابن عیینة انما یجیء علی احد ما قیل فی تاویل کفتاه ای من القیام فی الصلوٰة باللیل ۱۲ ـ شـ قوله امرأة ذات حسب وفی روایة احمد امرأة من قریش وهی ام محمد بنت محمیة بفتح المیم وسکون المهملة وکسر المیم بعدها تحتیة مفتوحة بن جزء حلیف قریش قوله کنته بفتح الکاف وتشدید النون هی زوج الولد کذا فی الفتح ۱۲ ـ فـ قوله نعم الرجل من رجل قال الکرمانی فان قلت این المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالکی فی الشواهد تضمن هذا الحدیث وقوع التمییز بعد فاعل نعم ظاهرا وسیبویه لا یجوز ان یقع التمییز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحیح اقول ویحتمل ان یکون معناه نعم الرجل من بین الرجال والنکرة فی الاثبات قد یفید التعمیم کما قال الزمخشری فی قوله تعالی علمت نفس ما احضرت او ان یکون من باب التجرید کانه جرد من رجل موصوف بکذا وکذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من کذا فلان انتهی ۱۲ ـ لـه قوله افطر یومین وصم یوما استشکله الداودی بان ثلثة ایام من الجمعة اکثر من فطر یومین وصوم یوم وانما هو مدرجة من الصیام القلیل الی الکثیر قال ابن حجر وهو اعتراض متجه فلعله وقع من الراوی فیه تقدیم وتاخیر کذا فی قس ویمکن ان یقال ان فیه ایضا ترقیا باعتبار العسرة والمشقة فان فطر یومین وصوم یوم اشق واصعب من صوم ثلثة متوالیا وفطر اربعة کذلک والله اعلم ۱۲ ـ سـله قوله واقرأ فی کل سبع لیال مرة وسیجیء فی آخر حدیث من الباب فاقرأه فی سبع ولا تزد علی ذلک قال القسطلانی وغیره لیس النهی للتحریم کما ان الامر فی جمیع ما مر فی الحدیث لیس للوجوب خلافا لبعض الظاهریة حیث قال بحرمة قراءته فی اقل من ثلث واکثر العلماء کما قاله النووی علی عدم التقدیر فی ذلک وانما هو بحسب النشاط والقوة وقد کان بعضهم یختم فی یوم ولیلة وبعضهم ثلثا وکان ابن الکاتب الصوفی یختم اربعا بالنهار ویختم اربعا باللیل انتهی مختصرا وسیجیء بعض بیانه فی الصفحة الآتیة انشاء الله تعالی ۱۲ ـ سـه لفظ الآل مقحم ـ خ یرید داود نفسه ۱۲ تو ـ سـه لیکن عرض القرآن سنة ویحتمل ان یکون لکی یتدبر ویتفهم لان المستمع اقوی علی التدبر ونفسه اخلی وانشط بذلک من القاری لاشتغاله بالقراءة واحکامها ۱۲ فتح الباری ـ سـه من التفتیش وللکشمیهنی ولم یغش من الغشیان وکنفا بفتحتین ای سترا وذلک کنایة عن عدم الجماع ۱۲ توشیح للعـ لیس فیه مخالفة النبی صلعم لانه علم ان مراده تسهیل الامر وتخفیفه علیه وان الامر لیس للایجاب کذا فی الکرمانی ۱۲

حل اللغات مزمارا ای صوتا حسنا حسبک ای یکفیک تذرفان ای تجریان ذات حسب ای ذات نسب کنته بتشدید النون ای زوجة ابنه بعلها ای زوجها لم یطأ لنا اشتق من الوطی کنایة عن الجماع یفتش من التفتیش وهو تجسس کنفا ای سترا اطیق ای اقوی ۱۲

لے قولہ واذا اراد ان یتقوی الخ یوخذ منہ ان الافضل لمن اراد ان یصوم یصوم صوم داؤد بان یصوم یوما ویفطر یوما ویوخذ من صنیع عبد اللہ بن عمرو ان من افطر اکثر من ذلک وصام قدر ما افطر انہ یجزی عنہ صیام یوم وافطار یوم کذا فی فتح الباری ۱۲ ۲ے قولہ قال بعضہم فی ثلث او فی خمس او فی سبع کذا لابی ذر ولغیرہ فی ثلث وفی خمس وسقط ذلک للنسفی وکان المہ اشار بذلک الی روایۃ شعبۃ عن مغیرۃ بہذا الاسناد فقال اقرأ القرآن فی کل شہر قال انی اطیق اکثر من ذلک قال فما زال حتی قال فی ثلث وتقدم للمصنف فی ص۲۶۵ فی کتاب الصیام فان الخمس یوخذ منہ بطریق التضمین ثم وجدت فی مسند الدارمی من طریق ابی فروۃ عن عبد اللہ بن عمرو الے آخر ما قال قلت انی اطیق قال اختمہ فی خمس وابو فروۃ ہذا ہو الجہنی واسمہ عروۃ بن الحارث وہو کوفی ثقۃ ۳ے قولہ واکثرہم علی سبع ای اکثر الرواۃ عن عبد اللہ بن عمرو علی سبع کانہ یشیر الی

فی آخرہ ولا تزد علی ذلک ای لا تغیر الحالۃ المذکورۃ الی حالۃ اخری فاطلق الزیادۃ والمراد النقص ای لا تقرأہ فی اقل من سبع

یعرضہ من النہار لیکون اخف علیہ باللیل واذا اراد ان یتقوی افطر ایاما واحصی وصام مثلہن کراہیۃ ان یترک شیئا فارق النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہ قال ابو عبد اللہ و قال بعضہم فی ثلث وفی خمس ۳ واکثرہم علی سبع حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن یحیی عن محمد بن عبد الرحمن عن ابی سلمۃ عن عبد اللہ بن عمرو قال ۲ لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی کم تقرأ القرآن ح وحدثنی اسحق قال اخبرنا عبید اللہ ۲ عن شیبان عن یحیی عن محمد بن عبد الرحمن مولی بنی زہرۃ عن ابی سلمۃ قال واحسبنی قال سمعت انا من ابی سلمۃ عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ القرآن فی شہر قلت انی اجد قوۃ حتی قال فاقرأہ فی سبع ولا تزد علی ذلک

باب البکاء عند قراءۃ القرآن

حدثنا صدقۃ قال اخبرنا یحیی عن سفین عن سلیمان عن ابراہیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ قال یحیی بعض الحدیث عن عمرو بن مرۃ قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحدثنا مسدد عن یحیی عن سفین عن الاعمش عن ابراہیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ قال الاعمش وبعض الحدیث حدثنی عمرو بن مرۃ عن ابراہیم عن ابیہ عن ابی الضحی عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علی قال قلت اقرأ علیک وعلیک انزل قال انی اشتہی ان اسمعہ من غیری قال فقرأت النساء حتی اذا بلغت فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشہید وجئنا بک علی ہؤلاء شہیدا قال لی کف او امسک فرایت عینیہ تذرفان یعنی تسفیان عن ابیہ حدثنا قیس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن ابراہیم عن عبیدۃ السلمانی عن عبد اللہ بن مسعود قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علی قلت اقرأ علیک وعلیک انزل قال انی احب ان اسمعہ من غیری

باب من رایا بقراءۃ القرآن او تاکل بہ او فجر بہ

حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین قال حدثنا الاعمش عن خیثمۃ عن سوید بن غفلۃ قال علی ۳ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول یاتی فی اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفہاء الاحلام یقولون من خیر قول البریۃ یمرقون من الاسلام کما یمرق السہم من الرمیۃ لا یجاوز ایمانہم حناجرہم فاینما لقیتموہم فاقتلوہم فان قتلہم اجر لمن قتلہم یوم القیمۃ حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابراہیم بن الحارث التیمی عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی سعید الخدری انہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یخرج فیکم قوم تحقرون صلاتکم مع صلاتہم وصیامکم مع صیامہم وعملکم مع عملہم ویقرؤن القران لا یجاوز حناجرہم یمرقون من الدین کما

روایۃ ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عبد اللہ بن عمرو والموصولۃ عقب ہذا فان یحتمل ان یکون بینہ وبین روایۃ ابی فروۃ تعدد القصۃ فلا مانع ان یتکرر قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعبد اللہ بن عمرو ذلک تاکیدا ویؤیدہ الاختلاف الواقع فی السیاقات وکان النہی علی الزیادۃ لیس علی التحریم کما ان الامر فی جمیع ذلک لیس للوجوب وعرف ذلک من قرائن الحال التی ارشد الیہا السیاق وہو النظر الی عجزہ عن سوی ذلک فی الحال وفی المآل واغرب بعض الظاہریۃ فقال یحرم ان یقرء القرآن فی اقل من ثلاث قال النووی اکثر العلماء علی انہ لا تقدیر فی ذلک وانما ہو حسب النشاط والقوۃ فعلی ہذا یختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فمن کان من اہل الفہم وتدقیق الفکر استحب لہ ان یقتصر علی القدر الذی لا یخل بہ المقصود من التدبر واستخراج المعانی وکذا من کان لہ شغل بالعلم او غیرہ من مہمات الدین ومصالح المسلمین العامۃ یستحب لہ ان یقتصر علی القدر الذی لا یخل بما ہو فیہ ومن لم یکن کذلک فالاولی لہ الاستکثار ما امکنہ من غیر خروج الی الملال ولا یقرأہ ہذرمۃ ہذا کلہ من الفتح مختصرا وفی الاتقان قال ابو اللیث فی البستان ینبغی للقاری ان یختم فی السنۃ مرتین ان لم یقدر علی الزیادۃ وقد روی الحسن بن زیاد عن ابی حنیفۃ رح انہ قال من قرأ القرآن فی کل سنۃ مرتین فقد ادی حقہ لان النبی صلعم عرض علی جبرئیل علیہ السلام فی السنۃ التی قبض فیہا مرتین وقال غیرہ یکرہ تاخیر ختمہ اکثر من اربعین یوما نص علیہ احمد انتہی ۱۲ ۲ے قولہ عن ابیہ ولابی ذر عن ابیہ بواو العطف قس قال فی الفتح وہو معطوف علی قولہ عن سلیمان وہو الاعمش وحاصلہ ان سفین الثوری روی ہذا الحدیث عن الاعمش ورواہ ایضا عن ابیہ وہو سعید بن مسروق الثوری عن ابی الضحی وروایۃ ابراہیم عن عبیدۃ ابن عمرو عن ابن مسعود موصولۃ وروایۃ ابی الضحی عن عبد اللہ بن مسعود منقطعۃ ۱۲ فتح ۳ے قولہ ان اسمعہ من غیری قال ابن بطال لان المستمع اقوی علی التدبر ونفسہ اخلی وانشط لذلک من القاری لاشتغالہ بالقراءۃ واحکامہا کذا فی التوشیح ومر الحدیث فی ص۶۵۹ فی النساء وقولہ یعنی تسفیان عن ابیہ لا یوجد فی اکثر النسخ ولا اخذہ فی الفتح ولعل المراد بہ ان ہذا التفسیر روی سفین الثوری فی روایتہ عن ابیہ واللہ اعلم ۱۲ ۵ے قولہ من رایا کذا للاکثر وفی روایۃ رایا بتحتانیۃ بدل الہمزۃ قولہ تاکل ای طلب الاکل بہ وقولہ او فجر بہ کذا للاکثر بالجیم وحکی ابن التین و فخر بالخاء المعجمۃ ۱۲ فتح الباری ۶ے قولہ یقولون من خیر قول البریۃ ای یقولون قولا ہو خیر من قول الخلق ای ہو بعض من کلام اللہ او ہو من کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی الخیر الجاری قال ابن حجر یقولون من قول خیر البریۃ وہو من المقلوب والمراد من قول خیر البریۃ ای من قول اللہ وہو المناسب للترجمۃ انتہی ۱۲ ۷ے قولہ من الرمیۃ فعیلۃ بمعنی مفعولۃ ہو الصید الذی ترمیہ یرید ان دخولہم فی الدین ثم خروجہم منہ ولم یتمسکوا منہ بشئی کسہم دخل فی صید ثم یخرج فیہ ولم یعلق بہ منہ شئی من نحو الدم والفرث لسرعۃ نفوذہ کذا فی المجمع وقس و مر بیانہ فی ص۵۰۹ فی علامات النبوۃ ۱۲ ۸ے قولہ لا یجاوز ایمانہم حناجرہم الحنجر الحلقوم مجری النفس والتجاوز یحتمل الصعود والحدور ای لا یرفعہ اللہ بالقبول او لا یصل الی قلوبہم کذا فی المجمع ۱۲ ۹ے قولہ ویقرؤن القرآن ای لا یجاوز حناجرہم لانہم لا یقرؤن بخلوص النیات قال ابن حجر ومناسبۃ ہذین الحدیثین للترجمۃ ان القراءۃ اذا کانت لغیر اللہ فہی للریا او للتاکل بہ ونحو ذلک انتہی قال الکرمانی فان قلت اکل ابو سعید الخدری بالقرآن حیث رقی بالفاتحۃ علی اللدیغ واخذ القطیع قلت اکل لکن ما تاکل وفرق بین الاکل والتاکل او لم یکن لجہۃ القراءۃ بل لجہۃ الرقیۃ انتہی ۱۲ مع لیتذکر ما یقرأہ فی قیام اللیل ۱۲ ف مع کذا اقتصر البخاری فی الاسناد العالی علی بعض المتن ثم حولہ الی الاسناد الآخر ۱۲ فتح سے روی عنہ البخاری بلا واسطۃ فی کتاب الایمان ۱۲ ک للعہ قال السیوطی یستحب البکاء عند قراءۃ القرآن والتباکی لمن لا یقدر علیہ والحزن والخشوع انتہی قال الغزالی وطریق تحصیلہ ان یحضر قلبہ الحزن والخوف ویتامل ما فیہ من التہدید والوعید الشدید والمواثیق والعہود ثم ینظر تقصیرہ فی ذلک کذا فی الفتح ۱۲ مے یجئ بیانہ ومر فی ص۶۵۹ فی سورۃ النساء ۱۲ سے حاصلہ ان الاعمش سمع الحدیث المذکور من ابراہیم النخعی وسمع بعضہ من عمرو بن مرۃ عن ابراہیم ۱۲ فتح معہ الضمیر یعود الی سفین واسم ابیہ سعید بن مسروق فیکون سفین روی الحدیث عن الاعمش وعن ابیہ سعید ۱۲ قس لہ والذی یظہر انہ بکی رحمۃ لامتہ لانہ لا بد ان یشہد علیہم بعملہم وعملہم قد لا یکون مستقیما فقد یفضی الی تعذیبہم ۱۲ ف لعہ تسیلان ومعنا ہذا البکاء فرح لانہ تعالی جعل امتہ شہیدا علی سائر الامم ۱۲ ما لعلہ فہم انہ ارا دبقراءتہ الاتعاظ فقال اتعظ بقراءتی وعلیک انزل لا لانہ للتعلیم ۱۲ مجمع البحار ماعہ ای لم یرسخ فی قلوبہم لان ما وقف عند الحلقوم ولم یتجاوزہ لا یصل الی القلب ۱۲ فتح

حل اللغات احصی ای عدد کف ای امسک تذرفان ای تجریان سفہاء الاحلام ای ضعفاء العقول یمرقون ای یخرجون الرمیۃ بکسر المیم وتشدید التحتیۃ فعیلۃ بمعنی مفعولۃ ای الصید المرمی حناجر جمع حنجرۃ وہی الحلقوم یوم القیامۃ ظرف للاجر لا للقتل ۱۲

يمرق السهم من الرمية ينظر فی النصل فلا يرى شيئا وينظر فی القدح فلا يرى شيئا وينظر فی الريش فلا يرى شيئا ويتمارى فی الفوق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابی موسى عن النبی صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذی يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذی لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذی يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذی لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر

باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ابی عمران الجونی عن جندب بن عبد الله عن النبی صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی قال حدثنا سلام بن ابی مطيع عن ابی عمران الجونی عن جندب قال قال النبی صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابی عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابی عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابی عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح واكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبی صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأا اكبر علمی قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب فی النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن ابی مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی حميد بن ابی حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبی صلى الله عليه وسلم يسئلون عن عبادة النبی صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبی صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فانی اصلی الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انی لاخشاكم لله واتقاكم له لكنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

(بین السطور والحاشیۃ الیمنیٰ:) ای الرامی — وهو مدخل الوتر من السهم — هو ابن مسرهد — ن الاترنجة — ن قرأ — ن بما ٢ عليه — ای اجتمعت — ن ابن ابی ٢ قال — زاد فی ہذہ الطريقة لفظ عليه — ہو اخو حماد بن زيد — ن ٢ الجونی — ن ٢ قال — ن فاقرأ اكثر — ن فاهلكوا — بالوحدة — ن لقوله عز وجل — ن اخبرنا — ن الله فقال — ن فانا الآخر — ن الذی — ای انا الجنبین — حرف التنبيه

(الحاشیۃ العلیا والیسریٰ:)
له قوله يمرق السهم من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة ای الصيد المرمی قس والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل ٢ ت سله قوله ويتمارى فی الفوق ای يشك الرامی فی الفوق وهو مدخل الوتر من السهم ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوی فی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا كذا فی ك سع قال فی المجمع يريد ان دخولهم فی الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشیء كسهم دخل فی صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شیء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه. ومر قريبا وبعيدا ١٢ سله قوله وريحها مر كذا لجميع الرواة ههنا واستشكل من حيث ان المرارة من اوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح واجيب بان ريحها لما كان كريها استعير له وصف المرارة وقال الكرمانی المقصود منها واحد وهو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره انتهى وفی الحديث فضيلة قاری القرآن وان المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعمل به كذا فی قس ومر الحديث فی ص۷۵۰ قريبا ٢ سله قوله ما ائتلفت قلوبكم ای ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة فاتت نشاط فی قراءته فاذا اختلفتم ای حصل لكم تفرق وملالة فقوموا عنه ای اتركوا قراءته قام بالامر اذا دام عليه وقام عن الامر اذا تركه هذا ولكن ينبغی ان يعتاد الرجل ويجد ويروض النفس حتى ينشط فی قراءته ولا يمل فان اهل الدعة والكسل يملون سريعا بعدم اعتيادهم وارتياضهم فكم من كسلان يمل فی قراءة جزء منه وآخر من ينشط فی قراءة عشرة اجزاءه ولا يمل والله الموفق وقيل فی معنى هذا الحديث قوموا عنه ای تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال القاضی عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلعم لئلا يكون ذلك سبب التنزل ما يسوءهم وقيل يحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذی هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه وقيل المراد اقرؤا ما دام بين اصحاب القراءة ايتلاف فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال القسطلانی كما فی الفتح المعنى اقرؤا والزموا الايتلاف على ما دل زيادة عليه فاذا وقع الاختلاف ای عرض شبهة تقتضی المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة واعرضوا عن المتشابه المؤدی الى الفرقة وهو كقوله صلعم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم وقال ابن الجوزی كان اختلاف الصحابة يقع فی القراءات واللغات فامروا بالقيام لئلا يجحد احدهم بالقراءة للآخر فيكون جاحدا لما انزل الله تعالى هذا كله من اللمعات قال فی الفتح ومثله ما تقدم عن ابن مسعود رض لما وقع بينه وبين الصحابيين الآخرين الاختلاف فی الاداء فترافعوا الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال كلكم محسن وبهذا النكتة تظهر الحكمة فی ايراد حديث ابن مسعود رض عقب حديث جندب ١٢ ٥ قوله اصح واكثر ای اصح اسنادا واكثر طرقا وهو كما قال فان الجم الغفير رووه عن ابی عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه فی رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ والحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها قال ابو بكر بن ابی داؤد لم يخطئ ابن عون قط الا فی هذا كذا فی فتح الباری ١٢ ٦ قوله الترغيب فی النكاح لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء زاد الاصيلی وابو الوقت الآية ووجه الاستدلال انها صيغة امر تقتضی الطلب واقل درجاته الندب فيثبت الترغيب ١٢ فتح الباری ٧ قوله جاء ثلثة رهط كذا فی رواية حميد وفی رواية ثابت عند مسلم ان نفرا من اصحاب النبی صلعم ولا منافاة بينهما فان الرهط من ثلثة الى عشرة والنفر من ثلثة الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه ووقع فی مرسل ابن المسيب عند عبد الرزاق ان الثلثة المذكورين هم علی بن ابی طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمن بن مظعون قوله كانهم تقالوها بتشديد اللام المضمومة ای استقلوها ای رای كل منهم انها قليلة ١٢ فتح الباری ٨ قوله فقالوا واين نحن من النبی صلى الله عليه وآله وسلم ای بيننا وبينه بون بعيد فانا على صدد التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون الخاتمة واثق بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما كان النبی صلى الله عليه وآله وسلم معاتبا بترك ما هو اولى تاكيد للعصمة اطلق عليه اسم الذنب فينبغی لنا ان يكون العبادة نصب اعيننا ولا نعرض عنها وجوهنا ليلا ونهارا. ملتقط من الطيبی والمرقاة ١٢ ٩ قوله اما انا قد يجیء اما فی اول الكلام للاستيناف فلا حاجة ههنا الى تقدير شیء ويجوز ان يجعل ههنا للتفصيل فيقدر اما رسول الله صلعم فلا حاجة له الى الاستكثار لكونه مغفورا واما انا فلست مثله فلا بد لی من الاستكثار قوله انی لاخشاكم لله زيدت اللام مع انه خشی متعد بنفسه لان افعل التفضيل لا يعمل فی المفعول به بلا واسطة قوله لكنی اصوم وافطر واصلی يعنی وان كان يرى فی الظاهر ان الكمال فی الخشية والتقوى يقتضی الافراط فی الرياضة والمجاهدة لكن الامر ليس فی الحقيقة كذلك لان الكمال انما هو فی التوسط والاعتدال اولان الشفقة والرحمة على الامة تقتضی ذلك كذا فی اللمعات ١٢ ١٠ ہو ابن زيد العطار وقعت روايته فی صحيح مسلم مرفوعا فلعله وقع للمصنف من وجه آخر موقوفا ١٢ ف

(الحاشیۃ السفلیٰ:)
عنه وصله الاسمعيلی من طريق بندار عن غندر ١٢ ف سه ہو عبد الله البصری الامام المشہور ورواية هذه وصلها ابو عبيد ١٢ ف للعه بفتح النون وتشديد الزای ١٢ ف ضه بفتح المهملة وسكون الموحدة ١٢ ف سه بصيغة الامر للاثنين وفی نسخة للواحد ١٢ سعه قال فی اللمعات شرح المشكوة المشہور عند علمائنا ان النكاح فی اللغة الضم ثم استعمل فی الوطی لوجود الضم فيه ثم فی العقد لانه سببه كذا فی شرح الهداية وظاهر كلام الجوهری وصاحب القاموس كونه مشتركا بين الوطی والعقد من باب منع وضرب انتهی ١٢ لسه كذا عند رواة الفربری تاخير البسملة ف ولابی ذر سقوط البسملة قس وللنسفی تاخير كتاب النكاح عن البسملة ١٢ لعه الرهط القوم لكن لا يتميز ان رهطا اذا كان بمعنى القوم يكون المعنى ثلثة اقوام لان المعنى ثلثة رجال هم رهط وانما وقع تمييز ثلثة لانه فی معنى الجمع كذا فی اللمعات ١٢ ما بتشديد اللام ای عدوها قليلة ١٢ قس ١٢ عه مر بيانه فی ص١٤ فی تفسير سورة الفتح ١٢ عه بالنهار سوى العيدين وايام التشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد قس بخلاف اخويه ١٢ ك

حاشية السندی

(كتاب النكاح) (قوله جاء ثلثة رهط الخ) ورد فی بعض المراسيل انهم علی بن ابی طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين: احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمی الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثانی ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادری ما يفعل بی اوكما قال. وقد يجاب عن الثانی بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم اه سندی

سُنّتی فلیس منی حدثنا علیّ سمع حسان بن ابراهیم عن یونس بن یزید عن الزهری قال اخبرنی عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالیٰ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فَانْکِحُوْا مَا طَابَ لَکُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فَوَاحِدَةً اَوْ مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ ذٰلِکَ اَدْنٰی اَلَّا تَعُوْلُوْا قالت یا ابن اختی الیتیمة تکون فی حجر ولیها فیرغب فی مالها وجمالها یرید ان یتزوّجها بادنی من سنة صداقها فنهوا ان ینکحوهن الا ان یقسطوا لهن فیکملوا الصداق وامروا بنکاح من سواهن من النساء **باب** قول النبی صلی اللّٰه علیه وسلم من استطاع منکم الباءة فلیتزوّج فانه اغضّ للبصر واحصن للفرج وهل یتزوّج من لا ارب له فی النکاح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراهیم عن علقمة قال کنت مع عبد اللّٰه فلقیه عثمان بمنًا فقال یا ابا عبد الرحمٰن انّ لی الیک حاجة فخلیا فقال عثمان هل لک یا ابا عبد الرحمٰن فی ان نزوّجک بکرا تذکرک ما کنت تعهد فلما رأی عبد اللّٰه ان لیس له حاجة الی هذا اشار الیّ فقال یا علقمة فانتهیت الیه وهو یقول اما لئن قلت ذلک لقد قال لنا النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوّج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء **باب** من لم یستطع الباءة فلیصم حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمارة عن عبد الرحمٰن بن یزید قال دخلت مع علقمة والاسود علی عبد اللّٰه فقال عبد اللّٰه کنا مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم شبابا لا نجد شیئا فقال لنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوّج فانه اغضّ للبصر واحصن للفرج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء **باب** کثرة النساء حدثنا ابراهیم بن موسیٰ اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة میمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه کان عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم تسع کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کان یطوف علی نسائه فی لیلة واحدة وله تسع نسوة وقال لی خلیفة حدثنا یزید بن زریع حدثنا سعید عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حدثنا علی بن الحکم الانصاری قال حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن طلحة الیامی عن سعید بن جبیر قال قال لی ابن عباس هل تزوّجت قلت لا قال فتزوّج فان خیر هذه الامة اکثرها نساء **باب** من هاجر او عمل خیرا لتزویج امرأة فله ما نوی حدثنا

فلقیه — فخلوا — جاریة — الا هذا — قال — لنا قال

ل قوله فمن رغب عن سنتی ای اعرض عن طریقتی استهانة وزهدا فیها لا کسلا وتهاونا فلیس منی ای من اشیاعی کذا فی المرقاة قال فی الفتح المراد بالسنة الطریقة لا التی تقابل الفرض والرغبة عن الشیٔ الاعراض عنه الی غیره والمراد من ترک طریقتی واخذ بطریقة غیری فلیس منی ولمح بذلک الی طریقة الرهبانیة فانهم الذین ابتدعوا التشدید کما وصفهم اللّٰه تعالیٰ وقد عابهم بانهم ما وفوا بما التزموه وطریقة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الحنیفیة السمحة فیفطر لیتقوی علی الصیام وینام لیتقوی علی القیام ویتزوج لکسر الشهوة واعفاف النفس وتکثیر النسل وقوله فلیس منی ان کانت الرغبة بضرب من التاویل یعذر صاحبه فیه فمعنی انه لیس منی ای لیس علی طریقتی ولا یلزم ان یخرج وان کانت الرغبة اعراضا وتنطعا یفضی الی اعتقاد ارجحیة عمله فمعنی لیس منی لیس علی ملتی لان اعتقاد ذلک نوع من الکفر انتہی مع اختصار ۱۲ کے قوله من استطاع منکم الباءة بالهمزة وتاء تانیث ممدودا وفیها لغة اخری بغیر همز ولا مد وقد یهمز ویمد بلا هاء ویقال لها ایضا الباهة کالاول لکن بهاء بدل الهمزة وقیل بالمد القدرة علی مؤن النکاح وبالقصر الوطی قال الخطابی المراد بالباءة النکاح واصله الموضع الذی تتبوأه ویأوی الیه وقال النووی اختلف العلماء فی المراد بالباءة هنا علی قولین اصحهما ان المراد معناها اللغوی وهو الجماع فتقدیره من استطاع منکم الجماع لقدرته علی مؤنه وهو مؤن النکاح فلیتزوج ومن لم یستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعلیه بالصوم لیدفع شهوته ویقطع شر منیه کما یقطعه الوجاء والقول الثانی ان المراد بالباءة هنا مؤن النکاح سمیت باسم ما یلازمها ای من استطاع منکم مؤن النکاح فلیتزوج ۱۲ فتح سلے قوله لا ارب له فی النکاح کانه یشیر الی ما وقع بین ابن مسعود وعثمان فعرض علیه عثمان فاجابه بالحدیث ـ کذا فی فتح ۱۲ کے قوله فخلیا بالیاء وهو خلاف القیاس کذا للاکثر وللاصیلی بالواو بدل الیاء کدعوا وصوبها ابن التین لانه واوی من الخلوة ای دخلا فی موضع خال کذا فی القسطلانی والخیر الجاری والفتح ۱۲ ھے قوله تذکرک ما کنت تعهد لعل عثمان رای به قشفا ورثاثة هیئة فحمل ذلک علی فقد الزوجة التی ترفهه ووقع فی روایة ابی معاویة عند احمد ومسلم لعلها ان تذکرک ما فاتک ویؤخذ منه ان معاشرة الزوجة الشابة تزید فی القوة والنشاط بخلاف عکسها فبالعکس ۱۲ فتح لے قوله لیس له حاجة ای لیس لنفسه حاجة ای هذا الذی ذکره عثمان من التزویج وفی نسخة ای لیس لعثمان حاجة الا هذا بتشدید اللام بدل الی الجاریة ای الترغیب فی النکاح ۱۲ قس کے قوله فانه له وجاء بکسر الواو والمد اصله رض الانثیین اطلق علی الصیام لمشابهته له فی قطع الشهوة وقوله فعلیه بالصوم قیل فیه اغراء بالغائب والاوجه خلافه وانما هو راجع الی من المعبر بها للمخاطب فی قوله منکم ۱۲ کرش ے قوله فلا تزعزعوها بزائین معجمتین وعینین مهملتین والزعزعة تحریک الشیٔ الذی یرفع وقوله لا تزلزلوها الزلزلة الاضطراب قوله وارفقوا اشارة الی ان مراده السیر الوسط المعتدل ویستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته باقیة کما کانت فی حیوته وفیه حدیث کسر عظم المؤمن میتا ککسره حیا اخرجه ابوداؤد وابن ماجة وصححه ابن حبان قوله فانه کان عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم تسع ای تسع نسوة عند موته وهن سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزینب بنت جحش وام حبیبة وجویریة وصفیة ومیمونة هذا ترتیب تزویجه ایاهن رضی اللّٰه عنهن ومات صلعم وهن فی عصمته واختلف فی ریحانة هل کانت زوجة او سریة وهل ماتت قبله او لا ۱۲ فتح ۹ے قوله کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدة زاد مسلم فی روایته قال عطاء التی لا یقسم لها صفیة بنت حیی بن اخطب قال عیاض هذا وهم وهی سودة کما تقدم انها وهبت یومها لعائشة وانما غلط فیه ابن جریج راویه عن عطاء کذا فی الفتح قال القسطلانی هی سودة وهبت لیلتها لعائشة ومطابقة الحدیث للترجمة ظاهرة ووجه تعلیل ابن عباس الرفق بمیمونة بانه کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدة التنبیه علی مکانة میمونة من جهتین کونها زوجته صلی اللّٰه علیه وآله وسلم وانها کانت عنده غیر مرغوب عنها لانها کانت من اللاتی تقسم لهن انتہی ۱۲ نلے قوله وله تسع نسوة تقدم فی کتاب الغسل وهو ظاهر فیما ترجم له وقد اتفق العلماء علی ان من خصائصه صلی اللّٰه علیه وسلم الزیادة علی اربع نسوة یجمع بینهن ۱۲ فتح لالے قوله فان خیر هذه الامة اکثرها نساء والتقیید بهذه الامة لیخرج سلیمان والعه علیهما السلام وقیل المعنی خیر امة محمد صلی اللّٰه علیه وآله وسلم من کان اکثر نساء من غیره ممن یتساوی معه فیما عدا ذلک من الفضائل ۱۲ قس ف کلے قوله من هاجر او عمل خیرا الخ مطابقة الحدیث للترجمة ظاهرة وکذا معناه وفی الترجمة اشارة الی ان المهاجرة لتزویج امرأة کان له اجر هذا العمل الخیر وان لم یکن له اجر المهاجرین الی اللّٰه ورسوله کذا فی الخیر الجاری قال فی الفتح ویدخل فی قوله تعالیٰ او عمل خیرا ما وقع من ام سلیم فی امتناعها من التزوج بابی طلحة حتی یسلم ۱۲ ع لم اره منسوبا فی شیٔ من الروایات ولما نبه علیه ابو علی الغسانی ولا نسبه ابونعیم لکن جزم المزی تبعا لابی مسعود بانه علی بن المدینی وکان الحامل علی ذلک شهرة علی بن المدینی فی شیوخه فاذا اطلق اسمه کان الحمل علیه اولی من غیره والا فقد روی عن حسان ممن یسمی علیا علی بن حجر وهو من شیوخ البخاری ایضا ۱۲ فتح ۳ے قاضی کرمان وثقه ابن معین وغیره ولکن له افراد ولم ار له فی البخاری شیئا انفرد به ۱۲ فتح سے ای اخفض وادفع لعین المتزوج من الاجنبیة من غض طرفه ای خفضه وکفه ۱۲ مرقاة للعصا ای احفظ للفرج عن الوقوع فی الحرام ۱۲ مرقاة ھے هکذا عند الاکثر ان مراجعة عثمان لابن مسعود فی امر التزویج قبل استدعائه لعلقمة ووقع عند مسلم فی روایة جریر بالعکس والجمع ان عثمان یحتمل ان یکون اعاد علی ابن مسعود ما کان قال له بعد ان استدعی علقمة لکونه فهم عنه ارادة اعلام علقمة بما کانا فیه ۱۲ فتح مختصرا سے خصهم بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعی فیهم الی النکاح ۱۲ ف معے المعشر جماعة یشملهم وصف ما والشباب جمع شاب وذکر الازهری انه لم یجمع فاعل علی فعال غیره وهو اسم لمن بلغ الی ان یکمل ثلثین هکذا اطلق الشافعیة وقیل من ست عشر الی اثنین وثلثین ثم هو کهل ۱۲ ف لے ای ادعی الی احصان الفرج ـ ع مر الحدیث فی ص ۲۵۸ فی کتاب الصوم ۱۲ لعه بفتح السین وکسر الراء الاولیٰ المهملتین بعدها فاء موضع بینه وبین مکة اثنی عشر میلا وکان النبی صلی اللّٰه علیه وآله وسلم بنی بها فیه ۱۲ قسطلانی ۱ بعین مهملة وشین معجمة السریر الذی یوضع علیه المیت ۱۲ فتح ۲ے غرضه بیانه تصریح قتادة بحدیث انس له بذلک ۱۲ قس ف ۳ے بفتح القاف والموحدة هو ابن مصقلة ۱۲ فتح ۴ے هو ابن مصرف الیامی بمثناة التحتیة ۱۲ ف ۵ے للعه لجلبها زوجة لنفسه او تفضیل بمعنی التفضل ۱۲ ک

يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك **باب** قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة **باب** ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمن ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي

(حاشية جانبية: ن وامرأة ـ ١٢ ابن سعد ـ ن عن ـ ن ١٢ بن مظعون ـ ن النبي ـ ن الآية ـ ن اني)

ـه قوله او امرأة ينكحها العل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في مسنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها فسمي بها جر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه أخر ذكرها العيني والله اعلم وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير ١٢ ـه قوله تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به مأخوذ من قوله التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجها قال الكرماني لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعد اكتفاء بذكره او لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى والثاني بعيد جدا فلم اجد من قال ان البخاري يتقيد في تراجم كتابه بما يترجم به مشائخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذكر المصنف فيه طرفا من حديث ابن مسعود كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك وقد تلطف المصنف في استنباط الحكم كانه يقول لما نهاهم عن الاختصاء مع احتياجهم الى النساء وهم مع ذلك لا شيء لهم كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد وكان كل منهم لا بد وان يكون حفظ شيئا من القرآن فتعين التزويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال ١٢ فتح الباري ـه قوله ولو اذن له لاختصينا قال الطيبي كان الظاهر ان يقول ولو اذن له لتبتلنا لكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله لاختصينا لارادة المبالغة اي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الى الاختصاء ولم يرد به حقيقة الاختصاء لانه حرام وقيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاء ويؤيده توارد استيذان جماعة من الصحابة النبي صلعم في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين الخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الما عظيما في العاجل يغتفر في جنب ما يندفع به في الآجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد الآكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ويشهد له كثرة وجوده في البهائم مع بقائها والحكمة في منعهم من الاختصاء ارادة تكثير النسل فيقل المسلمون بانقطاعه ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية ١٢ فتح الباري ـه قوله ثم رخص لنا في الرواية السابقة في تفسير سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله ان ننكح المرأة الى اجل اي في نكاح المتعة قوله ثم قرأ في رواية مسلم ثم قرأ علينا وكذا وقع عند الاسمعيلي في تفسير المائدة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ساق الاسمعيلي الى قوله المعتدين وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى جواز المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد قلت يؤيده ما ذكره الاسمعيلي انه وقع في رواية ابي معوية عن اسمعيل بن ابي خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسمعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ وسيأتي مزيد البحث في حكم المتعة بعد ٦٦ بابا ربعة وعشرين بابا ـ فتح ومر في ٦٦ في تفسير المائدة ١٢ ـه قوله وقال اصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها وكلام ابي نعيم في المستخرج يشعر بانه قال فيه حدثنا وذكر مغلطاي انه وقع عند الطبري رواه البخاري عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرج ليس في آبائه محمد قوله العنت بفتح العين المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه وقال ابن الانباري اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني كذا وقع في رواية حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فأذن لي اختصي وبهذا يرتفع الاشكال عن مطابقة الجواب للسؤال ـ كذا في فتح الباري ١٢ ـه اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا ـ ف الخصاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما ـ ف قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم يكن ذلك الظن موافقا فان الاختصاء في الآدمي حرام صغيرا كان او كبيرا ١٢ مرقاة ـه وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واورده في فضائل الانصار عن اسمعيل بن ابي اويس ١٢ ف ـه كنف بن يابس مجنف مستجم نضيج ١٢ اللمعات بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطخ بخلوق الطيب له لون ١٢ ع ك ـه وهو الانقطاع من النساء وترك التزوج والخصاء بالكسر المد

الانتزاع الانثيين كذا في الخير الجاري قال في فتح الباري وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء للاشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي الى التنطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها ١٢ ف ـه اي لم ياذن له حين استاذنه بل نهاه كذا في الفتح ١٢ ـه معناه لو اذن له رسول الله صلعم في التبتل لفعلنا الاختصاء ١٢ خير حل اللغات بناصفه اي يقسم له نصفا مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء التحتانية اي ما حالك ما شانك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم الخصاء شق الانثيين المعتدين المتجاوزين حدود الله العنت اي الزنا ١٢

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك اوذر باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد الله بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذ رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال باب الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده باب اتخاذ السراري ومن اعتق جارية

... من الزيادة قلت كن لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ١٢ ف ٥ بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي ما المانع لك عن نكاح العذارى ولعابها ١٢
... بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك تابعي ١٢ ف لعه اشارة الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ١٢ فتح الباري ما معناه وهي مع كونه ابنة اخي تحل لي نكاحها لان الاخوة المانعة من ذلك
... تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب ١٢ ك ا مه كذا الاكثر بالافراد وفي رواية غير الكشميهني صلح بضم الصاد وتشديد اللام بلفظ الجمع والمراد بالصلاح هنا صلاح
... حرير. قطوف بفتح القاف بطئ الحركة. نخس دفع. سراري جمع سرية بضم السين وتشديد الراء ١٢

ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح
ابن صالح الهمدانی قال حدثنا الشعبی قال حدثنی ابو بردة عن ابیه قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ایما رجل کانت عنده ولیدة فعلمها فاحسن تعلیمها وادبها فاحسن تادیبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وایما رجل من اهل الکتاب امن بنبیه وامن بی فله
اجران وایما مملوك ادی حق موالیه وحق ربه فله اجران قال الشعبی خذها بغیر
شیء قد کان الرجل یرحل فیما دونه الی المدینة وقال ابو بکر عن ابی حصین عن ابی
بردة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعید بن تلید
اخبرنی ابن وهب اخبرنی جریر بن حازم عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال النبی
صلی الله علیه وسلم ح حدثنا سلیمن عن حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة
لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات بینما ابراهیم مر بجبار ومعه سارة فذکر الحدیث فاعطاها
هاجر قالت کف الله ید الکافر واخدمنی اجر قال ابو هریرة فتلك امکم یا بنی ماء السماء
حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن حمید عن انس قال اقام النبی
صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلثا یبنی علیه بصفیة بنت حیی فدعوت المسلمین
الی ولیمته فما کان فیها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقی فیها من التمر والاقط والسمن
فکانت ولیمته فقال المسلمون احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه فقالوا ان
حجبها فهی من امهات المؤمنین وان لم یحجبها فهی مما ملکت یمینه فلما ارتحل وطأ لها
خلفه ومد الحجاب بینها وبین الناس **باب** من جعل عتق الامة صداقها حدثنا
قتیبة بن سعید قال حدثنا حماد عن ثابت وشعیب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتق صفیة وجعل عتقها صداقها **باب** تزویج
المعسر لقوله تعالی ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد العزیز
ابن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی قال جاءت امرأة الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله جئت اهب لك نفسی فنظر الیها رسول الله صلی الله
علیه وسلم فصعد النظر فیها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلی الله علیه وسلم رأسه
فلما رأت المرأة انه لم یقض فیها شیئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال یا رسول
الله ان لم تکن لك بها حاجة فزوجنیها فقال وهل عندك من شیء قال لا والله یا رسول
الله فقال اذهب الی اهلك فانظر هل تجد شیئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت
شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انظر ولو خاتما من حدید فذهب ثم رجع فقال لا والله یا رسول الله

نسخة: ثنی قال — فتزوجها یعنی — نهاه — قال — اخبرنا — ابن حرب — مجاهد — قال النبی صلی الله علیه وسلم — ما — قال — الیها — فیها فقال — بخاتم

له قوله کانت عنده ولیدة فعلمها ای من احکام الشریعة فاحسن تعلیمها وادبها فاحسن تادیبها الادب حسن الاحوال والاخلاق وقیل التخلق بالاخلاق الحمیدة واحسان التعلیم والتادیب بان یکون من غیر عنف وضرب بل بلطف وتأن هذا الملتقط من المجمع والعینی قوله ثم اعتقها فتزوجها فیه المطابقة للجزء الاخیر من الترجمة ومر فی کتاب العلم فی ص ٢٠ ورجل کانت عنده امة یطأها فادبها فاحسن تادیبها وعلمها فاحسن تعلیمها ثم اعتقها فتزوجها الحدیث فبهذه الزیادة یحصل المطابقة صریحا بالجزء الاول من الترجمة والله تعالی اعلم. ٢ قوله فله اجران فیها اشارة الی ان المعتبر من الجهات الامران ای العتق والتزویج فان قلت لم لم یعتبر الکل قلت لان التادیب والتعلیم یوجبان الاجر فی الاجنبی والاولاد وجمیع الناس فلم یکن مختصا بالاماء فلم یبق الاعتبار الا فی الجهتین وهما العتق والتزویج ١٢ع ٣ قوله اصدقها کانه اشار بهذه الروایة الی ان المراد بالتزویج فی الروایة الاخری ان یقع بمهر جدید سوی العتق لا کما وقع فی قصة صفیة ١٢ فتح ٤ قوله لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات وقد اورد علی الحصر ما رواه مسلم من ذکر قول ابراهیم فی الکوکب هذا ربی واجیب بانه فی حال الطفولیة ولیست هی زمان التکلیف والمقصود منه الاستفهام للتوبیخ والاحتجاج قال المازری اما الکذب علی الانبیاء فیما هو طریق البلاغ عن الله عز وجل فالانبیاء معصومون منه سواء قل او کثر واما ما لا یتعلق بالبلاغ ویعد من الصغائر کالکذبة فی حقیر من امور الدنیا ففی امکان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال عیاض الصحیح ان الکذب لا یقع منهم مطلقا واما الکذبات المذکورة فانما هی بالنسبة الی فهم السامع لکونها فی صورة الکذب واما فی نفس الامر فلیست کذبات قلت ووافقه شارح من علمائنا حیث قال انما سماها کذبات وان کانت من جملة المعاریض لعلو شانهم عن الکنایة بالحق فیقع ذلک موقع الکذب عن غیرهم او لانها لما کانت صورتها صورة الکذب سمیت کذبات ١٢ مرقاة ٥ قوله یا بنی ماء السماء قیل اراد بنی اسمعیل بطهارة نسبهم وقیل اشارة الی انباع الله تعالی لاسمعیل زمزم وهی ماء السماء وقیل اراد العرب کلهم سموا بذلک لانهم یتبعون المطر یتعیشون به والعرب وان لم یکونوا باجمعهم من بطن هاجر لکن غلب اولاد اسمعیل علی غیرهم وقیل غیر ذلک کذا فی اللمعات ومر الحدیث مع بیانه فی ص ٤٧٤ ١٢ ٥ قوله احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه عند مسلم فقال الناس لا ندری تزوجها ام اتخذها ام ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة فی صفیة هل هی زوجة او سریة فیطابق احد رکنی الترجمة ١٢ فتح ٦ قوله وجعل عتقها صداقها اخذ بظاهره من القدماء سعید بن المسیب وابراهیم النخعی وطاؤس والزهری ومن فقهاء الامصار الثوری وابو یوسف واحمد واسحق قالوا اذا اعتق امته علی ان یجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر علی ظاهر الحدیث واجاب الباقون عن ظاهر الحدیث باجوبة اقربها الی لفظ الحدیث انه اعتقها بشرط ان یتزوجها فوجب لها علیه قیمتها وکانت معلومة فتزوجها بها قاله فی الفتح او هو من خصائصه صلی الله علیه وآله وسلم وممن جزم بذلک الماوردی کذا فی القسطلانی کما سبق فی ص ٦٠٤ فی غزوة خیبر ١٢ ٧ قوله باب تزویج المعسر تقدم فی اول کتاب النکاح باب تزویج المعسر الذی معه القرآن والاسلام وبهذه الترجمة حصل من تلک وعلق هناک حدیث سهل الذی اورده فی هذا الباب مبسوطا ویاتی بعد ثلثین بابا قوله لقوله تعالی ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله هو تعلیل لحکم الترجمة ومحصله ان الفقر فی الحال لا یمنع التزویج لاحتمال حصول المال فی المآل والله اعلم ١٢ فتح ٨ قوله جاءت امرأة ای هی ام شریک فی قول الاکثرین کما قاله النووی وقیل خولة بنت حکیم وقال الواقدی غزیة بنت جابر قال سیدنا قاضی القضاة لیس قول الواقدی مغایرا للاول بل هو اسم شریک وقصة الجونیة غیر قصتها ام شریک وفی مسند احمد انها الجونیة کذا فی التنقیح ٩ قوله فصعد النظر بتشدید العین ای رفع وصوب بتشدید الواو ای خفض فیه دلیل لجواز النظر لمن اراد ان یتزوج امرأة وتأمله فیها قاله النووی ١٠ قوله ولو خاتما من حدید ای ولو کان الذی تجده خاتما من حدید ففیه حذف کان واسمه وجواب لو وفیه دلالة علی جواز التختم بالحدید وفیه خلاف قیل یکره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعیة لا یکره کذا فی القسطلانی ومر بیانه فی ص ٥٢٣ ١٢ امد ابن مسلم بن حیان وذکره البخاری فی العلم صالح بن حیان بنسبته الی جده ولیس هو بصالح بن حیان القرشی الکوفی الذی یروی عن ابی وائل ١٢ یعنی الخطاب لرجل من اهل خراسان سأل الشعبی عمن یعتق امته ثم یتزوجها ١٢ ع ای ابی موسی هذا الاسناد مسلسل بالکوفیین وبالکنی ١٢ اللعة بفتح الفوقیة وکسر اللام الخفیفة آخره مهملة ١٢ ف بفتح الذال المعجمة ولابی ذر بسکونها ١٢ قس ومر تمام الحدیث فی احادیث الانبیاء فی ص ٤٧٤ ١٢ علی صیغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة ١٢ خیر جاری له تحت المبلغ السفرة من جلد ١٢ ابن مجنف یا بس مستجر للطبخ ١٢ مجمع ای سوی لها وطأ خلفه علی البعیر ١٢ بفتح المهملة وسکون الموحدة الاولیین ١٢ خ

حل اللغات ولیدة ای امة. فاحسن تعلیمها ای من غیر عنف آدبها الادب حسن الاخلاق والاحوال. اصدقها ای جعلها مهرا لها. بنی اسمعیل او العرب. الاقط لبن مجفف یابس. طأطأ رأسه ای جعله الی تحت ١٢

لے قوله ولا خاتم من حديد هذه الرواية بالرفع وسبق في رواية بالنصب عطف على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستيناف تنقيح ٣ قوله باب الاكفاء في الدين جمع كفو بضم اوله وسكون الفاء بعده ا همزة المثل والنظير وا عتبار الكفاءة في الدين متفق عليه فلا تحل المسلمة لكافر اصلا قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الآية قال الفراء النسب من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما رأى الحصر وقع بين قسمين صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الا ما دل الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر وقد جزم بان اعتبار الكفاءة مختص بالدين مالك ونقل عن عمر وابن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال ابو حنيفة قريش اكفاء بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس احد من العرب كفوا لقريش كما ليس احد من غير العرب كفوا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء اكفاء بعضهم لبعض كذا في الفتح وعند الحنفية تعتبر الكفاءة في الدين والنسب والمال والحرفة وتمامها في كتب الفقه

ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران

باب الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا

باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

ن ولا خاتما | ن على ملكتها | ن وقوله الآية | ن قال | ن ابنة هند | ن لامرأته | ن الى | ن ما | ن حسبها | ن فقالوا | ن ثنا

ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف كان مولى امرأة من الانصار ... قوله تبنى سالما ... قوله فانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد ... قوله ادعوهم لآبائهم ... قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ... فذكر الحديث ... قوله وكانت تحت المقداد بن الاسود وظاهر سياقه انه من كلام عائشة ... قوله فاظفر بذات الدين ... قوله هذا خير من ملء الارض ... قوله وتزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير قوله المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية هي التي لها ثراء بفتح اوله والمد وهو الغنى

حل اللغات مولیا ای مدبرا تبنی ای اتخذه ولدا فردوا والعصبة الجهول ای فنسبوا وجعة بفتح الواو وكسر الجيم ای ذات مرض ...

ك قوله الشوم في المرأة والدار والفرس قال النووي وفي رواية وانما الشوم في ثلثة المرأة والفرس والدار وفي رواية ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس واختلف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر والهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة او الفرس او الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلثة كما صرح به في رواية ان يكن الشوم في شيء وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة اي لا طيرة الا في هذه الثلثة قال القاضي قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة في الاحاديث ثلثة اقسام احدها ما لم يقع به الضرر ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت اليه وانكر الشرع الالتفات اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عموما لا يخصه ونادرا لا يتكرر كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله اعلم انتهى كلام النووي في شرح المسلم بعينه وذكر القسطلاني في الجهاد نقلا عن الطيبي ويحتمل ان يكون معنى الاستثناء على حقيقته وتكون هذه الثلثة من حكم المستثنى منه اي الشوم ليس في شيء من الاشياء الا في هذه الثلثة قال ويحتمل ان ينزل على قوله صلعم لو كان شيء سبق القدر سبقه العين والمعنى ان فرض شيء له قوة وتاثير عظيم يسبق القدر لكان عينا والعين لا يسبق فكيف لغيرها وعليه كلام القاضي عياض حيث قال وجه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطية يدل على ان الشوم ايضا منهي عنه والمعنى ان الشوم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا انتهى فعلى هذا الشوم في الاحاديث المستشهد بها محمول على الكراهة التي سببها ما في الاشياء من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها ونحوهما وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاء ثمنها فالشوم فيها عدم موافقتها له شرعا او طبعا انتهى ومر الحديث مع بيانه في ص ٤٠٤ في الجهاد ١٢ ك قوله اضر على الرجال من النساء لانها ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم وللرجال اليها حاجة فتكون حاكمة في البيت وقد تكون تريد الحكومة على الزوج وفي حديث آخر يغلبن على الكرام ويغلب عليهن اللئام كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال الشيخ تقي الدين السبكي في ايراد البخاري هذا الحديث عقب حديثي ابن عمر وسهل بعد ذكر الآية في الترجمة اشارة الى تخصيص الشوم بمن يحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بعينها او ان لها تاثيرا في ذلك وهي شيء لا يقول به احد من العلماء ومن قال انها سبب في ذلك فهو جاهل وقد اطلق الشارع على من ينسب المطر الى النوء الكفر فكيف بمن ينسب ما يقع من الشر الى المرأة مما ليس لها فيه مدخل انتهى ١٢ ك قوله فخيرت بلفظ المجهول خيرها صلعم في فسخ نكاحها من مغيث وبين المقام معه فاختارت نفسها وكان عبدا قس وسياتي البحث فيه في كتاب الطلاق انشاء الله تعالى ١٢ ك قوله لا يتزوج اكثر من اربع لقوله مثنى وثلث ورباع اما حكم الترجمة فبالاجماع الا قول من لا يعتد بخلافه من رافضي ونحوه فاما انتزاعه من الآية فلان الظاهر منه التخيير بين الاعداد المذكورة بدليل قوله تعالى في الآية فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ولان من قال جاء القوم مثنى وثلث ورباع اراد انهم جاؤا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فعلى هذا معنى الآية انكحوا اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة فالمراد الجمع لا المجموع ولو اريد مجموع العدد المذكور لكان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وايضا فان لفظ مثنى معدول عن اثنين كما تقدم فدل ان المراد التخيير بين الاعداد المذكورة واحتجاجهم بان الواو للجمع لا يفيد مع وجود القرينة الدالة على عدم الجمع وبكونه صلعم جمع بين تسع نسوة معارض بامره صلعم من اسلم على اكثر من اربع بمفارقة من زاد على الاربع فدل على خصوصيته صلى الله عليه وسلم بذلك وقوله اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع وهو ظاهر ان المراد به تنويع الاعداد لا ان لكل واحد من الملئكة مجموع العدد المذكور ١٢ فتح ٥ قوله وقال علي بن الحسين اي ابن علي بن ابيطالب يعني مثنى او ثلث او رباع اراد ان الواو بمعنى او فهي للتنويع او هي عاطفة على العامل والتقدير فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلث الى آخره وهذا من احسن الادلة في الرد على الرافضة

الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة وان خفتم الا تقسطوا
في اليتمى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها و
يريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق وأمروا
بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله
يستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت
ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة
المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها
فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس
حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني
عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان
في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي
قال سمعت ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء **باب** الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن
يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة قالت
كان في بريرة ثلث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة فقيل
لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية **باب**
لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مثنى وثلث ورباع وقال علي بن الحسين يعني مثنى
او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يعني مثنى او ثلاث او رباع
حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وان خفتم الا تقسطوا
في اليتمى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها
ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلث ورباع **باب**

ف ان — هي مالها وجمالها — قوله — وسنتها وان — في — النبي — المنهال عمرو — عليه السلام — وخيرت — الم — لها — في — قالت — ما قوله

لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه ١٢ ك لعله بالاجماع على انه لا يجوز للرجل ان ينكح اكثر من اربع كما سبق ١٢ قس

للوزن من تفسير زين العابدين وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويعتقدون عصمتهم ثم ساق المصنف طرفا من حديث عائشة في تفسير قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وقد سبق قبل هذا ابواب اتم سياقا من الذي هنا وبالله التوفيق - فتح الباري قال القسطلاني واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلث ورباع معدول عن عدد تكرر على ما عرف في العربية فيصير الحاصل ثمانية عشرة انتهى ١٢ عمدة ٦ يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده ١٢ ك ومر الحديث في ص ٦٥٥ في التفسير وفي ص ٣٤٩ وفي ص ٣٩٣ ١٢ عمدة اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ١٢ عيني ٣ بضم المعجمة بعدها واو ساكنة وقد تهمز وهو ضد اليمن ١٢ ف للعدو كانه يشير الى اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض مما دلت عليه الآية من التبعيض ١٢ قس ٥ هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة من السادسة ١٢ تقريب قس ٦ بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى عتيقة عائشة ١٢ قس ٧ بضم السين جمع سنة اي الاحكام الشرعية ١٢ خ ٨ والفرق بينهما ان الصدقة اعطاء للثواب والهدية للاكرام قس فان قلت اين في الحديث ان زوجها كان عبدا قلت

(باب الاكفاء في المال) (قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق)

كان المعنى وفي قربها مخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر ويرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا والله تعالى اعلم اه سندی

لـه قوله وامهاتكم اللاتی ارضعنكم الآية هذه الترجمة وثلث تراجم بعدها تتعلق باحكام الرضاعة ووقع ههنا فی بعض الشروح كتاب الرضاع ولم ار فی شئ من الاصول واشار بقوله ويحرم الی آخره الی ان الذی فی الآية بيان بعض من يحرم وقد بينت ذلك السنة ۱۲ فتح ۲ـه قوله يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قالت العلماء يستثنى منه اربع نسوة يحرمن فی النسب مطلقا وفی الرضاع قد لا يحرمن الاولی ام الاخ فی النسب حرام لانها اما ام واما زوجة اب وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الاخ فلا تحرم علی اخيه الثانية ام الحفيد حرام فی النسب لانها اما بنت اوزوجة ابن وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الحفيد فلا تحرم علی جده الثالثة جدة الولد فی النسب حرام لانها اما ام واما ام زوجة وفی الرضاع قد تكون اجنبية ارضعت الولد فيجوز لوالده ان يتزوجها الرابعة اخت الولد حرام فی النسب لانها بنت او ربيبة وفی الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الولد فلا تحرم علی الوالد وفی التحقيق لا يستثنى شئ من ذلك لانهن لم يحرمن من جهة النسب انما حرمن من جهة المصاهرة واستدرك بعض المتاخرين ام العم وام العمة و ام الخال وام الخالة فانهن يحرمن فی النسب لا فی بالرضاع وليس ذلك علی عمومه والله اعلم قال فی الفتح قال القاری فی المرقاة والمحققون علی انه ليس تخصيصا لانه احال ما يحرم من الرضاع علی ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريمه فی قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم و اخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت فما كان من مسمی هذه الالفاظ متحقق فی الرضاع حرم فيه والمذكورات ليس شيئا منهما من مسمی تلك فكيف تكون مخصوصة وهی غير متناولة لها انتهى وتمامها فی كتب الفقه ۱۲ ۳ـه قوله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة لم يسم ايضا وليس هو افلح اخا ابی القعيس فان ذلك قد اذن لها فی دخوله عليها وهذا ذكرت انه مات كذا فی مقدمة الفتح وفی الفتح ويحتمل ان يكون ظنت انه مات لبعد عهدها به ثم قدم بعد ذلك فاستاذن ۱۲ ۴ـه قوله اوتحبين ذلك هو استفهام تعجب من كونها تطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة ۱۲ ۵ـه قوله لست لك بمخلية ای لست متروكة لدوام الخلوة وهو اسم فاعل من اخليته ای وجدته خاليا ای من خلوت وقد يجئ اخليت بمعنی خلوت وفی بعضها بلفظ مفعول علی ۱۲ ۶ـه قوله فلا تعرضن بفتح اوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة ۱۲ توشيح ف ۷ـه قوله اريه بالبناء للمفعول بعض اهله حكی انه العباس ای رای ابا لهب بعض اهله فی المنام بشر حيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة ای بسوء حال ما صلها الحوبة وهی المسكنة والحاجة قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ووقع فی شرح السنة للبغوی انها بفتح الحاء وعند المستملی بفتح الخاء المعجمة ای فی حالة خائبة من كل خير قال ابن الجوزی وهو تصحيف وروی بالجيم وهو تصحيف بالاتفاق كذا فی الفتح والتوشيح ۱۲ ۸ـه قوله لم الق بعدكم زاد الاسمعيلی رخاء وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاری ولا يستقيم الكلام الا به قوله سقيت فی هذه زاد الاسمعيلی واشار الی النقرة التی بين الابهام والتی تليها من الاصابع وفی ذلك اشارة الی حقارة ما سقی من الماء قوله بعتاقتی بفتح العين قيل هذا خاص به اكراما للنبی صلعم كما خفف عن ابی طالب بسببه وقال لا مانع من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا كذا فی الفتح والتوشيح ۱۲ ۹ـه قوله من قال لا رضاع بعد حولين الخ اشار بهذا الی قول الحنفية ان اقصی مدة الرضاع ثلثون شهرا وحجتهم قوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا ای المدة المذكورة لكل من الحمل والانفصال وهذا تاويل غريب والمشهور عند الجمهور انها تقدير مدة اقل الحمل واكثر من الرضاع والی ذلك صار ابو يوسف ومحمد بن الحسن ويؤيد ذلك ان ابا حنيفة لا يقول ان اقصی الحمل سنتان ونصف ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس رفعه لا رضاع الا ما كان فی الحولين اخرجه الدارقطنی ۱۲ ف ۱۰ـه قوله وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره وقال الشافعی لم يثبت حرمة الرضاع الا بخمس رضعات لقوله عليه السلام لا تحرم المصة ولا المصتان الحديث وعندنا يثبت بمصة اذا حصل فی مدة الرضاع لاطلاق قوله تعالى وامهاتكم اللاتی ارضعنكم من غير فصل بين القليل والكثير كذا فی التفسير الاحمدی ۱۲ ۱۱ـه قوله من المجاعة ای الجوع يعنی الرضاعة التی تثبت بها الحرمة ما يكون فی الصغر حتی يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخاری ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد صرح فی الترجمة به كذا فی الكرمانی واما قصة سالم فواقعة عين يطرقها احتمال الخصوصية كما قالت ام سلمة وازواج النبی صلى الله عليه وآله وسلم ما نری هذا الا رخصة ارخصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسالم خاصة وقيل انه حكم منسوخ وبه جزم المحب الطبری كذا فی الفتح ۱۲ ۱۲ـه ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری ۱۲ ف ۱۳ـه اللام بمعنی من ای قال ذلك عن عم حفصة ۱۲ ف ۱۴ـه اللام للتعليل ای قال لاجل عم حفصة ۱۲ ...

باب وَاُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِیْ اَرْضَعْنَكُمْ ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن عبد الله بن ابی بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن فی بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن فی بيتك فقال النبی صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علی فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيی عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبی صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخی من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابی سلمة اخبرته ان ام حبيبة ابنة ابی سفين اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختی بنت ابی سفين فقال اوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركنی فی خير اختی فقال النبی صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لی قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابی سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتی فی حجری ما حلت لی انها لابنة اخی من الرضاعة ارضعتنی وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علی بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابی لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبی صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم الق بعدكم غير انی سقيت فی هذه بعتاقتی ثويبة

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخی فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان افلح اخا ابی القعيس جاء يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذی صنعت فامرنی ان اذن له

باب شهادة المرضعة حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة قال حدثنی عبيد بن ابی مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكنی لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امراة فجاءتنا امراة سوداء

... من جابر بن زيد لانه مدلس ... المنذری ... الحجة ... اكثر احكام نكاحه مخالف لاحكام الامة كذا فی الكرمانی ... ابا لهب ... سلم ...

حاشية السندی

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذی يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة فی الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتاخر تاريخ واقعة سالم مولی ابی حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اهـ سندی (باب لبن الفحل) (قوله فابيت ان اذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم فی واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها اهـ فلعل الواقعتين كانتا فی عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما النسيان للواقعة السابقة والله تعالى اعلم

ك قوله كيف بها اى كيف تباشرها وتفضى اليها والحال انه قد قيل انك اخوها قوله دعها عنك اى اتركها وهذا محمول عند الاكثر على الاخذ بالاحتياط اذ ليس هنا الا اخبار امرأة عن فعلها فى غير مجلس الحكم والزوج كذب لها فلا تقبل لان شهادة المرء على فعل نفسه غير مقبول شرعا وعند بعض الفقهاء محمول على فساد النكاح بمجرد شهادة النساء فقال مالك وابن ابى ليلى وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتين وقيل بشهادة اربع وقال ابن عباس بشهادة المرضعة وحدها بيمينها وبه قال الحسن واحمد واسحق وعند الحنفية لا يثبت ما لم يشهد به رجلان او رجل وامرأتان بل المتقدم من المقارة والطيبى والكرمانى ومرقى ملـ ٢٦٤ فى اول البيوع ١٢ ك قوله واشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب فى انه اشار بها الى الزوجين قاله الكرمانى قال فى الفتح القائل على والحاكى اسمعيل والمراد حكاية فعل النبى صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيده فقال بلسانه دعها عنك فحكى ذلك كل راو لمن دونه انتهى ١٢ ك قوله لا يرى باسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده اى من تحت عبده فيطأها والاكثرون على ان المراد بما ملكت ايمانهم اللاتى سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وان كن محصنات ١٢ قس ك قوله حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزوج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزوج قال النووى المحرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من يحرم على التابيد ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والاجداد وان علت وبنت الزوجة بعد الدخول على الام ومن يحرم على غير التابيد اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذكره الطيبى قال على القارى فيه ان عمتها وخالتها غير مفهومتين من الآية وكذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فلا يكون الاستشهاد لها بقوله ثم قرأ حرمت عليكم الآية فالظاهر انه اراد من السبب سبع لكن ذكره بلفظ الصهر تغليبا انتهى قال فى الفتح ووقع عند الطبرانى من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس فى آخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى بلغ وبنات الاخت ثم قال هذا النسب ثم قرأ امهاتكم اللاتى ارضعنكم حتى بلغ وان تجمعوا بين الاختين وقبله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فقال هذا الصهر انتهى قال ابن حجر وفى تسمية ما هو بالرضاع صهرا تجوز والله اعلم ١٢ ك قوله ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وهو ابن قيس روى ايضا عن شريح روى عنه الثورى وابو عوانة وشريك فقول المصنف غير معروف اى غير معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء وقد ذكره البخارى فى تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان فى الثقات كعادته فيمن لم يجرح والقول الذى رواه يحيى هذا قد نسب الى سفين الثورى والاوزاعى وبه قال احمد ١٢ فتح ك قوله ويذكر عن ابى نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفين الثورى فى جامعه كذا فى الفتح قوله وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه قال القسطلانى عدم معرفة ذلك المعرف لا يستلزم نفى معرفة غيره به لا سيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة ١٢ ك قوله وبعض اهل العراق فلعله عنى به الثورى فانه ممن قال بذلك وقد اخرج ابن ابى شيبة من طريق حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وبنتها ومن طريق مغيرة عن ابراهيم وعامر هو الشعبى فى رجل وقع على ام امرأته قال حرمتا عليه كلتاهما وهو قول ابى حنيفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت عليه امها وبنتها وبه قال من غير اهل العراق عطاء والاوزاعى واحمد واسحق وهى رواية عن مالك وابى ذلك الجمهور وحجتهم ان النكاح فى الشرع انما يطلق على المعقود لا على مجرد الوطى كذا فى الفتح وتحقيقه فى اصول الفقه ١٢ ك قوله قال على لا تحرم وصله البيهقى انه سئل عن رجل وطى ام امرأته فقال على بن ابى طالب لا يحرم الحرام الحلال واما قوله هذا مرسل اى منقطع فاطلق المرسل على المنقطع والخطب فيه سهل والله اعلم ١٢ ك قوله وربائبكم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول فاما الربيبة فهى بنت امرأة الرجل قيل لها ذلك لانها مربوبة وغلط من قال هو من التربية واما الدخول ففيه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قولى الشافعى والقول الآخر وهو قول الائمة الثلثة المراد به الخلوة ١٢ فتح ك قوله وان لم تكن فى حجره اشار بهذا الى ان التقييد بقوله فى حجوركم هل هو للغالب او يعتبر فيه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الى الاول وفيه خلاف قديم كذا فى الفتح قال فى الخير الجارى يعنى لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التى ليست فى حجره فانه غير معتبر هنا اتفاقا لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله ودفع النبى صلعم ربيبة له الى من يكفلها فانه ذكر كانت ربيبة بعد الدفع ايا ها الى من يكفلها ١٢ ك قوله وسمى النبى صلعم ابن ابنته ابنا هذا طرف من حديث تقدم موصولا فى المناقب من حديث ابى بكرة وفيه ان ابنى هذا سيد يعنى الحسن بن على

فقالت قد ارضعتكما فاتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجتُ فلانة بنتَ فلان فجاءتنا امرأةٌ سوداءُ فقالت لى إنى قد ارضعتكما وهى كاذبةٌ فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمتْ انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكى ايوبَ

باب ما يحلّ من النساء وما يحرم

وقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ الى آخر الآيتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرامٌ الا ما ملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامّه وابنته واخته. وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين حدثنى حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبعٌ ومن الصهر سبعٌ ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علىّ وامرأة علىّ وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن على بين ابنتى عمّ فى ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ وقال ابن عباس اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندى عن الشعبى وابى جعفر فى من يلعب بالصبى ان ادخله فيه فلا يتزوجنّ امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابى نصر عن ابن عباس حرّمه وابو نصر هذا لم يُعرف بسماعه عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم عليه حتى يلزق بالارض يعنى يجامع وجوّزه ابن المسيب وعروة والزهرى وقال الزهرى قال على لا تحرم وهذا مرسل

باب قوله وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها هن بناته فى التحريم لقول النبى صلى الله عليه وسلم لأمّ حبيبة لا تعرضن علىّ بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن فى حجره ودفع النبى صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا. حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك فى بنت ابى سفين قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحبّ من شركنى فيك اختى قال انها لا تحلّ لى قلت بلغنى انك تخطب درّة بنت ابى سلمة

واشار المص بهذا الى تقوية ما تقدم ذكره فى الترجمة ان بنت ابن الزوجة فى حكم بنت الزوجة ١٢ فتح ك فيه التفات ولابى ذر عن الكشميهنى فاعرض عنى ١٢ ف ك وصله اسمعيل القاضى فى كتاب الاحكام باسناد صحيح ١٢ ف ك اى قال الله تعالى واشار به الى التنبيه على من حرم نكاحها انما هو على ما فى الآيتين فذكر المشركة ١٢ ف ك ليس له فى الصحيح غير هذا الموضع ثم اى بلا واسطة والا اخرج عنه فى المغازى بواسطة وسيجئ فى اللباس زاد احمد بن حنبل كذا هو الثالث من ذكره ١٢ ك وصله ابو عبيدة واخرج عبد الرزاق وزاد وليس بحرام وجاء منصوصا عن النبى صلعم ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة ١٢ ف ك بينهما الوجه التنافس بين الضرتين فى العادة ١٢ ف ك اى اجاز والرجل ان يقيم مع امرأته ولو زنا بامها او اختها سواء فعل مقدمات الجماع او جامع وكذلك اجازوا له ان يتزوج من بنت او ام من فعل بها ذلك ١٢ فتح ك وجه الدلالة من عموم قوله بناتكن لان بنت الابن بنت ١٢ ف لانه حل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات ١٢ خ ك فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره فما ذا افعل ١٢ ك ما اى لست متروكة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخلية

لـه قوله لولم تكن ربيبتي ماحلت لي اي لوكان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان ۱۲ فتح ۲ـه قوله لست لك بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي اي لست منفردة بك ولا خالية من ضرة قوله في خير كذا للاكثر بالتنوين اي اي خير كان وفي رواية هشام في الخير قيل المراد به صحبة رسول الله صلعم المتضمنة لسعادة الدارين ۱۲ فتح ۳ـه قوله لا يجمع ولا ينكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله القرطبي كذا في الفتح وجوز فيه الجزم على النهي قاله في التنقيح قال الكرماني وفي معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلى هذا فان امراتين لو كانت احدهما رجلا لم يحل له الاخرى فانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام انتهى كما في رواية عند ابن حبان نهى ان يزوج المرأة على العمة والخالة وقال انكن اذا فعلتن ذلك قطعتن ارحامكن قال الترمذي العمل على هذا عند عامة اهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا انه لا يحل لرجل ان يجمع بين المرأة وعمتها وخالتها ولا ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها كذا في الفتح ۱۲ ـه قوله وعمتها ظاهره تخصيص المنع بما اذا تزوج احداهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني ۱۲ فتح الباري ۵ـه قوله لان عروة حدثني قال صاحب التوضيح استدلال الزهري غير صحيح لانه استدل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيه ههنا بالرضاع كذا ذكره العيني ولعل مراد الزهري من كلامه انه خالة ابيها من الرضاعة كذا في الخير الجاري قال في الفتح في اخذ هذا الحكم من هذا الحديث نظر وكانه اراد الحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم من بالنسب ولما كانت خالة الاب من الرضاع لا تحل نكاحا فكذلك خالة الاب ولا يجمع بينها وبين بنت ابن اخيها قال النووي احتج الجمهور بهذه الاحاديث وخصوا به عموم القرآن في قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقد ذهب الجمهور الى جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الاحاد وانفصل صاحب الهداية من الحنفية عن ذلك بان هذا من الاحاديث المشهورة التي يجوز الزيادة على الكتاب بمثلها والله اعلم انتهى كلام فتح الباري ۱۲ ٦ـه قوله والشغار ان يزوج الرجل ابنته الى آخره قال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام النبي صلعم وانما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع وقد بين ذلك ابن عون وابن مهدي والقعنبي ووقع عند مسلم كما سياتي في كتاب ترك الحيل تفسير الشغار من قول نافع واختلف الرواة عن مالك فمن ينسب اليه تفسير الشغار فالاكثر لم ينسبوه لاحد ولهذا قال الشافعي لا ادري هذا التفسير عن النبي او عن ابن عمر او عن نافع او عن مالك قال القرطبي تفسير الشغار صحيح موافق لما ذكره اهل اللغة فان كان مرفوعا فهو المقصود وان كان من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال انتهى ثم اعلم ان ذكر البنت في تفسير الشغار مثال وقد تقدم في رواية اخرى ذكر الاخت قال النووي اجمعوا على ان غير البنات من الاخوات وبنات الاخ وغيرهن كالبنات في ذلك قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان نكاح الشغار لا يجوز ولكن اختلفوا في صحته فالجمهور على البطلان وفي رواية مالك يفسخ قبل الدخول لا بعده وحكاه ابن المنذر عن الاوزاعي وذهب الحنفية الى صحته ووجوب مهر المثل وهو قول الزهري ومكحول والثوري والليث ورواية عن احمد واسحق وابي ثور وهو قول على مذهب الشافعي لاختلاف الجهة لكن قال الشافعي ان النساء محرمات الا ما احل الله او ملكت يمين فاذا ورد النهي عن نكاح تاكد التحريم هذا كله من الفتح ۱۲ ۷ـه قوله هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد من الرجال على ان ينكحها من غير ذكر صداق او مع ذكره اجاز الحنفية لكن قالوا يجب مهر المثل قالوا ولا يقال الانعقاد بلفظ الهبة خاص به صلعم بدليل قوله خالصة لك لانا نقول الاختصاص والخصوص في سقوط المهر بدليل انها مقابلة بمن اتى مهرها في قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الى قوله وامرأة مؤمنة بدليل قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج والحرج بلزوم المهر وقال الشافعية والجمهور لا ينعقد الا بلفظ التزويج او الانكاح فلا ينعقد بلفظ البيع والتمليك والهبة ۱۲ قس ۸ـه قوله باب نكاح المحرم بالحج او العمرة وبها يجوز ام لا والذي ذهب اليه الشافعية الثاني سواء كان الاحرام صحيحا او فاسدا وقال الحنفية يجوز تزويج المحرم والمحرمة حالة الاحرام دون الوطي ولو كان المزوج لها محرما قالوا وهو قول ابن مسعود وابن عباس وانس بن مالك وجمهور التابعين استدلوا لذلك بحديث الباب ۱۲ قس ۹ـه قوله وهو محرم بالعمرة الفضيلة وهذا عد من خصائصه صلعم والظاهر من صنيع البخاري الجواز كالحنفية قس لانه لم يخرج حديث المنع . ف وسبق الحديث في ص۲۴۸ في الحج ۱۲ ۱۰ـه قوله عن نكاح المتعة اخيرا هو النكاح الموقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلماء انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة كذا في الكرماني قال الشيخ ابن حجر في الفتح وقد وردت عدة احاديث صحيحة صريحة بالنهي عنها بعد الاذن فيها واقرب ما فيها عهدا بالوفاة النبوية ما اخرجه ابو داود من طريق الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على ابي انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع ۱۲ ـه مصغر ثوبة بالمثلثة امة ابي لهب . خ واختلف في اسلامها ۱۲ ف ـه الجمع بين الاختين في التزويج حرام بالاجماع ۱۲ ف ـه بمثلثة موحدة بالتصغير كانت مولاة لابي لهب عم النبي صلعم ۱۲ لمعات ـه بكسر الضاد لالتقاء الساكنين ۱۲ قس ـه وهو ابن ابي هند وصل روايته ابو داود والترمذي والدارمي ۱۲ ـه بكسر المعجمة الاولى معناه لغة الرفع وصله ... من شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول ... كذا في القاموس ... اي لمحبوبك اي مارى الله الا

بنت واباها ولاتكن وقال ابى حدثنى بنت ابنة قالت ومشركنى لانها ابنة بن عبد الله اخبرنى على ونزى ثنى اخبرنا من اللاتى اخبرنا اخبرنا حدثنا اخبرنا النبى

قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لولم تكن ربيبتي ماحلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ام سلمة

باب قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لولم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن

باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذويب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة ابيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب

باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحيي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض

باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زيد قال انبانا ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم

باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا

ـ قوله ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلعم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر وفي كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان رسول الله صلعم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية فعلم منه ان قوله زمن خيبر في حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول على نهى عن المتعة يوم خيبر لا تقوم به الحجة على ابن عباس لان تحريم المتعة يوم خيبر معقب باباحتها يوم اوطاس فلعل هذا الذي حمل بعضهم على ما قالوا من ان التحريم وقع يوم خيبر على التابيد وان الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقدم الاباحة وهذا لين لصحيح لان الذي اخرجه مسلم في الاباحة يوم اوطاس صريحة في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرر الاباحة بل الصواب المختار كما قاله النووي - ان التحريم والاباحة كانتا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم اوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم كما في رواية مسلم عن سبرة الجهني انه كان مع رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم

حدثنا مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا ابن عُيينة انه سمع الزهريّ يقول اخبرني الحسن ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليّاً قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحُمُر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُندُر قال حدثنا شعبة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس سُئِل عن متعة النساء فرخّص فقال له مولىً له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قال كنا في جيش فاتانا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم انه قد اُذِن لكم ان تستمتعوا فاستمتِعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعِشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبّا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصّةً ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبيّنه عليٌّ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصّالح

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابت البُنانيّ قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرِض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقلّ حياءَها واسوءتاه واسوءتاه قال هي خير منكِ رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثني ابو حازم عن سهلٍ ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوِّجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمِس ولو خاتِمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتِمًا من حديد ولكن هذا اِزاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك اِن لبِستَه لم يكن عليها منه شيء وان لبِستْه لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دُعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسُوَرٍ يعدّدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبدَ الله بن عمر يحدّث ان عمر ابن الخطاب حين تأيّمت حفصةُ بنت عمر من خُنَيس بن حُذافة السهمي وكان من اصحاب

(حاشية نسخ: اخبرنا — بن محمد — قال — ذاك — فقال — ثابتا — فقال — ابنة — فقال — بن سعد — قال — لبست — قال — وسورة كذا — يعدّها املكتكها)

في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله فلعل عليا رض لم يبلغه الاباحة يوم اوطاس لقلتها كما روى مسلم رخص رسول الله صلعم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها واما قول ابن عباس وامثاله كابن مسعود وجابر فوجهه انهم لم يبلغهم النهي المؤبد فمن بلغه النهي المذكور رجع عن قوله ووافق الجمهور كما قال الترمذي في جامعه وانما روى عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلعم انتهى وفي رواية مسلم قال ابن ابي عمرة انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها انتهى واما حديث ابن مسعود الذي مر في ص٥٩ رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال في الفتح وقد بينت فيه ما نقله الاسمٰعيلي من الزيادة فيه المصرح عنه بالتحريم انتهى كما مر في ص٥٩ وروى محمد في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود في متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد في غزاة لهم شكوا اليه فيها الغربة ثم نسخها آية النكاح والميراث والصداق انتهى ويمكن ان يقال ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم جواز المتعة حين القراءة بل اراد ان المتعة في زمن اباحتها كانت من جملة الطيبات لئلا يتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة كانت مانعة دخولها في الطيبات ١٢ سـ قوله فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهري قال رجل يعني لابن عباس وصرح به البيهقي في روايته انما كانت يعني المتعة رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرجه الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعني في المتعة فقال والله ما بهذا افتيت وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر فهذه اخبار يقوي بعضها بعضا وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضي في اوائل النكاح في ص٥٩ واما ما اخرجه الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه فاسناده ضعيف وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها ١٢ فتح الباري سـ قوله فعشرة ما بينهما ثلث ليال وقع في رواية المستملي بعشرة بالموحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهي رواية الاسمٰعيلي وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلثة ايام بلياليهن ١٢ فتح سـ قوله فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة وقع في حديث ابي ذر التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح سـ قوله وبينه علي الخ يريد بذلك تصريح علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها بعد الاذن فيها قال عياض ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروي عنه انه اباحها وروي عنه انه رجع عن ذلك ١٢ فتح الباري سـ قوله عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخاري انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه ١٢ فتح سـ قوله جاءت امرأة لم اقف على تعيينها واشبه من رايت بقصتها من تقدم ذكر اسمهن في الواهبات ليلى بنت قيس ويظهر لي ان صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل ١٢ فتح سـ قوله تأيّمت بهمزة مفتوحة وتحتية ثقيلة اي صارت ايما وهي التي يموت زوجها او تبين منه وينقضي عدتها واكثر ما يطلق على من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وعلى كل رجل لا امرأة له ايما زاد في المشارق وان كان بكرا ١٢ فتح الباري

(حاشية: سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ... ابو غسان محمد بن مطرف ... ضعيف ١٢)

ع بالتصغير وعند معمر كالاول لكنه بحاء مهملة وموحدة وشين معجمة ١٢ ف

سـ محمد بن علي الذي يعرف بابن الحنفية ١٢ ف سـ اي فيها وثبت في رواية الاسمٰعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل ١٢ ف سـ لم اقف على اسمه صريحا واظنه عكرمة ١٢ ف للعـ بالجيم والشين المعجمة كذا في جميع الروايات وحكى الكرماني ان في بعضها بالنون ولم اقف عليه ١٢ ف سـ اي بعد انقضاء الثلث ان تزايدا اي المدة يعني تزايد ووقع في الاسمٰعيلي التصريح بذلك وكذا في قوله ان يتتاركا اي يتفارقا تتاركا ١٢ فتح سـ وفي رواية ابي نعيم ان يتناقضا والمراد به التفارق ١٢ ف سـ آل ابي سفين ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات في شعلة ١٢ ف سـ لم اقف على اسمها واظنها ميمونة بالتصغير ١٢ ف لعـ اصله السوءة وهي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها همزة الفعلة القبيحة ويطلق على الفرج والمراد هنا الاول ١٢ ف سـ محمد بن مطرف الليثي المدني ١٢ ك سـ اي دعاه بنفسه او امر والشك من الراوي ١٢ قس سـ عرض البنت في الحديث الاول وعرض الاخت في الحديث الثاني ١٢ سـ بالمعجمة ونون وسين مهملة مصغرا ف ومن الرواة

ل قوله وكنت اوجد عليه مني على عثمن اي اشد غضبا على ابي بكر بنسبة عثمن لكون ابي بكر لم يعد عليه جوابا اصلا واما عثمن فاجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا قال الكرماني فيه نفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمن رضي الله تعالى عنهم ۱۲ ۲ قوله انا قد تحدثنا هذا الطرف من حديث تقدم قريبا في ص۷۶۶ وغيرها قال القسطلاني فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة اجيب بانه طرف من الحديث السابق في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله انكح اختي فعرضت اختها عليه ۱۲ والله تعالى اعلم وعلمه احكم ۱۲ ۳ قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم كذا للاكثر وحذف ما بعد اكننتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح ابن بطال سياق الآية والتي بعدها الى اجله الآية قال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان مباحان التعريض والاكنان و اثنان ممنوعان النكاح في العدة والمواعدة فيها ۱۲ فتح الباري ۴ قوله اكننتم اي اضمرتم وكل شيء صنته واضمرته فهو مكنون كذا للجميع وعند ابي ذر بعده الى آخر الآية والتفسير لابي عبيدة ۱۲ فتح ۵ قوله اني اريد التزويج الخ هو تفسير للتعريض المذكور في الآية قوله ولوددت انه ييسر بضم التحتانية وفتح الاخرى مثلها بعدها وفتح المهملة وفي رواية الكشميهني يسر بتحتية واحدة وكسر المهملة كذا اقتصر المص في هذا الباب على حديث ابن عباس الموقوف وفي الباب حديث صحيح مرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حللت فآذنيني واتفق العلماء على ان المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلفوا في المعتدة من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها واما الرجعية فقال الشافعي لا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل ان التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات والتعريض مباح للاولى حرام في الاولى وحرام في الاخيرة مختلف فيه في البائن ۱۲ فتح ۶ قوله وقال القاسم يعني ابن محمد انك على لكريمة اي يقول ذلك وهو تفسير آخر للتعريض وكلها امثلة ولهذا قال في آخره او نحو هذا وهذا الاثر وصله مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ۱۲ ف ۷ قوله ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله بقوله حتى تنقضي العدة ۱۲ فتح الباري ۸ قوله باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديثي الباب لكون التصريح الوارد في ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك في احاديث اصحها حديث ابي هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائي وفي لفظه ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره ۱۲ فتح الباري ۹ قوله في سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير قيل اصله سره بمعنى جيد قوله فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التي في السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه حذفت اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا في اللمعات ۱۲ ۱۰ قوله ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا التقرير الوقوع بقوله المحقق ثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمت منك ونقل الطيبي عن القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال في الشك وان كانت بعدها فالشك في ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير يصرفها عن ظاهره او المراد زوجتك في الدنيا او في الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما في اللمعات قال في الخير الجاري واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كالرؤية في اليقظة انتهى وفي اللمعات والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون في ايام النبوة انتهى وفي الفتح قال ابن المنير في الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك في سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستانس به في الجملة في ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى و مر الحديث في ص۷۶۰ في اوائل النكاح في باب نكاح الابكار ۱۲ ع اعاد ذلك لوقوع الفصل ۱۲ ف ۸ اي اشد موجدة اي غضبا ۱۲ ف ۹ بفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة في الفرع ولابي ذر عن الكشميهني بضم الياء وكسر السين ۱۲ قس للعه بنون وفاء وقاف اي رائجة بالتحتانية والجيم ۱۲ ف ه لان ذلك لم يقدح في صحة النكاح وان وقع الاثم ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمن فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعة

باب قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم

اكننتم اضمرتم وكل شيء صنته فهو مكنون وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم يقول اني اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة وقال القسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تنقضي العدة

باب النظر الى المرأة قبل التزويج

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طاطا راسه فلما رات المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك

حل اللغات سانظر اتفكر صمت اي سكت اوجد اي اشد غضبا لا يبوح اي لا يصرح وابشري بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اي عن وجه صورتك ۱۲

بها حاجةٌ فزوِّجنيها فقال هل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئًا قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئًا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيئًا قال انظر ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبستَه لم يكن عليها منه شئ و ان لبستْه لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسُه ثم قام فراٰه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُولّيًا فامر به فدُعِي فلما جاء قال ماذا معك من القراٰن قال معي سورةُ كذا وسورةُ كذا عدّدها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملّكتُكها بما معك من القراٰن

باب من قال لا نكاح الا بولىٍّ لقول الله تعالى وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ فدخل فيه الثيّبُ وكذلك البكرُ وقال وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وقال وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ

قال يحيى بن سليمٰن حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاحٌ منها نكاحُ الناس اليوم يخطب الرجلُ الى الرجل وليّتَه او ابنتَه فيُصدِقها ثم ينكحها ونكاحٌ اٰخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسّها ابدًا حتى يتبيّن حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبيّن حملها اصابها زوجها اذا احبّ وانما يفعل ذلك رغبةً في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاحَ الاستبضاع ونكاحٌ اٰخر يجتمع الرهطُ ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلّهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرّ عليها ليالٍ بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدتُ فهو ابنك يا فلان تسمّي من احبّت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاحُ الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهنّ البغايا كنّ ينصبن على ابوابهن راياتٍ تكون علمًا فمن ارادهنّ دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

فقال | ن خاتمًا | ن خاتمًا | ن منه | ن عدّدها | ن اخر | ن فيعتزلها | ن عرفتم | ن فليحلق | ن منه النكاح | ن لا تمنع من | ن من الرايات | ن لمن

لـه قوله ملكتكها في رواية الباقين زوجتكها بدل ملكتكها قال القسطلاني ومر الحديث في ص ۶۶ وفي ص ۲۸ وغيرهما والشاهد للترجمة منه قوله فيه فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين والواو اي رفع النظر اليها وخفضه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات يجوز النظر الى المرأة التي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجوز مالك باذنها وروي عنه المنع مطلقا ولو بعث امرأة تصفها له لكان ادخل في الخروج عن الخلاف انتهى ۱۲ سـ٢ قوله لا نكاح الا بولي وهو حديث مرفوع اخرجه ابو داؤد والترمذي والحاكم وابن حبان كذا في التوشيح واحمد وابن ماجة والدارمي كذا في المشكوة قال في الفتح واستنبط المصنف هذا الحكم من الآيات والاحاديث التي ساقها لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة على غير شرطه انتهى وفي المرقاة قال ابن الملك عمل به الشافعي واحمد وقالا لا ينعقد بعبارة النساء اصلا سواء كانت اصيلة او وكيلة قلت المراد منه النكاح الذي لا يصح الا بعقد ولي بالاجماع كعقد نكاح الصغيرة والمجنونة انتهى وقال السيوطي في شرح الترمذي حمله الجمهور على نفي الصحة وابو حنيفة على نفي الكمال قال ابن الهمام الحديث المذكور ونحوه معارض لقوله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها رواه مسلم و ابو داؤد والترمذي والنسائي ومالك في الموطا انتهى مختصرا قال في اللمعات وتكلم على حديث ابي موسى لا نكاح الا بولي بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شئ عن النبي صلعم فقال ليس ثبت فيه شئ عندي عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكمال ويقال بموجبه فان نكاح المرأة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وكذا تكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمٰن بن موسٰى وقد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه شئ وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولي ليس بالقوي وقال في رواية المروزي ما اراه صحيحا لان عائشة فعلت بخلافه قيل له فلم تذهب اليه قال اكثر الناس عليه انتهى ۱۲ سـ٣ قوله فلا تعضلوهن العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها والآية تدل على ان للمرأة لها تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه كقوله لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصة و سبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالآية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم المشركين قاله الكرماني قال في الخير الجاري ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية في النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة انتهى. قال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات وحجتنا حديث الايم احق بنفسها وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاضاف النكاح الى النساء ونهى عن منعهن منه وظاهر ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف فاباح سبحانه فعلها في نفسها من غير شرط الولي ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي حاضرا قال ليس احد من اوليائك حاضرا وغائبا الا ويرضاني وقال لابنها عمر بن ابي سلمة وكان صغيرا قم فزوج رسول الله صلعم فتزوج صلعم بغير ولي وانما امر ابنها بالتزويج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم بالتاريخ انه كان صغيرا قيل ابن ست وبالاجماع لا يصح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت ليس احد من اوليائي حاضرا وايضا قضية صاحب الازار فانه صلى الله عليه وسلم قال له زوجتكها ولم يسأل هل لها ولي ام لا انتهى كلام الشيخ ۱۲ سـ٤ قوله وليته او ابنته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تامل ۱۲ خير جاري سـ٥ و نكاح الآخر كذا لابي ذر بالاضافة اي ونكاح الصنف الآخر وهو من اضافة الشئ لنفسه على رأي الكوفيين ووقع في رواية الباقين نكاح آخر بالتنوين بغير لام وهو الاشهر في الاستعمال ۱۲ فتح سـ٦ فاستبضعي منه بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع والمعنى اطلبي منه الجماع لتحملي منه والمباضعة المجامعة ۱۲ فتح سـ٧ قوله وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد اي اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورؤسائهم رغبة في الشجاعة والكرم او غير ذلك ۱۲ فتح الباري عـه ثبت هذا في رواية الكشميهني وعليه شرح ابن بطال ۱۲ ف عـه هو الجعفي من شيوخ البخاري وقد ذكر المصنف حديث عائشة من طريق ابن وهب ومن طريق عنبسة بن خالد جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقد ساقه على لفظ عنبسة واما لفظ ابن وهب فلم اره من رواية يحيى بن سليمٰن الى الآن ۱۲ ف عـه بضم اوله اي يعين صداقها ويسمي مقداره ثم يعقد عليها ۱۲ ف لـعـه بفتح المهملة وسكون الميم فمثلثة اي حيضها ۱۲ ف عـه وكان السر في ذلك ان يسرع علوقها منه ۱۲ ف عـه بالنصب بتقدير يسمي وبالرفع اي هو ۱۲ ف عـه اي يطأها والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضى منها وتواطئ بينهم وبينها ۱۲ ف لـه كذا لابي ذر ولغيره بزيادة مثناة ۱۲ ف لـعـه بفتح الياء والحاء اي بالرجل الذي تسميه ۱۲ قس ما جمع البغي وهي الزانية الفاجرة ۱۲

حل اللغات ظهر قلبك اي من حفظك. طمثها اي حيضها. البغايا جمع البغي وهي الزانية الفاجرة ۱۲

له قوله القافة بالقاف وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفية ١٢ قس ف ئه قوله فالتاط به بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق به يقال هذا لا يلتاط به اى لا يلتصق به واستلاطوه اى الصقوه بانفسهم وفى رواية الكشميهنى فالتاطه اى استلحقه واصل اللوط بفتح اللام اللصوق ولابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى فالتاطه. ملتقط من قس ك ف ئه قوله سانظر فى امرى اى اتفكر قال الكرمانى النظر اذا استعمل بفى يكون بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الرواية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم وما الحديث انفا فى ص٤٦٦ قال القسطلانى المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولى فى الجملة انتهى قال فى الخير الجارى هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها الا بتكلف انتهى والله اعلم ١٢

حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته فى ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد فى مالها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمن بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر فى امرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابى عمرو حدثنى ابى حدثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لى من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الاية فلا تعضلوهن فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه باب اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد انى قد نكحتك اوليامر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى اخر الاية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

ئه قوله زوجت اختا لى اسمها جميلة مصغرا وقيل جمل بلا ياء وقيل ليلى وقيل فاطمة ١٢ تو قس ف ه قوله من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا فى التوشيح قال فى الفتح ووقع فى رواية عباد بن بشر فاتانى ابن عم لى فخطبها مع الخطاب وفى هذا نظر لان معقل بن يسار مزنى وابو البداح انصارى فيحتمل انه ابن عمه لامه او من الرضاعة انتهى ١٢ ئه قوله وفرشتك اى جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له ك ولابى ذر وافرشتك ١٢ قس ئه قوله وكان رجلا لا باس به فى رواية الثعلبى وكان رجلا صدقا قال ابن التين اى كان جيدا ١٢ ف ئه قوله فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن هذا صريح فى نزول هذه الآية فى هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب فى السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله فى بقيتها ان ينكحن ازواجهن ظاهر فى ان العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم فى التفسير بيان العضل الذى يتعلق بالاولياء فى قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن فيستدل فى كل مكان بما يليق به قاله فى الفتح قال فى الخير الجارى هذا الحديث مثل الاحاديث السابقة ولالتها على الترجمة خفية محتاجة الى ارتكاب التكلف ١٢ ئه قوله اذا كان الولى اى فى النكاح هو الخاطب اى هل يزوج نفسه او يحتاج الى ولى آخر قال ابن المنير فى الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الامر فى ذلك الى نظر المجتهد كذا قال وكانه اخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذى يظهر من صنيعه انه يرى الجواز فان الآثار التى فيها امر الولى غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد اورد فى الترجمة اثر عطاء الدال على الجواز وان كان الاولى عنده ان لا يتولى احد طرفى العقد وقد اختلف السلف فى ذلك فقال الاوزاعى والربيعة والثورى ومالك وابو حنيفة واكثر اصحابه والليث يزوج الولى نفسه ووافقهم ابو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليها زوجنى بمن رايت فزوجها من نفسه او ممن اختار لزمها ذلك وقال الشافعى يزوجه السلطان او ولى آخر مثله ووافقه زفر وداود وحجتهم ان الولاية شرط فى العقد فلا يكون الناكح منكحا كما لا يبيع من نفسه قاله ابن حجر فى الفتح قال فى الهداية اذا اذنت المرأة للرجل ان يزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعى رحمهما الله لا يجوز لها لان الواحد لا يتصور ان يكون مملكا ومتملكا كما فى البيع ولنا ان الوكيل فى النكاح معبر وسفير والتمانع فى الحقوق دون التعبير ولا ترجع الحقوق اليه بخلاف البيع لانه مباشر حتى رجعت الحقوق اليه انتهى ١٢ ئه قوله وخطب المغيرة بن شعبة آه هذا الاثر وصله وكيع فى مصنفه والبيهقى ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها الى رجل المغيرة اولى منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمن بن ابى العاص يجتمع مع المغيرة فى الجد الاعلى مختصرا من الفتح ١٢ ئه قوله وقال عطاء ليشهد هذا امر للمخاطب اى ليشهد الخاطب اى قد نكحتك او ليامر رجلا من عشيرتها وان كان هو الولى الا بعد كذا فى العينى ١٢ خ ئه قوله وقال سهل الى آخره هذا طرف من حديث الواهبة ووجه دخوله فى هذا الباب من حيث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كان كانه خطبها والحال انه وليها لانه صلى الله عليه وسلم ولى كل مؤمن لا ولى له كذا فى العينى فالولى على ما ذكره اعم من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره ١٢ خير جارى ئه فى رواية الدارقطنى نكاح اهل الجاهلية ١٢ ف ئه قوله اليوم اى الذى بدأت بذكره وهو ان يخطب الى الرجل فيزوجه احتج بهذا على اشتراط الولى وتعقب بان عائشة هى التى روت هذا الحديث كانت تجيز النكاح بغير ولى ١٢ ف ئه والحديث تقدم فى التفسير فى ص٦٥٩ وغير ذلك مرارا ١٢ ئه نصب على التعليل مضاف الى المصدر ١٢ قس ئه بخاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا ولبعض الرواة مكبرا والاول هو المشهور اى بالتصغير كذا فى الفتح ١٢ ئه هو النيسابورى قاضيها يكنى ابا على واسم ابى عمر حفص بن عبد الله ١٢ ف ئه اى فى تفسير هذه الآية ١٢ ف ئه هذا صريح فى رفع هذا الحديث ووصله ١٢ ف

ئه بفتح القاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين واوخال البخارى هذه الصورة فى هذه الترجمة مشعرة بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرمانى ويحتمل ان يقال ان المراد بالولاية اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن الاصلية النسبية ١٢ خ ئه بالتحتية والجزم على الامر ١٢ قس ما ئه فيه المطابقة لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يامر غيره فيزوجه ١٢ ف

حل اللغات فالتاط بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق فلبثت اى انتظرت. لا تعضلوهن لا تمنعوهن من عشيرتها من قبيلتها ١٢

ك قوله انكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح وبفتحها على انها اسم جنس وهو اعم من الذكور والاناث قوله لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ اى فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبكر قال المهلب اجمعوا انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لا يوطى مثلها الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه فيمن لا توطأ وزعم ان تزوج النبي صلعم عائشة كان من خصائصه ومقابله تجويز الحسن والنخعي للاب اجبار ابنته كبيرة كانت او صغيرة بكرا كانت او ثيبة ١٢ فتح مختصرا ك قوله وانبئت الى آخره لم يسم من انبأه بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط النكاح قلت ولا دلالة في الحديثين على اشتراط شئ من ذلك وانما فيها وقوع ذلك ولا يلزم منه منع اعداه وانما يوخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسياتي الكلام على ذلك ١٢ فتح الباري ك قوله السلطان ولي لقول النبي صلعم زوجناكها بما معك من القرآن ثم ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد والابي ذر بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولي من لا ولي له اخرجه ابو داؤد والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله عليه السلام السلطان ولي من لا ولي له انتهى، ومر الحديث غير مرة في ص٢٦١ وفي ص٥٥٢ وغيرها ١٢ ك قوله لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاهما في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجها فاذا زالت البكارة بالوطي لا بغيره والعلة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء، واختلف في استيمارها هنا ما ذكره ابن حجر في الفتح قال في الهداية ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجها الولي بكرا كانت او ثيبا والولي هو العصبة ومالك رح يخالفنا في غير الاب والشافعي رح في غير الاب والجد وفي الثيب الصغيرة ايضا ١٢ ك قوله لا تنكح الايم بالجزم نهي وبالرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب قوله حتى تستامر اي يطلب منها ان يامر بالعقد قوله ولا تنكح البكر حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكيد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة. توشيح قال القسطلاني البكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء، واختلف في استيمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي واحمد يزوجها واحتجوا بمفهوم حديث الباب لاجعل الثيب احق من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب ١٢ ك قوله اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود هكذا اطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثيوبة فكانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سابينه كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سابينه ما ذكر قريبا من قوله وقع في رواية الثوري فقالت الحي ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح انتهى لكن لا يخفى ان وقوع الواقعة للثيبة بحسب الاتفاق لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية لا يجوز للولي اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي رح له الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لا يملك مع نهيها انتهى ١٢ ك قوله بنت خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المغني بالمعجمة ١٢ ك مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه اخذ الترجمة منه الاطلاق ١٢ ك فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثماني عشرة سنة ١٢ قس ك في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد اختلف فيه عن المالكية ١٢ ف للعه هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا ١٢ ف ك يعني ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ١٢ ف ك بكسر الجار للنهي وبرفعها للخبر وهو ابلغ في المنع ١٢ ف معه بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة ١٢ قس له بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضى في فصل الذال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة ١٢ لعه بجارية بجيم مكسورة فذال معجمة، وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ قس

ابن سعد ٢ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شئ قال ما عندي من شئ قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم من حديد ولكن اشق بردتي هذه فاعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن ٢ شئ قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن

باب انكاح الرجل ولده الصغار

لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب تزويج الاب ابنته من الامام

وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الي حفصة فانكحته حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وانبئت انها كانت عنده تسع سنين

باب السلطان ولي

بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك ٢ فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن

باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ٢ اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ قال عم — البصر — هل خاتما — ٢ من — نكاح — لقول الله — فقال — لقول — ٢ الساعدي — النبي منك — فقال — ٢ قال — قد زوجتكها — هما — ٢ قال — حدثنا — تستحي لتستحي — نكاحها

حل اللغات انكحت بضم الهمزة اي اخبرت زوجناكها النون للعظمة سهل بن سعد هو الساعدي تستاذن اي يطلب اذنها الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا ١٢

حاشية السندي

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم.

لـه قوله فردّ نكاحها قال في الفتح وردّ النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا ردّ واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقون مطلقا انتهى ۱۲ ع لـه قوله فمكث ساعة الظاهر ان مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ۱۲ ف لـه قوله اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني اذا قال الخاطب للولي وبه يتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك او لا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلعم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترضه المهلب فقال بسط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره ممن لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح ۱۲ لـه قوله مالي اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعّد النظر اليها وصوّبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالي في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء ۱۲ ف لـه قوله ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو محل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية ۱۲ لمعات لـه قوله لا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۲۸۷ في البيوع ۱۲ لـه قوله او يأذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع ۱۲ قس لـه قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشئ فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي المحرم منه ما يصر صاحبه عليه وقيل الاثم بظن ما تكلم به قال الطيبي هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما ظن كذبه قال الكرماني وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولاحديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات. هذا كله في المجمع ۱۲ لـه قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشتركان في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية وقيل الاولى في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خيرانه لو اطلع على خير احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات ۱۲ لـه قوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا اي لا تتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليها وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض ۱۲ لمعات ـه بالخاء والذال المعجمتين قس لمعات جامع ک وفي الفتح بالدال المهملة ۱۲ ـه اي كلاهما بعد القول للولي زوجني ۱۲ قس ـه طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال ۱۲ ف ـه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ۱۲ ـه مر الحديث ست مرات في النكاح ۱۲ قس ـه هذا مذهب الشافعي لوجود الاستعار الجازم ۱۲ قس ـه هو ان يخطب الرجل المراة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك ۱۲ مجمع ـه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض ۱۲ ـه اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين ۱۲ مرقات ما لان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان ۱۲ خ ـه اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ۱۲ ف

فردّ نكاحها حدثنا اسحٰق قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا يحيى عن القٰسم بن محمد حدثه انّ عبد الرحمٰن بن يزيد ومجمّع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ واذا قال للولي زوّجني فلانة فمكث ساعةً او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال زوّجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة قال لها يا امّتاه وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى الى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُوْنَ فانزل الله لهم في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوّجني فلانة فقال قد زوّجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت ام قبلت حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوّجنيها قال ما عندك قال ما عندي شئ قال اعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملّكتكها بما معك من القرآن باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظنّ فانّ الظنّ اكذب الحديث ولا تجسّسوا ولا تحسّسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك باب

حاشية السندي (قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اه سندي

لـه تفسير ترك الخطبة اى الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن الولى اذ اخطب رجلا على وليته لما فى ذلك من الم عار الرد على الولى كذا فى الكرمانى وفى الفتح قال ابن بطال تقدم فى الباب الذى قبله تفسير ترك الخطبة صريحا فى قوله حتى ينكح او يترك و حديث هذا الباب فى قصة حفصة لايظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضى الله عنه لم يكن علم ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابوبكر عن الخطبة او قبولها من الولى ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على تفوق ذهنه ورسوخه فى الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب على عمر رضى الله عنه لايرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابى بكر لهذا الحال مقام الركون والتراضى فكانه يقول كل من علم انه لايصرف اذا خطب لا ينبغى لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنير الذى يظهر لى ان البخارى اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولى فكيف لو انبرم وتراكنا فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير ومر الحديث غير مرة عن قريب فى كتاب النكاح ١٢ ملـه قوله باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التى تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التى تكون فى وقت النكاح وفى النكاح خطبة مسنونة على ما روى ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة فى مجلس العقد ينبغى ان يكون على وجه تالف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحرا ولهذا ارده هذا الباب بباب ضرب الدف قال العينى والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلعم لم يخل عن قصد حاجة فالخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة فى الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا فى الخير الجارى وفى الفتح قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث فى هذه الترجمة ان الخطبة فى النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر الموليات فى امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذى يصرف الشئ الى غيره انتهى وكذا هو فى التوشيح ١٢ ملـه قوله ان من البيان سحرا قال محى السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم فى التصنع فى الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشئ عن ظاهره كالسحر الذى هو تخييل لما لا حقيقة به ١٢ ك ملـه قوله بنى على بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بنى على زوجته يعنى زفها وقوله كمجلسك منى هذا قول الربيع لمن تروى له الحديث قوله ويندبن بضم الدال من الندبة بضم النون وهى عد خصال الميت ومحاسنه قوله دعى هذه قالوا انما منعهن عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلعم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره فى اثناء اللهو واللعب يعنى وان كان ضرب الدف والتغنى فى مثل هذا الموضع مباحا فى الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا فى اللمعات قال فى الفتح وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهى صفة تختص بالله تعالى ١٢ ملـه قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف فى ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال ما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله فى حديث سهل ولو خاتما من حديد واما قوله وكثرة المهر فهو بالجر عطف على قول الله تعالى والآية التى تلاها هى قوله وآتيتم احداهن قنطارا فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المراة التى نازعت عمر رضى الله عنه فى ذلك وهو ما اخرجه عبد الرزاق وقال عمر رضى الله عنه لا تغالوا فى مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقل ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا فى الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا فى الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا فى شروحه ١٢ من اللمعات ملـه قوله وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا ١٢ ف ملـه قوله بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. رخ قال الكرمانى فان قلت القرآن اى تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالى انتهى ١٢ ملـه من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اهل بدر كما مر فى حديث قريبا ١٢ عمده اى تابع شعيب بن ابى حمزة ١٢ قس ملـه هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطنى فى العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلى وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا ١٢ ف ملـه القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة يروى عن سفين الثورى وفى بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروى هو عن سفين بن عيينة ولا قدح بهذا الا انها بشرط البخارى ١٢ ك ملـه هاء عمرو بن اخطم وزبرقان بن بدر ١٢ ق ملـه البناء الدخول على الزوجة ١٢ ف ملـه المراد من بنات الانصار لا المملوكات ١٢ مرقاة ملـه بضم الدال اشهر وافصح لمن الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف ١٢ مرقاة ملـه اى عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرها بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال ١٢ بيضاوى ملـه قال الطيبى هى اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة ١٢ لمعات ملـه بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اى فرح ١٢ قس ملـه قال فى القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلثة او ثلثة ونصف ١٢ قس

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى ابو بكر فقال انه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن الزهرى

باب الخطبة

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا

باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة

حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين

باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن

وقال سهل قال النبى صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فراى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فساله فقال انى تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال | قتيبة | لسحرا | حدثنا | يدخل | عزوجل | عزوجل | فريضة | شيئا | العروس | يقول

قوله اذ قامت امرأة هذه المرأة لم اقف على اسمها ووقع في الاحكام لابن الطلاع انها خولة بنت حكيم او ام شريك وهكذا نقل من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وقد تقدم بيان اسمها في تفسير سورة الاحزاب وما يدل على تعدد الواهبة فتح الباري قوله فرأ فيها رأيك كذا للاكثر براء واحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب وهي فعل امر ولبعضهم بهمزة ساكنة بعد الراء وكل صواب ووقع باثبات الهمزة في حديث ابن مسعود ايضا قوله انكحنيها في رواية مالك زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ولا يعارض هذا قوله في رواية حماد بن زيد لا حاجة لي لجواز ان يتجدد الرغبة فيها بعد ان لم تكن فتح قوله قد انكحتكها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى امكناكها واخرى ملكتكها ولاحمد انكحتكها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني رواية زوجتكها الان رواتها اكثر واحفظ. توشيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا قوله باب المهر بالعروض وخاتم من حديد العروض بضم العين والراء المهملتين جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه والضاد معجمة وهو ما يقابل النقد

اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرأ فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله انكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القران شئ قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القران

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح

وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج

ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

نسخة: فقال — فقال — ابن مخرمة — من — فصدقني فوفاني — النبي — خيرا — له

قوله بعده وخاتم من حديد هو من الخاص بعد العام فان الخاتم من الحديد من جملة العروض والترجمة ماخوذ من حديث الباب للخاتم بالتنصيص والعروض بالالحاق وتقدم في اوائل النكاح حديث ابن مسعود فارخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب وتقدم في الباب قبله عدة احاديث في ذلك فتح قال الكرماني هذه المرأة الثامنة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ... قوله تسأل طلاق اختها ... قوله اولم ...

رغ ... سكونه صلى الله عليه وسلم اما حياء من مواجهتها بالرد واما انتظار الوحي واما تفكرا في جواب يناسب المقام ... ف لم اقف على اسمه لكن وقع عند الطبراني رجل من الانصار ... هو ابن سوى كما صرح به ابن السكن ... لانه كان قد ابى تطليق زينب اذ سعى اليه المشركون في ذلك ... كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب ففى به كذا في المجمع ومر الحديث مع بيانه في المناقب وفي الفتح والغرض منه هنا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم لاجل وفائه بما شرط له ... في هذه الترجمة اشارة الى تخصيص الحديث الماضي في عموم الحث على الوفاء بالشرط بما يباح لا بما نهى عنه لان الشروط الفاسدة لا يحل الوفاء بها فلا يناسب الحث عليها ... العصفة اناء كالقصعة وهو مثل يضرب يريد به الاستيثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه مجمع ... ما يشير اليه الحديث الذي تقدم موصولا في اول البيوع ... اي كم اعطيت صداقها ... يحتمل التقليل والتكثير كما مر غير مرة ... ذكر فيه قصة تزوج عبد الرحمن بن عوف مختصرة وفيه قال بارك الله لك قال ابن بطال انما

(باب الشروط في النكاح) (قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر باب من احب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله واني لنا انماط قال انها ستكون باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني

للنسوة العروس — ابن ابي المغراء — قالت — ادخلتني — عبد الله — الى — الى — حيسا — لي ضع

ا قوله قال بارك الله لك دل صنيع المؤلف على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع ولا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره ويؤيد ذلك ما تقدم من حديث جابر ان النبي صلعم لما قال له تزوجت بكرا او ثيبا قال له بارك الله لك والاحاديث في ذلك معروفة واخرج النسائي عن الحسن عن عقيل بن ابي طالب انه قدم البصرة فتزوج امرأة فقالوا له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله صلعم اللهم بارك لهم وبارك عليهم ورجاله ثقات الا ان الحسن لم يسمع عن عقيل فيما يقال واما ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس قال شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني تزوجت امرأة فقال بالرفاء والبنين الحديث فهو محمول على ان شريحا لم يبلغه النهي عن ذلك ملتقط من فتح الباري ٢ قوله يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كان العروس تجهز من عندها لها الى الزوج احتاجت الى من يهديها الطريق اليه فاطلقت اليها انها هادية فالضبط بالوجهين على هذين المعنيين واما قوله وللعروس فهو اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمرأة كذا قاله الشيخ ابن حجر قال في المجمع والمهدية كانت ام عائشة نهن دعون لها ولمن معها وللعروس لقولهن على الخير اي جئتن او قدمتن على الخير وكذا في الكرماني ٣ قوله من احب البناء اي بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي او احضر الجهاد ليكون فكره مجتمعا عليه ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الخمس في ص ٤٤ قال ابن المنير يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتأكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج كذا في فتح الباري ٤ قوله امر بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر المبسوطة للطعام وكانت من الاديم والاقط مثلثة وبحرك ويكتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي وهذه الثلثة مجموعها في معنى الحيس الذي ورد في حديث آخر كما سيجيئ في ص ٧٧٦ كذا في اللمعات ومر الحديث في ص ٦١ في باب اتخاذ السراري ٥ قوله باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في تزويج النبي صلعم بها واشار بقوله بالنهار الى ان الدخول على الزوجة لا يختص بالليل وبقوله وبغير مركب ولا نيران الى ما اخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه ابو الشيخ في كتاب النكاح من طريق عروة بن رويم ان عبد الله بن قرط الثمالي وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها فضربهم بدرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله يطفئ نورهم قاله ابن حجر في الفتح قال القسطلاني فيه دليل على كراهية ذلك والله اعلم ٦ قوله فلم يرعني بالراء المهملة اي لم يفجأني ولم يفزعني وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لفجاءته قس مطابقته ظاهرة من كونه في النهار ودخوله صلعم من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم من كونه في النهار ١٢ خ ٧ قوله انها ستكون قال النووي فيه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تكن من حرير وتعقب بانه لا يلزم من الاخبار بانها ستكون الاباحة واجيب بان اخباره عليه الصلوة والسلام انها ستكون ولم ينه فكانه اقره كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٥١٢ في علامات النبوة ٨ قوله زفت بالزاي المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة ايضا قس فيه المطابقة لانه من زفت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ١٢ خير جاري ٩ قوله ما كان معكم لهو الخ قال الكرماني فان قلت افيه رخصة للهو قلت لا او يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق يشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وتقدم النفاخره حيث قال صلى الله عليه وسلم قولي بالذي كنت تقولين انتهى ١٠ قوله اذا مر بجنبات ام سليم بفتح الجيم والنون ثم موحدة جمع جنبة وهي الناحية قوله دخل عليها فسلم عليها هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به ابراهيم بن طهمان عن ابي عثمان في هذا الحديث وشاركه في بقيته ابن سليمن ومعمر بن راشد كلاهما عن ابي عثمان اخرجه مسلم من حديثهما ولم يقع لي موصولا من حديث ابراهيم بن طهمان الا ان بعض من لقيته من الشراح زعم ان النسائي اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابيه عنه ولم اقف على ذلك بعد ١٢ فتح الباري ... كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذي قدمه ١٢ ك ... توفي النبي صلعم وعمرها ثمان عشر سنة ومر الحديث في ص ٧٧٦ ١٢ ... اي هل هي احدى امهات المؤمنين الحرائر او مما ملكت يمينه ١٢ ك ... للعة اي اصلح لها ما تحتها للركوب قس ومر في ص ٦٠٦ في غزوة خيبر ١٢ ... اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب للزينة ١٢ ك خ ... بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخره راء ١٢ ... الانماط جمع نمط بفتحتين هو ضرب من البساط ١٢ غ له اي من الحلل والاستار والفرش وما في معناه ١٢ ف لعه من الاهداء او من الهدى كذا في الكرماني والقسطلاني واكتفى العيني بالاول ١٢ خ ما ضد للالحاق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بلا واسطة كما في آخر كتاب الوصايا ١٢ ك ... هي الفارعة او الفريعة من بنت سعد بن زرارة ١٢ مق ... هو نبيط بن جابر والزوجة هي الفارعة والفريعة ١٢ مق ... بفتحات جمع جنبة وهي الناحية ١٢ تو ... للعه هي ام انس كانت خالة لرسول الله صلعم اما من الرضاع واما من النسب ١٢ ك ... البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام ١٢ مجمع

حل اللغات خير طائر اي خير حظ يبنى عليه بصيغة المجهول الانماط جمع نمط ضرب من البسط ١٢ خل

حاشية السندي
(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس فقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم اه سندي

فقال ادع لی رجالا سماهم وادع لی من لقیت قال ففعلت الذی امرنی فرجعت فاذا البیت غاص باهله فرایت النبی صلی الله علیه وسلم وضع یدیه علی تلک الحیسة وتکلم بها ما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة یاکلون منه ویقول لهم اذکروا اسم الله ولیاکل کل رجل مما یلیه قال حتی تصدعوا کلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقی نفر یتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبی صلی الله علیه وسلم نحو الحجرات وخرجت فی اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البیت وارخی الستر وانی لفی الحجرة وهو یقول یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُیُوْتَ النَّبِیِّ اِلَّاۤ اَنْ یُّؤْذَنَ لَكُمْ اِلٰی طَعَامٍ غَیْرَ نٰظِرِیْنَ اِنٰىهُ وَلٰكِنْ اِذَا دُعِیْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا مُسْتَاْنِسِیْنَ لِحَدِیْثٍ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیٖ مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا یَسْتَحْیٖ مِنَ الْحَقِّ قال ابو عثمن قال انس انه خدم رسول الله صلی الله علیه وسلم عشر سنین

باب استعارة الثیاب للعروس وغیرها

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلکت فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم ناسا من اصحابه فی طلبها فادرکتهم الصلوٰة فصلوا بغیر وضوء فلما اتوا النبی صلی الله علیه وسلم شکوا ذلک الیه فنزلت اٰیة التیمم فقال اسید بن حضیر جزاک الله خیرا فوالله ما نزل بک امر قط الا جعل لک منه مخرجا وجعل للمسلمین فیه برکة

باب ما یقول الرجل اذا اتی اهله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اما لو ان احدهم یقول حین یاتی اهله بسم الله اللهم جنبنی الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا ثم قدر بینهما فی ذلک او قضی ولد لم یضره شیطان ابدا

باب الولیمة حق

وقال عبد الرحمن بن عوف قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالک انه کان ابن عشر سنین مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة فکان امهاتی یواظبننی علی خدمة النبی صلی الله علیه وسلم فخدمته عشر سنین وتوفی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابن عشرین سنة فکنت اعلم الناس بشان الحجاب حین انزل وکان اول ما انزل فی مبتنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بزینب ابنة جحش اصبح النبی صلی الله علیه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رهط منهم عند النبی صلی الله علیه وسلم فاطالوا المکث فقام النبی صلی الله علیه وسلم فخرج وخرجت معه لکی یخرجوا فمشی النبی صلی الله علیه وسلم ومشیت حتی جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتی اذا دخل علی زینب فاذا هم جلوس لم یقوموا فرجع النبی صلی الله علیه وسلم ورجعت

معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب باب الوليمة ولو بشاة حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثني حميد سمع انسا قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد ابن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك و مالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و تزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة باب من اولم باقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم بسبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معوية بن سويد قال البراء ابن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي و نهانا عن خواتيم الذهب وعن انية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق و الديباج تابعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام حدثنا

(قوله باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض)
اى التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى اعلم ١٢ سندى

قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابی حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد الساعدی رسول الله صلی الله عليه وسلم فی عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهی العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلی الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه

باب من ترك الدعوة فقد عصی الله ورسوله

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابی هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعی لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصی الله ورسوله

باب من اجاب الی كراع

حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لو دعيت الی كراع لاجبت ولو اهدی الی كراع لقبلت

باب اجابة الداعی فی العرس وغيرها

حدثنا علی بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنی موسی بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتی الدعوة فی العرس وغير العرس وهو صائم

باب ذهاب النساء والصبيان الی العرس

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال ابصر النبی صلی الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الی

باب هل يرجع اذا رای منكرا فی الدعوة

ورای ابن مسعود صورة فی البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب فرای فی البيت سترا علی الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشی عليه فلم اكن اخشی عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع

حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلی الله عليه وسلم قام علی الباب فلم يدخل فعرفت فی وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الی الله والی رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذی فيه الصور لا تدخله الملائكة

باب قيام المرأة علی الرجال فی العرس وخدمتهم بالنفس

حدثنا سعيد بن ابی مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدی دعا النبی صلی الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات فی تور من حجارة من

عبد الرحمن بن المبارك هو العيشی لا اخو عبد الله بن المبارك ١٢ ف ممتنا بضم الميم الاولی وسكون الثانية وفتح الفوقية وتشديد النون ای قام قياما قويا ماخوذ من المنة بالضم وهو القوة ای قام اليهم مسرعا مسندا فی ذلك فی الفضائل ممتنا او للاسمعيلی مثيلا فعيل بمعنی فاعل من مثل مثولا اذا انتصب قائما ١٢ توشيح له تقديم لفظ اللهم لقع للتبرك او للاستشهاد بالله فی صدقه ١٢ قس ف لعله بقعمات ای علی وضع الستر علی الجدار ظننت ان الكراهة لمجرد فرشها وزينت البيت بها فقالت ما قالت ١٢ مرقاة ١٢ اي غير الخلطة فانهم لا يغادرونه كذا فی القسطلانی ١٢ كذا وقع بتشديد الراء وقد انكره الجوهری فقال يقال اعرس ولا يقال

(باب هل يرجع اذا رای منكرا) (قوله فقال من كنت اخشی عليه الخ) ای ان كنت اخشی علی احد غلبة النساء او كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا اخشی عليك ذلك والله تعالی اعلم ١٢ سندی

ك قوله ماثته بفتح المثلثة وسكون الفوقية من الاماثة وهو الطرح فی الماء حتی يحل قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثته بغير الف ای مرسته بيدها وانبته الهروی ثلاثيا ورباعيا قس فك قوله تحفة بذلك كذا للمستملی والسرخسی تحفة بوزن لقمة وللاصيلی مثله وعنه تخصه وهو كك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة الثقيلة وفی رواية الكشميهنی اتحفته بذلك وللنسفی تحف بذلك كذا فی فتح الباری ١٢ ك قوله واستوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية ای اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتی فيهن فانهن خلقن من الضلع فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على عوجهن قال الطيبی الاظهر ان السين للطلب ای اطلبوا الوصية من انفسكم فی انفسهن بخير او طلب بعضكم من بعض بالاحسان فی حقهن والصبر على عوج اخلاقهن وكراهة طلاقهن بلا سبب وقيل الاستيصاء بمعنى الايصاء ١٢ مجمع البحار ك قوله وان اعوج شیٔ الخ قال الكرمانی فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر فی الجهة الاعلی او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه انتهی قال فی الفتح ويحتمل ان يكون ضرب ذلك مثلا لاعلى المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذی يحصل منه الاذی ١٢ ك قوله قوا انفسكم واهليكم نارا فی ايراد المؤلف هذه الآية عقب الباب الذی ذكر فيه واستوصوا بالنساء خيرا اشارة الی ان المراد بتركهن على اعوجاجهن فی الامور المباحة وليس المراد ان يتركهن على الاعوجاج اذا تعدين ما طبعن عليه من النقص الی تعاطی المعصية بمباشرتها او ترك الواجب كذا فی الفتح والقسطلانی ١٢ ك قوله كلكم راع اسم فاعل من رعى رعاية وهو حفظ الشیٔ وحسن التعهد له والراعی هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شیٔ فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه فی دينه ودنياه ومتعلقاته ١٢ عينی ك قوله غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة ما يستغث من هزاله ماخوذ من قولهم غث الجرح غثا اذا سال قيحا واكثر استعماله فی مقابلة السمين زاد الترمذی وغيره وعر ای كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقی اليه وفی رواية الزبير بن بكار وعث ای الصعب المرتقی قوله لا سهل بالفتح بلا تنوين وكذا ولا سمين ويجوز فيهما الرفع على خبر مبتدأ مضمر ای لا هو سهل ولا سمين ويجوز الجر على انها صفة جمل وجبل ای لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشیٔ المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة فی صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس فی اللحوم اشد غثاثة منه لا يجمع خبث الطعم وخبث الريح من الفتح والتوشيح ك قوله لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة ای لا اظهر حديثه قوله انی اخاف ان لا اذره ای اخاف ان لا اترك من خبره شيئا فالضمير للخبر ای انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفيت بالاشارة الی معايبه خشية ان يطول الخطب بايرادها جميعها وقيل الضمير للزوج كانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقها فكانها قالت اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتی به واولادی منه فاكتفت بالاشارة الی ان له معايب وفاء بالتزام الصدق كذا فی الفتح قوله عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم فراء جمع عجرة وهی بالضم موضع العجر والعقدة فی الخشبة ونحوها قوله بجره بضم الموحدة وفتح الجيم فراء جمع بجرة وهی العقدة فی البطن والوجه والعنق وذكر عجره وبجره ای عيوبه واموره كلها كذا فی القاموس قال الخطابی ارادت عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة ١٢ ك قوله زوجی العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة فقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السیٔ الخلق وقيل غير ذلك ان انطق اطلق وان اسكت اعلق ای ان ذكرت عيوبه فيبلغه طلقنی وان اسكت عنها فانا عنده معلقة لا ذات زوج ولا ايم كذا فی الفتح وغيره ١٢ ك قوله كليل تهامة ای كليل اهل مكة والحجاز قال فی التوشيح هو مما يضرب به المثل فی الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله ولهذا قالت لا حر ولا قر ای شدة برد وللنسائی بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابی عبيد بالرفع منونا قوله ولا مخافة ولا سامة ای ملل والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا تخاف اذاه وعدم السآمة منها ومنه بحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته ١٢ ك قوله فهد بفتح الفاء وكسر الهاء ای فعل فعل الفهد شبهته بالفهد فی لينه وغفلته مدحا لان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم قوله وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين ای فعل فعل الاسد من الشهامة بين الناس قوله ولا يسال عما عهد انه كثير الكرم لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من الملاعبة والمداعبة قبله وبالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد فی الجرأة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحه على المدح ووقع فی رواية الزبير بن بكار معللا بانه اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الی الناس كان فی غاية الرزانة والوقار

الليل فلما فرغ النبی صلی الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تحفة بذلك **باب** النقيع و الشراب الذی لا يسكر فی العرس حدثنا يحيی بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاری عن ابی حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدی دعا النبی صلی الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمتهم يومئذ وهی العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلی الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فی تور **باب** المداراة مع النساء وقول النبی صلی الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنی مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج **باب** الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفی عن زائدة عن ميسرة عن ابی حازم عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذی جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شیٔ فی الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقی الكلام والانبساط الی نسائنا على عهد النبی صلی الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شیٔ فلما توفی النبی صلی الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب** قوله قوا انفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال النبی صلی الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهی مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم مسئول **باب** حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلی بن حجر قالا اخبرنا عيسی بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدی عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولی زوجی لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقی ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجی لا ابث خبره انی اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجی العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجی كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجی ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجی ان اكل لف وان شرب اشتف

ما شئت تحفة / تحفه تخصه — الساعدی — خادمتهم وقالت او ما انقعت — الحسين فی — رسول الله — ابن عمر — عن رعيته — فكلكم — شیٔ — حدثنا وقال

وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا وقوله ولا يرفع اليوم لغداء لا يدخر ما حصل عنده اليوم لاجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد المدح كذا فی التوشيح ١٢ ك استنبط من قرب العهد بالنقيع لقوله انقعت من الليل لانه فی مثل هذه المدة من اثناء الليل الی اثناء النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لم يسكر ١٢ ف ك كذا بالشك لغير الكشميهنی وله فقالت او ما تدرون بالجزم وتقدم فی الرواية الماضية قال سهل وهی المعتمد فالحديث من رواية سهل وليس لام اسيد فيه رواية وعلى هذا فقوله اتدرون ما انقعت يكون بفتح العين وسكون التاء فی الموضعين وعلى رواية الكشميهنی يكون بسكون العين وضم التاء ١٢ ف ك بالمثناة اناء يكون من نحاس وغيره وتقدم انه كان من حجارة . كذا فی اللمعات ك بغير همزة بمعنى الملاينة واما بالهمزة فمعناه المدافعة وليس بمراد هنا . كذا فی الفتح ١٢ ك بكسر المعجمة وفتح اللام ويقال باسكانها والفتح افصح ١٢ قس ك ای لا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن ١٢ مجمع ك بفتح الواو والمهملة مقصورا وهی لغة فی الوصية وفی بعض الروايات الوصاية ف ك بفتح الواو وكسرها ١٢ ك ك فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا قلت كما لا فی الايمان ١٢ ك ك كان فيه اشارة الی ما روی ان حواء خلقت من ضلع آدم ١٢ ف ك ای نجتنب وقد بين سبب ذلك بقوله هيبة ای يتنزل فينا شیٔ ای من القرآن ١٢ ف بالمد يشعر بان الذی كانوا يتركونه كان من المباح لكن الذی يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون ان ينزل فی ذلك منع او تحريم وبعد الوفاة النبوية امنوا ذلك ففعلوه تمسكا بالبراءة الاصلية كذا فی الفتح وقال القسطلانی وفيه اشعار

حاشية السندی

(قوله باب قوا انفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على اهله تفسيرا للآية للتنبيه على ان حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس وللاهل وان اهمالها يفضی الی النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقی ولا سمين فينتقل) قلت مقتضی العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشیٔ واحد اما الجبل واللحم لكن المعنی لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفی ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يجعل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) ای لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضی ذلك الی التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا مخالف لمقتضی التعاقد . اهـ

وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجی غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجی المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجی رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجی مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجی ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلی اذنی وملأ من شحم عضدی وبجحنی فبجحت الی نفسی وجدنی فی اهل غنيمة بشق فجعلنی فی اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابی زرع فما ام ابی زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابی زرع فما ابن ابی زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابی زرع فما بنت ابی زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابی زرع فما جارية ابی زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقی امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنی ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علی نعما ثريا واعطانی من كل رائحة زوجا وقال كلی ام زرع وميری اهلك قالت فلو جمعت كل شیء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابی زرع قالت عائشة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كنت لك كابی زرع لام زرع ٢ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام ٣ اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ٢ كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترنی رسول الله صلی الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتی كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن ابی ثور عن عبد الله ابن عباس قال لم ازل حريصا علی ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبی صلی الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالی ان تتوبا الی الله فقد صغت قلوبكما حتی حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت علی يديه منها فتوضأ فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبی صلی الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالی ان تتوبا الی الله فقد صغت قلوبكما قال ٢ واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لی من الانصار فی بنی امية بن زيد وهم من عوالی المدينة وكنا نتناوب النزول علی النبی صلی الله عليه وسلم

حاشية السندی

(قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) ای المرأة المبثوثة ای المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدری عن اهله لا فی الاكل ولا فی الشرب ولا حالة النوم والله تعالی اعلم (قوله مالك خير من ذلك) ای خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شیء) علی صيغة التكلم والخطاب بالفتح ای ايها المخاطب للعموم او بالكسر ای ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء علی بناء المفعول والتانيث لما فی كل شیء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالی اعلم اه سندی

فنزل يوما وأنزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان أراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان تغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ

---

۱ قوله قد خاب من فعل كذا للاكثر بخاء معجمة ثم موحدة وفي رواية عقيل فقلت قد جارت من فعلت ذلك منهن بالعظيم بالجيم ثم مثناة نعل اصل من الجبن وهذا هو الصواب في هذه الرواية التي فيها بالعظيم واما سائر الروايات ففيها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت عليها وقد اغفل من جزم ان الصواب بالجيم والمثناة مطلقا ۱۲ فتح الباري ۲ قوله ولا يغرنك ان بفتح الالف وكسرها ايضا قوله جارتك اي ضرتك او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان تحمل اللفظ على معنييه لصلاحيته لكل منهما قوله اوضأ من الوضاءة ووقع في رواية معمر اوسم بالمهملة من الوسامة وهي العلامة والمراد اجمل كان الجمال وسمه اي اعلمه بعلامة قوله واحب الى النبي صلعم المعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي صلعم فيها لا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ۱۲ فتح ۳ قوله تنعل الخيل وفي المظالم في ص ۳۳۴ بلفظ تنعل النعال اي تستعمل النعال وهي نعال الخيل قوله لتغزونا ووقع في رواية عبيد بن حنين ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه قوله اثم هو اي في البيت وذلك لبطوء اجابتهم له فظن انه خرج من البيت قوله ففزعت اي خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قوله بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الى عمر لكون حفصة بنته منهن قوله طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه كذا وقع في جميع الطرق عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور طلق بالجزم ووقع في رواية عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاري حدث امر عظيم فقال عمر لعل الحارث بن ابي شمر سار الينا فقال الانصاري اعظم من ذلك قال ما هو فقال ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد طلق نساءه قوله وقال عبيد بن حنين سمع ابن عباس يعني بهذا الحديث فقال يعني الانصار اعتزل النبي صلعم ازواجه ولم يذكر البخاري هنا من رواية عبيد بن حنين الا هذا القدر واما ما بعده وهو قوله فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقية رواية ابن ابي ثور وظن بعض الناس ان من قوله اعتزل الى آخره من سياق الطريق المعلق وليس كذلك وكان البخاري اراد ان يبين ان هذا اللفظ وهو طلق نساءه لم تتفق الروايات عليه كذا في الفتح ۱۲ ۴ قوله مشربة له بفتح الراء وضمها كالغرفة قال الخليل هي الغرفة قال الطبري هي كالخزانة فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة كذا قاله عياض في المشارق ۱۲ ۵ قوله ثم غلبني ما اجد اي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وان ذلك لا يكون الا من غضب منه ولاحتمال صحة ما اشيع من تطليق نساءه ومن جملتهن حفصة بنت عمر فينقطع الوصلة بينهما وفي ذلك من المشقة عليه ما لا يخفى كذا في الفتح ۱۲ ۶ قوله على رمال حصير بكسر الراء وقد تضم وفي رواية معمر على رمل والمراد به النسج يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وحصير مرمول اي منسوج والمراد هنا ان سريره كان مرمولا بما يرمل به الحصير ووقع في رواية اخرى على رمال سريره ووقع في رواية سماك على حصير قد اثر الحصير في جنبه وكانه اطلق عليه حصيرا تغليبا وقال الخطابي رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب فكانه عنده اسم جمع وقوله ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه يؤيد ما قدمته انه اطلق على نسج السرير حصيرا ۱۲ فتح الباري ۷ قوله على وسادة بكسر الواو وهي المخدة قوله من ادم بفتحتين وهو اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ كذا في العيني ۱۲ ۸ قوله فقلت الله اكبر قال الكرماني لما ظن الانصاري ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل ان يكون كبر الله حامدا له على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ۱۲ فتح الباري ۹ قوله استأنس يا رسول الله لو رأيتني يحتمل ان يكون قوله استفهاما بطريق الاستيذان ويحتمل ان يكون حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الرواية وجزم القرطبي بانه للاستفهام فيكون اصله بهمزتين تسهل احديهما وقد تحذف تخفيفا ومعناه انبسط في الحديث واستأذن في ذلك بقرينة الحال التي كان فيها لعلمه بان بنته كانت السبب في ذلك فخشي ان يلحقه شيء من المعتبة فبقي كالمنقبض عن الابتداء بالحديث حتى استأذن فيه ۱۲ فتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۷۳۰ في التفسير وفي ص ۳۳۴ في المظالم وفي ص ۱۹ في كتاب العلم ۱۲

ع اي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا بخلاف الانصار ۱۲ ف ع اي جعل واخذوا يعني انهن اخذن في تعلم ذلك ۱۲ ف ع في رواية من فعلت فالتذكير بالنظر الى اللفظ والتأنيث بالنظر الى المعنى ۱۲ ف للعه يعني ابنته ويدريها المنزلتها منه ۱۲ ف ع اي لا تمرادديه في الكلام ولا ترد عليه قوله ۱۲ ف ع اراد ملكهم وهو الحارث ومر في ص ۳۳۴ ۱۲ خ ع اي غرفة قال في القاموس المشربة وقد تضم الغرفة والعلية والصفة والمشرعة انتهى قال ابن بطال المشربة الخزانة التي يكون فيها طعامه وشرابه ۱۲ ع اي ابتصر هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه ۱۲ ع

حل اللغات ما بدا اي ما ظهر. آوضأ احسن واجمل. غسان بفتح الغين والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان. فزعت اي خفت. رهط قوم. فصمت اي فسكت ۱۲

منكِ واَحَبَّ الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم تبسُّمةً اُخرى فجلستُ حين رَأيتُه تبسّم فرفعتُ بَصَرى فى بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئًا يردُّ البصرَ غيرَ اَهَبَةٍ ثلثةٍ فقلت يارسول الله ادعُ الله فليوسّع على اُمّتك فان فارسًا و الرّومَ قد وُسِّعَ عليهم واُعطُوا الدنيا وهم لايعبدون الله فجلس النبى صلى الله عليه وسلم وكان مُتّكئًا فقال اَوَفى هذا انت يا ابنَ الخطاب اِنّ اولئك قوم ٢ عُجّلوا طيباتهم فى الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استَغفِر لى فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم نساءَه من اجل ذٰلك الحديث حين اَفشَتهُ حفصةُ الى عائشة تسعًا وعشرين ليلة وكانَ قال ما انا بداخلٍ عليهن شهرًا من شدّة مَوجِدَتِه عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسعٌ وعشرون ليلةً دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انّك كنتَ قد اَقسمتَ ان لا تدخل علينا شهرًا وانما اَصبحتُ من تسع وعشرين ليلة اَعُدُّها عدًّا فقال الشهر تسع وعشرون ٢ فكان ذٰلك الشهرُ تسعًا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله ٣ التخييرَ فبدأبى اول امرأة من نسائه فاخترتُه ثم خيّر نساءَه كلّهنّ فقلن مثل ما قالت عائشة

باب صوم المرأة باذن زوجها تطوّعًا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لاتصوم المرأة وبعلها شاهدٌ الا باذنه

باب اذا باتت المرأة مهاجرةً فراشَ زوجها حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجلُ امرأتَه الى فراشه فابت ان تجىءَ لعنتها الملائكة حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابى هريرة ٢ قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأةُ مُهاجرةً فراشَ زوجها لعنتها الملائكةُ حتى ترجع

باب لاتاذن المرأة فى بيت زوجها ٢ الا باذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهدٌ الا باذنه ولاتاذنُ فى بيته الا باذنه وما انفقت من نفقةٍ من غير امره فانه يؤدّى اليه شطرُه ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابى هريرة فى الصّوم

باب حدثنا مسدّد قال حدثنا اسمٰعيل قال اخبرنا التيمىّ عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمتُ على باب الجنّة فكان عامّةَ من دخلها المساكينُ واصحابُ الجدّ محبوسون غير انّ اصحاب النار قد اُمِر بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ من دخلها النساء

باب كُفران العشير وهو الزوج ٢ وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ٢ عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمسُ على عهد رسول الله

حاشية السندى

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما فى الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها. وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا و ان المرأة العاقلة لاتستمر على الاباء فى الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضى فى المواضع كلها بمعنى الاستقبال و التعبير عن المستقبل بالماضى لافادة انه كالذى تحقق ومضى و يحتمل ان المضى فى قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا و قوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهرله ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم. واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهرلى بعلامات. و نحو ذلك فلا ينافى ان الدخول يكون فى يوم القيمة لا فى البرزخ والله تعالى اعلم

صلی اللہ علیہ وسلم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس معہ فقام قیاما طویلا نحوا من سورۃ البقرۃ ثم رکع رکوعا طویلا ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات اللہ لا یخسفان لموت احد ولا لحیوتہ فاذا رایتم ذلک فاذکروا اللہ قالوا یارسول اللہ رایناک تناولت شیئا فی مقامک ھذا ثم رایناک تکعکعت فقال انی رایت الجنۃ او اُریت الجنۃ فتناولت منھا عنقودا ولو اخذتہ لاکلتم منہ ما بقیت الدنیا ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قط ورایت اکثر اھلھا النساء قالوا لم یارسول اللہ قال بکفرھن قیل یکفرن باللہ قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احداھن الدھر ثم رأت منک شیئا قالت ما رأیت منک خیرا قط حدثنا عثمان بن الھیثم قال حدثنا عوف عن ابی رجاء عن عمران عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اطلعت فی الجنۃ فرایت اکثر اھلھا الفقراء واطلعت فی النار فرایت اکثر اھلھا النساء تابعہ ایوب وسلم بن زریر باب لزوجک علیک حق قالہ ابو جحیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن قال حدثنی عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ الم اخبر انک تصوم النھار وتقوم اللیل قلت بلی یارسول اللہ قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا باب المرأۃ راعیۃ فی بیت زوجھا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ والامیر راع والرجل راع علی اھل بیتہ والمرأۃ راعیۃ علی بیت زوجھا وولدہ فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ باب قول اللہ تعالی الرجال قوامون علی النساء بما فضل اللہ بعضھم علی بعض الی قولہ ان اللہ کان علیا کبیرا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن قال حدثنی حمید عن انس قال اٰلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ شھرا وقعد فی مشربۃ لہ فنزل لتسع وعشرین فقیل یارسول اللہ انک اٰلیت علی شھر قال ان الشھر تسع وعشرون باب ھجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءہ فی غیر بیوتھن ویذکر عن معٰویۃ بن حیدۃ رفعہ غیر ان لا تھجر الا فی البیت والاول اصح حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی یحیی بن عبد اللہ بن صیفی ان عکرمۃ بن عبد الرحمن بن الحارث اخبرہ ان ام سلمۃ اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حلف ان لا یدخل علی بعض اھلہ شھرا فلما مضی

معٰویہ صحابی غزا خراسان ومات بہا ١٢ ک ف

(قولہ باب ھجرۃ النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم نساءہ فی غیر بیوتھن) ای الاعتزال عنھن والکینونۃ فی ایام الاعتزال فی غیر بیوتھن واللہ تعالی اعلم اھ سندی

تسعة وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقران ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقران ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او انكم لتفعلون قالها ثلثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

له قوله باب العدل بين النساء الخ ليس في هذا الباب حديث ومر توجيهه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه او ماده ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا الاشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الآية اشار بذكر الآية الى ان النفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا اوفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايواء اليها لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب او تبرع بتحفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة ١٢ ك قوله السنة اذا تزوج البكر الخ قال علي القاري في المرقاة اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الآتيين في الفصل الثاني ولاطلاق قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب انتهى ١٢ ك قوله قال ابو قلابة ولو شئت الخ كان يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلعم لكان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جائز عنده لكنه راى ان المحافظة على اللفظ اولى قوله قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفيان الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول ابي قلابة او قول خالد ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابة دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد ١٢ فتح ك قوله باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله صلعم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسياتي باتم من هذا في باب لم تحرم ما احل الله من كتاب الطلاق وقوله فيدنو من احدهن زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح ١٢ ك قوله اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في ص ٦٤٠ في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لهن يسقط باذنهن في ذلك فكانهن وهبن ايامهن تلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك ١٢ فتح ك قوله اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه او لتطييب قلوبهن ومراعاة لخواطرهن ١٢ قس ك قوله لبين نحري بفتح النون موضع القلادة قس قوله وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الرية اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه ١٢ قس مجمع ومر بيانه في ص ٦٤٠ في آخر المغازي ك قوله باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يؤاخذ بميل قلبه الى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك قس ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم في ص ٨١٠ قريبا وفي ص ٧٣١ في سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه ١٢ ك قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عنه من جوز تقديرها قاله الكرماني قال القسطلاني قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان وبدل الاشتمال قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض ١٢ ك قوله باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اشار بهذا الى ما ذكره ابو عبيد في تفسير الخبر قال قوله المتشبع اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا في الرجال ١٢ ف ك قوله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما تشبع به واظهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخرين يرى انه لابس قميصين ١٢ ك قوله باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين ١٢ فتح ك قوله غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد ورويناه بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده ١٢ ك ولمسلم وابي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد ١٢ قس وسيجئ ك لكنت صادقا في تصريحي بالرفع لكن المحافظة على اللفظ اولى ١٢ قس ك اي او عكس كيف يصنع كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم ١٢ ك للعه هو يوسف بن موسى بن راشد ١٢ ف ك فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار الى ما روي في بعض طرقه انه كان صلعم يطوف على نسائه في غسل واحد رواه احمد والترمذي وقال حسن صحيح ١٢ قس ك ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له ١٢ قس ك بضم تحتية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه ١٢ مجمع ك صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت سواكا وسوت بتنانها فاعطته رسول الله صلعم فاستاك عنده وفاته صلعم بها ١٢ ك لعه اي المتشبه بالشبعان ١٢ ع ك بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ١٢ ف ك يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ١٢ ك بهمزة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد ١٢ قس

اي في المشكوة ١٢

مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب** اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خلد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس **باب** اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة قال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

اذا تزوج صلعم فولدت او قبلوا الكل الليل

ن ١ رسول

ن ١ ثني ن ٢ ذ

ن ٢ مما

ن ٣ ذ النبي

ن ٤ ريقي ريقه

ن ٢ قال

ن ٥ فقال

ن ن ٢ ح و ٣ قال

حاشية السندي

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اى القديمة ولعل طلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اى على من تزوجها بكرا او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم ام سندي ١٢

سعدٍ لانا اغيرُ منه واللّٰهُ اغيرُ مني حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمشُ عن شقيق
عن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال ما من احدٍ اغيرُ من اللّٰه من اجل ذلك حرّم الفواحشَ وما احدٌ احبَّ
اليه المدحُ من اللّٰه حدثنا عبد اللّٰه بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم
قال يا امّة محمدٍ ما احدٌ اغيرَ من اللّٰه ان يرى عبده او امته تزني يا امّة محمدٍ لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان عروة بن الزبير
حدثه عن امّه اسماء انها سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول لا شئ اغيرُ من اللّٰه وعن يحيى ان ابا سلمة
حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
ابي سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم انه قال ان اللّٰه تعالى يغار وغيرةُ اللّٰه ان يأتي
المؤمنُ ما حرّم اللّٰه حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء
بنت ابي بكر قالت تزوّجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شئ غيرَ ناضحٍ وغيرَ فرسه فكنت
اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جاراتٌ لي من الانصار
وكنّ نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم على رأسي وهي مني على
ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم
قال اِخْ اِخْ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وعلى رأسي النوى
ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال واللّٰه لحملك النوى كان
اشدّ عليّ من ركوبك معه قالت حتى ارسل اليّ ابو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس
فكانما اعتقني حدثنا عليّ قال حدثنا ابن عُليّة عن حميد عن انس قال كان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى
اللّٰه عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فِلَق الصحفة ثم جعل يجمع
فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امّكم ثم حبس الخادم حتى اُتي بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في البيت التي كسرت
حدثنا محمد بن ابي بكر المقدّمي قال حدثنا معتمر عن عبيد اللّٰه عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا
قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول
اللّٰه بابي انت وامي يا نبي اللّٰه او عليك اغار حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللّٰه عن يونس عن الزهري
قال اخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم جلوس فقال رسول اللّٰه

ن اغيرو — ن النبي — ن لا — ن شئ — ن واستقي — ن النبي — ن عليك — ن بيت — ن شئ — ن يا رسول

ك قوله ما من احد اغير من اللّٰه يجوز ان تكون ما حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون تميمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتاكيد ويجوز مع فتح اغير ان تكون صفة لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعه ان تكون صفة له باعتبار المحل وعليهما فالخبر محذوف ١٢ اي موجود وما نسبة الغيرة الى اللّٰه تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته تحريم الفواحش. تن قوله احب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها بالرفع ومر في ص٦٦٥ في سورة الانعام. كما قال في الفتح ووقع عند الاسمٰعيلي قبل حديث ابن مسعود ترجمة صورتها باب الغيرة والمدح وما رايت ذلك في شئ من نسخ البخاري انتهى ١٢ ك قوله او امته تزني بالتذكير للعبد وبالتانيث للامة وهذا المكتوب في الفرع وهو موافق لاصول معتمدة وفي غيره ذلك من الاصول ما احد اغير من اللّٰه ان يزني عبده او امته تزني وفي آخر او تزني امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخيرة قاله القسطلاني وفي الفتح قوله يا امة محمد ما احد اغير من اللّٰه ان يزني عبده او امته تزني كذا وقع عنده هنا عن عبد اللّٰه بن مسلمة عن مالك ووقع في سائر الروايات عن مالك او تزني امته على وزن الذي قبله وقد تقدم في كتاب الكسوف في ص١٤٣ عن عبد اللّٰه بن مسلمة بهذا بهذا الاسناد كالجماعة فيظهر انه من سبق القلم او لعل لفظة تزني سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت فاخرها الناسخ عن محلها انتهى كلام الفتح ١٢ ك قوله وغيرة اللّٰه ان ياتي المؤمن ما حرم اللّٰه كذا للاكثر ووقع في رواية ابي ذر وغيرة اللّٰه ان لا ياتي بزيادة لا وكذا رايتها ثابتة في رواية النسفي وافرط الصغاني فقال كذا للجميع والصواب حذف لا كذا قال وما ادري ما اراد بالجميع بل اكثر رواة البخاري على حذفها ووافقهم من رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما كذا في الفتح وفي شرح الكرماني قال الصغاني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي قلت لا شك انه ليس معناه ان غيرة اللّٰه هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة اللّٰه علة النهي عن الاتيان او عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم اقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد انتهى كلام الكرماني وقال الطيبي التقدير غيرة اللّٰه ثابتة لاجل ان ياتي واللّٰه اعلم ١٢ ك قوله وكان يخبز جارات لي من الانصار هذا محمول على ان في الكلام شيئا محذوفا تقديره تزوجني الزبير بمكة وهو بالصفة المذكورة واستمر على ذلك حتى قدمنا المدينة قوله وكن نسوة صدق اضافة الى المصدر مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والوفاء بالعهد قوله وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول اللّٰه صلعم تقدم في ص٤٤٣ في كتاب فرض الخمس بيان حال الارض المذكورة وكان ذلك في اول قدومه المدينة كما تقدم قوله فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة تقال للبعير عند اناخته ١٢ فتح ك قوله واللّٰه لحملك النوى على راسك كان اشد علي من ركوبك معه كذا للاكثر وفي رواية السرخسي كان اشد عليك ووجه المفاضلة التي اشار اليها الزبير ان ركوبها مع النبي صلعم لا ينشأ منه كبير امر من الغيرة لانها اخت امرأته فما بقي الا الاحتمال ان يقع لها من بعض الرجال مزاحمة بغير قصد وان ينكشف منها حالة السير ما لا تريد انكشافه ونحو ذلك وهذا كله اخف مما تحقق من تبذلها بحمل النوى على راسها من مكان بعيد واستدل بهذه القصة على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة واليه ذهب ابو ثور وحمله الباقون على انها تطوعت بذلك ولم يكن لازما والسبب الحامل على ذلك شغل زوجها وابيها بالجهاد وغيره مما يامرهم به النبي صلعم ويقيمهم فيه وكانوا لا يتفرغون للقيام بامور البيت بانفسهم ولضيق ما بايديهم عن استخدام من يقوم بذلك عنهم فانحصر الامر في نسائهم كذا في الفتح ١٢ ك قوله ارسل الي ابو بكر الخ وفي رواية لمسلم جاء النبي صلعم سبي فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس ويجمع بان السبي لما جاء الى النبي صلعم اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته اسماء كذا في الفتح ١٢ ك قوله غارت امكم هي كاسرة القصعة ام المؤمنين واتبعه الداؤدي فقال انها سارة زوج الخليل وانه لا اراد لا تتعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورد مع بعده بان المخاطبين ليس من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل كذا في التوشيح قال القسطلاني فيه اشارة الى عدم مؤاخذة الغائرة بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعه ان اللّٰه كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد انتهى بحاله تعقات ١٢ ف ك الغيرة ما يعتري الانسان عند رؤية ما يكره على الاهل وما يتعلق به والغيرة من اللّٰه زجره عباده عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ١٢ لمعات ك من شدة عقاب اللّٰه وعظم انتقامه ١٢ ك عطف على السابق وحدثنا اي موسى حديث همام عن يحيى ١٢ قس للع لكن انظاهر انها لم ترد انتقال ما لا بد منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها ١٢ ف ك كذا للاكثر وللسرخسي واسقي بغير مثناة وهي على حذف المفعول اي واسقي الفرس الناضح المار والاول اشمل معنى واكثر فائدة ١٢ فتح ك ولابي ذر عن الحموي والمستملي عليك ١٢ قس مع معه السياسة القيام على الشئ بما يصلحه ١٢ ك هي زينب بنت جحش وقيل غير ذلك ١٢ ف لع بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة بمعنى الكسرة ١٢ ما الخطاب لمن حضر والمراد بالام هي التي كسرت الصحفة وهي من امهات المؤمنين ١٢ ف ماس مر في ص٥٢٠ ويجئ في الصفحة اللاحقة ان شاء اللّٰه ١٢ ماسه مر بيانه في ص٥ في المناقب ١٢

حل للغات الفواحش كل ما يشتد قبحه من المعاصي. يغار بفتح التحتية والغين المعجمة. مال اي ابل وارض للزراعة مملوك اي عبد وامة. ناضح بعير يستقى عليه اخرز غربه بخاء وزاي معجمتين بينهما راء وغربه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي اخيط دلوه. الصحفة بفتح الصاد وسكون الحاء اناء كالقصعة المبسوطة ١٢

صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا نائم رأیتنی فی الجنۃ فاذا امرأۃ تتوضأ الی جانب قصر فقلت لمن ھذا قال ھذا لعمر
فذکرت غیرتہ فولیت مدبرا فبکی عمر وھو فی المجلس ثم قال او علیک یا رسول اللہ اغار باب
غیرۃ النساء ووجدھن حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنی ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ
عن عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم اذا کنت عنی راضیۃ واذا کنت علی غضبی
قالت فقلت من این تعرف ذلک فقال اما اذا کنت عنی راضیۃ فانک تقولین لا ورب محمد واذا کنت
غضبی قلت لا ورب ابراھیم قالت قلت اجل واللہ یا رسول اللہ ما اھجر الا اسمک حدثنی
احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن ھشام قال اخبرنی ابی عن عائشۃ انھا قالت ما غرت علی
امرأۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کما غرت علی خدیجۃ لکثرۃ ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھا وثنائہ علیھا وقد اوحی
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبشرھا ببیت لھا فی الجنۃ من قصب باب ذب الرجل عن ابنتہ فی الغیرۃ
والانصاف حدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور بن مخرمۃ قال سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول وھو علی المنبر ان بنی ھشام بن المغیرۃ استأذنونی فی ان ینکحوا ابنتھم
علی بن ابی طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح
ابنتھم فانما ھی بضعۃ منی یریبنی ما ارابھا ویؤذینی ما اذاھا ھکذا باب یقل الرجال ویکثر
النساء وقال ابو موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیری الرجل الواحد تتبعہ اربعون امرأۃ یلذن بہ
من قلۃ الرجال وکثرۃ النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضی قال حدثنا ھشام عن قتادۃ
عن انس قال لاحدثنکم حدیثا سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحدثکم بہ احد غیری سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان من اشراط الساعۃ ان یرفع العلم ویکثر الجھل ویکثر الزنا ویکثر شرب
الخمر وتقل الرجال ویکثر النساء حتی یکون لخمسین امرأۃ القیم الواحد باب لا یخلون
رجل بامرأۃ الا ذو محرم والدخول علی المغیبۃ حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا لیث عن
یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ایاکم والدخول
علی النساء فقال رجل من الانصار یا رسول اللہ افرأیت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علی بن
عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن ابی معبد عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال لا یخلون رجل بامرأۃ الا مع ذی محرم فقام رجل فقال یا رسول اللہ امرأتی خرجت حاجۃ
واکتتبت فی غزوۃ کذا وکذا قال ارجع فحج مع امرأتک باب ما یجوز ان یخلو الرجل بالمرأۃ عند
الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ھشام قال سمعت انس بن
مالک قال جاءت امرأۃ من الانصار الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخلا بھا فقال واللہ انکن لاحب الناس الی باب ما ینھی
من دخول المتشبھین بالنساء علی المرأۃ حدثنا عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبدۃ عن ھشام

لہ قولہ تتوضأ وضوء شرعیا وھو اولی بکونھا محافظۃ فی الدنیا علی العبادۃ ولا یلزم من کون الجنۃ لیست دار تکلیف ان یصدر من احد شیء من العبادات باختیارہ قس ف ۲ لہ قولہ غیرۃ النساء وجھہ ہذہ الترجمۃ اخص من التی قبلھا و الوجد بفتح الواو الغضب ولم یثبت
الحکم الترجمۃ لان ذلک یختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واصل الغیرۃ غیر مکتسب للنساء لکن اذا افرطت فی ذلک بقدر زائد علیہ تلام ۲۱ فتح ۳ لہ قولہ انی لاعلم اذا کنت عنی راضیۃ الخ یؤخذ منہ استقرار الرجل حال المرأۃ من فعلھا وقولھا فیما یتعلق بالمیل الیہ وعدمہ
والحکم بما یقتضیہ القرائن فی ذلک لانہ صلعم جزم برضاء عائشۃ وغضبھا بمجرد ذکرھا الاسم وسکوتھا ۲۱ فتح ۴ لہ قولہ ما اھجر الا اسمک قال الطیبی ھذا الحصر فی غایۃ من اللطف لانھا انما اخبرت انھا اذا کانت فی غایۃ من الغضب الذی یسلب العاقل اختیارہ لا یغیرھا
عن کمال المحبۃ المستغرقۃ ظاہرھا وباطنھا الممتزجۃ بروحھا وانما عبرت عن الترک بالھجران لیدل بھا علی انھا تألم من ھذا الترک الذی لا اختیار لھا فیہ ۲۱ ک ف ۵ لہ قولہ لکثرۃ ذکر رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھا وثنائہ علیھا وھی وان لم تکن موجودۃ وقد امنت مشارکتھا لھا فیہ لکن ذلک یقتضی ترجیحھا عندہ فھو الذی ھیج الغضب لذی یثیر الغیرۃ ۲۱ فتح ۶ لہ قولہ فانما ھی بضعۃ بفتح الموحدۃ وسکون المعجمۃ
ای قطعۃ ووقع فی حدیث سوید بن غفلۃ مضغۃ قولہ یریبنی ما ارابھا کذا ھنا من اراب رباعیا ولمسلم من راب ثلاثیا وزاد فی روایۃ الزھری وانا اتخوف ان یفتن فی دینھا یعنی انھا لا تصبر علی الغیرۃ فیقع منھا فی حق زوجھا فی حال الغضب ما لا یلیق بحالھا فی الدین والسبب فیہ انھا اصیبت بامھا ثم باخواتھا واحدۃ بعد واحدۃ فلم یبق لھا من تستأنس بہ ممن یخفف علیھا الامر اذا حصلت لہ الغیرۃ وفی روایۃ الزھری انی لست احرم حلالا ولا احل حراما ولکن واللہ لا یجتمع بنت رسول اللہ وبنت عدو اللہ ابدا قال ابن التین اصح ما تحمل علیہ ھذہ القصۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حرم علی علی ان یجمع بین ابنتہ وبین ابنۃ ابی جھل لانہ علل بان ذلک یؤذیہ واذیتہ حرام بالاتفاق ومعنی قولہ لا احرم حلالا ای ھی لہ حلال لو لم تکن عندہ فاطمۃ واما الجمع بینھما الذی یستلزم تأذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لتأذی فاطمۃ بہ فلا وزعم غیرہ ان السیاق یشعر بان ذلک مباح لعلی لکن منعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رعایۃ لخاطر فاطمۃ وقبل ذلک ھو امتثالا لامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی یظھر لی انہ لا یبعد ان یعد فی خصائص النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یتزوج علی بناتہ ویحتمل ان یکون ذلک خاصا بفاطمۃ علیھا السلام ۲۱ من الفتح ۷ لہ قولہ یلذن بہ بضم اللام وسکون المعجمۃ ای یستعین بہ ویلتجئن قس قیل لکونھن نساءہ وسراریہ او لکونھن قراباتہ او من الجمیع ف ومر الحدیث فی ص ۱۹۱ ۸ لہ قولہ لخمسین امرأۃ ھذا لا ینافی الذی قبلہ لان الاربعین داخلۃ فی الخمسین ولعل العدد بعینہ غیر مراد بل ارید المبالغۃ فی کثرۃ النساء بالنسبۃ للرجال ویحتمل ان یجمع بینھما بان الاربعین عدد من یلذن بہ والخمسین عدد من یتبعہ وھو اعم من ان یلذن بہ فلا منافاۃ قولہ القیم الواحد الذی یقوم بامورھن ویحتمل ان یکنی بہ عن اتباعھن لہ لطلب النکاح حلالا او حراما ۲۱ فتح ۹ لہ قولہ والدخول علی المغیبۃ یجوز فی لام الدخول الخفض والرفع واحد رکنی الترجمۃ اوردہ المصنف صریحا فی الباب والثانی تؤخذ بطریق الاستنباط من احادیث الباب وقد ورد فی حدیث مرفوع عند الترمذی لا تدخلوا علی المغیبات ولمسلم لا یدخل رجل علی مغیبۃ الا ومعہ رجل او اثنان ذکرہ فی اثناء حدیث والمغیبۃ بضم المیم ثم غین معجمۃ مکسورۃ ثم تحتیۃ ساکنۃ ثم موحدۃ من غاب عنھا زوجھا یقال اغابت المرأۃ اذا غاب عنھا زوجھا ۲۱ فتح الباری ۱۰ لہ قولہ الحمو الموت قال النووی اتفق اھل اللغۃ علی ان الاحماء اقارب زوج المرأۃ کابیہ وعمہ واخیہ وابن اخیہ وابن عمہ ونحوھم وان الاختان اقارب زوجۃ الرجل وان الاصھار تقع علی النوعین انتھی قال الطبری المعنی ان خلوۃ الرجل بامرأۃ اخیہ وابن اخیہ ینزل منزلۃ الموت ای احذروہ کما تحذرون الموت ف والعرب تصف المکروہ بالموت ۲۱ فتح قال الکرمانی معناہ ان الخوف منہ اکثر لتمکنہ من الخلوۃ معھا من غیر ان ینکر علیہ وھو تحذیر عما علیہ عادۃ الناس من المساھلۃ فیہ وفی الحمو اربع لغات لانہ یستعمل مثل ید وخبأ ودلو وعصا انتھی ۲۱ ۱۱ لہ قولہ فحج مع امرأتک لان الغزو یقوم غیرہ مقامہ فیہ بخلاف الحج معھا ولم یکن لھا محرم غیرہ لمعات وفیہ تقدیم الاھم من الامور المتعارضۃ قس ومر الحدیث فی ص ۲۵۰ فی الحج ۲۱ ۱۲ لہ قولہ عند الناس ای لا یخلو بھا بحیث تحتجب اشخاصھما عنھم بل بحیث لا یسمعون کلامھما اذا کان مما یخافت بہ کالشیء الذی تستحیی المرأۃ من ذکرہ بین الناس واخذ المصنف قولہ عند الناس من قولہ فی بعض طرق الحدیث فخلا بھا فی بعض الطرق او فی بعض السکک وھی الطرق التی لا تنفک عن مرور الناس غالبا ۲۱ ف ۱۳ لہ اما من الرضوء او من الوضاءۃ ک وھی الحسن والنظافۃ ومر فی ص ۵۲۰ ومر فی ص ۵۶۰ ۲۱ ۱۴ لہ وبکاء عمر یحتمل ان یکون سرورا ویحتمل ان یکون تشوقا وخشوعا کما مر فی ص ۵۲۰ من الفتح ۲۱ ۱۵ لہ ھذا من القلب والاصل علیھا اغار منک ۲۱ قس للمعۃ استدل بہ مالک علی وقوع اذا مفعولا واجاب الجمھور بانھا ظرف لمحذوف ھو المفعول تقدیرہ شانک ونحوہ ۲۱ ۱۶ لہ خصتہ بذکرہ لانہ صلعم اولی بہ فیقبضی التعلق فی الجملۃ ۲۱ ۱۷ لہ ھو لؤلؤ مجوف واسع فیہ اشارۃ الی قصب سبقھا فی الاسلام ۲۱ مجمع ومر فی ص ۵۴۱ فی المناقب ۲۱ ۱۸ لہ ای فی دفع الغیرۃ عنھا وطلب الانصاف لھا ۲۱ فتح ۱۹ لہ راجعنی ھذا الامر او ابنی اذا رأیت منہ ما اکرہ ۲۱ تن ۲۰ لہ جویریۃ او العوراء او جمیلۃ بنت ابی جھل ۲۱ قس ما کتبہ الاکثر ووقع فی روایۃ ابی احمد الجرجانی بھام والاول اولی وھمام وھشام کلاھما من شیوخ حفص بن عمر المذکور ۲۱ ف ۲۱ لہ ای بموت اھلہ لا بجوۃ من صدورھم ۲۱ مجمع ۲۲ لہ بالنصب علی التحذیر ای اتقوا انفسکم من الدخول علی النساء ۲۱ ف ۲۳ لہ زاد ابن وھب عند مسلم سمعت اللیث یقول الحمو اخو الزوج وما اشبھہ من اقارب الزوج ابن العم ونحوہ ۲۱ ف ۲۴ لہ لعلہ لم اقف علی تعیین ھذہ الغزوۃ ولا علی اسم الرجل ولا علی زوجتہ ۲۱ قس ۲۵ لہ ظاھرہ الوجوب وبہ قال احمد وھو وجہ للشافعیۃ والمشہور انہ لا یلزمہ الخروج ۲۱ قس ۲۶ لہ زاد فی روایۃ بھز بن اسد ومعھا صبی لھا فکلمھا رسول اللہ صلعم ف مر فی ص ۵۳۱ وھو من خصائصہ صلعم ۲۱ تو ۲۷ لہ ای بغیر اذن زوجھا وحیث تکون مسافرۃ مثلا ۲۱ ف

(قولہ باب لا یخلون رجل بامرأۃ الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غیر الزوج لظھور امرہ او المراد بذی محرم ھو وما یجری مجراہ فدخل فیہ الزوج واما لفظ الحدیث لا یخلون رجل بامرأۃ فلعل المراد بہ الدخول علیھا والرجل ھو الاجنبی واللہ تعالی اعلم اھ سندی (قولہ الحمو الموت) ای مثل لقائہ اذ الخلوۃ بہ تؤدی الی ھلاک الدین ان وقعت المعصیۃ او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غیر آبائہ وابنائہ لانھم محارم الزوجۃ یجوز لھم الخلوۃ بھا ومعناہ ان الخوف منہ اکثر لتمکنہ من الخلوۃ بھا من غیر ان ینکر علیہ وھو تحذیر مما علیہ عادۃ الناس من المساھلۃ فیہ کالخلوۃ بامرأۃ اخیہ (قولہ فخلا بھا) ای بحیث لا یسمع من حضر شکواھا لا بحیث غاب عن ابصار من حضر (قولہ انکن) فی نسخۃ انکم وعلی الاول فالخطاب لنسوۃ الانصار ولیس المراد انھن احب الیہ من نساء اھلہ بل نساء ھذہ القبیلۃ احب من نساء سائر القبائل فی الجملۃ ۔ اھ

حاشیۃ السندی

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان عندها وفی البیت مخنث فقال المخنث لاخی ام سلمة عبد اللہ بن ابی امیة ان فتح اللہ لکم الطائف غدا ادلک علی ابنة غیلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخلن هذا علیکم باب نظر المرأة الی الحبش ونحوهم من غیر ریبة حدثنا اسحٰق بن ابراهیم الحنظلی عن عیسٰی عن الاوزاعی عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسترنی بردائه وانا انظر الی الحبشة یلعبون فی المسجد حتی اکون انا الذی اسأم فاقدروا قدر الجاریة الحدیثة السن الحریصة علی اللهو باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة لیلا فراها عمر فعرفها فقال انک واللہ یا سودة ما تخفین علینا فرجعت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک له وهو فی حجرتی یتعشی وان فی یده لعرقا فانزل علیه فرفع عنه وهو یقول قد اذن اللہ لکن ان تخرجن لحوائجکن باب استیذان المرأة زوجها فی الخروج الی المسجد وغیره حدثنا علی بن عبد اللہ حدثنا سفیٰن حدثنا الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استاذنت امرأة احدکم الی المسجد فلا یمنعها باب ما یحل من الدخول والنظر الی النساء فی الرضاع حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت جاء عمی من الرضاعة فاستاذن علی فابیت ان اذن له حتی اسأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألته عن ذلک فقال انه عمک فأذنی له قالت فقلت یا رسول اللہ انما ارضعتنی المرأة ولم یرضعنی الرجل قالت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه عمک فلیلج علیک قالت عائشة وذلک بعد ان ضرب علینا الحجاب قالت عائشة یحرم من الرضاعة ما یحرم من الولادة باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیٰن عن منصور عن ابی وائل عن عبد اللہ بن مسعود قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها کانه ینظر الیها حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی شقیق قال سمعت عبد اللہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها کانه ینظر الیها باب قول الرجل لاطوفن اللیلة علی نسائه حدثنی محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابی هریرة قال قال سلیمان بن داؤد لاطوفن اللیلة بمائة امرأة تلد کل امرأة غلاما یقاتل فی سبیل اللہ فقال له الملک قل ان شاء اللہ فلم یقل ونسی فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو قال ان شاء اللہ لم یحنث وکان ارجی لحاجته باب لا یطرق اهله لیلا اذا اطال الغیبة مخافة ان یخونهم او یلتمس عثراتهم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد اللہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکره ان یاتی الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عاصم بن سلیمان عن الشعبی انه سمع جابر بن عبد اللہ یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طال احدکم الغیبة فلا یطرق اهله لیلا

حاشیة السندی

(قوله باب نظر المرأة الی الحبش الخ) لو قال الی اللعبهم او بعض فعلهم لکان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الی الحبشة. والحاصل الفرق بین ان تقصد النظر الی نفس الرجال وبین ان تقصد الی بعض فعالهم واللہ تعالی اعلم

له قوله باب طلب الولد اي بالاستكثار من جماع الزوجة او المراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة وليس ذلك في حديث الباب صريحا لكن البخاري اشار الى تفسير الكيس وقد اخرج ابو عمرو التوقاني عن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوه فانه ثمرة القلوب وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوي الاسناد ۱۲ فتح ۲ قوله تدخلوا ليلا اي عشاء هذا التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر بالدخول ليلا والنهي عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وبالنهي الدخول في اثنائه وقد تقدم في اواخر ابواب العمرة في طريق جمع بينهما ان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله بقدومه فاستعدوا له والنهي عنه لمن لم يفعل ذلك ۱۲ فتح الباري ۳ قوله لكي تمتشط الشعثة اي تتهيأ وتتزين الشعثة بفتح الشين وكسر العين المنتشرة الشعر قوله وتستحد المغيبة بضم الميم من اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اي تستعد باستعمال الحديد والمراد نتف شعر عانتها وانما عبر بلفظ الاستحداد لان النساء لا يستعملن الحديد ولا يحسن بهن وذكر استهجانا وكناية عن طول شعرها كذا في اللمعات ۱۲ ۴ قوله قال وحدثني الثقة قال العيني القائل هو هشيم اشار اليه الاسمعيلي وقال الكرماني الظاهر انه البخاري او مسدد قلت هو جرى على ظاهره والمعتمد ما قاله الاسمعيلي قاله صاحب الخير الجاري وكذا هو في فتح الباري قال الكرماني فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه انتهى ۵ قوله الكيس الكيس بالنصب فيهما على الاغراء وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا في الفتح قال في المجمع حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابر لا ولد له او من اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة انتهى ۱۲ ۶ قوله اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ۱۲ فتح ۷ قوله تابعه عبيد الله عن وهب اي تابع الشعبي قس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبه الى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب ۱۲ فتح ۸ قوله ولا يبدين زينتهن وهي ما تتزين به المرأة من حلي او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذ اظهار عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهي في مواضعها او المراد بهذه الآية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما ۱۲ قس ۹ قوله اعلم به اي بالذي دووي به جرحه هو انه نفي ان يكون بقي احد اعلم منه فلا ينفي ان يكون بقي مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب في نفي المثل ايضا وقد تقدم الحديث في صـ ۵۸۴ في غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة عليها السلام باشرت ذلك من ابيها صلى الله عليه وسلم فيطابق الآية وهي جواز ابداء المرأة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الآية وقد استشكل مغلطاي الاحتجاج بقصة فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الآية كان متراخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل لم يذكر في الآية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما ينعتانها لولديهما قاله عكرمة والشعبي وكرها لذلك ان تضع المرأة خمارها عند عمها او خالها اخرجه ابن ابي شيبة عنهما وخالفهما الجمهور ۱۲ فتح ۱۰ قوله ثم ارتفع هو وبلال الى بيته اي رجع وقد تقدم في صـ ۱۳۱ في كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتجبن منه واما بلال فكان من ملك اليمين كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والجواب انه يجوز ان لا يكون في تلك الحالة يشاهد من سفرات ۱۲ فتح ۱۱ قوله باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا في الخير الجاري قال في الفتح والذي يظهر لي ان المصنف اخلى بياضا ليكتب فيه الحديث الذي اشار اليه وهو هل اعرستم او شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة ابي طلحة وام سليم عند موت ولدهما وكتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرستم الليلة قال نعم وسياتي بهذا اللفظ في اوائل العقيقة وقال ابن المنير حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة ويستفاد منه الركن الثاني من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى في بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسؤال الرجل عما جرى له مع اهله ممنوع في غير حالة المباسطة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتاخير والله اعلم ۱۲ ۱۲ القطوف من الدواب البطي المشي ۱۲

الجزء ۲۳

باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسالوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشي به جرحه

باب والذين لم يبلغوا الحلم حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ساله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته

باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبني

(حاشية الهامش: قال — على — الشعثة — انبأنا — بكرا — تدخل — دوى — للناس — منكم — انبانا — هل العيد — صغرى)

مجمع ۱۲ اي قريب الزمان بالزواج ۱۲ مرقاة ۱۳ بضم راء وسكونها لغتان ۱۲ مجمع ۱۴ للعب التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة ۱۲ مجمع ۱۵ الكيس بالنصب على الاغراء وفسره ابن حبان بالجماع وفسر البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن التاني ۱۲ قس ۱۶ اي قريب عهد بالدخول على الزوجة ۱۲ ۱۷ هي التي غاب عنها زوجها اي تستعمل الحديدة اي للموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين للزوج وتتهيا لاستمتاع الزوج بها ۱۲ مرقاة ۱۸ بضم المهملة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف ۱۲ فتح ۱۹ كذا للجميع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء وروئيتهم اياهن ۱۲ فتح ۲۰ ما كذا في نسخة الصغاني وفي شرح ابن بطال يوجد ايضا لكنه مؤخر من قوله وطعن الرجل الخ كذا في الفتح ۱۲

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارأيته ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيتين والحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

قوله جعل يطعنني بضم العين وكذلك جميع ما هو حسي واما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيهما وحكى الضم فيهما اخرى في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في العيني وهذا قطعة من الحديث الذي تقدم في كتاب التيمم وسيجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ ع قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على اضمار قل اي قل لامتك وقوله لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة واللام للتوقيت قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرجه الطبري بسند صحيح ومن وجه آخر انه قرأها كذلك كذا في الفتح ۱۲ قوله احصيناه حفظناه هو تفسير ابي عبيدة واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر بطول المدة فتتأذى بذلك المرأة ۱۲ ف قوله وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع روى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك كذا في الفتح قال العيني اختلفوا في طلاق السنة فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة هذا احسن من الطلاق وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جماع

ذلك ائمة الفتوى خلافا للظاهرية والخوارج والروافض حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا ولنا قوله صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم ۱۲ قس ... القائل انس بن سيرين والمقول له ابن عمر ۱۲ ف ... هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول ۱۲ ف ... ف بفتح الجيم اسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل اسماء ۱۲ قس ... في المدينة معروف ۱۲ ف

لابن عمر رجلٌ طلّق امرأته وهی حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهی حائض فاتا
عمر النبیّ صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له فامره ان یراجعها فاذا طهرت فاراد ان یطلّقها فلیطلّقها قلت
فهل عدّ ذلك طلاقًا قال ارایت ان عجز واستحمق **باب من اجاز طلاق الثلث** لقول الله تعالى
الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيْحٌ بِاِحْسَانٍ وقال ابن الزبیر فی مریض طلّق لا اری ان ترث
مبتوتة وقال الشعبی ترثه فقال ابن شبرمة تزوّج اذا انقضت العدّة قال نعم قال ارأیت ان مات
الزوج الآخر فرجع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل
ابن سعد الساعدی اخبره ان عویمرًا العجلانی جاء الی عاصم بن عدی الانصاری فقال له یا عاصم
ارایت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل سل لی یا عاصم عن ذلك رسول الله
صلی الله علیه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسائل وعابها
حتی کبر علی عاصم ما سمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رجع عاصم الی اهله جاء عویمر فقال یا عاصم
ماذا قال لك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عاصم لم تأتنی بخیر قد کره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسألة التی سألته
عنها قال عویمر والله لا انتهی حتی اسأله عنها فاقبل عویمر حتی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وسط الناس
فقال یا رسول الله ارایت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم قد انزل فیك وفی صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند
رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغا قال عویمر کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلّقها ثلاثًا قبل
ان یأمره رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن شهاب فکانت تلك سنّة المتلاعنین **حدثنا** سعید
ابن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة
اخبرته ان امرأة رفاعة القرظی جاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله
ان رفاعة طلّقنی فبتّ طلاقی وانی نکحت بعده عبد الرحمن بن الزبیر القرظی وانما معه مثل الهدبة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلّك تریدین ان ترجعی الی رفاعة لا حتی یذوق
عسیلتك وتذوقی عسیلته **حدثنی** محمد بن بشار قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال
حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلًا طلّق امرأته ثلثًا فتزوّجت فطلّق فسئل النبی صلی الله
علیه وسلم اتحلّ للاول قال لا حتی یذوق عسیلتها کما ذاق الاول **باب من خیّر نساءه** و
قول الله تعالى قُلْ لِاَزْوَاجِكَ اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمَتِّعْكُنَّ وَاُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيْلًا **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری وقال اللیث حدثنی یونس عن
ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم
قالت لمّا امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بتخییر ازواجه بدأ بی فقال انی ذاکر لك امرًا فلا علیك

لے قوله تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقریره علی اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه یلزم العامة الاقتداء بمشاهیر العلماء لانه ظن انه لا یعرفه کذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العینی وفی الفتح قال ابن المنیر لیس فیه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فیه طلق ابن عمر امرأته لکن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهی قال الکرمانی ان قلت سبق الحدیث فی الباب السابق وشرط فیه تکرر الطهر قلت التکرر هو الاولویة والافضلیة والا فالواجب هو حصول الطهر فقط ۱۲ ٢ے قوله من اجاز طلاق الثلث کذا للاکثر ولابی ذر من جوز کذا فی الفتح قال العینی وضع البخاری هذه الترجمة اشارة الی ان من السلف من لم یجوز وقوع الطلاق الثلث فیه خلاف فذهب طاؤس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة وابن مقاتل الظاهریة الی ان الرجل اذا طلق امرأته ثلثًا معًا فقد وقعت علیها واحدة واحتجوا علی ذلك بما رواه مسلم من حدیث طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما کانت الثلث تجعل واحدة علی عهد النبی صلعم وابی بکر وثلاثًا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم وقیل لا یقع شیئًا وذهب جماهیر العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم النخعی والثوری وابو حنیفة واصحاب مالك والشافعی واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وآخرون کثیرون علی ان من طلق امرأته ثلثًا وقعن ولکنه یأثم وقالوا من خالف فیه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا یلتفت الیه لشذوذه عن الجماعة انتهی ۱۲ ٣ے قوله لقول الله تعالى الطلاق مرتان وجه الاستدلال به ان قوله تعالى الطلاق معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بین اثنین جاز بین الثلث واحسن منه ان قوله او تسریح باحسان عام یتناول لایقاع الثلث دفعة واحدة قاله العینی وکذا فی الخیر الجاری والکرمانی ۱۲ ٤ے قوله لا اری ان ترث مبتوتة کذا لابی ذر ولغیره مبتوتة بزیادة ضمیر وهو للرجل وکانه حذف للعلم به والمبتوتة بموحدة ومثناتین من قیل لها انت طالق البتة ویطلق علی من ابینت بالثلث وهذا التعلیق وصله الشافعی وعبد الرزاق قوله وقال الشعبی یرثه وصله سعید بن منصور عن ابی عوانة عن مغیرة عن ابراهیم عن الشعبی کذا فی الفتح ۱۲ ٥ے قوله فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة. ف قوله قال نعم ای قال الشعبی نعم ثم قال ابن شبرمة ارایت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المریض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجًا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر فی یوم واحد فیلزم علی قول الشعبی ان ترث من الزوجین معًا فلهذا رجع الشعبی عن فتواه فقال ترثه ما دامت فی العدة کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ٦ے قوله فطلقها ثلثًا فیه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة فی الملاعنة وقعت بنفس اللعان فلم یصادف تطلیقه ایاها ثلثًا موقعًا واجیب بان الاحتجاج به من کون النبی صلی الله علیه وسلم لم ینکر علیه ایقاع الثلث مجموعة فلو کان ممنوعًا لانکره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان کذا فی فتح الباری ومر الحدیث مع بیانه فی ص ٦٩٥ فی تفسیر سورة النور ۱۲ ٧ے قوله فبت طلاقی فیه الترجمة فانه ظاهر فی انه قال لها انت طالق البتة ویحتمل ان یکون المراد انه طلقها طلاقًا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان یکون طلقها ثلثًا مجموعة او مفرقة ویؤید الثانی انه سیاتی فی کتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقنی آخر ثلث تطلیقات وبهذا یرجح بان المراد بالترجمة بیان من اجاز الطلاق الثلث ولم یکرهه ویحتمل ان یکون مراد الترجمة اعم من ذلك وکل حدیث یدل علی حکم فرد من ذلك. کذا فی الفتح ۱۲ ٨ے قوله حتی تذوقی عسیلته بضم وفتح ای لذة جماع عبد الرحمن قال النووی اتفقوا علی ان تغیب الحشفة فی قبلها کاف فی ذلك من غیر انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتی تذوقی عسیلته وهی النطفة قلت یرد علیه قوله ویذوق عسیلتك بل وفی ذکر الذوق اشارة الی ان الانزال لیس بشرط لانه فضیع وایضًا الجماع اختیاری بخلاف الانزال وفی الهدایة لا خلاف لاحد فی شرط الدخول قال ابن الهمام ای من اهل السنة ۱۲ مرقاة ٩ے قوله من خیر نساءه ای بین ان یطلقهن انفسهن ویستمررن فی العصمة ۱۲ قس ے ای لم یکن ذلك تملیکًا بالطلقة بل یکتسب طلاقه ولا یمتنع احتسابه بعجزه کذا فی المجمع ۱۲ ے ای تکلف الحمق بما فعل من الطلاق للحائض ۱۲ مجمع ے فترث منه فیلزم ارثها من الزوجین معًا فی حالة واحدة ۱۲ عینی للعه ای فرجع الشعبی عما قال فقال ترثه ما دامت فی العدة. ع وهو قول ابی حنیفة وان مات بعد انقضاء العدة فلا میراث لها وقال الشافعی لا ترث فی الوجهین کذا فی الهدایة ۱۲ ے التی لا یحتاج الیها سیما فیه اشاعة للفاحشة ۱۲ خ ے زوجتك خولة بنت قیس علی المشهور ۱۲ قس معه اسمها تمیمة بنت وهب قس ع وقیل غیر ذلك ۱۲ قس ے هدبة الثوب بضم الهاء وسکون الدال طرفه الذی لم ینسج ارادت انه رخو مثل طرف الثوب لا یغنی عنها شیئًا ۱۲ مجمع لعه ان تسع وطلبن منه زینة الدنیا ۱۲ ج ما ای اقبلن باراد تکن ولم یرد نهوضهن الیه. مدارك ص ٢٧٥ در فی سورة الاحزاب ۱۲ ما ای اطلقکن طلاقًا من غیر ضرار وبدعة ۱۲ بیض

حاشیة السندی

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) کانه استدل به بناء علی ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فیعمهما اذا وقعتا دفعة او متفرقتین فیدل علی اعتبارهما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان علی معنی تطلیقة بعد تطلیقة علی التفرق دون الجمع کما ذکره القسطلانی لم یستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام یتناول ایقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا یشمل لثلاث اصلا نعم یشمل الاثنین ویقاس علیه الثلاث لکن لا یشمل علی المعنی الذی ذکره الا المتفرق دون ما یکون دفعة والله تعالى اعلم (قوله طلقنی فبت طلاقی) وفی الروایة الثانیة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فیه انه حکایة الفعل فلا یعم الثلاث دفعة فیحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخر ثلاثا فلا یستقیم به الاستدلال والله تعالى اعلم اھ سندی

ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال
جل ثناؤه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت ففي
اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سالت عائشة عن الخيرة فقالت
خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني باب اذا
قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن
سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن
بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه باب من قال لامرأته
انت علي حرام قال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه فسموه حراما
بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة
حرام وقال في الطلاق ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع كان ابن عمر
اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها
ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل
الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني
الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء افاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته باب لم تحرم ما احل الله
لك حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى
ابن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء
وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثني الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احديهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ إلى إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ لعائشة وحفصة وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ
لقوله بل شربت عسلا قال ابو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون فى الرمث فيه حلاوة أغفر الرمث إذا ظهر فيه
واحدها مغفور ويقال مغاثير حدثنا فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من
احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى أهدت لها
امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبى صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة
انه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولى أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الريح التى أجد فإنه
سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولى أنت يا صفية ذاك
قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فأردت ان أناديه بما أمرتنى فرقا منك فلما دنا منها قالت له
سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التى أجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل
فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة
قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتى

باب لا طلاق قبل النكاح

وقول الله تعالى يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال ابن عباس جعل
الله الطلاق بعد النكاح ويروى فى ذلك عن على وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابى بكر بن عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلى بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم
وطاؤس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن
يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبى انها لا تطلق

باب اذا قال لامرأته وهو مكره

هذه أختى فلا شئ عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه أختى وذلك فى ذات الله عز وجل

باب الطلاق فى الاغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان فى الطلاق والشرك وغيره

لقول النبى صلى الله عليه وسلم
الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبى لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا وما لا يجوز من اقرار الموسوس و
قال النبى صلى الله عليه وسلم للذى أقر على نفسه أبك جنون وقال على بقر حمزة خواصر شارفى فطفق النبى صلى
الله عليه وسلم يلوم حمزة فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لأبى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه قد
ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران و
المستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال
نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشئ و
قال الزهرى فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين

حاشية السندی

(قوله باب الطلاق فى الاغلاق والكره والسكران) ← وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابى اى انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى اعلم امام سندی

سلہ قوله يغشاها عند كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاها حتى تحمل وبه قال الجمهور ١٢ عيني فتح سلہ قوله الطلاق عن وطر والوطر بفتحتين الحاجة وقال اهل اللغة ولا يبنى بها فعل اي ينبغي للرجل ان لا يطلق امرأته الا عند الحاجة كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه للقربة وهو مطلوب ابدا كذا في العيني والكرماني والفتح ١٢ سلہ قوله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي الخ اي قال محمد بن مسلم ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأته تعتبر نيته فان نوى طلاقا وقع وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق كذا في العيني قال القسطلاني لان نفي النكاح ليس طلاقا بل كذب فهو كقوله والله لم اتزوجك والله ما انت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لها لست لي بامرأة وما انت لي بامرأة ولم اتزوجك لا شيء عليه في الكل الا ان ينوي به الطلاق انتهى وتمامه في الفقه ١٢ سلہ قوله قال علي الم تعلم الخ اي قال علي بن ابي طالب الم تعلم يخاطب به عمر بن الخطاب وذلك ان عمر اتي بمجنونة قد زنت وهي حبلى فاراد ان يرجمها فقال علي الم تعلم الخ وذكره بصيغة الجزم

فإن سمّى أجلاً أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جُعِل ذلك في دينه وأمانته وقال إبراهيم إن قال لا حاجة لي

فيك نيّته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة إذا قال إذا حملتِ فأنتِ طالق ثلاثاً يغشاها عند كل طهر مرة

فإن استبان حملها فقد بانت وقال الحسن إذا قال الحقي بأهلك نيّته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر و

العتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهري إن قال ما أنت بامرأتي نيّته وإن نوى طلاقاً فهو ما نوى وقال علي

ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال

علي وكل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة

عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل

أو تكلم قال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن

شهاب قال أخبرني أبو سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال إنه قد زنى

فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل

أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل حدثنا أبو اليمان

قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال

أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنى يعني نفسه

فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق

وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال

هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال أخبرني من

سمع جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى

أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما

آتيتموهن شيئاً إلى قوله الظالمون وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص

رأسها وقال طاؤس إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة

والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة حدثنا أزهر بن جميل

قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس

أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني

أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة حدثني إسحاق الواسطي

قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبي بهذا وقال تردين حديقته

قالت نعم فردتها وأمره يطلقها وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله صلعم قال رفع القلم الحديث كذا في العيني قال في الهداية ولا يقع طلاق الصبي والمجنون والنائم لقوله عليه السلام كل طلاق جائز الا طلاق الصبي والمجنون والنائم ولان الاهلية بالعقل المميز وهما عديما العقل والنائم عديم الاختيار انتهى ١٢ ۵ قوله الا طلاق المعتوه هكذا اخرجه سعيد بن منصور وفيه حديث مرفوع اخرجه الترمذي مثل قول علي وزاد في آخره المغلوب على عقله وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمراد بالمعتوه وهو بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو بعدها هاء الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه وفيه خلاف قديم ذكر ابن ابي شيبة من طريق نافع ان المجبر بن عبد الرحمن طلق امرأته وكان معتوها فامرها ابن عمر بالعدة فقيل له انه معتوه فقال اني لم اسمع الله استثنى للمعتوه طلاقا ولا غيره وذكر ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم وغير واحد مثل قول علي ١٢ ف ۶ قوله ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه واستقر عليه فهو مؤاخذ بذلك كرماني ومر بيانه في مستقره ١٢ ۷ قوله فلما اذلقته الحجارة اي اصابته بحدها ذلق كل شيء حده ك قوله جمز بفتح الجيم والميم وبالزاي اي اسرع هاربا وسيأتي الحديث مع شرحه في الحدود ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا ما اشار اليه في الترجمة من قوله بك جنون فان مقتضاه لو كان مجنونا لم يعمل باقراره كذا في فتح الباري ١٢ ۸ قوله فلما شهد على نفسه الخ احتج بهذا الحديث من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا وقال لا يجب حد الزنا على المقر بالزنا حتى يقر على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحمد في الاصح واسحق واحتجوا فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال حماد بن ابي سليمان وعثمان البتي والحسن بن حي ومالك والشافعي واحمد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا ملتقط من العيني والكرماني ١٢ ۹ قوله باب الخلع بضم المعجمة وسكون اللام ماخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوهما وذلك لان المرأة لباس الرجل كما قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن انما جاء مصدره بالضم تفرقة بين الاجرام والمعاني كذا في العيني قوله وكيف الطلاق فيه قال الطيبي نقلا عن المظهر اختلف في انه لو قالت خالعتك على كذا فقال قبلت وحصلت الفرقة بينهما بل هي طلاق ام فسخ فمذهب ابي حنيفة ومالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن كما لو قال طلقتك ومذهب احمد واحد قولي الشافعي انه فسخ ١٢ ۱۰ قوله اجاز عثمان الخ اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص راسها اي راس المرأة والعقاص بكسر العين جمع عقيصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي تعقص به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها كذا في المجمع والعيني قال ابن بطال ذهب الجمهور الى انه يجوز للرجل ان ياخذ في الخلع اكثر مما اعطاها وقال مالك لا ارى احدا ممن يقتدى به يمنع ذلك لكن ليس من مكارم الاخلاق قاله في الفتح ١٢ ۱۱ قوله ولم يقل قول السفهاء يعني ان طاؤسا لم يقل قول السفهاء ان الخلع لا يحل حتى تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطأها بل اجاز الخلع اذا لم تقم المرأة بما افترض عليها لزوجها في العشرة والصحبة. وقال في الفتح هذا التعليق اختصره البخاري من اثر وصله عبد الرزاق قال انا ابن جريج اخبرني ابن طاؤس وقلت له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى الا ان يخافا فان لا يقيما حدود الله ولم يكن يقول قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة لكنه يقول الا ان يخافا فان لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحابة انتهى ١٢ ۱۲ قوله ما اعتب عليه بضم الفوقية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتية اي لا اعتب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام ١٢ ك ۱۳ اي يدين فيما بينه وبين الله تعالى ١٢ ف ع قس ۱۴ اي يدين بينه وبين الله تعالى ويفوض اليه ١٢ ك ۱۵ يعني هو كناية تعتبر قصده فان نوى الطلاق وقع الا فلا ١٢ ۱۶ اي قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربي وعجمي جائز بلسانهم ١٢ ع ۱۷ البصري ١٢ ع ۱۸ اي المجنون الذي في عقله نقصان واختلاط ١٢ لمعات ۱۹ هذا قول الجمهور وخالفه ابن سيرين وابن شهاب فقالا تطلق وهي رواية عن مالك ١٢ فتح ۲۰ اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد ١٢ ك ۲۱ بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة ١٢ ك ۲۲ بفتح الجيم والميم والزاي اي فر مسرعا ١٢ ۲۳ هي جميلة او حبيبة او مريم اقوال بسطها في الفتح وغيره ١٢ ۲۴ اي اخت عبد الله بن عبد الله بن ابي نسب الى جده ١٢ ف

وطلقها وعن ابن ابی تمیمة عن عکرمة عن ابن عباس انه قال جاءت امرأة ثابت بن قیس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی لا اعتب علی ثابت فی دین ولا خلق ولکنی لا اطیقه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فتردین علیه حدیقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارک المخرمی قال حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جریر بن حازم عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قیس بن شماس الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ما انقم علی ثابت فی دین ولا خلق الا انی اخاف الکفر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فتردین علیه حدیقته فقالت نعم فردت علیه وامره ففارقها حدثنا سلیمن قال حدثنا حماد عن ایوب عن عکرمة ان جمیلة فذکر الحدیث

باب الشقاق وهل یشیر بالخلع عند الضرر وقوله تعالی وان خفتم شقاق بینهما فابعثوا حکما من اهله الی قوله خبیرا

حدثنا ابو الولید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان بنی المغیرة استاذنوا فی ان ینکح علی ابنتهم فلا اذن

باب لا یکون بیع الامة طلاقا

حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی ملک عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان فی بریرة ثلث سنن احدی السنن انها اعتقت فخیرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب الیه خبز وادم من ادم البیت فقال الم ار برمة فیها لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تصدق به علی بریرة وانت لا تاکل الصدقة قال علیها صدقة ولنا هدیة

باب خیار الامة تحت العبد

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس قال رایته عبدا یعنی زوج بریرة حدثنا عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال ذاک مغیث عبد بنی فلان یعنی زوج بریرة کانی انظر الیه یتبعها فی سکک المدینة یبکی علیها حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا عبد الوهاب عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال کان زوج بریرة عبدا اسود یقال له مغیث عبد لبنی فلان کانی انظر الیه یطوف وراءها فی سکک المدینة

باب شفاعة النبی صلی الله علیه وسلم فی زوج بریرة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان زوج بریرة کان عبدا یقال له مغیث کانی انظر الیه یطوف خلفها یبکی ودموعه تسیل علی لحیته فقال النبی صلی الله علیه وسلم لعباس یا عباس الا تعجب من حب مغیث بریرة ومن بغض بریرة مغیثا فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو راجعتیه قالت یا رسول الله تامرنی قال انما اشفع قالت فلا حاجة لی فیه

باب

حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتری بریرة فابی موالیها الا ان یشترطوا الولاء فذکرت

ما اللعب بلثغات الیاء لاشباع الکسرة ... ای تردید بهذا القول الا تعجب ... ای اذا لم تلزمنی بذلک لا اختار العود الیه ۱۲ ف

[illegible]

سه قوله وزاد فخيرت وقد رواه في الزكوة فلم يذكر هذه الزيادة وقد اخرجه البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول ابراهيم فظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكوة لذلك وانما اورد هنا ليشير الى ان اصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طرق اخرى ۱۲ ف سه قوله وقول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ لم يثبت البخاري حكم المسئلة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها خصت بآية المائدة وعن بعض السلف ان المراد بالمشركات هنا عبدة الاوثان والمجوس ۱۲ ف سه قوله ان تقول المرأة ربها عيسى وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله قد اخذ ابن عمر بعموم قوله يعني ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن حتى كره نكاح اهل الكتاب اشار اليه البخاري بايراد هذا الحديث في الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصصت هذه الآية بالتي في المائدة وهي قوله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقد نكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك بأسا وقال ابو عبيدة وبه جاءت الآثار عن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء - عيني وقد قيل ان ابن عمر شذ بذلك ۱۲ ف سه قوله وقال عطاء الخ هو معطوف على شئ محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفي هذا الحديث بهذا الاسناد علة كالتي تقدمت في تفسير سورة نوح وقد قدمت الجواب عنها وحاصلها ان ابا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بان عطاء المذكور هو الخراساني وان ابن جريج لم يسمع منه التفسير وانما اخذه عن ابيه عثمان عنه وعثمان ضعيف وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان يكون عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو علي ابن المديني شيخ البخاري المشهور به وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث كذا في الفتح ومر في صـ ۷۳۲ بعض بيانه والله تعالى اعلم ۱۲ سه قوله لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنيا للمفعول قوله حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب الجمهور بان المراد ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر بخلاف ما لو سبيت الا ان تكون حاملا لكن لا على وجه العدة بل ليرتفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول ابي حنيفة ان العدة انما وجبت اظهارا لخطر النكاح المتقدم ولا خطر لملك الحربي بل اسقطه بالآية في المهاجرات ولا تمسكوا بعصم الكوافر فلو شرطنا العدة لزم التمسك بعقدة نكاحهن في حال كفرهن من قس ف ۱۲ سه قوله مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه بالمثلثة الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين الخ ويحتمل ان يريد به كلاما آخر يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين الى قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ارقائهم فكانه احال بحكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر حكم ارقائهم وحديث مجاهد في ذلك وصله عبد بن حميد في قوله وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اي ان اصبتم مغنما من قريش فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عوضا ۱۲ سه قوله اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ كذا اقتصر على ذكر النصرانية وهو مثال والا فاليهودية كذلك فلو عبر بالكتابية لكان اشمل وكانه راعى لفظ الاثر المنقول في ذلك ولم يجزم بالحكم لاشكاله وقد جرت عادته ان دليل الحكم اذا كان محتملا لا يجزم بالحكم والمراد بالترجمة بيان حكم اسلام المرأة قبل زوجها هل يقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لها الخيار او يوقف فان اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقة بينهما فيه اختلاف مشهور كذا في الفتح قال العيني قال ابن بطال الذي ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان اسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لنكاحها لعموم قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فلم يخص وقت العدة من غيرها وروي مثله عن عمر وهو قول طاؤس وابي ثور وقالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهما على نكاحهما وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثوري وابي حنيفة اذا كانا في دار الاسلام واما في دار الحرب فاذا اسلمت وهاجرت الينا بانت منه بافتراق الدارين انتهى ۱۲ سه قوله وقال الله الخ هذا ظاهر في اختياره القول الماضي فانه كلام البخاري وهو استدلال منه لتقوية قول عطاء المذكور في هذا الباب وهو معارض في الظاهر لرواية عن ابن عباس في الباب الذي قبله وهي قوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر ويمكن الجمع بينهما لانه كما يحتمل ان يريد بقوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر انتظار اسلام زوجها ما دامت في عدتها يحتمل ايضا ان تاخير الخطبة انما هو لكون المعتدة لا تخطب ما دامت في العدة فعلى هذا الثاني لا يبقى بين الخبرين تعارض ۱۲ فتح سه قوله فقد اقر بالمحنة اي الامتحان يشير الى

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا مما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها

باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية او اليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي

باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة اهي امرأته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين ايعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما انفقوا قال لا انما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

ن فأتى | ن ما | ن الليث عن | ن اكبر بالوحدة لابي ذر وابن عساكر بالمثلثة قس | ن عليه عقد | ن ابنة | ن بنت | ن عز وجل | ن باب فاذا | منه | ن ايعاض ذلك | ن يحيى ثني | ن وقال | ن كان | ن انهن صح | نسخة به

شرط الايمان وهو الاقرار بالتوحيد والرسالة وعدم الاشراك ونحوه والمطابقة لشدة تعلقه باصل المسئلة التي تضمنت الترجمة يلتقط من العيني والكرماني والفتح ۱۲ سه هذا الحديث صورة سياقه الارسال لكن اورده في كفارات الايمان فقال فيه عن الاسود عن عائشة ۱۲ فتح سه وساق في رواية كريمة سلے قوله ولو اعجبتكم ۱۲ ف سه اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة وعن ابي حنيفة يكفي ان تستبرأ بحيضة ۱۲ ف سه اي على فرقتين احدهما المقاتلة والاخرى المعاهدة ۱۲ خ سه من مكة الى المدينة من تمام حرمة الاسلام او الحرية ۱۲ قس سه هو موصول بالاسناد المذكور اولا عن ابن جريج كما بينه قبل ۱۲ ف سه وهي اخت ام سلمة ام المؤمنين وهذا ظاهر في انها لم تكن اسلمت في هذا الوقت وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة ۱۲ ف سه اي ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ۱۲ ف سه هو عام يشمل المدخول بها وغيرها ۱۲ ع سه هذا ليس بصريح في المراد ووقع في رواية ابن ابي شيبة فهي املك بنفسها ۱۲ ف سه هو ابن ابي الفرات ۱۲ ف سه وهو ظاهر في ان الفرقة تقع باسلام احد الزوجين ولا تنتظر انقضاء العدة ۱۲ ف سه وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح ۱۲ سه اللعهد وقد انقطع ذلك يوم الفتح فلا يعوض زوجها منها الشئ ۱۲ ف سه وصله ابن ابي حاتم عنه وذكر هذا الاثر لتقوية دعوى عطاء ۱۲ ف سه لفظ رواية عقيل هذه سبق في صـ ۳۷۲ ۱۲ سه اي من مكة الى المدينة قبل عام الفتح ۱۲ ف سه اي يختبرهن فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في

باب قول تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الى قوله سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَاؤُ رجعوا حدثنا اسمعيل بن ابي أُويس عن اخيه عن سليمن عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وابى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم باب حكم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجد وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان اتى فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث فى امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له باب قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لى اسمعيل حدثنى مالك انه سال ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشئ انما الظهار من النساء وفى العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفى نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور باب الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبى صلى الله عليه وسلم الى اى خذ النصف وقالت اسماء صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهى تصلى فاومت براسها الى الشمس فقلت آية فاومت براسها ان نعم وقال انس اوما النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اوما النبى صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها

ن ٣ فان | من فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم | ن عليه السلام | وكان | فقال | ن الآية التى | بالطلاق | يوقفه | ن ترابصت فالتمس | فلم يجده | ابى فلان | افعلوا | تتزوج بالعدة | قال | من | وقال اسمعيل | شهرين | بعض على | فاشار | الى ان | السماء | فاشارت اى | تقدم | عليه اليه

ملے قوله للذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ان لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن وقوله تربص اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضيف الى الظرف على الاتساع اى للمولى حق التلبث فى هذه المدة ولا يطالب بفئ ولا طلاق كذا فى البيضاوى قال العينى الايلاء فى اللغة الحلف والايلاء المذكور فى قوله تعالى للذين يؤلون هو الحلف على ترك قربان امرأته اى وطيها اربعة اشهر او اكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثورى ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من اربعة اشهر قال اسحق ومالك والشافعى واحمد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر وان حلف على اربعة اشهر وفيما دونها لم يكن موليا انتهى مختصرا سلے قوله آلى من الايلاء وهو الحلف ولا يريد به الايلاء الفقهى فمن ثم قيل لا وجه لايراد هذا الحديث فى هذا الباب لكن وجهه العينى من حيث ان المراد بالايلاء فى الآية هو الشرعى وفى الحديث اللغوى وهو الحلف فالمعنى اللغوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادنى المطابقة كافية انتهى سلے قوله او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل قال فى الفتح هو قول الجمهور فى ان المدة اذا انقضت يخير الحالف فاما ان يفئ واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فار بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا باس به عن على ان مضت اربعة اشهر ولم يفئ طلقت طلقة بائنة وبسند حسن على على وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا آلى فمضت اربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسمعيل القاضى بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال فى الهداية ومذهبنا هو الماثور عن عثمان وعلى والعبادلة الثلثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة سلے قوله واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال العينى قد جاء عن جماعة من الصحابة معنيان بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت انتهى شه قوله فى اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا فتح سلے قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق باتم منه عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد فى الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد فى غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال فى دار الحرب وفى دار الاسلام وفرق مالك بين من فقد فى الحرب فيؤجل الاجل المذكور وبين من فقد فى غير الحرب فلا يؤجل بل ينتظر مضى العمر الذى يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يؤجل من فقد فى الحرب او فى البحر او نحو ذلك وجاء عن على اذا فقدت المرأة زوجها لا تتزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغنى عن ابن مسعود انه وافق عليا فى انها تنتظره ابدا وروى من طريق النخعى لا تتزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعى كذا فى الفتح قال العينى والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى ياتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعى لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى سلے قوله والا فاخلطها بمالك ظاهره انه يدخل فى ملكها خالف فقهاء الامصار والمراد انه يخلطها على التزام الضمان ع خ بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فادها اليه ع شه قوله قال سفين الى آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث مرسلا ثم ذكر سفين ان ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفين على ان لقى ربيعة فساله عن ذلك فاعترف كذا فى الفتح ملے قوله باب الظهار بكسر المعجمة هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امى واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختى فعن الشافعى فى القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال فى الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور وقوله وقول الله تعالى قد سمع الله الخ واستدل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف فى الباب آثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد فى سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا فى اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتى ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهى التى ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان فى الاسلام فتح سلے قوله وهذا اولى اى معنى يعودون لما قالوا اى ينقضون ما قالوا اولى مما قال ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخارى من هذا الرد على داود الظاهرى حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله الخ تعليل لقوله وهذا اولى ووجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعم داود لكان الله دال على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربى فى انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم تحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخارى بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور فتح سه مشتق من الايلاء اللغوى لا من الايلاء الفقهى سه الفك انفراج المنكب القدم عن مفصله ع سه وهى الغرفة مر بيان ذلك فى ص ٣٣ للعه على صيغة المجهول لاجل التعرض ع سه اى فحكمه حكم المفقود وهو مذهب الزهرى فى امرأة المفقود والتربص اربع سنين قس سه ما وطى عليه البعير من خفه والحذاء النعل ك سه فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس كررا اذ المفعول الثانى لحقولقاءه عن يحيى وهو غيره قال له او لا ك سه اى الحر والحر وهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم قس لعه يريد به بيان ما وقع فى قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ما اى يستعمل فى العربية ولكذا بمعنى عاد فيه وابطله ف سه سيجئ بيانه فى الصفحة الآتية

قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن

عكرمة عن ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر و

قالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد

قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم

صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته

على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج

عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت

عليها ورضخ راسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال فقال لرجل اخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا

فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال

حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا واشار

الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله

ابن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال

يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل

فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رايتم الليل

قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي

عن ابي عثمن عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه

من سحوره فانما ينادي او يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه

ثم مد احدهما من الاخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت ابا هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما

فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل

حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون

ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصدقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او

اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل

الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا

رمزا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان طلق بكتاب او اشارة او ايماء جاز وليس

بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام

(حاشية الهامش الأيمن للمتن): قال — قال اتى الركن — ردم — قال — عقد فسأل — عليه السلام — عليه السلام — فقال — قال — هنا — بهار واحدة — غابت — فقال — قال — قال — قال — قال — ثدييهما — لزقت — عزوجل — ان كان بكتاب — عزوجل — الا ان الطلاق / ان طلق جائز

ل قوله فتح من ردم ياجوج وماجوج الردم بكسر الراء وفتحها هو سد بناه ذو القرنين وقد انفتحت فاذا توسعت يخرجون منها وذا بعد الدجال وعقد التسعين هو من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام كذا في المجمع ووجه المطابقة بالترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم تتنزل منزلة الاشارة المفهمة فاذا اكتفى بها عن النطق مع القدرة عليه دل على اعتبار الاشارة ممن لا يقدر على النطق بطريق الاولى كذا في الفتح ٢ ك قوله وضع انملته الخ قال في القاموس الانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر والجمع انامل وانملات انتهى قال الكرماني وصاحب الفتح يحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر على انها في آخر النهار ويزيدها من التزهيد وهو التقليل وقد تقدم بسط الاقاويل في تعيينها في كتاب الجمعة في صـ١٢٨ ٣ ك قوله اوضاحا جمع وضح بفتح اوله والمعجمة ثم مهملة البياض والمراد هنا حلي من فضة وقوله رضخ براء مهملة ثم ضاد وخاء معجمتين اي كسر راسه وقوله في آخر رمق اي نفس وزنا ومعنى وقوله اصمتت بضم اوله اي وقع بها الصمت اي خرس لسانها مع حضور ذهنها كذا في فتح الباري ٤ ك قوله فرضخ راسه بين حجرين اي كسر استدل به المالكية والشافعية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث لا قود الا بالسيف قس وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وغيرهم وحديث الباب يحمل على الابتداء كذا في العيني ٥ ك قوله ليرجع فالحكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او الرجع والقائم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح ٦ ك قوله كانه يعني الصبح غرضه ان الصبح ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور بمعنى العلو اي علا يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احدهما عن الاخرى اشارة الى الصادق ويحتمل ان يكون بيان الكاذب محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنه كذا في الكرماني قال في الفتح ووقع عند مسلم بلفظ ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل وبه يظهر المراد من الاشارة المذكورة انتهى ٧ ك قوله حتى تجن بفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم وهو الثابت في معظم الروايات. ف والحديث مر في الزكوة اي في صـ١٩٤ وموضع الترجمة منه قوله ويشير باصبعه الى حلقه قال في الخير الجاري واعلم انه لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق انتهى قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق وخالف الحنفية في بعض ذلك ولعل البخاري رد عليهم بهذه الاحاديث التي جعل النبي صلعم فيها الاشارة قائمة مقام النطق واذا جازت الاشارة في احكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا علية النطق اجوز ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطية لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم كذا في الفتح ٨ ك قوله قال الله تعالى فاشارت اليه قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة الاشارة اذا عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قاله الكرماني ٩ ك قوله وقال الضحاك اي ابن مزاحم وقال الكرماني هو ابن شراحيل الهمداني فلم يصب قوله الا رمزا فاستثنى الرمز من الكلام فدل على ان له حكمه ١٠ ك قوله وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم الخ يريد به الحنفية حيث قالوا كما في الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وفيه خلاف الشافعي وهذا لانه لا يعرى عن الشبهة والحدود تندرئ بها وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة انتهى قال في الخير الجاري المؤلف اورد النقض في كلام الحنفية حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندرئ بالشبهات والطلاق من الامور التي جدهن جد وهزلهن جد فيجدهن وهزلهن سواء فاين احدهما من الآخر انتهى ١١ ك قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق وح فالتفرقة بين القذف والطلاق بلا دليل تحكم واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحدود تندرئ بها وبانها لا بد في اللعان من ان ياتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز واشارته لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق باشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا يجوز ٢ قس ١٢ وبه جزم المزي وقيل هو ابو اسحق الفزاري الاول ارجح ٢ ف ع ١٣ هو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام ٢ مجمع

[illegible] ٢ مجمع ٢ [illegible]

١٤ مر الحديث في صـ٤٧٢ في كتاب الانبياء ٢ للمعـ ووجه المطابقة ٢ ١٥ هو عبد العزيز بن عبد الله شيخ البخاري اخرج عنه في العلم وغيره ٢ ف ١٦ بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصمت والاصمات بمعنى ٢ ك ١٧ معه بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء ٢ قس ١٨ له بحذف جواب لو اي كنت متما للصوم ٢ قس ١٩ اي دخل وقت الانطار نحو احصد الزرع. ك ٢٠ مر في صـ٢٦٢ في كتاب الصيام ٢ ما بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح ٢ قس ٢١ بالشك قس غرضه ان اسم ليس هو الصبح ٢ ك ٢٢ قوله ثدييهما بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي والتراقي جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر ٢ قس ٢٣ قوله اللعان وهو ماخوذ من اللعن لان الملاعن يقول لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ف او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ٢ ك ٢٤ فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجبين ونحوه ٢ كرماني ٢٥ وصفه بالمعروف احترازا لكونه مفهوما معلوما ٢ ك ٢٦ اي في الامور المفروضة. ف

(هامش أيسر بخط مائل): [illegible]

٣٣
٢

له قوله والا بطل الطلاق والقذف كذلك العتق يعنى الا ان يقال لا اعتبار للاشارة فيها كلها او تترك شيئا فالتبطل كلها بالاشارة والا فالتفرقة بينها بغير دليل تحكم وقد وافقه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن عملنا به فى غير اللعان والحد استحسانا ومنهم من قال معناه فى اللعان والحد للشبهة لانه لا يتعلق بالصريح كالقذف فلا يكتفى فيه بالاشارة لانها غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة مفهمة افهاما واضحا لا يبقى معه ريبة كذا فى الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت مفهمة افهاما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تخلو عن شبهة والحدود تندرئ بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ع ك٢ قوله وكذلك الاصم يلاعن اى اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب فى امره اشكال لكن قد يرتفع بتردد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه قلت الاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه ١٢ فتح

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبى وقتادة اذا قال انت طالق

فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم (باصبعه)

ان قال براسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع انس بن مالك (قال الليث)

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم

بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض (بيديه)

اصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده ثم قال وفى كل دور الانصار خير حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا

سفين قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه او كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا ادم قال حدثنا شعبة

قال حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى ثلثين (قال)

ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد (ثلثا ثنى)

ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابى مسعود قال واشار النبى صلى الله عليه وسلم بيده

نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة (قرن)

ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا)

انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا باب اذا عرض بنفى الولد حدثنا (اليتيمة بالسباحة)

يحيى بن قزعة قال حدثنا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبى صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لى غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل (قال فقال)

فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه باب احلاف الملاعن (لعله عرق)

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف امرأته

فاحلفهما النبى صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا (ثنا)

ابن ابى عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد (قال)

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت باب اللعان ومن طلق

بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان عويمرا العجلانى

جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل (ام)

سل لى يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى (له)

الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتنى بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التى سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهى (ما تاتينى ما)

حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته

ك٣ قوله وقال حماد هو ابن ابى سليمن شيخ ابى حنيفة فكان البخارى اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قاله ابن حجر فى الفتح قال العينى لم يبد هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون هذا فمن اين يأتى الزامهم قال فى الفتح ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا ١٢ ك٤ قوله ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق وقوله كالرامى بيده اى كالذى بيده الشئ قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا فى الفتح ١٢ ك٥ قوله او كهاتين شك من الراوى قال الكرمانى فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة معها واجاب الخطابى ان المراد ان الذى بقى بالنسبة الى ما مضى قدر فضل الوسطى على السبابة ولو اراد غير هذا لكان قيام الساعة مع بعثته فى زمان واحد قال العينى لا حاجة الى هذا التكلف بل هى كناية عن شدة القرب جدا ١٢ ك٦ قوله الايمان ههنا لان مبدأ الايمان من مكة وهى يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفداد وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اى جانبا راسه وذلك لانه ينتصب فى محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فيقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان فى جهة المشرق ومر فى ص٦٣ ١٢ ك ك٧ قوله اذا عرض بنفى الولد من التعريض قال فى الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شئ لم يذكره والكناية ان يذكر الشئ بغير لفظه الموضوع له قوله ولد لى غلام اسود هذا هو محل التعريض يعنى انا ابيض وهو اسود فلا يكون منى قوله اورق هو الذى فى لونه بياض وسواد وقوله لعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه وفى رواية كريمة لعله نزعه عرق ولا اشكال فيها وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان والمراد بالعرق الاصل من النسب شبهه بعرق الشجرة ونزعه اى جذبه واظهر لونه عليه هذا الملتقط من الكرمانى وفتح البارى قال العينى واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعى فقالوا لا حد فى التعريض ولا لعان به وسيجئ فى الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ك٨ قوله احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعى والجمهور وقال ابو حنيفة اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس ١٢ فتح ك٩ قوله يبدأ الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر فى ان الرجل تقدم قبل المرأة فى الملاعنة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعى ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربى وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتد به وهو قول ابى حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهى لا تقتضى الترتيب ١٢ فتح ك١٠ قوله ومن طلق بعد اللعان اى بعد ان لاعن فى هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعى ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعى واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثورى وابو حنيفة واتباعهما لا تقع الفرقة حتى يوقعها عليهما الحاكم واحتجوا بظاهر ما وقع فى احاديث اللعان ١٢ فتح ومر بيانه فى ص٦٩٦ فى التفسير ١٢ ك١١ قوله فكره رسول الله صلعم المسائل وعابها اى كره ان يسأل امرا فيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه صلعم لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسأل عن شئ ليس له فيه حاجة كذا فى الخير الجارى قال النووى المراد كراهة المسائل التى لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسألون عن النوازل فيجيبهم بغير كراهة ١٢ ف ك١٢ اى حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه ١٢ كرمانى عينى ك١٣ هو ابن ابى سليمن شيخ ابى حنيفة ١٢ ف ع

سه اى كالذى يكون بيده شئ فيضم اصابعه عليه ١٢ قس للعه وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى اهل التفضيل وهذه اسم قس ومر الحديث فى ص٥٣٥ فى المناقب . واورده ههنا من وجه آخر عن انس عن ابى اسيد الساعدى وههنا عن انس بغير واسطة والطريقان صحيحان ١٢ ف
ه كذا وقع عنده وصرح الحميدى عن سفين بالتحديث ١٢ ف سه فيه الترجمة ومر الحديث فى ص٢٥٦ فى الصوم ١٢ معه هو ابن عقبة بن عمرو البدرى ووقع للقابسى والكشميهنى ابن مسعود وقال عياض وهو وهم ١٢ ع فتح له اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء والامة ١٢ ع
لعه لم اقف على اسم المرأة ولا الغلام ١٢ ف آه غير منصرف والاورق هو الذى لونه شبيه بالرماد ١٢ امه اى من اين اتاها اللون الذى ليس فى ابويها ١٢ قس ماسه فيه دليل على ان اللعان يمين لا شهادة كما قال الشافعى وفى الحديث الآتى دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال
الكرمانى فالجمع بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس ١٢ ماسه سبق الحديث بتمامه فى ص٦٩٥ فى سورة النور ١٢ اللعه وسببه ان الحامل لعاصم على السوال غيره فاختص هو بالانكار عليه ١٢ ف ماصه وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعى كانت المسألة فيما لم ينزل فيه الحكم زمن نزول الوحى
ممنوعة لئلا ينزل الوحى بتحريم ما لم يكن محرما ١٢ ف ماسه اى ما رجع عن السوال ولو نهيت عنه ١٢ ف

رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين باب التلاعن فى المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله او كيف يفعل فانزل الله فى شانه ما ذكر فى القران من امر التلاعن فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين كل المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة فى ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث عن يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا باب صداق الملاعنة حدثنى عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك
ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفين حفظته
من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه و
فرق سفين بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلث مرات قال سفين حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك باب
التفريق بين المتلاعنين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأته قذفها واحلفهما حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل
وامرأته من الانصار وفرق بينهما باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ملك
قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما
والحق الولد بالمرأة باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال
عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر
المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من
قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان
الذي وجد عند اهله ادم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها
بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس
في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس
لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره
فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت انه لا يأتيها
وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك باب قوله واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الاية قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي
قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله

فقال — ما فذلك — ثني — وامرأة فقذفها — قال — وامرأة — اخبرني — النبي — الشعرة — فقال — لرجمتها — ثني ثني — ح و ثني — لا — الهدبة — ابواب العدة — فقال واللائي — فاللائي — في المحيض — واللائي — ابنة

له قوله لا سبيل لك اي لا تسليط لك عليها وقوله مالي هو فاعل فعل محذوف كانه لما سمع لا سبيل لك عليها قال ايذهب مالي والمراد به الصداق كذا في الفتح وتقديره ماشان مالي اي المهر الذي اعطيتها اياه ۔ لمعات قوله فهو بما استحللت من فرجها اي المال بدل ما استحللت بها اي استمتعت بها وجعلتها حلالا لنفسك وبذا بعد الدخول متفق عليه واما قبل الدخول فعند ابي حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر واختلفت الروايات عن احمد وقوله فذلك ابعد اي عود المهر ابعد لوجود الاستحلال مع اتهامها وايحاشها بالقذف كذا في اللمعات شرح المشكوة لانه مع الصدق يبعد عليه استحقاق اعادة المال ففي الكذب ابعد ويستفاد من قوله فهو بما استحللت من فرجها ان الملاعنة لو اكذبت نفسها بعد اللعان واقرت بالزنا وجب عليها الحد لكن لا يسقط مهرها ۱۲ فتح سے قوله قال سفين حفظته من عمرو هذا كلام علي بن عبد الله يريد بيان سماع سفين له من عمرو وقوله وقال ايوب هو موصول بالسند المبدأ به وليس بتعليق وحاصله ان الحديث كان عند سفين عن عمرو بن دينار وعن ايوب جميعا عن ابن عمر وقد وقع في رواية الحميدي عن سفين قال وكان ايوب في مجلس عمرو بن دينار فحدثه عمرو بحديثه هذا فقال له ايوب انت احسن حديثا مني وقد بينت في الذي قبله سبب ذلك وهو ان فيه عند عمرو وليس عند ايوب قوله وقال الله يعلم ان احدكما كاذب الخ قال عياض انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الاجمال وانه يلزم من كذب التوبة من ذلك قال الداودي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه والاول اظهر واولى بسياق الكلام قلت والذي يظهر ان الداودي اخذ من جهة اخرى وهو مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو احرى مما بعد الوقوع واما سياق الكلام فمحتمل في رواية ابن عمر للامرين ۱۲ فتح الباري سے قوله وفرق بينهما فيه دليل لابي حنيفة وصاحبيه ان اللعان لا يتم الا بتفريق الحاكم وهو قول الثوري ايضا ۔ ع ومر بيانه قريبا ۱۲ سے قوله والحق الولد بالمرأة اي صيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما واما امه فترث منه ما فرض الله لها وقيل معنى الحاقه بامه ان صير له ابا وامافترث جميع ماله اذا لم يكن له وارث آخر من ولد ونحوه وهو قول ابن مسعود وواثلة وطائفة ورواية عن احمد وروي ايضا عن ابن القاسم وعنه معناه ان عصبة امه تصير عصبة له وهو قول علي وابن عمر والمشهور عن احمد وقيل ترثه امه واخوته منها بالفرض وهو قول ابي عبيد ومحمد بن الحسن ورواية عن احمد قال فان لم يرثه ذو فرض بحال فعصبته عصبة امه ۔ فتح قال العيني اجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد وبين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه فان فضل شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وابي ثور وقال الحكم وحماد ترثه ورثة امه وقال الآخرون عصبته امه روي كذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحمد بن حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته ۱۲ ھے قوله اللهم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق احدهما فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب من القبح ولما اندرأ الحد ۱۲ فتح سے قوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة ۔ قسطلاني كذا للاكثر وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاقسي تخفيف اللام وتشديدها ۔ اي ممتلي الساقين وقيل ممتلي الاعضاء كما مر قريبا ۱۲ کے قوله الا مثل هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ارادت ان ذكره يشبه الهدبة في الاسترخاء وعدم الانتشار فتح قوله فقال لا قال الكرماني فان قلت ما المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه انتهى قوله حتى تذوقي عسيلته قال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن المجامعة وهو تغييب حشفة الرجل في فرج المرأة وزاد الحسن البصري حصول الانزال وهذا الشرط انفرد به عن الجماعة ۔ فتح والحديث سبق غير مرة ۱۲ شے قوله باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الاية سقط لفظ باب لابي ذر وكريمة وثبت للباقين ووقع عند ابن بطال كتاب العدة باب قول الله الخ ولبعضهم ابواب العدة والاولى قبل الباب الذي مضى كذا في الفتح ملتقطا منه ۱۲ ف قوله قال مجاهد ان لم تعلموا الخ اي فسر قوله تعالى ان ارتبتم اي لم تعلموا وقوله واللائي قعدن عن المحيض اي حكمهن حكم اللائي يئسن وقوله واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر اي ان حكم اللائي لم يحضن اصلا وراسا كحكمهن في العدة حكم اللائي يئسن فكان تقدير الاية واللائي لم يحضن كذلك لانها وقعت بعد قوله فعدتهن ثلثة اشهر واثر مجاهد هذا وصله الفريابي وذهب الجمهور الى ان المعنى في قوله ان ارتبتم اي في الحكم لا في الياس فتح مختصرا ۱۲ لے قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن هذا هو قول الجمهور وخالف في ذلك علي وابن عباس فانهما قالا عدتها آخر الاجلين وروي عن ابن عباس الرجوع عن ذلك كذا في العيني ۱۲ ھے هو من اطلاق القول على الفعل ۱۲ ف سے جملة معترضة اراد بها بيان الكيفية ۱۲ فتح سے الحاصل ان الحديث رواه سفين عن عمرو بن دينار وايوب السختياني كلاهما عن ابن عمر ۱۲ ق للعهدية ۱۲ الترجمة للمستملي وذكرها الاسمعيلي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة وسقط للباقين والاول انسب فيه حديث ابن عمر من وجهين ولفظ الاول فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما ولفظ الثاني لاعن بين رجل وامرأة فاحلفهما ويؤخذ منه ان اطلاق يحيى بن معين وغيره تخطئة الرواية بلفظ فرق بين المتلاعنين انما المراد به في حديث سهل بن سعد بخصوصه ۱۲ فتح ھے مر في باب احلاف الملاعن والمراد بالكلمات المعروفة كذا في العيني ۱۲ ف اي انفاه الزوج قبل الوضع او بعده ۱۲ ع ف معه بفتح الطاء الاولى وكسرها ۔ اي شديد الجعودة ۱۲ مجمع ک له اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف فيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشهرة ۱۲ ک لعله اي هل تحل للاول ان طلقها الثاني بغير مسيس ۔ فتح والجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثاني وقد كان وطيها عيني ماهو ابن سليمن الكوفي ۔ ع ساق الحديث على لفظ عبدة وانما احتاج الى رواية يحيى لتصريح هشام في روايته بقوله حدثني ابي ۱۲ ف ماعه وجه الشبه الاسترخاء لا اللذة ۱۲ ک

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امر بالملاعنة بينهما والله تعالى اعلم ۱۲ سندی.

علیہ ان امرأۃ من اسلم یقال لہا سبیعۃ کانت تحت زوجہا توفی عنہا وہی حبلی فخطبہا ابو السنابل بن بعکک فابت ان تنکحہ فقال واللہ ما یصلح ان تنکحیہ حتی تعتدی اٰخر الاجلین فمکثت قریبا من عشر لیال ثم جاءت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انکحی حدثنا یحیی بن بکیر عن اللیث عن یزید ان ابن شہاب کتب الیہ ان عبید اللہ بن عبد اللہ اخبرہ عن ابیہ انہ کتب الی ابن الارقم ان سل سبیعۃ الاسلمیۃ کیف افتاہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت افتانی اذا وضعت ان انکح حدثنا یحیی بن قزعۃ قال ثنا مالک عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن المسور بن مخرمۃ ان سبیعۃ الاسلمیۃ نفست بعد وفات زوجہا بلیال فجاءت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستاذنتہ ان تنکح فاذن لہا فنکحت

باب قول اللہ والمطلقات یتربصن بانفسہن ثلثۃ قروء وقال ابراہیم فیمن تزوج فی العدۃ فحاضت عندہ ثلث حیض بانت من الاول ولا تحتسب بہ لمن بعدہ وقال الزہری تحتسب وہذا احب الی سفین یعنی قول الزہری وقال معمر یقال اقرأت المرأۃ اذا دنا حیضہا واقرأت اذا دنا طہرہا ویقال ما قرأت بسلی قط اذا لم تجمع ولدا فی بطنہا

باب قصۃ فاطمۃ بنت قیس وقولہ واتقوا اللہ ربکم لا تخرجوہن من بیوتہن الی قولہ اسکنوہن من حیث سکنتم الی قولہ یسرا حدثنا اسمعیل قال حدثنا مالک عن یحیی بن سعید عن القسم بن محمد وسلیمن بن یسار انہ سمعہما یذکران ان یحیی بن سعید بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحکم فانتقلہا عبد الرحمن فارسلت عائشۃ ام المؤمنین الی مروان وہو امیر المدینۃ اتق اللہ واردہا الی بیتہا قال مروان فی حدیث سلیمن ان عبد الرحمن بن الحکم غلبنی وقال القسم بن محمد او ما بلغک شان فاطمۃ بنت قیس قالت لا یضرک ان لا تذکر حدیث فاطمۃ فقال مروان ان کان بک شر فحسبک ما بین ہذین من الشر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن عبد الرحمن بن القسم عن ابیہ عن عائشۃ انہا قالت ما لفاطمۃ الا تتقی اللہ تعنی فی قولہا لا سکنی ولا نفقۃ حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مہدی حدثنا سفین عن عبد الرحمن بن القسم عن ابیہ قال عروۃ بن الزبیر لعائشۃ الم تری الی فلانۃ بنت الحکم طلقہا زوجہا البتۃ فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعی فی قول فاطمۃ قالت اما انہ لیس لہا خیر فی ذکر ہذا الحدیث

باب المطلقۃ اذا خشی علیہا فی مسکن زوجہا ان یقتحم علیہا او تبذو علی اہلہا بفاحشۃ حدثنا حبان قال انا عبد اللہ قال انا ابن جریج عن ابن شہاب عن عروۃ ان عائشۃ انکرت ذلک علی فاطمۃ وزاد ابن ابی الزناد عن ہشام عن ابیہ عابت عائشۃ اشد العیب وقالت ان فاطمۃ کانت فی مکان وحش فخیف علی ناحیتہا فلذلک ارخص لہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب قول اللہ ولا یحل لہن ان یکتمن ما خلق اللہ فی ارحامہن من الحیض والحمل حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبۃ عن الحکم عن ابراہیم عن الاسود عن عائشۃ قالت لما اراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینفر اذا صفیۃ علی باب خبائہا کئیبۃ فقال لہا عقری او حلقی انک لحابستنا اکنت افضت یوم النحر قالت نعم قال فانفری اذن

باب قولہ وبعولتہن احق بردہن فی العدۃ وکیف یراجع المرأۃ اذا طلقہا واحدۃ او اثنتین حدثنا محمد قال انا عبد الوہاب قال حدثنا یونس عن الحسن قال زوج معقل

ل قولہ فقالت لا قال عیاض ہکذا وقع عند جمیعہم فقالت واللہ الا ابن السکن فعندہ فقال مکان فقالت وہو الصواب قلت وکذا فی الاصل الذی عندنا من روایۃ ابی ذر عن مشائخہ بل قال ابن التین انہ عند جمیعہم فقال الا عند القابسی فقالت بزیادۃ التاء وہذا قریب مما قال عیاض ثم قال ... سقوط تنقص منہ قولہ فنفست بعد لیال فخطبت الخ ۱۲ فتح الباری ۲ قولہ وقال ابراہیم ہو النخعی ہذہ مسئلۃ اجتماع العدتین فنقول اولا ان العلماء یجمعون علی ان الناکح فی العدۃ یفسخ نکاحہ ویفرق بینہما واذا تزوج فی العدۃ فحاضت عندہ ثلث حیض بانت من الاول لان عدتہا منہ کذا فی العینی قال الکرمانی ہذہ اشارۃ الی اجتماع العدتین واختلفوا فیہا فقال ابراہیم النخعی تتم بقیۃ عدتہا من الاول ثم تستانف عدۃ اخری للثانی وقال الزہری تکفی عدۃ واحدۃ وتکون محسوبۃ لہما وقول الزہری احب الی سفین انتہی قال فی الفتح وذہب الجمہور الی ان من اجتمعت علیہا عدتان انہا تعتد عدتین وعن الحنفیۃ وروایۃ عن مالک تکفی لہا عدۃ واحدۃ کقول الزہری واللہ اعلم انتہی ۱۲ ۳ قولہ وقال معمر بفتح المیمین ہو ابو عبیدۃ بن المثنی مات سنۃ عشر ومائتین قولہ اقرأت المرأۃ اذا دنا حیضہا قال الاخفش اقرأت المرأۃ اذا صارت ذات حیض والقرء انقضاء الحیض ویقال ہو من الاضداد وقولہ ما قرأت بسلا قط بکسر الموحدۃ وفتح المہملۃ والتنوین بغیر ہمز السلا ہو غشاء الولد ای جلدۃ رقیقۃ یکون فیہا الولد ما جمعت ولدا ای لم تضم رحمہا علی ولد مراد ابی عبیدۃ ان القرء یکون بمعنی الطہر وبمعنی الحیض وبمعنی الضم والجمع وہو کذلک ...

۱۱ قولہ فی العدۃ تفسیر لقولہ فی ذلک ای الرجعۃ تثبت فی العدۃ ۱۲ کرمانی ... فقال ابو السنابل لما ابت عن قبول خطبتہ وتجملت لغیرہ وہو ابو البشر بن الحارث وکان شابا ... ابو السنابل کان کہلا ... وہذا قد اجمعت علیہ جمہور العلماء من السلف وائمۃ الفتوی فی الامصار الا ما روی عن علی انہا تعتد آخر الاجلین ۱۲ قس ... المراد ذات الحیض والمراد بالتربص الانتظار ... ای نقلہا ابوہا عبد الرحمن من مسکنہا الذی طلقت فیہ ... عمرۃ ۱۲ فتح ... بضم التحتیۃ وسکون القاف وفتح الفوقیۃ والمہملۃ ... عبد الرحمن بن عبد اللہ بن ذکوان ... ابن عروۃ ... عمرۃ ... من الحیض ... لان طواف الوداع غیر لازم للحائض ۱۲ قس

لـه قوله حمي بكسر الميم انف من ذلك انفا بفتح الهمزة والنون والفا المنونة اى استنكافا وقال فى الفتح اى ترك الفعل غيظا وترفعا قس ومر الحديث فى صـ ... فى النكاح ٢ــه قوله فترك الحمية يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه و داخلك عار والانفة الاستنكاف قوله استراد لامر الله من الرود وهو طلب الزوج الاول لزوجها الاجل حكم الله بذلك اولارادة رجوعها الى الزوج الاول ورضى به لحكم الله وموضع الترجمة هو قوله ثم صدعنها كذا فى الكرمانى والعينى ٣ــه قوله حتى تطهر من حيضها فان قلت ما الفائدة فى تكرار الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغى ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها وامر باسا كها فى الطهر الاول وتطليقها فى الثانى براى مستانف وقصد مجدد ويبدوله بعد ان تطهر ثانيا كذا فى الكرمانى ومر فى صـ ... فى اول الطلاق ٤ــه قوله امرنى بهذا اى بالمراجعة كان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فسوى بينهما والا فالذى وقع منه انما هو واحدة كما تقدم بيانه صريحا كذا فى الفتح ومر فى صـ ٩٢ ٥ــه قوله ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه فى ... قيل المعنى ان فعل فعلا يصيره احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه او حمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق امرأته وهى حائض قال الكرمانى ويحتمل ان يكون ان نافية بمعنى ما اى لم يعجز ابن عمر ولا استحمق لانه ليس بطفل ولا مجنون ٢ تن ف ك وغيره ٦ــه قوله لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية ونصب الطيب على المفعولية وفى الكرمانى ومر بزى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فانعند ابى حنيفة لا احداد عليها وقال مالك والشافعى واحمد وابو عبيد وابو ثور عليها الحداد كذا فى العينى ٧ــه قوله توفى ابوها ابو سفيان قال فى الفتح فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين ٨ــه قوله لامرأة تؤمن بالله استدل به الحنفية بان لا احداد على الذمية للتقييد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابو ثور وترجم عليه النسائى بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تاكيد المبالغة فى الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين وقد يسلكه غيرهم كذا فى الفتح ومر الحديث فى صـ ... فى الجنائز ٩ــه قوله حين توفى اخوها قال العينى فى كتاب الجنائز قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان لزينب بنت جحش ثلاثة اخوة عبد الله وعبيد الله مصغرا وابو احمد مشهور بكنيته ولا جائز ان يكون عبد الله لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيد الله فانه مات نصرانيا بارض الحبشة ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة بعده وزينب بنت ابى سلمة كانت ح صغيرة وان امكن ان يعقل ذلك وهى صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبد البر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيد الله الذى مات نصرانيا فان قلت مثلها لا يحزن على من مات كافرا فى بيت النبوة قلت ذلك الحزن بالجبلة والطبع فتعذر فيه ولا تلام به وقد بكى النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزينب بنت جحش من امها او من الرضاع انتهى ١٠ــه قوله وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هى المشتكية وفتحها على ان يكون فى اشتكت ضمير الفاعل وهى المرأة ورجح هذا ووقع فى بعض الروايات عيناها وهو ترجح الضم ٢ فتح ١١ــه قوله لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهى على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو فى كحل مخصوص وهو ما يتزين به لا مكان التداوى بغيره كذا فى التوشيح قال فى الهداية الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا بعذر انتهى ١٢ــه قوله حفشا بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع ك قوله ثم تؤتى بدابة بالتنوين وحمار بالجر والتنوين على البدل وقوله او شاة او طائر للتنويع لا للشك ٢ فتح ١٣ــه قوله فتفتض به بفاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة ثقيلة فسره مالك فى آخر الحديث فقال تمسح به جلدها وقيل المراد به جلدها قبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها قوله فترمى بها او ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمى البعرة وقيل نفاذ لا يعود اليها مثل ذلك ٢ ف توهمه مبنيا على الكسر لانه من اسماء ذوات الراء ٢ عـه بفتح المعجمة واللام المشددة ٢ قس سـه من الرود وهو الطلب والمعنى اراد رجوعها ورضى به ٢ ف للعـه جزاؤه محذوف اى لكان خيرا ٢ قسطلانى مـه بضمتين اى من وقت استقبال عدتها والشروع فيها ان يطلقها فى الطهر ٢ ع سـه والمعنى انها منعت نفسها الزينة وبدنها الطيب ف ع ومنع الخاطب خطبتها والطمع فيها ٢ ف معـه اختلفوا فى الصغيرة التى مات عنها زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد يأمرها

اختہ فطلقها تطليقة ح قال وحدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اختہ تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينہ وبينها فانزل الله وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ الى اخر الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستراد لامر الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهى حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التى امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم امرنى بهذا

باب مراجعة الحائض

حدثنا حجاج قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى يونس بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارايت ان عجز واستحمق

باب تحد المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا

وقال الزهرى لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفى اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما

بـه قوله ١٢ كرمانى لـه اظنه من تصرف المصنف ان اثر الزهرى وصله ابن وهب بدونها ٢ ف لعـه اشار بهذا الى انها كالبالغة فى وجوب العدة ٢ ع مـه اى ابن عبد الاسد ٢ ف مـه وهى حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات النبى صلعم ٢ ك مـه لا بد ذو اضافة صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفا على المضاف اليه وبغير ذو بالرفع ٢ قس مـه طيب مركب من الزعفران وغيره ٢ مجمع باللعـه جانبا الوجه فوق الذقن الى الاذن ٢ قس مـه بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث وقع فى الموطا سمعت اى ام سلمة ٢ ف مـه معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية ٢ خ مـه اى بين لى المراد بهذا الكلام ٢ ف مـه فا آخره ضاد مشددة اى تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اى تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله ٢ تو مـه الى قبل انقضائها بشئ ٢ قس

لہ قوله للحادة كذا وقع من اختلاف ولو كان من الرباعي لقال المحدة قال ابن التين الصواب الحاد بلا ہاء لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض قلت لكنه جائز فليس بخطأ وان كان الاٰخر ارجح كذا في الفتح قال العيني والصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى۔ قال القسطلاني واجاب في المصابيح بان الزمخشري وغيره نصوا على انه ان قصد في هذه الصفات معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهي حائضة وقد لحقتها التاء وان لم يقصد الحدوث كرضيعة وحاملة فيمكن ان يمشي كلام البخاري على ذلك انتهى ۲ له قوله لا تكحل من باب التفعل ولابي ذر عن الكشميهني من باب الافتعال ۱۲ قس ۳ه قوله احلاسها بالمهملتين جمع حلس بكسر ثم سكون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة ۱۲ قس ع ۴ه قوله الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرود العصب غزله اي يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فياتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذ صبغا ما انما نهى للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قال بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبي وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعي رقيقه وغليظه ومنع مالك رقيقه دون غليظه واختلف الحنابلة فيه وفي تفسيره وفي الصحاح العصب برد من برود اليمن ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفي المغني الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب فسر في الحديث بانها ثياب من اليمن فيها بياض وسواد كذا في المرقاة وفي الفتح قال النووي الاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقاً وهذا الحديث حجة لمن اجازه انتهى ۱۲ ۵ه قوله من كست ظفار بالاضافة ويأتي في الذي بعده بالقاف وقال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيهما للمغتسلة لازالة الرائحة الكريهة تتبع بها اثر الدم لا للتطيب ۱۲ عيني ۶ه قوله عند اهل زوجها واجب كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني وذكر واجبا اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا او ضمن العدة معنى الاعتداد وفي رواية كريمة ما اوجب على انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال ذهب مجاهد الى ان الاٰية وهي قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا نزلت قبل الاٰية التي فيها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك استشكال ان يكون الناسخ قبل المنسوخ فرأى ان استعمالهما ممكن بحكم غير متدافع لجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشر ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهى ملخصا قال وهو لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليها من الفقهاء احد بل اطبقوا على ان آية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة باربعة اشهر وعشر نسخت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشر وانما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل روى ابن جريج عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكنى على انه ايضا شاذ لا يعول عليه والله اعلم كذا في الفتح بعبارته ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة الاشهر والعشر واجب وفي التمام باختيارها وبلفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ ۱۲ خ ع ۷ه قوله قال عطاء الخ اي قال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك كذا في الكرماني والخير الجاري ۸ه قوله ولا سكنى لها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو احد قولي الشافعي رحمه الله تعالى

تفتض به قال تمسح به جلدها **باب** الكحل للحادّة **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن امها ان امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب بنت ابي سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاٰخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج **باب** القسط للحادّة عند الطهر **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست ظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور **باب** تلبس الحادّة ثياب العصب **حدثنا** الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاٰخر تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب **وقال** الانصاري حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة حدثتني ام عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار **باب** ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ الى آخر الاٰية **حدثنا** اسحٰق بن منصور انا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد **وقال** عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاٰية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم قال حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان لما جاءها نعي ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاٰخر تحد على ميت فوق ثلث

ابنة ۔ علي ۔ لا تكتحل لا تكحل ۔ اربعة عشرا ۔ ابنة ام ۔ الزوج ۔ علي زوج ۔ حيضها ۔ اظفار ۔ قالت ۔ وقال ابيه ۔ عبادة ۔ واجبا ۔ عز وجل ۔ عز وجل ۔ اهلها ۔ ابنة ابي ۔ ابنة ۔ رسول الله

۹ه قوله نعي ابيها اي خبر موت ابيها قال العيني والمطابقة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة ومر الحديث عن قريب ۱۲ منه هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحي ۱۲ ك منه التقييد بالاسلام ولاحد للمبالغة في الزجر ۱۲ قس منه اسمها نسيبة مصغر النسبة الانصارية ۱۲ ك لعه بضم القاف وسكون السين عود هندي تبخر به ۱۲ قس ع خ ك منه بالطاء والتحتية المشددة وفي بعضها بالمشددة في الاولى وفي بعض آخر من المجرد الخير الجاري منه بضم النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشيء ۱۲ ع ف ك منه اي يجوز في كل منهما الكاف والقاف ۱۲ ف له هو محمد بن عبد الله بن المثنى شيخ البخاري لعله لم يذكر المنهي عنه اختصارا لدلالة المروي السابق عليه ۱۲ قس ما كذا اورده مختصرا وهو في الاصل شامل لحديث الذي قبله منه فتح ما منه براو العطف وهو الاوجه على الاٰخفى ۱۲ عيني ما منه بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد المكي ۱۲ ع ما منه اي فتوصون متاعا او ليوصوا وصية متاعا وقوله غير اخراج نعت لمتاعا ۱۲ ما للعه وهي ۱۲

احمد الاسم ابوه ابي عياش ۲۰۱۲ ۔ لمولاه اذا لم يذكر اتوا بالكسر

إلا على زوج اربعة اشهر وعشرا باب مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر
فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد يعطيها صداقها حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا
سفين عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابى جحيفة
عن ابيه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب و
كسب البغى ولعن المصورين حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن
ابى حازم عن ابى هريرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول
او طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة قال انا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبى الله صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق
بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شئ لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال لا مال
لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك باب المتعة للتى لم يفرض لها لقوله تعالى
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
ولم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
سفين عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما
على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الاهل وقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو الى قوله فى الدنيا والآخرة وقال
الحسن العفو الفضل حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت
عبد الله بن يزيد الانصارى عن ابى مسعود الانصارى فقلت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال
حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن
آدم انفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله او القائم الليل والصائم النهار

---

۱ قوله مهر البغى والنكاح الفاسد البغى بكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل من البغاء وهو الزنا يستوى فى لفظ المذكر والمؤنث قوله والنكاح الفاسد اى مهر من نكحت بالنكاح الفاسد اى شبهة من اخلال شرطا ونحو ذلك. فتح قال العينى وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولى عند البعض ونكاح المعتدة ونكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها ۱۲ ۲ قوله وقال الحسن اى البصرى اذا تزوج محرمة بتشديد الراء للمستقبل بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما والضمير وبهذا الثانى جزم ابن التين وقال اى ذا محرمة. ف قال الكرمانى بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول من التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف انتهى كذا فى العينى ۱۲ ۳ قوله وهو لا يشعر احترازا عما اذا تعمد وبهذا القيد ومفهومه يطابق الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين منهم من قال لها المسمى ومنهم من قال لها مهر المثل وهم الاكثر فتح ۴ قوله ولها ما اخذت من الرجل يعنى صداقها المسمى وليس لها غيره قوله ثم قال الحسن اى قال الحسن البصرى اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها والاول هو قول مالك المشهور وسائر الفقهاء على هذا القولين طائفة يقول بصداق المثل وطائفة يقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعى عليه الحد ولا صداق فى ذلك وما قول الثورى وابو حنيفة لا حد عليه ۱۲ ع ۵ قوله ومهر البغى اى اجرة الزانية قال العينى قال القاضى لم يختلف العلماء فى تحريم اجر البغى وكذا قال فى الاشباه ۱۲ ۶ قوله الواشمة والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل والواشمة فاعلة بنفسها او بغيرها والمستوشمة من يطلب ذلك واكل الربوا آخذه وموكله معطيه لمعات ومر الحديث فى صفحة ۲۸۰ فى البيوع ۱۲ ۷ قوله وكيف الدخول عطف على ما قبله واختلفوا فى كيفية الدخول فقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى ستره على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والعدة روى ذلك عن عمر وعلى وزيد ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وهو قول الكوفيين والاوزاعى والليث واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس والجماع روى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشريح والشعبى وابن سيرين واليه ذهب الشافعى وطائفة ۱۲ ف ع ۸ قوله فقد دخلت بها قال صاحب التراجم استنبط من منطوق حديث العجلانى من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قاله الكرمانى قال على القارى فى المرقاة فيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعى لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها ۱۲ ۹ قوله باب المتعة التى لم يفرض لها تقييده فى الترجمة بالتى لم يفرض لها قد استدل له بقوله فى الآية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصير منه الى ان او للتنويع فنفى الجناح عمن طلقت قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد وعن من فرض لها قدر معلوم مع وجود المسيس وهذا احد قولى العلماء واحد قولى الشافعى ايضا وعن ابى حنيفة تختص المتعة بمن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها صداقا وقال الليث لا تجب المتعة اصلا وبه قال مالك وذهبت طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعى وهو الراجح وكذا تجب فى كل فرقة الا فى فرقة وقعت بسببها. ف قال البيضاوى وتقديرها مفوض الى رأى الحاكم ويؤيده قوله على الموسع قدره الخ وقال ابو حنيفة هى درع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل انتهى اى لا تزيد على نصف مهر المثل ولا تنقص من خمسة دراهم كذا فى كتب الفقه ۱۲ ۱۰ قوله فذاك ابعد وابعد قال الكرمانى فان قلت لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو طلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطى والزيادة هى ضم ايذائها بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانعام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفى المقذوف عن نفسه باللعان انتهى كذا فى العينى وقال فى الخير الجارى مطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة فى الملاعنة ولو كانت واجبة لم تهمل واليه اشار البخارى بقوله ولم يذكر النبى صلعم الخ ۱۲ ۱۱ قوله قل العفو سبب نزوله ما اخرجه ابن ابى حاتم ان معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله صلعم فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا تبين مراد البخارى من ايراده فى هذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجماعة ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل اخرجه ابن ابى حاتم ايضا ومن طريق ابن مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة ۱۲ فتح ۱۲ قوله على الارملة وهى التى لا زوج لها قال القسطلانى والمطابقة للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اى الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت هذا الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن يتصف بالوصفين فالمنفق على القريب المتصف بهما اولى ۱۲ انتهى بمه

بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذى يدعى علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ۱۲ ك بمه سمى ما تاخذه المرأة الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته ۱۲ ك مر بيانه فى صفحة ۲۷ فى البيع ۱۲ سه المراد بالمصور من يصور صور الحيوان ۱۲ لمعات للعه وهو ما تاخذه على الزنا فيدخل فى مهر البغى ۱۲ ع صه قوله وطلقها قال ابن بطال التقدير او كيف طلاقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه وانما ذكر اللفظين اعنى الدخول والمسيس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج بجماع ۱۲ ع سه لانه اذا لم يعد اليك حالة الصدق فلان لا يعود اليك حالة الكذب اولى ۱۲ مرقات معه قوله وللمطلقات الخ تمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم فى الآية الاولى ۱۲ ف له قد تقدمت احاديث اللعان وليس فى شئ منها للمتعة ذكر ۱۲ ف لعه وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصرى وزاد ولا لوم على الكفاف ۱۲ ف ما اى يعملها حسبة لله قال النووى احتسبها اراد بها الله تعالى ۱۲ ك ما بمه وهو وعد بالخلف ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه ۱۲ د

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك الناس ويضر بك اخرون

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني قالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال

حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اختارها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وانشدكم

ك قوله قال الثلث بالنصب على الاغراء او تقديرا اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدأ محذوف او بالعكس قاله الكرماني قوله والثلث كثير بالمثلثة وبالباء الموحدة قوله ان تدع اي ان تترك ان مصدرية ومحلها بالرفع بالابتداء وخبره خير ويجوز ان يكون ان شرطية وخير جزاؤه بحذف المبتدأ او الفاء لكن قد حكم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا كان جملة اسمية لكن لا التفات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاء في كلامهم ايضا وليس ذلك مخصوصا بضرورة الشعر بل جاء في السنة على قلة كذا قيل هذا من الطيبي واللمعات قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير قوله يتكففون الناس اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يمدون الى الناس اكفهم للسؤال قوله ومهما انفقت الخ هو موضع الترجمة قوله حتى اللقمة الخ مبالغة في ان ما يبتغي به وجه الله اجر به وان كان من قبيل الشهوات وان المباح اذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة قوله ولعل الله يرفعك اي يطيل عمرك ينتفع به ناس ويضر بك آخرون وكذلك اتفق فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار كذا في العيني وغيره ومر في ص٣٣ ١٢ ك قوله وابدأ بمن تعول اي بمن يجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه. توشيح قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع كذا في الكرماني ١٢ ك قوله تقول المرأة بيان لوجه تقديم العيال لان المرأة تقول كذا وكذا الخ قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسمعيلي الى من تكلني والمراد منهما واحد قال الكرماني ناقلا عن ابن بطال فيه ان النفقة على الوالد ما دام الولد صغير القوله الى من تدعني وهذا انما يصح منه اذا كان صغيرا او عاجزا والا فللاب ان يقول انت خلي ليس لك على حق وبالجملة فدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء والا لم يكن للمرأة طلب الطلاق وكذا المكين للعبد طلبه اظهار توقف الاستعمال على الاطعام وكذا الولد هذا كله في الخير الجاري ١٢ ك قوله قال لا هذا من كيس ابي هريرة بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد بالاثبات والاثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير اعني من ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث وقال ابن بطال فيه ان نفقة على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الوالد للولد هو ما دام صغير القوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امرأته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها كذا في الكرماني ١٢ ش قوله ويحبس لاهله قوت سنتهم قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد للصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يوم لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل. كرماني قال السيوطي لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لغد لان الاول للادخار لنفسه وهذا لغيره انتهى ١٢ ك قوله والله ما احتازها دونكم الحاء المهملة والزاي من الاحتياز وهو الجمع اي ما جمعها لنفسه. مجمع قوله وبثها بالموحدة والمثلثة اي فرقها. قسطلاني قوله حتى بقي منها هذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حظكما منه ١٢ مجمع ك قوله مجعل مال الله بان يجعل في السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ ك غ ٢ بالجر على انه عطف على مالي ولا بي ذر بالرفع. غ ويجوز النصب بتقدير فعل ١٢ ٣ من عطف العام على الخاص او عيال الرجل من يعوله اي من يقوم وينفق عليهم ١٢ ع ٤ يعني لم يكن محيلة بماله كله بل بقي معها غنى ١٢ خ للمعه اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال. مجمع وقد مر في ص١٩٢ في الزكوة ١٢ ف الكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث الفرضية والوجوب وعدمها ١٢ عيني ٥ اي قصدت مالكا ان اسمع منه كله فانطلقت ١٢ خ ٦ بتشديد الفوقية اي لا تعجلوا ١٢ قسطلاني ٧ له لان الفيء كله او جله على الاختلاف كان له صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) اي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم ١٢ سندي

له قوله ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة الخ فیه اشکال مع اعلام ابی بکر لهم قبل هذا بالحدیث وان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا نورث وجوابه ان کل واحد انما طلب القیام وحده علی ذلک ویحتج هذا بالقرب بالعمومة وذلک لقرب امرأته بالبنوة ولیس المراد انهما طلبا ما علما منع النبی صلی الله علیه وسلم لهما منه ومنعهما منه ابوبکر وبین لهما دلیل المنع واعترفا بذلک قال المازری واما الاعتذار عن علی والعباس رض فی انهما تنازعا الی الخلیفتین مع قوله صلی الله علیه وسلم لا نورث ما ترکناه فهو صدقة وتقریر عمر رض علیهما انهما یعلمان ذلک فامثل ما فیه ما قاله بعض العلماء انهما طلبا ان یقسما بینهما نصفین ینتفعان بها علی حسب ما ینفعهما الامام بها لو ولیها بنفسه فکره عمر رض ان یوقع علیها اسم القسمة لئلا یظن کذلک مع تطاول الازمان انها میراث وانهما ورثاه لاسیما قسمة المیراث بین البنت والعم نصفان فیلتبس ذلک ویظن انهم تملکوا ذلک ومما یؤید ما قلنا ما قاله ابو داود انه لما صارت الخلافة الی علی رض لم یغیرها عن کونها صدقة قال القاضی عیاض وقد تاول قوم طلب فاطمة رض میراثها من ابیها علی انها تاولت الحدیث ان کان بلغها قوله صلی الله علیه وسلم لا نورث علی الاموال التی لها بال فهی التی لا نورث لا ما یترکون من طعام واثاث وسلاح وهذا التاویل خلاف ما ذهب الیه ابوبکر وعمر وسائر الصحابة رضی الله عنهم کذا فی شرح مسلم للنووی ۔ ومر الحدیث مع بعض متعلقاته فی ص ۴۳۶ فی الخمس ۱۲

بالله هل تعلمون ذٰلك قالوا نعم قال لعلیّ وعباس اَنشُدکما بالله هل تعلمان ذٰلك قالا نعم ثم توفی الله نبیّه صلی الله علیه وسلم فقال ابو بکر انا ولیّ رسول الله صلی الله علیه وسلم فقبضها ابو بکر فعمل فیها بما عمل به فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانتما حینئذ فاقبل علی علیّ وعباس تزعمان انّ ابا بکر کذا وکذا والله یعلم انه فیها صادق بارّ راشد تابع للحق ثم توفی الله ابا بکر فقلت انا ولیّ رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر فقبضتها سنتین اعمل فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر ثم جئتمانی وکلمتکما واحدة وامرکما جمیع جئتنی تسألنی نصیبك من ابن اخیك وأتی هذا یسألنی نصیب امرأته من ابیها فقلت ان شئتما دفعته الیکما علی انّ علیکما عهد الله ومیثاقه لتعملان فیها بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم وبما عمل به فیها ابو بکر وبما عملت به فیها منذ ولیتها والّا فلا تکلّمانی فیها فقلتما ادفعها الینا بذلك فدفعتها الیکما بذلك انشدکم بالله هل دفعتها الیهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل علی علیّ وعباس فقال انشدکما بالله هل دفعتها الیکما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان منّی قضاءً غیر ذٰلك فوالذی باذنه تقوم السماء والارض لا اقضی فیها قضاءً غیر ذٰلك حتی تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الیّ فانی اکفیکماها

باب قوله ﴿والوالدات یرضعن اولادهنّ حولین کاملین لمن اراد ان یتمّ الرضاعة﴾ الی قوله ﴿بصیر﴾ وقال ﴿وحمله وفصاله ثلثون شهرا﴾ وقال ﴿وان تعاسرتم فسترضع له اخری لینفق ذو سعة من سعته﴾ الی ﴿یسرا﴾

وقال یونس عن الزهری نهی الله ان تضارّ والدةٌ بولدها وذٰلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهی امثل له غذاء واشفق علیه وارفق به من غیرها فلیس لها ان تأبی بعد ان یعطیها من نفسه ما جعل الله علیه ولیس للمولود له ان یضارّ بولده والدته فیمنعها ان ترضعه ضرارا لها الی غیرها فلا جناح علیهما ان یسترضعا عن طیب نفس الوالد والوالدة فان ارادا فصالا فلا جناح علیهما بعد ان یکون ذٰلك عن تراضٍ منهما وتشاورٍ فصاله فطامه

باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة انّ عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت یا رسول الله انّ ابا سفین رجل مسّیك فهل علیّ حرج ان اطعم من الذی له عیالنا قال لا الّا بالمعروف

حدثنا یحیی قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همّام قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا انفقت المرأة من کسب زوجها عن غیر امره فلها نصف اجره

باب عمل المرأة فی بیت زوجها

حدثنا مسدّد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی الحکم عن ابن ابی لیلی قال حدثنا علیّ انّ فاطمة اتت النبیّ صلی الله علیه وسلم تشکو الیه ما تلقی فی یدها من الرحی وبلغها انه قد جاءه رقیق فلم تصادفه فذکرت لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال علی مکانکما فجاء فقعد بینی وبینها حتی وجدت برد قدمیه علی بطنی فقال الا ادلّکما علی خیر ممّا سألتما اذا اخذتما مضاجعکما او اویتما الی فراشکما

سه قوله والوالدات یرضعن اولادهن حولین الخ وقال وحمله وفصاله الخ وقال وان تعاسرتم الخ قیل ولت الآیة الاولی الی ایجاب الانفاق علی المرضعة من اجل رضاعها الولد سواء کانت فی العصمة ام لا وفی الثانیة الاشارة الی قدر المدة التی یجب ذلک فیها وفی الثالثة الاشارة الی مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفیها ایضا الاشارة الی ان الارضاع لا یتحتم علی الام وقد تقدم فی اوائل النکاح فی باب لا رضاع بعد حولین البحث فی معنی قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا۔ فتح ومدة الرضاع ثلثون شهرا عند ابی حنیفة وعند صاحبیه حولان وهو قول الشافعی وعند زفر ثلثة احوال کذا فی الکافی ۱۲ سه قوله ضرارا لها الی غیرها تتعلق بمنعها ای منعها منتهی الی رضاع غیرها فاذا رضیت فلیس له ذلک ووقع فی روایة عقیل الوالدات احق برضاع اولادهن ولیس لوالدة ان تضار ولدها فتابی رضاعه وهی تعطی علیه ما یعطی غیرها ولیس للمولود له ان ینزع ولده منها ضرارا لها وهی تقبل من الاجر ما تعطی غیرها فان ارادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولین فلا باس کذا فی الفتح قال البیضاوی واختلف فی استیجار الام فجوزه الشافعی ومنعه ابو حنیفة ما دامت زوجة او معتدة نکاح انتهی وفی الفتح قال ابن بطال واکثر اهل التفسیر علی ان المراد بالوالدات المبتوتات المطلقات واجمع العلماء علی ان اجرة الرضاع علی الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البینونة اولی بالرضاع الا ان وجد الاب من یرضع له بدون ما سألت الا ان لا یقبل الولد غیرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول ههنا من الزهری واختلفوا فی المتزوجة فقال الشافعی واکثر الکوفیین لا یلزمها ارضاع ولدها وقال مالک وابن ابی لیلی من الکوفیین تجبر علی ارضاع ولدها ما دامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلک ان کان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر علیه اذا کانت مطلقة ثلثا بالاجماع مع ان حرمة الولدیة موجودة وان کانت لحرمة الزوج لم یتجه الیه لانه لو اراد ان یستخدمها فی حق نفسه لم یکن لذلک ففی حق غیره اولی انتهی ویمکن ان یقال ان ذلک لحرمتهما جمیعا انتهی کلام الفتح ۱۲ سه قوله فان ارادا فصالا الخ ای فصالا صادرا عن التراضی عنهما والتشاور بینهما قبل الحولین فلا جناح علیهما فی ذلک وانما اعتبر تراضیهما مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان یقدم احدهما علی ما یضره لغرض او غیره کذا فی البیضاوی ۱۲ سه قوله لا الا بالمعروف ای لا تطعم الا بالمعروف وقیل معناه لا حرج علیک ولا تنفقی الا بالمعروف وهو الذی یتعارفه الناس فی النفقة علی اولادهم من غیر اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة فی نفقة الولد لان ابا سفین کان حاضرا فی المدینة ۱۲ عینی سه قوله فلها نصف اجره فان قلت کیف لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلک فی الطعام الذی یکون فی البیت لاجل قوتهما جمیعا والمراد بغیر امره الصریح بان یکتفی فی الانفاق بالعادة او بالقرائن فی الاذن کذا فی الکرمانی قال العینی قیل لا وجه لایراد هذا الحدیث فی هذا الباب واجیب بانه کما کان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغیر اذنه لا لعلمه انه یسمح بمثله وذلک غیر واجب کان لها ان تاخذ من ماله ما تجب علیه بالطریق الاولی وهذا هو الجامع بین الحدیثین وهذا القدر کاف فی المطابقة انتهی ۱۲ سه ای لا یعطی میراثنا من رسول الله صلعم ک ع خ وهذا مشکل لان علیا والعباس بعدما اقرا بروایة لا نورث کیف صح لهما طلب المیراث وجوابه ان قولهما کان قبل العلم بالحدیث الذی ذکراه وقیل تذکره علی تقدیر سماعه ۱۲ خیر جاری سه ای فی العمل ک و فی الصلة بقرابته صلی الله علیه وسلم ۱۲ سه هو ابن یزید هذا الاثر وصله ابن وهب فی جامعه عن یونس ۱۲ ف

سه هو الاب فان قلت لم قیل المولود له دون الوالد قلت لیعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلک ینسبون الیهم لا الی الامهات ۱۲ ک سه بفتح المیم وکسر المهملة الخفیفة وبکسر المیم والسین المشددة ای بخیل لا یعطی من ماله شیئا فالاول فعیل بمعنی فاعل والثانی مبالغة ۱۲ ع

فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **باب** خادم المرأة **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **باب** خدمة الرجل في اهله **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان هندا ابنة عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة عليه **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان حدثنا ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اتى الي النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها في ولده **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واني كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك او قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذن **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الآية **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

لـه قوله اجرما انفقت عليهم والحديث مر في الزكوٰة قاله ومطابقته للترجمة من اخباره صلى الله عليه وسلم ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني وسياتي تتمته قريباً ١٢ سلـه قوله خذي بالمعروف اي خذي من مال ابي سفين بما يتعارفه الناس بالاتفاق في شكك وفي شك اولادك ٢ع اي بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اذن بها في اخذ نفقة بنيها من مال الاب فدل على انها يجب عليه وهو كذا في الفتح والقسطلاني وقال في الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاري من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة في انفاقها على اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود وبعد موت الاب ومن الحديث الجزء الثاني منها وهو ان ليس على المرأة شيء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب ، والله اعلم انتهى ١٢ سلـه قوله صلوا على صاحبكم قال الكرماني فان قلت لم امتنع عن الصلوٰة قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع

هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هند يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح فهل علي حرج ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **باب** المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اختي قال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة فقال بنت ام سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمة

باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفين والعاني الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام حتى قبض وعن ابي حازم عن ابي هريرة قال اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته اية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسي فقال يا ابا هر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا ابا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من امري وقلت له تولى الله ذلك من كان احق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الاية ولانا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الي من ان يكون لي مثل حمر النعم **باب** التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان يقول انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر

(حاشیہ نسخ: ابنة — بتاركهم — جناح — قضاء — قال ابنة — ابنة قلت — فقال وان فانا ابنة — ابنة ابي سلمة — انفقوا — قال — والجوع — هريرة يا — هر — فولى الله — انبأنا اخبرنا)

تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهى قال في الفتح واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم تجب في بيت مال المسلمين انتهى ومر الحديث في الحوالة ١٢ سلـه قوله باب المراضع من المواليات وغيرهن لذا للجميع قال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والت قوالي قلت وليس كما قال بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح وهو من المولى لا من الموالاة وقال ابن بطال كان الاولى ان يقول المولديات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولى جمع التكسير ثم جمع موالي جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا في الفتح وفي العيني قال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهى كذا هو في الكرماني ايضا ١٢ شـه قوله فوالله لو لم تكن ربيبتي الخ يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قال القسطلاني وايراده في ابواب النفقات ليشير الى ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولي والاب ارضاعه باجنبية حرة كانت او امة متبرعة او اجرة والاجرة تدخل في النفقة انتهى ١٢ لـه قوله كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع في رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا ١٢ ع كـه قوله اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم في كتاب النكاح في الوليمة بلفظ اجيبوا الداعي بدل اطعموا الجائع ومخرجهما واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرماني الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ويؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر ١٢ فتح شـه قوله اصابني جهد شديد اي من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنى والمراد به المشقة وهي في كل شيء بحسبه قوله فاستقرأته آية اي سألته ان يقرأ علي آية من القرآن بعينها على طريق الاستفادة وفي غالب النسخ فاستقريته بغير همز وهو جائز على التسهيل وان كان اصله الهمز قوله فدخل داره وفتحها علي اي قرأها علي وافهمني اياها فلم يفطن عمر لمراده قوله فخررت على وجهي من الجهد اي الذي اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع في الرواية التي في الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يفطر عليه قوله فامر لي بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير قوله حتى استوى بطني اي استقام لامتلائه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذي لا ريش له ١٢ فتح سفـه قوله تولى ذلك الخ اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلعم وحكى الكرماني ان في رواية تولى الله ذلك قال ومن على هذا مفعول وعلى الاول فاعل انتهى ويكون تولى على الثاني بمعنى ولي قال الشيخ سراج الدين البلقيني ليس في هذه الاحاديث الثلثة ما يدل على الاطعمة المترجم عليها المتلو فيها الآيات المذكورة قلت وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة ١٢ ف لـه بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اي اولادي منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب ودرة وقيل فيهم محمد ١٢ قس لـه هو بفتح المعجمة الهلاك ثم سمي كل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال ١٢ مجمع

معناه فيلتجي ذلك الى ك وانا اتداركه او هو بمعنى على اي فعلي قضاؤه ١٢ قسطلاني للعت اي لا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء ١٢ ك هـه اسم ارية واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ١٢ ك سـه اسم فاعل من اخليت اذا صادفته خاليا اي لست منفردة بك ١٢ معـه بالنصب بفعل مقدر اي انكح بنت ام سلمة او تعنين ١٢ قس لـه عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لـه جمع طيبة وهي المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق على النظيف على ما لا اذى فيه وعلى الحلال ١٢ ف امتنوا اليات وذلك انا الفقراء هم واما لا ادرهم على الغير ولا ما لانه مذموم ١٢ ك خ لـه معطوف على قوله حدثنا محمد بن فضيل الى آخره فحذف ما بينهما للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال ١٢ ف ماسه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه ١٢ ف ماسه شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم ١٢ خ ماللعه النعم الحمر اي اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك ١٢ ك ماسه اي في ابتداء الاكل وسيجيء بيانه الوافي في الصفحة الآتية ١٢

له قوله وكانت يدى تطيش فى الصحفة اى تتحرك وتمتد فى نواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهى ما تشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة ١٢ طيبى ٢ه قوله سمّ الله الامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب بظاهر الامر ١٢ع قال النووى فى الحديث استحباب التسمية فى ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى فى آخره وكذا يستحب التسمية فى اول الشراب بل فى اول كل امر ذى بال قال العلماء ويستحب ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبهه عليها ولو ترك التسمية فى اول الطعام عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض آخر ثم تمكن فى اثناء اكله منها استحب ان يسمى ويقول بسم الله اوله وآخره لقوله صلعم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسى ان يذكر اسم الله فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذى وغيرهما قال الترمذى حديث حسن صحيح والتسمية فى شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام فى كل ما ذكرنا وتحصل التسمية بقوله بسم الله

عه لكن قال فى الفتح انه لم يرها ادعاه من الافضلية دليلا خاصا انتهى ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعدُ

باب الاكل مما يليه

وقال انس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابى سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نعيم قال اُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابى سلمة فقال سمّ الله وكل مما يليك

باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية

حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ

باب التيمن فى الاكل وغيره

وقال عمر بن ابى سلمة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شأنه كله

باب من اكل حتى شبع

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفّت الخبز ببعضه ثم دسّته تحت ثوبى وردّتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمّى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففتّ وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى قال حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة

فان قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا وسواء فى استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغى ان يسمى كل واحد من الآكلين وان سمى واحد منهم حصل اصل السنة نص عليه الشافعى رحمه الله ويستدل له بان النبى صلعم اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل بواحد انتهى قال على القارى فى المرقاة قلت وهو خلاف ما عليه الجمهور من انه سنة فى حق كل واحد انتهى وفيه استحباب الاكل باليمين وكذا الشرب وكراهيتهما بالشمال وقد زاد فيه نافع بالاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر فلا كراهة بالشمال وفيه استحباب الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروة فقد يتقذره صاحبه لا سيما فى الامراق وشبهها فان كان تمرا ونحوه فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدى فى الطبق ونحوه والذى ينبغى تعميم النهى حملا للنهى على عمومه حتى يثبت دليل مخصص هذا ما قاله النووى قال القارى روى الترمذى انه صلعم قال فى اكل التمر يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد انتهى ١٢ ٣ه قوله يتتبع الدباء اى يتطلبه والدباء بضم الدال وتشديد الموحدة والمد وقد يقصر القرع والواحد دباءة قوله من حوالى القصعة بفتح اللام يقال رأيت الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة فى الجميع ولا يجوز كسرها على ما فى الصحاح وهو مفرد اللفظ جميع المعنى اى جوانب القصعة وهى بفتح القاف ما تشبع عشرة انفس ولا يعارضه نهيه عن ذلك لانه للتقذر والايذاء وهو منتفى فى حقه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يتبركون ببصاقه ونخامته ويدلكون بذلك وجوههم وقد شرب بعضهم بوله وبعضهم دمه والمراد انه صلعم يتتبع من حوالى جانبه من القصعة لا من جميع جوانبها ١٢ ملتقط من المرقاة والنووى ومر الحديث فى ص… فى البيع ١٢ ٤ه قوله فى طهوره بضم الطاء اى فى تطهيره قال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز فتح الطاء ايضا كذا فى قس قوله وتنعله اى لبس نعله مجمع قوله وترجله قال فى النهاية الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه ١٢ مرقاة ٥ه قوله وكان قال بواسط اى كان شعبة قال ببلد واسط فى الزمان السابق فى شأنه كله اى زاد عليه هذه الكلمة قال بعض المشائخ القائل بها هو اشعث والله اعلم كذا فى الكرمانى والعينى والمراد به الامور التى فيها التكريم كذا فى الخير الجارى ومر الحديث فى ص٢٩ ١٢ ٦ه قوله ثم دسته اى ادخلته بقوة قس من دسست الشئ فى التراب اذا اخفيته فيه ك قوله وردتنى ببعضه من الترديه اى جعلت بعضه رداء لى خ قوله فقالت الله ورسوله اعلم فيه دليل على فطنتها ورجحان عقلها فكانها عرفت انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليظهر الكرامة فى تكثير الطعام قوله ففت بضم الفاء الثانية وشدة المنقوطة من الفت بمعنى الكسر والعكة بضم العين وتشديد الكاف اناء من جلد يكون فيه السمن غالبا والعسل قوله فادمته اى خلطته وجعلت منه اداما وهو بالمد والقصر وروى بالتشديد للتكثير قوله ائذن لعشرة قيل انما لم يأذن للكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل يزداد حرصهم والحرص محقة للبركة وقيل لتضييق المنزل من تن قس ك مجمع ومر فى ص٥٠٥ فى علامات النبوة ١٢ ٧ه قوله وحدث ابو عثمن ايضا قال الكرمانى فان قلت ما فائدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمن قال حدثنى غير ابى عثمان وحدثنى ابو عثمن ايضا انتهى قال العينى وقال بعضهم ليس ذلك المراد انما اراد ان ابا عثمن حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال ايضا اى حدث بحديث بعد حديث قلت من تامل علم ان ما قاله الكرمانى هو الوجه ١٢ عه اى تتحرك واسند الطيش الى اليد مبالغة ١٢ عه بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى ١٢ ك عه هذا وجه الجمع بين حديث الباب وبين ما مر من النهى ١٢ اللمعات عه ابو سليم بضم السين التابعى الكوفى ١٢ ع عه بضم السين اسمها سهلة او رميصاء ١٢ ع عه فيه دليل على ان المدعو يجئ باخر معه اذا علم عدم كراهة الداعى ١٢ ع عه ليكون ارفق بهم فان القصعة التى فيها الطعام لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم ١٢ طيبى له قال بعضهم الشبع المذكور محمول على الشبع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس ١٢ ك

فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم هل مع احد منکم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء
رجل مشرک مشعان طویل بغنم یسوقها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابیع ام عطیة او قال هبة قال لا بل
بیع قال فاشتری منه شاة فصنعت وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسواد البطن یشوی وایم اللہ ما من
الثلثین ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان کان شاهدا اعطاه ایاها وان کان غائبا خبا له ثم
جعل منها قصعتین فاکلنا اجمعون وشبعنا وفضل فی القصعتین فحملته علی البعیر او کما قال حدثنا
مسلم قال حدثنا وهیب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین
شبعنا من الاسودین التمر والماء باب لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج الی اخر الایة
والنهد والاجتماع فی الطعام حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال یحیی بن سعید سمعت
بشیر بن یسار یقول حدثنا سوید بن النعمان قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی خیبر فلما کنا
بالصهباء قال یحیی وهی من خیبر علی روحة دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطعام فما اتی الا بسویق فلکناه
فاکلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلی بنا المغرب ولم یتوضأ قال سفین سمعته منه عودا
وبدأ باب الخبز المرقق والاکل علی الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة
قال کنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اکل النبی صلی اللہ علیہ وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة
حتی لقی اللہ عز وجل حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن
یونس قال علی هو الاسکاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکل علی سکرجة
قط ولا خبز له مرقق قط ولا اکل علی خوان قط قیل لقتادة فعلی ما کانوا یاکلون قال علی السفر
حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی حمید انه سمع انسا یقول اقام النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یبنی بصفیة فدعوت المسلمین الی ولیمته امر بالانطاع فبسطت فالقی علیها التمر والاقط
والسمن وقال عمرو عن انس بنی بها النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صنع حیسا فی نطع حدثنی محمد
قال حدثنا ابو معویة قال حدثنا هشام عن ابیه وعن وهب بن کیسان قال کان اهل الشام یعیرون
ابن الزبیر یقولون یا ابن ذات النطاقین فقالت له اسماء یا بنی انهم یعیرونک بالنطاقین هل تدری
ما کان النطاقان انما کان نطاقی شققته نصفین فاوکیت قربة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
باحدهما وجعلت فی سفرته اخر قال فکان اهل الشام اذا عیروه بالنطاقین یقول ایها والاله تلک
شکاة ظاهر عنک عارها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید
ابن جبیر عن ابن عباس ان ام حفید بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاکلن علی مائدته وترکهن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم کالمتقذر لهن ولو کن حراما ما اکلن علی مائدة النبی صلی اللہ علیہ وسلم

فا نبی فی — حدثنا — کان — روحة — فا — قال — فعلام — اخبرنا — ثنا — اخبرنا — النطاقین — ابنها — کان

لے قوله مشعان بضم المیم واسکان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقیل بکسر المیم الطویل فی القامة وقیل طویل الشعر شعثه ثائره کذا فی الکرمانی والعینی قوله ابیع ای ابیع ام تبیع قوله او قال شک من الراوی ای بل قال عطیة ام هبة قوله صنعت ای ذبحت وسواد البطن الکبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروی تهیم وفیه معجزات کثرة سواد البطن والصاع واللحم کذا فی المجمع والحدیث سبق فی ص۳۵۶ فی الهبة وفی ص۲۹۵ فی البیع ۱۲ سے قوله حین شبعنا ظرف کالحال معناه اشبعنا قبل موته فاته یعنی کنا متقللین من الدنیا زاهدین فیها فان قلت الماء شفافلا لیس له قلت اطلاق الاسودین کالابوین والعمرین من باب التغلیب فان قلت انهم کانوا فی سعة من الماء قلت الری من الماء لم یکن یحصل لهم من دون الشبع من الطعام لقرنت بینهما لفقد التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل فی الماء الری لا الشبع قلت عبر عن الامرین بالشبع والری بفعل احدهما خبر عن التمر والماء بوصف احده ۱۲ کرمانی ۳ے قوله دعا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بطعام فما اتی الا بسویق الحدیث قال فی الفتح لیس هو ظاهرا فی المراد من النهد لاحتمال ان یکون ما جیء بالسویق الا من جهة واحدة لکن مناسبته لاصل الترجمة ظاهرة فی اجتماعهم علی لوک السویق من غیر تمییز بین اعمی وبصیر وبین صحیح ومریض انتهی قال العینی بل الظاهر ان من کان عنده شیء من السویق احضره لان قوله دعا رسول اللہ صلعم بطعام لم یکن من معین بل کان عاما والحال یدل علی ان کل من کان عنده شیء من ذلک احضره انتهی قال الکرمانی قال شارح التراجم المقصود من الحدیث قوله تعالی او صدیقکم وقوله تعالی ان یاکلوا جمیعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحدیث لموافقة الآیة جمع الازواد وخلطها واجتماعهم علیها انتهی قال العینی المطابقة توخذ من وسط الآیة المذکورة وهی قوله لیس علیکم جناح ان تاکلوا جمیعا او اشتاتا وهو اصل فی المخارجة ولهذا ذکر فی الترجمة النهد ۱۲ سے قوله الخبز المرقق بتشدید القاف الاولی الملین المحسن. قسطلانی کخبز الحواری وشبهه والترقیق التلیین. تو وهذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثیر قال الرقاق والرقیق مثل طوال وطویل وهو الرغیف الواسع الرقیق واما الخوان فالمشهور فیه کسر المعجمة ویجوز ضمها وفیه لغة ثالثة اخوان بکسر الهمزة وسکون الخاء وسمی به لانه یتخون ما علیه ای ینتقص والصحیح انه اعجمی معرب وقیل الخوان المائدة ما لم یکن علیها طعام واما السفرة فاصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما یوضع علیه الطعام ملتقط من ف تو ۵ے قوله لا شاة مسموطة المسموط الذی ازیل شعره بالماء السخن ویشوی جلده ای یطبخ وانما یصنع ذلک فی الصغیر السن وهو من فعل المترفین من وجهین احدهما المبادرة الی ذبح ما لو بقی لازداد ثمنه وثانیهما ان المسلوخ ینتفع بجلده فی اللبس وغیره والسمط یفسده کذا فی الفتح والعینی والتوشیح ۱۲ ۶ے قوله ما علمت النبی صلعم فیه نفی العلم وارادة نفی المعلوم فهو من باب نفی الشیء بنفی لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبی صلی اللہ علیه وسلم وعدم مفارقته له الی ان مات ۱۲ قس ۷ے قوله اکل علی سکرجة بالمهملة والکاف والراء الشدیدة المضمومات قال التوربشتی صوابه بفتح الراء لانه فارسی معرب والراء فی الاصل مفتوحة والعجم یستعملونها فی الکوامیخ وما اشبهها من الجوارشات علی الموائد حول الاطعمة للهضم والنبی صلعم لم یاکل علی هذه الصفة قط ۱۲ ک ۸ے قوله ولا اکل علی خوان قط هو ما یوضع علیه الطعام عند الاکل لانه من داب المترفین لئلا یفتقرا الی التطاطؤ والانحنا کذا فی المجمع ۱۲ ۹ے قوله یعیرون بالعین المهملة من العار وابن الزبیر هو عبد اللہ والمراد باهل الشام عسکر الحجاج بن یوسف حیث کانوا یقاتلونه من قبل عبد الملک بن مروان او عسکر الحصین بن نمیر الذین قاتلوه قبل ذلک من قبل یزید بن معویة ۱۲ فتح ۱۰ے قوله ذات النطاقین النطاق ما یشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلی علی الاسفل الی الرکبة قاله الکرمانی والاسفل ینجر علی الارض لیس لها حجزة ولا نیفق ولا ساقان ۱۲ قاموس ۱۱ے قوله ایها بکسر الهمزة وسکون التحتیة والتنوین کلمة تستعمل فی استدعاء الشیء وقیل هی للتصدیق کانه قال صدقتم ۱۲ قس ۱۲ے قوله تلک شکاة ظاهر عنک عارها هذا مصراع من بیت الهذلی واوله وعیرها الواشون انی احبها وشکاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقول القبیح وبعضهم بکسر الشین والاولی اولی وهو مصدر شکا یشکو شکایة وشکوی وشکاة وظاهر ای زائل. فتح یعنی لا باس بهذا القول ولا عار فیه علیک ومعنی الظاهر انه قد ارتفع عنک ولم یعلق بک والظهور الصعود علی الشیء والارتفاع ای زائل عنک ۱۲ ک ۱۳ے قوله اضبا بفتح الهمزة جمع ضب ککف واکف وهو جمع قلة وقوله فاکلن علی مائدة النبی صلعم لا یخالف ما سبق من نفی الخوان لان المائدة ما یوضع علیها الطعام صیانة من الارض من سفرة ومندیل وشبهها لا الموائد المعدة لها التی یسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا یقال للخوان مائدة الا اذا کان علیها طعام. تن وسیاتی شرحه فی کتاب الصید والذبائح ان شاء اللہ تعالی ۱۲ ۱۴ے هی صفیة بنت شیبة

۱ المدینة ان ابا بکر هو الذی امر بذلک ۱۲ ف ۱ ماحه اسمه الوضاح بن عبد اللہ الیشکری ۱۲ ع ۱ امه معنز الحفید اسمها هزیلة ولها اخوات ام خالد بن الولید واسمها لبابة وهی المشهورة بالصغری

ابن عثمان الحجبی ۱۲ ع ک ۱۵ے التی فی النور لا التی فی الفتح لانها المناسبة لابواب الاطعمة ۱۲ ف ع ۱۶ے قوله النهد بفتح النون وکسرها واسکان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهی اخراج کل واحد من الرفقة نفقة علی قدر نفقة صاحبه. ک حتی لا یتغابنوا. تن ومر فی ص۳۳۳ فی الشرکة ۱۲ ۱۷ے للعه هو طعام یتخذه المسافر واکثر ما یحمل فی جلد مستدیر فنقل اسم الطعام الی الجلد ۱۲ مجمع ۱۸ے هو ابن المدینی مراده ان یونس وقع فی السند غیر منسوب قال وهو الاسکاف لیتمیز عن یونس بن عبید البصری احد الثقات فانه فی طبقة یونس بن ابی الفرات الاسکاف ۱۲ کذا فی ف ع ۱۹ے بضم السین والکاف والراء المشددة وفتح الجیم وقیل الراء مفتوحة وهی صحاف صغار ۱۲ تو ۲۰ے عدل عن الواحد الی الجمع اشارة الی ان ذلک لم یکن مختصا بالنبی صلعم وحده بل کان اصحابه یقتفون اثره ویقتدون بفعله ۱۲ ف ۲۱ے المراد به عسکر الحجاج بن یوسف حیث کانوا یقاتلون عبد اللہ بن الزبیر علی مکة ۱۲ ع ۲۲ے هی اسماء بنت ابی بکر لانها شقت نطاقها لیلة خروج صلعم الی الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول اللہ صلعم والاخری عصابا للقربة. قاموس ومر بیانه فی ص۵۵۳ ۱۲ ما تقدم فی الهجرة ۱۲

ولا امر باكلهن باب السويق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه ولكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خلد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خلد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خلد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة باب المؤمن يأكل في معى واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل على هذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب المؤمن يأكل في معى واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا ملك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء قال فانا اؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا

له لا آكل وانا متكئ قال الخطابي يحسب العامة ان المتكئ هو الآكل على احد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطاء الذي تحته قال ومعنى الحديث اني لا اقعد متكئا على الوطاء عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فاني لا آكل الا العلقة من الزاد فلذلك اقعد مستوفزا انتهى واختلف السلف في حكم الاكل متكئا فزعم ابن القاص ان ذلك من الخصائص النبوية وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكئا لم يكن له في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك واشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للآكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل كذا في فتح الباري ١٢ ك
٢ قوله اعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لنفرة طبعه منه قال الكرماني والحديث ظاهر لما ترجم وهو جواز اكل الشواء لانه عليه السلام اهوى اليه ليأكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لاكله وهذا الحديث سبق قريبا كذا في ع قس ١٢
٣ قوله باب الخزيرة بفتح خاء معجمة ثم زاي مكسورة وبعد التحتية الساكنة راء هي ما يتخذ من الدقيق على هيأة العصيدة لكنها ارق منه قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم ١٢ فتح
٤ قوله قال النضر هو ابن شميل النحوي اللغوي المحدث المشهور الخزيرة يعني بالاعجام من النخالة والحريرة يعني بالاهمال من اللبن وهذا الذي قاله النضر وافقه عليه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل ان يكون معنى اللبن انها تشبه اللبن في البياض لشدة تصفيتها والله اعلم كذا في الفتح قال القسطلاني لكن قال في القاموس الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم انتهى ١٢
٥ قوله فحبسناه اي منعناه من الرجوع من منزلنا لاجل خزيرة صنعناه له ليأكل منه وفيه المطابقة للترجمة كذا الفتح والعيني ١٢
٦ قوله ابن الدخيشن مصغر الدخشن بالمهملة المفتوحة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر ١٢ قس
٧ قوله ثم سألت الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وهو ابن محمد السالمي التابعي ورواه القابسي بضاد معجمة ولم يوافقه احد عليه كذا في الفتح والعيني وسبق الحديث في ص ٦٠ في الصلوة ١٢
٨ قوله باب الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن بعدها طاء مهملة هو جبن اللبن المستخرج زبده كذا في الفتح قال في القاموس الاقط مثلثة ويحرك ككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي انتهى ١٢
٩ قوله قال حميد الخ تقدم موصولا في باب الخبز المرقق ١٢ ف
١٠ قوله ضبابا بكسر الضاد المعجمة جمع ضب وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وهو جمع قلة كذا في التنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا وسيأتي في الذبائح ان شاء الله تعالى ١٢
١١ قوله وما كنا نتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة من الغداء وهو الطعام الذي يؤكل اول النهار قوله ولا نقيل بفتح النون من قال يقيل قيلولة فهو قائل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وكذلك المقيل واصله اجوف يائي واستدل الحنابلة بهذا الحديث لاحمد على جواز صلوة الجمعة قبل الزوال ورد عليهم بما قاله ابن بطال بانه لا دلالة فيه على هذا لانه لا يسمى بعد الجمعة وقت الغداء بل فيه انهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلوة ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون فيكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة عوضا عما فاتهم في وقته من اجل بكورهم وعلى هذا التأويل جمهور الائمة وعامة العلماء كذا ذكره العيني في كتاب الجمعة ومر الحديث في ص ١٢٨ في الجمعة ١٢
١٢ قوله شحم ولا ودك هو بفتح الواو والمهملة بعدها كاف وهو الدسم وزنا ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص ١٢ فتح
١٣ قوله باب النهش وانتشال اللحم النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة او مهملة وهما بمعنى عند الاصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم او غيره وقيل بالمعجمة هذا وبالمهملة تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونتره عند اكله والانتشال بالمعجمة التناول والقلع والاقتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اخرجته منه قال الاسمعيلي ذكر الانتشال مع النهش والانتشال التناول والاستخراج ولا يسمى نهشا حتى يتناول من اللحم قلت فحاصله ان النهش بعد الانتشال ولم يقع في شيء من الطريقين اللذين ساقهما البخاري بلفظ النهش وانما دل بالمعنى حيث قال تعرق كتفا اي تناول اللحم الذي عليه بفمه وهذا هو النهش كما تقدم ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الذي ورد في النهي عن قطع اللحم بالسكين كذا في الفتح ١٢
١٤ بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شيا والاسم الشواء والقطعة منه شواة ١٢ ع
١٥ مشوي في الرضف اي الحجارة المحماة ١٢ ف
١٦ بالخاء المعجمة والزاء لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ١٢

جريرٌ عن منصورٍ عن عليّ بن الاقمرِ عن ابي جُحيفة قال كُنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكلُ وانا مُتكئٌ **باب الشِّوَاءِ** وقول الله عز وجل فجاء بعجلٍ حنيذٍ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمرٌ عن الزُّهري عن ابي اُمامة بن سهل بن حُنيف عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال اُتي النبي صلى الله عليه وسلم بضبٍّ مشويٍّ فاهوى اليه ليأكُلَ فقيل له انه ضبٌّ فامسك يده قال خالد احرامٌ هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدُني اَعافُه فاكل خالدٌ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضبٍّ محنوذٍ **باب الخزيرة** قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عِتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا من الانصار انه اَتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرتُ بصري وانا اُصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لا استطيع ان آتي مسجدهم فاُصلي لهم فوددتُ يا رسول الله انك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعلُ ان شاء الله قال عِتبانُ فغدا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهارُ فاستاذن النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاذنتُ له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحبُّ ان اُصلي من بيتك فاشرتُ الى ناحيةٍ من البيت فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم فكبّر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلّم فحبسناه على خزيرةٍ صنعناه فثاب في البيت رجالٌ من اهل الدار ذوو عددٍ فاجتمعوا فقال قائلٌ منهم اين مالك بن الدُّخيشن فقال بعضهم ذلك منافقٌ لا يحبُّ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريدُ بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانّا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرّم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألتُ الحُصين بن محمد الانصاريّ احد بني سالمٍ وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدّقه **باب الاقط** وقال حُميدٌ سمعتُ انسًا يقولُ بنى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بصفيّة فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انسٍ صنع النبيُّ صلى الله عليه وسلم حيسًا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشرٍ عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عباس قال اَهدتْ خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضِبابًا واقطًا ولبنًا فوُضع الضبُّ على مائدته فلو كان حرامًا لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط **باب السِّلق والشعير** حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ قال ان كُنّا لنفرحُ بيوم الجُمعة كانت لنا عجوزٌ تأخذُ اُصول السِّلق فتجعله في قِدرٍ لها فتجعل فيه حبّاتٍ من شعيرٍ اذا صلّينا زُرناها فقرّبته الينا وكنا نفرحُ بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كُنّا نتغدّى ولا نقيلُ الا بعد الجُمعة والله ما فيه شحمٌ ولا ودكٌ **باب النهش وانتشال اللحم** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حمادٌ قال حدثنا ايوبُ عن محمدٍ عن

قس لعله في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ١٢ ك ٥ بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني ١٢ قس ٥ الفاء للعطف ومن ثم لا يكون تفسيرا لاجتمعوا لانه يلزم منه عطف على مرادفه فالاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض ١٢ قس ٥ وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا في ص ٥١ ١٢ هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل اقط ١٢ مجمع ٥ وسبق في الجمعة ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها ١٢ ما هو ابن سيرين قس قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ١٢ ك

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم اه سندي

ك قوله تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اى اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه ١٢ قس ك سك قوله وعن ايوب هو معطوف على السند الذى قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار. كذا في الفتح بلفظه قال صاحب التنقيح وانما ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه انتهى قال العيني مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذى عليه والنهس ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه انتهى ١٢ سك قوله اخصف نعلي بكسر الصاد والمهملة اى اخرزه والزق بعضه ببعض قوله حتى تعرقها اى حتى اكل ما عليها من اللحم كذا في العيني. ومر الحديث في ص ٢٤٥ في كتاب الحج ١٢ سك قوله يحتز بالمهملة والزاى من الاحتزاز اى يقطع. ك قوله فالقاها اى كتف شاة انث الضمير من حيث ان الكتف مؤنث سماعي وسيجئ بيانه في ص ٨١٢ قال القسطلاني فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوى رج لا يحتج به من اجل ابي معشر نجيح السندي الهاشمي صاحب المغازي قال البخاري وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومر الحديث في ص ٣٤ في الوضوء ١٢ ه قوله ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اى مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت والذى يظهر التعميم فانه فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله حامض مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ١٢ فتح الباري سك قوله باب النفخ في الشعير اى بعد طحنه ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالطعام المطبوخ كذا في الفتح قال العيني لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا يتخل بالمنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار ١٢ سك قوله مضاغي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الالف غين معجمة هو ما يمضغ او هو المضغ نفسه ومراده انها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغه لها كالعلك وسياتي بعد ابواب بلفظ هي اشدهن لضرسي ١٢ فتح الباري ك قوله رأيتني سابع سبعة فيه اشارة الى قدم اسلامه وقد تقدم ذلك في ص ٥٢٧ في مناقبه ووقع عند ابن ابي خيثمة ان السبعة المذكورين ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وكان اسلام الاربعة بدعاء ابي بكر لهم الى الاسلام في اوائل البعثة واما علي وزيد بن حارثة فاسلما مع النبي صلعم اول ما بعث. فتح ووقع في المناقب انا ثالث ثلثة مع النبي صلعم وايضا وقع ثمه انه قال ما اسلم احد الا في اليوم الذى اسلمت ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وهي مشكلة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفى اسلامه كذا في الفتح ومر بيانه في ص ٥٢٧ والله اعلم ١٢ ه قوله الا ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه قوله او الحبلة شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للاصيلي الا الاول والحبلة بفتحتين ورق الكرم كذا في العيني وبنو اسد قبيلة وتعزر من التعزير بمعنى التاديب اى يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ١٢ ك سك قوله اذا بالتنوين اى ان كنت محتاجا الى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما سبق وفيه جواز مدحة الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب ١٢ عه بفتح العين وسكون الراء العظم الذى عليها اللحم ١٢ قن ك عه سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد ١٢ ف عه هو محمد بن جعفر بن ابي كثير هو معطوف على السند الذى قبله ١٢ ع ف للعه الحاصل ان لمحمد بن جعفر شيخ شيخ البخاري فيه اسنادين ١٢ ف قس عه اى مباحا اما الحرام فكان يذمه وينهى عنه ١٢ فتح عه هو سلمان الاشجعي تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك ١٢ ك عه هو سلمة بن دينار وغير الذى قبله وهو اصغر منه وان اشتركا في كون كل منهما تابعيا ١٢ ف له بفتح النون اى خبز الدقيق الحوارى وهو اللطيف الابيض ١٢ فتح توله ليطير منه قشوره وفيه ترك التكلف وعدم الاهتمام بشان الطعام ١٢ المضاغ هو المضغ ويحتمل

ابن عباس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن

ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ باب تعرّق العضد حدثنا (نسخہ: ثنی)

محمد بن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدني قال حدثنا (نسخہ: حدثني اخبرني)

عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال (نسخہ: ثنا)

حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا

مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم

محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني (نسخہ: يعلموني)

ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط

والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته

ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي (نسخہ: عليه)

فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو

محرم قال ابن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله باب قطع اللحم بالسكين (نسخہ: ابو جعفر / محمد بن جعفر)

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن (نسخہ: انبانا)

امية اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز (نسخہ: الذى)

بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين (نسخہ: حدثنا)

عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان

كرهه تركه باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم

انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن

كنا ننفخه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد

عن عباس الجريري عن ابي عثمن النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا (نسخہ: وقال)

فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شدت

في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن (نسخہ: ثنى)

قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع

احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا (نسخہ: يعزرونني)

قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل

رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه

الله قال فقلت له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (نسخہ: كانت)

ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان او المضغ ١٢ ك ماسه الاول بفتح الحاء وسكون الموحدة والثاني بضمهما. ف ك ع تو مجمع لم ماسه بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا في الكرماني وغيره ١٢ ماسه جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجئ في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢

مُنخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلتُ كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثرّيناه فأكلناه حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عُبادة قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مرّ بقوم بين ايديهم شاة مَصلية فدعوه فابى ان يأكل فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا مُعاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خِوان ولا في سُكُرّجة ولا خُبز له مُرقّق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السُفَر حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البُرّ ثلث ليال تباعًا حتى قُبض صلى الله عليه وسلم

باب التَّلبينة

حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميّت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرّقن الّا اهلها وخاصّتها امرت ببُرمة من تلبينة فطُبخت ثم صُنع ثريد فصُبّت التلبينة عليها ثم قالت كُلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مُجِمّة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحُزن

باب الثريد

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُندر قال حدثني شُعبة عن عمرو بن مُرّة الجَمَلي عن مُرّة الهَمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كَمُل من الرجال كثير ولم يكمُل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي طُوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن مُنير سمع ابا حاتم الاشهل قال حدثنا ابن عون عن ثُمامة بن انس عن انس قال دخلتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خيّاط فقدّم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبّع الدُّبّاء قال فجعلت اتتبّعه واضعه بين يديه قال فما زلت بعدُ احبّ الدُّبّاء

باب شاة مسموطة والكتف والجنب

حدثنا هُدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبّازه قائم قال كُلوا فما اعلم النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى رغيفًا مُرقّقًا حتى لحق بالله ولا رأى شاةً مسموطة بعينه قطّ حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن اُميّة الضَّمري عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كتف شاة فاكل منها فدُعي الى الصلوٰة فقام فطرح السكّين فصلّى ولم يتوضّأ

باب ما كان السلف يدّخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره

وقالت عائشة واسماء ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر سُفرة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سُفين عن عبد الرحمٰن بن عابس عن ابيه قال قلت

ل قوله مُنخلًا بضم الاول والثالث وبفتح الثالث وبهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم. رخ ک قال في الفتح وقول الكرماني نخلت الدقيق اي غربلته الاولى ان يقول اخرجت منه النخالة ١٢ ك قوله من حين ابتعثه الله قال الحافظ ابن حجر في الفتح اظنه احترز عما قبل البعثة لكونه صلى الله عليه وسلم كان سافر في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذ ذاك مع الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب انه راى ذلك عندهم فاما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهي من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى ١٢ ٣ قوله ثريناه بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة المفتوحة اي ليناه بالماء قس ومر الحديث قريبا في الصفحة السابقة ١٢ ك قوله فدعوه فابى ان يأكل ليس هذا من ترك اجابة الدعوة لانه في الوليمة لا في كل طعام وكان ابو هريرة استحضر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة العيش فزهد في اكل الشاة ولذلك قال خرج ولم يشبع من خبز الشعير ١٢ ف ۵ قوله على خوان بضم الخاء وكسرها المائدة المعدة هو معرب والاكل عليه من دأب المترفين لئلا يفتقر الى التطاطؤ والانحناء قوله ولا في سكرجة بضمات وشدة راء وصوب فتح راء يوضع فيه المشهيات من الجوارشات ونحوها من المحللات حول الاطعمة للتشهي والهضم وهي قصاع صغار والاكل فيها تكبر وانه علامة البخيل ١٢ مجمع ك قوله التلبينة بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة والنافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا قوله مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثقيلة اي مكان استراحة قلب المريض وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بكسر الجيم الراحة وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه وسياتي في كتاب الطب ١٢ قس ف ک ک قوله باب الثريد بفتح المثلثة وكسر الراء معروف وهو ان يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ومن امثالهم الثريد احد اللحمين وربما كان انفع واقوى من نفس اللحم النضيج اذا ثرد بمرقته ١٢ فتح ۵ قوله وفضل عائشة قال ابن بطال عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليهما السلام ودرجة محمد صلى الله عليه وسلم فوق درجة عيسى عليه السلام فدرجة عائشة اعلى وهو معنى الافضل كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٥٣٢ في المناقب ١٢ ۹ قوله فما زلت بعد مبني على الضم اي بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء عيني ومر الحديث في ص٨١ ١٢ ١٠ قوله فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال الكرماني نفى انس العلم واراد نفي المعلوم يعني الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم رحمه الله تعالى المقصود جواز اكل المسموطة ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الانكار مع لا توكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموطة كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا انتهى كلام الكرماني ١٢ ١١ قوله شاة مسموطة كذا في رواية الكشميهني ولبعضهم سميطة وفي بعضها سميطا والمسموطة هو الذي ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى جلده اي يلخ وانما يصنع ذلك في الصغير الطري وهو من فعل المترفين كما مر بيانه في ص٨١٥ ١٢ ١٢ قوله يحتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع ومر بيانه في الصفحة السابقة وسيجئ في ص٨١٢ انشاء الله تعالى ١٢ ١٣ قوله ما كان السلف يدخرون الخ ليس في شئ من احاديث الباب للطعام ذكر وانما يوخذ منها بطريق الالحاق او من مقتضى قول عائشة ما شبع من خبز البر المادوم ثلثا فانه لا يلزم من نفي كونه مادوما نفي كونه مطلقا وفي وجود ذلك ثلثا مطلقا دلالة على جواز تناوله واثباته في البيوت ١٢ فتح ١٤ قوله وقالت عائشة واسماء الخ تقدم حديث عائشة موصولا في باب الهجرة الى المدينة ص٥٥٣ مطولا وحديث اسماء تقدم في الجهاد وسبق الكلام فيه قريبا. فتح اي في ص٨١٠ في باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة قال العيني مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه الى المدينة انتهى ١٢ ع هو ابن ابي الفرات القرشي مولاهم البصري الاسكاف - ع ومر في ص٨١١ ١٢ عه مبنار مجهول اولم يأكل سواء خبزلنا او لغيره. مجمع ومر الحديث قريبا في ص٨١١ ١٢ سه بضم السين وفتح الفاء جمع سفرة ١٢ قس للعه من اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام اكبر خاصة وتباعا من تابعه على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء ١٢ ک ه بضم المهملة وسكون الزاي ولابي ذر بفتحها ١٢ قس ٥ بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الى بني جمل حي من المراد ١٢ ف معه بسكون الميم نسبة لهمدان قبيلة من العرب ١٢ تن له بضم المهملة وخفة الواو هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حزم الانصاري ١٢ ف ع لعه سبق بيانه آنفا وفي ص٥٣٢ وفي ص٥٣٢ وفي ص٨١٤ ١٢ ما بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن انس بن مالك ١٢ ک ما عه كلاهما مذكوران في حديث الباب والما الجنب هو

حاشية السندي

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ اي فيمن سبق والا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى اعلم ام سندي

لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع
الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم
اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عز وجل و
قال ابن كثير حدثنا سفين اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
سفين عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه
محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا باب الحيس حدثنا
قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع
انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة
يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا
من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه
حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل
حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها
مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب الاكل في اناء مفضض
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن ابي سليمن قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى
انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة
ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا
تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة باب ذكر
الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله باب الادم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القسم بن محمد يقول كان في بريرة
ثلث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

حاشية السندي

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجالس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه او على حاجته اليه والله تعالى اعلم

عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت فى ان تقر تحت زوجها او
تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتى بخبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا
فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **باب الحلواء والعسل** حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن
ابى اسامة عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرنى ابن ابى الفديك عن ابن ابى ذئب عن المقبرى
عن ابى هريرة قال كنت الزم النبى صلى الله عليه وسلم لشبع بطنى حين لا آكل الخمير ولا البس
الحرير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة والصق بطنى بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهى معى
كى ينقلب بى فيطعمنى وخير الناس للمساكين جعفر بن ابى طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته
حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شئ فنشقها فنلعق ما فيها **باب الدباء** حدثنا عمرو بن
على حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى مولى له خياطا فاتى بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ رايت النبى صلى الله عليه وسلم ياكله
باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن
الاعمش عن ابى وائل عن ابى مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب
وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبى
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة
وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له **باب من اضاف رجلا**
الى طعام واقبل هو على عمله حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون اخبرنى
ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رايت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله
قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب المرق** حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا
دعا النبى صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبى صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا
فيه دباء وقديد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة
فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ **باب القديد** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك
عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم اتى بمرقة فيها

ان ام · يحب الحلوى · بشبع · شئ · قال · رسول الله · يحبه · الى · رسول الله · قال · ابنا انا قال · يتتبع · رايت النبى يتتبع · بن انس · بن ابى طلحة · بن مالك · بمرق فيه

۱؎ قوله لو شئت شرطتيه باليا الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط يفسد البيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصائص عائشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل ... فلما الحوا فى اشتراطه قال لهم اشترطى ... والمراد فاشترطى لاجلهم الولاء اى لاجل معاندتهم ومخالفتهم للحق حتى يعلم غيرهم ان هذا الشرط لا ينفع انتهى ۱۲ ۲؎ قوله ان تقر قال ابن التين يصح ان يكون اصله من وقر فيكون الراء مخففة يعنى والقاف مكسورة يقال وقرت اقر اذا جلست ... قال ويصح ان يكون القاف مفتوحة يعنى مع تشديد الراء من قولهم قررت بالمكان اقر ... والثالث هو المحفوظ فى الرواية قال الاسمعيلى هذا الحديث مرسل وهو كما قال من ظاهر سياقه لكن البخارى اعتمد على ايراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما تقدم فى النكاح والطلاق. هذا كله من فتح البارى قال الكرمانى مر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة ۱۲ ۳؎ قوله يحب الحلوى والعسل كذا بالقصر لجميع الرواة قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة فى قوله تعالى كلوا من الطيبات وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل فى معنى هذا الحديث كل ما يشابه الحلوى والعسل من انواع الماكل اللذيذة ۱۲ ف ع ۴؎ قوله لشبع بطنى بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة اى لاجل شبع بطنى وللاكثر عن الكشميهنى بالموحدة بدل اللام اى بسبب شبع بطنى ۱۲ قس ۵؎ قوله لا البس الحرير قال فى المطالع كذا لجميعهم هنا من غير خلاف وللاصيلى والقابسى والحموى والنسفى وعبدوس فى المناقب الحبير بالموحدة بدلا من الحرير ولغيرهم فيه الحرير كما هنا والحبير هو الثوب المزين الملون ماخوذ من التحبير وهو التحسين ۱۲ قس ۶؎ قوله واستقرئ الرجل وهى معى اى انا عالم بها لكن استقرئه لكى ينقلب بى فيطعمنى وذلك لانه كان من عادتهم اذا استقرا احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه كما مر بيانه فى اول الاطعمة ۱۲ ۷؎ قوله ليس فيها شئ فنشتقها بلفظ الغائب والمتكلم وفى بعضها فنشتقها قال القسطلانى هو بنون مفتوحة فمعجمة ساكنة ففوقية مفتوحة فقاف مشددة مفتوحة وللاصيلى وابى ذر عن الحموى والمستملى فنستفها بسين مهملة وفاء بدل القاف قال فى الفتح قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين انه بالقاف لان معنى الذى بالفاء ان يشرب ما فى الاناء والمراد هنا انهم لعقوا ما فى العكة بعد ان قطعوها ليتمكنوا من ذلك قال العينى المطابقة توخذ من قوله العكة لان الغالب يكون العسل فيها على انه جاء فى بعض طرقه يعنى مصرحا ۱۲ ۸؎ قوله باب الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة ممدودا ويجوز القصر هو القرع وقيل خاص بالمستدير منه كذا فى الفتح فى باب من تتبع حوالى القصعة ۱۲ ۹؎ قوله خامس خمسة اى احد خمسة قال فى الفتح زاد فى رواية حفص اجعل لى طعاما يكفى خمسة فانى اريد ان ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت فى وجهه الجوع انتهى ۱۲ ۱۰؎ قوله فدعا النبى صلعم خامس خمسة فى الكلام حذف تقديره فصنع فدعاه وصرح بذلك فى رواية ابى اسامة ووقع فى رواية ابى معاوية عن الاعمش عند مسلم والترمذى فدعاه وجلساءه الذين معه وكانهم كانوا اربعة وهو خامسهم يقال خامس اربعة وخامس خمسة بمعنى قال الله تعالى ثانى اثنين وقال ثالث ثلثة وفى حديث ابن مسعود رابع اربعة ومعنى خامس اربعة اى زائد عليهم وخامس خمسة اى احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اى وهو خامس احدا انا خامس والجملة ح حالية ووقع بعد هذا الحديث عند ابى ذر عن المستملى وحده قال محمد بن يوسف وهو الفريابى سمعت محمد بن اسمعيل هو البخارى يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى ولكن يناول بعضهم بعضا فى تلك المائدة او يدعوا ... وكانه استنبط ذلك من استيذان النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل الذى تبعهم وتوجه اخذه منه ان الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم اذن بالتصرف فى الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين يديه الشئ منزلة من دعى له او ينزل الشئ الذى وضع بين يدى غيره منزلة من لم يدع اليه كذا فى الفتح ۱۲ ۱۱؎ قوله فقرب خبز شعير الخ قال ابن التين فى قصة الخياط روايات فيما ظهر ففى بعضها قرب مرقا وفى بعضها قديدا وفى اخرى خبز شعير وفى اخرى ثريدا قال والزيادة من الثقة مقبولة قال الداودى وانما كان ذلك لانهم لم يكونوا يكتبون فربما غفل الراوى عند ما يحدث عن كلمة ويحفظها غيره من الثقات فيعتمد عليها قلت اتم الروايات ما وقع فى هذا الباب فلم يبق منها الا ذكر الثريد كذا فى فتح البارى ومر الحديث فى ص ۲۸۱ فى البيوع وفى ص ... ومر بيانه فى ص ... فى العتق والمكاتب. وفى ص ... بمعجمة ومهملة ممدودة طعام يوكل اول النهار خلاف العشاء ۱۲ مجمع ك ... اختلفوا فى الادام فالجمهور انه ما يوكل به الخبز مما يطيب مرقا كان ام لا واشترط ابو حنيفة وابو يوسف الاصطباغ ۱۲ ف لاهـ اى فى ذكر الحلوا والعسل. ع بالمد والقصر لغتان قال الليث الاكثر على المد وهو كل حلو يوكل. ف وقد يطلق على الفاكهة ۱۲ ف قال الخطابى اسم الحلواء لا يقع الا على ما دخلته الصنعة وفى المخصص لابن سيده هى ما عولج من الطعام بحلاوة ۱۲ ف ع ... هو ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامى وغلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابى شيبة ولفظ ابى زيادة على سبيل الغلط المحض ۱۲ ف ع ... محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب ۱۲ ك ... لانه كان من عادتهم اذا استقرا احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه ۱۲ الع قال الكرمانى وجه التكلف فى حديث الباب انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه لما حصر وسبق مثله ... نحو ذلك ابن التين ۱۲ ف ع ما هى الصحفة. ف قال الكرمانى قلت هذا ينافى ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذلك اذا كان شريك فى الاكل ۱۲ ما ... القديد اللحم المملوح المجفف فى الشمس فعيل بمعنى مفعول ۱۲ نهاية

حاشية السندى

(باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل ليس المراد انه كان يكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم امام سندى

دباء وقديد فرايته يتتبع الدباء ياكله حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن
عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغني الفقير وان
كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثا باب
من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا
ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة
عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب الحشف حدثنا مسدد قال حدثنا
حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احدهن حشفة حدثنا محمد بن صباح
قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابي عثمن عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه
وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني امي عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ
وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم اجذ
منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم اليهودي فيقول ابا القسم لا انظره فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل
ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل

قوله قال ثمامة الخ وصله قبل ما بين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالي القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه فادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق ان بين ان يناوله من اناوله الى انا ر او يضع ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال انما جازان يتناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اولا شركة له فيه وقد اشار الاسمعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها بجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم وقصد به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا ف ٢ قوله باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسمعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وصدا والنوع منه ثم اهمله اما نسيانا او الملم يدركه. ملتقط من ف ع ٣ قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله وكان هو وامرأته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناوبون قيام الليل قوله اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ اذا فرغ ايقظ الآخر ١٢ فتح ٤ قوله فاصابني منه خمس وقد تقدم فاصابني سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احد الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج و اجاب الكرماني بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدأ الامر والآخر منتهاه ١٢ فتح ٥ قوله اربع تمرات بالاضافة قال الكرماني فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس ١٢ ك ٦ قوله حشفة بفتح الشين اي الحشف ردي التمر ـ تن او ضعيفة لانوى لها او يابسة فاسدة ق س وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها ردية وصلبة ١٢ فتح ومر في ص ١٢١ بيان الحديث قريبا ٧ قوله باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه. ف وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك ـ ع ف وفي الفتح ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب وليس في حديثي ما يدل لذلك اصلا انتهى ٨ قوله وهزي اليك الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدها صحيحة ١٢ فتح ٩ قوله وكان يسلفني الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسمعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسمعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معينا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا ١٢ فتح ١٠ قوله فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها فجلست بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض من الثمار من جهة النخل وفي بعضها فخنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها فخاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قاله الكرماني اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصيلي فحبست بحاء مهملة ثم موحدة ١٢ فتح ١١ قوله فاخبر بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي المجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فاخبرت ١٢ ٥ فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم ١٢ الفا يتامى ١٢ ك عمه اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مر قريبا. ف وهي زيادة في ضمن حديث الباب ١٢ س هو من صغار الصحابة ١٢ ف ع للعه بالتنوين بلا ترجمة ق س هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة ١٢ خير ٥ هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ٥ ك ٥ مر الحديث مع بيانه في ص ١١ وهذا الجزء الثاني ومطابقته بالترجمة ظاهرة ١٢ معه بضم الراء وسكون الواو وهي البئر التي اشتراها عثمان رض ١٢ ف

ثم قال اين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعريش بناء قال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك عروشها ابنيتها

باب اكل الجمار

حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة

باب العجوة

حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر

باب القران في التمر

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر

باب بركة النخلة

حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة

باب القثاء

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء

باب جمع اللونين او الطعامين بمرة

حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء

باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة

حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء

باب ما يكره من الثوم والبقول

فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد

عرشك | منها ما | عروش | يقال | ثني | لها بركته | هو | انبانا السبع | القران | فرزقنا | القران | النخل قال | ثني | انبانا قال | النبي | ثني | فقال | فادخلوا | عن

ا قوله اين عريشك هو ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء ١٢ ك ٢ قوله اشهد اني رسول الله قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهر من ايفاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن ان يفضل فضلة فضلا عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين ١٢ فتح ٣ قوله قال ابن عباس معروشات اي في قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات والنقل عن ابن عباس في ذلك تقدم في سورة الانعام ص ٦٦ وفيه النقل عن غيره بان المعروش من الكرم ما يقوم على ساق وغير المعروش ما يبسط على وجه الارض كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله ان من الشجر شجرة لما بركته بفتح اللام وكلمة ما موصولة اسم ان. خ اي للذي بركته من المنافع كبركة الانسان. مجمع وفي بعضها لها بركته الضمير للشجر وانث باعتبار النخلة او نظرا للجنس. ك قوله كبركة المسلم وجه الشبه انه ينتفع بها بجميع اجزائها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم ١٢ خير ٥ قوله باب العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم نوع من التمر معروف. فتح يضرب الى السواد من غرس النبي صلعم ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلعم اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قال الطيبي قال الكرماني هو ببركة دعوته لا من خاصيته وتخصيص عجوة المدينة وعدد السبع توقيفية من باب عدد الركعات. مجمع لا نعلم نحن عن حكمها فيجب الايمان بها ١٢ نووي ٦ قوله عام سنة بالاضافة اي عام قحط وغلاء قوله مع ابن الزبير وهو عبد الله بن الزبير بن العوام اراد في ايامه في الحجاز كذا في العيني ١٢ ٧ قوله رزقنا ولابي ذر فرزقنا بضم الراء وكسر الزاي وسكون القاف فيهما اي اعطينا في ارزاقنا قس وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا. خ اي اعطانا تمرا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقد تمرا لقلة النقد اذ ذاك بسبب المجاعة التي حصلت ١٢ ع ف ٨ قوله نهى عن الاقران كذا لاكثر الرواة وقد اوضحت في كتاب الحج ان اللغة الفصحى بغير الف وسببه انهم كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران ان الله وسع عليكم فاقرنوا. كذا في الفتح والتوشيح والعمدة ١٢ ٩ قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو موصول بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا فاكثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رووا عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر ١٢ عيني ١٠ قوله باب القثاء بالكسر والضم معروف او الخيار. قاموس وحديث الباب قد سبق في باب اكل الرطب بالقثاء اي في الصفحة السابقة لكنه صرح بسماع سعد ابن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالعنعنة هناك كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله ياكل الرطب بالقثاء وقع في صحيح الطبراني رواية كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف واخرج فيه وهو في الطب لابي نعيم من حديث انس كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا واخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز وهو بكسر الخاء المعجمة والموحدة بينهما راء ساكنة آخره زاي نوع من البطيخ الاصفر كذا في الفتح قال القسطلاني فيه جواز اكل لونين وطعامين معا والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه لغير مصلحة دينية انتهى ١٢ ١٢ قوله جشته من التجشيش بالجيم والمعجمة اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم. ك ع قوله خطيفة بخاء معجمة وطاء مهملة وزن عصيدة ومعناه وقيل اصله ان يؤخذ لبن ويذر عليه دقيق ويطبخ ويلعقها الناس فيخطفونها بالاصابع والملاعق فسميت بذلك وهي فعيلة بمعنى مفعولة. ف قال الكرماني فان قلت ما فائدة قوله انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه. وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجماعة الكبيرة ان يقدروا على التناول منها مع قلة الطعام. ع وفيه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان ١٢ ك ع ١٣ قوله ما يكره من الثوم اي من نيه وطبيخه وما يكره ايضا من انواع البقول من الكراث ونحوه ماله رائحة كريهة كذا في العيني ١٢ ع وهو تفسير ابي عبيدة وقد تقدم في تفسير الاعراف وقوله عروشها ابنيتها هو تفسير قوله خاوية على عروشها فالمراد هنا تفسير عرش جابر فالاكثر على ان المراد به ما يستظل به ١٢ ف وهو تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى خاوية على عروشها ١٢ ف بضم جيم وتشديد ميم شحم النخل. مجمع ومر في ص ٢٩٣ ١٢ اللمعات رعاية لحق الاكل

قس ومر الحديث في ص ٣٤٢ و في ص ٨١٢ بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله ابو بكر البلخي مات سنة ٢٣٣ وليس له في الكتب غير هذا الحديث ١٢ قس ف ك بالاضافة وتركها وعلى تقدير الترك فلك جر عجوة على انه بيان عطف والنصب على التمييز ١٢ بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة لمن اكل مع جماعة ١٢ ف ع قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه القران ١٢ تن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ومر قريبا ١٢ ع اي ياكلهما معا وسياتي بعده بيان كيفية اكلهما ١٢ بكسر المعجمة جمع ضيف يستوي فيه الواحد والجمع ويجمع على اضياف وضيوف ايضا. قس اي اذا احتيج الى ذلك لضيق الطعام او مكان الجلوس عليه ١٢ ف هذه الاسانيد الثلاثة لحماد بن زيد وسنان ابي ربيعة ووقع في رواية ابن السكن ابن ابي ربيعة وهو خطأ ١٢ ف اي احضر ومن معي. قس او اجيء مع من معي ١٢ خ ما اللمعات ولم ينقص. خ ومر في ص ٥٠٥ في علامات النبوة ١٢ تقدم في ص ١٢١ في الصلوة من رواية نافع عن ابن عمر ١٢ ف

حاشية السندي

(باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى اعلم اه سندي

لــه قوله من اكل اى الثوم فلا يقربن مسجدنا النهي للكراهة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد ويتنفر الملائكة عنها ك قال في الفتح بل النهي عن دخول المسجد لا كلها على التيمم او على من اكل نيهاء دون المطبوخ وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصلوة ۱۲ ــه قوله فليعتزلنا قال الكرماني الامر بالاعتزال للندب انتهى قال في الفتح في هذه الاحاديث بيان جواز اكل الثوم والبصل والكراث الا من اكلها يكره له حضور المسجد وقد الحق بها الفقهاء ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل واختلف في الكراهية فالجمهور على التنزيه وعن الظاهرية التحريم انتهى ومر في مثاني الصلوة ۱۲ ــه قوله الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة وبعد الالف مثلثة قوله وهو ورق الاراك كذا وقع في رواية ابي ذر عن شائخه وقال كذا في الرواية والصواب ثمر الاراك انتهى. فتح و للنسفي ثمر الاراك وهو الصواب ۱۲ توشيح ــه قوله بمر الظهران تثنية الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة ۱۲ فتح الباري ــه قوله قال سفين كانك تسمعه من يحيى بن سعيد وهو محمول على ان عليا وهو ابن المديني سمعه من سفين فربما غير في بعضها بعض الالفاظ ۱۲ فتح اى قال سفين روايته كما سمعته بلا تفاوت كانك تسمعه منه ومر الحديث في صلاته في امائل الاطعمة ۱۲ ــه قوله حتى يلعقها او يلعقها الاول ثلاثي اى بنفسه والثاني رباعي. تن قال الكرماني ليس هذا شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلعم قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجته وخادم وولد يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على ترك الطعام وتنظيفا له انتهى قال القسطلاني فان قلت من اين تؤخذ المطابقة اجيب بان في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق باصابعه فلعل المصنف اشار بالترجمة لذلك انتهى قال في الفتح لكن حديث جابر المذكور في الباب الذي يليه صريح في انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل واما قوله في الترجمة ومصها فيشير الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر ايضا انتهى ۱۲ ــه قوله غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اى ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره فقال ابن التين اى غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفايته وقال الداؤدي معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التين وقول الخطابي اولى لان مفعولا بمعنى مفتعل فيه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله على ان الضمير لله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير للحمد كذا في الفتح قال الكرماني قوله غير مكفي بالرفع والنصب وهو اما من الكفاء اى غير مقلوب اى مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله بمعنى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي قوله ولا مودع اى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه قال في الفتح وذكر ابن الجوزي عن ابي منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافأ بالهمز اى ان نعمة الله لا تكافأ قلت وثبتت هذه اللفظة هكذا في حديث ابي هريرة لكن الذي في حديث الباب بالياء ولكل معنى انتهى ۱۲ ــه قوله ربنا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ربنا او على انه مبتدأ خبره متقدم ويجوز النصب على المدح او الاختصاص او اضمار اعني قال ابن التين ويجوز الجر على انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء قال الكرماني بحسب رفع غير مكفي ونصبه ورفع ربنا ونصبه والاختلاف في مرجع الضمير يكثر التوجيهات في هذا الحديث ۱۲ فتح ــه قوله اذا رفع مائدته اى من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لانه فسر المائدة بانها خوان وعليه طعام وثبت برواية انس انه صلعم لم يأكل على خوان قط كما تقدم فقيل في الجواب بانه اكل عليه بعض الاحيان لبيان الجواز وبان انسا ما رأى ذلك ورآه غيره والمثبت مقدم او المراد بالخوان ما يكون مخصوصا والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لانها مشتقة من ماد يميد اذا تحرك او اطعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام او بقيته او اناؤه فيكون مراده الى امامة اذا رفع من عنده صلعم ما وضع عليه الطعام او بقيته كذا في المرقاة قال في الفتح وقد نقل البخاري انه قال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قيل رفعت المائدة ۱۲ ــه قوله فانه ولي حره اى عند الطبخ وعلاجه اى عند تحصيل الآلة قبل وضع القدر على النار ويؤخذ من هذا ان في معنى الطباخ حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المرء ممن يعاني ذلك والى ذلك يومي اطلاق الترجمة ۱۲ ف

يقول	قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم
قال	فقال من اكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال
عن	اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثمر	من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا باب الكباث وهو ورق الاراك حدثنا سعيد بن
	عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله
اطيب فقال	قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقيل
قال	اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله
	حدثنا سفين قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمن قال خرجنا مع
	رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتي الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة
فتمضمض يقول قال	فمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
	الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا
معه ثم	منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفين كانك تسمعه من يحيى
	باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
	عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح
شئ	يده حتى يلعقها او يلعقها باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال
	حدثني ابي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا
في	قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا
	مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا
قال	ابو نعيم حدثنا سفين عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
	مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا
	ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كفانا واوانا	كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا
الحمد لله عنه	غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا
قال	باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد
	سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
	فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه باب
	الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

سلــه قوله الطاعم الشاكر اى الذي يأكل ويشكر الله فوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فان قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه قال الطيبي ورد الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه يعني هما متساويان. ك قال في الفتح وسياق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لان الاصل ان المشبه به اعلى درجة من المشبه والتحقيق عند اهل الحذق ان لا يجاب في ذلك بجواب كلي بل يختلف الحال باختلاف الاشخاص والاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير اسلم عاقبة في الدار الاخرى ولا ينبغي ان يعدل بالسلامة شئ ۱۲ ــه اى في بيان اكل الكباث وهو ثمر الاراك. ع وفي نسخ البخاري وهو ورق قيل وهو خلاف اللغة ۱۲ ك ــه كذا وقع هنا وهو لغة بمعنى اطيب هو مقلوبه كما قالوا جذب وجبذ ۱۲ ف ــه في السؤال اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث ۱۲ فتح ــه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك تسمعه الآن منه ۱۲ ك ــه اى من بين يديه بعد الفراغ من الطعام ۱۲ ــه اى خالصا من الرياء والسمعة ۱۲ مرقات ــه اى حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان نعم الله لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية ۱۲ مرقات ــه بفتح الدال المثقلة اى بغير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اى غير تارك ۱۲ ف ــه من الكفاية وهي اعم من الشبع والري ۱۲ م

حاشية السندي ← (باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اى لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى اداء ثه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى اعلم

باب الرجل يُدعىٰ الى طعام فيقول وهٰذا معي وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبدالله بن ابي الاسود قال حدثنا ابو اسامة قال ثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه فعرف الجوع فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعي الى الصلوٰة فالقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلوٰة فابدءوا بالعشاء وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوٰة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء وقال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء باب قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابي بن كعب يسئلني عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وانزل الحجاب

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه حدثني اسحٰق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني بريد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسىٰ قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسىٰ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء حدثني اسحٰق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة ح حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر انها

ن الطعام — ن يعرفون — ن طعيما — ن اخبرنا — ن تعالى شئ — ن انسا — ن ابتنى — ن نزل — ن ابواب — ن ثنا — ن ثنا — ن اخبرنا قال

له قوله باب الرجل يدعى الى طعام فى بيان امر الرجل الذى يدعى على صيغة المجهول الى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو هذا رجل معي يعني تبعني كذا فى العيني قال فى الفتح واعترض الاسمٰعيلي فقال ترجم الباب بالطاعم الشاكر ولم يذكر فيه شيئا وقال وهذا معي ثم نازعه فى ان القصة ليس فيها ما ذكره انما الرجل تبعهم من تلقاء نفسه قلت اما الجواب عن الاول فكانه سقط من رواية قول البخاري فيه عن ابي هريرة واما الثاني فاشار به البخاري الى حديث انس فى قصة الخياط الذى دعا النبي صلعم فقال وهذه يعني عائشة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى وانما عدل البخاري عن ايراد حديث انس الى حديث ابي مسعود اشارة منه الى تغاير القصتين واختلاف الحالين انتهى ١٢ ك له قوله قال انس اذا دخلت الخ مطابقته للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده اكلا او شربا بل يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول منهم يعني فى دينه ولا نفسه ماله وصله هذا التعليق ابن ابي شيبة وقد روى احمد والحاكم والطبراني عن ابي هريرة نحوه مرفوعا كذا فى العيني ١٢ له قوله اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلوٰة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة ك ع وقال الحافظ ابن حجر انها الرواية عنده قس ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير ١٢ ك ع له قوله يحتز بالحاء المهملة من كتف شاة اى يقطع لحمها بالسكين وروى بجيم كذا فى المجمع قوله فالقاها اى قطعة اللحم التي كان احتزها وقال الكرماني الضمير للكتف وانث باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي قال ودلالته على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوٰة انتهى قلت ويظهر لي ان البخاري اراد بتقديم هذا الحديث بيان ان الامر فى حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة الى الصلوٰة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب فتح الباري قال الكرماني فان قلت من اين حضر العشاء والصلوٰة ثم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذى بعده ومر فى صلوٰة الجماعة فان قلت ذكر هناك انه كان يأكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده يأكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد انتهى ١٢ ه قوله فاذا طعمتم فانتشروا المراد به التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الآية ١٢ فتح الباري له قوله وانزل الحجاب اى آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وبه المطابقة ١٢ عيني له قوله كتاب العقيقة قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذى يكون على راس الصبي حين يولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه فى تلك الحالة عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد سميت به لانها تعق مذابحها اى يشق ويقطع وقيل هي الشعر الذى يحلق كذا فى الكرماني قال القسطلاني قال اصحابنا يستحب تسميتها نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتها عقيقة وهي سنة مؤكدة وقال الليث بن سعد انها واجبة وقال ابو حنيفة ليست سنة وقال محمد بن الحسن هو تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى وقال بعضهم هي بدعة والعقيقة كتضحية فى جميع احكامها الا رجلها تعطى للقابلة وتطبخ تفاؤلا باخلاق الولد وان لا يكسر عظمها تفاؤلا بسلامة اعضاء الولد وان كسر فخلاف الاولى وان تذبح سابع ولادته انتهى مع اختصار وفى الفتح قال الشافعي افرط فيها رجلان قال احدهما هي بدعة والآخر قال واجبة واشار بقائل الوجوب الى الليث ابن سعد ولم يعرف امام الحرمين الوجوب الا عن داود وقد جاء الوجوب ايضا عن ابي الزناد وهي رواية عن احمد والذي نقل عنه انها بدعة ابي حنيفة قال العيني هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشا ان يقول مثل هذا وانما قال ليست بسنة ١٢ ه قوله باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا فى رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لفظ عنه للجمهور وللنسفي وان لم يعق عنه بدل لم يعق عنه ورواية الفربري اولى لان قضية رواية النسفي تعين التسمية غداة الولادة سواء حصلت العقيقة عن المولود ام لا وهذا يعارض الاخبار الواردة فى التسمية يوم السابع وقضية رواية الفربري ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع كما وقع فى قصة ابراهيم بن ابي موسىٰ وعبدالله بن ابي طلحة وكذلك ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن الزبير فانه لم ينقل انه عق عن احد منهم ومن اريد ان يعق عنه يؤخر تسميته الى السابع كما سياتي فى الاحاديث الاخرى وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري ١٢ فتح له قوله بصبي قال فى الفتح يظهر لي ان المراد به ابن ام قيس بنت محصن ويحتمل ان يكون الحسن بن علي او الحسين انتهى قال العيني واظهر الاقوال ما ذكر الدارقطني انه عبدالله بن الزبير ١٢ ع ه بنصب خامس على الحال كقوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ويجوز الرفع على تقدير حذف اى وهو خامس او انا خامس ف تن ومر قريبا فى ص ٨١٠ ١٢ عمه

هو ابن خالد المذكور وصل رواية الاسمٰعيلي ورواية يحيى القطان وصلها احمد والغرض ان الذين روياه عن هشام بلفظ انما وضع بدل اذا حضر وهي التي وصلها فى الباب من رواية سفين عن هشام ١٢ ف ع ه قال العيني هو بالجر اى فى بيان تحنيك المولود والتحنيك مضغ الشئ ووضعه فى فم الصبي وذلك حنكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا وغيره ثم دلكت حنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر تمر فرطب والا فشئ حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تمسه نار ١٢ ع للعه فيه اشعار بانه اسرع باحضاره الى النبي صلى الله عليه وسلم وان تحنيكه كان بعد تسميته ففيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع ١٢ فتح الباري ص فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة ع ومر الحديث فى ص ٣٥ فى كتاب الوضوء ١٢

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي الى الصلوٰة فالقاها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلوٰة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوٰة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حملتُ بعبد الله بن الزُّبير بمكة قالت فخرجتُ وانا مُتمٌّ فاتيتُ المدينةَ فنزلتُ قُباءَ فولدتُ بقُباءَ ثم اتيتُ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنّكه بتمرة ثم دعا له وبرّك عليه وكان اول مولود وُلد فى الاسلام ففرحوا به فرحًا شديدًا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم

حدثنا مَطر بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابنٌ لابى طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبى فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى قالت امُّ سُليم هو اسكنُ ما كان فقربت اليه العشاء فتعشّى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبىّ فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلامًا قال لى ابو طلحة احفظه حتى تاتى به النبى صلى الله عليه وسلم فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شئ قالوا نعم تمرات فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها فى فى الصبى وحنّكه به وسمّاه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث

باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمن بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد حدثنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمن عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمن عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمن قوله وقال اصبغ اخبرنى ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمن بن عامر الضبى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دمًا واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال امرنى ابن سيرين ان اسئل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسالته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

باب العتيرة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

کتاب الذبائح والصید والتسمیة

وقول اللّٰہ عزوجل حرمت علیکم المیتة الی قولہ فلا تخشوھم واخشونی وقولہ یا ایھا الذین امنوا لیبلونکم اللّٰہ بشیء من الصید الآیة وقال ابن عباس العقود العھود ما احل وحرم الا ما یتلی علیکم الخنزیر یجرمنکم یحملنکم شنان عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذھا فتموت المتردیة تتردی من الجبل النطیحة تنطح الشاة فما ادرکتہ یتحرک بذنبہ او بعینہ فاذبح وکل

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زکریاء عن عامر عن عدی بن حاتم قال سألت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن صید المعراض فقال ما اصاب بحدہ فکلہ وما اصاب بعرضہ فھو وقیذ وسألتہ عن صید الکلب فقال ما امسک علیک فکل فان اخذ الکلب ذکاة فان وجدت مع کلبک او کلابک کلبا غیرہ فخشیت ان یکون اخذہ معہ وقد قتلہ فلا تاکل فانما ذکرت اسم اللّٰہ علی کلبک ولم تذکرہ علی غیرہ

باب صید المعراض

وقال ابن عمر فی المقتولة بالبندقة تلک الموقوذة وکرھہ سالم والقاسم ومجاھد وابراھیم وعطاء والحسن وکرہ الحسن رمی البندقة فی القری والامصار ولا یری باسا فیما سواہ

حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد اللّٰہ بن ابی السفر عن الشعبی قال سمعت عدی بن حاتم قال سألت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحدہ فکل واذا اصاب بعرضہ فقتل فانہ وقیذ فلا تاکل فقلت ارسل کلبی قال اذا ارسلت کلبک وسمیت فکل قلت فان اکل قال فلا تاکل فانہ لم یمسک علیک انما امسک علی نفسہ قلت ارسل کلبی فاجد معہ کلبا اخر قال لا تاکل فانک انما سمیت علی کلبک ولم تسم علی الاخر

باب ما اصاب المعراض بعرضہ

حدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن منصور عن ابراھیم عن ھمام بن الحرث عن عدی بن حاتم قال قلت یا رسول اللّٰہ انا نرسل الکلاب المعلمة قال کل ما امسکن علیک قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمی بالمعراض قال کل ما خزق وما اصاب بعرضہ فلا تاکل

باب صید القوس

وقال الحسن وابراھیم اذا ضرب صیدا فبان منہ ید او رجل فلا یاکل الذی بان ویاکل سائرہ وقال ابراھیم اذا ضربت عنقہ او وسطہ فکلہ وقال الاعمش عن زید استعصی علی ال عبد اللّٰہ حمار فامرھم ان یضربوہ حیث تیسر دعوا ما سقط منہ وکلوہ

حدثنا عبد اللّٰہ بن یزید قال حدثنا حیوة قال اخبرنی ربیعة بن یزید الدمشقی عن ابی ادریس عن ابی ثعلبة الخشنی قال قلت یا نبی اللّٰہ انا بارض قوم اھل الکتاب افناکل فی انیتھم وبارض صید اصید بقوسی وبکلبی الذی لیس بمعلم وبکلبی المعلم فما یصلح لی قال اما ما ذکرت من اھل الکتب فان وجدتم غیرھا فلا تاکلوا فیھا وان لم تجدوا فاغسلوھا وکلوا فیھا وما صدت بقوسک وذکرت اسم اللّٰہ فکل وما صدت بکلبک المعلم فذکرت اسم اللّٰہ فکل وما صدت بکلبک غیر معلم فادرکت ذکاتہ فکل

باب الخذف والبندقة

حدثنا یوسف بن راشد قال حدثنا وکیع ویزید بن ھارون واللفظ لیزید عن کھمس بن الحسن عن عبد اللّٰہ بن بریدة عن عبد اللّٰہ بن مغفل انہ رای رجلا یخذف فقال لہ لا تخذف فان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نھی عن الخذف او کان یکرہ الخذف وقال انہ لا یصاد بہ صید ولا ینکا بہ عدو ولکنھا قد تکسر السن وتفقا العین ثم راہ بعد

ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا حنظلة بن ابي سفين سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان

باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم الى قوله سريع الحساب اجترحوا اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فيضرب ويعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل

باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفي اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال ياكل ان شاء

باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت اني ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل

باب ما جاء في التصيد

حدثنا محمد قال اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح ح وحدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمن عن ابن المبارك

لـه قوله فسعوا عليها حتى لغبوا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله لغبوا فان معناه تعبوا وفيه معنى التصيد فهو التكلف فى الاصطياد واختلفوا فيمن اصطاد للهو ولكن قصد التذكية والانتفاع بالاكل فالمحن ذكره مالك واجازه الليث وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لانه فساد فى الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لماكله ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لزم السلطان افتتن وقال حسن غريب كذا فى العينى ١٢ ـ ٢ قوله وكنت رقاء يوخذ منه مطابقة الحديث للترجمة لان معناه كنت ارقى على الجبال من رقى يرقى من باب علم يعلم ورقاء بالتشديد يلمبالغة الرقى فى الصعود والارتقاع ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيه معنى التكلف ومراده كان فى ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت اى من الجبل او من الفرس ١٢ ع ٣ قوله فبينا انا ظرف مضاف الى جملة انا على ذلك قوله اذ رايت الناس جوابه ع وقوله متشوفين من قولهم تشوف فلان الشئ اى طمح له ونظر اليه ومادة شين معجمة وواو وفاء ١٢ ع ٤ قوله لا ندرى كانهم كنوا بعدم الدراية عن عدم البيان والاظهار ومقصودهم بذلك انهم لا يعقلون رعاية للاحرام ١٢ ع ٥ قوله الطافى حلال قال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافى وقال مالك والشافعى واحمد والظاهرية لا باس به لاطلاق قوله عليه السلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته واحتج اصحابنا بما رواه ابوداود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفى فلا تاكلوه فان قلت ضعف البيهقى هذا الحديث من جهة يحيى بن سليم قلت اخرج له الشيخان فهو ثقة ونقل ابن القطان فى كتابه انه ثقة فان قلت قال ابن الجوزى اسمعيل بن امية متروك قلت ليس كذلك لا نظن انه اسمعيل بن امية ابا الصلت وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسمعيل بن امية القرشى الاموى الذى ليس فى طبقته فان قلت قال ابوداود روا الثورى وايوب وحماد عن ابى الزبير موقوفا على جابر وقد اسنده من وجه ضعيف عن ابن ابى ذئب عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الترمذى سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ ولا اعرف لابن ابى ذئب عن ابى الزبير شيئا قلت قول البخارى لا اعرف لابن ابى الذئب عن ابى الزبير شيئا على مذهبه بانه يشترط لاتصال الاسناد المعنعن ثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان المتفق عليه انه يكفى للاتصال امكان السماع ابن ابى الذئب ادرك زمان ابى الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافى من السمك بالاتفاق والطافى مختلف فيه فبقى داخلا فى عموم الآية كذا فى العينى ١٢ ـ ٦ قوله الا ما قذرت بكسر الذال المعجمة وفتحها كذا ولابى ذر عن الكشميهنى بالتذكير وليس فى الموصول الا ما قذرت منها وجميع ما يصاد من البحر ثلاثة اجناس الحيتان وجميع انواعها حلال والضفادع وجميع انواعها حرام واختلف فيما سوى هذين فقال ابو حنيفة حرام وقال الاكثرون حلال لعموم هذه الآية قس وسياتى دليل الحنفية فى الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ١٢ ـ ٧ والجرى بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة ويقال له ايضا الجريث وهو ما لا قشر له وقال ابن حبيب من المالكية انا اكرهه لانه يقال انه من الممسوخ وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له ويقال له المرماهى وقال الخطابى وهو ضرب من السمك يشبه الحيات وقال غيره نوع عريض الوسط دقيق الطرفين كذا فى ف . وقيل هو الجريث بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وهو المار ماهى بلغة الفرس ١٢ ـ ٨ قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازى روى عنه عمرو بن دينار حديث عن ابى بكر الصديق كل شئ فى البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفى بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب ١٢ كرمانى ٩ قوله وقال عطاء وصله المصنف فى التاريخ وابن منده فى المعرفة من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار وابى الزبير انهما سمعا شريحا صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ فى البحر مذبوح قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه ١٢ ف ـ

عن حيوة بن شريح ٢ سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقى قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله ٣ سمعت ابا ثعلبة الخشنى يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب ناكل فى آنيتهم وارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكلبى المعلم والذى ليس معلما فاخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل فى آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذى ليس معلما فادركت ذكاته فكل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى هشام بن زيد عن انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابى طلحة فبعث بها الى النبى صلى الله عليه وسلم بوركيها وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى قتادة انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا عن ذلك فقال انما هى طعمة اطعمكموها الله تعالى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شئ

باب التصيد على الجبال

حدثنا يحيى بن سليمن الجعفى قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابى قتادة ٢ وابى صالح مولى التوأمة ٣ سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرسى وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندرى قلت هو حمار وحشى فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطى فقلت لهم ناولونى سوطى فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت فى اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبى صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لى ابقى معكم منه شئ فقلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموه الله

باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر

وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافى حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجريث لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبى صلى الله عليه وسلم كل شئ فى البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

قال ـ بمعلم ـ كتاب ـ وجد ـ بمعلم ـ تعبوا ـ بوركيها او ـ رسول الله ـ محرمون ـ سوطه ـ رسول الله ـ شئ ـ عن ابى قتادة وقال قال ـ رجل فرس ـ ما ذا وحشى ـ ذاك اليهم ـ لهم ـ شئ منه فقلت قال ـ طعمة ـ عمر ـ والجرى

يعنى بالشام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام فتنفروا منهم آل غسان ١٢ ف ـ نفج الارنب اذا ثار وعدا والنفجة اثارة من موضعه ١٢ ف ـ بضم الطاء وكسرها ومعنى الضم اكلة واما الكسر فوجه الكسب يقال فلان طيب الطعمة ١٢ قس للعمو باب بالاضافة قال ابن المنير نبه بهذه الترجمة على جواز ركوب المشاق من له غرض لنفسه او لدابته اذا كان ذلك الغرض مباحا وان التصيد فى الجبال كهو فى السهل وان اجراء الخيل فى الوعر جائز وليس هو من تعذيب الحيوان ١٢ ف ـ سميت بها لانها كانت مع اخت لها فى بطن امها ١٢ ع ـ حكى ابن التين التومة بوزن الحمرة قال الكرمانى بفتح الفوقانية ١٢ ع ـ قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان دابته للمشقة فى طلب الصيد جائز وان لم يكن الضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز ١٢ ك ـ روى سعيد بن المسيب عن ابن عباس فى قوله احل لكم صيد البحر قال البحر ما صيد منه طريا وطعامه ما تزود منه مملحا يابسا ١٢ ع ـ ولابى ذر عن الكشميهنى بالتذكير قس ـ وهاهنا يدل على ان قذرت بتاء التانيث ولكن فى المنقول عنها وغيرها من النسخ الموجودة بتاء الخطاب ١٢ ـ هو شريح بن هانى بن لعله احترز عن شريح القاضى لشهرته ١٢ ع

لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل
تأكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي
وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا
ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مائة
راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى
البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا
من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه
ابو عبيدة

باب اكل الجراد

حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا ناكل الجراد معه قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور
عن ابن ابي اوفى سبع غزوات

باب آنية المجوس والميتة

حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح حدثني
ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد
بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا
في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم
فادركت ذكاته فكل حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا
يوم فتح خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا
ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك

باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا

قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع
ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل

بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به
هكذا قال وقال جدي انا لنرجوا ونخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى
ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن
نفيل باسفل بلدح وذاك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها
لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن
قيس عن جندب بن سفين البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا
ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف راهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل
الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع
سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة
من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله او حتى ارسل
اليه من يساله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى
غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا
للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن
عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يا رسول الله ليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكل ليس السن والظفر اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال
ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الامة والمراة حدثنا
صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امراة ذبحت شاة بحجر
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار
عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت
شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ك قوله اوابد جمع الآبدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقوله هكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض في ذكر لقاء العدو وعند السوال عن الذابح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها انهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة ك قال عياض هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره ابو ذر الخشني بالزاء وقال النهز بمعنى الدفع. ف قوله فكل اي مذبوحه او يقدر مضاف الى ما اي مذبوح ما انهر قس ك قوله ليس السن نصب على الجزئية لليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف هل هو ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكل السابق او لفظا بعض محذوف قس ك قوله اما السن فعظم فلا يجزبه فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكوة به ك قوله اما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهى عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا الا الخنق وقد قالوا ان الحبشة تدمي مذابح الشاة بالظفر حتى تزهق نفسها خنقا ف ك قوله النصب بضم اوله وفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الاصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الاصنام تفسيري والاول هو المشهور ف ك قوله فقدم اليه وقع للاكثر فقدم اليه وللكشميهني فقدم الى وجمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لاولئك القوم ما قال. ف وانما لم ينه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يوح اليه شيء بعد خ ك قوله اضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها ك ضحية على وزن فعيلة خ ك قوله فليذبح قال بعضهم يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ والمراد به الامر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية فانه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجزيه بدون التسمية وهو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه عيني ك قوله القصب والمروة والحديد اشار المصنف بذكرها الى ما ورد في بعض طرق حديث رافع فان في رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبراني افنذبح بالقصب والمروة واما الحديد فمن قوله وليس معنا مدى فان فيه اشارة الى ان الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا في فتح الباري ك قوله فكسرت حجرا يؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ك قوله فاساله المراد بالسوال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر في الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر ف ك قوله عن عباية بن رفاعة وفي رواية غير ابي ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب في هذه الرواية الى جده ولو اخذ بظاهره لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك ف ك قوله هكذا فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اهوى اليه رجل بسهم فحبسه ك ك قوله ذبيحة الامة والمراة كانه يشير الى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبد الحكيم عن مالك كراهية ذلك وفي المدونة جوازه ف في العيني وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي ع ك قوله معاذ ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول ك قلت ليس ههنا اثنان وانما هو واحد والتردد في ان معاذا هو ابن وان سعدا ابوه او سعد ابن ومعاذ ابوه ع ك قوله كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز اكل من ذبيحة المراة سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة طاهرة او غير طاهرة لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل ما ذبحته ولم يستفصل قسطلاني ك قوله لا يذكى الخ قال الكرماني السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما في العرف ليسا بعظمين وكذا عند الاطباء وعلى الاول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام ف عه الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهمزة والتقدير ههنا اتاذن فنذبح بالقصب قس عه فان قلت ما النصب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها ك عه بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة خ عه قال الاصمعي المرحجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ك عه بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة قس عه وفي هذا الحديث فوائد ذبيحة المراة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت كذا في العيني

معه قال الكرماني اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك ع له قوله عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة ك لعه وقال الكرماني امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يتنزه منه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكله

كل يعنى ما انهر الدم الا السن والظفر باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنى محمد بن عبيد الله قال حدثنا اسامة بن حفص المدنى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان قوما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان قوما ياتوننا باللحم لا ندرى اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثى عهد بالكفر تابعه على عن الدراوردى وتابعه ابو خالد والطفاوى باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقول عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهرى لا باس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمى لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن على نحوه وقال الحسن وابراهيم لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود قال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما فى يديك فهو كالصيد وفى بعير تردى فى بئر فذكه من حيث قدرت عليه وراى ذلك على وابن عمر وعائشة رضى الله عنهم حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنى ابى عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شىء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا فى المذبح والمنحر قلت ايجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الى والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال واخبرنى نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة فى الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الراس فلا باس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة قال اخبرتنى فاطمة بنت المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه حدثنى اسحق قال سمع عبدة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام فى النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فراى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم حدثنى احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر انه دخل على يحيى بن سعيد

حاشية السندى

(قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفى فى دفعها تسمية الاكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهما الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التاويل لا يبقى دليل فتامل والله تعالى اعلم اه سندى

وغلام من بنی یحیی رابط دجاجة یرمیها فمشی الیها ابن عمر حتی حلّها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامکم عن ان یصبر هذا الطیر للقتل فانی سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی ان تصبر بهیمة او غیرها للقتل حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال کنت عند ابن عمر فمرّوا بفتیة او بنفر نصبوا دجاجة یرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرّقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعن من فعل هذا تابعه سلیمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن سعید عن ابن عمر قال لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من مثّل بالحیوان وقال عدی عن سعید عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت سمعت عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه نهی عن النهبة والمثلة

باب لحم الدجاج حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن سفین عن ایوب عن ابی قلابة عن زهدم الجرمی عن ابی موسی قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاکل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب بن ابی تمیمة عن القسم عن زهدم قال کنا عند ابی موسی الاشعری وکان بیننا وبین هذا الحیّ من جرم اخاء فاتی بطعام فیه لحم دجاج وفی القوم رجل جالس احمر فلم یدن من طعامه قال ادن فقد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاکل منه قال انی رأیته یاکل شیئا فقذرته فحلفت ان لا اکله فقال ادن اخبرک او احدّثک انی اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نفر من الاشعریین فوافقته وهو غضبان وهو یقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا قال ما عندی ما احملکم علیه ثم اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنهب من ابل فقال این الاشعریون این الاشعریون قال فاعطانا خمس ذود غر الذری فلبثنا غیر بعید فقلت لاصحابی نسی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینه فواللہ لئن تغفلنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمینه لا نفلح ابدا فرجعنا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ انا استحملناک فحلفت ان لا تحملنا فظننا انک نسیت یمینک فقال ان اللہ هو حملکم انی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر وتحللتها

باب لحوم الخیل حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاکلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن محمد بن علی عن جابر بن عبد اللہ قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر عن لحوم الحمر ورخّص فی لحوم الخیل

باب لحوم الحمر الانسیة فیه عن سلمة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبید اللہ عن سالم ونافع عن ابن عمر نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن لحوم الحمر الاهلیة یوم خیبر حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن عبید اللہ حدثنی نافع عن عبد اللہ قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن لحوم الحمر الاهلیة تابعه ابن

۱؎ قوله وغلام من بنی یحیی ای ابن سعید المذکور لم اقف علی اسمه وکان لیحیی من الاولاد الذکور عثمان وعنبسة وابان واسمٰعیل وسعید ومحمد وهشام وعمرو وکان یحیی بن سعید قد ولی امرة المدینة وکذلک اخوه عمرو ۱۲ ف ۲؎ قوله هذا الطیر قال الکرمانی هذا علی لغة قلیلة وهی اطلاق الطیر علی الواحد واللغة المشهورة فی الواحد طائر والجمع الطیر قلت وهو ههنا یحتمل لارادة الجمع بل الاولی انه لارادة الجنس. ف قال العینی هذا غیر موجه لانه اشار بقوله هذا الطیر الی دجاجة وهی واحدة فکیف یحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولویة لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة الیها تنافی ذلک علی ما لا یخفی ۱۲ ۳؎ قوله او بنفر شک من الراوی وهو رهط الانسان وعشیرته وهو اسم جمع یقع علی الجماعة من الرجال خاصة ما بین الثلث الی العشرة ولا واحد من لفظه ۱۲ ع ۴؎ قوله لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخ وانما لعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاعله لانه ظالم ۱۲ ک ۵؎ قوله النهبة بضم النون وسکون الهاء اخذ مال الغیر قهرا ومنه اخذ مال الغنیمة قبل القسمة اختطافا بغیر تسویة ولابی ذر وابن عساکر النهبی بغیر ها مقصورا قس فان قلت نهب اموال الکفار جائز قلت النهبی اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومکابرة او اخذ الاموال المشترکة بین المسلمین بغیر انصاف وتسویة ۱۲ ک ۶؎ قوله الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذکره المنذری فی الحاشیة وابن مالک وغیرهما ولم یحک النووی الضم والواحدة دجاجة مثلثا ایضا وقیل ان الضم فیه ضعیف قال الجوهری دخلها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهیم الحربی فی غریب الحدیث ان الدجاج بالکسر اسم للذکران دون الاناث والواحد منها دیک وبالفتح الاناث دون الذکران والواحدة دجاجة بالفتح ایضا وسمی لاسراعه فی الاقبال والادبار من دج یدج اذا اسرع ۱۲ ف ۷؎ قوله کان بیننا وبینه لابی ذر عن الحموی والمستملی بیننا وبینه هذا الحی بالرفع وقال السفاقسی بالخفض بدل من الضمیر فی بینه ورد بانه یصیر تقدیر الکلام ان زهدم الجرمی قال کان بیننا وبین هذا الحی من جرم اخاء ولیس المراد وانما المراد ان ابا موسی وقومه الاشعریین کانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم وروایة الکشمیهنی وکان بیننا وبین هذا الحی تؤید ما قاله السفاقسی الا ان المعنی غیر صحیح وفی آخر کتاب التوحید عن زهدم قال کان بین هذا الحی من جرم وبین الاشعریین ودّ واخاء وهذه الروایة هی المعتمدة کما قاله فی الفتح ۱۲ قس ۸؎ قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسکون الواو وبالدال المهملة الابل ما بین الثلث والعشرة ع وقوله خمس ذود بالاضافة وقوله غر الذری الغر بضم الغین المعجمة جمع اغر وهو الابیض والذری بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة کل شیء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها کانت بیضا حقیقة او اراد وصفها بانها فاعلة فیها ولا دبر ع یرید انها ذوات الاسنمة البیض من کثرة شحومهن ۱۲ ک ۹؎ قوله حملکم انی واللہ الخ فی الحدیث ارشاد الی ان الحنث حسن فی فعل المعروف بترک المکروه قوله صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ هو حملکم یحتمل ان یکون ذلک بالوحی واللہ تعالی اعلم ویحتمل ان یکون کنایة عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم یکن عنده علیه الصلوة والسلام ۔ رخ ومر فی ص۴۴۲ وص۶۲۹ ۱۲ ۱۰؎ قوله الخیل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه کالقوم او مفرده خائل سمیت بذلک لاختیالها فی المشیة ۱۲ قس ۱۱؎ قوله رخص فی لحوم الخیل احتج بهذا الحدیث عطاء وابن سیرین والحسن والاسود بن یزید وسعید ابن جبیر واللیث وابن المبارک والشافعی وابو یوسف ومحمد واحمد وابو ثور علی جواز اکل لحم الخیل وقال ابو حنیفة والاوزاعی ومالک وابو عبید یکره ثم الکراهة عند ابی حنیفة کراهة تحریم وقیل کراهة تنزیه وقال فخر الاسلام وابو المعین هذا هو الصحیح واخذ ابو حنیفة رح فی ذلک بقوله تعالی والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة خرج مخرج الامتنان والاکل من اعلی منافعها والحکیم کیف یترک الامتنان باعلی النعم ویمتن بادناها ویترک اکله احتراما له واحتج ایضا بحدیث اخرجه ابو داود عن خالد بن الولید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن اکل لحوم الخیل والبغال والحمیر واخرجه النسائی وابن ماجه والطحاوی ورواه ابو داود وسکت عنه وسکوته دلالة رضاه به وغیر انه قال وهذا منسوخ وتعارض بحدیث جابر والترجیح للمحرم واما الحمر الاهلیة فقال ابن عبد البر لا خلاف بین علماء المسلمین الیوم فی تحریمه ۱۲ کذا فی العینی ۱۲

ع؎ بکسر الفاء جمع فتی ۔ قس وکذلک الفتیان والاول جمع القلة والثانی جمع الکثرة ۱۲ ک

ب؎ من التحلل وهو التفصی عن عهدة الیمین والخروج منها بالکفارة او الاستثناء ۱۲ ک

المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما

باب اكل كل ذي ناب من السباع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري

باب جلود الميتة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها

باب المسك

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة

باب الارنب

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

رسول الله — حمر — قال حدثنا — حمر — الزهري — ابن ابي اسحق — ثنا — يمينا كم — فاكفئت — قال — حمر ذلك — ذلك البحر — قال — عن — قال — سبيل — جليس — طيبا — فتعبوا

٣٨
٢

بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب حدثنا موسى ابن اسمٰعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة ابن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد او الذائب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال ما سمعت الزهرى يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت فى سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت فى سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب العلم والوسم فى الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم باخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال فى آذانها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبى صلى الله عليه وسلم فى آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله واراد اصلاحهم فهو جائز

قال — فقلن — فاجترته — يقول — ابن عبد الله — السمن — قال حدثنى — النبى — الوسم والعلم — الصورة — قال الصورة — شاة — اذانها القوم — قال انا — فكلوه — الحبشى الغنائم — فاراد اصلاحه — صلاحهم

ـــــــــــــــ

ك قوله فقبلها وقد تقدم فى الهبة من هذا الوجه قلت واكل منه قال واكل منه ثم قال فقبله وفى الحديث جواز اكل الارنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء فى كراهتها عن عبد الله بن عمرو من الصحابة وعن عكرمة من التابعين وعن محمد بن ابى ليلى من الفقهاء واحتج بحديث ابن خزيمة قلت يا رسول الله ما تقول فى الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت فانى آكل ما لا تحرمه ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمى وسنده ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة ١٢ ف ك قوله الضب دويبة تشبه الحرذون لكنه اكبر منه ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة ١٢ ف ك قوله ينظر فى هذا الحديث من الفوائد جواز اكل الضب وحكى عياض عن قوم تحريمه وعن الحنفية كراهته وانكر ذلك النووى وقال لا اظنه يصح عن احد فان صح فهو محجوج بالنصوص وبالاجماع من قبله قلت قد نقله ابن المنذر عن على فاى اجماع يكون مع مخالفة ونقل الترمذى كراهته عن بعض اهل العلم وقال الطحاوى فى معانى الآثار كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن قال واحتج محمد بحديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى له ضب فلم ياكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعطينه ما لا تاكلين قال الطحاوى ما فى هذا دليل على الكراهة لاحتمال ان عافته فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من خير الطعام كما نهى ان يتصدق بالتمر الردى انتهى وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الضب اخرجه ابو داؤد باسناد صحيح ف ومر الحديث فى ص ٨١٢ ١٢ ك قوله القوها وما حولها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لانه عند الحركة يمتزج بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم السمن الجامد وان المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف فى انه اذا وقع فيه فارة او نحو ذلك لا يؤكل منها شىٔ ع ومر الحديث فى ص ٣٧ ويستدل به على ان الفارة طاهرة العين واغرب ابن العربى فحكى عن الشافعى وابى حنيفة انها نجسة ١٢ ف ك قوله العلم بفتحتين والوسم بفتح الواو وسكون المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة وقيل بالمهملة فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد فعلى هذا فالصواب ههنا بالمهملة لقوله فى الصورة والمراد بالوسم ان يعلم الشىٔ بشىٔ يؤثر فيه تاثيرا بالغا واصله ان يجعل فى البهيمة علامة ليميزها عن غيرها ١٢ ف ك قوله وقال ابن عمر هذا الموقوف وثنى بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهى عن الضرب كان منع الوسم اولى ويحتمل ان يكون اشار الى ما اخرجه مسلم من جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه ١٢ ف ك قوله العنقزى بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاى عمرو بن محمد الكوفى مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه ١٢ ك ك قوله يحنكه اى يدلك فى حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذى يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجازا واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل قوله يسمها فى التوضيح الوسم فى الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفى افراد مسلم من حديث جابر مر على النبى صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم فى وجهه فقال لعن الله من وسمه وانما كره وسم الوجه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله ع وهذا والوسم فى غير الوجه للعلامة فلا باس اذا كان به يسير غير شين قوله فى آذانها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم فى الوجه الى الوسم فى الاذن فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور فى جواز وسم البهائم بالكى وخالف فيه الحنفية تمسكا بعموم النهى عن التعذيب بالنار ومنهم من ادعى نسخ وسم البهائم وجعله الجمهور مخصوصا من عموم النهى والله اعلم ١٢ ف ك قوله لم تؤكل هذا مصير من البخارى الى ان سبب منع الاكل من الغنم التى طبخت فى القصة ذكرها رافع بن خديج كونها لم تقسم ف ومر الكلام فى ص ٣٣٦ ك قوله وقال طاؤس الى قوله اطرحوه يعنى حرام لا تاكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من جهتهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال لا اعلم من تابع طاؤسا وعكرمة على كراهة اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها ١٢ ع ك قوله انا نلقى العدو غدا فان قلت ما الغرض فى ذكر العدو فى هذا المقام قلت كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء ١٢ ك ك قوله ما انهر انهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم بجرى الماء فى النهر ونهى عن السن والظفر لانهما من تعرض للذبح بهما خنق ولم يقطع ١٢ مجمع ك قوله سرعان الناس قال الجوهرى سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وقال الكسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء ١٢ ع ك قوله فاكفئت فان قلت لم امرهم بالالقاء اى القلب قلت ...... تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخريات الناس فى معرض تعرضا للقصد ونحوه او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف من ماكولات الغنائم ما داموا فى دار الحرب فان قلت فيه تضييع المال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه اوباعوه او اضافوه الى مال الغنيمة ١٢ ك عه اى هل يفترق الحكم اولا ف عه القائل هو شيخ البخارى على بن المدينى وسفين هو ابن عيينة ١٢ ع ص فيه استحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين ١٢ ك للعه بكذا صوبه الخطابى ارن بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اى اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا ك وسياتى البسط فى ص ٨٢٩ ص جمع الآبدة اى التى تابدت اى توحشت ونفرت من الانس ١٢ ك

ك قوله باب قال الكرماني وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شيء على شرطه فاكتفى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون بيض فانضم بعض ذلك الى بعض عند تبييض الكتاب قلت والثاني ابعد
ف ك قوله انما حرم عليكم الخ الى تمام قوله تعالى يا ايها الذين الخ ذكر ههنا اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم يستحلون هذه الاشياء فبين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح التناول منها عند الضرورة وعند فقد غيرها من الاطعمة فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد
ظالم عليه اي في اكل الميتة وغيرها قال مجاهد من اضطر غير باغ ولا عاد قاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه كذا روي عن سعيد بن جبير وقيل غير باغ في اكلها ولا مستعد فيه من غير ضرورة وقيل غير باغ مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ

بخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد
ابن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل
قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مدى فقال ارن
ما انهر او ما نهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب
اكل المضطر لقول عز وجل يايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وقوله قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما الى او دما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا او لحم خنزير وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به
في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه
لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال
اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب
عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح
لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين
الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر
الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله
صارت لي جذعة قال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا
سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا
امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى
اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب
ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن
ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

لتخبير الحديث — بن خديج حدثني — بن رافع نا — ما انهر او ما نهر — فيه — قال — يذبح — قال — نصبت فقال — الا — فقالوا — اخبرنا

في اكل شهوة وتلذذ ولا عاد اي ولا ياكل حتى يشبع ولكن ياكل حتى يمسك رمقه وقيل عاد اصله عائد فهو المقلوب كشاكي السلاح اصله شائك واختلف في الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجد غيرها طرحها وهو قول الزهري وربيعة ك وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وقيل يتغدى ولا يتعشى ولا يتعشى ان لم يتغد كذا في العيني ومن بعض المالكية تحديد ذلك بثلاثة ايام ١٢ ف ٣ ك قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيه اربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث ١٢ ك ٤ ك قوله سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر المقيم كليهما ك ووجه الوجوب ما رواه ابن ماجة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب ١٢ عيني ٥ ك قوله نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير ١٢ ع ٦ ك قوله اصاب سنتنا المراد بالسنة ههنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او للندب ١٢ ف ٧ ك قوله جذعة والجذعة هي جذعة معز وجذعة الضان يجزي للكل لا يختص به ك وقال الفقهاء الجذع من الضان ما اكمل سنة ودخل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع قال الشيخ في اللمعات ناقلا عن الهداية وانما يجزئ اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشتبه على الناظر من بعيد ١٢ ٨ ك قوله من ذبح مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة ١٢ ع ٩ ك قوله للمسافر قيل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك الاضحية واجبة عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة لا يجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي ١٢ ع ١٠ ك قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا محمول على انه عليه الصلوة والسلام استاذنهن في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه ١٢ ع ١١ ك قوله بالبقر استدل به على ان اضحية يجزي عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص او منسوخ قال الشيخ ابن حجر لم يات الطحاوي بدليل وقال القرطبي لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود تعددهن والعادة تقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب انه لم يات بدليل يعني الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال ولا بد ليثبت ... في الاضحية ماعة بين الرجل واهل بيته واما ما اخرج مالك وابن ماجة

والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمراة الغنية اذا ضحى زوجها بل لعل
ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته ١٢ ع ك جمع آبدة وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس ١٢ نهاية ك قوله ارن من ارن القوم اذا هلكت مواشيهم اي اهلكها ذبحا
بكل ما انهر الدم ...
عن الذبح ١٢ ك ... هي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز او غيره كانت هذه رخصة لعقبة لكن قال البيهقي وغيره ... في حديث البراء ١٢ ك

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يارسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة
خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها باب من قال الاضحى يوم النحر
حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان
اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال
فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال
فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم
هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت باب الاضحى
والمنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع
قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى باب
ضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن
سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى
بكبشين وانا اضحى بكبشين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن
وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا
الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا
فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من
المعز ولن تجزى عن احد بعدك حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا
مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها

ل قوله ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظير ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصادمته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتاخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس بجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي وهو قول الجمهور واما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله عناق لبن العناق بفتح المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعزوات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع ١٢ ف ٣ قوله جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني ١٢ ٤ قوله ابدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض وردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب ١٢ ع ٥ قوله صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه تك والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثني اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع ١٢ ف ٦ قوله وامر ابو موسى هذا الاثر مباين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها واراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها كذا في ف ١٢ ٧ قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله ضحى لانهم قالوا انه عليه الصلوة والسلام ضحى عن نسائه باذنهن ١٢ ع ٨ قوله ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه ١٢ ك ٩ قوله هنة بفتح الهاء والنون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد فيه دليل على ان المقصود من المامورات اقامتها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر ١٢ ف ١٠ قوله وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عني منه الراوي بقوله وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلوة وعندي جذعة خير الخ. ف فان قلت كيف يكون واحد خيرا من ضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه ففكيك رقاب متعددة هي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها ١٢ ١١ قوله حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوة قبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك قال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي فيها كما قال في الحضر مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه فمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاه لانه ليس عليهم صلوة العيد وهو قول البخاري والثوري ١٢ ع ١٢ قوله مسنتين تثنية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيا ويثنيان في السنة الثالثة ١٢ مجمع ١٣ قوله خير نسيكة بالافراد ولابي ذر بالتثنية فان قلت خير افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا اجرا لجيران نهي ايضا عبادة اوصورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة ١٢ قسطلاني ١٤ اي وتابعه ايضا ابراهيم النخعي عن البراء منقطع لان ابراهيم لم يكن احدا من الصحابة ١٢ قس ع ١٥ ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشتراط ١٢ ع ١٦ قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة ١٢ ف ١٧ لاعه بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر ١٢ مجمع

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة باب من ذبح الاضاحي بيده حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب الذبح بعد الصلوة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك باب من ذبح قبل الصلوة اعاده حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له فلا ادري ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفا الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفا الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب ابن سفين البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل الصلوة فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكتيه باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج

لن
ثنا
قال
ولم تجز
بن سعيد
الآ
المنهال قال
هذا
ولم تجز او توفي
صلى الله عليه وسلم
منه
شاتين
رخصة سواه
قال
قال ان يصلي
هذا
ثم لا نسيكتيه

ك قوله فما يحرم في هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده وتجنب ما يجتنبه المحرم حتى ينحر وروى هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابى رباح وائمة الفتوى على خلافه فقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روى عن ام سلمة عن النبى صلعم انه قال من راى منكم هلال ذى الحجة فاراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضحى رواه مسلم فى صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعى انهما كانا يرخصان فى اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحى ما لم يحرم ورأى الشافعى ان امر رسول الله صلعم امر اختيار كذا فى العينى ١٢ ك قوله على عهد النبى صلعم اى على زمانه وقد علم ان قول الصحابى كنا نفعل كذا على عهد النبى صلعم فى حكم الرفع ١٢ ع ك قوله وقال غير مرة فاعل قال هو سفين بن عيينة وقائل ذلك الراوى عنه على بن عبد الله وهو المدينى تبين ان سفين كان تارة يقول لحوم الاضاحى ومرارا يقول لحوم الهدى ووقع فى رواية الكشميهنى ههنا وقال غيره وهو تصحيف ١٢ ف ك قوله اخى ابا قتادة وكان اخاه لامه كذا لابى ذر ووافقه الاصيلى والقابسى فى روايتهما عن ابى زيد المروزى وابى احمد الجرجانى وهو وهم وقال الباقون حتى اتى اخى قتادة وهو الصواب وقد تقدم فى رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر فى ذلك انه وقع فى كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين املحين اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده **باب** التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **باب** اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبى عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود منها حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن عن يحيى بن سعيد عن القسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدرى يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتى اخى ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقى فى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اخى عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالى فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع على بن ابى طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهرى عن ابى عبيد نحوه حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخى ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحى ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدى

وهو وهم وقال الباقون حتى اتى اخى قتادة وهو الصواب وقد تقدم فى رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر فى ذلك انه وقع فى كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف ك قوله نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهى يقتضى الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهى ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهى او خصوصه من اجل السبب المذكور سالوا اما قالوا وقوله كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب ١٢ ف وفى الكرمانى وفى الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحى كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة فى الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمه على انه لرفع الحرمة اى الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا فى الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها ١٢ ك قوله ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار فى تلك السنة او فى حال المشقة والشدة ١٢ قارى ك قوله وليست بعزيمة اى ليس النهى للتحريم ولما ترك الاكل بعد الثلثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شئ الى الناس واختلفوا فى الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منه بعد ثلث وان حكم النهى باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلث والنهى منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهى للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم ١٢ ك ك قوله عيدان والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمى يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين فى معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه ١٢ ك ك قوله العوالى جمع العالية وهى قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ ك ك قوله ان يرجع استدل به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكى عن احمد واجيب بان قوله اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث فى كونهم من اهل العوالى انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد ١٢ ف ك قوله فوق الخ قال القرطبى اختلف فى اول الثلث التى كان الادخار فيها جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقى له من الثلثة وقيل اولها يوم يضحى فلو ضحى فى آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التى تليه وما بعدها قلت ويؤيد ما فى حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فان ثلث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثانى قال الشافعى لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذى قال فيه على ذلك كان بالناس حاجة كما وقع فى عهد النبى صلعم وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب على بالمدينة فى الوقت الذى كان عثمن حوصر فيه وكان اهل البوادى قد الجاتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال قلت اما كون على خطب به وعثمن محصور فاخرجه الطحاوى من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى فى هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوى ايضا من طريق مخارق بن سليم عن على رفعه انى كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلث فادخروا ما بدا لكم ١٢ ف ك قوله ياكل بالزيت اى ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدى فان قيل الهدى اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدى لمناسبة النفر من منى ١٢ ع ك حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع فى رواية الكشميهنى وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلث فكان اذا انقضت ثلاث منى يتادم بالزيت ولا ياكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهنى ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا ياكل من لحم الاضحية وياكل بالزيت الى ان ينفر فاذا انفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية ١٢ ع ك بالصاد وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك ١٢ قس ك اى لمراتهم لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحى فوق ثلث ايام ١٢ ع ذكره صريحا فى المغازى ١٢ ك ك بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ١٢ ك ك للعهد ك واسمعيل روى فى الحديث السابق عن سليمن بلا واسطة وههنا بواسطة ١٢ ك

حاشية السندى

(قوله اخى ابا قتادة) صوابه كما فى الاصول المعتمدة واليونينية اخى قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم فى عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندى (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهى فى سنة الجوع او لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

سله قوله انما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون ١٢ جلالين ٢ قوله حرمها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله ثم لم يتب منها اي من شربها بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوي في شرح السنة معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان في الجنة انهار الخمر لذة للشاربين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خمرا وانه حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها في الجنة ولا انه حرمها عقوبة له لم يكن عليه في فقده الم فلهذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضي قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبائر فعل هذا فمعنى الحديث جزاؤه في الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفى عنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. ك وفي العيني فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الرفع والخفض وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ١٢ ٣ قوله بقدحين فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب ويجيء قريبا انه اتي بثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في الايلياء وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى ١٢ ك ٤ قوله للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة ان اول ما يدخل بطن المولود الذي يولد على الفطرة وبتولد العقل والفهم بعدها وتقوى الفطرة بها واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة. خ قال ابن المنير يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مالوفا له صلى الله عليه وسلم وقوله غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو الاظهر ١٢ ف ٥ قوله لا يحدثكم الخ فان قلت لم قال هذا قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره ١٢ ك ٦ قوله وهو مومن قال ابن بطال تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان ههنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا في ف ٧ قوله لا ينتهب نهبة ذات شرف اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية قوله يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اي في تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ١٢ مجمع ٨ قوله باب ان الخمر من العنب بالتنوين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبذة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هي التي من العنب وما سواه على المجاز. خ وقد صرح العيني بان غير التي من العنب يسمى خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب ١٢ ٩ قوله البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب. ك قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما وهو عكس اراني اعصر خمرا وفيه حذف تقديره عامة اصل خمرنا او مادته ١٢ ف ١٠ قوله اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء وقد مر مرارا. ك وفي فتح الباري وسياتي قريبا عن احمد بن ابي رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسمعيلي بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة. وقال لا حجة فيه لجواز حذف الفاء ١٢ ١١ قوله من فضيخ زهو وتمر اما الفضيخ فهو بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو فهو بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها واو وهو البسر الذي يحمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. ف وفي الكرماني الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس ١٢ ١٢ قوله قال ابو بكر الخ المعنى ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها وقد ثبت حديث انس بها ١٢ ف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمن بن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن

باب ان الخمر من العنب

حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم ات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر

باب الخمر من العسل

١٢ ا قوله القداح يقتسمون بها في الامور كذا فسره ابن عباس ومر تفسير الآية في ص ٦٦٤ ١٢ ٢ بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس ١٢ ٣ بفتح النون المصدر وبالضم للمال المنهوب قس الشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا ومكابرة وعلوا وعيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ١٢ ك ٤ للعه اي من خمر العنب اي شيء كثير كما ياتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه ١٢ خ ٥ قوله الا قليلا فان قلت ثمه نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان ١٢ ك ٦ عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار ١٢ ك ٧ قوله بعض اصحابي قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزني وان يكون قتادة ١٢ قس ٨ مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام ١٢ تن

(كتاب الاشربة) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا اوفق لتتبع الاحاديث والله تعالى اعلم ١٢ سندي

من العسل وهو البتع وقال معن سالت مالک بن انس عن الفقاع فقال اذا لم یسکر فلا باس وقال ابن الدراوردی سالنا عنه فقالوا لا یسکر لا باس به حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابن شہاب عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمٰن ان عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن البتع فقال کل شراب اسکر فہو حرام حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمٰن ان عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن البتع وهو نبیذ العسل وکان اهل الیمن یشربونه فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شراب اسکر فہو حرام وعن الزہری قال اخبرنی انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تنتبذوا فی الدباء ولا فی المزفت وکان ابو ہریرۃ یلحق معها الحنتم والنقیر باب ما جاء فی ان الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا یحیی عن ابی حیان التیمی عن الشعبی عن ابن عمر قال خطب عمر علی منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انه قد نزل تحریم الخمر وهی من خمسۃ اشیاء العنب والتمر والحنطۃ والشعیر والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یفارقنا حتی یعهد الینا عهدا الجد والکلالۃ وابواب من ابواب الربا قال قلت یا ابا عمرو فشیء یصنع بالسند من الرز قال ذاک لم یکن علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم او قال علی عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابی حیان مکان العنب الزبیب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن عبد اللہ بن ابی السفر عن الشعبی عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسۃ من الزبیب والتمر والحنطۃ والشعیر والعسل باب ما جاء فیمن یستحل الخمر ویسمیه بغیر اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقۃ بن خالد قال حدثنا عبد الرحمٰن بن یزید بن جابر قال حدثنا عطیۃ بن قیس الکلابی حدثنی عبد الرحمٰن بن غنم الاشعری قال حدثنی ابو عامر او ابو مالک الاشعری واللہ ما کذبنی سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لیکونن من امتی اقوام یستحلون الحر والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقوام الی جنب علم یروح علیهم بسارحۃ لهم یاتیهم یعنی الفقیر لحاجۃ فیقولوا ارجع الینا غدا فیبیتهم اللہ ویضع العلم ویمسخ اخرین قردۃ وخنازیر الی یوم القیمۃ باب الانتباذ فی الاوعیۃ والتور حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابی حازم قال سمعت سهلا یقول اتی ابو اسید الساعدی فدعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی عرسه فکانت امراته خادمهم وهی العروس قالت اتدرون ما سقیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انقعت له تمرات من اللیل فی تور باب ترخیص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الاوعیۃ والظروف بعد النهی حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا محمد بن عبد اللہ ابو احمد الزبیری قال حدثنا سفین عن منصور عن سالم عن جابر قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خلیفۃ حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا سفین عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین بهذا وقال لما نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الاوعیۃ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن سلیمن بن ابی مسلم الاحول عن مجاهد عن ابی عیاض عن عبد اللہ بن عمرو قال لما نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الاسقیۃ قیل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس کل الناس یجد سقاء فرخص لهم فی الجر غیر المزفت حدثنا

م سفین نکانه کان یری استواء اللفظین فحدث به مرۃ هکذا ومرارا هکذا ومن ثم لم یعدها البخاری وهما کذا فی فتح الباری ۱۲

بالسیاق ۱۲ ف ۔ ۱ قوله التور هو بفتح المثناۃ اناء من حجارۃ او من نحاس او من خشب ویقال لا یقال له تور الا اذا کان صغیرا وقیل هو قدح کبیر کالقدر وقیل مثل الطست وقیل هو فالاجانۃ وهی بکسر الهمزۃ وتشدید الجیم وبعد الالف نون وعاء ۱۲ ف ۔ ۱ قوله انقعت قال المهلب النقیع حلال لم یشتد فاذا اشتد وغلا حرم وشرط الحنفیۃ القذف بالزبد قلت لم یشترط القذف بالزبد الا ابو حنیفۃ فی عصیر العنب ۱۲ ع ۔ ۲ قوله عن الاسقیۃ کذا وقع فی هذه الروایۃ وقد تفطن البخاری لما فیها فقال بعد سیاق الحدیث حدثنی عبد اللہ بن محمد حدثنا سفین بهذا وقال عن الاوعیۃ وهذا هو الراجح وهو الذی رواه اکثر اصحاب ابن عیینۃ عنه کاحمد والحمیدی فی سندیهما وابی بکر بن ابی شیبۃ وابن ابی عمر عند مسلم واحمد بن عبدۃ عند الاسمٰعیلی وغیرهم وقال عیاض ذکر الاسقیۃ وهم من الراوی وانما هو عن الاوعیۃ لانه صلی اللہ علیه وسلم لم ینه قط عن الاسقیۃ وانما نهی عن الظروف وتحمل ان یکون الروایۃ فی الاصل لا نهی عن النبیذ الا فی الاسقیۃ فسقط من الروایۃ شیء انتهی وقال الکرمانی یحتمل ان یکون معناه لما نهی فی مسئلۃ الانبذۃ عن الجرار بسبب الاسقیۃ قال ومجیء عن سببیۃ شائع مثل تسمنون عن الاکل ای بسبب الاکل ومنه فازلهما الشیطان عنها ای بسببها قلت ولا یخفی ما فیه ویظهر لی ان لا غلط ولا سقط واطلاق السقاء علی کل ما یستقی منه جائز فقوله نهی عن الاسقیۃ بمعنی الاوعیۃ لان المراد بالاوعیۃ الاوعیۃ التی یستقی منها واختصاص اسم الاسقیۃ بما یتخذ من الادم انما هو بالعرف والاخس یجیز القیاس فی اللغۃ لا یمنع ۱۲ ع

مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين حدثني سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سالت عائشة ام المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عن ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت قلت اما ذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت افاحدثك ما لم اسمع حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا

باب نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امراته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور

باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة وراى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي الجويرية قال سالت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

باب من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة

باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفين حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب وكان سفين ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح

وهو قول ابي حنيفة ۱۲

لے قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلعم كـ وقيل غيره وقد تقدم في كتاب الجمعة ذكر نقيع الخضاب فدل على التعدد وكان واديجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وعن الخليلي الوادي الذي يكون فيه الشجر وقال ابن التين رواه ابو الحسن يعني القابسي بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بكر بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة ١٢ ف ٢ے قوله تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اي ما يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان يقع تعاطي التغطية او العرض يقترن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه ١٢ ف ٣ے قوله فحلبت تقدم في الهجرة فامرت الراعي فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله كثبة بضم اوله وسكون المثلثة بعدها موحدة قال الخليل كل قليل جمعته فهو كثبة وقال ابن فارس هي القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملأ القدح وقيل قدر حلبة ناقة واحسن الاجوبة في شرب النبي صلعم من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من يمر به اذا التمس ذلك منه. ف وفي الكرماني قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين. مر الحديث في ص٥٥٥ ١٢ ٤ے قوله اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهي التي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فعيل هي الكثيرة اللبن وهي بمعنى مفعول اي مصطفاة مختارة. ف والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زادا بيك زادا. ف قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن ع ومر في ص٣٥٥ ١٢ ٥ے قوله رفعت قال في الفتح رفعت كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملي رفعت بدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة لنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبانت له بنعوتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا في القسطلاني ١٢ ٦ے قوله اما الباطنان الخ نقل الطيبي انهما السلسبيل والكوثر. لمعات وفي شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الجنة وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيب في الجنة انتهى قوله اما الظاهران قال القاضي الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ماؤهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا وفي شرح مسلم قال المقاتل الباطنان هما السلسبيل والكوثر والظاهر ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. مرقاة شرح المشكوة وكذا في اللمعات شرح المشكوة ١٢ ٧ے قوله بثلثة اقداح وقد مر عن قريب انه قدحان ولا تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كانا قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلثة بعده ١٢ ع ٨ے قوله اصبت الفطرة قال ابن المنير ذكر السر في عدوله عن الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل ولعل السر في ذلك كون اللبن انفع وبه يشتد العظم وينبت اللحم وهو بمجرده قوت ولا يدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى الترهبة ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالا لكنه من المستلذات التي قد يخشى على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم قلت ويحتمل ان يكون السر فيه ما وقع في بعض طرق الاسراء انه صلعم عطش فاتى بالاقداح فآثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلي في ايثار اللبن وصادف مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير ولا يعكر على ما ذكرته ما سياتي قريبا انه كان يحب الحلوى والعسل لانه كان يحبه مقتصدا في تناوله لا انه جعله ديدنا ١٢ ف ٩ے قوله

وابي سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يذكر اراه عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار نحوه ولم يذكروا ثلثة اقداح

باب استعذاب الماء

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى رايح

باب شرب اللبن بالماء

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله

ولم يذكروا في رواية الكشميهني ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي ان لم يقع ذكر الاقداح في رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم في بدء الخلق عن هدبة عن همام بلفظ ثم اتيت باناء من خمر واناء من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفي نفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهني التي بالافراد هي المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآنية اصلا ١٢ ف ١٠ے قوله يشرب الخ قال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف ١٢ ف ١١ے قوله شرب اللبن قال ابن المنير مقصوده ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما نهى عن الخليطين اذا كان كل واحد منهما من جنس المسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ١٢ ف

لـه قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هي القربة الخلقة وقال الداؤدي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة في طلب الماء البائت ان يكون ابرد واصفى قوله والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين حكى ابو عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه قلت ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلعم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها الحديث ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه واذا تكررت الجرع فقد لا يبلغ الغرض من الري اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقي وقوله العريش خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها والداجن بجيم ونون الشاة التي تالف البيوت وقوله ثم شرب الخ في رواية احمد وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وسقى صاحبه وظاهره ان الرجل شرب فضلة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في رواية لاحمد ايضا وابن ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك اي حلب له وسكب عليه الماء البائت هذا هو الظاهر كذا في فتح الباري ١٢ ؎ قوله شراب الحلواء في رواية المستملي الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابي هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداؤدي هو النقيع الحلو وعليه تبويب البخاري بشراب الحلواء كذا قال انما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف قال ابن بطال الحلواء كل شيء حلو وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الحلو حلوى ولانواع ما يشرب مشروب ونقيع ونحو ذلك وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم قسطلاني ؎ قوله وقال الزهري الخ قلت مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله تعالى احل لكم الطيبات والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه حلو من الطيبات وهذا في معرض التعليل للترجمة غاية ما في الباب ذكر اولا عن الزهري مسئلة شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليله بقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التناول فيها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التداوي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه كذا في العيني ١٢ ؎ قوله وقال ابن مسعود الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين ع وفي ع وف اثر عن ابن مسعود فيه سؤال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله ان الله لم يجعل الخ والسكر بفتحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد. ع بفتحتين الخمر المعتصر من العنب. مجمع فان قلت قد جوز واساغة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوزوا التداوي بها اجيب بان الاساغة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده ١٢ قس ؎ قوله رحبة الكوفة والرحبة بفتح الراء والمهملة والموحدة المكان المتسع والرحب بسكون المهملة المتسع ايضا قال الجوهري ومنه ارض رحبة بالسكون اي متسعة ورحبة المسجد بالتحريك وهي ساحته قال ابن التين فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. ف وما في قس فهو بين السطور وقوله حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج ١٢ ف ؎ قوله وذكر الخ فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الرأس والرجلين. ك وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على راسه ورجليه وان آدم توقف في سياقه فعبر بقوله وذكر الخ ١٢ ف ؎ قوله ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبي صلعم زجر عن الشرب قائما لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا في قسطلاني ١٢ ؎ قوله من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عمم نهي الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسمعيلي ندعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسري في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدرقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منهما وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم باسرار احكامه ١٢ خ

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلی اللّٰه علیه وسلم دَخَلَ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْاَنْصَارِ وَمَعَهٗ صَاحِبٌ لَّهٗ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی اللّٰه علیه وسلم اِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِيْ شَنَّةٍ وَّ اِلَّا كَرَعْنَا قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِيْ حَائِطِهٖ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عِنْدِيْ مَاءٌ بَائِتٌ فَانْطَلِقْ اِلَى الْعَرِيْشِ قَالَ فَانْطَلَقَ بِهِمَا فَسَكَبَ فِيْ قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَّهٗ قَالَ فَشَرِبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلی اللّٰه علیه وسلم ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِيْ جَاءَ مَعَهٗ **بَابُ شَرَابِ الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ** وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا يَحِلُّ شُرْبُ بَوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنْزِلُ لِاَنَّهٗ رِجْسٌ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ فِي السَّكَرِ اِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيْمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حدثنا اَبُوْ اُسَامَةَ قَالَ اَخْبَرَنِيْ هِشَامٌ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صلی اللّٰه علیه وسلم يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ **بَابُ الشُّرْبِ قَائِمًا** **حدثنا** اَبُوْ نُعَيْمٍ قَالَ حدثنا مِسْعَرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَّالِ قَالَ اَتٰى عَلِيٌّ عَلٰى بَابِ الرَّحَبَةِ فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ اِنَّ نَاسًا يَّكْرَهُ اَحَدُهُمْ اَنْ يَّشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَاِنِّيْ رَاَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللّٰه علیه وسلم فَعَلَ كَمَا رَاَيْتُمُوْنِيْ فَعَلْتُ **حدثنا** اٰدَمُ قَالَ حدثنا شُعْبَةُ قَالَ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اَنَّهٗ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِيْ حَوَائِجِ النَّاسِ فِيْ رَحَبَةِ الْكُوْفَةِ حَتّٰى حَضَرَتْ صَلٰوةُ الْعَصْرِ ثُمَّ اُتِيَ بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهٗ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَاْسَهٗ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهٗ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ اِنَّ نَاسًا يَّكْرَهُوْنَ الشُّرْبَ قَائِمًا وَّاِنَّ النَّبِيَّ صلی اللّٰه علیه وسلم صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ **حدثنا** اَبُوْ نُعَيْمٍ قَالَ حدثنا سُفْيٰنُ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَرِبَ النَّبِيُّ صلی اللّٰه علیه وسلم قَائِمًا مِّنْ زَمْزَمَ **بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلٰى بَعِيْرِهٖ** **حدثنا** مَالِكُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ اَبِيْ سَلَمَةَ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ اُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحٰرِثِ اَنَّهَا اَرْسَلَتْ اِلَى النَّبِيِّ صلی اللّٰه علیه وسلم بِقَدَحِ لَبَنٍ وَّهُوَ وَاقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَاَخَذَهٗ بِيَدِهٖ فَشَرِبَهٗ زَادَ مَالِكٌ عَنْ اَبِي النَّضْرِ عَلٰى بَعِيْرِهٖ **بَابُ الْاَيْمَنُ فَالْاَيْمَنُ فِي الشُّرْبِ** **حدثنا** اِسْمٰعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلی اللّٰه علیه وسلم اُتِيَ بِلَبَنٍ قَدْ شِيْبَ بِمَاءٍ وَّعَنْ يَّمِيْنِهٖ اَعْرَابِيٌّ وَّعَنْ شِمَالِهٖ اَبُوْ بَكْرٍ فَشَرِبَ ثُمَّ اَعْطَى الْاَعْرَابِيَّ وَقَالَ الْاَيْمَنَ فَالْاَيْمَنَ **بَابُ هَلْ يَسْتَاْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَّمِيْنِهٖ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْاَكْبَرَ** **حدثنا** اِسْمٰعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنْ اَبِيْ حَازِمِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلی اللّٰه علیه وسلم اُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَّمِيْنِهٖ غُلَامٌ وَّعَنْ يَّسَارِهِ الْاَشْيَاخُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ اَتَاْذَنُ لِيْ اَنْ اُعْطِيَ هٰؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ وَاللّٰهِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَا اُوْثِرُ بِنَصِيْبِيْ مِنْكَ اَحَدًا قَالَ فَتَلَّهٗ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلی اللّٰه علیه وسلم فِيْ يَدِهٖ **بَابُ الْكَرْعِ فِي الْحَوْضِ** **حدثنا** يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمٰنَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ الْحٰرِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ النَّبِيَّ صلی اللّٰه علیه وسلم دَخَلَ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْاَنْصَارِ وَمَعَهٗ صَاحِبٌ لَّهٗ فَسَلَّمَ النَّبِيُّ صلی اللّٰه علیه وسلم وَصَاحِبُهٗ فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ بِاَبِيْ اَنْتَ وَاُمِّيْ وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ وَهُوَ يُحَوِّلُ فِيْ حَائِطٍ لَّهٗ يَعْنِي الْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللّٰه علیه وسلم اِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِيْ شَنَّةٍ وَّاِلَّا كَرَعْنَا وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِيْ حَائِطٍ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ عِنْدِيْ مَاءٌ بَاتَ فِيْ شَنَّةٍ فَانْطَلَقَ اِلَى الْعَرِيْشِ فَسَكَبَ فِيْ قَدَحٍ مَّاءً	ن ١ النبی ٢ ب شراب الحلوی ن اذ مما قال سمعت ن ٣ بن سبرة ن ٣ احدهم رسول الله ٢ قال ن ٢ هذا قياما كما ن ٣ ثنی ن عسا ذ فاخذه وشربه ن ١ الحائط ن ٢ بائت

ـ ؎ قوله فالايمن فالايمن اي يقدم الايمن على يمين الشارب بارتفاع الايمن بالصيغة المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الايمن احق لفضيلته على الشمال وقوله فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اي اعط الايمن ع هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم يجب قوله في الشراب يعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت في الماء خاصة وتقديم الايمن في غير شرب الماء يكون بالقياس ١٢ ف ؎ قوله اتأذن لي لم يقع في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه لاستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي حثمة الآتي في القسامة كبر كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجلسون فيها متساوين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم وقوله اتأذن ظاهره انه لو اذن لاعطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايثار بمثل ذلك قيل انه يشكل على ما اشتهر لا ايثار في القرب ١٢ ع ؎ قوله فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ١٢ ف

حاشية السندی

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اي ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيها شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه باب خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابوبكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ

باب تغطية الاناء حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه

باب اختناث الاسقية حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها

باب الشرب من فم السقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ايوب قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابوهريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان يمنع جاره ان يغرز خشبه في داره حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

باب النهي عن التنفس في الاناء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه

باب الشرب بنفسين او ثلاثة حدثنا ابو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

باب الشرب في انية الذهب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهن لكم في الاخرة

باب انية الفضة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى

---

٥١ قوله قلت لانس القائل هو سليمان التيمي والدمعتمر قوله فقال ابوبكر والمعنى ان ابابكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابوبكر فاقره عليها وقد ثبت تحديث انس بها ١٢ ف ٥٢ قوله وحدثني بعض القائل هو سليمان التيمي ايضا وهو موصول بالسند المذكور ويحتمل ان يكون انس حدث بها حينئذ فلم يسمعه سليمان او حدث بها انس في مجلس آخر فحفظها عنه الرجل الذي حدث بها سليمان وهذا المبهم يحتمل ان يكون هو بكر بن عبد الله المزني ويحتمل ان يكون قتادة. ف وذكر لكل من الاحتمالين قرينة لا يسع المقام ذكرها ذ مرقي ٣٢٦ ٥٣ قوله جنح الليل بضم الجيم وكسرها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وخلوهم باعجام الخاء ويقال اوكى اسقاءه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به رأس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اي ان لم يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافعنا لا لشيء من امر الدين. كذا في ك ٥٤ قوله اختناث من اخنث السقاء اذا اثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء في اقواله وافعاله مخنثا. ك والاسقية جمع سقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا ١٢ ٥٥ قوله يعني ان تكسر المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها وقائل يعني لم يصرح به في هذه الطريق ووقع عند احمد بحذف لفظ يعني فصار التفسير مدرجا في الخبر وقد جزم الخطابي ان تفسير الاختناث من كلام الزهري ويحمل التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على المقيد بكسر فمها او قلب رأسها ١٢ ف ٥٦ قوله من فم السقاء لم يكتف البخاري بالترجمة التي قبلها لئلا يظن ان النهي خاص بالاختصاص. ع وردت احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي وصححه من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قال شيخنا في شرح الترمذي لو فرق بين ما يكون بعذر كان تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب اناء متيسرا ولم يتمكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى ذلك تحمل الاحاديث وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه احاديث الباب قلت ويؤيده ان احاديث الجواز كلها فيها ان القربة كانت معلقة والشرب من القربة المعلقة اخص من الشرب من مطلق القربة ولا دلالة في اخبار الجواز على الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حالة الضرورة جمعا بين الخبرين اولى من حملها على النسخ والله اعلم ١٢ ف ٥٧ قوله عن الشرب الخ قال النووي اتفقوا على ان النهي ههنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لان ابابكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهي ناسخة للاباحة لانهم كانوا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن من شرب من فم السقاء فنسخ الجواز. ف قال ابو محمد بن ابي جمرة ملخصه اختلف في علة النهي فقيل يخشى ان يكون في الوعاء حيوان او ينصب بقوة فيشرق به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك او ربما يتعلق بفم السقاء من بخار النفس او ربما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره اولان الوعاء تفسد بذلك في العادة فيكون من اضاعة الماء قال والذي يقتضيه الفقه انه لا يبعد ان يكون النهي لمجموع هذه الصور وفيها ما يقتضي الكراهة وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي وحمل احاديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق ابوبكر الاثرم الى آخره كما في العيني. ف فان قلت هذا شيئان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان ١٢ ك ٥٨ قوله ان يمنع قال قوم معناه الندب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابوحنيفة ومالك وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعي واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب. كذا في خ و مرقي ٣٣٣ ٥٩ قوله فلا يتنفس حكمة النهي عنه هي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه لا باس فيه. ك نهى عن التنفس في الاناء لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس كان متغير الفم بماكول مثلا او لبعد عهده بالسواك ١٢ ف ٦٠ قوله او ثلاثا يحتمل ان يكون للتنويع او للشك فقد اخرج اسحق بن راهويه الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدي عن عزرة بلفظ كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او. كذا في ف ٦١ قوله كان يتنفس ثلاثا حديث الباب والذي قبله ظاهرهما التعارض اذ الاول صريح في النهي عن التنفس في الاناء والثاني يثبت التنفس فحملهما على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الاناء وحالة الفعل على من تنفس خارجه فالاول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الاناء ولقد اغنى البخاري عن ذلك بمجرد لفظ الترجمة فجعل الاناء في الاول ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستقذاره قال في الثاني الشرب بنفسين فجعل النفس للشرب فعرف بذلك انتفاء التعارض ١٢ ف ٦٢ قوله هن لهم الخ قال الاسمعيلي ليس المراد بقوله في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم انهم الذين يستعملونه مخالفة لزي المسلمين وكذا قوله ولكم في الاخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعها اولئك جزاء لهم على معصيتهم قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان الذي يتعاطى ذلك في الدنيا لا يستعمله في الاخرة كما تقدم في شرب الخمر. ف والكلام فيه مثل الكلام في الخمر ١٢ ع

بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوء اسباغ وهو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من القيام والقعود والنوم مما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم ١٢ سندي

قال خرجنا مع حذیفة وذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تشربوا فی اٰنیة الذھب والفضة ولا تلبسوا الحریر والدیباج فانھا لھم فی الدنیا ولکم فی الاٰخرة حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک بن انس عن نافع عن زید بن عبد اللہ ابن عمر عن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن ابی بکر الصدیق عن ام سلمة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الذی یشرب فی اناء الفضة انما یجرجر فی بطنہ نار جھنم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سلیم عن معٰویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبع ونھانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنازة وتشمیت العاطس واجابة الداعی وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونھانا عن خواتیم الذھب وعن الشرب فی الفضة او قال اٰنیة الفضة وعن المیاثر والقسی وعن لبس الحریر والدیباج والاستبرق **باب الشرب فی الاقداح** حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمٰن قال حدثنا سفیٰن عن سالم ابی النضر عن عمیر مولی ام الفضل عن ام الفضل انھم شکوا فی صوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم عرفة فبعثت الیہ بقدح من لبن فشربہ **باب الشرب من قدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم وآنیتہ** وقال ابو بردة قال لی عبد اللہ بن سلام الا اسقیک فی قدح شرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیہ حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سھل بن سعد قال ذکر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسید الساعدی ان یرسل الیھا فارسل الیھا فقدمت فنزلت فی اجم بنی ساعدة فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی جاءھا فدخل علیھا فاذا امرأة منکسة رأسھا فلما کلمھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت اعوذ باللہ منک فقال قد اعذتک منی فقالوا لھا اتدرین من ھذا قالت لا قالوا ھذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء لیخطبک قالت کنت انا اشقی من ذلک فاقبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ حتی جلس فی سقیفة بنی ساعدة ھو واصحابہ ثم قال اسقنا یا سھل فاخرجت لھم ھذا القدح فاسقیتھم فیہ فاخرج لنا سھل ذلک القدح فشربنا منہ قال ثم استوھبہ عمر بن عبد العزیز بعد ذلک فوھبہ لہ حدثنا الحسن بن مدرک قال حدثنی یحیی بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رأیت قدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند انس بن مالک وکان قد انصدع فسلسلہ بفضة قال وھو قدح جید عریض من نضار قال قال انس لقد سقیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا القدح اکثر من کذا وکذا قال وقال ابن سیرین انہ کان فیہ حلقة من حدید فاراد انس ان یجعل مکانھا حلقة من ذھب او فضة فقال لہ ابو طلحة لا تغیرن شیئا صنعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فترکہ **باب شرب البرکة والماء المبارک** حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش قال حدثنی سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد اللہ ھذا الحدیث قال لقد رأیتنی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد حضرت العصر ولیس معنا ماء غیر فضلة فجعل فی اناء فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بہ فادخل یدہ فیہ وفرج اصابعہ ثم قال حی علی اھل الوضوء البرکة من اللہ فلقد رأیت الماء یتفجر من بین اصابعہ فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا اٰلو ما جعلت فی بطنی منہ فعلمت انہ برکة قلت لجابر کم کنتم یومئذ قال الف واربعمائة تابعہ عمرو بن دینار

۵۱ قولہ انما یجرجر بضم التحتانیة وفتح الجیم وسکون الراء ثم جیم مکسورة ثم راء من الجرجرة وھو صوت یردده البعیر فی حنجرتہ اذا ھاج نحو صوت اللجام فی حنک الفرس قال النووی اتفقوا علی کسر الجیم الثانیة من یجرجر وتعقب بان الموفق ابن حمزة فی کلامہ علی المذھب حکی فتحھا وحکی ابن الفرکاح عن والدہ انہ قال روی یجرجر علی البناء للفاعل وللمفعول وکذا جوزہ ابن مالک فی شواھد التوضیح نعم رد ذلک ابن ابی الفتح تلمیذہ قال لقد کثر بحثی علی ان اری احدا رواہ مبنیا للمفعول فلم اجدہ عند احد من حفاظ الحدیث وانما سمعناہ من الفقھاء الذین لیست لھم عنایة بالروایة وقولہ نار جھنم وقع للاکثر بنصب نار علی ان الجرجرة بمعنی الصب والتجرع فیکون نار منصوبا علی المفعولیة والفاعل ھو الشارب ای یصب او یتجرع وجاز الرفع علی ان الجرجرة ھی الصوت قال النووی النصب اشھر ویؤیدہ روایة عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ فانما یجرجر فی بطنہ نارا من جھنم واجاز الازھری النصب علی ان الفعل عدی الیہ وابن السید الرفع علی انہ خبر ان وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة کافة لان عن العمل ویدفعہ انہ لم یقع فی شیء من النسخ بفصل ما من ان۔ کذا فی فتح الباری وفی العینی اما الرفع فمجاز لان نار جھنم علی الحقیقة لا یجرجر فی بطنہ ولکنہ جعل صوت جرع الانسان للماء فی ھذہ الاوانی المخصوصة ووقوع النھی عنھا واستحقاق العذاب علی استعمالھا کجرجرة نار جھنم فی بطنہ بطریق المجاز ۱۲ ۵۲ قولہ آنیة الفضة فی ھذہ الاحادیث تحریم الاکل والشرب فی آنیة الذھب والفضة علی کل مسلم مکلف رجلا کان او امرأة ولا یلتحق ذلک بالحلی للنساء لانہ لیس من التزین الذی ابیح لھا فی شیء واختلفوا فی علة المنع فقیل ان ذلک یرجع الی عینھا ویؤیدہ قولہ فانھا لھم وقیل لکونھا الاثمان فلو ابیح استعمالھم لجاز اتخاذ الآلات منھما فیفضی الی قلتھا بایدی الناس وقیل العلة فی المنع التشبہ بالاعاجم وفی ذلک نظر لثبوت الوعید لفاعلہ۔ کذا فی ف ۵۳ قولہ الحریر یتناول الذین بعدہ فیکون وجہ عطفھا علیہ لبیان الاھتمام بحکم الخاص بعد العام اولدفع وھم ان تخصیصھا باسم مستقل لا یخرجھا عن حکم العام ۱۲ ع ۵۴ قولہ الا بفتح الھمزة وتخفیف اللام للحث وھذا یدل علی ان ھذا القدح کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لان الترجمة یدل علیہ۔ کذا فی العینی ۵۵ قولہ اجم بضم الھمزة والجیم ھو بناء یشبہ القصر وھو من حصون المدینة ویجمع آجام مثل اطم وآطام قال الخطابی الاجم والاطم بمعنی ۱۲ ت ۵۶ قولہ فاخرجت لھم مطابقة للترجمة تؤخذ من قولہ فاخرجت الخ ووجہ المطابقة ان الترجمة فی شربھم من قدح النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلو لم یکن القدح فی الاصل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یوجد المطابقة ومما یدل علیہ استیھاب عمر بن عبد العزیز ھذا القدح من سھل لانہ انما استوھبہ منہ لکونہ فی الاصل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لاجل التبرک وھذا شیء ظاھر لا یخفی ۱۲ ع ۵۷ قولہ فوھبہ لہ ولعل سھلا سمح بذلک لبدل کان عندہ من ذلک الجنس اولانہ کان محتاجا فعوضہ المستوھب ما یسد بہ حاجتہ واللہ اعلم ۱۲ ف ۵۸ قولہ فسلسلہ ای وصل بعضہ ببعض وظاھرہ ان الذی وصلہ ھو انس ویحتمل ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ف ۵۹ قولہ عریض من نضار والعریض الذی لیس بمتطاول بل یکون طولہ اقصر من عمقہ والنضار بضم النون وتخفیف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن کل شیء ویقال اصلہ من شجر النبع وقیل من الاثل ولونہ یمیل الی الصفرة قال ابو حنیفة الدینوری ھو اجود الخشب للآنیة۔ ف بضم النون وتخفیف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد ۱۲ ک ۶۰ قولہ فقال لہ ابو طلحة ھذا ان کان ابن سیرین سمعہ من انس والا فیکون ارسلہ عن ابی طلحة لانہ لم یلقہ وفی الحدیث جواز اتخاذ ضبة من الفضة وکذلک السلسلة والحلقة وھی مما اختلف فیہ قال الخطابی منعہ مطلقا جماعة من الصحابة والتابعین وھو قول مالک واللیث وعن مالک یجوز من الفضة اذا کان یسیرا وکرھہ الشافعی قال لئلا یکون شاربا علی فضة فاخذ بعضھم منہ ان الکراھة تختص بما اذا کانت الفضة فی موضع الشرب وبذلک صرح الحنفیة وقال بہ احمد واسحٰق وابو ثور ۱۲ ف ۶۱ قولہ البرکة اراد بالبرکة الماء واطلق علیہ ھذا الاسم لان العرب یسمی الشیء المبارک فیہ برکة ولا شک ان الماء مبارک فیہ ولذلک قال جابر فی حدیث الباب فعلمت انہ برکة ۱۲ ع ۶۲ قولہ حی علی اھل الوضوء للنسفی باسقاط لفظ اھل قال فی الفتح والعمدة والتنقیح وھو اصوب کما فی الحدیث الآخر حی علی الطھور المبارک وتعقبہ فی المصابیح فقال کل صواب وان حی بمعنی اقبل فان کان المخاطب المامور بالاقبال ھو الذی یرید بہ الطھور کان سقوط اھل صوابا ای اقبل ایھا المرید للتطھر علی الماء الطھور وان جعلنا المخاطب ھو الذی اراد النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشاعتہ وتفجرہ من بین اصابعہ نزل منزلة المخاطب تجوزا فاثبات اھل صواب ای اقبل ایھا الماء الطھور ووجہ القاضی بہ الروایة بان یکون اھل منصوبا علی النداء بحذف حرف النداء کانہ قال حی علی الوضوء المبارک یا اھل الوضوء لکن یلزم علیہ حذف المجرور وابقاء حرف الجر غیر داخل فی اللفظ علی معمولہ وھو باطل ولا اعلم احدا اجازہ وقیل الصواب حی ھلا علی الوضوء المبارک فحذف لفظ ھلا فصارت حی علی وحولت عن مکانھا وحی اسم فعل للامر بالاسراع وتفتح لسکون ما قبلھا وھلا بالتخفیف وتنوینھا کلمة استعجال وقال الکرمانی وفی بعضھا حی علی بتشدید الیاء روا اھل الوضوء منادی محذوف منہ حرف النداء ۱۲ قسط ۶۳ قولہ بین اصابعہ یحتمل ان یکون الانفجار من نفس الاصابع ینبع منھا وان یخرج من بین الاصابع لا من نفسھا وعلی کل تقدیر فانکل معجزة عظیمة لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاول اقوی لانہ من الحم۔ کذا فی العینی ۶۴ قولہ لا آلو بالمد وتخفیف اللام المضمومة ای لا اقصر وفیہ من الفقہ ان الاسراف فی الطعام والشراب یکرہ والاشیاء التی اری اللہ فیہا البرکة فانہ لا باس فی الاستکثار منھا ولیس فی ذلک صرف۔ کذا فی العینی ۱۲

قوله خمس عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف وخمس مائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة ـ ك والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر انهم كانوا زيادة على الف والربعمائة فمن اقتصر عليها الغى الكسر ومن قال الف وخمسمائة جبره ـ ف

ومر الكلام فى ش ٩٩ قوله كفارة المرض الكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية ومعناه ان ذنوب المؤمن تتغطى بما يقع له من الم المرض وقوله كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل واسند التكفير الى المرض لكونه سببه وقال فى الكواكب الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة هى مرض او الاضافة بمعنى فى كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجاب عن استشكال ان المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها لغيره ـ قس قوله ومن يعمل سوء يجز به فان قلت ماوجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء فى الدنيا

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ماجاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوء يجز به

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثنى سعد قال حدثنا ابن كعب عن ابيه كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى ابى عن هلال بن على من بنى عامر بن لؤى عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة انه قال سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش ح وحدثنى بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل

فالاول حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيأته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنى اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسى

وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط ـ ك قوله اذى التنكير فيه للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها فى العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها فى العظم ودونها فى الحقارة وعكسه ـ ف فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت بالقياس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه

حاشية السندى

(كتاب المرضى) (قوله باب ماجاء فى كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوء يجز به) فى ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء فى الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد فى الحديث لاجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت انتهارايح اخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اى استقامت اى الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه ان يقدر اى اتتها ريح اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى اعلم ـ سندى

٥١ قوله اغمى على بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وفيه ان الاغماء كسائر الامراض تنبغي العيادة فيه وجواز طول جلوس عند عليل ذا رأى لذلك وجها. كذا في ك قال ابن المنير فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهما علما انه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق حضورهما قلت بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه وبعد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد و وضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك ف ٥٢ قوله فضل من يصرع من الريح اي فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح اي الريح الذي يحتبس في منافذ الدماغ. ع وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة منعا غير تام وسببه ريح غليظة يحتبس في منافذ الدماغ او بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء ٥٣ قوله اني اتكشف بمثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر ف ومطابقة للترجمة في قولها اني اصرع و قال صاحب التلويح ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ٥٤ قوله على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان تتعلق بقوله رأى. ك وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان يأتيها تأتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط. كذا في فتح الباري ٥٥ قوله بحبيبتيه بالتثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير يسر به او شر يجتنبه وقوله صبر المراد به انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات. ف والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يقلق ولا يجهر عدم الرضا به. ع وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة ف ٥٦ قوله ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى ٢ خ ٥٧ قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية والله ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم ك تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة ٢ قس ٥٨ قوله فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان للعيادة وهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة ٢ قسط ٥٩ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ٢ ١٠ قوله بواد كذا هو بالتنكير والابهام والمراد به وادي مكة ٢ ف ١١ قوله وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعاه بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهود واعداء شديد فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس وللخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بالصحة ٢ ك ١٢ قوله يحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله انها ارسلت ان ابنا لي قبض. ك وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تظن بنته صلى الله عليه وسلم ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول ٢ خ ١٣ قوله الصبي قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي اخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي ٢ ك ١٤ قوله هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر ٢ ك ١٥ قوله عيادة الاعراب الاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي ٢ مجمع ١٦ قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وقوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك. كذا في ك قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهر الذنوبه ويحتمل ان يكون علم بذلك لما اجابه الاعرابي بما اجابه ٢ ف ١٧ قوله عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى ٢ ف

والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام **باب عيادة المغمى عليه** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني و ابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث **باب فضل من يصرع من الريح** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة **باب فضل من ذهب بصره** حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب عيادة النساء الرجال** وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ۞ والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ۞ بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ۞ وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة **باب عيادة الصبيان** حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء **باب عيادة الاعراب** حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **باب عيادة المشرك** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب
جاءه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة فصلى بهم جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى قال
حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس
يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان
الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا الحديث
منسوخ قال ابو عبد الله لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام **باب** وضع
اليد على المريض **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال
تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة
واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي
بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال
اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة **حدثنا** قتيبة
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها **باب** ما يقال للمريض وما يجيب **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك
وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذاك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا
حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر **حدثنا** اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل
هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **باب** عيادة المريض راكبا وماشيا
وردفا على الحمار **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة
ابن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد
ابن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي
المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم
ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن

(حاشية الهامش الأيمن: ثني ـ انما ـ ان ـ حدثنا ـ شكوى شديدة ـ افاوصي ـ فقال قال ـ جبهتي ـ واتم بردها ـ وعكا شديدا ـ توعك ـ قال ـ يصيب ـ من ـ اذى مرض فما سواه ـ وذلك اجران ـ يصيب ـ شئ ـ فقال ـ حتى اذا ـ وذاك ـ فخمر فقال قال ـ وقرأ)

٥١ قوله وضع اليد قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له ويعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ومسح على المه بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه ١٢ ف ٥٢ قوله شكوى مصدر بمعنى المرض وهو يدون التنوين وفي بعضها بالتنوين ١٢ ك ٥٣ قوله الثلثين قال الداودي ان كانت هذه الزيادة محفوظة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان السعد اكان حينئذ عصبات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي ولغيرها من الورثة وخصها بالذكر لتقدمها واما قوله ولا يرثني الا ابنة لي فتقدم ان معناه من الاولاد ولم يرد ظاهر الحصر ١٢ ف ٥٤ قوله الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس ١٢ كذا في ك وخ ٥٥ قوله اتمم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة ١٢ ك ٥٦ قوله فيما يخال اي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين صوابه فيما يخيل اي بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قلت جاء يخيل ويخال وفي المحكم خال الشئ يخاله يظنه وتخيله يظنه ١٢ ف ٥٧ قوله وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها ١٢ ٥٨ قوله اذى بالذال المعجمة وقوله مرض بيان له وقال الكرماني قوله اذى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه ثم قال ويروى اذى بانجام الذال ـ ك مر الحديث في صفحة ٨٤٣ ٥٩ قوله تحات بلفظ مجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر ـ ك وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد ١٢ قس ٦٠ قوله كلا اي ليس الامر كذلك او لا تقل هذا فان قوله كلا محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد الياس والقنوط قوله هي حمى تفور اي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة قوله او تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة ١٢ ٦١ قوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك ـ كذا في ك وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لآثامه ١٢ ك ٦٢ قوله اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبردعة ـ ف الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس ـ مجمع البحار قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء ـ قس ف وفي مجمع البحار كساء له خمل ـ قوله فدكية بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وروي فركية تصحيف ـ تن والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة ـ قس فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح ١٢ ك ٦٣ قوله ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا لابي ١٢ ع ٦٤ قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله و عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي ١٢ ك ٦٥ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار ١٢ ٦٦ قوله لا احسن مما تقول احسن بلفظ افعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ماتقول نحو لا خير من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ١٢ كرماني عيني

ثما نقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض اني وجع او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك

باب قول المريض قوموا عني

حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله

---

٥١ قوله ان كان حقا فلا تؤذنا به يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ١٢ ك ٥٢ قوله فيعصبوه اي يشدون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز - ك ومر في ص٦٥٦ ٥٣ قوله البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرب خصصه بنوع من الخيل ١٢ ك ٥٤ قوله اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم - ع الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغة يوجع وييجع وياجع وييجع بكسر اوله ويجع فهو وجع ككتف ١٢ قاموس ٥٥ قوله قول ايوب اعتراض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا ليس مناسب التبويب لان ايوب انما قاله داعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء يقدح في الرضى والتسليم فنبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثنى الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك ١٢ ٥٦ قوله أتؤذيك هوام راسك مطابقة الحديث للترجمة في قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها للشكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه - قس والفداء هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم - ك مر الحديث في ص٢٤٣ ٥٧ قوله واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وتعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكلياه اما ان يكون مصدرا او صفة للمراة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام مجرى على السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها ١٢ قس ٥٨ قوله معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها في بعضها معرسا من التعريس - ك والاول اشهر فان التعريس النزول بليل ١٢ ف ٥٩ قوله بل انا وارأساه هي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي - ف قال العيني في التحرير قالت عائشة وارأساه شكت من وجع رأسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتأوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكره وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر ١٢ ك ٦٠ قوله ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم - كذا في العيني ٦١ قوله اعهد اي اوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره كذا في ك ٦٢ قوله ان تذر بفتح همزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خير والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسران فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير ١٢ قس ٦٣ قوله هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب - ك جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف ١٢ قس ٦٤ قوله قوموا استنبط منه ان الكتاب ليستغنى عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم - قس ومضى الكلام مشروحا في ص٦٣٨ و ص٢٢ واختلف في المراد بالكتاب فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة - ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السوال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويحذره من الجزع - كذا في ع ٦٥ بالمثلثة بعد الكاف قانية اي قاربوا ان يسب بعضهم على بعض فيقتتلوا ١٢ قس ٦٦ بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اے تدب فاذا اضيفت الے الرأس اختصت بالقمل ١٢ ف ٦٧ اے اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك ١٢ ع

٥١ قوله مثل زر الحجلة مثل بالنصب مفعول نظرت وبالكسر بدل من خاتم وزر بكسر زاي وتشديد راء واحدة ازرار قميص تدخل فيها العرى والحجلة بفتح مهملة وجيم واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور ارادبها بيتا كالقبة وقيل هو طائر معروف وزرها بيضها وانكره ووي بتقديم راء على زاي فالمراد البيض ١٢ مجمع ٥٢ قوله من ضر اصابه حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي فان وجد الضر الاخروي بان خاف فتنة في دينه لم يدخل في النهي والظاهر ان هذا التفصيل اي قوله اللهم الخ يشمل ما اذا كان الضر دينيا او دنيويا كذا في ف ١٢ ٥٣ قوله وقد اكتوى فان قلت قد جاء النهي عن الكي قلت لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدواء — ك كواه يكويه كيا احرق جلده بحديدة ونحوها وهي المكواة والكية موضع الكي والكاوية ميسم واكتوى استعمل الكي في بدنه ١٢ +

٥٤ قوله لم تنقصهم اي لم تنقص اجورهم بمعنى انهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الآخرة وكانه عنى باصحابه بعض الصحابة ممن مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح ويؤيده حديثه الآخر هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ويحتمل ان يكون عنى جميع من مات قبله وان من اتسعت له الدنيا لم يؤثر فيه اما الكثرة اخراجهم المال في وجوه البر وكان من يحتاج اليه اذ ذاك كثيرا فكانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وشمل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع بره فيه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب اي الانفاق في البنيان واغرب الداودي فقال اراد خباب بهذا القول الموت اي لا يجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحمد في هذا الحديث بعد قوله الا التراب وكان يبني حائطا له — كذا في فتح الباري ٥٥ قوله يتغمدني الله باعجام الغين تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته فاذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اوصار له كالغمد للسيف فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم ومذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان له ذلك ولكنه لا يفعل ذلك بل يغفر المومنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصية سببا للعقاب والحديث يرد عليهم كذا في العيني ٥٦ قوله سددوا وقاربوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله ١٢ ك ٥٧ قوله محسن وفي بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصد ان يطلب رضا الله تعالى بالتوبة ورد المظالم ١٢ ك ٥٨ قوله بالرفيق الاعلى اي الملائكة اصحاب الملأ الاعلى قيل لا مطابقة للترجمة لان فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بالرفيق الا بالموت واجيب بان هذا ليس تمنيا للموت غايته انه يستلزم ذلك والمنهي ما يكون هو المقصد بذاته والتمني هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق ولعله انه قال بعد ان علم انه ميت في ذلك اليوم وراى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال وليقل توفني اذا كانت الوفاة خيرا لي — ع قال ابن التين قيل ان النهي منسوخ بحديث عائشة في الباب قال وليس الامر كذلك لانه عليه السلام انما سال ما قارن الموت ١٢ ف ٥٩ قوله دعاء الخ وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث بذلك والجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين اما يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع ضر ١٢ ف

عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم **باب** من ذهب بالصبي المريض ليدعى له **حدثنا** ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة **باب** نهي تمني المريض الموت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب **حدثني** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى **باب** دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمرو بن ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا **باب** وضوء العائد للمريض **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضا فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض **باب** من دعا برفع الوباء والحمى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرء مصبح في اهله + والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة + بواد وحولي اذخر وجليل
وهل ارد يوما مياه مجنة + وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد حبا وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

كتاب الطب

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **حدثنا**

كتاب الادوية

٦٠ قوله لا شفاء تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر الخ تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق — ك وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء ١٢ قس ٦١ قوله وقال عمرو الخ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله كان اذا اتى مريضا او اتي به ١٢ ٦٢ قوله الوباء بهمز ولا بهمز وجمع المقصور بلا همز اوبية وجمع المهموز اوباء قال عياض الوباء عموم الامراض وقد اطلق بعضهم على الطاعون لانه من افراده ولكن ليس كل وباء طاعونا قال ابن سينا الوباء ينشا عن فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده ١٢ ٦٣ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله وقوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراك لرجله — كذا في التوشيح ٦٤ قوله وانقل حماها الخ قال الخطابي كان اهل الجحفة يهودا قلت لم ادع بالاعدام مطلقا قلت لم ادع عليهم شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام — ك لم يذكر في هذا الحديث لفظ الوباء الذي ترجم به واجيب بانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سبق في اواخر الحج بلفظ قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله واستشكل ايضا الدعاء برفع الوباء والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبثا واجيب بانه لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول العمر او رفع المرض — فتح مر الحديث في ٢٥٣ و ٥٥٥ و ٥٣٥ ١٢

(باب تمني المريض الموت) (قوله لن يدخل احدا عمله الجنة) اي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وانعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما ههنا واما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدني الله الخ اي لا يتسبب العمل لدخول الجنة

حاشية السندي

قوله ما انزل الله داء الخ اي ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم ـ ك والحديث ليس على عمومه واستثنى عنه الهرم والموت وفيه اباحة التداوي ـ ع واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائين رواية ١٢ ٥٣ قوله انا الغزو ليس في هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخدمهم نعم ورد الحديث بلفظ ونداوي الجرحى وقدم كذلك في باب مداواة النساء الجرحى من كتاب الجهاد صـ٣٠٣ فجرى البخاري على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الاجانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك ١٢ ف ٥٣ قوله الحسين جزم جماعة بانه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني وكان من اقران مسلم فرواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي ١٢ ع ٥٤ قوله الشفاء في ثلاث ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الحصر في الثلثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما نبه بهذه الثلثة على اصول العلاج لان المرض اما دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي والدموي باخراج الدم وذلك الحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرها ولبقية الامراض بالدواء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به فان قلت كيف نهى عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكراهته لذلك واما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واكتوى غير واحد من الصحابة ١٢ ع ٥٥ قوله المحجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم ١٢ ع ق ٥٦ قوله فيه شفاء للناس كانه اشار بذكر الآية الى ان الضمير في فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان بعضهم قالوا ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول العسل قد يضر ببعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على العموم ما يمنع انه قد يضر ببعض الابدان بطريق العرض ١٢ ف ٥٧ قوله او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع في رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوي اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان في شيء او ان كان يكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ ١٢ ف ٥٨ قوله توافق الداء فيه اشارة الى ان الكي انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغي التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر ـ ف وقال الكرماني يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلثة ١٢ ٥٩ قوله ما احب الخ فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ ١٢ ك ٦٠ قوله كذب بطن والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد ويقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عنه ١٢ ك ٦١ قوله فبرأ قال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي صاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك من عائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات ١٢ ك ٦٢ قوله ان ناسا ثبت انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم قوله سقم كان السقم الذي كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم معتادين معاشهم في الصحارى فلم يعتادوا الحضر واما السبب ما كان بالمدينة من الحمى ـ ماخوذ من فتح الباري ١٢ ٦٣ قوله سمر كذا للاكثر وللكشميهني بالام بدل الراء ـ ف معنى سمر اعينهم كحلها بالمسامير المحماة ومعنى سمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعي كذلك فجزاهم على صنيعهم وقيل هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ١٢ ٦٤ قوله اجتووا قال ابن فارس اجتويت اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيده الخطابي بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا اي لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوي داء يأخذ من الوباء وقال غيره الجوي داء يصيب الجوف ـ كذا في فتح الباري من كتاب الطهارة ومر الحديث في صـ٣٦ ويأتي في صـ١٠٠٥ ٦٥ قوله ابوالها قال ابو حنيفة والشافعي وابو يوسف الابوال كلها نجسة الا ما عفي عنه واجابوا بان ما في الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح في غير حال الضرورة كما في لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه في الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقنع في ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء وقال شمس الائمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحي شفاءهم فيه كما خص الزبير رضي الله عنه بالحرير لحكة او للقمل او لانهم كانوا كفارا في علم الله تعالى ١٢ ع

محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **باب** هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل حدثنا قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة **باب** الشفاء في ثلاث حدثني الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي **باب** الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب** الدواء بالبان الابل حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام ابن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه **باب** الدواء بابوال الابل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود **باب** الحبة السوداء حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت

حاشية السندي ٨٤٧

الا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر اي فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدني الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا في الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى اعلم واما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلو اما ان يكون محسنا والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) اي ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء في بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء في بعض الروايات فهو بالنظر الى المشابهة والله تعالى اعلم

فی ھذا الجانب وفی ھذا الجانب فان عائشۃ حدثتنی انھا سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان ھذہ الحبۃ السوداء
شفاء من کل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شہاب قال اخبرنی ابو سلمۃ وسعید بن المسیب ان ابا ھریرۃ اخبرھما انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الحبۃ السوداء
شفاء من کل داء الا السام قال ابن شہاب والسام الموت والحبۃ السوداء الشونیز باب التلبینۃ للمریض حدثنا
حبان بن موسی اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس بن یزید عن عقیل عن ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ انھا
کانت تامر بالتلبین للمریض وللمحزون علی الھالک وکانت تقول انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان التلبینۃ
تجم فؤاد المریض وتذھب بعض الحزن حدثنا فروۃ بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسھر قال حدثنا
ھشام عن ابیہ عن عائشۃ انھا کانت تامر بالتلبینۃ وتقول ھو البغیض النافع باب السعوط حدثنا معلی
ابن اسد قال حدثنا وھیب عن ابن طاؤس عن ابیہ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم واعطی الحجام اجرہ و
استعط باب السعوط بالقسط الھندی والبحری وھو الکست مثل الکافور والقافور مثل کشطت نزعت وقرأ
عبد اللہ قشطت حدثنا صدقۃ بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینۃ قال سمعت الزھری عن عبید اللہ
عن ام قیس بنت محصن قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول علیکم بھذا العود الھندی فان فیہ سبعۃ اشفیۃ
یستعط بہ من العذرۃ ویلد بہ من ذات الجنب ودخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابن لی لم یاکل الطعام فبال علیہ
فدعا بماء فرش علیہ باب ای ساعۃ یحتجم واحتجم ابو موسی لیلا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال احتجم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو صائم باب الحجم فی السفر والاحرام قالہ
ابن بحینۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا سفین عن عمرو عن عطاء وطاؤس عن ابن
عباس قال احتجم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو محرم باب الحجامۃ من الداء حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا
عبد اللہ اخبرنا حمید الطویل عن انس انہ سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجمہ ابو طیبۃ
فاعطاہ صاعین من طعام وکلم موالیہ فخففوا عنہ وقال ان امثل ما تداویتم بہ الحجامۃ والقسط البحری
وقال لا تعذبوا صبیانکم بالغمز من العذرۃ وعلیکم بالقسط حدثنا سعید بن تلید حدثنی ابن وھب
قال اخبرنی عمرو وغیرہ ان بکیرا حدثہ ان عاصم بن عمر بن قتادۃ حدثہ ان جابر بن عبد اللہ عاد المقنع
ثم قال لا ابرح حتی تحتجم فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان فیہ شفاء باب الحجامۃ علی الراس
حدثنا اسمعیل حدثنی سلیمان عن علقمۃ انہ سمع عبد الرحمن الاعرج انہ سمع عبد اللہ ابن بحینۃ یحدث
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتجم بلحی جمل من طریق مکۃ وھو محرم فی وسط راسہ وقال الانصاری حدثنا ھشام
ابن حسان قال حدثنا عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فی راسہ باب الحجامۃ من الشقیقۃ
والصداع حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن ھشام عن عکرمۃ عن ابن عباس احتجم النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فی راسہ وھو محرم من وجع کان بہ بماء یقال لہ لحی جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا ھشام عن عکرمۃ عن

الاحتجام لیلا ونھارا ... وفی تعیین الایام للحجامۃ حدیث لابن عمر عند ابن ماجۃ رفعہ فی اثناء حدیث وفیہ فاحتجموا علی برکۃ اللہ یوم الخمیس واحتجموا یوم الاثنین والثلثاء واجتنبوا الحجامۃ یوم الاربعاء والجمعۃ والسبت والاحد اخرجہ من طریقین ضعیفین واخرجہ بسند جید عن ابن عمر موقوفا وحکی ان رجلا احتجم یوم الاربعاء فاصابہ برص لکونہ تھاون بالحدیث واخرج ابو داؤد من حدیث ابی بکرۃ انہ کان یکرہ الحجامۃ یوم الثلثاء وقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم الثلثاء یوم الدم وفیہ ساعۃ لا یرقا فیھا وورد فی عدد من الشھر احادیث منھا ما اخرجہ ابو داؤد من حدیث ابی ھریرۃ رفعہ من احتجم سبع عشرۃ وتسع عشرۃ واحدی وعشرین کان شفاء من کل داء وھو من روایۃ سعید بن عبد الرحمن الجمحی وسعید وثقہ الاکثر ولینہ بعضھم من قبل حفظہ وقد اتفق الاطباء علی ان الحجامۃ فی النصف الثانی من الشھر ثم فی الربع الثالث من رباعہ انفع من الحجامۃ فی اولہ وآخرہ کذا فی فتح الباری ۱۲ ف ۷ بضم الشین المعجمۃ وسکون الواو وکسر النون وسکون التحتیۃ بعدھا زای قال القرطبی قیدہ بعض مشایخنا الشین بالفتح وحکی عیاض عن ابن الاعرابی انہ کسرھا فابدل الواو یاء فقال الشینیز ۱۲ ف عـہ ای استعمل السعوط وھو ان یستلقی علی ظھرہ ویجعل بین کتفیہ ما یرفعھما لینحدر راسہ ویقطر فی انفہ ماء او دھن فیہ دواء مفرد او مرکب لیتمکن بذلک من الوصول الی دماغہ لاستخراج ما فیہ من الداء بالعطاس ۱۲ ف

ص ۸۴۸ حاشیۃ السندی (باب الشفاء فی ثلاث) قولہ قال الشفاء فی ثلاثۃ ای متفرقۃ لا مجتمعۃ کما اشار الی ذلک بقولہ فی شرطۃ محجم او شربۃ عسل فعطف باو واللہ تعالی اعلم (باب الدواء بالعسل) قولہ ان کان فی شیء من ادویتکم الخ التعلیق بھذا الشرط لیس للشک بل للتحقیق والتاکید اذ وجود الخیر فی شیء من الادویۃ من المحقق الذی لا یمکن فیہ الشک فالتعلیق بہ یوجب تحقق المعلق بہ بلا ریب کان یقال ان کان فی احد فی العالم خیر ففیک ونحو ذلک واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم احتجم وهو محرم فی رأسه من شقیقة کانت به حدثنا اسمعیل بن ابان قال حدثنا ابن الغسیل قال حدثنی عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان کان فی شیء من ادویتکم خیر ففی شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اکتوی باب الحلق من الاذی حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ایوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال اتی علی النبی صلی الله علیه وسلم زمن الحدیبیة وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسی فقال ایؤذیک هوامک قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ایام او اطعم ستة او انسک نسیکة قال ایوب لا ادری بایتهن بدأ باب من اکتوی او کوی غیره وفضل من لم یکتو حدثنا ابو الولید هشام بن عبد الملک قال حدثنا عبد الرحمن بن سلیمان بن الغسیل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شیء من ادویتکم شفاء ففی شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اکتوی حدثنا عمران بن میسرة حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن عامر عن عمران بن حصین قال لا رقیة الا من عین او حمة فذکرته لسعید بن جبیر فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علی الامم فجعل النبی والنبیان یمرون معهم الرهط والنبی لیس معه احد حتی رفع لی سواد عظیم قلت ما هذا امتی هذه قیل بل هذا موسی وقومه قیل انظر الی الافق فاذا سواد یملأ الافق ثم قیل لی انظر ههنا وههنا فی آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قیل هذه امتک ویدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغیر حساب ثم دخل ولم یبین لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذین آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذین ولدوا فی الاسلام فانا ولدنا فی الجاهلیة فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فخرج فقال هم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون ولا یکتوون وعلی ربهم یتوکلون فقال عکاشة بن محصن امنهم انا یا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا فقال سبقک بها عکاشة باب الاثمد والکحل من الرمد فیه عن ام عطیة حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب عن ام سلمة ان امرأة توفی زوجها فاشتکت عینها فذکروها للنبی صلی الله علیه وسلم وذکروا له الکحل وانه یخاف علی عینها فقال لقد کانت احداکن تمکث فی بیتها فی شر احلاسها او فی احلاسها فی شر بیتها فاذا مر کلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب الجذام وقال عفان حدثنا سلیم بن حیان قال حدثنا سعید بن میناء سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم کما تفر من الاسد باب المن شفاء للعین حدثنا محمد بن المثنی حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملک قال سمعت عمرو بن حریث قال سمعت سعید بن زید قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الکمأة من المن وماؤها شفاء للعین وقال شعبة واخبرنی الحکم بن عتیبة عن الحسن العرنی عن عمرو بن حریث عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال شعبة لما حدثنی به الحکم لم انکره من حدیث عبد الملک باب اللدود حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

قوله شرطة محجم الخ الشرطة هی الضرب علی موضع الحجامة قوله محجم هو بکسر المیم الآلة التی یجتمع فیها دم الحجامة عند المص وبالفتح موضع الحجامة والمراد ههنا الحدیدة التی یشرط بها قوله لذعة من نار هو الخفیف من احراق النار یرید الکی بسکون معجمة فمهملة - مجمع ومطابقة للترجمة تؤخذ من قوله او شرطة محجم لانه یتناول الاحتجام من الشقیقة وغیرها ۱۲ ع قوله باب الاذی وجه ایراده فی کتاب الطب من حیث ان ما یتاذی به المؤمن وان ضعف اذاه یباح ازالته وان کان محرما - ع وکانه اورده عقیب حدیث الحجامة وسط الراس للاشارة الی ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة الیها یستنبط من جواز حلق جمیع الراس للمحرم عند الحاجة - ف ومر فی ۲۴۳ قوله من اکتوی الخ کانه اراد ان الکی جائز للحاجة وان الاولی ترکه اذا لم یتعین وانه اذا جاز کان اعم من ان یباشر الشخص ذلک بنفسه او بغیره لنفسه او لغیره وعموم الجواز ماخوذ من نسبة الشفاء الیه فی اول حدیثی الباب وفضل ترکه من قوله وما احب ان اکتوی ۱۲ ف قوله عمران بن حصین مصغر الحصن الخزاعی البصری کان یسلم علیه الملائکة حتی اکتوی فترکوا السلام علیه ثم ترک الکی فعادوا الی السلام ۱۲ ک قوله لا رقیة بسکون القاف هو بمعنی التعوید والعین نظر باستحسان مشوب بحسد من خبیث الطبع یحصل للمنظور منه ضرر قوله حمة بضم المهملة وتخفیف المیم قال ثعلب وغیره هی سم العقرب وقال

قوله شفاء للعین ای من دائها ای مخلوطا بدواء کالکحل والتوتیا وقیل ان کان لتبرید ما فی العین ۱۲ کذا فی الفتح ۱۲ قوله الکماة منه فهذه ثلثة اقوال کان انواعا منها ما یسقط علی الشجر ومنها ما یخرج من الارض فیکون الکماة

وقاص وغیرهم فلا معنی لمعلولیته وفی طریق الجمع مسالک اخری احدها نفی العدوی جملة وانما امر بالفرار لان المجذوم اذا رای صحیح البدن زاد حسرة وثانیها ان مخاطب لا عدوی الخ کان من صح توکله وحیث جاء فر من المجذوم الخ کان المخاطب من ضعف یقینه محل الحدیثین علی حالین مختلفین وثالث المسالک قال القاضی ابو بکر الباقلانی اثبات العدوی فی الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفی العدوی معنی قوله لا عدوی ای الا من الجذام ونحوه والمسلک الرابع قال ابن قتیبة المجذوم تشتد رائحته حتی یسقم من اطال مجالسته ومحادثته ومضاجعته ای لا علی طریق العدوی بل علی طریق التاثر بالرائحة قال واما قوله لا عدوی فله معنی آخر وهو ان یقع المرض بمکان کالطاعون فیفر منه مخافة ان یصیبه لان فیه نوعا من الفرار من قدر الله والمسلک الخامس ان شیئا لا یعدی بطبعه نفیا لما کانت الجاهلیة تعتقده ان الامراض تعدی بطبعها من غیر اضافة الی الله وفی نهی الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب ای اجری الله العادة بانها تفضی الی مسبباتها وفی الاکل معه اشارة الی انها لا تستقل بل الله ان شاء لم تؤثر والمسلک السادس الحمل بنفی العدوی اصلا وراسا وحمل الامر بالمجانبة علی حسم المادة وسد الذریعة لئلا یحدث للمخالط شیء من ذلک فیظن انه بسبب المخالطة والی هذا ذهب ابو عبید فقال لیس فی قوله لا یورد ممرض علی مصح اثبات العدوی بل لان الصحاح لو مرضت بتقدیر الله تعالی ربما ظن اذن ذلک من العدوی ۔ کذا فی فتح الباری ۱۲ قوله الکماة بفتح الکاف

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لُدّ وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفين الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفين في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا باب حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم باب العذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحاق بن راشد عن الزهري علقت عليه باب دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

---

۱ قوله لددناه اللدود بفتح اللام ما يسقى في احد جانبي الفم ۱۲ ک ۲ قوله كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولابي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اي كرهه كراهية الدواء ۱۲ قسط ۳ قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الامتناع عنه ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد ۱۲ ک ۴ قوله اعلقت عليه قال عياض وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جارت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع ف الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان ذلك في معالجة العذرة ان ياخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ۱۲ ک ۵ قوله العذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق ۱۲ ف ۶ قوله تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء تر فعن ذلك باصابعكن من حلوق الاولاد قس الدغر غمز الحلق ۱۲ ف ۷ قوله العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة ۱۲ ک ۸ قوله بين لنا اي بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري اثنين ۱۲ ۹ قوله لم يحفظ يعني هو ونحن نحفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى واذا اكتالوا على الناس اي عنهم ۱۲ ک ۱۰ قوله ووصف سفين غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ۱۲ ک ۱۱ قوله لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يامر به صلى الله عليه وسلم فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه كذا في فتح الباري ۱۲ قوله لم تحلل اوكيتهن وانما اشترط صلى الله عليه وسلم هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض بما اذا صب عليه الماء البارد ثابت الله قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة كذا في الكرماني ۱۳ قوله كانت من المهاجرات الاول يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر ف وقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين ۱۲ ع ۱۴ قوله استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبط في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه ۱۲ قس ۱۵ قوله فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا ۱۲ ف ۱۶ قوله كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه ۱۲ ف ۱۷ قوله وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ک قوله هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس بن عبيد الجرمي انه سال رؤبة العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجح عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صفر قال ابن بطال وهذا القول مروي عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق كذا في فتح الباري ۱۸ قوله لا عدوى بالعين المهملة والواو المفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدي بطبعها وهو خبر اريد به النهي ۱۲ قس ۱۹ قوله لا هامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار ۱۲ ک

ـه قوله تكون في الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وكانها الظباء حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تتميم لمعنى النقاوة لانه اذا كان في التراب ربما يلصق به شئ منه - كذا في الطيبي شرح المشكوة ۱۲ ۵۲ قوله فمن اعدى الاول معناه ان البعير الاول
الذي جرب من اجربه اي وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالى هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالى وارادته لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع
لم يجرب الاول لعدم المعدي ۱۲ نووي شرح مسلم ۵۳ قوله ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاول
ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديث الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوي به الريح الغليظة ۱۲ ع ۵۴ قوله علقت من التعليق

فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول
رواه الزهري عن ابي سلمة وسنان بن ابي سنان **باب** ذات الجنب حدثنا محمد قال اخبرنا عتاب
ابن بشير عن اسحاق عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت
من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن اولادكن بهذه الاعلاق عليكم
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا
عارم قال حدثنا حماد قال قرئ على ايوب من كتب ابي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا
في الكتاب عن انس ان ابا طلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال
انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة
كواني **باب** حرق الحصير ليسد به الدم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري
عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على راس النبي صلى الله عليه وسلم البيضة وادمي وجهه
وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة
الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبي صلى الله عليه وسلم فرقا الدم **باب**
الحمى من فيح جهنم حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت
تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح
جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة
عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **باب** من خرج
من ارض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس
ابن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا
نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **باب** ما يذكر في الطاعون

بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع - ک والعذرة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة - ف قوله تدغرن اي تغمزن باصبعكن حلق اولادكن قوله بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والآفات - ک ومر في الصفحة الماضية ۱۲ ۵۵ قوله في الكتاب اي كتاب ابي قلابة كذا للاكثر ووقع في رواية الكشميهني بدل قوله في الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسمعيلي بعد قوله في الكتاب غير مسموع ولم ار هذه اللفظة في شئ من نسخ البخاري - ف فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذه مرتبة دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ۱۲ ک ۵۶ قوله وقال عباد فائدة هذا التعليق من جهة الاسناد واخرى من جهة المتن اما الاسناد فبين ان حمادا ابين في رواية صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأ عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور رواية بالعنعنة واما المتن فلما فيه من الزيادة ۱۲ ف ۵۷ قوله والاذن قال ابن بطال المراد وجع الاذن اي رخص في رقية الاذن اذا كان بها وجع وهذا يرد على الحصر الماضي في الحديث المذكور في باب من اكتوى حيث قال لا رقية الا من عين او حمة فيجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه ويحتمل ان يكون المعنى لا رقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقى عن غيرهما وحكى الكرماني عن ابن بطال الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهو نفخة الخصية قال وهو غريب شاذ انتهى ولم ار ذلك في كتاب ابن بطال ۱۲ ف ۵۸ قوله البيضة هو ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله يختلف اي يذهب ويجيء والمجن بكسر الميم الترس قوله احرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره ۱۲ ک ۵۹ قوله من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون التحتانية بعدها مهملة وسياتي في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حديثه في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وكلها بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه ۱۲ ف ۶۰ قوله اكشف عنا الرجز وانما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية من الله سبحانه اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شئ يشق عليه ۱۲ ف ۶۱ قوله فيح جهنم اختلف في فيح جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة وقيل بل الخبر ورد مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمى يشبه حر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر النار ۱۲ ف ۶۲ قوله فابردوها قال الخطابي اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم يجمع المسام ويحقن البخار ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف والجواب انه ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما الارشاد في الحديث الى تبريد الحمى بالماء واولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء ويحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما والاهم اذ كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا كذا في ف قال الكرماني اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يبرد صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله
لما روي افضل الصدقات سقي الماء ۱۲ ويحتمل ان يكون في وقت مخصوص فيكون من الخواص التي اطلع صلى الله عليه وسلم بالوحي ويضمحل عند ذلك جميع كلام اهل الطب ۱۲ ف ۶۳ قوله خرج كانه اشار الى ان الحديث الذي اورده بعده في النهي عن الخروج
عن الارض التي وقع بها ليس على عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه ۱۲ ف ۶۴ قوله راعي النبي اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات ومنه علم وجه ما جازاهم النبي صلى الله عليه وسلم -
قس ومر في ص ۲۰۱ وص ۳۷ وص ۴۲۳ ۶۵ انكره ابن التين فقال الصواب احراق الحصير - ف وقلت يقال حرقت الشئ اما احرقت وحرقت بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة ۱۲ ع ۶۶ بفتح النون وضم الراء بينهما موحدة ساكنة
ولابي ذر كما في الفتح ان نبردها بالضم ففتح فكسر مع تشديده ۱۲ قس

حاشية السندي

(باب الحمى من فيح جهنم) ------ (قوله فاطفئوها بالماء) للحديث تاويلات كثيرة اشار المصنف
الى بعضها بحديث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق في الكتاب اشارة الى ان المراد بالماء ماء زمزم ومما يحتمله الحديث ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على
ان المراد بالماء العرق المعلوم فانه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم
وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم اه سندي

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابی ثابت قال سمعت ابراهیم بن سعد قال سمعت اسامة بن زید یحدث سعدا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته یحدث سعدا ولا ینکره قال نعم حدثنا عبد اللہ ابن یوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب عن عبد اللہ بن عبد اللہ بن الحرث بن نوفل عن عبد اللہ بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام حتی اذا کان بسرغ لقیه امراء الاجناد ابو عبیدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لی المهاجرین الاولین فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نری ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقیة الناس واصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا نری ان تقدمهم علی هذا الوباء فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلکوا سبیل المهاجرین واختلفوا کاختلافهم فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی من کان ههنا من مشیخة قریش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم یختلف منهم علیه رجلان فقالوا نری ان ترجع بالناس ولا تقدمهم علی هذا الوباء فنادی عمر فی الناس انی مصبح علی ظهر فاصبحوا علیه قال ابو عبیدة افرارا من قدر اللہ فقال عمر لو غیرك قالها یا ابا عبیدة نعم نفر من قدر اللہ الی قدر اللہ ارأیت لو کان لك ابل هبطت وادیا له عدوتان احداهما خصبة والاخری جدبة الیس ان رعیت الخصبة رعیتها بقدر اللہ وان رعیت الجدبة رعیتها بقدر اللہ قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وکان متغیبا فی بعض حاجته فقال ان عندی فی هذا علما سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد اللہ عمر ثم انصرف حدثنا عبد اللہ بن یوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد اللہ بن عامر ان عمر خرج الی الشام فلما کان بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن ابن عوف ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد اللہ بن یوسف اخبرنا مالك عن نعیم المجمر عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل المدینة المسیح ولا الطاعون حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتنی حفصة بنت سیرین قالت قال لی انس بن مالك یحیی بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطاعون شهادة لکل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المبطون شهید والمطعون شهید

باب اجر الصابر فی الطاعون حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داود بن ابی الفرات قال حدثنا عبد اللہ بن بریدة عن یحیی بن یعمر عن عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انها اخبرته انها سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الطاعون فاخبرها نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه کان عذابا یبعثه اللہ علی من یشاء فجعله اللہ رحمة للمؤمنین فلیس من عبد یقع الطاعون فیمکث فی بلده صابرا یعلم انه لن یصیبه الا ما کتب اللہ

---

۵۱ قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا علی الموت العام کالوبا وفی تهذیب النووی هو بثر وورم مولم جدا یخرج مع لهب ویسود حوله او یخضر او یحمر حمرة شدیدة بنفسجیة کدرة ویحصل خفقان وقی ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد. قس قال تحلیل الطاعون الوبا، وقال صاحب النهایة الطاعون المرض العام الذی یفسد له الهوا، ویفسد به الامزجة والابدان وقال ابو بکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفیٔ الروح کالرکة سمی بذلک لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الولید الباجی هو مرض یعم الکثیر من الناس فی جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ویکون مرضهم واحدا بخلاف بقیة الاوقات فتکون الامراض مختلفة وقال الداؤدی الطاعون حبة تخرج فی الارفاغ وفی کل طی من الجسد والصحیح انه هو الوبا، وقال عیاض اصل الطاعون القروح الخارجة فی الجسد والوبا عموم الامراض فسمیت طاعونا لشبهها بها فی الهلاک والا فکل طاعون وبا، ولیس کل وبا، طاعونا. ع ف وفیه اقوال اخر مذکورة فی العینی وفتح الباری لا یسعها المقام ۱۲ ۵۲ قوله بسرغ بفتح المهملة وسکون الرا، بعدها معجمة وحکی عن ابن وضاح تحریك الرا، وخطاه بعضهم مدینة افتتحها ابو عبیدة وهی والیرموك والجابیة متصلات وبینها وبین المدینة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر قیل انه واد بتبوك وقیل بقرب تبوك وقال البخاری هے اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابو عبیدة الخ هم خالد بن الولید ویزید بن ابی سفیان وشرحبیل بن ابی حسنة وعمرو بن العاص وکان ابو بکر قد قسم البلاد بینهم وجعل امر القتال الی خالد ثم رده عمر الی ابی عبیدة ذکر سیف بن عمر فی الفتوح ان ذلك کان فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة وان الطاعون کان وقع اولا فی المحرم وفی صفر ثم ارتفع فکتبوا الی عمر فخرج حتی اذا کان قریبا من الشام بلغه انه اشد ما کان فذکر القصة وذکر خلیفة بن خیاط ان خروج عمر الی سرغ کان فی سنة سبع عشرة واللہ تعالی اعلم ۱۲ ۵۳ قوله بقیة الناس ای الصحابة اطلق علیهم ذلك تعظیما لهم ای لیس الناس الا هم وعلی هذا عطف اصحاب عطف تفسیر ویحتمل ان یکون المراد ببقیة الناس الذین ادرکوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم عموما والمراد بالصحابة الذین لازموه وقاتلوا معه ۱۲ ۵۴ قوله مهاجرة الفتح ای الذین هاجروا الی المدینة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق علی من تحول الی المدینة بعد فتح مکة مهاجرا صورة وان کانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ۱۲ ف ۵۵ قوله قدر اللہ فان قلت ما الفرق بین القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الکلی الاجمالی الذی حکم اللہ به فی الازل والقدر عبارة عن جزئیات هذا الکلی ومفصلات ذلك المجمل الذی حکم بوقوعها واحدا بعد واحد فی الازل ۱۲ ع ۵۶ قوله لو غیرك قالها یا ابا عبیدة ای لعاقبته او لکان اولی منك بذلك او لم اتعجب منه او هی للتمنی فلا یحتاج بجواب والمعنی ان غیرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك یعذر ۱۲ ۵۷ قوله فاخبره وفی روایة القعنبی عن سالم بن عبد اللہ ان عمر انما انصرف من حدیث عبد الرحمن ولیس مراد سالم بهذا الحصر نفی سبب رجوع عمر انه کان من رأیه الذی وافق فیه مشیخة قریش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما کان عزم علیه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه فی الحدیث لانه السبب الاقوی ۱۲ ف ۵۸ قوله لا یدخل المدینة فان قلت الطاعون شهادة وکیف منعت من المدینة وما وجه ذکر المسیح مقارنا للطاعون تکلموا فی الجواب بکلام کثیر والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشیاطینهم ممنوعون من دخول المدینة ومن اتفق دخوله الیها لا یتمکن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا یختص بکفارهم بل قد یقع من مؤمنیهم قلنا دخول کفار الانس المدینة ممنوع فاذا لم یسکن المدینة الا من یظهر الاسلام جرت علیه احکام المسلمین ولو لم یکن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الی طعنهم بذلك فلذلك لم یدخلها الطاعون

اصلاح ع ۵۹ قوله المبطون الذی مات بمرض البطن والمطعون الذی مات بالطاعون ای لهما ثواب الشهداء وقال القاضی البیضاوی من مات بالطاعون او بوجع البطن یلحق بمن قتل فی سبیل اللہ لمشارکته ایاه فی بعض ما یناله من الکربة لسبب ما کابده من الشدة لا فی جملة الاحکام والفضائل ۱۲ ع ۶۰ قوله فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهی عن ذلك انما هو للتنزیه وانه یجوز الاقدام علیه لمن قوی توکله وصح یقینه ونقل القاضی عیاض وغیره جواز الخروج من الارض التی بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسی الاشعری والمغیرة بن شعبة ومن التابعین منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهی للتنزیه فیکره ولا یحرم وخالفهم جماعة فقالوا یحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعیة وغیرهم ۱۲ کذا فی قس ۶۱ هے اصول المغابن کالآباط وغیرها من مطاوی الاعضاء، وما یجتمع فیه الوسخ والعرق. کذا فی المجمع ۱۲

حاشیة السندی

(باب ما یذکر فی الطاعون) (قوله أرأیت لو کان لك ابل هبطت وادیا الخ) یرید ان راعی الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة واخذ العدوة الجدبة یصیر معاتبا بین الناس منسوبا الی العجز مطعونا مع ان النزول فی کلتا العدوتین بقدر اللہ کذلك انا راعی الناس فیخاف علی بالنزول فی ارض البلاء من العتاب ما یخاف علی الراعی وان کان الامر کله بقدر اللہ تعالی واللہ تعالی اعلم ویحتمل انه مجرد توضیح لقوله نفر من قدر اللہ الی قدر اللہ واللہ تعالی اعلم اه سندی

لہ الا کان لہ مثل اجر الشهيد تابعه النضر عن داود باب الرقى بالقران والمعوذات حدثنا
ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح
بيد نفسه لبركتها فسالت الزهرى كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب الرقى
بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدرى ان ناسا من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم اتوا على حى من احياء العرب فلم يقروهم فبينا هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم
دواء او راق فقالوا انعم انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل
يقرأ بام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه حتى نسئل النبى صلى الله عليه وسلم
فسالوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لى بسهم باب الشرط فى الرقية بقطيع
من الغنم حدثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلى قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء
قال حدثنى عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال
هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء
فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة
فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثنى معبد
ابن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرنى النبى صلى الله عليه وسلم او امر ان
يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقى قال
حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى قال اخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير
عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى بيتها جارية فى وجهها
سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدى وقال عقيل عن
الزهرى اخبرنى عروة عن النبى صلى الله عليه وسلم باب العين حق حدثنى اسحاق بن
نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال العين حق ونهى عن الوشم باب رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيبانى قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال
سالت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبى صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذى حمة

(باب رقية العين) قوله قالت امرنى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه ورخص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون و لا يسترقون الحديث والله تعالى اعلم ام سندى

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على
انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال
اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن
علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن
عائشة نحوه حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا حدثنا صدقة
قال اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا باب النفث في الرقية
حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم
شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة
وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله
احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى
كان يامرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد
ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء
العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء
فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا
يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم
نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا
جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العلمين حتى

---

٥١ قوله الثاني يوخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن واذا مرضت فهو يشفين - فتح وعيني قلت هذا الباب فيه خلاف فمنهم من قال اسماء الله تعالى توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الشرط الاول فقط فافهم ١٢ ٥٢ قوله تربة ارضنا هو خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة وقوله ريقة بعضنا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق بها منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التوربشتي ان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم وبالريقة الاشارة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني ١٢ ٥٣ قوله باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق كذا في المجمع قال في الفتح في هذه الترجمة اشارة الى الرد على من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كابراهيم النخعي اخرج ذلك ابن ابي شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له في ذلك لان المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا ولا سيما بعد ثبوته في الاحاديث الصحيحة واما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث ابي سعيد الخدري ثالث احاديث الباب فقد قصوا على النبي صلى الله عليه وسلم القصة وفيها انه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك صلى الله عليه وسلم فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال انه لا ريق فيه وتصوب ان فيه ريقا خفيفا انتهى ١٢ ٥٤ قوله الرؤيا اي الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان - ك قال الشيخ ابن حجر وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا ايضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية ١٢ ٥٥ قوله نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين اي يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في صـ٧٥٠ في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن ١٢ ٥٦ قوله ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الاجارة اطلق نفرا والنفر رهط الانسان وعشيرته وفي سنن ابن ماجة بعثنا في ثلثين راكبا وعند الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا قوله فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اي امتنعوا من ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته قوله فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين في الترمذي انها عقرب قوله فسعوا له بكل شيء اي مما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب قوله جعلا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء والقطيع طائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله فجعل يتفل ويقرأ لان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بالطريق الاولى ١٢ ف ع ٦ قوله شفاء مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ١٢ ف ع ٧ هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ١٢ عيني ٨ يمسح بيده اليمنى اي على الوجع قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله واشفه وانت الشافي في رواية الكشميهني بحذف الواو والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت قوله لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له قوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء - هذا كله من فتح الباري ١٢ ٩ هو بمعنى قوله في الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة ١٢ ف ١٠ ضبط بوجهين بضم اوله على البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية ١٢ ف ١١ جهة يساره - قس طرد الشيطان وتحقير له ١٢ ك ١٢ فيه رد على من زعم ان هذه الرواية شاذة والمحفوظ انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا اشتكى ١٢ ف ١٣ القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلثون شاة كذا في العيني ١٢

ف ۱ قوله انشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني والقسطلاني نُشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه انشط قال الجوهري نشطته عقدته وانشطته حللته - غير جاري ومر تحقيقه في صـ ... والعقال بالكسر الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة اي فكانما حل من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا في ع ف ۲ قوله قلبة بفتح اللام اي الم وعلة واصله من التقلب وهو داء ياخذ وقيل معناه ما يداء يقلب له ع ف ۳ قوله لا تفعلوا قال الكرماني فان قلت تقدم ان فلان الكار من المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الرقي فهو مانع للقسم لا للاخذ اذ هم كرهوا اولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المرادات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختص به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريبا في صـ ... وبعيدا في صـ ... في الاجارة ف ۴ قوله الذين لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عاد

تهم قبل الاسلام ۱ الطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال كذا في الكرماني

كأنما نُشط من عقالٍ فانطلق يمشي ما به قَلَبةٌ قال فأوفوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسِموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقسِموا واضربوا لي معكم بسهم باب
مسح الراقي الوجع بيده اليمنى حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوّذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب البأس رب الناس
واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً فذكرته لمنصور فحدثني عن إبراهيم عن مسروق
عن عائشة بنحوه باب المرأة ترقي الرجل حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام أخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض
فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان
ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب من لم يرق حدثنا مسدد قال حدثنا حصين
ابن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
يوماً فقال عُرضت عليّ الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط
والنبي ليس معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق فرجوت أن تكون أمتي
فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سواداً كثيراً سد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت
سواداً كثيراً سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق
الناس ولم يبيّن لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله و
رسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم
أنا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة باب الطيرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة والشؤم في ثلث في المرأة والدار والدابة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم باب الفأل
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قال وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة
يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة باب

انشط — تأتوا — اقسموا معكم — ثنا — الشافي إلى ... — في أبانا قال — أنا فا — رسول الله — ... — كبيرا لي — ثني — قال حدثنا — ثني — قالوا — قال عن

قوله لا يسترقون اي بغير القرآن وما في الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاق وان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعل الغير فان الثاني ينافي التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثاني التجاء الى الغير وكانت عائشة فعلته من غير ان يسترقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال في المجمع قد تكرر ذكر الرقى وفي آخر لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والاحاديث في القسمين كثيرة والجمع بينهما ان كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى واسمائه وصفاته في الكتب المنزلة او ان يعتقدان الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله ما توكل من استرقى وما كان بخلاف ذلك فلا يكره - قوله ولا يكتوون قال الكرماني فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يدري ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى - قال في المجمع واما حديث لا يسترقون ولا يكتوون فهو صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب لا يلتفتون الى شئ من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر على آخر في مثل بيضة الحمام ذهبا اما فعله صلعم فهو لبيان الجواز ۱۲ .... ف ۵ قوله باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر ۱۲ مجمع ف ۶ قوله لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة او الخلق الى الغير وهو بزعم الطبيب في سبع الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والامراض الوبائية فابطله الشرع اي لا تسري علة الى شخص وقيل بل نفي استقلال تاثيره بل هو متعلق بمشية الله ولذا منع من مقاربته كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة واجاب الاولون بان النهي عنها للشفقة خشية ان يعتقد حقيقة ان اتفق اصابة عاهة وارى القول الثاني اولى لما فيه من التوفيق بين الاحاديث والاصول الطبية التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض اصول التوحيد قاله صاحب المجمع وقال الطيبي والاكثرون على القول الاول ۱۲ ف ۷ قوله والشؤم في ثلث الخ قال الكرماني فان قلت الشؤم في ثلث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس لذلك فليفارقها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وسوء المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المراة المعيبة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى انتهى وقد مر تحقيقه في صـ ... في كتاب النكاح ۱۲ ف ۸ قوله باب الفال بفاء ثم همزة وقد تسهل - ف قال في المجمع والتفاؤل ان يسمع المريض او طالب الضالة يا سالم او يا واجد فيظن برأه او وجدان مطلوبه ۱۲ ف ۹ الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعل

له على عمله ۱۲ قاموس ف ۱۰ هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق ۱۲ مجمع البحار ف ۱۱ اي اذا الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع اثنان ومر قريبا ۱۲ ك للعـ ف بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف - فتح اي بالمعروف والمجهول ۱۲ ك ع ف وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة - قاموس وقيل الاربعين مجمع ف ارادوا به الاستيعاب اي معرضون عن الاسباب راسا وهذه مرتبة الخواص والاولياء ۱۲ مجمع ط ف اي بتلك الدعوة قيل لم يكن الثاني مستحقا لتلك المنزلة وقيل كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحي خص به وصوب ذلك لما روي ان الثاني كان سعد بن عبادة ۱۲ مجمع البحار ف بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم بالشئ ۱۲ ع بنز

لاهامة حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا عدوی ولا طيرة ولا هامة ولا صفر باب الكهانة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخری بحجر فاصاب بطنها وهی حامل فقتلت ولدها الذی فی بطنها فاختصموا الی النبی صلی الله عليه وسلم فقضی ان دية ما فی بطنها غرة عبد او امة فقال ولی المرأة التی غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبی صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان امرأتين رمت احداهما الاخری فطرحت جنينها فقضی فيه النبی صلی الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة ح وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قضی فی الجنين يقتل فی بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذی قضی عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهری عن ابی بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابی مسعود نهی النبی صلی الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغی وحلوان الكاهن حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن يحيی بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت سأل رسول الله صلی الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشیء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشیء فيكون حقا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنی فيقرها فی اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علی قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنی انه اسنده بعده

باب السحر

وقول الله تعالی ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل علی الملكين ببابل هاروت وماروت الی قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتی وقوله افتأتون السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعی وقوله ومن شر النفاثات فی العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسی قال اخبرنا عيسی بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلی الله عليه وسلم رجل من بنی زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتی كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشیء وما فعله حتی اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندی لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتانی فيما استفتيته فيه اتانی رجلان فقعد احدهما عند راسی والاخر عند رجلی فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فی ای شیء قال فی مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

حل اللغات زريق بالزای قبل الراء مصغر البطن من الانصار۔ مطبوب مسحور ١٢

فی بئر ذی اروان فاتاها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ناس من اصحابه فجاء فقال یا عائشة کان ماءها نقاعة الحناء او کان رؤس نخلها رؤس الشیاطین قلت یا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافانی الله فکرهت ان اثور علی الناس فیه شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة وابو ضمرة وابن ابی الزناد عن هشام وقال اللیث وابن عیینة عن هشام فی مشط ومشاقة قال ابو عبد الله المشاطة ما یخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الکتان باب الشرک والسحر من الموبقات حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی سلیمان عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرک بالله والسحر باب هل یستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعید بن المسیب رجل به طب او یؤخذ عن امرأته ایحل عنه او ینشر قال لا باس به انما یریدون به الاصلاح فاما ما ینفع فلم ینه عنه حدثنی عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عیینة یقول اول من حدثنا به ابن جریج یقول حدثنی آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن ابیه عن عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم سحر حتی کان یری انه یاتی النساء ولا یاتیهن قال سفیان وهذا اشد ما یکون من السحر اذا کان کذا فقال فانتبه من نومه ذات یوم فقال یا عائشة اعلمت ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه اتانی رجلان فقعد احدهما عند رأسی والاخر عند رجلی فقال الذی عند رأسی للاخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود کان منافقا قال وفیم قال فی مشط ومشاقة قال فاین قال فی جف طلعة ذکر تحت رعوفة فی بئر ذی اروان قال فاتی البئر حتی استخرجه فقال هذه البئر التی اریتها وکان ماءها نقاعة الحناء وکان نخلها رؤس الشیاطین قال فاستخرج قالت فقلت افلا تنشرت فقال اما الله فقد شفانی واکره ان اثیر علی احد من الناس شرا باب السحر حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انه لیخیل الیه انه فعل الشیء وما فعله حتی اذا کان ذات یوم وهو عندی دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت یا عائشة ان الله قد افتانی فیما استفتیته فیه قلت وما ذاک یا رسول الله قال جاءنی رجلان فجلس احدهما عند رأسی والاخر عند رجلی ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن الاعصم الیهودی من بنی زریق قال فیماذا قال فی مشط ومشاطة وجف طلعة ذکر قال فاین هو قال فی بئر ذی اروان فذهب النبی صلی الله علیه وسلم فی اناس من اصحابه الی البئر فنظر الیها وعلیها نخل ثم رجع الی عائشة فقال والله لکان ماءها نقاعة الحناء ولکان نخلها رؤس الشیاطین قلت یا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافانی الله وشفانی وخشیت ان اثور علی الناس منه شرا وامر بها فدفنت باب من البیان سحر حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن زید بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبیانهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من البیان لسحرا او ان بعض البیان سحر باب

اذا صرف به الی الحق ویذم اذا قصد به الباطل ۔ کذا فی مجمع البحار والله تعالی اعلم ۱۲ ع ۔ کذا لابی ذر وکان المراد ان اللفظ مشترک بین الشعر اذا مشط وبین الکتان اذا سرح ولغیر ابی ذر والمشاقة وهو اشبه وقیل المشاقة هی المشاطة بعینها والقاف متبدل من الطاء لقرب المخرج ۱۲ ف ۔ لے یحبس عن امرأته ولا یصل الی جماعها ۱۲ ف ۔ بالفاء وفی روایة بالموحدة بدلها وهما بمعنی واحد وهو الغشاء الذی یکون علی الطلع ۱۲ ف ۔ کذا وقع هنا للکثیر وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعینها قد تقدمت قبل بابین ولا یعهد ذلک للبخاری الا نادرا عند بعض دون بعض ۱۲ ف ۔ ذکر من الشاهدین لذلک علی وعمار رض ۱۲ ۔ المراد به التمیم ووقع فی روایة ابن عمیر علی اتنی وهو یدل علی زعم ان المراد بالناس ههنا لبید بن الاعصم ۱۲ ف ۔ اسم احدهما الزبرقان والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ۱۲ ک

حل اللغات مشط بضم اولہ آلہ معروفہ یسرح بہا الشعر طب بالکسر سحر یؤخذ عن امرأتہ ای یحبس عن امرأتہ ولا یصل الی جماعہا ۱۲۔

مع العصيحة ١٢ قس تن ٥ بضم الميم وكسر الصاد المهملة وتشديد الحاء المهملة من له ابل صحاح ١٢ قس ٥ اے تکلم بالعجمیة اے تکلم بما لا یفہم الحاصل انہ غضب فتکلم بما لا یفہم ١٢ ک ٥ وفی روایة یونس فما رآه الحارث حتی غضب ابوہریرة حتی رطن بالحبشیة ١٢ ف

لہ قولہ الدواء بالعجوة للسحر اے لاجل دفعہ والعجوة بفتح المهملة واسکان الجیم ضرب من اجود تمر المدینة یضرب الے السواد وہو مما غرسہ النبی صلے اللہ علیہ وسلم بیدہ ١٢ ک ع مجمع قس ٥ قولہ علی ہو ابن عبد اللہ بن المدینی علی ما ذکرہ ابونعیم والمزی فی الاطراف ـ ف ع قال الکرمانی فی بعض النسخ علی بن سلمة اللبقی قال فی الفتح ما عرفت سلفہ فیہ قولہ مروان ہو ابن معویة الفزاری وہاشم ہو ابن ہاشم بن عتبة بن ابی وقاص ١٢ ف ک ٥ قولہ من اصطبح وفی روایة ابی اسامة من تصبح وکلاہما بمعنی التناول صباحا قولہ کل یوم تمرات کذا اطلق فی ہذہ الروایة ووقع مقیدا فی غیرہا ـ ف قال القسطلانی تمرات بالتنوین عجوة نصب عطف بیان او صفة لتمرات ولابی ذر باضافة تمرات لعجوة کثیاب خز انتہی قال فی المجمع ودفع السحر والسم من خاصیة ذلک النوع او من دعائہ صلے اللہ علیہ وسلم لہ بالبرکة ای من اکلہ فی الصباح قبل ان یطعم شیئا قیل ہو ببرکة دعوتہ لا من خاصیة واللہ اعلم ١٢

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علی قال حدثنا مروان اخبرنا هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من اصطبح کل یوم تمرات عجوة لم یضره سم ولا سحر ذلك الیوم الی اللیل وقال غیره سبع تمرات یعنی حدیث علی حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم یضره ذلك الیوم سم ولا سحر باب لا هامة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا صفر ولا هامة فقال اعرابی یا رسول الله فما بال الابل تکون فی الرمل لکانها الظباء فیخالطها البعیر الاجرب فیجربها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فمن اعدی الاول وعن ابی سلمة سمع ابا هریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یوردن ممرض علی مصح وانکر ابو هریرة الحدیث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوی فرطن بالحبشیة قال ابو سلمة فما رایته نسی حدیثا غیره باب لا عدوی حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی ابن وهب عن یونس عن الزهری اخبرنی سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة انما الشوم فی ثلث فی المراة والفرس والدار حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا عدوی قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یوردوا الممرض علی المصح وعن الزهری اخبرنی سنان بن ابی سنان الدؤلی ان ابا هریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی فقام اعرابی فقال ارایت الابل تکون فی الرمال امثال الظباء فیاتیها البعیر الاجرب فتجرب قال النبی صلی الله علیه وسلم فمن اعدی الاول حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا عدوی ولا طیرة ویعجبنی الفال قالوا وما الفال قال الکلمة الطیبة باب ما یذکر فی سم النبی صلی الله علیه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة انه قال لما فتحت خیبر اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة فیها سم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجمعوا الی من کان ههنا من الیهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انی سائلکم عن شیء فهل انتم صادقی عنه فقالوا نعم یا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم من ابوکم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذبتم بل ابوکم فلان فقالوا صدقت

قال ابن حجر لم اقف علے اسمہ ١٢ قس

... فاکل منہا الحدیث وتقدم فی المغازی صـ٦١٠ انہا زینب بنت الحرث امراة سلام بن مشکم اختلفوا ہل قتلہا النبی ... ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قتلہا وقد مر فی حدیث انس فی صـ٣٥٦ البتة فقیل الا نقتلہا قال لا ـ فتح ع قال العینی ...

حل اللغات الظباء جمع ظبی ـ فلان اے اسرائیل یعقوب بن اسحاق ١٢ بز

وبررتك فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك

باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب البان الاتن

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ او نشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها ولا يرون بذلك باسا واما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع

باب اذا وقع الذباب في الاناء

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء

باب من جر ازاره من غير خيلاء

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء

له قوله لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرماني فان قلت قد يخلد بعض اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر والخلافة قطعا واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب ١٢ كه قوله باب شرب السم الخ ابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضي الى قتل نفسه قوله والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف منه الموت او استمرار المرض كذا في العيني قال في الفتح واما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واشار بذلك الى ما ورد في حديث من تصبح بسبع تمرات الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده لكن استفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي خبث الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يوكل وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهة لادخال المشقة على النفس وان كان كثيرا من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك ايسر من بعض قلت وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار ١٢ كه قوله يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين ك وفي القاموس وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجاه قال الكرماني وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المؤمن لا يبقى في النار خالدا قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة انتهى قال في الفتح وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وهو بعيد واولى ما حمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المعنى ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ كه قوله من اصطبح بسبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركها فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود تمور المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلى الله عليه وسلم وعدد السبع توقيفية كعدد الركعات كذا في المجمع قال العيني لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى انتهى والله اعلم ١٢ هه قوله قال وسألته اي قال ابن شهاب وسألت ابا ادريس كذا قال العيني واما في الفتح فقال قوله عن ابن شهاب وسألته هل يتوضأ هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به ١٢ له قوله يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواب التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الآخرين قلت حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمها كذا في الكرماني قال في الفتح وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول بحل اكل لحمها انتهى ١٢ كه قوله في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدي الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله ولا مخيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكبر ١٢ شه قوله ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم قوله سرف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه ١٢ كرماني فه قوله لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطال هو من تشديداته والا فقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لروايته المذكورة ولا يظن بابن عمر انه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه ١٢ فتح الباري عه من اخسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى ١٢ ك عه لما يدل عليه قوله فقتل نفسه على انه تعمد ١٢ ف ته بالحاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع ١٢ ك ف عه للحديد بفتح اوله وضمة الجيم وبالهمزة اي يطعن بها وقد تسهل الهمزة ١٢ ف ه ولعل السر في تكنيته المعر له ليمتاز عن احمد بن بشير يكنى ابا جعفر وهو ضعيف ١٢ ف ه في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء ١٢ ك ع مه فيه نوع من تنازع الفعلين ١٢ ك ع له في رواية ابي ضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون آه ١٢ ف له وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ١٢ ك مار بكسر اللام قال في القاموس ١٢

حل اللغات اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى تردى مشددا اي اسقط نفسه عن الجبل **كتاب اللباس** (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق ايضا (قوله لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا والمستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزى هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثنی محمد حدثنا عبد الاعلی عن یونس عن الحسن عن ابی بکرة قال خسفت الشمس و
نحن عند النبی صلی الله علیه وسلم فقام یجر ثوبه مستعجلا حتی اتی المسجد وثاب الناس فصلی رکعتین فجلی
عنها ثم اقبل علینا وقال ان الشمس والقمر ایتان من ایات الله فاذا رایتم منها شیئا فصلوا وادعوا الله
حتی یکشفها **باب التشمر فی الثیاب حدثنا** اسحق قال حدثنا ابن شمیل قال اخبرنا عمر بن ابی زائدة
قال حدثنا عون بن ابی جحیفة عن ابیه ابی جحیفة قال فرایت بلالا جاء بعنزة فرکزها ثم اقام الصلوٰة
فرایت رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج فی حلة مشمرا فصلی رکعتین الی العنزة ورایت الناس والدواب
یمرون بین یدیه من وراء العنزة **باب ما اسفل من الکعبین ففی النار حدثنا** ادم قال حدثنا
شعبة حدثنا سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
ما اسفل من الکعبین من الازار فی النار **باب من جر ثوبه من الخیلاء حدثنا** عبد الله بن یوسف
قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
لا ینظر الله یوم القیمة الی من جر ازاره بطرا **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد
ابن زیاد قال سمعت ابا هریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم او قال ابو القسم صلی الله علیه وسلم
بینما رجل یمشی فی حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو یتجلجل الی یوم القیمة
حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینما رجل یجر ازاره خسف
به فهو یتجلجل فی الارض الی یوم القیمة تابعه یونس عن الزهری ولم یرفعه شعیب عن الزهری
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا ابی عن عمه جریر بن زید
کنت مع سالم بن عبد الله بن عمر علی باب داره فقال سمعت ابا هریرة سمع النبی صلی الله
علیه وسلم نحوه **حدثنی** مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقیت محارب
ابن دثار علی فرس وهو یاتی مکانه الذی یقضی فیه فسألته عن هذا الحدیث فحدثنی قال سمعت
عبد الله بن عمر یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جر ثوبه من مخیلة
لم ینظر الله الیه یوم القیمة فقلت لمحارب اذکر ازاره قال ما خص ازارا ولا قمیصا تابعه
جبلة بن سحیم وزید بن اسلم وزید بن عبد الله عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم
وقال اللیث عن نافع عن ابن عمر مثله وتابعه موسی بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسی عن
سالم عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم من جر ثوبه خیلاء **باب الازار المهدب** ویذکر
عن الزهری وابی بکر بن محمد وحمزة بن ابی اسید ومعویة بن عبد الله بن جعفر انهم
لبسوا ثیابا مهدبة **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی

ن قال اخبرنا | ن التشمیر | ن ثنی ابانا | ن رایت | ن فهو فی | ن قال | ن ففی | ن النبی | ن رسول الله | ن یتجلجل به | ن ثنی | ن بینا اذ | ن یتخلخل | ن ثنی اخبرنا | ن وقال | ن ثنا قال | ن فقال | ن عن ابن عمر | ن خیلاء

ل قوله فقام یجر ثوبه مستعجلا فیه المطابقة للترجمة فان فیه ان الجر اذا کان بسبب الاسراع لا یدخل فی النهی فیشعر بان النهی مختص بما کان للخیلاء لکن لا حجة فیه لمن قصد النهی علی ما کان للخیلاء حتی اجاز لبس القمیص الذی یجر علی الارض لطوله کما سیاتی بیانه ان شاء الله تعالی قوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة ای رجعوا الی المسجد بعد ان کانوا خرجوا منه ۔ فتح وسبق الحدیث فی ص۱۴۵ فی الکسوف ۱۲ ک قوله قال فرایت کذا للاکثر وهو معطوف علی جمل من الحدیث فان اوله رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قبة حمراء من ادم الحدیث وفیه ثم رایت بلالا الخ هکذا اخرجه المصنف فی اوائل الصلوٰة فلما اختصره اشار الی ان المذکور لیس اول الحدیث ووقع للکشمیهنی فی اوله رایت وکذا للنسفی ۱۲ فتح ک قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو کان واسفل خبره وهو منصوب ویجوز الرفع ای ما هو اسفل وهو افعل تفضیل ویحتمل ان یکون فعلا ماضیا ویجوز ان یکون ما نکرة موصوفة باسفل قال الخطابی یرید ان الموضع الذی یناله الازار من اسفل الکعبین فی النار فکنی بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذی دون الکعبین من القدم یعذب عقوبة ۱۲ فتح کرمانی ک قوله لا ینظر الله یوم القیمة ای لا یرحمه فالنظر اذا اضیف الی الله کان مجازا واذا اضیف الی المخلوق کان کنایة ویحتمل ان یکون المراد لا ینظر الله الیه رحمة وحکمة من یتناول الرجال والنساء فی الوعید المذکور علی هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلک ام سلمة فاخرج النسائی والترمذی وصححه من طریق ایوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحدیثه المذکور فی الباب فقالت ام سلمة فکیف یصنع النساء بذیولهن فقال یرخین شبرا فقالت اذا تنکشف اقدامهن قال فیرخینه ذراعا لا یزدن علیه ویستفاد من هذا الفهم التعقب علی من قال ان الاحادیث المطلقة فی الزجر عن الاسبال مقیدة بالاحادیث الاخری المصرحة بمن فعله خیلاء قال النووی ظواهر الاحادیث فی تقییدها بالجر خیلاء یقتضی ان التحریم مختص بالخیلاء ووجه التعقب انه لو کان کذلک لما کان فی استفسار ام سلمة عن حکم النساء فی جر ذیولهن معنی بل فهمت الزجر عن الاسبال مطلقا سواء کان عن مخیلة ام لا فسالت عن حکم النساء فی ذلک لاحتیاجهن الی الاسبال من اجل ستر العورة لان جمیع قدمها عورة فبین لها ان حکمهن فی ذلک خارج عن حکم الرجال فی هذا المعنی فقط ۔ هذا کله من الفتح مختصرا ۱۲ ه قوله فی حلة الحلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقیل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بینما رجل یتبختر فی بردته وفی حدیث ابن عمر بینا رجل یجر ازاره من الخیلاء قوله تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعین الکمال مع نسیان نعمة الله فان احتقر غیره مع ذلک فهو الکبر المذموم قوله مرجل بفتح الجیم المشددة من الترجیل وهو تسریح الشعر ودهنه والجمة بضم الجیم وتشدید المیم هو مجتمع الشعر اذا تدلی من الراس الی المنکبین قوله فهو یتجلجل بجیمین مفتوحتین ولامین اولهما مکسورة ای یتحرک او یسوخ فی الارض مع اضطراب شدید ویندفع من شق الی شق کذا فی الفتح ومر فی ص۴۹۵ ۱۲ ل قوله من جر ثوبه من مخیلة قال ابن العربی لا یجوز للرجل ان یجاوز بثوبه کعبه ویقول لا اجره خیلاء لان النهی قد تناوله لفظا ولا یجوز لمن تناوله اللفظ حکما ان یقول لا امتثله لان تلک العلة لیست فیّ فانها دعوی غیر مسلمة بل اطالة ذیله دالة علی تکبره انتهی ملخصا وحاصله ان الاسبال یستلزم جر الثوب وجر الثوب یستلزم الخیلاء ویؤیده ما اخرجه احمد بن منیع من وجه آخر عن ابن عمر فی اثناء حدیث رفعه وایاک وجر الازار فان جر الازار من المخیلة وقد یتجه المنع فیه من جهة الاسراف فینتهی الی التحریم وقد یتجه المنع فیه من جهة التشبه بالنساء وهو امکن فیه من الاول وقد صحح الحاکم من حدیث ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن الرجل ان یلبس لبسة المرأة وقد یتجه المنع فیه من جهة ان لابسه لا یامن من تعلق النجاسة ویتجه المنع ایضا فی الاسبال من جهة اخری وهی کونه مظنة الخیلاء ۔ هذا کله ملتقطا من الفتح ۱۲ ک قوله الازار المهدب بدال مهملة ثقیلة مفتوحة ای الذی له هدب وهی اطراف من سدی بغیر لحمة ربما قصد بها التجمل وقد تفتل صیانة لها من الفساد وقال الداودی هی ما یبقی من الخیوط من اطراف الاردیة ۱۲ فتح ع هو ابن سلام او هو ابن المثنی ۱۲ قسط ف عه بضم الجیم وتشدید اللام ای فکشف عنها ای عن الشمس ۱۲ ع سه بالشین المعجمة وتشدید المیم رفع اسفل الثوب ۱۲ ف لله هو الهمدانی بسکون المیم ۱۲ ف صه اطلقها ولم یقیدها بالازار قصدا للتعمیم فی الازار والقمیص ونحو ذلک ۱۲ ع سه بموحدة وطاء مهملة مفتوحتین مصدر ای تجبرا وبجسر الطاء فالنصب علی الحال ۱۲ قس که زاد مسلم ممن کان قبلکم وخفی هذا علی بعض الشراح وجزم الکلاباذی بانه قارون ۱۲ ف له من الترجیل هو تسریح الشعر ودهنه ۱۲ ف لحه مجتمع شعر الراس اذا بلغ الی المنکبین ۱۲ ف ما مر وسبق فی ذکر بنی اسرائیل یجر ازاره من الخیلاء ۱۲ ماسه هو ابن یزید وتقدمت روایته ۔ ف فی ص۴۹۵ ۱۲ ماسه هو جریر بن حازم بن زید ۱۲ ف ماسه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولی الفزاری ۱۲ ک ماللحه محارب بن دثار ۱۲ قس لہ فی روایة عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ۱۲ فتح الباری ماصه وصله مسلم عن قتیبة فذکره بلفظ الثوب ۱۲ ف ماسه بضم اوله وفتح ثالثه ۱۲ قس ماحه وهو ابن عمرو بن حزم الانصاری ۱۲ ف ماله ماله فی البخاری سوی هذا ۱۲ ف

حل اللغات عنزة بالتحریک رمح له سنان بطرا تجبرا یتجلجل یتحرک المهدب الذی له اهداب وهی اطراف من سدی بغیر لحمة ۱۲

لـه قوله لا حتی یذوق عسیلتک ای لا یجوز لک ان ترجعی الی رفاعة حتی یذوق عسیلتک والعسیلة کنایة عن لذة الجماع کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص۷۹۱ وفی ص۳۵۹ فی الشهادات فان قلت کیف یذوق والآلة کالهدبة قلت المراد کالهدبة فی رقتها ویجیئ فی ص۸۶۶ قریبا ۱۲ ۲ـه قوله فصارت سنة بعد هو من کلام الزهری ای صارت هذه القصة شریعة بعد یعنی ان المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثانی وبعد بضم الدال کهذا روایة الکشمیهنی وغیره بعده بالضمیر ۱۲ عینی ۳ـه قوله باب الاردیة ای فی بیان ذکر الاردیة وهو جمع رداء بالمد وهی ما یوضع علی العاتق او بین الکتفین من الثیاب علی ای صفة کان ۱۲ عینی ف ۴ـه قوله فاستاذن فاذنوا لهم کذا للاکثر بصیغة الجمع ای لحمزة ومن معه وفی روایة المستملی فاذن بالافراد والمراد حمزة لکونه کبیر القوم وهو حرف من حدیثه فی قصة حمزة والشارفین وقد تقدم تمامه فی فرض الخمس ص۴۳۵ قوله فدعا عطف علی ما ذکر فی اول الحدیث ۱۲ ف ع

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ
بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الزَّبِيرِ وَإِنَّهُ وَاللّٰهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا
فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ
بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا وَاللّٰهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكِ
تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ بَابُ
الْأَرْدِيَةِ وَقَالَ أَنَسٌ جَبَذَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا
يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى
جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ وَقَالَ يُوسُفُ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا
فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا
قَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ
وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ
مَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ فَآذِنَّا فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ بِهِ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ
أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللّٰهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
مَرَّةً الْآيَةَ فَنَزَلَتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا فَتَرَكَ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِمْ بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ
الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ
مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ
حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هٰكَذَا فِي جَيْبِهِ فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَوَسَّعُ تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ
عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنِ الْأَعْرَجِ جُنَّتَانِ وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ جُبَّتَانِ بَابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

۵ـه قوله ولا البرنس بضم موحدة ونون هو کل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غیره قال الجوهری هو قلنسوة طویلة کان النساک یلبسونها فی صدر الاسلام کذا فی المجمع ومر الحدیث فی ص۲۰۹ ۱۲ ۶ـه قوله عبد الله بن عثمن هو المروزی الملقب بعبدان زاد القابسی عبد الله بن عثمان بن محمد هو تحریف ولیس فی شیوخ البخاری من اسمه عبد الله بن عثمن الا عبدان وجده جبلة بن ابی رواد ووقع فی روایة ابی زید المروزی عبد الله بن محمد فان کان ضبطه فلعله اختلاف علی البخاری ۱۲ فتح ۷ـه قوله والبسه قمیصه والله اعلم هذه الکلمة الاخیرة من جملة الحدیث قالها جابر وقد وقعت فی کلام عمر ایضا فی هذه القصة کما تقدم فی سورة براءة فتح فی ص۶۷۳ قال الکرمانی لعل والله اعلم بالحکمة فی هذا الاحسان الیه ومر فی کتاب الجنائز ص۱۸۰ ان هذا القمیص اعطاه رسول الله صلعم مکافاة لما اعطی هو قمیصا للعباس حین اسر عباس یوم بدر وانه اراد اکرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بافعله انتهی ۱۲ ۸ـه قوله الیس قد نهاک الخ قال الکرمانی فان قلت فهل صلی علیه قلت قال فی جواب عمر انا مخیر فی ذلک وصلی علیه ثم نزل بعد ذلک ولا تصل علی احد منهم تقدم فی الجنائز انتهی ومر بیانه الکافی فی ص۶۷۳ فی التفسیر ۱۲ ۹ـه قوله جیب القمیص بفتح الجیم وسکون التحتیة بعدها موحدة هو ما یقطع من الثوب لیخرج منه الراس والید او غیر ذلک وقد اعترضه الاسمٰعیلی فقال الجیب هو الذی یخیطه بالعنق جیب الثوب ای جعل فیه نقب واورده البخاری علی انه ما یجعل فی الصدر لیوضع فیه الشیئ وکذلک فسره ابو عبید لکن لیس هو المراد ههنا وانما الجیب الذی اشار الیه فی الحدیث هو الاول کذا قال وکانه یعنی ما وقع فی الحدیث من قوله ویقول باصبعه هکذا فی جیبه فان الظاهر انه کان لابس قمیص وکان فی طوقه فتحة الی صدره ولا مانع فی حمله علی المعنی الآخر بل استدل به ابن بطال علی ان الجیب فی ثیاب السلف کان عند الصدر قال وهو الذی یصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه ان البخیل اذا اراد اخراج یده امسکت فی الموضع الذی ضاق علیها وهو الثدی والتراقی وذلک فی الصدر قال فبان ان جیبه کان فی صدره لانه لو کان فی یده لم یضطر یداه الی ثدیه وتراقیه ۱۲ فتح ۱۰ـه قوله قد اضطرت علی صیغة المجهول وایدیهما فی محل الرفع وعلی صیغة المعلوم وایدیهما بالنصب علی المفعولیة وضمیر الفاعل یعود الی الجبة قوله الی ثدیهما بضم المثلثة علی الجمع ویروی بفتحها علی التثنیة والترقوة بضم القاف العظم الذی بین ثغرة النحر والعاتق قوله حتی تغشی من التغشیة والجر دانامله جمع انملة ای تغطی رؤس اصابع الرجل قوله وتعفو بالنصب اثره ای تمحو آثار مشیه لسبوغها وطولها قوله قلصت الخ ای اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض شبههما برجلین اراد کل واحد منهما ان یلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت علیه حتی سترت جمیع بدنه وزیادة ومثل البخیل کرجل یداه مغلولة الی عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا علیه لا یتسع بل یؤذی علیه من غیر وقایة له. ملتقط من ک ف تن مجمع ع ومر الحدیث سبق فی ص۱۹۴ فی الزکوة ۱۲ ۱۱ـه قوله یقول باصبعه هکذا فی جیبه کذا للاکثر بفتح الجیم هو الموافق للترجمة وکذا فی روایة مسلم وعلیه اقتصر الحمیدی وللکشمیهنی وجبته بضم الجیم وتشدید الموحدة بعدها مثناة ثم ضمیر والاول اولی لدلالته علی الوضع بخصوصه بخلاف الثانی والله اعلم فلو رایته جوابه محذوف وتقدیره لتعجبت منه او هو للتمنی والاول واضح ۱۲ فتح ۱۲ـه قوله وقال جعفر ای ابن ابی ربیعة کذا للاکثر وهو الصواب ووقع فی روایة ابی ذر وقال جعفر بن حیان وکذا وقع عند ابن بطال وهو خطا کذا فی الفتح والعینی ۱۲ ۱۳ـه

قوله من لبس جبة ضیقة الکمین فی السفر کانه یشیر ای ان لبس النبی صلی الله علیه وسلم الجبة الضیقة انما کان حال السفر لاحتیاج المسافر الی ذلک وان السفر یغتفر فیه لبس غیر المعتاد فی الحضر ۱۲ فتح الباری ۵ـه ای قطع قطعا کلیا ای حصل البینونة الکبری ۱۲ ک عـه هو موضع الترجمة ووقع عند ابی داؤد عن جابر بن سلیم قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها علی قدمیه ۱۲ فتح الباری سـه هو مفرد الاعراب وهم سکان البادیة من العرب. ک سیجیئ الحدیث موصولا فی ص۸۶۵ ومر فی الجهاد فی ص۴۴۶ ۱۲ للـه یشیر بهذا ای ان لبس القمیص قدیم ۱۲ ف ع صـه فیه الترجمة لان فیه دلالة علی وجود القمیص حینئذ ۱۲ ف سـه ای مقطوعا اعلاها منها. ک وفی الحج فلیلبس الخفین ولیقطعهما اسفل من الکعبین ۱۲ قس مـه ای بالحکمة فی هذا الاحسان الیه ۱۲ ک لـه بضم الجیم وتشدید الموحدة تثنیة جبة اللباس المعروف ۱۲ قس لـه اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض ۱۲ مجمع مار جوابه محذوف تقدیره لتعجبت منه ۱۲ ف

حل اللغات نبت طلاقی ای قطع قطعا کلیا. جبذ ای جذب جبتان بضم الجیم وتشدید الموحدة تثنیة جبة اللباس المعروف. قلصت اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض. تغشی من التغشیة والجر دانامله جمع انملة ۱۲ ش

۴۲
۲

له قوله لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع فی لبسه بل فی القطن وغیره ما هو بدون ثمنه ۱۲ فتح الباری ٢ه قوله باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسی معرب وقیل عربی واشتقاقه من القبو وهو الضم قلت ووقع کذلک مفسرا فی بعض طرق الحدیث قوله وفروج حریر بفتح الفاء وتشدید الراء المضمومة وآخره جیم قوله وهو القباء قوله ویقال هو الذی له شق فی خلفه فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبید ومن تبعه من اصحاب الغریب نظرا الی الاشتقاق وقال القرطبی القباء والفروج کلاهما ثوب ضیق الکمین والوسط مشقوق خلف یلبس فی السفر والحرب لانه اعون علی الحرکة ۱۲ فتح ٣ه قوله وعلیه قباء منها ظاهره استعمال الحریر قیل ویجوز ان یکون قبل النهی ویحتمل ان یکون المراد انه نشره علی اکتافه لیراه مخرمة کله ولم یقصد لبسه قلت ولا یتعین کونه علی اکتافه بل یکفی ان یکون منشورا علی یدیه فیکون قوله علیه من اطلاق الکل علی البعض وقد وقع فی روایة حاتم فخرج ومعه قباء وهو یریه محاسنه ۱۲ فتح ٤ه قوله فنزعه نزعا شدیدا زاد احمد فی روایة عنیفا ای بقوة ومبادرة لذلک علی خلاف عادته فی الرفق والتأنی وهو مما یؤکد ان التحریم وقع حینئذ قوله ثم قال هذا لا ینبغی للمتقین یحتمل ان یکون الاشارة للبس ویحتمل ان یکون للحریر فیتناول غیر اللبس من الاستعمال کالافتراش ف قال الکرمانی فان کان لبسه حلالا فلم لا ینبغی للمتقین وان کان حراما فکیف لبسه رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قلت کان حلالا حین اللبس ثم صار حراما انتہی ۱۲ ٥ه قوله فروج حریر قد اختلف فی المغایرة بین الروایتین علی خمسة اوجه احدها التنوین والاضافة کما یقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتنوین ثوب قاله ابن التین احتمالا ثانیها ضم اوله وفتحه حکاه ابن التین روایة قال والفتح اوجه لان فعولا لم یرد الا فی سبوح وقدوس وفروخ یعنی الفرخ من الدجاج انتہی وقد قدمت فی کتاب الصلوة حکایة جواز الضم عن ابی العلاء المعری قال القرطبی فی المفہم حکی الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشدید الراء وتخفیفها حکاه عیاض ومن معه رابعها بالجیم آخره او خاء معجمة حکاه عیاض ایضا خامسها حکاه الکرمانی قال الاول فروج من حریر بزیادة من والثانی بحذفها قلت وزیادة من لیست فی الصحیحین وقد ذکرناها عن روایة لاحمد ۱۲ فتح ٦ه قوله البرانس جمع برنس وفی بعضها بلفظ المفرد قال فی المجمع هو بضم موحدة ونون هو کل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غیره قال الجوهری هو قلنسوة طویلة کان النساک یلبسونها فی صدر الاسلام من البرس بکسر الباء القطن ۱۲ ٧ه قوله من خز بفتح المعجمة وتشدید الزای هو ما غلظ من الدیباج واصله من دبر الارنب ویقال لذکر الارنب خزز بوزن عمر کذا فی الفتح قال فی القاموس ومنه اشتق الخز وقال فی الکواکب هو المنسوج من الابریسم والصوف وقال غیره حریر مخلوط بوبر وشبهه وقال ابن العربی احد نوعیه السدی او اللحمة حریر والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابو بکر الصدیق وابن عباس والتابعین منهم ابن ابی لیلی وغیره وسئل عنه مالک فقال لا باس به وقد کرهه آخرون لکونه یشبه لباس النصاری منهم ابن عمر وسالم وابن جبیر قس قال فی الهدایة ولا باس بلبس ما سداه حریر ولحمته غیر حریر کالقطن والخز لان الصحابة رض کانوا یلبسون الخز والخز مسدی بالحریر ۱۲ خیر جاری ٨ه قوله لا تلبسوا القمیص الخ واعلم انه صلعم سئل عما یجوز لبسه فاجاب بعد ما لا یجوز لبسه لیدل بالالتزام من طریق المفهوم علی ما یجوز وانما عدل عن الجواب الصریح الیه لانه اخصر واحصر ولان السؤال کان من حقه ان یکون عما لا یلبس لان الحکم العارض المحتاج الی البیان هو الحرمة کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص۲۰۹ فی الحج ۱۲ ٩ه قوله باب السراویل معروف یذکر ویؤنث قال شیخنا زین الدین روینا من حدیث ابی هریرة مرفوعا ان اول من لبس السراویل ابراهیم علیه الصلوة والسلام رواه ابو نعیم وقیل هذا هو السبب فی کونه اول من یکسی یوم القیمة لانه کان اول من اتخذ من هذا اللباس الذی هو استر للعورة کذا فی العینی قال فی المجمع فیه انه صلی اللہ علیه وسلم لبس السراویل قالوا هو سهو قلم اذ لم یثبت انه صلعم لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتہی وفی الفتح قال ابن القیم والظاهر انه انما اشتراه لیلبسه ثم قال وروی فی حدیث انه لبس السراویل وکانوا یلبسونه فی زمانه ۱۲ ع ه بتشدید الیاء ویجوز تخفیفها ۱۲ ف ه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون ای جبته والبدن درع ضیقة الکمین ف قس مر الحدیث فی ص۵۲ ۱۲ ه اراد بلفظ الغزو السفر ۱۲ ع له ای ادخلت الرجلین حال کونهما طاهرتین قس وفی المرقاة ای لبستهما حال کون قدمی طاهرتین ۱۲ ه یحتمل ان یکون هو من قوله صلی اللہ علیه وسلم معناه هل رضیت علی وجه الاستفهام ویحتمل ان یکون من قول مخرمة

قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابو الضحی قال حدثنی مسروق قال حدثنی المغیرة بن شعبة قال انطلق النبی صلی اللہ علیه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقیته بماء فتوضأ وعلیه جبة شامیة فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب یخرج یدیه من کمیه فکانا ضیقین فاخرج یدیه من تحت بدنه فغسلهما ومسح براسه وعلی خفیه **باب لبس جبة الصوف فی الغزو** حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زکریاء عن عامر عن عروة بن المغیرة عن ابیه قال کنت مع النبی صلی اللہ علیه وسلم ذات لیلة فی سفر فقال امعک ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشی حتی تواری عنی فی سواد اللیل ثم جاء فافرغت علیه الاداوة فغسل وجهه ویدیه وعلیه جبة من صوف فلم یستطع ان یخرج ذراعیه منها حتی اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعیه ثم مسح براسه ثم اهویت لانزع خفیه فقال دعهما فانی ادخلتهما طاهرتین فمسح علیهما **باب القباء وفروج حریر وهو القباء ویقال هو الذی له شق من خلفه** حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اقبیة ولم یعط مخرمة شیئا فقال مخرمة یا بنی انطلق بنا الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لی قال فدعوته له فخرج الیه وعلیه قباء منها فقال خبأت هذا لک قال فنظر الیه فقال رضی مخرمة حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنی اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبة بن عامر انه قال اهدی لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فروج حریر فلبسه ثم صلی فیه ثم انصرف فنزعه نزعا شدیدا کالکاره له ثم قال لا ینبغی هذا للمتقین تابعه عبد اللہ بن یوسف عن اللیث وقال غیره فروج حریر **باب البرانس** وقال لی مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال رایت علی انس برنسا اصفر من خز حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رجلا قال یا رسول اللہ ما یلبس المحرم من الثیاب قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا تلبسوا القمیص ولا العمائم ولا السراویلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا یجد نعلین فلیلبس خفین ولیقطعهما اسفل من الکعبین ولا تلبسوا من الثیاب شیئا مسه زعفران ولا الورس **باب السراویل** حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عمرو عن جابر بن زید عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال من لم یجد ازارا فلیلبس سراویل ومن لم یجد نعلین فلیلبس خفین حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع عن عبد اللہ قال قام رجل فقال یا رسول اللہ ما تأمرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القمیص ولا السراویل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان یکون رجل لیس له نعلان فلیلبس الخفین اسفل من الکعبین ولا تلبسوا شیئا من الثیاب مسه زعفران ولا ورس **باب فی العمائم** حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال سمعت الزهری قال اخبرنی سالم

ن: ثنا | فلقیته | الجبة جبة | شق شق | النبی | البرانس | وقال مسدد | القمص | ماسه الزعفران | باب فی

ومر بیانه فی ص۳۵ فی الهبة ۱۲ ه هو مرثد بن عبد اللہ ۱۲ ف ه ای غیر عبد اللہ بن یوسف ۱۲ خیر جاری له هو ابن سلیمان التیمی ۱۲ ف له ابو الشعثاء الازدی البصری ۱۲ ع ما رجحیرة هو ابن اسماء ۱۲ ک

قوله باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره ١٢ قس ع ف ٢ قوله حاشية برد اے جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسمعيلي المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شي على الراس فوق العمامة - قال العيني في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الراس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائدة لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى ١٢ ٣ قوله من المسلمين صفة

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا من لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر او ترجوه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلث باب المغفر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر باب البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله

... على المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ١٢ ٩ قوله قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم الخ وفي الجنائز في صـ ١٧١ قال سهل تدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله هي الشملة منسوج ... في حاشيتها قال الكرماني يعني كان حاشية وفي نسخها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة ١٢ ع ٥ ليكونا كالنعلين - والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا ١٢ عـ ٥ طرف من حديث اسنده في مواضع ١٢ سـ ٥ بمهملتين والمدة النظيفة و ... عصابة وسماء ١٢ ف للحـ ٥ هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار في ط ٥٣٦ صـ ٥ يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر ١٢ قس سـ ٥ بالنصب ... الصحبة او اريدها او مرفوعا على انه مقصودي الصحبة ١٢ ف كـ ٥ اے لمكة متوجها اليها من عندهما ١٢ ك لـ ٥ اے كانه بائت بمكة ١٢ ك لحـ ٥ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به م

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها اى مع حاشيتها اى لان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم ام سندي

انی نسجت هذه بیدی اکسوکها فاخذها رسول الله صلی الله علیه وسلم محتاجا الیها فخرج الینا وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال یا رسول الله اکسنیها قال نعم فجلس ماشاء الله فی المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها الیه فقال له القوم ما احسنت سألتها ایاه وقد عرفت انه لایرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتکون کفنی یوم اموت قال سهل فکانت کفنه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة من امتی زمرة هی سبعون الفا تضیٔ وجوههم اضاءة القمر فقام عکاشة بن محصن یرفع نمرة علیه قال ادع الله لی یا رسول الله ان یجعلنی منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبقک عکاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قلت له ای الثیاب کان احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحبرة حدثنا عبد الله بن ابی الاسود حدثنا معاذ حدثنی ابی عن قتادة عن انس بن مالک قال کان احب الثیاب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یلبسها الحبرة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة

باب الاکسیة والخمائص

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه فاذا اغتم کشفها عن وجهه فقال وهو کذلک لعنة الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد یحذر ما صنعوا حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن حمید بن هلال عن ابی بردة قال اخرجت الینا عائشة کساء وازارا غلیظا فقالت قبض روح النبی صلی الله علیه وسلم فی هذین حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة له لها اعلام فنظر الی اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم فانها الهتنی انفا عن صلاتی وائتونی بانبجانیة ابی جهم بن حذیفة بن غانم من بنی عدی بن کعب

باب اشتمال الصماء

حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبید الله عن خبیب عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتین بعد الفجر حتی ترتفع الشمس وبعد العصر حتی تغیب وان یحتبی بالثوب الواحد لیس علی فرجه منه شیٔ بینه وبین السماء وان یشتمل الصماء حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبستین وعن بیعتین نهی عن الملامسة والمنابذة فی البیع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بیده باللیل او بالنهار ولا یقلبه الا بذلک والمنابذة ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبه وینبذ الآخر ثوبه ویکون ذلک بیعهما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین

نسخ: الیها ازاره — نسخة: فجسنها، فحسنها — ایاه — الاسدی فقال — رسول الله — النبی ان یلبسها، تعنی وهو قال — النبی — انبأنا ان — تنی — حدثنا — قالت صلی رسول الله، هاتین — عن صلاتی انفا — ثنا — رسول الله — الرجل — بذلک — من واللبستین

لہ قوله محتاجا الیها بالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر هو محتاج الیها ۱۲ عینی ۲ے قوله فجسها بالجیم وشدة السین المهملة بلانون ای مسها بیده وفی نسخة بالیونینیة مصححا علیها وانسها فی المصابیح للجرجانی بالحاء المهملة والنون بعد السین ای وصفها بالحسن. کذا فی القسطلانی ۱۲ سے قوله یرفع نمرة علیه بفتح النون وکسر المیم شملة فیها خطوط ملونة کانها اخذت من جلد النمر لاشتراکهما فی التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحدیث سبق فی الطب صـ ٨٥٦ ۱۲ ق س ٤ے قوله قال الحبرة بوزن العنبة البرد الیمانی وانما کانت الحبرة احب الیه لانه لیس فیه کثیر زینة ولانه اکثر احتمالا للوسخ کذا فی الکرمانی والعینی ویجیٔ الزیادة فیه ۱۲ ۵ے قوله ان یلبسها الحبرة وفی روایة اخری ان النساء قاله فی جواب سوال قتادة له عن ذلک قال الداؤدی لونها اخضر لانها لباس اهل الجنة کذا قال وقال ابن بطال هو من برود الیمن یصنع من قطن وکانت اشرف الثیاب عندهم وقال القرطبی وسمیت حبرة لانها تحبر ای تزین والتحبیر التزیین والتحسین ۱۲ فتح الباری ٦ے قوله سجی بضم اوله وکسر الجیم الثقیلة ای غطی وزنا ومعنی تقول سجیت المیت اذا مددت علیه الثوب. فتح قوله ببرد حبرة بالاضافة والصفة ۱۲ ک ۷ے قوله لعنة الله علی الیهود والنصاری قال الطیبی لعله صلی الله علیه وسلم عرف بالمعجزة انه مرتحل فخاف من الناس ان یعظموا قبره فعل الیهود والنصاری فعرض بلعن الیهود والنصاری وصنیعهم کیلا یعاملوا قبره معاملتهم وقوله اتخذوا جملة مستانفة علی سبیل البیان لموجب اللعن کانه قیل لم یلعنهم فاجیب بقوله اتخذوا ای لما کانت الیهود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانهم ویجعلونها قبلة ویتوجهون فی الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمین عن مثل ذلک ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرة وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من آثار عبادته الیه لا التعظیم له والتوجه نحوه فلا حرج علیه انتهی کلام الطیبی وفی المرقاة واللمعات نحوه ۱۲ ۸ے قوله اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم هو بفتح الجیم وسکون الهاء عامر بن حذیفة العدوی القرشی قال فی الاستیعاب کان من المعمرین عمل فی الکعبة مرتین مرة فی الجاهلیة حین بناها قریش وکان غلاما قویا ومرة فی الاسلام حین بناها ابن الزبیر وکان شیخا فانیا وهو اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم خمیصة شغلته فی الصلوة فردها علیه وطلب انبجانیة لئلا یؤثر ردها فی قلبه وقیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بخمیصتین فلبس احداهما وبعث بالاخری الی ابی جهم ثم بعد الصلوة بعث الیه التی لبسها وطلب الاخری منه والانبجانیة بفتح همزة وکسرها وسکون النون وکسر الموحدة وفتحها وخفة الجیم وکسر النون وشدة التحتیة وخفتها الکساء الغلیظ وقیل اذا کان فیها علم فهی خمیصة والا فانبجانیة من الکرمانی والمجمع وغ ومر فی صـ ٥٤ ۱۲ ۹ے قوله اشتمال الصماء هو ان یتجلل الرجل بثوبه ولا یرفع منه ویشد علی یدیه ورجلیه المنافذ کلها کالصخرة الصماء لیس فیها خرق ولا صدع ویقول الفقهاء هو ان یتغطی بثوب واحد لیس علیه غیره فیرفعه من احد جانبیه فیضعه علی منکبه فتنکشف عورته ویکره علی الاول لئلا یعرض له حاجة من دفع بعض الهوام او غیره فیتعذر علیه او یعسر ویحرم علی الثانی ان انکشف بعض عورته والا یکره وهو بمهملة ومد ۱۲ مجمع البحار ۱۰ے قوله عن الملامسة والمنابذة قال العینی قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر کانت بیوعا فی الجاهلیة وکان الرجلان یتساومان المبیع فاذا القی المشتری علیه حصاة او نبذه البائع الی المشتری او لمسه المشتری لزم البیع وقد نهی الشارع عن ذلک انتهی والنهی عنه لانه غرر. مجمع ومر بیانه فی صـ ٢٨٦ فی البیوع. ویجیٔ فی هذه الصفحة ۱۲ ۱۱ے قوله ولا یقلبه الا بذلک ای لا یتصرف فیه الا بذلک القدر وهو اللمس یعنی لا ینشره ولا ینظر الیه فجعل اللمس مقام النظر. ک ع والمعنی لا یقلبه الا بان یلزم البیع یعنی بمجرد اللمس لزم البیع کما قال الکرمانی وقد فسر بعضهم بیع الملامسة بان یجعل نفس اللمس بیعا و بعضهم بان یجعل اللمس موجبا لانقطاع الخیار ۱۲ ۱۲ے قوله ولا تراض ای لفظ یدل علیه وهو الایجاب والقبول وفسره هو ما ینبذ حصی ویقال ما وقع علیه الحصی فهو المبیع وقیل هو رمی الحصاة قطعا للخیار والظاهر ان تفسیرهاتین البیعتین بما ذکر ادراج من الزهری ۱۲ ک عـ لانها فیما قیل لون اخضر وهو لباس اهل الجنة ۱۲ ق س عـ جمع الخمیصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهی کساء من صوف اسود او خز مربعة لها اعلام ولا یسمی الکساء خمیصة الا ان کان لها علم ۱۲ ف سـ بضم اوله علی البناء للمجهول والمراد نزول الموت ۱۲ ف لـ ای یجعلها علی وجهه من الحمی ۱۲ ف صـ جملة حالیة لانه بالتدریج یصیر مثل عبادة الاصنام ۱۲ ک ع سـ هو ابن ابی موسی الاشعری اسمه عامر ۱۲ ک ف حـ هو ابن عبد المجید الثقفی ۱۲ ف ع لـ بضم المعجمة ابن عبد الرحمن الانصاری ۱۲ ک لـ قال العینی قال اصحابنا لا باس ان یصلی فی هذین الوقتین الفوائت وصلوة الجنازة ویسجد للتلاوة ۱۲ ما عـ الاحتباء هو ان یضم رجلیه الی بطنه بثوب یجمعهما به مع ظهره ویشده علیها وقد یکون بالیدین وهذا لانه ربما تحرک او تحرک الثوب فتبدو عورته ۱۲ مجمع ما عـ بکسر اللام وسکون الموحدة ۱۲ ق س ما سـ بکسر الباء لان المراد بهذه الکیفیة لا المرة ۱۲ تن

اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ باب الاحتباء فى ثوب واحد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنى محمد قال اخبرنى مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ باب الخميصة السوداء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتى النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتونى بام خالد فاتى بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلى واخلقى وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت لى يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبى صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو فى حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذى قدم عليه فى الفتح باب الثياب الخضر حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن ابن الزبير القرظى قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لى اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عنى من هذه واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله انى لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلى له او لم تصلحى له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رايت بشمال النبى صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه ان ابا الاسود الدئلى حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم

ثنا النبى ۔ ثوب واحد ۔ فلان هو عمرو ۲ هو عمرو ۔ قال تحمل ۔ اخلقى ثم ابلى ۔ ثنى ۲ قال ۔ فقالت ۔ عن ۔ تحلين تصلحين ۔ الديلى

له قوله الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها اعلام ـ ع وقيل هو كساء رقيق من اى لون كان وقيل لا يسمى خميصة حتى تكون سوداء معلمة ۱۲ فتح البارى ۲ قوله فاتى بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما وانما حملت لصغرها ج وفيه التفات ولابى ذر عن الكشميهنى تحمل بفوقية قبل الميم ۱۲ قسطلانى ۳ قوله ابلى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام امر من الابلاء وكذا قوله اخلقى بالمعجمة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك اى انها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتخلق ووقع فى رواية ابى زيد المروزى عن الفربرى واخلفى بالفاء وهى اوجه من التى بالقاف لان الاولى تلتزم التاكيد اذ الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفت غيره ويؤيدها ما اخرجه ابو داؤد بسند صحيح عن ابى نضرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلى ويخلف الله ۱۲ فتح ٤ قوله هذا سناه وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر فى كتاب الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمه انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلى واخلقى قلت لا تنافى بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلاء ۱۲ ک ٥ قوله حريثية بمهملة وراء ومثلثة مصغرا وآخرها ياء النسبة منسوبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع فى رواية ابن السكن خيبرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خيبر البلد المعروف وقال الكرمانى وفى بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وفى بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهى قبيلة او تشبيها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التى فيها وفى بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود كذا فى العينى قال فى الفتح والذى يطابق هذه الترجمة من هذه الروايات الجونية بالجيم والنون فان الاشهر فيه انه الاسود ۱۲ ٦ قوله الثياب الخضر لابى ذر عن الكشميهنى بالوصف وللمستملى والسرخسى بالاضافة كقولهم مسجد الجامع ۱۲ قس ف ٧ قوله بجلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رايت مثل ما يلقى المومنات خلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المومنات مثله غيره وفى الفتح قال الكرمانى خضرة جلدها يحتمل ان يكون لهزالها او من ضرب زوجها قلت وسياق القصة يرجح الثانى انتهى ۱۲ ٨ قوله انى لانفضها نفض الاديم اى اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذى ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة قس مجمع ف اصل النفض الحركة ۱۲ مجمع ٩ قوله قال هذا الذى تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدبة حاصله انه صلى الله عليه وسلم رد عليها دعواها اما اولا فعلى طريق صدق زوجها فيما زعم انه ينفضها نفض الاديم واما ثانيا فللاستدلال على صدقه بولديه اللذين كانا معه ـ ف ع قال الكرمانى فان قلت كيف يدل العسيلة والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة فى الرقة والصغر بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنيه وفيه اثبات القيافة انتهى واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العينى والحنفية استدلوا فى ذلك بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتهى ۱۲ ١٠ قوله رجلين هما جبرئيل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل ۱۲ ف ع هو ابن سلام ۱۲ ک ف ع كذا ابهم وفى الفرع هو عمرو ۱۲ قس ه اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام ۱۲ خير ف بفتح التاء والراء ۱۲ فتح ه لم اقف على تعيين اسمائهم ۱۲ ف ه ووقع عند ابى داؤد وابن سعد احمر بدل اخضر ۱۲ ف ه بالشك من الراوى ۱۲ قس ه اى علم الخميصة ۱۲ قس ه هو ابن سيرين ۱۲ قس ما ه زوجة طلحة ام انس رض ۱۲ ک ما ه بالغيبة والخطاب ۱۲ ک ما ه اى بذلك يحنكه شيئا ۱۲ ک ما ه اى يعلم الابل بالكى لتتميز عن غيره ۱۲ قس ما ه اى فى زمان فتح مكة ۱۲ ک ما ه جملة معترضة من كلام عكرمة ۱۲ ف ما ه وفى رواية وهيب قال فسمع بذلك زوجها ۱۲ ف ما ه اى ليس دافعا عنى شهوتى يريد قصوره عن المجامعة ۱۲ ک ما ه بحذف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة ۱۲ قس ـ

حل اللغات يسم يظهر ـ خميصة كساء له علمان ـ يسم من الوسم ۱۲ ـ

م م الان يتجاوز الله عنه ١٢ ف ماطه هو ابتداء شهوته من نفسه او يكون ذلک في وقت دون وقت ١٢ ماعه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث ١٢ ماسه بنت عبد الله العدوية ١٢ ک ع مالله هو رئيس الخوارج وهو الذي مدح قاتل علي رض و

له قوله وعليه ثوب ابيض فيه الترجمة قال الكرماني فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في آذان السامعين ليتمكن في قلوبهم ١٢ کرماني ٢ه قوله وان رغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب الايمان وانها لا تحبط الطاعة فان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة ١٢ ک ٣ه قوله او قبله اذا تاب وندم قال ابن التين قول البخاري هذا خلاف ظاهر الحديث فانه لو كان التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق قال وانما المراد انه يدخل الجنة اما ابتداء واما بعد ها. ف وله تاويل آخر وهو ان المراد بالدخول في اي وقت كان اولا او آخرا. خ قال العيني معنى الحديث ان من مات على التوحيد يدخل الجنة وان ارتكب الذنوب ولا يخلد في النار وفيه رد على المبتدعة من الخوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب خلود من مات من مرتكبي الكبائر من غير توبة في النار انتهى ١٢ ٤ه قوله وافتراشه كذا وقع في شرح ابن بطال ومستخرج ابن نعيم زيادة افتراشه في الترجمة والاولى ما عند الجمهور وقد ترجم للافتراش مستقلا كما سياتي بعد ابواب والحرير معروف وهو عربي وقيل هو فارسي معرب والتقييد بالرجال يخرج النساء قال ابن بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلک عن علي وابن عمر وحذيفة و ابي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه وحملوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه خيلاء او على التنزه قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه كذا في الفتح وذكر العيني الاختلاف فيه على عشرة اقوال قال النووي ثم انعقد الاجماع على اباحته للنساء وتحريمه على الرجال ونزل عليه الاحاديث المصرحة بالتحريم قال وهو مذهبنا ومذهب الجماهير قال محمد بن الحسن في الموطا لا ينبغي للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديباج والذهب وكل ذلک مكروه للمذكور من الصغار والكبار ولا باس به للاناث ولا باس ايضا بالهدية الى المشرك الحارب ما لم يهد اليه سلاح او درع وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى ١٢ ٥ه قوله اتانا كتاب عمر قد نبه الدارقطني على ان هذا الحديث اصل في جواز الرواية بالمكاتبة عند الشيخين قال ذلک بعد ان استدركه عليهما وفي ذلک رجوع منه عن الاستدراک والله اعلم ١٢ ف ٦ه قوله باذربيجان وهو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتية و بالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد وسكون المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتية وبمد الهمزة وفتح المعجمة ١٢ ک ٧ه قوله اللتين تليان الابهام يعني السبابة والوسطى قوله فيما علمنا يعني حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يجوزه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات فيما عتمنا بالمهملة والفوقية من عتم اذا ابطا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفته انه اراد بالاعلام التي في الثياب كذا في الكرماني قال العيني ووقع عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعة وروى مسلم ان عمر رض خطب فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير الا موضع اصبعين او اصبع او ثلاث او اربع وكلمة او هنا للتنويع والتخيير واخرج ابن ابي شيبة بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا يعني اصبعين او ثلاثا او اربعا انتهى مختصرا. قال النووي فيه اباحة العلم من الحرير اذا لم يزد على اربع اصابع وهو مذهبنا ومذهب الجمهور انتهى وعليه الحنفية ١٢ ٨ه قوله لا يلبس الحرير الخ كذا للمستملي والسرخسي يلبس بضم اوله في الموضعين وللكشميهني بفتح اوله على البناء للفاعل والمراد به الرجل المكلف اخرج احمد والنسائي وصححه الحاكم عن ابي سعيد فذكر الحديث المرفوع مثل حديث عمر في الباب وزاد وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو كذا في الفتح ١٢ ٩ه قوله لهم في الدنيا هذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قاله الكرماني قال العيني فيه خلاف وظاهر الحديث انهم ليسوا بمكلفين بالفروع ١٢ ١٠ه قوله اعن النبي صلى الله عليه وسلم اي قال شعبة لعبد العزيز ايروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد فقوله شديدا صفة لمحذوف وهو الغضب اي غضب عبد العزيز غضبا شديدا من سوال شعبة يعني لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة او السياق شعر بذلک ويحتمل ان يكون تقريريا لكونه مرفوعا اي انما حفظه حفظا شديدا لمقطان ف ک ع ١١ه قوله ابي ذبيان بكسر الذال المعجمة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ثم تحتية هو التيمي البصري ١٢ ف ہک ١٢ه قوله عمران بن حطان هو السدوسي كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذي مدح ابن ملجم قاتل علي رض بالابيات المشهورة وانما اخرج البخاري على قاعدته في تخريج الاحاديث المتبوع اذا كان صادق اللهجة وقد وثقه العجلي وقال قتادة كان لا يتهم في الحديث قال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابي كثير حمل عنه هذا قبل ان يبتدع وليس للبخاري في غير هذا الموضع وهو المتابعة ١٢ ف مق ١٣ه قوله من لا خلاق له في الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له في الآخرة ولا حظ له في النعيم وثانيهما لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا نصيب له في الآخرة وقيل لا دين له فعلى الاول محمول على الكفار وعلى الآخر يتناول المسلم والكافر ١٢ طيبي

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمن النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام فيما علمنا انه يعني الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمن قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمي عن ابي عثمن كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة منه واشار ابو عثمن باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو عثمن ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الاخرة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن ملك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابي ذبيان خليفة بن كعب سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتني ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثني عمران وقص الحديث

حل اللغات رغم بكسر معجمة والفتح اي ذل قوله هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ان الخطاب بلفظ كم للمذكر ودخول المؤنث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن وايضا فقد ثبت اباحة الحرير والذهب للنساء ١٢ ف ييز

حاشية السندي

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه اي من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى اعلم. اه

له قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الزاء وفتح الموحدة منسوبا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. من الفتح والعيني ١٢ ٢ه قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يحمل في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه ممتهن فيكون ما فوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يحب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في المجمع وك ومر في ص٣٦ ١٢ ٣ه قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه. ف وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية و عبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس ورواه ابن سعد الى ان قال الراوي دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهي ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده واداربعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شئ بحسبه. ملتقط من الفتح والعيني قال في الدر المختار وقالا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دثارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج انتهى ١٢ ٤ه قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكرا ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي المجمع هي ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج ١٢ ٥ه قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرماني تضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى ١٢ ٦ه قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها راء قال الطبري هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعنه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح ١٢ ٧ه قوله وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخة بالموحدة والراء مصغرا ووهمه ابن حجر كما وهم الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر ١٢ قس ٨ه قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما انها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها ١٢ ٩ه قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة بتنوين وسيراء عطف بيان او صفة ولابي ذر بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشئ الى صفته كثوب خز قال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير ١٢ قس ف ١٠ه قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف و حاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزى ضبطه بعضهم بجيم وزاء مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط في لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا ١٢ ع

بَابُ مَسِّ الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ وَيُرْوٰى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسٰى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا

بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ وَقَالَ عَبِيدَةُ هُوَ كَلُبْسِهِ

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلٰى عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ

بَابُ لُبْسِ الْقَسِّيِّ

وَقَالَ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قُلْنَا لِعَلِيٍّ مَا الْقَسِّيَّةُ قَالَ ثِيَابٌ أَتَتْنَا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ فِيهَا أَمْثَالُ الْأُتْرُجِّ وَالْمِيثَرَةُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَهُ لِبُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالَ الْقَطَائِفِ يُصَفِّرْنَهَا وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ الْقَسِّيَّةُ ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا الْحَرِيرُ وَالْمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّبَاعِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِّيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ قَوْلُ عَاصِمٍ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ فِي الْمِيثَرَةِ

بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا

بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

حَدَّثَنَا سُلَيْمٰنُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عُمَرَ رَأٰى حُلَّةً سِيَرَاءَ تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوِ ابْتَعْتَهَا تَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ حُلَّةً سِيَرَاءَ حَرِيرًا فَكَسَاهَا إِيَّاهُ فَقَالَ عُمَرُ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ تَكْسُوَهَا

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأٰى عَلٰى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالْبُسُطِ

حَدَّثَنَا سُلَيْمٰنُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ

ح١ه اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته ١٢ ع ٢ه المهدي اكيدر دومة كما مر في ص٣٥٦ في الهبة ١٢ ٣ه وصله الحرث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه قال نعم ١٢ ف ٤ه جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ١٢ ك ٥ه من الصفرة. قس وعند الجرجاني يصبغونها ١٢ مشارق ٦ه وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه ١٢ ف ٧ه اي لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. ك ومر الحديث في ص٣٥٦ في الهبة وفي العيدين والجمعة ١٢ ٨ه بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ١٢ توف بلا

ك قوله تظاهرتا اے تعاضدتا والاراك الشجر المالح المرائے دخل بینها لقضاء الحاجة قوله وانك لهناك اے انك فی هذا المقام ولك حدان تغلظ الكلام علی قوله وتقدمت الیها فی اذاه ای دخلت الیها اولا قبل الدخول علی غیرها فی قصة اذی رسول الله صلی الله علیه وسلم وشانه او تقدمت الیها فی اذی شخصها وایلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة اسمها هند زوج رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قیل انها خالته قوله واعجب بلفظ المتكلم قوله فردت بتشدید الدال الاولی وسكون التاء من الترديد ولابی ذر عن الكشمیهنی فرزت بدال واحدة مشددة من الرد وفی بعضها فبرزت من البروز ای الخروج قوله من حوله من موصولة لے قد استقام وذهب الخوف من كان حوله من الملوك والحكام قوله ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قبیلة واسم الملك جبلة ابن الایهم ـ هذا كله ملتقط من قس ك خ ع ف ١٢

اللتین تظاهرتا علی النبی صلی الله علیه وسلم فجعلت اهابه فنزل یوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سالته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا فی الجاهلیة لا نعد النساء شیئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأینا لهن بذلك علینا حقا من غیر ان ندخلهن فی شئ من امورنا وكان بینی وبین امرأتی كلام فاغلظت لی فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لی وابنتك تؤذی النبی صلی الله علیه وسلم فاتیت حفصة فقلت لها انی احذرك ان تعصی الله ورسوله وتقدمت الیها فی اذاه فاتیت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك یا عمر قد دخلت فی امورنا فلم یبق الا ان تدخل بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وازواجه فردت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهدته اتیته بما یكون واذا غبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهد اتانی بما یكون من رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان من حول رسول الله صلی الله علیه وسلم قد استقام له فلم یبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان یاتینا فما شعرت بالانصاری وهو یقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء الغسانی قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلی الله علیه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرها كلها واذا النبی صلی الله علیه وسلم قد صعد فی مشربة له وعلی باب المشربة وصیف فاتیته فقلت استاذن لی فدخلت فاذا النبی صلی الله علیه وسلم علی حصیر قد اثر فی جنبه وتحت راسه مرفقة من ادم حشوها لیف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذی قلت لحفصة وام سلمة والذی ردت علی ام سلمة فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم فلبث تسعا وعشرین لیلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرتنی هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت استیقظ النبی صلی الله علیه وسلم من اللیل وهو یقول لا اله الا الله ماذا انزل اللیلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن من یوقظ صواحب الحجرات كم من كاسیة فی الدنیا عاریة یوم القیمة قال الزهری وكانت هند لها ازرار فی كمیها بین اصابعها **باب** ما یدعی لمن لبس ثوبا جدیدا حدثنا ابو الولید قال حدثنا اسحق بن سعید بن عمرو بن سعید بن العاص قال حدثنی ابی قال حدثتنی ام خالد بنت خالد قالت اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بثیاب فیها خمیصة سوداء فقال من ترون نكسوها هذه الخمیصة فاسكت القوم فقال ائتونی بام خالد فاتی بی النبی صلی الله علیه وسلم فالبسنیها بیده وقال ابلی واخلقی مرتین فجعل ینظر الی علم الخمیصة ویشیر بیده الی ویقول یا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشیة الحسن قال اسحق حدثتنی امرأة من اهلی انها راته علی ام خالد **باب** التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزیز عن انس قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یتزعفر الرجل **باب** الثوب المزعفر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر رضی الله عنهما قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان یلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران **باب**

(حاشیة الهامش) حقا علینا — علی رسول الله — تغضبی — فدخلت — فردت فبرزت — الا — ذاك النبی — حجرهن كلهن — فاذن — تنبی — اللیل — قال نكسوها — فالبسها واخلفی — النهی عن — بزعفران

ك قوله فما شعرت بالانصاری وهو یقول وفی روایة الكشمیهنی فما شعرت الا بالانصاری وهو یقول وفی نسخة عنه فما شعرت بالانصاری الا وهو یقول قال الكرمانی سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل كلها وهو مقدر والقرینة تدل علیه او ما زائدة والتقدیر فشعرت بالانصاری وهو یقول او ما مصدریة ویكون هی المبتدأ وبالانصاری الخبر اے شعوری متلبس بالانصاری حال كونه قائلا انتهی قلت ویحتمل ان یكون ما نافیة علی حالها بغیر حرف الاستثناء والمراد المبالغة فی نفی شعوره بكلام الانصاری من شدة ما وهمه من الخبر الذی اخبر به لكن روایة الكشمیهنی ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الكرمانی بل كلها لیس كذلك هذا كله من الفتح قال العینی الاحسن ان تقال ما مصدریة والتقدیر شعوری بالانصاری حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانی ویقول مبتدأ فیه نظر لان الفعل لا یقع مبتدأ الا بالتاویل انتهی كلامه كذا فی قس ١٢ ك قوله اعظم من ذلك فان قلت كیف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه علیهم قلت لان فیه ملالة خاطر رسول الله صلی الله علیه وسلم واما بالنسبة اے عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بنته اعظم الاسوء الیه ولعلمهم بان الله یعصم رسول الله صلی الله علیه وسلم من الناس ولن یجعل الله للكافرین علی المومنین سبیلا فان قلت ما طلق رسول الله صلی الله علیه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت فالهاظنا بان الاعتزال تطلیق ١٢ كرمانی ك قوله من حجرها الضمیر للنساء قال الكرمانی وهو صحیح نحو النساء فعلت وفی بعضها من حجرهن وهو ظاهر وفی بعضها من حجره ای النبی صلی الله علیه وسلم كذا فی العینی قوله فی مشربة بفتح المیم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصیف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر المیم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الادیم والاهب بفتحتین جمع الاهاب وهو الجلد ما لم یدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر یدبغ به كذا فی الكرمانی ومر الحدیث فی صـ٨١ وفی صـ٣٠٧ وفی صـ٣٣٤ ١٢ ۵ قوله كم من كاسیة فی الدنیا عاریة بالجر ای كم كاسیة عاریة عرفتها وبالرفع اے اللابسات الثیاب النفیسة عاریات من الحسنات فی الآخرة او اللابسات رقیق الثیاب التی لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات فی الآخرة بفضیحة التعری او كاسیات من نعم الله عاریات من شكرها او تستر بعض بدنها وتكشف بعضها ك مجمع ومر فی العلم وجه ذكر هذا الحدیث فی الباب انه صلی الله علیه وسلم لم یكن یلبس الثوب الرفیع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا فی الفتح والكرمانی ١٢ ك قوله قال الزهری فكانت هند لها ازرار كذا وقع للاكثر وفی روایة ابی احمد الجرجانی ازار برا واحدة وهو غلط والمعنی انها كانت تخشی ان یبدو من جسدها شئ بسبب سعة كمیها فكانت تزرر ذلك لئلا یبدو منه شئ فیدخل فی قوله كاسیة عاریة ١٢ فتح الباری ك قوله فاسكت القوم من الاسكات بمعنی السكوت ویقال تكلم الرجل ثم سكت بغیر الف واذا انقطع كلامه فلم یتكلم قلت اسكت ١٢ كرمانی ع ك قوله ابلی واخلقی امر بالابلاء والاخلاق وهما بمعنی واحد وهو جعل الثوب عتیقا والعرب تطلق ذلك وترید الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفی بعضها اخلفی بالفاء وهی اوجه لانها تفید معنی زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفته غیره ـ فتح ومر الحدیث قریبا فی صـ٨٦٦ وبعیدا فی صـ٤٣٢ فی الجهاد ـ قال الكرمانی مر فی الجهاد قمیص اصفر وههنا خمیصة سوداء ولا یمتنع الجمع بینهما اذ لا منافاة لوجودهما ١٢ ك قوله باب التزعفر للرجال اے فی الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقیده بالرجال لیخرج المرأة كذا فی فتح الباری ١٢ ك قوله مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهی للمحرم خاصة وحمله الشافعی والكوفیون علی المحرم وغیر المحرم ـ فتح الباری ومر الحدیث فی الحج فی صـ٢٠٩ ١٢ ع ك بالنصب علی الظرفیة والمعنی انه صلعم رای فی المنام انه سیقع بعده فتن وانه یفتح لامته الخزائن ١٢ ع ك اراد بهن منازل زوجاته وانما خصهن بالایقاظ لانهن الحاضرات حینئذ اخبرت بذلك ام سلمة كان تلك اللیلة كانت لیلتها وهو الظاهر ١٢ ع ك وغرضه صلعم بالتكلم بهذه الكلمة الحبشیة استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة ١٢ ك للحسن الثوب ویستفاد منه انه بقی زمانا طویلا وعاشت ایضا دهرا بعیدا ببركة دعاءه صلی الله علیه وسلم ١٢

حل اللغات اهب بضمتین جمع اهاب ـ قرظ ورق السلم الذی یدبغ به القرظ بفتحتین ـ ورس نبت اصفر یكون فی الیمن ١٢

قوله الثوب الاحمر اختلف في لبس الثياب المصبوغة ...

الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق سمع البراء يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه باب الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والمياثر الحمر باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابي مسلمة قال سالت انسا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين باب يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله باب ينزع النعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا انزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع باب لا يمشي في نعل واحدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

حل لغات يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة اهل الناس من الاهلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام ليحفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي يحفي اذا تمشي بلا خف ولا نعل ١٢

ك قوله قبالان في نعل اے في كل فرده - ف قال الطيبي القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالين انتهى قال في المجمع اے كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى ١٢ ك قوله فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه فحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث - ف قس قال الكرماني فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منهما فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى ١٢ ك قوله القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة ١٢ فتح الباري ك قوله كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اے يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ١٢ قسطلاني ك قوله فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا ملتم اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار قيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في المجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل مللا وسآمة من كثرته اے اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعاملكم معاملة الملول انتهى ١٢ ك قوله وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة لانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري ومر الحديث في ص٣٤٢ ١٢ ك قوله عن خاتم الذهب بفتح التاء وكسرها اے عن لبسه مرقاة قال الشيخ ابن حجر النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روي انه صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امتي ١٢ ط ك قوله وعن الحرير اے الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اے الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكد التحريم ١٢ مرقاة شرح المشكوة ك قوله والميثرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اے لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد مرقاة وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهى عن مباشرة الارجوان ١٢ مجمع ك قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير تنسب الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا قال الكرماني هو بمهملة وتحتية مشددتين ولمسرثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترنج اوكتان مخلوط بحرير ١٢ مجمع ك قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمه من الملاهي ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ١٢ مجمع البحار قس ك قوله وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله الملتمس واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه ١٢ طيبي ك قوله وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطيبي قوله واتخذه الناس فرمى به اے لما راے الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة - كذا في الكرماني ك بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ١٢ ك ك هو موضع الترجمة والحديث سبق ١٢ ك فان قلت

باب قبالان في نعل ومن راى قبالا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن ملك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن ملك قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة من ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبانا ه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء ابن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة حدثني

هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثير القصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في ص٤٢٥ ١٢ ک ك بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازرار ١٢ خ ك فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيء الخلق ١٢ ف ك قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا ولا تفعلوا الثانية قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهانا بكذا والثالثة امرنا ونهينا على بناء المجهول ١٢ ف ك هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب ١٢ طيبي ك وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله ١٢ ك مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل ١٢ قس خ ك بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر ١٢ ك هو ابن مرزوق - ف ساق هذا الاسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير ١٢ ف ك هو ابن سعيد القطان ١٢ ع

يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله
فاتخذ الناس مثله فلما راهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة
فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا
البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال حدثني انس بن مالك انه راى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري باب
فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا حميد قال سئل انس هل
اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه
فكاني انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلوة منذ
انتظرتموها حدثنا اسحق قال اخبرنا معتمر سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ايوب حدثني حميد سمع
انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
جئت اهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم تكن
لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت
شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من
حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته
لم يكن عليك منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراه النبي صلى
الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ما معك من القران قال سورة كذا وكذا لسور عددها
قال قد ملكتكها بما معك من القران باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون
كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه

ـــــــــــــ

۱ قوله فاتخذ الناس مثله اي من ذهب او فضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاتخاذ وزعم العيني كونه من ذهب قس حيث قال ويوضحه ما في رواية ابي داؤد فاتخذ الناس خواتيم من الذهب فلما راهم قد اتخذوها رمى بها ۱۲ ۲ قوله في بئر اريس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. ک ع وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب في بئر اريس وهذا يدل على ان نسبته الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. ف قال الكرماني كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ۱۲ ۳ قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال الكرماني فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق يحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم انتهى كلام الكرماني وذكر العيني نحوه ۱۲ ٤ قوله وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان فان قلت ليس في الحديث ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه اولا. ک ع وفي الفتح وقد اعترضه الاسمعيلي فقال ليس هذا الحديث من باب الذي ترجم في شيء واجيب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة. قلت لكن في الطريق الثانية في الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابو داؤد والنسائي من طريق اياس بن الحرث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ملويا عليه فضة فربما كان في يدي فيحمل على التعدد انتهى مختصرا ۱۲ ٥ قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه اي كان حجرا من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزعا او عقيقا لان ذلك قد يوتى به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما الصياغة واما النقش والله اعلم ۱۲ فتح ٦ قوله باب خاتم الحديد اي لبيان جواز اتخاذه والانتفاع به باي وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ الخاتم من الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد في مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ غالبا لذلك وكنا يفهم من صلاحيته للصداق صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقد البيان صحة الاتخاذ والانتفاع به باي وجه كان فتمت المطابقة واما الذي ورد في منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال في الفتح وفي سنده ابو طيبة اسمه عبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخير الجاري قال العيني اخرج ابن حبان حديثه هذا الحديث كما في الفتح وصححه. قال محمد في الموطا لا ينبغي للرجل ان يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووي لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد ۱۲ ۷ قوله ملكتكها بما معك من القرآن قال الكرماني فان قلت كيف جاز ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كبعته بدينار واما التمليك فاما يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها انتهى وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه في ص ۷۵۲ ۱۲ ع ۸ لانه العمد من الزينة والاعجاب واصون للفص ۱۲ ک ۹ ثم تفحص نفحصا بليغا ولم يخرج ثم فتح ابواب الفتن ۱۲ خ ۱۰ بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ۱۲ ع ۱۱ هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ۱۲ ع ۱۲ لقب عبد الله بن عثمان ۱۲ ع ۱۳ اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس ۱۲ ف ع ۱۴ بفتح الميم اي قياما ۱۲ ک ف ۱۵ مر الحديث مرارا في النكاح ۱۲ ۱۶ هو ابن حماد ۱۲ ع

ف قوله بوبيص وبصيص الخاتم يقال وبص الشئ وبيصا وبص الشئ بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلألأ والشك من بعض الرواة ١٢ كرماني ٢ قوله باب الخاتم في الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة الاصبع الصغرى قال الكرماني والحكمة في كونه فيها انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشتغل اليد عما يتناوله من اشغالها انتهى ١٢ ٣ قوله فلا ينقش عليه احد سبب النهي انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود ١٢ كرماني ٤ قوله لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقد تمسك بهذا الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا لذي سلطان مع صريح حديث ابي ريحانة المروي في مسند احمد وابي داؤد والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان و احتج القائلون بالجواز بحديث انس السابق واجيب عن حديث ابي ريحانة بانه لا كلام في ضعفه وعلى تقدير ثبوته فيحمل على ان لبسه بغير سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزين الذي لا يليق بالرجال والمراد بالسلطان من له سلطنة على شئ ما بحيث يحتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة كذا في قس و ف ١٢ ٥ قوله من جعل فص الخاتم في بطن كفه اي عند لبسه قال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهي و كل ذلك مباح فقال السر فيه ان جعل الفص في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال كذا في العيني ١٢ ٦ قوله اصطنع خاتما من ذهب قال الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة الناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قاله الكرماني اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم ١٢ تن ٧ قوله الا قال في يده اليمنى قال ابو ذر في روايته لم يقع في البخاري موضع الخاتم في اي اليدين الا في هذا وقال الداؤدي لم يجزم به جويرية وطواطؤ الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظ وعمل الناس على لبس الخاتم في اليسار يدل على انه المحفوظ قلت وكلامه متعقب فان الظن فيه من موسى شيخ البخاري وقد اخرجه ابن سعد والاسمعيلي عن جويرية وجزما بانه لبسه في يده اليمنى واخرج الترمذي من طريق حماد بن سلمة رايت ابن ابي رافع يتختم في يمينه وقال رايت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ثم نقل عن البخاري انه اصح شئ روي في هذا الباب وجمع البغوي في شرح السنة بانه تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر هذا الملتقط من الفتح قال النووي اما التختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه الحديثان وهما صحيحان واما الفقهاء فقد اجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما واختلفوا في ايهما افضل فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل انتهى مختصرا قال العيني وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات انتهى قال في الدر ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى وقيل اليمنى ١٢ ٨ قوله والله سطر ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وما روي فيه زيادة لا اله الا الله فهو شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة و ظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب واما قول بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى الاسطر ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شئ من الاحاديث بل رواية الاسمعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال ابن بطال وكان مالك يقول من شان الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتيمهم ولا باس بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ملتقط من الفتح والعيني ١٢ ٩ قوله الفتخ بفتح الفاء والفوقية بعدها خاء معجمة جمع فتخة الحلق من الفضة لا فص فيها او هي التي تلبسها النساء في الرجلين وقيل هي الخواتيم الكبار قس ف ومر في صـ ١٣١ ١٢ ١٠ قوله والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شئ

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاني بوبيص او بصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم او في كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمن حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله **باب** الخاتم في الخنصر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فاني لارى بريقه في خنصره **باب** اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة و نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه في يده **باب** من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه **باب** هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادني احمد قال حدثنا الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمن فننزح البئر فلم نجده **باب** الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **باب** القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

يبصيص — ثني انبانا — صنع قال — ينقش — بن مالك — فقيل كتابا — باطن — الناس — يجعل الخواتيم — ونبذ — لا ينقش — انا اتخذت — ينقش — ثني — قال — قال — فينزح فننزح — الذهب — قال — فصلى — مسك — قبلها ولا بعدها

صونها ١٢ ف ماسه قال بعض العلماء كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ١٢ ك ف ماللحه قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن ١٢ ف

والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز. كرماني ومر بيانه في كتاب العيدين ١٢ ١١ قوله وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف مضاف الى غيره من الطيب ١٢ قس عه بالصرف وعدمه والاصح الصرف موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا ١٢ ك عه دون غيره من الاصابع. قس ع ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها واما المراة فانها تتخذه في الاصابع ١٢ نووي سه ذا جمع للتعظيم او المراد اني اتخذت ١٢ قس لله اي لاجل ختم الكتاب الذي يكتب و يرسل ١٢ قس صه مصغر هو ابن اسما بن عبيد ١٢ تق سه ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ع كه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ١٢ ك له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة في صـ ١٩٥ ١٢ ك لحه وذلك ان تقرأ محمد بالتنوين ورسول بالتنوين وعدمه والله بالجر والرفع ١٢ ف ماعه اي يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورة صورة العبث ١٢ ك ماعه اي في الذهاب والرجوع والنزول الى البير والطلوع

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء. سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف. عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت
قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم وزاد ابن نمير عن
هشام استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة
فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني
عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها
ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب
للصبيان حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن ادم قال حدثنا ورقاء بن عمر
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق
من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي
يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد
ابن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه
عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى
عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من
النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر فلانا حدثنا
مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي
سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله
اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع
وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان
ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية
حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال
حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

ہم محذوف والتقدیر لعدد تہا وذلک مایلی علے قلبہا ۱۲ ف ۔ بالقاف والمہملۃ ما اقبل علے الجبہۃ من شعر الراس ۱۲ مجمع ۔ بتشدید اللام ہو ابن ابی مطیع وقیل ہو ابن سکین والاول ہو الاصوب ۱۲ ف ع ک ۔ ای تغیرلون شیب الراس واللحیۃ ۱۲ ف ۔ ہو الذی تبجعد

قولہ الفطرۃ خمس ای سنۃ الانبیاء الذین امرنا ان نقتدی بہم فکانما فطرنا علیہا کذا نقل عن اکثر العلماء مرقاۃ قولہ او خمس من الفطرۃ بالشک من الراوی ولفظ الخمس لاینافی الزائد کما ورد فی روایۃ مسلم وغیرہ عشر من الفطرۃ فدل علی ان الحصر غیر مراد لان مفہوم العدد لیس بحجۃ وقیل بل کان اعلم اولا بالخمس ثم اعلم بالزیادۃ وقیل بل الاختلاف فی ذلک بحسب المقام فذکر فی کل موضع اللائق بالمخاطبین وقیل ارید بالحصر المبالغۃ لتاکید امر الخمس المذکورۃ کما حمل علیہ الدین النصیحۃ والحج عرفۃ ونحو ذلک ۱۲ من ف ع ۔ قولہ الختان بکسر المعجمۃ مصدر ختن ای قطع والمراد ہنا قطع الجلدۃ التی تغطی الحشفۃ قولہ والاستحداد بالحاء المہملۃ استفعال من الحدید والمراد بہ استعمال الموسی فی حلق الشعر من مکان مخصوص من الجسد ای العانۃ قولہ ونتف الابط بسکون الباء وکسرہا باطن المنکب ویقال بالفارسیۃ بغل قال الطیبی نتف الابط سنۃ ویحصل بالحلق والنورۃ لاسیما من یولمہ النتف ۱۲ لمعات ف قس

الفطرۃ خمسٌ او خمس من الفطرۃ الختانُ والاستحدادُ ونتفُ الابطِ وتقلیمُ الاظفارِ وقصُّ الشاربِ

بابُ تقلیمِ الاظفارِ حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا اسحٰق بن سلیمان قال سمعتُ حنظلۃَ عن نافع عن ابن عمر اَنّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من الفطرۃ حلقُ العانۃِ وتقلیمُ الاظفارِ وقصُّ الشاربِ حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراہیم بن سعد قال حدثنا ابن شہاب عن سعید بن المسیّب عن ابی ہریرۃ قال سمعتُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول الفطرۃ خمسٌ الختانُ والاستحدادُ وقصُّ الشاربِ وتقلیمُ الاظفارِ ونتفُ الابطِ حدثنا محمد بن منہال قال حدثنا یزید بن زُرَیع حدثنا عمر بن محمد بن زید عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال خالِفوا المشرکین وفِّروا اللحٰی واَحفُوا الشواربَ وکان ابن عمر اذا حجّ او اعتمر قبض علٰی لحیتہ فما فضَلَ اَخَذَہ

بابُ اعفاءِ اللحٰی عَفَوا کَثُروا وکَثُرت اموالُہم حدثنا محمد قال اخبرنا عَبدۃ قال اخبرنا عُبید اللّٰہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اِنہکوا الشواربَ واَعفُوا اللحٰی

بابُ ما یُذکَر فی الشَّیب حدثنا مُعلّی بن اسد قال حدثنا وُہیب عن ایوب عن محمد بن سیرین قال سألتُ انسًا اَخَضَبَ النبیُّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال لم یبلُغِ الشَّیبَ الّا قلیلًا حدثنا سُلیمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت قال سُئل انس عن خضاب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اِنہ لم یبلُغ ما یُخضَبُ لو شئتُ ان اَعُدَّ شَمَطاتِہ فی لحیتہ حدثنا مالک بن اسمٰعیل قال حدثنا اسرائیل عن عثمٰن بن عبد اللّٰہ بن مَوہَب قال اَرسلنی اَہلی الی اُمّ سلمۃ بقدحٍ من ماءٍ وقبض اسرائیل ثلٰث اصابعَ من قُصّۃٍ فیہ شعرٌ من شعر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وکان اذا اَصابَ الانسانَ عینٌ او شیءٌ بعث الیہا مِخضَبَہ فاطّلعتُ فی الجُلجُل فرأیتُ شَعَراتٍ حُمرًا حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا سلّام عن عثمٰن بن عبد اللّٰہ بن مَوہَب قال دخلتُ علی اُمّ سلمۃ فاَخرجتْ الینا شعرًا من شعر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مخضوبًا وقال لنا ابو نُعیم حدثنا نُصیر بن ابی الاشعث عن ابن مَوہَب اَنّ اُمّ سلمۃ اَرَتہ شعرَ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اَحمرَ

بابُ الخِضاب حدثنا الحُمیدی قال حدثنا سفیٰن حدثنا الزہری عن ابی سلمۃ وسُلیمٰن بن یسار عن ابی ہریرۃ قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اِنّ الیہودَ والنصارٰی لا یَصبُغون فخالِفوہم

بابُ الجَعد حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالکٌ عن ربیعۃ بن ابی عبد الرحمٰن عن انس بن مالک انہ سمعہ یقول کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیس بالطویل البائنِ ولا بالقصیرِ ولیس بالابیضِ الاَمہقِ ولیس بالآدمِ ولیس بالجَعدِ القَطَطِ ولا بالسَّبِطِ بعثہ اللّٰہ علی رأس اربعین سنۃ فاقام بمکۃ

ہو احسن ما غیر بہ الشیب الحناء والکتم وہو یحتمل ان یکون علی التعاقب او الجمع لانہما یخرج بالصبغ بین السواد والحمرۃ واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع ۱۲ قس ۔ قولہ الامہق ہو الذی یضرب الی نوع من الظروف والجلجل شیء یتخذ من الفضۃ او الصفر او النحاس ک ثم قال القسطلانی والحاصل من معنی الحدیث انہ کان عند ام سلمۃ شعرات من شعر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حمر فی شیء یشبہ الجلجل وکان الناس یستشفون بہا من المرض فتارۃ یجعلونہا فی قدح من ماء ویشربونہ وتارۃ فی اجانۃ من الماء فیجلسون فی الذی فیہ الجلجل الذی فیہ شعرہ الشریف انتہی ۱۲ ۔ قولہ مخضوبا ای بالحناء ونحوہ فان قلت قال انس لم یبلغ ما یخضب فما التلفیق بینہما قلت غرضہ انہ لم یبلغ الشیب الکامل ویحتمل ان تلک الشعرات تغیرت بعدہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لکثرۃ تطیب ام سلمۃ لہا اکراما لان کثرۃ الطیب یزیل السواد ۔ قال القاضی اختلف فی خضابہ فمنعہ الاکثرون منہم انس واثبتہ بعضہم لحدیث ام سلمۃ وابن عمر انہ رای النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصبغ بالصفرۃ وجمع بینہما بان ذلک کان طیبا وظنہ من رآہ مصبغا ۔ ع والمختار انہ صبغ فی وقت وترکہ فی معظم الاوقات المثبت اخبر عنہ والنافی نفی الکثرۃ ۔ مجمع وفی اللمعات والصحیح عند المحدثین انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لم یخضب واللّٰہ اعلم ۱۲ ۔ قولہ فخالفوہم واصبغوا شیب الحاکم بالصفرۃ والحمرۃ وفی السنن وصححہ الترمذی ان م

حاشیۃ السندی (قولہ باب ما یذکر فی الشیب) فیہ من قصۃ فیہا شعر ای ارسلونی لاجل قصۃ کان فی تلک القصۃ شعر من شعر النبی صلی اللّٰہ تعالی علیہ وسلم ای لاجل ان تغسل تلک القصۃ فی ذلک القدح تبرکا بشعرہ صلی اللّٰہ تعالی علیہ وسلم وقولہ بعث الیہا مخضبہ ای بعث ذلک الانسان مخضبہ الی ام سلمۃ ای ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فیہ اہ سندی

لـه قوله توفاه الله علی راس ستین سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه صلے الله علیه وسلم عاش ثلثا وستین وهو موافق لحدیث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بینه وبین حدیث الباب بالغاء الکسر قس ومر فے ص۵۰۲ ۱۲ ٢ـه قوله ان جمته بضم الجیم وتشدید المیم قوله لتضرب قریبا من منکبیه وفی روایة شعبة المعلقة عقب هذا شعر یبلغ شحمة اذنیه ای منکبیه وحاصله ان الطویل منه یصل الی المنکبین وغیره الی شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابی الذی ابهمه یعقوب بن سفیان ۱۲ ف ٣ـه قوله قال شعبة کذا لابی ذر وللنسفی ولغیرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف فی باب ص۵۰۲ صفة النبی صلے الله علیه وسلم من طریق شعبة عن ابی اسحٰق عن البراء. ف قال فی الجمع ووجه اختلاف الروایات فی قدر شعره اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصیرها بلغت المنکب واذا قصرها کانت الی انصاف الاذنین ونحو ذلک انتهی ۱۲ ٤ـه قوله اللمة بکسر اللام الشعر الذی الم الی المنکبین والوفرة ما نزل الی شحمة الاذن والجمة الی المنکب قوله رجلها ای سرحها ومشطها ۱۲ ک ٥ـه قوله طافئة ضد الراسبة وروی بالهمزة وعدمها فالمهموزة ہی ذاہبة الضوء وغیر المهموزة ہی الناتئة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا یدخل مکة قلت لا یدخل علے سبیل الغلبة وعند ظهور شوکته وزمان خروجه اما المراد بقوله لا یدخل ان بعد هذه الرؤیا لا یدخلها مع انه لیس فی الحدیث التصریح بانه رآه بمکة کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وغلط من استدل بهذا الحدیث علی ان الدجال یدخل مکة اذ لا یلزم من کون النبی صلے الله علیه وسلم رآه فی المنام بمکة انه دخلها حقیقة ولو سلم انه رآه فی زمانه صلے الله علیه وسلم فلا یلزم ان یدخلها بعد ذلک اذا خرج فی آخر الزمان ۱۲ ٦ـه قوله رجلا بفتح الراء وکسر الجیم هو الذی بین الجعوة والسبوطة فالمذکور بعده کالتفسیر له ۱۲ ک ٧ـه قوله وکان بسط الکفین ای بسوطتهما خلقة وصورة وقیل ای باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفی بعضها بسیط بوزن فعیل وفی بعضها بسط بکسر الموحدة فعیل ہو بمعنی المبسوط کالطحن بمعنی المطحون قال الجوهری ید بسط ای مطلقة وفی قراءة عبد الله بل یداه بسطان کذا فی الکرمانی قال القسطلانی ولابی ذر عن الحموی والمستملی سبط بتقدیم السین علی الموحدة وهو موافق لوصفها باللین لکن نسب هذه الروایة فی الفتح للکشمیهنی انتهی ۱۲ ٨ـه قوله او عن رجل صار بهذا التردید روایة عن المجهول فان قلت لفظ عن ابی هریرة متعلق برجل فقط او بانس ایضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس کان خادما له صلعم ملازما له وهو اعلم بصفاته من غیره فیبعد انه یروی صفته عن رجل عن صحابی آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الکرمانی وکلامه الاخیر لا یحتمله السیاق اصلا والحق ان التردد فیه من معاذ بن هانی هل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابی هریرة وبهذا جزم ابو مسعود والحمیدی وغیرهم من الحفاظ وهذه الزیادة لا تاثیر لها فی صحة الحدیث لان الذین جزموا بکون الحدیث عن قتادة عن انس اضبط واتقن من معاذ بن هانی وهم حبان بن بلال وموسی بن اسمٰعیل کما ههنا وکذا جریر بن حازم کما مضے ومعمر کما سیاتی حیث جزما به عن قتادة عن انس ۱۲ فتح الباری ٩ـه قوله شثن الکفین بفتح الشین المعجمة وسکون المثلثة وبکسرها بعدها نون ای غلیظ الاصابع والراحة قال ابن بطال کانت کفه صلے الله علیه وسلم ممتلئة لحما غیر انها مع ضخامتها کانت لینة کما فی حدیث انس ما مسست حریرا الین من کفه صلے الله علیه وسلم قال واما قول الاصمعی الشثن غلظ الکف مع خشونتها فلم یوافق علی تفسیره بالخشونة والذی فسره به الخلیل وابو عبید اولی وقد نقل ابن خالویه ان الاصمعی لما فسر الشثن بما مضے قیل له انه ورد فی صفة النبی صلے الله علیه وسلم فآلی علے نفسه انه لا یفسر شیئا فی الحدیث انتهی والتحقیق فی الشثن انه الغلظ من غیر قید قصر ولا خشونة کذا فی الفتح ۱۲ ١٠ـه قوله الی صاحبکم المراد به سیدنا محمد صلے الله علیه وسلم انه شبیه بابراہیم صلوات الله علیه وسلامه ۱۲ قس ١١ـه قوله بخلبة بضم المعجمة وسکون اللام ہی کل حبل اجید فتله من لیف او قنب او غیر ذلک وقیل لیف النخل. ک ومر فی ص۴۷۳ فی کتاب الانبیاء ۱۲ ١٢ـه قوله کانی انظر الیه ای رؤیا حقیقة بان جعل لروحه مثالا والانبیاء عند ربهم یرزقون. قس قوله اذا انحدر کلمة اذا لمجرد الظرفیة فیها قال الخطابی فیه ان موسے علیه السلام حج البیت خلاف ما یزعم الیهود ۱۲ ک ١٣ـه قوله من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عریضا ومنه الضفیرة قوله لا تشبهوا بالتلبید ای لا تضفروا شعرکم کالملبدین فانه مکروه فی غیر الاحرام مندوب فیه ۱۲ ک ١٤ـه قوله وکان ابن عمر یقول لکم ظاهره ان ابن عمر فهم عن ابیه انه کان ان ترک التلبید اولے فاخبر هو انه رای النبی صلے الله علیه وسلم یفعله

الراس بالمشترق لعضه ببعض کالخطمی والصمغ لئلا یتشعث ویقمل فی الاحرام ۱۲ ف ما للحـه من التفعل بحذف احدی التائین ۱۲ ک ما صـه بکسر المهملة وتشدید الموحدة ۱۲ ک ۶ ف ن

عشر سنین وبالمدینة عشر سنین وتوفاه الله علی رأس ستین سنة ولیس فی رأسه ولحیته عشرون شعرة بیضاء **حدثنا** ملك بن اسمٰعیل قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء یقول ما رأیت احدا احسن فی حلة حمراء من النبی صلی الله علیه وسلم قال بعض اصحابی عن ملك ان جمته لتضرب قریبا من منکبیه قال ابو اسحٰق سمعته یحدثه غیر مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة شعره یبلغ شحمة اذنیه **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال أرانی اللیلة عند الکعبة فرایت رجلا آدم کاحسن ما انت راء رجلا من ادم الرجال لہ لمة کاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهی تقطر ماء متکئا علی رجلین او علی عواتق رجلین یطوف بالبیت فسالت من هذا فقیل المسیح ابن مریم واذا انا برجل جعد قطط اعور العین الیمنی کانها عنبة طافیة فسالت من هذا فقیل المسیح الدجال **حدثنا** اسحٰق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یضرب شعره منکبیه **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس کان یضرب شعر النبی صلی الله علیه وسلم منکبیه **حدثنی** عمرو بن علی قال حدثنا وهب ابن جریر قال حدثنا ابی عن قتادة قال سالت انس بن ملك عن شعر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کان شعر رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا لیس بالسبط ولا الجعد بین اذنیه وعاتقه **حدثنا** مسلم حدثنا جریر عن قتادة عن انس کان النبی صلی الله علیه وسلم ضخم الیدین لم ار بعده مثله وکان شعر النبی صلی الله علیه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا جریر بن حازم عن قتادة عن انس کان النبی صلی الله علیه وسلم ضخم الراس والقدمین لم ار قبله ولا بعده مثله وکان بسط الکفین **حدثنی** عمرو بن علی حدثنا معاذ بن هانی قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن ملك او عن رجل عن ابی هریرة کان النبی صلی الله علیه وسلم ضخم القدمین حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم شثن القدمین والکفین وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله کان النبی صلی الله علیه وسلم ضخم الکفین والقدمین لم ار بعده شبها له **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن ابن عون عن مجاهد کنا عند ابن عباس فذکروا الدجال فقال انه قال مکتوب بین عینیه کافر قال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولکنه قال اما ابراہیم فانظروا الی صاحبکم واما موسی فرجل آدم جعد علی جمل احمر مخطوم بخلبة کانی انظر الیه اذا انحدر فی الوادی یلبی **باب** التلبید **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر یقول من ضفر فلیحلق ولا تشبهوا بالتلبید وکان ابن عمر یقول لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ملبدا **حدثنا** حبان بن موسی واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یهل ملبدا یقول لبیك اللهم لبیك لبیك لا شریك لك لبیك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شریك لك لا یزید علی هؤلاء الکلمات **حدثنا** اسمٰعیل حدثنی

قس ع ومر الحدیث فی ص۲۰۸ فی کتاب الحج ۱۲ ١٥ـه قوله ان الحمد بکسر الهمزة علی الاستیناف وقد تفتح علی التعلیل والاول اجود لانه تقتضی ان تکون الاجابة مطلقة غیر معلل وان الحمد والنعمة لله علی کل حال والفتح یدل علی التعلیل فکانه یقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اکثر فائدة والنعمة بالنصب ویجوز الرفع علی الابتداء والخبر محذوف ای ان الحمد والنعمة مستقر لك کذا فی القسطلانی قال العینی وجه ایراد هذا الباب ہنا من حیث ان الابواب الستة التی قبل هذا الباب کلها فی احوال الشعر وتلبید الشعر ایضا من جملتها انتهی ومر الحدیث فی ص۲۱۰ فی الحج ۱۲ ١٦ـه وفی حدیث الہیثم عند الطبرانی لم تبلغ شعرة وسنده ضعیف والمعتمد انهن دون العشرین ۱۲ ف ١٧ـه ازار ورداء من برود الیمن منسوجتان بخطوط حمر ۱۲ سـه یحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابی اسحٰق لانه شیخه ۱۲ ک للـه بکسر اللام وتشدید المیم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنکبین ۱۲ قس صـه من الماء الذی سرحها به او استعارة کنی بها عن مزید النظافة

حل اللغات: الجعد ہو المتقبض من الشعر۔ اد م بالمد اسمر۔ لمة شعر جاوز شحمة الاذنین۔ قطط شدید الجعودة۔ طافئة بارزة۔ شثن الکفین ای غلیظ الاصابع والراحة ۱۲

ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر باب الفرق حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم باب الذوائب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر وحدثنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذؤابتي او قال براسي باب القزع حدثني محمد قال اخبرني مخلد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عبيد الله ابن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا للغلام فلا باس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في راسه غيره وكذلك شق راسه هذا وهذا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس ابن ملك قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع باب تطييب المرأة زوجها بيديها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض باب الطيب في الراس واللحية حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته باب الامتشاط حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب

ك قوله قلدت هدي تقليد البدن ان يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحاء الشجر اوغيره ليعلم انها هدي والهدي ما يهدى الى الكعبة من النعم لتنحر ومر الحديث في ص٢٣٣ في الحج ١٢ ك قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعره وسدل ضد التفرق لان السدل مستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا اجيب بانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق ١٢ ك ع ٣ قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شدد ها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في محبة موافقتهم انهم يمسكون بالشريعة في الجملة فكان يحب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد جاء انه كان للنبي صلعم لمة فان انفرقت فرقها والا تركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك قال النووي الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل كذا في العيني ١٢ ك قوله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة وسط الراس فائدة الامور التي وافق صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء الا الجماع وصوم الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه كذا ذكره السيوطي في التوشيح ١٢ ك قوله باب القزع اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ١٢ ف ع ك قوله قلت وما القزع الخ قال الكرماني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله وعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بها ولكن القزع غير ذلك انتهى ويجيء بعض بيانه بعد ١٢ ك قوله فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشار الاول قيل يحتمل ان يكون القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب. خير جاري قال النووي القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا باس به في القصة او القفا للغلام ومذهبنا كراهته مطلقا للرجل والمرأة لعموم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهيته انه تشويه للخلق وقيل لانه زي ذوي الشر والشطارة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي داود والله اعلم انتهى ١٢ ك قوله لحرمه بضم المهملة وكسرها اي لاحرامه وليفيض من الافاضة وهو طواف الزيارة المراد به قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل بعد الرمي يوم النحر ويحل به جميع المحرمات الا الجماع كذا في الكرماني والعيني ومر بيانه في ص٢٣٦ في كتاب الحج ١٢ ك قوله باب الطيب في الراس واللحية اي في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية. عيني قال في الفتح ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة فالتقدير باب حكم الطيب او مشروعيته ولعله اشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقال ابن بطال يؤخذ منه ان طيب الرجال لا يجعل في الوجه بخلاف طيب النساء فان تطييب الرجل في وجهه لا يشرع لمنعه من التشبه بالنساء انتهى ك قوله باطيب ما نجد اي ما يجد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى باطيب ما نجد بنون المتكلم مع الغير والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة البريق واللمعان ١٢ عيني قس ك قوله باب الامتشاط اي في بيان استحباب الامتشاط هو افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط ١٢ عيني ك المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين ١٢ مرقاة ك باهمال الصاد اي بريقه او لمعانه وكان استعماله قبل الاحرام ١٢ عيني ك جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا وهذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبد الله هو ابن رجاء بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة ١٢ عيني ك جمع ذؤابة وهي ما تدلى من شعر الراس ١٢ قس ك هو ابن بشير كلاهما مصغران ١٢ ع ك مصغر الهشم الواسطي ١٢ ك ك هو ابن يزيد ١٢ ك ك هو ابن عاصم بن عمر ١٢ ع ك موصول بالاسناد المذكور ١٢ ع ك لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل. قس وبالنصب والفاعل معلوم اي حلق الحالق ١٢ خير جاري ك المراد بها ههنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ١٢ ف ع ك هو ابن ابراهيم نسب الى جده ١٢ ع تق ك محمد بن عبد الرحمن ١٢ ك ع

حل اللغات يسدلون المراد به ههنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين مفارق جمع مفرق قصة المراد بها ههنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ١٢

عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار باب ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله باب الترجل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك باب ما يستحب من الطيب حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمن ابن عروة عن ابيه عن عائشة كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب من لم يرد الطيب حدثنا ابو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب الذريرة حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام باب المتفلجات للحسن حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الوصل في الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معوية بن ابي سفين عام حج وهو على المنبر يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن

ـــــــــــــــ

لـه قوله فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ١٢ ف ٤ عـه فيه المطابقة من حيث ان المدري هو المشط عند البعض ١٢ ع عـه بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته ١٢ ف سـه بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم - ك ومر الحديث في صـ ٢٥٥ ١٢ للعـه هو ابن عروة يروي عن اخيه ١٢ ع صـه اي الطيب كل طيب اجده من اي نوع كان ١٢ ك سـه بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراي ١٢ ك كـه الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره ١٢ مجمع لـه اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة وشبهها وهو قيد للاخير او متنازع فيه بين الجميع ١٢ ك لحـه كذا هنا باختصار ويأتي بعد باب بزيادة ١٢ ف ما عـه في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ورواة الحديث الى الصحابي كوفيون ١٢ قسطلاني ما عـه اي في بيان ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره ١٢ ف

حل اللغات الترجيل اي تسريح الشعر - المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها - وصل الشعر اي الزيادة فيه بشعر آخر - تمعط اي تناثر وتساقط ١٢

٣٤/٢

ف قوله فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المرق اى خرج من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمزق بالزاي بدل الراء المهملة قس اى تقطع وهي رواية مسلم ١٢ ف ٢ قوله قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة وهي ما على الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده انه يقع فيها ايضا وفي هذه الاحاديث حجة لمن قال بحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لان دلالة اللعن على التحريم من اقوى الدلالات بل عند بعضهم انه من علامات الكبيرة ١٢ ف ٣ قوله سماه الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوصل زورا لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح ايضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني ١٢ ٤ قوله باب المتنمصات جمع متنمصة وحكى ابن الجوزي متمنصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصة التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين ليرفعهما او ليسويهما قال ابو داود في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات ١٢ فتح ٥ قوله ما بين اللوحين اى الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن فان قلت اين في كتاب الله لعنه قلت قوله ما آتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه فاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين ١٢ ك ٦ قوله الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وهي نوع من الجدري ١٢ قس ع ف ٧ قوله فامرق شعرها بهمزة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقاف اصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت في الاخرى من المروق اى خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فامزق كذلك لكن بالزاي بدل الراء اي تمزق وتقطع ١٢ قس ٨ قوله الفضل بن دكين كذا للاكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الفربري ايضا الفضل بن زهير او الفضل بن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن زهير قال ابو علي الغساني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة اخرى بواسطة ١٢ فتح ع ٩ قوله لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجه هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من اوله فتح فعلى كل من السقوطين زال الاشكال والله تعالى اعلم ١٢ ١٠ قوله لعن الله الواشمات والمستوشمات وفي بعضها الموتشمات وفي بعضها المتوشمات الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وشمت تشم فهي واشمة والموتشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لانه تغيير للخلقة ومن فعل الجهال وتنجس موضعه كذا في المجمع ومر بيانه في ص٧٢٥ في التفسير قال الكرماني وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك كما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى ١٢ ١١ قوله العين حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه حق اي كان مقتضى به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال ولعل اقتران النهي عن الوشم باصابة العين رد لمزعم الواشم انه يرد العين ١٢ طيبي ١٢ قوله نهى عن ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قال العيني فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومر في ص٢٨ قوله وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل اكل الربا مثلا خ وفي بعض النسخ لعن آكل الربا فلا حاجة الى التقدير ١٢ ع ١٣ بالمهملة والموحدة اي لعن كما صرح به في الرواية الاخرى ١٢ ف ١٤ سنة احدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا ١٢ ١٥ وهي من بني اسد بن خزيمة ولا يعرف اسمها ١٢ قس ١٦ اي في بيان ذم المرأة الموصولة

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتني امي عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق راسها وزوجها يستحثني بها افاصل راسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد ابن المسيب قال قدم معوية المدينة اخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر

باب المتنمصات

حدثنا اسحق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب الموصولة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل

باب الواشمة

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رايت ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب واكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة

باب المستوشمة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي عمر بامرأة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم قال ابو هريرة فقمت فقلت

ص هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ١٢ ع س زوجة هشام الراوي ١٢ ع ق ك هو ابن الزبير بن العوام ١٢ ع ل وللمستملي ابن زهير وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير ١٢ ك لم يتجه هذا التفسير ويمكن ان يقال ان قوله عليه السلام لعن الله الواشمة الخ جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك ١٢ خ ما ع من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات ك ومر قريبا ١٢ ما ع اي سبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس ١٢ ك ما س هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ ك ع ما للعه بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي ١٢ ك ما ص المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ ١٢ ما س اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل ١٢ ك ع ما ك اي سألتكم بالله قال في الفتح يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يتثبت فيه او كان تشبثه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢

حل اللغات فسب بالمهملة والموحدة اي لعن وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل اكل الربا ١٢

لہ قوله لا تتمّن بفتح اوله وكسر الجيمة وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولا تستوشمن اي لا تطلبن ذلك وهذا يفسر قوله في الباب الذي قبله نهى عن الوشم ۱۲ فتح ۲ قوله لا تدخل الملائكة الخ ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداؤدي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبرئيل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار كذا للعيني وفي شرح مسلم للنووي قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة ونحوهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبرئيل عليه السلام من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبرئيل والله اعلم انتهى وسيجيئ بعض بيانه في باب ما وطئ من التصاوير في هذه الصفحة ۱۲

يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تَشِمْنَ ولا تستوشِمْنَ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله

باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم

باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراها اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

باب ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

باب من كره القعود على الصور حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

۳ قوله عذاب المصورين قال النووي قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بالوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه لما يمتهن او لغيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط وغيرها واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة او نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهى عما كان له ظل ولا باس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتهن ام لا وسواء علق في حائط اولا وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي الا ما ورد في اللعب بالبنات الصغار لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شرى الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث انتهى ۱۲

۴ قوله ان اشد الناس عذابا وقد استشكل كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط واجاب القرطبي بان الناس اذا اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصورها لا للعبادة ۱۲ فتح مختصرا

۵ قوله فيه تصاليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الجماعة اثبت وعلى هذا فيحتاج الى المطابقة للترجمة والذي يظهر انه استنبط من نقض الصليب نقض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون المراد بالصور في الترجمة خصوص ما يكون من ذوات الارواح بل اخص من ذلك ۱۲ فتح

۶ قوله فجعلناه وسادة او وسادتين فيه الترجمة لان الوسادة يرتفق بها ويمتهن وفيه دليل لمن قال ان امتناع الملائكة مخصوص بغير المهانة ويؤيده ما مر في كتاب المظالم ص ۳۳۲ فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما كما رجحه ابن الهمام وقال وزاد احمد في مسنده ولقد رايته متكئا على احدهما وفيها صورة انتهى لكن يخدش فيه ما في الباب الذي يليه عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور ويأتي وجه الجمع في الصفحة الآتية في متعلقات هذا الحديث انشاء الله تعالى ومر بعض البحث في ص ۳۵۸ ۱۲

۷ قوله درنوكا هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر ۱۲ ف ۸ قوله اغتسل فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال او بغيره ۱۲ ك ۹ قال القاضي اما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي عنه لانه ليس بوصل ولا في معنى مقصود الوصل ۱۲ نووي ۱۰ من النمص وهي ازالة الشعر من الوجه والمتنمصة من تطلب فعل ذلك بها ۱۲ ف ۱۱ المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها واستعمالها واتخاذها ۱۲ ف قال العيني وجه ذكر هذا الباب في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلوٰة والصورة تتخذ للزينة سيما اذا كان في اللباس والابواب التي بعده من متعلقات الصورة ۱۲ ۱۲ وصله ابو نعيم وفائدة هذا التعليق تصريح الزهري ابن شهاب وتصريح شيخه وكذا من فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد

حل اللغات درنوکا بضم المہملہ ضرب من الستور لہ خمل۔ ھتکہ قطعہ۔ یضاھون اے یشابہون ۱۲

أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صور فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب وقال ابن وهب أخبرنا عمرو حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب كراهية الصلوة في التصاوير حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني فإنه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلاتي

باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال له إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال أبو عبد الله هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر

باب من لم يدخل بيتا فيه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية وقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

باب من لعن المصور حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور

باب حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسئلونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ

باب الارتداف على الدابة حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو صفوان

حاشية السندي

(قوله باب من كره القعود على الصور)

وفيه أنها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء أنه كان ينتفع بالوسادتين وقد أجيب بأن الواقعة متعددة ولا يخفى أنه يقوي التعارض ويوجب أن إحدى الروايتين باطلة ولا بد فع التعارض اضطرورة أن تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين أن أحدهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير إليه كلام المحقق وهو أن يحمل حديث القرام على أنها شققته بحيث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة وأما حديث أميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر أنها في غير صور ذي

ك قوله اغيلمة تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس غليمة واضافتهم الى عبد المطلب لكونهم من ذريته . ف قال القسطلاني واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلثة على الدابة فتكلم في سندها ولئن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بانه ما وردت فيه فهو محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيقة انتهى ١٢ ك قوله ذكر الاشر الثلثة الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل وللتي عن الكشميهني اشر باثبات الهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث عبد الله بن سلام وللاصيلي وابي ذر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا قس قال الكرماني فان قلت ههنا مفسدة وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلثة ولا يجوز الجمع بين الاثنين منها وقد جمع ههنا بينهما قلت الاشر في معنى الشر وفي بعضها الاشر الثلثة برفعهما على الابتداء والخبر اي اشر الركبان هؤلاء الثلثة ١٢ ك قوله وقد حمل قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رض ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخو ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانهزم الناس ١٢ ك قوله فايهم اشر او اخير بالشك من الراوي وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او الموخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد منهما لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما قس ء قال الكرماني والحق ان في المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها انتهى ١٢ ك قوله الا آخرة الرحل بوزن فاعلة هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ١٢ ك قوله حق العباد على الله فان قلت هذا كمذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت عدم التعذيب من صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب تاكدا ١٢ ك قوله ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة واقتصر النسفي على خلف الرجل فلم يذكر ما بعده ١٢ ف ء ك قوله فقلت المرأة اي وقعت المرأة وفي بعضها المرأة بالنصب اي اوقعت المرأة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من الفلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في ص ٤٣٢ انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احداهما في زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان كذا في الكرماني لكن قال في الفتح وكذا ذكره العيني ان ما ذكر في الجهاد هو المعتمد فان القضية واحدة لا سيما ان انسا كان اذ ذاك صغير العجز عن تعاطي الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة زوج امه على شئ فبهذا يرتفع الاشكال وفي الحديث ان لا باس للرجل ان يتدارك الاجنبية اذا سقطت او كادت تسقط فيعينها على التخلص عما يخشى عليها ١٢ ك قوله رافعا احدى رجليه على الاخرى زاد الاسمعيلي في آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان رض وتمسك بذلك جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاؤس وابراهيم النخعي واحتجوا بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلثة كذا في العيني وقس قال في الفتح كان المصنف لم يثبت عنده النهي عن ذلك او ثبت لكنه رآه منسوخا انتهى قال القسطلاني ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء ١٢ ك قوله كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل التعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ١٢ توشيح ك قوله اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها فان قلت القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر فان قلت تقدم في الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق

علمه اي الذين ركبوا على دابة واحدة ١٢

عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه باب الثلثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب ذكر الاشر الثلثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم اشر او ايهم اخير باب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن ملك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم باب ارداف المرأة خلف الرجل حدثني الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن ملك قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا او راى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الادب

باب قوله ووصينا الانسان بوالديه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول خبرنا صاحب هذه الدار واوما بيده الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني باب من احق الناس بحسن الصحبة

قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال والحاضرين او السائلين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم كذا في الكرماني والعيني وقس ١٢ ك قوله قال حدثني بهن اي قال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته زائدا على ذلك لاجابني لكنه سكت عنه ١٢ ك ك الاكاف للحمار كالسرج للفرس ١٢ مجمع ك منسوبة الى فدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ١٢ ك ك هذا التعليق ثبت في رواية النسفي والمستملي . قس وروى الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه ١٢ تن ك لابي ذر اشر واخير بزيادة همزة فيهما ١٢ ك ك ممدود اعود في موخره وهو ضد قادمته ١٢ تن ك هي صفية بنت حيي ١٢ قس ك اي نحن راجعون الى الله . ومر في ص ٤٣٢ ١٢ ك يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده ١٢ ك ك وجه ايراد هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة ان الذي يفعل ذلك لا يامن من الانكشاف لا سيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم

حل اللغات آئبون اي نحن راجعون الى الله . فقلت المرأة بالنصب اي احفظ المرأة ويجوز الرفع اي نقلت وقعت المرأة ١٢

حاشية السندي ك الروح واما احاديث الارتفاق في ثوب فهذه الاحاديث لا توافقه الا ان يقال بان الكراهة في البعض شد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف منه لا على الاباحة والا فلابد ان يكون احدى الحديثين ناسخا للاخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يودي اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكانه نبه في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتاتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويعد غريبا في الجملة واما الرفع

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبد الله عمارة بن القعقاع بن اخي عبد الله بن شبرمة

باب لا يجاهد الا باذن الابوين

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد

باب لا يسب الرجل والديه

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه

باب اجابة دعاء من بر والديه

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه ناء بي الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث فذكر الحديث بطوله وقال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم

ل قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كذا في ك قس ف ع ووقع عند النسفي وكذا للاصيلي ولابي ذر عن الحموي والمستملي بزيادة واو قال في الفتح والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عمارة قس اي في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة ١٢ ع ٢ قوله من احق الناس بحسن صحابتي بفتح الصاد ويكسر قاموس مصدر بمعنى الصحبة ك قوله ثم من قال ثم امك قال الكرماني فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة انتهى قال القسطلاني وفي تكرير ذكر الام ثلثا اشارة الى ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان تكون لها ثلثة امثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية ان برهما يكون سواء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب ١٢ ٣ قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له تقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ك قال الطيبي نقلا عن شرح السنة هذا في جهاد التطوع لا يخرج الا باذن الوالدين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما وان منعاه عصاهما ومر الحديث في ص ٤٢٢ في الجهاد ١٢ ٤ قوله ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قال الكرماني فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا او اللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية يوعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت كيف كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة ١٢ ٥ قوله فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة باي وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد ١٢ لمعات ٦ قوله فاطبقت من اطبقت الشيء اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي اعملت خالصة لوجه الله قوله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الياء جمع صبي قوله ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اي انفق عليهم راعيا للغنيمات او ارعى الغنيمات منفقا عليهم كذا قالوا قوله نأى بتقديم النون على الهمزة اي بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولابي ذر عن المستملي السحر بالسين والحاء المهملتين والاول اولى فان في الخبر انه رجع بعد ان ناما فقام منتظرا استيقاظهما الى الصباح حتى انتبها من قبل انفسهما وزاد المستملي يوما قوله احلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء اي المحلوب او الاناء التي يحلب فيها قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ورج وتقديم الاصول في الانفاق لعله كان مشروعا جائزا في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلك قوله فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كي والاول اقوى رواية وان كان الثاني اكثر دراية ملتقطا من ك قس ع ف لمعات ١٢ ٧ قوله حتى آتيها بمائة دينار الى قوله فلقيتها بها وسبق في الاجارة في ص ٣٠٣ فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومر ثمه وجه الجمع ١٢ ٨ قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة في الامانة او عن ازالة البكارة ١٢ لمعات التنقيح ٩ قوله اللهم انما كرر اللهم في هذه القرينة دون اختيها لان هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لا سيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٢٩ في كتاب البيوع ١٢ ع ١٠ عبد الله قاضي الكوفة ١٢ ك ع ١١ هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ١٢ ع ت ق ١٢ اي مثل الحديث السابق ١٢ قس ع ف ١٣ متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جزاء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياي فاعبدون ١٢ طيبي ١٤ هذا اذا كان الجهاد تطوعا وكذا حكم الحج وسائر العبادات ١٢ لمعات ١٥ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ع ١٦ النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ف ١٧ بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها ١٢ قس ١٨ من الرواح وهو المجيء آخر النهار ١٢ ع ١٩ بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ١٢ ك ٢٠ بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة ١٢ لمعات ٢١ باثبات النون لابي ذر عن الحموي والمستملي وبحذفها عن الكشميهني ١٢ قس ٢٢ وهو مذكور مستوفى في ص ٢٩٤ في كتاب البيع ١٢ ٢٣ اي تمكني من نفسها متوجها اليها او تضمن معنى الارسال ١٢ لمعات

حل اللغات من بر والديه اي من الاحسان اليهما ـ نأى اي بعد ـ الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذي يحلب فيه ـ يتضاغون اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ١٢

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) اي ففي تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان ام سندي

له قوله بفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا ک والارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي. فان قلت سبق في البيع من ذرة وههنا من الارز اجيب لعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله عقوق الوالدين وهو اذيتهما باي نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهيا عنه اولم ينهيا او خالفهما فيما يامران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية في الكل ١٢ قس ٣ قوله قاله عبد الله بن عمرو قال العيني هذا التعليق وقع في رواية ابي ذر بضم العين المهملة ووقع للاصيلي عمر بفتحها وكذا في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكذا هو في قس ف ١٢ ٤ قوله سعد بن حفص بسكون العين هو ابو محمد الطلحي من ولد طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي وقيل هو مولى آل طلحة بن عبيد الله وهو الكوفي الضخم و سعد بسكون العين وفي الفرع سعيد بكسر العين بعدها تحتية ولعله سبق قلم من ناسخ اذ ليس في مشايخ المؤلف سعيد بن حفص ١٢ قس ٥ قوله عقوق الامهات تخصيص العقوق بالامهات مع امتناعه في الآباء ايضا لاجل شدة حقوقهن ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الى الآباء كذا في القسطلاني ٦ قوله منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف بنون وهو كتابة على اللغة الربيعية ٧ قوله قيل وقال بهما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربيعية لكن الفرق بالتنوين انهما ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل. ک والنهي عنهما الزجر عن الاستكثار منه او شئ مخصوص وهو ما يكرهه المحكي عنه. توشيح قوله كثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم لا تسألوا عن اشياء. ک مر الحديث في منه في الزكوة ١٢ ٨ قوله وعقوق الوالدين قال الكرماني فان قلت انها كبيرة لانها ماتوعد الشرع عليها بخصوصها فاما وجه كونه اكبر قلت لان الوالد من حيث كالموجد بصورة وبهذا قرن الترجم الاحسان اليه بتوحيده وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فقيل المراد ههنا هما الخمر ان الكافر شاهد بالزور وقائل به او هو محمول على المستحل او هو من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله انتهى كلام الكرماني ٩ قوله وشهادة الزور من عطف التفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا او من ان يكون شهادة او كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام تعظيما لهذا لما يترتب عليه من المفاسد ١٢ قس ١٠ قوله قال الزور قال الكرماني فان قلت قال ههنا قول الزور والكبائر الجبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى آخر بينها وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر ههنا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه انتهى ١١ قوله راغبة في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم. كرماني قال العيني والمطابقة من حيث انه عليه الصلوة والسلام امر بصلة الوالدة فيدخل الاب بالطريق الاولى انتهى ومر الحديث في منه في الهبة ١٢ ١٢ قوله مع ابيها اي مع ابي امها ام اسماء وقال الاصيلي مع ابنها اي ولدها ومطابقته للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الضمير في ولها زوج راجع الى المرأة اي اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدوم امها وان قلنا انه راجع الى امها فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء وشمل هذا المجاز شائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قاله في الكوكب قال ابن بطال في الحديث من الفقه انه صلى الله عليه وسلم اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك مشاورة زوجها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها ١٢ قس ١٣ قوله ان هرقل بوزن قطرب قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه ليتفحص عن حال النبي صلى الله عليه وسلم فقال سفيان في

اني كنتُ استاجرتُ اجيراً بفرق ارزٍ فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضتُ عليه حقه فتركه و رغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعتُ منه بقراً وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني اعطني حقي فقلتُ اذهبْ الى تلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنتَ تعلم اني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم

باب عقوق الوالدين من الكبائر

قاله عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعاً وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. حدثنا اسحق قال حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور مرتين فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت. حدثني محمد بن الوليد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور

باب صلة الوالد المشرك

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال اخبرتني اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم أأصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين

باب صلة المرأة امها ولها زوج

وقال الليث حدثني هشام بن عروة عن عروة عن اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة قال نعم صلي امك. حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة

باب صلة الاخ المشرك

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم

حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلوة ونحوها ١٢ كذا في ک ... بهمزة ساكنة مجزوما ... هو ابن شعبة الثقفي اسلم قبل الحديبية ... هو الدفن في القبر حيا ... هو الانفاق في الحرام او الاسراف. توشيح ... بفتح الجيم وفتح الراء هو سعيد بن اياس البصري ... هو ابن انس بن مالك ... ظاهره انه خص اكبر الكبائر بقول الزور ولكن الرواية السابقة مؤذنة بالاشتراك ... بالمثلثة و لابي ذر والاصيلي بالموحدة ... اسمها قيلة ... بنت عبد العزى ... اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ... بحذف الصاد من وصل يصل ... هو ابن عبد الله بن بكير ... المطابقة بعموم لفظ الصلة ... اضافته الى المفعول ١٢

(قوله الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور) عده اكبر الكبائر اما لشموله الشرك نعوذ بالله تعالى منه او على ان المعنى بالذي هو من اكبر الكبائر والله تعالى اعلم اه سندي

لـه قوله سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برود فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اى من الدين او فى الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك فى حق الرجال ۱۲ ک لـه قوله اى اخ له هو اخوه لامه عثمان ابن حكيم بن امية وثبت فى رواية النسائى فكساها عمر اخا له من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكروه فى الصحابة وقيل ان فى قوله اخا له مجازا لانه انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاعة كذا فى المقدمة ومر الحديث فى صـ۳۵۷ فى الهبة ۱۲ لـه قوله فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اى الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا اذا محرم ام لا ۱۲ قس لـه قوله ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اى له حاجة ولابى ذر عن الحموى والمستملى ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب فى الشئ اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع حاجته ۱۲ قس ک لـه قوله ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اى دع الراحلة تمشى الى منزلك اذ لم تبق لك حاجة فيما قصدته ۱۲ قس لـه قوله كانه كان على راحلته اى كان السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السوال عن امر عظيم فى وقت الركوب على الظهر واعتذره النبى صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرها اى زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقته صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا كذا فى خير الجارى ويؤيده استنكارهم بقوله ماله ماله حين اراده انه ياخذ الزمام ۱۲ لـه قوله لا يدخل الجنة قاطع اى قاطع الرحم قال الكرمانى فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد به المستحل اولا يدخلها مع السابقين ۱۲ ع لـه قوله وان ينسأ له فى اثره من النسأ وهو التاخير واثر الشئ هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمى به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة فى العمر بسبب التوفيق فى الطاعات وصيانته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة فى اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشئ فمعنى يؤخر فى اثره ان يؤخر ذكره الحسن بعد موته او يجرى له ثواب عمله بعده ۱۲ ک ع لـه قوله قالت الرحم اى بلسان الحال او بلسان المقال وعلى الثانى هل خلق الله تعالى فيها حياة وعقلا وحمله القاضى على المجاز وانه من ضرب المثل لكن فى حديث عبد الله بن عمرو انها قالت بلسان طلق ذلق وزاد فى سورة القتال قامت الرحم فاخذت بحقوى الرحمن وهو استعارة ايضا ذكرها فى السورة المذكورة وزاد ايضا فى السورة فقال مه قس قال النووى رح الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام او هى قرابة تجمعها رحم ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث فى صـ۷۱۶ فى التفسير ۱۲ لـه قوله شجنة قال الكرمانى الشجنة بضم الشين المعجمة وبفتحها وكسرها عروق الشجر المشتبكة اى مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته مشتبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى انها من ذات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ۱۲ قس لـه اى تعطيها غيرك ۱۲ ک لـه اى الاقارب كيف ما كانوا ۱۲ تو لـه قيل هو ابو ايوب وقيل غيره ۱۲ قس لـه لابى ذر بواو العطف ۱۲ قس لـه كرره مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السوال فى حالة السير ۱۲ لـه اى بسبب صلة الرحم ۱۲ ع لـه هو ابن محمد الغفارى ۱۲ ع لـه بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدنى ۱۲ ک لـه اى قضاه واتمه لانه لا يشغله شان عن شان ۱۲ ک لـه هو المعتصم بالشئ الملتجى اليه المستجير به ۱۲ ک لـه بكسر الكاف ۱۲ قس

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول راى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاتى النبى صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال انى لم اعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم **باب فضل صلة الرحم** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن ابى ايوب الانصارى ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ح وحدثنى عبد الرحمن حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وابوه عثمن بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابى ايوب الانصارى ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ماله فقال النبى صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه كان على راحلته **باب اثم القاطع** حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع **باب من بسط له فى الرزق لصلة الرحم** حدثنى ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثنى ابى عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له فى رزقه وان ينسأ له فى اثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له فى رزقه وينسأ له فى اثره فليصل رحمه **باب من وصل وصله الله** حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابى مزرد قال سمعت عمى سعيد بن يسار يحدث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال اخبرنى معوية

حل اللغات

حلة ازار ورداء - الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اى الاقارب

وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا - مقام العائذ هو المعتصم بالشئ الملتجى اليه ۱۲

حاشية السندى

(قوله باب اثم القاطع) ←

وفيه لا يدخل الجنة قاطع اى لا يستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اى يستحق ان اقطع عنه رحمتى اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفر له والله تعالى اعلم

ابن ابی مُزَرِّدٍ عن یزید بن رُومان عن عُروة عن عائشة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال الرَّحِمُ شِجْنَةٌ فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها قطعتُه **باب** تُبَلُّ الرَّحِمُ بِبَلالِها **حدثنا** عمرو بن عباس قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم ان عمرو بن العاص قال سمعتُ النبیَّ صلی اللّٰه علیه وسلم جهارًا غیر سِرٍّ یقول اِنَّ اٰل ابی قال عمرو فی کتاب محمد بن جعفر بیاض لیسوا باولیائی انما ولیّی اللّٰه وصالحُ المؤمنین زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن بیان عن قیس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ولکن لهم رحمٌ اَبُلُّها ببلالها قال ابو عبد اللّٰه کذا وقع ببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجهًا **باب** لیس الواصلُ بالمکافی **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطرٍ عن مجاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو قال سفین لم یرفعه الاعمش الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ورفعه حسن وفطرٌ عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال لیس الواصل بالمکافی ولکن الواصل الذی اذا قُطِعَتْ رحمه وصلها **باب** من وصل رحمه فی الشرک ثم اسلم **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان حکیم بن حزام اخبره انه قال یا رسول اللّٰه ارأیت امورًا کنتُ اَتَحَنَّثُ بها فی الجاهلیة من صلةٍ وعتاقةٍ وصدقةٍ هل لی فیها من اجرٍ قال حکیم قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اَسلمتَ علی ما سلف من خیر وقال ایضا عن ابی الیمان اَتَحَنَّتُ وقال معمر وصالح وابن المسافر اَتَحَنَّتُ وقال ابن اسحٰق التَّحَنُّثُ التبرُّرُ وتابعهم هشام عن ابیه **باب** من ترک صبیةَ غیره حتی تلعب به او قبّلها او مازحها **حدثنا** حِبّان قال اخبرنا عبد اللّٰه عن خالد بن سعید عن ابیه عن امّ خالد بنت خالد بن سعید قالت اتیتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم مع ابی وعلیَّ قمیصٌ اصفرُ قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم سَنَهْ سَنَهْ قال عبد اللّٰه وهی بالحبشیة حسنة قالت فذهبتُ العبُ بخاتم النبوة فزبرنی ابی قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم دعها ثم قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثلث مرات قال عبد اللّٰه فبقیت حتی ذکر **باب** رحمة الولد وتقبیله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ابراهیم فقبّله وشمّه **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا مهدیّ قال حدثنا ابن ابی یعقوب عن ابن ابی نُعم قال کنتُ شاهدًا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وسمعتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول هما ریحانتای من الدنیا

حاشیة السندی

(قوله باب رحمة الولد) وفیه فقال اللّٰه ارحم بعباده من هذه بولدها ای بعباده المؤمنین الذین یستحقون الرحمة واما من لا یستحقها اصلا او یستحقها بعد الدخول فی النار فاللّٰه تعالیٰ لایرحمها اصلا او یرحمها فی اوانها۔ ویحتمل ان یقال هذا بیان عظیم جرم العباد علی معنی انه تعالیٰ مع انه ارحم بالعباد یدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التی یستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها واللّٰه تعالیٰ اعلم ام سندی

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها باب حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه باب قتل الولد خشية ان ياكل معه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

ل قوله من يلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فالحكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماه ابتلاء لان الناس يكرهونه عادة كذا في الكرماني ١٢ ك قوله فاذا ركع وضع قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب ... اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا ١٢ ك قوله من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف كذا في قس ١٢ ع ك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك بفتح الواو قال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول قوله ان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزع او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى اي ويروى بكسر الهمزة شرطا وجزاؤه او هو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك رده لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات كلها انتهى كذا في قس ١٢ ك قوله قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم اي سال لبنها او تهيا لان تحلب وثديها بالرفع فاعله تسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستملي والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما لانها ساعية وطالبة لولدها. ملتقط من قس ف ع ١٢ ك قوله اذ وجدت قال العيني كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني معناه اذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيها بعينها اخذته والصقته ببطنها من فرحها لوجدانه قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسمعيلي فقال والله لله الخ ١٢ ع ك قوله في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية تتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف لهم او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان يكون مطابقة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت ان لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة ١٢ قس ك قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره اي يخالفه ويجمع على انداد. ع قوله وهو خلقك الجملة حالية فيه اشارة الى ما استحق به تعالى ان تتخذه ربا ١٢ مرقاة ك قوله خشية فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها ١٢ ك ع ك قوله حليلة جارك بفتح المهملة اي زوجته ع قال الكرماني ان لم يكن حليلة الجار فالحكم ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار افحش لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين نظرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر الانواع او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ١٢ ع ك ابن محمد ابن عمرو بن حزم ١٢ ك ع وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة ١٢ س اختلف هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ١٢ لمعات لح من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ص قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن الفزاري ١٢ ع س للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول ولسبي بزيادة الجار ١٢ قس مح في رواية الكشميهني بالافراد وللباقين بالتثنية ١٢ ف ل لم اقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم امه ١٢ ف لح نسبة الى قبيلة من خزاعة ١٢ ف ما ع وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم ١٢ قس ما مس الحافر للفرس كالظلف للشاة ١٢ ك ما س هو شقيق بن سلمة ١٢ ك ما لح المثل الذي يضاده ١٢ مرقاة ما ص بفتح المهملة الزوجة ١٢ ما س سقط لفظ باب لابي ذر ١٢ ما ع شفقة وتعطفا به ١٢ ع ما ل عروة بن الزبير ١٢ ع

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير فم ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى، سندي

ا قوله وضع صبيا هو عبد الله بن الزبير كما عند الدارقطني او الحسين بن علي كما عند الحاكم. قس قوله في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الحضن — قوله فحنكه من التحنيك اي مضغ تمرا ودلك به حنكه. مجمع قوله فاتبعه اي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء. قس ع ومر الحديث في صـ۳۵ في الوضوء وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه ۱۲ عيني ۲ قوله ثم يضمهما الضمير للحسن واسامة ففيه التفات من التكلم الى الغيبة ويجوز ان يجعل للفخذين قوله ارحمهما اي احبهما والرحمة لازمة للمحبة. لمعات كما مر بلفظ المحبة في الحديث في صـ۵۲۹ ۱۲ ۳ قوله وعن علي هو معطوف على الاسناد الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن ۱۲ عيني ۴ قوله قال التيمي هو سليمان ابو المعتمر قوله فوقع في قلبي منه شيء اي وغدغة اي هل سمعته من ابي تميمة عن ابي عثمان او سمعته عن ابي عثمان بغير واسطة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث عن ابي عثمان دانا لازمه وسمعت منه مسموعا كثيرة فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمن يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها ۱۲ ك ع ۵ قوله باب حسن العهد من الايمان اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة ۱۲ ع ۶ قوله ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ماغرت مثل التي غرتها او مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله ولقد هلكت الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت اسمعه يذكرها قوله من قصب بفتحتين اي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة ۱۲ ۷ قوله في خلتها في الصحاح الخلة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلة والحاصل ان ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ثم يهدي الى اهل خلتها فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بان لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي وامي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة فان حسن العهد من الايمان فاكتفى البخاري على عادته تشحيذا للاذهان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان. قس ومر في صـ۵۳۲ في المناقب ۱۲ ۸ قوله وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار بهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فانها لاينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة ۱۲ ك ع ۹ قوله عن صفوان بن سليم مصغر السلم والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه. ك ع اذ الصحابة كلهم عدول ۱۲ ۱۰ قوله الساعي على الارملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي قال في شرح المشكوة وانما كان معنى الساعي ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم عداه بعلى متضمنا فيه معنى الانفاق ۱۲ قس ۱۱ قوله باب رحمة الناس اي في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم ۱۲ ع ۱۲ قوله نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله متقاربون اي في السن قوله انا اشتقنا اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسالنا بفتح اللام قوله رقيقا بقافين من الرقة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي والكشميهني رفيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله مروهم اي بالمامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها قوله اكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. ك ع ومر في صـ۸۸ في الاذان ۱۲ ۱۳ قوله يلهث اي يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح الثاء المثلثة التراب الندي قوله فشكر الله له اي جزاه الله فغفر له. ك ع ومر الحديث في صـ۳۱۸ في كتاب الشرب قال الكرماني فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لامنافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى ۱۲

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ صَبِيًّا فِي حِجْرِهِ فَحَنَّكَهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ باب وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا وَعَنْ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ باب حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا باب فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى باب السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ باب السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا

ع بعين مهملة وكسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسي ۱۲ ع بفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد ۱۲ ف الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير ۱۲ ك بلفظ المجهول اي حدثت بهذا الحديث كثيرا ۱۲ ف ص اي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ۱۲ ك س اراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. ك ومر في صـ۵۳۱ ۱۲ ح الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم ۱۲ ك ل اي يربيه وينفق عليه مالا يقوم بمصلحته ۱۲ ف ح بفتح الميم التي لا زوج لها ۱۲ مرقاة ك ع التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا وهي التي فارقها زوجها غنية او فقيرة ۱۲ قس طيبي ع اي مثل الحديث السابق ۱۲ قس س هو عبد الله بن زيد الجرمي ۱۲ ف ح ابن عبد الرحمن المخزومي ۱۲ ك ع حل اللغات كافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره. شببة جمع شاب ۱۲

حاشية السندي (قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الرائي عليها والله تعالى اعلم

يحنكه — ثنا — قال — الآخر — ثني — السبابة — قال — رسول الله — عشرين — الى اهلنا — اهلنا رفيقا — واذا

يارسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن
عامر قال سمعته يقول سمعت النعمن بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاية بالجار وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية

حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن يحيى
ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال
جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه

باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا

حدثنا
عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة
واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها

حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي
قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

وروے تحجرت اے ضیقت ماوسعه الله ای ان رحمة واسعة تسع الجميع ۱۲ تن ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ۱۲ فتح الباري غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره ص النهي اما للمعطية او للمعطاة كما سيجيء بيانها في حديث الباب ۔ ومر في ص ۳۴۹ في الهبة ۱۲ اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا ۱۲ ك بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان ۱۲ مجمع ومر في الهبة الجائزة العطية والتحفة واللطف ۱۲ قاموس

حاشية السندي ---------- (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل آكل منه والا فالغرس
بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر

سلہ قولہ اے اقربہما منک بابا لعل السر انہ ینظر الی ما یدخل دارہ وانہ اسرع لحوقا بہ عند الحاجات فی اوقات الغفلات کذا فی الکرمانی قال ابن ابی حمزۃ الاہداء اے الاقرب مندوب لان الہدیۃ فی الاصل لیست واجبۃ فلا یکون الترتیب فیہا واجبا ویوخذ من الحدیث ان الاخذ فی العمل بما ہو اعلی اولی وفیہ تقدیم العلم علی العمل واختلف فی ہذا الجوار فجاء عن علی رضی اللہ عنہ من سمع النداء فہو جار وقیل من صلی معک صلوۃ الصبح فی المسجد فہو جار وعن عائشۃ حق الجوار اربعون دارا من کل جانب وعن الاوزاعی مثلہ واخرج البخاری فی الادب المفرد عن الحسن مثلہ وللطبرانی بسند ضعیف عن کعب بن مالک مرفوعا الا ان اربعین دارا جار واخرج ابن وہب عن یونس عن ابن شہاب اربعون دارا عن یمینہ وعن یسارہ وعن خلفہ ومن بین یدیہ وہذا یحتمل ان یرید بہ کالاول ویحتمل ان یرید بہ التوزیع فیکون من کل جانب عشرۃ ۱۲ فتح

یارسول اللہ قال یوم ولیلۃ والضیافۃ ثلثۃ ایام فما کان وراء ذلک فہو صدقۃ علیہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الاخر فلیقل خیرا اولیصمت باب حق الجوار فی قرب الابواب حدثنا حجاج بن منہال قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی ابو عمران قال سمعت طلحۃ عن عائشۃ قالت قلت یارسول اللہ ان لی جارین فالی ایہما اھدی قال الی اقربہما منک بابا باب کل معروف صدقۃ حدثنا علی بن عیاش قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی محمد بن المنکدر عن جابر ابن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کل معروف صدقۃ حدثنا ادم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا سعید بن ابی بردۃ بن ابی موسی الاشعری عن ابیہ عن جدہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق قالوا فان لم یستطع اولم یفعل قال فلیعن ذا الحاجۃ الملہوف قالوا فان لم یفعل قال فیامر بالخیر او قال بالمعروف قال فان لم یفعل قال فلیمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ باب طیب الکلام وقال ابو ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکلمۃ الطیبۃ صدقۃ حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی عمرو عن خیثمۃ عن عدی بن حاتم قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم النار فتعوذ منہا واشاح بوجہہ ثم ذکر النار فتعوذ منہا واشاح بوجہہ قال شعبۃ اما مرتین فلا اشک ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرۃ فان لم تجد فبکلمۃ طیبۃ باب الرفق فی الامر کلہ حدثنا عبد العزیز ابن عبد اللہ قال حدثنا ابراہیم بن سعد عن صالح عن ابن شہاب عن عروۃ بن الزبیر ان عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت دخل رہط من الیہود علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا السام علیکم قالت عائشۃ ففہمتہا فقلت علیکم السام واللعنۃ قالت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مہلا یا عائشۃ ان اللہ یحب الرفق فی الامر کلہ فقلت یارسول اللہ اولم تسمع ما قالوا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد قلت وعلیکم حدثنی عبد اللہ ابن عبد الوہاب قال حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ثابت عن انس بن مالک ان اعرابیا بال فی المسجد فقاموا الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزرموہ ثم دعا بدلو من ماء فصب علیہ باب تعاون المؤمنین بعضہم بعضا حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن ابی بردۃ قال اخبرنی جدی ابو بردۃ عن ابیہ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضہ بعضا ثم شبک بین اصابعہ وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا اذ جاء رجل یسأل او طالب حاجۃ اقبل علینا بوجہہ فقال اشفعوا فلتوجروا ولیقض اللہ علی لسان نبیہ ما شاء

(حاشیہ: نسخہ ۱ رسول اللہ — ۲ فیعین فلیامر — ۲ قالوا فیمسک — ۲ تجدوا — ۳ النبی — ۲ اولم تسمع — ۳ عن ثابت — ۲ عن ابی بردۃ — ۲ وقال اشفعوا تؤجروا ولیقضی)

سلہ قولہ کل معروف المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والتقرب والاحسان الی الناس وکل ما ندب الیہ الشرع ونہی عنہ ۱۲ عمدۃ القاری سلہ قولہ واشاح بالمعجمۃ والمہملۃ اے اعرض قال الخطابی اشاح بوجہہ اذا صرف عن الشئ فعل الحذر منہ الکارہ لہ کانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یراہا ویحذر وہج سعیرہا فنحی وجہہ عنہا قولہ اما مرتین ہی للتفصیلیۃ واختیار محذوف تقدیرہ واما ثلث مرات فاشک فیہا قولہ ولو بشق بکسر الشین اے ولو بنصف تمرۃ قولہ فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعانی ذکر المفرد بعد الجمع ہو من باب الالتفات وہو عکس یا ایہا النبی اذا طلقتم النساء ۱۲ ک ع سلہ قولہ باب الرفق بکسر الراء وسکون الفاء وبالقاف ہو لین الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسہل وما فیہ اللطف ونحوہ وہو ضد العنف ۱۲ ک ع ہ سلہ قولہ علیکم وفی بعضہا وعلیکم بالواو فان قلت ما معناہ والعطف یقتضی التشریک وہو غیر جائز قلت ہو المشارکۃ فی الموت اے نحن وانتم کلنا نموت او ان الواو للاستیناف لا العطف او تقدیرہ واقول علیکم ما تستحقونہ وانما اختار ہذہ الصیغۃ لتکون ابعد عن الایحاش واقرب الی الرفق ۱۲ ک ع م سلہ قولہ فقاموا الیہ اے لیوذوہ ولیضربوہ قولہ ولا تزرموہ بالزاء والراء من الازرام اے لا تقطعوا علیہ بولہ وفیہ الرفق بالاعرابی مع صیانۃ المسجد من زیادۃ النجاسۃ لو ہجر الاعرابی عن مکانہ وفیہ ان الماء یکتفی فی غسل البول ولا حاجۃ الی حفر المکان ونقل التراب کذا فی الکرمانی وفی المرقاۃ قال ابن الملک وعند ابی حنیفۃ لا تطہر حتی یحفر ذلک التراب فان وقع علیہ الشمس وجفت وذہب اثرہا طہرت عندہ من غیر حفر ولا صب انتہی ولا فرق بین الجفاف بالشمس او الریح وکذا لو صب علیہا ماء بکثرۃ ولم یظہر لون النجاسۃ ولا ریحہا فانہا تطہر وانما امر صلی اللہ علیہ وسلم باہراق دلو من ماء لانہ کان نہارا والصلوۃ فیہ تتابع نہارا وقد لا تجف قبل وقت الصلوۃ فامر بتطہیرہا بالماء کذا قالہ ابن الہمام فی فتح القدیر وفی اللمعات لعلہ انما امر بصب الماء تقلیلا لتغلیظ النجاسۃ ورائحۃ البول ولونہ بمغالبۃ الماء ولم یکتف فی التطہیر بہ بل ہو بالجفاف ولم یدل الحدیث علی انہم صلوا فی ذلک المکان قبل الجفاف ومر الحدیث فی ص ۳۵ فی کتاب الطہارۃ ۱۲ سلہ قولہ بعضہم بعضا بجر بعضہم بدل من المؤمنین بدل البعض من الکل ویجوز الضم ایضا وقول الکرمانی بعضا نصب بنزع الخافض اے للبعض تعقبہ العینی بان الاوجہ ان یکون مفعول مصدر المضاف الی فاعلہ وہو لفظ التعاون لان المصدر یعمل عمل فعلہ ۱۲ قس سلہ قولہ عن ابی بردۃ بضم الموحدۃ وسکون الراء کنیۃ برید مصغر ہو ابن عبد اللہ بن ابی بردۃ ایضا واسمہ عامر بن ابی موسی عبد اللہ ابن قیس الاشعری فابو بردۃ یروی عن جدہ ابی بردۃ وہو عن ابیہ یعنی ابا موسی ۱۲ ک ع سلہ قولہ المؤمن التعریف فیہ للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ویشد بعضہ بعضا بیان لوجہ التشبیہ ولفظ ثم شبک کالبیان اے یشد مثل ہذا الشد ۱۲ کرمانی سلہ قولہ اشفعوا فلتوجروا قال الشیخ ابن حجر ینبغی ان تکون ہذہ اللام مکسورۃ لانہا لام کی ویکون الفاء زائدۃ ویحتمل ان یکون لام الامر والمامور بہ التعرض للاجر بالشفاعۃ وتکسر ہذہ اللام علی اصل لام الامر ویجوز تسکینہا تخفیفا انتہی قال الطیبی الفاء واللام مقحمان للتاکید لانہ لو قیل اشفعوا تؤجروا صح ای غرض المحتاج حاجۃ علی فاشفعوا لہ الی فانتم اذا شفعتم حصل لکم الاجر سواء قبلت شفاعتکم اولا ویجری اللہ علی لسانی ما یشاء من موجبات قضاء الحاجۃ او عدمہا ۱۲ ع

سلہ یفعلہ الانسان او یقولہ من الخیر بما ندب الیہ الشارع او نہی عنہ یکتب لہ بہ صدقۃ ۱۲ قسطلانی سلہ ہو ما عرف من ادلۃ الشرع انہ من اعمال البر سواء جرت بہ العادۃ ام لا ۱۲ توشیح سلہ ای المظلوم المستغیث او الحزون المکروب ۱۲ قس سلہ الرہط من الرجال ما دون العشرۃ وقیل الی الاربعین ۱۲ ع ص سلہ ولابی ذر بہمزۃ الاستفہام والواو للعطف ۱۲ قس سلہ ہو ذو الخویصرۃ او الاقرع بن حابس ۱۲ لمعات سلہ بضم الصاد المہملۃ ای علی محل البول ۱۲ قس سلہ سبق الحدیث فی ص ۳۵ فی الوضوء ۱۲ سلہ ہکذا ثبت بلام الامر وہو الامر بمعنی الخبر لان اللہ تعالی لا یومر او بمعنی الدعاء ۱۲ ف

حل اللغات اشاح اے اعرض۔ لا تزرموہ اے لا تقطعوا علیہ ۱۲

ف شیخ السندی: عنہ بعد الایمان فلا یصح علی اطلاقہ وکذا حمل قولہ من کان یومن باللہ والیوم الاخر فلا یوذ جارہ وامثالہ علی کمال الایمان وہذا فیما یظہر تاویل فی غیر موضعہ لان المطلوب الامر والنہی وکل منہما متوجہ الی المؤمنین کلہم ولا یختص بہما کامل الایمان بل ناقص الایمان اولی بالامر والنہی من الکامل فافہم اہ سندی (قولہ باب الرفق فی الامر کلہ) وفیہ فقلت وعلیکم السام واللعنۃ کانہما لما لبسوا کلامہم بالسلام رددتہ علیہم علی طبق رد السلام فوضعت اللعنۃ موضع الرحمۃ فی السلام ایہاما بانہ کانہ رد للتحیۃ باحسن منہا وفیہ تہکم بہم واستہزاء مثل الاستہزاء فی قولہ تعالی فبشرہم بعذاب واللہ تعالی اعلم

بابُ قولِ اللّٰهِ مَن يَّشفعْ شفاعةً حسنةً يَّكُن لَّه نَصيبٌ منها الى قوله مُقيتًا كِفلٌ نصيبٌ قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بُريد عن ابي بُردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

لكن استعماله في القول اكثر ۱۲ قس لحـ قوله ان من اخيركم باثبات الهمزة على الاصل قس فيه دليل من قال بجواز استعمال افعل التفضيل في الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ۱۲ ک ع صـ بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء تن وهي مصدر عتب عليه ۱۲ ع ۱۲ سـ هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع ۱۲ قس مـ لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدي امته به في اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره ۱۲ قسطلاني لـ فيه حذف تقديره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة ۱۲ ع لحـ بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة الصوت ۱۲ ع • حل اللغات مقيتا مقتدرا العنف ضد اللطف ۱۲

حاشية السندي

(قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اي لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم اه سندي

جابرا یقول ما سُئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن شیء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا
الاعمش قال حدثنی شقیق عن مسروق قال کنا جلوسا مع عبد اللہ بن عمرو یحدثنا اذ قال لم یکن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحشا ولا متفحشا وانہ کان یقول ان خیارکم احاسنکم اخلاقا حدثنا سعید
ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سہل بن سعد قال جاءت امرأۃ
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ببردۃ فقال سہل للقوم اتدرون ما البردۃ فقال القوم ھی الشملۃ فقال سہل ھی
شملۃ منسوجۃ فیھا حاشیتھا فقالت یا رسول اللہ اکسوک ھذہ فاخذھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم محتاجا الیھا
فلبسھا فرآھا علیہ رجل من اصحابہ فقال یا رسول اللہ ما احسن ھذہ فاکسنیھا فقال نعم فلما قام النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لامہ اصحابہ قال ما احسنت حین رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخذھا محتاجا الیھا ثم سالتہ ایاھا و
قد عرفت انہ لا یسئل شیئا فیمنعہ فقال رجوت برکتھا حین لبسھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعلی اکفن فیھا
حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال حدثنی حمید بن عبد الرحمن ان ابا ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتقارب الزمان وینقص العلم ویلقی الشح ویکثر الھرج قالوا وما الھرج قال القتل
القتل حدثنا موسی بن اسمعیل سمع سلام بن مسکین قال سمعت ثابتا یقول حدثنا انس قال
خدمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشر سنین فما قال لی اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت باب کیف
یکون الرجل فی اھلہ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن الحکم عن ابراھیم عن الاسود
قال سالت عائشۃ ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصنع فی اھلہ قالت کان فی مھنۃ اھلہ فاذا حضرت
الصلوۃ قام الی الصلوۃ باب المقۃ من اللہ حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم عن
ابن جریج قال اخبرنی موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا احب
اللہ العبد نادی جبرئیل ان اللہ یحب فلانا فاحبہ فیحبہ جبرئیل فینادی جبرئیل فی اھل
السماء ان اللہ یحب فلانا فاحبوہ فیحبہ اھل السماء ثم یوضع لہ القبول فی الارض باب الحب فی اللہ
حدثنا آدم حدثنا شعبۃ عن قتادۃ عن انس بن مالک قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یجد احد حلاوۃ الایمان
حتی یحب المرء لا یحبہ الا للہ وحتی ان یقذف فی النار احب الیہ من ان یرجع الی الکفر بعد اذ انقذہ اللہ
وحتی یکون اللہ ورسولہ احب الیہ مما سواھما باب قول اللہ یا ایھا الذین آمنوا لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا
خیرا منھم حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان عن ھشام عن ابیہ عن عبد اللہ بن زمعۃ
قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یضحک الرجل مما یخرج من الانفس وقال بم یضرب احدکم امرأتہ
ضرب الفحل ثم لعلہ یعانقھا وقال الثوری ووھیب وابو معویۃ عن ھشام جلد العبد حدثنی
محمد بن المثنی قال حدثنا یزید بن ھارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زید عن ابیہ عن ابن عمر
قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمنی اتدرون ای یوم ھذا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال فان ھذا

قال | اخیارکم احسنکم | الصحابۃ | قالوا فقالوا | برکت | اخبرنی | العمل قال | حدثنا | عزوجل ثنی | عبد فاحبہ | اھل | رسول اللہ | عزوجل یقول تعالی الآیۃ | لم | ضربا | والعبد | انبانا

لہ قولہ فقال لا لیس المراد انہ یعطی ما یطلب منہ جزما بل المراد انہ لا ینطق بالرد بل ان کان عندہ اعطاہ والا سکت وقال الشیخ عزالدین بن عبد السلام معناہ لم یقل لا منعا للعطاء ولا یلزم من ذلک ان لا یقولہا اعتذارا کما فی قولہ تعالی قلت لا اجد ما احملکم علیہ ولا یخفی الفرق بین لا اجد ما احملکم وبین لا احملکم ۱۲ ف لہ قولہ ہی الشملۃ فی تفسیر البردۃ بالشملۃ تجوز لان الشملۃ الکساء الذی یشتمل بہ فہو اعم لکن لما کان اکثر اشتمالہم بہا اطلقوا اسمہا کذا ذکرہ القسطلانی فی الجنائز ومر الحدیث فی صنا ۱۲ لہ قولہ یتقارب الزمان قال الخطابی اراد بہ دنو الساعۃ حتی اذا دنا کان من اشراطہا نقص العمل والشح والہرج او قصر مدۃ الازمنۃ عما جری بہ العادۃ فیہا وذلک من علامات الساعۃ اذا طلعت الشمس من مغربہا او قصر الاعمار او تقارب احوال الناس فی غلبۃ الفساد علیہم قال ولفظ العمل ان کان محفوظا ولم یکن منقولا عن العلم الیہ فمعناہ عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنیا وقد یکون معنی ذلک ظہور الخیانۃ فی الامانات قولہ یلقی بلفظ المجہول من الالقاء بمعنی الطرح ومن اللقاء ای یطرح الشح بین الناس او فی الطباع والقلوب او یری ذلک بینہم وفیہم والشح البخل مع الحرص ۱۲ ک لہ قولہ فی مہنۃ اہلہ بکسر المیم وفتحہا ای فی خدمۃ اہلہ لیقتدی بہ فی التواضع وامتہان النفس. قس ومر فی صنا فی الصلوۃ ۱۲ لہ قولہ المقۃ من اللہ بکسر المیم وخفۃ القاف کالعدۃ المحبۃ ضد المقت قولہ من اللہ ای الثابت من اللہ بان یکون ہو محبا ای مریدا للخیر کذا فی الکرمانی ۱۲ لہ قولہ اذا احب اللہ المراد بمحبۃ اللہ ارادۃ الخیر للعبد وحصول الثواب لہ ومحبۃ الملائکۃ استغفارہم لہ وارادتہم خیر الدارین لہ ومیل قلوبہم الیہ لکونہ مطیعا للہ محبا لہ ومحبۃ العباد لہ اعتقادہم فیہ الخیر وارادتہم دفع الشر عنہ ما امکن وقد تطلق محبۃ اللہ الشیء علی ارادۃ ایجادہ وعلی ارادۃ تکمیلہ والمحبۃ التی فی ہذا الباب من القبیل الثانی. فتح وحقیقۃ المحبۃ عند اہل المعرفۃ من المعلومات التی لا تحد وانما یعرفہا من قامت بہ وجدانا لا یمکن التعبیر عنہ والحب علی ثلثۃ اقسام الہی وروحانی وطبیعی وحدیث الباب یشتمل علی ہذہ الاقسام الثلثۃ فحب اللہ للعبد حب الہی وحب جبرئیل والملئکۃ حب روحانی وحب العباد لہ حب طبیعی ۱۲ فتح لہ قولہ یوضع لہ القبول فی الارض المراد بالقبول فی حدیث الباب قبول القلوب لہ بالمحبۃ والمیل الیہ والرضی عنہ ویؤخذ منہ ان محبۃ قلوب الناس علامۃ محبۃ اللہ ویؤیدہ ما تقدم فی الجنائز انتم شہداء اللہ فی الارض. فتح الباری ومر الحدیث فی ص ۴۵۶ فی بدء الخلق ۱۲ لہ قولہ حتی یحب المرء بالنصب قولہ احب الیہ من ان یرجع فان قلت کیف جاز الفصل بین الاحب وکلمۃ من قلت فی الظرف توسعۃ ومحبۃ اللہ ارادۃ طاعتہ ومحبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارادۃ متابعتہ فان قلت المحبۃ امر طبیعی لا تدخل تحت الاختیار قلت المراد الحب العقلی الذی ہو ایثار ما یقتضی العقل رجحانہ ویستدعی اختیارہ وان کان علی خلاف الہوی کالمریض یعاف الدواء ویمیل الیہ باختیارہ فان قلت ما الفرق بینہ وبین ما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن قال ومن یعصہما فقد غوی بئس الخطیب انت قلت ہو ان المعتبر ہنا ہو المجموع المرکب من المحبتین لا کل واحدۃ منہما فانہا وحدہا ضائعۃ بخلاف المعصیۃ فان کل واحد من العصیانین مستقل باستلزام الغوایۃ کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی صٹ فی کتاب الایمان ۱۲ لہ قولہ مما یخرج من الانفس ای الاحداث الناقضۃ کالریح بالصوت والغائط وغیرہما من المخاط ونحوہ لاستواء الناس فیہا وکیف یضحک الناس مما یفعلہ کذا فی التنقیح قال العینی والمناسبۃ بین الحدیث والآیۃ الکریمۃ ہو ان ضحک الرجل مما یخرج من الانفس فیہ معنی الاستہزاء والسخریۃ ۱۲ لہ قولہ بم یضرب ولابی ذر عن الکشمیہنی باللام بدل الموحدۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال تعالی واضربوہن فما التلفیق بینہما قلت النہی عن الضرب الشدید المبرح بقرینۃ الاضافۃ الی العبد او الفحل والجائز ما لم یکن کذلک. ومر الحدیث فی ص۷۴۲ فی کتاب النکاح ۱۲ لہ قولہ اتدرون ای یوم برفع ای قس ہو یوم منی والبلد مکۃ والشہر ہو ذو الحجۃ وہو من الاشہر الحرم ومضی ہذا الحدیث بعین ہذا الاسناد والمتن فی ص۲۳۵ فی کتاب الحج ووجہ المناسبۃ بینہ وبین الآیۃ المذکورۃ من حیث انہ فیہ حرمۃ العرض التی تضمنہا الآیۃ الکریمۃ ایضا علی ما لا یخفی ۱۲ کذا فی العینی ع بالرفع فاعل منسوجۃ ای لم یقطع من ثوب فیکون بلا حاشیۃ او انہا جدیدۃ لم یقطع ہدبہا ۱۲ مجمع ع بضم المعجمۃ وتشدید الحاء المہملۃ ہو البخل وقیل بینہما فرق وہو ان الشح بخل مع حرص وہو اخص من البخل ۱۲ ع س بفتح الہاء وسکون الراء بعدہا جیم ۱۲ قس لہ بالتکریر مرتین قال الخطابی ہو بلسان الحبش وقال ابن فارس ہو الفتنۃ والاختلاط ۱۲ قس ص ای کیف یفعل من اعمال نفسہ ومن اعمال البیت ۱۲ ع س ای فی ذات اللہ لا تشوبہ الریاء والہوی ۱۲ ک ع ای لا یستہزئ قوم بقوم عسی ان یکونوا خیرا منہم عند اللہ ۱۲ ع لہ ہو ابن زمعۃ بالمفتوحات وقیل بسکون المیم القرشی ۱۲ ک لہ کالضرطۃ لانہ قد یکون بغیر اختیار ولانہ امر مشترک بین الکل ۱۲ ک ع

يَومُ حرام ۲ أتدرُونَ ايُّ بلدٍ هذا قالوا الله ورسولهُ اعلمُ قال بلدٌ حرامٌ أتدرُون اي شهرٍ هذا قالوا الله ورسولهُ اعلمُ قال شهرٌ حرامٌ قال فان الله حرّم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

باب ما يُنهى عن السّباب واللّعن

حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سِبابُ المسلم فسوقٌ وقتالهُ كفرٌ تابعهُ غندرٌ عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر انّ ابا الاسود الدّؤلي حدثه عن ابي ذرٍّ انّه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجلٌ رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الّا ارتدّت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنانٍ قال حدثنا فليح بن سليمن قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مٰلك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا لعّانًا ولا سبّابًا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمٰن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملةٍ غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم نذرٌ فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيءٍ في الدنيا عُذّب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله ومن قذف مؤمنًا بكفرٍ فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عديّ بن ثابت قال سمعت سليمن بن صُرَدٍ رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استبّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتدّ غضبه حتى انتفخ وجهه وتغيّر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه الذي يجد قال فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوّذ بالله من الشيطان ۲ فقال اتُرى بي باسٌ امجنون انا اذهب حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل عن حميد قال قال انس حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجتُ لأخبركم فتلاحى فلانٌ وفلانٌ وانها رُفعت وعسى ان يكون خيرًا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذرٍّ قال رايتُ عليه بُردًا وعلى غلامه بُردًا فقلتُ لو اخذتَ هذا فلبستهُ كانت حُلّةً واعطيتهُ ثوبًا اخر فقال كان بيني وبين رجلٍ كلامٌ وكانت امّهُ اعجميةً

حل اللغات اي بلد هذا البلد مكة . والشهر هو ذو الحجة والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال ۱۲

وفيه سباب المسلم فسوق اي من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وحصالهم والله تعالى اعلم (قوله باب ماينهى من السباب) (قوله الا ارتدت) اي كلمته عليه اي على القائل ان يكون وبالها عليه او انه يخاف عليه من شؤمها اي يصير كافرًا نعوذ بالله تعالى لا انه يصير في الحال كافرًا والله تعالى اعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اي مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى اعلم ام سندي

فقلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أساببت فلانا قلت نعم قال أفنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه **باب** ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر **باب** الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار **باب** ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه **باب** النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف

نسخ: ١ للنبي ٢ حين ٣ يديه ٢ قول ٣ قال ١ يديه ٢ خرج ٣ قالوا ١ عز وجل ٢ الآية ١ كثير ٢ له ١ شنى ٢ كثيرة

(حاشية): باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم

ك قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل ١٢ ك ك قوله انك امرؤ فيك جاهلية اي انك في تعييرامه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا ١٢ ك ك قوله على ساعتي هذه اي هل في جاهلية او جهل وانا شيخ كبير. ف ع قوله قال نعم فيه تنبيه بليغ ١٢ خير جاري ك قوله هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكونوا مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك ١٢ ك ٥ قوله فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادما ما قدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سواء كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة ١٢ المعات ك قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وقد مر ان اسمه الخرباق على الاشهر. خ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز. ع ووصله في الصلوة في ص٦٩ ١٢ ك قوله سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج. ك والمطابقة في قوله يدعوه ذا اليدين لكونه معروفا به. قس ومر بعض ابحاث الحديث في ص٦٩ ١٢ ك قوله باب الغيبة اي في بيان تحريم الغيبة. ع وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا واما اذا كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما ١٢ قس ك ع ٩ قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر ايحب احدكم الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النميمة حكمها حيث قال باب النميمة من الكبائر كذا في العيني ١٢ ك قوله وما يعذبان في كبير اي يكبر تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية. ع قوله لا يستتر من بوله من الاستتار وهو اما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول ورجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه اولى. قس قوله بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهو من اقبح القبائح. نووي ع قوله بعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين. مجمع البحار ومر الحديث في ص١٨٢ في الجنائز وفي ص٣٥ في الوضوء. قال العيني والمطابقة للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا ١٢ ك قوله خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكره اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كره المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في ص٥٣٥ في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخر الحديث ١٢ ك قوله استاذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رض ١٢ ك ك قوله ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير المنكر والمحاكمة والتحذير من الشرور ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من رأى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد تؤزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة ١٢ فتح الباري ك غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وانه غير جائز ١٢ خ ع بلفظ المعلوم والمجهول اي قال بعضهم لبعض لا راد من فعله صلى الله عليه وسلم واداة الاستفهام مقدرة ١٢ قس هو ابن موسى الحذاء واما ابن جعفر البلخي ١٢ ك ع للح بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار ١٢ كرماني ص قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة والد المسور ١٢ ع ض اي قبح كلامه. قس ومر الحديث قريبا ١٢ مح روى عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا ١٢ ك

حاشية السندي (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى اعلم.

ك قوله مايكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لايكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار قوله همّاز الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهمز يلمز ويعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيب واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشاء مبالغة ماش وقوله بنميم من نم الحديث عن بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم والساعي يفسد في شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالغين المعجمة الساكنة والتاء المثناة من فوق ۱۲ع ك قوله قتات بقاف مفتوحة ومثناتين فوقيتين اولهما شددة بينهما الف من قت الحديث يقته والرجل قتات اى نمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله وقال القاضي عياض القتات والنمام واحد وفرق بعضهم بان النمام الذي يحضر القصة وينقلها والقتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وبين الغيبة والنميمة متغايران اولا الرابع التغاير وان بينهما عموما وخصوصا من وجه لان النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان بعلمه او بغير علمه والغيبة ذكره في غيبة بما يكره فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركا فيما عدا ذلك ۱۲ قس ك قوله من لم يدع قول الزور اى لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اى بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اى فعل الجهال او السفاهة على الناس اوجاء الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ۴ قال القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة واذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا ينظر اليه نظر قبول وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول ۱۲ ك قوله افهمني رجل اسناده اى كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده واراد به رجل عظيم والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل غيره افهمني ك قال الشيخ ابن حجر اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه وكان الرجل بجنبه وكانه استفهمه عما خفي عليه منه فافهمه فاخبر بالواقع ولم يخبر ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان ۱۲ ف ك قوله فتمعر بالعين المهملة المشددة اى تغير لونه واراد البخاري من الباب جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقله بل غضب من قول المنقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد ۱۲ قس ك قوله يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب للهلاك دينه ۱۲ ك ك قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يرد للتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ۱۲ مجمع ك قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقته حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره وفيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله لا يزكى اى لا اقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه ۱۲ كرمانى ك قوله لا يزكى على صيغة المعلوم واحد المنصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي المخاطب وغيره ولابي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ۱۲ ع ك قوله ما سمعت فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في الاربعة قلت تخصيص العدد لا ينفي الزائد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه

عنهما مالم تيبسا **باب** مايكره من النميمة وقوله همّاز مشّاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز و
يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همّام قال كنا مع حذيفة
فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمن فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتّات **باب** قول الله واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده
باب ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس
يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** من اخبر
صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا
وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر
من هذا فصبر **باب** مايكره من التمادح حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل
ابن زكرياء قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا
ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك **باب** من اثنى على اخيه بما يعلم و
قال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا
لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان
ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم **باب** قول الله ان الله يامر بالعدل و
الاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم
او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة
فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

م تأول مع العلم بالتحريم ۱۲ عینی ك حمل الناس على العموم الخ في الذم من حمله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وللاصيلي من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة كذا في ك ۱۲ ك قوله لست منهم فان قلت ما وجه الجمع بين مدحه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما الايمون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ۱۲ ك ك قوله ان الله يامر بالعدل اى بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم و ايصال كل حق الى ذي حقه قوله والاحسان اى الى من اساء اليكم ۱۲ قس ك قوله من بغي عليه رواية كريمة وللاصيلي ثم بغي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظاهر انه من الناسخ ۱۲ عینی ك يعني انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضله او باول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغير

حل اللغات يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة۔ تمعر تغير ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ۱۲ (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى اعلم

ام سندی

فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال للذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل
قال مطبوب يعني مسحور قال ومن طبّه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر
في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذي أروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي أريتها
كأنّ رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأنّ ماءها نقاعة الحنّاء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج
قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلّا تعني تنشّرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمّا الله فقد شفاني
وأمّا أنا فأكره أن أثير على الناس شرًّا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله ومن شرّ حاسد إذا حسد حدثنا بشر بن محمد
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا
ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلثة أيام باب قوله يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظنّ
الآية حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا و
لا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا باب ما يكون في الظنّ
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظنّ فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا وقال الليث كانا رجلين من
المنافقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
يومًا فقال يا عائشة ما أظنّ فلانًا وفلانًا يعرفان ديننا الذي نحن عليه باب ستر المؤمن على
نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلّ أمّتي معافًى إلّا المجاهرين وإنّ من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملًا ثمّ يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربّه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا مسدّد
قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أنّ رجلًا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو أحدكم من ربّه حتّى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول
نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرّره ثمّ يقول إنّي سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك
اليوم باب الكبر قال مجاهد ثاني عطفه مستكبرًا في نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير

الأعصم — ذروان — الأعصم ليهود حليف اليهود — من تعالى — حدثنا — عباد الله — يكره من — وقال

١ قوله في جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والرعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو و بالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة الى انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء وقوله فاخرج اى من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء وحليف المعاهد ـ ك ومر الحديث مع بيانه في ص ٨٥٥ قال القسطلاني ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الى الباغي وضمن النصر لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغى عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراجه خشية ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشي عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٢ قوله عن التحاسد والتدابر من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابر هو ان يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداؤدي التدابر التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا ١٢ عيني ٣ قوله اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد المقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات والحديث الحزم سوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات ١٢ مجمع البحار ٤ قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهملة والثاني بالجيم وفي بعض النسخ وهي رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء قس قال السيوطي في التوشيح الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس و الثانية بالحاء المهملة اي لا تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله ولا تدابروا معناه لا تهاجروا وقيل لا تعادوا وقيل لا يستاثر احدكم على الآخر قوله اخوانا اي كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى ١٢ ٥ قوله ولا يحل لمسلم الخ فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية فاما من جنى عليه و عصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربة كذا في العيني والكرماني ١٢ ٦ قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه ـ ك كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم ١٢ تو ٧ قوله باب ما يكون من الظن اي هذا باب في بيان ما يكون جوازا من الظن كذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولابي ذر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني ما يكره من الظن ورواية ابي ذر انسب لسياق الحديث ١٢ عيني ٨ قوله ما اظن قال القسطلاني الظن فيها ليس من الظن المنهي عنه انتهى قال الكرماني فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار انه ليس في الدار انتهى ١٢ ٩ قوله الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفي بالرفع ـ ف قال الكرماني وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤخذ به الا الفاسق المعلن انتهى ١٢ ١٠ قوله من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول ـ عملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح ١٢ ك ١١ قوله اني سترتها عليك فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت ستر الله يستلزم لستره وقيل هو لسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ـ ك ع ومر الحديث في ص ٣٣٣ في المظالم وفي ص ٦٧٥ في التفسير ١٢ ١٢ قوله باب الكبر اي في ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة ١٢ ف ع ١٣ قوله قال مجاهد اي قال مجاهد في قوله تعالى ثاني عطفه بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن ابن مجاهد قال في قوله ثم ثاني عطفه قال رقبته ١٢ عيني ١٤ اي لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب ١٢ قس ـ ١٥ اما منادى فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لها ـ او يكون بدلا ١٢ قس ١٦ اي المسارة التي تقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة ١٢ كرماني ١٧ المراد من الدنو القرب الزمني لا المكاني ١٢ ك ١٨ الكنف الساتر اي حتى يحيط به عناية التامة ١٢ ك ع

حاشية السندي

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) اي ما نهي عنه من التحاسد وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اي تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشان العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثاني والله تعالى اعلم

ف۵۱ قوله متضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. ک ع ومر الحديث في ص ۷۳۱ ويأتي في ص۹۸۵ ۱۲ ف۵۲ قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ۱۲ ع ف۵۳ قوله لتاخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهوانه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ۱۲ ک ف۵۴ قوله عوف بن الطفيل قال الواقدي كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سنجرة وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وهما اخوا الطفيل لامه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ۱۲ ع ف۵۵ قوله ان اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري اي يميني منتهيا اليه ۱۲ ک ف۵۶ قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالتها ويناشدانها الا كلمت اي يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة. ک ع وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية اعتقت تقربا جبرا للاساءة بالاحسان او ادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى. كذا في خ فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو انه انما ساغ لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى. ک ع ومر في ص۴۹۶ ۱۲ ف۵۷ قوله ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا ۱۲ قسطلاني ف۵۸ قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل ۱۲ قس ف۵۹ قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولا قس استدل بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم آثم ۱۲ ف ف۶۰ قوله ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين هنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكف عنها ۱۲ ف ف۶۱ قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل للمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ۱۲ ک ف۶۲ لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ۱۲ ک ف۶۳ سقط لابي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا ۱۲ قس ف۶۴ كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ۱۲ ع

اخبرنا سفين قال حدثنا معبد بن خلد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن ملك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت باب الهجرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن انس ابن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب بن ملك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف

حاشية السندي

(قوله باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل

ـه قوله لست اهاجر الا اسمك فيه المطابقة للترجمة لان هذا من الهجران الجائز كذا ذكره العيني قال الكرماني قال القاضي مغاضبة عائشة رضي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة ١٢ ـه قوله او بكرة وعشيا سقطت الهمزة من قوله او لابي ذر فالواو عاطفة وهذا لا يعارض حديث زر غبا تزدد حبا المروي عند الحاكم في تاريخ نيسابور والخطيب في تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته للصديق الملاطف كما قال ابن بطال لا تزيده كثرة الزيادة الا محبة بخلاف غيره ١٢ قس ـه قوله يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي في الخروج اي من مكة الى المدينة. ك والحديث مضى مطولا في ص ٥٥٣ في الهجرة ١٢ ـه قوله باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو لاهل بيته. كذا في الكرماني ١٢ ـه قوله فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش قوله بساط حصير. قس ومر الحديث في ص ٧٥١ في صلوة الضحى ١٢ ـه قوله من لا خلاق له الخلاق النصيب اي لا خلاق لهم في الآخرة اي اذا كان مستحلا قوله وتصيب بها مالا بان تبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس النفيس الثياب عند لقاء الوفود كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة يفهم من كلام عمر رض لان عادة النبي صلى الله عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله عليه وسلم ابى على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا في الحديث لبس النفيس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى في ص ٦٨٠ في كتاب اللباس وفي ص ١٣٠ وغير ذلك ١٢ ـه قوله فكان ابن عمر رض يكره العلم في الثوب قال الخطابي فذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الا علما في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. عيني ومر بيانه في ص ٨٦٥ في كتاب اللباس ١٢ ـه قوله باب الاخاء اي مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده ١٢ ك عيني ـه قوله لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. قس قال الكرماني فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر في ص ٣٠٣ في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن ١٢ ـه قوله باب التبسم والضحك اي في بيان اباحة التبسم والضحك. ع قال الكرماني هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العيني قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسد بهما جميعا والتبسم لا يفسد بهما ويقال التبسم في اللغة مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك انتهى ١٢ ـه قوله قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى في وفاة النبي ص ٦٣٨ صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهلي ١٢ ع ـه قوله ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى في الجنائز في ص ١٧٢ ١٢ ع ❋ حل اللغات نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش بساط حصير ١٢

غَضَبِكِ وَرِضَاكِ قَالَتْ قُلْتُ وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ اِنَّكِ اِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ بَلٰى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَاِنْ كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ لَا وَرَبِّ اِبْرَاهِيْمَ قَالَتْ قُلْتُ اَجَلْ لَسْتُ اُهَاجِرُ اِلَّا اسْمَكَ

بَابٌ هَلْ يَزُوْرُ صَاحِبَهٗ كُلَّ يَوْمٍ اَوْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا حَدَّثَنِیْ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِیْ عُقَيْلٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَاَخْبَرَنِیْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ اَعْقِلْ اَبَوَیَّ اِلَّا وَهُمَا يَدِيْنَانِ الدِّيْنَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ اِلَّا يَاْتِيْنَا فِيْهِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَیِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوْسٌ فِیْ بَيْتِ اَبِیْ بَكْرٍ فِیْ نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ قَالَ قَائِلٌ هٰذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِیْ سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَاْتِيْنَا فِيْهَا قَالَ اَبُوْ بَكْرٍ مَا جَاءَ بِهٖ فِیْ هٰذِهِ السَّاعَةِ اِلَّا اَمْرٌ قَالَ اِنِّیْ اُذِنَ لِیْ فِی الْخُرُوْجِ

بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ وَزَارَ سَلْمَانُ اَبَا الدَّرْدَاءِ فِیْ عَهْدِ النَّبِیِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَكَلَ عِنْدَهٗ حَدَّثَنِیْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ اَنَسِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ اَهْلَ بَيْتٍ مِّنَ الْاَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا اَرَادَ اَنْ يَّخْرُجَ اَمَرَ بِمَكَانٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهٗ عَلٰى بِسَاطٍ فَصَلّٰى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ

بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُوْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِیْ اَبِیْ قَالَ حَدَّثَنِیْ يَحْيَى بْنُ اَبِیْ اِسْحٰقَ قَالَ لِیْ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَا الْاِسْتَبْرَقُ قُلْتُ مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُوْلُ رَاٰى عُمَرُ عَلٰى رَجُلٍ حُلَّةً مِّنْ اِسْتَبْرَقٍ فَاَتٰى بِهَا النَّبِیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اشْتَرِ هٰذِهٖ فَالْبَسْهَا لِوَفْدِ النَّاسِ اِذَا قَدِمُوْا عَلَيْكَ فَقَالَ اِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيْرَ مَنْ لَّا خَلَاقَ لَهٗ فَمَضٰى فِیْ ذٰلِكَ مَا مَضٰى ثُمَّ اِنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ اِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَاَتٰى بِهَا النَّبِیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعَثْتَ اِلَیَّ بِهٰذِهٖ وَقَدْ قُلْتَ فِیْ مِثْلِهَا مَا قُلْتَ قَالَ اِنَّمَا بَعَثْتُ اِلَيْكَ لِتُصِيْبَ بِهَا مَالًا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِی الثَّوْبِ لِهٰذَا الْحَدِيْثِ

بَابُ الْاِخَاءِ وَالْحِلْفِ وَقَالَ اَبُوْ جُحَيْفَةَ اٰخَی النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَاَبِی الدَّرْدَاءِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ اٰخَی النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِیْ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيْعِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَاٰخَی النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيْعِ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قُلْتُ لِاَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَبَلَغَكَ اَنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِی الْاِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْاَنْصَارِ فِیْ دَارِیْ

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ اَسَرَّ اِلَیَّ النَّبِیُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكْتُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اِنَّ اللهَ هُوَ اَضْحَكَ وَاَبْكٰى حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِیَّ طَلَّقَ

نسخ: الا اذا قلت — ثنا انبانا — علينا — وعشيا — فبينما — قد اذن لي بالخروج — ثنا انبانا — في الخروج — ثنی — قال — وخشن — من — بهما — لما — قال — ثنی — انبانا

الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة او يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى اعلم اه سندی (باب الهجرة) (قوله قالت هو لله علی نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لئلا اكلم وهو تعليل للايجاب اي اوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى اعلم. وقوله فلم يزل الا بهاحتى كلمت واعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بانهما لم يزل الا بها حتى اعتقت بعيد بل نعلم انها اعتقت

ف قوله فبت طلاقها اے قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمٰن بن الزبير بفتح الزاء وكسر الموحدة قوله الهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموی قوله لا حتى تذوقي اے لا رجوع لك الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته اے عسيلة عبد الرحمٰن بن الزبير والعسيلة تصغير العسل والعسل يذكر ويؤنث وكنى بها عن لذة الجماع فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة واجيب بانها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا وقاله الكرمانی ولكنه ما هو بظاهر والظاهر انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله عليه الصلوٰة والسلام لا حتى تذوقي عسيلته يعني اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك اے الاقامة في عصمة عبد الرحمٰن بن الزبير والا فلا بد من زوج آخر وجماعها معه ـ ع ومر الحديث في صـ ٧٩٢ ـ ٢ قوله عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هن عالية واصواتهن مرفوع به قوله بابي انت وامي اى مفدى بهما قوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين ١٢ ع ٣ قوله افظ واغلظ بالظاء المعجمة فيهما وصيغة افعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة اے الكفار والمنافقين ١٢ قس ٤ قوله غير فجك هو على ظاهره وان الشيطان يهرب منه خوفا ان يفعل فيه شيئا ويحتمل كونه مثلا لبعده وبعد اعوانه منه وان عمر سلك طريق السداد في جميع اموره فان قيل اذا يفر من فج عمر فكيف شد على النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو مثل انه يفر من الاذان ولا يفر من الصلوٰة وان النساء يكلمنه عالية اصواتهن وابتدرن الحجاب من رؤية عمر وليس المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره وقد قهره صلى الله عليه وسلم وطرده ـ مجمع ومر الحديث في صـ ٥٢٠ ـ ٥ قوله عمرو بن العاص وللمستملي والكشميهني في رواية ابي ذر والاصيلي وابي الوقت وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو الصواب ١٢ قس ٦ قوله لا نبرح او نفتحها بنصب حاء نفتح وبالرفع اے لا نفارق اے ان نفتحها قال السفاقسي بالرفع ضبطناه والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى او الى نصبت وهي كذلك ١٢ قس ٧ قوله كله بالخبر هكذا في رواية الكشميهني اے حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة ويروى بالخبر كله اے حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهني ١٢ ع ٨ قوله العرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر صاعا اين السائل اى عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسم تعارض ومنافاة قلت لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول نفي رؤية عائشة لا يستلزم نفي رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والاخباران مختلفان ليس بينهما تضاد ومن الناس من يسمي الانياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلعم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهد سيد الخلق وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه ضحك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يطلب على صاحبه مذموم ومنهي عنه وهو من اهل السفه والبطالة فانتم اذن جواب وجزاء اے ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه ـ ع وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي للتراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به ـ ك ومر في صـ ٢٥٩ باب اذا جامع في رمضان ١٢ ع ٩ قال صاحب الخير الجاري ولعل هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت يزدن فلا تزداد طلب زيادة كلام في مقصود آخر ـ وفي الحديث دليل على فضل عمر وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان انتهى ١٢ ع ١٠ يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن ١٢ قس ١١ هو دعاء بالسرور الذي هو لازم السرور لا دعاء بالضحك ١٢ قس ـ ١٢ للحمو اے هات استزادة منه الحديث ولذا عقبه بالمدح ١٢ مجمع ١٣ كذا للاكثر بضم العين وللحموي وحده بفتحها والصواب الاول ١٢ ف ١٤ تعجبا من قولهم الاول وسكوتهم في الثاني ١٢ قس ١٥ هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر

امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمٰن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمٰن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفين بالخبر كله حدثنا موسى قال حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على اهلي في رمضان فقال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدق بها قال على افقر مني والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك حتى بدت نواجذه قال فانتم اذن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن اسحٰق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي ص ٨٩٨-٨٩٩

بعد ذلك باياما الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اى انها فعلت ذلك النذر والحنث واعتقت والله تعالى اعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اى ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى اعلم ام سندی (قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا اى مثلا والحاصل اى لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى اعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصار الا على اخي حتى يلزم ان يكون القول متصلا بالاخاء (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر او لا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب او لعل فيهن

وعليه بُردٌ نجرانيٌّ غليظ الحاشية فادركه اعرابيٌّ فجبذ بردائه جبذةً شديدةً قال انس فنظرتُ الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثّرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ادريس عن اسمٰعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمتُ ولا رآني الا تبسّم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللّٰهم ثبّته واجعله هاديًا مهديًا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة ان ام سُلَيم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيمَ تشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدّثه عن سليمٰن بن يسار عن عائشة قالت ما رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعًا قطّ ضاحكًا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسّم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مُطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللّٰهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدّع عن المدينة يمينا وشمالا يُمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته

باب قول الله يٰٓايها الذين اٰمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصّٰدقين وما يُنهى عن الكذب حدثنا عثمٰن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صدّيقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذّابا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا اسمٰعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اٰية المنافق ثلث اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلة رجلين اتياني قالا الذي رأيته يُشقّ شدقه فكذّاب يكذب بالكذبة تُحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيُصنع به الى يوم القيمة

باب الهدي الصالح حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدّثكم الاعمش قال

---

١ قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية ص ٤٤٦ ١٢ ك. ٢ قوله ما حجبني الخ فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. ك ع ومر الحديث في ص ٤٢٣ في المغازي وفي ص ٥٣٩ في المناقب ١٢ ٣ قوله اذا رأت الماء اى المني اى يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت قوله فيما اى باى شيء يشبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فيم اى في اي شيء لولا ان لها ما ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ١٢ ك ع ٤ قوله مستجمعا اى مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اى ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك و لابي ذر عن الكشميهني ضحكا اى مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ و ذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رض لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم و كان يضحك في بعض الاحوال على من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ لهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة و كان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو مذموم ١٢ ٥ قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم و المهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اى امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة ويشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ١٢ ك ٦ قوله يهدي اى البر الهداية الدلالة الموصلة اى البغية و البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل اى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله ويكتب اى يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ١٢ قس ٧ قوله اٰية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان معتادا بذلك وللتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في ص ١٠ في كتاب الايمان قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ١٢ ع ٨ قوله رأيت اى في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص ١٨٥ وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رأيته يشق شدقه فكذاب ١٢ ك ع ٩ قوله فيصنع به اى يوم القيمة لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ١٢ قس ١٠ قوله باب الهدي الصالح اى في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدي السيرة والطريقة والهيئة قوله حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ١٢ ك ع ١١ بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ١٢ ك ١٢ اى مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ١٢ خير ١٣ جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ١٢ قاموس للحـ والاقلاع عن الامر الكف عنه ١٢ ك .... ١٤ بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها ١٢ قس ١٥ بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ١٢ قس ١٦ اى الطريقة الصالحة ١٢ تو ١٧ هو ابن راهويه. ف ١٨ هو ابن نصر ١٢ ع ١٩ ويروى احدثكم بهمزة الاستفهام ١٢ ع

حاشية السندي: من يجوز لها الكشف عنده كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

ف۱ قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما قوله وسمتا بفتح المهملة وسكون الميم حسن النظر في امر الدين وقوله وهديا بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدل قال الكرماني وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل ۱۲ قس ف۲ قوله لابن ام عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث كذا في الفتح ابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا وحركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به ۱۲ ک ف۳ قوله باب الصبر والاذى وفي بعضها في الاذى وفي بعضها على الاذى قال السيوطي في التوشيح قال العلماء هو جهاد وقد جبل الله النفس على التالم بما ينالها مما يكره ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم على القائل وصبر انتهى ۱۲ ف۴ قوله اصبر على اذى الخ فان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فاوجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تاخيرها قوله يدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق ۱۲ ک ،

ف۵ قوله ما بال اقوام يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والانكار والتلطف في ذلك قال ابن بطال معنى لم يواجهه انه بخصوص ذلك الشخص وتعينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها ـ ملتقط من ک قس ع ف والحديث اخرجه في الاعتصام ۱۲ ف۶ قوله العذراء هي البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر تجعل للبكر في جنب البيت ـ ک وهو من باب التتميم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة لوقوع الفعل بها ـ قس والمطابقة للترجمة من حيث انه صلعم لشدة حيائه لا يعاتب احدا في وجهه واذا راى شيئا يكرهه يعرف في وجهه ـ ع وسبق الحديث في صـ ۵۰۳ ۱۲ ف۷ قوله بغير تاويل يعني في تكفيره قيده به لانه اذا تاول في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رض في نسبة النفاق الى حاطب ابن ابي بلتعة لتاويله بانه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع

ف۸ قوله فقد باء به احدهما حمله البخاري رح على تحقق الكفر لاحدهما لان القائل اذا كان صادقا فالمرمي كافر وان كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيدا بغير تاويل ـ وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد والحديث من افراده ـ قس قال الطيبي هذا الحديث مما عده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله لاخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا تقرر ما ذكرناه فقيل في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وثانيها معناه رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره وثالثها انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون ان الخوارج كسائر اهل البدع لا تكفر ورابعها ان ذلك يؤول به الى الكفر وخامسها معناه فقد رجع اليه تكفيره وليس الراجع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام انتهى ۱۲ ف۹ قوله من حلف بملة غير الاسلام قال ابن بطال مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد قال القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ليصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة كانه قال فهو مستحق بمثل عذاب ما قاله ۱۲ ک ع ف۱۰ قوله لعن المؤمن كقتله اي في التحريم او في الاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة

سمعت شقيقا يقول سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

باب الصبر على الاذى وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او ليس شيء اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما لاقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اوذي موسى باكثر من ذلك فصبر

باب من لم يواجه الناس بالعتاب

حدثني عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه

باب من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال

حدثني محمد واحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا سلمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله

باب من لم ير اكفار من قال ذلك متاولا او جاهلا وقال عمر بن الخطاب لحاطب انه منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(حاشیہ بین السطور و الحاشیۃ الیمنی: ۲ قال ـ علی فی تعالی ـ الاذی ـ امّا انا ـ ثنا ـ ۲ بن ابی عتبة ـ کفر ـ انبانا ـ کافر ـ ۲ قال ـ یا کافر ای کافر)

وكذا الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل في ان المسبب للشيء كفاعله ۱۲ ک ع ف۱۱ قوله متاولا بان ظنه كذا او جاهلا اي حال كونه جاهلا بحكم ما قاله او بحال المقول فيه ۱۲ قس ع ف جملة مستانفة يريد انا نشهد له بما نستبين لنا من ظاهر امره ولا ندري ما بطن منه ۱۲ طيبي مرقاة ف ابن عبد الله وقيل ابن خليفة ابو سعيد الكوفي ۱۲ ع تق ف هو بفتح الهاء كما في الترجمة وروى بعضها ضد الضلال ۱۲ ف ف واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد ـ في ص ۴۴۶ ـ ۱۲ ک ف اي من الذي قاله الانصاري الذي تاذى النبي صلعم ۱۲ ع ف لم يعرف الحافظ ابن حجر اعيان القوم المذكورين ۱۲ قس ف قال الغساني قيل هو محمد بن بشار او ابن المثنى ـ ک وقيل هو ابن يحيى الذهلي ۱۲ قس ف اراد بالاخوة اخوة الاسلام ۱۲ ع ک ف بتشديد الميم الحنفي اليمامي مجاب الدعوة ۱۲ عيني ک

حل اللغات حياء هو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم ـ العذراء البكر في خدرها اي في سترها ـ كفر بتشديد الفاء بمعنى الكفر ـ باء بالمد رجع ۱۲

وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا
يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة
خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني
منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان انت ثلثا اقرأ والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى
ونحوها حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث
عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم الآية حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم
عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه
ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة
الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد
قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني لاتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم
منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة
فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمعيل
ابن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها
وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه

علی ثنا اخبرنا — انبانا اخبرنا — الصلوة — ونسقی — انبانا ثنا — ابن سعید — اولیصمت — ان — فقال — حیال ثنی ابن سلام حدثنا — النبی فقال

له قوله وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبته الكفر الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ٢ه قوله ثم يأتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويوثر النفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال افتان انت يا معاذ قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس فيه فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه ليس لهم ان صلى الله عليه وسلم وامتثال امره صلى الله عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكور منسوخا قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني ١٢ ٣ه قوله فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولابي داؤد والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء المهملة اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف ١٢ ع ٤ه قوله رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داؤد وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولابن الاثير حزام بن الملحان ١٢ قس ٥ه قوله من حلف منكم الى آخر الحديث قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امران يقامر به قال لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر وقوله اقامرك مجزوم وقوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمعنى الشرط ١٢ ع ٦ه قوله فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال افلح وابيه فالجواب ان هذا من جملة ما تزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ١٢ ع ك ٧ه قوله من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر ك ومر في ص٨٨٠ ومطابقته للترجمة توخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ١٢ ع ٨ه قوله من اجل فلان مما يطيل بنا الباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم ١٢ قس ٩ه قوله حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ١٢ ك، ١٠ه قوله ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها ومر الحديث في ص٣٢٧-١٢ ١١ه اي اي شي جعلك داريا بحال حاطب انه منافق ١٢ كذا في عيني ١٢ه مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان تارك الجماعة منافق ١٢ عيني ١٣ه قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ١٢ ع ١٤ه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروى عنه ههنا بالواسطة ١٢ ع ١٥ه مطابقته للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهر وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم ١٢ عيني ١٦ه مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله متاولا ظاهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عذر عمر بن الخطاب في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للآباء ١٢ ع ك ١٧ه اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهد بهما به من القتال والاحتجاج ١٢ ع ١٨ه اي من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر ١٢ ع ١٩ه جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشتركان للذكور والاناث ١٢ كرماني ٢٠ حل اللغات تجوز اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص

بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اي تمتع بها ١٢ ٭

له قوله احمرت وجنتاه تثنية وجنة وهي ما ارتفع من الخد قوله مالك اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبالمد وطى عليه البعير من خفه قوله وسقاؤها بكسر اوله وبالمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة ق س ك ع ومر الحديث في صـ١٩ في العلم وفي ص ٣٢٩ في اللقطة ١٢ له قوله وقال المكي هو ابن ابراهيم وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما عن مكي والآخر مسندا عن محمد بن زياد كذا في العيني ١٢ له قوله احتجر بالحاء المهملة الساكنة وفتح الفوقية والجيم بعدها راء ولابي ذر عن الكشميهني بالزاي بدل الراء قوله حجيرة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا وللكشميهني بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوطا موضعا من المسجد ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي من سعف اي بنى حاجزة اي مانعة بينه وبين الناس قوله مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف قال ابن بطال يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود اوخيط وفي نسخة بخصفة بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد. قس قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه ١٢ ك له قوله مغضبا اي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه بكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تاخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض وهم يظنون غير ذلك كذا في العيني قال الكرماني الغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الملوك والائمة ليتحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل انتهى وسبق الحديث في ص ٢٦٩ في كتاب الصوم وفي صـ١٠٢ في كتاب الصلوة ١٢ له قوله باب الحذر من الغضب هو شعلة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب لارادة الانتقام واستدل البخاري رح بالآيتين للحذر من الغضب لكن قال في الفتح انه ليس فيها دليل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم الغيظ الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المقصود وتعقبه العيني بان في كل من الآيتين دلالة عليه لان الاولى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما ومن المذموم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب المذموم واما الآية الثانية ففي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها مذموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير والله الموفق ١٢ قس له قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ قوله يملك نفسه يعني فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر ١٢ ك ع، له قوله لذهب عنه ما يجد لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى من السلاح على دفع كيده ١٢ له قوله اني لست بمجنون اما هذا كان منافقا واما الف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ع ومر الحديث في صـ٤٦٣ ١٢ له قوله لا تغضب انما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه الصلوة والسلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه او معناه لا افعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال ١٢ ك ع له قوله لا ياتي الا بخير لان من استحيى من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله كان حياؤه زاجرا له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق ١٢ ك له قوله مكتوب في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي ك قوله ان من الحياء وقارا الخ وفي رواية ابي عبادة العدوي عن عمران ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولاجلها غضب عمران كما قال في الفتح وقال في الكواكب انما غضب لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها ١٢ قس له قوله وهو يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ك ع ومر في صـ٨ في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه ١٢ له قوله من العذراء في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة اي في سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ١٢ قس له قوله اسمه عبد الله وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفي بعضها عبيد الله بالتصغير والمعتمد هو الاول ١٢ خ

قال	حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال
احتجز	احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله
فحصبوا	عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في
لقول الله	بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة باب الحذر من الغضب لقوله تعالى
وقوله تعالى عز وجل	والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين ينفقون في السراء
الآية	والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله
انبأنا	ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
	صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
ثني	الغضب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت
قال	قال حدثنا سليمن بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
واحدهما يسب	جلوس فاحدهما سب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
	لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل
ثني	الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون حدثنا يحيى بن يوسف
اخبرنا انبأنا	قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
	وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب باب الحياء حدثنا آدم قال حدثنا
	شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
	عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء
السكينة / ابن حصين	سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك حدثنا
ثنا حدثنا	احمد بن يونس قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرني ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
لتستحيي	ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه
	يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا علي
	ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال سمعت ابا سعيد يقول كان النبي
عبد الرحمن	صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة

له قال الكرماني هو منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة ١٢ ع له هو الزيادي كانت وفاته قبل البخاري بقليل في حدود الخمسين ١٢ ف له اي خفت من الظن بمعنى الخوف ١٢ ك ع له وقد قيل ان هذه نزلت في ابي بكر الصديق ١٢ عيني له قال العيني في العمدة فيه الترجمة لان من قال هذه الكلمة يحذر عن الغضب ويسكن غضبه ١٢ له اي في فضل الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم ١٢ ك ع له لانه يحجز صاحبه عن ارتكاب المعاصي والمحارم ولذا كان من الايمان ١٢ له بضم الموحدة وفتح المعجمة العدوي البصري التابعي الجليل ١٢ ع له لم اعرف اسم الرجل ولا اسم اخيه ولا المراد بوعظه ١٢ ف

يعني مولى انس الصحيح قتادة عن عبد الله بن ابی عتبة مولى انس باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا
احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيي
من الحق للتفقه في الدين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب
بنت ابی سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء حدثنا ادم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل
شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة
وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا
حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على
الناس حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا اسحق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد
ابن ابی بردة عن ابيه عن جده لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا و
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع
وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن الازرق
ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى
وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلوته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته
وفينا رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني
احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت
اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن

(نسخ: لم تستحي — لم تستحي — قال — ابنة — يستحي فقال — رسول الله — النبي — قال — ثني اخبرنا — قال — بها — اخذ — بها الله — فخلى واتبعها — وتركته وتركت — قد ورأى)

ل قوله ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما لا تستحي منه اي لا تفعل ما يستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر منه ـ ع ومر الحديث في ص ٤٩٥ ٢ قوله فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحيى وفي الحديث استحيى يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لانه لو كان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيى فافهم ١٢ ع ٣ قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم كما تقدم مصرحا ـ ع ك اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس وبعد ان ييبس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطبا وعصيا ومخاصر وحصرا وحبالا واواني وغير ذلك مما ينتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفا للابل وغيرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر ـ عيني من كتاب العلم ٤ قوله سكنوا ولا تنفروا هو كالتفسير لسابقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تأليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذلك تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده ـ قس ومر الحديث في ص ١٦ ٥ قوله اسحق قال الكرماني هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق ابن راهويه ١٢ ع ٦ قوله ما خير الخ فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه اما قوله ما لم يكن اثما يتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك ـ ك ومر الحديث في ص ٥٠٣ ويأتي في الصفحة الآتي ١٢ ٧ قوله الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها ويروى واتبعها قوله فقضى صلوته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة اي اديتم وفينا رجل كان هذا الرجل يرى رأي الخوارج قوله متراخ اي متباعد قوله وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله من تيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه رأى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله كذا في الكرماني ١٢ ٨ قوله ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام ـ كرماني شرح البخاري ومر الحديث في ص ١٦١ ١٢ ٩ لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها ١٢ ع ١٠ من التفاعل اي لا تمتنا ثروا لا يحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط ١٢ ك ١١ مطابقة للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سألته لان سؤالها كان ليتقرب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ١٢ قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين ١٢ ك ١٣ ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ١٢ ك ١٤ نهي عن التعسر وهو التشديد في الامور ١٢ ع ١٥ بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة ١٢ ك ١٦ بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف ١٢ قس ١٧ فاسد بالتنوين للتحقير ـ قس ما بين خطها توضح المطابقة وايضا من معنى الحديث ـ كذا في العيني ١٢

حل اللغات الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء ـ متراخ متباعد ١٢

سلہ قولہ دعوہ ای اترکوہ وانما قال ذلک للمصلحتین وہی انہ لو قطع علیہ بولہ لتضرر وان التنجیس قد حصل فی جزء یسیر فلو اقاموہ فی اثناۂ لتنجست ثیابہ وبدنہ ومواضع کثیرۃ من المسجد ک ومر فی ص۳۵ ۱۲ ۲ قولہ اہریقوا بہمزۃ قطع مفتوحۃ وسکون الہاء ولابی ذر بحذف الہمزۃ وفتح الہاء ای صبوا قس اصلہ اریقوا من الاراقۃ فابدلت الہاء من الہمزۃ قولہ ذنوبا بفتح الذال المعجمۃ وضم النون وہو الدلو قولہ او سجلا شک من الراوی والسجل بفتح السین المہملۃ وسکون الجیم الدلو فیہ الماء قل او کثر ۱۲ عمدۃ القاری ۳ قولہ ودینک لاتکلمنہ بکسر اللام وفتح المیم والنون المشددۃ من الکلم بفتح الکاف وسکون اللام وہو الجرح ودینک بالنصب فی الفرع ای لاتکلمن دینک ویجوز الرفع علی انہ مبتدأ ولاتکلمن خبرہ کذا فی قس قال العینی لکن بشرط ان لایحصل فی دینہ خلل ویبقی صحیحا ۱۲ ۴ قولہ والدعابۃ بالجر عطف علی قولہ الانبساط وہو من بقیۃ الترجمۃ وہی بضم الدال وتخفیف العین المہملۃ وبعد الالف باء موحدۃ وہی الملاطفۃ فی القول بالمزاح ۱۲ عینی ۵ قولہ یا اباعمیر مصغر عمر والنغیر مصغر النغر بالنون والمعجمۃ والراء طویر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر وما فعل ای ما شانہ وحالہ وفی الحدیث بیان جواز تکنیۃ الطفل ومن لم یولد لہ وانہ لیس کذبا وجواز المزاح والسجع فی الکلام والتصغیر ولعب الصبی بالعصفور وتمکین الولی لہ والسوال عما ہو عالم بہ وکمال خلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستمالۃ قلوب الصغار وادخال السرور فی قلوبہم وقیل وجواز صید المدینۃ واظہار المحبۃ لاقارب الصغیر ونحوہ کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶ قولہ العب بالبنات ای بالتماثیل المسماۃ بلعب البنات واستدل بالحدیث علی جواز اتخاذ اللعبۃ من اجل لعب البنات بہن وخص ذلک من عموم النہی عن اتخاذ الصور وبہ جزم القاضی عیاض ونقلہ عن الجمہور قس وقیل انہ منسوخ بحدیث الصور ۱۲ ک ۷ قولہ ینقمعن من الانقماع ومن التقمع وہو الانفصال والدخول فی البیت والہرب والذہاب والاستتار کذا فی الکرمانی والمطابقۃ للترجمۃ من حیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ینبسط الی عائشۃ حیث یرضی بلعبہا بالبنات ویرسل الیہا صواحبہا حتی تلعبن معہا وکانت عائشۃ غیر بالغۃ فلذلک رخص لہا ۱۲ ع ۸ قولہ المداراۃ اصلہا بالہمزۃ من الدرء لانہا الدفع برفق — وہی لین الکلام وترک الاغلاظ فی القول وہی من اخلاق المومنین وہی مندوبۃ والمداہنۃ محرمۃ والفرق بینہما ان المداہن ہو الذی یلقی الفاسق المعلن بفسقہ فیوالفہ ولاینکر علیہ ولو بقلبہ والمداراۃ ہی الرفق بالجاہل الذی یتستر بالمعاصی واللطف بہ حتی یردہ عما ہو علیہ ۱۲ ک قس ۹ قولہ لنکشر بسکون الکاف وکسر المعجمۃ من الکشر وہو ظہور الاسنان واکثر ما یطلق عند الضحک والاسم الکشرۃ کالعشرۃ ۱۲ ف ع ۱۰ قولہ قال ایوب بثوبہ ای اشار ایوب الی ثوبہ لیستحضر فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم للحاضرین قائلا انہ یری مخرمۃ الازرار یرید تطییب قلبہ لانہ کان فی خلق مخرمۃ نوع من الشکاسۃ ۱۲ ملتقط من ک ع ۱۱ قولہ لاحلم کذا لابی ذر عن الحموی والمستملی بکسر المہملۃ وسکون اللام والحلم الثانی فی الامور المتعلقۃ والمعنی ان المرء لایوصف بالحلم حتی یجرب الامور قس وللاکثر لاحلیم بوزن عظیم ف ومناسبۃ ذکر اثرہ للحدیث الذی ہی الترجمۃ ان الحلیم الذی لیس لہ تجربۃ قد یقع فی امر مرۃ بعد اخری ۱۲ ع ۱۲ قولہ لایلدغ المومن قال الخطابی لایلدغ خبر ومعناہ امر یقول لیکون المومن حازما حذرا لایوتی من ناحیۃ الغفلۃ مرۃ بعد اخری وقد یکون ذلک فی امر الدین وقد یروونہ بعضہم لایلدغ بکسر العین فی الوصل فیتحقق معنی النہی فیہ قال ابن بطال ینبغی للمومن اذا نکب ان لایعود بمثلہ قالہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اسر ابن عزۃ بالزاء الشاعر یوم بدر وعہد ان لایہجو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطلقہ فنقض العہد فاسر فسال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یمن علیہ مرۃ اخری فقال لایلدغ المومن فامر بقتلہ ۱۲ کرمانی ۱۳ قولہ ان یطول بک عمر بضمتین یعنی عسی ان تکون طویل العمر فتضعف فلا تستطیع المداومۃ علی ذلک وخیر العمل ما داوم علیہ صاحبہ وان قل ک قس قولہ وان من حسبک ان من کفایتک ویحتمل ان یکون من زائدۃ علی مذہب الکوفیین وفی بعضہا وان حسبک ای کافیک ۱۲ قس ک ۱۴ قولہ یقال ہو زور الخ ای قال البخاری الزور مصدر یستوی فیہ المفرد والمثنی والجمع وکذلک الضیف

عبد اللہ بن عتبۃ ان ابا ہریرۃ اخبرہ ان اعرابیا بال فی المسجد فثار الیہ الناس لیقعوا بہ فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ واہریقوا علی بولہ ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین باب الانبساط الی الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودینک لاتکلمنہ والدعابۃ مع الاہل حدثنا ادم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا ابو التیاح قال سمعت انس بن مالک یقول ان کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخالطنا حتی یقول لاخ لی صغیر یا اباعمیر ما فعل النغیر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معویۃ قال حدثنا ہشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت کنت العب بالبنات عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل ینقمعن منہ فیسربہن الی فیلعبن معی باب المداراۃ مع الناس ویذکر عن ابی الدرداء انا لنکشر فی وجوہ اقوام وان قلوبنا لتلعنہم حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن ابن المنکدر حدثہ عروۃ ابن الزبیر ان عائشۃ اخبرتہ انہ استاذن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال ائذنوا لہ فبئس ابن العشیرۃ او بئس اخو العشیرۃ فلما دخل الان لہ فی الکلام فقلت یا رسول اللہ قلت ما قلت ثم النت لہ فی القول فقال ای عائشۃ ان شر الناس منزلۃ عند اللہ من ترکہ او ودعہ الناس اتقاء فحشہ حدثنی عبد اللہ بن عبد الوہاب قال حدثنی ابن علیۃ قال اخبرنا ایوب عن عبد اللہ بن ابی ملیکۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہدیت لہ اقبیۃ من دیباج مزررۃ بالذہب فقسمہا فی ناس من اصحابہ وعزل منہا واحدا لمخرمۃ فلما جاء قال خبات ہذا لک قال ایوب بثوبہ انہ یریہ ایاہ وکان فی خلقہ شیء ورواہ حماد بن زید عن ایوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ایوب عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبیۃ باب لایلدغ المومن من جحر مرتین وقال معویۃ لاحلم الا عن تجربۃ حدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن عقیل عن الزہری عن ابن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لایلدغ المومن من جحر واحد مرتین باب حق الضیف حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال حدثنا حسین عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عبد اللہ بن عمرو قال دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الم اخبر انک تقوم اللیل وتصوم النہار قلت بلی قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدک علیک حقا وان لعینک علیک حقا وان لزورک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا وانک عسی ان یطول بک عمر وان من حسبک ان تصوم من کل شہر ثلثۃ ایام فان بکل حسنۃ عشر امثالہا فذلک الدہر کلہ قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم من کل جمعۃ ثلثۃ ایام قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم صوم نبی اللہ داود قلت وما صوم نبی اللہ داود قال نصف الدہر قال ابو عبد اللہ یقال زور وہؤلاء زور وضیف ومعناہ اضیافہ وزوارہ لانہا مصدر مثل قوم رضی ومقنع وعدل یقال ماء غور وبئر غور وماء ان غور ومیاہ غور ویقال الغور الغائر لاتنالہ الدلاء کل شیء غرت فیہ فہو مغارۃ تزاور تمیل من الزور والازور الامیل باب اکرام الضیف وخدمتہ ایاہ بنفسہ وقولہ ضیف ابراہیم المکرمین

کذلک الضیف ۔ ک قولہ قوم رضی ومقنع قال فی القاموس القنوع الرضا بالقسم وشاہد مقنع یقنع بہ وبشہادتہ انتہی والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفۃ للقوم ۔ خیر قولہ یقال ماء غور بفتح المعجمۃ وسکون الواو ومعناہ غائر ای ذاہب الماء الی اسفل ارضہ والغور فی الاصل مصدر فلذلک یقال ماء غور وماء ان غور ومیاہ غور ۔ ع قولہ الغور الغائر ای الذاہب بحیث لاتنالہ الدلاء ہکذا فسرہ ابو عبیدۃ قولہ تزاور اشار بہ الی قولہ تعالی وتری الشمس اذا طلعت تزاور عن کہفہم ای تمیل وہو من الزور بفتح الواو بمعنی المیل ۱۲ عینی ۱۵ قولہ ضیف ابراہیم المکرمین یشیر الی ان لفظ ضیف یکون واحدا وجمعا ۔ ف ولذا وقع المکرمین وصفہ ۱۲ خ

حل اللغات الدعابۃ المزاح نغیر بالتصغیر طیر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر فیسربہن ای یبعثہن ویرسلہن ۔ لنکشر من الکشر وہو التبسم الزور بفتح الزاء وسکون الواو جمع الزائر ۱۲

(قولہ باب لایلدغ المؤمن من جحر مرتین) ولعل ہذا الحدیث محمول علی امور الدین کما یقتضیہ اسم المؤمن ای لیس من شان المؤمن علی مقتضی ایمانہ ان یصدق الکاذب الذی ظہر کذبہ مرۃ ثانیۃ فینخدع فی المرتین جمیعا لقولہ تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا وہذا ہو مورد الحدیث واما الانخداع فی امور الدنیا بناء علی قلۃ التفاتہ الیہا وعدم اہتمامہ بہا فہو ممدوح مطلوب وعلیہ یحمل حدیث المؤمن غر کریم فلا تدافع بین الحدیثین اہ سندی

ل قوله جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. ك يروى بالرفع والنصب فوجه الرفع ظاهر وهو ان يكون مبتدأ ويوم وليلة خبره واما النصب جائزته فعلى بدل الاشتمال اے فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية ١٢ قس ٢ قوله الضيافة ثلثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا فاذا قلنا بدخولها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة۔ كذا في العيني ٣ قوله صدقة استدل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة ١٢ ك ٤ قوله حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اے لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة۔ ع ويستفاد من قوله يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك ١٢ قس ٥ قوله ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقته للترجمة توخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف ١٢ عيني ٦ قوله لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يوخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرے وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين وضعف هذا۔ قس او بالثمن عاجلا وآجلا۔ ك مر الحديث في ص ٣٣٢ في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم ١٢ ٧ قوله فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقيل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم ادناك ١٢ قس ٨ قوله فرأى ام الدرداء متبذلة قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرے صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرے تابعية وهي هجيمة مصغرا الهجمة بالجيم قوله متبذلة اے لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها قوله ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك، ٩ قوله الغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر ١٢ ع ١٠ قوله تضيف رهطا اے اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيافك اي خذهم والزمهم قوله من قراهم القرے بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرے اليهم لطف قوله لنلقين منه اے الاذى وما يكرهها قوله يجد علي اے يغضب علي قوله تحيت عنه اے جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه ١٢ ع ك ١١ قوله غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة وروے بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما۔ ك غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والثاء المثلثة قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالعين المهملة والتاء المثقلتين يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبه به لشدة اذاه۔ نهاية ومجمع البحار من باب العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله يجد علي اے يغضب علي ويجد من الوجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده ١٢ عمدة القاري

انبأنا	حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي
	ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
مكان ٢ قال	ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني
ثنا	مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثني عبد الله بن محمد
	قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
	صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
	ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
	الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا
ثنا، اذا	فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
في	للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد
انبأنا	قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
	قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
	رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت باب صنع الطعام والتكلف للضيف
ثنا	حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة
	عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء
	متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع
	له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم
ليقوم ٢ قال	فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له
٣ ان	سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى
	النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان باب ما يكره
ثني	من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد
	الجريري عن ابي عثمن عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر الصديق تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن
	دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق
٢ بن ابي بكر	عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين
عني	حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد
فقال	علي فلما جاء تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال
غنثر	يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي

اے من كان ايمانه كاملا ينبغي ان يكون هذا حالته ١٢ ع ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها ١٢ ع ، صلة الرحم هي تشريك ذوے القرابات في الخيرات ١٢ ك ، عقبة بن عبد الله المسعودي ١٢ ع

ھمزة وصل وفتح العين ١٢ قس ، رب كل شيء مالكه ومستحقه او صاحبه ١٢ قاموس ، بفتح الاول والثالث ١٢ قس ، من الموجدة وهي الغضب ١٢ ع ، حل اللغات يؤمن اي ايمانا كاملا يثوي وهي الاقامة بمكان۔ يصمت اے يسكت۔ الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام۔ الجزع هو نقيض الصبر فابوا اے فانكروا۔ يجد اے يغضب تنحيت اے جعلت نفسي في ناحية ١٢

ك قوله لما جئت بتشديد الميم اي الا جئت كما عند سيبويه اي لا اطلب منك الا مجيئك ولابي ذر عن الكشميهني اجبت ۱۲ قس ك قوله الاولى للشيطان اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في ص۵ آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التادي في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم ـ ك ومر الحديث في ص۵ في المواقيت وفي ص۵ في علامات النبوة ۱۲ ك قوله فيه حديث ابي جحيفة وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا بآكل حتى تاكل وقدم عنقريب ولم يقع هذه الترجمة والتعليق المذكور في رواية ابي ذر وانما ساق هذا الحديث الذي في هذا الباب عقيب الحديث الذي في الباب السابق ۱۲ ع ك قوله فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجدع قطع الانف والاذن والشفة وفي بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزاي اي من الجزع وهو نقيض الصبر قوله اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان قوله وقرة عيني قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كان قبل النهي عن الحلف بغير الله او لم تعلمه قوله لاكثر فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوفة اي اكثر منها. ملتقط من المجمع وع وقس وك ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا ۱۲ ك قوله كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتقدم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله ليلي الكلام الاكبر بالرفع اي ليتولى الاكبر الكلام قوله استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم قوله او قال صاحبكم شك من الراوي والمراد بالصاحب المقتول ۱۲ عيني ك قوله بايمان خمسين الخ بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال ـ ك ع وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها ۱۲ ك ك قوله فقداهم اي اعطاهم كذا لابي ذر وفي بعضها فوداهم اي اعطاهم ديته قوله من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل قوله ركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ـ ك ع ومر الحديث في ص۵ في الجهاد ـ قال في الهداية واذا وجد القتيل في محلة ولا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولي بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعي رح اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك اذا كانت الدعوى في القتل العمد يقضى بالقود وهو احد قولي الشافعي رح وقال ايضا صاحب الهداية فاذا حلفوا اي اهل المحلة قضى على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولي وقال الشافعي رح لا يجب الدية لقوله عليه السلام تبرئكم اليهود بايمانها ولان اليمين عهد في الشرع مبرئا للمدعى عليه لا ملزما كما في سائر الدعاوي ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر رض بينهما على وادعة وقوله عليه السلام تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى ۱۲ ك قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات في الحديث اكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام ـ ك ومر الحديث في ص۱ قريبا وبعيدا في ص۱ في العلم ۱۲ ك قوله ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون قصدا قوله والرجز بفتح الراء والجيم بعدها زاي وهو نوع من الشعر عند الاكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام قس

لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار في الشر كالليلة ويلكم ما انتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فاكل واكلوا **باب** قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل فيه حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمن عن ابي عثمن قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف والاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لاكثر قبل ان نأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها **باب** اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثاه او حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها وقال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثني يحيى عن بشير عن سهل وحده **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه وقع في نفسي النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا قال ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله ينقلبون قال ابن عباس في كل لغو يخوضون **حدثنا**

او لانه بني على انه غير شعر كما هو احد الرأيين قوله والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة المهملتين بمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن عدنان. قس قوله قال ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى في كل واد يهيمون اي في كل لغو يخوضون ۱۲ ع ك اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشر ۱۲ ك ك اي تخلصكم من اليمين. قس ومر بيانه في ص۵ وسيجيء ۱۲ ك بفتح الميم في اليونينية وفي غيرها بكسرها وفتح الموحدة الموضع الذي يجتمع فيه الابل ۱۲ قس ك هو سوق الابل والغناء لها ۱۲ ك ك بالجر عطف على السابق ۱۲ قس

حل اللغات فاختبأت اي اختفيت يا غنثر اي يا لئيم او يا جاهل. ربت اي زاد مربد الموضع الذي يجتمع الابل فيه. ركضتني اي ضربتني برجلها ۱۲

ك قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا. ك ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر ١٢ ع ٢ ك قوله دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه. ك الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث. قاموس اے ما انت موصوفة بشيء الا بان دميت خاطبها مجازا او حقيقة معجزة تسليا لها اے ثبتي على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك في سبيل الله ورضاه وذلك في غزوة احد. مجمع مرالحديث في ص ٣٩٣ من الجهاد

بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة مكسورة فموحدة اے متغير اللون ١٢ قس ك الحداء والحدو واحد وهو الذم في الشعر ١٢ ع

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره
ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث اخبره ان أبي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشعر حكمة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت *
وفي سبيل الله ما لقيت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن عبد الملك
قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر
رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر
فدى لك ما اقتفينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا اتينا * وبالصياح
عولوا علينا * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق فقالوا عامر بن الاكوع فقال
يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم
حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا
نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم
قال على اي لحم قالوا على لحم الحمر الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل
يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول
به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي ما لك قلت فدى لك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط
عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي
نشأ بها مثله حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك
سوقك بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بعضكم لعبتموها
عليه قوله سوقك بالقوارير باب هجاء المشركين حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال

انبأنا | حدثنا ابن بشار | بن سعيد | هنيهاتك قال | فداء القين | رسول الله | فاصبنا مسلم | فقالوا | اهريقوها | فقال | فرجع | الحبط | حضير | قال | مشى | سوقا بها | ثني حدثنا | انبأنا | بنسبي

ك قوله كلمة لبيد الكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالدال المهملة ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اے الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام والفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود. ك ع في ص ٤٩٣ ك ك قوله هنيهاتك جمع هنيهة ويروى بتشديد الياء اخر الحروف بعد النون قال الكرماني جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنو وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وقال الجوهري من على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشيء واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنيهة روها اي الاصل وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ويحدو اي يسوق والرواية اللهم والموزون لا هم فدى لك اي لرسول الله قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البيت خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر لنا ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعاء اي افدنا الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لنا وافدنا منه فداء لك اي من عندك فلا تعاقبنا به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء الحقيقة بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا اي افدنا من عقابك فداء ابقينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره. ك ك قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد عند المواقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها ١٢ ك ك قوله لاجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع الجهدة ومشى اي قل عربي مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بالنون والشين والهمزة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما مات نفسه في سبيل الله ضوعف اجره او ان يكون احدهما بموته في سبيل الله والآخر للحداء الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه ذكر الشجاعة ونحوه ١٢ ك ع قس ك قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع في امر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية ١٢ ع

[illegible]

ك قوله يا انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها. ك وقيل ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي فازعجت الراكب واتعبه فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة ١٢ مجمع ك قوله لعبتموها فان قلت هذا استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظرا الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العائب وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ١٢

ك قوله لاسلنك منهم اے لاتلطفن فے تخليص نسبك من هجوهم بحيث لايبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لايبقى شيء منها عليها. ك ومر فے ص٥٩ فے المغازي وفی ص٥ فے المناقب ١٢ ك قوله فی قصصه بفتح القاف وكسرها فالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص فے الاصل البيان قوله الرفث اے الفحش قوله ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والابيات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفے رواية الكشميهني بالمشركين قوله استثقلت من الثقل بالثاء المثلثة والقاف وفے البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلے الله عليه وسلم وفے الثالث الى عمله وفے الثانی الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلے الله عليه وسلم ١٢ ع ك ك قوله قال الزبيدی بضم الزاے فتح البار هو محمد بن الوليد الحمصي اشار البخاری بهذا الى ان فے الاسناد المذكور اختلافا على الزهرے فان يونس وعقيلا اتفقا على ان شيخ الزهرے فيه هو الهيثم وخالفهما الزبيدے حيث جعل شيخ الزهری فيه سعيد بن المسيب وعبدالرحمن ابن هرمز فالطريقان صحيحان - ع ومر الحديث فے ص١٥٥ فی التهجد ١٢

حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنی اصبغ قال اخبرنی عبد الله بن وهب اخبرنی يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابی سنان اخبره انه سمع ابا هريرة فی قصصه يذكر النبی صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعنی بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ۔ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ۔ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ۔ به موقنات ان ما قال واقع ۔ يبيت يجافی جنبه عن فراشه ۔ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ۔

تابعه عقيل عن الزهری وقال الزبيدی عن الزهری عن سعيد والاعرج عن ابی هريرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهری ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنی اخی عن سليمن عن محمد بن ابی عتيق عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاری يستشهد ابا هريرة فيقول يا ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس فقال ابو هريرة نعم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك

باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقران

حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلی جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلی شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلی جوف الرجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلی شعرا

باب قول النبی صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقری حلقی

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابی القعيس استاذن علی بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابی القعيس ليس هو ارضعنی ولكن ارضعتنی امراة ابی القعيس فدخل علی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنی ولكن ارضعتنی امراته قال ائذنی له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اراد النبی صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرای صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقری حلقی لغة لقريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعنی الطواف قالت نعم قال فانفری اذن

باب ما جاء فی زعموا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابی طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابی طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه

ثنا ۔ قال ۔ بالمشركين ۔ اخبرنا انبأنا ۔ بالله ۔ قال ۔ انبأنا ۔ النبی له ۔ ابی نزل ۔ فقال ۔ لفظة ۔ اذا يوسف ۔ ام ۔ يوم

المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفے رواية الكشميهني بالمشركين قوله ... ك قوله وجبريل معك اى بالتائيد والمعاونة - ع قال الكرمانی قال ابن بطال هجا الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده شرفا وفضلا للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا ١٢ ك قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ اے فی بيان كراهية كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده اے يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرمانی الغالب بالرفع وبالنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله والشعر واما النصب فعلى العكس - كذا ذكره العينی ١٢ ك قوله لان يمتلی جوف احدكم قيحا نصب على التمييز وهو الصديد الذی يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة الذی لا يخالطه الدم قال الطحاوی كره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم مسروقا وابراهيم النخعی وسالم بن عبد الله والحسن البصرے وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا فے ذلك بهذه الاحاديث وروے ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابی وقاص وعبد الله بن مسعود ثم قال الطحاوی وخالفهم آخرون فقالوا لا باس برواية الشعر الذی لا قبح فيه قلت اراد بالآخرين الشعبے وعامر بن سعد وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورے والاوزاعی وابا حنيفة ومالكا والشافعی وابا يوسف ومحمدا وابن اسحق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا باس برواية الشعر الذے ليس فيه هجاء ولا ذكر عرض احد من المسلمين ولا فحش وروے ذلك عن ابی بكر الصديق وعلی بن ابی طالب وابن عباس والبراء وانس وعمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ومعوية وعائشة ١٢ ع مختصرا ك قوله يريه مشتق من الورے يقال وری بالفتح يريه نحو وقی يقی اے اكله وقال ابو عبيدة الورے هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص فے القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء به والغالب عليه - ك ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلاء الذی لا متسع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم ١٢ ت ك قوله تربت يمينك اے فی ذكر قول النبی صلے الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء وقيل معناه ان لم تفعل لم يحصل فے يديك الا التراب وقيل هو مثل جرے على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداودی معناه افتقرت من العلم وقيل هی كلمة تستعمل فے المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اے لصق بالتراب واترب اذا استغنى ١٢ عينی مختصرا ك قوله عقری حلقی اے عقرها الله وحلقها يعنی اصابها بوجع فی حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف فے اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر تعجب منه عقرا وحلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت موذية مشومة - نهاية ومر بيانه فی ص٢٣٣ فی الحج ١٢ ك قوله افضت اے طفت طواف الافاضة اے حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعی غير محزونة لتمام اركان حجك ١٢ ك ك قوله ما جاء فی زعموا اى فے قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفے المثل زعموا مطية الكذب ١٢ ك ك اے الباطل من القول والفحش انما قال ذلك حين انشد عبد الله بن رواحة الابيات المذكورة ١٢ ع ك اے سمعه صلے الله عليه وسلم ومر الحديث فی ص٦٥ فے الصلوة وفی ص٤٥٦ ١٢ ك والمطابقة توخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله بحيث يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله ١٢ ع ك للحى ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلے الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ ١٢ عينی ك من الكابة وهی سوء الحال والانكسار من الحزن ١٢ ع ك يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف ١٢ قس ك هو القعنبی وفے بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو ك ولابی ذر عن المستملی عبد الله بن يوسف هو ابو محمد ١٢ قس

حل اللغات ساطع مرتفع العمى اے الضلالة يجافی اے يتنحى - قيح هو الصديد الذی يسيل من الدمل ويقال هو المدة التی لا يخالطها دم ١٢

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابى طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانى ركعات ملتحفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امى انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى

باب ما جاء فى قول الرجل ويلك

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك قال فى الثانية او فى الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك ح وايوب عن ابى قلابة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكى على الله احدا ان كان يعلم حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن الزهرى عن ابى سلمة والضحاك عن ابى سعيد الخدرى قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بنى تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لى فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس ايتهم رجل احدى يديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبى صلى الله عليه وسلم واشهد انى كنت مع على حين قاتلهم فالتمس فى القتلى فاتى به على النعت الذى نعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعى عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال ويحك قال وقعت على اهلى فى رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله اعلى غير اهلى فوالذى نفسى بيده ما بين طنبى المدينة احوج منى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال خذه تابعه يونس عن الزهرى وقال عبد الرحمن

قس ع ه اے صلوٰۃ الثمان رکعات ۔ قس مر الحديث فى ص۵۲ و فى ص۱۵۶ ۱۲ س ه من الحداء بضم المهملة الاولى وخفة الثانية يمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ويكون بالرجز غالبا ۱۲ قس لح ه متعلق بقوله فليقل ۔ ک ع و مر الحديث فى ص۸۹۵ فى باب ما يكره من التمادح ۱۲
ص ه جمع الرصفة عصبة تلوى فوق مدخل النصل ۱۲ ک س ه بفتح العين والراء وهو زنبيل منسوج من الخوص ۱۲ ک ع ف
حل اللغات رصافہ قال الكرمانى والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل ۱۲ بخ

ابن خلد عن الزهري ويلك حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لم يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب علامة الحب في الله لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير بن حازم وسليمن بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت

باب قول الرجل للرجل اخسأ

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره

ن قال ــ ن النجار لن يترك ــ ن ثني ــ ن فقال — قلنا فقال ــ ن فكان ــ ن فلن ــ ن حب الله ــ ن لم ــ ن حدثنا ــ ن قال ــ ن قال صيام ــ ن فقال ــ ن صياد خبأ

---

۱ قوله ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوة والسلام يخده شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت بجرة وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية قوله فاعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف قوله لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والواو اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فكل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان البعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ۱۲ ع ۲ قوله لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة وقتلهم الصديق وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم ايشك وقوله قال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد او ممن فوقه ۱۲ ع ۳ قوله ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة اليماني وهو الذي بال في المسجد قوله متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له ويلك . قس فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين ۱۲ ۴ قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة اذ الهرم لا حد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون قال النووي يحتمل انه علم صلعم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم ۱۲ ک ۵ قوله باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو الحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة ۱۲ ک ۶ قوله المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة توخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومه كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم . ع قال الخطابي الحقه صلعم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء ۱۲ ک ۷ قوله لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى ۱۲ ع ۸ قوله باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة قال ابن بطال اخسأ زجر للكلب والابعاد هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى . ع يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك ۱۲ ک ۹ قوله سلم بن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري قوله خبيئا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخبأه اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان ۱۲ عيني ع ۱۰ يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا ۱۲ ک ع ۱۱ بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي ۱۲ ک ۱۲ بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ۱۲ ک ۱۳ اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زمرتهم ۱۲ ک ع ۱۴ بفتح القاف وسكون الراء الضبي ۱۲ ک ۱۵ لقب عبد الله بن عثمان المروزي ۱۲ ع ۱۶ اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي ۱۲ ع ۱۷ وكان قد اخفى صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد ۱۲ قس

حل اللغات اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان . قس خبيئا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن ۱۲

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فی رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده
يلعب مع الغلمان فی اُطم بنی مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد انی رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول
الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد انی رسول الله فرضه النبی صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله
ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتينی صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلط عليك الامر قال النبی صلى الله عليه وسلم انی خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ
فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله اتاذن لی فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فی قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر
يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابی بن كعب الانصاری يؤمان النخل التی
فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقی
بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه
فی قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد النبی صلى الله عليه وسلم وهو يتقی بجذوع النخل
فقالت لابن صياد ای صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهی ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الناس فاثنى على الله بما هو
اهله ثم ذكر الدجال فقال انی انذركموه وما من نبی الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه و
لكنی ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبی لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال ابو عبد الله
خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبی
صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتی وقالت ام هانئ جئت الى النبی صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بام هانئ حدثنی عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح
عن ابی جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبی صلى الله عليه وسلم قال مرحبا
بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حی من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا
لا نصل اليك الا فی الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع
واربع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوم رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فی الدباء
والحنتم والنقير والمزفت باب يدعى الناس بابائهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال
هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

ل قولہ فی اطم بضم الہمزة والطاء المہملة وہو الحصن قولہ بنی مغالة بفتح المیم وبالغین المعجمة وفی المطالع ارض المدینة علی نصفین لبطنین من الانصار بنو معاویة وبنو مغالة وقال الکرمانی کل ما کان علی یمینک اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ عینی ۲ قولہ فرضہ بالضاد المعجمة ای دفعہ حتی وقع وتکسر وبالصاد المہملة اذا قرب بعضہ الی بعض قال تعالی کانہم بنیان مرصوص وقال الخطابی اعجام الضاد غلط والصواب رصہ بالمہملة ای قبض علیہ بثوبہ وضم بعضہ الی بعض ۱۲ ک ع ۳ قولہ خبأت لک خبأ ویروی خبیئا علی وزن ضمیر ووزن صعب الخبأ کل شیء غاب مستور خبأتہ اخبأہ اذا اخفیتہ والخبأ والخبیء والخبیئة الشیء المخبوء ای اضمرت لک مضمرا تخبرنی ما ہو واضمر یوم تاتی السماء بدخان مبین لیختبرہ بل یعلم ذلک المضمر اولا لیسبر زامرہ اساحرا او کاہن قال ولا معنی للدخان ہنا لانہ لیس مما یخبأ فی الکم والکیف بل الدخ نبت موجود بین النخیلات الا ان یکون معنی خبأت اضمرت لک اسم الدخان او آیة الدخان وہی فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین وہو لم یہتد منہا الا لہذا اللفظ الناقص علی عادة الکہنة ولہذا قال لہ لم تجاوز قدرک وقدر امثالک من الکہان الذین یحفظون من القاء الشیاطین کلمة واحدة من جملة کثیرة مختلطة صدقا وکذبا بخلاف الانبیاء فانہم یوحی الیہم من علم الغیب واضحا جلیا ۔ ک قیل اراد ان یقول الدخان فلم یقدر علی ان یتمہ علی عادة الکہان من اختطاف بعض الکلمات وہذا اما لکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم تکلم فی نفسہ او کلم بعض اصحابہ فسمعہ الشیطان فالقاہ الیہ ۱۲ مجمع البحار ۴ قولہ ان یکن ہو لابی ذر عن الکشمیہنی ان یکنہ بوصل الضمیر وعلی روایة الفصل فہو تاکید للضمیر المستتر فکان تامة او وضع ہو موضع ایاہ ای ان یکن ایاہ ۔ قس وانما منع عمر من ضرب عنقہ والحال انہ ادعی النبوة لانہ کان غیر بالغ او کان فی ایام مہادنة الیہود وقیل کان یرجی اسلامہ وفی التوضیح قیل انہ اسلم قالہ الداؤدی واوردہ ابن شاہین فی الصحابة وقال ہو عبد اللہ بن صائد کان ابوہ یہودیا فولد عبد اللہ اعور مجنونا وقیل انہ الدجال ثم اسلم فہو تابعی لہ روایة وقال ابو سعید الخدری صحبنی ابن صیاد الی مکة فقال لقد ہممت ان آخذ حبلا فاوثقہ الی شجرة ثم اختنق مما یقول الناس فی الحدیث وہو فی مسلم ۱۲ ع ۵ قولہ لو ترکتہ ای امہ بحیث لا یعرف قدوم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین لکم باختلاف کلامہ ما یہون علیکم امرہ وشانہ قولہ لقد انذر نوح قومہ وجہ التخصیص بہ و قدعم اولا حیث قال ما من نبی لانہ ابو البشر الثانی وذریتہ ہم الباقون فی الدنیا ۱۲ ع ک ۶ قولہ قول الرجل مرحبا قیل ہو منصوب المصدریة وقیل بانہ مفعول بہ ای اتیت او لقیت سعة لا ضیقا قیل فیہ معنی الدعاء بالرحب والسعة ۱۲ ک ۷ قولہ واعطوا خمس ما غنمتم انما ذکرہ لانہم کانوا اصحاب الغنائم ولم یذکر الحج اما لانہ لم یفرض حینئذ او لعلمہ بانہم لا یستطیعونہ قولہ فی الدباء بتشدید الباء الموحدة والمد الیقطین وحکی فیہ القصر فہو جمع دباء والحنتم بفتح الحاء المہملة وسکون النون وفتح التاء المثناة من فوق وہی جرار خضر وقال ابن حبیب ہی الجرو ہی کل ما کان من فخار ابیض واخضر وانکرہ بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلی وہو المعمول من الزجاج وغیرہ و یعجل الشدة فی الشراب بخلاف ما لم یطل والنقیر اصل النخلة ینقر وینبذ فیہ وہو علی وزن فعیل بمعنی مفعول یعنی المنقور والمزفت الذی یطلی بالزفت ۔ ع کانوا ینبذون فی ہذہ الاوعیة وقد کانت تسرع الیہ الاسکار لا یشعر صاحبہا بانہا صارت مسکرة ک مر الحدیث فی ص ۶۲۷ فی المغازی ۱۲ ۸ قولہ باب یدعی الناس بآبائہم بالتنوین وفی بعضہا باب ما یدعی بالاضافة ای باسماء آبائہم یوم القیمة وکلمة ما یجوز ان تکون مصدریة ای باب دعاء الناس بآبائہم والمصدر مضاف الی مفعولہ والفاعل محذوف ای دعاء الداعی الناس باسماء آبائہم قولہ ان الغادر ویروی الغادر قولہ فیرفع لہ لواء وفی روایة الکشمیہنی ینصب لہ والنصب والرفع ہہنا بمعنی واحد ومطابقة الترجمة فی قولہ فلان ابن فلان لان فلانا کنایة عن اسم یسمی بہ المحدث عنہ خاص غالب وفی غیر الناس یقر الفلان والفلانة بالالف واللام ۔ ع وفیہ دلیل علی ان التعریف یحصل بذکر اسمہ واسم ابیہ ۔ خ قال ابن بطال الدعاء بالآباء اشد فی التعریف وابلغ فی التمییز ۔ ع ک وفیہ رد لقول من زعم انہم لا یدعون یوم القیمة الا بامہاتہم سترا علی آبائہم وجواز الحکم بظواہر الامور وقال ابن ابی جمرة الغدرة علی عمومہ فی الجلیل والحقیر وفیہ ان لصاحب کل ذنب من الذنوب التی یرید اللہ اظہارہا علامة یعرف بہا صاحبہا فظاہر الحدیث ان لکل غدرة لواء وعلی ہذا یکون للشخص الواحد عدة الویة بعدد غدراتہ قال والحکمة فی نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما کان الغدر من الامور الخفیة ناسب ان یکون عقوبتہ بالشہرة ونصب اللواء اشہر الاشیاء عند العرب ۔ ف کان الرجل فی الجاہلیة اذا غدر رفع لہ ایام الموسم لواء لیعرفہ الناس فیجتنبوہ ۱۲ کرمانی ع ۹ ای علی جواب الامر علی روایة ائذن واما علی روایة اتاذن بالاستفہام فبالرفع ۱۲ ع ۱۰ بالراء المکررة الصوت الخفی وکذا بالزای وفی بعضہا رمزة ای اشارة وفی بعضہا زمرة من المزمار ۱۲ کرمانی ۱۱ بفتح التاء المثناة من فوق وتشدید الیاء آخر الحروف وبالحاء المہملة اسمہ یزید بن حمید الضبعی البصری ۱۲ ع ۱۲ جمع خزیان ہو المفتضح او الذلیل ۱۲ ۱۳ یعنی رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما ۱۲ ۱۴ ای فاصل بین الحق والباطل ۱۲

حل اللغات غیر خزایا ای غیر اذلاء ولا ندامی جمع نادم متفرای الحی من کفار مضر الدبا الیقطین الحنتم الجرار الخضر النقیر ما ینقر فی اصل النخلة فیوعی فیہ ۱۲

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي باب لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب ابن آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا
عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس
يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه
بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول
الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك
ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله فداءك وقال ابو بكر للنبي صلى
الله عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت
الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم
عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك
هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد
قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى
اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

ن قال انبأنا — ٢ تابعه عقيل — ن بنو شنى — ن ذ اخبرنا — ٢ يا — ن لقوله لا ملك الا الله — ٢ قال — ن فداك — ٢ قال — ن كان — ن قال فداك — فالوى — ن فا

له قوله لا يقل خبثت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثلثة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال قلت وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية ١٢ ف وع ٢ قوله لقست نفسي بكسر القاف كره عليه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فيه من بشاعة لفظ الخبث وقبحه فنقل الى اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غثيت وقال ابو عبيد خبثت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبثت فانه كان يعجبه الاسم الحسن ويتفاءل به ويكره الاسم القبيح ويغيره قلت ان صح هذا قدح في توهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وهذا النهي انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه اصبح خبيث النفس كسلان - وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه ١٢ ك ٣ قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوا الدهر على معنى انه الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ١٢ ك ٤ قوله لا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري واخيبة الدهر الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكره فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه اذ هو دعاء عليه بالخيبة ١٢ ع ٥ قوله انما الكرم قلب المؤمن قال العلماء سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرم والسخاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فربما يذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى - ع قوله وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز ١٢ ك ٦ قوله فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير ص ٥٢٧ من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال لي فداك ابي وامي - ع قوله يفدي بفتح الياء وسكون الفاء في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اي يقول له فداك ابي وامي - ع وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم فدى الزبير لكنه لا يرد على علي رض لانه انما نفى سماعه لنفي تفدية غير سعد ولم ينفها جزما بل ولو نفاها لحمل على عدم السماع ١٢ د ٧ قوله قول الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمرء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم قائل ذلك ١٢ ع ٨ قوله هو وابو طلحة كنية زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغرا الحي ام المؤمنين قوله مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية ولابي ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله اقتحم عن بعيره اي رمى نفسه من غير روية قوله فالقى ابو طلحة ثوبه من الالقاء وهذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشيء ذهب بها اصله الوى بثوبه فحذفت الباء قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى الى جهتها قوله فشد لهما اي ابو طلحة وهيا الناقة بالشد للركوب وظهر المدينة ظاهرها قوله آئبون اي راجعون الى الله او راجعون عما هو مذموم وتمام الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو ص ٤٣٣ ق قال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك - هذا المنتقط من العيني والكرماني والقسطلاني والخير الجاري ١٢ ع ٩ والمراد انا اقلب الدهر فيعود الى ما نسب اليه وهو من المتشابهات ١٢ خ عه نهى عن تسمية العنب كرما ليؤكد تحريم الخمر ولتأييد النهي عنها بمحو اسمها ١٢ ع ١٠ بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ١٢ ك لك هو عبارة عن انقطاع الملك عنده ولا ملك بعده ١٢ ك ص بالرفع مبتدأ خبره محذوف اي يقولون الكرم شجر العنب او يكون خبر المبتدأ محذوفا اي يقولون شجر العنب الكرم ١٢ ع الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ١٢ ك بفتح الهمزة كما في قس وفي نسخة عتيقة بكسرها ١٢ خ اي نزل ابو طلحة عن بعيره بالسرعة ١٢ اي بحفظ المرأة ١٢

حل اللغات يفدي بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة - ارم اي ارم بالنبل - عثرت اي زالت قدمها عن موضعها - اقتحم اي رمى نفسه - عليك بالمرأة اي احفظ المرأة - قصد قصدها اي قصد نحوها ١٢

ك قوله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم كذا للاكثر بضم الهمزة على البناء للمجهول وبعضهم بالبناء للفاعل ويؤيده ما في الباب الذي بعده بلفظ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ـ ف قوله سم ابنك عبد الرحمن وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله ونحوه فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب اذ لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه ما امره الا بالاكمل ١٢ ك ٣ قوله ولا تكتنوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف والنون المشددة على حذف احدى التائين. قس قوله بكنيتي بالياء وقال في الفتح وللاصيلي بالواو بدل التحتية وهي بمعناها تقول كنية وكنوة بمعنى قوله قال انس بالهاء اي ما سبق ولابي الوقت قال باسقاط الضمير ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه ١٢ قس ٤ قوله ولا تكتنوا بكنيتي قالوا الاسم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية اولا وهو الاسم فعلمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه صلى الله عليه وسلم رسول الله واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوع مطلقا والغرض فيه توقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس به ١٢ ك ٤ قوله اسم ابنك آه مطابقة هذا الحديث من حيث ان فيه منع التكنية بابي القاسم لان الرجل الذي منع من ذلك لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له تكن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهره احتج من منع الكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد واسم بفتح الهمزة امر من الاسماء بكسر الهمزة ويروى سم بالسين المهملة وتشديد الميم من التسمية ١٢ ع ٥ قوله عن ابن المسيب وهو سعيد من كبار التابعين وسيدهم ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رض ومات في اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك واما ابوه المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا ابنه واحد فقيل ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد. ك واما جده حزن بن ابي وهب بن عمرو القرشي المخزومي وكان من المهاجرين ومن اشراف قريش في الجاهلية. ع قوله قال حزن الحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا آخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية. ك قوله قال لا اغير اسما الخ في رواية احمد بن صالح فقال لا السهل يوطأ ويمتهن ويجمع بان قال كلا من الكلامين ونقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر ١٢ ف ع ٦ قوله فاستفاق اي فرغ من اشتغاله يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر ١٢ ك ٧ قوله كان اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة والمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب. ك وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم والله اعلم باهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب. ع في القاموس زنب كفرح سمن والازنب السمين وبه سميت المرأة زينب ١٢ خ ٨ قوله ان جده حزنا فان قلت ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد منقطع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه ١٢ ك ٩ قوله باب من سمى باسماء الانبياء وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء وقد قال عليه السلام سموا باسمي وهذا يرد قول من قال بكراهة التسمية باسماء الانبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب قوله قال انس الخ هذا التعليق ثابت في رواية ابي ذر عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي واخرجه البخاري موصولا في الجنائز ١٢ ع ١٠ قوله رأيت ابراهيم هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع

باب احبّ الاسماء الى الله وقولِ الرجل لصاحبه يا بُنيّ حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال وُلِد لرجل منّا غلام فسمّاه القسم فقلنا لا نكنيك ابا القسم ولا كرامة فأُخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمّ ابنك عبد الرحمن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا حُصين عن سالم عن جابر قال وُلد لرجل منّا غلام فسمّاه القسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبيّ صلى الله عليه وسلم قال سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعتُ ابا هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال وُلِد لرجل منا غلام فأسماه القسم فقلنا لا نكنيك بابي القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسمِ ابنك عبد الرحمن باب اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزنٌ قال انت سهل قال لا اغيّر اسما سمانيه ابي قال ابن المسيّب فما زالت الحزونة فينا بعدُ حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيّب عن ابيه عن جده بهذا باب تحويل الاسم الى اسم هو احسن منه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسّان قال حدثنا ابو حازم عن سهل قال أُتي بالمنذر بن ابي اُسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين وُلِد فوضعه على فخذه وابو اُسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فامر ابو اُسيد بابنه فاحتُمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الصبيّ فقال ابو اُسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسمّاه يومئذٍ المنذر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برّة فقيل تزكّي نفسها فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جُريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جُبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيّب فحدثني ان جدّه حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغيّر اسما سمّانيه ابي قال ابن المسيّب فما زالت فينا الحزونة بعدُ باب من سمّى باسماء الانبياء وقال انس قبّل النبيّ صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل قلت لابن ابي اوفى رأيتَ ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قُضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيّ عاش ابنه ولكن لا نبيّ بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عديّ بن ثابت قال سمعتُ البراء قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ له مُرضعا في الجنة حدثنا آدم قال حدثنا

نا انبأنا ـ تكتنوا بكنيتي قال فيه ـ فقالوا لا نكنيه ـ تسمّوا ـ قال ـ فسمّاه فقالوا ـ فذكروا ـ انبأنا ـ بل انت سهل ـ بعده ـ انبأنا ـ ثنى ـ قلبناه ـ انبأنا ـ انبأنا حدثنا

صلى الله عليه وسلم ولو قضى اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان انه مات صغيرا ١٢ كرماني ع ١١ من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال ١٢ ك ع ١٢ يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه او الصعوبة في اخلاقهم ١٢ ف ١٣ اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ١٢ الكه ١٤ اسمه نفيع المدني ثم البصري ١٢ ك ١٥ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع ١٦ هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب بجده ١٢ ع ك ١٧ بضم القاف وكسر الضاد المعجمة ١٢ قس ١٨ بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب احب الاسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لاثبات ما فيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها اصالة والله تعالى اعلم (قوله باب من سمى

شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم سموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی فانما انا قاسم اقسم بینکم ورواه انس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سموا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی ومن رانی فی المنام فقد رانی فان الشیطان لا یتمثل صورتی ومن کذب علی متعمدا فلیتبوا مقعده من النار حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسی قال ولد لی غلام فاتیت به النبی صلی الله علیه وسلم فسماه ابراهیم فحنکه بتمرة ودعا له بالبرکة ودفعه الی وکان اکبر ولد ابی موسی حدثنا ابو الولید حدثنا زائدة قال حدثنا زیاد بن علاقة قال سمعت المغیرة ابن شعبة یقول انکسفت الشمس یوم مات ابراهیم رواه ابو بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم

باب تسمیة الولید حدثنا ابو نعیم الفضل بن دکین قال حدثنا ابن عیینة عن الزهری عن سعید عن ابی هریرة قال لما رفع النبی صلی الله علیه وسلم راسه من الرکعة قال اللهم انج الولید بن الولید وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة والمستضعفین بمکة اللهم اشدد وطاتک علی مضر اللهم اجعلها علیهم سنین کسنی یوسف

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم قال ابو هریرة قال لی النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هر حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عائش هذا جبریل یقرئک السلام قالت وعلیه السلام ورحمة الله قالت وهو یری ما لا اری حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة عن انس کانت ام سلیم فی الثقل وانجشة غلام النبی صلی الله علیه وسلم یسوق بهن فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا انجش رویدک سوقک بالقواریر

باب الکنیة للصبی قبل ان یولد للرجل حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابی التیاح عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس خلقا وکان لی اخ یقال له ابو عمیر قال احسبه فطیم وکان اذا جاء قال یا ابا عمیر ما فعل النغیر نغر کان یلعب به فربما حضر الصلوة وهو فی بیتنا فیامر بالبساط الذی تحته فیکنس وینضح ثم یقوم ونقوم خلفه فیصلی بنا

باب التکنی بابی تراب وان کانت له کنیة اخری حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان کانت احب اسماء علی الیه لابو تراب وان کان لیفرح ان یدعی بها وما سماه ابا تراب الا النبی صلی الله علیه وسلم غاضب یوما فاطمة فخرج فاضطجع

(حاشیہ متن: رسول الله · تکنوا بکنوتی · تکتنوا بکنوتی · فی فمن · ثنی · قال · اخبرنا · قال · یلد للرجل · ابن فلاک · فطیما)

حاشیہ:

له قوله بکنیتی وفی بعضها بکنوتی یقال کنیت وکنوت وانا قاسم اشارة الی ان هذه الکنیة تصدق علیه صلی الله علیه وسلم لانه یقسم مال الله بین المسلمین وغیره لیس بهذه المرتبة وفیها اشعار بان الکنیة انما تکون بسبب وصف صحیح فی المکنی به او لمعنی. ۲ه قوله ومن رآنی الحدیثان جمعهما الراوی مع الحدیث الاول وکیفیة هذه الرؤیة ان الله عز وجل یخلق الرؤیة بارادته ولیست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالی لیس معناه انه رای جسمی بل رای مثالا صار ذلک المثال آلة یتادی بها المعنی الذی فی نفسی الیه بل البدن فی الیقظة ایضا لیس الا آلة النفس فالحق ان ما یراه مثال حقیقة روحه المقدسة قوله لا یتمثل ای لا یتصور بصورتی وقد خص الله النبی صلی الله علیه وسلم بان منع الشیطان ان یتصور فی خلقته لئلا یکذب علی لسانه فی النوم قیل من این یعلم الرائی انه مای رسول الله صلی الله علیه وسلم لا غیره واجیب بان الله عز وجل یخلق فیه علما ضروریا انه هو علیه السلام قوله فقد رآنی لیس بجزاء الشرط حقیقة بل لازمه نحو فلیستبشر فانه قد رانی. کذا فی العینی والکرمانی وقال فی القسطلانی قال فی شرح المشکوة الشرط والجزاء اتحدا فدل علی التناهی فی المبالغة ای من رآنی فقد رای حقیقتی علی کمالها لا شبهة ولا ارتیاب فیما رای ۱۲ ۳ه قوله تسمیة الولید غرضه من وضع هذه الترجمة الرد علی ما رواه الطبرانی من حدیث ابن مسعود نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یسمی الرجل اسم عبده او ولده حزنا او مرة او ولیدا فانه حدیث ضعیف جدا وعلی ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثنی ابی حدثنا ابو المغیرة قال ابن عیاش وهو اسمعیل حدثنا الاوزاعی وغیره عن الزهری عن سعید بن المسیب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخی ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم غلام سمی الولید فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم سمیتموه الولید باسماء فراعنکم لیکونن من هذه الامة رجل یقال له الولید هو شر علی هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعید ولا الزهری ولا هو من حدیث الاوزاعی بهذا الاسناد ولما لم یکن هذان الحدیثان وامثالهما علی شرط البخاری لم یذکر شیئا منهما واورد فی الباب الحدیث الذی یدل علی الجواز ۱۲ ع ۴ه قوله انج الولید الخ وهؤلاء الثلثة اسباط المغیرة المخزومی اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسین فی قید الکفار والمستضعفین عطف العام علی الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاک ای خذهم اخذا شدیدا ومضر بضم المیم وفتح المعجمة وبالراء قبیلة قریش ووجه التشبیه بسنی یوسف هو فی امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء ۱۲ ک ع ۵ه قوله یا ابا هر قال ابن بطال هذا لیس من باب الترخیم وانما هو نقل اللفظ من التصغیر والتانیث الی التکبیر والتذکیر لان ابا هریرة کناه رسول الله صلی الله علیه وسلم بتصغیر هرة کانت له فخاطبه باسمها مذکرا فهو وان کان نقصانا من اللفظ ففیه زیادة فی المعنی ۱۲ ک ۶ه قوله یا عائش هذا ترخیم عائشة یجوز فیه الفتح وعلیه الاکثر ویقرئک السلام واقرأ علیک السلام بمعنی واحد فان قلت جبریل جسم فاذا کان حاضرا فی المجلس فکیف تختص رؤیته بالبعض دون الآخر قلت الرؤیة بخلق الله تعالی فی الحی فان خلقها رای والا فلا ۱۲ ک ۷ه قوله وانجشة بفتح الهمزة والجیم وسکون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلی الله علیه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم علی ما هو قاعدة المرخمات ورویدک ای لا تستعجل فی سوق النساء فانهن کالقواریر فی سرعة الانفعال والتاثر ک رویدک انجشة رفقا بالقواریر ای امهل وتان وهو مصغر رود من ارود به ارواد ای رفق ویقال روید زیدا ورویدک زیدا وهی فیه مصدر مضاف وقد یکون صفة نحو ساروا سیرا رویدا وحالا نحو ساروا رویدا وهی متعدیة ان رویدک سوقک بالنصب صفة مصدر ای سق سوقا رویدا ای بالرفق وسوقک بالنصب باسقاط خافض ای ارفق فی سوقک بالقواریر شبه النساء بها فی الضعف وسرعة الانکسار فخاف صلی الله علیه وسلم الفتنة علیهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقیة الزنا وقیل خاف ضعفهن بضرر بهن من سرعة المشی بحدوه والاول اصح واشهر ۱۲ مجمع ۸ه قوله الکنیة للصبی ای فی بیان جواز الکنیة للصبی وعن عمر بن الخطاب رض انه قال عجلوا بکنی اولادکم لا یسرع الیهم القاب السوء وقال العلماء کانوا یکنون الصبی تفاؤلا بانه سیعیش حتی یولد له وللامن من التلقب لان الغالب ان من یذکر شخصا یعظمه ان لا یذکره باسمه الخاص به فاذا کانت له کنیة امن من تلقیبه وقالوا الکنیة للعرب کاللقب للعجم قوله وقبل ان یولد ای وفی جواز الکنیة ایضا قبل ان یجیء له ولد وفی روایة الکشمیهنی قبل ان یلد الرجل ۱۲ ع ۹ه قوله یقال له ابو عمیر فان ابا عمیر کنیة الصبی ویصدق علیه انه یسمی الرجل قبل ان یولد ویجوزان یتم اذا جازت الکنیة للصبی فیجوزان یسمی الرجل بها قبل ان یولد له بالطریق الاولی فثبت المطابقة بین الحدیث والترجمة ۱۲ خ ۱۰ه قوله ان کانت ان مخففة من الثقیلة ولفظ کانت زائدة کقوله وجیران لنا کانوا کرام واحب منصوب بانه اسم ان وان کانت مخففة لان تخفیفها لا یوجب الغاءها وانث ضمیر کانت باعتبار الکنیة وقیل انث علی تانیث الاسماء مثل وجارت کل نفس ۱۲ ق س ع ۱۱ه هذا محل مطابقة الترجمة فانه یدل علی جواز التسمیة باسم النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ع ۱۲ه بتوا الرجل المکان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حدیث متواتر مر فی کتاب العلم. کرمانی فی ص ۲۱ ۱۲ ۱۳ه لابی ذر فطیما بالنصب مفعول لاحسب وثبت بالرفع فی کثیر من الاصول لانه صفة اخ لکن تخلل بین الصفة والموصوف احسبه ۱۲ ق س ۱۴ه بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر کالعصافیر حمر المناقیر ۱۲ ک

حل اللغات من رآنی ای رای مثال صورتی۔ لا یتمثل ای لا یتصور۔ مقعده ای موضع مقامه۔ لیتبوء ای یتخذ۔ وطاتک ای باسک او عقوبتک ۱۲

حاشیۃ السندی ص ۹۱۲: باسماء الانبیاء) وفیه ولو قضی ان یکون بعد محمد صلی الله علیه وسلم نبی عاش الخ یحتمل انه بیان لسبب موته ومداره علی ان ابراهیم قد علق نبوته بعیشه وهذا مبنی علی انه علم ذلک من جهته صلی الله تعالی علیه وسلم کما جاء عنه صلی الله تعالی علیه وسلم ذلک ببعض الطرق الضعیفة وکذلک جاء مثله عن الصحابة ومعنی الحدیث علی هذا انه لو قضی بالنبوة لاحد بعده صلی الله تعالی علیه وسلم لامکن حیاة ابراهیم لکن لما لم یقض لاحد تلک وقد قدر لابراهیم انه یکون نبیا علی تقدیر حیاته لزم ان لا یعیش ویحتمل انه بیان لفضل ابراهیم وحاصله لو قدر نبی بعده صلی الله تعالی علیه وسلم لکان ابراهیم احق بذلک فتعین ان یعیش حینئذ الی ان یبعث نبیا لکن ما قدر نبی بعده فلذلک ما لزم ان یعیش رد علی المعنیین فلیس مبنی الحدیث

له قوله الى الجدار اى المسجد كذا فى رواية النسفى كما قال فى الفتح ولابى ذر عن الحموى والمستملى اى الجدار فى المسجد بلفظ فى بدل الى فى الثانى وللكشميهنى فى جدار المسجد قس وعنه الى بدل فى - ف قوله يتتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثى وفى رواية الكشميهنى يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب - ع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلى رض فلما كناه بابى تراب صار ذا الكنيتين ۱۲ ک

ے قوله اخنى الاسماء كذا وقع فى رواية شعيب للاكثرين ووقع فى رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتحتين مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا توخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اى اشد ذلا واوضع كذا فى العينى وقال الكرمانى المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغى لمخلوق ان يسمى بشئ من ذلك ۱۲ ے قوله شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسمعيلى من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت فى ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك بل كل ما ادى اى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤخذ من هذا تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما فى معناه كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلتحق به من يسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضى القضاة فى العصر القديم من عهد ابى يوسف صاحب الامام ابى حنيفة رح ۱۲ قس مختصرا ے قوله وقال المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى مر فى آخر كتاب النكاح واسم ابى طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته ۱۲ ک ے قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاى بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابى بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ۱۲ ک ے قوله لا احسن مما تقول بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبرها شئ مقدر ولابى ذر عن الكشميهنى لا احسن بضم الهمزة وكسر السين ما تقول باسقاط الميم الاولى - قس اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ۱۲ ک ے قوله ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبى صلى الله عليه وسلم بكنيته فى غيبته قس ابو حباب كنية عبد الله بن ابى وهى بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفى آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذى يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه - عينى قوله اهل هذه البحيرة ضد البرة وهى البلدة كذا فى الكرمانى وهى بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة - خ قوله ان يتوجوه اى جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وقوله شرق بكسر الراء اى غص به وبقى فى صفة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت - ک وتمام الآية قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بامره قوله يتاول من التاويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشئ - ک قوله صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع - كرمانى وعينى قدم الحديث فى ص ۶۵۶ ۱۲ ع ے نصبه على التمييز معناه انه مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ے اى يسمى نفسه بذلك وسمى بذلك فرضى به واستمر عليه ۱۲ قس ے كذا للجميع الا النسفى فسقط هذا التعليق من روايته ۱۲ قسطلانى ے نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ۱۲ ے اى غضب ابن ابى ۱۲ ے اى بغير الآيات الواردة ۱۲ خ ے بالقتال فترك العفو عنهم ۱۲ ش

الى الجدار الى المسجد وجاءه النبى صلى الله عليه وسلم يتتبعه فقال هو ذا مضطجع فى الجدار فجاءه النبى صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب **باب** ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه **باب** كنية المشرك وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابى طالب **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابى ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابى فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابى انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابى ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اى رسول الله بابى انت اعف عنه واصفح فوالذى انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذى انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عزوجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول فى العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اى بعصابة الملك البحيرة البلدة وهى المدينة النبوية يتاول من التاويل وهو تفسير ما يؤول اليه الشئ قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ۱۲

حاشية السندى ص ۹۱۴ - ۹۱۵
على ان ولد النبى يلزم ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى اعلم (قوله ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر ان الجنة ليست دار حاجة الى امثاله والله تعالى اعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثانى اى تسمية الرجل الوليد والله تعالى اعلم (قوله باب الكنية للصبى وقبل ان يولد للرجل) وفى نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اى قبل ان يصير رجلا فيولد له او فيلد والله تعالى اعلم اه سندى

ك قوله في ضحضاح بإعجام الضادين وبإهمال الحائين القريب القعر أي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من أعماله التي مثلها يكون قربة لأهل الإيمان لأن أبا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته بحيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا للقرابة منه ولهذا لا يخفف عن أبي لهب مع انه عمه أيضا قال فيه جواز تكنية المشرك على وجه التألف وغيره من المصالح فإن قلت ما وجه تكنية أبي لهب قلت وقيل كان وجهه تلهب جماله فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه أقول هذه التكنية ليس للاكرام بل للاهانة إذ هو كناية عن الجهنمي إذ معناه تبت يدا الجهنمي قال في الكشاف فإن قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه أوجه أحدها أن يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما أريد تشهيره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته والثالث انه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بأن يذكر بها ـ ك قوله في الدرك الأسفل أي في الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لأنها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ـ قس وهذا الحديث ان حمل على انه مقدم على ما روي ان العباس أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام أبي طالب بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لأنه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على تأخره عنه كان مدافعا له ١٢ خير ك قوله المعاريض مندوحة الخ وفي المعاريض التورية بالشيء جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة أي سعة وخلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب فإن أم سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن ألم المرض بالموت الذي هو راحة للصبي وبالرجاء رجاء الوصول إلى النعيم المقيم وفهم أبو طلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية غير وهدأ بالهمزة من هدأ يهدأ إذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد أنفاس وبسكونها مفرد النفوس ١٢ ك ع قوله فحدا الحادي والحدو هو سوق الإبل والغناء لها واسم الحادي هو أنجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الإبل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر ك قوله ويحك بالقوارير قدم تقريره من بيان كونها انه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بأن يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه إيماء إلى أن من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن لأن يمنع صاحب الصوت عن صوته ١٢ خير ك قوله فزع بفتحتين والأصل في الفزع الخوف فوضع موضع الإعانة والنصر والمعنى ان أهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لأبي طلحة زيد بن سهل زوج أم أنس قوله وان وجدناه وكلمة ان مخففة من المثقلة بحرا أي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخاري رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة أولى بالجواز ـ ع و المعاريض تشمل الكناية والاستعارة لأن المراد به كما مر خلاف التصريح حقيقة والفاظ الأحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقاوبالطريق الأولى ١٢ خ ه قوله بلا كبير أي ليس التحرز عنه بشاق عليكم وانه لكبير أي عظيم عند الله تعالى لا ذنبا وجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفي شيء باعتبار وإثباته باعتبار آخر ١٢ خ ك قوله ليسوا بشيء الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب أي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير إتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر لكن صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت إذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلعم ان إصابة الكهان أحيانا إنما هو لأن الجني يلقي إليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب قوله يقرها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها يقر قريرا إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب في القارورة يقر الحديث في أذنه إذا صب

وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحفظك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال إسحق سمعت أنسا قال مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام قالت أم سليم هدأ نفسه وأرجو أن قد استراح وظن أنها صادقة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء حدثني إسحق قال أخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة باب رفع البصر إلى السماء وقوله أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة

فيها وقيل القر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها ١٢ ك ك قوله وقوله أفلا ينظرون الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية أبي ذر إلى قوله كيف خلقت وزاد الأصيلي وغيره وإلى السماء كيف رفعت أي ولا ينظرون إلى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وهذا أولى لأن الاستدلال في جواز رفع البصر إلى السماء بقوله وإلى السماء كيف رفعت ١٢ ع ك قوله وقال أيوب الخ لم يثبت هذا التعليق إلا لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي وهو طرف من حديث أوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويومي وبين سحري ونحري الحديث وفيه فرفع بصره إلى السماء وقال الرفيق الأعلى ١٢ ع

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء أي يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه ـ قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه ـ الدجاجة بفتح الدال وكسرها ـ مندوحة أي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية ١٢

ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني
الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني
شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث
الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموت والارض الى قوله لاولي الالباب
باب من نكت العود بين الماء والطين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمن بن غياث
قال حدثنا ابو عثمن عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد
النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشره
بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمن ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي
قال قال الله المستعان باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود وقال ليس منكم من احد الا
وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار قالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية
باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثتني
هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن و
ماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا
عارية في الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني
اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر
الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى
الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما قال ان الشيطان
يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما باب الخذف حدثنا

ن فبينا ۔ ن حدثنا ۔ ن الاخير الاية ۔ ن في ۔ ن في ۔ لہ ۔ ن فقعدت فا ۔ ن ثني ۔ ن فقال فقالوا ۔ ن قال ۔ ن الفتن ورب ۔ ن قال ۔ ن الحسين ۔ ن ماقال فقال ۔ ن يجري من ابن ادم ۔ ن النهي عن

لہ قوله فنظر الى السماء قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى ۱۲ ک ۲ قوله باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها و لابي ذر من نكت العود بصيغة الماضي ۔ قس قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش ۱۲ ک ۳ قوله عود يضرب به الخ وكان المراد بالعود المخصرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث ۔ ف وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصى والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهو ماخوذ من اصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها الا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما امن به السحرة المعاندين له واتخذه سليمان عليه السلام لخطبته و موعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا على ذلك كان الخطباء والخلفاء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ المخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من انكرها ۔ ع قال في القاموس في باب الراء مع الخاء المخصرة كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما ياخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب ۔ اقول هي سنة الانبياء وزينة للاولياء وندبة للاعداء وقوة للضعفاء ۱۲ ک ۴ قوله على بلوى تصيبه بلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رض وتقدم الحديث في كتاب المناقب ص ۵۲۲ وذكر ان الحائط هو بستان بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء و اسكان التحتانية وبالمهملة ۔ ک لعل البلوى يشمل سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في البئر وكان يلعب كما مر ونكت النبي صلى الله عليه وسلم وضربه العود في الماء والطين يناسبه ۱۲ خ ۵ قوله عن سعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة الكوفي ختن ابي عبد الرحمن اسمه عبد الله المقري الكوفي قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا نتكل اي افلا نعتمد عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اي فكل واحد منكم ميسر له فان كان من الذي قدر عليه بانه في الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذي قدر عليه بانه في النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الاية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسر احدهما هو قوله فاما من اعطى اي ماله في سبيل الله فسنيسره لليسرى اي للملة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله واما من بخل اي بالنفقة في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسره للعسرى اي العمل بما لا يرضى الله حتى يستوجب النار وقيل سيدخله في جهنم والعسرى اسم لجهنم ۱۲ ع ۶ قوله من الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى خزائن رحمة ربي و عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها كما مر في كتاب العلم ص ۲۲ واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ لا يناسبه ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل حكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه ۱۲ ک ۷ قوله في العشر الغوابر اي الباقيات والغابر من الالفاظ المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي و ينقلب اي ينصرف اي بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ اي ماض و على رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلعم يكاد يكون كفرا و مر الحديث في الاعتكاف ص ۲۷۲ ۱۲ ک ۸ بكسر الحاء وخفة الراء بالمد منصرفا وغير منصرف على الاصح جبل بمكة ۱۲ ک ۹ السلمي قال الكرماني هو التيمي وليس هو الاعمش ۱۲ ع ۱۰ بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله ابي ثور ۱۲ ک ع ۱۱ الفراسية بكسر الفاء و بالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد ۱۲ ع ۱۲ بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصاة بالاصابع وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد ۱۲ خير ۔ حل اللغات فبينا انا امشي لے في اوقات المشي ۔ شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر نكت بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية ۱۲

ص يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها نتكل اي نعتمد كاسية لے لابسة اثوابا رقيقة لا تمنع ادراك البشرة الخذف رمي الحصى بالاصابع ۱۲

ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدی يحدث عن عبد الله بن مغفل المزنی قال نهی النبی صلی الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينکی العدو وانه يفقأ العين ويکسر السن باب الحمد للعاطس حدثنا محمد بن کثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا سليمن عن انس بن ملک قال عطس رجلان عند النبی صلی الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله باب تشميت العاطس اذا حمد الله حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعی ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وقال حلقة الذهب وعن الحرير والديباج والسندس والمياثر باب ما يستحب من العطاس وما يکره من التثاوب حدثنا ادم بن ابی اياس قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويکره التثاوب فاذا عطس فحمد الله فحق علی کل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحک منه الشيطان باب اذا عطس کيف يشمت حدثنا ملک بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابی سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اذا عطس احدکم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمک الله فاذا قال له يرحمک الله فليقل يهديکم الله ويصلح بالکم باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمن التيمی قال سمعت انس بن ملک يقول عطس رجلان عند النبی صلی الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنی قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاوب فليضع يده علی فيه حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويکره التثاوب فاذا عطس احدکم وحمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان يقول له يرحمک الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدکم فليرده ما استطاع فان احدکم اذا تثاوب ضحک منه الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

کتاب الاستيذان

باب بدء السلام حدثنی يحيی بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال خلق الله ادم علی صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم علی اولئک نفر من الملئکة جلوس فاستمع ما يحيونک فانها تحيتک وتحية ذريتک فقال السلام عليکم فقالوا السلام عليک ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فکل من يدخل الجنة علی صورة ادم فلم يزل

ف۱ قوله فشمت من التشميت بالمعجمة والمهملة اصله شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير ای ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لا سيما يرحمک الله وبالسين المهملة الدعاء بکونه علی سمت حسن وکذا وقع بالسين فی رواية السرخسی وقال ابن الانباری کل داع بالخير مشمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبيد بالمعجمة اعلی واکثر ۔ ع عطس رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذی حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسی بالمهملة وهما بمعنی وهو الدعاء بالخير وقيل الذی بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع کل عضو منک علی سمته الذی کان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهی القائمة ای صان الله شوامتک ای قوائمک التی بها قوامک بذلک عن خروجها عن الاعتدال فيقال هذا حمد الله قال الحليمی الحکمة فی مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذی من الدماغ الذی فيه قوة الفکر ومنه منشأ الاعصاب التی هی معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد ۔ تو قال ابن حجر لا اصل لما اعتاده الناس من استکمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وکذا العدو عن الحمد مکروه ۔ قس وقيل لا يزيد علی الحمد لله وعن طائفة انه لا يزيد علی الحمد لله علی کل حال وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ۱۲ ع

ف۲ قوله ابرار القسم ای تصديق من اقسم عليک وهو ان يفعل ما سأله والامر فی هذه السبعة مختلف فی بعضها للوجوب وفی بعضها للندب کما ان النهی يحتمل ان يکون فی بعضها للتحريم وفی بعضها للتنزيه والمياثر جمع ميثرة بکسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهی مرکب کانت تصنعه النساء لازواجهن علی السروج فان قيل الترجمة الحامد وحديث البراء عام قلت هو وان کان مطلقا لکن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذی بعده والذی قبله حملا للمطلق علی المقيد قال ابن بطال کان ينبغی للبخاری ان يذکر بحديث ابی هريرة فی هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التی عجلته المنية علی تهذيبها لکن المعنی المترجم مفهوم منه ۔ ک وتشميت العاطس ظاهر الامر فيه يدل علی انه واجب وکذلک احاديث اخر فی هذا الباب يدل ظاهرا علی الوجوب وبه قال ابن مزين من المالکية وعلی الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض کفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالکية انه مستحب ۱۲ ع

ف۳ قوله التثاؤب بالهمز علی الاصح وقيل التثاوب بوزن التفعل وهو التنفس الذی ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وکدورة الحواس ويورث الغفلة والکسل ولذلک احبه الشيطان وضحک منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلک کان امره بالعکس قوله فليرد ذلک اما بوضع اليد علی الفم واما بتطبيق الشفتين وذلک لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحکه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه کما جاء فی بعض الروايات وها هو حکاية صوت المتثائب يعنی اذا بالغ فی التثاؤب ضحک الشيطان منه فرحا بذلک الخطابی معنی المحبة والکراهة فيهما ينصرف الی الاسباب الجالبة لهما وذلک ان العطاس انما يکون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلاء البدن وکثرة الاکل قال وانما اضيف الی الشيطان لانه هو الذی يزين للنفس شهوتها اقول الغرض التحذير من السبب الذی يتولد منه ذلک وهو التوسع فی الاکل ۱۲ ک ع

ف۴ قوله فليقل يهديکم الله ويصلح بالکم قال ابن بطال ذهب الجمهور الی هذا وذهب الکوفيون الی ان يقول يغفر الله لنا ولکم واخرجه الطبری عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالک والشافعی الی انه تخير بين اللفظين ۱۲ ع

ف۵ قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فکيف يرده قلت يعنی اذا اراد التثاؤب او ان الماضی بمعنی المضارع فان قلت اين وجه دلالته علی وضع اليد علی الفم قلت عموم الرد اذ قد يکون ذلک بالوضع کما يکون بتطبيق الشفة علی الاخری مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس فی الحديث الوضع ولکن ثبت فی بعض الروايات اذا تثاوب احدکم فليضع يده علی فيه فان قلت الضحک ههنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الی العدول عنها والله اعلم ۱۲ ک

ف۶ قوله کتاب الاستيذان لا يخفی انه ذکر فی هذا الکتاب امورا سوی الاستيذان فالاولی ان يقدر ههنا کتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو فی حکمه وعليک الاعتبار بمثله فی مثله ولکن هذا اصلا من اصول هذا الکتاب ۔ خ قوله علی صورته ای علی صورة آدم ای علی صورة مقدرة له لم تکن تلک الصورة قبله او کان کماله اول مرة ولم يستکمل درجة کما فی اولاده حيث کان نطفة ثم علقة ثم مضغة ای غير ذلک او علی صفة من العلم والقدرة وغير ذلک ۔ خ قيل الضمير لآدم ای علی الصورة التی استمر عليها الی ان اهبط والی ان مات دفعا لتوهم من يظن انه کان فی الجنة علی صفة اخری وقيل لله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحيوة والسمع والبصر وان کانت صفاته تعالی لا يشبهها شیء وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلک وقال ان الله خلق آدم علی صورته ۱۲ تو

ف۷ قوله نفر من الملائکة بفتح الفاء وسکونها عدة رجال من ثلثة الی عشرة وهو مجرور فی الرواية ويجوز ان يکون مرفوعا علی انه خبر مبتدأ محذوف ای هم النفر من الملائکة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتکلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه علی انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه علی الحال ۱۲ ع

ای الشيطان لرضائه به وارادته لانه منه حقيقة ۱۲ تو للحديث فی الاسلام والشک فی لفظ او صاحبه من الراوی ۱۲ ک البال الحال وقيل القلب وقيل اللسان ۱۲ بفتح الموحدة و بغير الهمزة وکسر الکاف وبالهمزة وفتح الکاف لا يقتل ولا يجرح ۱۲ ع هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابی ذئب واسمه هشام ۱۲ ع هو من نسبة المکروه

الخلق ينقص بعد حتى الان باب ۲ يٰايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورءوسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين ۲ النظر الى ما نهي ۳ عنه وقال الزهري في النظر الى ۲ التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري ۲ يبعن بمكة الا ان يريد ان يشتري

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار قال اخبرني عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امراة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

باب السلام اسم من اسماء الله ۲ واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان ۲ فلما انصرف النبي صلى الله

۲ قول الله تعالى
يقول الله عز وجل
عمّا
۲ من ۳ الله
اليمن
۲ التي
قال ابانا
ثني
اخبرنا
في
فاذ اذا
تعالى
۲ وفلان

ك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا الآية هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم اے قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية ما ذكره عدي بن ثابت قال جاءت امراة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من الانصار وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستانسوا قال الثعلبي اي تستاذنوا قال ابن عباس انما هو تستاذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤنها كذلك حتى تستاذنوا وفي الآية تقديم وتاخير تقديره حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا وقال البيهقي ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيناس الاستيذان بتنحنح وغيره عند الجمهور ۱۲ ع ك ٥ قوله وقال سعيد الخ وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن قوله قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اے هذا قول الله عز وجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله وقل للمؤمنات الآية هذه ايضا من تتمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستانسوا الآيتين وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قل للمؤمنات يغضضن ۱۲ ع

ك ٥ قوله خائنة الاعين قال الله تعالى ويعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اے يعلم النظرة المسترقة اے ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول ۱۲ ك ك ٥ قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاے مؤخرها قوله وضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن اے لحسن وجهه ونظافة صورته قوله من خثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة وضيئة اے حسنة الوجه لتضيء من حسنها قوله وطفق الفضل اے جعل الفضل ينظر اليها قوله فاخلف بيده لے مد يده الى خلفه ويروى فاخلف يده قوله فهل يقضي اے فهل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ك ع اے اذا خشي الفتنة ومقتضاه انه اذا امنت الفتنة لم يمتنع لانه صلى الله عليه وسلم لم يحول وجه الفضل حتى ادمن النظر اليها لاعجابه بها فخشي عليه الفتنة قس وفيه دليل على ان نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو لزم ذلك جميع النساء لامر النبي صلى الله عليه وسلم الخثعمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على ان ستر المراة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على ان للمراة ان تبدي وجهها في الصلوة ۱۲ ف ٥ قوله اياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمتين جمع طريق قوله بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة اے ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله اذا ابيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا ابيتم بالفاء قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وغيبتهم وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه ع قوله ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهم الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة ۱۲ قس ك ٥ قوله السلام اسم من اسماء الله تعالى هو حديث مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم تو والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك اذ كان يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلم ن اے اسم الله عليك اے انت في حفظه كما يقال الله معك مجمع علامة النووي ۱۲ قوله واذا حييتم بتحية الخ اشار بهذه الآية الكريمة اے ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكى القرطبي انه قول الحنفية ايض قلت نسبة هذا الے الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة ۱۲ عيني ك ٥ لے فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ۱۲ ع ك ٥ ولا تقعدوا على ابوابها ولا تلازموها ۱۲ ع ك ٥ بصيغة المجهول للاكثرين وفي رواية كريمة اے ما نهى الله عنه ۱۲ لك ٥ مر الحديث مع مباحثه في ص ۲۰۵ وص ۲۵۰ وص ۶۳۱-۱۲ ص ٥ بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع ۱۲ ك ٥ اے قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة لے من جهة عباده ۱۲ ك

حل اللغات عجز اے مؤخره طرقات جمع طرق بضمتين جمع طريق تحية ہے تفعلة من حيي يحيي تحية ۱۲

عليه اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء **باب** تسليم
القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار
على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم الراكب على الماشي حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا
مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زياد انه سمع ثابتا مولى ابن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** يسلم
الماشي على القاعد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب**
يسلم الصغير على الكبير وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد و
القليل على الكثير **باب** افشاء السلام حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن
اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن
ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق **باب** السلام للمعرفة و
غير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت ومن لم تعرف حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه
منه ثلاث مرات **باب** اية الحجاب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله عليه قال
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

ن انبانا | ن والماشي | ن تسليم ثني | ٢ عبد الرحمن | ن تسليم | ن ثني اخبرنا | ن تسليم ٢ بن طهمان | ن النبي | ن القسم ونهانا | ن ١٢ افشاء | ن ٢ علي | ن ٢ قال يهاجر | ن علامة | ن ثني | ن النبي

له قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاء الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزياد بكسر الزاء وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع - كذا في العيني والكرماني ١٢ ك ٢ قوله وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرماني وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال حدثني احمد بن ابي عمر وحدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواء وابو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيشاپور ١٢ ع ٣ قوله يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايض من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وايمانهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايض على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه - ك واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي اليق بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت ومالكه والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة المار بالنسبة الى القاعد ١٢ خ ٤ قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير وان الضعيف ايض داع والنصر اجابته وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير ١٢ ك ٥ قوله عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وفي النهاية هو بكسر الميم وسكون الهمزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرج وقيل انه جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف اولانه يكون فيها حرير وهو من الوثارة ١٢ مجمع ٦ قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوطا بحرير نسبة الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ١٢ مجمع ٧ قوله على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه وترك من لا يعرفه - خ قال الكرماني واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية و قال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعملة ملازمة لك انتهى قلت هذا عجب من مثل الكرماني فان رد السلام عند الحنفية ايض فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم قال العلي القاري في شرح المشكوة في تحت حديث ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى - وفي الدر المختار ويسقط عن الباقين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى ٢ ١٢ عه ٥ اي يختار والتخير والاختيار واحد - ك ومر الحديث في ص١١٥ ١٢ عه ٥ ومر الحديث في ص١٧٨ وفي ص١٦٦ ١٢ عه ٥ الثوب المنسوج من الابريسم اللين ١٢ لله ٥ مر الحديث في ص٦ في كتاب الايمان ١٢ ص ٥ اي في بيان نزول آية الحجاب ١٢ س ٥ فيه التفات من التكلم الى الغيبة ١٢ ع ك ك ٥ اي وقت قدومه صلعم المدينة ١٢ منه

فخدمت رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرا حیوته وکنت اعلم الناس بشان الحجاب حین انزل وقد کان ابی بن کعب یسئلنی عنه وکان اول ما انزل فی مبتنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بزینب بنت جحش اصبح النبی صلی الله علیه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی منهم رهط عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطالوا المکث فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج وخرجت معه کی یخرجوا فمشی رسول الله صلی الله علیه وسلم ومشیت معه حتی جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتی دخل علی زینب فاذا هم جلوس لم یتفرقوا فرجع رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجعت معه حتی بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجاب فضرب بینی وبینه سترا۔ حدثنا ابو نعمان حدثنا معتمر قال ابی حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوج النبی صلی الله علیه وسلم زینب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا یتحدثون فاخذ کانه یتهیأ للقیام فلم یقوموا فلما رای ذلک قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقیة القوم وان النبی صلی الله علیه وسلم جاء لیدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبی صلی الله علیه وسلم فجاء حتی دخل فذهبت ادخل فالقی الحجاب بینی وبینه وانزل الله یایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الایة۔ حدثنی اسحاق قال اخبرنا یعقوب حدثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان عمر ابن الخطاب یقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم احجب نساءک قالت فلم یفعل وکان ازواج النبی صلی الله علیه وسلم یخرجن لیلا الی لیل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وکانت امرأة طویلة فراها عمر بن الخطاب وهو فی المجلس فقال عرفتک یا سودة حرصا علی ان ینزل الحجاب۔

باب الاستئذان من اجل البصر

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال الزهری حفظته کما انک ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر فی حجر النبی صلی الله علیه وسلم ومع النبی صلی الله علیه وسلم مدری یحک به راسه فقال لو اعلم انک تنتظر لطعنت به فی عینک انما جعل الاستئذان من اجل البصر۔ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زید عن عبید الله ابن ابی بکر عن انس بن مالک ان رجلا اطلع من بعض حجر النبی صلی الله علیه وسلم فقام الیه النبی صلی الله علیه وسلم بمشقص او بمشاقص فکانی انظر الیه یختل الرجل لیطعنه۔

باب زنی الجوارح دون الفرج

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین عن ابن طاوس عن ابیه عن ابن عباس قال لم ار شیئا اشبه باللمم من قول ابی هریرة ح وحدثنی محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابیه عن ابن عباس قال ما رایت شیئا اشبه باللمم مما قال ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله کتب علی ابن ادم

۱؎ قوله اعلم الناس فیه انه یجوز للعالم ان یصف ما عنده من العلم علی وجه التعریف لا علی سبیل الفخر والاعجاب وشان الحجاب ای آیة الحجاب وهی قوله تعالی یایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الآیة وابی بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانیة وانما ذکر هذا لیبین کونه اعلم لان ابیا اعلم منه واکبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره کان یستفید منه ذلک والمبتنی مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزینب بنت جحش بفتح الجیم وسکون المهملة وبالمعجمة الاسدیة والعروس نعت یستوی فیه الرجل والمراة ماداما فی اعراسهما۔ ک قوله اول ما نزل الحجاب فی مبتنی رسول الله صلعم بزینب الابتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فیه ان الرجل کان اذا تزوج امراة بنی علیها قبة لیدخل بها فیها فیقال بنی الرجل علی اهله و اراد بالمبتنی هذا الابتناء ۱۲ مجمع ۲؎ قوله حدثنا ابو مجلز بکسر المیم و اسکان الجیم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسی بالمهملات قوله فاخذ ای جعل وشرع کانه یرید القیام قالوا وفیه ان المضیف لایحتاج فی القیام والخروج الی اذن الاضیاف وفیه جواز التعریض بالقیام من عنده۔ ک قوله فانطلقوا فاخبرت النبی صلعم ولا منافاة بین قول انس فاذا هم قد خرجوا وبین قوله فاخبرت النبی صلی الله علیه وسلم لانه یحتمل ان یکون اخباره قبل خروجهم بعد قیامهم له وارادتهم الخروج ویحتمل ان یکون باعتبار طول مکثهم الموهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا کما قال بعض العلماء فی قوله تعرفا فاذا هم مظلمون۔ خیر جاری قوله قال ابو عبد الله هو البخاری نفسه قوله فیه ای فی حدیث انس المذکور قوله وفیه ای فی الحدیث المذکور ایضا وهذا لم یثبت الا للمستملی وحده ولم یذکره غیره ولم یکن داع الی ذکره لانه وضع لذلک ترجمة ستاتی بعد اثنین وعشرین بابا ۱۲ ع ۳؎ قوله قبل المناصع بصیغة منتهی الجموع بالنون وبالمهملتین موضع معروف بالمدینة ومر الحدیث بمباحثه فی الوضوء ملا و قال ثمه وهو صعید افیح بالفاء والتحتانیة وبالمهملة ای واسع۔ ک المناصع هی مواضع تتخلی فیها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه یبرز الیها قال الازهری اراها مواضع مخصوصة خارج المدینة ومنه حدیث وکان یبرز النساء بالمدینة قبل ان تبنی الکنف فی الدور المناصع۔ کذا فی المجمع والنهایة قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسکان الواو وبنت زمعة بالزاء والمیم والمهملة المفتوحات وقیل بسکون المیم العامریة وفی لفظ احجب نساءک التزام النصیحة لرسول الله صلعم وفیه فضیلة عمر رض حیث نزل القرآن علی وفق رایه۔ ک قوله فانزل الله الحجاب واستشکل بانه بین ان قصة زینب کانت سبب النزول آیة الحجاب فتعارضا واجیب بان عمر حرص علی ذلک حتی قال لسودة ما قال فوقعت القصة المتعلقة بزینب فنزلت الآیة فکان کل من الامرین سبب النزول او ان عمر تکرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الی اخری ۱۲ قس ۴؎ قوله من جحر بضم الجیم وسکون المهملة کل ثقب مستدیر فی ارض او حائط واصله مکان الوحش قوله فی حجر بضم المهملة وفتح الجیم جمع حجرة وهی ناحیة من البیت وللکشمیهنی حجرة بالافراد حکیه للکشمیهنی بها والمدری یذکر ویؤنث۔ توشیح المدری بکسر المیم وتسکین المهملة وبالراء مقصورا حدیدة تسرح بها الشعر الجوهری شیء کالمسلة یکون مع الماشطة یصلح بها قرون النساء۔ ک قال فی المجمع شیء یعمل من حدید او خشب علی شکل سن من اسنان المشط واطول منه یسرح به الشعر المتلبد ویستعمله من لا مشط له۔ قوله انما جعل ای شرع الاستیذان فی الدخول لاجل ان لا یقع البصر علی عورة اهل البیت ولئلا یطلع علی احوالهم ۱۲ ک ۵؎ قوله بمشقص بکسر المیم وسکون الشین المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا کان طویلا غیر عریض قوله یختل بفتح اوله وسکون الخاء المعجمة وکسر التاء المثناة من فوق ای یطعنه وهو غافل والحاصل انه یاتیه من حیث لا یشعر حتی یطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واما وقع ذلک منه من غیر قصد فلا حرج علیه ویستدل به من لا یری القصاص علی من فقا عین مثل هذا الناظر ویجعلها هدرا وقیل هذا علی وجه التهدید والتغلیظ وقیل هل یجوز الرمی قبل الانذار فیه وجهان ۱۲ ع ۶؎ قوله زنی الجوارح الخ ای الزنی لایختص اطلاقه بالفرج بل یطلق علی ما دون الفرج من نظر وغیره وفیه اشارة الی حکمة النهی عن رؤیة ما فی البیت بغیر استیذان لتظهر مناسبته للذی قبله ۱۲ ف ۷؎ قوله اشبه باللمم اللمم ما یلم به الشخص من شهوات النفس وقیل المقارب من الذنوب وقیل هو صغائر الذنوب والمفهوم من کلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمنی قال الخطابی یرید به المعفو عنه المستثنی فی کتاب الله تعالی فیما قال الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمی النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقیقته انما یقع بالفرج ۱۲ ک

ع؎ العتبة محرکة اسکفة الباب او العلیا منهما الاسکفة کطربة خشبة الباب التی یوطأ علیها ۱۲ ق عہ اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ۱۲ س؎ اما ابن ابراهیم واما ابن منصور۔ ک وجزم ابو نعیم فی المستخرج انه ابن راهویه ۱۲ ع لعہ ای حفظته حفظا ظاهرا کالمحسوس بلا شک ولا شبهة فیه ۱۲ ک ص؎ قیل هو الحکم بن ابی العاص بن امیة ۱۲ قس س؎ مر الحدیث فی صـ۸۷۵ فی اللباس ۱۲ ک ہ؎ جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التی یکتسب بها ۱۲ ک ل؎ هو عبد الله بن الزبیر المنسوب الی احد اجداده حمید ۱۲

ك قوله لا محالة بفتح الميم اى لا حيلة له فى التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله فزنى العين النظر الخ يعنى فيما زاد على النظرة الاولى التى لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا اللسان النطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه وزنا النفس تمنى ذلك وتشتهيه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعى زنا الفرج وقال المهلب كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب اليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الشرع تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر ع ك فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع والرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية ك واستدل به من قال انه اذا قال الرجل زنت يدك او رجلك لا يكون قذفا فلا حد ۱۲ قس

حَظَّهُ من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه ‏باب التسليم والاستئذان ثلثا حدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة أمنكم احد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم قال ابى بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة قال حدثنى يزيد عن بسر بن سعيد قال سمعت ابا سعيد بهذا قال ابو عبد الله اراد عمر التثبت لا ان لا يجيز خبر الواحد ‏باب اذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن وقال سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن ذر قال اخبرنا مجاهد عن ابى هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا ‏باب التسليم على الصبيان حدثنا على بن الجعد قال حدثنا شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ‏باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت عجوز لنا ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من اصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته ‏باب اذا قال من ذا فقال انا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها ‏باب من رد

(نسخ: العينين — المنطق تتمنى — كلمة — حدثنا — فقال — وكنت هو — ابن خصيفة — الا — شعبة — ثنى — قال — اخبرنا — يوم — لنا عجوز القدر — وسلم — محمد — يقرئك السلام — ابن عبد الله — فدققت السلام)

ك قوله باب التسليم والاستيذان ثلثا سواء اجتمعا او انفردا وقد ورد الجمع بينهما واختلف هل السلام شرط فى الاستيذان ام لا وصورة الاستيذان ان يقول السلام عليكم ادخل ثلث مرات فان اذن والا رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح تقديم الاول ۱۲ قس

ك قوله سلم ثلثا ذلك ليبالغ فى التفهيم والاسماع ولهذا اكرر القصص فى القرآن وليرسخ ذلك فى قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اى كان فى اكثر امره ك والظاهر ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثانى للدخول والثالث للخروج ۱۲ خ

ك قوله قال ما منعك وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن فعاد اى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الحديث.

ك قوله قال ابو عبد الله اى البخارى اراد عمر التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده فى ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمٰن بن عوف فى الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده ك قال ابن دقيق العيد وذلك يصد فى وجه من يغلو من المقلدين اذا استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثلا فان ذلك لما خفى عن اكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم اجوز ۱۲ د

ك قوله فاستاذنوا الخ فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان فى الموضع المدعو اليه مدعو آخر ماذون له فهنا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد فى الدخول فلا فهذا وجه الجمع بينهما ۱۲ ك

ك قوله يفعله اى يسلم على الصبيان وسلامه صلعم على الصبيان من خلقه العظيم وآدابه الشريفة وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها وقيل لا يسلم على الصبيان اذا خشى الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبى على البالغ وجب عليه الرد فى الصحيح ۱۲ ع

ك قوله اى بضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار وقال عبد الله ابن مسلمة نخل اى بستان وهو مجرور اما عطف بيان او بدل من قوله بضاعة وفى رواية ابى ذر بالرفع كذا فى العينى وك وقس. وقوله تكركر اى تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها مرة فى الطحن بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والصريف مر فى كتاب الجمعة فى ص ۱۱۲ كرمانى ۱۲

ك قوله يقرأ عليك السلام وفى بعضها يقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده ك قال الداؤدى لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطبهم بالتذكير قلت قد قيل ان جبرئيل كان ياتى النبى صلعم فى صورة الرجل فبهذا الاعتبار تاتى المطابقة وادنى المناسبة كاف فى باب التراجم ع قال ابن بطال عن المهلب السلام على النساء والنساء على الرجال جائز اذا امنت الفتنة وفرق المالكية بين الشابة والعجوز سد الذريعة ومنع منه بيعة مطلقا وقال الكوفيون لا يشرع للنساء ابتداء السلام على الرجال لانهن منعن من الاذان والاقامة والجهر بالقراءة قالوا ويستثنى المحرم فيجوز لها السلام على محرمها وحجة مالك حديث سهل فى الباب فان الرجال الذين كانوا يزورونها وتطعمهم لم يكونوا من محارمها ۱۲ ف

ك هى سقيفة كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة ۱۲ ك هو عبد العزيز واسم ابى حازم سلمة بن دينار ۱۲ ع

ك قوله فدققت بقافين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى فدفعت من الدفع وفى رواية الاسمٰعيلى فقرعت الباب ع قوله كانه كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ك وقال ابن الجوزى لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذى لا احتاج الى ان اذكر اسمى ولا نسبى. قوله ولفظ انا الثانى تاكيد للاول ۱۲ ك ك بحذف احدى التائين ولابى ذر عن الكشميهنى باثباتها ۱۲ قس ك بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفى ۱۲ ع ك باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اى افزعته ۱۲ ك قس ك للحديث يعنى انه حديث مشهور بيننا حتى ان اصغرنا يحفظه ۱۲ ص ك هو ابن ابى عروبة ويروى قال شعبة بن الحجاج ۱۲ ع ك بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمدانى ۱۲ ع ك ص

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر فى الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملئكة عليهن فحين جاز الثانى علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملئكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان ياتى بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى فى هذه المرة بصورة دحية فتامل ۱۲ سندى

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير
قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل
فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم
ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير
حتى تستوي قائما حدثني ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا باب اذا قال فلان يقرئك
السلام حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام
ورحمة الله باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية فاردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في
بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي
ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع
الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد
اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه

(حواشي الهامش الداخلي: ن ثنا محمد ثنی — ن يقرئك — ن انبانا — ن ورداءه — ن مجالسنا — ن الى — ن البحيرة)

ك قوله قال ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور ١٢ ع ك قوله حدثني سعيد عن ابيه اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة هاهنا او ناقصة ثمه قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منها فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب ك قوله حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما روى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال العمل عليه عند اهل العلم وتمام البحث مر في ص١١٣ في كتاب الصلوة ١٢ ك قوله فلان يقرئك السلام بضم اليا وكسر الرا من الاقراء وفي رواية الكشميهني يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب ع يقرأ اقرأ فلانا السلام او اقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور ك يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شيء ١٢ قس ك قوله حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في المجمع والقطيفة هي كساء له خمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فدكية اي منسوبة الى فدك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر كذا في المجمع ايضا قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجيم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم قوله ابن سلول بالرفع لان سلول بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابو ابيه واليهود عطف على العبدة ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فقوله واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ قوله عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة كذا في الكرماني والعيني ١٢ ك قوله فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اي الغبار وخمر اي غطى واليهود عطف على المشركين او على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم عزير ابن الله ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة اخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره مما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شيء احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروي احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من ١٢ مجمع ك قوله اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وقوله وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة مر تحقيقه في ص٩١٦ البحرة ضد البر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف كذا في الكرماني والغرض من الحديث قوله انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه ففي حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ ١٢ قس ك هذا محل المطابقة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظة السلام ١٢ ع ك فائحة كانت او غيرها بذاجة للحنفية وبما يأتي نها في ص٢٠٥ ١٢ ك اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا ١٢ عيني ك ابن ابي زائدة الاعمى الكوفي ١٢ ع ك مر الحديث في الصفحة الماضية ١٢ ك صفة عبد الله لا لابن ابي ١٢ ك الرحل المنزل وموضع متاع الشخص ١٢ ك اي اعرض عن خطاءه ١٢

حاشية السندي

(قوله باب من رد) فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم سندي

فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت
فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته
والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر حدثنا
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت
خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر باب كيف الرد على اهل الذمة
السلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة قالت
دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع
ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم
السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثني هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن
ابي بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم باب من
نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس
قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين قال فادركناها
تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب
فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجد مني اهوت بيدها
الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك
يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مومنا بالله وبرسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون
لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به
عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله
ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

نسخ: ١ فيعصبونه — ٢ المسلم — ابن خالد — ٢ ابن كعب — ٢ او — ٣ صلوٰة يرد — ٤ اسمع — ٢ ثني ٣ ثنا انا — ٥ قال النبي صلى الله عليه وسلم — ٢ من — ١ رسوله — الا ان اكون — ٢ فقال — ٢ فاضرب — فقال

١ قوله فيعصبوه التعصيب والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانها لازمان الملكية قال المهلب كان صلعم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كني ابن ابي بابي حباب وكل هذا الرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف ١٢ ك ٢ قوله لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور ثم ان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووي وزاد ابن العربي دينوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الحنفية بالعاصي من يتعاطى خوارق المروة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يسلم على احد سلامه. قس ع قوله الى متى تتبين توبة العاصي اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك ١٢ ك ع خ ٣ قوله فاسلم عليه الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره الى تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه صلعم لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهي النبي صلعم عن كلام المخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله في ص ٦٣٤ ١٢ خ ٤ قوله فقل وعليك بالافراد فيهما وباثبات الواو في الثاني قس قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم. القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ١٢ ك ع ٥ قوله فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لنا سب اهل الذمة وروى عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمر وايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوزان يقع في الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام ١٢ ع ٦ قوله وابا مرثد الغنوي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة وقد ذكر في باب الجهاد المقداد مكان ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير ١٢ ع ٧ قوله اهوت بيدها الى حجزتها الحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه فان قلت مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس. ك قوله الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء. ك قوله فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله صلعم صدق ولا تقولوا له الا خيرا قلت لعل عمر حمل كلامه صلعم على انه عليه الصلوٰة والسلام حكم بذلك نظرا الى ظاهر مقال حاطب. كذا في الخير الجاري قوله وما يدريك لعل الله قد اطلع الخ وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم. قوله اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ ح لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه. ك ومر الحديث في ص ٤٢٣ وفي ص ٥٦٧ ١٢ ح ٥ بكسر الراء الغص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل ١٢ ك ع ٦ بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده وداما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ١٢ خ ٧ معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرية ومر الحديث في ص ٨٩٠ ١٢ ٨ بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى ١٢ ك ٩ اسمه كناز بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ١٢ ع ١٠ بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو ونسبة الى غني بن مقصر ١٢ ع ١١ اسمها سارة بالسين المهملة والراء ١٢ ع ك ١٢ للكشميهني بفتح الهمزة ١٢ قس ١٣ اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ١٢ ع ف

حل اللغات اقترف اي اكتسب حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اي ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام يد اي منة ونعمة ١٢

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد

باب بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك

باب المصافحة قال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب

باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على يعني على النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو ممن اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه ١٢ قس ك قوله الى صاحبه اي الذي اقرضه وهو النجاشي قوله قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق. ف قوله نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف قوله من فلان الى فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لاسيما اذا ذكر في مقام المدح لفاعله. قس قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابن العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلعم فبدأ بنفسه واخرج عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا باس به ١٢ ع ك قوله ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبرئيل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض. ك قال التوربشتي في شرح المصابيح معناه قوموا الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر. ع قوله الى حكمك قال البخاري انما سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء ١٢ ك له قوله باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة. ع فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن. قس قوله قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله هنأني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة. ع وكعب بن مالك هو احد الثلثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك ١٢ ك ه قوله وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض هنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور ١٢ قس له قوله باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة افرده بهذا الباب. كذا في الفتح والقسطلاني ١٢ ك قوله وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبد الله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعده اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسمعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف ١٢ ع ه قوله سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي ١٢ ع ه قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي صلعم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي صلعم ١٢ ع ه اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ١٢ ك ه بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم ١٢ ك ه بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر ١٢ ك ه اي بنفس الكاتب والمكتوب اليه ١٢ ع ه ابن سعد الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء ١٢ ك ه النجر نحت الخشب ١٢ ق ه مفعول ثان لقوله علمني ١٢ ه القائل بهذا هو البخاري رح ١٢

الكتاب ١٢ — الاعرج ٢ — عن ابي هريرة ٢ — نقر — حتى صافحني — قال ٢ — باليمين ٢ — رسول الله — السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه و عند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف واصبحت لاقتران المعانقة به عادة اداة ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سندا آخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقة صلعم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين المتواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون ١٢ ك

باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحٰق قال اخبرنا بشر بن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسئله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا باب من اجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا تاتي علي ليلة او ثلث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا واراناً بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة وقال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلث باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب قول الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الآية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

حدثنا · النبي صلى الله عليه وسلم · ابن مالك · عليا يعني · الحسن · قال · الثلث · فمنعناها · والا سالها · رسول الله · قال · رسول الله · احدا دينارا · فخشيت · خشيت

ك قوله قلت لبيك وسعديك لبيك معناه انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كانهم ذكروه مرتين فكانه قال لبا لبا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام او الملازمة فكانه اذا قال لبيك قال ادوم على طاعتك واقيمها مرة بعد اخرى واما سعديك فمعناه في العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعة اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعدك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخرى قوله ان لا يعذبهم اي بان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة ١٢ ك ٣ قوله حدثنا والله ابوذر بالربذة ذكر القسم تاكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابوذر ويشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابوذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري ١٢ ك ٤ قوله حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة ع قوله استقبلنا احد بفتح اللام مسندا الى احد واحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللاصيلي استقبلنا بسكون اللام مسندا الى ضمير المتكلمين واحدا النصب على المفعولية ١٢ قس ٥ قوله الا ارصده بفتح الهمزة وضم الصاد ولابي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ وللاصيلي لا ارصده اي لا اعده قس صفة لدينار وقوله الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وقوله هكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما ١٢ ع ك ٦ قوله خشيت بالمعجمتين اي خفت ولابي ذر عن الحموي بالحاء والسين المهملتين والموحدة قس وابو الدرداء اسمه عويمر بن زيد الانصاري وانما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم ١٢ ك ٧ قوله يمكث عندي فوق ثلث كان في الطريق السابق الترديد بين الليلة والثلث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكث عندي فوق ثلث ١٢ ع ٨ قوله لا يقيم نفي بمعنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الاخلاق ك قال النووي قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد وغيره للصلوة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كارادة الوضوء مثلا او لشغل يسير ثم يعود لا يبطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خالفه وقعد فيه وللقاعد ان يطيعه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا انما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك سجادته ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس ١٢ ع ٩ قوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية واختلف في معنى الآية فقيل ان ذلك خاص بمجلس النبي صلعم وذهب الجمهور الى انها عامة في مجلس من مجالس الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة ١٢ ف

١٠ بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي ١٢ ع ١١ هذا محل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة ١٢ ١٢ اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه ١٢ ل ١٣ اشارة الى الاعتقاديات ١٢ ك ١٤ بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد واصابه آفة ١٢ ع ١٥ مر الحديث في ص ٢٢١ في الاستقراض ١٢ ك ١٦ هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون ١٢ ك ١٧ بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي ١٢ ك

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس
مكانه باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا
الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ
كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي
ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه
فانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم
كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابي غالب
قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن
ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من
اتكأ بين يدي اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة قلت الا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس
فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب من اسرع في مشيه
لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحرث
حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت باب السرير حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره
ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القي له وسادة حدثنا اسحاق قال
حدثنا خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد
عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها
ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك

ن ومجلسه
ن ابنته
ن تعالى
ن وهي شئ
ن اخبرنا
ن بيديه
ن ببردة
ن ابن المفضل
ن شئ

ك قوله يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة ١٢ ك ٢ قوله باب من قام الخ اي هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه ١٢ ع ٣ قوله فاخذ اي طفق يتحرك كانه تهيأ للقيام ولم يستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه ك وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للماذون له في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم ١٢ فتح ٤ قوله باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ك ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتها مددته ق ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضمها على ساقيه ك وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبيه ومس اليتيه بالارض ١٢ ق ٥ قوله محمد بن ابي غالب هو القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي ف قوله محتبيا بيده هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داؤد من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ١٢ ع ٦ قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشئ فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة منه قال شكونا اي النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ١٢ ك ٧ قوله عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ١٢ ك ع ٨ قوله ثم دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته ١٢ ك ٩ قوله باب السرير اي هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة قال وسرير الميت يشبهه في الصورة وللتفاول بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين ع قوله فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني ١٢ ١٠ قوله باب من القي له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو ولغة هذيل بالهمزة بدل الواو ع وهي ما يوضع عليه الراس وقد يتوكا عليه وهو المراد ههنا فتح قوله حدثنا اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله ك ع بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ١٢ ك ع بكسر المهملة وبالزاي نسبة الى حزام احد اجداده ١٢ ع بكسر الفاء ما امتد من جوانبها ١٢ لمعات على صيغة المفعول من التفضيل ١٢ ص مصغرا ومنسوبا اسمه سعيد بن اياس ١٢ س اي مقصود وهو اعم من الحاجة ١٢ خ ابن الخطاب لابي قلابة وهو عبد الله وابوه زيد ١٢ ع

ك قوله قلت يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت تتمته محذوف اى اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفيني ذلك. ك اى التمس الزيادة واستزيده. غ قوله شطر الدهر اى نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدء محذوف اى هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سر الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه ١٢ ع ك قوله مغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي. ك ع والو الدرداء اسمه عويمر بن مالك قوله صاحب السر قال الكرماني السر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه عليه السلام اسر الى حذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رض اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج والا لم يخرج قوله الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بان امنه من الشيطان وقال انه طيب مطيب قوله والوساد في رواية الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود رض صاحب سواك رسول الله صلعم ووسادته ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اى السرار اى المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روى عنه عليه السلام قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان عم يخص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال ١٢ ع ك قوله والذكر والانثى وكان ابو الدرداء يقرء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ١٢ ك ك قوله هو في المسجد راقد والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتكنيته غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا في الفتح ١٢ ك قوله محمد بن عبد الله الانصاري ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروى عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده ع قوله عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدة ابيه ام سليم قال في الفتح لكن دل قوله في آخر الحديث فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الى ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجه الاسمعيلي من رواية ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن ثمامة عن انس ان النبي صلعم ١٢ قس ك قوله في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي صلعم وهو نائم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلعم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم ١٢ ع ك قوله فجعل في حنوطه الحنوط بفتح الحاء وحكى ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويوكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تحرزا به من المكاره ١٢ ع ك قوله وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة بها بعد دخوله صلعم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك. قس قوله ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم هوله او معظمه او وسطه ولمسلم يركبون ظهر البحر اى يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. قس قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع ووجه النصب بنزع الخافض اى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدء محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر رض اراد والله اعلم انه راى الغزاة في البحر من امته ملوك على الاسرة في الجنة. ع ف وقد مر الحديث في ص ٣٠٣ ١٢ ك التنوين للتعظيم اى جليسا عظيما صالحا ١٢ ك ع وسقط لفظ باب لابي ذر فلفظ القائلة رفع ١٢ س من القيلولة اى نام عندهم نصف النهار ١٢ ع للك اى عند ام سليم وهي ام حرام بنتا ملحان واخوهما اخوال النبي صلعم من الرضاعة او النسب ١٢ مجمع ص فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها ١٢ ك ك خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله رضاعا ١٢ ك ك بفتح الثاء المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط ١٢ ع

من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داؤد شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهبت الى علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب القائلة بعد الجمعة

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة

باب القائلة في المسجد

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين

باب من زار قوما فقال عندهم

حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اى فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وان كان يجب لظاهرها لقائلة مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى اعلم. سندي

ك قوله زمان معوية يعني في امارة معوية وليس في زمن معوية ولاية الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ١٢ ع ك قوله باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه في حديث الباب على ما يأتي الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم خص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيآت والملابس اذا ستر العورة وعن طاؤس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة ١٢ ع قوله اشتمال الصماء بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل اي الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ١٢ ك ١٢ ع ثم ادعى المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه ١٢ فتح

فد عاثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

باب الجلوس كيف ما تيسر منه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شيء والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري

باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القران كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة

باب الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى

٢ في — ٢ فقال وقال — فاذا بين — اخبرتيني — بالقران — ولا — قال — المؤمنات — ٢ قال — عن — انبانا — فلا يتناجى

ك قوله ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسر ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رض لو اخبرت بما اسر النبي صلعم اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساءه بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهن بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امنت فاطمة بعد موت النبي صلعم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث ١٢ ع ك قوله عزمت اي اقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسم قوله لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما هنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك وههنا ايضا بمعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلعم ١٢ ع ك قوله باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله صلعم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله صلعم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوي فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله اعلم ١٢ ع ك قوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم بالسر تناجوا بالبر والتقوى قوله انما النجوى اي التناجي من الشيطان اي من تزيينه ليحزن الذين امنوا بما يبلغهم من اخوانهم الذين خرجوا اما قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته قوله فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سالوا رسول الله صلعم واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وامرهم ان لا يناجوه حتى تقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلعم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلعم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رض قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار ١٢ ع والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب ١٢ ك ع بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي ١٢ ع ٣ على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك ١٢ س ما تخفى مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلعم بل كانت مشيتها بمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد ١٢ خ لله كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء ١٢ ع ص الجزع قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح ١٢ ع ٥ مر الحديث مع تحقيق فضيلتها في ص٥١٢ وص٥٣٢ ١٢ ك حال لان رايت من رؤية البصر ١٢ ال اي لا يتخاطب احدهما الآخر سرا ١٢ لح بالرفع ولابي ذر بالنصب خبر كان والاول على انها تامة ١٢ قس ÷ حل اللغات ما تخفى اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشي رسول الله صلعم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية الخاصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح مشيتها بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا بمشي رسول الله صلعم ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم سندي

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن
سليمان قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالك قال اسر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سرا فما اخبرت
به احدا بعده ولقد سألتنی ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا باس
بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجی رجلان دون الاخر حتی تختلطوا بالناس اجل
ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قسم النبی
صلی اللہ علیہ وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله
لاتين النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتيته وهو فی ملأ فساررته فغضب حتی احمر وجهه ثم قال رحمة الله
علی موسی اوذی باكثر من هذا فصبر باب طول النجوی وقوله واذ هم نجوی مصدر من ناجيت
فوصفهم بها والمعنی يتناجون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة ورجل يناجی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فما زال يناجيه
حتی نام اصحابه ثم قام فصلی باب لا تترك النار فی البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابن عيينة عن الزهری عن سالم عن ابيه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تتركوا النار فی بيوتكم
حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة
عن ابی موسی قال احترق بيت بالمدينة علی اهله من الليل فحدث بشأنهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال ان هذه النار انما هی عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد
عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خمروا الانية
واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل
البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابی عباد قال حدثنا همام
قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم
وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود
باب الختان بعد ما كبر ونتف الابط حدثنا يحيی بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الفطرة خمس
الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب بن ابی حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة حدثنا قتيبة
قال حدثنا مغيرة عن ابی الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثنا

ك كتمان — ثنی قال — يتناجی من — قال — قال — ثنا — فما — قال — غلق — عن رسول الله — اغلقوا بعرضه — الكبر — قال ابو عبد الله — مشددة

ك قوله دون الثالث لانه ربما توهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس. ک فان فيه كسر القلب وشماتة لاطراده ثم ان من الاخلاق انه اذا رای رجل ان الاثنين يتناجيان فعليه ان ينحرف منهما ١٢ خ ك قوله فما اخبرتها به
وهذه مبالغة فی الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولی. ک قال بعضهم كان هذا السر يختص نبينا صلعم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه وفی الفتح انقسام كتمان السر بعد صاحبه الی مباح وقد يستحب ذكره ولو كره صاحبه
كان يكون فيه تزكية له من كرامة او منفعة والی ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما اذا كان علی صاحبه منه ضرر وعضاضة وقد يجب ذكره لحق عليه كان يترك القيام به فيرجی بعده اذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث قد اخرجه مسلم فی الفضائل ١٢ قس
ك قوله ان يحزنه وذلك لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما الخوف من ذلك وفی بعضها اجل بفتح اللام و حذف من منه فان قلت ما وجه دلالته علی الترجمة قلت مفهومه
ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجی اثنان منهم الخطابی السبب فيه
انه اذا بقی فردا حزن ان لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما
فارشد صلعم الی الادب والی محافظة مودة والی اكرام مجلسه وقيل انما
يكره ذلك فی السفر لانه مظنة التهمة واما ان كانوا بحضرة الناس
فان هذا المعنی مامون ١٢ ک ك قوله فساررته والغرض من
الحديث قوله فاتيته وهو فی ملأ فساررته لان فيه دلالة علی ان محل
المنع يرتفع اذا بقی جماعة لا يتأذون بالسرار نعم اذا اذن من يبقی
ارتفع المنع. قس فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه
بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو
لئلا يطلع الاجنبی علی احوال داخل البيت او ان الغالب ان
المناجاة لا يكون الا فی البيوت والمواضع الخالية الخاصة فذكره
علی سبيل التبعية للاستيذان ١٢ ک ع ك قوله لا تتركوا النار
هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة فی
المساجد وغيرها فان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها
١٢ ع ک ك قوله عدو لكم يستوی فيه المذكر والمؤنث والمثنی
والجمع وقال ابن العربی معنی كون النار عدوا لنا انها تنافی ابداننا
واموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا
الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنی العداوة فيها قلت او صح
منه ان يقال اذا ظفرت بنا فی ای وقت كانت وای مكان
كانت تحرقنا ١٢ ع ك قوله خمروا امر من التخمير بالخاء المعجمة وهو
التغطية واجيفوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهو الرد يقال اجفت
الباب ای رددته الامر والنهی فی هذا الحديث للارشاد وقد
يكون للندب وجزم النووی انه للارشاد لكونه مصلحة دنيوية اعترض
عليه بانه قد يفضی الی مصلحة دينية وهی حفظ النفس المحرم قتلها
والمال المحرم تبذيره. ع قوله فان الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو
تصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال يوصف به الفارة لشدة
فسادها وافسادها غالبا للامور الشريفة ١٢ خ ك قوله واوكوا الاسقية
امر من الايكاء وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهی القربة
وفائدته صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء
ومن الوباء الذی ينزل من السماء فی ليلة من السنة كما ورد
به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة فی كانون الاول ومن
المقذرات والحشرات. ک ع قوله قال همام وهو المروزی المذكور
ای اظن عطاء بانه قال ولو بعود ای ولو تخمرونه بعود ويروی بعود
يعرضه ای يضعه عليه بعرضه ويراد به ان التخمير يحصل بذلك ١٢ ع
ك قوله باب الختان ای هذا باب فی بيان الختان بعد كبر
الرجل ويروی بعد ما كبر وفی بيان نتف الابط قال الكرمانی وجه
ذكر هذا الباب فی كتاب الاستيذان هو ان الختان لا يحصل الا
فی الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستيذان. ع
الفطرة ای سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدی
بهم واول من امر بها ابراهيم عم قال تعالی واذ ابتلی ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن والتخصيص بالخمس لا ينافی الرواية القائلة بانها
عشرة السواك والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء و
هذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان هو واجب علی اظهر
الاقوال عند الشافعية علی الرجال والنساء وفی قول سنة وبه
قال مالك والكوفيون وفی قول واجب علی الرجال دون النساء
وقد روی مرفوعا الختان سنة الرجال ومكرمة للنساء لكن هذا
ضعيف ١٢ ع ك قوله بعد ثمانين سنة وقع فی الموطأ عن ابی
هريرة ان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة واختتن
بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة واكثر الروايات انه اختتن
وهو ابن ثمانين سنة وجمع فی الفتح بينهما علی تقدير تساوی الحديثين فی الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الی الشام وان الرواية الاخری وهو ابن مائة وعشرين من مولده او ان
بعض الرواة رای مائة وعشرين فظنها مائة الا عشرين او بالعكس ١٢ قس مختصرا ع ك ای تختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر ١٢ ع قس ك اوله مثناة فوقانية علی البناء للمجهول وبفتحه مثناة تحتانية بصيغة النهی للمفرد
١٢ ك بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدی البصری ١٢ ک ك ای استعمال الحديد بحلق العانة ١٢ ک ع ك قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقيل بتخفيف الدال الآلة وبالتشديد الموضع لعله
اتفق لابراهيم عم الامران يعنی انه اختتن بالآلة وفی الموضع ١٢ ع

ك قوله اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخاري قوله مثل من انت اى مثل من انت اى فى اى سن كنت قوله مختون اى وقع على الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله وكانوا لا يختنون اى كانت عادتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي صلعم بمنى وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روى عن احمد من طريق آخر عنه انه كان ابن خمس عشرة سنة ۱۲ ع

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وانا ختين باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم في البنيان حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال رايتني مع النبي صلى الله عليه بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفين فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنى قال سفين قلت فلعله قال قبل ان يبني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

باب قول الله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين باب ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة وقال معتمر سمعت ابي عن انس بن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سال سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة باب افضل الاستغفار وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن

سنة ۱۲ ع ك قوله اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغل عن طاعة الله يكون مباحا قوله ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالى للمراة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وهكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء ينبت النفاق في القلب وقيل ما يلهيه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت في رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران عيني مختصرا ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى الكفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسته ان اللهو لا يحصل الا في الدار والمنازل الخاصة كذا في الكرماني ۱۲ ك قوله في حلفه باللات الخ ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الحلف باللات والعزى لهو باطل يشتغل عن ذكر الله وعن طاعته تعالى الى طاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث عين للجزء الثاني من الترجمة مع زيادة الحكم ۱۲ خ ك قوله رعاة البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله ۱۲ ك ك قوله يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكن اذا وقى وجاء بفتح اوله من كن قال ابو زيد الانصاري كننته واكننته بمعنى سترته واسررته وقال الكسائي كننته واكننته اسررته ۱۲ ف ك قوله فلعله قال اى ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبتني اى يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اى البناء بيده والمباشرة بنفسه والمراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ۱۲ ك ك قوله وقوله تعالى بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قوله تعالى ادعوني الآية برفع وفي بعضها وقول الله عز وجل وفي رواية ابي ذر وقول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية ع الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا ك قوله ولكل نبي الخ وفي رواية ابي ذر باب ولكل نبي دعوة الخ وفي رواية ابي ذر بلفظ باب فعلى رواية ابي ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية ۱۲ ع ك قوله لكل نبي دعوة ومعناه ان لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلعم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم ك ولا بد من التقييد بكل الامة

او باكثرها وذلك لانه صلعم دعا لجماعة في القنوت لاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لا منافاة بين الكريمة وبين ما روي انه من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته وآثاره وانواره كان شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته وآثاره وانواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العبادة لا بتنائه على عجزه وغنى الله سبحانه ۱۲ خير ك قوله كان غفارا الخ وفي الآية حث على الاستغفار واشارة الى وقوع مغفرة لمن استغفر وفي رواية بترك الواو وهو الصواب فان القران فعلت استغفروا ربكم ۱۲ ك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد ۱۲ ك ك اى كفارة الدعوة الى القمار التصدق باطلق عليه اسم الصدقة ۱۲ ك ك لابي ذر عن الحموي والمستملي بضم الراء وبعد الالف هاء التانيث وفي رواية الكشميهني بكسر الراء وبالهمزة ۱۲

ك قوله قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار ١٢ ع ٥٢ قوله وابوء لك من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى ـ ك قوله لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله انت مرة واحدة وقال ابن حجر انت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات ١٢ قس ٥٣ قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو ١٢ ك ٥٤ قوله اني لاستغفر الله الخ فان قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الكفار وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار ١٢ ك ٥٥ قوله باب التوبة اشار المص بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعاء ان الاجابة تسرع الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن باجابته ـ ف وهي في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعمد الى البدن الذي رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية ١٢ قس ٥٦ قوله لله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا به وعبر عنه تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره ـ ك قوله وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري بواو مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم ها ضمير ووقع عند الاسمعيلي في رواية ابي الربيع عن ابي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة وياء ثقيلة مفتوحة ثم هاء تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسانيد وغيرهم وفي رواية لمسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرماني انه وقع في نسخة من البخاري وبية وزن فعيلة من الوباء ولم اقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي ـ ف والمهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك ـ ن اي تهلك هي من حصل بها ١٢ قس ـ ٥٧ قوله سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعناه وصرح فيه ابو اسامة ١٢ ف ٥٨ قوله قال شعبة وابو مسلم والقصد من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي ـ ف ع قوله قال ابو معوية الخ قال في الفتح ورواية ابي معوية لم اقف عليها في شيء من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الاختلاف ليس بقادح ١٢ قس ٥٩ قوله باب الضجع الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع ـ ك قال في الفتح وذكر المص هذا الباب والذي بعده توطية لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى ١٢ قس ٦٠ يجوز ان تكون حالا مؤكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك ١٢ فتح ٦١ فسره قتادة بها وانما سميت بها لان العبد ينصح نفسه فيها والاصل منصوحا الا انه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية اي ذات رضا ١٢ سه ٦٢ وقد نزله البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند العالي بالعنعنة ١٢ ف ٦٣ اي وقع عليه وصادفه من غير قصد ١٢ ك

اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
والليلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة باب التوبة وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا
الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة
ابن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف
ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده
فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه
ابو عوانة وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت
الحرث وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال
ابو معوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث
ابن سويد عن عبد الله حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني هدبة قال حدثنا همام حدثنا
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه
باب اذا بات طاهرا وفضله حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا
عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله

علیه وسلم اذا اتیت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع علی شقك الایمن وقل اللهم اسلمت وجهی الیك وفوضت امری الیك والجأت ظهری الیك رهبة ورغبة الیك لا ملجأ ولا منجی منك الا الیك اٰمنت بکتابك الذی انزلت وبنبیك الذی ارسلت فان مت مت علی الفطرة واجعلهن اٰخر ما تقول فقلت استذکرهن وبرسولك الذی ارسلت قال لا وبنبیك الذی ارسلت

باب ما یقول اذا نام حدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان عن عبد الملك عن ربعی بن حراش عن حذیفة بن الیمان قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اوی الی فراشه قال باسمك اموت واحیی واذا قام قال الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور حدثنا سعید بن الربیع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابی اسحاق سمع البراء بن عازب ان النبی صلی الله علیه وسلم امر رجلا ح وحدثنا اٰدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمدانی عن البراء بن عازب ان النبی صلی الله علیه وسلم اوصی رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسی الیك وفوضت امری الیك ووجهت وجهی الیك والجأت ظهری الیك رغبة ورهبة الیك لا ملجأ ولا منجی منك الا الیك اٰمنت بکتابك الذی انزلت وبنبیك الذی ارسلت فان مت مت علی الفطرة

باب وضع الید الیمنی تحت الخد الیمنی حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعی عن حذیفة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اخذ مضجعه من اللیل وضع یده تحت خده ثم یقول اللهم باسمك اموت واحیی واذا استیقظ قال الحمد لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور

باب النوم علی الشق الایمن حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زیاد قال حدثنا العلاء بن المسیب قال حدثنی ابی عن البراء بن عازب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اوی الی فراشه نام علی شقه الایمن ثم قال اللهم اسلمت نفسی الیك ووجهت وجهی الیك وفوضت امری الیك والجأت ظهری الیك رغبة ورهبة الیك لا ملجأ ولا منجا منك الا الیك اٰمنت بکتابك الذی انزلت ونبیك الذی ارسلت وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قالهن ثم مات تحت لیلته مات علی الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملکوت ملك مثل رهبوت خیر من رحموت ویقال ترهب خیر من ان ترحم

باب الدعاء اذا انتبه من اللیل حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدی عن سفیان عن سلمة عن کریب عن ابن عباس قال بت عند میمونة فقام النبی صلی الله علیه وسلم فاتی حاجته فغسل وجهه ویدیه

---

۱ قوله فتوضأ وضوءك وفیه استحباب الوضوء عند النوم لیکون اصدق لرؤیاه وابعد من تلعب الشیطان به واما کون النوم علی الایمن فلانه اسرع الی الانتباه ک لتعلق القلب الی جهة الیمین فلا یثقل بالنوم. قس قوله الجأت ظهری ای اعتمدت علیك فی اموری کما یعتمد الانسان بظهره الی ما یستند الیه واشار به الی انه بعد التفویض یلتجئ الیه مما یضره ویؤذیه من الاشیاء الداخلیة والخارجیة قوله رهبة ورغبة ای رغبة فی ثوابك ورهبة ای خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزی اسقط من مع ذکر الرهبة واعمل الی مع ذکر الرغبة وهو علی طریق الاکتفاء وهما منصوبان علی المفعول له علی طریق اللف والنشر علی غیر الترتیب ای فوضت اموری الیك رغبة والجأت ظهری الیك رهبة قوله لا ملجأ ولا منجا اصل ملجأ بالهمز ومنجا بغیر همز ولکن لما جمعا جاز ان یهمز للازدواج وان یترک الهمز فیهما وان یهمز المهموز ویترک الاٰخر فهذه ثلثة اوجه ویجوز التنوین مع القصر فیصیر خمسة وتقدیره لا ملجأ منك ای احد الا الیك ولا منجا الا الیك کذا فی الفتح والعینی ۱۲

۲ قوله استذکرهن ای الکلمات المذکورة وذکرت بدل قوله بنبیك برسولك لقربه ومناسبة بقولك ارسلت فقال النبی صلی الله علیه وسلم قل کما قلت وبنبیك وفیه دلیل علی ان رعایة الالفاظ المرویة امر مهم فیه حکمة بالغة ومن جملتها افادة بیان الصفتین العظیمتین النبوة والارسال جمیعا بخلاف ما قاله البراء فان فیها اعادة وفی النبی معنی الخبر والرفعة. خ فان قلت ما الفرق بین النبی والرسول قلت الرسول نبی له کتاب فهو اخص من النبی وقال النووی لا یلزم من الرسالة النبوة ولا العکس وقیل هو تخلیص الکلام من اللبس اذ الرسول یدخل فیه جبرئیل ونحوه ۱۲ ک

۳ قوله احیانا بعد ما اماتنا فان قلت هذا لیس احیاء ولا اماتة بل ایقاظا وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد یکون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا یقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها واطلق الاحیاء والاماتة علی سبیل التشبیه وهو استعارة مصرحة. ک قال ابو اسحٰق الزجاج النفس التی تفارق الانسان عند النوم هی التی للتمییز والتی تفارقه عند الموت هی التی للحیوة وهی التی تزول معها التنفس وسمی النوم موتا لانه یزول معه العقل والحرکة تشبیها وتمثیلا قوله ننشرها نخرجها ثبت هذا فی روایة السرخسی وحده وفیه قراءتان قراءة الکوفیین بالزای من انشزه اذا رفعه بتدریج وهی قراءة ابن عامر ایضا وقراءة الاٰخرین بالراء ننشرها نحییها ۱۲ ع

۴ قوله اوصی رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهمه حین روایة هذا الحدیث فی هذه المرة والعادة الاهاء عن الریاء والغرور دفعا لما یجد من نفسه فی هذه المرة ولعله لهذا ترک فی هذه الروایة ما ترک خیر

۵ قوله تحت خده قیل لا مطابقة بین الحدیث والترجمة لان الترجمة مقیدة بالید الیمنی والخد الایمن ولیس فی الحدیث ذلك واجیب بانه یستفاد اما من حدیث صرح به لم یکن من شرطه واما مما ثبت انه کان یحب التیامن فی شانه کله قلت فی الاول نظر لا یخفی والثانی لا باس به ۱۲ ع

۶ قوله واذا استیقظ قال الحمد لله الخ الحکمة فی اطلاق الموت علی النوم ان انتفاع الانسان بالحیوة انما هو تحری رضی الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فکان کالمیت فحمد الله تعالی علی هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التاویل موافق للحدیث الاٰخر الذی فیه ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحین وینتظم معه قوله والیه النشور والیه المرجع فی نیل الثواب بما یکتسب فی الحیوة ۱۲ فتح

۷ قوله العلاء بن المسیب عن ابیه هو ابن نافع الکاهلی ویقال له الثعلبی بمثلثة ثم مهملة یکنی ابا العلاء وکان من ثقات الکوفیین وما لولده العلاء فی البخاری الا هذا الحدیث واٰخر تقدم فی غزوة الحدیبیة وهو ثقة قال الحاکم له اوهام. ع ف قوله ثم مات تحت لیلته قال الطیبی فیه اشارة الی وقوع ذلك قبل ان ینسلخ النهار من اللیل وهو تحته او المعنی بالتحت ای مت تحت نازل ینزل علیك فی لیلتك وکذا معنی من فی الروایة الاخری ای من اجل ما یحدث فی لیلتك وقال الکرمانی هذا الدعاء مشتمل علی الایمان بکل ما یجب به الایمان اجمالا من الکتب والنبوات وهو المبدء وعلی اسناد الکل الی الله ذاتا وصفة وفعلا لذکر الوجه والنفس والامر واسناد الظهر مع ما فیه من التوکل علی الله والرضی بقضائه وهو المعاش وعلی الاعتراف بالثواب والعقاب خیرا وشرا وهو المعاد ۱۲ ف

۸ قوله استرهبوهم الخ هذا لم یقع فی بعض النسخ ولیس لذکره مناسبة ههنا وانما وقع فی مستخرج ابی نعیم ولفظ استرهبوهم یعنی فی تفسیر سورة الاعراف وذلك فی قصة سحرة فرعون وهو فی قوله تعالی قال القوا فلما القوا سحروا اعین الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظیم ومعنی استرهبوهم افزعوهم قوله ملکوت علی وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثیر الملکوت اسم مبنی من الملك کالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. ع ترهب علی صیغة المجهول وکذا ترحم ای ان تکون ذا شان عظیم یهابك الناس من شانك خیر لك من ان تکون ذلیلا یرحم الناس علیك ۱۲ خ ۹ منصوب بنزع الخافض ای وضوءك والامر فیه للندب ۱۲ ع ۱۰ بکسر الراء واسکان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانیة ۱۲ ک ع ۱۱ البصری یبیع الثیاب الهرویة فقیل له الهروی ۱۲ ک ع ۱۲ بفتح المهملتین واسکان الراء الاولی ۱۲ ک ۱۳ بنت الحارث ام المؤمنین خالة ابن عباس ۱۲ ع

٥١
٢

ك قوله فاطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط قوله وضوءا بين وضوئين اي وضوءا خفيفا وضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى مثلا مرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها. ك قوله القبيه بفتح الهمزة واسكان الموحدة يعني ارقبه بقيت الشئ بقيا اذا انتظرته وفي بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصلحة على كشط ولابي ذر في هامشه ارقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة اي انتظره وفي الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي اي ارتقبه وفي رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي ابغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية اي اطلبه وللاكثر ارقبه وهو اوجه ١٢ قس ك قوله وسبع في التابوت اي سبع

نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يكثر وقد ابلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتقيه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعت سليمن بن ابي مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك باب التسبيح والتكبير عند المنام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي ان فاطمة اشتكت ما تلقى في يدها من الرحى فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تسئله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلثون باب التعوذ والقراءة عند النوم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يده فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه ابو ضمرة و اسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة

ن يقول | ن شمالي | ن ثنا | ن حق | ن الحق | ن التكبير والتسبيح | ن شكت | ن المنام | ن في يديه وقرأ المعوذات | ن بداخل | ن عبادك

اعضاء اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ماله ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار آخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ١٢ ك ك قوله يتهجد قال ابن التين يسهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام ويهجد وتهجد اذا سهر والقى الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال البخاري التهجد عن اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس الهاجد النائم والمتهجد المصلي ليلا. ع قوله قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وقوله حاكمت المحاكمة رفع القضية اي الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم الجاهلية اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم ولفظ القيم اشارة الى المبدا والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار مر الحديث في كتاب التهجد في ص ١٥١ ١٢ ك ك قوله من الرحى وذلك بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز قوله تسئله خادما اي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى قوله الا ادلك على ما هو خير وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها ١٢ ك قوله فلم تجده وفي رواية ابي الورد فاتته فوجدت عنده حداثا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثلثة اي جماعة يتحدثون فاستحيت فرجعت فيحمل على ان المراد انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه ١٢ فتح ك قوله نفث في يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد بها آيات وما يشبهها من القرآن اذ اقل الجمع اثنان ١٢ ع ك قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلى اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذي قبله لان في الحديث معنى التعوذ وان لم يكن بلفظه ١٢ ف ك قوله فانه لا يدري الخ ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له ١٢ ك ك اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك ١٢ ع ك اي بما اعطيتني من البرهان واللسان ١٢ ك ك هذا موقوف على ابن سيرين ١٢ ع ف للحديث مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة في ص ٧٥٠ ١٢ ك والداخلة ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذي يلي الجسد ١٢ ك بتخفيف اللام بلفظ الماضي ١٢ ك بادخال الواسطة بين سعيد المقبري وابي هريرة رض ١٢ قس ك بدون واسطة بين سعيد وابي هريرة ١٢ قس

ك قوله ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية يستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة ١٢ ك ٥٢ قوله باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره اي طلوع الفجر قال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله تعالى بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثر القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نية وصحة رغبة فيما عنده ١٢ ف ع ٥٣ قوله يتنزل ربنا فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولابد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب الدعاء في الصلوة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلوة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى الصالحين فاذا قالها اصاب كل

يتنزل ـ فيقول ـ فانا ـ قال ـ اخبرنا ـ قوله

فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف ك قال ابن بطال قول النصف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجها احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة رض بلفظ شطر الليل من غير تردد ١٢ ع ٥٤ قوله من الخبث الخ قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى الخبث الكفر والخبائث الشياطين كذا في ع وك وفي المجمع الخبث بالضم البارع جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية خص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقذر ولذا يستغفر اذا خرج ٥ وقد يسكن للتخفيف او لارادة الكفر الخطابي عامة المحدثين يسكنون الباء والصواب ضمها ع وبالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر والحرام ١٢ ٥٥ قوله ما استطعت اه اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والتقصير عن كنه الواجب من حقه تم قوله ابوء لك اه اي التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم قال النووي اي اعترف والمراد التزام النعمة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت اراد انه يدخلها ابتداء ولان الداعي بها عن يقين لا يعصي الله او يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار ١٢ مجمع البحار ٥٦ قوله الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا هو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كما تت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحيي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كيا ليتني مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهي كاومن كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيوة كياتيه الموت من كل مكان والمنام كالتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها ١٢ مجمع ٥٧ قوله عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ك قوله واليه النشور من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احياه ١٢ مجمع ٥٨ قوله قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بحرمتك يا اكرم الاكرمين ١٢ ك ٥٩ قوله مالك بن سعير بضم السين المهملة وفتح العين ١٢ ك هو ابن سعير بفتح اللام الخفيفة بالكلام ونتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قال الكلاباذي مالك ابن سعير تصغير السعر التميمي ويروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة ع واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقصود والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافتة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لا تكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة ١٢ فتح ٥ بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني الدمنى ١٢ ع ٥ نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي انا استجيب ١٢ قس ٥ هذه الجملة متاخرة ههنا ومتوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستغفار ١٢ لمع ٥ في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله صلعم اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ١٢ فتح ٥ الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ١٢ ك ٥ لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ١٢ ك

قال انہ لیس من ہدی النبی صلعم اصلا ولا ردے عنہ باسناد صحیح ولا حسن ۱۲ ﴿۲﴾ قولہ بامر تدرکون من کان آہ فان قلت کیف یساوی قول ہذہ الکلمات حق الکلمات من الاخلاص لاسیما الحمد فے حال الفقر فہو من اعظم الاعمال مع ان ہذہ القضیۃ لیست کلیۃ اذ لیس

عَبْدِ اللہِ فِی السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ صَالِحٍ اَشْہَدُ اَنْ لَا اِلٰہَ اِلَّا اللہُ وَاَشْہَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُہٗ وَرَسُوْلُہٗ ثُمَّ یَتَخَیَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَاشَاءَ بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلٰوۃِ حَدَّثَنِیْ اِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا یَزِیْدُ قَالَ اَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَیٍّ عَنْ اَبِیْ صَالِحٍ عَنْ اَبِیْ ہُرَیْرَۃَ قَالُوْا یَا رَسُوْلَ اللہِ ذَہَبَ اَہْلُ الدُّثُوْرِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِیْمِ الْمُقِیْمِ قَالَ کَیْفَ ذَاکَ قَالُوْا صَلُّوْا کَمَا صَلَّیْنَا وَجَاہَدُوْا کَمَا جَاہَدْنَا وَاَنْفَقُوْا مِنْ فُضُوْلِ اَمْوَالِہِمْ وَلَیْسَتْ لَنَا اَمْوَالٌ قَالَ اَفَلَا اُخْبِرُکُمْ بِاَمْرٍ تُدْرِکُوْنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ وَتَسْبِقُوْنَ مَنْ جَاءَ بَعْدَکُمْ وَلَا یَاْتِیْ اَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ اِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِہٖ تُسَبِّحُوْنَ فِیْ دُبُرِ کُلِّ صَلٰوۃٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُوْنَ عَشْرًا وَتُکَبِّرُوْنَ عَشْرًا تَابَعَہٗ عُبَیْدُ اللہِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَیٍّ وَرَوَاہُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَیٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَیْوَۃَ وَرَوَاہُ جَرِیْرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیْزِ بْنِ رُفَیْعٍ عَنْ اَبِیْ صَالِحٍ عَنْ اَبِی الدَّرْدَاءِ وَرَوَاہُ سُہَیْلٌ عَنْ اَبِیْہِ عَنْ اَبِیْ ہُرَیْرَۃَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَیْبَۃُ بْنُ سَعِیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِیْرٌ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنِ الْمُسَیَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَی الْمُغِیْرَۃِ بْنِ شُعْبَۃَ قَالَ کَتَبَ الْمُغِیْرَۃُ اِلٰی مُعٰوِیَۃَ بْنِ اَبِیْ سُفْیٰنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللہِ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کَانَ یَقُوْلُ فِیْ دُبُرِ صَلٰوتِہٖ اِذَا سَلَّمَ لَا اِلٰہَ اِلَّا اللہُ وَحْدَہٗ لَا شَرِیْکَ لَہٗ لَہُ الْمُلْکُ وَلَہُ الْحَمْدُ وَہُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ اَللّٰہُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَیْتَ وَلَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا یَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْکَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَۃُ عَنْ مَنْصُوْرٍ سَمِعْتُ الْمُسَیَّبَ بَابُ قَوْلِ اللہِ تَعَالٰی وَصَلِّ عَلَیْہِمْ وَمَنْ خَصَّ اَخَاہُ بِالدُّعَاءِ دُوْنَ نَفْسِہٖ وَقَالَ اَبُوْ مُوْسٰی قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اَللّٰہُمَّ اغْفِرْ لِعُبَیْدٍ اَبِیْ عَامِرٍ اَللّٰہُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللہِ بْنِ قَیْسٍ ذَنْبَہٗ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیٰی عَنْ یَزِیْدَ بْنِ اَبِیْ عُبَیْدٍ مَوْلٰی سَلَمَۃَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَۃُ بْنُ الْاَکْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اِلٰی خَیْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ اَیْ عَامِرُ لَوْ اَسْمَعْتَنَا مِنْ ہُنَیَّاتِکَ فَنَزَلَ یَحْدُوْ بِہِمْ یُذَکِّرُ تَاللہِ لَوْلَا اللہُ مَا اہْتَدَیْنَا وَذَکَرَ شِعْرًا غَیْرَ ہٰذَا وَلٰکِنِّیْ لَمْ اَحْفَظْہُ قَالَ رَسُوْلُ اللہِ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مَنْ ہٰذَا السَّائِقُ قَالُوْا عَامِرُ بْنُ الْاَکْوَعِ قَالَ یَرْحَمُہُ اللہُ وَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ یَا رَسُوْلَ اللہِ لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِہٖ فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ قَاتَلُوْہُمْ فَاُصِیْبَ عَامِرٌ بِقَائِمَۃِ سَیْفِ نَفْسِہٖ فَمَاتَ فَلَمَّا اَمْسَوْا اَوْقَدُوْا نَارًا کَثِیْرَۃً فَقَالَ رَسُوْلُ اللہِ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ مَا ہٰذِہِ النَّارُ عَلٰی اَیِّ شَیْءٍ تُوْقِدُوْنَ قَالُوْا عَلٰی حُمُرٍ اِنْسِیَّۃٍ فَقَالَ اَہْرِیْقُوْا مَا فِیْہَا وَکَسِّرُوْہَا قَالَ رَجُلٌ یَا نَبِیَّ اللہِ اَلَا نُہَرِیْقُ مَا فِیْہَا وَنَغْسِلُہَا قَالَ اَوْ ذَاکَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَۃُ عَنْ عَمْرٍو وَہُوَ ابْنُ مُرَّۃَ سَمِعْتُ ابْنَ اَبِیْ اَوْفٰی یَقُوْلُ کَانَ النَّبِیُّ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اِذَا اَتَاہُ رَجُلٌ بِصَدَقَۃٍ قَالَ اَللّٰہُمَّ صَلِّ عَلٰی اٰلِ فُلَانٍ فَاَتَاہُ اَبِیْ فَقَالَ اَللّٰہُمَّ صَلِّ عَلٰی اٰلِ اَبِیْ اَوْفٰی حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللہِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْیٰنُ عَنْ اِسْمٰعِیْلَ عَنْ قَیْسٍ سَمِعْتُ جَرِیْرًا قَالَ قَالَ لِیْ رَسُوْلُ اللہِ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ اَلَا تُرِیْحُنِیْ مِنْ ذِی الْخَلَصَۃِ وَہُوَ نُصُبٌ کَانُوْا یَعْبُدُوْنَہٗ یُسَمَّی الْکَعْبَۃَ الْیَمَانِیَۃَ قُلْتُ یَا رَسُوْلَ اللہِ اِنِّیْ رَجُلٌ لَا اَثْبُتُ

ثنا اخبرنا | قال | ۲ بہ | کل صلوۃ | ۲ قال | فقال ابن | بھن | فقال | فقال ہریقوا رسول اللہ | اتاہ | کعبۃ الیمانیۃ

على الخيل فصكّ فى صدرى فقال اللهم ثبّته واجعله هاديًا مهديًّا قال فخرجتُ فى خمسين
من احمس من قومى وربما قال سفيان فانطلقتُ فى عصبةٍ من قومى فاتيتُها فاحرقتُها ثم
اتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتُها مثل الجمل الاجرب فدعا
لِاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ انسا قال
قالت امّ سُليم للنبى صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيتَه
حدثنى عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبى
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد قال رحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا اية اسقطتُها من سورة كذا وكذا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنى سليمان عن ابى وائل عن عبد الله قال قسم
النبى صلى الله عليه وسلم قسمًا فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرتُ النبى صلى الله عليه وسلم
فغضب حتى رأيتُ الغضب فى وجهه وقال يرحم الله موسى اوذى باكثر من هذا فصبر باب
ما يُكره من السجع من الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال ابو
حبيب قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن الخرّيت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدّث
الناس كلّ جمعةٍ مرّةً فان ابيتَ فمرّتين فان اكثرتَ فثلث مرارٍ ولا تُملّ الناس هذا القران
ولا الفينّك تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقصّ عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتُملّهم
ولكن انصت فان امروك فحدّثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فانى عهدتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا
مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولنّ اللهم ان شئتَ فاعطنى فانه لا مستكره له
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولنّ احدكم اللهم اغفر لى ان شئتَ اللهم ارحمنى ان شئتَ
ليعزم المسئلة فانه لا مكره له باب يُستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ازهر عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يُستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوتُ فلم يُستجب لى باب
رفع الايدى فى الدعاء وقال ابو موسى دعا النبى صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيتُ بياض
ابطيه وقال ابن عمر رفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه اللهم انى ابرأ اليك
مما صنع خالد وقال الاويسى حدثنى محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك
سمعا انسا عن النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيتُ بياض ابطيه باب

وقال فارسا — ثنا — فقال — به — لقد — فى — مرار — فلا عليهم — فاذا فا — الا (لا يفعلون الا ذلك) — العبد — فيقول — الاشعرى — وقال ابو عبد الله

ك قوله فخرجت فى خمسين من قومى فى رواية الكشميهنى فارسا قوله من احمس بالحاء والسين المهملتين وهى قبيلة جرير قوله وربما القائل لقوله وربما قال سفيان هو على بن عبد الله شيخ البخارى فيه وسفيان هو ابن عيينة قوله فى عصبة وهى من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق كذا فى العينى وغيره ـ مر الحديث فى ص ٢٤٢ فى الجهاد ١٢ ك ٢ قوله اللهم اكثر ماله فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر فى السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع ١٢ قس

٣ قوله اسقطتها اى بالنسيان اى نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما فى غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فى ما نحن فيه فجائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ١٢ ك ٤ قوله قسما اى مالا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله ذات الله او جهة الله اى لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث فى كتاب الانبياء ك ع فى ص ٤٨٣ والمراد ههنا قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركنى الترجمة ١٢ ف ٥ قوله لا الفينك بالفاء اى لا اجدنك وهو مثل النهى وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن فى صدرك حرج وقولهم لا ارينك ههنا وامروك اى التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اى التناوب فى التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان ١٢ ك ٦ قوله لا يفعلون الا ذلك فسره بقوله يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسمعيلى لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط فى الاعمال الصالحة خوف الملال عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغى ان يحدث بشئ من كان فى حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغى نشر الحكمة والعلم عند من لا يحرص على سماعها لان فى ذلك اذلال العلم وقدر رفع الله قدره ـ ملتقط من العينى ١٢ ٧ قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية ك قوله فانه لا مستكره له المراد ان الذى يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتأتى اكراهه على الشئ فيخفف الامر عليه ويعلم بانه لا يطلب ذلك الشئ الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاظمه شئ اعطاه ١٢ فتح ٨ قوله يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذلك مجيب احدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفى رواية ابى ذر بدون الفاء فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول اى قوله دعوت فلم يستجب لى فما حكمه فى الصور الثلث الباقية يعنى وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة فى الاوليين واما الثالثة ففى غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى الدفاتر الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضى اجابة كل الدعوات التى انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلعم قال سألت الله ثلثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبى دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر فى اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تأخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة فى الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة ١٢ ك ٩ قوله ما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومى سيف الله وقصته انه صلعم بعثه الى بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلعم فرفع يديه وقال انى ابرأ اليك مما صنع خالد ١٢ ك ع ومن هذا تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال اللهم صل على احمس وعلى خيلها ١٢

ع بفتحتين البزار بالموحدة والزاى البصرى ١٢ س اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره فان تملهم ١٢ ع امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء ١٢ ع منسوب مصغر الاوس عبد العزيز ابن عبد الله ١٢ س ابن عبد الله بن ابى نمير ١٢

ك قوله فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت قوله حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر فى حوالينا ولا تمطر علينا. ك وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية ومطابقته للترجمة توخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبى صلعم على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى موضع الترجمة قوله يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة ١٢ ع ك قوله فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلى هذا الحديث يطابق الترجمة التى قبل هذا وقال الكرمانى يستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذى يدل الحديث انه صلعم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلى لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان فى بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى فى الاستسقاء وهذا المقدار كاف فى التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزى لا يحتاج الى هذه التعسفات ١٢ ع ك قوله اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت من اين الظهور وفى الترجمة ذكر طول العمر وليس فى الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطيه يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد فى بعض طرق هذا الحديث واطل حيوته اخرجه البخارى فى الادب المفرد من وجه آخر ١٢ ع ك قوله لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذى هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير فى الطاعات او غفلة فى الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها يطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلعم فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفين بن عيينة ان الله تعالى قال من شغله ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ١٢ ك ك قوله وقال وهب اه وهب هو ابن جرير كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى وحده بالتصغير ابن خالد وفى رواية ابى زيد المروزى وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخارى انما اورد هذا ردا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابى العالية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر فى الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث ابن عباس شهد عندى رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فارتفعت ريبة تدليس قتادة فى هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح فى سماعه له منه. هذا منتقط من العينى والفتح والقسطلانى ١٢ ك قوله من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوى واخروى وهو فى المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفى المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا فى تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل فى لا يزال قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ١٢ ك

الدُّعاء غير مُستقبِل القبلة حدثنى محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يارسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء ومُطِرنا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله فلم نزل نُمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل وغيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يُمطِر اهل المدينة

باب الدُّعاء مستقبل القبلة

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله ابن زيد قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلّى يستسقى فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة وحوّل وقلب رداءه

باب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة المال

حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حرمىّ بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت اُمّى يارسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته

باب الدعاء عند الكرب

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله

باب التعوّذ من جهد البلاء

حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى سُمىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفين الحديث ثلث زدت انا واحدة لا ادرى ايتهن هى

باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فى رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لم يُقبض نبىّ قطّ حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخيّر فلما نُزل به وراسه على فخذى غُشى عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذًا لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذى كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى

باب الدعاء بالموت والحيوة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال اتيت خبابًا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال اتيت خبابا

ثنا ١ صح — ابن مالك ٢ — كاد منزل ٢ — لقد ٣ — رسول الله ١ — دعاء ماله ١ — ٢ انس — ٢ قال — ٢ يقول — وهيب ١ — النبى ٢ — ثنا ١ — لن ٢ — اذن ٣ — وبالحيوة ٢ — وقال فقال ١ — ثنا ١

من الله اذ ذلك للقادر على مداواة آخرى ١٢ ك ع على بناء الفاعل فاعل منصوب وفاعله الله استجاب وعلى بناء المفعول فاعل مرفوع ١٢ عـ ٥ سقط هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزى وصار حديثها

ك قوله زدت انا الخ قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلعم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج منها وروى البخارى عنه فى كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلعم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفى بعضها قال سفين اشك انى زدت واحدة منها ١٢ ك ك قوله فاشخص بصره اى رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اى اخترت الموت المودى اى رفاقة الملأ الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اى حيث اختار الآخرة لعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك ١٢ ع ك ك قوله خبابا بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابى قوله اكتوى آه قيل قد نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء

ك قوله قد اكتوى سبعا في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثنى بعد ان اورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثنى من الزيادة وهي قوله في بطنه فسمعته يقول وياتي بيانهما سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط - ف وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين - ك ومر البيان في ص ۸۴۷ في كتاب المرضى ۱۲ ۵۲ قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز ۱۲ ک ۵۳ قوله ومسح رؤسهم فيه حديث ابي امامة اخرجه احمد والطبراني من مسح راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة و

وقد اكتوى سبعًا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيًا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه رأى سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله

(حاشية الهامش: ثنا اخبرنا — احد منكم — راسه مولود — ابن اسمعيل — النبي — انبانا — اباه انبانا — عليه — قال — ثنا)

سنده ضعيف ورواه احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم - ع ف قوله فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي صلعم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له ۱۲ فتس ۵۴ قوله مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاء وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور لها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة الطائر المعروف وزرها بيضها ۱۲ ک ۵۵ قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى واشركه في امري وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقع شركته في الميراث والبيع اذ اثبت الشركة واما اذا سالته فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه واما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ۱۲ ع ۵۶ قوله وهو الذي مج رسول الله صلعم وجه المطابقة للترجمة من حيث ان المج في حكم المسح والدعاء بالبركة فان الفعل قائم مقام القول في المقصود ۱۲ ع ۵۷ قوله باب الصلوة على النبي صلعم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يؤخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة ثالثها تجب في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها في كل دعاء ۱۲ ف ۵۸ قوله ان النبي صلعم بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز فتحها بتقدير بان او بتقدير فعل اي اهدي لك ان النبي صلعم الحديث - قس قوله قد علمنا المشهور في الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا ويجوز بضم اوله والتشديد على البناء للمجهول - ف اي عرفنا كيفية وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ۱۲ ک ۵۹ قوله كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السوال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلعم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لا سيما قد اضيف اليه آل محمد وقضيته كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث التشبيه انما هو لاصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي الرابع ان

الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلوتهم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آل محمد الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة - ملتقط من الفتح ۵ اي اتبع البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك ۱۲ عمدة ۶ يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وجملة وكان رسول الله صلعم معترضة بينهما - ع مر بيان الاختلاف فيه في ص ۱۳۵ - ۱۲ بيز

عليه وسلم وقول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه بصدقته
قال اللهم صل عليه واتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال اخبرنا ابو حميد
الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك
حميد مجيد **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة **باب** التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا هشام عن قتادة عن انس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسئلة
فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا
فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه
فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشا عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير
والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر
عند هذا الحديث هذه الاية يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج
بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت
اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر فاقبل
بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها
وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت
رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا
جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم

وقوله صلوتك — قال — فا بصدقة — اخبرني — سائل ناس — لافا — النبي لي — و — صنع — جبيل

ف قوله وصل عليهم الخ تمسك به من جوز الصلوة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان لله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم المختار ان يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلعم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني - قوله على آل ابي اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكوة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة - ع في ص٢٠٣ ١٢ ك قوله عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه وروايته عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران وولده من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدنيون - ف قوله وذريته بضم الذال وحكي كسرها وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذر بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر اي خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث ١٢ ع ك قوله فايما مؤمن الخ فان قلت ما هذه الفاء في فايما مؤمن قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه - ك قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة - ع فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلعم ١٢ ك ف قوله من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنه افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء ١٢ ع ف قوله حتى احفوه بالحاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن نظيره وقال الداؤدي يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذه في مسائل الدين لا في مسائل المال - ع قوله لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغرضه من سواله تبيين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سواله - خ قوله قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق قوله فقال رضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلعم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلعم ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة ١٢ ك ع ف قوله ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه - ف قوله وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل - ك قوله يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العباءة كحوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحوي لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا - ع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط ١٢ ك ع ف اي طفق عمر بن الخطاب يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ١٢ ع ك ف بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي ١٢ ع ف بالحاء المهملة والزاء اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه ١٢

حل اللغات احفوه بالحاء المهملة الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان ١٢

مابين جبليها مثل ما حرّم به ابراهيم مكّة اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم باب التعوّذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدًا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من عذاب القبر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمسٍ ويذكرهنّ عن النبي صلى الله عليه وسلم انّه كان يأمر بهن اللهم اني اعوذبك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك ان اردّ الى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدّنيا يعني فتنة الدّجال واعوذبك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت عليّ عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذّبون في قبورهم فكذّبتهما ولم انعم ان اصدّقهما فخرجتا ودخل عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذّبون عذابًا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلوة الّا تعوّذ من عذاب القبر باب التعوّذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس ابن مالك يقول كان نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا والممات باب التعوّذ من المأثم والمغرم حدثنا معلّى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذبك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شرّ فتنة الغنى واعوذبك من فتنة الفقر واعوذبك من فتنة المسيح الدّجال اللهم اغسل عنّي خطاياي بماء الثلج والبرد ونقّ قلبي من الخطايا كما نقّيت الثوب الابيض من الدّنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد ابن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذبك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرجال باب التعوّذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثني محمد بن المثنّى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدّث بهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذبك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك من ان اردّ الى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدّنيا واعوذبك من عذاب القبر باب التعوّذ من ارذل العمر اراذلنا سقاطنا

ف ا ثنا ا | ن ٣ نا | ثنا | قال | تسمعها تتعوذ | ن ابن سليمان سمع | والبخل | الفتن | القبر | بالماء والثلج | انسا قال | ثنا | قال يخبر بهن | اسقاطنا

ل قوله مثل ما حرم الخ اي في نفس حرمة الصيد في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون والمراد البركة فيما يقدر به ١٢ ك ٢ قوله من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيها اثبات عذاب القبر فالايمان به واجب ١٢ قس ٣ قوله من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني قوله ارذل العمر اي اخسه وهو الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قوله يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس ١٢ ك و ع

٤ قوله عن مسروق وقع في رواية ابي اسحق المستملي عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو بدل عن قال الغساني والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قلت اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور اما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين ـ ف وكذا في العيني قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ـ ك لاحتمال ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى وعلى ذلك فنسبت عائشة القول اليهما تجوزا والافراد يحمل على المتكلمة ـ فس قوله ولم انعم بضم الهمزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود وافترائهم ـ خ قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره قلت الظاهر ان حذفه احد الرواة وقوله ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اي ذكرت له ما قالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى قوله تسمعه البهائم وتقدم في الجنائز صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المفهم صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ١٢ ع ٥ قوله والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزم كاداوة كالدين والدية قوله وعذاب القبر فان قلت ما فائدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه قلت فتنة القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله من شر فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا ١٢ ك ٦ قوله بالثلج والبرد فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ما آن مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ١٢ ك ٧ قوله كسالى وكسالى واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرا الجمهور بالضم وقرا الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرا ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ وترى الناس سكارى ١٢ ع ٨ قوله واعوذبك من فتنة الدنيا قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة اعظم من فتن الدجال رواه ابو داؤد وابن ماجة ١٢ ع ٩ قوله باب التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قوله اراذلنا اسقاطنا اشار الى قوله تعالى الا الذين هم اراذلنا وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط ١٢ ع ١٠ على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص ١٢ ع ١١ اي زمان الممات وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ١٢ ع ١٢ الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ١٢ ك ١٣ هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ١٢ ع ١٤ وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة ١٢ قس ١٥ الضلع الثقل والقوة ١٢ ك ١٦ هذا ثابت في رواية المستملي ١٢ قس

هذا الباب الى اخر الحديث ليس في رواية ابي ذر وهذا الباب بتعوذه وقع بعده باب التعوذ من غلبة الرجال ١٢

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر ـ والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ابثت في بعض دون بعض فما ابثت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ل قوله واعوذ بك من الهرم وليس في هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال في الفتح اشار بذلك الى ان المراد بارذل العمر في حديث سعد بن ابي وقاص السابق في الباب قبله الهرم الذي في هذا الحديث المفسر بالشيخوخة والهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال في شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكر في آلاء الله ونعمائه تعم من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشيء الردي الذي لا ينتفع به فينبغي ان يستعاذ منه ١٢ قس ٢ قوله برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادف فان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما في حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال المرض العام وكذلك الوباء المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال لا يدخل بعد قدوم النبي صلعم قوله والوجع اي الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتى ١٢ ع ٣ قوله وانقل حماها الى الجحفة وهو يتعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام واشار به الى ما ورد في بعض طرقه حيث قالت في اوله قدمنا المدينة وهي اوبأ ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ في آخر كتاب الحج ف في ص ٢٥٣ والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات ١٢ ك ع خ ٤ قوله من شكوى الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس في الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة ههنا من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهي المدينة ١٢ ع ٥ قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير وقوله يتكففون الناس اي يمدون اكفهم الى الناس بالسوال قوله اخلف اي في مكة التي بعدهم قوله ولعلك تخلف قال النووي المراد بالتخلف في قوله ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقرأ امضيت الامر اي انفذته اي اتمم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداؤدي لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك. هذا ملتقط من العيني والكرماني ١٢ ٦ قوله لكن البائس اي شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى ابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورثى له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ١٢ ك ٧ قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذي قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجمع الجزئين وهو موجود في بعض النسخ ومن عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التي اراد ذكرها في باب واحد ثم يذكر واحدا منها في باب فيعقد لكل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة خير جاري والزيادة التي في بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبفتنة النار عذاب النار وفي بعض النسخ وقع بدله عذاب النار ١٢ ٨ قوله حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ مر الحديث آنفا ك قوله المسيح الدجال معنى به الدجال لان عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقي وجهه عين ولا حاجب الا استوى

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل

باب الدعاء برفع الوباء والوجع

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بى ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنت لى واحدة افاتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره قال لا قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فى فى امرأتك قلت أخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفى بمكة

باب الاستعاذة من ارذل العمر

حدثنى اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب

باب الاستعاذة من فتنة الغنى

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابى مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

باب التعوذ من فتنة الفقر

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم

٢ يتعوذ — انبانا — منها — ابنة — اخبرنا

او لانه يقطع الارض وقيل انه مسيح بوزن سكيت وانه الذي مسيح خلقه اي شوه وليس بشيء كذا يقول في المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان في عيسى والدجال وقال ابو داؤد والمثقل هو الدجال والمخفف عيسى واخطأ من زعم الدجال مسيح بمعجمة ١٢ مجمع ٢ اي فيما يقدر به او بركته مستلزمة لبركة والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات ١٢ ك ع ٣ اي اشرفت منه على الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة في شدة المرض ١٢ ٤ ومن هذا توخذ المطابقة للترجمة لانه مفسر بارذل العمر ١٢ للخ ٥ اصل الدجل الخلط دجل اذا لبس وموه ١٢ ع ٦ بتشديد اللام الخزاعي البصري ١٢ قس ٧ المراد به الفقر الموقع لانه يخاف حينئذ من فتنة ١٢ ع ٨ هو اما ابن سلام واما ابن المثنى ١٢ ك ع

لـ قوله باب الدعاء بكثرة المال آه ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. قس والزركشي والصواب اثباته. ف قوله وعن هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. ك والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمداخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها واجبا ونفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه عن ذميمة البخل لكن هو كانه اداء دين عليه وان له اداء ها مع الاعطاء نفلا بجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة تكمله كما يجمع مع الفرائض ينبغي ان يجمع اختها اعني الزكوة مع النوافل من الصدقات ١٢ خ ٥٢ قوله حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. فتح قوله في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير فرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. قس ف قوله كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقيق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي ١٢ فتح مختصرا ٥٣ قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك قوله فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويتم استقدر الله خيرا سأله ان يقدره الله له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ومعاشي زاد ابو داؤد ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وترديد منه والمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلثة وان يكون بدل الاخيرين فقيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال صلعم واجيب بانه يدعو به ثلث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي قوله ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزويج ونحوه ١٢ ع ك ٥٤ قوله لعبيد على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري وكنيته ابو عامر كان انه اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن اخي اقرء النبي صلعم السلام وقل له يستغفر لي فلما اخبر رسول الله صلعم بذلك دعا له ١٢ خير جاري ٥٥ قوله قال ابو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى خير عقبا عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا لمجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان ١٢ خ ٥٦ قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظ خمسة اوجه ذكره النحاة. ك فان قلت ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه فانكم لا تدعون اصم ١٢ قس ٥٧ قوله باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. ع ارشدهم النبي صلعم الى انهم اذا رادوا امرا رفيعا ان يذكروا كبرياء ه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا امرا متسفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك ١٢ خ ٥٨ قوله فيه يحيى بن ابي اسحق لـ جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد عن انس قال كنا مع النبي صلعم مقفله عسفان ورسول الله صلعم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرفنا قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون. ع فان قلت الترجمة شيئان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول قلت الحديث المذكور للطريق آخر عند مسلم في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آئبون تائبون الحديث ١٢ عيني مختصرا ع ٥ وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم ١٢ ك ع ٥ كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني ١٢ س ٥ مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة يروى عن جده ابي بردة ١٢ ل ع ٥ بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر ١٢ ك ص ٥ ويروى اصما لعله باعتبار مناسبة غائبا ١٢ ك ٥ بفتحتين المكان العالي ١٢ ع ك

يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة المال مع البركة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك بمثله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سليم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته باب الوضوء عند الدعاء حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس باب الدعاء اذا علا عقبة قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة واحد وهو الآخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي اسحاق عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول

نسخة: ونق ٢ — نسخة: حدثني قال غندر ٢ — نسخة: مثله — نسخة: قال ٢ — نسخة: الموالي — نسخة: ارضني — نسخة: به ٢ — نسخة: واحد ٢ بن زيد — نسخة: يا ٢ — نسخة: اصما

له قوله صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلعم ففرقهم الله تعـ وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهي النبي صلعم
عن السجع وهذا سجع واجيب بانه نهي عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل ١٢ ع ٢ه قوله صفرة اے من الطيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما شانك قوله
او وهو شك من الراوي وما استفهامية قلب الفها ہا، قوله على وزن نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث رد على ابي حنيفة الذي لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا
الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم ١٢ ع

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد
قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف
اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة
حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابي وترك سبعا او تسع
بنات فتزوجت امراة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابي فترك سبعا او تسع بنات فكرهت ان
اجيئهن بمثلهن فتزوجت امراة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن
مسلم عن عمرو بارك الله عليك باب ما يقول اذا اتى اهله حدثنا عثمن بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار باب التعوذ من فتنة الدنيا
حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات
كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى
ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر باب تكرير الدعاء حدثني ابراهيم
ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني
فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما
عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال
من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال
فاين هو قال في ذي اروان وذو اروان بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء
ولكان نخلها رءوس الشيطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها
عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفاني الله وكرهت ان

ثيبا ن. ام ثيب ن. او تسعا
اذ ن. اتى
٢ ربنا ن
٢ ربنا ن
ثنا ن. هو ابن حميد
كما يعلم الكتاب ن
ثنا ن
قد ن
فما ن
فاين هو في ذروان ن. في ذروان
وكان ن
قال ن

٣ه قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب على حذف فعل تقديره اتزوجت وقوله في الجواب قلت ثيب بالرفع على ان التقدير مثلا التي تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول اي تزوجت ثيبا قلت ولا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه او تضاحكها شك من الراوي ومناسبة قوله صلعم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وللثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعدل لاجلهن من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ١٢ فتح ٤ه قوله اراد ان ياتي اهله اي زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره شيطان اي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها ـ ع وكلمة لو للتمني او شرطية وشرطها محذوف وهو قوله قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله فانه يرزق الخ وفي ذكر الكلام بكلمة لو الامتناعية ايماء الى قلة وجود هذا القول ١٢ خ ٥ه قوله قول النبي صلعم ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات ـ ع قوله كان اكثر دعاء النبي صلعم قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب فسال الله تعـ ان يمن علينا بذلك ١٢ ف ٦ه قوله حدثني فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر ١٢ ك ٧ه قوله تكرير الدعاء اے هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو به مرة بعد اخرى لان في تكريره اظهار الموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابو داؤد والنسائي من حديث ابن مسعود رض ان النبي صلعم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢ ع ٨ه قوله طب على صيغة المجهول وكذا السحر وهذا السحر لم يكن موجبا النقصان في عقله الشريف ولا سببا مضرا في التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه ـ خ قوله ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقال الخطابي ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله في امر النساء خصوصا اتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة فيما لحقه من السحر عن نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تعـ واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل يطلق على الذكر والانثى قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بئر في المدينة في بني زريق بضم الزاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذي ينقع فيه قوله رؤس الشياطين اے الحيات

وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة ١٢ ع

اُثِيرَ على الناس شر ازاد عيسى بن يونس والليث عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سُحِرَ
النبى صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث **باب** الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود
قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اَعِنّى عليهم بسبعٍ كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابى جهل
وقال ابن عمر دعا النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ **حدثنى** ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابن ابى خالد قال سمعت
ابن ابى اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الاخرة من صلوة
العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابى ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم
سنين كسنى يوسف **حدثنا** الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس
بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القرّاء فاصيبوا فما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم
وجد على شئ ما وجد عليهم فقنت شهرا فى صلوة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله
حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة
قالت كان اليهود يسلمون على النبى صلى الله عليه وسلم تقول السام عليك ففطنت عائشة الى قولهم
فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق فى الامر
كله فقالت يا نبى الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعى ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم **حدثنا**
محمد بن المثنى قال حدثنا الانصارى قال حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سيرين قال
حدثنا عبيدة قال حدثنا على بن ابى طالب كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس **باب** الدعاء للمشركين
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله
عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح
قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن ابن ابى موسى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
بهذا الدعاء رب اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى كله وما انت اعلم به منى اللهم
اغفر لى خطاياى وعمدى وجهلى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت

رسول الله — عز وجل / تعالى — ثنا — قال، فقال — ابن ابى عبد الله — وطأتك — عصت — ثنا — كانت يقولون — لم تسمعين — فقال — صلوة وهى صلوة العصر — ثنا

ل قوله السبع اى بسبع سنين متحطة كما كان فى زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومى فرعون هذه الامة وعليك به اى باهلاكه اى خذه واهلكه ك قوله اللهم عليك بابى جهل وسقط هذا التعليق فى رواية ابى ذر وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا فى قصة سلا الجزور الذى القاه اشقى القوم على ظهر النبى صلعم وقدم موصولا فى آخر كتاب الطهارة ص ٣٨ - ١٢ ع ك قوله قال ابن عمر رض مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم فى غزوة احد ص ٥٨٢ وفى تفسير سورة آل عمران ص ٦٥٥ وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابى حنيفة رح فى قوله لا يدعى فى الصلوة الا بما فى القرآن وان دعا بغيره بطلت قلت لا حجة فى ذلك فى صلوة التطوع على ان هذه الآية ناسخة لقصة المنافقين فى الصلوة والدعاء عليهم وانه عوض عن ذلك القنوت فى صلوة الصبح روى ذلك عن ابى ذئب وغيره ١٢ ع ك قوله دعا رسول الله صلعم على الاحزاب وكان النبى صلعم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ فى الدعاء على من اشتد اذاه على المسلمين الا ترى انه لما ايس من قومه قال اللهم اشدد وطأتك على مضر ودعا على ابى جهل بالهلاك ودعا على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاستجاب الله دعاءه فيهم فان قلت قد نهى عائشة رض عن اللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم يبح لها الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التألف لهم والطمع فى اسلامهم ١٢ ع فان قلت هذا الدعاء مركب من كلمات مسجعة وقد منع عن الكلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما كان بالتكلف واستعمال الباطل لا ما كان بالحق وبلا تكلف ١٢ خ ك قوله اللهم انج عياش بن ابى ربيعة بتشديد التحتانية بين المهملة والمعجمة وابن ابى ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد ابن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهؤلاء اسباط مغيرة المخزومى والوطأة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف ١٢ ك ٥ قوله بعث النبى صلعم سرية هى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس قوله يقال لهم القراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اورع الناس ينزلون الصفة ويتعلمون القرآن وكانوا ردء المسلمين فبعث رسول الله صلعم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة قصدهم عامر بن الطفيل فى احياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم ١٢ ع ك ٦ قوله حدثنا الانصارى يريد محمد بن عبد الله بن المثنى القاضى وهو من شيوخ البخارى ولكن ربما اخرج عنه بواسطة كالذى هٰهنا وقوله هشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكن لم يضعفه بذلك احد مطلقا بل بقيد بعض شيوخه واتفقوا على انه ثبت فى الشيخ الذى حدث عنه بحديث الباب وهو محمد بن سيرين قال سعيد بن ابى عروبة ما كان احد احفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان ١٢ فتح ع ٧ قوله كما شغلونا الخ وجه التشبيه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها قوله وهى صلوة العصر قال الكرمانى هو تفسير من الراوى اوراجمه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع فى المغازى الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر قلت هٰهنا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا الدليل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معه لان منهم من ذهب الى ان الصلوة الوسطى هى الظهر ١٢ ع ٨ قوله قدم الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسى اسلم الطفيل وصدق النبى صلعم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلعم ثم قدم على رسول الله صلعم فلم يزل مقيما مع رسول الله صلعم حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة قوله ان دوسا قد عصت وابت اى امتنعت عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين حيث دعا لهم وهم طلبوا الدعاء عليهم وحكى ابن بطال ان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء عليهم ودليله قوله تع ليس لك من الامر شئ ثم قال الاكثرون على ان لا نسخ وان الدعاء للمشركين جائز ١٢ ع ٩ قوله عن ابن موسى الطريق الذى بعده يشعر بان المراد به ابو بردة يعنى عامر او الرواية التى بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابى موسى لكن قال الكلاباذى هو عمرو بن ابى موسى الاشعرى ١٢ ك

١٠ انما ذكر ذلك لان المقصر من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء ١٢ ك ١١ ويروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح ١٢ ع
١٢ بتشديد الموحدة البصرى وما له فى البخارى الا هذا الموضع ١٢ للحه يحتمل ان يتعلق بالاسراف وان يتعلق بغيره الكل على سبيل التنازع ١٢

١ قوله انت المقدم اے تقدم من تشاء من خلقک الی رحمتک بتوفیقک وتؤخر من تشاء عن ذلک بخذلانہ ١٢ ک ٢ قوله عبید الله حکی الکرمانی ان فی بعض نسخ البخاری عبد الله بن معاذ بالتکبیر قلت وهو خطأ محض وکذا حکی ان فی بعض النسخ فی طریق اسرائیل عبد الله بن عبد المجید بتاخیر المیم وهو خطأ ایضا وهذا هو ابو علی الحنفی مشهور من رجال الصحیحین ١٢ ف ٣ قوله فی امری یحتمل ان یتعلق بالاسراف خاصة وان یتعلق لغیره ایضا علی سبیل التنازع ١٢ ک ٤ قوله اللهم اغفر لی اے آخر الدعاء قال الطبری بعد ان استشکل صدور هذا الدعاء من النبی صلی الله علیه وسلم مع قوله تعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ما حاصله انه علیه السلام امتثل ما امره الله من تسبیحه وسواله المغفرة اذ اجار ما فی نفس الامر وتعقب بانه لو کان کذلک للزم منه ان الانبیاء نصر الله الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما یقع بطریق السهو والغفلة او بطریق الاجتهاد مما لا یصادف

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت علی کل شئ قدیر وقال عبید الله
ابن معاذ حدثنی ابی قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن ابی بردة بن ابی موسی عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم
حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبید الله بن عبد المجید قال حدثنا اسرائیل قال حدثنا
ابو اسحاق عن ابی بکر بن ابی موسی وابی بردة واحسبه عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی
الله علیه وسلم انه کان یدعو اللهم اغفر لی خطیئتی وجهلی واسرافی فی امری وما انت اعلم به منی اللهم اغفر
لی هزلی وجدی وخطایای وعمدی وکل ذلک عندی باب الدعاء فی الساعة التی فی
یوم الجمعة حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل بن ابراهیم قال اخبرنا ایوب عن محمد عن ابی هریرة
قال قال ابو القاسم صلی الله علیه وسلم فی یوم الجمعة ساعة لا یوافقها مسلم وهو قائم یصلی یسئل الله خیرا
الا اعطاه وقال بیده قلنا یقللها یزهدها باب قول النبی صلی الله علیه وسلم یستجاب لنا فی الیهود و
لا یستجاب لهم فینا حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن
ابن ابی ملیکة عن عائشة ان الیهود اتوا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیک فقال وعلیکم فقالت
عائشة السام علیکم ولعنکم الله وغضب علیکم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مهلا یا عائشة علیک بالرفق
وایاک والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعی ما قلت رددت علیهم فیستجاب
لی فیهم ولا یستجاب لهم فی باب التامین حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال
الزهری حدثناه عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا امن القاری
فامنوا فان الملئکة تؤمن فمن وافق تامینه تامین الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه باب
فضل التهلیل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی
کل شئ قدیر فی یوم مائة مرة کان له عدل عشر رقاب وکتب له مائة حسنة ومحیت عنه
مائة سیئة وکانت له حرزا من الشیطان یومه ذلک حتی یمسی ولم یات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اکثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملک بن عمرو قال
حدثنا عمر بن ابی زائدة عن ابی اسحاق عن عمرو بن میمون قال من قال عشرا کان کمن اعتق
رقبة من ولد اسمعیل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابی السفر عن الشعبی عن الربیع بن خثیم
مثله فقلت للربیع ممن سمعته قال من عمرو بن میمون فاتیت عمرو بن میمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابی لیلی فاتیت ابن ابی لیلی فقلت ممن سمعته فقال من ابی ایوب الانصاری
یحدثه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن
ابی اسحاق قال حدثنی عمرو بن میمون عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابی ایوب

ن عبد الله | ن وحدثنا | ن بنحوه ن شنی ن الحمید شنی | خطا هذه النسخة الحافظ ابن حجر ١٢ | ن خطای | ن حدثنا | ن قال | ن و | ن کانت ن وکتبت | ن بن ابی زائدة ن ربیع | ن النبی

المحقق وقال عیاض یحتمل ان یکون قوله اغفر لی خطیئتی وقوله اغفر لی ما قدمت وما اخرت علی سبیل التواضع والاستکانة والشکر لربه لما علم انه قد غفر له وقیل هو محمول علی ما صدر من غفلة او سهوا وقبل النبوة وقال قوم وقوع الصغیرة جائز منهم فیکون الاستغفار من ذلک وقیل هو مثل ما قال بعضهم فی آیة الفتح لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک ای من ذنب ابیک آدم وما تاخر من ذنوب امتک وقال القرطبی فی المفهم وقوع الخطیئة من الانبیاء جائز لانهم یکلفون یخافون وقوع ذلک ویتعوذون منه وقیل قاله علی سبیل التواضع والخضوع لحق الربوبیة لیقتدی به فی ذلک ـ فتح. قال الکرمانی اولان الدعاء عبادة قال العینی فی قوله ما قدمت وما اخرت یحتمل ان یکون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ١٢ ٥ قوله خطایای فان قلت ما وجه عطف العمد علی الخطأ قلت اما عطف الخاص علی العام باعتبار ان الخطیئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلین علی الآخر بان یحمل الخطیئة علی ما وقع علی سبیل الخطأ ١٢ ک ٦ قوله ساعة اختلف فی ذلک کثیرا واقتصر الخطابی منها علی وجهین احدهما انها ساعة الصلاة والآخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب ـ ف اکثر الاقوال مذکورة فی ص ١٢٨ ١٢ ٧ قوله خیرا قید بالخیر لیخرج مثل الدعاء بالاثم وقطیعة الرحم ونحو ذلک قوله قال بیده ای اشار الی انها ساعة لطیفة قلیلة ١٢ ع ٨ قوله یزهدها یحتمل ان یکون قوله یزهدها وقع تاکید القوله یقللها والی ذلک اشار الخطابی ویحتمل ان یکون قال احد اللفظین بغیر الراوی ١٢ ک ٩ قوله وعلیکم فان قلت الواو یقتضی التشریک قلت معناه وعلیکم الموت اذ کل من علیها فان اوالواو للاستیناف ای وعلیکم ما تستحقونه من الذم ١٢ ک ١٠ قوله القاری اعم من ان یکون اماما او غیره فی الصلوة او خارجها قوله فمن وافق الموافقة اما فی الزمان واما فی الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالی علم ذلک بالدلائل الخارجیة ١٢ ع ١١ قوله التهلیل اعلم ان العرب اذا کثر استعمالهم الکلمتین ضموا بعض حروف الاولی الی الاخری مثل الحوقلة والبسملة فالتهلیل ماخوذ من قول لا اله الا الله یقال هلل الرجل اذا قالها وهی الکلمة العلیا التی یدور علیها رحی الاسلام والقاعدة التی بنی علیها ارکان الدین وانظر اے العارفین ارباب القلوب کیف یستاثرونها علی سائر الاذکار وما ذاک الا لما راوا فیها من الخواص التی لم یجدوها فی غیرها ١٢ قس ١٢ قوله العدل بالفتح المثل والنظیر ای مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بکسر المهملة وسکون الراء العوذة والموضع الحصین ١٢ ک ١٣ قوله الا رجل الخ الاستثناء فی قوله الا رجل منقطع والتقدیر لکن رجل قال اکثر مما قاله فانه یزید علیه ویجوز ان یکون الاستثناء متصلا ١٢ ف ١٤ قوله عمل اکثر منه فیه دلیل علی انه لو قال هذا التهلیل اکثر من مائة فی الیوم کان له هذا الاجر المذکور فی الحدیث علی المائة ویکون له ثواب آخر علی الزیادة ولیس هذا من الحدود التی نهی عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها اوان الزیادة لا فضل فیها او تبطلها کالزیادة فی الطهارة وعدد رکعات الصلاة ویحتمل ان یکون المراد مطلق الزیادة سواء کانت من التهلیل او من غیره وهذا الاحتمال اظهر ١٢ نووی ١٥ قوله رقبة من ولد اسمعیل لا یخفی ان النسبة بین الحدیثین محفوظة اذ نسبة المائة الی العشرة کنسبة العشرة الی الرقبة ـ ک وقوله من ولد اسمعیل تتمیم ومبالغة فی معنی العتق لان فک الرقاب اعظم مطلوب وکونه من عنصر اسمعیل الذی هو اشرف الخلق نسبا اعظم واشمل ١٢ طیبی ١٦ قوله عمرو حدثنا فان قلت ما هذه الواو فی وحدثنا قلت هو واو العطف علی قوله عن ابی اسحق تقدیره قال عمر بن ابی زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابی السفر ١٢ عینی
١٧ اے مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن میمون وحاصل ذلک ان عمر بن ابی زائدة اسنده عن شیخین احدهما عن ابی اسحق عن عمرو بن میمون موقوفا والثانی عن عبد الله بن ابی السفر عن الشعبی عن الربیع عن عمرو بن میمون عن عبد الرحمن عن ابی ایوب مرفوعا وهو معنی قوله فقلت ممن سمعته الی قوله یحدثه ١٢ ع

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظیر الحرز بکسر المهملة وسکون الراء العوذة والموضع الحصین ١٢

سلہ قوله قال موسى احد مشائخ البخاري وانما اتى بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق ١٢ ع ٢ قوله آدم احد مشائخ البخاري وهذا ايضا انما تحمل منه مذاكرة ونقلا وانما هو تعليق ١٢ ع ٣ قوله قال ابو عبد الله الصحيح قول عمرو كذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملي وحده ووقع عنده عمرو بفتح العين وهو كما قال ووقع عند ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث ابن ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق على رواية غيره عنه ١٢ ف ٤ قوله سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على انه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحانا كسبحت تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا وهو مضاف الى المفعول اي سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي نزه الله نفسه والمشهور الاول وقد جاء غير مضاف ١٢ كذا في ف ٥ قوله وبحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وغيره ١٢ ع

قوله ٢ وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة ٢ سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ قال ابو عبد الله الصحيح قول عبد الملك بن عمرو باب فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده باب فضل ذكر الله تعالى ٢ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ٢ مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم ٢ فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول ٢ كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا ٢ واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى ٢ جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم

٦ قوله في يوم يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يقيد بشيء منها قال محي الدين النووي ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متواليا او متفرقا في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية اول النهار ١٢ طيبي ٧ قوله حطت خطاياه الخ قال عياض قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة لكن تقدم في التهليل ولم يات احد بافضل مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح وتكفير جميع الخطايا لانه قد جاء من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاد عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ١٢ كذا في ف ٨ قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة فشبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذي يوزن به اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال ١٢ ع ٩ قوله حبيبتان الى الرحمن تثنية حبيبة وهي المحبوبة والمراد ان قائلهما محبوب الرحمن ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم ١٢ ف ١٠ قوله ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى او ندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلوة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويوجر عليه الناطق به ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل ١٢ كذا في ف ١١ قوله مثل الذي الخ شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحيوة واشراقها فيه وباطنه منور بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه كذا في طيبي وقيل موقع الشبه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس في الميت ١٢ ف ١٢ قوله اهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ع فالحديث اعم من الترجمة ١٣ قوله هلموا هذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يفرقون باستواء الواحد والجمع واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد ١٢ ع ١٤ قوله فيحفونهم اي يطوفون باجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعدية وقيل للاستعانة ١٢ ف ١٥ قوله فيسألهم ربهم وهو اعلم اي والحال انه اعلم منهم اي من الملائكة ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الخ ع وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها ١٢ ك ١٦ قوله يسبحونك الخ وفي رواية ابي معوية فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك وفي رواية الاسماعيلي قالوا امرنا بهم وهم يذكرونك الى آخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويسألونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم ويؤخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر وانها التي تشتمل على ذكر الله تعالى بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ١٢ كذا في فتح الباري ١٧ قوله كيف لو رأوني استدل بعض الاشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث كيف لو رأوني ان الله تعالى يجوز ان يرى ١٢ ش ع

ك قوله من كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها وهو مرارا ۱۲ ك ك قوله مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة ليدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان - ع او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدة تكرر فيه الواحد - ك وهو الحديث في ص ۳۸۲ في كتاب الشروط ۱۲ ك قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ۱۲ ع ك قوله وهو وتر اي الله واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرئ بهما قوله يحب الوتر يعني يفضل في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلاة خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك ۱۲ ع

ه قوله من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي وكذا عمرو الناقد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجه مسلم - ف اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في آخره من احصاها دخل الجنة ۱۲ ك ك قوله الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواعظ تخالطها غالبا التذكير والذكر من جملة الدعاء ۱۲ ع ك قوله يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كانه في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع ۱۲ ع ك قوله بمكانكم اي بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس قوله يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله كراهية اي لاجل كراهية الملالة ۱۲ ع ك قوله مغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا يحمد عاقبته او ليس له في ذلك رأي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة ۱۲ ك ك قوله وهو يحفر والحديث مضى في فضل الانصار ص ۵۳۵ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ۱۲ ع ك قوله مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تاتي بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لا شيء الا ترى ان قدر سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يجيء في حديث الباب ۱۲ ع ك قوله موضع سوط الخ خص السوط لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد ۱۲ مجمع ك قوله من الدنيا اي من انفاقها فيها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة مطلقا لا مقيدا بالغدوة والروح - مجمع الروحة مرة من المجيء والغدوة مرة من الذهاب ۱۲ مجمع ك قوله كانك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشاها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي منشاها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك ۱۲ ك ك قوله خذ الخ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدرك بها ۱۲ ك ك قوله الامل بفتحتين رجاء ما تمنته النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاته ما امله عول على التمني ويقال الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاته تمناه ۱۲ ف ك قوله ذرهم الخ الامر فيه للتهديد اي ذر المشركين يا محمد ياكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتهم اي اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في ملاذ الدنيا قوله ويلههم الامل اي يشغلهم عن عمل الآخرة ۱۲ ع ك قوله قال علي مطابقته للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخرة مقبلة فيعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة ۱۲ ع ك هو الاشارة الى ان متعلق الامل ليس بشيء لانه متاع الغرور ۱۲ الكس بوز

لا تدعون اصم ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله

باب لله تعالى مائة اسم غير واحد

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال ابو عبد الله من احصاها من حفظها

باب الموعظة ساعة بعد ساعة

حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة

حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال لعباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة **حدثنا** احمد ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو الى قوله متاع الغرور

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك

باب في الامل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة

منها بنون فكونوا من ابناء الأخرة ولاتكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عملٌ ولاحسابٌ وغداً حسابٌ ولاعمل بمزحزحه بمباعده حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير

حدثني عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئٍ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المقبري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث وحدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة

باب العمل الذي يبتغى به وجه الله فيه سعد

حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبدٌ يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله مالعبدي المؤمن عندي جزاءٌ اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

ل قوله فان اليوم عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولايمكن تقديرفي والاوجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابوحنيفة فقه ونهاره صائم ـ ك ع قوله لاحساب بالفتح اى لاحساب عليهم ويجوز الرفع منونا اى ليس في اليوم حساب وكذا قوله ولاعمل ۱۲ ك ف ٢ قوله خط النبي صلعم خطا مربعا اى شكلا يحيط به اربع خطوط وقوله خط خطا في الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقي قوله خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما يعلم بل ذكران جمع خط خطوط واخطاط وقوله من جانبه الذي في الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير في جانبه الى الخط الوسط الذي بعضه في الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذي في الوسط كذا في اللمعات ۱۲ ٣ قوله هذا الانسان مبتدأ وخبراى هذا الخط الذي في الوسط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل قوله هذا اجله اى الخط المربع المحيط بالخط الوسط اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذي خرج من الجدران هو امله ـ خ لم مرك قال الكرماني فان قلت الخطوط ثلثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقيد الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اى الآفات العارضة له قوله فان اخطأ هذا اى ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخروان تجاوز عنه هذه اى الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اى لدغه هذا اى الاجل يعني ان لم يمت بالموت الآخر لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل انتهى ۱۲ ٤ قوله خطوطا قال الكرماني فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين في مفصله اى بعده ـ قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لاشك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الاللعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا ۱۲ ٥ قوله فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولايكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عزوجل اولم نعمركم مايتذكر فيه الآية ۱۲ عيني ٦ قوله يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الخ يكبر او لا بفتح الموحدة اى يطعن في السن وثانيا بضمها اى يعظم ووقع الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم والتخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقاءها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك ۱۲ ك ع ٧ قوله رواه شعبة عن قتادة اى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن قتادة ووصله مسلم قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لايحدث عن المدلسين الابما علم انه دخل في سماعهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة ۱۲ عيني قس ٨ قوله ثم احد بني سالم هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في ص ٦١ في الصلوة وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرني محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السمع من الحصين كان حاصلا لهما ولامحذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين ۱۲ ك ٩ قوله وجه الله اى ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه ۱۲ ك ع ١٠ قوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته ـ قس ك ع قوله ثم احتسبه اى صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اى نوى به وجه الله ۱۲ كرماني ١١ قوله مايحذر بضم التحتية وسكون المهملة ولابي ذر بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ـ قس قوله من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة ۱۲ ك ١٢ اى لدغه عبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة وتألم الانسان بها ۱۲ لمعات ١٣ من الاعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مدلي في الاجل لاطعت وعبدت ۱۲ توشيح ١٤ اى ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز في ص ١٧٢ وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت ۱۲ ك ١٥ انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ما روجح من ذلك الماء مجة على وجهه ۱۲ ك ١٦ بفتح الزاى وسكون الهاء زينتها وبهجتها ۱۲ تو ١٧ هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة ۱۲ ع

ان عمرو بن عوف وهو حليف بنی عامر بن لؤی وكان شهد بدرا مع رسول الله صلی الله عليه
وسلم اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الی البحرين ياتی
بجزيتها وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمی
فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلوة الصبح مع رسول الله
صلی الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راٰهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم ابی عبيدة
وانه جاء بشیء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشی عليكم
ولكن اخشی عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت علی من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی
الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج يوما فصلی علی اهل احد صلوته
علی الميت ثم انصرف الی المنبر فقال انی فرط لكم وانا شهيد عليكم وانی والله لانظر الی حوضی
الاٰن وانی قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانی والله ما اخاف عليكم
ان تشركوا بعدی ولكنی اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمٰعيل قال حدثنی مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل ما بركات الارض قال زهرة
الدنيا فقال له رجل هل ياتی الخير بالشر فصمت النبی صلی الله عليه وسلم حتی ظننا انه ينزل عليه
ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك
قال لا ياتی الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم
الا اٰكلة الخضرة تاكل حتی اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم
عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه فی حقه فنعم المعونة هو ومن
اخذه بغير حقه كان كالذی ياكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثنی زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين
عن النبی صلی الله عليه وسلم قال خيركم قرنی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
عمران فما ادری قال النبی صلی الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون و
يظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم قال خير الناس قرنی
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجیء من بعدهم قوم تسبق شهادة احدهم

لبنی ۔ البحرين ۔ فا ۔ فوافقت ۔ ولكنی ۔ بن سعيد ۔ ليث بن سعد ۔ عن النبی ۔ فرطكم ۔ مفاتح ۔ ولكن ۔ الخدری ۔ اكثر ۔ ظننت ۔ فقال حين ۔ اطلع ۔ الخضر ۔ امتلأت ۔ المؤنة ۔ ثنی محمد بن جعفر ۔ مرتين ۔ قرن ۔ يوفون ۔ الذی ۔ قوم من بعدهم

۱ قوله فقدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابی عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا فی جامع المختصر وقال قتادة كان المال مائتين الفا وقال الزهری قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدم به علی رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال قتادة وصب علی حصير وفرقه وما حرم منه سائلا ۱۲ ع ۲ قوله ما الفقر اخشی عليكم بنصب الفقر ويجوز الرفع بتقدير ضمير ای ما الفقر اخشاه عليكم والاول هو الراجح وهذه الخشية يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنی بالمال والمراد بالفقر العهدی وهو ما كان عليه الصحابة من قلة الشیء ويحتمل الجنس والاول اولی ويحتمل ان يكون اشار بذلك الی ان مضرة الفقر دون مضرة الغنی لان مضرة الفقر دنيوية غالبا ومضرة الغنی دينية غالبا ۱۲ ف ۳ قوله فتنافسوها بفتح المثناة والاصل تتنافسوا فحذفت احدی التائين والتنافس من المنافسة وهی الرغبة فی الشیء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه ۱۲ ف ۴ قوله لانظر الی حوضی الی آخر الحديث فيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلی الله عليه وسلم ۱۲ ک ۵ قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح بلاد متعذرات واستخراج كنوز ممتنعات او هی معادن الارض ۔ ک مر الحديث فی ص ۱۷۹ ۱۲ ۶ قوله زهرة الدنيا الزهرة بفتح الزای وسكون الهاء وقد قرئ فی الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقيل هما بمعنی واحد وقيل بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة والزهرة ماخوذ من زهرة الشجر وهی نورها بفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزرع وغيرها مما يفتخر الناس بحسنه مع قلة البقاء ۱۲ ع ف ۷ قوله لقد حمدناه حين طلع وفی رواية المستملی حتی طلع والحاصل انهم لاموه اولا حيث راوا سكوت النبی صلی الله عليه وسلم فظنوا انه غضبه ثم حمدوه آخرا لما راوا مسالته سببا لاستفادة ما قاله النبی صلی الله عليه وسلم ۱۲ ف ۸ قوله لا ياتی الخير الا بالخير الخ يوخذ منه ان الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما تعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف فی انفاقه فيما لم يشرع وان كل شیء قضی الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ولكن يخشی علی من رزق الخير تصرفه فی ما يجلب له الشر ۱۲ ف ۹ قوله هذا المال خضرة حلوة التاء فيه للمبالغة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال وقال ابن الانباری هذا ليس بصفة للمال انما هو للتشبيه كانه قال المال كالبقلة الخضرة الحلوة ۔ ع ومعناه ان صورة الدنيا حسنة والعرب تسمی كل مشرق ناضر اخضر ۱۲ ف ۱۰ قوله انبت الربيع البقل الربيع الجدول وهو النهر الصغير وجمع الربيع الاربعاء واسناد الانبات الی الربيع مجازی والمنبت هو الله تعالی فی الحقيقة قوله يقتل حبطا او يلم اما قوله حبطا فبفتح المهملة والموحدة والطاء المهملة ايضا والحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعی طيبا فامعنت فی الاكل حتی تنتفخ فتموت وروی بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب والاول المعتمد وقوله يلم اوله ای يقرب ان يقتل قوله الا بالتشديد علی الاستثناء وروی بفتح الهمزة وتخفيف اللام للاستفتاح قوله آكلة بالمد وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين للاكثر وهو ضرب من الكلأ يعجب الماشية وفی رواية الكشميهنی بضم الخاء وسكون الضاد وزيادة الهاء فی آخره وفی رواية السرخسی الخضراء بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمد ولغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرمانی الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلأ وقيل هی ما بين الشجر والبقل قوله خاصرتاها تثنية خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان وفی رواية الكشميهنی خاصرتها بالافراد وقوله فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الی الفم فيمضغه مرة ثانية قوله ثلطت بفتح الثاء المثلثة وفتح اللام والطاء المهملة وضبطها ابن التين بكسر اللام ای القت ما فی بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك ۔ ع ضرب فيه مثلين احدهما للمفرط فی جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فی اخذها والنفع بها قوله ان كل ما ينبت الربيع مثل للمفرط الآخذ بغير حقها فان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتی تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها فتهلك او تقارب الهلاك وكذا جامع الدنيا من غير حل ومانعها من المستحق قد تعرض للهلاك بالنار وباذی الناس وحسده وغير ذلك وقوله الا آكلة الخضر مثل للمقتصد ليس من جيد البقول التی ينبتها الربيع بتوالی امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول ترعی بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسمی الجنبة فلا تكثر الماشية منها فاكلتها مثل لمن يقتصد فی اخذ الدنيا فهو بنجوة من دائها كما نجت آكلة الخضر فانها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمری به ما اكلت وتجتر وتثلط فتزول الحبط فانه بالامتلاء وعدم الثلط وانتفاخ الجوف به ۱۲ مجمع ۱۱ قوله لا يستشهدون الخ الشهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون ای يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقی معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن ای يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب فی السمين ان لا يهتم بالرياضة والنظر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسب لا الخلقی ۱۲ ک ۱۲ قوله تسبق الخ فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم علی سرعة الشهادة يحلفون علی ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او مثل فی سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتی لا يدری بايهما ...

ای من يبتدی فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين ۱۲ ع ۱۳ وكانهم فهو ذلك بالقرينة من الكيفية التی جرت عادته بها عند ما يوحی اليه ۱۲ ف ۱۴ ای المال يعنی حيث كان دخله ...

ايمانهم وايمانهم شهادتهم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل عن قيس سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب حدثني محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الى قوله من اصحاب السعير قال ابو عبد الله السعير جمعه سعر وقال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمن بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا وقال ابو عبد الله هو حمران بن ابان

باب ذهاب الصالحين حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة

باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله انما اموالكم واولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا قال فسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله وايمانهم شهادتهم قال الكرماني فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث في الشهادات انتهى والترجمة توخذ من معنى الحديث من حيث ان هذه الامور لا تصدر الا بالميل الى الدنيا وزهرتها كما اشار اليه العيني ١٢ ٢ قوله وقد اكتوى قال الطيبي الكي علاج معروف في كثير من الامراض وقد ورد النهي عن الكي فقيل النهي لانهم كانوا يرون ان الشفاء منه واما اذا اعتقد انه سبب والشفاء من الله فلا باس به ويجوز ان يكون النهي من قبيل التوكل وهو درجة اخرى غير الجواز انتهى ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون كذا في المرقاة ومر في ص ٨٤٧، ١٢ ٣ قوله ولم تنقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي ولم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم فيهم نقصان كما لهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو يبني حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض ١٢ ك ع ٤ قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمام الحديث قصته قصر الماضين وغنى الباقين قاله الكرماني وقال القسطلاني زاد ابو ذر قصه بفتح القاف والصاد المهملة بعدها ضمير اي قص الراوي الحديث المذكور بتمامه في اول الهجرة الى المدينة وياتي قريبا ان شاء الله تعالى في باب فضل الفقر ١٢ ٥ قوله ان ابن ابان قال عياض وقع لابي ذر والنسفي والكافة ان ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان ووقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ قلت ووقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر حمران بن ابان ١٢ ف ع ٦ قوله على المقاعد وهي المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ١٢ ك ع ٧ قوله لا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى ١٢ ك ع ٨ قوله باب ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصلحين من اشراط الساعة وقرب فناء الدنيا قوله ويقال الذهاب المطر ثبت هذا في رواية السرخسي وحده كذا في العيني وفي الفتح ومراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر قال العيني قلت ليس كذلك لان الذهاب بمعنى المضي بفتح الذال والذهاب بمعنى المطر بكسرها وقال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب والله اعلم بالصواب ٩ قوله حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء هي رذائل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارداه وقال ابن التين الحفالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودي الحفالة ما يسقط من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الاكل كذا ذكره العيني في العمدة ١٢ ١٠ قوله لا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة لم مصدر الباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا ك ومر الحديث في ص٥٩٥ في غزوة الحديبية ١٢ ١١ قوله ما يتقى على صيغة المجهول قوله من فتنة المال اي من الابتلاء به ومعنى الفتنة في كلام العرب الابتلاء والاختبار والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك اي ليميلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه يوم هم على النار يفتنون اي يحرقون قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله عن الاموال والاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة ١٢ ع ١٢ قوله تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبده والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطى بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٤٠٣ ١٢ ١٣ قوله لابتغى بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب ع وفي بعضها لا بتغى لهما وعليه شرح الكرماني حيث قال فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثليهما فان قلت كثير من ابن آدم يقنعون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه لسبب من الاسباب انتهى ١٢ ١٤ قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله ك ع مطابقته للترجمة توخذ من معنى الحديث لانه عليه الصلوة والسلام اشار بهذا المثل الى ذم حرص الدنيا والشهوة على الازدياد وهذا فتنة فيجب الامن منها ١٢ ع ١٥ قوله من القران اي المنسوخ تلاوته ١٢ ك ١٦ قوله يقول ذلك اي عبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الخ اي بغير زيادة ابن عباس فلا ادري من القرآن هو ام لا وقال في الكواكب ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا ١٢ قس ١٧ قوله ابن الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة والغسيل هو حنظلة كذا في ك ق ع ١٨ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي ١٢ ك ع ١٩ قال الكرماني فان قلت الكي مذموم قلت اذا كان له دواء آخر ومر بيانه في ص٨٤٧ ٢٠ اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا ١٢ ك ٢١ بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم ١٢ ع ٢٢ والمطابقة توخذ من معنى الحديث ١٢ ع ٢٣ هو في اليونينية محمد بن المثنى وقيل هو ابن سلام ١٢ ك ٢٤ الحديث المذكور بغير زيادة قول ابن عباس او معها ١٢ ع

ك قوله ولن يملأ فاه الا التراب عبر في الاولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الاخيرة بفاه وعند الاسمعيلي من رواية حجاج بن محمد بن ابي جريج بالنفس وعند احمد من حديث ابي واقد بالبطن قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقرينة عدم الانحصار في التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه واما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل وارادة البعض واما النسبة الى الفم فلكونه طريق الوصول الى الجوف ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يعجبه فيطلبه ليجوزه وخص البطن في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب ١٢ قس

كان يقول لوانّ ابن اٰدم اُعطِي واديًا مُلِئَ من ذهبٍ احبَّ اليه ثانيًا ولو اُعطي ثانيًا احبَّ اليه ثالثًا و
لا يسُدُّ جوفَ ابن اٰدم الا التراب ويتوبُ الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوانّ لابن اٰدم واديًا من ذهبٍ احبَّ ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا الترابُ ويتوبُ الله
على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابيّ كنا نُرى هذا
من القراٰن حتى نزلت الهٰكم التكاثر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال حُلوةٌ خَضِرةٌ وقال الله زُيِّن
للناس حبُّ الشهوات من النساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم انا لا نستطيع
الا ان نفرح بما زيّنتَ لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقّه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيّب عن حكيم بن حزام قال
سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال هذا المال و
ربما قال سفيٰن قال لي يا حكيم ان هذا المال خَضِرةٌ حُلوةٌ فمن اخذه بطيب نفسٍ بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفسٍ لم يُبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليدُ العليا خيرٌ من
اليد السُّفلى باب ما قدّم من ماله فهو له حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم التيمي عن الحرث بن سُويد قال عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ايّكم مالُ وارثه احبُّ اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احدٌ الا ماله احبُّ
اليه قال فانّ ماله ما قدّم ومالُ وارثه ما اخّر باب المُكثرون هم الاقلّون وقوله من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذرّ قال خرجتُ ليلةً من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسانٌ قال فظننتُ انه يكره ان يمشي معه احدٌ فجعلتُ
امشي في ظلّ القمر فالتفت فراٰني فقال من هذا قلتُ ابو ذرّ جعلني الله فداءك قال يا ابا ذرّ
تعاله فمشيتُ معه ساعةً فقال ان المُكثرين هم المُقلّون يوم القيٰمة الا من اعطاه الله خيرًا
فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرًا قال فمشيتُ معه ساعةً فقال لي
اجلس هٰهنا قال فاجلسني في قاعٍ حوله حجارةٌ فقال لي اجلس هٰهنا حتى ارجع اليك قال
فانطلق في الحرّة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مُقبل وهو يقول و
ان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلتُ يا نبيّ الله جعلني الله فداءك من تكلّم في
جانب الحرّة ما سمعتُ احدًا يرجع اليك شيئًا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرّة
قال بشّر امّتك انه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة قلتُ يا جبريل وان سرق وان

لتحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب ١٢ قس ك قوله كنا نرى بضم النون اي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي اي كنا نعتقد قوله هذا لم يبين المشار اليه وقد بينه الاسماعيلي حيث قال في رواية كنا نرى هذا الحديث من القراٰن لو كان لابن اٰدم واديا الحديث حتى نزلت الهٰكم التكاثر قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما اجيب بان شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه و اما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قراٰن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قراٰنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم وقيل كان قراٰنا ونسخت تلاوته لما نزلت الهٰكم التكاثر واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة ولو كان لابن اٰدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث و هذا ظاهر في انه عليه الصلوٰة والسلام اخبر به عن الله تعالى على انه من القراٰن الا انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ١٢ ع ك قوله من النساء واذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوٰة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ١٢ عيني ك قوله ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية و نسبته للوارث في حيوٰة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قوله فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه ١٢ ف ك قوله فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته ١٢ ف ك قوله من كان يريد الحيوٰة الدنيا اختلف في الاٰية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يرائي بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به ابو هريرة مرفوعا في المجاهد والقارئ والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فبكى معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الاٰية اخرجه الترمذي مطولا واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل الحصر في قوله في الاٰية التي تليها اولٰئك الذين ليس لهم في الاٰخرة الا النار والمؤمن في الجملة مآله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الاٰية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط ليجازى فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء فالحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاٰخرة بالعذاب لتجريده قصده الى الدنيا واعراضه عن الاٰخرة وقيل نزلت في المجاهدين خاصة ف اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لهم الغنائم ع وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل امرئ وعموم قوله نوف اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلى هذا التقييد يحمل ذلك

م للنفاق ١٢ كرماني وعيني ك هشام بن عبد الملك وشيخه حماد بن سلمة ولم يعده فيمن اخرج له البخاري موصولا بل علم المزي على هذا السند في الاطراف علامة التعليق وليس بجيد لان قوله قال لنا ظاهر

المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك كمن قيل في حقه خسر الدنيا والاٰخرة ذلك هو الخسران المبين ومناسبة ذكر الاٰية في الباب بحديثه ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التأقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التأبيد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الاٰية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء ١٢ ف ك قوله وزينتها في رواية ابي زيد بعد قوله وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاٰية ١٢ ف ك قوله خيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الاٰيات الموعدة م

١ قوله وان سرق وان زنى بتكرير وان زنى مرتين وللمستملي ثلاثا وبعد الثالثة وان شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان في الاستقراض والاستيذان واخرجه مسلم في الزكوة والترمذي في الايمان والنسائي في اليوم والليلة ١٢ قس ٢ قوله بهذا اي بهذا الحديث فصرح الثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامن تدليس الاولين على انه لو روى من رواية شعبة بغير تصريح لامن فيه من التدليس لانه كان لايحدث عن شيوخه الا بما لاتدليس فيه ولابي ذر عن زيد بن وهب وقوله بهذا الحديث المذكور واعترضه الاسمعيلي بانه ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لايشرك بالله شيئا واجيب بانه واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور في الاصل يشتمل على ثلثة اشياء ما يسرني ان لي احدا ذهبا وحديث المكثرين والمقلين

ومن مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز اطلاق

الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخاري

بهذا اي باصل الحديث لا بخصوص اللفظ المساق وتعقبه العيني بان الاطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا اي باصل الحديث غير سائغ لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق ١٢ قس ٣ قوله لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر فان النسائي اخرجه بسند صحيح على شرط مسلم ١٢ قس ٤ قوله انما اوردناه للمعرفة اي لتعرف انه قد روي عنه لا انه يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر وهو من المراسيل بطريق ابي الدرداء ك وقد سقط قوله وقال ابو عبد الله حديث ابي صالح الى آخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لابي ذر كاكثر الاصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني ١٢ قس ٥ قوله الا ان اقول به في عباد الله هو استثناء بعد استثناء فيؤخذ منه ان نفي محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لايكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول شيء آخر ولو كان قدر احد واكثر مع استمرار الانفاق ١٢ فتح الباري ٦ قوله ان الاكثرين هم الاقلون وفي بعضها هم المقلون معناه المكثرون من المال هم المقلون في الثواب كما مر ١٢ ك ٧ قوله ارصده بضم الهمزة اي اعده واحفظه عيني قال القسطلاني بفتح الهمزة وضم الصاد وبضم الهمزة وكسر الصاد ١٢ ٨ قوله الغنى غنى النفس سواء كان المتصف بذلك قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضرورة الشعر وبفتح اوله مع المد هو الكفاية ١٢ ف ع ٩ قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون ولابي ذر الى عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله ايحسبون الى عاملون تسع آيات ساقها الكرماني كلها قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قال الكرماني غرض البخاري من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفين بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون انتهى وقال في الفتح والمعنى ايظنون ان المال الذي نرزقهم اياه لكرامتهم علينا ان ظنوا ذلك اخطأوا بل هو استدراج كما قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاشارة في قوله بل قلوبهم في غمرة من هذا اي من الاستدراج المذكور واما قوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فالمراد به ما يستقبلون من الاعمال من كفر او ايمان والى ذلك اشار ابن عيينة في تفسيره بقوله لم يعملوها لا بد ان يعملوها وقد سبقه الى مثل ذلك ايضا السدي وجماعة فقالوا المعنى كتبت عليهم اعمال سيئة لا بد ان يعملوها قبل ان يموتوا لتحق عليهم كلمة العذاب ثم مناسبة الآية للحديث ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا في الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه بان كان في نفسه غنيا لم يتوقف في صرفه في الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان في نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاده فهو في الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ربما كان وبالا عليه انتهى ١٢ ١٠ قوله العرض هو بفتح الراء وقيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي

قال قال عن — قيل — مثل — قلت — شيئا — فقال المقلون — قد — ثنا — بي

زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا حدثنا زيد بن وهب بهذا وعبد العزيز عن ابى صالح عن ابى الدرداء نحوه قال ابو عبد الله وحديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اوردناه للمعرفة والصحيح حديث ابى ذر قال اضربوا على حديث ابى الدرداء قال قلت لابى عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ما احب ان لى احدا ذهبا

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهبا تمضى على ثالثة وعندى منه دينار الا شئ ارصده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال الا ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لى لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى اتانى قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتانى فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنى احمد بن شبيب قال حدثنا ابى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شئ ارصده لدين

باب الغنى غنى النفس

وقوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر

حدثنا اسمعيل قال حدثنى عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك فى هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له

فى المشارق وقال ابن فارس فى المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء فما يصيبه الانسان من حظه فى الدنيا قال تعالى تريدون عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه ١٢ تنقيح ١١ قوله ولكن الغنى الخ اى ليس الغناء الحقيقى المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا فى الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لاوليائه فهو الخيار ١٢ ك ع ٥ قال صاحب التلويح فيه نظر لان الطبرانى قد اخرجه بسند جيد ١٢ ع ع ٥ اراد البخارى بايراده تقوية رواية احمد بن شبيب ١٢ ف س ٥ بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ١٢ ك لحـ ٥ سقط لفظ باب لابى ذر ففضل مرفوع ١٢ قس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري
ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له
ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران
ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء و
اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن
ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل
خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شئ ياكله
ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا
الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول الله الذي لا اله
الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله
ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل
فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه
لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على
احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن

(حاشیہ بین السطور: وقد مر الحديث في ص ۷۶۲ في كتاب النكاح ۱۲ — ابن عيينة ۱۲ — بجر اللام ويجوز نصبها على التمييز ۱۲ — من العيادة ۱۲ — اي من عرض الدنيا ۱۲ — اي شهيدا ۱۲ — ازار من صوف مخطط او بردة ۱۲ — هو هشام بن عبد الملك ۱۲ — بفتح المهملة وسكون الكاف ۱۲ — بتقديم المنقوطة على غير المنقوطة على وزن عظيم ۱۲ — اي اشرفت ۱۲ — ابن جويرية البصري ۱۲ — المشهور بالاعرابي ۱۲ — ابن سعيد البصري ۱۲ — هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن الحجاج ۱۲ — اسمه حماد بن اسامة ۱۲ — كناية عن الحيوان ۱۲ — بضم النون الفضل بن دكين ۱۲ — بفتح المعجمة وتشديد الراء الهمداني ۱۲ — اي الصق بطني بالارض ۱۲ — مخففة ۱۲ — اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ۱۲ — من اللحوق اي اتبعني ۱۲ — اي قولي ادعهم ۱۲)

(اختلاف النسخ فی الہامش: رجله — ۲ شيئا — بيتي — ثنا — ليستتبعني — ليستتبعني فلم — فتبعته — فاستاذنت — ۲ يا — ۱۲ اهل الى)

له قوله هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال لانه ان كان فضل عليه لفقره فكان ينبغي ان يقول خير من ملء الارض مثله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه قلت يمكنهم ان يلتزموا الاول والحيثية مرعية لكن تبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوى ۱۲ ف له قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نريد به وجه الله ويروى نبتغي به وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا. ف قوله لم ياكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر ۱۲ ع ك له قوله وما في رفي من شئ الرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ ففني على كلته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقراء اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيرية لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضل فضلا عن افضلية اذ المقصر منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله ووجدك عائلا فاغنى وبانه عليه السلام توفي في اكمل حالاته وهو موسر لما افاء الله عليه وبان الغنى صفة الحق والفقر صفة للخلق فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقراء اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شئ في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيمة وبان الايماء الى ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الآيتان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاغناء في الآية الثانية غنى النفس واما قصة وفاته فلا نم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ۱۲ كرماني له قوله بنحو من نصف هذا الحديث فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف منهم اهو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكره في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عدي المروزي وهو قريب من النصف لهذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا البعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم. ك قوله الله الذي الخ بحذف حرف الجر وجر الهاء وفي الفرع كاصله مصححا عليها قال في الفتح كذا للاكثر بالحذف وفي روايتنا بالخفض وجوز بعضهم النصب وقال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل وفي بعض الاصول الله باسقاط الاداة والرفع. قس وثبت في رواية روح ويونس بن بكير وغيرهما بالواو في اوله فتعين الجر فيه. ف قوله لاشد الحجر على بطني فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن قلت المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا بقدر البطن وربما يسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ۱۲ ك هه قوله ثم قال ابا هر في رواية علي بن مسهر فقال ابو هر وفي رواية روح فقال ابا هر فاما النصب فواضح واما الرفع فهو على لغة من لا يعرف لفظة الكنية او هو للاستفهام اي انت ابو هر اما قوله هر بتشديد الراء وهو اما رد الاسم المؤنث الى المذكر والمصغر الى المكبر فان كنيته في الاصل ابو هريرة تصغير هرة مؤنثا وابو هر مذكر مكبر وذكر بعضهم انه يجوز فيه تخفيف الراء مطلقا فعلى هذا تسكن وفي رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اي انت ابو هريرة. ف ع قوله فاستاذن بلفظ الماضي المعلوم في الفرع وغيره وقال في الفتح بلفظ المضارع المتكلم المعلوم وعبر عنه بذلك مبالغة في التحقق. قس وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم ۱۲ كرماني عه قيل اسم المار جعيل بن سراقة ۱۲ كذا في ع ف عه بالفتح وبكسر الدال وضمها اي يجتنيها ويقطفها. ع ومر الحديث في ص ۵۷۱ هه هو ابو بكر وابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ۱۲ ف لله من الاشباع ولابي ذر عن الكشميهني من الاستتباع اي ليطلب مني ان اتبعه ليطعمني ۱۲ ص عدي بكلمة الى كانه ضمنها معنى انطلق ۱۲ ع

حل اللغات اينعت اي حان قطافها واليانع النضيج يهدبها بالفتح وكسر الدال وضمها اي يجتنيه او يقطفها خوان بكسر المعجمة وضمها ما يؤكل عليها الطعام عند اهل التنعم ۱۲

سلہ قولہ فاذا جاء ای من امرنی بطلبہ ولابی ذرعن الکشمیہنی جاؤ قولہ وماعسی ای قائلا فی نفسی وماعسی والظاہران کلمۃ عسی مقحمۃ فان قلت لفظ فاتیتہم فدعوتہم مشعر بان الاتیان والدعوۃ بعد الاعطاء لکن الامر بالعکس قلت لکنت انا اعطیہم عطف علی جزاء فاذا جاؤا فہو بمعنی الاستقبال داخلا تحت القول والتقدیر عند نفسی ۱۲ ک سلہ قولہ فاعطیہ الرجل اے الذی الی جنبہ ۔ قس قال الکرمانی فان قلت الرجل الثانی معرفۃ معادۃ فیکون ہی الاول بعینہ علی القاعدۃ النحویۃ لکن المراد غیرہ واجاب ان ذلک حیث لا قرینۃ ولفظۃ حتی انتہیت لے قرینۃ المغایرۃ لانہ یدل علی انہ اعطاہم واحدا بعد واحد الی ان کان آخرہم النبی صلے اللہ علیہ وسلم ۱۲ سلہ قولہ فحمد اللہ ای علی البرکۃ وظہور المعجزۃ وسمی ای بسمل وفیہ

ان کتمان الحاجۃ اولے من اظہارہا وان جاز لہ الاخبار بباطن امرہ لمن یرجو منہ کشف مافیہ واستحباب الاستیذان وان کان فی بیت اہلہ والسوال من الوارد الی البیت وتشریک الفقراء فیہ وشرب الساقی وصاحب الشراب اخیرا والحمد علی الخیر والتسمیۃ عند الشرب وامتناعہ صلی اللہ علیہ وسلم من الصدقۃ واکلہ من الہدیۃ ۱۲ ک

فی اہل الصُّفَّۃِ کنتُ اَحَقَّ ان اُصِیبَ من ہٰذا اللبن شَرْبَۃً اتقوّٰی بہا فاذا جاءَ امرنی فکنتُ انا اُعطیہم وما عسٰی ان یَّبلُغنی من ہذا اللبن ولم یکن من طاعۃ اللہ وطاعۃ رسولہٖ بُدٌّ فاتیتُہم فدَعَوتُہم فاَقبلوا فاستاْذَنوا فاَذِنَ لہم واَخَذُوا مجالسَہم من البیت قال یا اَبا ہِرٍّ قلت لبَّیکَ یا رسولَ اللہ قال خُذْ فاَعطِہم فاَخَذْتُ القَدَح فجعلتُ اُعطِیہ الرجلَ فیشرَبُ حتی یروٰی ثم یَرُدُّ علیَّ القدَحَ فاُعطِیہ الرجلَ فیشرَبُ حتی یروٰی ثم یَرُدُّ علیَّ القدَحَ حتی انتہیتُ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد رَوِیَ القومُ کلُّہم فاخذ القدَحَ فوضعَہ علی یدِہٖ فنظَر الیّ فتبسَّم فقال یا اَبا ہِرٍّ قلتُ لبَّیک یا رسولَ اللہ قال بَقِیتُ انا وانتَ قلتُ صدَقْتَ یا رسولَ اللہ قال اقعُدْ فاشرَبْ فقعَدْتُ فشَرِبتُ فقال اشرَبْ فشَرِبتُ فما زال یقول اشرَبْ حتی قلتُ لا والذی بَعَثَکَ بالحقِّ ما اَجِدُ لہ مَسلَکًا قال فاَرِنی فاَعطیتُہ القدَحَ فحَمِدَ اللہَ وسمّٰی وشَرِبَ الفَضْلَۃَ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیٰی عن اسمٰعیل قال حدثنا قیس قال سمعتُ سعدًا یقول اِنّی لاَوّلُ العَرَبِ رمٰی بسہمٍ فی سبیل اللہ ورأیتُنا نغزو وما لنا طعامٌ الا وَرَقُ الحُبْلَۃِ وہذا السَّمُرُ وانَّ اَحَدَنا لَیَضَعُ کما تضَعُ الشاۃُ ما لہ خِلْطٌ ثم اَصبحَتْ بنو اَسَدٍ تُعَزِّرُنی علی الاسلام خِبْتُ اِذًا وضَلَّ سَعْیِی حدثنی عثمٰن قال حدثنا جریرٌ عن منصورٍ عن ابراہیمَ عن الاسودِ عن عائشۃَ قالت ما شَبِعَ اٰلُ محمدٍ صلی اللہ علیہ وسلم منذُ قَدِمَ المدینۃَ من طعامِ بُرٍّ ثلٰثَ لیالٍ تِباعًا حتی قُبِضَ حدثنی اسحاق بن ابراہیم بن عبد الرحمٰن قال حدثنا اسحاق ہو الازرق عن مِسْعَرِ ابن کِدامٍ عن ہلالٍ عن عُروۃَ عن عائشۃَ قالت ما اَکَلَ اٰلُ محمدٍ صلی اللہ علیہ وسلم اَکْلَتَیْنِ فی یومٍ الا احدُہما تمرٌ حدثنا احمد بن ابی رَجاءٍ قال حدثنا النضرُ عن ہشامٍ اخبرنی ابی عن عائشۃَ قالت کان فِراشُ رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اَدَمٍ وحَشْوُہ من لِیفٍ حدثنا ہُدْبَۃُ بن خالدٍ قال حدثنا ہمام بن یحیٰی قال حدثنا قتادۃُ قال کنا نأتی اَنَسَ بن مالکٍ وخَبّازُہ قائمٌ فقال کُلُوا فما اَعلَمُ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم رأی رَغِیفًا مُرَقَّقًا حتی لَحِقَ باللہ ولا رأی شاۃً سَمِیطًا بعینِہٖ قطُّ حدثنی محمد بن المثنّٰی قال حدثنا یحیٰی قال حدثنا ہشامٌ اخبرنی ابی عن عائشۃَ قالت کان یأتی علینا الشہرُ ما نُوقِدُ فیہ نارًا انما ہو التمرُ والماءُ الا اَن نُؤتٰی باللُّحَیْمِ حدثنی عبد العزیز بن عبد اللہ الاُوَیسی قال حدثنا ابن ابی حازمٍ عن ابیہ عن یزیدَ بن رُومانَ عن عُروۃَ عن عائشۃَ انہا قالت لعُروۃَ ابنَ اُختی اِن کنا لَنَنظُرُ الی الہلالِ ثلٰثۃَ اَہِلَّۃٍ فی شہرینِ وما اُوقِدَتْ فی اَبیاتِ رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نارٌ فقلتُ ما کان یُعِیشُکم قالت الاَسوَدانِ التمرُ والماءُ الا اَنَّہ قد کان لرسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جِیرانٌ من الانصار کان لہم مَنائِحُ وکانوا یَمْنَحُونَ لرسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اَبیاتِہم فیَسقِینَاہُ حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا محمد بن فُضَیلٍ عن ابیہ عن عُمارۃَ عن

حل اللغات

ا مز بفتحتین من جلد منائح جمع منیحۃ بنون وحاء مہملۃ منیحۃ اللبن ان یعطی الرجل ناقۃ اوشاۃ ینتفع بلبنہا زمانا ولیعیدہا ۱۲

قوله قوتا قال القوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفر نعيم الآخرة ١٢ قوله اذا سمع الصارخ وهو الديك وهو يصرخ نصف الليل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث الليل -
قس ومر الحديث في صلاة الليل في التهجد ١٢ قوله الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة وبعد الميم دال مهملة اي ان يسترني الله والاستثناء منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقال الرافعي
في اماليه لما كان اجر النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة اعظم وعمله في العبادة اقوم قيل له ولا انت اي لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال لا الا برحمة الله قوله سددوا بالسين المهملة المفتوحة وكسر الدال المهملة الاولى اي اقصدوا السداد اي الصواب

ثم قوله وقاربوا اي لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل قوله واغدوا

ابی زرعة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومة على العمل حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابی قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة ای العمل كان احب الى النبی صلی الله علیه وسلم قالت الدائم قلت فأی حين كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی يدوم عليه صاحبه حدثنا آدم قال حدثنی ابن ابی ذئب عن سعيد المقبری عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن ينجی احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابی سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون حدثنا عثمان بن ابی شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبی صلی الله علیه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبی صلی الله علیه وسلم يستطيع حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابی النضر عن ابی سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سديدا وسدادا صدقا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن انس بن مالك قال سمعته يقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقی المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد قال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين فی قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم فی الخير والشر مرتين

باب الرجاء مع الخوف وقال سفين ما فی القرآن آية اشد علی من لستم على شیء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد

بالغين المعجمة الساكنة والدال المهملة سيروا من اول النهار قوله وروحوا من اول النصف الثاني من النهار قوله وشیء بالرفع في الفرع كاصله مصححا عليه وقال في الفتح وشيئا بالنصب بفعل محذوف اي افعلوا شيئا قوله من الدلجة بضم الدال المهملة وسكون اللام ويفتح بعدها جيم سير الليل يقال سار دلجة من الليل اي ساعة - قس قال العيني الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز في اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح سير الليل ١٢ قوله والقصد القصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها في السير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لكيلا ينقطع بكم قال الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل - ك مر الحديث في صلاة الايمان ١٢ قوله لن يدخل احدكم عمله الجنة فان قلت ما التوفيق بين هذا وبين قوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جعله سببا خاصة بسبب الاعمال وقال لحضور دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها اقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قاله الكرماني ونقل عن النووي الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله انتهى ١٢ قوله وان قل فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انها غير متناهية قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة ١٢ ك قس قوله ادومه فيه سؤال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال وظاهره السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم تطابقا ويمكن ان يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلوة وفي الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب بالصلوة ثم بالبر الخ فختم ذلك بان المداومة على العمل من اعمال البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ١٢ ف قوله اكلفوا يقال كلفت به كلفا ولعت به والكلف غير والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت قوله ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقون والمعنى ما لا تعجزون عنه في المستقبل ١٢ ك قوله قالت لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام ثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان توقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير وكان رجوعا عن فعل الطاعات ١٢ ك قوله قال اظنه الخ فاعل اظن هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه فكانه جوزان يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من ابي سلمة وان بينهما فيه واسطة وهو ابو النضر ثم ظهر من وجه آخر ان لا واسطة لتصريح وهيب وهو ابن خالد عن موسى بن عقبة بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد التعليق البعد عن عفان وهذا التعليق وصله احمد ١٢ ف قوله فلم ار كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم ووجه المناسبة للترجمة لا يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة تصيب عين المصلي

ام في ص ٢٦٧ في الصيام ١٢ بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبعد القاف الف ونون الاهوازي وثقه الدارقطني وابن المديني ١٢ قس بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين
ليكونا باعثين على مداومة العمل وادامة ١٢ ك ع قوله باب الرجاء مع الخوف اي استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهمك على المعصية راجيا عدم المواخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور ١٢ ف ع قوله اشد لما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل به ١٢ ك بفتح القاف وسكون المهملة وهو سلوك الطريق المعتدلة ١٢ قس التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما ١٢ ك بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره ١٢ ك بضم السين مبنيا للمفعول ولم اعرف اسم السائل ١٢ ك قس الدائم - قس مر الحديث

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر عن محارم الله وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الربيع ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من قيل وقال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معوية كتب الى مغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة ابن شعبة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال و اضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك ابن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين

ك قوله ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته تعالى قوله فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتيب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطمعها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا. ع فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم قلت هو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ونستدل عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد. ك قوله بكل الذي الخ استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ١٢ ف ك قوله انما يوفى الخ كذا للاكثر ولابي ذر وقوله تعالى وفي نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآية انها صدرت بقوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ١٢ ف ك قوله فقال لهم حين نفد كل شيء انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استينافية ووقع في رواية معمر فقال لهم حين انفق كل شيء بيده وسقطت هذه الزيادة من رواية مالك قوله ما يكون عندي آه ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي ما يكن وما ح شرطية وليست الاولى خطأ. ف ع قوله من يستعف بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسوال ولابي ذر عن الكشميهني بسكون العين بعدها فاء خفيفة من الاستعفاء و في الفتح واتبعه العيني عن الكشميهني بزيادة فاء اخرى ١٢ قس ك قوله من يتوكل على الله الخ التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر. ك قوله من كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان ١٢ ك ك قوله ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روي بالتنوين يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا والمراد انه نهى عن الاكثار بما لا فائدة فيه ١٢ ع ك قوله وكثرة السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء قوله واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاءه وطلب ما ليس لكم اخذه ووأد البنات اي البنت تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد الفقير منهم بنت دفنها احياء في التراب ١٢ ع ك، ك قوله حفظ اللسان اي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع قوله وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كذا لابي ذر وفي رواية غيره وقوله ما يلفظ من الخ ولابن بطال وقد انزل الله تعالى ما يلفظ الآية رقيب اي حافظ عتيد حاضر مهيأ واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء. ع قوله من يضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنى الوفاء عن ترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ١٢ فتح الباري

ك بالواو وفيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدنيان ١٢ ف ع ك ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين الى الرجاء والخوف ١٢ ف ك كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب ١٢ قس ك بالنصب في هذه الرواية وروي بالرفع اي هو خير ١٢ ك هو ابن منصور كما اوضحته في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم ١٢ ف ك بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي ١٢ ك ك هو داود بن هند وزكريا بن ابي زائدة او اسمعيل بن ابي خالد ١٢ قس ك بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور ١٢ ع

ك قوله لحييه بفتح اللام وسكون الهاء المهملة والتثنية العظمان في جانبي الفم النابت عليهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به ـ قس قوله اضمن له بالجزم جواب الشرط ـ ف فيه ان اعظم البلاء على العبد اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور ١٢ ك ع ك قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني تحلية ١٢ ك ع
ك قوله جائزته اي اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته هذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخيرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجائزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة ـ ك ومر في ص ٨٨٩ في اول كتاب الادب ١٢

لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال سمع اذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلثة ايام جائزته قيل وما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت حدثنا ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم

باب البكاء من خشية الله

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه

باب الخوف من الله

حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك فقال الله كن فاذا رجل قائم فقال اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذروني في البحر او كما حدث وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الانتهاء عن المعاصي

حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى

ك قوله ما يتبين فيها اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة ويروى ليتكلم بالكلمة ما يتقي فيها قوله يزل بها اي بسبب تلك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار كذا في عمدة القاري للعيني ١٢ ك قوله ما بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبر في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك ١٢ ك ع ك قوله لا يلقي بها بضم التحتية وكسر القاف ـ قس اي لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ـ ف هو من الالقاء اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين والنسفي يرفع الله له بها درجات ولابي ذر عن الكشميهني يرفعه الله بها درجات ١٢ عيني قس ك قوله يهوي بها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو ينزل فيها ساقطا قال ابن عبد البر الكلمة التي يهوي صاحبها بها اي بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال بالبغي او بالسعي على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت الى ذلك فيكتب على القائل اثمها والكلمة التي يرفع بها في الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع بها عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه كربة او ينصر بها مظلوما ١٢ فتح الباري ك قوله سبعة يظلهم الله الخ واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكوة مرفوعا تاما ـ قس اي في ص ١٩١ وفي كتاب الصلوة في ص ٩١ قال الكرماني وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة ١٢ ك قوله فذروني بضم الذال من الذرو وهو التفريق وبفتحها من التذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته وذرته اطارته واذهبته وصائف اي حار كذا في الكرماني قال في الفتح تقدم في رواية عبد الملك بن عمير عن ربعي بلفظ فذروني في اليم في يوم حار بحاء مهملة وراء ثقيلة كذا للمروزي والاصيلي ولابي ذر عن المستملي والسرخسي وكريمة عن الكشميهني بالراء المهملة وهو المناسب لرواية الباب ووجهت الاولى كان المعنى انه يحرق البدن لشدة حره ووقع في حديث ابي سعيد الذي بعده اذا كان ريح عاصف وذكر بعضهم رواية المروزي بالنون بدل الزاي اي حان ريحه قال ابن فارس الحون ريح يحن كحنين الابل انتهى كذا في العيني ايضا ١٢ ك قوله لم يبتئر كذا وقع هنا بالفتح اوله وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها تحتية مهموزة ثم راء مهملة وتفسير قتادة صحيح واصله من البئرة بمعنى الذخيرة والخبيئة ووقع لابن السكن لم يأتبر بتقديم الهمزة على الموحدة حكاه عياض وهما صحيحان بمعنى واحد والاول اشهر ووقع في التوحيد في رواية ابي زيد المروزي فيما اقتصر عليه عياض وقد ثبت عندنا كذلك في رواية ابي ذر لم يبتئر او لم يبتئز بالشك في الزاي والراء وللجرجاني بنون بدل الموحدة والزاي قال وكلاهما غير صحيح ١٢ ف ك قوله ان يقدم بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزاء ـ ع وتقدم في ص ٤٩٥ في ذكر بني اسرائيل لئن قدر الله علي ليعذبني ومر تاويله ثمه ١٢ ك قوله فما تلافاه ان رحمه كلمة ما موصولة وكلمة ان مصدرية اي الذي تلافاه اي تداركه بان رحمه اي بالرحمة والضمير المنصوب في تلافاه يرجع الى عمل الرجل ويجوز ان يكون ما نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها اي ما تلافاه الا ان رحمه ١٢ عيني ك قس ك بفتح التحتية وكسر الزاي بعدها لام مشددة ١٢ قس ك هو من المقامات العلية ومن لوازم الايمان ١٢ ف ك بضم الحاء المهملة اي حضره اوان الموت ١٢ قس ك السهك والسحق بمعنى واحد وقيل السهك دونه وهو ان يفت الشيء او يدق قطعا صغارا ١٢ عيني ك هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي ١٢ ك ك قائله قتادة ـ ك وقال بعضهم سليمان والد المعتمر ١٢ ع ك بهمزة قطع ولابي ذر بهمزة الوصل ١٢ قس ك شك من الراوي يريد انه بمعنى حديث ابي سعيد لا بلفظه كله ١٢ قس ع ك فيه التصريح بسماع قتادة ١٢ ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى ابن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او بسيئة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمان قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واى شيء اقرب الى الانسان مما شأنه ذلك والله تعالى اعلم اهـ سندي

هو همّ بها فعملها كتبها الله له بها عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة و
من همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو همّ بها فعملها كتبها الله
له سيئة واحدة باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن
غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات باب الاعمال بالخواتيم و
ما يخاف منها حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل
على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى
خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن
اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في
شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمن
عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان اي الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن
سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا
الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

ل قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بمجازاة الحسنة عشرا ومجازاة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت القفوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشئ الذي لا يقدر عليه ١٢ كرماني ٢ قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحذف الضمير من نعدوا اللام وهو رواية لابي ذر عن الحموي والمستملي قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس قس وله عن الكشميهني نعدها ف اي الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر نعدها ١٢ قس ٣ قوله من الموبقات وهو جمع موبقة اي مهلكة ومعنى الحديث راجع الى قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله ١٢ عمدة القاري ٤ قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف قوله غناء بفتح المعجمة وبالمد يقال غنا عنه غناء فلان ناب عنه واجرى مجراه قوله فقال بذبابة سيفه يعني طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه وقد تقدم فيما مضى بنصل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما قوله فتحامل عليه اي اتكا عليه بقوته عيني ومر الحديث في صـ ٦٠٦ في غزوة خيبر ١٢ ٥ قوله في شعب بكسر العين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله ويدع اي ويترك ع قال الكرماني فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال ١٢ ٦ قوله شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العيني قال الكرماني فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهل الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات ومر الحديث في صـ في كتاب الايمان ٧ قوله اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سؤال الاعرابي حيث قال متى الساعة كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم صـ ١٤ ١٢ قس ٨ قوله اذا اسند الامر الى غير اهله اي اذا فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ١٢ ك ٩ قوله ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شئ قاله ابو عبيد قوله ثم علموا اي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قوله ثم علموا من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة ١٢ عيني ٥ بفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلها ١٢ قس ٥ جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ١٢ ع ٥ بتشديد التحتية وباعجام الشين الالهاني ١٢ ك ع لله المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء خير وفي العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم ١٢ ع ٥ بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة ١٢ ك ٥ هو محمد بن الوليد روى متابعته مسلم ١٢ ع ٥ هو ابن راشد روى متابعته احمد ١٢ ع ٥ هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى ١٢ كرماني -

ل قوله تنقبض الامانة اے بعضہا القوله فيظل اثرها اى يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشئ وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحتين مابقي من رسم الشئ يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا المرجع واقلوبهم على ماكانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجل بسكون الجيم وفتحها هو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شئ فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شئ وهذا اقل من الاولى لانه شبه بالجوف كجمر خبر محذوف اے هو كجمر اى اثر المجل في القلب كاثر جمر قلبته على رجلك فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اے جدريا ـ مجمع وذكر ايضا في معنى الحديث ماقاله الكرماني ١٢ ل قوله اثر الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون الحدب المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ـ ك ع قال ابن فارس النفط قرح يخرج في اليد من العمل ـ ع ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نوره وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفط ١٢ ك ع ٠ ك قوله بايعت الخ معنى المبايعة ههنا البيع والشرى المعروفان اے كنت اعلم ان الامانة فى الناس فكنت اقدم على معاملة كل من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالامانة فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اى الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني منه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا وحمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف فى امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يتقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا ١٢ ك ك قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اے كثر الناس والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي فى آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابي يؤول بوجهين احدهما ان الناس فى احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اے كلها حمولة يصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اى من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة فى الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ ك ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرون والمرضي منهم قليل وغير المرضي هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض ١٢ ع قس ه قوله من سمع الخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اے من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له فى الآخرة وكك من رايا بعمله الناس رايا الله به اى اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه ١٢ ك ك قوله حق العباد على الله فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب فى تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة ١٢ ك

على مجلت يده نفطت من العمل فرنت او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل ١٢ قاموس

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة

باب الرياء والسمعة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سلمة بن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به

باب من جاهد نفسه في طاعة الله

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب التواضع

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير حدثنا حميد عن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ح وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن

ك قوله تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن وما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة الاذن وانما صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب واقله ذلك سنتان ـ ك مر الحديث فى ص ٤٠٢ ه بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمد اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها ١٢ ع ه معنى الرياء والسمعة التنوية بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء تتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ١٢ عيني ه اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل ١٢ ك ك مطابقته للترجمة من حيث ان فى طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شئ نفسه فى الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا

حل اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اى صار نفطة اى جدريا مجمع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب ١٢ فتح

ك قوله من عادى لي وليا كلمة لي في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا قوله فقد آذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمل العدو والمحارب من الايذاء ونحوه واحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد من الفرائض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرائض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتهما جميعا اصلا وتابعا ١٢ ك ع قوله فكنت سمعه الخ قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء يعني ييسر عليه سبيل ما يحبه ويعصمه عن موافقة ما يكره من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهي عنه ومن بطش بما لا يحل بيده ومن سعى في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة الاجابة في الدعاء والانجاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربع انتهى كذا في الطيبي والكرماني والعيني والخير الجاري۔ وفي التوشيح اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي زاد احمد من حديث عائشة وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به انتهى۔ وقيل المراد بالسمع المسموع اي لا يسمع الا ذكري وكذا الخ۔ ع وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه۔ ع وعن ابي عثمان احد ائمة الصوفية ما اسنده البيهقي في الزهد معنى الحديث كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع وعينه في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي ١٢ خ ع قوله وما ترددت التردد تعارض الرايين وترادف الخاطرين قال الكرماني وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله ويؤول بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف سائر الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة انتهى ١٢ ك قوله وانا اكره مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة اولان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين اواكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد قاله الكرماني ويمكن التوجيه ان يقال ان التواضع ايضا من جملة النوافل التي يتقرب بها الى الله تعالى فيتاتى التطابق بلا تكلف ١٢ ف قوله بعثت انا والساعة كهاتين قال ابن التين اختلف في معناه فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبي قال القرطبي حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها قال الكرماني معنى الحديث اشارة الى قرب المجاورة۔ ع ومر في ص ٣٥٢ ١٢ ك قوله لا ينفع نفسا ايمانها قال الطبري معنى الآية لا ينفع كافرا لم يكن آمن من قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور۔ كذا في العيني ومر بيانه في ص ٦٦٧ في التفسير ١٢ ك قوله يليط حوضه من لاط الرجل حوضه ولاطه اذا اصلحه وطينه۔ ك ع قوله اكلته بالضم اي لقمته هذا كله اخبار عن الساعة انها تاتي فجاءة واسرع من رفع اللقمة الى الفم ومطابقته للترجمة ظاهرة على رواية الكشميهني وعلى رواية غيره وهو داخل فيما قبله ايضا ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب انما يقع عند اشراف الساعة وقيامها ١٢ كذا في العيني ف قوله مما امامه هو متناول للموت ايضا فان قلت قد لقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي في حالة الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله مؤول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا يقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم ويبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير ١٢ ك

مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين

وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين حدثني يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين تابعه اسرائيل عن ابي حصين

باب

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه

حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا

حل اللغات يليط حوضه اي يصلحه ويطينه ١٢

حاشية السندي: (قوله باب من احب لقاء الله الخ) وفيه وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به الظاهر ان هذا كان من عائشة على وجه الظن والتخمين والا فمعلوم ان صلى الله تعالى عليه وسلم قد خير قبل ذلك بزمان حتى انه خطب بعد ان خير فقال "ان عبدا خيره الله* فاختار ما عند الله" فبكى ابو بكر، والله تعالى اعلم اهـ سندي

* بين الدنيا وبين ما عند الله

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المُسَيَّب وعُروة بن الزُبير في رجال من اهل العلم انّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يُقبَض نبيٌّ قطّ حتى يُرى مقعده من الجنّة ثم يُخيَّر فلما نُزِل به وراسه على فخذي غُشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انّه الحديث الذي كان يحدّثنا به قالت وكانت تلك آخر كلمة تكلّم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى

باب سكرات الموت

حدثنا محمد بن عُبَيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمَر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مُلَيكة انّ ابا عَمرو ذَكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او عُلبة فيها ماء يشكّ عُمَر فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله انّ للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قُبض ومالت يده حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جُفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمٰعيل حدثني مٰلك عن محمد بن عَمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدوابّ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحُمَيدي قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مٰلك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميّت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عُرض على مقعده غدوة وعشيّة امّا النار وامّا الجنّة فيقال هذا مقعدك حتى تُبعث حدثنا عليّ بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبّوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدّموا

---

١ قوله لم يخيّر اي بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر هو اختار واريد هو اشارة الى الملٰئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه اي الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير - ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل - ع قس والحديث مضى في باب صـ٦٤١ مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضا ١٢

٢ قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي الوعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني

٣ قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية ١٢ عيني

٤ قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت - ع قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات آخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذا الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت ما فيه سكرة ١٢

٥ قوله مستريح ومستراح قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في ومستراح بمعنى او فهي تنويعية ١٢ قسطلاني

٦ قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مومن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان من غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها او شربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت ١٢ عيني

٧ قوله يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولابي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة - قس قوله الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المومن والاول هو المحفوظ - ع قال الكرماني فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى ١٢

٨ قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى تبعث قلت معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي - هذا كلام الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطته او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في صـ١٨٤ في الجنائز ١٢

ف ١ بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع ف ٢ هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك ف ٣ فيه الترجمة لان الذي يموت لا بد من سكرة الموت ١٢ ع ف ٤ الالف واللام للعهد اي اموات المسلمين ومر في صـ١٨٧ في آخر الجنائز - وذكر الحديث ههنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى اخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد

باب كيف الحشر حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم

...الى الموقف والرابع حشرهم الى الجنة والنار والاول ليس حشرا استقلالا انما وقع لفرقة مخصوصة وقد وقع نظيره مرارا ـ كذا في ف ١١ قوله راغبين وراهبين ... وهم عوام المؤمنين الذين...
عياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفراء خالصة البياض وقال الداودي شديدة البياض كذا قال والاول هو المعت...
قوله قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر واو للشك والغير المبهم لم اقف على اسمه ١٢ ف ١٢ قوله معلم بفتح الميم واللام بينهما مهملة اي عين ساكنة علامة يستدل بها على الطر...
في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها ـ ق فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكور...
الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر الثاني الحشر...

ك قوله كيف يحشر على صيغة المجهول هو اشارة الى قوله عزوجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ووقع فى بعض النسخ قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة فى حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى فى الدنيا فيسحب على وجهه فى القيامة اظهار الهوانه ١٢ عينى ك قوله اليس الذى امشاه ظاهره ان المراد بالمشى حقيقته فلذلك استغربوه حتى سالوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال مجاهد هذا مثل المومن والكافر قلت ولا يلزم من تفسير مجاهد لهذه الآية بهذا ان يفسر الآية الاخرى به فالجواب الصادر عن النبى صلى الله عليه وسلم ظاهر فى تقرير المشى على حقيقته ـ ف ومر الحديث فى صـ ٧ ١٢ ك قوله قادر نصبه على ما فى الفرع مصحح عليه وهو خبر لليس واعربه الطيبى بالرفع خبر للذى والاسم ليس ضمير الشان ١٢ قس ك قوله قال عمرو القائل هو سفيان وكان سفيان كثيرا ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوى ووقع فى رواية قتيبة التى بعدها عن عمرو ١٢ ف ك قوله يقول الخ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم لله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر قوله ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلا خف ولا نعل ولا شئ يستر رجليهم والعراة بضم العين جمع عار والغرل بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف يعنى لم يختن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا فى الابتداء لا يفقد شئ منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبى ١٢ ع ك قوله هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الواسطة وتارة يبينها فاما ما صرح بسماعه له فقليل ١٢ ف ك قوله انكم محشورون وقال البيهقى وقع فى حديث ابى سعيد يعنى الذى اخرجه ابوداؤد وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها ويجمع بينهما بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التى ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وحمل بعضهم حديث ابى سعيد على الشهداء لانهم هم الذين يدفنون فى ثيابهم فيحتمل ان يكون ابوسعيد سمعه فى الشهيد فحمل على العموم قال وحمله بعض اهل العلم على العمل واطلاق الثياب على العمل فى مثل قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير ـ كذا فى فتح البارى ١٢ ك قوله اول الخلائق الخ قيل ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجيب لسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزى بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازى بالريان وقيل الحكمة فى ذلك انه جرد حين القى فى النار وقيل لانه اول من استن الستر بالسراويل ـ ع وقيل لانه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة تامينا ـ ف قال القرطبى فى شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل هو فى عموم خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبى ايضا فى التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث على رضى الله عنه الذى اخرجه ابن المبارك فى الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن على رضى الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح من يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله عليه وسلم واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا ـ كذا فى العينى ويحتمل ان يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره فى ثيابه التى مات فيها والحلة التى يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة بقرينة اجلاسه على الكرسى عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم فى الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحليمى بانه يكسى اولا ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من اوليته والله تعالى اعلم ـ فتح ومر فى صـ ٦٩٣ ١٢ ك قوله لم يزالوا مرتدين قال الخطابى لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وقال عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتى امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكبى الكبائر وقال الداؤدى لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع فى ذلك وقال النووى قيل هم المنافقون والمرتدون

حيث امسوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادى قال حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا على قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما يعد ان ابن عباس سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقول انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن ابى صغيرة عن عبد الله بن ابى مليكة قال حدثنى القاسم بن محمد بن ابى بكر ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة ادم عليه السلام فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتى فى الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود

باب ان زلزلة الساعة شئ عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة

حدثنى يوسف بن موسى انبانا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى عزوجل

فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من اجل السيما التى عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اى لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفى نورهم قال الفربرى ذكر عن ابى عبد الله البخارى عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابى بكر رضى الله عنه فقاتلهم ابو بكر يعنى حتى قتلوا وماتوا على الكفر ١٢ عينى ك قوله كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر قوله اترضون ذكره بهمزة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم ١٢ ع ك قوله نصف اهل الجنة اخرج الطبرانى عن ابى هريرة بلفظ انتم ربع اهل الجنة انتم ثلث اهل الجنة انتم نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وكانه صلى الله عليه وسلم لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده به هو نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ١٢ ف ك قوله ان زلزلة الخ اى اضطراب يوم القيمة لشئ عظيم والساعة فى اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم م

حاشية السندى ك (قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال :- وانكم محشورون حفاة عراة غرلا "كما بدأنا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذى خلقنا كل مخلوق فى اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اهـ سندى

٥٥
٢

ع من تتمة الاول ۱۲ ک ۱۱ قوله فيقتص على صيغة المجهول المضارع من الاقتصاص وفي رواية الكشميهني بفتح الياء فعلى هذا اللام في لبعضهم زائد وبعضهم فاعل له او الفاعل محذوف تقديره فيقتص الله ۱۲ ع ۱۲ في الاقتصار على الخير نوع تعطف ورعاية للادب والا فالشر ايضا

۱ قوله من كل الف الخ لا معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفي الزيادة والمقصود من العددين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعقبه صاحب الفتح فقال مقتضى كلامه الاول تقديم حديث ابي هريرة على حديث ابي سعيد فانه يشتمل على الزيادة فان حديث ابي سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل الف واحد وحديث ابي هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد اصلا بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد ثم اجاب بحمل حديث ابي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحدا وحمل حديث ابي هريرة ومن وافقه على من عدا ياجوج فيكون من كل الف عشرة وتقريره ذلك ان ياجوج وماجوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله في حديث ابي هريرة اذا اخذ منا ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من كل جميع الامم قبل هذه الامة فيكون من كل الف واحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل الف عشرة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من الف جزء ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل الف تسعة وتسعون عاصيا انتهى ۱۲ قس ۲ قوله يشيب الخ ظاهره ان ذلك يقع في الموقف وقد استشكل بان ذلك الوقت لا حمل فيه ولا وضع ولا شيب ومن ثم قال بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لكن الحديث يرد عليه واجاب الكرماني بان ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل وقال النووي التقدير ان الحال ينتهي الى انه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت اقول يحتمل ان يحمل على حقيقته فان كل واحد يبعث على ما مات عليه فتبعث الحامل حاملا والمرضعة مرضعة والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم ذلك ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع لهم من الوجل ما يسقط معه الحمل ويشيب الطفل ۱۲ ف ۳ قوله كالرقمة بفتح الراء وسكون القاف وبفتحها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بالشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما ۱۲ ک ۴ قوله الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين ضبطناه بفتح الصاد وبضمها وبسكونها وفي الكرماني هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة وقال ابو عبيدة الاسباب الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا واحدتها وصلة وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبري ۱۲ ع ۵ قوله اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخصين اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا واجاب بانه خلاف المعتاد ولا يكون في القامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا خلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك ۱۲ ک ۶ قوله يعرق الناس قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخر على انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار كما تقدم تقريره في حديث بعث النار ۱۲ ف ۷ قوله حواق الامور اي الثوابت يعني تحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة ۱۲ ک ۸ قوله والقارعة هو معطوف على الحاقة والمراد انهما من اسماء يوم القيمة وسميت بذلك لانها تقرع القلوب باهوالها قوله والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس بافزاعها اي تعمهم بذلك قوله الصاخة قال الطبري اظنه من صخ فلان فلانا اذا اصمه وسمي بذلك لان صيحة القيمة مسمعة لامور الآخرة ومصمة عن امور الدنيا وتطلق الصاخة ايضا على الداهية ـ ف الصاخة هي في الاصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة ـ ع قوله والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة ـ ک قوله غبن اهل الجنة

يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار

باب قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات في الدنيا

حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثني عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم

باب القصاص يوم القيمة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس بالدماء

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه

حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا

باب من نوقش الحساب عذب

حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني عمرو بن علي

ص والله اعلم انه يعطى خصماء المؤمن المسيء من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان فنيت حسناته اخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه ثم يعذب ان لم يعف عنه فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما

الخ غبن فعل ماض واهل الجنة فاعله واهل النار بالنصب مفعوله ـ ع وفي نسخة صحيحة معتمدة اي التي هي المنقولة عنه بسكون موحدة وفيها تحت لفظ غبن محرر بسكون الموحدة مع علامة قس ۹ قوله اول ما يقضى بين الناس بالدماء اي التي وقعت بين الناس في الدنيا والمعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه الامر الكائن في الدنيا ولا يعارض هذا حديث ابي هريرة رفعه ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلوته الحديث اخرجه اصحاب السنن لان الاول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثاني فيما يتعلق بعبادة الخالق ـ ف ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيمة هو القصاص ۱۲ ع ۱۰ قوله من حسناته فان لم تكن الخ المراد بالحسنات الثواب عليها وبالسيئات العقاب عليها وقد استشكل اعطاء الثواب وهو لا يتناهى في مقابلة العقاب وهو متناه قال البيهقي سيئات المؤمن على اصول اهل السنة متناهية الجزاء وحسناته غير متناهية الجزاء لان ثوابها الخلود في الجنة فوجه الحديث عندي م

حاشية السندي (قوله فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون في مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من ياجوج وماجوج والله تعالى اعلم ام سندي

ل قوله ليس احد الخ قال القرطبي في المفهم قوله يحاسب اے حساب استقصاء وقوله عذب اے في النار جزاء على السيئات التي اظهرها حسابه وقوله هلك اي بالعذاب في النار قال وتمسكت عائشة بظاهر لفظ الحساب لانه يتناول القليل والكثير ١٢ ف
ك قوله انما ذلك العرض قال القرطبي معنے قوله انما ذلك العرض اي الحساب المذكور في الآية انما هو ان يعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة وقال عياض قوله عذب له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضے اے استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثاني قوله في الرواية الاخرى هلك وقال النووي التاويل الثاني هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصے عليه ولم يسامح هلك وقال غيره وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من هلك ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية العرض وهو ابراز الاعمال واظهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه ١٢ ف

قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة قال حدثنا عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القسم بن محمد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين ح وحدثني اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي معه النفر والنبي معه العشرة والنبي معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله

فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه ١٢ ف ٣ قوله ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابة رضي الله عنهم ويلحق بهم المؤمنون كلهم قوله ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التاء وقال الجوهري ولك ان تضم التاء بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام آخر قوله قدامه اے امامه ـ ع وفيه ان احتجاب الله عن عباده ليس بحائل حسي بل امر معنوي يتعلق بقدرته يؤخذ من قوله ثم ينظر فلا يرى قدامه شيئا وفي الحديث ان الله يكلم عباده المؤمنين في الدار الآخرة بغير واسطة وفيه الحث على الصدقة قال ابن ابي حمزة وفيه دليل على قبول الصدقة ولو قلت ـ ف وقوله فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف اي فليفعل ١٢ ع ٤ قوله فتستقبله النار قال ابن هبيرة والسبب في ذلك ان النار تكون في ممره فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط ١٢ ف ٥ قوله ولو بشق تمرة اي نصفها او جانبها اے لا تستقلوا بالصدقة شيئا ـ مجمع البحار ومر في ص ١٩١ ٦ قوله اعرض واشاح بشين معجمة وحاء مهملة اے اظهر الحذر منها وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء نحاه عنه وقال الفراء المشيح الحذر والجاد في الامر والمقبل في خطابه فيصح اخذ هذه المعاني كلها اے حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الوصية باتقائها واقبل على اصحابه في خطابه بعد ان اعرض عن النار لما ذكرها وحكى ابن التين ان معنى اشاح صد وانكمش وقيل صرف وجهه كالخائف ان تناله قلت والاول اوجه لانه قد حصل الصرف من قوله اعرض ١٢ ف ٧ قوله فمن لم يجد اي ما يتصدق به على السائل فبكلمة طيبة اے يدفعه اے السائل بكلمة تطيب قلبه ـ ع وقال ابن هبيرة المراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢ ف ٨ قوله بغير حساب فيه اشارة الى ان وراء التقسيم الذي تضمنته الآية المشار اليها في الباب الذي قبله امرا آخر اي ان من المكلفين من لا يحاسب اصلا ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يناقش الحساب ١٢ ف ٩ قوله السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثير اشارة اے ان المراد بلفظ الجنس لا الواحد ١٢ ف ١٠ قوله هولاء امتي قد استشكل الاسمعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن امة موسى انهم امته وقد ثبت من حديث ابي هريرة انهم غر محجلون من اثر الوضوء واجاب بان الاشخاص التي راها في الافق لا يدرك بها الا الكثرة من غير تمييز لاعيانهم واما في حديث ابي هريرة فمحمول على ما اذا قربوا منه ١٢ ف ١١ قوله ولم بكسر اللام وفتح الميم ويجوز اسكانها يستفهم بها عن السبب ١٢ ف ١٢ قوله لا يكتوون اے بغير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اے بالامور التي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير ١٢ ك ١٣ قوله وعلى ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل ان يكون من الخاص بعد العام لان صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من ذلك ١٢ ف ١٤ قوله رجل آخر جاء من طريق واهية انه سعد بن عبادة اخرجه الخطيب في المبهمات من طريق ابي حذيفة اسحاق بن بشر احد الضعفاء وهذا مع ضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة فان كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه ونسبه فان في الصحابة كذلك آخر له في مسند بقي بن مخلد حديث وفي الصحابة سعد بن عمارة الانصاري فلعل الراوي حرف اسم ابيه ١٢ ف ١٥ قوله سبقك الخ اختلفوا في الحكمة في قوله عليه السلام بهذا القول فقال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب انه كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل لحسن خلقه ـ مجمع ورد بان الاصل في الصحابة عدم النفاق وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي يظهر لي ان الاول سال عن صدق قلب فاجيب واما الثاني فيحتمل ان يكون اريد حسم المادة فلو قال للثاني نعم لاوشك ان يقوم ثالث ورابع الى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلوة والسلام واتفق ان الرجل قال بعدما انقضت والله اعلم ١٢ عيني ١٦ بالنصب على نزع الخافض والتقدير يناقش في الحساب ١٢ ف ١٧ مطابقة للترجمة من حيث ان فيه نوع ٢

لـه قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم هي كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الاعراب ١٢ ف ٢ه قوله حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان الماضية في بدء الخلق لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالاولية والآخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها على الصراط وفي ذلك اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة قال عياض يحتمل ان يكون كونهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض وهذه الاحاديث خص عموم الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي هريرة رفعه لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ١٢ ف ٣ه قوله خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون - ك و مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة - ع وفي فتح الباري مناسبة هذا الحديث والذي قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى ١٢ ٤ه قوله عدن الخ اشار به الى تفسير عدن في قوله تعالى جنات عدن وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهري الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض اقمت به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به قوله منه المعدن اي من هذا الباب المعدن الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة ١٢ ع ٥ه قوله مقعد صدق كذا لابي ذر ولغيره في معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان سبب الوهم انه لما رأى ان الكلام في صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما في آخر سورة القمر ظنه هناك ١٢ ف ٦ه قوله فرأيت ظاهره انه رأى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس ومنا ما قال القرطبي انما كان النساء اقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن ١٢ ف ٧ه قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى ١٢ ك ٨ه قوله محبوسون اي ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التي يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذي قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسمعيلي وابي نعيم ولا ذكر المزي في الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد في كتاب الرقاق وهما ثابتان في رواية ابي ذر من شيوخه الثلثة - ف والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار ١٢ ع ٩ه قوله جئ فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجئ والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود - ك قال القاضي ابو بكر بن العربي استشكل هذا الحديث بكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولي الموت قلت وارتضى هذا بعض المتاخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حيا لتنغص عيش الجنة وايده بقوله في حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع في رواية ابن حبان انهم يطلعون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم ينل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذي لم يستقر قال القرطبي في تذكرة الموت معنى والمعنى لا ينقلب جوهرا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقي في قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه دليلا على الخلود في الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت في صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كانهما غمامتان ونحو ذلك من الاحاديث قال القرطبي وفي هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حيوة نافعة ولا راحة كما قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفنى وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع عليه اهل السنة - كذا في فتح الباري ١٢ ١٠ه قوله ثم يذبح لم يسم من ذبحه ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبحه يحيى بن زكريا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحيوة وعن بعض التصانيف انه جبرئيل قلت هو في تفسير اسمعيل بن ابي زياد الشامي احد الضعفاء ١٢ ف ١١ه قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب - ك فيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم ١٢ ف ١٢ه بضم الحاء المهملة وسكون الزاي فيهما ولابي ذر بفتح الحاء والزاي ١٢ قس ١٣ه في رواية ابي ذر عن المستملي سقط الفاء ١٢ قس

صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر

ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع — وقال

الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله — قال

ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال

حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون

الفا او سبع مائة الف شك في احدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم

الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم — صورة

قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل

الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت

خلود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا

اهل النار خلود لا موت باب صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم — اهل

اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن — الحوت

في معدن صدق في منبت صدق حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي — مقعد مقعد

رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء

واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا — اخبرنا

سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة

فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم

الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا — اخبرنا

عبد الله قال اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل

بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد

اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا

عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك — فيقولون

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك

فيقول فانا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني — انا

فلا اسخط علیکم بعده ابدا حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا معاویۃ بن عمرو قال حدثنا
ابو اسحاق عن حمید قال سمعت انسا یقول اصیب حارثۃ یوم بدر وھو غلام فجاءت امہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقالت یا رسول اللہ قد عرفت منزلۃ حارثۃ منی فان یک فی الجنۃ اصبر واحتسب وان تک الاخری
تر ما اصنع فقال ویحک او ھبلت اوجنۃ واحدۃ ھی انھا جنان کثیرۃ وانہ فی جنۃ الفردوس حدثنا
معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسی قال اخبرنا الفضیل عن ابی حازم عن ابی ھریرۃ عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بین منکبی الکافر مسیرۃ ثلثۃ ایام للراکب المسرع وقال اسحاق بن ابراھیم اخبرنا
المغیرۃ بن سلمۃ قال حدثنا وھیب عن ابی حازم عن سھل بن سعد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی
الجنۃ لشجرۃ یسیر الراکب فی ظلھا مائۃ عام لا یقطعھا قال ابو حازم فحدثت بہ النعمان بن ابی عیاش
فقال حدثنی ابو سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی الجنۃ شجرۃ یسیر الراکب الجواد المضمر السریع
مائۃ عام ما یقطعھا حدثنا قتیبۃ قال حدثنا عبد العزیز عن ابی حازم عن سھل بن سعد ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیدخلن الجنۃ من امتی سبعون او سبع مائۃ الف لا یدری ابو حازم ایھما
قال متماسکون اخذ بعضھم بعضا لا یدخل اولھم حتی یدخل اخرھم وجوھھم علی صورۃ القمر
لیلۃ البدر حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا عبد العزیز عن ابیہ عن سھل عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ان اھل الجنۃ لیتراءون الغرف فی الجنۃ کما تراءون الکوکب فی السماء قال ابی فحدثت
النعمان بن ابی عیاش فقال اشھد لسمعت ابا سعید یحدث ویزید فیہ کما تراءون الکوکب الغارب
فی الافق الشرقی والغربی حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی عمران
الجونی قال سمعت انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ لاھون اھل النار عذابا یوم
القیمۃ لو ان لک ما فی الارض من شیء اکنت تفتدی بہ فیقول نعم فیقول اردت منک اھون من
ھذا وانت فی صلب ادم ان لا تشرک بی شیئا فابیت الا ان تشرک بی حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حماد عن عمرو عن جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یخرج من النار بالشفاعۃ کانھم الثعاریر قلت ما الثعاریر
قال الضغابیس وکان قد سقط فمہ فقلت لعمرو بن دینار ابا محمد سمعت جابر بن عبد اللہ یقول سمعت
النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول یخرج بالشفاعۃ من النار قال نعم حدثنا ھدبۃ بن خالد قال حدثنا ھمام عن
قتادۃ قال حدثنا انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یخرج قوم من النار بعد ما مسھم منھا سفع فیدخلون
الجنۃ فیسمیھم اھل الجنۃ الجھنمیین حدثنا موسی قال حدثنا وھیب قال حدثنا عمرو بن یحیی
عن ابیہ عن ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل اھل الجنۃ الجنۃ واھل النار
النار یقول اللہ من کان فی قلبہ مثقال حبۃ من خردل من ایمان فاخرجوہ فیخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فیلقون فی نھر الحیوۃ فینبتون کما تنبت الحبۃ فی حمیل السیل

ثنا — یکن تکن — تری نفی — بن غزوان — قال — قال اخبرنی، لشجرۃ — الفا — ضوء — بہ — یحدثہ، الغابر، الغائر، العازب — انسا — کنت — قوم — عمرو ذھب ابا — فقال — عن انس — الجھنمیین — رسول اللہ — تبارک وتعالی، من

لہ قولہ ویحک ھی کلمۃ ترحم وتوجع لمن وقع فی ھلکۃ لا یستحقھا وقد یقال للمدح والتعجب وھو منصوب علی المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ویقال ویح زید وویحا لہ ۱۲ مجمع ٢ قولہ او ھبلت بھمزۃ الاستفھام وواو العطف علی مقدر وفتح الھاء وکسر الموحدۃ وسکون اللام ای افقدت عقلک مما اصابک من الثکل بابنک حتی جھلت الجنۃ۔ قس وفی الکرمانی ھبلت بلفظ المجھول والمعروف من ھبلتہ امہ اذا ثکلتہ۔ ومر فی ص ٥٦٧ ۱۲ ٣ قولہ ما بین منکبی الکافر قال القرطبی فی المفھم انما عظم خلق الکافر فی النار لیعظم عذابہ ویضاعف لہ۔ ف فان قلت ورد حدیث اخرجہ الترمذی والنسائی بسند جید عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان المتکبرین یحشرون یوم القیامۃ امثال الذر فی صور الرجال یساقون فی سجن فی جھنم یقال لہ بولس قلت ھذا فی اول الامر عند الحشر وحدیث الباب محمول علی ما بعد الاستقرار فی النار ومطابقۃ الحدیث للجزء الثانی من الترجمۃ من حیث ان کون منکبی الکافر بھذا المقدار فی النار نوع وصف من اوصافھا باعتبار ذکر المحل وارادۃ الحال۔ کذا فی العینی ۱۲ ٤ قولہ الجواد بفتح الجیم وتخفیف الواو وھو الفرس البین الجودۃ ویقال الجواد للذکر والانثی والجمع جیاد واجاود واجاوید وقال ابن فارس الجواد الفرس السریع والمضمر بفتح الضاد المعجمۃ وتشدید المیم من قولھم ضمر الخیل تضمیرا اذا علفھا بعد سمن وکذلک اضمرھا قال الکرمانی وقال ابن فارس المضمر من الخیل ان یعلف حتی یسمن ثم یردہ الی القوۃ وذلک فی اربعین لیلۃ وھذہ المدۃ تسمی المضمار وقال الداؤدی المضمر ھو الذی یدخل فی بیت ویجعل علیہ جلۃ ویقل علفہ لینتقص من علفہ شیئا فیزداد جریہ ویومن علیہ ان یسبق۔ کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص ٤٦١ ۱۲ ٥ قولہ لا یدخل فان قلت کیف یتصور ھذا وھو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف علی دخول الآخر وبالعکس قلت یدخلون صفا واحدا وھو دور معیۃ ولا محذور فیہ فان قلت فی بعضھا یدخل بدون کلمۃ لا قلت لا ھو مقدر یدل علیہ المعنی او حتی بمعنی حین او مع او معناہ استمرار دخول اولھم الی دخول من ھو آخر الکل ۱۲ ک ٦ قولہ الغارب بتقدیم الراء علی الموحدۃ ولابی ذر عن الکشمیھنی بتاخیر الراء من الغور قال الازھر الغابر من الاضداد یطلق علی الماضی والباقی وضبط بعضھم بتحتیۃ مھموزۃ بین الالف والراء من الغور یرید انحطاطہ فی جانب الغربی وروی بالعین المھملۃ والزای ومعناہ البعید فی الافق۔ قس قال الکرمانی الکوکب فی الشفق لیس بغارب فما وجھہ قلت یراد بہ لازمہ وھو البعد ونحوہ وقال الطیبی شبہ رؤیۃ الرائی فی الجنۃ صاحب الغرفۃ برؤیۃ الرائی الکوکب المضیء الباقی فی جانب الشرق والغرب فی الاستضاءۃ مع البعد ۱۲ ع ٧ قولہ اردت ظاہر قولہ اردت موافق مذھب المعتزلۃ لان المعنی اردت منک التوحید فخالفت مرادی واتیت بالشرک و اجیب بان الارادۃ ھھنا بمعنی الامر ای امرتک فلم تفعل لانہ سبحانہ وتعالی لم یکن فی ملکہ الا ما یرید قال الطیبی والاظھر ان یحمل الارادۃ ھھنا علی اخذ المیثاق فی آیۃ واذ اخذ ربک من بنی آدم والقرینۃ وانت فی صلب آدم ۱۲ ت ٨ قولہ یخرج ھو بحذف الفاعل فی روایۃ الاکثرین وفی روایۃ ابی ذر عن السرخسی عن الفربری یخرج قوم قولہ کانھم الثعاریر بفتح الثاء المثلثۃ والعین المھملۃ وکسر الراء جمع ثعرور علی وزن عصفور وقال ابن الاعرابی ھی قثاء صغار وقال ابو عبیدۃ مثلہ وزاد ویقال بالشین المعجمۃ بدل الثاء المثلثۃ و کان ھذا ھو السبب فی قول الراوی وکان عمرو ذھب فمہ ای سقطت اسنانہ فنطق بالثاء المثلثۃ وھی بالشین المعجمۃ۔ ع وقیل نبت فی اصول الثمام کالقطن ینبت فی الرمل ینبسط علیہ ولا یطول وقیل الثعرور الاقط الرطب واما الضغابیس فقال الاصمعی شیء ینبت فی اصول الثمام یشبہ الھلیون یسلق ثم یوکل بالزیت والخل وقیل ینبت فی اصول الشجر وفی الاذخر یخرج قدر شبر فی دقۃ الاصابع لا ورق لہ وفیہ حموضۃ وفی غریب الحدیث للھروی الضغبوس شجرۃ علی طول الاصبع ویشبہ بہ الرجل الضعیف۔ ف والغرض من التشبیہ بیان حالھم و طراوۃ صورتھم وتجدد خلقتھم ۱۲ ک ٩ قولہ بالشفاعۃ فی الحدیث اثبات الشفاعۃ وابطال مذھب المعتزلۃ فی نفی الشفاعۃ قال ابن بطال انکر المعتزلۃ والخوارج الشفاعۃ فی اخراج من ادخل النار من المومنین وتمسکوا بقولہ تعالی فما تنفعھم شفاعۃ الشافعین وغیر ذلک من الآیات واجاب اھل السنۃ بانھا فی الکفار وجاءت الاحادیث فی اثبات الشفاعۃ متواترۃ ودل علیہ قولہ تعالی عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا والجمھور علی ان المراد بہ الشفاعۃ ۱۲ ع ١٠ قولہ سفع بفتح السین المھملۃ وسکون الفاء بعدھا عین مھملۃ سواد فیہ زرقۃ او صفرۃ یقال سفعتہ النار اذا لفحتہ فغیرت لون بشرتہ ۱۲ قس ١١ قولہ الجھنمیین جمع جھنمی منسوب الی جھنم۔ ع واخرج مسلم عن ابی سعید وزاد فیدعون اللہ فیذھب عنھم ھذا الاسم وزعم بعض الشراح ان ھذہ التسمیۃ لیست تنقیصا لھم بل للاستذکار لنعمۃ اللہ لیزدادوا بذلک شکرا کذا قال وسوالھم اذھاب ذلک الاسم عنھم یخدش فی ذلک ۱۲ ف ١٢ قولہ امتحشوا من الامتحاش بالمھملۃ قبل الالف والمعجمۃ بعدھا وھو الاحتراق والحمم بضم المھملۃ وفتح المیم الفحم والحبۃ بکسر المھملۃ بزر البقل والریاحین وحمیل السیل غثاءہ کحمیل بفتح الحاء المھملۃ وکسر المیم وسکون التحتیۃ آخرہ لام فعیل بمعنی مفعول وھو ما جاء بہ من طین او غثاء فاذا کانت فیہ حبۃ واستقرت علی شط مجری السیل فانھا تنبت فی یوم ولیلۃ فشبہ بھا سرعۃ عود ابدانھم واجسامھم الیھم بعد احراق النار لھا ۱۲ قس ١٣ استدل الغزالی بقولہ من کان فی قلبہ علی نجاۃ من ایقن بذلک وحال بینہ وبین النطق بہ الموت وقال فی حق من قدر علی ذلک فاخر فمات یحتمل ان یکون امتناعہ عن النطق بمنزلۃ امتناعہ عن الصلوۃ فیکون غیر مخلد

حل اللغات ثعاریر جمع ثعرور علی وزن عصفور ھی قثاء صغار الضغابیس جمع ضغبوس وھی صغار القثاء سفع بفتح السین وسکون الفاء سواد فیہ زرقۃ او صفرۃ جھنمیین جمع جھنمی منسوب الی جھنم ۱۲

قولہ قال ما بین منکبی الکافر الخ قیل ھو من

حاشیۃ السندی قبیل الانتفاخ لا الزیادۃ من خارج لئلا یلزم تعذیب الاجزاء غیر العاصیۃ واللہ تعالی اعلم وقد یقال ھو قادر علی ان یحفظ غیر العاصی من الاجزاء عن العذاب مع الزیادۃ تقبیحا فی الصورۃ و تشدیدا فی العذاب وذلک بان یجعل الاجزاء الزائدۃ طریقا لوصول العذاب الی الاصلیۃ مع عدم الوصول الی الزائدۃ فتامل واللہ تعالی اعلم۔ واما قولہ یسیر الراکب فی ظلھا اما بناء علی ان النور فی الجنۃ یکون من جانب السطح الذی ھو العرش وحینئذ یظھر فیھا الظل للاجسام الکثیفۃ واما المراد بہ من مکان الظل لو فرض ھناک ظل وھذا مبنی علی ان الجنۃ مضیئۃ بنفسھا فلا یمکن الظل فیھا واللہ تعالی اعلم ام سندی

اوقال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع
في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون
اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
بالقمقم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه
وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن
حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دماغه حدثنا
مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم
فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع
لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي
فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك سل تعطه
وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد
لي حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة
او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القران وكان قتادة يقول عند
هذا اي وجب عليهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن
ابن ذكوان قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون

(حواشي بين السطور: خطاب لكل من يتاتى عنه الرؤية ١٢ قس — ابا يزيد الريحان حسنا ١٢ ك — لقب محمد بن جعفر ١٢ ع — عمرو بن عبد الله ١٢ ع — ابن بشير ١٢ ع — مطابقة للترجمة من حيث ان النار تتصف بان فيها جمرة صفتها كذا ١٢ ع — ابن مرة ١٢ ع — ابن عبد الرحمن ١٢ ع — اى نصفها او جانبها ١٢ مجمع — مر بيانه في ص ٩٦ ١٢ — عبد العزيز ١٢ ع — ايضا عبد العزيز ١٢ — ابن عبد الله بن الهاد ١٢ ع — الوضاح ١٢ ع — اى اكل من الشجرة ١٢ ع — انما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ١٢ ك — اى يتركني في السجود ١٢ ك — من التشفيع اى تقبل شفاعتك ١٢ قس — بالشك من الراوي ١٢ قس — اى اخبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ١٢ ك — اى هذا القول وهو من حبسه القرآن ١٢ قس — القطان ١٢ ع — عمران العطاردي ١٢ ع)

(حواشي الهامش: ٢ في تخريج شئ — ٣ والقمقم — ٤ فتعوذوا — ٥ فتعوذوا — ٢ يقول — ١ منها — ١ حدثنا جمع — ٣ ملائكته — ٢ ويقول — ٢ كلمه الله تكليما — ١ سل — ٢ وا — ٢ ما بقي فكان — ٣ عليه — ١ ثنا — ٢ صلى الله عليه)

ك قوله حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اى معظم جري السيل واشتداده وقال الكرماني الحمئة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن والشك من الراوي ١٢ قس ك قوله اهون اهل النار قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب قلت وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه اهون اهل النار عذابا ابو طالب ١٢ ف ك قوله اخمص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن احمر ما لا يصل الى الارض من باطن القدم عند المشي ١٢ ف ك قوله جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية اسرائيل قال ابن التين يحتمل ان يكون الاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان لكل احد قدمين ١٢ ف ك قوله المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلي فيه الماء وغيره وانا الزجاج كيف يغلي فيها الماء وقال غيره هو اناء ضيق الراس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي و قيل رومي معرب ثم ان عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض رح القمقم بالواو ولا بالباء واشار به الى رواية من روى كما يغلي المرجل بالقمقم وعلى هذا فسره الكرماني بان الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار يغلي المرجل الذي في راسه القمقم فيسري الحرارة اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ ع وقال غيره يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وعند الاسمعيلي كما يغلي المرجل او القمقم بالشك ١٢ قس ك قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى صرف وجهه وقال ابن الاثير الشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح هنا احد هذه المعاني اى حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه ع مر الحديث في ص ٩٦ ك قوله وتعوذ منها مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله وتعوذ منها وذلك ان من جملة صفات النار ان يتعوذ منها ١٢ ع ك قوله لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص ولذلك عدده في خصائص النبي صلعم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان الله تعالى يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لان حسناته صارت بموته على كفره هباء منثورا ع وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الاخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه ايضا ان المخفف عنه لما لم يجد اثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم ان يعتقد ان ليس في النار اشد عذابا منه كذا في فتح الباري ١٢ ك قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ ١٢ ك ك قوله يجمع الناس اى في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ك الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الادنى الى الاعلى ليستعين به على ما يرومه فضمن معنى الاستعانة ع قوله يريحنا من الاراحة بالراء المهملة اى يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد قوله لست هناكم قال عياض قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون المنزلة المطلوبة قال تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك قلت وهو يؤيد الاشارة المذكورة ١٢ ف ك قوله اول رسول ان صح ان ادريس مرسل لم يصح انه جد نوح والاصح ويحتمل انه كان نبيا غير مرسل وقيل ان ادريس هو الياس وبمثله يسقط اشكال آدم وشيث فان آدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليم الاحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فانه الى الكفار ١٢ مجمع ك قوله خطيئته في رواية هشام ويذكر سوال ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الاول بانه احترز بامرين احدهما ما نهى الله تعالى ان يسال ما ليس له به علم فخشي ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض وخشي ان يطلب فلا يجاب ١٢ ف ك قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله بل فعله كبيرهم هذا في كسر الاصنام وقوله لامراته انها اختي وقوله اني سقيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام ١٢ ع ك قوله لست هناكم آه ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله ١٢ قس ك قوله فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتاخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو وتاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتاخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مواخذ لو وقع وقيل غير ذلك قلت اللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي هنا ١٢ ف ك قوله اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فياتون محمدا فيقوم ويؤذن له اى في الشفاعة وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجا الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب

حاشية السندي

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه انه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال ولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى اعلم اه سندي

۱ قوله غرب سهم قال السفاقسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدري من رماه ١٢ د ۲ قوله لفي الفردوس قال ابو اسحق الزجاج الفردوس من الاودية التي تنبت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويونث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها ١٢ ف ۳ قوله من الدنيا اي انفاقها وملكها او من نفسها او ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا تقييدا بالغدو والرواح ١٢ مجمع ۴ قوله لقاب اللام فيه للتاكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو وقوله قده بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقدا اي يقطع طولا وقيل موضع قده اي شراكه ويروى موضع قدمه ٦ فان قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة الخ وبين قوله ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة ١٢ قس ۵ قوله لنصيفها واللام فيه للتاكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة ١٢ ع ٦ قوله لا يدخل الخ مطابقته لجزء الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر قوله لو اساء اي لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم ليزداد قيل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء واجيب بان الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرح قوله لو احسن اي عمل عملا حسنا قوله ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه ١٢ ع ۷ قوله اسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والحاصل ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في الاخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر كذا في الفتح ١٢ ۸ قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبا الرجل اذا حبا على يده وحبا الصبي اذا مشى على استه قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل واثبات السعة على قدر فهمنا قوله تضحك قال المازري هذا مشكل وتفسير الضحك بالرضا لا ياتي ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزأ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملأى من السخرية جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية ع او هو كلام معه حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عياض ان الرجل قال وهو غير ضابط لما قال اذوله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهشه يقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازي على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني كذا في ف ۹ قوله نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول ١٢ ع ١٠ قوله كان يقال هذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم ١٢ ك ١١ قوله هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ١٢ ف

الجنة ويسمون الجهنميين حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسئلني احد عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه

حدثني عثمن ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة

حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء

باب الصراط جسر جهنم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه

۱۲ قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمنازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى الضر فان قلت لا بد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر لتعيين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي رح مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظاهرت م

فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه
الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان
اما رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم
قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ
الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا
اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل
من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات
الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها و
احرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى
باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول
لعلي ان اعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود و
مواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب
ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له
تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك و
مثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس
مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان
عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عمرو بن
علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة آذاني وسمني والقشب اليضا للاصابة بكل مايكره ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء ١٢ ك ٥٨ قوله اشقى خلقك فان قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه تفضيله بالعشرة و فيه وقوع الروية يوم القيمة ١٢ ك ٥٩ قوله الحوض اعلم ان الذي يجمع فيه الماء الحوض ويجمع على حياض واحواض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المومنون منه

ك قوله انا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صيغة المجهول اي ليظهرهم الله لي حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اي يعدل بهم عن الطريق ويجذبون من عندي قال الكرماني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة ١٢ عيني ٢ قوله جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى لكن القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة واجابوا بان جوروى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح

قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي كما بين جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤن وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة

منتهى — حوض نبي — فقلت ناسا — هو الصحيح حدثنا — شرب منها منه — اذا — طينه طيبه — اصيحابي فيقال انك — اني يشرب — يعرفونني — يقال — فيجلون فيحلؤن — فيحلون عبيد الله

ابن عمرو بفتح العين حوضي مسيرة شهر في هذا الباب وحديث انس فيه كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث ابي هريرة ابعد من ايلة الى عدن وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر او يزيد او ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء الى المدينة وكلها متقاربة يرجع الى نصف شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك عند مسلم قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلثة ايام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه صلى الله عليه وسلم خاطب كل اهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد من خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله بالطويلة فاخبر بما تفضل الله به عليه باتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها واما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فرد بحديث ابن عمرو له وايا سواء وحديث النواس وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من حمل على السير السريع والبطي لكن في جملة على اقلها وهو الثلاث نظر ١٢ قس ٣ قوله ابيض اي اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجي افعل التفضيل من اللون ١٢ ك ٤ قوله كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ما له عروة من اواني الشرب وما لا فهو كوب ١٢ مجمع ٥ قوله فلا يظمأ ابدا الظما شدة العطش قال القاضي ظاهره ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار ويحتمل ان من شرب من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالظما لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وهذا كما قيل جميع المومنين ياخذ كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء وقيل انما ياخذ بايمانهم الناجون فقط ١٢ مجمع ٦ قوله ايلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شمالهم قس هي آخر الحجاز واول الشام ك وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدود والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام ١٢ قس ٧ قوله انا بنهر قال الداودي ان كان هذا اي قوله انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذي يدفع عنه اقوام يوم القيمة غير النهر الذي في الجنة او يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال ان الحوض الذي هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال اصلا انتهى قلت الذي قاله يحتاج الى دليل انه يمد من الجنة واحسن من ذلك ان يقال ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيمة ١٢ عيني ٨ قوله مسك اذفر الاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون ١٢ ك ٩ قوله يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيئ اذا منع احدهما عن الآخر قوله سحقا اي بعدا كرر للتاكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك ١٢ ع ١٠ قوله فيجلون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو اي يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو اي يطردون وحكى السفاقسي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الاصل مهموز فكانه سهله ١٢ قس ١١ قوله القهقرى بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقرى فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الاثير في النهاية القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ١٢ قس ١٢ قوله عبيد الله هو ابن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الجياني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبد الله بسكون الموحدة وهو خطأ ف ومر الحديث في ص ٩٦٦ ١٢ ١٣ قوله شك هدبة اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طينه مسكا اذفر ١٢ ف

٥٦
٢

له قوله عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلک لان الصحابة کلهم عدول ١٢ ک ٢ه قوله فيحلئون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو ويطردون ولابی ذر بالجيم والواو الساکنين بينهما لام مفتوحة يصرفون ـ قس والحديث مضى الآن ١٢ ٣ه قوله عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت ذکره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلک الشئ ١٢ ع ٤ه قوله بينا انا قائم بالقاف فی رواية الکشميهنی وفی رواية الاکثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه رای فی المنام ما يقع له فی الآخرة قوله اذا زمرة کلمة اذا للمفاجاة والزمرة الجماعة قوله رجل المراد به الملک الموکل بذلک على صورة الانسان قوله هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمی قوله فقلت اين القائل هو النبی صلی اللہ علیہ وسلم او تطلبهم الى اين ترد بهم قال اردهم الى النار قوله وما شانهم ای وما حالهم حتى ترد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله فلا اراه بضم الهمزة ای فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله همل النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترک مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلک ای لا يخلص منهم من النار الا القليل وهذا يشعر بانهم صنفان کفار وعصاة ـ ع قال الخطابی الهمل ما لا يرعى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الهمل فی الابل قليل بالنسبة الى غيره ١٢ ف ٥ه قوله ما بين بيتی ومنبری الخ المراد بتسمية ذلک الموضع روضة ان تلک البقعة تنقل الى الجنة فتکون روضة من رياضها او على المجاز لکون العبادة فيه تؤل ای دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلک بتلک البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلک البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة ای هو کروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائکة ومن الجن والانس يکثرون الذکر وسائر انواع العبادة وقال الخطابی المراد من هذا الحديث الترغيب فی سکنى المدينة وان من لازم ذکر اللہ فی مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقی فی القيامة من الحوض ـ ف ع ک ومضی الحديث فی ص ٢٥٩ وص ٢٥٣ ١٢ ٦ه قوله انا فرطکم قال فی المطالع الفرط الذی يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو فی هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبی يتقدم امته ليشفع لهم ـ ومر فی الصفحة السابقة ٧ه قوله فصلى ای دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الکرمانی وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وکان ذلک بعد موتهم بثمانية اعوام قوله ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله او مفاتيح الارض شک من الراوی والمراد کنوز الارض قوله ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافی ارتداد البعض قوله ان تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التائين ای ترغبوا وتنازعوا فيها ای فی الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ١٢ ع ٨ه قوله لانظر يحتمل ان يکون کشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب قال ابن التين النکتة فی ذکره التحذير عقيب الذی قبله انه يشير الى تحذيرهم من فعل ما يقتضی ابعادهم عن الحوض ـ ف ومر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد فی ص ٥٠٠ و ص ١٧٩ ٩ه قوله کما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت ولا بعد فی حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن ـ ف قال الحافظ ابن حجر ای صاحب هذا التقرير فی شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيها صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن فی زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء فی مکان من دمشق فسمی باسم بلدهم فعلى هذا فرجح قوله فی هذه الرواية ای الحديث الآخر من اليمن ان کانت ابتدائية يکون هذا اللفظ مرفوعا وان کانت بيانية يکون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهری انتهى ـ وبهذا اظهر کونه متعارضا ١٢ ١٠ه قوله المستورد على وزن مستفعل بکسر العين ابن شداد بن عمرو القرشی الفهری الصحابی ابن الصحابی شهد فتح خيبر وسکن الکوفة مات سنة خمس واربعين وليس له فی البخاری الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولکن يلزم منه رفعه سياقا قوله الم تسمعه ای الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الاوانی فيه تکون کذا وکذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الکواکب ای کثرة وضياء يعنی انا سمعته قال ذلک ١٢ ع ١١ه قوله او نفتن عن ديننا اشار بذلک الى ان الرجوع

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه کان يحدث عن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابی فيحلئون عنه فاقول يا رب اصحابی فيقول انک لا علم لک بما احدثوا بعدک انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامی قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابی قال حدثنی هلال عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينی وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار واللہ قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدک على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينی وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار واللہ قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد اللہ عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بين بيتی ومنبری روضة من رياض الجنة ومنبری على حوضی حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن عبد الملک قال سمعت جندبا قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم يقول انا فرطکم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابی الخير عن عقبة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال انی فرط لکم وانا شهيد عليکم وانی واللہ لانظر الى حوضی الآن وانی اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانی واللہ ما اخاف عليکم ان تشرکوا بعدی ولکنی اخاف عليکم ان تنافسوا فيها حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا حرمی بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وذکر الحوض فقال کما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابی عدی عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاوانی قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الکواکب حدثنا سعيد بن ابی مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابی مليکة عن اسماء بنت ابی بکر قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی على الحوض حتى انظر من يرد على منکم وسيؤخذ ناس دونی فاقول يا رب منی ومن امتی فيقال هل شعرت ما عملوا بعدک واللہ ما برحوا يرجعون على اعقابهم فکان ابن ابی مليکة يقول اللهم انا نعوذ بک ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد اللہ على اعقابکم تنکصون ترجعون على العقب

کتاب القدر

بفتح القاف والدال المهملة وقد تسکن ١٢ قس

بسم اللہ الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملک قال حدثنا شعبة قال انبأنی سليمن

ه قال الراغب القدر بوضعه دل على القدرة وتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شئ فی وقت على حال يوافق العلم وقدر اللہ الشئ بالتشديد يقضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر اللہ

على العقب کناية عن مخالفة الامر الذی يکون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا ـ ف قال علماؤنا کل من ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه اللہ تعالى ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين کالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهم کلهم مبدلون وکذلک الظلمة المسرفون فی الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم والمعلنون بالکبائر المستخفون بالمعاصی اللهم لا تمکر بنا عند الخاتمة يا کريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلی اللہ علیہ وسلم برحمتک يا ارحم الراحمين ١٢ قس ١٢ه قوله القدر ای حکم اللہ تع قالوا القضاء هو الحکم الکلی الاجمالی فی الازل والقدر هو جزئيات ذلک الحکم وتفاصيله التی تقع قال اللہ تع وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور کلها من الايمان والکفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلک بقضاء اللہ وقدره ولا يجری فی ملکه الا مقدراته ـ ک م

الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله
ابن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي
رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه باب جف القلم على علم الله
وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق و
قال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال
رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل
لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب قوله وكان
امر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها
حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ
ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب
حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله

(قوله الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتامل۔ وقوله كما تنتجون البهيمة اى سالمة عن العيوب التى يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى اعلم ام سندى

ل قوله انا نصيب سبيا ونحب المال اے نجامع الاماء المسبية ونحن نريدان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک كما فى ص۴۹۱ ۱۲ ٢ قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهى وقيل على الاباحة للعزل اے لكم ان تعزلوا وليس فصل ذلك موؤدة قوله فانه اے فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهى النفس قوله كتب الله اے قدر الله ان يخرج من العدم اے الوجود ۔ ع ومر الحديث فى ص۶۸۵ من كتاب النكاح وص۳۴۲ من العتق ۱۲ ٣ قوله شيئا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اے من الامور المقدرة من الكائنات ۱۲ ع ٤ قوله ان كنت لارى اے انه يرى الشئ الذى كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اے الذى غاب عنه فنسى صورته ثم اذا رآه عرفه ۱۲ ف ٥ قوله ينكت اے يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يوثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم ۔ مجمع قوله الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع ووقع فى رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع فى حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السوال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير اے ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبى الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف فى الامور الغيبية فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هى علامات فقط ۔ ف ومر بيانه فى ص۱۸۳ ۱۲ ٦ قوله العمل بالخواتيم اے بالعواقب وهو جمع خاتمة يعنى ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ۱۲ ع ٧ قوله خيبر اے غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاء قوله يدعى الاسلام اے يلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قال الكرمانى قلت الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اے فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اے اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اے يشك فى الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله فبينا اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهى قوله هو على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح اے الرجل المذكور قوله فاهوى بيده اے مدها الى كنانته قوله فانتزع منها سهما اے فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها اے نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اے فاسرعوا الى السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ عينى ٨ قوله الرجل الفاجر ال للجنس فيعم كل فاجر والمراد الرجل الذى قتل نفسه وهو قزمان ۱۲ قس ٩ قوله ان رجلا فى التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوى نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال غنى عنه غناء فلان اے ناب عنه واجزى بجزاه وما فيه غناء ذلك اے الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ولاد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر قوله فى غزوة هى غزوة خيبر قوله فلينظر اے هذا اے هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كانا قضيتين قوله حتى جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل فى الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال ابن فارس الثندوة بالهمزة

ابن مُحَيْرِيزٍ الجُمَحِيُّ ان ابا سعيد الخُدرى اخبره انه بينا هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم
جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نُصِيبُ سَبْيًا ونُحِبُّ المالَ كيف تَرَى فى العَزْل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَوَ اِنكم لَتَفْعَلُون ذلك لا عليكم اَنْ لا تفعلوا فانه ليست
نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ ان تخرُجَ الا هى كائنةٌ حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سُفينُ عن
الاَعْمَش عن ابى وائل عن حُذَيفةَ قال لقد خَطَبَنا النبى صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً ما تَرَكَ فيها
شَيْئًا الى قيام الساعة الا ذَكَرَه عَلِمَه من عَلِمَه وجَهِلَه من جَهِلَه اِنْ كنتُ لَاَرَى الشئ قد نَسِيتُ
فاَعْرِفُ ما يَعْرِفُ الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه حدثنا عبدانُ عن ابى حمزةَ عن
الاَعْمش عن سَعْد بن عُبَيْدةَ عن ابى عبد الرحمن السُّلَمِى عن على قال كنا جُلوسًا
مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه عُودٌ يَنْكُتُ فى الارض فقال ما منكم من احد الا قد كُتِبَ
مَقْعَدُه من النار او من الجنة فقال رجل من القوم اَلا نَتَّكِلُ يا رسول الله قال لا اِعْمَلوا
فكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى الآية بابٌ العَمَلُ بالخَواتيم حدثنا حِبّانُ
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزُّهرى عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرة قال
شَهِدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
مِمَّن معه يَدَّعِى الاسلامَ هذا من اهل النار فلما حضر القتالُ قاتل الرجلُ من اَشَدِّ
القتال فكثُرَت به الجِراحُ فاَثْبَتَتْه فجاء رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اَرَاَيْتَ الذى تَحَدَّثْتَ انه من اهل النار قد قاتل فى سبيل الله من اَشَدِّ
القِتال فكَثُرَت به الجِراحُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اَمَا انه من اهل النار فكاد بعضُ
المسلمين يَرتابُ فبينا هو على ذلك اذ وَجَدَ الرجلُ اَلَمَ الجِراح فاَهْوٰى بيده الى كِنانته فانتزع
منها سهمًا فانتحر به فاشتدّ رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثَك قد انتحر فلانٌ فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قُمْ فاَذِّنْ لا يدخل الجنةَ الا مؤمن وانّ الله لَيُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن
ابى مَرْيَمَ قال حدثنا ابو غَسّانَ قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد اَنّ رجلا من اَعْظَمِ
المسلمين غَناءً عن المسلمين فى غَزْوَةٍ غزاها مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فقال من
اَحَبَّ ان يَنْظُرَ الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتَّبَعَه رجل من القوم وهو على تلك الحال
من اَشَدِّ الناسِ على المشركين حتى جُرِحَ فاستعجل الموتَ فجعل ذُبابةَ سيفه بين ثَدْيَيْه حتى خرج
من بين كَتِفَيْه فاَقْبَلَ الرجلُ الى النبى صلى الله عليه وسلم مُسْرِعًا فقال اَشْهَدُ اَنَّكَ رسولُ الله فقال وما ذاك قال قلتَ
لِفُلانٍ من اَحَبَّ ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اَعْظَمِنا غَناءً عن المسلمين فعرفتُ انه

بينا ۔ تفعلون ۔ فيه ۔ نسيته ۔ فاعرفه كما ۔ وقال ۔ ٢ بن موسى ۔ وكثرت ۔ الرجل تحدث ۔ فبينا هو ۔ الرجل

للرجل والثدى للمراة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهرى للرجل ايضا ۔ عمدة القارى المعروف بالعينى ومر الحديثان فى ص۶۰۵ ۱۲ ١٠ هو ابو صرمة بن قيس او هو ابو سعيد او مجدى بن عمرو الضمرى ۱۲ قس ١١ اے الرجل فحذف المفعول وفى رواية باثباته ۱۲ قس ١٢ اے اخبرنى عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ ۱۲ عينى ١٣ بكسر كاف جعبة النشاب قربة تكون فيها النشاب ۱۲ مجمع ١٤ فلا ترتابوا فى ذلك كما ارتبتم فى ذلك ۱۲ طيبى ١٥ ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف ۱۲ قاموس

ف قوله انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لايثبت الا بالنظر الى الخاتمة اى عاقبة حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس في الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة ـ ك وفيه حجة قاطعة على القدرية في قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار الخير والشر ۱۲ ع ف قوله باب الخ كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره القاء العبد النذر ـ ع وفي رواية الكشميهني العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الى الفاعل وهو النذر وفي رواية غيره الالقاء مضاف الى المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل ـ ف والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذي فرغ الله منه واحكمه لانه شئ يختار فيه قدر الله هو الذي يقع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ان النذر لا يرد شيئا ۱۲ ع ف قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفاء ـ ك قال القسطلاني استشكل كونه نهي عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجيب بان المنهي عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا وكم من جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد ان الله هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والذرائع فلا والوفاء به طاعة وغير منهي عنه انتهى ـ وفي التوضيح النذر ابتداء طاعة والمنهي عنه المعلق كانه يقول لا افعل يا رب خيرا حتى تفعل بي خيرا فاذا دخل فيه فعليه الوفاء ۱۲ ف قوله لا يرد الخ فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان نهي عن الشئ ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء بالنذر ۱۲ ك ف قوله لا ياتي الحديث قيل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول في الترجمة القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه القدر قلت في رواية الكشميهني يلقيه النذر ومن عادة البخاري ان يترجم بما ورد في بعض طرق الحديث وان لم يسق ذلك اللفظ بعينه ۱۲ ع ف قوله ولكن يلقيه القدر قال في معنى لم يكن قدرته واما ما قدرت عليه لشدة فيلجأ عنه والنذر لا يحل عند الشدة بقدره ويكون ذلك النذر استخرج من البخيل للشدة التي عرضت له ـ ع والظاهر انه من الاحاديث القدسية على نسخة عتيقة فان فيها قدرته على صيغة المتكلم واما على نسخة اخرى وهي قدرته بالباء الموحدة الجارة والضمير المجرور ف لا اشكال ۱۲ ع ف قوله باب الخ بغير تنوين في الفرع كاصله بالاضافة الى لا حول وقال في الفتح بالتنوين ـ قس معنى لا حول لا تحويل للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا طاقة له على طاعة الله الا بتوفيق الله وقيل معنى لا حول لا حيلة وقال النووي هما كلمتا استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في طلب خير الا بارادة الله عز وجل ۱۲ ع ف قوله من كنوز الجنة يعني ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم وقال النووي المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه في الجنة ـ ع ومضى في ص ۹۴۹ ف قوله المعصوم من الخ اى من عصمه الله بان حماه عن الوقوع في الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقاه وحفظه والفرق بين عصمة الانبياء وبين عصمة المؤمنين ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز ۱۲ ع ف قوله قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة كذا للاكثر سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابي نجيح عنه في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا قال عن الحق ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله سدا قال عن الحق وقد يترددون ورواية في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصورا وعليها شرح الكرماني فزعم انه وقع ههنا ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا في الضلالة ولم ار في شئ من نسخ البخاري الا اللفظ الذي اورده قال مجاهد سدى الخ ولم ار في شئ من التفاسير التي تساق بالاسانيد لمجاهد في قوله تعالى ايحسب الخ كلاما ولم ار قوله في الضلالة في شئ من المنقول بالسند عن مجاهد ۱۲ ف ف قوله بطانتان البطانة صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله بطانتان اى جلساء صالحة وطالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة وقيل اى نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطى نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه ۱۲ مجمع

ف قوله وما جعلنا الخ قال السفاقسي وجه دخول هذا الحديث في كتاب القدر الاشارة الى ان قدر على المشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق وكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا ...

لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

باب القاء النذر العبد الى القدر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ابن ادم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل

باب لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع قال مجاهد سدى عن الحق يترددون في الضلالة دساها اغواها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله

باب قول الله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا

ف قوله وحرام الخ في رواية ابي ذر وحرم وفي رواية غيره وحرام والقراءتان مشهورتان فقرأ اهل الحجاز والبصرة حرام بفتحتين والف وقرأ اهل الكوفة بكسر اوله وسكون ثانيه وهما بمعنى كالحلال والحل ۱۲ ع ف قوله وجب يعني معنى حرم بالحبشية وجب وروي عن عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعني في تفسير قوله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وعن ابي عبيدة لا ههنا زائدة وذهب الى ان حرام على بابه وانكر البصريون زيادة لا ههنا وقيل المعنى حرام ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اى لا يتوبون ۱۲ ع ف قوله ما رايت شيئا اشبه باللمم بفتحتين وهو صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني وقال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس اللمم ان يتوب من الذنوب ولا يعاوده ويروى عنه كل ما دون الزنا

التي هي الايات انها تدل على ان كل شئ غير خارج عن سابق قدره فكذلك حديث الباب لان الزنا ودواعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد ۱۲ ع ف اشار البخاري بهذا التعليق ان طاؤسا سمع القصة عن ابن عباس عن ابي هريرة وسمع من ابي هريرة ايضا والظاهر انه سمع

عين اُرِيَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ليلةَ اُسْرِيَ به الى بيت المقدس قال والشجرةَ الملعونةَ في القران قال هي شجرةُ الزقوم باب تحاجَّ ادمُ وموسى عند الله تعالى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجَّ ادمُ وموسى فقال له موسى يا ادمُ انت ابونا خيَّبتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطَّ لك بيده اتلومني على امرٍ قدَّره اللهُ عليَّ قبل ان يخلقني باربعين سنة فحجَّ ادمُ موسى ثلاثًا قال سفيانُ حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب لا مانعَ لما اعطى اللهُ حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدةُ بن ابي لُبابة عن ورّادٍ مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاويةُ الى المغيرة اكتب اليَّ ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة فاملى عليَّ المغيرةُ قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ وقال ابن جريج اخبرني عبدةُ ان ورّادًا اخبره بهذا ثم وفدتُ بعدُ الى معاوية فسمعته يامر الناس بذلك القول باب من تعوَّذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله قل اعوذ برب الفلق من شرِّ ما خلق حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن سُمَيٍّ عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوَّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء باب يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلِّب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأتُ لك خبيئًا قال الدُّخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى وقال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قدَّر فهدى قدَّر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النضر قال حدثنا داؤد بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة اخبرته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان الله هداني لكنت من المتقين حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا

ك قوله الایمان بفتح الهمزة جمع یمین واصل الیمین فی اللغة الید واطلقت علی الحلف لانهم كانوا اذا تحالفوا اخذ كل بیمین صاحبه وقیل لان الید الیمین من شانها حفظ الشئ فسمی الحلف بذلك لحفظ المحلوف علیه وسمی المحلوف علیه یمینا لتلبسه بها وعرفت شرعا بانها تاكید الشئ بذكر اسم الله او صفة له - ف والنذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة ینذر بضمها وكسرها والنذر فی اللغة الوعد بخیر او شر وشرعا التزام قربة غیر لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقیل ایجاب ما لیس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال ان یلزم نفسه بشئ تبرعا من عبادة او صدقة ونحوهما - قس من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر - تنویر الابصار متن در مختار ١٢ ك قوله باللغو هو قول الرجل فی الكلام من غیر قصد لا والله وبلی والله وهذا مذهب الشافعی وقیل هو فی الهزل وقیل فی المعصیة وقیل علی غلبة الظن وهو قول ابی حنیفة واحمد وقیل الیمین فی الغضب وقیل فی النسیان ١٢ ع ك قوله وقال قالوا انما قال ابوبكر هذا لما حلف انه لا یبر مسطحا ما تكلم فی قضیة الافك فنزلت ولا یاتل اولوا الفضل منكم الآیة فعاد الی مسطح بما كان ینفعه - كذا فی ف ١٢ ك علی الشئ مطلقا یقال بجئت الخ بكسر الجیم فی الماضی وفتحها فی المضارع ویجوز العكس ١٢ ف ك قال الغسانی اسحاق یشبه ان یكون ابن منصور وانه هو الصواب لان فی كثیر من النسخ

ولا صمنا ولا صلینا فانزلن سكینة علینا وثبت الاقدام ان لاقینا والمشركون قد بغوا علینا اذا ارادوا فتنة ابینا

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب الایمان والنذور باب قول الله لا یؤاخذكم الله باللغو فی ایمانكم ولكن یؤاخذكم بما عقدتم الایمان الی قوله تشكرون حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان ابا بكر لم یكن یحنث فی یمین قط حتی انزل الله كفارة الیمین وقال لا احلف علی یمین فرایت غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر وكفرت عن یمینی حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جریر بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتیتها عن مسئلة وكلت الیها وان اوتیتها من غیر مسئلة اعنت علیها واذا حلفت علی یمین فرایت غیرها خیرا منها فكفر عن یمینك وائت الذی هو خیر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن غیلان بن جریر عن ابی بردة عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فی رهط من الاشعریین استحمله فقال والله لا احملكم وما عندی ما احملكم علیه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتی بثلث ذود غر الذری فحملنا علیها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا یبارك لنا اتینا النبی صلی الله علیه وسلم نستحمله فحلف ان لا یحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الی النبی صلی الله علیه وسلم فنذكره فاتیناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم وانی والله ان شاء الله لا احلف علی یمین فاری غیرها خیرا منها الا كفرت عن یمینی واتیت الذی هو خیر او اتیت الذی هو خیر وكفرت عن یمینی حدثنی اسحاق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال نحن الاخرون السابقون یوم القیمة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لان یلج احدكم بیمینه فی اهله اثم له عند الله من ان یعطی كفارته التی افترض الله علیه حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا یحیی بن صالح قال حدثنا معویة عن یحیی عن عكرمة عن ابی هریرة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من استلج فی اهله بیمین فهو اعظم اثما لیس تغنی الكفارة **باب قول النبی صلی الله علیه وسلم وایم الله** حدثنا قتیبة بن سعید عن اسمعیل بن جعفر عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثا وامر علیهم اسامة بن زید فطعن بعض الناس فی امرته فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان كنتم تطعنون فی امرته فقد كنتم تطعنون فی امرة ابیه من قبل وایم الله ان كان لخلیقا للامارة وان كان لمن احب الناس الی وان هذا لمن احب الناس الی بعده **باب**

قوله لا تسئل الامارة بكسر الهمزة ای لا تسئل ان تكون امیرا او حاكما قوله اوتیتها علی صیغة المجهول ای اعطیتها قوله عن مسئلة ای عن سؤال وكلت علی صیغة المجهول بالتشدید والتخفیف قوله اعنت علی صیغة المجهول ایضا - ع ای الامارة امر شاق لا یخرج عن عهدتها الا الافراد فلا تسالها عن شرف نفس فان الله لا یعینك ... كذا فی العینی ك قوله ثلث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو من الابل ما بین الثلاثة الی العشرة ... قوله غر الذری بضم الغین المعجمة وتشدید الراء وهو جمع الاغر وهو الابیض الحسن والذری بضم الذال وكسرها وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هاهنا الاسنمة ... قوله نحن الاخرون الخ ... قوله لان یلج بفتح اللام وكسرها ای یصر ویقیم علیه ولا یتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ افعل التفضیل ... عدم تعظیم اسم الله ... قال النووی ... فی اذاعة الضرر علی اهله اكثر اثما من الحنث ولابد من تنزیله علی ما اذا لم یكن الحنث معصیة اذ لا یجوز الحنث فی المعاصی ١٢ ك

ك قوله لیس یعنی الكفارة كذا وقع فی روایة ابن السكن وكذا لابی ذر عن الكشمیهنی بلام مكسورة بعدها تحتانیة مفتوحة ثم موحدة ثم راء مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر او الابرار ویعنی بفتح التحتانیة وسكون المهملة وكسر النون تفسیر البر والتقدیر لیترك اللجاج ویبر ثم فسر البر بالكفارة والمراد انه یترك اللجاج فیما حلف به ویفعل المحلوف علیه ویحصل له البر باداء الكفارة عن الیمین الذی حلفه اذا حنث ووقع فی روایة النسفی والاصیلی لیس تغنی الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانیة بعدها سین مهملة وتغنی بضم المثناة الفوقانیة وسكون الغین المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنی ان الكفارة لا تغنی عن ذلك وهو خلاف المراد والروایة الاولی اوضح ومنهم من وجه الثانیة بان المفضل علیه محذوف والمعنی ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملة استیناف والمراد ان ذلك الاثم لا تغنی عنه كفارة ١٢ ف ك قوله ایم الله الهمزة فیه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع یمین وحذف منه النون وعند الفراء وابن كیسان الفه للقطع - ع وهو اسم عند

حل اللغات ذود بفتح الذال وسكون الواو ما بین الثلاث الی العشرة غر بضم الغین وتشدید الراء جمع اغر وهو الابیض الحسن والذری بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا الاسنمة ١٢

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده

وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذاً يقال والله وبالله وتالله

حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنى محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى حيوة قال حدثنى ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الى من كل شئ الا نفسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسى بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الى من نفسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابى هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وأذن لى ان اتكلم قال تكلم قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لى ثم انى سألت اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمى ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابى يعقوب عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده انهم خير منهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة عن ابى حميد الساعدى

كانت — اذا — ثنا — قال — فاقض الآن — انا — وامر انيس — فارجمها

ماذكروا عن بعض الزهاد وتقدير الكلام لاتصدق فى حبى حتى يؤثر رضائى على هواك وان كان فيه الهلاك قوله فقال له عمر فانه الآن الخ قال الداؤدى انه استثنى نفسه اولا لانه خوفا من ان لايبلغ ذلك منه فيحلف بالله كاذبا فلما قال له ما قال تقرر فى نفسه انه احب اليه من نفسه فحلف كذا قال وقال الخطابى حب الانسان طبع و حب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه قلت فعلى هذا جواب عمر اولا كان بحسب الطبع ثم تامل فعرف بالاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه لكونه السبب فى نجاتها من الهلكات فى الدنيا والآخرة فلذلك حصل الجواب بقوله الآن يا عمر اى الآن عرفت فنطقت بما يجب واما تقرير بعض الشراح الآن صار ايمانك معتدا به اذ المرء لا يعتد بايمانه حتى يقتضى عقله ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم ففيه سوء ادب ـ كذا فى الفتح ومر فى ص٥٢٢ قطعة من الحديث ١٢

قوله بكتاب الله قيل هو قوله تعالى ويدرؤ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله والعذاب الذى يدرء للزوجة عن نفسها الرجم واهل السنة مجمعون على ان الرجم من حكم الله وقال قوم انه ليس فى كتاب الله وانما هو فى السنة فزعموا ان معنى قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اى بوحى الله تعالى لا بالمتلو وقيل يريد بقضاء الله حكمه بقوله تعالى كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم اى حكمه فيكم وقضاءه عليكم ١٢ عينى

قوله اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله قال الطيبى انما سال المترافعان ان يحكم بينهما بحكم الله تعالى وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله ليفصل ما بينهم بالحكم الصرف لا بالتصالح والترغيب فيما هو الارفق بهما اذ للحاكم ان يفعل ذلك ولكن برضى الخصمين قوله على هذا قال الطيبى يريد ان قوله على هذا صفة مميزة لعسيفا اى اجيرا ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يكن كذلك ١٢ مرقاة

قوله فرد عليك اى فيرد اليك وفيه ان الصلح الفاسد ينقض اذا وقع ١٢ ع

قوله غربه عاما هذا عند الشافعى ومن تبعه ومن لم يره من العلماء كائمتنا يحمل الامر فيه على المصلحة ويقول ليس التغريب بطريق الحد بل بطريق المصلحة التى يراها الامام من السياسة ـ مرقاة ولنا قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة شارع فى بيان حكم الزنا فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا اذ يفهم انه تمام الحكم وليس تمامه فى الواقع فكان مع الشروع فى البيان ابعد من ترك البيان لانه يوقع فى الجهل المركب وذلك فى البسيط ولانه هو المفهوم لانه جعل جزاء الشرط فيفيد ان الواقع هذا فقط فلو ثبت شئ آخر كان معارضا لا مثبتا لما سكت عنه الكتاب وهو الزيادة الممنوعة واما ما يفيده كلام بعضهم من ان الزيادة بخبر الواحد اثبات ما لم يوجبه القرآن وذلك لا يمتنع ولذا زيد فى عدة المتوفى عنها الاحداد على التربص فهو يفيد عدم معرفة الاصطلاح وذلك انه ليس المراد من الزيادة اثبات ما لم يبينه القرآن ولم ينفه لا يقول هذا عاقل فضلا عن عالم بل تقييد مطلقه وبالتقييد ينتفى الحكم عن بعض ما اثبته فيه المطلق ثم لا شك ان هذا نسخ وبخبر الواحد لا يجوز نسخ الكتاب وظن المعترض ان الاحداد زيادة غلط لانه ليس تقييدا للتربص والا لو تربصت ولم تحد لم تخرج عن العدة وليس كذلك بل تكون عاصية بترك واجب فى العدة وانما اثبت الحديث واجبا لا انه قيد مطلق الكتاب بل ما جاء فى البخارى من قول ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام واقامة الحد ظاهر فى ان النفى ليس من الحد لعطفه عليه وكونه استعمل الحد فى جزء مسماه وعطفه على الجزء الآخر بعيد ولا دليل يوجبه وما ذكر من الالفاظ لا تفيده فجاز كونه تعزيرا لمصلحة ثم فى النفى فتح باب الفتنة لانفرادها عن العشيرة وعمن تستحى منهم ان كان لها شهوة قوية وقد تفعله لحامل آخر وهو حاجتها ويؤيده ما روى عبد الرزاق ومحمد بن الحسن فى كتاب الآثار عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال عبد الله بن مسعود فى البكر يزنى بالبكر يجلدان مائة وينفيان سنة قال وقال على بن ابى طالب حسبهما من الفتنة ان ينفيا وروى عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب قال غرب عمر ربيعة بن امية بن خلف فى الشراب الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما نعم لو غلب على ظن الامام مصلحة فى التغريب تعزيرا له ان يفعله وهو محمل التغريب الواقع للنبى صلى الله عليه وسلم وللصحابة من ابى بكر وعمر وعثمان ـ كذا فى فتح القدير ١٢

قوله فان اعترفت الخ قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعى وقال احمد لا يجب الا باعتراف اربع مرات فى مجلس او فى اربع مجالس وقال ابو حنيفة يتعدد اربع مجالس لما فى حديث ابى هريرة فلما شهد على نفسه اربع شهادات الحديث اخرجه فى الصحيحين والجواب عن

له قوله استعمل عاملا هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قوله لا يغل اى لا يخون من الغلول قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة وبالمد قال الكرماني الرغاء الصوت قلت هو صوت البعير خاصة لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقرة وقال ابن التين ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت قوله تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها اى تصيح قال ابن التين قرأناه بفتح العين قال الجوهري يعرت المعز تيعر بالكسر يعارا بالضم صاحت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة قوله فقد بلغت بالتشديد من التبليغ قوله الى

ان اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي فقال له أفلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت أيهدى لك ام لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلوة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يهدى له ام لا فوالذى نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه ان كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شاني أيرى في شيء ما شاني فجلست وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من هذا لم يقل شعبة واسرائيل عن ابي اسحاق والذى نفسي بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذى نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك

شئی — هو ابن يوسف — مناّ — ١ من — ٢ من

عفرة الابطيه بضم المهملة وسكون الفاء و بالراء هو البياض الذي فيه شئ كلون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفرى يعلو بياضها حمرة قوله قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور و هو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال - ع ومر في ص ٢٥٣ ١٢ ٢ قوله ايرى في شئ يرى بضم التحتية وفي بتشديد الياء اى ايظن في نفسي شئ يوجب الاخسرية وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي ايرى بالتحتية المفتوحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قس وفي الكرماني اترى بضم التاء اى اتظن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل في اى في حقي شئ من القرآن وما شاني اى ما حالي وما امري ١٢ ٣ قوله قال هكذا وهكذا ثلاث مرات اى الا من انفق ماله اماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبر عن الفعل بالقول - قس ومر صدر الحديث في ص ١٩٧ ١٢ ٤ قوله لاطوفن الطواف كناية عن الجماع قوله على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو الزناد تسعين وهو الاصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروى مائة قوله فقال له صاحبه اى الملك او قرينه قوله بشق رجل اى بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما يؤل اليه قوله وايم الله الى آخره هذا من باب الوحي لا من باب علم الغيب - ع وفيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة لكنه نادر ١٢ قس ٥ قوله اجمعون تاكيد لضمير الجمع في قوله لجاهدوا وقد نسي الله تعالى سليمان الاستثناء ليمضي قدره السابق - قس وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - ك مر الحديث في ص ٣٩٣ و ص ٤٩٥ وايضا في ص ٤٨٥ مع زيادة بيان ١٢ ٦ قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من ذلك الجنس او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وفيه منقبة عظيمة لسعد رض وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يمسح به ما يتعلق باليد من الطعام - ع ومر الحديث في ص ٥٦٨ ١٢ ٧ قوله لم يقل شعبة و اسرائيل الخ يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابو الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة وقد تقدم حديث شعبة في المناقب ص ٥٣٦ وحديث اسرائيل في اللباس ص ٨٩٥ موصولا ١٢ فتح ٨ قوله ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف لا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال خباء واخبية كمثال واشلة قوله ان يذلوا ان مصدرية اى من ذلتهم وكذلك في قوله من ان يعزوا اى من عزتهم قوله شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري قوله وايضا اى وستزيدين من ذلك اذا تمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلعم واصحابه كما قال عليه السلام والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين يريد لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى اكون احب الخ وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم

له قوله قال ای رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وقولہ لا ای لا حرج علیک قولہ الا بالمعروف ای الا ان تطعمین من مالہ بحسب العرف بین الناس فی ذلک ۱۲ع ۲ قولہ مضیف ظہرہ ای مسندہ من اضفتہ الیہ قولہ قبۃ ہی من الخیام بیت صغیر و ہو من بیوت العرب قولہ ادم بفتحتین اے جلد مجمع قولہ یمان اصلہ یمنی قدم احدی الیائین علی النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسکون الموحدۃ وضمہا والثلث کذلک ـ ک ومر الحدیث فی ص۹۶۶ ۱۲ ۳ قولہ یرددہا یکررہا وکان بالتشدید یتقالہا ای یعدہا قلیلۃ وقولہ لتعدل ثلث القرآن لان جمیعہ اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقیل لانہ علی ثلثۃ اقسام قصص واحکام وصفات اللہ وسورۃ الاخلاص متمحضۃ للہ وصفاتہ فہی ثلثہ فان قلت فکیف یکون معادلا للثلث والشک ان المشقۃ فی قراءۃ ثلث القرآن اکثر من قراءتہا بکثیر والاجر بقدر النصب قلت قراءۃ السورۃ لہا ثواب قراءۃ الثلث فقط واما قراءۃ الثلث فلہا عشر امثالہا ـ ک ومر الحدیث فی ص۷۵۰ ۱۲ ۴ قولہ اے لاراکم من بعد ظہری بفتح ہمزۃ ای رؤیۃ حقیقۃ من خلفی بخلق ہا فیہ لا اشعار لفظ من ان مبدأ الرؤیۃ من خلف قیل کان لہ بین کتفیہ عینان کسم الخیاط لا یحجبہا الثیاب بخلاف واراکم خلف ظہری فانہ یحتمل ہذا ویحتمل ان ذلک بالعین المحسوس اے البصر کم وانتم خلف ظہری اذ لا یشترط لہ مواجہۃ ولا مقابلۃ ـ مجمع ومر البیان ایضا فی ص۶۱ ۱۲ ۵ قولہ انکم لاحب الناس اے الخطاب لجنس المرأۃ واولادہا یعنی الانصار فان قلت فیلزم ان یکون الانصار افضل من المہاجرین عموما ومن ابی بکر وعمر خصوصا قلت ہو عام مخصص بالدلائل الخارجیۃ المخرجۃ منہ قالوا ما من عام الا وقد خصص الا واللہ بکل شیء علیم ۱۲ ک ۶ قولہ من کان حالفا الخ الحکمۃ فی النہی عن الحلف بالآباء انہ یقتضی تعظیم المحلوف بہ وحقیقۃ العظمۃ مختصۃ باللہ تعالی فلا یضاہی بہ غیرہ وہکذا حکم غیر الآباء من سائر الاشیاء وما ثبت انہ علیہ السلام قال افلح وابیہ فہی کلمۃ تجری علی اللسان عمودا للکلام او زینۃ لہ لا یقصد بہ الیمین واما قسم اللہ تعالی بمخلوقاتہ نحو والصافات والطور فللہ ان یقسم بما شاء من خلقہ تنبیہا علی شرفہ او التقدیر ورب الطور ۱۲ عینی ۷ قولہ ولا آثرا بالمد وکسر المثلثۃ اے حاکیا عن الغیر ای ما حلفت بہا ولا حکیت ذلک عن غیری وقد استشکل ہذا التفسیر اذ الحاکی عن غیرہ لا یسمی حالفا واجیب باحتمال ان یکون العامل فیہ محذوفا اے ولا ذکرتہا آثرا عن غیری او یکون ضمن حلفت معنی تکلمت وجوز شیخنا فی شرح الترمذی لقولہ آثرا معنی آخر ای مختارا فقال آثر الشیء اذا اختارہ فکانہ قال ولا حلفت بہا مؤثرا لہا علی غیرہا قال شیخنا ویحتمل ان یرجع قولہ آثرا الی معنی التفاخر بالآباء والاکرام لہم فکانہ قال ما حلفت بآبائی ذاکرا مآثرہم وجوز فی قولہ ذاکرا ان یکون من الذکر بضم المعجمۃ کانہ احترز عن ان یکون نطق بہا ناسیا وہو یناسب تفسیر آثرا بالاختیار کانہ قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التین فی شرحہ بانہ من الذکر بالکسر لا بالضم قال وانما ہو لم اقلہ من قبل نفسی ولا حدثت عن غیری انہ حلف بہ واستشکل ایضا ان کلام عمر المذکور یقتضی انہ تورع عن النطق بذلک فکیف نطق بہ فی ہذہ القصۃ واجیب بانہ اغتفر ذلک لضرورۃ التبلیغ ـ کذا فی الفتح قولہ ذاکرا ولا الخ ہذا منہ رضی اللہ عنہ مبالغۃ فی الاجتناب وان لا یجری علی اللسان ما صورتہ صورۃ الممتنع شرعا ۱۲ د ۸ قولہ او اثرۃ ذکر الصغانی وغیرہ انہ قرئ ایضا اثارۃ بکسر اولہ واثرۃ بکسر اولہ واثرۃ بفتحتین وسکون ثانیہ مع فتح اولہ ومع کسرہ ـ ف وفی ہامش الفرع کاصلہ قرئ بضم الہمزۃ وسکون المثلثۃ وبفتحہا ـ قس ای قال مجاہد فی تفسیر قولہ تعالی ایتونی بکتاب من قبل ہذا او اثارۃ من علم ان کنتم صادقین وفسر قولہ اثارۃ بقولہ یاثر علما اے ینقل خبرا مما کان قبلہم وقال مقاتل یعنی روایۃ عن الانبیاء والاثر الروایۃ ومنہ قیل للحدیث اثر ۱۲ع ۹ قولہ قال کان الخ قیل لا مطابقۃ بینہ وبین الترجمۃ علی ما لا یخفی وقال الکرمانی الظاہر ان ہذا الحدیث کان علی الحاشیۃ فی الباب السابق ونقلہ الناسخ الی ہذا الباب او استدل البخاری من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم حلف فی ہذہ القصۃ مرتین اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم یحلف الا باللہ فدل ان الحلف انما ہو باللہ علی الحالین قلت ہذا الذی ذکرہ لیس فیہ بیان المطابقۃ لان الترجمۃ لا تحلفوا بآبائکم ولیست الترجمۃ فی بیان ان الحلف علی ضربین وانما ہو باللہ فی الحالین ویمکن ان یؤخذ المطابقۃ وان کان فیہ التعسف وہو ان الترجمۃ لما کانت فی نہی الحلف بالآباء وذکر حدیثین مطابقین لہا ذکر ہذا الحدیث تنبیہا علی ان الحلف اذا لم یکن بالآباء ونحو ذلک لا یکون الا باللہ فذکرہ لان فیہ الحلف باللہ فی الموضعین ـ کذا فی العینی ۱۰ قولہ بین الاشعریین ویروی الاشعرین بحذف یاء النسبۃ قولہ ود بضم الواو وتشدید الدال وہو المحبۃ وآخاء بکسر الہمزۃ وتخفیف الخاء المعجمۃ وبالمد قولہ دجاج مثلث الدال جمع دجاجۃ والدجاجۃ للذکر والانثی لان الہاء انما دخلت علی انہ احد من جنسہ قولہ تیم اللہ بفتح التاء المثناۃ من فوق وسکون الیاء آخر الحروف وہی حی من بکر قولہ فقذرتہ بکسر الذال وفتحہا اے کرہتہ قولہ فلا حدثنک اے فواللہ لاحدثنک بنون التاکید ویروی بلا نون قولہ فی نفر ہو رہط الانسان وعشیرتہ وہو اسم جمع یقع علی جماعۃ من الرجال خاصۃ ما بین الثلثۃ الی العشرۃ ولا واحد من لفظہ قولہ بنہب اے الغنیمۃ قیل تقدم فی غزوۃ تبوک ص۶۳۳ انہ علیہ السلام ابتاعہن من سعد واجیب بانہ لعلہ اشتراہا من سہمانہ من ذلک م النہب او ہما قضیتان احدہما عند قدوم الاشعریین والثانی فی غزوۃ تبوک ـ عینی ومر الحدیث فی ص۴۳۹ وص۶۲۹ وص۶۳۳ ۱۲

فہل علی حرج ان اطعم من الذی لہ قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا
شریح بن مسلمۃ قال حدثنا ابراہیم عن ابیہ عن ابی اسحاق قال سمعت عمرو بن میمون قال حدثنی
عبد اللہ بن مسعود قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مضیف ظہرہ الی قبۃ من ادم یمان اذ قال لاصحابہ
اترضون ان تکونوا ربع اہل الجنۃ قالوا بلی قال افلم ترضوا ان تکونوا ثلث اہل الجنۃ قالوا بلی قال
فوالذی نفس محمد بیدہ انی لارجو ان تکونوا نصف اہل الجنۃ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن
مالک بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی سعید ان رجلا سمع رجلا یقرأ
قل ہو اللہ احد یرددہا فلما اصبح جاء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ وکان الرجل یتقالہا
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ انہا لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا
حبان قال حدثنا ہمام قال حدثنا قتادۃ حدثنا انس بن مالک انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول
اتموا الرکوع والسجود فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من بعد ظہری اذا ما رکعتم واذا ما سجدتم
حدثنا اسحاق قال حدثنا وہب بن جریر قال حدثنا شعبۃ عن ہشام بن زید عن انس بن مالک
ان امرأۃ من الانصار اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم معہا اولاد لہا فقال والذی نفسی بیدہ انکم لاحب الناس
الی قالہا ثلث مرات

باب لا تحلفوا بآبائکم

حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن نافع عن
عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادرک عمر بن الخطاب وہو یسیر فی رکب یحلف بابیہ فقال الا
ان اللہ ینہاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف باللہ او لیصمت حدثنا سعید بن عفیر
قال حدثنا ابن وہب عن یونس عن ابن شہاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر یقول قال لی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ ینہاکم ان تحلفوا بآبائکم قال عمر فواللہ ما حلفت بہا منذ سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ذاکرا ولا آثرا وقال مجاہد او اثرۃ من علم یاثر علما تابعہ عقیل والزبیدی واسحاق
الکلبی عن الزہری وقال ابن عیینۃ ومعمر عن الزہری عن سالم عن ابن عمر سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمر
حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد اللہ بن دینار قال
سمعت عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحلفوا بآبائکم حدثنا قتیبۃ
قال حدثنا عبد الوہاب عن ایوب عن ابی قلابۃ والقسم التمیمی عن زہدم قال کان بین ہذا
الحی من جرم وبین الاشعریین ود واخاء فکنا عند ابی موسی الاشعری فقرب الیہ طعام فیہ
لحم دجاج وعندہ رجل من بنی تیم اللہ احمر کانہ من الموالی فدعاہ الی الطعام فقال انی رایتہ
یاکل شیئا فقذرتہ فحلفت ان لا اکلہ فقال قم فلاحدثک عن ذاک انی اتیت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فی نفر من الاشعریین نستحملہ فقال واللہ لا احملکم وما عندی ما احملکم
علیہ فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنہب ابل فسال عنا فقال این النفر الاشعریون

حاشیۃ السندی ← (قولہ باب لا تحلفوا بآبائکم) وذکر فیہ حدیث ابی موسی فقیل فی وجہ مطابقتہ للترجمۃ انہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم حلف باللہ مرتین فعلم ان الحلف بغیر اللہ لا یحسن قلت والاحسن من ذلک ان یقال ان قولہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم واللہ لا احلف علی یمین الخ لا یدل علی ان یمینہ کانت منعقدۃ والیمین بغیرہ تعالی لا تنعقد فکان یمینہ مطلقا باللہ لا بغیرہ تعالی واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

له قوله خمس ذود بالاضافة وقيل بالبدل فيشون الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل هو خاص بالاناث ـ مجمع الذود ثلثة العبرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحده ذود ـ قاموس الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وغر الذرى اى بيض الاسنمة وتغفلنا اى طلبنا غفلته وتحللتها اى كفرتها والتحلل هو التقصى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها ۱۲ ک ٢ قوله تحللت آه قال في المصابيح الظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يحلف على عدم حملانهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته صلى الله عليه وسلم تابى ذلك والذى يظهر لى ان قوله وما عندى ما احملكم جملة حالية من فاعل الفعل المنفى بلا او مفعوله اى لا احملكم فى حالة عدم وجدانى لشئ احملكم عليه اى انه لا يتكلف حملهم بقرض وغيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحمله لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضيا للحنث فيكون قوله اى والله آه تاسيس قاعدة فى الايمان لانه ذكر ذلك لبيان انه حنث فى يمينه وانه يكفرها انتهى ۱۲ قس ٣ قوله بالدات بكسر السين اسم فاعل وقيل السين مفتوحة اى الاقسام والمصدر قد ياتى على المفعول ۱۲ قس ٤ قال الطيبى الحكمة فى ذكر القمار بعد الحلف باللات ان من حلف باللات وافق الكفار

فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب من حلف على الشئ وان لم يحلف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال انى كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به فى نار جهنم ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك قال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطات فى الرويا قال لا تقسم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابى او ابى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ

٥ قوله باللات مشددة التاء صنم وقرأ بها ابن عباس وعكرمة وجماعة سمى بالذى كان يلت عنده السويق بالسمن ثم خفف والعزى صنم او سمرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات عرق الى البستان بتسعة اميال بنى عليها بيتا وسماه بسّا وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة ۱۲ قاموس ٦ قوله ولا بالطواغيت اى ولا يحلف بالطواغيت ايضا وهو جمع الطاغوت ـ ع الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله تعالى ومردة اهل الكتاب ۱۲ قاموس ٧ قوله فليقل الخ قال البغوى فى شرح السنة تبعا للخطابى فى هذا الحديث دليل على ان لا كفارة على من حلف بغير الاسلام وان اثم به لكنه تلزمه التوبة لانه صلى الله عليه وسلم امره بكلمة التوحيد فاشار الى ان عقوبته تختص بدينه ولم يوجب عليه فى ماله شيئا وانما امره بالتوحيد لان الحالف باللات والعزى يضاهى الكفار ۱۲ ف ٨ قوله واجعل فصه من داخل فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل الخ قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى ـ ك قال ابن المنير مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا من قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يعنى احد التاويلات فيها لئلا يتخيل ان الحالف قبل ان يستحلف يرتكب النهى فاشار الى ان النهى يختص بما ليس فيه قصد صحيح كتاكيد الحكم كالذى ورد فى حديث الباب ـ ف ومر الحديث فى ص ۸۷۱ ٩ قوله فهو كما قال قال المهلب هو كاذب فى يمينه لا كافر لانه لا يخلو اما ان يعتقد الملة التى حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقد الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان فى الحديث الماضى لم ينسبه الى الكفر قيل اراد به التهديد والوعيد وقال ابن الغفار معناه انتهى عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لا انه يكون كافرا بالله قوله عذب به اى بالشئ الذى قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله قوله لعن المومن كقتله يعنى فى التحريم او فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة الحسية وقيل المراد المبالغة فى الاثم قوله ومن رمى مومنا فهو كقتله اى فى الحرمة وقيل لان النسبة الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان السبب للشئ كفاعله ـ ع احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الحالف باليمين المذكور ينعقد يمينه وعليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وقال النووى لا ينعقد بهذه الاشياء يمين وعليه ان يستغفر الله ويوحد الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا وقال هذا مذهب الشافعى ومالك وجمهور العلماء واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف باللات الحديث ولم يذكر فى الحديث كفارة قلنا لا يلزم من عدم ذكرها فيه نفى وجوب الكفارة ـ عينى من كتاب الجنائز الحديث فى ص ۱۸۲ ١٠ قوله لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من الماضى قال الكرمانى يعنى لا يجمع بينهما لجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشترك بين المعنيين جميعا وليس هذا من الادب وقد روى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشية الله متقدمة على مشية خلقه قوله وهل يقول انا بالله الخ ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت الجواز وعدمه عنده ولكن روى عبد الرزاق عن ابراهيم النخعى انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة ما ذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لا يلزم ۱۲ ع ١١ قوله الحبال بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبل اى الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق ولابى ذر عن الكشميهنى الجبال بالجيم وهو تصحيف ـ قس قال المهلب انما اراد البخارى ان قول ما شاء الله ثم شئت جائز استدلالا بقوله الا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذى على شرطه ما يوافقه كذا فى فتح البارى ۱۲ ١٢ قوله واقسموا بالله بهذه الآية الكريمة وبعدها لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها نزلت فى قريش وفى سورة النور واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن الآية نزلت فى المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اينما كنت نكن معك ان اقمت اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله قل لهم لا تقسموا الآية ۱۲ ١٣ قوله قال ابو بكر الخ وقصته كما سياتى ان شاء الله تعالى فى كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا

عنده مُسَمًّى فلتصبر وتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رُفع اليه فاقعده فی حجره ونفسُ الصبی تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال سعدٌ ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمةٌ يضعها الله فی قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمٰعيل قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يموت لاحدٍ من المسلمين ثلثةٌ من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقول الا ادلكم علی اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم علی الله لابره واهل النار كل جواظ عتل مستكبر باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبی صلی الله عليه وسلم ای الناس خير قال قرنی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجیء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم من حلف علی يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقی الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال سليمان فی حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت فی وفی صاحب لی فی بئر كانت بيننا باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقال ابن عباس كان النبی صلی الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم يبقی رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهی عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد قال النبی صلی الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنی بی عن بركتك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال النبی صلی الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتی يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوی بعضها الی بعض رواه شعبة عن قتادة باب قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسی قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميری قال حدثنا يونس قال سمعت الزهری قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله وكل حدثنی طائفة من الحديث فقام النبی صلی الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابی فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه باب لا يؤاخذكم الله باللغو

لـه قوله كسبت قلوبكم اے عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده عليم عنهم ۱۲ع ٢ـه قوله باللغو يمين اللغو ان يحلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروى عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي كل يمين صدرت عن غير قصد فے الماضي اوفے المستقبل وهو باين للتفسير المذكور لان الحلف على امر يظنه لايكون الاعن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنے ماروى عن عائشة وقال الشعبي ومسروق لغو اليمين ان يحلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير ان يحرم على نفسه ما احل الله له من قول وعمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به فے الآخرة وكذا فى الدنيا بالكفارة - فتح القدير وقال ربيعة ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة - كذا فى

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولے ناسيا فيدخل فے الباب من هذه الحيثية ۱۲ ع -

فِى اَيْمَانِكُمْ وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِىٓ اَيْمَانِكُمْ قالت انزلت فى قوله لا والله وبلى والله **باب اذا حنث ناسيا فى الايمان** وقول الله وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَآ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ وقال لَا تُؤَاخِذْنِىْ بِمَا نَسِيْتُ حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال حدثنا زرارة بن اوفى عن ابى هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتى عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثنى عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام اخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلث فقال النبى صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمى قال لا حرج قال اخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال اخر ذبحت قبل ان ارمى قال لا حرج حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها حدثنى فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابى ابى فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية حتى لقى الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم فقام فى الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى فى صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل ان يسلم ثم رفع راسه

الآية اخبرنى - قال - فقام - افعل - ابن عباس - اخبرنا - فصلى - والثالثة - ثنا - فصاح - فانحجزوا - بقية خير - النبى - وسجد

فتح البارى ۱۲ كـه قوله وليس عليكم اے ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الے النبى صلے الله عليه وسلم يقولون زيد بن محمد ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لآبائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطاتم قبل النهى ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخارى هذا يدل عليه حديث الباب قوله لا تواخذنى يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسى لايواخذ بحنثه فے يمينه فان قلت الخطا نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر فے الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لايناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذى فيه صرح بالنسيان فى الآية الاولے لامطابقة لها فے الذكر ههنا فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب فے القتل بالخطا واذا اتلف مال الغير خطا فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولے واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم فے الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط التى يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطاب من خطاب الوضع ۱۲ ع ٣ـه قوله او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضى وقال الكرمانى وتبعه العينے بالجزم قال واراد ان الوجود الذهنى لااثر له وانما الاعتبار بالوجود القولے فى القوليات والعملى فے العمليات وفے الحديث اشارة الے عظم قدر الامة المحمدية وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسى كالعامد فى الاثم وان ذلك من الاصر - قس ف فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتے قالوا لو نوى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصے فے الحال قلت ذلك لايسمے وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعنے عمل القلب ۱۲ ك ٥ـه قوله اى عباد الله اے يا عباد الله قوله اخراكم قال الكرمانى اے يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله ابى ابى وقع مكررا يعنے يا قوم هذا ابى لاتقتلوه فقتلوه ظانين انه من المشركين قوله ما انحجزوا بالزاے اى ما امتنعوا وما انفكوا ۱۲ ع ٦ـه قوله بقية اے من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرمانى ولابى ذر عن الحموے والمستملے بقية خير بالاضافة اے خير الساقطة من الرواية الاخرى لے استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه واعترض فے الفتح على الكرمانى فى تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطا غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير اے ان مات وتعقبه العينے فقال ان نسبة الوهم الى الكرمانے وهم لان الكرمانى انما فسره على رواية الكشميهنى والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب فے انتقاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر ۱۲ قس ٧ـه من عادة العرب ان يقولوا كثيرا فے محاوراتهم لا والله وبلى والله ۱۲ لمعات ٨ـه ان كان الحنث يتعلق السهو والاكراه يجب الكفارة لان الفعل الحقيقے لاينعدم السهو والاكراه ۱۲ شرح وقاية ٩ـه مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان ۱۲ ع ١٠ـه ابن ابى رباح - ع مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين مع بيان رفع القلم عن الناسى والمخطئ ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة قاله الكرمانى وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه ۱۲ ع ١١ـه قيل لامطابقة بين هذا الحديث وم

ثم كبر وسجد ثم رفع راسه وسلم حدثنا اسحاق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلوته او نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال ابو عبد الله كتب الي محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلوة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم وكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا ادري ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله

باب اليمين الغموس

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها الى عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس

باب

قول الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله ولهم عذاب اليم وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الاية وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا فقال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك او يمينه قلت اذن يحلف عليها يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان

ع اليهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وادا الامانة ١٢ جلالين ع صفة يمين عند الاكثر مصدر بمعنى المفعول اي على التجوز لان الصبر في الحقيقة هو الحالف [illegible]

له قوله فزاد او نقص فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت هذا غلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا الخ وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلوة من موضعها ١٢ ك ٢ه قوله لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة كذا اطلق وهم موضع شك وتوجيهه ان الشك نشأ عن النسيان اذ لو كان ذكر احد الامرين لما وقع له التردد يقال وهم في كذا اذا غلط فيه ووهم الى كذا اذا ذهب اليه وهمه وقد تقدم في ابواب القبلة من رواية جرير عن منصور قال قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فجزم بان ابراهيم هو الذي تردد وهذا يدل على ان منصورا حين حدث عبد العزيز كان مترددا هل علقمة قال ذلك او ابراهيم وحين حدث جريرا كان جازما بابراهيم. ف والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله نسيت ولكن بالتعسف والاحسن ان يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق ع ومر الحديث في ص ٥٨ وفي ص ١٦٤ مع بيان حكم الكلام في الصلوة ١٢ ٣ه قوله قلت حذف مقول سعيد بن جبير وهو ثابت في تفسير الكهف ص ٦٨٦ وغيرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب ١٢ قس ٤ه قوله كانت الاولى الخ يعني انه عند انكاره خرق السفينة كان ناسيا لما شرط عليه في قوله فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا وانما واخذه بالنسيان مع عدم المواخذة به شرعا عملا بعموم شرطه فلما اعتذر بالنسيان علم انه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة ١٢ ف ٥ه قوله كتب اي بتشديد الياء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببندار واخرج البخاري هذا الحديث بصيغة المكاتبة ولم يقع له هذه الصيغة عن احد من مشايخه الا في هذا الموضع وقال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة ١٢ ع ف ٦ه قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز قوله الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهي الطاعنة في السنة الثانية وقال ابن الاثير الجذع من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز في السنة الثانية وقيل من البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير فان قلت تقدم في كتاب العيد ان الامر بالذبح هو ابو بردة بن نيار لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسبت الى نفسه وتارة الى خاله ك ع قال الكرماني ومناسبة حديث البراء وجندب الاشارة الى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي بوقت الذبح ١٢ ع ٧ه قوله اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بخصوصه ك قال اصحابنا حلف الرجل على امر خاص كذبا عامدا غموس وظانا ان الامر كما قال لغو قال ابن عبد البر اكثر اهل العلم لا يرون في الغموس كفارة ونقله ابن بطال ايضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعي والحسن البصري ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعي واهل الشام والثوري وسائر اهل الكوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيدة واصحاب الحديث وقال الشافعي يجب فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين ١٢ ع ٨ه قوله ان الذين اي آخر الآيات قال ابن بطال بهذه الآيات والحديث احتج الجمهور في ان اليمين الغموس لا كفارة فيها لانه عليه الصلوة والسلام ذكر في هذه اليمين المقصود بها الحنث العصيان والعقوبة والاثم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كما ذكرت في اليمين المعقودة فقال فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير قال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هي دالة على قول من لم يوجبها قلت كل هذا حجة على الشافعية ١٢ ع ٩ه قوله عرضة اي علة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا وتقولوا حلفنا وعرضة على وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بين الشيئين مانع وقال ابن عباس ر عرضة حجة ١٢ ع ١٠ه قوله يمين صبر بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة هي التي تلزم وتجبر على حالفها ويقال هي ان يحبس السلطان رجلا على يمين حتى يحلف واصل الصبر الحبس ومعناه بالجبر عليها وقال الداودي ان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس قوله ليقتطع يفتعل من القطع كانه يقطعه عن صاحبه او ياخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور ١٢ ١١ه قوله في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر يدعيها الاشعث في ارض لخصمه وفي رواية ابي معوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني ويجمع بان المراد ارض البئر لا جميع الاراضي التي ارض البئر والبئر من جملتها ولا منافاة بين قوله من اليهود لان جماعة من اهل اليمين كانوا تهودوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمن فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم على ذلك ١٢ ف ١٢ه قوله اذن يحلف الفعل ههنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والرفع رواية غير ابي ذر قس ومر الحديث في ص ٦٥١ ١٢

ك قوله اليمين فيما يملك الخ ذكر فيه ثلاثة احاديث يوخذ منها حكم ما في الترجمة على الترتيب وقد توخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل ۱۲ ف ك قوله الحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ۱۲ ك ك قوله ووافقته اي النبي والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروي عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروي عن مسروق والشعبي وجماعة ان الغضبان لا يلزمه شيء ولا عتاق ولا طلاق وفي حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث - عيني مختصرا ۱۲ ك قوله مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمة كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك ۱۲ ك ك قوله والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين في المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي على الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله الذي قال - ف مر الحديث في ص ۵۹۴ بطوله ۱۲ ك قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها - ك قال ابن المنير معنى قول البخاري هو على نيته اي العرفية قال ويحتمل ان يكون مراده لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحنث وعن الحنفية يحنث خارج الصلوة - كذا في فتح الباري ۱۲ ك قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاولى فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبة بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها ۱۲ ك قوله كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل - ف وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه اول الكتاب ص ۱۲ ك قوله كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كلمة قوله احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعني اظهر لك بها الحجة عند الله يعني يوم القيمة قال الكرماني هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط - ع ومر الحديث في ص ۵۴۸ ۱۲ ك قوله خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهي الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوى حرفين الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف الثاء المثلثة والشين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيهما فعل وفي الاسماء ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شيء من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس - قس وسبق في ص ۹۴۸ من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح ۱۲ ف

ثنا

بَابُ الْيَمِيْنِ فِي مَا لَا يَمْلِكُ وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَالْيَمِيْنِ فِي الْغَضَبِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا

ابو اسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابي بُردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم

۲ و — اسأله الحُملان فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى

اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم عن

۲ الحجاج — صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا

يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

۲ ابن عتبة — وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كلٌّ حدثني طائفة من الحديث

فانزل الله اِنَّ الَّذِيْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ العشر الايات كلها في براءتي قال ابو بكر الصديق و

كان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال

القرابة — لعائشة فانزل الله وَلَا يَأْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُّؤْتُوْٓا اُولِي الْقُرْبٰى الاية قال

ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه و

قال والله لا انزعها عنه ابدا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب

۲ النبي — عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى

يمين — الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ان

لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

هو خير وتحللتها بَابُ اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد

او هلل فهو على نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابو سفين كتب النبي صلى الله عليه وسلم

الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله

كلمة احاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل قال

حدثنا — اخبرنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش

عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى

ك تمام الآية والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ۱۲ ع ك اي مستو بيننا وبينكم اي لا تختلف فيه القرآن والتورية والانجيل ۱۲ ع ك اشار به الى ما في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى ۱۲ ع ك اي كلمة اخرى ۱۲ ع

من مات يجعل لله ندًّا ادخل النار وقلت اخرى من مات لا يجعل لله ندًّا ادخل الجنة

باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرًا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرًا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين

باب ان حلف ان لا يشرب نبيذًا فشرب طلاء او سكرًا او عصيرًا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده حدثنى على سمع عبد العزيز ابن ابى حازم قال اخبرنى ابى عن سهل بن سعد ان ابا اسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرس فدعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال نقعت له تمرا فى تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنًّا

باب اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الادم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع ال محمد من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن عن ابيه انه قال لعائشة بهذا حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

باب النية فى الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنى محمد بن ابراهيم

ك قوله وقلت اخرى الخ قال الكرمانى فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل الله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا انتهى وقدم الحديث فى ص ١٦٥ ١٢ ك قوله وكان الشهر تسعا وعشرين اى ثم دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع فى اثناء الشهر ونقص بل يتعين ان يلفق ثلاثين او يكتفى بتسع وعشرين قالاول قول الجمهور وقالت طائفة منهم ابن عبد الحكم من المالكية بالثانى ١٢ ف ك قوله فشرب طلاء بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخارى يريد بقوله بعض الناس فى امثال هذه المسائل الحنفية ك قوله وليست هذه بانبذة عنده اى عند ابى حنيفة واصحابه لان النبيذ فى الحقيقة ما نبذ فى الماء ونقع فيه ومنه سمى المنبوذ منبوذا لانه نبذ اى طرح واعترضه العينى بانه يحتاج الى دليل ظاهر ان هذا النقل عن ابى حنيفة رح ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد من الثلاثة يسمى باسم خاص كما مر وان كان يطلق عليه اسم النبيذ فى الاصل قس وليس فى حديث سهل رد على ابى حنيفة لانه لم يثبت اطلاق اسم النبيذ على المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بانبذة على تقدير صحة النقل بذلك عنه لان كلا منها سمى باسم خاص كما ذكرناه ١٢ ع ك قوله ثم ما زلنا ننبذ فيه الخ قيل مطابقته للترجمة فى قوله ما زلنا ننبذ لانهم دبغوا مسك الشاة للانتباذ فيه قال صاحب التوضيح هذا وجه استدلال البخارى من حديث سودة قلت لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يوخذ ذلك بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلك لان فى زعم هؤلاء ان هذا رد على ابى حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اورده البخارى ههنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن ١٢ ع ك قوله ان لا يأتدم فاكل تمرا بخبز اى متلبسا به مقارنا له اى هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ ما يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اى باب الذى يحصل منه الادم فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا فى بيت رسول الله صلعم وكانوا شباعى منه علم ان ليس اكل الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث فى هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذى ذكروه ك وقال العينى اى هذا باب ما يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل الخ وايضا يذكر فيه ما يكون منه الادام ولم يذكر حكم هذين الفصلين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روى عن حفص ابن غياث عن محمد بن يحيى الاسلمى عن يزيد الاعور عن ابن ابى امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رايت النبى صلعم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادام هذه فاكلها وبهذا يحتج ان كل ما يوجد فى البيت غير الخبز فهو ادام سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف لا يأتدم فاكل خبزا بتمر فانه يحنث ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب فى تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لتطييب عيشهم ولعدم قدرتهم على غيره الا نادرا واما الفصل الثانى ففيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة رح وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والخل والملح واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوى والجبن والبيض فليس بادام وقال محمد رح هذا ادام وبه قال الشافعى ومالك واحمد رح وهو رواية عن ابى يوسف فان قلت معنى ما يصطبغ به ما يختلط به فكيف يختلط الخبز بالملح قلت يذوب فى الفم فيحصل الاختلاط وفى التوضيح وعند المالكية يحنث بكل ما هو عند الحالف ادام ولكل قوم عادة ١٢ ك قوله باب النية فى الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا فى رواية الجميع وقال الكرمانى ان فى بعض الرواية بكسر الهمزة ثم قال مذهب البخارى ان الاعمال داخلة فى الايمان قال فى فتح البارى قلت وقرينة ترجمة الكتاب بالايمان والنذور كافية فى توهين الكسر قال العينى قال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه لا خلاف بين العلماء انه ينوى ويحمل على نية الحالف واذا كانت بينه وبين آدمى وادعى فى نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحمل على ظاهر كلامه واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا فى حق الآدمى فعلى نية المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النية للحالف فله ان يورى واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لا يورى فيما اذا اقتطع مال امرء مسلم بيمين ١٢ ع ك اشار المؤلف بهذا اى ان جابسا لقى عائشة وسالها لدفع ما يتوهم فى العنعنة فى الطريق التى قبلها من الانقطاع ١٢ قس ع ك هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم ام انس بن مالك رض ١٢ ع ك بضم العين المهملة وتشديد الكاف اناء السمن ١٢ ع ك هو ابن عبد المجيد الثقفى ١٢ ف ع

حل اللغات مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة ففت بلفظ المجهول من الفت بمعنى الكسر عكة بضم العين وتشديد الكاف اناء السمن ١٢

له قوله انما الاعمال بالنية مناسبته للترجمة ان اليمين من جملة الاعمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنية زمانا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف ان لا يدخل دار زيد واراد في شهر او سنة مثلا او حلف ان لا يكلم زيدا مثلا واراد في منزله دون غيره فلا يحنث اذا دخل بعد شهر او سنة في الاولى ولا اذا كلمه في دار اخرى ويستدل به على ان اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الآدميين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك اذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا اذا تحاكما واما في غير المحاكمة فقال الاكثر نية الحالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له. كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الاولى من الكتاب ۱۲ ۲ قوله النذر هو ايجاب شئ من عبادة او صدقة او نحوها على نفسه تبرعا يقال نذرت الشئ انذر وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير او شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا ۱۲ ع ۳ قوله خلفوا تخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم اى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته اى في ص ۶۳۳-۶۳۴ ۱۲ ک ۴ قوله ان من توبتي مناسبة حديث كعب للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى او تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او ايفاء من النذر هل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه وقصة كعب منطبقة على الاول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وانما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الاولى لمن اراد ان ينجز التصدق بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم ينفذ ۱۲ ف ۵ قوله اذا حرم الخ لم يذكر جواب اذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت وقوله يا ايها النبي الى آخر الآيتين ذكر هاتين الآيتين اشارة الى بيان ما ذكره من الترجمة لان تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني ۱۲ ۶ قوله آيتنا بالمد لغة والمشهور اينا لقوله وما تدري نفس باى ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال الياء معاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما واكثر اهل التفسير على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين. ک ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الاولى في ص ۷۲۹ ومر الحديث ايضا في ص ۷۹۲ ۱۲ ۷ قوله واذ اسر الآية قلت انه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك ان الحديث في الاصل مطول فلما اراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر ان تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر اسر حديثا فسره بقوله بل شربت عسلا ۱۲ ف ۸ قوله باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهود وقال ويوفون بالنذر فمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي رح على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتاخرين النهي على النذر اللجاج واستحب نذر التبرر ۱۲ ع ۹ قوله اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها ۱۲ ک ۱۰ قوله يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشئ الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن ليفعله فهو بخيل ۱۲ ع ۱۱ قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه اى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه اى النذر والنذر يوصله اى الايثار والاخراج ۱۲ ع ۱۲ قوله خيركم قرني اى الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اى خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اى لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اى يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا. ک ويقع معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا ۱۲ ع ۱۳ قوله باب النذر في الطاعة اى حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا قوله وما انفقتم هذه الآية مشير الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ۱۲ ف ۱۴ هذا من امثلة نذر اللجاج وهو ان يقول مثلا طعام كذا او شراب كذا على حرام او نذرت او لله على ان لا آكل كذا او اشرب كذا والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا الخ

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك باب اذا حرم طعاما وقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا باب الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحرث انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثني خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور قال اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشئ لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل باب اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر ثنتين او ثلثا بعد قرنه ثم يجئ قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن باب النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه اي فيعطي لاجل المنذور

فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اي فيعطيني عليه فجعل ما يعطي في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ام سندي

۵۸/۲

ك قوله عن طلحة بن عبد الملك الخ ذكر ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد به برواية هذا الحديث عن القاسم وليس كك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابي كثير عند ابن حبان وقد رواه ايضا عبد الرحمن بن المجبر بضم الميم و فتح الجيم وتشديد الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوي قوله ان يطيع الله الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بان يوقته كمن ينذر ان يصلي الصلوة في اول وقتها فيجب عليه ما المستحب من جميع العبادات المالية والبدنية فينقلب بالنذر واجبا ۱۲ فتح مختصرا ۵۲ قوله اني نذرت في الجاهلية آه ومطابقة الحديث ظاهرة باعتبار الجزء الاول في النذر ما مطابقته للجزء الثاني اعني الايمان فقد قاس البخاري اليمين على النذر واختلف في وجوب نذر المشرك من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصري وطاؤس وقتادة والشافعي واحمد واسحق ان ذلك واجب لهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا لا يجب عليه شيء من ذلك وهو مذهب ابراهيم النخعي والثوري وابي حنيفة واصحابه ومالك والشافعي في قول واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النذر ما ابتغى به وجه الله رواه الطحاوي وبحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب ـ ح بان فعل الكافر لم يكن تقربا الى الله تعالى لانه حين كان يوجبه يقصد به الذي يعبده من دون الله وذلك معصية فدخل في قوله عليه الصلوة والسلام لا نذر في معصية الله واما حديث عمر فالجواب عنه ان امره صلعم ان يفعله الآن على انه طاعة الله تعالى وقال بعضهم المراد بذلك التاكيد الايفاء بالنذر ۱۲ ع ۵۳ قوله فقال صلى عنها وبهذا اخذت الظاهرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت صوما كان او صلوة وقالت الشافعية يجوز النيابة عن الميت في الصلوة والحج وغيرهما للنصوص احاديث الباب بذلك وعند الحنفية لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على انه لا يصلي احد عن احد فرضا ولا سنة لا عن حي ولا عن ميت والجواب عما روي عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك وقال مالك في الموطا انه بلغه ان ابن عمر كان يقول لا يصلي احد عن احد ويحمل قوله صلى عنها ان شئت وقال الكرماني وروي صلي عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينهما مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الى قباء انتهى قلت المناوبة بينهما ليست على الاطلاق واقول لم لا يجوز ان يكون معنى صلي عليها ادع لها فيكون امرا بالدعاء لها ۱۲ ع ۵۴ قوله فكانت سنة اي صار قضاء الوارث ما على المورث طريقة شرعية وهو اعم من ان يكون وجوبا او ندبا كذا قاله في الفتح تبعا للكواكب قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه وكانت فتوى النبي صلعم سنة يعمل بها بعد انا صلعم بذلك والضمير في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله فافتاه ۱۲ قس ۵۵ قوله فهو احق بالقضاء فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس تقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الخ قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا ۱۲ ك ۵۶ قوله ومن نذر ان يعصيه الخ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ولا دخل له في النذر فيما لا يملك وقال الكرماني ما ملخصه ان ما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا انتهى وقال غيره تلقى البخاري عدم لزوم النذر فيما لا يملك من عدم لزومه في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير وهو معصية انتهى قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود وغاية ما في الباب انهما تكلفا في بيان وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قاله ابن بطال لا مدخل لاحاديث الباب كلها في النذر فيما لا يملك وهو خطأ ۱۲ ع ۵۷ قوله يقود انسانا بخزامة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزاء وهو حلقة من شعر او وبر يجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا ۱۲ ع ۵۸ قوله فقالوا ابو اسرائيل اسمه قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل قيصر باسم ملك الروم ولا يشاركه احد في كنيته من الصحابة

من نذر الآية حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ملك عن طلحة بن عبد الملك عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه باب اذا نذر او حلف الا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك باب من مات وعليه نذر وامر ابن عمر امراة جعلت امها على نفسها صلوة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقوده بيده حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر سئل عن رجل نذر الا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله

نسخہ: يعصي الله — ۲ ابو الحسن — صل عليها — ۲ بن عتبة — بعده — ۲ قال — ۳ قد — ۲ لا — حدثني — فقال — مروه — ثنا — ۲ حدثني

فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار

هو ابو نعيم الفضل بن دكين ۱۲ — ابن محمد بن ابي بكر الصديق ۱۲ — اي الناذر ۱۲ — ابن المبارك ۱۲ — هل يقضي عنها ام لا ۱۲ — الحكم بن نافع ۱۲ — اسمه اياس ۱۲ — ابو اليمان الحكم — هو الضحاك بن مخلد البصري ۱۲ — هو ابن محمد بن ابي بكر رض ۱۲ — هو القطان ۱۲ — هو الطويل ۱۲ — البناني ۱۲ — هو مروان بن معوية الكوفي ۱۲ — ابن يوسف ۱۲ — شك من الراوي ۱۲ — ابن خالد ۱۲ — بضم الحاء المهملة والراء المشددة ۱۲

م الصوم شرطا في الاعتكاف ۱۲ س ۵ قيل كان نذرها صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معينا عند سعد ۱۲ قس ۶ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۱۲ ع

قوله وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتاذى به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ۹ قوله من نذر ان يصوم اياما الخ اي هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم اولا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك متن حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم ههنا ان الصوم في يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ينعقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء ۱۲ ع ك ۱۰ ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلعم ۱۲ ع ك ۱۱ قدمر الحديث في ص ۲۷۲ مع تحقيق اه ح

ل قوله لاتری الخ قال فی الکواکب قوله لانری بلفظ المتکلم فیکون من جملة مقول عبد الله ای المخبر به عنه صلی الله علیه وسلم وفی بعضها یری بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حکیم قال الحافظ ابن حجر ووقع فی روایة یوسف ابن یعقوب القاضی بلفظ لم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یصوم الاضحی ولا یوم الفطر ولا یامر بصیامهما فتعین الاحتمال الاول ۱۲ قس ۲ قوله نهینا بصیغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الناهی قوله فاعاد علیه ای اعاد الرجل کلامه علی ابن عمر رض قوله قال مثله ای فقال ابن عمر مثل ما قال فی الاول ۱۲ ع ۳ قوله لایزید یعنی لایقطع بلا ونعم وهذا من غایة ورعه حیث توقف عن الجزم فی احدهما لتعارض الدلیلین عنده

اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لم یکن یصوم یوم الفطر والاضحی ولا یری صیامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا یزید بن زُرَیع عن یونس عن زیاد بن جُبَیر قال کنتُ مع ابن عُمر فسأله رجل قال نذرتُ ان اصوم کلّ یوم ثلثاء او اربعاء ما عشتُ فوافقتُ هذا الیومَ یومَ النحرِ فقال اَمَرَ اللهُ بوفاء النذر ونُهینا ان نصوم یوم النحر فاعاد علیه فقال مثله لا یزید علیه

باب هل یدخل فی الایمان والنذور الارضُ والغنمُ والزرعُ والامتعةُ وقال ابن عمر قال عمر للنبی صلی الله علیه وسلم اَصَبْتُ ارضا لم اُصِب مالا قطُّ انفسَ منه قال ان شئتَ حبّستَ اصلها وصدّقتَ بها وقال ابو طلحة للنبی صلی الله علیه وسلم احبُّ اموالی الیّ بیرُحَی لحائطٍ له مستقبلةِ المسجد حدثنا اسمٰعیل حدثنی مالکٌ عن ثور بن زید الدِیلی عن ابی الغیث مولی ابن مطیع عن ابی هریرة قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر فلم نغنم ذهبًا ولا فضةً الا الاموالَ والثیابَ والمتاعَ فاهدی رجل من بنی الضُبَیب یقال له رِفاعة بن زید لرسول الله صلی الله علیه وسلم غلاما یقال له مِدعَم فوُجّه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی وادی القری حتی اذا کان بوادی القری بینما مِدعَمٌ یحُطّ رحلًا لرسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سهمٌ عائرٌ فقتله فقال الناس هَنیئًا له الجنةُ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کلّا والذی نفسی بیده ان الشملة التی اخذها یوم خیبر من المغانم لم تُصبها المقاسم لتشتعلُ علیه نارا فلما سمع بذلک الناسُ جاء رجل بشراکٍ او شراکین الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال شراکٌ من نار او شراکان من نار

باب کفارات الایمان وقولِ الله فکفارته اطعام عشرة مساکین وما امر النبی صلی الله علیه وسلم حین نزلت ففدیةٌ من صیامٍ او صدقةٍ او نُسُکٍ ویُذکر عن ابن عباس وعطاءٍ وعِکرمة ما کان فی القرآن اَوْ اَوْ فصاحبه بالخیار وقد خیّر النبیّ صلی الله علیه وسلم کعبًا فی الفدیة حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن کعب بن عُجرة قال اتیتُه یعنی النبی صلی الله علیه وسلم قال اُدْنُ فدنوتُ فقال ایؤذیک هوامُّک قلتُ نعم قال فدیةٌ من صیامٍ او صدقةٍ او نسکٍ واخبرنی ابن عون عن ایوب قال صیام ثلثة ایام والنسکُ شاةٌ والمساکین ستة

باب قوله قد فرض الله لکم تحلّة ایمانکم والله مولٰکم وهو العلیم الحکیم ومتی تجب الکفارة علی الغنی والفقیر حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سُفیٰن عن الزهری قال سمعتُه من فیه عن حُمَید بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال هلکتُ قال وما شانک قال وقعتُ علی اهلی فی رمضان قال تستطیع ان تُعتق رقبةً قال لا قال فهل تستطیع ان تصوم شهرین متتابعین قال لا قال فهل تستطیع ان تُطعم ستین مسکینا قال لا قال اجلس فجلس فاُتی النبیّ صلی الله علیه وسلم بعَرَقٍ فیه تمرٌ والعَرَقُ المِکتَلُ الضخمُ قال خذ هذا فتصدّق به قال اعلی

فقال | الزروع | ببیرحاء مستقبل | فوجه | ذلک | فقال ایؤذیک | فقلت فدیة | تستطیع تعتق

فان قلت سبق انه قال لانری صیامهما قلت لعلهما یمکن ان یکونا قضیتین فتغیر اجتهاده عند الثانیة ۔ ک جوابه انه لا یصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت وفی سیاق الروایة اشعار بان الراجح عنده المنع علی مالایخفی ۱۲ ع ۴ قوله هل یدخل فی الایمان الخ یعنی هل یصح الیمین والنذر علی الایمان وصورة الیمین نحو قوله علیه السلام والذی نفسی بیده ان الشملة لتشتعل علیه نارا وصورة النذر مثل ان یقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الکرمانی وقال المهلب اراد البخاری بهذا ان یبین ان المال یقع علی کل متملک الاتری الی قول عمر رض لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابی طلحة احب اموالی الی بیرحی وهم القدوة فی الفصاحة ومعرفة لسان العرب ۱۲ ع ۵ قوله فلم نغنم اشار بهذا الحدیث الی ان المال لایطلق الا علی الثیاب والامتعة ونحوهما لان الاستثناء فی قوله الا الاموال منقطعة یعنی لکن الاموال من الثیاب والامتعة قیل هذا علی لغة دوس قبیلة ابی هریرة وقد اختلف الروایة فی هذا الحدیث عن مالک فروی ابن القاسم مثل روایة البخاری وروی یحیی بن یحیی وجماعة عن مالک والثیاب بواو العطف ۱۲ ع ۶ قوله کفارات الایمان الکفارات جمع کفارة علی وزن فعالة بالتشدید من الکفر وهو التغطیة ومنه قیل للزارع کافر لانه یغطی البذور وکذلک الکفارة لانها تکفر الذنب ای تستره ومنه تکفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفی الاصطلاح الکفارة مایکفر به من صدقة او نحوها قوله فکفارته اطعام عشرة مساکین داوله لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم بما عقدتم الایمان فکفارته الآیة واختلفوا فی مقدار الاطعام فقالت طائفة یجزیه لکل انسان مد من طعام بمد الشارع وروی ذلک عن ابن عباس وابن عمر وزید بن ثابت وابی هریرة رض وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالک والشافعی والاوزاعی واحمد واسحق وقالت طائفة یطعم لکل مسکین نصف صاع من حنطة وان اعطی تمرا او شعیرا فصاعا روی هذا عن عمر بن الخطاب وعلی وزید ابن ثابت فی روایة وهو قول النخعی والشعبی والثوری وابی حنیفة رضی الله تعالی عنهم وسائر الکوفیین ۱۲ ع ۷ قوله وما امر کلمة ما موصولة ای والذی امر النبی صلعم حین نزل قوله تعالی ففدیة من صیام او صدقة او نسک یشیر به الی حدیث کعب بن عجرة رض الذی یاتی فی هذا الباب وانما ذکر البخاری حدیث کعب فی هذا الباب من اجل التخییر فی کفارة الاذی کما فی کفارة الیمین ۱۲ ع ۸ قوله ما کان فی القرآن او نحو قوله تعالی فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة یعنی هو واجب المخیر ویقال لهذه الکفارة المخیرة ۱۲ ک ۹ قوله واخبرنی هو عطف علی مقدر ای قال ابو شهاب اخبرنی فلان کذا واخبرنی ابن عون عن ایوب السختیانی ان المراد بالصیام ثلثة ایام وبالنسک شاة وبالصدقة اطعام ستة مساکین ۱۲ ک ۱۰ قوله قد فرض الله الخ وفی بعض النسخ باب متی تجب الکفارة علی الغنی والفقیر وقول الله عز وجل قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم الی قوله العلیم الحکیم وکذا فی روایة ابی ذر وغیره باب قول الله والآیة وبعدها متی تجب کما فی نسختنا وقد سقط ذکر الآیة عند البعض ۱۲ ع ۱۱ قوله جاء رجل قیل هو سلمة بن صخر البیاضی قوله هلکت یرید ما وقع فیه من الاثم قوله وما شانک ای وما حالک وما جری علیک قوله فاتی علی صیغة المجهول قوله بعرق بفتح العین المهملة والراء السقیفة المنسوجة من الخوص قوله المکتل بکسر المیم الزنبیل الذی یسع فیه خمسة عشر صاعا او اکثر ۱۲ عمدة القاری شرح البخاری ۱۲ قوله الضخم بالفتح والتحریک وکاحمد ویشدد آخره وکغراب العظیم من کل شیء ۱۲ قاموس ۱۳ فیه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة والراء وسکون التحتانیة بینهما وبالمهملة مقصورا ۱۲ ک ۱۴ کذا فی الفرع واصله وغیرهما مما وقفت علیه من الاصول المعتمدة والثیاب باثبات الواو وقال فی الفتح کذا للاکثر ای بحذف الواو من المتاع ۔ قس ویطابق قول صاحب الفتح ما فی العینی ۱۲، حل اللغات حبست وقفت الضبیب مصغر الضب وادی القری موضع بقرب المدینة مدعم بکسر المیم وسکون وفتح العین عائر بعین مهملة لایدری من رمی به الشملة الکساء الشراک سیر النعل ۱۲

افقرمنّا فضحك النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك **باب** من اعان المعسر في الكفارة **حدثنا** محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك فقال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال أعلى أحوج منّا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منّا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك **باب** يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سفين عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى افقر منّا ما بين لابتيها افقر منّا ثم قال خذه فاطعمه اهلك **باب** صاع المدينة ومدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا القسم بن مالك المزني قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدّا وثلثا بمدّكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** منذر بن الوليد الجارودي قال حدثنا ابو قتيبة وهو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكوة رمضان بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم المدّ الاوّل وفي كفارة اليمين بمدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا مالك مدّنا اعظم من مدّكم ولا نرى الفضل الا في مدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدّا اصغر من مد النبيّ صلى الله عليه وسلم باي شيء كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمدّ النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى ان الامر انما يعود الى مدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللّهمّ بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدّهم **باب** قول الله تعالى او تحرير رقبة واي الرقاب ازكى **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا داؤد بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن

(حواشي بين السطور: ابن زياد العبدي ١٢ — البصري ١٢ — ابن راشد ١٢ — قد مر الحديث في ص ٢٦٠ في الصوم ١٢ — اي بركة المداد بركة كل منها ١٢ ك — اي صدقة الفطر ١٢ — اي يعطي ١٢ — اراد مالك بالزام حجتهم بانه لا يرجع الا الى مد النبي صلعم ١٢ ع — اي الفطرة والكفارة ١٢ ك — البغدادي ١٢ — مصغر الرشد ١٢ ك — القرشي الاثوي الدمشقي ١٢ ع — ابن علي بن ابي طالب ١٢)

(نسخ في الهامش: ن النبيّ — ن قال هل — ن ثم فقال — ن قال — ن ثنى — ن عزّ وجلّ)

٥١ قوله حتى بدت نواجذه اي ظهرت نواجذه بالذال المعجمة آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعني الاضراس ثم النواجذ وقال الاصمعي النواجذ الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكه وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ ١٢ ع ٥٢ قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة بين طرفي المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود ١٢ ع ك ٥٣ قوله قريبا كان او بعيدا اي سواء كان المساكين قريبة او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قيل لا وجه في ذكر العشرة ههنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين في كفارة اليمين مبهمة من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء في كفارة الوقاع في حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حمل قوله اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطي الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرماني لعل اهله كانوا عشرة وليس بشيء ١٢ ع ٥٤ قوله قرنا بعد قرن اي لم يتغير الى زمن الاتري ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقعت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلعم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين ١٢ ع ٥٥ قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث صار خمسة ارطال وثلثا وهو الصاع بدليل ان مده صلعم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلثة امداد بمده انتهى ١٢ ف ع ٥٦ قوله حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرجل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين والحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر ١٢ ع قوله المد الاول صفة لمد النبي صلعم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان من مد النبي صلعم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اعظم اي مد المدينة الذي قدر عمر اعظم من مدكم اي مد العراق بمد عهده صلعم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلعم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن ١٢ ك ٥٧ قوله لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذي تمسك بالمد الهشامي في اخراج زكوة الفطر وغيرها فاشرع اخراجه بالمد كاطعام المساكين في كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفته بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا ترى ان الامر انما يرجع الى مد النبي صلعم لانه اذا تعارضت الامداد الثلثة الاول والحادث وهو الهشامي وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعيته ١٢ فتح ٥٨ قوله في مكيالهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذي كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان يعم كل مكيال لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني وكلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة ١٢ ع ٥٩ قوله او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخرى في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق الى ان المطلق يحمل على المقيد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحريرها الكافر قوله واي الرقاب ازكى اي افضل فالافضل فيها اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخاري جنح الى قول الحنفية لان افعل التفضيل يستدعي الاشتراك في اصل التفضيل ١٢ ع ٥١٠ العرق محركة السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويكسر ١٢ ق ٥١١ اشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك ١٢ ع ف ٥١٢ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير ١٢ ف، ٥١٣ وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل ١٢ ق

له قوله عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك رح لا يجوز ان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادى شيئا من مكاتبته فلا يجزؤ والا اجازوا به قال الليث واحمد واسحق و قال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وابي ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا في الرقاب الواجبة فيجوز وروي ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاؤس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه ١٢ ع له قوله نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن و الصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه. ك ومر بيان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه في ص ٢٩٦ ١٢ له قوله اذا اعتق

ه بفتح الراء. ع ک ف اي ادراكا او لحاقا او بلوغ امل في حاجته ١٢ ع ه بدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث ١٢ قس

مرجانة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه **باب** عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاؤس يجزي ام الولد والمدبر **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام اول **باب** اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر **واعتق** في الكفارة لمن ولاؤه **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق **باب** الاستثناء في الايمان **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بشائل فامر لنا بثلاث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا حماد وقال الا كفرت يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام ابن حجير عن طاؤس سمع ابا هريرة قال قال سليمان لاطوفن الليلة بتسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفين يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى قال وحدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حديث ابي هريرة **باب** الكفارة قبل الحنث وبعده **حدثنا** علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا قال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله

الخ ثبت هذه الترجمة للمستملي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتصر بالاكثر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستملي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا الضرب من التاويل وجمع ابو نعيم في الترجمتين في باب واحد. ف وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا ١٢ قس ع له قوله الاستثناء الخ في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالا واخواتها ويطلق ايضا على التعاليق على المشية وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالحلف قال مالك اذا قطع كلامه او سكت فلا ثنيا من الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله في حديث الباب فليكفر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لانه اسهل من التكفير. كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلفظ بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ ١٢ قس له قوله بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل قال الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل. ک قال ابن بطال في رواية ابي ذر بشائل بلا ها، الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتي عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ١٢ ع له قوله بثلاث ذود وكذا في رواية ابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتنوين وذود اما بدل فيكون مجرورا واما استئناف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى السبع من النوق قال في الصحاح لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين. كذا في ف وع ١٢ له قوله الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي ١٢ ک له قوله لاطوفن اللام جواب القسم كانه قال مثلا والله لاطوفن ويرشد اليه ذكر الحنث و قال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الحنث وقوع ما اراده واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دورانه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت وما المانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بحصول مقصوده جزم بذلك واكده بالحلف فقد ثبت في الحديث الصحيح ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ١٢ ف له قوله بتسعين قال الكرماني ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة و تسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد ١٢ ع له قوله لو قال ان شاء الله قال ابن التين ليس الاستثناء في قصة سليمان ع الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى الاقرار لله بالمشية والتسليم لحكمه فهو نحو قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين ١٢ ع

له قوله الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزي قبل الحنث وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة رح لا يجزئ ما قبل الحنث و احتج له الطحاوي بقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذ المراد اذا حلفتم فحنثتم قلت ابو حنيفة رح ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية ١٢ وداود الظاهري وما ذهب اليه الشافعي رح وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزئ قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها كفارة وليس هنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص لتكفير ببعض الانواع. كذا في العيني ١٢ له قوله وبيننا فان قلت فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع اي الزهري في الحديث ١٢

لا احملكم وما عندي ما احملكم قال فانطلقنا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقال اين هؤلاء الاشعريون اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابي اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة والقسم بن عاصم الكليبي حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم بهذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القسم عن زهدم بهذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك تابعه اشهل بن حاتم عن ابن عون تابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض باب قول الله يوصيكم الله في اولادكم الآيتين

حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث باب تعليم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يومئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل

---

۱ قوله لا احملكم قال القرطبي فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل المحلف قوله بنهب بفتح النون وسكون الهاء بعدها موحدة واراد به الغنيمة قوله بخمس ذود فان قلت مر آنفا بثلثة ذود قلت ومر في المغازي بست البقرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ابيض والذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه واراد بها السنام قوله فاندفعنا اي سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله لا احلف على يمين اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال اذا حلف اي اذا اعقد يمينا بالجزم وقوله على يمين تاكيد لعقده واعلام بانه ليس لغوا قوله غيرها مرجع الضمير اليمين اذا المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المعتزلة او المتروكة اذ لا معنى لا احلف على الحلف قوله وتحللتها اي كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية كذا في العيني والكرماني ۱۲ ۲ قوله تحللتها واختلف هل كفر صلعم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان مارية فعن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة وتعقب بحديث الترمذي عن عمر في قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة اليمين وهذا ظاهر في انه كفر وان كان ليس نصا في رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كله للتشريع بعيد ۱۲ قس ۳ قوله تابعه حماد بن زيد قال الكرماني انما اتى بلفظ تابعه اولا وبحدثنا ثانيا وثالثا اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال والاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قلت لم يظهر لي معنى قوله تبع غيره وقوله يحتمل التعليق يستلزم انه يحتمل عدم التعليق وليس كذلك بل هو في حكم التعليق لان البخاري لم يدرك حمادا - ف هذا الحديث لا يدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لا يكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا في قوله وبعده اي وبعد الحنث وكذلك الحديث الآخر الذي في هذا الباب ولم يذكر شيئا يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايضا فكانه اكتفى بما ذكره قبل هذا الباب ۱۲ ع ۴ قوله وقتادة ووقع في نسخة من رواية ابي ذر وحميد عن قتادة وهو خطأ والصواب وحميد وقتادة بالواو وكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري وكذا في رواية من وصل هذه المتابعات ۱۲ ف ۵ قوله الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه ۱۲ ك ۶ قوله نزلت آية الميراث وهي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية وفي بعض الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذاك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور اثر بركة رسول الله صلعم ۱۲ ك ۷ قوله قبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة ۱۲ قس ۸ قوله اياكم والظن معناه اجتنبوه قال المهلب هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وانما هو الظن المنهي عنه في الكتاب والسنة وهو الذي لا يستند الى اصل وقال الكرماني والمراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب الحديث قيل الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه افعل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث قيل الظن ليس بحديث واجيب بانه حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشأه الظن اكثر كذبا من غيره وقال الخطابي اي الظن منشأ اكثر الكذب قوله تجسسوا الخ قيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر وقيل بالجيم في الخير وبالحاء في الشر وقال الحربي معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الاخبار كذا في العيني والكرماني - فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها للخلاص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم ...

... صلى الله عليه وسلم ... لا منه فالهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقة ۱۲ ك ۱۰ وكان افتتحها عنوة وكان خمسها له صلعم لا يستاثر به بل ينفقه على اهله وعلى المصالح العامة ۱۲ ك

الخ الوارث من غيره ۱۲ ك ۹ قوله لا نورث الخ ووجه هذا ان الله عز وجل لما بعثه الى عباده ووعده على التبليغ لدينه والصدع بامره الجنة وامره ان لا ياخذ عليه اجرا ولا شيئا من متاع الدنيا لقوله تعالى قل ما اسالكم عليه اجرا اراد عليه السلام ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الاجر فلم يجعل له شيء منها فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات - ع فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داؤد قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا البعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآباء ...

حاشية السندي

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذي هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث او مؤخرا ومن يدعي احدهما فعليه البيان والله تعالى اعلم ام سندي

اٰل محمد من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا
صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت حدثنا اسمٰعيل بن ابان قال اخبرنا
ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت
حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فاتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في
عثمٰن وعبد الرحمٰن والزبير وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم
قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله
صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها
فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنته
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل
تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله
نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فاني اكفيكماها حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا
ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن
ان يبعثن عثمٰن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله حدثنا

ذكرا · يرفا يرفي · قد كان رسوله لرسول الله لرسوله · عزوجل قوله · خاصة باستأثرها · وكان سنته · ففعل بذلك · صلى الله عليه وسلم · ولي ما · فوالذي · فانا ثنا · تقسم

ل قوله من هذا المال بقدر حاجتهم وما يبقى منه للمصالح وليس المراد انهم لا يأكلون الامنه قس وفي الفتح التقدير انما يأكل اٰل محمد بعض هذا المال يعني بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ١٢ ك قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك لستة اشهر بل اقل منها ١٢ ك ع ٣ قوله وكان اي قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ٤ قوله يرفا بفتح التحتانية و سكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر قوله هل لك في عثمٰن يعني ابن عفان وعبد الرحمٰن يعني ابن عوف والزبير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليه وعليهم الصلوٰة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم قوله قال الرهط اي الصحابة المذكورون قوله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص اي فئ كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء قوله وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين و في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها بالحاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اي ولا استبد بها وتفرد قوله لقد اعطاكموه اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة قوله بثها فيكم اي نشرها وفرقها عليكم قوله وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقكما منه قوله فيجعله مجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المؤمنين ١٢ ك ع ٥ قوله فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما قوله بذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رض فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسألان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي هذه القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رض على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رض القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية ـ ع ك قوله فتلتمسان اي فتطلبان قوله فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي بحذف الجلالة ١٢ ع ٥ قوله لا تقتسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين الرواية في الموطا وكذا قرأته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنى ليس تقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ويحتمل ان يكون الخبر بمعنى النهي فيتحد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر قوله ورثتي اي بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقتسم مال تركته بجهة الارث فاتى بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه صلى الله عليه وسلم قاله السبكي الكبير ١٢ ف ٦ قوله نفقة نسائي الخ يريد انه يؤخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القراٰن قوله ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوٰة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير ـ ع ومما يسال عنه تخصيص النساء بالنفقة وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الاٰخرة كان لا بد لهن من القوت فاقتصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهى ١٢ ف ٧ تقدم الحديث في ط ٣٦ مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك ١٢ ع ٨ يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي صلعم كما سمعه ابوها ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلته ١٢ ف

ل قوله فعلينا قضاءه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ۱۲ ک ٢ قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدء بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلابد من الابتداء باصحابها ۱۲ ک ع ٣ قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لاترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والاخلاء عن الفائدة لانا لا ندري من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا الرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ۱۲ ک مختصرا ٤ قوله فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا للفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ۱۲ قس ٥ قوله يرثون كما يرثون الخ اى يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يوخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ۱۲ ع ف ٦ قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر للاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه ۱۲ ع ٧ قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما ک قوله لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا

عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل او امرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان فان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

باب ميراث البنات حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث كثير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت يا رسول الله أأخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي

حدثني محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية وشيبان عن الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما او اميرا فسالناه عن رجل توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف

باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

باب ميراث ابنة ابن مع ابنة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل يقول سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم

باب ميراث الجد مع الاب والاخوة

قال يونس | اخبرنا | فهو لورثته | بنتا وا | فيوتى فما | فلاولى | فاشفيت | الثلث كبير | اأخلف | لعل ينتفع | هو ابن غيلان ابن غيلان | اشعث و | لم | ولد ذكر | الابن بنت | قال | بنت للبنت | ابن

الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر ورجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم والاختلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ۱۲ ع ف ٥ المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ۱۲ ف

وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب وقرأ ابن عباس يا بنى آدم واتبعت ملة آبائى ابراهيم و اسحاق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر فى زمانه واصحاب النبى صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثنى ابن ابنى دون اخوتى ولا ارث انا ابن ابنى ويذكر عن على وعمر وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا

باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثنى بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابى قيس عن هزيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبى صلى الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى فللاخت

باب ميراث الاخوة والاخوات حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ونضح على من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لى اخوات فنزلت آية الفرائض

باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة الآية حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة

باب ابنى عم احدهما اخ للام والآخر زوج وقال على رضى الله عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقى بينهما نصفين حدثنا محمود قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا اسرائيل عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالى العصبة

عن عمر وعلى — ٣ واخوة وانه — ٢ انه — لها — بان — ثنا — ثنى — ٢ قال قضاء — ٢ الاخوات الاخوة — نصه — ٢ قال — ٢ نصفان — ٣ عن اسرائيل — هو ازواجهم امهاتهم

ل قوله الجد اب اى حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذى لا يدخل فى نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلث الفرض المطلق والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالاب فى جميع احواله الا فى اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بنى الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالاب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابى حنيفة الثانية ان الام مع احد الزوجين والاب تاخذ ثلث ما بقى ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها فى الدرجة بخلاف الاب الا عند ابى يوسف فان عنده الجد كالاب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها فى الاب وان تساويا فى ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسدس الولاء للاب والباقى للابن عند ابى يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق ١٢ ع ق س ٢ قوله ولا ارث انا هذا فى مقام الانكار اى لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما فى العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفى المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقر ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهى ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما فى الحديث الذى بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه ١٢ ك ٣ قوله فلاولى رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذى قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس اى الميت وكان الجد اقرب فيقدم ١٢ ع ٤ قوله او قال خير يعنى بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضه انزل الجد ابا اى جعله مثله فى الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابى بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره ك قوله فانه وفى نسخة وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضى الفاء لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق فى كتاب المناقب ص ٥١٦ انزله بلا فاء وواو ١٢ ك ٥ قوله فى جنين امرأة بجيم مفتوحة ونونين وبينهما تحتية ساكنة بوزن عظيم حمل المرأة ما دام فى بطنها سمى بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين واسم المرأة قيل مليكة بنت عويم او عويمر بالراء ضربتها امرأة يقال لها ام عفيفة بنت مسروح بحجر او بعمود فسطاط ضربة او اكثر قس قوله من بنى لحيان قال البخارى فى الديات اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافى لاحتمال تكرار الفعل كذا فى العينى قوله بغرة عبد الغرة اسم لدية الجنين وهى رقيق يساوى خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اى الدية يعنى الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية امه ك والغرة اصلها بياض فى جبهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس كشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمسمائة درهم ١٢ لمعات ٦ قوله المرأة التى قضى عليها الظاهر انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر فى بنيها وزوجها وعصبتها لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم كانوا من ورثتها فى الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة فى المقام بل المراد موت الجنين مع امها فقال الطيبى ان على فى قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمرأة هى المجنى عليها والضمائر لها الا فى قوله على عصبتها فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن فى هذه القضية ماتت الجانية والمقصود بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفى الحديث الآخر ماتت المجنى عليها فقضى لها لمعات شرح المشكوة مختصرا ١٢ ٧ قوله قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا فى اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اميرا او معلما قوله ثم قال سليمان اى قال شعبة ثم قال سليمان اى الاعمش قضى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر على عهد رسول الله فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا ١٢ ع ٨ قوله لاقضين فيها اى فى هذه المسئلة التى سئل ابو موسى عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراده القضاء لسنة رسول الله صلعم بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقى وكبنتين واخت لهما الثلثان وللاخت ما بقى وكبنت وبنت ابن واخت وهى فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقى ١٢ ع ٩ قوله انما لى اخوات مطابقته للترجمة توخذ من قوله انما لى اخوات لانه يقتضى انه لم يكن له ولد ولا والد واستنبط منه البخارى الاخوة وقدم الاخوات فى الترجمة للتصريح بهن فى الحديث ١٢ ع ١٠ قوله فى الكلالة هو الميت الذى لا والد له ولا ولد وقيل الوارث الذى ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم فى سورة البقرة ان آخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثم ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن ظنه ١٢ ك ١١ قوله متوافرون اى فيهم كثرة اى صار المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتى ١٢ ك

٥٩/٢

ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له حدثني امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر

باب ذوي الارحام

حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت ايمانكم

باب ميراث الملاعنة

حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفل من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة

باب الولد للفراش حرة كانت او امة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش

باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط

وقال عمر اللقيط حر

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيته عبدا

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق

باب ميراث السائبة

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رأيته عبدا اصح

ما مرضها فان فضل شئ فهو لبيت المال هذا قول جمهور العلماء ... وحكي عن علي ... ورث ذوي الارحام ... والیه ذهب ابو حنيفة واصحابه ۱۲ع ... الذي يظهر من سياق القصة انها كانت امة مستفرشة لزمعة فاتفق ان عتبة زنى بها ...

له قوله ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشئ يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير محذوف اي ذا ضياع وقال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالذرية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال ايضا روي الضيلع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياع جمع جائع ۱۲ع ۲ه قوله فلادعى قال ابن بطال هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله الم ياتيك والانباء تنمي والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه ۱۲ف ۳ه قوله فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر مدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة ک مر الحديث في ص ۹۹۷ ۱۲ ۴ه قوله ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاءه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة ع وهم عشرة اصناف الخال والخالة والجد للام وولد البنت وولد الاخت وبنت الاخ وبنت العم والعمة والعم اخو الاب لامه وابن الاخ للام ومن ادلى باحد منهم ۱۲ف ۵ه قوله والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكن جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا لنسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت قس ومطابقته للترجمة يمكن ان توخذ من قوله ولكل جعلنا موالي لان الموالي ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام ۱۲ع ۶ه قوله الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرها قلت الامر بالعكس ۱۲ع ۷ه قوله ان رجلا الخ مطابقته للترجمة توخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق ولده بالام جريان الارث بينهما لا لما الحقه بها قطع لنسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد البغي الذي لم يختلف ان المسلمين عصبته ۱۲ع ۸ه قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايض ع قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما ک قال الطحاوي وفيه ان قيل فما معنى قوله الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى كذا في العيني ۱۲ ۹ه قوله ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرماني انه لم يتفق له حديث على شرطه والظاهر انه يكتفي باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه ۱۲ع ۱۰ه قوله وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاءه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واحتجوا بحديث انما الولاء لمن اعتق فاقتضى ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام لا يملكه الملتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولا ولاء عليه للذي التقطه وقال شريح ان ولاءه للملتقط وبه قال اسحق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر رض انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولى تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالي من شاء وبه قالت الحنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل بعد ذلك عمن عقل عنه ۱۲ف ع ۱۱ه قوله قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسمعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايض فهو سلف الحكم فيه قوله مرسل اي ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث ۱۲ف ۱۲ه قوله السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يفتقر في عتقه الى نية وفي الاخريين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهيته وشذ من قال باباحته ف اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه للمسلمين روي ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبد العزيز وربيعة وابي الزناد وقال يوالي المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاؤه للمسلمين ۱۲ع ۱۳ه قوله يسيبون مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه ۱۲ع ۱۴ه قوله منقطع اي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس اصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح قوله على قول من لم يشهدها فان الاسود لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من اصل البخاري قول الاسود منقطع جواز اطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من ...

ك قوله عير الى كذا بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة القاضي عياض واما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احداي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احدا واما غيره فخفي اسمه قوله حدثا بفتحتين وهو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة قوله آوى القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر مطلقا كذا في العيني والكرماني ١٢ ك قوله ومن والى قوما بغير اذن مواليه الخ ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم

اثم من تبرا من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق حدثني محمد قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق حدثنا ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت حدثنا ادم قال حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما شاء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن

يقرأ | عير الى كذا | تعتقها | ذلك لا يمنعك | لرسول الله | مولى القوم منهم | قال | ما يشاء

في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة المسلمين يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه وادناهم اي مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ك قد مر الحديث في ص٢٥١ في آخر الحج ١٢ ك٣ قوله عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه ك ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجازا وبلا منة اولى فان قلت روي ان امرأة اعتقت حميدا ووهبت ولاءه لعبد الرحمن بن ابي بكر فاجازه عثمان رض عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت حديث الباب يرد عليهم وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث ما بلغ هؤلاء ١٢ عيني ك٤ قوله اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذي اسلم على يديه وولاؤه للمسلمين ان لم يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروي عن النخعي وايوب ان ولاءه للذي اسلم على يديه وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه قوله واختلفوا في صحة الخبر اي في خبر تميم الداري المذكور قلت صحح هذا الحديث ابو زرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال صحيح على شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما يكلموا فيه بشئ قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل قال هو اولى الناس بحيوته ومماته وحققه العيني بما لا مزيد عليه ١٢ ك٥ قوله الولاء لمن اعتق قال الكرماني في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص يعني الولاء مختص واختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة ١٢ ع ك٦ قوله وولي النعمة تفرد به الثوري بقوله وولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق الرجل والمرأة عبدا ثبت الولاء لهما ١٢ ع ك٧ قوله ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاوس والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة رض ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان ابن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رض الى ان الميراث ليس لذوي الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبة فماله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي رض يفتون اليوم بتوريث ذوي الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابي بكر الصديق رض روايتان فيه ١٢ ع ك٨ قوله ميراث الاسير الذي في ايدي العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله صلعم من ترك مالا فهو لورثته وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين فلا تزوج امرأته ولا يقسم ماله ما تحققت حيوته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود ١٢ ع ك الضمير يرجع الى حديث مسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده بقوله هو اولى الحديث ١٢ ع ك قال الغساني هو محمد بن سلام انشاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي ١٢ ع ك اي منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام ١٢ ك لك هو ابن الحارث القاضي الكندي الكوفي ١٢ ع ك ابن ثابت الانصاري هو سلمان الاشجعي ١٢

م م ان الحرة لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها ١٢ ع

ــه قوله لا يرث الخ اما الكافر فلانه لا يرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي رح وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين و اما الوارث المسلم في المرتد فباعتبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب ردته ولا يرث هو المسلم عقوبة له على ردته ١٢ ع ــه قوله واذا اسلم قبل الخ اي اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه ١٢ ع ــه قوله عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو والآخر يسمى عمروا بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بلا واو ١٢ ع

ترك كلاً فالينا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فاذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي عثمان عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المرأة ابنا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داؤد فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود وباب ما يحذر من الحدود باب الزنى وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الزنى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب

قوله باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسمعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة ووقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفربري عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرماني على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم النقلة بعض ذلك الى بعض. كذا في الفتح ١٢ ــه قوله الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المرأة لانه يفترشها الزوج وهو الصاحب السيد والزوج او الواطي بشبهة ١٢ مجمع ــه قوله عليه حرام فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني حميد ١٢ ك ــه قوله نقضى قيل كيف نقض سليمان حكم داؤد عليه السلام واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله نقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داؤد قلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داؤد وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داؤد وكان داؤد اشد تعبدا من سليمان قال الكرماني لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الامر قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى ١٢ ع ــه قوله القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفو الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي هو الذي يقفو الاثر ويقتافه قفوا وقيافة والجمع القافة ١٢ ف ــه قوله ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي ١٢ ف ــه قوله ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزاجرهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه. ك وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز

م جعل البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لا يشرب الخمر ١٢ ف ــه قال ابن عباس الخ ١٢ ف ــه قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد

ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان نسبه ثابتا من قابل فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ع وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به. قس وقد عرفت جوابه ١٢ ــه قوله الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ١٢ ع ــه قوله باب ما يحذر من الخ كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفا على الحدود وفي رواية النسفي

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابی سلمة عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثله الا النهبة باب ما جاء فی ضرب شارب الخمر حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك ان النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم ضرب فی الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب من امر بضرب الحد فی البيت حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابی مليكة عن عقبة بن الحارث قال جیء بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا فامر النبی صلی الله علیه وسلم من كان فی البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال باب الضرب بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابی مليكة عن عقبة بن الحارث ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من فی البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال جلد النبی صلی الله علیه وسلم فی الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا ابو ضمرة انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة عن ابی هريرة اتی النبی صلی الله علیه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا سفيان حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعی قال سمعت علی بن ابی طالب قال ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فاجد فی نفسی الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يسنه حدثنا مكی بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتی بالشارب على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وامرة ابی بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج من الملة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنی الليث قال حدثنی خالد بن يزيد عن سعيد بن ابی هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبی صلی الله علیه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جلده فی الشراب فاتی به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله حدثنا علی بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بسكران فقام يضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم باب السارق حين يسرق حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

ل قوله ولا ينتهب نهبة الخ النهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعنی لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا فی الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت يحتملها اے لا يشرب فی اے حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصی لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذی هو الايمان او معناه نفی الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده لمن حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه ـ ك قوله الا النهبة اے لم يذكر حكم الانتهاب بل الخواتة الثلثة فقط او لم يذكر لفظة النهبة مع صفتها بل قال لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ١٢ ك

٢ قوله وجلد ابو بكر اربعين به احتج الشافعی واحمد واسحق واهل الظاهر وهو قول عمر وعثمان والحسن بن علی وعبد الله بن جعفر وقال الحسن البصری والشعبی وابو حنيفة ومالك وابو يوسف ومحمد فی رواية ثمانون سوطا وروی ذلك عن علی وخالد بن الوليد ومعوية بن ابی سفيان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف على ان الحد فی الشرب ثمانون وهو قول الثوری والاوزاعی وعبيد الله بن الحسن واسحق واحمد واحد قولی الشافعی وقال اتفق اجماع الصحابة فی زمن عمر على الثمانين فی حد الخمر ولا مخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف فی ذلك كالشذوذ المحجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال عم عليكم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين من بعدی وروی الدارقطنی من حديث يحيى بن فليح ان الشراب كانوا يضربون فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم بالايدی والنعال والعصی حتى توفی وكان فی خلافة ابی بكر فجلدهم اربعين ثم عمر كذلك الحديث الى ان قال عمر ماذا ترون فقال علی اذا شرب سكر واذا سكر هذی واذا هذی افترى وعلى المفتری ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين ـ ع مختصر ١٢

٣ قوله فامر النبی صلی الله علیه وسلم الخ وفی الحديث جواز ضرب الحد فی البيوت سرا خلافا لمن منعه محتجا بظاهر ما روی عن عمر فی قصة ولده عبد الرحمن ابی شحمة لما شرب الخمر بمصر فحده عمرو بن العاص فی البيت ان عمر رض انكر عليه واحضر ولده ابا شحمة وضربه الحد جهرا كما رواه ابن سعد واخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر رض مطولا والجمهور على الاكتفاء وحملوا صنيع عمر على المبالغة فی تاديب لذ لان اقامة الحد لا يصح الا جهرا ١٢ قس

٤ قوله عن يزيد بن الهاد من الزيادة هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى قوله برجل قيل يحتمل ان يكون هذا عبد الله الذی كان يلقب حمارا ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون آخر ـ ع قوله لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزی فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعی عليه بحضرته صلی الله علیه وسلم ولم ينه عنه تنفر عنه ولانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان فی قلبه وساوس ١٢ ك

٥ قوله فيموت فاجد فی نفسی اے فاحزن عليه والفعلان بالنصب كذا فی الفرع ونص عليه فی الفتح وقال الكرمانی فيموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله فيموت مسبب عن اقيم واجد مسبب عن السبب والمسبب معا ـ قس قوله الا شاربها وهو بالنصب ويجوز الرفع والاستثناء منقطع اے لكن اجد من حد شارب الخمر اذا مات ويحتمل ان يكون التقدير ما اجد من موت احد لقام عليه الحد الا من موت شارب الخمر فيكون الاستثناء متصلا قاله الطيبی ـ فتح ومطابقته للترجمة ظاهرة فی آخر الحديث لان معنى قوله لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقيل معناه لم يعينه بضرب السياط وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيها حد معلوم ١٢ ع

٦ قوله كنا نؤتى الخ قال العينی وفی الفتح ان اسناد السائب اے نفسه مع جماعة مجاز لانه اذ ذاك كان حقيرا جدا فانه كان ابن ست سنين يبعد منه الشركة فی امر الضرب كان المراد كنا اے الصحابة ويحتمل ان يكون قد حضر مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد حقيقة ١٢

٧ قوله وكان يضحك الخ وكان يهدی الى النبی صلی الله علیه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلی الله علیه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطی ثمنه قوله ما اكثر الخ فيه دلالة على تكريره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روی انه صلی الله علیه وسلم لعن شارب الخمر عاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنة على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك ـ ك قوله ما علمت بناء المتكلم وانه بفتح الهمزة معناه الذی علمت او لقد علمت وليست نافية وانه وما بعده فی موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهمزة وقيل انه وهم يحيل المعنى اے ضده ويجعل ما نافية عند ابن السكن علمت بتاء الخطاب على طريق التقرير ويصح على الكسر ان وفتحها وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما ان يكون ما زائدة اے والله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة والثانی ان لا تكون زائدة ويكون المفعول محذوفا اے ما علمت عليه اذی به سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله ١٢ تن

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير اقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا فی حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة فی الحد والله تعالی اعلم اه سندی

۱ قوله لایزنی الزانی حین یزنی وہو مومن الخ قیل ہو نہی بصورة الخبر ای لایزن المؤمن فانہ لایلیق بالمؤمنین وقیل وعید للردع نحو لاایمان لمن لاامانة لہ وقیل لایزنی وہو کامل الایمان مجمع مر الحدیث فی صـ۳۶ وسیاتی فی صـ۱۰۰۶ ۱۲

۲ قولہ لعن السارق قال صاحب التلویح لاینبغی تعیین اہل المعاصی ومواجہتہم باللعنة وانما ینبغی ان یلعن فی الجملة من فعل فعلہم لیکون دعاء وزجرا عن انتہاک شئ منہا فاذا وقعت من المعین لم یلعنہ لئلا یقنط ویئیس وہنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن لعن النعیمان وقال ابن بطال فان کان میل البخاری الی ہذا فہو غیر صحیح لان الشارع انما نہی عن لعنہ بعد اقامة الحد علیہ فدل علی ان الفرق بین من یجوز لعنہ وبین من لایجوز ان من اقیم علیہ الحد لا ینبغی لعنہ ومن لم یقم علیہ فاللعنة متوجہة الیہ سواء عین ام لا لانہ علیہ السلام لایلعن الا من یجب علیہ اللعنة مادام علی تلک الحالة الموجبة لہا فاذا تاب منہا وطہرہ الحد فاللعنة لاتتوجہ الیہ ۱۲ ع

۳ قولہ قال الاعمش تعقب الاعمش ابن قتیبة فقال قولہ ان البیضة فی ہذا الحدیث بیضة الحدید التی تجعل فی الراس فی الحرب وان الحبل من حبال السفن تاویل لایجوز عند من یعرف صحیح کلام العرب لان کل واحد من ہذین یبلغ دنانیر کثیرة وہذا لیس موضع تکثیر لما یسرقہ السارق ولا من عادة العرب والعجم ان یقولوا قبح اللہ فلانا عرض نفسہ للضرب فی عقد جوہر وتعرض للعقوبة بالغلول فی جراب مسک وانما العادة فی مثل ہذا ان یقولوا لعنہ اللہ تعرض لقطع الید فی حبل رث او کبة شعر او رداء خلق وکلما کان نحو ذلک کان ابلغ انتہی قس قال الخطابی ان ذلک من باب التدریج لانہ اذا استمر العادة یؤدیہ ذلک الی سرقة ما فوقہا حتی یبلغ قدر ما یقطع فیہ الید یقول فلیحذر ہذا الفعل قبل ان یمرن علیہا لیسلم من سوء عاقبتہ وقیل ہذا قبل ان بین الشارع القدر الذی یقطع فیہ الید وقیل ہذا محمول علی المبالغة فی التنبیہ علی عظیم ما جسر فیہ ۱۲ ع

۴ قولہ یومنا فان قلت صح ان افضل الایام یوم عرفة قلت المراد بالیوم وقت اداء المناسک وہما فی حکم شئ واحد ۱۲ ک

۵ قولہ بعدی معناہ بعد فراقی من موقفی وکان یوم النحر فی حجة الوداع او یکون معنی بعدی ای خلافی ای لاتخلفونی فی انفسکم بغیر الذی امرتکم بہ او یکون تحقق علیہ السلام ان ہذا لایکون فی حیاتہ فنہاہم عنہ بعد مماتہ ۱۲ ع

۶ قولہ ماخیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای مالم یاثم فان قلت کیف یخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امرین احدہما اثم قلت ان کان التخییر من الکفار فظاہر وان کان من اللہ والمسلمین فمعناہ مالم یؤد الی الاثم کالتخییر فی المجاہدة فی العبادة والاقتصاد فان المجاہدة بحیث ینجر الی الہلاک لایجوز واما انتہاک حرمة اللہ فہو ارتکاب ماحرمہ اللہ تعالی. ک والاقرب کما قال فی الفتح ان فاعل التخییر الآدمی وہو الظاہر وامثلتہ کثیرة لاسیما اذا کان من کافر ۱۲ قس

۷ قولہ کراہیة الشفاعة فی الحد ای فی ترکہ وتقییدہ بقولہ اذا رفع الی السلطان یدل علی جواز الشفاعة فی الحدود قبل وصولہا الی السلطان روی ذلک عن اکثر اہل العلم وبہ قال الزبیر بن العوام وابن عباس وعمار وقال بہ من التابعین سعید بن جبیر والزہری وہو قول الاوزاعی ۱۲ ع

۸ قولہ سرقت زاد یونس فی روایة فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة الفتح وبین ابن ماجة فی روایة ان المسروق القطیفة من بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووقع فی مرسل حبیب بن ابی ثابت انہا سرقت حلیا ویمکن ان یجمع بان سرقة الحلی کان فی القطیفة ۱۲ ع

۹ قولہ فاقطعوا ایدیہما المراد بہ الیمنی یدل علیہ قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ایمانہما قولہ فی کم تقطع فیہ خلاف کثیر فقالت الظاہریة تقطع فی القلیل والکثیر ولانصاب لہ وعند الحنفیة عشرة دراہم وعند الشافعی بربع دینار وعند مالک قدر ثلاثة دراہم. کذا فی العینی قولہ وقطع علی من الکف وقال بعضہم من المرفق وقیل من المنکب ۱۲ ک

عـہ ای اذا لم یعین وکانہ اشار بہذہ الترجمة الی وجہ التوفیق بین النہی عن لعن الشارب المعین وبین حدیث الباب ۱۲ ع

عـہ غرضہ انہ لاتقطع فی الشئ القلیل بل لہ نصاب ۱۲ ک

ســہ فان قلت روی عن ابی ہریرة رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاادری الحدود کفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حدیث عبادة اصح من اسناد حدیث ابی ہریرة وقال ابن التین حدیث ابی ہریرة قبل حدیث عبادة ثم اعلمہ اللہ تعالی انہا مطہرة علی مافی حدیث عبادة ۱۲ ع

عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ قَالَ الْأَعْمَشُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ بَيْضُ الْحَدِيدِ وَالْحَبْلُ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى دَرَاهِمَ بَابُ الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ كُلَّهَا فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بَابُ ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمًى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ فِي حَقٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ عَبْدُ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا شَهْرُنَا هَذَا قَالَ أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا بَلَدُنَا هَذَا قَالَ أَلَا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالُوا أَلَا يَوْمُنَا هَذَا قَالَ فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ أَلَا نَعَمْ قَالَ وَيْحَكُمْ أَوْ وَيْلَكُمْ لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالِانْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا خُيِّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْثَمْ فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ وَاللهِ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَنْتَقِمُ لِلهِ بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرُكُونَ عَلَى الشَّرِيفِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ فَاطِمَةُ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ قَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا بَابُ قَوْلِ اللهِ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَفِي كَمْ تُقْطَعُ وَقَطَعَ عَلِيٌّ مِنَ الْكَفِّ وَقَالَ قَتَادَةُ

۴ ص معنی الانتقام لحرمات اللہ المبالغة فی عقوبة من ینتہکہا ۱۲ ع

للحہ قولہ کفارا یضرب بعضکم الخ فی معناہ سبعة اقوال احدہا ان ذلک کفر فی حق المستحل لغیر حق والثانی المراد کفر النعمة وحق الاسلام والثالث انہ یقرب من الکفر ویؤدی الیہ والرابع ان المراد من الکفر القتل کقتل الکفار والخامس المراد حقیقة الکفر ومعناہ لاتکفروا بل دوموا مسلمین والسادس حکاہ الخطابی وغیرہ المراد التکفر بالسلاح وقال الازہری یقال للابس الدرع کافر والسابع معناہ لایکفر بعضکم بعضا واظہر الاقوال القول الرابع قال النووی واختارہ القاضی عیاض قولہ یضرب بضم الباء کذا رواہ المتقدمون والمتاخرون وحکی عیاض عن بعضہم ضبطہ باسکان الباء وکذا قالہ ابو البقاء علی تقدیر شرط مضمر ای ان ترجعوا یضرب الخ وصوب عیاض والنووی الاول ۱۲ کذا فی العینی

(قولہ ومن اصاب من ذلک شیئا) یرادبہ غیر الشرک فہو عام مخصوص وقولہ فہو کفارتہ یفید انہ تعالی لایعذب مرة ثانیة فی الآخرة ویشکل علیہ ظاہر قولہ تعالی "انما جزاء الذین یحاربون" الی قولہ تعالی "ذلک لہم خزی فی الدنیا ولہم فی الآخرة عذاب عظیم" الآیة فان اللہ تعالی اثبت لہم فی ہذہ الآیة عذاب الدنیا والآخرة جمیعا الا ان یقال اثبات العذابین لایدل علی انہ یعذب بہما جمیعا فیمکن ان یعذب باحدہما علی البدلیة وکلام المصنف فیما بعد یقتضی خصوص الآیة بالکفر واہل الردة لکن لو سلم الخصوص فی شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومہ لابخصوص السبب والائمة کلہم اخذوا بعموم لفظہ واللہ تعالی اعلم امام سندی

حاشیة السندی

ف قوله سرقت فقطعت شمالها الخ واشار المص بذكره الى ان الاصل فى اول شئ يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرا ابن مسعود رض فاقطعوا ايمانهما ونقل فيه الاجماع نعم قد شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما هو ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابوحنيفة وعن الشافعي واحمد قولان فى السارق ۱۲ فتح ٢ قوله فى ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل فى القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن المجن وانه

فى مرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن اخى الزهرى ومعمر عن الزهرى حدثنا اسمعيل بن ابى اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق فى ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين عن يحيى يعنى ابن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع فى ربع دينار حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال اخبرتنى عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن حجفة او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق فى ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لم تقطع يد السارق فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن ابيه مرسلا حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن ثمنه ثلثة دراهم تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثنى نافع قيمته حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن قيمته ثلثة دراهم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم يد السارق فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

باب توبة السارق

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبى صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به فى الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكذلك كل محدود اذا تاب قبلت شهادته

كان ثلثة دراهم لاينافى هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثنى عشر درهما فهى ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروى هذا عن ابن الخطاب وعثمن وعلى وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعى وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابى رباح وابراهيم النخعى والثورى وحماد بن ابى سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاسانى وروى عن عمر وعثمن وعلى وعبد الله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا بما رواه الطحاوى بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذى قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم وكذا اخرج النسائى ۱۲ عينى مختصرا ٣ قوله الا فى ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفى التوضيح المجن والحجفة والترس واحد قوله او ترس كلمة او للشك لان الترس يطابق فيه بين جلدين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه ۱۲ ع ٤ قوله وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب فيما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهى مصلحة فى الفرع على الكشط وقال فى فتح البارى انه كذا ثبت فى الاصول قال وافاد الكرمانى انه وقع فى بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشان فى كان انتهى اقول ونظر العينى ان قول الحافظ ابن حجر ذلك فى رواية عبدة عن هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذهول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك فى رواية ابى اسامة لا فى رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن ادريس مؤخر عن طريق ابى اسامة عند غير ابى ذر ۱۲ قس ٥ قوله قيمته وقيمة الشئ ما ينتهى اليه الرغبة فى شراء الشئ وهذه المتابعة وقول الليث الى آخره ثابت لابى ذر هنا ۱۲ قس ٦ قوله يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب فى باب لعن الله السارق اذا لم يسم ووجه اعادته فى هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيها القطع فيما يبلغ قيمته ربع دينار او عشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الاحاديث المذكورة فى هذا الباب ۱۲ ع ٧ قوله باب توبة السارق وقد اختلف العلماء فى قبول شهادته فى كل شئ ما حد فيه وفى غيره فقال مالك فى القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا ازدادوا فى الصلاح وعنه تقبل فى كل شئ الا فى القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقى عن الشافعى انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شئ من الحدود ومطابقة الحديث الاول للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن تقتضى ان هذا الوصف انما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثانى للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضى ذلك قبول شهادته ايضا ۱۲ ع ٨ مطابقته لقوله فى الترجمة فى كم تقطع ظاهرة ۱۲ ع ٩ بالتحتية ولابى ذر بالفوقية وزيادة اليد ۱۲ قس ١٠ بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدرقة ۱۲ ع ١١ لانه لم يرفع اسناده وقال الكرمانى لعله خلاف الاصطلاح المشهور فى المرسل ۱۲ ع ١٢ هو ابن ابى اويس اسمه عبد الله بن اخت مالك ۱۲ ع ١٣ بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض ۱۲ ع ١٤ هذا ثابت فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وحده من قوله قال ابو عبد الله الخ ۱۲

سله قوله کتاب المحاربین المناسبة فی وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان کتاب الحدود الذی قبله مشتمل علی ابواب مشتملة علی شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة فی محاربة الله ورسوله وایضاً قد ثبت فی بعض النسخ فی روایة النسفی بعد قوله من اهل الکفر والردة ومن یجب علیه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الی المحاربین فیکون داخلا فیه لافضائه الی القتل فی بعض الصور وفیه ابواب لا تتعلق الا بما یتعلق بالمحاربین فینبغی ذکره بلفظ کتاب اولی ـ کذا فی العینی ١٢ سله قوله انما جزاء الذین الخ ظاهر کلام البخاری انه یرید بالذین یحاربون الله ورسوله فی الآیة الکریمة الکفار لا قطاع الطریق وقال الجمهور هی فی حق القطاع وبه قال ابو حنیفة ومالک والشافعی وابو ثور ومن قال ان هذه الآیة نزلت فی اهل الشرک الحسن والضحاک وعطاء والزهری وقیل نزلت فی اهل الذمة الذی نقضوا العهد وقیل فی المرتدین وکله خطأ ١٢ ع سله قوله نفر النفر رهط الانسان وعشیرته وهو اسم جمع یقع علی جماعة من الرجال خاصة ما بین الثلاثة الی العشرة ولا واحد له من لفظه وعکل بضم العین المهملة وسکون الکاف قبیلة قوله فاجتووا المدینة من الاجتواء بالجیم ای کرهوا الاقامة بالمدینة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في اثارهم فما ترجل النهار حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله

باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برءوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في اثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله

باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة

باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

سه ونصبها ١٢ ع سه وقع فی غالب النسخ محمد غیر منسوب فقال ابو علی الغسانی وقع فی روایة الاصیلی محمد بن مقاتل وفی روایة القابسی محمد بن سلام قال الکرمانی والاول هو الصواب ١٢ ع للعینی

العین لا تفیض بل الدمع قلت اسند الفیض الیها مبالغة کقوله تری اعینهم تفیض من الدمع قوله فی المسجد ای بالمسجد ومعناه شدید الملازمة للجماعة فیه قوله فی الله ای لسببه کما ورد فی النفس المؤمنة مائة ابل ای بسببها ای لا یکون المحبة لغرض دنیاوی وتحابا نحو تباعدا لا نحو تجاهلا قوله ذات منصب ای حسب ونسب وخصصها بالذکر لکثرة الرغبة فیها قوله لا تعلم بالرفع والنصب وذکر الیمین والشمال مبالغة فی الاخفاء ای لو قدرت الشمال رجلا متیقظا لما علم صدقة الیمین لمبالغة فی الاسرار وهذا فی صدقة التطوع ١٢ ک سه قوله توکل ای تکفل واصل التوکل الاعتماد علی الشیء والوثوق به قوله ما بین رجلیه ای فرجه قوله ما بین لحییه ای لسانه وقیل نطقه واللحیین بفتح اللام وهو منبت اللحیة والاسنان ویجوز کسر اللام وانما ثنی لان له اعلی واسفل واکثر بلاء الانسان من هذین العضوین فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ١٢ ع سه کذا لابی ذر وساق فی روایة کریمة وغیرها الی اوینفوا من الارض ١٢ ف سه علی صیغة المعلوم والمجهول علی البناءین یکون اعراب ما بعده رفعا

حل اللغات مسامیر جمع مسمار فی المسجد ای بالمسجد ومعناه شدید الملازمة للجماعة فیه ذات منصب ای حسب ونسب رسلا ای لبنا ١٢

لہ قوله بعدى وذلك لانه آخر من بقى من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اے شربا فاشيا بلا مبالاة وقيم اے الذى يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفى بعض الروايات اربعون امرأة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير لانه مفهوم العدد ك ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويظهر الزنا اے يشيع ويشتهر بحيث لا يتكاتم به لكثرة من يتعاطاه ١٢ ع لے قوله اجل فى كثير من النسخ اجل بدون كلمة من بفتح اللام وفسره الشراح اے من اجل فحذف الجار وانتصب ١٢ ع سے قوله تطعم معك فان قلت القتل اعظم سواء من اجله اولا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون ذلك غالبا ١٢ ك سے قوله حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه فقوله حليلة بمعنى محاللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذى وصى الله تعالى بحفظه وقال عليه الصلوة والسلام لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ١٢ ك ع ھے قوله دعه دعه مرتين اے اترك هذا الاسناد الذى ليس فيه ذكر ابى ميسرة بين ابى وائل وبين عبد الله ابن مسعود قاله فى الفتح والحاصل ان الثورى حدث بهذا الحديث عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابى وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابى وائل وبين ابن مسعود ابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلا واما عبد الرحمن فحدث به اولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة فى السند فلما ذكر له عمرو بن على عن يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه اے اتركه والضمير للطريق التى اختلفا فيها وهى رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف فى روايته كما اخرجه الاسمعيلى عنه عن عمرو بن على بعد قوله دعه دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله دعه اے اترك السند الذى ليس فيه ذكر ابى ميسرة وقال فى الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باثبات الواسطة لموافقة الاكثرين والذى جنح اليه فى فتح البارى انه انما تركه لاجل التردد فيه الى كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين ١٢ قس لے قوله المحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع فى اللغة وجاء فيه بكسر الصاد فمعنى الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التى جئن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفح فهو ملفح وقال ابن فارس والجوهرى هذا احد ما جاء على افعل فهو مفعل بالفتح يعنى فتح الصاد وقال ثعلب كل امرئ عفيف فهو محصن ومحصن وكل امرئ متزوج فبالفتح لا غير ١٢ ع کے قوله الشعبى الخ قال الحازمى بالمهملة والزاى لم يثبت للائمة سماع الشعبى عن على وقيل للدارقطنى سمع الشعبى من على قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا ك قال العينى قلت لعل البخارى لم يصح عنده سماع الشعبى عن على الا هذا الحرف كما ذكره الدارقطنى انتهى ١٢ ھے قوله رجمتها الخ قصته ان عليا رضى الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفيف الراء وبعدها حاء مهملة الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج جماعة باثر على هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمى وهو قول احمد واسحاق وداؤد وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزانى شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا ١٢ ك قس ٩ قوله قبل سورة النور الخ يريد به قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعنى هو ناسخ لحكم الآية ام لا وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان فى قصة الافك واختلف هل كان فى سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابو هريرة وانما اسلم سنة سبع ١٢ ع نله قوله شهد على نفسه اربع شهادات اے اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا فى اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه لا يثبت الا باعترافه اربع مرات فى اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضى بحيث لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما فى حديث ماعز فان اعترف فى مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابى ليلى واحمد واسحق والثورى يثبت باعترافه اربع مرات فى مجلس واحد وقال مالك والشافعى يكفى مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما ١٢ ع لله قوله ابك جنون قال عياض فائدة سواله استقراء حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاعتراف بما يقتضى اهلاكه اولعله يرجع عن قوله ١٢ ع لله قوله اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف اے اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق وممن ذكره الجوهرى وقال فى النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتى قلق يقال اذلقه الشئ اجهده وقال النووى معنى اذلقته الحجارة اصابته بحدها ومنه انذلق صار له حد يقطع ١٢ ف ع مر الاشارة الى جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة كافر فى ص ٣٦ و فى ص ٢٣ ١٢ عسه اے عند ارتكاب هذه الامور وهى الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ١٢ ع سه اے معروضة بعد ذلك يعنى باب التوبة مفتوح عليهم

احدٌ بعدى سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم و يظهر الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا اسحق بن يوسف قال اخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعدُ حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنى منصور وسليمان عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى بحليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفين قال حدثنى واصل عن ابى وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن بن مهدى وكان حدثنا عن سفين عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابى وائل عن ابى ميسرة قال دعه دعه

باب رجم المحصن

وقال الحسن من زنى باخته حده حد الزانى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة ابن كهيل قال سمعت الشعبى يحدث عن على حين رجم المرأة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى اسحاق قال حدثنا خالد عن الشيبانى قال سألت عبد الله بن ابى اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادرى حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصارى ان رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد احصن

باب لا يرجم المجنون والمجنونة

وقال على لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم قال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه باب

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادرى قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت فى الافك وثبت انه قبل رجمه ماعز قلت لا يلزم من ذلك ان كل اية من ايات السورة نزلت بعد الافك فلابد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتامل والله تعالى اعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اى فى غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه او انه من حلال خفى ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل لمباشرة فطار المنى الى الفرج بلا دخول والله تعالى اعلم ١٢ سندى

٦٠/٢

للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة و زادلنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر باب الرجم بالبلاط حدثني محمد بن عثمن قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاُتي بها فوضع احدهم يده على اية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا اية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرايت اليهودي اجنأ عليها باب الرجم بالمصلى حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه سئل ابو عبد الله صلى عليه يصح قال رواه معمر فقيل له رواه غير معمر قال لا باب من اصاب ذنبا دون الحد واخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن ابي عثمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقت قال ممّ ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان فقال له تصدق قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن لا ادري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه حدثني عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا

سهل بن حنيف في قصة ماعز فقيل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا فلما كان الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فهذا الحديث
الزيادة مع ان المنفرد بها انما هو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قرنت عنده رواية محمود بالشواهد
ابن سهل بن حنيف في قصة ماعز رضي الله عنه قال سهل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فصلى رسول الله
بيان من اصاب ذنبا اي ارتكبه قوله دون الحد اي ذنبا لا حد له كالقبلة والغمزة قوله فاخبر على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع على قوله من وقوله الامام بالنصب مفعوله قوله

ك قوله قال فان الله قد غفر الخ فالها بعد الصلوة لا قبلها لان الصلوة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ١٢ ك ع ٥٢ قوله حدك اے ما يوجب حدك والشك من الراوى ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحى على ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والالكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه قال الخطابى وجزم النووى وجماعة ان الذنب الذى فعله كان من الصغائر بدليل قوله انه كفرته الصلوة بناء على ان الذى يكفر الصلوة من الذنوب الصغائر لا الكبائر ١٢ قس ٣ قوله انكتها بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهاء فالف من النيك قوله لا يكنى بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اے انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكنايات قس وليه جواز تلقين المقر فى الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العينين ونحوه ١٢ ك ٤ قوله رجل من الناس يعنے ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا الى نفسه على جهة الغرض كما هو عادة المستفتے للغير كذا قاله الكرمانى وغيره قلت الظاهر انه يريد التاكيد بانه هو الزانى قوله فتنحى اے بعد الرجل للجانب الذى اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اى مقابلا له ومعاينا له ١٢ ع ٥ قوله انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا سأله رافعا نشيدته وهى صوته وضمن معنى انشدك اذكرك قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسألك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام ١٢ ع ٦ قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين بل المراد بقوله بكتاب الله اے بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين ١٢ ع ٧ قوله وخادم فان قلت تقدم فے الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى ١٢ ك ٨ قوله وعلى ابنك جلد مائة الخ فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء جواب لاستفتائه اى ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا ك قال النووى رحمه الله هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير على ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان فے مقام الحكم فلو كان فى مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحا من كلام ابيه فے رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابنى اجير الامرأة هذا وابنى لم يحصن ١٢ ع ٩ قوله واغد يا انيس كلمة اغد امر من غدا يغدو وهو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التاخير الى اول النهار قال عياض بعضهم استدل به على جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس فے الخبر ان ذلك كان فے آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه فى هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمى وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابى مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابے مرثد صحابى مشهور غنوى بالغين المعجمة والنون لا الاسلمى وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره عليه السلام لانه انصارى لا اسلمى ع فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس اے المرأة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا ١٢ ك ١٠ قوله لم يقل اے لم يقل الرجل الذے قال ان ابنى كان عسيفا فى كلامه فاخبرونى الخ قوله فقال سفيان اشك فيها اے فے سماعها من الزهرى فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها ١٢ ع ١١ قوله انزلها الله اے باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ١٢ ك ع مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها ١٢ ع س غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اشار قاموس نخس الدابة غرز مؤخرها او جنبها بعود ونحوه ١٢ ايضا س لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ١٢ ع لمعه وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت ١٢ ع ص قوله على هذا اے عنده قال الكرمانى وتبعه العينے والبرماوے وهذا القول اے آخره ولفظ وائذن لے من جملة كلام الرجل اے الاول لا الخصم ولعله تمسك بقوله فے الصلح فقال الاعرابے ان ابنى بعد قوله فے اول الحديث جاء اعرابے وتعقبه فے الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما فى سائر الطرق كما فے رواية سفيان هنا فالاختلاف فيه على ابن ابى ذئب ١٢ قسطلانى س لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن ١٢ قس لحه قال فے الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم ١٢ ف ل اے نفيه عن بلده اغربته وغربته تغريبا والبعدة والتغرب البعد ١٢ مجمع لحه وفے نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان ١٢ اخ

همام بن يحيى قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقمه علىّ ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوة فصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقم فىّ كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثنى عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبى صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكنى قال نعم فعند ذلك امر برجمه باب سؤال الامام المقر هل احصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو فى المسجد فناداه يا رسول الله انى زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذى اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه باب الاعتراف بالزنى حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظناه من فى الزهرى قال اخبرنى عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى قال قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفين لم يقل فاخبرونى ان على ابنى الرجم فقال اشك فيها من الزهرى فربما قلتها وربما سكت حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

نسخه: قال — ثنا — حدثنى — فقال — جابرا يقول — الزنا — قال — الله — بينكم المائة شاة — الشك

١ قوله او كان الحبل اي ثبت قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات ١٢ ك ٢ قوله رجم الحبلى قال ابن بطال معنى الترجمة بل يجب على الحبلى رجم اولا وقد استقر الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع وقال النووي وكذا لو كان حدها الجلد لا تجلد حتى تضع واختلف بعد الوضع فقال مالك اذا وضعت رجمت ولا ينتظر ان يكفل ولدها وقال الكوفيون لا ترجم حتى تضع حتى تجد من يكفل ولدها وهو قول الشافعي وهو في رواية عن مالك وزاد الشافعي حتى تضع حتى ترضع لبنا ١٢ ف ٣ قوله اقرئ رجالا من المهاجرين اي كنت اقرئهم القرآن وفيه ان العلم يأخذه الكبير عن الصغير وعرب الداودي فقال يعني يقرأ عليهم ويلقنونه واعترضه ابن التين قال هذا خرج عن الظن ١٢ عيني ٤ قوله لو رأيت جملة جزاؤه محذوف تقديره لرأيت عجبا او كلمة لو للتمني فلا يحتاج الى جواب ١٢ ع ٥ قوله لو قد مات فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد تحقق ١٢ ع ٦ قوله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق اي فجاءة يعني بايعوه فجاءة من غير تدبير وتمت المبايعة عليه فكذلك انا لو بايعت فلانا تتم ايضا ١٢ ك ٧ قوله ان يغصبوهم كذا هو في رواية الجميع بغين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة تاء الافتعال ويروى ان يعصبوهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها والذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم لانهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب وحكى ابن التين انه روي بالعين المهملة والضاد المعجمة وضم اوله من اعضب اذا صار لا ناصر له والمعضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف لضعفهم ١٢ ع ٨ قوله رعاع الناس بفتح الراء وبعينين المهملتين الجهلة الرذال وقيل الشباب منهم وكذا الغوغاء بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة وهو في الاصل الجراد الصغار حين يبدو على الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ١٢ عيني ٩ قوله وانهم هم الذين يغلبون على قربك اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم لا يتركون المكان القريب لاولي النهى من الناس ووقع في رواية الكشميهني وابي زيد المروزي قرنك بكسر القاف وبالنون وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذا قمت في الناس ١٢ ع والذي في حاشية فرع اليونينية كاصلها معزوا لابي ذر عن الكشميهني قرنك بالميم بدل النون ١٢ قس القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ١٢ قاموس القرم فحل الابل ١٢ مجمع ١٠ قوله كل مطير بلفظ فاعل الاطارة اي يحملها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط ١٢ ك وفي نسخة بفتح الميم وكسر الطاء اي يحملونها على غير وجهها ١٢ قس ١١ قوله فتخلص بضم اللام بعدها صاد مهملة مضمومة والذي في الفرع واصله فتخلص بالنصب مصححا عليه اي تصل ١٢ قس ١٢ قوله عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف عند الاصيلي وعند غيره بضم فسكون والاول اولى لان الثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بفتح العين وكسر القاف اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعد تمامه والواقع الثاني لان قدوم عمر رضي الله عنه كان قبل ان ينسلخ ذو الحجة في يوم الاربعاء ١٢ قس ١٣ قوله الرواح العشي او من الزوال الى الليل حنا رواحا وتروحنا سرنا فيه ١٢ قاموس ١٤ قوله حين زاغت الشمس اي حين مالت عن مكانها والمراد بتشديد الحر وقوله حتى اجد قال الكرماني قوله حتى اجد بالرفع قلت لا يرتفع الفعل بعد حتى الا ان يكون حالا ثم اذا كانت حالية بالنسبة الى من التكلم فالرفع واجب وان كان محكيا جاز الرفع والنصب كما في قراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع ١٢ خ ١٥ قوله فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم امكث ولم اتعلق بشيء حتى خرج عمر رض ١٢ ٦ ١٦ قوله وما عسيت القياس ان يقول ما عسى ان يقول فكانه بمعنى رجوت وتوقعت ١٢ ك ١٧ قوله فلا احل لاحد ذلك نهى لاهل التقصير والجهل عن الحديث بما لم يعلموه ولا ضبطوه وقوله لاحد ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط وعموم لاحد قائم مقامه ١٢ ك ١٨ قوله ان الله بعث الخ قال الطيبي قدم عمر هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطية له ليتيقظ السامع ١٢ عيني ١٩ قوله آية الرجم هي قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرآنا فنسخت تلاوته دون حكمه ١٢ عيني ٢٠ قوله فريضة انزلها الله اي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها وقد وقع ما خشيه عمر فان طائفة من الخوارج انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه ١٢ ع ٢١ قوله والرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر ١٢ ع ٢٢ قوله لا ترغبوا عن آبائكم اي لا تتركوا النسبة الى آبائكم فتنتسبون الى غيرهم قوله فانه كفر بكم ان ترغبوا اي فان انتسابكم الى غير آبائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة قوله او ان الشك من الراوي قال الكرماني اوانه كفر بكم يعني انه شك فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ١٢ ٢٣ قوله ولكن الله وقى شرها اي لكن الله وقى شر فلتة ابي بكر رضي الله عنه معناه ان الله وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر ١٢ ٢٤ قوله من تقطع الاعناق اي اعناق الابل يعني تنقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم فلذلك مضت بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك ١٢ ٢٥ قوله من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين ١٢ قس ٢٦ قوله فلا يتابع جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة وجاء بالتاء المثناة من فوق من المتابعة وهذا اولى لقوله ولا الذي تابعه بالتاء المثناة من فوق في الاول وبالباء الموحدة بعد الالف ١٢ ك ٢٧ قوله تغرة ان يقتلا اي المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الاول وبالمثناة من فوق وكسر الموحدة في الثاني وتغرة بالغين المعجمة مصدر يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها وتوجهها في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقيم المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له ١٢ ٢٨ قوله انه قد كان من خيرنا للاكثر بفتح الموحدة وللمستملي بسكون التحتانية والضمير لابي بكر وعلى هذا فيقرأ ان الانصار بالكسر على انه ابتداء كلام آخر وعلى رواية الاكثر بفتح همزة على انه خبر كان ١٢ ف ٢٩ قوله الا في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام قال العيني انها بالتخفيف لافتتاح الكلام ينبه بها المخاطب على ما يأتي وانها على رواية غير المستملي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله ١٢ قس ٣٠ قوله خالف عنا علي والزبير اي معرضا عنا وقال المهلب في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب ١٢ ع ٣١ قوله لقينا بلفظ الغائب والرجلان هو عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالأ اي اجتمع من التمالؤ اي اجتمع ١٢ ك ع ٥ بالفوقية بعد الكاف من السكوت ضد النطق وضبطها الصغاني بالموحدة بدل الفوقية اي اذونا فاستعير السكت للكلام كما يقال افرغ في اذني كلاما اي القى وصب ١٢ قس ع ٥ هو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضي الله تعالى عنه فوقعت كما قال ١٢ ع ٥ اي فلتة قال الداودي معنى قوله كانت اي وقعت عن غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاور ١٢ ع

وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفين كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده باب رجم الحبلى من الزنى اذا احصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك فيضعوها مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا

نسخة: الحمل — في زنى — فنحذرهم — يغتصبوهم — امرهم — يطيرها — كل مطير — الا يضعوها — ويضعوها — اقوم بها — بالرواح — عسى — فيما — من — وقد فتمت — فيكم الناس — خيرنا الا

ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت
زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم
له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول
الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد
ابن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة
ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما
نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة
ان يقتلا

باب البكران يجلدان وينفيان

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الى قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة اقامة الحد حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز
قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير
ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي
عام باقامة الحد عليه

باب نفي اهل المعاصي والمخنثين

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام
قال حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا

باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه

حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا
رسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت
بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام فقال والذى نفسى
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها

باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زوانى ولا متخذات اخدان اخلاء

باب اذا زنت الامة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة
وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادرى بعد الثالثة او
الرابعة

باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث
عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة انه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة
فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه
اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانى قال
سألت عبد الله بن ابى اوفى عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادرى تابعه
على بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربى وعبيدة بن حميد عن الشيبانى وقال بعضهم المائدة والاول
اصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التورٰة
فى شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورٰة فنشروها
فوضع احدهم يده على اٰية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها
اٰية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اٰية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة

باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت
به

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابى هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما
اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فاذن لى ان
اتكلم قال تكلم قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبرونى ان على
ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لى ثم انى سألت اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام

الاحصان وان كان غير متلو وعلم ذلك من قوله عليه الصلوة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن رواه اسحاق بن راهويه فى مسنده اخبرنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ...
عليه وسلم ووقفه مرة ومن طريقه رواه الدارقطنى وقال لم يرفعه غير اسحاق بن راهويه ويقال انه رجع عن ذلك والصواب انه موقوف قال فى العناية ولفظ اسحاق كما تراه ليس فيه رجوع ...
الحمل فى علم الحديث من انه اذا تعارض الرفع والوقف حكم بالرفع وبعد ذلك اذا خرج من طرق فيها ضعف لا يضر ١٢ فتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام ...
وساق فى رواية كريمة الى قوله والله غفور رحيم ... غير مسافحات زوانى ولا متخذات اخدان اخلاء ...

وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمى ان ياتى امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها

باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذى فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبنى وجعل يطعن بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعنى نحوه لكز ووكز واحد

باب من راى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير منى

باب ما جاء فى التعريض حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابى فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق

باب كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابى بردة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله حدثنا عمرو بن على قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن ابى مريم قال حدثنى عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضربات الا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمن اخبرنى ابن وهب قال حدثنى عمرو ان بكيرا حدثه قال بينما انا جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار فقال حدثنى عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

٥١ قوله حين ابوا فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف ١٢ ك مر الحديث في ص٢٦٣ ٥٢ قوله عن عبد الله كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد الجرجاني مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم ١٢ ع صحف عن قصارين ١٢ ق س ٥٣ قوله جزافا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسي معرب واصله گزاف بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه ١٢ ع والكسر هو الذي في اليونينية والنصب على الحال ١٢ ق س ٥٤ قوله حتى يؤووه الى ايوائهم اياه الى رحالهم اي الى منازلهم والمقصر الى رحالهم كلمة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري ١٢ عيني ويستفاد منه جواز تاديب من خالف الامر الشرعي فتعاطى العقود الفاسدة بالضرب ومشروعية اقامة المحتسب في الاسواق والضرب المذكور محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ١٢ ف مر الحديث في ص٢٨٦ ٥٥ قوله ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة قال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله ١٢ ع ٥٦ قوله حتى ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يليق به ١٢ ك وهذا داخل في باب التعزير والادب ١٢ ع ٥٧ قوله من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا اي رمي بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لوثه به قوله والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء قال الكرماني المشهور بسكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها ١٢ ع ٥٨ قوله فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها ١٢ ع ٥٩ قوله ان جاءت به الخ كذا وقع بالكناية وبالاكتفاء بالضمير في الموضعين وبيانه ما ذكرناه الآن ١٢ ع ٥١٠ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قال الفراء هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر ١٢ ع مر الحديث ص٧٩٩ وص٨٠٠ وص٩٩٥ ٥١١ قوله آدم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل المراد به الارض وهي لونها ومنه سمي آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ١٢ ع ٥١٢ قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلى الساق غليظا قال ابن فارس يقال المرأة خدلة اي ممتلئة الاعضاء قال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهي الممتلئة الساقين والذراعين قال الهروي الخدل الممتلى الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف ١٢ ع ٥١٣ قوله كانت تظهر في الاسلام قال النووي اي انه اشتهر عنها وشاع وهي لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا باقرار او قيام البينة لا بمجرد الشياع والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة ١٢ كذا في العيني مر الحديث في ص٨٠٠ وص٨٠١ ٥١٤ قوله والذين يرمون الى آخر الآيتين تضمنت الآية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للآيتين المذكورتين والعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء ١٢ ف ٥١٥ قوله قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرا كان او انثى وهذا قول الجمهور وعن عمر ابن عبد العزيز والزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله ١٢ ع ٥١٦ قوله جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب العلماء مجمعون على

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا عروة عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله

باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء

باب رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الى غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الآية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

باب قذف العبيد حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال

باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي

ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه ١٢ ع ٥١٧ قوله هل يأمر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك قوله وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي يستفهم عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ عيني ٥

اي فعل ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة ١٢ ع ٥ بالنصب عطفا على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى ١٢ م ٥ قوله اي قال كلاما لا يليق مما يدل على النخوة وعجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى الله تعالى ١٢ مجمع البحار

صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لی يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابنی كان عسيفا فی اهل هذا فزنی بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانی سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونی ان علی ابنی جلد مائة وتغريب عام وان علی امرأة هذا الرجم فقال والذی نفسی بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلی ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد علی امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الديات وقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله ای الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم ای قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم ای قال ثم ان تزانی حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الآية حدثنا علی قال حدثنی اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فی فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنی احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق قال سمعت ابی يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التی لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله قال قال النبی صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس فی الدماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهری قال حدثنی عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدی حدثه ان المقداد بن عمرو الكندی حليف بنی زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبی صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله انی لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدی بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله أاقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدی يدی ثم قال ذلك بعد ما قطعها أاقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التی قال وقال حبيب بن ابی عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبی صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفی ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفی ايمانك بمكة من قبل

باب قول الله ومن احياها

قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيی الناس منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان علی ابن آدم الاول كفل منها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرنی عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدی كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر
الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثني اسحق بن منصور
قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر ح وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال شهادة
الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال
سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة
فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله
الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم قال فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني يزيد عن
ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله و
لا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن
ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت
يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه باب قوله
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار
في الحدود حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان يهوديا

(هامش: لي، ثنى، قال النبي، حدثنا، قال، فطعنته، ان، ان، ثنا، ننتهب نقضي فالجنة غشينا، ابن عمر، قلت، بسيفيهما القاتل، قول الله تعالى)

٥١ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ويروى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذه الرواية قوله استنصت امر اي اسكت الناس اي ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروى بصيغة الماضي جملة حالية ١٢ ع مر الحديث في ص٢٢ ٥٢ قوله الكبائر اختلف في الكبيرة فقيل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة يختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا ١٢ ك ٥٣ قوله متعوذا قال الكرماني اي لم يكن بذلك قاصد الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه قال الكرماني كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دية وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل بظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل وصفين ١٢ ع ٥٤ قوله فما زال يكررها اي يكرر مقالته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله ١٢ ع ٥٥ قوله حتى تمنيت الى آخره وحاصل التمني اني تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيه ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام فأمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك ١٢ ع قال القرطبي فيه اشعار انه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعلة لما سمع من الانكار الشديد وانما اورد ذلك على سبيل المبالغة ١٢ فتح مر الحديث في ص٢٢ ٥٦ قوله ولا ننتهب ويروى ولا ننهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله ولا نعصي اي في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روي بالقاف على ما يأتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابي ذر والنسفي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اي ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في الآية ولا يعصينك في معروف قوله بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال قوله فان غشينا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله كان قضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها ١٢ عيني ع قوله من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة البائعين نقيبا على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر من الانصار هم سابقوا الانصار الى الاسلام ١٢ مجمع مر الحديث في ص٥ وص ٥٧ قوله من حمل علينا السلاح اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك ١٢ ك مطابقة الآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم ١٢ ع ٥٨ قوله لانصر هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله ارجع امر من الرجوع قوله بسيفيهما بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالتثنية قوله فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرماني ويروى بدون الفاء وهذا دليل على جواز حذف الفاء يعني من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال ويحتمل ان يقدر اذا ظرفية قال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه ١٢ كذا في العيني ٥٩ قوله يا ايها الذين آمنوا في رواية ابي ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصيلي وابن عساكر الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى هذه الآية فمن عفي له من اخيه شيء ١٢ ع قال الكرماني في شرح هذا الحديث الذي يأتي في الصفحة اللاحقة قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام ليعلم من استقرائها انتهى ٦٠ قوله باب سؤال القاتل الخ كذا للاكثر وبعده حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة اليهودي والجارية ووقع عند النسفي وكريمة وابي نعيم في المستخرج بحذف باب وقالوا بعد قوله عذاب اليم واذا لم يسأل القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود وصنيع الاكثر اشبه وقد صرح الاسمعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث ١٢ ف ع ٥ على وزن فعول بمعنى فاعل اي ليغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ١٢ ع
٥ بفتح اوله وكسر ثانيه معجمتين اي لحقناه ١٢ ف ٥ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ١٢ ع

٥١ قوله فرض رأسه اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه ابو داؤد الطيالسي ولفظه لا قود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله عنه رواه ابو يعلى بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بحديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ١٢ كذا في العيني

٥٢ قوله ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالذمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شئ وقال الجوهري هذه الآية حجة الحنفية لان عموم القتلى يشمل المومن والكافر وخوطب المومنون بوجوب القصاص في عموم القتلى وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ان النفس بالنفس يوخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بعبد ١٢ كذا في العيني

٥٣ قوله المفارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني والباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه ١٢ ف قال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل مرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان قوله التارك للجماعة قيل به الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم واجاب بان الزكوة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظر لا قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المدني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد واما قول الكرماني بان الزكوة يأخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله لانه يعتقد بوجوبه لان تارك الصوم يعتقد بوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد بوجوبها ١٢ كذا في العيني

٥٤ قوله حبس عن مكة الفيل بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسته والزم الناس الحج اليها فاستغفل بعض العرب الحجبة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كلما قدموه نحو الكعبة تأخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك واحد منهم جلده الا تساقط لحمه ١٢ قس

٥٥ قوله اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص لا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه ١٢ ع

٥٦ قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء ١٢ ع ف

٥٧ قوله تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري ايضا في روايته عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي

رضَّ رأسَ جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بكِ هذا فلانٌ او فلانٌ حتى سُمّي اليهوديُّ فأُتي به النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اقرّ به فرُضَّ رأسه بالحجارة **باب** اذا قتل بحجر او بعصا **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمقٌ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانٌ قتلكِ فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلانٌ قتلكِ فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلانٌ قتلكِ فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين **باب** قول الله ان النفس بالنفس الآية **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفسُ بالنفس والثيبُ الزاني والمفارقُ لدينه التاركُ للجماعة **باب** من اقاد بالحجر **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمقٌ فقال أقتلك فلانٌ فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين **باب** من قُتل له قتيلٌ فهو بخير النظرين **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلّط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحلّ لاحد قبلي ولا تحلّ لاحد من بعدي الا وانما أُحلّت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يُختلى شوكها ولا يُعضد شجرها ولا تُلتقط ساقطتها الا لمنشد ومن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يُودى واما يُقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاصٌ ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كُتب عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عُفي له من اخيه شئ قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بالمعروف ويؤدي باحسان **باب** من طلب دم امرئ بغير حق **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثة ملحدٌ في الحرم ومبتغٍ في الاسلام سنة الجاهلية ومطّلبُ دم امرئ بغير حق ليهريق دمه **باب**

٥٨ قوله قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل هو عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما يودى واما يقاد اهل القتيل يعني زاد هذه اللفظة ومعناه يوخذ لاهل القتيل بثارهم بهذا التفسير لا يبقى الاشكال قد استشكله الكرماني ثم اجاب بانه مفعول لم يسم فاعله يودى وانا مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل ١٢ ومقتضى قول القتيل رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسره العيني نصبه بنزع الخافض هو المضبوط في النسخة العتيقة ١٢ ف

٥٩ قوله ابغض الناس الخ قوله البغض بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ولفعلنا مجاورتنا لها حالا ومآلا وتقاصد قاعدا لا قوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريد الالحاد كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغيير او ضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها اشاعتها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها ١٢ ك

٥١٠ قوله مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله مطتلب لانه من باب

له قوله العفو في الخطأ الخ - اي عفو ولي المقتول عن القاتل في القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفي المقتول ثم مات علم انه لا يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شيء له يعفو عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولي انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطلوا عفو القتيل ١٢ ع سه قوله يا عباد الله - الخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فتجالدوا اي الكفار واخرى المسلمين ١٢ ك سه قوله غفر الله - مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم اي لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطأ يوم احد فعفى حذيفة عنهم بعد قتله ١٢ ع كه قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - كذا لابي ذر وابن عساكر وساق الباقون الآية الى عليما حكيما ولم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا ١٢ ف ٥ه قوله الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع له قتله خطأ ولا عمدا لكن تقديره الا ان قتله خطأ وقال الاصمعي المعنى الا ان يقتله خطأ وهو استثناء منقطع ١٢ ع ٦ه قوله باب كذا لهم واما النسفي فعطف بدون باب فقال بعد قوله خطأ الآية واذا اقر الخ وذكروا كلهم حديث انس رضي الله عنه في قصة اليهودي والجارية ويحتاج الى مناسبة للآية فانه لا يظهر اصلا فالصواب صنيع الجماعة ١٢ ف ٧ه قوله اسحاق - قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد ويشبه ان يكون ابن منصور وقيل لا يبعد ان يكون اسحاق بن راهويه فانه كثير الرواية عن حبان ١٢ ع ٨ه قوله فاعترف - في التوضيح فيه حجة على الكوفيين في قولهم لا بد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودي اقر اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لبيّنه وبه قال مالك والشافعي انتهى قلت اشتراط الكوفيين مرتين في الاقرار قياس على اشتراط الاربع في الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة ١٢ ع ٩ه قوله قتل الرجل - اي هذا باب في بيان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقالا ان قتل وليها المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل وليها الرجل المرأة به اخذوا من وليها نصف دية الرجل وقال عثمان البتي حجة الجماعة حديث الباب اخرجه غيره ١٢ ع نله قوله في الجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص في ذلك قول الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس في الجراح لان المساواة يعتبر في النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تقطع بيد شلاء والنفس الصحيحة تؤخذ بالمريضة ١٢ ع لله قوله ويذكر الخ - وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي عن شريح قلت لم يصح سماع النخعي من شريح فلذلك ذكر البخاري اثر عمر هذا بصيغة التمريض ١٢ ع ٣له قوله جرحت اخت الربيع الخ - الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة والصواب بنت النضر عمة انس وقال الكرماني وصوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في آية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الخ اللهم الا ان يقال هي اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى قلت وقد ذكر جماعة انهما قضيتان وقال النووي قال العلماء المعروف رواية البخاري ويحتمل ان يكون قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحتان وقعتا لامرأة واحدة احداهما انها جرحت انسانا فقضى عليها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضى عليها بالقصاص ١٢ ع وبهذا يندفع كون الاثر مخالفا لمذهب الحنفية ٣له قوله القصاص - بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اي ادوه وفي رواية النسفي كتاب الله القصاص قيل الجراحة غير منضبطة فلا يتصور التكافؤ واجيب قد تكون منضبطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري ١٢ ع ٤له قوله الا لد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم بمخالفتهم نهيه وقال الخطابي فيه حجة لمن رأى في اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا ينقص عنه بالتحري ع ٥له قوله او اقتص دون السلطان - اي اذا وجب لرجل على احد قصاص في نفس او طرف فهل يشترط ان يرفع امره الى الحاكم او يجوز ان يستوفيه دون الحاكم وهو المراد بالسلطان في الترجمة قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال وانما اختلفوا فيمن اقام الحد على عبده واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان ياخذ حقه من المال خاصة اذا جحده اياه ولا بينة له عليه ثم اجاب عن حديث الباب بانه خرج مخرج التغليظ والزجر عن الاطلاع على عورات النساء ١٢ ف ٦له قوله نحن الآخرون السابقون - فان قلت ما دخله في الباب قلت يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وان الراوي من ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه اذا كان اول صحيفة وذلك فاستفتح بذكره ١٢ ك ٧له قوله فخذفته - بالخاء والذال المعجمتين وفي رواية ابي ذر والقابسي بالحاء المهملة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمي بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبي الرواية بالمهملة خطأ لان في نفس الخبر انه الرمي بالحصاة وهو بالمعجمة جزما وهذا الرمي اما يكون من الابهام والسبابة واما من السبابتين ١٢ م ٨له قوله فسدد اليه - بالسين المهملة وتشديد الدال الاولى اي صوب وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم ومشقصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف والصاد المهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك وقال ابن التين رويناه شدد بالشين المعجمة اي اوثقه ١٢ ع فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكمه وقوله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به ١٢ ك ٩له قوله اذا مات الخ اختلفوا في حكم الترجمة فروي عن عمر وعلي رضي الله عنهما ان ديته تجب في بيت المال وبه قال اسحق وقال الحسن البصري ان ديته تجب على من حضر وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى اليه على النفي وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر ١٢ م نله قوله خطأ - انما قال خطأ لمحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال الاوزاعي واحمد واسحق يجب ديته على عاقلته فان عاش فهي له عليهم وان مات فلورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي لا شيء فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شيء لبيّنه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب المرء على نفسه شيء بدليل الاطراف فكذا الانفس واجمعوا انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا او خطأ لا يجب فيه شيء ١٢ ع ... بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم وبالنون وهو والد حذيفة ١٢ ع في القسطلاني بعد الالف نون مكسورة مصحح عليها في الفرع وغيره وبفتحها مصحح عليها ايضا انتهى ١٢ عه ٥ اي الجارية اي سئل عنها وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء ليعرف المتهم من غيره فيطالب لان اعترف ثبت عليه ١٢ ع ... يعني في كل عضو من اعضائها من اعضاء الرجل فيه الخلاف مرقوم على الحاشية كذا في العيني ١٢ له ٥ مطابقة الترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة لان الذين لدوه عليه السلام كانوا رجالا ونساء بل اكثر البيت كانوا نساء ١٢ ع

العفو في الخطأ بعد الموت حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام ح وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكرياء الواسطي عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابليس يوم احد في الناس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة ابي ابي فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال اهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما افاق قال لا يبقى احد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له خذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد ان رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسدد اليه النبي صلى الله عليه وسلم مشقصا فقلت من حدثك قال انس بن مالك باب اذا مات في الزحام او قتل حدثني اسحق قال اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه

باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك

حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم

باب السن بالسن

حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص

باب دية الاصابع

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم

وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما وقال ابو عبد الله وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من ثلاثة اسواط واقتص شريح من سوط وخموش

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم

باب القسامة

وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيامة

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

۵ قوله ان يطل بضم اوله وفتح الطاء وتشديد اللام اى يهدر ١٢ ف وفى بعضها ان يبطل بزيادة الموحدة بعد التحتية واكتفى الشيخ ابن حجر بالاول وقال اى يهدر دمه واكتفى القسطلانى بالثانى وفسره وكلاهما موجود فى عتيقة عندى لكن ضبطه فيها ببطل من المجرد وفى القسطلانى من المزيد مضارع ابطل ١٢ ع ۵۲ قوله ابرز سريره يوما للناس ـ اى اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد انه اخرجه الى ظاهر الدار لا الى الشارع وكان ذلك زمن خلافته. وهو بالشام قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنى حق واجب قوله الخلفاء نحو معاوية بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا يرون القود بالقسامة قوله نصبنى قال الكرمانى اى اجلسنى خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم وقيل معناه ابرزنى لمناظرتهم لكونه خلف السرير فامره ان يظهر وهذا التفسير احسن قوله رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع جند وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فى المقاتلة وكان عمر رضى الله عنه قسم الشام على اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذى نزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بعد ذلك قوله ارايت اى اخبرنى قوله بدمشق اسم كان بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء قوله بحمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد مشهور بالشام قوله شهدوا قال الشيخ ابو الحسن القابسى لم يمثل ابو قلابة بما شبهه به لان الشهادة طريقها غير طريق اليمين وقال والعجب من عمر بن عبد العزيز على مكانته من العلم كيف لا يعارض ابا قلابة فى قوله وليس ابو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود فى البله وقال صاحب التوضيح ويدل على صحة مقالة الشيخ ابى الحسن فى الفرق بين الشهادة واليمين انه صلى الله عليه وسلم عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا خيبر قوله بجريرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والجناية اى قتل نفسا بما يجر الى نفسه من الذنب والجناية اى قتل ظلما فقتل قصاصا قوله فقتل على صيغة المجهول ويروى بصيغة المعلوم اى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا الحديث حجة على ابى قلابة لانه اذا ثبت القسامة قتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام قوله فى السرق بفتح السين والراء مصدر سرق سرقا وقال الكرمانى السرق جمع سارق وبالكسر السرقة قوله سمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومعناه كحلها بالمسامير قوله ثم نبذهم اى طرحهم قوله من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وهى قبيلة فان قلت سبق فى الطهارة انهم من العرنيين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من عرين وثبت كذلك فى بعض الطرق قوله ثمانية بالنصب بدل من نفر قوله فاستوخموا الارض اى لم يوافقهم وكرهوها واصله من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا لم يستمرأ فهو وخيم قوله مع راعينا اسمه يسار ضد اليمين النوبى بضم النون وبالباء الموحدة ١٢ ع ۵۳ قوله فقال عنبسة ـ بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموى اخو عمرو بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته قوله ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابى قلابة قوله فى هذا اى فى مثل هذا السنة وهى انه يحلف المدعى عليه اولا قوله يتشحط بالشين المعجمة وبالحاء فالطاء المهملة اى يضطرب قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لما جاءه كان فى داخل بيته او فى المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله من تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوى وهو بمعنى تظنون قوله نرى ان اليهود قتلته بضم النون اى نظن ان اليهود قتلته قوله قتلته بتاء التانيث فى رواية المستملى وفى رواية غيره قتلت بدون الهاء قال بعضهم فى رواية المستملى قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته قوله نفل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نفلته فنفل اى حلفته فحلف ونفل واستنفل اذا حلف واصل النفل النفى وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ثم ينتفلون من باب الافتعال اى ثم يحلفون قوله حليفا بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره خليعا بالخاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين يقال الرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بجنايته فكانهم خلعوا اليمين التى كانوا لبسوها معه ومنه سمى الامير خليعا اذا عزل

علی من قتله قالوا مالنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه — ن يبطل
فوداه مائة من ابل الصدقة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدى قال — ن بمائة
حدثنا الحجاج بن ابى عثمن قال حدثنى ابو رجاء من ال ابى قلابة قال حدثنى ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز — ن ثنى
ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد — ن قال
اقادت بها الخلفاء قال لى ما تقول يا ابا قلابة ونصبنى للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد
واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى لم يروه اكنت — ن و
ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه — ن منهم قد
قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا فى ثلث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل — ن احدى
زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السرق وسمر الاعين ثم نبذهم فى الشمس فقلت انا احدثكم حديث
انس حدثنى انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا
الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم افلا تخرجون مع راعينا فى ابله فتصيبون
من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا — ن اطردوا
النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل فى اثارهم فادركوا فجئ بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمر — ن سمرت سمر
اعينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا قلت واى شئ اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال
عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد على حديثى يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث على
وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان فى هذا سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم — ن بصاحبه
يتشحط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذى كان يحدث معنا فخرج بين ايدينا — ن دمه يتحدث ثم
فاذا نحن به يتشحط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون قتله فقالوا نرى ان اليهود قتلته — ن قالوا قتله
فارسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون
يقتلونا اجمعين ثم ينفلون قال فتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت — ن ينتفلون
هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله — ن حليفا فانتبه له
فجاءت هذيل فاخذوا اليمانى فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون
من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا فقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه
منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخى المقتول فقرنت يده بيده قال فانطلقا والخمسون الذين اقسموا — ن فدفعوه قالوا فانطلقا
حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا فى غار فى الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت — ن فانهدم

هو القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهى قصة موصولة بالسند المذكور الى ابى قلابة لكنها مرسلة لان ابا قلابة لم يدرك عمر رضى الله عنه ١٢ ع

قوله فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اى هجم عليهم ليلا قوله بالبطحاء اى بطحاء مكة وهو واد بها الذى فيه حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار قوله فانتبه له اى للخليع المذكور قوله بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم بقية وسميه سادسة اذا اثر فيه قوله والخمسون فان قلت ثم تسعة واربعون قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد خمسون تقريبا قوله نخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله فاخذتهم السماء اى المطر قوله فانهجم الغار اى سقط قوله فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين قوله افلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذى اكمل الخمسين وهما اللذان قرنت يد احدهما بيد الآخر قوله افلت على صيغة المجهول اى تخلص يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص ١٢ ع ۵ بضم الباء وفتح الذال المعجمة وهى حو

القرينان فاتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام **باب** من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له **حدثنا** ابو النعمن قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس ان رجلا اطلع في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص وجعل يختله ليطعنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنتظرني لطعنت به في عينك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقات عينه لم يكن عليك جناح **باب** العاقلة **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سالت عليا هل عندكم شيء ما ليس في القران وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحب وبرا النسمة ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **باب** جنين المراة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان امراتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد او امة **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر انه استشارهم في املاص المراة فقال المغيرة قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امة فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن هشام عن ابيه ان عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة عبد او امة قال ائت من يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المراة مثله **باب** جنين المراة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر
فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية
المرأة على عاقلتها **باب** من استعار عبدا او صبيا ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابعث الي
غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الي حرا حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن
عبد العزيز عن انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال
لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا **باب** المعدن جبار
والبئر جبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس **باب** العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون
من رد العنان وقال حماد لا يضمن من النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا يضمن ما عاقبت
ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه وقال الشعبي
اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم قال حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والمعدن
جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس **باب** اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص
قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما
باب لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا
مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **باب** اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب رواه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في
وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول
والذي اصطفى موسى على البشر قال فقلت اعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فاخذتني غضبة فلطمته

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة

وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثني قيس بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر

باب حكم المرتد والمرتدة

وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال أُتي علي
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي
بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت
شفته قلصت فقال لن اولا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله
ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده
موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله
ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي
ما ارجو في قومتي **باب** قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل
الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا
الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق **باب** اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام
عليك حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا
اذا سلم عليكم اهل الكتب فقولوا وعليكم حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت
اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

رسول الله بين ٢ — فقتل ٢ — او — عليكم — ذا ٢ — عليك

٥١ قوله بزنادقة. جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان، وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا الٰه وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا ١٢ك والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما ادرد ابو داؤد في كتابه ان عليا رضي الله عنه احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للامة فسعى اولا في اثارة الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضوى الى الشيعة فاخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمى بهم فيها ١٢ مرقاة

٥٢ قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ ابن جبل اي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد سبق ولاية لكن قبل توجهه وساواه ١٢ع ٥٣ قوله فلما قدم عليه مضى في المغازي ان كلا منهما كان على عمله وان كلا منهما اذا صار في ارضه نقرب من صاحبه احدث به احدا وفي اخرى هناك فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى ١٢ع ٥٤ قوله القى له وسادة. بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القي وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح والوسادة ليس مما يفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من ارادوا اكرامه مبالغة فيه ١٢ع ٥٥ قوله ثلاث مرات. اي كرر هذا الكلام ثلث مرات وفي رواية ابي داؤد وانهما كررا هذا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تتمة كلام معاذ ١٢ع ٥٦ قوله كفر من كفر. قال الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا متأولين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع من الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب ١٢ك ٥٧ قوله فعرفت انه الحق اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد ١٢ك ٥٨ قوله عرض. بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله او غيره اي غير الذمي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله عليه وسلم اي بتنقيصه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض بالسب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين لان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لابد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة قلت الجواب في هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه وجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ع ٥٩ كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ١٢ لمعات ٦٠ لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي رضي الله عنه ١٢ قس ٦١ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابة هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك ام لا ١٢ نووي للعـ ٦٢ مصدرية وقال الكرماني وتبعه البرماوي نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة ١٢ قس

عن سفين ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليكم فقل عليك

باب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال قال عبد الله كانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومى فانهم لا يعلمون

باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال قال على اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الى من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم فى اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرنى محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدرى فسالاه عن الحرورية اسمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى ما الحرورية سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فى هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القران لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية فينظر الرامى الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى فى الفوقة هل علق بها من الدم شئ

حدثنا يحيى بن سليمن حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية

باب من ترك قتال الخوارج للتالف وان لا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذو الخويصرة التميمى فقال اعدل يا رسول الله قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب ائذن لى فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى قذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر فى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر فى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر فى نضيه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدى المراة او قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهم وانا معه جئ بالرجل على النعت الذى نعت النبى صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك

فی الصدقات حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشیبانی قال حدثنا
یُسَیر بن عمرو قال قلتُ لسهل بن حُنَیف هل سمعتَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الخوارج شیئًا قال سمعتُہٗ
یقول واَھْوٰی بیدہٖ قِبَلَ العراق یخرج منہ قوم یقرؤُن القراٰن لایجاوز تَرَاقِیَھُمْ یمرُقون من الاسلام
مُرُوقَ السَّھْمِ مِنَ الرَّمِیَّۃِ **باب** قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لن تقومَ الساعۃ حتی تقتتلَ فِئَتَانِ دَعْوَاھُمَا واحدۃ
حدثنا علیٌّ قال حدثنا سفیٰنُ قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم السّاعۃُ حتی تقتتِلَ فئتان دعواھما واحِدۃٌ **باب** ماجاء فی المتاوِّلین وقال
اللیثُ حدثنی یونس عن ابن شھاب قال اخبرنی عُروۃ بن الزُّبیر انّ المِسْوَر بن مخرمۃ وعبد الرحمٰن
ابن عبد القاریّ اخبراہ انھما سمعا عُمَر بن الخطاب یقول سمعت ھشام بن حَکیم یقرأ سورۃ الفرقان
فی حیٰوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستمعتُ لقراء تہٖ فاذا ھو یقرأھا علی حروفٍ کثیرۃ لم یُقرِئْنِیْھا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کذٰلک فکِدْتُ اُسَاوِرُہٗ فی الصلوٰۃ فانتظرتہ حتی سلَّم فلما سلّم لَبَّبْتُہٗ بردائہٖ اوبردائی فقلت
من اَقْرَأَکَ ھٰذہ السورۃ قال اَقْرَأَنِیْھَا رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ لہ کذَبتَ فواللہ انّ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اَقْرَأَنِیْ ھٰذہ السورۃ التی سمعتُکَ تَقْرَؤُھا فانطلقتُ اَقُوْدُہٗ الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ یا رسول اللہ انّی سمعتُ ھٰذا یقرأ سورۃ الفُرقان علی حروفٍ لم تُقْرِئْنِیْھَا
وانت اَقْرَأْتَنِیْ سورۃ الفرقان قال فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَرْسِلْہٗ یا عُمَرُ اقرأ یا ھشامُ فقرأ
علیہ القراءۃ التی سمعتُہٗ یقرأھا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھٰکذا اُنْزِلَتْ ثم قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِقْرأ یا عُمر فقرأتُ فقال ھٰکذا اُنْزِلَتْ ثم قال اِنَّ ھٰذا القراٰن اُنْزِلَ
علٰی سَبْعَۃِ اَحْرُفٍ فاقرءوا ما تیسّر منہ حدثنی اسحٰق بن ابراھیم قال اخبرنا وکیعٌ وحدثنی
یحیٰی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابراھیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال لمّا نزلت ھٰذہ الاٰیۃ
اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ یَلْبِسُوْٓا اِیْمَانَھُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذٰلک علٰی اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقالوا اَیُّنا لم یَظلِم نفسہ
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس کما تظنّون انما ھو کما قال لقمٰن لابنہ یٰبُنَیَّ لَا تُشْرِکْ بِاللہِ اِنَّ الشِّرْکَ
لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمرٌ عن الزھری قال اخبرنی محمود
ابن الرَّبیع قال سمعتُ عِتْبانَ بن مٰلک قال غدا علیّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجلٌ این مٰلک بن
الدُّخْشُن فقال رجل منّا ذٰلک منافق لا یحبّ اللہ ورسولہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا تقولوہ یقول
لا الٰہ الا اللہ یبتغی بذٰلک وجہ اللہ قال بلٰی قال فانّہ لایُوافی عبدٌ یوم القیٰمۃ بہٖ الا حرّم اللہ علیہ
النار حدثنا موسٰی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانۃ عن حُصَین عن فلانٍ قال تنازع ابو عبد الرحمٰن
وحِبّان بن عَطِیّۃ فقال ابو عبد الرحمٰن لحِبّان لقد علمتُ الذی جرّأ صاحبک علی الدّماء یعنی
علیًّا قال ما ھو لا اَبَا لک قال شیءٌ سمعتُہٗ یقول قال ما ھو قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

اٰے یعنی بقولہ صاحبک علیًا۔ کذا فی ۱۲ ع

م خطأ والاصل قال ای ابو عبد الرحمٰن قال ای علیؓ ۱۲ ف

(حاشیہ جانبی:) لا دعوتھما ۔ قال ابو عبد اللہ ۔ یقرؤھا ۔ قلت ۔ تقرءھا ۔ بسورۃ ۔ فقال ۔ ثنا ثنا ۔ سمع یقول ۔ الدخیشن ذلک ۔ الدخیشم النبی ۔ لا تقولوہ ۔ قالوا لکن ۔ حیان ۔ یقولہ

له قوله لایجاوز تراقیھم جمع ترقوۃ بالفتح وھی العظم بین ثغرۃ النحر والعاتق وھما ترقوتان من الجانبین ای لا یرفعہ اللہ ولا یقبلہ فکانہ لم یتجاوز وقیل ای لا یعملون بالقراٰن فلا یثابون علی قراءتہ فلا یحصل غیر القول ای لا یفقھہ قلوبھم ولا ینتفعون بہ ای لایجاوز اثر قراءتھم عن مخارج الحروف الی القلوب فلا یعتقدون فیھا ولا یعملون بھا ۱۲ مجمع **۵۲ قوله** یمرقون الخ۔ ای یجوزونہ ویخرقونہ ویتعدونہ کما یخرق السھم الشیٔ المرمی بہ ویخرج منہ ۱۲ مجمع **۵۳ قوله** الرمیۃ۔ ھو الصید الذی ترمیہ فتقصدہ وینفذ فیھا سھمک وقیل ھی کل مرمیۃ الرمیۃ فعیلۃ بمعنی مفعولۃ یرید ان دخولھم فی الدین ثم خروجھم منہ ولم یتمسکوا منہ بشیٔ کسھم دخل فی الصید ثم یخرج منہ ولم یعلق بہ شیٔ من نحو الدم ویفرث بسرعۃ نفوذہ ۱۲ مجمع **۵۴ قوله** حتی تقتتل فئتان ای جماعتان وھما فئۃ علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ومعٰویۃ بن ابی سفیان رضی اللہ عنھما قولہ دعواھما واحدۃ المراد بالدعوی الاسلام علی القول الراجح وقیل المراد اعتقاد کل منھما انہ علی الحق وصاحبہ علی الباطل بحسب اجتھادھما وفیہ معجزۃ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال الداؤدی ھاتان الفئتان ھما ان شاء اللہ اصحاب الجمل ۱۲ ع **۵۵ قوله** لا تقوم الساعۃ الی آخر الحدیث اوردہ ھٰھنا للاشارۃ الی ما وقع فی بعض طرقہ کما عند الطبری من طریق ابی نضرۃ عن ابی سعید رضی اللہ تعالی عنہ نحو حدیث الباب وزاد فی آخرہ فبینا ھم کذٰلک اذ مرقت مارقۃ یقتلھا اولی الطائفتین بالحق فبذٰلک تظھر المناسبۃ لما قبلہ واللہ اعلم ۱۲ ف **۵۶ قوله** فی المتأولین۔ لا خلاف بین العلماء ان کل متأول معذور بتأویلہ غیر ملوم فیہ اذا کان تأویلہ ذٰلک سائغا فی لسان العرب او کان لہ وجہ فی العلم الا یری ان النبی علیہ السلام لم یعنف عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی تلبیبہ بردائہ علی ما یجیٔ الآن فی حدیثہ وعذرہ فی ذٰلک ۱۲ ع **۵۷ قوله** اساورہ بالسین المھملۃ ای اواثبہ واحمل علیہ واصلہ من السورۃ وھو البطش ۱۲ م **۵۸ قوله** لببتہ بردائہ۔ لببتہ اذا جعلت فی عنقہ ثوبا وغیرہ وجررتہ بہ واخذت بتلبیب فلان اذا جمعت علیہ ثوبہ الذی لبسہ وقبضت علیہ تجرہ والتلبیب مجمع ما فی موضع اللبب من ثیاب الرجل ۱۲ مجمع البحار **۵۹ قوله** علی سبعۃ احرف۔ ای سبعۃ لغات ھی افصح اللغات وقیل الحرف الاعراب یقال فلان یقرأ بحرف عاصم ای بالوجہ الذی اختارہ من الاعراب وقیل توسعۃ وتسھیل لم یقصد بہ الحصر وفی الجملۃ قالوا ھٰذہ القراءات السبعۃ لیس کل واحد منھا واحدا من تلک السبعۃ بل یحتمل ان یکون کلھا واحدا من اللغات السبعۃ ع ک ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یواخذ عمر بتکذیبہ لھشام ولا بکونہ لببہ بردائہ واراد الایقاع بہ بل صدق ھشاما فیما نقلہ وعذر عمر فی انکارہ ۱۲ قس **۶۰ قوله** لما نزلت۔ الی آخر الحدیث مطابقتہ للترجمۃ من حیث انہ علیہ السلام لم یواخذ الصحابۃ رضی اللہ عنھم بحملھم الظلم فی الآیۃ علی عمومہ حتی یتناول کل معصیۃ بل عذرھم لانہ ظاھر فی التاویل ثم تبین لھم المراد بقولہ لیس کما تظنون الخ ۱۲ ع **۶۱ قوله** الدخشن۔ بضم الدال المھملۃ وسکون الخاء المعجمۃ وضم الشین المعجمۃ ثم نون وجاءت الدخشم ایضا بالمیم موضع النون وقد یصغر ۱۲ ع **۶۲ قوله** الا تقولوہ۔ بتخفیف اللام بعد الھمزۃ المفتوحۃ والقول بمعنی الظن کثیر انشد سیبویہ اما الرحیل فدون بعد غد ٭ فمتی تقول الدار تجمعنا بمعنی فمتی تظن الدار تجمعنا والبیت لعمرو بن ربیعۃ المخزومی وقیل مقتضی القیاس تقولون بالنون واجیب بانہ جائز تخفیفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغۃ فصیحۃ او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمۃ ولابی ذر عن الکشمیھنی الا تقولونہ باثبات الھمزۃ قبل لا ونون الجمع ولابی ذر ایضا عن الحموی والمستملی وفی روایۃ السرخسی لا بلفظ النھی تقولوہ بحذف النون قال فی الفتح الذی رأیتہ لا تقولوہ بغیر الف فی اولہ وھو موجہ وتفسیر القول بالظن فیہ نظر والذی یظھر انہ بمعنی الرؤیۃ او السماع انتھی ونقل فی التوضیح عن ابن بطال ان القول بمعنی الظن کثیر بشرط کونہ فی المخاطب وکونہ مستقبلا ثم انشد البیت المذکور معزیا الی سیبویہ ولا اصل لہ ما فی الفرع کاصلہ الا باثبات الھمزۃ وتشدید اللام وتقولوہ بحذف النون ۱۲ قس وکذا فی العینی ومناسبتہ من جھۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یواخذ القائلین فی حق مالک بن الدخشن بما قالوا بل بین لھم ان اجراء احکام الاسلام علی الظاھر دون ما فی الباطن ۱۲ ف **۶۳ قوله** فلان قال الکرمانی قیل ھو سعد بن عبیدۃ بضم العین المھملۃ مصغرا ابو حمزۃ بالحاء المھملۃ والزای ختن ابی عبد الرحمٰن عبد اللہ السلمی قلت وقع فلان ھٰھنا مبھما وسمی فی روایۃ ھشیم فی الجھاد وعبد اللہ بن ادریس فی الاستیذان سعد بن عبیدۃ کان الکرمانی اطلع علیہ ذاھلا حتی قال قیل ۱۲ ع **۶۴ قوله** حبان بن عطیۃ السلمی بکسر الحاء وتشدید الموحدۃ وعند ابی ذر بفتحھا وھو وھم قس قال الغسانی فی بعضھا بالتحتانیۃ وھو وھم ۱۲ قس **۶۵ قوله** علمت الذی وفی بعضھا علمت من الذی ومر الحدیث فی الجھاد فی باب اذا اضطر الرجل الی النظر فی شعور اھل الذمۃ وثم ما الذی ولعل من استعمل مکان ما او ارید بہ حاطب ای قصتہ فان قلت کیف جاز نسبۃ الجرأۃ علی القتل الی علی رضی اللہ عنہ قلت غرضہ انہ لما کان جازما بانہ من اھل الجنۃ عرف انہ ان وقع خطأ فیما اجتھد فیہ عفی عنہ یوم القیٰمۃ قطعا ۱۲ ک **۶۶ قوله** لا ابا لک۔ جوزوا ھٰذا الترکیب تشبیھا بالمضاف والا فالقیاس لا اب لک وھٰذا انما یستعمل عامۃ للکلام لا یراد بہ حقیقۃ الدعاء علیہ ۱۲ ک **۶۷ قوله** قال بعثنی کذا لھم وکان قال لغانیۃ سقطت علی عادتھم فی اسقاطھا ۱۲ م

۵۱ قوله والزبير وابا مرثد - بالنصب عطفا على ياء المتكلم لان محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين قوله ابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة واسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون والزاي الغنوي بالغين المعجمة تقدم في غزوة الفتح في ص۶۱۲ من طريق عبيد الله بن رافع عن علي ذكر المقداد بدل ابي مرثد ومضى في الجهاد في باب اذا اضطر في ص۴۳۲ بعثني والزبير وفي باب الجاسوس في ص۴۲۲ بعثني انا والزبير والمقداد قال الكرماني ذكر القليل لا ينفي الكثير ۱۲ عيني ۵۲ قوله روضة حاج - بالحاء المهملة وبالجيم هو موضع قريب من مكة قاله في التوضيح وقال النووي هي بقرب المدينة وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل بالقرب من المدينة نحو اثني عشر ميلا قوله ابو سلمة هو موسى بن اسمعيل شيخ البخاري المذكور قوله هكذا قال ابو عوانة هو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووي قال فيه العلماء هو غلط من ابي عوانة وكانه اشتبه عليه بمكان آخر يقال ذات حاج بالحاء المهملة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلي ان هشيما كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمعجمتين ۱۲ ع ۵۳ قوله امرأة - اختلف هل كانت هذه المرأة مسلمة ام لا والاكثر على الثاني فقد عدت فيمن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تغني بهجائه وهجاء اصحابه - ع اسمها سارة على المشهور وكانت مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب وقيل اسمها كنود وكنى ام سارة سماها كنود البلاذري وغيره وقالوا انها مزنية وذكروا ان المكتوب اليهم هم صفوان بن امية وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ۱۲ مقدمه

والزبير وابا مرثد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وقد كان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ما لي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك احد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلاضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج قال ابو عبد الله وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإكراه

باب قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله الآية وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون الى قوله نصيرا قال ابو عبد الله فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقية الى يوم القيمة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامة ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبرهم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت

قال ۲ خاخ — النبي — صاحبتي — قد علمنا — الى — رسول الله — فدعني — هيثم حاج — ولهم عذاب عظيم — قال — قال

۵۴ قوله فعاد عمر - اي الى كلامه الاول في حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ونهى ان يقولوا له الا خيرا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل ۱۲ ف ۵۵ قوله فلاضرب عنقه - بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدء محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب ۱۲ ك ۵۶ قوله اعملوا ما شئتم - فان قلت فلم حد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه مغفورون من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود وغيرها فهم كغيرهم ۱۲ ك ۵۷ قوله الاكراه - بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لا يريده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به ۱۲ ع ۵۸ قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الخ - هذه الآية الكريمة في سورة النحل اولها من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه الآية واختلف النحاة في العامل في قوله من كفر ومن شرح فقالت نحاة الكوفة جوابهما واحد هو قوله فعليهم غضب كقول القائل من ياتينا من يحسن نكرمه يعني من يحسن ممن ياتينا نكرمه قالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين في قوله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون من كفر بالله الآية ثم استثنى الا من اكره الآية وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطاوعهم على ذلك وقلبه كان مطمئنا بالايمان ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فانزل الله هذه الآية قوله من شرح بالكفر صدرا اي طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول ۱۲ عيني ۵۹ قوله قال ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - الى قوله عفوا غفورا وقال عز وجل والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا كذا في رواية ابي ذر وهو صواب وانما اوردته باللفظ للتنبيه على ما وقع من الاختلاف عند الشروح في قوله ان الذين الآية روى ابن ابي حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الآية ۱۲ ع ۶۰ قوله والمستضعفين - اولها وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الآية وتمامها يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا قوله في سبيل الله اي في الجهاد قوله والمستضعفين اي وفي المستضعفين اي في استنقاذهم قوله من الرجال الخ كلمة من بيانية قوله من هذه القرية يعني مكة ووصفها بقوله الظالم اهلها قوله وليا اي ناصرا ۱۲ عيني ۶۱ قوله غير ممتنع - غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله تعالى وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان ۱۲ ك ۶۲ قوله ليس بشيء - وهذا كانه مبني على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا من سلطان - ع امر السلطان اكراه وان لم يتوعده وامر غيره لا الا ان يعلم المامور بدلالة الحال انه لو لم يمتثل امره يقتله او يقطع يده او يضربه ضربا يخاف على نفسه او تلف عضوه وبه يفتى ۱۲ در مختار ۶۳ قوله الاعمال بالنية - هذا الحديث قد مضى في اول الكتاب في ص۲ مطولا موصولا ثم وجه ايراد هذا الحديث ههنا الاشارة بالرد على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما فقال ابن حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا يجب به شيء كالكفر والقذف والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتياع والنذر والايمان والعتق والهبة وغير ذلك والثاني على قسمين احدهما ما تبيحه الضرورة كاكل الميتة وشرب الخمر فهذا يبيحه الاكراه فمن اكره على شيء من ذلك فلا يلزمه شيء لانه اتى مباحا اتيانه والآخر ما لا يبيحه كالقتل والجرح والضرب وافساد الاموال فهذا لا يبيحه الاكراه على شيء من ذلك لزمه ۱۲ عيني ۶۴ قوله وطأتك - الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة قوله على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير منصرف ابو قريش ۱۲ ع ۶۵ قوله كسني يوسف - اي المذكور في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط - مجمع ومضى الحديث في ص۱۳۶ ۶۶ قوله مما سواهما - قال الكرماني قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت ثم اجاب بقوله ذم لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام - ع مر الحديث في ص۷ ۶۷ قوله ان يعود - مطابقة للترجمة توخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسهل من الكفر ان اختار الاخذ بالشدة ۱۲ ع ۶۸ قوله فاهوت الخ - فان قلت مر في باب الجاسوس في ص۴۲۲ انها اخرجت من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واخفتها في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس ۱۲ ك ۶۹ مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذره في تاويله وشهد بصدقه ۱۲ ع ۷۰ ذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس انهم كانوا لا يرون طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وعطاء وطاؤس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابي ثور واجازت طائفة طلاقه روي ذلك عن الشعبي والنخعي وابي قلابة والزهري وقتادة وهو قول الكوفيين ۱۲ ع ۷۱ للعطف بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن بشير الواسطي ۱۲ ع ۷۲ وقع للاكثر بمعجمتين وقيل هو كقول ابي عوانة وبه جزم السهيلي ويؤيده ان البخاري اخرجه من طريقه في الجهاد بغير تعيين بقوله روضة كذا وكذا فلو كان بالمجمتين لما كنى عنه والله اعلم ۱۲ ع ۷۳ اي تقية وكلامعنى واحد اشار اليه البخاري بقوله وهي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس ۱۲ ع ۷۴ قال ابو داود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله ۱۲ ع ۷۵ المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا اكرهوا على الاقامة مع المشركين لان

قيسا قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رايتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمن كان محقوقا ان ينقض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله اني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله

باب لا يجوز نكاح المكره قال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها

باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب من الاكراه كره وكره واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني سليمن بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك

باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

حاشية السندي

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

اقتضّها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انّه استكرهها وقال الزهري في الامة البكر يفترعها الحرّ يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس في الامة الثيّب في قضاء الائمة غرم ولكن عليه حدّ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبّار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل اليّ بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلّي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلّط عليّ الكافر فغطّ حتى ركض برجله باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كلّ مكره يخاف فانه يذبّ عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لتبيعنّ عبدك او تقرّ بدين او تهب هبة وكلّ عقدة او لنقتلنّ اباك او اخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لنقتلنّ ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لانّ هذا ليس بمضطرّ ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلنّ اباك او ابنك او لتبيعنّ هذا العبد او تقرّ بدين او تهب يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكلّ عقدة في ذلك باطل فرّقوا بين كلّ ذي محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختي وذلك في الله وقال النخعي اذا كان المستحلف ظالمًا فنية الحالف وان كان مظلومًا فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالمًا اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرني عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالمًا او مظلومًا فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلومًا افرأيت اذا كان ظالمًا كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب في ترك الحيل وانّ لكلّ امرئ ما نوى في الايمان وغيرها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب في الصلوة حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باب في الزكوة وان لا يفرّق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرّق خشية الصدقة

حاشية السندي (قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامه ان الاكراه في كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرهما على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فاعصيه انا فلا ينبغي له ان يعصيه ولا يعدّ ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول اباه او نحوه مثلا والحاصل انه لا ينبغي اعتبار كل اذى اكراها في كل شيء فمثل لكمه لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى اعلم سندي

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا ابی قال حدثنی ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بکر کتب له فریضة الصدقة التی فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یجمع بین متفرق ولا یفرق بین مجتمع خشیة الصدقة حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن ابی سهیل عن ابیه عن طلحة بن عبید الله ان اعرابیا جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثائر الراس فقال یا رسول الله اخبرنی ماذا فرض الله علیّ من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شیئا قال اخبرنی ماذا فرض الله علیّ من الصیام قال شهر رمضان الا ان تطوع شیئا قال اخبرنی ما فرض الله علیّ من الزکوة قال فاخبره رسول الله صلی الله علیه وسلم بشرائع الاسلام قال والذی اکرمك لا اتطوع شیئا ولا انقص مما فرض الله علیّ شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس فی عشرین ومائة بعیر حقتان فان اهلکها متعمدا او وهبها او احتال فیها فرارا من الزکوة فلا شیء علیه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون کنز احدکم یوم القیمة شجاعا اقرع یفر منه صاحبه ویطلبه ویقول انا کنزك قال والله لن یزال یطلبه حتی یبسط یده فیلقمها فاه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ما رب النعم لم یعط حقها تسلط علیه یوم القیمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس فی رجل له ابل فخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم واحتیالا فلا شیء علیه وهو یقول ان زکی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا واحتیالا لاسقاط الزکوة فلا شیء علیه وکذلك ان اتلفها فمات فلا شیء فی ماله

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن عبید الله قال حدثنی نافع عن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ینکح بنت الرجل وینکحه ابنته بغیر صداق وینکح اخت الرجل وینکحه اخته بغیر صداق وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فی المتعة النکاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله بن عمر قال حدثنی الزهری عن الحسن وعبد الله ابنی محمد بن علی عن ابیهما ان علیا قیل له ان ابن عباس لا یری بمتعة النساء باسا فقال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال
حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل باب ما يكره من الاحتيال في
البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ باب ما يكره
من التناجش حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن النجش باب ما ينهى من الخداع في البيوع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون
آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة
باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان عروة يحدث انه سال عائشة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها
بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث باب اذا
غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون
القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية
رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره
قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به باب حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن هشام
عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم
تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض واقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت
له من حق اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار باب في النكاح حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر
فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر
ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها
والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطاها وهو تزويج صحيح حدثنا

علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا یحیی بن سعید عن القسم ان امرأۃ من ولد جعفر تخوفت ان یزوجھا ولیھا وھی کارھۃ فارسلت الی شیخین من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابنی جاریۃ قالا فلا تخشین فان خنساء بنت خذام انکحھا ابوھا وھی کارھۃ فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک قال سفین واما عبد الرحمن فسمعتہ یقول عن ابیہ ان خنساء حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنکح الایم حتی تستامر ولا تنکح البکر حتی تستاذن قالوا کیف اذنھا قال ان تسکت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاھدی زور علی تزویج امرأۃ ثیب بامرھا فاثبت القاضی نکاحھا ایاہ والزوج یعلم انہ لم یتزوجھا قط فانہ یسعہ ھذا النکاح ولا باس بالمقام لہ معھا حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکۃ عن ذکوان عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البکر تستاذن قلت ان البکر تستحیی قال اذنھا صماتھا وقال بعض الناس ان ھوی رجل جاریۃ یتیمۃ او بکرا فابت فاحتال فجاء بشاھدی زور علی انہ تزوجھا فادرکت فرضیت الیتیمۃ فقبل القاضی شھادۃ الزور والزوج یعلم ببطلان ذلک حل لہ الوطی

باب ما یکرہ من احتیال المرأۃ مع الزوج والضرائر وما نزل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک حدثنی عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب الحلواء ویحب العسل وکان اذا صلی العصر اجاز علی نسائہ فیدنو منھن فدخل علی حفصۃ فاحتبس عندھا اکثر مما کان یحتبس فسالت عن ذلک فقیل لی اھدت لھا امرأۃ من قومھا عکۃ عسل فسقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہ شربۃ فقلت اما واللہ لنحتالن لہ فذکرت ذلک لسودۃ وقلت اذا دخل علیک فانہ سیدنو منک فقولی لہ یا رسول اللہ اکلت مغافیر فانہ سیقول لا فقولی لہ ما ھذہ الریح وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشتد علیہ ان توجد منہ الریح فانہ سیقول سقتنی حفصۃ شربۃ عسل فقولی لہ جرست نحلہ العرفط وساقول ذلک وقولیہ انت یا صفیۃ فلما دخل علی سودۃ قالت تقول سودۃ والذی لا الہ الا ھو لقد کدت ان ابادیہ بالذی قلت لی وانہ لعلی الباب فرقا منک فلما دنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا رسول اللہ اکلت مغافیر قال لا قلت فما ھذہ الریح قال سقتنی حفصۃ شربۃ عسل قالت جرست نحلہ العرفط فلما دخل علی قلت لہ مثل ذلک ودخل علی صفیۃ فقالت لہ مثل ذلک فلما دخل علی حفصۃ قالت لہ یا رسول اللہ الا اسقیک منہ قال لا حاجۃ لی بہ قالت تقول سودۃ سبحان اللہ لقد حرمناہ قالت قلت لھا اسکتی

باب ما یکرہ من الاحتیال فی الفرار من الطاعون **حدثنا** عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن ابن شہاب عن عبد اللہ بن عامر بن ربیعۃ ان عمر خرج الی الشام فلما جاء سرغ بلغہ ان الوباء وقع بالشام فاخبرہ عبد الرحمن بن عوف ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا علیہ واذا وقع بارض وانتم بہا فلا تخرجوا فرارا منہ فرجع عمر من سرغ وعن ابن شہاب عن سالم بن عبد اللہ ان عمر انما انصرف من حدیث عبد الرحمن **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی عامر بن سعد بن ابی وقاص انہ سمع اسامۃ بن زید یحدث سعدا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الوجع فقال رجز او عذاب عذب بہ بعض الامم ثم بقی منہ بقیۃ فیذہب المرۃ ویاتی الاخری فمن سمع بارض فلا یقدمن علیہ ومن کان بارض وقع بہا فلا یخرج فرارا منہ **باب** فی الہبۃ والشفعۃ وقال بعض الناس ان وہب ہبۃ الف درہم او اکثر حتی مکث عندہ سنین واحتال فی ذلک ثم رجع الواہب فیہا فلا زکوۃ علی واحد منہما قال ابو عبد اللہ فخالف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الہبۃ واسقط الزکوۃ **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفین عن ایوب السختیانی عن عکرمۃ عن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم العائد فی ہبتہ کالکلب یعود فی قیئہ لیس لنا مثل السوء **حدثنا** عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ہشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی سلمۃ عن جابر بن عبد اللہ قال انما جعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الشفعۃ فی کل ما لم یقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعۃ وقال بعض الناس الشفعۃ للجوار ثم عمد الی ما شددہ فابطلہ وقال ان اشتری دارا فخاف ان یاخذ الجار بالشفعۃ فاشتری سہما من مائۃ سہم ثم اشتری الباقی وکان للجار الشفعۃ فی السہم الاول فلا شفعۃ لہ فی باقی الدار ولہ ان یحتال فی ذلک **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن ابراہیم بن میسرۃ قال سمعت عمرو بن الشرید یقول جاء المسور بن مخرمۃ فوضع یدہ علی منکبی فانطلقت معہ الی سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر ہذا ان یشتری منی بیتی الذی فی دارہ فقال لا ازیدہ علی اربع مائۃ اما مقطعۃ واما منجمۃ قال اعطیت خمس مائۃ نقدا فمنعتہ ولولا انی سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الجار احق بسقبہ ما بعتکہ او قال ما اعطیتکہ قلت لسفین ان معمرا لم یقل ہکذا قال لکنہ قال لی ہکذا وقال بعض الناس اذا اراد ان یبیع الشفعۃ فلہ ان یحتال حتی یبطل الشفعۃ فیہب البائع للمشتری الدار ویحدہا ویدفعہا الیہ ویعوضہ المشتری الف درہم فلا یکون للشفیع فیہا شفعۃ **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن ابراہیم بن میسرۃ عن عمرو بن الشرید عن ابی رافع ان سعدا ساومہ بیتا باربع مائۃ مثقال فقال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الجار احق بسقبہ ما اعطیتک وقال بعض الناس ان اشتری نصیب دار فاراد ان یبطل الشفعۃ وہب لابنہ الصغیر ولا یکون علیہ یمین **باب** احتیال العامل لیہدی لہ **حدثنی** عبید بن اسمٰعیل

٥١ قوله هذا هدية. مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدى له تقع بان يسامح بعض من عليه الحق ولذلك قال فهلا جلس في بيت ابيه وامه لينظر هل يهدى له ام لا ويقال احتيال العامل هو بان ما يهدى له في عمالته يستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والامراء هي من جملة حقوق المسلمين ١٢ ع ٥٢ قوله بصر عيني وسمع اذني. بصر بفتح الموحدة وضم الصاد وسمع بفتح السين وكسر الميم اي بلفظ الماضي فيهما اي ابصرت عيناي رسول الله ناطقا رافعا يديه وسمعت كلامه فيكون من كلام ابي حميد وعلى القول بانهما مصدران مضافان فمفعول بلغت ويكون من قول رسول الله صلعم لكن عند ابي عوانة من رواية ابن جريج عن هشام بصر عينا ابي حميد وسمع اذناه وحينئذ يتعين ان يكون بضم الصاد وكسر الميم ق ٥٣ قوله الجار احق الخ. هذا الحديث والذي يليه في آخر الباب يتعلقان بباب الهبة والشفعة ومن هذا قال الكرماني كان موضعها المناسب قبيل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبي ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوها الى غير مكانه ١٢ ع ٥٤ قوله تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعين الخ. قال ابن بطال انما خص هذا القدر من الذهب والفضة بالمثال لان بيع الفضة بالذهب متفاضلا اذا كان يدا بيد جائز بالاجماع فبنى القائل اصله على ذلك فاجاز صرف عشرة دراهم ودينار باحد عشر درهما جعل العشرة دراهم بعشرة دراهم وجعل الدينار بدرهم ومن ثم جعل في الصورة المذكورة الدينار بعشرة آلاف ليستعظم الشفيع الثمن الذي انعقدت عليه الصفقة فيترك الاخذ بالشفعة فيسقط شفعته ولا التفات الى ما انعقده لان البائع تجاوز للمشتري عقد النقد. فان قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة آلاف درهم ولم يجعل في مقابلة العشرة الآلاف فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة آلاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص درهما فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحدا في مقابلة الالف الا واحدا فلا مفاضلة ١٢ ك

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك
ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت
ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله
يوم القيامة فلاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع
يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال بعض الناس ان اشترى
دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده
تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين
الالف فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت
الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة
وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار
فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال
ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم
بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال
حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربع
مائة مثقال وقال لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت به
مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

١٢ اي كثيرة وقال الطيبي ذوات العدد عبارة عن القلة نحو دراهم معدودة وقال الكرماني يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج الى العدد لا القليل وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة

٥٥ قوله انتقض الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو منفسخ فينفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطى ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو يفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا ك قال في الكفاية اذا استحقت الدار المشفوعة تبين بطلان الصرف لانه تبين انه لم يكن في ذمة المشتري ثمن الدار فلم يصر قابضا في المجلس لكونه في ذمته فيبطل الصرف انتهى ١٢ ٥٦ قوله بعشرين الفا. اي وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة على ان البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض فكذلك الشفيع لا يشفع الا بما نقد واشار الى ذلك بقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة او ابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها ع وقد عرفت وجه الفرق ودفع التناقض مما نقلته عن الكرماني والكفاية ١٢ ٥٧ قوله فاجاز ان كان مراده من قوله فاجاز اي ابو حنيفة ففيه سوء الادب فحاشى ابو حنيفة من ذلك فدينه المتين وورعه المحكم يمنعه عن ذلك ١٢ ٥٨ قوله قال النبي صلعم الحديث. اي قال البخاري قال النبي صلعم واراد بهذا الحديث الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين وحاصله ع قال صاحب الخير الجاري من جواز الحيلة فانما جوزه لضرورة انتهى. اعلم ان الحيل في باب الشفعة على نوعين نوع لاسقاطها بعد الوجوب وذلك ان يقول المشتري للشفيع انا ابيعها منك بما اخذت فلا فائدة لك في الاخذ بالشفعة فيقول الشفيع نعم او يقول المشتري للشفيع اشترها مني بما اخذت فيقول الشفيع نعم او يقول اشتريت فبطل شفعته وانه مكروه بالاجماع ونوع يمنع وجوبها ونوع يرجع الى تقليل الرغبة فيها وانه لا يكره عند ابي يوسف وذكر الامام شمس الائمة السرخسي في باب الشفعة بالعروض من المبسوط بعد ما ذكر وجوه الحيل فقال والاشتغال بهذه الحيل لابطال حق الشفعة فلا باس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشكال فيه وكذلك بعد الوجوب اذا لم يكن قصد المشتري الاضرار به وانما قصد به الدفع عن ملك نفسه ثم قال قيل هذا قول ابي يوسف فاما عند محمد فيكره ١٢ كذا في الكفاية ٥٩ قوله لا خبثة. بكسر الخاء المعجمة اي لا يكون مما لا يجوز بيعه وقال ابن التين ضبطناه خبثة بكسر الخاء وسكون الموحدة بعدها مثلثة وقيل هو بضم اوله لغتان قال ابو عبيد هو ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد تقدم لهم قال ابن التين وهذا في عهدة الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبر انما ورد فيه قوله ولا غائلة وهو ان ياتي امرا سوءا كالتدليس ونحوه وقال الكرماني الغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك المشتري. كذا في العيني ٦٠ قوله التعبير. قال الكرماني قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا انتهى والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها الى باطنها واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك. كذا في ع ١٢ ٦١ قوله الرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى وقد تسهل الهمزة وقال الواحدي هو في الاصل كالبشرى فلما جعلت اسما لما يتخيله النائم اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربي الرؤيا ادراكات يلقيها الله عز وجل في قلب العبد على يدي ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها واما بكناها اي بعباراتها واما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تاتي على نسق محصلة وقد تاتي مسترسلة غير محصلة. وقال المازري الاطباء ينسبون الى الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي كالنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امورا اخرى في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر ١٢ ق ٦٢ قوله الرؤيا الصالحة. وفي رواية العقيلي الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة في الاصل اخص فرؤيا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرؤيا يوم احد واما رؤيا غير الانبياء عليهم السلام فبينهما عموم وخصوص من وجه ان فسرنا الصادقة بانها التي لا تحتاج الى تعبير واما ان فسرناها بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقال الامام نصر بن يعقوب الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما تسر ١٢ ف ٦٣ قوله فلق الصبح. بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه ١٢ ع ٦٤ قوله حراء. بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحكي تثليث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فيجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء الخطابي جزم بان فتح اوله لحن وكذا ضمه وكذا قصره ١٢ م هو جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى. قيل الحكمة في تخصيصه بالتخلي فيه ان المقيم فيه كان يمكنه رؤية الكعبة فيجتمع لمن يخلو فيه ثلاث عبادات الخلوة والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبد المطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان يتأله فكان عليه السلام يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم ٦٥ قوله الليالي. قال الكرماني هو مفعول يتحنث وقوله ذوات العدد بكسر الذوات ١٢ م

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فيه فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو
ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب
بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل
فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل باب رؤيا
الصالحين وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة باب الرؤيا من الله حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم
الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن ابيه

قال حدثنا ابو سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره وعن ابيه قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ورواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

باب المبشرات حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة

باب رؤيا يوسف عليه السلام وقوله اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي سجدين الى قوله ان ربك عليم حكيم وقوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل الى قوله الحقني بالصالحين

باب رؤيا ابراهيم عليه السلام وقوله فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه بالارض

باب التواطؤ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان اناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان اناسا اروا انها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر

باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك لقوله ودخل معه السجن فتيان الى قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك وادكر افتعل من ذكر امة قرن ويقرا امه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته قال ابو عبد الله يعني لو كنت لاجبته في اول ما دعيت لم اوخره

باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا ثابت البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءً
من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال اخبرني ابو سلمة
عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى
بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال
ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي
سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني باب
رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت
بالرعب وبينما انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راءٍ من
أدم الرجال له لمة كاحسن ما انت راءٍ من اللمم قد رجلها يقطر ماءً متكئا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري
وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن
يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد باب
الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي
رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم

ك قوله فركبت البحر في زمان معوية رضي الله عنه احتج بعضهم على صحة خلافة معوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة و معاوية رضي الله تعالى عنه من بعدهم ١٢ ع ٥٢ قوله فشهادتي عليك - قوله فشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة الخبرية خبره اي شهادتي عليك قولي هذا ١٢ ع ٥٣ قوله اما هو - فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والركون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي ١٢ ك ٥٤ قوله ذلك عمله - كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب رضي الله عنه ١٢ قس ٥٥ قوله وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اي ومن فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ومن فرده انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم ١٢ ع ٥٦ قوله الرؤيا من الله والحلم من الشيطان - اي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر ان يبصق ويتعوذ من شره طرداله ١٢ مجمع ٥٧ قوله لارى الري - اللام فيه للتاكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري رويت من الماء بالكسر اروي ريا وريا ورِوًى ايضا قوله تخرج من اظفاري ويروى يجري من اظافيري وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودي قد تراه تحت الجلد او تحسيه فيكون هذا رؤيا وقال الكرماني فان قلت الخروج يستعمل بمن قلت معناه تخرج من البدن حاصلا وظاهرا في الاظافير فليس صلة او باعتبار ان بين الحروف معارضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ في اظافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة من اظافيري على رواية الكشميهني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرماني ايضا ان الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او لمثله مقدر يعني اثر الري او نحوه ١٢ ع ٥٨ قوله قالوا فما اولته - وفي رواية ابي بكر بن سالم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اولوها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر قال اصبتم قال في الفتح ويجمع بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما اولته الخ ١٢ قس ٥٩ قوله قال العلم - وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي ١٢ توشيح اللبن اول شيء يناله المولود من الطعام الدنياوي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لبن الابل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني ١٢ عثماني ١٠ قوله رايت الناس - يعرضون من الرؤية البصرية وقوله يعرضون حال ويجوز ان يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع - ف وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم تبين وجه رفع الناس انتهى ١٢ ١١ قوله وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص ١٢ ع ١٢ قوله يبلغ الثدي بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ثُدِيّ بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل والمرأة وقال ابن فارس الثدي للمرأة والجمع الثدي يذكر ويونث ثدي الرجل كثدي المرأة واصل ثدي ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلبت ياء وادغمت في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثلثة ١٢ ع ١٣ قوله مر علي بتشديد الياء والواو في وعليه للحال وكذلك يجره حال وفي رواية عقيل يجتره ١٢ ع ١٤ قوله وعليه قميص يجره - وذلك لطوله ولا يدل على فضله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر يخص الفاروق بالثالث ١٢ مجمع ١٥ قوله قال الدين - فان قلت ما مناسبة القميص بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء ركذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى - ع ك فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها - ك مر الحديث في ص ولا يلزم منه تفضيله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بالانحصار وذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين ١٢ قس ٥٧ قوله ذلك - بكسر الكاف خطاب لمونث ويجوز الفتح ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام ١٢ قس

استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في

سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين

فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب

رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن

زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين

قرعة قالت فطار لنا عثمن بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي

غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك

لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه

الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ووالله ما ادري

وانا رسول الله ما ذا يفعل بي فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا

شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمن عينا

تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق

عن يساره وليستعذ بالله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن

ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه

فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره باب اللبن حدثنا عبدان قال اخبرنا

عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى

الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب

اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال

حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من

اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم باب

القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح

عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك

ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يا رسول الله قال الدين باب جر القميص

ابا السائب — ذاك — يجري من اظفاري — اظفاره — حدثني — يجري — اظفاري — القميص ثني — بينا — فما اولته — ما اولته

في المنام حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا ابو امامة
ابن سهل عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت الناس عرضوا
علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين باب الخضر في المنام والروضة الخضراء
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد
ابن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا
ما ليس لهم به علم انما رأيت كانما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي اسفلها
منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى باب كشف المرأة في المنام حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي
انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب ثياب الحرير في المنام حدثنا محمد قال اخبرنا
ابو معوية قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك قبل
ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي انت
فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف
فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه باب المفاتيح في اليد حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح
خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة
التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك باب التعليق بالعروة والحلقة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ازهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة قال حدثنا معاذ قال
اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كاني في
روضة ووسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف
فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال
مستمسكا بالاسلام حتى تموت باب عمود الفسطاط تحت وسادته باب الاستبرق ودخول الجنة

فی المنام حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا وهیب عن ایوب عن نافع عن ابن عمر قال رایت فی المنام
کان فی یدی سرقة من حریر لا اهوی بها الی مکان فی الجنة الا طارت بی الیه فقصصتها علی حفصة
فقصتها حفصة علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان اخاک رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح

باب القید فی المنام حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا
محمد بن سیرین انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقترب الزمان لم تکد تکذب رؤیا المؤمن
ورؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة وما کان من النبوة فانه لا یکذب قال محمد وانا
اقول هذه قال وکان یقال الرؤیا ثلث حدیث النفس وتخویف الشیطان وبشری من الله فمن
رای شیئا یکرهه فلا یقصه علی احد ولیقم فلیصل قال وکان یکره الغل فی النوم وکان یعجبهم القید
ویقال القید ثبات فی الدین ورواه قتادة ویونس وهشام وابو هلال عن ابن سیرین عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم وادرجه بعضهم کله فی الحدیث وحدیث عوف ابین وقال یونس لا احسبه الا
عن النبی صلی الله علیه وسلم فی القید قال ابو عبد الله لا تکون الاغلال الا فی الاعناق

باب العین الجاریة فی المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن خارجة بن زید بن ثابت عن ام العلاء وهی
امرأة من نسائهم بایعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون فی السکنی حین اقرعت
الانصار علی سکنی المهاجرین فاشتکی فمرضناه حتی توفی ثم جعلناه فی اثوابه فدخل علینا رسول
الله صلی الله علیه وسلم فقلت رحمة الله علیک ابا السائب فشهادتی علیک لقد اکرمک الله قال وما یدریک قلت
لا ادری قال اما هو فقد جاءه الیقین انی لارجو له الخیر من الله والله ما ادری وانا رسول الله ما یفعل بی
ولا بکم قالت ام العلاء فوالله لا ازکی احدا بعده قالت ورایت لعثمان فی النوم عینا تجری فجئت رسول الله
صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلک له فقال ذلک عمله یجری له

باب نزع الماء من البئر حتی یروی الناس رواه
ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا شعیب بن حرب قال حدثنا
صخر بن جویریة قال حدثنا نافع ان ابن عمر حدثه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا علی بئر انزع منها اذ
جاءنی ابو بکر وعمر فاخذ ابو بکر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبین وفی نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها
ابن الخطاب من ید ابی بکر فاستحالت فی یده غربا فلم ار عبقریا من الناس یفری فریه حتی ضرب الناس
بعطن

باب نزع الذنوب والذنوبین من البئر بضعف حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا
موسی عن سالم عن ابیه عن رؤیا النبی صلی الله علیه وسلم فی ابی بکر وعمر قال رایت الناس اجتمعوا فقام ابو بکر فنزع ذنوبا
او ذنوبین وفی نزعه ضعف والله یغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رایت من الناس یفری
فریه حتی ضرب الناس بعطن حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی
سعید ان ابا هریرة اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم رایتنی علی قلیب علیها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم

قال ابن عبید | ادرج | حین اقترعت | والله به | وارایت | ذلک | ارایت | ابن عقبة | فی من | بینما

ومنهم من اقتصر علی بعضه ۱۲ ف ای کل المذکور من لفظ الرؤیا ثلث ای فی الدین ای جملة کله مرفوعا والمراد روایة هشام الدستوائی عن قتادة ۱۲ للعمل یعنی شیء من عمله بقی له ثوابه جاریا کالصدقة وانکر صاحب التلویح ان یکون

المراد فهو الماء الذی یسیل من البیر والحوض ۱۲ قوله فلم ار عبقریا بفتح العین المهملة وسکون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الکامل الحاذق فی عمله ۱۲ قوله یفری بفتح اوله وسکون الفاء

له قوله اسحق بن ابراهيم - هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ١٢ ع ٥٢ قوله على حوض - كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرماني فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضى سائله بل الذي يقال ههنا كانه يملأ من البير فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوضي وقوله على حوض قلت على حوض اولى يعني على حوض من الاحياض واما على حوضي بالياء فالمراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره عز وجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة ١٢ ع

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا
فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس
بعطن باب الاستراحة في المنام حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني
ابوبكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب
فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر باب القصر في المنام حدثنا سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جنب
قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب
ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فاذا
انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا
ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله باب الوضوء في المنام حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك
بابي وامي يا رسول الله اغار باب الطواف بالكعبة في المنام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ
بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت
من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن
رجل من بني المصطلق من خزاعة باب اذا اعطى فضله غيره في النوم حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري
يجري ثم اعطيت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب الامن وذهاب الروع في
المنام حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال
حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

ثنا حدثنا
حوضي
سعيد
جانبا جانب
ابن الخطاب منها
ثنا ابن سليمان
بينا بينا
انت
ثنا
فضله
عن

٥٣ قوله القصر في المنام - قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج ١٢ فتح ٥٤ قوله فاذا امرأة تتوضأ - ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف الاصل فاذا امرأة شوهاء يعني حسناء قاله ابن قتيبة قال او الوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها تزيل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك فيحتمل ان يكون وضوءا حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحيوة حينئذ فرآها النبي ﷺ في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من راى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها حسا وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك ١٢ ع ٥٥ قوله اعليك اغار - انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يحتاج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجيء على بمعنى من كما في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس يستوفون ١٢ ع ٥٦ قوله لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قال الكرماني علم النبي ﷺ انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي ١٢ ع ٥٧ قوله الوضوء في المنام - اي هذا باب في رواية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر للعجز عن الماء مثلا او توضأ بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ١٢ قس ٥٨ قوله فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى. هكذا في ص ٥٢٠ ومر الحديث ايضا في ص ٥٢٦ ١٢ ٥٩ قوله الطواف بالكعبة في المنام - قال المعبرون الطواف بالبيت يتعرف على وجوه فمن راى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى بيتي للطائفين وقد يكون لمن يريد البشرى او التزوج بامرأة حسناء ويدل على تمام ارادته - قسطلاني وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده ١٢ ع ٦٠ قوله ينطف - بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها وراه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه ١٢ ع وقال في المجمع احمر يأول بالادمة وهي السمرة لتقاربهما لئلا ينافي وصفه في اخرى بانه آدم انتهى ١٢ ٦١ قوله هذا الدجال قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث يدل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك قالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل ١٢ ع ومر البحث عن دخوله مكة وعدم دخوله في ص ٨٦٦ ١٢ ٦٢ قوله ابن قطن - قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ١٢ ع ٦٣ قوله الري - بكسر الراء وتشديد الياء ما يروي به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل العلم من اسماء اللبن ١٢ عيني ٦٤ وفي الحديثين ان من راى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولاية ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله وهو الذي يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم ١٢ ف ٦٥ قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه ١٢ ف ع

صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لم ترع نعم الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوني بجهنم فاذا هي مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلوة باب الاخذ على اليمين في النوم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت ابيت في المسجد وكان من راى مناما قص على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فارني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فرايت ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع انك رجل صالح فانطلقا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بي ذات اليمين فلما اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلوة من الليل قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلوة من الليل باب القدح في النوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب اذا طار الشيء في المنام حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة باب اذا راى بقرا تنحر حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد

حرث — خيرا — ذات — فبينما — قال لم — باليمين — ثنی — قال رسول الله — فكان — لن تراع — هو — فقال — فكان — ليث — ابی — رايت — اسواران — الهجر بمدينة

---

۱ قوله مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانی هی العمود اوشیئ كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هی كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداودی فقال المقمعة والمقرعة واحد ۱۲ ع المقرعة السوط وكل ما ضربت به ۱۲ قاموس ۲ قوله يقبلان بی من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشیئ اذا جعلته يلی قبالته ۱۲ ع ك ۳ قوله لم ترع وفی بعضها ولن تراع من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم نحذف الالف قبله ثم اجری الوصل مجری الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائی ۱۲ ك ۴ قوله قرون جمع قرن وفی رواية الكشميهنی لها قرون وهی جوانبها التی تبنی من حجارة توضع عليها الخشبة التی تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنين ۱۲ ع ۵ قوله ملكين قال ابن بطال استدل ابن عمر علی انهما ملكان بانهما وقفا علی جهنم ووعظاه والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت ويحتمل ان يكون اخبره بانهما ملكان او اعتمد النبی صلی الله عليه وسلم لما قصت حفصة فاعتمد علی ذلك ۱۲ ف مر الحديث فی المناقب ص ۵۲۹ ۶ قوله ابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة علی وزن عظيم ووقع فی رواية الكشميهنی ابی عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبد الله اخو موسی بن عبيدة ۱۲ ع ۷ قوله ذكر لی بلفظ المجهول فی الموضع الثانی فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابی مجهول ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول ۱۲ ك ع ۸ قوله سواران تثنية سوار وقال الكرمانی ويروی اسواران وفی التوضيح وقع ههنا اسواران بالالف وفيما مضی وفيما يأتی بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين فی باب النفخ قوله فوضع فی يدی سواران كذا عند الشيخ ابی الحسن وعند غيره اسواران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذی فی الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره باثباتها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر ۱۲ ع السوار من الحلی معروف ۱۲ مجمع ۹ قوله فقطعتهما بكسر الظاء المعجمة ای استعظمت امرهما ۱۲ ع قوله فقطعتهما بفاء العطف ثم فاء اخری مضمومة وتفتح وكسر الظاء المعجمة ۱۲ قس قال العيضم هكذا ورد متعديا حملا علی المعنی لانه بمعنی كرهتهما وخفتهما والمعروف قطعت به او منه ۱۲ تن ۱۰ قوله فاولتهما كذابين قال المهلب وانما اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيئ بخلاف ما هو به ووضعه فی غير موضعه والسوار فی يده ليس فی موضعه لانه ليس من حلی الرجال ولونه من الذهب مشعر بانه شيئ يذهب عنه ولا يبقی له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الی ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ علی النافخ ۱۲ ك ع ۱۱ قوله احدهما العنسی بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة اسمه الاسود الصنعانی وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمی ۱۲ ك ع قلت فعلی هذا هو بالحاء المهملة والمعروف انه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذی يختمر به ۱۲ ف يزعم ان الذی يأتيه ذو خمار ۱۲ تن ۱۲ قوله والآخر مسيلمة تصغير المسلمة بن حبيب ضد العدو اليمامی كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة فی القارورة قتله وحشی قاتل حمزة ۱۲ ك ع مر الحديث فی ص ۵۱۰ ۱۳ قوله اراه عن النبی صلی الله عليه وسلم بضم الهمزة ای اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاری وقال الكرمانی هو قول الراوی عن ابی موسی ورواه مسلم وغيره عن ابی كريب محمد بن العلاء شيخ البخاری بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه ۱۲ ع ۱۴ قوله فذهب وهلی يعنی وهمی وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذی ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووی يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها ضرب يضرب ضربا ای غلط وذهب وهمه الی خلاف الصواب واما وهلت بكسرها اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووی ههنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون ۱۲ ع ۱۵ قوله اليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولی وهی بلاد الجو بين مكة واليمن ۱۲ ع ك ۱۶ قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام فی رواية كريمة ووقع فی رواية ذر والاصيلی او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ۱۲ ع ك ۱۷ قوله يثرب كان اسم مدينة النبی صلی الله عليه وآله واصحابه وسلم فی الجاهلية ۱۲ ع ك ۱۸ قوله رأيت فيها بقرا ای فی الرؤيا وقد جاء فی بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة ای تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد ۱۲ ك ومطابقته للترجمة فی قوله رأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك فی حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الی ما ورد فی بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبی صلی الله عليه وسلم قال رأيت كانی فی درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث ۱۲ ع ۱۹ قوله والله خير الله مبتدأ وخير خبره ای ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم فی الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولی ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويلها بقوله صلی الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به الخ قوله والله برفع الهاء من اسم الله ای وثواب الله لهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر علی القسم ۱۲ تن مر الحديث فی ص ۵۱۱

له قوله بعد يوم بدر اى من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اى بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق ذلك العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر وقيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر ٢ ك ٥ قوله هذا ما حدثنا. اشار بهذا الى ان هماما روى هذا عن ابى هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابى هريرة من صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام ٢ ع ٣ قوله نحن الخ كان في اول كتاب همام من الاحاديث نحن الآخرون اى في الدنيا السابقون اى في الآخرة فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود وهكذا قيل ومسلم مر في آخر الوضوء ٢ ك وكان اسحاق اذا اراد التحديث بشيء منها بدأ بطرف الحديث الاول وعطف عليه ما يريد كما قال ههنا ٢ ع قس ٤ قوله اذا اوتيت وجدته

وإذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام حدثني إسحٰق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر حدثنا إسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عبد الحميد عن سليمٰن بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولتها أن وباء المدينة نقل إليها باب المرأة السوداء حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمٰن قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة وهي الجحفة باب المرأة الثائرة الرأس حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني أبو بكر بن أبي أويس قال حدثني سليمٰن عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها باب إذا رأى أنه هز سيفا في المنام حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيٰمة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيٰن وصله لنا أيوب وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني قال سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور صورة ومن تحلم ومن استمع حدثني إسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله

مفسدة منها قد يكون شهادة في قتل او حد لان الكذب في المنام كذب على الله انه رأى ما لم يره والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوق ٢ قس ١٣ قوله الآنك بالمد وضم النون وهو الرصاص او الخالص منه ولم يجئ على افعل واحد غيره وقيل انما هو فاعل لا افعل ٢ قس ١٤ قوله وعذب يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا وان يكون نوعا آخر ٢ ك ١٥ قوله قال سفيٰن الخ غرضه ان سفيان وصله اى الحديث وصل لنا ايوب المذكور في الرواة واما غير الرواة فما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخرى التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ع ١٦ قوله ابي هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار ووقع في رواية المستملي والسرخسي عن ابي هشام بالف بعد الشين قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط ٢ ع ١٧ قوله من صور الخ فان قلت اين جزاء الشرط وهي من صور قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار ٢ ك

١ قوله ان افرى الفرى. افرى بفتح الهمزة وسكون الفاء افعل التفضيل اى اكذب الاكاذيب الفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التى يتعجب منها ويروى ان من افرى الفرى قوله ان يرى بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله عينيه بالنصب مفعوله الاول وقوله مالم ير مفعول له الثانى اى الذى لم يره ويروى مالم تريا بالتثنية باعتبار رعاية عينيه معنى وقال الكرمانى فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنها بالرؤية فان قلت الكذب فى اليقظة اكثر ضررا لتعديته الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة ١٢ ع ٢ قوله الا من يحب لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه يعبر بالمه بخلاف ما يحبه بغضا وحسدا فربما وقع ما فسره اذ الرؤيا لاول عابر ١٢ قس وكان ابو هريرة يقول لا يقص الرؤيا الا على عالم او ناصح ١٢ ع ٣ قوله من لم ير الرؤيا لاول عابر الخ كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشى ولكن له شاهد اخرجه ابو داؤد والترمذى وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابى رزين العقيلى رفعه الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابى داؤد وفى رواية الترمذى سقطت ١٢ كذا فى ف المعتبر فى اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا فى وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا ١٢ ك المدار على اصابة الصواب فحديث الرؤيا لاول عابر المروى عن انس مرفوعا معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهى لمن اصاب بعده لكن يعارضه حديث ابى رزين ان الرؤيا اذا عبرت وقعت الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا ويعكر عليه قوله فى الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها احدا فقد قيل فى حكمة النهى انه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهرها مع احتمال ان يكون محبوبا فى الباطن فتقع على ما فسر واجيب باحتمال ان تكون تتعلق بالرائى فله اذا قصها على احد ففسرها على المكروه ان يبادر غيره ممن يصيب فيسأله فان قصر الرائى فلم يسأل الثانى وقعت على ما فسر الاول ١٢ ف ٤ قوله ظلة بضم الظاء المعجمة اى سحابة لها ظل وكل ما اظل من سقيفة ونحوها سمى ظلة قال الخطابى وقال ابن فارس الظلة اول شئ يظل قوله تنطف اى تقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر فى الطاء ١٢ كذا فى ع ٥ قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى منهم المستكثر فى الاخذ اى يأخذ كثيرا ومنهم المستقل فى الاخذ اى يأخذ قليلا ١٢ عينى ٦ قوله فينقطع به بلفظ المعروف وفى بعضها بلفظ المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ١٢ ك ٧ قوله ثم يوصل له يعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهم ١٢ قس ٨ قوله اخطأت بعضا. قال المهلب الخطأ فيه حيث تراد له ليس فى الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغى ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له وقال القاضى عياض ناقلا عن غيره ولذا لكن يوصل لعثمان وانما وصلت لعلى رضى الله عنه وقال بعضهم لفظة له ثابتة فى رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم قال والمعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بها فعبر عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم انتهى قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم وصل له فيعلو به وقال الاسمعيلى الخطأ فهو ان الرجل لما قص على النبى صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبى صلى الله عليه وسلم احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابو بكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسمعيلى عن ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووى تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه عليه السلام قد اذن له فى ذلك فقال له اعبرها قيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل ان يأذن له فى تعبيرها فاذن له فقال اخطأت فى مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لا اخطأت فى تعبيرك وقيل اخطأ لكونه اقسم ليعبرها بحضرته صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطأ فى التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوى الخطأ لكون المذكور فى الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشئ واحد وكان ينبغى ان يفسرهما بالقرآن والسنة ١٢ ع لانها بيان للكتاب المنزل عليه وبها تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ ان الصواب فى التعبير ان الرسول صلعم هو الظلة والسمن والعسل هو الكتاب والسنة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل هو العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ ١٢ قس وقيل المراد بقوله اصبت بعضا واخطأت بعضا ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظن يخطئ ويصيب ١٢ ع ويحتمل ان يكون خطاؤه فى ترك تعيين الرجال المذكورين ١٢ ف وتعقب ذلك فى المصابيح فقال لا يكاد ينقضى التعجب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبيين الخطأ فى هذه الواقعة مع سكوت النبى صلعم عن ذلك وامتناعه منه بعد سؤال ابى بكر له فى ذلك فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبى صلعم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين انتهى وحكى ابن العربى ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذى فيه اخطأ ابو بكر فقال من الذى اعرفه ان كان تقدم ابى بكر بين يدى رسول الله صلعم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدى ابى بكر لتعيين خطاه اعظم واعظم فالذى يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك اجاب فى الكواكب بانهم انما قدموا على تبيين ذلك مع انه صلعم لم يبينه لان هذه احتمالات لا جزم فيها وكان يلزم فى بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك انتهى قال الحافظ ابن حجر اثابه الله تعالى الجنة جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما احكيه عن قائله ولست اضيا باطلاقه فى حق الصديق رضى الله عنه انتهى ١٢ قس ٩ قوله لا تقسم. قال الداؤدى اى لا تكرر يمينك فانى لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطأت علمته ١٢ ع فان قلت قد امر النبى صلعم بابرار القسم قلت قال النووى قيل انما لم يبر النبى صلعم قسم ابى بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان وجد فلا ابرار ولعل المفسدة فى هذا ما علمه من سبب انقطاع السبب لعثمان هو قتله وتلك الحروب والفتن المترتب عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل ان يكون سبب ذلك انه لو ذكر للزم منه توبيخه بين الناس بمبادرته ويحتمل ان يكون خطاه فى ترك تعيين الرجال المذكورين فلو ابر قسمه للزم ان يعينهم ولم يؤمر بذلك اذ لو

صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى ان يرى عينيه مالم تريا **باب** اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها **حدثنا** سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره **حدثنى** ابراهيم بن حمزة قال حدثنى ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره **باب** من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابى انت والله لتدعنى فاعبرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اعبر قال اما الظلة فالاسلام واما الذى ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته تنطف فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ رجل اخر فيعلو به ثم ياخذه رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرنى يا رسول الله بابى انت اصبت ام اخطأت قال النبى صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت قال لا تقسم **باب** تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح **حدثنا** مؤمل بن هشام ابو هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتانى الليلة اتيان وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتى احد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء

وفى رواية الكشميهنى انبعثانى بنون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ١٢ ع وبعد الالف موحدة ١٢ قس ١٣ قوله يهوى بفتح الياء وكسر الواو من هوى بالفتح اى سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الياء من اهوى

يعينهم لكان نصا على خلافتهم وقد سبقت مشية الله ان الخلافة تكون على هذا الوجه فترك تعيينهم خشية ان يقع مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز ان يختص بخفيه عن غيره. كذا فى فتح البارى ١٢ ١٠ قوله بعد صلوة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تخبرها حتى تطلع الشمس فيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس. كذا فى ع ١٢ ١١ قوله يعنى مما يكثر كذا لابى ذر عن الكشميهنى وله عن غيره باسقاط يعنى وكذا وقع عند الباقين وفى رواية النسفى وكذا فى رواية محمد بن جعفر مما يقول لاصحابه قال الطيبى قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل راى احد منكم هو المقول اى رسول الله صلعم كان من النفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تفخيما وتعظيما لجانبه وتحريره كان رسول الله صلعم يجيد تعبير الرؤيا وكان له مشارك فى ذلك منهم لان الاكثار من هذا القول لا يصدر الا ممن له تدرب فيه هذا من حيث البيان واما من حيث النحو فيحتمل ان يكون قوله هل راى الخ مبتدأ والخبر مقدم عليه على تاويل هذا القول مما يكثر رسول الله صلعم ان يقوله. كذا فى ف ١٢ ١٢ قوله فيقص بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها والقص البيان قوله من يشاء الله كذا لابى ذر وفى رواية النسفى وغيره ما شاء الله وكلمة من للقاص وكلمة ما للمقصوص ١٢ ع ١٣ قوله ابتعثانى بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة ثاء مثلثة ١٢ ع وبعد الالف نون ١٢ قس اى اثارانى واذهبانى واما ما قيل ان معناه ارسلانى القسطلانى فلا يناسب المقام ١٢ مرقاة

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح
ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا
لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا
قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول
احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك
السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم
يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لي انطلق انطلق قال
فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار له يحشها ويسعى حولها
قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر
ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى
روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا
الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك
النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني
فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت
قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن
فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه و
عينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم
في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل
الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل
الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال
بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم
الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

له قوله كتاب الفتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل كروه وآيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان بغير امر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تم والفتنة اشد من القتل وان الذين فتنوا المؤمنين الآية ١٢ قس ٢ه قوله واتقوا فتنة الخ قلت ورد فيه ما اخرجه احمد والبزار من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا ابا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم جئتم يطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعن ابن عباس قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب ـ من الفتح قال البيضاوي اتقوا ذنبا يعمكم اثره كاقرار المنكر بين اظهركم والمداهنة في الامر بالمعروف

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمن حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك

م براحا بالراء ١٢ ك ٥ع بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم في بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره ١٢ ك ٥ع بضم الميم وكسرها ابن المقسم بكسر الميم ١٢

نله قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداؤدي اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة حاصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا تتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله ان لا ننازع آه عطف على قوله ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمير بن هانئ عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة ـ ٦ قوله الا ان تروا اي بايعناه قائلا الا ان تروا والا فالمناسب نرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح بالنووي المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان ترد امنهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه في بعضها

حل اللغات ـ اثرة بفتح الهمزة والثلثة والراء استيثار او اختصاصا بحظوظ دنيوية ـ منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به ـ كفرا بواحا اي ظاهرا يجهر ويصرح به ١٢

له قوله ستروان الخ قال الداودي هو كلام يقتضي بعضه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبران هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انه ما هي قلت هذا ليس بشيء وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذي يقع ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل ذلك ولجميع المسلمين نعم يصير بعدى الاستعمالات الخاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة بهذا الكلام الكرماني وتحرير الكلام ان جوابه صلعم للرجل عن طلب الولاية بقوله ستروان بعدى اثرة ارادة نفي ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر ٢ع ستروان اثرة بضم همزة وسكون مثلثة وبفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء مثلثة اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ١٢ مجمع ٢ قوله اغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم قلت وقد يطلق الصبي والغليم بالتصغير على الضعيف العقل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان الخلفاء من بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ ١٢ ف ٣ قوله هلكة امتي والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيمة قوله على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غلمة بنصب غلمة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد عليهم في الحجة لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره قوله حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا الشام وغيره ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معوية قوله احداثا جمع حدث اي شبانا اولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينتزع الشيوخ من امارة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه ٤ع فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء متغلبون ١٢ك ٤ قوله عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة الخ قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلعم وربيبتان له اقول ويحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب ك قوله من ردم ياجوج وماجوج قال الكرماني ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك ما هم روم والروم بيننا وبين ياجوج وهما من بني آدم من اولاد يافث بن نوح ع والذي جرى ببغداد كان من هلاكو من اولاد جنكيز خان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي واخرب بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ٤ع قوله اذا كثر الخبث اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم ١٢ك ٥ قوله كوقع المطر التشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الواقعة الجارية بينهم كقتل عثمان رض ويوم الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلعم ١٢ك ٦ قوله يتقارب الزمان قال الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك استلذاذ العيش يريد والله اعلم انه يقع عند خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها يستلذ العيش عند ذلك ويستقصر مدته وما زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستطيلون مدة المكروه وان قصرت وتعقبه الكرماني بانه لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وغيرهما اقول انما احتاج الخطابي الى تاويله بما ذكر لانه لم يقع النقص في زمانه والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانا نجد من سرعة مر الايام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا وان لم يكن هناك عيش مستلذ والحق ان المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة فالذي جنح اليه لا يناسب ما ذكر معه الا ان نقول ان الواو لا ترتيب فيه فيكون ظهور الفتن اولا وينشأ عنها الهرج ثم يخرج المهدي فيحصل الامن قال النووي تبعا لعياض وغيره المراد بقصره عدم البركة فيه وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة وهذا اظهر واكثر فائدة واوفق لبقية الاحاديث وقيل في تفسير قوله يتقارب الزمان قصر الاعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة اقصر اعمارا من الطبقة التي قبلها وقيل تقارب احوالهم في الشر والفساد والجهل وهذا اختيار الطحاوي واحتج بان الناس لا يتساوون في العلم والفهم وانما يتساوون اذا كانوا جهلاء قال بعضهم معنى تقارب الزمان استواء الليل والنهار قلت هذا انما قالوه في قوله اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب كذا في الفتح قوله وينقص العلم قيل المراد نقص علم كل عالم بان يطرء عليها النسيان مثلا وقيل نقص العلم بموت اهله فكلما مات عالم في بلد لم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد واما نقص العمل فيحتمل ان يكون بالنسبة لكل فرد فرد فان العامل اذا دهمته الخطوب الهته عن اوراده وعبادته ويحتمل ان يراد به ظهور الخيانة في الامانات والصناعات ١٢ ف ٨ تقدم ان القائل اسيد الراوي ١٢ مق ٩ القائل ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ١٢ع ١٠ انما خص العرب بالذكر لانهم اول زمرة دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع فيهم ١٢ الله ١١ هو مثل ويح الا ان الويل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها والويح لمن

المقصود حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم ١٢ك ماعـه نزول الجهل تمكنه في الناس برفع العلم ١٢ع ماعـه هو ادراج من ابي موسى ١٢

عن أُسيد بن حُضير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدي اُثرةً فاصبروا حتى تلقوني **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اُغيلمة سفهاء **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على ايدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب **حدثنا** ملك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **حدثنا** ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اُطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر **باب** ظهور الفتن **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله ايم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

على الحوض — من قريش — هلكت — يدي — غلمان احداث — ابنة — محمر — اخبرنا — القطر — الزمن العلم — ايما ايم — قائمر مسدد — اياما — قال — لاياما — الحبشة

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابی وائل عن عبد الله و احسبه رفعه قال بین یدی الساعة ایام الهرج یزول فیها العلم و یظهر فیها الجهل قال ابو موسی والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابی وائل عن الاشعری انه قال لعبد الله تعلم الایام التی ذکر النبی صلی الله علیه وسلم ایام الهرج نحوه وقال ابن مسعود سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم احیاء

باب لا یاتی زمان الا الذی بعده شر منه

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن الزبیر بن عدی قال اتینا انس ابن مالک فشکونا الیه ما یلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعده شر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسیة ان ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فزعا یقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجه لکی یصلین رب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الاخرة

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم من حمل علینا السلاح فلیس منا

حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یشیر احدکم علی اخیه بالسلاح فانه لا یدری لعل الشیطان ینزغ من یده فیقع فی حفرة من النار حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قلت لعمرو یا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله یقول مر رجل بسهام فی المسجد فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن جابر ان رجلا مر فی المسجد باسهم قد ابدی نصولها فامر ان یاخذ بنصولها لا یخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا مر احدکم فی مسجدنا او فی سوقنا ومعه نبل فلیمسک علی نصالها او قال لیقبض بکفه ان یصیب احدا من المسلمین منها بشیء

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق قال

ف۱ قوله وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية ۱۲ ک ف۲ قوله لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداودي معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم أوّله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا ۱۲ ع ف۳ قوله واعراضكم والاعراض جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر

المراد بها وقعة الجمل او وقعة صفين ۱۲ ف هو نفيع بن الحارث الثقفي ۱۲

قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل آخر هو افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اي بلد هذا أليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذلك فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعني رميت حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به

باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري وابو اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وهذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطئ من المحق وقيل الاحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة بآخر الزمان حيث يتحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك. كذا في ع ف ۱۲

ف۵ قوله رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيئ الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما ۱۲ ع ف بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى

صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثاني به فقالا انما روى هذا الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب و يونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن ايوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفين عن منصور

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك

باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم

باب اذا بقي في حثالة من الناس

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال

٥٨ قوله حدثنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان ١٢ ع ٥٩ يعني ابن عمرو بن عبيد اخطا في حذف الاحنف

٥٧ قوله نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط

حل اللغات جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في اللون يقال وكت البسر اذا بدت فيه نقطة الارطاب اثر المجل غلظ الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنفط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة اي صار منتفطا

له قوله لا ابالی ایکم بایعت الخ و معنے المبایعة ههنا البیع والشری ای کنت اعلم ان الامانة فی الناس فکنت اقدم علی معاملة من اتفق غیر مبال بحاله وثوقاً بامانته او امانة الحاکم علیه فانه ان کان مسلما فدینه یمنعه من الخیانة ویحمله علی ادائها وان کان کافرا او ذکر النصرانی علی سبیل التمثیل فساعیه ای الوالی علیه یقوم الامانة فی ولایته فینصفنی ویستخرج حقی منه واما الیوم فقد ذهب الامانة فلست اثق الیوم باحد ائتمنه علی بیع او شری الا فلانا وفلانا یعنے افراداً من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر فی زمانه فما وجه قول حذیفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحیث یبقی اثرها مثل المجل ویصح الاستثناء بقوله الا فلانا ١٢ ک ٢ه قوله التعرب فے الفتنة بفتح العین المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادیة والتکلف فی صیرورته اعرابیا وقیل التعرب السکنی مع الاعراب وهو ان ینتقل المهاجر من البلد الذی هاجر الیه فیسکن البادیة فیرجع بعد هجرته اعرابیا وکان ذلک محرما الا ان اذن له الشارع فے ذلک وقیده بالفتنة اشارة الی ما ورد فی ذلک عند حلول الفتن ووقع فے روایة کریمة التعزب بالزای وبینهما عموم وخصوص ١٢ ع ٣ه قوله عن سلمة بفتحتین ابن الاکوع الاسلمی وقد کلمه الذئب قوله ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انک رجعت فی الهجرة التی فعلتها لوجه الله بخروجک من المدینة بیان انک تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال لبعضهم بان سلمة مات فی آخر خلافة معویة سنة ستین ولم یدرک زمان امارة الحجاج والله اعلم ک وقال یحیی بن بکیر وغیره مات سنة اربع وسبعین وهو ابن ثمانین سنة ع قوله فلم یزل حتے قبل ان یموت باسقاط اقبل وهو الذی فی الیونینیة کما فی روایة وفیه حذف کان بعد قوله حتی وقبل قوله قبل وهی مقدرة وهی استعمال صحیح ١٢ قس ٤ه قوله خیر مال المسلم الخ فان قلت فیه ان الاعتزال اولی والقواعد الاسلامیة تقتضے اولویة الاختلاط ولهذا شرع الجماعة فی الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعید لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقیط من البلد الی القریة وجواز العکس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجلیس الصالح خیر من الوحدة والوحدة خیر من الجلیس الطالح ١٢ ک مجمع ٥ه قوله عائذا بالله کذا وقع بالنصب وهو علی الحال ای اقول ذلک عائذا او علی المصدر اے عیاذا وجاء فی روایة اخرے بالرفع اے انا عائذ قوله قال قتادة یذکر اه هو بضم اوله وفتح الکاف ووقع فے روایة الکشمیهنے فکان قتادة یذکر بفتح اوله وضم الکاف وهو اوجه وکذا وقع فے روایة الاسمٰعیلے ١٢ ف ٦ه قوله قال عباس النرسی هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الولید والنرسی بفتح النون وسکون الراء وبالسین المهملة ومضی فے علامات النبوة له حدیث وفے اواخر المغازی فے باب بعث معاذ وابی موسے الے الیمن آخر ومن جاء بهذه الصورة فیما عدا هذه المواضع الثلثة فے البخاری هو عیاش بن الولید الرقام بمثناة تحتانیة وآخره معجمة ف وقال الکلاباذی نرس لقب جدهم کان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقی لقبا علیه فنسب ولده الیه وقیل نهر من انهار الفرس یضاف الیه الثیاب النرسیة ع قوله لاف وفے بعضها لافا بالنصب علی الحال قاله الکرمانی اقول علے الاول هو خبر لقوله کل رجل وقوله یبکی حال وعلے الثانی خبر قوله کل رجل قوله یبکی والحال معترض بین المبتدأ والخبر ١٢ ٧ه قوله وقال لی خلیفة الخ حیث قال البخاری قال فلان فیه اشارة الی انه اخذه مذاکرة لا تحدیثا وتحمیلا واراد بذکره ههنا التصریح بسماع سعید عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحوا علے سیدنا صلعم فے المسئلة کره مسائلهم وعز علے المسلمین الالحاح والتعنت علیه وتوقعوا نزول عقوبة الله علیهم فبکوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه کل ما یسأل عنه ١٢ ک ٨ه قوله حیث یطلع قرن الشیطان ای الداؤدی اے ان للشیطان قرنین علے الحقیقة وذکر الهروے ان قرنیه ناحیتی راسه وقیل هذا مثل اے حیث یتحرک الشیطان وینشط وقیل القرن القوة اے یطلع من قوة الشیطان وانما اشار صلعم الے المشرق لان اهله یومئذ اهل کفر فاخبر ان الفتنة تکون من تلک الناحیة وکذلک کانت وهے وقعة الجمل ووقعة صفین ثم ظهور الخوارج فے ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وکانت الفتنة الکبرے التی کانت مفتاح فساد ذات البین قتل عثمان رضے الله تعالے عنه وکان علیه السلام یحذر من ذلک ویعلم به قبل وقوعه وذلک من دلالات نبوته صلے الله علیه وسلم ١٢ ع

٢ من	للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما فی قلبه مثقال حبة خردل من ایمان ولقد اتی علی
الاسلام	زمان ولا ابالی ایکم بایعت لئن کان مسلما رده علی الاسلام وان کان نصرانیا رده علی ساعیه
	واما الیوم فما کنت ابایع الا فلانا وفلانا باب التعرب فی الفتنة حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا
	حاتم عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع انه دخل علی الحجاج فقال یا ابن الاکوع ارتددت
	علی عقبیک تعربت قال لا ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم اذن لی فی البدو وعن یزید بن ابی عبید قال
	لما قتل عثمن بن عفان خرج سلمة بن الاکوع الی الربذة وتزوج هناک امرأة وولدت له اولادا
هناک ٢ اقبل نزل	فلم یزل بها حتی قبل ان یموت بلیال فنزل المدینة حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا
	مالک عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی صعصعة عن ابیه عن ابی سعید الخدری انه قال قال
	رسول الله صلی الله علیه وسلم یوشک ان یکون خیر مال المسلم غنم یتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر یفر
	بدینه من الفتن باب التعوذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة
٢ علی	عن انس قال سألوا النبی صلی الله علیه وسلم حتی احفوه بالمسألة فصعد النبی صلی الله علیه وسلم ذات یوم ٢
٢ لاف	المنبر فقال لا تسألونی عن شیء الا بینت لکم فجعلت انظر یمینا وشمالا فاذا کل رجل ٢ رأسه
	فی ثوبه یبکی فانشأ رجل کان اذا لاحی یدعی الی غیر ابیه فقال یا نبی الله من ابی قال ابوک
عائذا ٢ شر	حذافة ثم انشأ عمر فقال رضینا بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن
	فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما رأیت فی الخیر والشر کالیوم قط انه صورت لی الجنة والنار حتی رأیتهما
فکان	دون الحائط قال قتادة یذکر هذا الحدیث عند هذه الآیة یایها الذین آمنوا لا تسئلوا عن
٢ ابن زریع	اشیاء ان تبد لکم تسؤکم وقال عباس النرسی حدثنا یزید ٢ قال حدثنا سعید
نبی لاقا	حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بهذا وقال کل رجل لاف
سوئی شر سوئی	رأسه فی ثوبه یبکی وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن
	وقال لی خلیفة حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید ومعتمر عن ابیه عن قتادة ان انسا
عائذ	حدثهم عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن باب قول النبی صلی
الفتن ثنا	الله علیه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن یوسف
	عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قام الی جنب المنبر
	فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حیث یطلع قرن الشیطان او قال قرن الشمس حدثنا
لیث	قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو
	مستقبل المشرق یقول الا ان الفتنة ههنا من حیث یطلع قرن الشیطان حدثنا علی
	ابن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذکر النبی

ع ٩ه ذکر الایمان لان الامانة لازمة له ولیس المراد ان الامانة هی الایمان مر الحدیث فی ص ٩٦٢ ١٢ ع ١٠ه ابن یوسف الثقفے امیر الحجاز بعد قتل ابن الزبیر فسار من مکة الے المدینة سنة ١٢ س ١١ه اے لم اسکن البادیة رجوعا عن هجرتے ١٢ ع ١٢ه بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدینة ١٢ ک ١٣ه بکسر الشین المعجمة وفتحها والفتح لغة رویة ١٢ س ١٤ه بشین معجمة وعین مهملة مفتوحتین اعلے الجبل

د سعف لسین مهملة ولا معنے له ههنا الجوهری هو غصن النخل ١٢ مجمع ١٥ه اے المطر وارادها التلال والبراری والاودیة ١٢ ع ١٦ه بالحاء المهملة اے الحوا علیه فی السوال وبالغوا وردد وا ١٢ ک ع ١٧ه وفی روایة الکشمیهنی لاف راسه فی ثوبه ١٢ ف
ما ع ١٨ه قیل اسمه خارجة وقیل قیس بن حذافة ١٢ ما ع ١٩ه بین بهذا ان فی هذا زیادة قوله لاقا فدل علی ان زیادتها فے الاول وهم من الکشمیهنی وبین ایضا قوله قال عائذا بالله بلا شک کذا فی الفتح ١٢ ما س ٢٠ه ابن ابی عروبة بن سلیمان التیمی ١٢ ما ٢١ه
شک من الراوے وقرن الشمس اعلاها وقیل الشیطان یقرن راسه بالشمس عند طلوعها لیقع سجدة عبدتها له ١٢ ک

سله قوله فی شامنا الشام بلادعن شامة القبلة وسمیت لذلک اولان قوما من بنی کنعان تشاءموا الیها ای تیاسروا اوسمی بشام بن نوح فانه بالشین بالسریانیة اولان ارضها شامات بیض وحمر وسود وعلی ہذا الاتہمز وقد تذکر وہو شامی وشاءم وشآمی۔ قاموس و
بشامنا یریدبہ اقلیم الشام ویمننا اقلیم الیمن والشام ہو من شمال الحجاز والیمن من یمینہ مرقبیل مناقب قریش فی ص۴۹۶ والنجد ہو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منہا ومن کان بالمدینة الطیبة صلے اللہ علی ساکنہا وسلم کان نجدہ بادیة العراق ونواحیہا وہے
مشرق اہلہا ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التی بین الناس والبلایا لیناسب الفتن مع احتمال ارادة حقیقتہا قیل ان اہل المشرق کانوا حینئذ اہل کفر فاخبران الفتنة تکون من ناحیتہم کما ان وقعة الجمل وصفین وظہور الخوارج فی ارض نجد العراق
وما والاہا کانت من المشرق وکذلک یکون خروج الدجال ویاجوج وماجوج منہا وقیل القرن فی الحیوان یضرب بہ المثل فیما لا یحمد من الامور ۱۲ ک سلہ قولہ حدیثا حسنا ای حسن اللفظ مشتمل

علے ذکر الرحمة والرخصة قولہ واللہ یقول یرید الاحتجاج بالآیة علی مشروعیة
القتال فی الفتنة وان فیہا الرد علی من ترک ذلک کابن عمر رض فقال
ابن عمر ثکلتک امک بکسر الکاف ای عدمتک امک وہو وان کان
علے صورة الدعاء علیہ لکنہ لیس مقصودا بل قد یرد مورد الزجر وقدم
قصتہ فی سورة البقرة ص۶۴۸ وہی انہ قیل لہ فی فتنة ابن الزبیر رض
ما یمنعک ان تخرج وقال تعالیٰ وقاتلوہم حتی لا تکون فتنة قال قاتلنا
حتی لم تکن فتنة وکان الدین للہ وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکون
فتنة والفتنة ہو الکفر ای کان قتالنا علے الکفر وقتالکم علے الملک
اے فی طلب الملک واشار بہ الی ما وقع بین مروان ثم عبدالملک
ابنہ وبین ابن الزبیر وما اشبہ ذلک وکان رای عبداللہ بن عمر ترک
القتال فی الفتنة ولو ظہر ان احدے الطائفتین محقة والاخرے
مبطلة ۱۲ ع ف ک سلہ قولہ عن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحتین
ابن حوشب کان من اہل الکوفة روی عن جماعة من کبار التابعین
وادرک بعض الصحابة لکن لا یعلم روایة عنہم وکان عابدا من عباد اہل
الکوفة وثقہ العجلی وقال النسائی لا باس بہ واثنی علیہ ابن عیینة ولیس
لہ فی البخاری الا ہذا الموضع قولہ فتیة علے فعیلة مکبرا وبالضم مصغرا و
جاز فی الاول والفتیة اربعة اوجہ رفع الاول ونصب فتیة علے ان
قولہ الحرب مبتدأ اول وقولہ اول ما یکون مبتدأ ثان وفتیة حال سادة
مسد الخبر والجملة خبر مبتدأ اول والمعنے اول اکوانہا اذا کانت فتیة وعکسہ
بان یکون قولہ الحرب مبتدأ وفتیة خبرہ واول ما یکون ظرف ورفعہما علے
ان الحرب مبتدأ واول بدل منہ وفتیة خبرا واول مبتدأ ثان وفتیة
خبرہ وآنث الخبر مع ان المبتدأ مذکر لانہ مضاف الی الاکوان المراد
بہا الحالات ونصبہما علے ان اول ظرف وہو خبر المبتدأ الذی ہو
الحرب وفتیة منصوب علی الحال من الضمیر المستکن فی الظرف اے
الحرب موجودة فی اول اکوانہا علے ہذہ الحالة قولہ بزینتہا بکسر الزاء
وسکون التحتیة وبالنون ورواہ سیبویہ ببزتہا بالباء الموحدة والزاء
المشددة والبزة اللباس الجید قولہ اذا اشتعلت یقال اشتعلت النار
اذا ارتفع لہبہا واذا یجوز ان تکون ظرفیة ویجوز ان تکون شرطیة وجوابہا
قولہ ولت وشبت الحرب اذا اتقدت قولہ غیر حلیل بفتح الحاء المہملة و
کسر اللام وہو الزوج ویروے بالخاء المعجمة وہو خلیل قولہ شمطاء من الشمط
بالشین المعجمة اختلاط الشعر الابیض بالشعر الاسود ویجوز فے اعرابہ
النصب علے ان یکون صفة العجوز والرفع علے ان یکون خبر مبتدأ
محذوف ای ہی شمطاء قولہ ینکر علے صیغة المجہول ولونہا مرفوع بہ
اے بدل حسنہا بفتح مکروہة نصب علی الحال من الضمیر فی تغیرت یصف
فاہا بالبخر مبالغة فے التنفیر منہا والمراد بالتمثیل بہذہ الابیات استحضار
ما شاہدوہ وسمعوہ من حال الفتنة فانہم یتذکرون بانشادہا ذلک
فیصدہم عن الدخول فیہا حتی لا یغتروا بظاہر امرہا اولا ۱۲ ع قس ک
ف سلہ قولہ بالاغالیط جمع الاغلوطة وہی الکلام الذی یغلط بہ و
یغالط فیہ ای لا شبہة لانہ من معدن الصدق وقولہ امرنا ای قلنا او طلبنا و
فیہ ان الامر لا یشترط فیہ العلو والاستعلاء وکان حذیفة مہیبا وکان مسروق
اجرأ علے سوالہ لکثرة علمہ وعلو مرتبتہ فان قلت قال اولا بینک وبینہا
بابا مغلقا وآخرا ہو الباب قلت المراد بین زمانک او حیاتک وبینہا
او الباب بدن عمر وہو بین الفتنة وبین نفسہ۔ ک ع قال ابن بطال
انما عدل حذیفة حین سالہ عمر عن الاخبار بالفتنة الکبرے الی الاخبار
بالفتنة الخاصة لئلا یغمہ ویشغل بالہ ومن ثم قال لہ ان بینک وبینہا
بابا مغلقا ولم یقل لہ انت الباب وہو یعلم انہ الباب فعرض لہ بما فہمہ ولم
یصرح وذلک من حسن آدابہ وقول عمر اذا کسر لم یغلق اخذہ من جہة ان
الکسر لا یکون الا غلبة والغلبة لا تقع الا فی الفتنة وعلم من الخبر النبوی
ان باس الامة بینہم واقع وان الہرج لا یزال الی یوم القیامة ۱۲ ف

بقال مرتین — یا رسول اللہ — ہناک — خلف — کفتالکم — قال ام الفقیر — بینا — عن علیکم — اذا — نعلم لیلة — فی تکشف — فجلس

صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہم بارک لنا فی شامنا اللہم بارک لنا فی یمننا قالوا وفی نجدنا قال اللہم
بارک لنا فی شامنا اللہم بارک لنا فی یمننا قالوا یا رسول اللہ وفی نجدنا فاظنہ قال فی الثالثة ہناک
الزلازل والفتن وبہا یطلع قرن الشیطان حدثنا اسحق الواسطی قال حدثنا خالد عن بیان عن
وبرة بن عبدالرحمن عن سعید بن جبیر قال خرج علینا عبداللہ بن عمر فرجونا ان یحدثنا حدیثا حسنا
قال فبادرنا الیہ رجل فقال یا ابا عبدالرحمن حدثنا عن القتال فی الفتنة واللہ یقول وقاتلوہم
حتی لا تکون فتنة فقال ہل تدری ما الفتنة ثکلتک امک انما کان محمد صلی اللہ علیہ وسلم
یقاتل المشرکین وکان الدخول فی دینہم فتنة ولیس بقتالکم علی الملک باب الفتنة التی تموج
کموج البحر وقال ابن عیینة عن خلف بن حوشب قال کانوا یستحبون ان یتمثلوا بہذہ الابیات
عند الفتن ؏ الحرب اول ما تکون فتیة ؏ تسعی بزینتہا لکل جہول ؏ حتی اذا اشتعلت وشب
ضرامہا ؏ ولت عجوزا غیر ذات حلیل ؏ شمطاء ینکر لونہا وتغیرت ؏ مکروہة للشم والتقبیل حدثنا
عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنا شقیق قال سمعت حذیفة
یقول بینا نحن جلوس عند عمر اذ قال ایکم یحفظ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الفتنة قال
فتنة الرجل فی اہلہ ومالہ وولدہ وجارہ یکفرہا الصلوٰة والصدقة والامر بالمعروف والنہی
عن المنکر قال لیس عن ہذا اسألک ولکن التی تموج کموج البحر قال لیس علیک منہا باس
یا امیر المؤمنین ان بینک وبینہا بابا مغلقا قال عمر ایکسر الباب ام یفتح قال بل یکسر قال عمر اذن
لا یغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذیفة اکان عمر یعلم الباب قال نعم کما اعلم ان دون غد اللیلة
وذلک انی حدثتہ حدیثا لیس بالاغالیط فہبنا ان نسألہ من الباب فامرنا مسروقا فسألہ فقال
من الباب قال عمر حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شریک بن عبداللہ
عن سعید بن المسیب عن ابی موسی الاشعری قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوما الی حائط
من حوائط المدینة لحاجتہ وخرجت فی اثرہ فلما دخل الحائط جلست علی بابہ وقلت لاکونن
الیوم بواب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یامرنی فذہب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقضی حاجتہ
وجلس علی قف البئر وکشف عن ساقیہ ودلاہما فی البئر فجاء ابو بکر یستاذن علیہ
لیدخل فقلت کما انت حتی استاذن لک فوقف فجئت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقلت یا نبی اللہ ابو بکر یستاذن علیک قال ائذن لہ وبشرہ بالجنة فدخل فجاء عن
یمین النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکشف عن ساقیہ ودلاہما فی البئر فجاء عمر فقلت کما
انت استاذن لک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائذن لہ وبشرہ بالجنة فجاء عن یسار
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکشف عن ساقیہ ودلاہما فی البئر فامتلأ القف

م ہو الدکة التی تجعل حولہا واصلہ ما غلظ من الارض وارتفع وہو من القف الیابس لان ما ارتفع حول البئر یکون یابسا غالبا والقف ایضا واد بالمدینة انتہی ۱۲ ع سلہ ابن عبداللہ الطحان ووقع فی بعض النسخ

سلہ قولہ الی حائط ہو بستان اریس بہمزة مفتوحة فراء مکسورة فتحتیة ساکنة فسین مہملة یجوز فیہ الصرف وعدمہ وہو قریب من قباء وفی بیرہ سقط خاتم النبی صلعم من اصبع عثمان رض قولہ ولم یامرنی اے بان اکون بوابا للنبی صلعم لکن سبق فی مناقب عثمان رض انہ
صلعم امرہ بذلک فیحتمل انہ لما حدث نفسہ بذلک صادف امرہ صلعم بذلک قالہ القسطلانی وقال فی الفتح قال لداؤدے فی الروایة الاخرے امرنی بحفظ الباب وہو اختلاف لیس المحفوظ الا احدہما وتعقب بامکان الجمع بانہ فعل ذلک ابتداء من نفسہ فلما استاذن
اولا ابو بکر وامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یاذن لہ وافق ذلک اختیار النبی صلعم بحفظ الباب علیہ لکونہ فی حالة خلوة وقد کشف عن ساقیہ ودلی رجلیہ فامرہ بحفظ الباب فصادف امرہ ما کان ابو موسی الزم نفسہ بہ قبل الامر ویحتمل ان یکون اطلق الامر علی التقریر
۱۲ ف سلہ قولہ جلس علی قف البیر وفی روایة الکشمیہنی فی قف البیر وہو بالضم ما ارتفع من بین الارض وقال الداؤدی ما حول البیر وقال الکرمانی القف بضم القاف ہو البناء حول البیر وحجر فی وسطہا وشفتہا ومصبہا۔ ع قال فی المجمع قف البیر

حل اللغات ثکلتک فقدتک فتیة علے وزن رقیة تصغیر فتاة وعلے وزن تحیة بمعنے شابة الضرام بالکسر ما اشتعل من الحطب الحلیل الزوج الشمطاء التی غلب بیاض شعرہا علے سوادہا الحائط الحدیقة التی حولہا جدار البواب محافظ الباب القف ما ارتفع من

فلم یکن فیه مجلس ثم جاء عثمان فقلت کما انت حتی استاذن لك فقال النبی صلی الله علیه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء یصیبه فدخل فلم یجد معهم مجلسا فتحول حتی جاء مقابلهم علی شفة البئر فكشف عن ساقیه ثم دلاهما فی البئر فجعلت اتمنی اخا لی وادعو الله ان یاتی قال ابن المسیب فتاولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمن قال سمعت ابا وائل قال قیل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح له بابا اكون اول من یفتحه وما انا بالذی اقول لرجل بعد ان یكون امیرا علی رجلین انت خیر بعد ما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یجاء برجل فیطرح فی النار فیطحن فیها كطحن الحمار برحاه فیطیف به اهل النار فیقولون ای فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهی عن المنكر فیقول انی كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهی عن المنكر وافعله باب حدثنا عثمن بن الهیثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابی بكرة قال لقد نفعنی الله بكلمة ایام الجمل لما بلغ النبی صلی الله علیه وسلم ان فارس ملكوا ابنة كسری قال لن یفلح قوم ولوا امرهم امراة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا یحیی بن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عیاش قال حدثنا ابو حصین قال حدثنا ابو مریم عبد الله بن زیاد الاسدی قال لما سار طلحة والزبیر وعائشة الی البصرة بعث علی عمار بن یاسر وحسن بن علی فقدما علینا الكوفة فصعدا المنبر وكان الحسن بن علی فوق المنبر فی اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا الیه فسمعت عمارا یقول ان عائشة قد سارت الی البصرة ووالله انها لزوجة نبیكم صلی الله علیه وسلم فی الدنیا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لیعلم ایاه تطیعون ام هی حدثنا ابو نعیم عن ابن غنیة عن الحكم عن ابی وائل قام عمار علی منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسیرها وقال انها زوجة نبیكم صلی الله علیه وسلم فی الدنیا والاخرة ولكنها مما ابتلیتم حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عمرو قال سمعت ابا وائل یقول دخل ابو موسی وابو مسعود علی عمار حیث بعثه علی الی اهل الكوفة یستنفرهم فقالا ما رایناك اتیت امرا اكره عندنا من اسراعك فی هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رایت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندی من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الی المسجد حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقیق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابی مسعود وابی موسی وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فیه غیرك وما رایت منك شیئا منذ صحبت النبی صلی الله علیه وسلم اعیب عندی من استسراعك فی هذا الامر فقال عمار یا ابا مسعود وما رایت منك ولا من صاحبك هذا شیئا منذ صحبتما النبی صلی الله علیه وسلم اعیب عندی من ابطائكما فی هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا یا غلام هات حلتین فاعطی

حل اللغات شفة البئر شفیر ہا ۱۲ تاولت فسرت ۱۲ یطیف بہ یجتمع حولہ ۱۲ الاستسراع الاستعجال ۱۲

احدهما ابا موسى والآخر عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة **باب** اذا انزل الله بقوم عذابا

حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني

حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا

اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي

ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا علي بن عبد الله

قال حدثنا سفين قال حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال

ادخلني على عيسى فاعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل فقال حدثنا الحسن قال لما

سار الحسن بن علي الى معوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعوية ارى كتيبة لا تولي حتى

تدبر اخراها قال معوية من لذراري المسلمين فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن

ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم

يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو اخبرني محمد بن علي ان حرملة

مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رايت حرملة قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه

سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد

لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره فلم يعطني شيئا فذهبت الى حسن

وحسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي **باب** اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال لما خلع اهل

المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله

واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال و

اني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه حدثنا

احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي المنهال قال لما كان ابن زياد

ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابي الى ابي برزة

الاسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا اليه

فانشأ ابي يستطعمه بالحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شيء

سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم

يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذكم

(Margin variants: فيهما، السيد، قال، اخرى، النبي صلى الله عليه وسلم، راحلتين، غدرا، بايع كان، وهو جالسا، الحديث الناس فيه، احتسب اذا، الذي قد)

حل اللغات الكتيبة جماعة الخيل تدبر من نصر تتخلف وتتأخر شدق الاسد جانب الفم الفيصل القطيعة العلية الغرفة ١٢

بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان
ذاك الذي بالشأم والله ان يقاتل الا على الدنيا ؕ حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر
منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خلاد بن يحيى
حدثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه باب تغير الزمان
حتى تعبد الاوثان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على
ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب خروج النار وقال انس قال النبي صلى
الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد
الكندي قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده
حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب باب حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد يعني ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي زمان يمشي بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد
حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم
انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم

حل اللغات قحطان قبيلة وهو ابو اهل اليمن يحسر ينكشف الهرج القتل ١٢

٦٦/٢

ربّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب ذكر الدجال

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبد الله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لي ابو بكرة سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثني سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح ولها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه انه اعور وان الله ليس باعور حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق راسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كان عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

ـــــــــــــــــــــــــــــ

كسر اللام. قس. قوله سبط الشعر بكسر السين وفتحها مع سكون الباء وكسرها وفتحها السبط من الشعر المنبسط المسترسل والجعد ضد السبط قوله ينطف بضم الطاء وكسرها ای يقطر الماء قليلا قليلا وكانت تلك الليلة ماطرة او هو اثر غسله او هو بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف قوله او يهراق من اراقه وهراقه واهراقه اذا هدره واجراه من انائه ابدل الهمزة من الهاء ثم جمع بينهما وهو بضم الياء وفتح الهاء وسكونها كلاهما من الجمع. فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته. ك وردت في وصف الدجال كلمات متنافرة فيشكل التوفيق بينهما ففي هذا الحديث انها طافية وفي آخر انه جاحظ العين كانها كوكب وفي آخر انها ليست بناتئة ولا حجراء والسبيل في التوفيق بينها ان نقول انما اختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين ويؤيد ذلك ما في حديث ابن عمر هذا انه اعور عين اليمنى وفي حديث حذيفة انه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وفي حديث ايضا انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع ان يقال ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العوراء العيب وذكر نحوه الشيخ محي الدين ملتقط من الطيبي ك. بكسر اللام القريبة العهد بالولادة م

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوب كافر فيه ابو هريرة وابن عباس باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله باب يأجوج ومأجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفين عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

ف۱ قوله كتاب الاحكام جمع الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى واولي الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هي الاتيان بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه ١٢ ك ف۲ قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول صلعم امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول صلعم هو نفس طاعة الله تعالى لانه لا يامر الا بما امر به ـ ك قال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لئلا تفترق الكلمة ١٢ ف ۶ ف۳ قوله الا كلكم راع الخ قال الخطابي اشتركوا اي الامام والرجل ومن ذكر في التسمية بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم حياطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل اهله سياسته لامرهم وايصالهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته قال الطيبي في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه المالك فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل ...

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهم عنده في وفد من قريش ان عبد الله ابن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

حاشية السندي

(قوله باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم الآية) يحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضى اي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى انه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله اجر اذا وضع في حلال والله تعالى اعلم ١٢ سندي

غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب
عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم
حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم
الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت
النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة
في المعروف باب من لم يسأل الامارة اعانه الله عليها حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها
عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت
الذي هو خير باب من سأل الامارة وكل اليها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال
حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك باب ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا احمد
ابن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبري
عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد
عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من
قومي فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من
سأله ولا من حرص عليه باب من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابو الاشهب عن الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات
فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد
رائحة الجنة حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا حسين الجعفي قال زائدة
ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الا حرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه
ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم، سندی

مَعقِل حدثتك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من والٍ يلي رعيةً من المسلمين فيموت وهو غاشٌّ لهم الا حرّم الله عليه الجنة

باب من شاقّ شاقّ الله عليه

حدثني اسحٰق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجُرَيري عن طريف ابي تميمة قال شهدتُ صفوان وجندبًا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمّع سمّع الله به يوم القيٰمة قال ومن يشاقِق يَشقُق الله عليه يوم القيٰمة فقالوا اَوصِنا فقال ان اوّل ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيّبا فليفعل ومن استطاع ان لا يُحال بينه وبين الجنة بملء كفٍّ من دمٍ اَهراقه فليفعل قال قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندبٌ قال نعم جندب

باب القضاء والفتيا في الطريق

وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره

حدثني عثمٰن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد قال حدثنا انس بن مٰلك قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سُدّة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اَعددتَ لها فكأنّ الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اَعددتُ لها كبيرَ صيامٍ ولا صلوٰة ولا صدقة ولكني اُحبّ الله ورسوله قال انت مع من احببت

باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بوّاب

حدثنا اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البُناني قال سمعت انس بن مٰلك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بها وهي تبكي عند قبرٍ فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عنّي فانك خِلْوٌ من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمرّ بها رجل فقال ما قال لكِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفتُه قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوّابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند اوّل صدمة

باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه

حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا الانصاري محمد قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشُّرَط من الامير

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قُرّة قال حدثني حُميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ

وحدثني عبد الله بن صبّاح قال حدثنا محبوب ابن الحسن قال حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهوّد فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهٰذا قال اسلم ثم تهوّد قال لا اجلس حتى اقتله قضاءُ الله ورسوله

باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان

حدثنا

ك قوله ما من وال يلي رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيٰمة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة اي انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداؤدي نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لابد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد به الزجر والتعليظ ١٢ فتح ك قوله عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء وابي تميمة بالمثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري ١٢ ع ف قوله وجندبا في بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربعية يكتبون المنصوب بدون الالف ك قوله وهو اي صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزي ولفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم قس قوله من سمّع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمّع به الناس ليعظموه بذلك شهّره الله يوم القيٰمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم ١٢ ك ك قوله بملء كف هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني مل بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة مل كف ووقع في رواية كريمة والاصيلي كفه وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد ١٢ ك ك قوله قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولي قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الله ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة ١٢ ك قوله عند سدة المسجد الخ مطابقته للترجمة توخذ من قوله هذا لان السدة في قول هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب وقاية القطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل بن عبد الرحمٰن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة ١٢ ع ك قوله عند اول صدمة والصدمة اصابة الاثر يعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بوّاب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له اولم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر لذلك بنفسهما ك واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ١٢ ع ك قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذي اخرج عن محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ف قوله كان يكون الخ فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون وهل احدهما الا زائد قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط ١٢ ك ك قوله ثنا محبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع وفي رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة ١٢ ف ع ابن عبد الله البجلي صحابي مشهور ١٢ ع من انتن والنتن الرائحة الكريهة ١٢ ك ع وفي رواية الكشميهني ان لا يحول ١٢ ع ص اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل ١٢ ك ع فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا ١٢ ك ع اي ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس ١٢ ك ع غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي ١٢ ك ع بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اي خال عن همي ١٢ ف ع ما مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم ١٢ ع ع هو ابا بمعنى عند وابا بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملها ١٢ ك ع بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ع هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم ١٢ ف ع اي ارسله الى اليمن قاضيا ١٢ ك ع بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما لمجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم ام سندي

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابی بکرة قال کتب ابو بکرة الی ابنه وکان بسجستان ان لا تقضی بین اثنین وانت غضبان فانی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یقضین حکم بین اثنین وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارک قال اخبرنی اسمٰعیل بن ابی خلد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود الانصاری جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله انی والله لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما یطیل بنا فیها قال فما رایت النبی صلی الله علیه وسلم قط اشد غضبا فی موعظة منه یومئذ ثم قال ایها الناس ان منکم منفرین فایکم ما صلی بالناس فلیوجز فان فیهم الکبیر والضعیف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابی یعقوب الکرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهیم قال حدثنا یونس قال محمد اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهی حائض فذکر عمر للنبی صلی الله علیه وسلم فتغیظ فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال لیراجعها ثم لیمسکها حتی تطهر ثم تحیض فتطهر فان بدا له ان یطلقها فلیطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهری باب من رای للقاضی ان یحکم بعلمه فی امر الناس اذا لم یخف الظنون والتهمة کما قال النبی صلی الله علیه وسلم لهند خذی ما یکفیک وولدک بالمعروف وذلک اذا کان امرا مشهورا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربیعة فقالت یا رسول الله والله ما کان علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یذلوا من اهل خبائک وما اصبح الیوم علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یعزوا من اهل خبائک ثم قالت ان ابا سفین رجل مسیک فهل علی حرج من ان اطعم الذی له عیالنا قال لها لا حرج علیک ان تطعمیهم من معروف باب الشهادة علی الخط المختوم وما یجوز من ذلک وما یضیق علیه وکتاب الحاکم الی عامله والقاضی الی القاضی وقال بعض الناس کتاب الحاکم جائز الا فی الحدود ثم قال ان کان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ والعمد واحد وقد کتب عمر الی عامله فی الجارود وکتب عمر بن عبد العزیز فی سن کسرت وقال ابراهیم کتاب القاضی الی القاضی جائز اذا عرف الکتاب والخاتم وکان الشعبی یجیز الکتاب المختوم بما فیه من القاضی ویروی عن ابن عمر نحوه وقال معاویة بن عبد الکریم الثقفی شهدت عبد الملک بن یعلی قاضی البصرة وایاس بن معویة والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابی بردة وعبد الله بن بریدة الاسلمی وعامر بن عبیدة وعباد بن منصور یجیزون کتب القضاة بغیر محضر من الشهود فان قال الذی جیٔ علیه بالکتاب انه

زورٌ قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن ابي
ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى
ابن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به
القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه
لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما
ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا
تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرءون كتابا الا مختوما
فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب
متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا
الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ
نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما فحمد
سليمن ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا
بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي
منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم باب
رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي
بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي
اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس
اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا
واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت
اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه
افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(حاشیہ خفی: ف قال ― ف او ― ف الشهادة ― ف من الستر ― ف ثني ― ف بايات الله ― ف باياتي ― ف استودعوا ― ف يذم لرايت ― ف منهم خطة ― ف فيك ― ف فقهها ― ف الحكام ― ف ما ذاك ― ف فقلت ― ف اعتدا ― ف فكان ― ف له ― ف لي)

له قوله ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار قاضي الكوفة واول ولاها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد مات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وقال الساجي كان يمدح في قضائه واما في الحديث فليس بحجة وقال احمد فقه ابن ابي ليلى احب الينا من حديثه وحديثه في السنن الاربع وسوار بن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو وهو العنبري نسبة الى بني العنبر من بني تميم قال ابن حبان في الثقات كان فقيها ولاه المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلثين و مائة فبقي على قضائها الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ۱۲ فتح ٢ قوله لعل فيها جورا في هذا بيان السبب في المنع المذكور وقد وافق الداؤدي من المالكية هذا القول فقال هذا هو الصواب ان لا يشهد على وصية حتى يعرف ما فيها وتعقبه ابن التين انها اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده اذا اوجب حكم الشرع رده وما سواه يعمل به فليس خشية الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع الجهل بما يشهد قال وجه الجواز به ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا يموت فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستمرا على الاخفاء ۱۲ فتح ٣ قوله ان تدوا صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة كونه مقتولا بينهم ان كان خطابا لهم والا فهو ظاهر ۱۲ ك ٤ قوله في شهادة على المرأة الخ حاصله انه اذا عرفها باي طريق كان يجوز له الشهادة عليها ولا يشترط ان يراها حال الاشهاد ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى في الاقرار وفي كل ما طريقه الصوت سواء كان عند تحملها اعمى او بصيرا ثم عمي وقال ابو حنيفة والشافعي لا يقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا عن امهات المؤمنين من وراء حجاب بالصوت وكذا اذان ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج اعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطي زوجته وهو لا يعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد ۱۲ ع ٥ قوله اخذ الله على الحكام الخ قلت فاراد من آية يا داود و قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وارادة من آية المائدة بقية ما ذكر واطلق على هذه النواهي امرا اشارة الى ان النهي عن الشيء امر بضده فنهي النهي عن الهوى امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق وفي النهي عن بيع آياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعوض فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا ۱۲ ف ٦ قوله ومن لم يحكم الخ هذه والتي بعدها نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في اهل الاسلام منها شيء لان المسلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر ۱۲ ع قوله اذ يحكمان في الحرث قيل كان حرثهم عنبا فنفشت فيه الغنم اي رعت ليلا فقضى داود بالغنم لهم فمروا على سليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضي بينهم ان يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ۱۲ فتح قال وكلا آتينا حكما وعلما فجمعهما في الحكم والعلم وخص سليمان بالفهم قال الاصح في الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصلح وقيل الاختلاف بين الحكمين في الاولوية لا في العمد والخطأ ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعني لموافقة الارجح ولم يذمه لاقتصاره على الراجح ۱۲ ع ٧ قوله اذا اخطأ القاضي منهن خطة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وله عنه خصلة بفتح اوله وسكون الصاد المهملة وكذا في رواية الباقين وهما بمعنى ۱۲ ف قوله منهن وفي بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة و الوصمة العيب والعار وفهما اي لدقائق القضايا يستنبط الحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا بسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة النزاهة عن القبائح اي لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال ۱۲ ك ٨ قوله رزق الحاكم والعاملين عليها العامل هو الذي يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاة وعمال الصدقات والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين ۱۲ ع قوله كان شريح الخ هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح ۱۲ ك والى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم وكرهه طائفة كراهة تنزيه منهم مسروق ورخص فيه الشافعي واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الحنفية واذا كان القاضي فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان وعن الامام احمد لا يعجبني وان كان فبقدر عمله مثل ولي اليتيم ۱۲ قس ٩ قوله واعبدا للاكثر بضم الموحدة وللكشميهني بمثناة فوقية بدل الموحدة جمع عتيد وهو المال المدخر ووقع عند ابن حبان في صحيحه من طريق قبيصة بن ذؤيب ان عمر اعطى ابن السعدي الف دينار فذكر الحديث نحو الذي هنا قوله يعطيني العطاء هو المال الذي يقسمه الامام في المصالح ۱۲ ف قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة ۱۲ ك

ا ما عسـ كان من اعيان قريش وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ۱۲ ما سـ هو ابن وقدان بن عبد شمس وانما قيل له ابن السعدي

ع بفتح الميم وسكون المعجمة وآخره جيم الطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به ۱۲ ف ع عمر بن عبد العزيز ۱۲ لحـ بفتح الياء والفاعل محذوف اي الشاهد ۱۲ ف صـ فيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما ۱۲ ك سـ بالصاد المهملة اي بريقه ولمعانه ۱۲ ك كـ واصله رب العلم والالف والنون فيه للمبالغة ۱۲ ع لحـ لما تضمنه قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عمومه العامة ۱۲ ع ما ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر ثم قضى لمن بعده بالكوفة دهرا طويلا ۱۲ ف ع ما عـ بالضم خدمته

حل اللغات وبيص بفتح الواو اي البريق - ان تدوا ای تعطوا الدية - الم احدث بضم اوله وتشديد الدال صيغة مجهول اي الم اخبر العمالة بضم العين اي اجرة العمل واما بفتح العين فهي نفس العمل - ما تريد الى ذلك اي ما غايته قصدك بهذا الرد العطاء المال الذي يقسمه الامام في المصالح ۱۲

خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَإِلَّا
فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ
سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتّٰى
أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ
وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ

بَابُ مَنْ قَضٰى وَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَاعَنَ عُمَرُ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَضٰى مَرْوَانُ
عَلٰى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَضٰى شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ
يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفٰى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحَبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ شَهِدْتُ
الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا حَدَّثَنِي يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ
أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَلَاعَنَا
فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ

بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتّٰى إِذَا أَتٰى عَلٰى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ
فَيُقَامَ وَقَالَ عُمَرُ أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَتٰى رَجُلٌ
رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلٰى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَبِكَ جُنُونٌ قَالَ لَا قَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلّٰى رَوَاهُ يُونُسُ وَ
مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الرَّجْمِ

بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ عَلٰى نَحْوِ مَا
أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذٰلِكَ لِلْخَصْمِ وَقَالَ شُرَيْحٌ الْقَاضِي
وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ فَقَالَ ائْتِ الْأَمِيرَ حَتّٰى أَشْهَدَ لَكَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ
قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلٰى حَدٍّ زِنًى أَوْ سَرِقَةٍ وَأَنْتَ
أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ

له قوله قال عمر لولا ان الخ قال المهلب استشهد البخاري لقول عبد الرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشيء. ف ع قوله فاقر ماعز الخ اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره ١٢ ک ٢ه قوله لا تعطه اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول مصغر تحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ بالصاد والمهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان و تاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء ١٢ ک ٣ه قوله فعلم النبي صلعم بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم مر الحديث في غزوة حنين ص ٦١٩ كرماني ١٢

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي واقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم اربعا بالزنى فامر برجمه ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره و قال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه مني فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر عنده خصم لاخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع اوراه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القسم لا ينبغي للحاكم ان يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابي عتيق واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدي قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب اجابة الحاكم الدعوة

وقد اجاب عثمن عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى

ن بالزنى اربعا — ن ابن سعد — ن ابن سعيد — ن قتيل — ن قال منه — ن فامر فقام — ن الي — ن خصم عنده — ن وانه به — ن يقضي ولكن فيه تعرضا — الاويسي — ن قالا — يعني ابن حسين — ن يتغاضبا — ن ابن ابي بردة — ن ابن عفان

٤ه قوله قال بعض اهل العراق ارادبهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون و اصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي علي بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه ١٢ ع ٥ه قوله بل يقضي به اي بما سمع اوراه في مجلس القضاء او غيره وهو قول ابي يوسف ومن تبعه وافقهم الشافعي قال ابو علي الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما بلغني عنه ان كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حد او قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم بعلمه في كل الحقوق مما علمه قبل ان يلي القضاء او بعد ما ولي فقيد ذلك بكون القاضي عدلا اشارة الى انه ربما ولي القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب ١٢ ف ٦ه قوله وقال بعضهم اي اهل العراق يقضي بعلمه الخ هو قول ابي حنيفة وابي يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه اذا راي الحاكم رجلا يزني مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهي رواية عن احمد قال ابو حنيفة القياس انه يحكم في ذلك كله بعلمه ولكن ادع القياس واستحسن ان لا يقضي في ذلك بعلمه ١٢ فتح ٧ه قوله وقال القاسم القاسم هذا كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رايت في رواية عن ابي ذر انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو الذي تقدم ذكره قريبا في باب الشهادة على الخط فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة في هذا الحكم ١٢ ف ٨ه قوله فقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلعم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثما بظنكما نعوذ بالله لك ١٢ ک ع ٩ه قوله حدثنا العقدي هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى العقد بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء عامر بن عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة آخرين من الصحابة وكان على قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة ١٢ ع قوله بعث النبي صلعم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل تتخذ منه مسكرا ١٢ ١٠ه قوله وتطاوعا اي توافقا في الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدي الى اختلاف اتباعكما فيفضي الى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف الى ما جاء في الكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال ابن بطال وغيره في الحديث الحض على الاتفاق لما فيه من اثبات المحبة والالفة والتعاون على الحق وفيه جواز نصب القاضيين في بلد واحد فيقعد كل منهما في ناحية وقال ابن العربي كان النبي صلعم اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك اصلا في تولية اثنين قاضيين مشتركين في الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لان محل ذلك فيما اذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل ان يكون ولاهما ليشتركا في الحكم في كل واقعة ويحتمل ان يكون لكل منهما عمل يخصه والله اعلم كيف كان و قال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء في غير هذه الرواية انه اقر كلا منهما على مخلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن مخلافين قلت هذا هو المعتمد وتقدم في المغازي ان كلا منهما اذا سار في عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهائم وما انخفض منها وعلى هذا فامره صلعم لهما بان يتطاوعا ولا يتخالفا محمول على ما اذا اتفقت قضية يحتاج الامر فيها الى اجتماعهما ولا يلزم منه ان يكونا شريكين كما استدل به ابن العربي ١٢ فتح عه السلب بفتح اللام مال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما ١٢ ع ک عه يعني مالك من واقعة في هذه المسالة ١٢ ع سه هو قول ابن القاسم واشهب ١٢ ع لحه اي اذا كان وحده عالما به لا غيره ١٢ ف صه تخفيف لكن ورفع تعرض وفي نسخة بالتشديد و نصب تعرضا ١٢ سه بالنصب عطف على تعرضا او منصوب على انه مفعول والعامل فيه متعلق الظرف ١٢ ک ه هذا طرف من الحديث الذي وصله بعد هذا ١٢ ل ه ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الاثر المذكور انما هذه صفية ١٢ ع لحه هو عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر ١٢ ک ه هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي ١٢ ک ماعه فعلى هذا الحديث متصل ولذا عقب البخاري بهذا ١٢ ماعه بمهملتين ويا تحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة ١٢ ف ماسه اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق رفعه هؤلاء ١٢ ع ماللحه اي موسى الاشعري ١٢

حاشية السندي (قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اي لولا خوف ان الخ اي لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب في المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس اي لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندي من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اي لولا الزيادة غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا. والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى اعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر مما فاقهذا الباب والله تعالى اعلم بالصواب اه سندي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي باب هدايا العمال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عروة قال اخبرنا ابو حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفين ايضا فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا
جلس في بيت ابيه او امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياتي بشيء الا جاء به
يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى راينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلثا قال سفين قصه علينا الزهري وزاد هشام
عن ابيه عن ابي حميد قال سمع اذناي وابصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي ولم يقل
الزهري سمع اذني خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي
واستعمالهم حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان
نافعا اخبره ان ابن عمر اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء
للناس حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري
من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا باب ما يكره من
ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا
خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح فاحتاج
ان اخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه
فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة

ف قوله انما انا بشر الخ البشر يطلق على الجماعة والواحد يعني انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته وصفاته والحصر هنا مجازي لانه يختص بالعلم الباطن ويسمى قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم ف وقد ذكر في شرح معاني الآثار قوله انما انا بشر اي من البشر ولا ادري باطن ما تتحاكمون فيه عندي وتختصمون فيه لدي وانما اقضي بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان يصح دعوى غيرهم من كاهن او منجم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما اعلموا به بوجه من وجوه الوحي ۱۲ ع ۲ قوله فانما هي قطعة من النار الخ تمسك بهذا الحديث الشافعية والحنفية حملوه في الاملاك المرسلة اي المطلقة عن تعيين سبب الملك بان ادعى شيئا ولم يعين سببه وايضا اجابوا عن هذا الحديث بان ظاهر يدل على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم المرتب على الشهادة وبان من في قوله فمن قضيت له شرطية وهي لا تستلزم الوقوع فيكون من فرض ما لم يقع وهو جائز فيما تعلق به غرض وهو هنا محتمل لان يكون للتهديد والزجر عن الاقدام على اخذ اموال الناس باللسن والابلاغ في الخصومة وهو وان جاز ان يستلزم عدم نفوذ الحكم باطنا في العقود والفسوخ لكنه لم يسق لذلك فلا يكون فيه حجة لمن منع وبان الاحتجاج به يستلزم انه صلعم يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استمر الخطأ والا متى فرض انه يطلع عليه فانه يجب ان يبطل ذلك الحكم ويرد الحق المستحقة وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يسقط الاحتجاج به ويؤول على ما تقدم واما ان يستلزم استمرار التقرير على الخطأ وهو باطل وتعقبه ابن حجر العسقلاني في الفتح بان الاول والثاني خلاف الظاهر والثالث ان الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او يمين فاجرة فلا يسمى خطأ للاتفاق على وجوب العمل بالشهادة وبالايمان والا لكان الكثير من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك واحتجوا اي الحنفية بان الحاكم تقضي بحجة شرعية فيما له ولاية الانشاء فيجعل انشاء تحرزا عن الحرام والحديث صريح في المال وليس النزاع فيه فان القاضي لا يملك دفع مال احد الى آخر ويملك انشاء العقود والفسوخ فانه يملك بيع امة زيد حال خوف الهلاك للحفظ وحال الغيبة ويملك انشاء النكاح على الصغيرة والفرقة على العنين مر بعض تحقيقه في الصفحة السابقة وفي ص ۱۰۳۰ ۱۲ ۳ قوله هو لك يا عبد ابن زمعة وجه ايراد هذا الحديث عقيب الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان في نفس الامر خلاف ذلك وانه صلعم حكم في ان ولده لزمعة وان كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في الاجتهاد فيدخل هذا في معنى الترجمة ۱۲ ع ۴ قوله وهو عليه غضبان فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه قوله في رجل خاصمته اسم الرجل الخفشيش بالحاء والجيم والخاء المنقوطة المفتوحة في الثلث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا كذا قال في المقدمة هو لقبه واسمه معدان ذكره الطبراني وغيره ۱۲ ۵ قوله باب القضاء الخ بتنوين باب وقوله القضاء مبتدأ وقوله سواء خبره هذا على رواية ابي ذر باثبات قوله سواء وفي رواية غيره بحذف قوله سواء واضافة الباب الى القضاء في قليل المال وكثيره كذا في القسطلاني اي لا فرق في الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال لكن الاقل من درهم لا يعد مالا في العرف حتى لو قال لفلان علي مال فانه لا يصدق في اقل من درهم كذا قاله العيني قال ابن المنير كانه خشي غائلة التخصيص في الترجمة التي قبل هذه فترجم بان القضاء عام في كل شيء قل او جل وكانه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان للقاضي ان يستنيب بعض من يريد في بعض الامور دون بعض بحسب قوة معرفته ونفاذ كلمته في ذلك وهو منقول عن بعض المالكية او على من قال لا يجب اليمين الا في قدر معين من المال ولا تجب في الشيء التافه او على من كان من القضاة لا يتعاطى الحكم في الشيء التافه بل اذا رفع اليه رده الى نائبه مثلا قاله ابن المنير قال وهو نوع من الكبر والاول اليق بمراد البخاري ۱۲ ف ۶ قوله باب بيع الامام الخ قال ابن المنير اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في عقود الاموال في الجملة ف ۷ قوله وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنير ذكر في الترجمة الضياع ولم يذكر الا بيع العبد فكانه اشار الى قياس العقار على الحيوان قال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها في اموالهم واما من ليس بسفيه فلا يباع عليه شيء من ماله الا في حق يكون عليه يعني اذا امتنع من اداء حق لكن قصة بيع المدبر ترد على هذا الحصر وقد اجاب عنها بان صاحب المدبر لم يكن له مال غيره فلما رآه انفق جميع ماله وانه تعرض للتهلكة نقض عليه فعله ولو كان لم ينفق

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل

باب الحكم في البئر ونحوه

حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الاشعث بن قيس وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذن يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الآية

باب القضاء في قليل المال وكثيره سواء

وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها

باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم

وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له

م على ارل بني عدي واتيا بهم ديوبهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت فوالله لا يتعرض اليك احد الا ذهبت انفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد واستشهد يوم اليرموك

جميع ماله لم ينقض فعله كما قال للذي كان يخدع في البيوع قل لا خلابة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله انتهى فكانه كان في حكم السفيه فلذلك باع عليه ماله ۱۲ ف ۷ قوله من نعيم بن النحام نعيم مصغرا وهو النحام لانه صلعم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدبر كذ نحمة نعيم بفتح النون اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبه سمي نعيم النحام مجمع قال النووي في تهذيب الاسماء نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن اسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بفتح العين فيها ابن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النحنحة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ووقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وهو غلط لان النحام وصف لنعيم لا لابيه قالوا واسلم نعيم قديما في اول الاسلام قيل اسلم بعد عشرة انفس وقيل بعد ثمانية وثلثين قبل اسلام عمر بن الخطاب كان يكتم ايمانه واقام بمكة فلم يهاجر الى قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لانه كان ينفق

ﻟﮯ قوله فباعه بثمانمائة درهم فيه جواز بيع المدبر وهو مذهب الشافعي واما عندنا اى الحنفية لا يجوز بيع المدبر المطلق وهو الذي علق عتقه بمطلق موت المولى واما المقيد وهو الذي قال له المولى ان مت في مرضي هذا فانت حر فبيعه جائز بالاتفاق ولنا في المطلق قوله المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ولان سبب الحرية انعقد في الحال لعدم الاهلية بعد الموت والجواب عن هذا الحديث وغيره من استدلالات الشافعي انه لا شك ان الحر كان يباع في ابتداء الاسلام على ما روي انه صلعم باع رجلا يقال له سُرَّق في دينه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ذكره في الناسخ والمنسوخ فلم يكن فيه دلالة على جواز بيعه الآن بعد النسخ وانما يفيده استصحاب. اكان من جواز بيعه قبل الته بيراذلم يوجب زوال الرق عنه ثم رأينا انه صح عن عمر لا يباع المدبر لا يوهب وهو حر من الثلث وقد رفعه الى رسول الله صلعم لكن ضعف الدارقطني رفعه

وصحح وقفه واخرج الدارقطني ايضا عن علي بن ظبيان بسنده عن ابن عمر قال المدبر من الثلث وضعف ابن ظبيان

مال غيره فباعه بثماني مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه **باب** من لم يكترث لطعن من لا يعلم في الامراء **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد فطعن في امارته وقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان خليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده **باب** الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم **باب** اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خلد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره وامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خلد بن الوليد مرتين **باب** الامام ياتي قوما فيصلح بينهم **حدثنا** ابو النعمن حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلوة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم قال وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما راى التصفيح لا يمسك عليه التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه واومى بيده هكذا ولبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذا اومأت اليك الا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر **باب** ما يستحب للكاتب ان يكون امينا

علی صفحة الكف وقيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدى اليدين على الاخرى وبالقاف بباطنها على باطن الاخرى وقيل بالحاء الضرب بالاصبعين للانذار والتخويف وللتنبيه وبالقاف بجميعها للهو واللعب. مجمع قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تضجيعا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اما عند عظم الخطب واما ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعاينة ولا يعد ذلك تخصيصا ولا تمييزا ولا دهنا ۱۲ ف ﻟﮯ قوله ان كان لخليقا للامرة. فان قلت قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما ولم يعمل عمر بن الخطاب بهذا الحديث عند القول في سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو بري منه قلت عمر لم يعلم من مغيب امر سعد كعلم الشارع من مغيب امر زيد وابنه يعني كان سبب عزله قيام الاحتمال او راى عمر ان عزل سعدا اسهل من فتنة يثيرها من قام عليه من اهل الكوفة وقد قال عمر ما عزلته عن ضعف ولا خيانة وقيل قطع النبي صلعم بسلامة العاقبة في امرة اسامة وابيه فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فسلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه بمثل ذلك ۱۲ قس ف ﻟﮯ ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي ۱۲ م

عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الى ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورايت فى ذلك الذى راى عمر قال زيد قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان باثقل على مما كلفنى من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر ورايت فى ذلك الذى رايا فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها مع خزيمة او ابى خزيمة فالحقتها فى سورتها وكانت الصحف عند ابى بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعنى الخزف

باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى امنائه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى ليلى ح وحدثنى اسمعيل حدثنى مالك عن ابى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل بن ابى حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح فى فقير او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتنى منها ناقة

باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر فى الامور حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى

[Margin: ثنى ٢ قال — مقتل — ان يجمع القرآن — فاجمعه — يحث — بن ثابت فكانت — ٢ قال — ثنا — فكتبوا — قال فقالوا ليسوا — ينظر الامر — قال]

ل قوله عاقلا اى لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يميز بين كلام بعض الخداعين الاكالين اموال الناس المفسدين وعن الشافعى رض ينبغى لكاتب القاضى ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص على ان يكون فقيها ليؤمن من جهالته ١٢ ع ٢ قوله لمقتل اهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهى من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة قوله استحر اى اشتد وكثر ك قال فى المجمع استحر استفعل من الحر الشدة وهذا حين بعث ابو بكر خالد بن الوليد مع جيش الى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبعمائة ومن غيرهم خمسمائة ثم فتح وقتل مسيلمة وآخشى ان استحر القتل ان شرطية ومفعول اخشى محذوف او مصدرية مفعوله. قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى زمان رسول الله صلعم قلت يعنى هو خير فى زمانهم وكذا الترك كان خيرا فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم ١٢ ك ٣ قوله من العسب جمع عسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاى ابن ثابت الانصارى وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوى فان قلت مر فى باب جمع القرآن ان الآية التى مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدى رسول الله صلعم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقى سورا وآيات فهو رسول الله صلعم بالوحى ك والغرض من الحديث قول ابى بكر لزيد انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وحكى ابن بطال عن المهلب فى هذا الحديث ان العقل اصل الخلال المحمودة لانه لم يصف زيدا باكثر من العقل وجعله سببا لائتمانه ورفع التهمة عنه قلت وليس كما قال فان ابا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفايته وعقله لما استكتبه النبى صلعم الوحى وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عداهما اشارة الى استمرار ذلك له والا فمجرد قوله لا نتهمك مع قوله عاقل لا يكفى فى ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع فى العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة ١٢ ف ٤ قوله عن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون لروايته راويان وسهل بن ابى حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصارى الحارثى قوله ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة او مخففة ساكنة وبالمهملة ابن مسعود بن كعب الحارثى قوله من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش قوله وطرح فى فقير الفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التى يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملتين على وزن محيصة فى الوجهين وهو اخو محيصة اكبر يروى انه لما امره صلعم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودى فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة اى عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فى بطنك من ماله فقال له محيصة ولقد امرنى بقتله من لو امرنى بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة ١٢ ك ٥ قوله فكتب ما قتلناه وفى رواية الكشميهنى فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرمانى فكتب اى كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم والاقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذى يباشر الكتابة انما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف والاقرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اى كتب هذا اللفظ. ع واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن الا لابنى عمه او عم ابيه ولا نزاع فى اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلعم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت عرضت اليمين على الثلثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله صلعم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ك واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فى الحديث انه صلعم كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب فى حق غيرهم بطريق الاولى ١٢ قس ٦ قوله هل يجوز للحاكم الخ فى ايراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن فانه قال لا يجوز للقاضى ان يقول اقر عندى فلان بكذا الشئ يقضى به عليه من قتل ومال وعتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذى فى حديث الباب خاص بالنبى صلعم قال وينبغى ان يكون فى مجلس القاضى ابدا عدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما ١٢ ف

ع امر من التقص اى بالغ فى تحصيله عن المواضع المتفرقة ١٢ مر عسه جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال اذا يبست وان كان رطبة فسعفة قال السيوطى كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض ١٢ تعا ه هو شيخ البخارى الذى روى عنه هذا الحديث ١٢ ف للعه جمع عامل وهو الذى يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير على جهاد عدوها ١٢ ع صه جمع امين وهو الذى يوليه القاضى فى ضبط امور الناس ١٢ ف ه هو فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وقيل بير قريبة القعر واسع الفم ١٢ مجمع محه بضم الكاف فى الفرع كاصله وفى غيرهما بفتحها ١٢ قس له اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ١٢

عله المغفل كمعظم من لا فطنة له ١٢ ق عه الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والخواص بائعه وانخوصت النخل اخرجته ١٢ ق

الفسيلة النخلة الصغيرة جمعها فسائل وفسيل وفسلان وافسلها انتزعها من امها واغرسها ١٢ ف

ـ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه حجة لمالك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا ثقة يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة ١٢ ف ـ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد يكتفي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة و قال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفهمه فلا بد ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا تترجم من لا تجوز شهادته انتهى ١٢

قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض
بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك
الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة
وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا
فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها **باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد** وقال خارجة
ابن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى
الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمن
ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة
كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل
لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا
فسيملك موضع قدمي هاتين **باب محاسبة الامام عماله** حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية على صدقات
بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا ياخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلأعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت **باب بطانة الامام واهل مشورته** البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

كالرشوة هذا ويجب ان يكون هدية المستقرض للمقرض كالهدية للقاضي ان كان المستقرض له عادة قبل استقراضه فاهدى اليه المقرض فللمقرض ان يقبل منه قدر ما كان يهديه بلا زيادة انتهى مختصرا ١٢ ـ قوله باب بطانة الامام البطانة بكسر الموحدة صاحب الوليجة الدخيل المطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا ك الدخلاء جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبر به مما يخفى عليه من امور رعيته ويعمل بمقتضاه ١٢ قس ع ـ قوله وبطانة تامره الخ فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي صلعم قلت في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلعم من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي صلعم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلعم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا يامره الا بخير ـ ع ف لـ لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل واحد منها نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه ١٢ ك

۵ قوله ومعوية بن سلام الخ اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعوية خالفا من تقدم فجعلا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد فقالا شيئا ايضا في وقفه وبهار فعاه فرواية الاوزاعي وصلها احمد ورواية معوية وصلها النسائي. ع ف فالحديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع من رواية ثلثة من الصحابة ابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابيه فجزم صفوان بانه عن ابي ايوب واختلف على الزهري فيه هل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأي فسبيله الرفع وتقديم البخاري لرواية ابي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لاسيما مع موافقة ابن ابي حسين وسعيد بن زياد لمن قاله عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد واذا لم يبق الا الزهري وصفوان فالزهري احفظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح ١٢ قس

۵۲ قوله كيف يبايع الامام الناس بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولابي ذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب ١٢ قس ۵۳ قوله بايعنا رسول الله صلعم قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين ...

ومعوية بن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حسين وسعيد بن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
قوله وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل
حدثني ملك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرني
ابي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خلد بن الحارث حدثنا حميد عن
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوا
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفين حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
عبد الملك كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة
الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر
الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة على اي شيء بايعتم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن ملك عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

... عبد الملك ١٢ ف ۵۶ قوله على السمع والطاعة اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلعم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع ...

رسول الله صلعم على النصح لكل مسلم ١٢ ك ۵۷ قوله على الموت اي على ان نقاتل بين يديه وننصره ولا نفر حتى نموت فان قلت قد تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ...

٦٨

حل اللغات فلقنني اي زاد على سبيل التلقين ان اقول ١٢

ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمن قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمن فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمن فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

باب من بايع مرتين

حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني

باب بيعة الاعراب

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها

باب بيعة الصغير

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله

باب من بايع ثم استقال البيعة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير

---

۱ قوله ولاهم عمر ای الستة وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل لم استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ك وقوله انافسكم بالنون والفاء والمهملة اي انازعكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله على هذا الامر كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر اي من جهته ولاجله ۱۲ ع ۲ قوله بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم بعدها عين مهملة اي بعد طائفة من الليل يقال لقيته بعد هجع من الليل كما يقال بعد هجعة والهجع والهجعة والهجيع والهجوع بمعنى قوله ما اكتحلت هذه الثلث كذا للاكثر وللمستملي الليلة ويؤيد الاول قوله في رواية سعيد بن عامر والله ما حملت فيها غمضا منذ ثلث وقوله بكثير نوم بالمثلثة والموحدة ايضا وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه والاكتحال كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية يونس ما ذاقت عيناي كثير نوم قوله فشاورهما في رواية المستملي فسارهما بمهملة وتشديد الراء ولم ار في هذه الرواية لطلحة ذكرا فلعله كان شاوره قبلهما قوله حتى ابهار الليل بالموحدة ساكنة وتشديد الراء ومعناه انتصف الليل وبهرة كل شيء وسطه وقيل معظمه قوله يخشى من علي شيئا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة التي كانت في علي او نحوها ولا يجوز ان يحمل على ان عبد الرحمن خاف من علي على نفسه قلت والذي يظهر لي انه خاف انه ان بايع لغيره ان لا يطاوعه والى ذلك الاشارة بقوله فيما بعد فلا تجعل على نفسك سبيلا وقوله ثم قال لي ادع عثمان ظاهر في انه تكلم مع علي في تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد بن عامر عكس ذلك فاما ان يكون احدى الروايتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر منه في تلك الليلة فمرة بدأ بهذا ومرة بدأ بهذا ۱۲ ف ۳ قوله امراء الاجناد وهم معوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر ليجمع اهل الحل والعقد قس ۴ قوله وافوا تلك الحجة من قولهم وافيت العام اي حججت لا من وافيت القوم اتيتهم ك قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اي من الملامة اذا لم يوافق الجماعة وهذا ظاهر في ان عبد الرحمن لم يتردد عند البيعة في عثمان لكن تقدم في رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدأ بعلي فاخذ بيده فقال لك قرابة من رسول الله صلعم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي وطريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظ الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حفظ لكن طوى بعض الرواة ذكره ويحتمل ان يكون ذلك وقع في الليل لما تكلم معهما واحدا بعد واحد فاخذ على كل منهما العهد فلما اصبح عرض على علي فلم يوافقه على بعض الشروط وعرض على عثمان فقبل ۱۲ ف ۵ قوله تحت الشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة تسمى بيعة الرضوان وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري ك قوله وفي الثاني يحتمل ان يكون سبب التكرار تقوية وتثبيته فيما لاح له من الامور العظام بعد ذلك الوقت كما مر ذكره ولعل هذا مراد المهلب ومن تبعه انه صلعم اراد ان يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وعنايته في الاسلام وشهرته في الثبات ۱۲ ع ۶ قوله وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعلها اي يخلص طيبها من التنصيع وطيبها مفعوله ۱۲ ك ۷ قوله حدثنا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن مولى آل عمر بن الخطاب المقرئ من الاقراء اصله من ناحية البصرة وسكن مكة وكثيرا ما يروي البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابي ايوب مقلاص بالقاف والمهملة قوله وكان يضحي بالشاة الواحدة الخ وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور اي عبد الله قال الكرماني جاز شاة من اهل البيت لانها سنة على الكفاية هذا على مذهب الشافعي واما عند ابي حنيفة وصاحبيه فرد واجب ودليلهم حديث روى الترمذي وابو داود والنسائي عن المحنف بن سليم قال كنا مع رسول الله صلعم بعرفات فسمعته يقول يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام اضحية وهذا صفة الوجوب وقال م من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ومثل هذا الوعيد لا يلحق الا بترك الواجب كذا في الهداية قال في اللمعات فعندهم لا يجزي شاة واحدة عن فوق الواحد قال في الهداية القياس ان لا يجوز شيء من البقر والبدنة الا عن واحد لان الاراقة واحدة وهي القربة الا انا تركناه بالاثر فيهما ولا نص في الشاة فبقي على القياس انتهى مع تغير ومثل هذا الحديث محمول على المشاركة في الثواب او على ان احدا من اهل بيته لم يكن غنيا فضحى عن نفسه فظنوا انه ضحى الشاة عن جميع اهل بيته واما ما اخرجه مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سالت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلعم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية اذا ضحى زوجها بل لعل ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان يضحي بالشاة عنه وبالشاة عن اهل بيته كذا في الخير الجاري واما حديث ذبح النبي صلعم كبشين وقال في آخره اللهم منك ولك عن محمد وامته فقال علي القاري امته اي العاجزين عن متابعته في سنة الضحية وهو يحتمل التخصيص باهل زمانه والتعميم المناسب لشمول احسانه والاول يحتمل الاحياء والاموات والاخير منهما ثم المشاركة اما محمول على الثواب واما على الحقيقة فيكون من خصوصية تلك الجناب انتهى ۱۲ ۸ اعاد لبيان سبب الميل وهو قوله يشاورونه تلك الليالي ۱۲ ف ع ۹ اي قدموا الى مكة فجاء مع عمر ووافقوه الى المدينة ۱۲ ف ۱۰ هو الضحاك المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا ما يروي عنه بالواسطة ۱۲ ك ع

تنفي خبثها وتنصع طيبها باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا
لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
فاخذها ولم يعط بها باب بيعة النساء رواه ابن عباس حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو ادريس
الخولاني انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
في مجلس تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن
اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه
على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا تشركوا بالله
شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا علي ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا
يدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت
امراة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ
باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام
ثم جاء الغد محموما فقال اقلني فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها و
تنصع طيبها باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمن
ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة
وا راساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك و
ادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان

(نسخ: لدنيا — وفاه وفاله — بايع — قال — في المجلس — ولا تعصونا — قال اخبرنا — لا تشركن — علينا — بنت — بيعته — قال — قال — تكلاه)

---

۱ قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم قبول عملهم قوله بعد العصر انما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان فيه قوله لقد اعطى بها وقع بضبطها بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله في آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي معوية فحلف له بالله لاخذها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرماني ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان المبايع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه انتهى ويحتمل ان يكون كل من رواة حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنين اللذين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلثة ملتقط من ع وف ۱۲

۲ قوله رجل بايع الامام الخ استحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل في مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور ف ملخصا قال الكرماني فان قلت المذكور في الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون ممنوعا او الرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا ۱۲ ك

۳ قوله تبايعوني على ان لا تشركوا الخ فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال ك قال العيني وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلعم كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث ۱۲

۴ قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرماني فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا ۱۲ ع

۵ قوله عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وقوله فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال صلعم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث ۱۲ ك ع

۶ قوله فما وفت امراة الا ام سليم الخ وقد مر في الجنائز فما وفت لنا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال العيني ههنا شك فعلى الاول يكون بنت ابي سبرة امراة معاذ وعلى الثاني يكون غيرها لانه عطف على ابنة ابي سبرة بقوله وامراة معاذ وعلى هذا الخمس هي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح وتكلم بالتخمين والحسبان والصحيح ما في الصحيح والله اعلم وقال النووي قولها فما وفت منا امراة الا خمس معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس وقال فيه تحريم النوح وعظم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مهيج الحزن ودافع للصبر وفيه مخالفة للتسليم والقضاء والاذعان لامر الله تعالى انتهى ۱۲

۷ قوله وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث وهكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي زيد الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلعم يعني بالحديبية وكانوا الفا واربعمائة قوله يد الله فوق ايديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث فانما ينكث على نفسه اي فمن نقض البيعة فانما ينقضها على نفسه ۱۲ ع

۸ قوله كالكير يعني خبثها اراد المنفخ فهو ينفي عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر وان اراد الموضع المشتمل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد ويخرج خلاصته ذلك فان قيل المشبه به الكير او صاحب الكير قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه ۱۲ مجمع

۹ قوله واثكلاه اي وا فقدان المراة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلاه بزيادة الفوقانية في آخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكليا بلفظ الصفة وفتح اللام ۱۲ ك ع

ف لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ۱۲ ع ف بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون اليشكري ۱۲ ك ع ف اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه اعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه ۱۲ ك ع ف للحلف هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين ۱۲ ع ف وهي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ۱۲ ع ك ف بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح ۱۲ ك ع ف بنت الحارث بن خارجة بن ثعلبة الانصارية ۱۲ ع ف هو بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل زق ينفخ به النار والمبني الكور ۱۲ مجمع ف ابن بكير بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ۱۲ تق ع + +

ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا أتحملها حيا وميتا حدثنا إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وإن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لوفد بزاخة تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش

باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال

ل قوله لظللت أي دنوت وقربت في آخر يومك معرسا ويقال أظلك شهر كذا أي دنى منك وأظلك فلان إذا دنى منك كأنه ألقى عليك ظله قوله معرسا بسكر الراء من أعرس بأهله إذا بنى بها ويقال عرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها قوله بل أنا وارأساه أي أضرب أنا عن حكاية وجع رأسك واشتغل بوجع رأسي إذ لا بأس لك وأنت تعيشين بعدي عرفه بالوحي قوله أن أرسل إلى أبي بكر وابنه قيل ما فائدة ذكر الابن إذ لم يكن له دخل في الخلافة وأجيب بأن المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كان الأمر مفوض إلى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور أخيك فأقاربك هم أهل أمري وأهل مشورتي أو لما أراد تفويض الأمر إليه بحضورها أراد إحضار بعض محارمه حتى لو احتاج إلى رسالة إلى أحد أو قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها أو آتيه من الإتيان قال في المطالع قيل إنه هو الصواب قوله أن يقول إلخ أي كراهة أن يقول قائل الخلافة لي أو لفلان أو مخافة أن يتمنى أحد ذلك أي أعينه قطعا للنزاع والأطماع ثم قلت يأبى الله غير أبي بكر ويدفع المؤمنون غيره أو بالعكس شك من الراوي وفيه علم من أعلام النبوة. ك

ع مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد إلى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق رض وهذا مما وعد به لأبي بكر رض فكان كما وعد وذلك من أعلام نبوته صلعم ١٢ ع

ل٢ قوله راغب وراهب يحتمل معنيين أحدهما أن الذين أثنوا علي إما راغب في حسن رأيي فيه وتقريبي إياه وإما راهب من إظهار ما يضمره من كراهيته أو المعنى راغب فيما عندي وراهب مني وثانيهما أن الناس في أمر الخلافة صنفان راغب في الخلافة وراهب منها فإن وليت الراغب فيها خشيت أن لا يعان عليها وإن وليت الراهب عنها خشيت أن لا يقوم لها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لا لأحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل أن يراد أني راغب فيما عند الله راهب من عذابه فلا أعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم وفيه دليل على أن الخلافة يحصل بنص الإمام السابق قوله كفافا أي يكف عني وأكف عنها أي رأسا برأس لا لي ولا علي. هذا الملتقط من ف ع ك مجمع ١٢

ل٣ قوله خطبة عمر الآخرة. وأما الخطبة الأولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها أن محمدا لم يمت وأنه سيرجع وهي كالاعتذار من الأولى. ك قوله أن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان غيره قد يشاركه فيها عطف عليها ما انفرد به أبو بكر وهو كونه ثاني اثنين وهي أعظم فضائله التي استحق بها أن يكون خليفة من بعد النبي صلعم ولذلك قال وأنه أولى بأموركم. ف ع قوله فبايعوه وكانت طائفة إلخ فيه إشارة إلى بيان السبب في هذه المبايعة وأنه لأجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة. ف السقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات. ك قال في المجمع هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة. الساباط سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعها سوابيط وساباطات ١٢ قاموس

ل٤ قوله حتى صعد المنبر. وفي رواية الكشميهني حتى أصعده قال ابن التين سبب إلحاح عمر في ذلك ليشاهد أبا بكر من عرفه ومن لم يعرفه انتهى وكان توقف أبي بكر في ذلك من تواضعه وخشيته قوله فبايعه الناس أي كانت البيعة الثانية أعم وأشهر وأكثر من المبايعة التي كانت في سقيفة بني ساعدة ١٢ ف ع

ل٥ قوله لوفد بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي والمعجمة موضع بالبحرين أو ماء لبني أسد وغطفان كان فيها حرب المسلمين في أيام الصديق رض وكانوا ارتدوا ثم تابوا فأوفدوا رسلهم إلى أبي بكر الصديق رض يعتذرون إليه فأحب أبو بكر أن لا يقضي فيهم إلا بعد المشاورة في أمرهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا أذناب الإبل في الصحاري حتى يري الله خليفة نبيه إلخ وذكر يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم أهل بزاخة وهم من طي يسألون الصلح فقال أبو بكر اختاروا إما الحرب المجلية وإما السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب المجلية فما السلم المخزية قال تنزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما أصبنا منكم وتردون علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتتركون أقواما تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين أمرا يعذرونكم به فخطب أبو بكر فذكر ما قال وقالوا فقال عمر قد رأيت رأيا وسنشير عليك أما ما ذكرت من أن تنزع منهم الكراع والحلقة فنعم ما رأيت وأما ما ذكرت من أن تدوا قتلانا ويكون قتلاكم في النار فإن قتلانا قاتلت على أمر الله وأجورها على الله ليست لها ديات فتابع الناس على ما قال عمر قلت المجلية من الجلاء الخروج عن جميع المال والمخزية من الخزي هو القرار على الذل والصغار والحلقة بسكون اللام السلاح عام وقيل هي الدرع خاصة والكراع جميع الخيل وفائدة نزع ذلك منهم أن لا تبقى لهم شوكة لنا من الناس من جهتهم ونغنم أي يكون ذلك غنيمة لنا وتدون من الدية أي تحملون إلينا دياتهم وقتلاكم في النار أي لا ديات لهم لأنهم قتلوا بحق وتتركون بضم أوله تتبعون أذناب الإبل أي في رعايتها لأنهم إذا نزعت منهم آلة الحرب رجعوا أعرابا في البوادي لا عيش لهم إلا ما يعود عليهم من منافع الإبل. ملتقط من ك وع وف ١٢

ل٦ قوله يكون اثنا عشر أميرا. وفي رواية سفيان بن عيينة لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا وفي رواية أبي داود لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث فقوم قالوا يكون اثنا عشر أميرا بعد الخلافة المعلومة وقوم يقولون يكونون متواليا إمارتهم وقوم يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الإمارة والذي يغلب على الظن أنه صلعم إنما أراد أن يخبر بأعاجيب يكون من بعده الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر أميرا ولو أراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر أميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما أعراهم من الخبر عرفنا أنه أراد أنهم يكونون في زمن واحد انتهى وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي في البخاري وقد عرفت رواية مسلم وقع فيها ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك يقال للذين يقصدون الأمراء بزيارة واسترفاد وانتجاع إلى غير ذلك ١٢ ع

ل٧ وإنما أخرجها من العرب لأنه نهاها فلم تنته وقيل أنه أبعدها عن بيته ثم بعد ذلك رجعت إلى بيتها ١٢ ع

له قوله قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى تاكل منساته وبعضهم يهمزها وهي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخر في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسأ الشئ اذا اخره - ف قوله ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون مرماة على الجماعة معه صلعم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة ١٢ ك ٥٢ قوله بمنع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسمعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا ١٢ ف

محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمن قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن ملك ان عبد الله بن كعب بن ملك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن ملك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل فكان ابو هريرة يقول هن ثلثا اشهد بالله باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شئ ارصده في دين علي اجد من يقبله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى

(حاشية: ن المحبوس، ن ثني ٢ قال، ن عن، ن ما جاء في التمني، ن قال ثنا ٢ قال، ن فلا، ن قال حدثنا، ن اذا اقاتل، ن بالله، ن ثني ٢ قال، ن علي، ن بن زريع، ن وبالصفا، ن ونحل ٢ كان، ن انطلق)

٥٣ قوله كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو يستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات ١٢ ك ٥٤ قوله باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله كتاب التمني والاماني واقتصر الاسمعيلي على باب ما جاء في تمني الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع اماني والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة ١٢ ف ع ٥٥ قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشئ على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشئ وتمني حصوله - ع وقوله ثم احيى ثم اقتل فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة بختم الحال عليه وان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف ١٢ ك ٥٦ قوله يقولهن ثلثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد بالله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات اشهد بالله انه صلعم قاله وفائدته التاكيد فظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد بالله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات ان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلعم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة ١٢ ٥٧ قوله وليس شئ قال الزركشي كذا للاصيلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختلال الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارصده لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى قلت لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بان يجعل قوله ليس شيئا ارصده لدين صفة لدينار والعائد اسم ليس وهو الضمير المستكن فيها وقوله اجد من يقبله حال من دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يحب على تقدير ملكه لاحد ذهبا ان يبقى عنده بعد ثلث ليالي من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصدا لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا يجده وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم وتاخير فتامله ١٢ د فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا التمني على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ١٢ ك ٥٨ قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذا كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ومرت في الحج ١٢ ك

ف ٥ هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده ١٢ ع ٥ قال الله تعالى على ثلاثة الذين خلفوا من رسول الله الى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ١٢ ك ٥ هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة ١٢ ك لمعه ٥ ابن ابي قسرة سره اسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني ١٢ ٥ بنصب غير على الاستثناء ولغير ابي ذر وجر على الصفة لاصيلي ذر ١٢ قس

منًى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معى الهدى لحللت قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمى جمرة العقبة فقال يا رسول
الله النا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهى حائض فامرها
النبى صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلى حتى تطهر فلما نزلوا
البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن
ابن ابى بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد ايام الحج باب قوله
ليت كذا وكذا حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى يحيى بن سعيد
قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قالت عائشة ارق النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال ليت رجلا
صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله
جئت احرسك فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعرى
هل ابيتن ليلة ✤ بواد وحولى اذخر وجليل ✤ فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم باب تمنى القران والعلم
حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه من اناء
الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا ينفقه فى حقه
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى لفعلت كما يفعل باب ما يكره من التمنى وقول الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن
عاصم عن النضر بن انس قال قال انس بن مالك لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت
لتمنيت حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن ابن ابى خلد عن قيس قال اتينا خباب بن الارت
نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى عبيد عن
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
قال ابو عبد الله ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر باب قول الرجل لولا
الله ما اهتدينا حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول
لولا انت ما اهتدينا ✤ نحن ولا تصدقنا ولا صلينا ✤ فانزلن سكينة علينا ✤ ان الاولى وربما قال الملا
قد بغوا علينا ✤ اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا يرفع بها صوته باب كراهية تمنى لقاء العدو ورواه
الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

---

٥١ قوله بل لابد معناه ان يجوز العمرة فى اشهر الحج الى يوم القيمة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا تجوز فى اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة فى الحج الى يوم القيمة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ✤ سعيد **٥٢ قوله** يحرسنى الليلة الخ ذكرت فى باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذى من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبى صلعم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس وهو يقتضى انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد فى عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما فى بدر وفى احد وفى الخندق وفى رجوعه من خيبر وفى وادى القرى وفى عمرة القضية وفى حنين وطريق الجمع ان الآية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبرانى فى الصغير من حديث ابى سعيد كان العباس فيمن يحرس النبى صلعم فلما نزلت هذه الآية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسته ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبى صلعم فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد ابن مسلمة والزبير وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والادرع السلمى وابن الادرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريحانة ـ ف فان قلت هو سيد المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعنى يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل ـ ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمنى يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذى تمناه قد وجد ١٢ قس **٥٣ قوله** لا تحاسد الا فى اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذا ان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ـ ك قال فى اللمعات المراد به الاغتباط وهو تمنى الرجل مثلا ما لاخيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتباط جائز فى كل صفة محمودة ان احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة فى تحصيل تينك الخصلتين يعنى ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة وانما رخص فيهما لما يتضمن مصلحة فى الدين انتهى وما ذكره انما يتم اذا اخذ فى معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمنى زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمنى الزوال فقط فلا يتجه قال فى القاموس حسده الشئ وعليه تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او يسلبهما فتدبر انتهى ١٢ **٥٤ قوله** يقول لو اوتيت الخ بحذف القائل وظاهره انه الذى اوتى القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به فى الرواية التى فى فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل فى التمنى لكنه جرى على عادته فى الاشارة ١٢ ف **٥٥ قوله** ولا تتمنوا ما فضل الله الخ وفى مناسبة الاحاديث المذكورة فى الباب للآية غموض الا ان كان اراد ان المكروه من التمنى هو جنس ما دل عليه الآية وما دل عليه الحديث وحاصل ما فى الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما فى الحديث الحث على الصبر لان تمنى الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر يختار به الموت على الحيوة فاذا نهى عن تمنى الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ومجمع الحديث والآية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لامر الله تعالى ١٢ ف **٥٦ قوله** لا تتمنوا الموت الخ ومعنى النهى عن الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فمتمنى الموت غير راض بقدر الله ولا مسلم بقضائه ١٢ ع **٥٧ قوله** قد اكتوى اى بطنه فان قلت الكى منهى عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه ١٢ ك **٥٨ قوله** اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وكذا تقديره فى قوله واما مسيئا ووقع فى رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الخلاف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلعم ما للمحسن والمسئ فى ان لا يتمنى الموت وذلك لزيادة المحسن من الخير ورجوع المسئ عن الشر وذلك من الله للعبد احسان فيه خير له من تمنيه الموت قوله يستعتب اى يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد فيه ـ ع وظاهر الحديث انحصار حال المكلف فى هاتين الحالتين وبقى قسم ثالث وهو ان يكون مخلطا فيستمر على ذلك او يزيد احسانا واساءة ورابع وهو ان يكون محسنا فينقلب مسيئا وخامس ان يكون مسيئا فيزداد اساءة والجواب ان ذلك خرج مخرج الغالب لان غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاها الصحابة وقد خطر لى فى معنى الحديث ان فيه اشارة الى تغبيط المحسن باحسانه وتحذير المسئ من اساءته فكانه يقول من كان محسنا فليترك تمنى الموت وليستمر على احسانه والازدياد منه ومن كان مسيئا فليترك تمنى الموت وليقلع عن الاساءة لئلا يموت على اساءته فيكون على خطر واما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين اذ لا انفكاك عن احدهما ١٢ ف **٥٩ قوله** يوم الاحزاب اى يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلعم وهو يوم الخندق قال ان فى ذلك حفر الخندق ـ ك وقوله لولا انت ما اهتدينا وتقدم فى غزوة الخندق من وجه آخر عن شعبة بلفظ والله لولا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث ان هذه الصيغة اذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئا فيقع فى محذور فيقول لو لا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم ان الذى يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل او ترك فقولها واعتقاد معناها يفضى الى التكذيب بالقدر ١٢ ف **٦٠ قوله** باب كراهية تمنى لقاء العدو بنصب التاء على المفعولية ولابى ذر تمنى باسقاط الالف واللام ولقاء بالجر وللاصيلى وابن عساكر التمنى للقاء العدو بزيادة لام قبل التى بعدها القاف **٦١** هذا تعليق منه تقدم موصولا فى مقدم النبى صلعم فى كتاب الهجرة ـ غ فى ١٢ **٦٢** اشار بهذا الى ان التمنى الذى فيه الاثم يكره وهو الذى يكون فيه داعيا الى الحسد والتباغض ١٢ ع

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحٰق عن موسى بن عقبة عن سالم ابی النضر مولى عمر بن عبيد الله
وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابی اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لی بكم قوة
حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر
ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهی التی قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة
عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا علی حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطاء قال
اعتم النبی صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج
وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتی او على الناس وقال سفين ايضا على امتی لامرتهم
بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبی صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة
فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت
لولا ان اشق على امتی وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال راسه يقطر
وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه قال عمرو لولا ان اشق على امتی وقال ابن جريج انه للوقت لولا
ان اشق على امتی وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنی محمد بن مسلم عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسواك حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبی صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل اناس
من الناس فبلغ النبی صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بی الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم
انی لست مثلكم انی اظل يطعمنی ربی ويسقينی تابعه سليمن بن مغيرة عن ثابت عن انس
عن النبی صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری ح وقال
الليث حدثنی عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلی
انی ابيت يطعمنی ربی ويسقينی فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال
فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبی صلى الله عليه وسلم
عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه فی البيت قال ان
قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك

ابو حنيفة والثوری وجماعة من اهل الفقه الى كراهة وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوی عليه وممن كان يواصل عبد الله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان يواصل ... وهب واسحٰق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبی صلعم بقوله انی لست كاحدكم وايكم مثلی وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام ... نهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وممن قال به من الصحابة علی بن ابی طالب وابو هريرة وابو سعيد وعائشة ... الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم ...

قوله لولا الهجرة قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي اتابعهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل

قوله في الشعب يعني في قوله لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم وقد تقدم موصولا في غزوة حنين قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى التبعيض وورد في الاحاديث الصحيحة وقال قد تاملت اقتران قوله احرص على ما ينفعك بقوله واياك واللو فوجدت الاشارة الى محل لو المذمومة وهي نوعان احدهما في الحال ما دام فعل الخير ممكنا فلا يترك لاجل فقد شيء آخر فلا يقول لو ان كذا كان موجودا لفعلت كذا مع قدرته على فعله ولو لم يوجد ذاك بل يفعل الخير ويحرص على عدم فواته والثاني من فاته شيء من امور الدنيا فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه

لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ

قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب

عن الزهري قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة

لكنت امرأً من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار

أو شعب الأنصار حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله

ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ولو سلك الناس واديا

أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبها تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب أخبار الآحاد

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلوة والصوم والفرائض والأحكام

وقول الله فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا

رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ويسمى الرجل طائفة لقوله وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

اقْتَتَلُوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية وقوله إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ

تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فإن سها

أحد منهم رُدَّ إلى السنة حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا

أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك بن الحويرث أتينا النبي صلى الله عليه وسلم

ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال

ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها و

صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال

ينادي ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى

كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى إصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن

إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

سمعت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا ينادي

بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم حدثنا حفص بن عمر قال

(قوله باب ما جاء في اجازة خبر

حاشية السندي

الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الاحاد مع ان كلها اخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور قلت الوجه انه اشار باكثار الاخبار في هذا الباب الى ان القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر الاحاديث في الابواب الآتية على حديث او حديثين والله تعالى اعلم سندي

حدثنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال صلی بنا النبی صلی الله علیه وسلم الظهر خمسًا فقیل له ازید فی الصلوٰة قال وما ذاك قالوا صلیت خمسًا فسجد سجدتین بعد ما سلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مٰلك عن ایوب عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذو الیدین اقصرت الصلوٰة یا رسول الله ام نسیت فقال اصدق ذو الیدین فقال الناس نعم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رکعتین اخریین ثم سلم ثم کبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم کبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مٰلك عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر قال بینا الناس بقباء فی صلوٰة الصبح اذ جاءهم اٰت فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل علیه اللیلة قراٰن وقد امر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها وکانت وجوههم الی الشام فاستداروا الی الکعبة حدثنا یحیی حدثنا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة صلی نحو بیت المقدس ستة عشر شهرًا او سبعة عشر شهرًا وکان یحب ان یوجه الی الکعبة فانزل الله قد نری تقلب وجهك فی السماء فلنولینك قبلة ترضاها فوجه نحو الکعبة وصلی معه رجل العصر ثم خرج فمر علی قوم من الانصار فقال هو یشهد انه صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وانه قد وجه الی الکعبة فانحرفوا وهم رکوع فی صلوٰة العصر حدثنا یحیی بن قزعة حدثنی مٰلك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مٰلك قال کنت اسقی ابا طلحة الانصاری وابا عبیدة ابن الجراح وابی بن کعب شرابًا من فضیخ وهو تمر فجاءهم اٰت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة یا انس قم الی هذه الجرار فاکسرها قال انس فقمت الی مهراس لنا فضربتها باسفله حتی انکسرت حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن صلة عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لاهل نجران لابعثن الیکم رجلًا امینًا حق امین فاستشرف لها اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فبعث ابا عبیدة حدثنا سلیمٰن بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن انس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لکل امة امین وامین هذه الامة ابو عبیدة بن الجراح حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید عن عبید بن حنین عن ابن عباس عن عمر قال وکان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهدته اتیته بما یکون من رسول الله صلی الله علیه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهده اتانی بما یکون من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبید عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمٰن عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث جیشًا وامر علیهم رجلًا فاوقد نارًا فقال ادخلوها فارادوا ان یدخلوها فقال اٰخرون انما فررنا منها فذکروا للنبی صلی الله علیه وسلم فقال للذین ارادوا ان یدخلوها لو دخلوها لم یزالوا فیها الی یوم القیٰمة وقال

---

۵۱ قوله قالوا صلیت خمسًا قال ابن التین ما حاصله ان هذا الحدیث لیس بمطابق للترجمة لان الخبر لیس بواحد وانما کانوا جماعة واجاب عنه الکرمانی بما حاصله ان هذا لم یخرج باخبار الجماعة عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفیدة للیقین بسبب انه صار محفوفًا بالقرائن انتهی قلت هذا الجواب غیر مشبع بل الجواب الکافی هو ان حدیث عبد الله بن مسعود هذا رواه البخاری عن شیخین احدهما هذا حفص بن عمر وفیه قالوا صلیت خمسًا والاٰخر اخرجه فی الصلوٰة فی باب ما اذا صلی خمسًا رواه عن ابی الولید عن شعبة الخ مثله سوا غیر ان فیه قال وما ذاك قال صلیت خمسًا فالقائل واحد فصدقه النبی صلم لکونه صدوقًا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا یعترض ایراد الحدیث الذی فیه القائلون جماعة فی هذه الترجمة لان المحدثین حدیث واحد عن صحابی واحد فی حادثة واحدة واما حکم الحدیث فقد مضے بیانه هناك فی ص۱۶۳ عینی ۵۲ قوله فقال له ذو الیدین اسمه الخرباق بکسر الخاء المعجمة واسکان الراء وبالموحدة ولقب به لطول فی یده ۔ک وفی هذا الحدیث والذی قبله حجة لابی حنیفة واصحابه ان سجدتی السهو بعد السلام وان کانت للزیادة وتعقب بانه لم یعلم بزیادة الرکعة الا بعد السلام حین سألوه هل زید وقد اتفق العلماء فی هذه الصورة علی ان سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو وترد بانه وقع فی حدیث ابن مسعود هذا فی لفظ مسلم فی الزیادة انه امر بالاتمام والسلام ثم بسجدتی السهو وهو قوله اذا شك احدکم فی صلوٰته فلیتحر الصواب فلیتم علیه ثم لیسلم ثم لیسجد سجدتین والشك بالسهو غیر العلم به کذا فی العینی ۔ وجه ایراد هذا الحدیث والذی قبله فی اجازة خبر الواحد التنبیه علی انه صلم انما لم یقنع فی الاخبار بالسهو بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم فی قصة ذی الیدین فلما اخبره الجم الغفیر بصدقه رجع الیهم وفی القصة التی قبلها اخبروه کلهم ابتداء وقیل انما استثبت النبی صلم فی خبر ذی الیدین لانه انفرد دون من صلی معه بما ذکر مع کثرتهم فاستبعد حفظه دونهم وجوز علیه الخطاء ولا یلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقًا ۱۲ ف ۵۳ قوله فاستداروا وادا الحجة فیه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذین کانوا یصلون الی جهة بیت المقدس وهی شامیة تحولوا عنه بخبر الواحد الی جهة الکعبة وهی یمانیة علی العکس من التی قبلها وصدقوا خبره وعملوا به و اعترض علیه بعضهم بانه افادهم العلم بصدقه ما عندهم من ارتقاب النبی صلم وقوع ذلك لتکرر دعائه به والبحث انما هو فی خبر الواحد اذا تجرد عن القرینة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا علی خبر الواحد کفی فی صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرینة وایضًا فلیس العمل بالخبر المحفوف بالقرینة متفقًا علیه فیصح الاحتجاج به علی من اشترط العدد واطلق وکذا علی من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا یفید الا الظن ما لم یتواتر ۱۲ ف ۵۴ قوله ستة عشر شهرًا او سبعة عشر شهرًا بالشك ۔ والحق انه کان ستة عشر شهرًا وایامًا فانه صلم خرج من مکة یوم الاثنین خامس ربیع الاول ودخل المدینة یوم الاثنین ثانی عشر ربیع الاول وکان التحویل خامس عشر من رجب من السنة الثانیة قبل وقعة بدر بشهرین علی الصحیح وبه جزم الجمهور ورواه الحاکم بسند صحیح عن ابن عباس فمن اعتد الایام شهرًا کاملًا عد سبعة عشر والا فستة عشر وما روی ثلثة عشر وغیر ذلك فضعیف والله اعلم ۔ تفسیر مظهری قوله وهم رکوع فی صلوٰة العصر فان قلت فی الحدیث السابق انها صلوٰة الفجر قلت التحویل کان عند صلوٰة العصر وبلوغ الخبر الی قباء فی الیوم الثانی وقت صلوٰة الصبح فان قلت فصلوٰة اهل قباء فی المغرب والعشاء قبل وصول الخبر الیهم صحیحة قلت نعم لان النسخ لا یؤثر فی حقهم الا بعد العلم به ۔ک وقال العینی والتوفیق بینهما ان هذا الخبر وصل الی قوم کانوا یصلون فی نفس المدینة صلوٰة العصر ثم وصل الی اهل قباء فی صبح الیوم الثانی لانهم کانوا خارجین عن المدینة لان القباء من جملة سوادها وفی حکم رساتیقها ۵۵ قوله فجاءهم اٰت فقال ان الخمر الخ ومطابقته للترجمة فی قوله فجاءهم اٰت وورد فی بعض طرق هذا الحدیث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوا بعد خبر الرجل ووجه الحجة فیه فی قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شیء کان مباحًا حتی اقدموا من اجله علی تحریمه والعمل بمقتضی ذلك ۱۲ ع ف ۵۶ قوله فاستشرف لها الخ ای تطلعوا لها ورغبوا فیها حرصًا علی ان یکون هو الامین الموعود لا حرصًا علی الولایة والامانة وان کانت مشترکة بین الکل لکن النبی صلم خص بعضهم بصفات غلبت علیهم وکانوا بها اخص کالحیاء بعثمان ۱۲ ک ع ۵۷ قوله واذا غبت عن رسول الله صلم وشهده وفی روایة الکشمیهنی والمستملی وشهدته ای حضر ما یکون عند النبی صلم وقد نقل بعض العلماء لقبول خبر الواحد ان کل صاحب وقائع سئل عن نازلة فی الدین فاخبر السائل بما عنده فیها من الحکم انه لم یشترط علیه احدهم ان لا یعمل بما اخبره به من ذلك حتی یسأل غیره فضلًا عن ان یسأل الکواف بل کان کل منهم یخبره بما عنده فیعمل بمقتضاه ولا ینکر علیه ذلك فدل علی اتفاقهم علی وجوب العمل بخبر الواحد ۱۲ ف ۵۸ قوله فقال اٰخرون انما فررنا منها الخ قال ابن التین ما حاصله انه لا مطابقة بین هذا الحدیث والترجمة لانهم لم یطیعوه فی دخول النار ورد علیه بانهم کانوا مطیعین له فی غیر ذلك وبه یتم المقصود ۱۲ ع ۵۹ فان قلت کیف تکلم ذو الیدین والقوم وهم بعد فی الصلوٰة قلت اجاب النووی بوجهین احدهما انهم لم یکونوا علی الیقین من البقاء فی الصلوٰة لانهم کانوا مجوزین لنسخ الصلوٰة من اربع الی رکعتین والاٰخر ان هذا کان خطابًا للنبی صلم وجوابًا وذلك لا یبطل عندنا ولا عند غیرنا وفی روایة لابی داؤد باسناد صحیح ان الجماعة اومؤا ای اشاروا نعم فعلی هذا لم یتکلموا قلت الکلام والخروج من المسجد ونحو ذلك کله قد نسخ حتی لو فعل احد مثل هذا فی هذا الیوم بطلت صلوٰته والدلیل علیه ما رواه الطحاوی ان عمر بن الخطاب کان مع النبی صلم یوم ذی الیدین ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبی صلم نعل فیها بخلاف ما عمل صلم یومئذ ولم ینکر علیه احد من حضر فعله من الصحابة وذلك لا یصح ان یکون منه ومنهم الا بعد وقوفهم علی نسخ ما کان منه صلم یوم ذی الیدین ۱۲ عینی من کتاب الصلوٰة بعض ۵ هو ابن موسی الختی بفتح المعجمة وشدة الفوقانیة وقیل ابن جعفر البلخی ۱۲ ک ۵ ذکر هذا الحدیث مناسب للحدیث السابق فیکون مناسبًا للترجمة لان المناسب للمناسب للشیء مناسب لذلك الشیء ۱۲ ۵ لعل ای اصلنا فرارًا منها فخمدت النار وسکن غضب الامیر ولم یدخلها احد ۱۲ ک

٥١ قوله اقض لي بكتاب الله مبني على انه كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله ما حكم به او انما قال اقض بكتاب الله مع انه لا يحكم الا به لانهما كانا سألا قبل ذلك من الناس وعلمائه حكما لم يكن في كتاب الله فجاءا عند رسول الله صلعم ليحكم به وقوله ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وانما قال على هذا لما يتوجه على المستأجر من الاجرة وقوله عسيفا الخ ايضا لما يتوجه للمستأجر عليه من الخدمة قوله ثم سألت اهل العلم يدل على جواز الاستفتاء والافتاء في زمانه صلعم عن غيره لعدم القدرة على سؤاله عنه لمانع وقوله وتغريب عام التغريب داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير مفوض الى رأي الامام ومصلحته وانيس اسم رجل هو سيد قوم المرأة وهو بلفظ التصغير انيس بن الضحاك الاسلمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ عليها ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد في الزنا كما هو مذهب الشافعي فلعل المراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو اربع مرات والله اعلم لمعات ٥٢ قوله واما انت يا انيس الخ قال النووي ان بعثه صلعم انيسا اليها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف بل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يحد القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة ولا بد من هذا التأويل لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وتجسسه وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يجسس

للآخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره
ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل
فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان
على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فرد واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما
انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلاثا فقال لكل نبي حواري وحواري
الزبير وقال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم
يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت
جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم
الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن
ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ الباب فجاء
رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا
عمر بن الخطاب فاذن لي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد
واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه
الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

حاشية السندي

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى اعلم سندي

عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ان ابن عباس اخبرہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بکتابه الی کسرٰی
فامرہ ان یدفعه الی عظیم البحرین یدفعه عظیم البحرین الی کسرٰی فلما قراہ کسرٰی مزقه فحسبت ان ابن المسیب
قال فدعا علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یمزقوا کل ممزق حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن یزید
ابن ابی عبید قال حدثنا سلمة بن الاکوع ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لرجل من اسلم اذن فی
قومك او فی الناس یوم عاشوراء ان من اکل فلیتم بقیة یومه ومن لم یکن اکل فلیصم باب
وصاة النبی صلی الله علیه وسلم وفود العرب ان یبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحویرث حدثنا علی
ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثنی اسحٰق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابی جمرة
قال کان ابن عباس یقعدنی علی سریرہ فقال لی ان وفد عبد القیس لما اتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من الوفد قالوا ربیعة قال مرحبا بالوفد والقوم غیر خزایا ولا ندامی قالوا یا رسول الله ان بیننا
وبینك کفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن
اربع وامرهم باربع امرهم بالایمان بالله قال هل تدرون ما الایمان بالله قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحدہ لا شریك له وان محمدا رسول الله واقام الصلٰوة وایتاء الزکٰوة
واظن فیه صیام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقیر
وربما قال المقیر قال احفظوهن وابلغوهن من وراءکم باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد
ابن الولید قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبری قال قال لی الشعبی ارأیت
حدیث الحسن عن النبی صلی الله علیه وسلم وقاعدت ابن عمر قریبا من سنتین او سنة ونصف فلم اسمعه
روی عن النبی صلی الله علیه وسلم غیر هذا قال کان ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فیهم سعد فذهبوا
یاکلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم انه لحم ضب فامسکوا فقال رسول
الله صلی الله علیه وسلم کلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شك فیه ولکنه لیس من طعامی

بسم الله الرحمٰن الرحیم

کتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالکتاب والسنة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن عن مسعر وغیرہ
عن قیس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من الیهود لعمر یا امیر المؤمنین
لو ان علینا نزلت هذه الاٰیة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت
لکم الاسلام دینا لاتخذنا ذلك الیوم عیدا فقال عمر انی لاعلم ای یوم نزلت هذه الاٰیة نزلت
یوم عرفة فی یوم جمعة سمع سفیٰن مسعرا ومسعر قیسا وقیس طارقا حدثنا یحیی بن بکیر
قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالك انه سمع عمر الغد حین بایع

۵۱ قوله کل ممزق هذا مرسل نقل فی کتب التواریخ ان الممزق للکتاب کان پرویز بفتح الموحدة وسکون الراء وکسر الواو وسکون الزاء وبالزاء ومرق ابنه شیرویه بکسر المعجمة وسکون التحتانیة وضم الراء واسکان الواو والتحتانیة بطنه فاهلکه ثم لم یلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم یتم لهم بعد ذلك امر وانقد واقبلت علیهم النحوسة حتی انقرضوا عن آخرهم فی خلافة عمر حین توجیه سعد بن ابی وقاص الی العراق ۱۲ ک ۵۲ قوله کان ای یقعدنی من الاقعاد وکان ترجمانا بینه وبین الناس فیما یستفتونه فلذلك کان یقعدہ علی سریرہ قوله وفد عبد القیس الوفد جمع وفد هو الذی اتی الی الامیر برسالة من قوم وقیل رهط کرام وعبد القیس ابو قبیلة عظیمة ینتهی الی ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان وربیعة قبیلة عظیمة فی مقابلة مضر وکان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حبان منهم کان تجر الی المدینة فمر النبی صلعم فقام الیه فسأله عن اشراف قومه فسمی له باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة واقرأ باسم ربك ثم رحل الی هجر ومعه کتابه صلعم فکتمه ایاما لکن انکرت زوجته صلاته فذکرت ذلك لابیها المنذر رئیسهم فتحاذیا فوقع الاسلام فی قلبه ثم ذهب بالکتاب الی قومه وقرأ علیهم فاسلموا واجمعوا علی المسیر الیه صلعم ـ مرقاة مختصرا
قوله غیر خزایا جمع خزیان وهو المفتضح والمستحیی والذلیل والندامی جمع ندمان بمعنی النادم ای لم یکن منکم تأخر عن الاسلام ولا اصابکم قتال ولا سبی ولا اسر مما تفتضحون به او تستحیون منه او تندمون علیه ویحتمل ان یکون دعاء لهم قوله کفار مضر بالضم وفتح المعجمة قبیلة ویقال ربیعة ومضر اخوان ابنا نزار وربیعة الخیل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما المیراث اخذ مضر الذهب وربیعة الفرس لم یکن لهم الوصول الی المدینة الا علیهم وکانوا یخافون منهم الا فی الشهر الحرام ۱۲ ک ۵۳ قوله وتؤتوا من المغانم فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنی التجدد لان سائر الارکان کانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضیته کانت متجددة وفیه دلیل علی ان الایمان والاسلام واحد ولم یذکر الحج لانه لم یفرض حینئذ او لانهم ماکانوا یستطیعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذکور خمس لا اربع قلت لم یجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم یکن فی علمهم انها من دعائم الایمان قوله ونهاهم عن الدباء الخ والنهی وان کان عن الظروف لکن المراد منه النهی عن شرب الانبذة التی فیها وقیل النهی عن هذه نهی عن الانتباذ فیها لان الشراب فیها قد یصیر مسکرا ولا یشعر به ۱۲ ک ع ۵۴ قوله عن توبة العنبری بفتح الفوقانیة وتسکین الواو وبالموحدة ابن کیسان ابو المورع بلفظ فاعل التوریع بالراء والمهملة العنبری بفتح المهملة والموحدة بینهما نون ساکنة نسبة الی بنی العنبر بطن مشهور من بنی تمیم التابعی قوله ارأیت الحسن الخ الرؤیة بصریة والاستفهام للانکار کان الشعبی ینکر علی من یرسل الاحادیث عن رسول الله صلعم اشارة الی ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاکثار من التحدیث عنه والا لکان یکتفی بما سمعه موصولا وقال الکرمانی مراد الشعبی ان الحسن مع انه تابعی یکثر الحدیث عن النبی صلعم یعنی یجری علی الاقدام علیه وابن عمر رضی مع انه صحابی مقلل فیه محتاط یتحرز منها الکرمانی قلت وکان ابن عمر اتبع رأی ابیه فی ذلك فانه کان یحض علی قلة التحدیث عن النبی صلعم لوجهین احدهما خشیة الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانیه والثانی خشیة ان یحدث عنه بما لم یقله لانهم لم یکونوا یکتبون فاذا طال العهد لم یؤمن النسیان ۱۲ ف ۵۵ قوله قال لا باس به وبه قال الشافعی وقال ابو حنیفة واصحابه بحرمته وقد نقله ابن المنذر عن علی بن ابی طالب لحدیث اخرجه ابو داود عن عبد الرحمٰن بن شبل ان رسول الله صلعم نهی عن اکل لحم الضب فی اسنادہ اسمٰعیل بن عیاش عن ضمضم بن زرعة عن شریح عن عتبة عن ابی راشد الحبرانی عن عبد الرحمٰن بن شبل قال الحافظ وحدیث ابن عیاش عن الشامیین قوی وهؤلاء شامیون ثقات ولا یلتفت الی قول الخطابی لیس اسنادہ بذاك وقول ابن حزم فیه ضعفاء مجهولون وقول البیهقی تفرد به ابن عیاش ولیس بحجة وقول ابن الجوزی لا یصح قال وکل ذلك تساهل لا یخفی فان روایة اسمٰعیل عن الشامیین قویة ورجاله کلهم ثقات اثبات والحدیث اخرجه ابو حنیفة فی مسندہ عن حماد عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة انه اهدی لها ضب فسألت النبی فنهاها عن اکله فجاء سائل فامرت له فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتطعمین مالا تاکلین وقد اخرج احمد وابو یعلی حدیث عائشة باسناد رجاله رجال الصحیح مثله والهمزة فیه للانکار یعنی لا تطعمی مما لا تاکلین فنهی النبی صلعم عن التصدق به انما هو نظرا الی عدم اباحته لانه لو کان مباحا لما منعها عن التصدق به لا یقال ان النهی عن التصدق انما هو من قبیل ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون الاٰیة ولن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون لانا نقول هذا انما هو فیمن یجد عندہ شیئا جیدا فیختار الردی للتصدق واما من لا یجد الا ردیا وقد سأله مضطر الی استعماله فلا منع عن تصدق ما یجدہ بل نقول انه یثاب علی ذلك ثم الاصل انه متی تعارض الدلیلان احدهما یوجب الحظر والاٰخر الاباحة یغلب الحظر وفی شرح العینی الاصح عند اصحابنا ان الکراهة تنزیهیة لا تحریمیة لظاهر الاحادیث الصحیحة انه لیس بحرام هذا خلاصة ما قاله الشیخ عابد السندی فی شرح مسند ابی حنیفة ۱۲ ۵۶ قوله الاعتصام بالکتاب والسنة الکتاب هو الکلام المنزل علی محمد صلعم للاعجاز بسورة منه وقیل المنقول بین دفتی المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلعم وفعله وتقریرہ وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالی واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الکتاب والسنة علی سبیل الاستعارة المصرحة والجامع کونهما سببا للمقصود الذی هو الثواب کما ان الحبل سبب للمقصود من السقی ونحوہ ۱۲ ک
۵۷ قوله عن مسعر وغیرہ الغیر لم اعرف من صرح به الا انه یحتمل ان یکون سفیان الثوری فان احمد اخرجه من روایة عن قیس بن مسلم وهو الجدلی بفتح الجیم والمهملة کوفی یکنی ابا عمرو وکان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب الی الارجاء ـ ف قوله یوم عرفة غیر منصرف وجمعة منصرف فان قلت لم فرق بینهما قلت لان الاول علم الزمان المعین والثانی اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بین الکلامین قلت مقصودہ ان ذلك الیوم ایضا عندنا عید ـ ك قال ابن عباس کان ذلك الیوم خمسة اعیاد جمعة وعرفة وعید الیهود والنصاری والمجوس ـ ووجه ذکر هذا الحدیث عقیب هذه الترجمة من حیث ان الاٰیة تدل علی ان هذه الامة معتصمین بالکتاب والسنة لان الله تعالی من علیهم بهذه الاٰیة باکمال الدین واتمام النعمة ورضاه لهم بدین الاسلام ۱۲ ع ۵۸ بفتح الواو وکسرها بالقصر وصایة بالتحتانیة بعد الالف هو الوصیة ۱۲

المسلمون ابابكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهّد قبل ابى بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمّنى النبى صلى الله عليه وسلم اليه وقال اللهم علّمه الكتاب حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله تعالى يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واُقرّ لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتنى اُتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا اُعطى من الايات ما مثله اُومن او آمن عليه البشر وانما كان الذى اُوتيت وحيا اوحاه الله الىّ فارجو انى اكثرهم تابعا يوم القيامة

باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلث احبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلموها ويسئلوا عنها والقران ان يتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير

حدثنى عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سفين عن واصل عن ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الىّ عمر فى مجلسك هذا فقال هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القران فقرؤا القران وعلموا من السنة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله

(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد من

حاشية السندي

الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يمضى شهران ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم. والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله او آمن عليه البشر) اى ما يكفى فى ايمان الناس اى لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية لكل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى افخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا يساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو انى اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم ام سندى

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال
حدثنا سفين حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثني
محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد
ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها
له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن
عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن
ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد
سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا
بحقه وحسابهم على الله قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني كذا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

(حاشية: ٢ ابن عبد الله — ن عن — ن ميني — ٢ قال — ن فرق — ٣ قال — ٢ محمد بن العلاء — ن فقال — ن فقال — ن عقالا كانوا)

٥١ قوله وشر الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة يسيرة واشتد انكار احمد للذي بعده ومما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة والنفاة فبالغ حتى شبه وبالغ النفاة حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي صلعم واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده صلعم وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية وقد توسع من تاخر عن القرون الثلثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتاويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يمكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق ١٢ فتح مختصرا ٥٢ قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراته فاعطى وليدة ومائة من الغنم ١٢ ك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة ١٢ ع ف ٥٣ قوله فقد ابى يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ١٢ ك ع ٥٤ قوله محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداه في الصحيحين بضمها واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ما له في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب ١٢ ك ف قوله ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا ١٢ ف قوله كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلعم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتنوين اي فارق بين المطيع والعاصي ١٢ ك ٥٥ قوله عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلعم فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ١٢ ع ٥٦ قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق ١٢ ك قال في الفتح قوله سبقتم بفتح اوله وحكي ضم الاول والمشهور الاول وقوله سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما ف قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص منكم في القراءة وان اخذتم يمينا وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتم بان اداكم الشرك الاصغر الى الاكبر انتهى ١٢ ٥٧ قوله انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قاله الكرماني وقال في المجمع خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح اي النذير المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري ولا يكني هو مثل لشدة الامر ودنو المحذور انتهى ١٢ ٥٨ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة ولحقوا بمسيلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرفت انه الحق ١٢ لمعات قال الكرماني هم طائفة منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابي بكر رض ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلعم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ١٢ قوله فان الزكوة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر رض حمل الحق في قوله الا بحقه على غير الزكوة والا لم يستقم استشهاد عمر بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رض بقوله فان الزكوة حق المال اولعل ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر باني ما قاتلتهم لكفرهم بل لمنعهم الزكوة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر ١٢ طيبي.

٥٩ الخطاب لوالد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره ٦٠ قد مر ذكره بطوله غير مرة منهاي ١٠٢٨ ١٢ ٦١ ممدود او مقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ١٢ ك

(قوله كل امتي) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اه سندي

ف۵۱ قوله وقال لى ابن بكير الخ ومراده ان قتيبة حدثه عن الليث بالسند المذكور فيه بلفظه الیه منقولی لذا وقع فی روایة الکشمیهنی کذا ذکرنا وحدثه به یحیی وعبد الله عن اللیث بالسند المذکور بلفظ عناقا وقوله وهو اصح ای من روایة من روی عقالا کما تقدمت الاشارة الیه فی کتاب الزکوٰة اوابهمه کالذی وقع هنا ۱۲ ف ومطابقة الحدیث للترجمة توخذ من قوله لاقاتلن من فرق بین الصلوٰة والزکوٰة فان من فرق بینهما خرج عن الاقتدار بالسنة الشریفة ۱۲ قس ع ۵۲ قوله عیینة بتحتانیة ونون مصغرا ابن حصن بکسر الحاء المهملة وسکون الصاد المهملة ثم نون ابن حذیفة بن بدر یعنی الفزاری معدود فی الصحابة وکان فی الجاهلیة موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذکر فی المغازی ثم اسلم فی الفتح وشهد مع النبی صلعم حنینا فاعطاه مع المؤلفة وایاه عنی العباس ابن مرداس السلمی بقوله اتجعل نهبی ونهب العبید بین عیینة والاقرع وله ذکر مع الاقرع بن حابس سیاتی قریبا وله قصة مع ابی بکر وعمر حین سال ابابکر ان یعطیه ارضا یقطعه ایاها فمنعه عمر وقد ذکره البخاری فی التاریخ الصغیر وسماه النبی صلعم الاحمق المطاع وکان عیینة ممن وافق طلیحة الاسدی لما ادعی النبوة فلما غلبهم المسلمون فی قتال اهل الردة وفر طلیحة واسر فاتی به ابوبکر فاستتابه فتاب وکان قدومه الی المدینة

علی عمر بعد ان استقام امره وشهد الفتوح وفیه من جفاء الاعراب شیٔ ۱۲ ف ع ۵۳ قوله الحر بن قیس ای الفزاری قال ابو عمر الحر کان من الوفد الذین قدموا علی رسول الله صلعم من فزارة مرجعه من تبوک قوله وکان ای الحر من الطائفة الذین یقربهم عمر ثم بین ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وکان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلک علی ان الحر المذکور کان متصفا بذلک فلذلک کان عمر یدنیه قوله کهولا کانوا وشبابا الکهول جمع کهل والشباب جمع شاب اراد ان هؤلاء المذکورین اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فیهم الکهول والشبان لان کلهم کانوا اهل خیر ۱۲ ع ف ۵۴ قوله عند هذا الامیر هذا من جملة جفاء عیینة اذ کان من حقه ان یلقبه بامیر المومنین ولکنه لا یعرف منازل الاکابر قوله فتستاذن لی علیه ای فی خلوة لان عمر کان لا یحتجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لک علیه ای حتی یجتمع بک وحدک ۱۲ ف ع قوله یا ابن الخطاب هذا ایضا من جفائه حیث خاطبه بهذه المخاطبة قوله فوالله ما جاوزها وفی هذا تقویة لما ذهب الیه الاکثرون ان هذه الآیة محکمة قال الطبری بعد ان اورد اقوال السلف فی ذلک وان منهم من ذهب الی انها منسوخة بآیة القتال والاولی بالصواب انها غیر منسوخة لان الله تعالی اتبع ذلک تعلیمه نبیه صلعم محاجة المشرکین ولا دلالة علی النسخ فکانها نزلت لتعریف النبی صلعم عشرة من لم یومر بقتاله من المشرکین وارید به تعلیم المسلمین وامرهم باخذ العفو من اخلاقهم فیکون تعلیما للخلقة صفة عشرة بعضهم بعضا فیما لیس بواجب فاما الواجب فلا بد من عمله فعلا او ترکا انتهی ملخصا ۱۲ ف ۵۵ قوله خسفت ولابی ذر عن المستملی بالکاف لغتان او یغلب فی القمر لفظ الخسوف بالخاء وفی الشمس الکسوف بالکاف قاله القسطلانی وقال العینی هذا یدل علی ان الکسوف والخسوف کلاهما یستعملان فی الشمس وفیه رد علی من قال ان الکسوف یختص بالشمس والخسوف بالقمر ۱۲ قوله حتی الجنة والنار بالنصب عطف علی الضمیر المنصوب فی قوله رایته ویجوز الرفع علی ان حتی ابتدائیة والجنة مبتدأ محذوف الخبر ای حتی الجنة مرئیة والنار عطف علیه ومطابقته للترجمة فی قوله جاءنا بالبینات فاجبناه لان الذی اجاب وامن هو الذی اقتدی بسنته ۱۲ قس ۵۶ قوله دعونی ما ترکتکم الخ المراد بهذا الامر ترک السوال عن شیٔ لم یقع خشیة ان ینزل وجوبه او تحریمه وعن کثرة السوال لما فیه غالبا من التعنت وخشیة ان یقع الاجابة بامر یستثقل فقد یؤدی لترک الامتثال فتقع المخالفة وقد یفضی الی مثل ما وقع لبنی اسرائیل اذ امروا ان یذبحوا البقرة فلو ذبحوا ای بقرة شاؤا لامتثلوا ولکنهم شددوا فشدد علیهم وبهذا یظهر مناسبة قوله فانما هلک من کان قبلکم الخ قوله فانما اهلک بفتحات وقال بعد ذلک سوالهم بالرفع علی انه فاعل اهلک وفی روایة غیر الکشمیهنی اهلک بضم اوله وکسر اللام وقال بعد ذلک بسوالهم ای بسبب سوالهم وقوله واختلافهم بالرفع والجر علی الوجهین ۱۲ ف مختصرا وقال الکرمانی فی بعضها هلک من المجرد ومن کان قبلکم فاعله ۱۲ ۵۷ قوله فاذا نهیتکم من شیٔ الخ هذا النهی عام فی جمیع المناهی ویستثنی من ذلک ما یکره المکلف علی فعله کشرب الخمر وهذا علی رای الجمهور وخالف قوم فتمسکوا بالعموم فقالوا الاکراه علی ارتکاب المعصیة لا یبیحها قوله فاتوا به ما استطعتم قال النووی هذا من جوامع الکلم وقواعد الاسلام ویدخل فیه کثیر من المسائل کالصلوٰة لمن عجز عن رکن منها او شرط فیاتی بالمقدور وکذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زکوٰة الفطر لمن لم یقدر علی الکل والامساک فی رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر فی اثناء النهار الی غیر ذلک وقال غیره ان من عجز عن بعض الامور لا یسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقهاء بان المیسور لا یسقط بالمعسور واستدل بهذا الحدیث علی ان اعتناء الشرع بالمنهیات فوق اعتنائه بالماٰمورات لانه اطلق الاجتناب فی المنهیات ولو مع المشقة فی الترک

الله قد شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق وقال لی ابن بکیر وعبد الله عن اللیث عن عقیل عناقا وهو اصح ورواه الناس عناقا وعقالا ههنا لا یجوز وعقالا فی حدیث الشعبی مرسل کذا قال قتیبة عقالا حدثنا اسمعیل حدثنی ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قدم عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس بن حصن وکان من النفر الذین یدنیهم عمر وکان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته کهولا کانوا وشبابا فقال عیینة لابن اخیه یا ابن اخی هل لک وجه عند هذا الامیر فتستاذن لی علیه فقال ساستاذن لک علیه قال ابن عباس فاستاذن لعیینة فلما دخل قال یا ابن الخطاب والله ما تعطینا الجزل وما تحکم بیننا بالعدل فغضب عمر حتی هم بان یقع به فقال الحر یا امیر المؤمنین ان الله قال لنبیه صلی الله علیه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین فوالله ما جاوزها عمر حین تلاها علیه وکان وقافا عند کتاب الله عز وجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر انها قالت اتیت عائشة حین خسفت الشمس والناس قیام وهی قائمة تصلی فقلت ما للناس فاشارت بیدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آیة قالت برأسها ای نعم فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم حمد الله واثنی علیه ثم قال ما من شیٔ لم اره الا وقد رایته فی مقامی هذا حتی الجنة والنار واوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول محمد جاءنا بالبینات فاجبنا وامنا فیقال نم صالحا علمنا انک موقن واما المنافق او المرتاب لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول لا ادری سمعت الناس یقولون شیئا فقلت حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال دعونی ما ترکتکم انما هلک من کان قبلکم بسؤالهم واختلافهم علی انبیائهم فاذا نهیتکم عن شیٔ فاجتنبوه واذا امرتکم بامر فأتوا منه ما استطعتم

باب ما یکره من کثرة السؤال وتکلف ما لا یعنیه وقوله لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم

حدثنا عبد الله بن یزید المقریٔ قال حدثنا سعید قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اعظم المسلمین جرما من سأل عن شیٔ لم یحرم فحرم من اجل مسألته حدثنا اسحق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وهیب قال حدثنا موسی بن عقبة قال سمعت ابا النضر یحدث عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها لیالی حتی اجتمع الیه ناس ثم فقدوا صوته لیلة وظنوا انه قد نام

ثنی — مشاورته — واللہ — ابنة — اذ کسفت — ما بال الناس — فقالت ان — فاوحی — ندری — فاجبناه — هلک — بسؤالهم — حدثنا

وقید فی الماموارت بقدر الطاقة وهذا منقول عن الامام احمد والذی یظهر ان التقیید فی الامر بالاستطاعة لا یدل علی المدعی من الاعتناء بل من جهة الکف اذ کل احد قادر علی الکف لولا داعیة الشهوة مثلا فلا یتصور عدم الاستطاعة عن الکف بل کل مکلف قادر علی الترک بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطیه محسوس فمن ثم قید فی الامر بالاستطاعة دون النهی واستدل به علی النهی عن کثرة المسائل والتعمق فی ذلک قال البغوی فی شرح السنة المسائل علی وجهین احدهما ما کان علی وجه التعلم لما یحتاج الیه من امر الدین فهو جائز بل مامور به لقوله تعالی فسئلوا اهل الذکر وعلی ذلک ینزل اسولة الصحابة من الانفال والکلالة وغیرهما وثانیهما ما کان علی وجه التعنت والتکلف وهو المراد فی هذا الحدیث والله اعلم ۱۲ ف مختصرا ۵۸ قوله ان اعظم المسلمین جرما قال الطیبی فیه من المبالغة انه جعله عظیما ثم فسره بقوله جرما لیدل علی انه نفسه جرم وقال الکرمانی فان قلت السوال لیس بجریمة ولئن کانت فلیس بکبیرة ولئن کانت فلیس من اکبر الکبائر قلت السوال عن الشیٔ بحیث یصیر سببا لتحریم شیٔ من المباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضییق الامر علی جمیع المسلمین فالقتل مثلا مضرته راجعة الی المقتول وحده بخلافه فانه عامة للکل ۱۲ ف ۵۹ ع ابن المنیر انه فی کثرة المسائل عما کان وعما یکون وصنیع البخاری یقتضیه والاحادیث التی ساقها فی الباب تویده ۱۲ ف

بلغ بقراءة السید العقیل

فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رايت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب
عليكم فلو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة
عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها
فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك
حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما بوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال
حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات قال
ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرم الله ذلك حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى
الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب
ان يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي
هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه
رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول
الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط و
انا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عبادة
حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي
قال ابوك فلان ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية حدثنا
الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك

صنيعكم — ثني — الانصار — اولا — فارأيت ثنا قال — ثنا قال

---

۵۱ قوله الا المكتوبة اي المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العام قد يخص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد كعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه ومامن عام الا وقد خص الا والله بكل شيء عليم مر في باب صلوة الليل في ص١٠١ وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما ۱۲ ک ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف ما لم يوذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوة الليل ۱۲ ع ۵۲ قوله حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة ثنتين ومائتين قوله سئل رسول الله صلعم عن اشيا هي المسائل المرادة بقوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم الاية ومنها سوال من سال اين ناقتي وسوال من سال عن البحيرة والسائبة وسوال من سال عن وقت الساعة وسوال من سال عن الحج ايجب كل عام وسوال من سال ان تحول الصفا قوله قال انا نتوب الى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجليه وقال رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقرآن اماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة احوال النبي صلعم وشدة اشفاقهم اذا غضب خشية ان يكون لامر يعم فيعمهم ۱۲ ع ف ۵۳ قوله الجد اي البخت والحظ واب الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد والسعي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك ۱۲ ع ۵۴ قوله من قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال الاموال والانتجاع من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الآبا ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احيا تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية ومنع اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منها ومر في كتاب الادب ۱۲ ک ص٨٨٥ ۵۵ قوله نهينا عن التكلف هكذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن انس كنا عند عمر رض وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلعم حين ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ۱۲ ع ف ۵۶ قوله قال النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف رواة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رض قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله اولى يعني اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يقال لا فقد تكتب بالياء نحو اولى لك وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا او بالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت ۱۲ ک ۵۷ قوله آنفا يقال فعلت الشيء آنفا اي في اول وقت يقترب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله كاليوم صفة لمحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ۱۲ ع قال في المجمع عرضهما بان رفعتا اليه او زوي له ما بينهما او مثالهما فلم ار كالخير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم ار كاليوم في الخير والشر اي لم ار خيرا ولا شرا اكثر مما رايته فيهما فلو رايتم ما رايت اليوم وقيل لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم ۱۲ قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسالون منه ويعجزون عن بعض ما يسالونه فتغيظ وقال لا تسالوني عن شيء الا انباتكم به قوله فاكثر الناس في البكاء انما كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذي مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها ۱۲ ع ۵۸ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ۱۲ ک

قوله هذا الله خلق الخ وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اي هذا الامر قد علم وان يكون مبتدأ وخبرا وخلق كل شيء خبر مبتدأ محذوف اي هو خلق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق كل شيء خبره وقال الطيبي والاول اولى ولكن تقديره هذا مقرر معلوم وهو ان الله خلق الخلق وهو شيء وكل شيء مخلوق فمن خلقه ليظهر ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها قال ابن بطال فان قال الموسوس فالمانع ان يخلق الخالق نفسه قيل له هذا ينقض بعضه بعضا لانك اثبت خالقا واوجبت وجوده ثم قلت يخلق نفسه فاوجبت عدمه والجمع بين كونه موجودا ومعدوما فاسد لتناقضه لان الفاعل يتقدم وجوده على وجود فعله فيستحيل كون نفسه فعلا له وهذا صريح واضح في حل هذه الشبهة وهو يفضي الى صريح الايمان انتهى ملخصا وقال الكرماني ثبت ان معرفة الله بالدليل فرض عين او كفاية والطريق اليها بالسوال عنها متعين لانه مقدمتها لكن لما عرف بالضرورة ان الخالق غير مخلوق او بالكسب الذي يقارب الصدق كان السوال عن ذلك تعنتا فيكون الذم يتعلق بالسوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فالتوصل الى معرفة ذلك وازالة الشبهة عنه صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل انتهى ١٢ ف مختصرا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم راوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تاخر الهلال لزدتكم كالمنكر لهم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

قوله باب الاقتداء بافعال النبي صلعم الاصل فيه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد ذهب قوم الى وجوبه لدخوله في عموم الامر بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وبقوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الندب او على الخصوصية وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر ومنهم من فصل بين التكرار وعدمه وقال آخرون ما يفعله ان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل وجوبا او ندبا او اباحة والا فان ظهر وجه القربة فللندب وما لم يظهر فيه وجه التقرب فللاباحة واما تقريره على ما يفعل بحضرته فيدل على الجواز واذا تعارض قوله وفعله صلعم فاختلف فيه على ثلثة اقوال احدها يقدم القول لان له صيغة تتضمن المعاني بخلاف الفعل وثانيها الفعل لانه لا يطرقه من الاحتمال ما يطرق القول وثالثها يفزع الى الترجيح وكل ذلك محله ما لم يقم قرينة تدل على الخصوصية وذهب الجمهور الى الاول والحجة له ان القول يعبر عن المحسوس والمعقول بخلاف الفعل فيختص بالمحسوس فكان القول اتم وبان القول متفق على انه دليل بخلاف الفعل ولان القول يدل بنفسه بخلاف الفعل فيحتاج بواسطة وبان تقديم الفعل يفضي الى ترك العمل بالقول والعمل بالقول يمكن معه العمل بما دل عليه الفعل فكان القول ارجح بهذه الاعتبارات ١٢ ف مختصرا قوله والتنازع في العلم اي المجادلة فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه والمذموم منه اللجاج بعد قيام الدليل والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرماني قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشيء يغلو غلوا وغلا السعر يغلو غلاء اذا جاوز العادة وورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم فذكر حديثا وفيه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيودي الى الخروج عن الحق كقول اليهود لعيسى عليه السلام ابن الزنا وقول النصارى ابن الله وجعلهم الآلهة ثلثة والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة رض ١٢ ع قوله لا تغلوا الآية صدر الآية يتعلق بفروع الدين وما بعده يتعلق باصوله ١٢ ف قوله اني ابيت يطعمني ربي الخ فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة رض لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ١٢ ك قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة ههنا اصلا ورد بان عادته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن يناسبه بطريق من طرق الحديث الذي يورده ههنا كذلك فانه مضى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي صلعم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلعم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواته من الصحابة متعددا ١٢ ع قوله فعليه لعنة الله واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا قوله ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما ١٢ ك قوله صرفا ولا عدلا اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدي ١٢ لمعات قوله من والى قوما اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفران وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب ١٢ ك ومطابقة الحديث للترجمة ما قاله الكرماني لعله استفاد من قول علي رض تبكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة وقال العيني الغرض من ايراد الحديث لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم فيها عام اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو المناسب لالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتامل ١٢ ع قوله ثنا مسلم هو ابن صبيح بمهملة موحدة مصغرا وفي آخره مهملة وهو ابو الضحى المشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحا في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به وهذا يعني عن قول الكرماني يحتمل ان يكون ابن صبيح وان يكون ابن ابي عمران البطين فانهما يرويان عن مسروق ويروي عنهما الاعمش ١٢ ف قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به ١٢ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما رخص الله والنبي صلعم فيه تعمق ١٢ ع قوله احتج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى ١٢ ع

٥١ قوله تعني ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده لام اسماء بنت ابي بكر واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فالجد للام داخل في ذلك ١٢ ف ٥٢ قوله كاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته ١٢ قال الزمخشري ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لان التقدير حدثه مثل الشخص المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة ١٢ وقوله لا يسمعه الخ تاكيد يعني كاخي السرار اي يخفض صوته يبالغ حتى يحتاج الى استفهامه عن بعض كلامه ١٢ ف قال الزمخشري والضمير في لا يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضافا

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا آدم قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي قال ارايت رجلا وجد مع اهله رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القران خلف عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرانا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ملك بن اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على ملك فسالته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشئ لم يعطه احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الاية فكانت

٤ الاية في غنائم كل قرية توخذ بقوة الغزاة ١٢ كذا في المرقات

والمعنى بر عليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي ما اسرعتم وما تاتيتم والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجرتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان عليه السلام على حمار فحسب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي بقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما خول الله رسوله من اموال بني النضير شئ لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة منهم لفقرهم والله على كل شئ قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومرة بحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والاية على هذا مجملة بينتها آية ثانية وهي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى انتهى والصحيح ان الاية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الله لرسوله صلعم خاصة وهذه

٧٠

هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حيوته انشدكم بالله هل
تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى
الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم
انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة
واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب
امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما حتى ان عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيه
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيه ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني
فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال
الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها باب اثم من آوى
محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس
انه قال او آوى محدثا باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس وقول الله ولا تقف ما ليس
لك به علم حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح
وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض
العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق
الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني
فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان قال
اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو وكانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما
من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتاتى الموافقة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

۷۰
۲

٥١ قوله اتهموا رأيكم الخ اي لا تعملوا في امر الدين بالرأي المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وهو كنحو قول علي ؓ لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه والسبب في قول سهل ذلك ان اهل الشام لما استشعروا ان اهل العراق شارفوا ان يغلبوهم وكان اكثر اهل العراق من القراء الذين يبالغون في التدين ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن اطاعه الاجابة الى التحكيم فاستند على الى قصة الحديبية لان النبي صلعم اجاب قريشا الى المصالحة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة اولا حتى ظهر لهم ان الصواب ما امرهم به واول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رأيكم فاني لا اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية من اجل اني لا اخالف حكم رسول الله صلعم كذلك اتوقف اليوم لاجل مصلحة المسلمين ١٢ ف فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده رض الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح ١٢ ك ٥٢ قوله الا اسهلن بنا اي انزلننا في السهل من الارض اي افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ومراد سهل انهم كانوا اذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها الى القتال في المغازي والبعوث والفتوح العمرية عمدوا الى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجد في الحرب فاذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد بالنزول في السهل ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين اذ حجة علي ومن معه ما شرع لهم من قتال اهل البغي حتى يرجعوا الى الحق وحجة معوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد القتال وكثر القتل في الجانبين الى ان وقع التحكيم فكان ما كان ١٢ ف ٥٣ قوله شهدت صفون كذا للغير ابي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولابي ذر صفين والاشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وقنسرين ومنهم من ابدل الياء بالواو في الاحوال وعلى هاتين اللغتين اعرابها على النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لغة عليين وما ادراك ما عليون ومنهم من فتح النون مع الواو ولزوما نقل ذلك ابن مالك كذا في ك ف ع ١٢ ٥٤ قوله ما كان النبي صلعم يسال آه اي كان له اذا سئل عن الشئ الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيانه بالوحي وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري حزازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلعم ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاري اشار بذلك الى ما ورد فيه ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في امثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلعم فقال اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فساله فقال لا ادري فقال سل ربك فانتفض جبرئيل انتفاضة الحديث اخرجه ابن حبان وللحاكم نحوه هذا ملتقط من الفتح ١٢ ٥٥ قوله برأي ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر والقياس الالحاق وقيل الرأي اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه انتهى قوله لقوله بما اراك اي في قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله قال المهلب ما معناه انما سكت النبي صلعم في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد شرع صلعم لامته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التي سالته الحج عن امها وغيره وقال الداودي ان الذي احتج به البخاري للنفي حجة في الاثبات فح ينقلب حجة عليه لان المراد بقوله بما اراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الاذن وتعقبه ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلعم ترك الكلام في اشياء واجاب بالرأي في اشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف ١٢ ٥٦ قوله تعليم النبي صلعم امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى قوله ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مامور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مامور به قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيهما ١٢ ع ٥٧ قوله باب قول النبي صلعم لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم من ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك واول حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث ١٢ ف ٥٨ قوله حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه

فسمعتُ سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حُنيف يا ايها الناس اتّهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جَندلٍ ولو استطيع ان اردّ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امرٍ يُفظعنا الا اسهلن بنا الى امرٍ نعرفه غيرَ هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدتُ صفّين وبئست صفون قال ابو عبد الله اتّهموا رأيكم يقول ما لم يكن فيه كتابٌ ولا سنة ولا ينبغي له ان يُفتي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحيُ فيقول لا ادري او لم يُجب حتى يُنزل عليه الوحيُ ولم يقل برأيٍ ولا بقياس لقوله بما اراك الله وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضتُ فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اُغمي عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبّ وَضوءه عليّ فافقت فقلتُ يا رسول الله وربما قال سفين فقلتُ اي رسول الله كيف اَقضي في مالي كيف اَصنع في مالي قال فما اجابني بشئ حتى نزلت آية الميراث باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأيٍ ولا تمثيل حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلّمهنّ مما علمه الله ثم قال ما منكنّ امرأةٌ تُقدّم بين يديها من ولدها ثلثةً الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من اُمّتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمٰعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا اسمٰعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حُميد قال سمعتُ معوية بن ابي سفين يخطب قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يُفقّهه في الدين وانما انا قاسم ويُعطي الله ولن يزال امرُ هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او حتى ياتي امر الله عزوجل باب قول الله او يلبسكم شيعا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعتُ جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُل هُوَ الْقَادِرُ عَلَى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك فلما نزلت اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ

م ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها معنى ١٢ ك

في هذا الحديث اسمٰعيل تابعي مشهور وشيخ اسمٰعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي صلعم ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات ان كان رباعيا ١٢ ف قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا رده عليهم رواه مسلم قلت يعني اشرارهم الاغلب قاله الكرماني وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم ببيت المقدس انتهى وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم وان المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحصرهم الدجال ويظهر الذين في زمن عيسى ثم بعد موت عيسى تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله انتهى ١٢ ٥٩ قوله من يرد الله به خيرا اعام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه م

حاشية السندي

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا رد المثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى اعلم

باس بعض قال هاتان اهون او ايسر باب من شبه اصلاً معلوماً باصل مبين قد بين الله
حكمهما ليفهم السائل حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت
غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها
من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا
عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم
حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء

باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم حدثني
شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال سأل عمر بن الخطاب
عن املاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت
انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما
قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة
عبد او امة تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي باخذ القرون
قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول الله ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم حدثنا الحميدي حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا
كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفين من دمها لانه سن القتل اولا

—————
عه ای دیة الجنین غرة وہی عبد او امة وقال الشافعی یساوی ابل خمس ۔ ک مر بحثه وتحقیقه فی ص‍ ۱۰۲۳

له قوله ہاتان اے المحنتان او البلیتان او الخصلتان وہما اللبس والاذاقة اہون من الاستیصال والانتقام من عذاب الله وان کانتا ایضا من عذاب الله ولکن ہما اخف ومر فی سورة الانعام بلفظ وہذا ای الاخیر من اقسام التردید وہو الجمع بینہما کذا فی ع وک ۱۲ له قوله باب من شبه الخ وضع ہذا الباب للدلالة علی ان القیاس علی نوعین صحیح مشتمل علی شرائط المذکورة فی اصول الفقه وفاسد بخلاف ذلک فالمذموم ہو الفاسد واما الصحیح فلا مذمة فیه بل ہو مامور به کما ذکرناہ عن قریب ص‍ قال الکرمانی ہو قال من شبه امرا معلوما لوافق اصطلاح اہل القیاس وہذا المذکور فی الترجمة ہو روایة الکشمیہنی والاسمعیلی والجرجانی وروایة غیرہم من شبه اصلا معلوما باصل مبین وقد بین النبی صلعم حکمہا وفی روایة النسفی من شبه اصلا معلوما باصل مبہم قد بین الله حکمہا لیفہم السائل ۱۲ ع سه قوله ولعل ہذا عرق الخ مطابقة الحدیث للترجمة من حیث ان النبی صلعم شبه الاعرابی ما انکر من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل فقال له ہل لک من ابل الی قوله لعل ہذا عرق نزعه فابان له بما یعرف ان الابل الحمر تنتج الورق ای الاغبر وہو الذی فیه سواد وبیاض فکذلک المرأة البیضاء تلد الاسود ۱۲ ع قس عه قوله قال اقضوا کذا فی اکثر النسخ ای اقضوا ایہا المسلمون الحق الذی لله تعالی ودخلت المرأة فی ہذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وقد علم فی الاصول ان النساء یدخلن فی خطاب الرجال لاسیما عند القرینة المدخلة فیه وقیل قال الفقہاء حق الآدمی مقدم علی حق الله تعالی واجیب بان التقدیم بسبب احتیاجه لا ینافی الاحقیة بالولاء واللزوم ۱۲ ک واحتج المزنی بہذین الحدیثین علی من انکر القیاس قال واول من انکر القیاس ابراہیم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداؤد بن علی وما اتفق علیه الجماعة وہو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدہم من التابعین وفقہاء الامصار ۱۲ ف ومطابقته للترجمة من حیث ان النبی صلعم شبه لتلک المرأة التی سألته الحج عن امہا دین الله بما یعرف من دین العباد غیر انه قال فدین الله احق ۱۲ ع قس ه قوله باب ما جاء فی اجتہاد القضاء کذا لابی ذر والنسفی وابن بطال وطائفة بفتح اوله والمد واضافة الاجتہاد الیه یعنی الاجتہاد فیه والمعنی الاجتہاد فی الحکم بما انزل الله تعالی او فیه حذف تقدیرہ اجتہاد متولی القضاء ووقع فی روایة غیرہم القضاة بصیغة الجمع وہو واضح ۱۲ ف والاجتہاد لغة المبالغة فی الجہد واصطلاحا استفراغ الوسع فی درک الاحکام الشرعیة فان قلت فی القرآن فاولئک ہم الظالمون وفاولئک ہم الفاسقون فہل فی تخصیص آیة الظلم فائدة قلت الظلم عام شامل للکفر والفسق لانه وضع الشیء فی غیر موضعه وہو یشملہما ۱۲ ک قوله ولا یتکلف من قبله بکسر القاف وفتح الموحدة ای من جہته وفی روایة الکشمیہنی من قیله بتحتانیة ساکنة ای فی کلامه وفی روایة النسفی من قبل نفسه ۱۲ ع ف الحکمة العلم الوافی المتقن ویقضی بہا اشارة الی الکمال ویعلمہا اشارة الی التکمیل یعنی الکامل المکمل ۱۲ ک له قوله لا حسد الا فی اثنتین اطلق الحسد واراد الغبطة او معناہ لا حسد الا فیہما ولا حسد فیہما اذ ہو غبطة بلا حسد کقوله تعالی لا یذوقون فیہا الموت الا الموتة الاولی ۱۲ ک ه قوله حدثنا محمد ہو ابن سلام کما جزم به ابن السکن وقد اخرج البخاری فی النکاح عن محمد بن سلام منسوبا لابیه عند الجمیع عن ابی معویة وہذہ قرینة تؤید قول ابن السکن واحتمال کونه محمد بن المثنی بعید وان کان اخرج فی الطہارة عن محمد بن خازم حدیثا وہو ابو معویة لکن المہمل انما یحمل علی من یکون لمن اہمله به اختصاص واختصاص البخاری بمحمد بن سلام مشہور ۱۲ ف قوله حتی تجیئنی بالمخرج فان قلت خبر الواحد حجة یجب العمل به فلم الزمه بالشاہد قلت للتاکید ولیطمئن قلبه بذلک مع انه لم یخرج بانضمام آخر الیه عن کونه خبر الواحد ومر الحدیث بقصته فی کتاب الدیات ۱۲ ک ص‍ ۱۰۲۳ ه قوله سنن من کان قبلکم قال السفاقسی السنن بفتح السین والنون الطریقة یقال استقام فلان علی سنن واحد قال وقرأناہ بضم السین وہو جمع سنة وہی العادة قلت فی الصحاح سنن الطریق یرید بفتح السین والنون وسننه یرید بضمہما وسننه یرید بضم السین وفتح النون ثلث لغات بمعنی واحد ۱۲ ع وقال المہلب الفتح اولی لانه ہو الذی یستعمل فیه الذراع والشبر علی ما یاتی الآن ۱۲ ع ه قوله حتی تاخذ امتی باخذ القرون قبلہا اے حتی تسیر امتی سیر القرون قبلہا الاخذ بفتح الہمزة وکسر السیرة فقیل اخذ فلان باخذ فلان ای سار سیرہ وحکی ابن بطال عن الاصیلی بما اخذ القرون بالباء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضی وہو روایة الاسمعیلی ایضا وفی روایة النسفی باخذ القرون علی وزن مفعل بفتح المیم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسکون الراء وہو الامة من الناس قوله کفارس والروم خبر مبتدأ محذوف ای ہؤلاء الذین یتبعونہم کفارس والروم الفارس اسم الجیل المشہور ای الفرس ویطلق ایضا علی بلادہم قوله الا اولئک فان قلت الناس لیسوا منحصرین فیہا قلت المراد حصر الناس المعہودین المتبوعین المتقدمین ۱۲ ک له قوله الیہود والنصاری فان قلت ہذا مغایر لما تقدم آنفا انہم کفارس قلت الروم نصاری وفی الفرس کان یہود مع ان ذلک ذکر علی سبیل المثال اذ قال کفارس وقال ابن بطال اعلم صلی الله علیه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاہواء کما وقع للامم قبلہم انتہی قلت قد وقع معظم ما ذکرہ خصوصا فی الدیار المصریة وخصوصا فی ملوکہا وعلمائہا وقضاتہا ۱۲ ع لله قوله باب اثم من دعا الخ ورد فیما ترجم به حدیثان بلفظه ولیسا علی شرطه واکتفی بما یؤدی معناہما وہو ما ذکرہ من الآیة والحدیث والآیة قال مجاہد فی قوله تعالی لیحملوا اوزارہم کاملة یوم القیمة ومن اوزار الذین یضلونہم قال حملہم ذنوب انفسہم وذنوب من اطاعہم ولا یخفف عمن اطاعہم شیئا قال المہلب ہذا الباب والذی قبله فی معنی التحذیر من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور فی الدین والنہی عن مخالفة سبیل المؤمنین انتہی ووجه التحذیر ان الذی یحدث البدعة قد یتہاون بہا لخفة امرہا فی اول الامر ولا یشعر بما یترتب علیہا من المفسدة وہو ان یلحقه اثم من عمل بہا من بعدہ ولو لم یکن

حاشیة السندی (قوله باب من شبه اصلا معلوما) ای مطلوبا بالعلم والبیان للمخاطب وقوله باصل مبین ای قد بین للمخاطب من قبل والمراد بالعلوم المعلوم للمتکلم المجیب وکذا المبین والمطلوب تشبیه المجہول علی المخاطب بالمعلوم عنده مع ان کلا منہما معلوم عند المتکلم بدون ہذا التشبیه وانما یشبه لتفہیم السائل المخاطب والتوضیح عنده لا لاثبات الحکم کما یقول به اہل القیاس، فہذا جواب عن ادلة مثبتی القیاس بان ما جاء من القیاس کان للایضاح والتفہیم بعد ان کان الحکم ثابتا فی کل من الاصلین ولم یکن لاثبات الحکم والله تعالی اعلم اہ سندی

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل فقال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم

علیه من اجتمع | بها | عن | ابن عوف | قال فلا حذر | وجوهها | فيحفظوا | مما | الكتان | على | عنق انا انه | فلم فجعلن | ٢ قال

لـه قوله على اتفاق اهل العلم۔ واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه خلاف فهو اجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلثة من العدد الكثير قوله وما اجمع عليه الحرمان الخ اراد ما اجمع عليه اهل الحرمين وغيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينعقد لهم اجماع ١٢ ع وقال الكرماني واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع ١٢ وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصه الله به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وايضا شرفها الله بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الخ اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلعم الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهد صلعم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار وصله من شهد المكان اذا حضره ١٢ كذا في العيني ٥٢ قوله انما المدينة كالكير قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اجماع اهل المدينة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمن النبي صلعم لانه لم يكن يخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خير فيه وقد خرج من المدينة بعد النبي صلعم جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلي وابي ذر وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل ذلك على ان هذا خاص بزمنه صلعم بالقيد المذكور ثم يقع تمام اخراج الخبث الردي منها في زمن محاصرة الدجال ١٢ ف مختصرا ٥٣ قوله لو شهدت. كلمة لو اما للتمني واما جزاؤه محذوف قوله يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس وارذالهم قوله الا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يتناول على غير وجهها قلت معناه ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وليطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار وقوله فقال ان الله بعث الخ حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الخ ومضى بيانها في الباب المذكور في الحدود وقوله آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم ١٢ ع مختصرا ومطابقته للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء ١٢ ع ٥٤ قوله ممشقان. بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة يقال عند الرضى والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ وقد يكرر للمبالغة ١٢ ع وقال الكرماني بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين ١٢ والغرض منه قوله واني لاخر ما بين المنبر والحجرة والحجرة هي مكان القبر الشريف وقال ابن بطال عن المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي صلعم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة ١٢ ف ٥٥ قوله لولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا ١٢ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتحتين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلعم مصلاه الذي يصلي فيه صلوة العيد والجنازة ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها المصلى لشهرتها وقال ابو عمر وكثير بن الصلت بن معديكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلعم وسماه كثيرا وكان اسمه بلال ويروي عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رض وقال الذهبي الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر رض ١٢ ع وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته اشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن عمه وخالته ام المؤمنين وصل لذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخذ منه نفي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدينة ١٢ ف

۵۱ قوله ان ازکی علی صیغة المجهول من التزکیة والمعنے انها کرهت ان یظن بها انها افضل الصحابة بعد النبی صلعم و صاحبیه حیث جعلت نفسها ثالثة الضجیعین قوله مع صاحبی یعنی بهما رسول الله صلعم وابابکر رض قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة یقال آثر کذا
بکذا ای اتبعه ایاه اے لا اتبعهم بدفن آخر عندهم و قال صاحب المطالع هو من باب القلب ای لا اوثرهم باحد ای لا انبشهم لدفن احد والبا بمعنی اللام واستشکله ابن التین بقول عائشة رض فی قصة عمر رض لاوثرنه علی نفسی ثم اجاب باحتمال
ان یکون الذی آثرت عمر به المکان الذی دفن فیه من وراء قبر ابیها بقرب النبی صلعم وذلک لاینفی وجود مکان آخر فی الحجرة ۱۲ عینی وکذا فی الفتح ۱۲ ومطابقة للترجمة توخذ من قوله ان ادفن مع صاحبی یعنی فی قبر النبی صلعم ۱۲ ع ۵۲ قوله وزاد اللیث ای عن یونس
ابن یزید عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزیادة البیهقی من طریق

فی البیت فانی اکره ان ازکی وعن هشام عن ابیه ان عمر ارسل الی عائشة ائذنی لی ان ادفن
مع صاحبی فقالت ای والله قال وکان الرجل اذا ارسل الیها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ایوب بن سلیمان قال حدثنی ابوبکر بن ابی اویس عن سلیمن بن بلال عن
صالح بن کیسان قال ابن شهاب اخبرنی انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی العصر
فیأتی العوالی والشمس مرتفعة زاد اللیث عن یونس وبعد العوالی اربعة امیال او ثلثة حدثنی
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن مالک عن الجعید قال سمعت السائب بن یزید یقول کان
الصاع علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم مدا وثلثا بمدکم الیوم وقد زید فیه سمع القسم بن مالک الجعید
حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالک عن اسحق بن عبدالله بن ابی طلحة عن انس بن مالک ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم بارک لهم فی مکیالهم وبارک لهم فی صاعهم ومدهم یعنی اهل المدینة
حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا ابوضمرة قال حدثنا موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
الیهود جاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم برجل وامرأة زنیا فامر بهما فرجما قریبا من حیث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل یحبنا ونحبه اللهم ان ابراهیم حرم مکة وانی احرم ما بین لابتیها تابعه
سهل عن النبی صلی الله علیه وسلم فی احد حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا ابوغسان قال حدثنی ابوحازم
عن سهل انه کان بین جدار المسجد مما یلی القبلة وبین المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا
عبدالرحمن بن مهدی قال حدثنا مالک عن خبیب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی حدثنا
موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع عن عبدالله قال سابق النبی صلی الله علیه وسلم بین الخیل
فارسلت التی اضمرت منها وامدها الحفیاء الی ثنیة الوداع والتی لم تضمر امدها ثنیة الوداع الی
مسجد بنی زریق وان عبدالله کان فیمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عیسی وابن ادریس
وابن ابی غنیة عن ابی حیان عن الشعبی عن ابن عمر قال سمعت عمر علی منبر النبی صلی الله علیه وسلم
حدثنا ابوالیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی السائب بن یزید قال سمعت
عثمن بن عفان خطیبا علی منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالاعلی
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابیه ان عائشة قالت قد کان
یوضع لی ولرسول الله صلی الله علیه وسلم هذا المرکن فنشرع فیه جمیعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس حالف النبی صلی الله علیه وسلم بین الانصار وقریش فی
داری التی بالمدینة وقنت شهرا یدعو علی احیاء من بنی سلیم حدثنا ابوکریب قال حدثنا ابواسامة

وزاد فی آخره وبعد العوالی من المدینة علی اربعة امیال والعوالی جمع عالیة
وهی مواضع مرتفعة علی غیرها قرب المدینة والامیال جمع میل وهو ثلث
الفرسخ وقیل هو مد البصر ۱۲ ع وقال الکرمانی هی مواضع مرتفعة من قری
المدینة من قبل نجد وبعدها من المدینة اربعة امیال او ثلثة وابعدها ثمانیة
۱۲ ۵۳ قوله کان الصاع علی عهد النبی صلعم مدا وثلثا. قال الکرمانی کان
الصاع فی زمن النبی صلعم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقی فزاد
عمر بن عبد العزیز فی المد بحیث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمریة
وقد زید فیه جملة حالیة قوله مدا وثلثا قد وقع فی بعضها مد وثلث فذلک اما
کتابة من اللغة الربعیة یکتبون المنصوب بدون الالف واما ان یکون
فی کان الضمیر الشان ۱۲ ومناسبة هذا الحدیث للترجمة ان الصاع مما اجتمع
علیه اهل الحرمین بعد العهد النبوی واستمر فلما زاد بنوامیة فی الصاع
لم یترکوا اعتبار الصاع النبوی فی ما ورد فیه التقدیر بالصاع من زکوة
الفطر وغیرها بل استمروا علی اعتباره فی ذلک وان استعملوا الصاع الزائد
فی شئ غیرها وقع فیه التقدیر بالصاع کما نبه علیه مالک ورجع الیه
ابویوسف فی القصة المشهورة ۱۲ ف ۵۴ قوله هذا جبل یحبنا.
ای یحبنا اهله ویحتمل ان یکون حقیقة بان الله یخلق فیه الحیوة والادراک
والمحبة کحنین الجذع قوله ما بین لابتیها تثنیة لابة بفتح الباء الموحدة
المخففة وهی الحرة وهی الحجارة السود ای ما بین طرفیها من الحجارة
السود ومطابقة للترجمة من حیث ان احدا ایضا من مشاهده صلعم
۱۲ ع ۵۵ قوله روضة من ریاض الجنة یجوز ان یکون حقیقة
وانها تنتقل الی الجنة او العمل فیها موصل الی الجنة واحتج به علی تفضیل
المدینة لانه قد علم انه انما خص ذلک الموضع منها لفضله علی نفسها
فکان بان یدل علی فضلها علی ما سواها اولی وقال الکرمانی روضة
ای کروضة او هو حقیقة وکذا حکم المنبر قالوا معناه من لزوم العبادة فیما
بینهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر یشرب فی الحوض ۱۲ ع قال
فی المجمع نقلا عن الطیبی ای العبادة فیه یؤدی الی روضة الجنة ویسقے
من الحوض او جعل روضة کما جعل حلق الذکر ریاض الجنة فانه لا
یزال مجمعا للملائکة والجن والانس مکبین للذکر وقال نقلا عن الکرمانی
ای کروضة فی نزول الرحمة او هی منقولة من الجنة کالحجر الاسود والبیت
فسر بالقبر وقیل بیت سکناها ولا تنافی لان قبره فی حجرته انتهی ۱۲ وقوله
منبری علی حوضی قال اکثر العلماء المراد ان منبره بعینه الذی کان یوضع
علی حوضی وقیل ان له هناک منبرا علی حوضه وقیل ان ملازمة منبره
للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الکوثر فیشرب منه کذا
فی القسطلانی ۱۲ ۵۶ قوله امدها الحفیاء بالمهملة وسکون الفاء وبالتحتانیة وبالمد
موضع بینه وبین ثنیة الوداع خمسة امیال وستة والثنیة اضیفت الی الوداع
لان الخارج من المدینة یمشی معه المودعون الیها قال الخطابی تضمیر الخیل ان
یظاهر علیها بالعلف مدة ثم تغشے بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتی تعرق فیذهب
کثرة لحمها ویصلب وزید فی المسافة للخیل المضمرة لقوتها ونقص
فیها لما لم تضمر منها القصور بها عن سائر ذوات التضمیر لیکون
عدلا بین النوعین وکل اعداد للقوة فی اعزاز کلمة الله امتثالا لقوله
تعالی واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحدیث فی الصلوة فی باب
هل یقال مسجد بنی فلان ۱۲ ک ۵۹ ومطابقة للترجمة من حیث ان
المواضع المذکورة فیه تدخل فی لفظ المشاهد المذکورة فی الترجمة ۱۲ ع
۵۷ قوله وابن ابی غنیة. بفتح الغین المعجمة وکسر النون وتشدید
الیاء آخر الحروف واسمه یحیی بن عبدالملک بن حمید بن ابی غنیة
الخزاعی الکوفی واصله من اصبهان تحول عنها حین فتحها ابوموسی
الاشعری الے الکوفة وهو یروی عن ابی حیان بفتح الحاء المهملة و
تشدید الیاء آخر الحروف وبالنون واسمه یحیی بن سعید بن حیان
التیمی الکوفی ومطابقة للترجمة فی قوله علی منبر النبی صلعم واقتصر من
الحدیث علی هذا القدر الذی یحتاج الیه ههنا وهو ذکر المنبر وتمامه مضی فی کتاب الاشربة فی باب ما جاء فی ان الخمر ما خامر العقل ۱۲ ع ۵۸ قوله هذا المرکن. بکسر المیم وسکون الراء وفتح الکاف بعدها نون قال الخلیل شبه تور من ادم وقال غیره شبه حوض
من نحاس وابعد من فسره بالاجانة بکسر الهمزة وتشدید الجیم ثم نون لانه فسر الغریب بمثله والاجانة هی التی یقال لها القصریة وهی بکسر القاف وقولها فنشرع فیه جمیعا ای نتناول منه بغیر اناء واصله الورود للشرب ثم استعمل فی کل حالة یتناول فیها الماء
قال ابن بطال فیه سنة متبعة لبیان مقدار ما یکفی الزوج والمرأة اذا اغتسلا ۱۲ ف وقال الکرمانی نشرع فیه ای نرد الماء وندخل الید فیه او نأخذ منها ونخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد ۱۲ ۵۹ قوله حالف. من المحالفة وهی المعاهدة
والمعاقدة علی التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت ورد لا حلف فی الاسلام قلت هذا علی الحلف الذی کان فی الجاهلیة علی الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التی نهی عنها وقوله وقنت الخ حدیث مستقل مضی فی کتاب الوتر ۱۲ انما دعا علی احیاء من ۱۲

قال حدثنا بريد عن ابی بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير قال حدثني عكرمة قال حدثني ابن عباس ان عمر حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل حدثنا علي عمرة في حجة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم تكن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة

باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء

حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة الفجر رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون

باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الآية

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابی طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابی هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد

٥٢ قوله ان اجليكم - اي اطردكم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهري جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وجلي عن وطنه بالتشديد ١٢ ع ٥٣ قوله وكذلك جعلناكم - ولم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي مثل الجعل القريب الذي خصصناكم فيه بالهداية كما يقتضيه سياق الآية والوسط العدل وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة - ف قوله بلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وباتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا لانه عدلهم الله بقوله وسطا ومعناه عدولا فيجب عصمتهم من الخطأ قولا وفعلا كبيرة وصغيرة ١٢ ك

٥٤ قوله وعن جعفر بن عون - هو معطوف على قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالعنعنة وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف وابو نعيم جزم بان رواية جعفر بن عون معلقة فقال بعد ان خرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاري عن اسحق بن منصور عن ابي اسامة وذكره عن جعفر بن عون بلا رواية انتهى ١٢ ف

ان أجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله
ولرسوله. باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وما امر النبي
صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك
فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا. باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحكمه مردود لقول
النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عبد المجيد
ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة
حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين
من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك
الميزان. باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا
حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن
سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحديث
ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال عبد العزيز
ابن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. باب الحجة على من قال
ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور
الاسلام حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير
قال استأذن ابو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن
قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا
ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري
فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني
الصفق بالاسواق حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري انه سمعه

(نسخه: ان / ورسوله / ثنا حدثنا / فيقول الله / حدثنا الخدري / بهذا العالم / لرسول الله فقال / بهذا / مشاهد مشهد / قال / اصاغرنا / بن عبد الله ثني سمع)

وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تجوف - ك قال في القاموس العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفيه تعجرف وعجرفية وعجرفة قلة مبالاة لسرعة انتهى الهوج محركة طول في حمق وطيش وتسرع انتهى - ق قال في الفتح قلت ليس فيها قلق الا في اللفظ الذي بعد قوله فاخطأ فصار ظاهر التركيب ينافي المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا يلزم بخلاف من اخطأ وفاقه وليس ذلك المراد وانما تم الكلام عند قوله فاخطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول وحذف قال يقع في الكلام كثيرا فاي عجرفة في هذا - ف وقد تقدم في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلعم - فتح وكذا في ع ٥٥ قوله حدثنا اسمعيل - هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون واسطة واخرى بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمن بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل الاسناد الا به - ك قوله من الجمع هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته واحتج بالحديث على جواز الحيلة بان يبيع ثوبا بما ثمن ثم يشتري به بائعه وهو ليس بحرام عند الشافعي وآخرين وحرمه مالك واحمد لما روي ان امرأة اشترت زيد جارية بثمانمائة الى العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فانكرت عائشة وقالت قولا شديدا ولم ينكره الصحابة واجاب الشافعي لعلها انكرته لجهالة اجل العطاء وايضا زيد صحابي مذهبه قياس - بجمع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرده النبي صلعم ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده ١٢ ف ع

٥٦ قوله عن ابي قيس - هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابو احمد وجزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله - ع قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم يعني اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطئ لم كان له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب - ك وقال ابن المنذر انما يوجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد واما اذا لم يكن عالما فلا ١٢ ع ف ٥٧ قوله عبد العزيز بن المطلب - اي ابن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي قوله عن عبد الله بن ابي بكر هو والد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا وهو يروي عن شيخ ابيه قوله عن ابي سلمة عن النبي صلعم يريد ان عبد الله بن ابي بكر خالف اباه في رواية عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله - كذا في ع ف ٥٨ قوله باب الحجة على من قال الخ - عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي صلعم ويغيب عليهم بعض ما يقوله صلعم ويفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما كانوا اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ٢ وكان يفيد بعضهم بعضا من الافادة ١٢ ف ع

من الاعرج يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه

باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول صلى الله عليه وسلم

حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني امي عن عائشة ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين قالت كيف اتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ان ام حُفَيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى
الله عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا
امر باكلهن حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه
كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر
فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادري هو من قول الزهري
او في الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابي وعمي قالا حدثنا ابي عن ابيه قال اخبرني
محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر
فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابو عبد الله زاد لنا الحميدي
عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء وقال
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش
بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا
مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية
حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
قال كيف تسالون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم
ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسالكم عن الذي انزل عليكم باب
نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما يعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء
وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج
اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة
فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال

---

١ قوله ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاي بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى - ع ف ومطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام تركهن كالمتقذر لهن ربما اشتغلوا عن اكلها ثم انه لما دعي بهن فاكلن على مائدته صار ذلك دليلا على اباحتهن ١٢ ع ٢ قوله فيه خضرات بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد - ك قوله قربوها الى بعض اصحابه كان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه صلعم قربوها الى ابي ايوب فكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون النبي صلعم عينه ففيه التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض صحابي ويؤيد انه من كلام الراوي قوله بعده كان معه - ف قال الكرماني اوتقديره قربوها مشيرا الى بعض اصحابه - قوله فلما راه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب فيه حذف تقديره فلما راه امتنع من اكلها او بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما راه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بعموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة على مشروعية متابعته في جميع افعاله فلما امتنع النبي صلعم من اكل تلك البقول تاسى به فبين له النبي صلعم وجه تخصيصه فقال اناجي من لا تناجي - ف قوله اناجي من لا تناجي اي الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى به بنو آدم وقيل النهي خاص بمسجده صلعم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة - ك قال ابن بطال قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله فاني اناجي الخ - ف ع مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلعم لما امتنع من اكل الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما راه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فاني اناجي آه ١٢ ع ٣ قوله ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب ولابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلعم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او مسندا كباقي الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ١٢ ك ٤ قوله قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر - قال العيني مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام دل المراة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر انتهى قال في الفتح قال ابن بطال استدل النبي صلعم بظاهر قولها فان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال وكانه اقترن بسؤالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق بها وقال الكرماني مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابي بكر ومناسبة الحديث الذي قبله لانه يستدل به على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة قلت في هذا نظر لانه قال في بعض طرق الحديث فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذي قاله في خلافة ابي بكر مستقيم بخلاف هذا ١٢ ف ٥ قوله عن شيء - اي مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فالمراد به من آمن منهم والنهي انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ١٢ ع ٦ قوله وقال ابو اليمان - كذا عند الجميع ولم اره بصيغة التحديث وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرا موقوفا ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسمعيلي اخرجه عن عبد الله بن العباس الطيالسي عن البخاري فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فظهر انه مسموع له وترجح الاحتمال الثاني ثم وجدته في التاريخ الصغير للبخاري قال حدثنا ابو اليمان ١٢ ف ٧ قوله وذكر كعب الاحبار هو ابن ماتع بكسر المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل من ذي الكلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحق وكان في حيوة النبي صلعم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الحبر وكعب الاحبار اسلم في عهد عمر وقيل في خلافة ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي صلعم وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص في خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر ١٢ ع ف ٨ قوله لنبلو عليه الكذب اي نختبر يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين هذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع في الكذب وقال ابن حبان اراد معاوية انه يخطي احيانا فيخبر به ولم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير في قوله لنبلو عليه الكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد ويتعمده اذ لا يشترط في مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخيار الاحبار ١٢ ف ع مختصرا ٩ قوله احدث - فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ١٢ ك ع ١٠ قوله كذلك امره صلعم الذي هو بمنزلة ضد النهي للايجاب الذي هو ضد التحريم الا ما يعرف اباحته - ع اي نهي النبي صلعم محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية كذلك الامر فانه محمول على ايجاب ما مور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي - كذا في ك ١٢ ١١ قوله ولم يعزم عليهم - اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلعم وتعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا ١٢ ك ع ١٢ قوله وقال محمد بن بكر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين كذا في ك ع قوله في الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الاذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة

له قوله ولم يعزم عليهم اى فى جماع نسائهم اى لان الامر المذكور انما كان للاباحة ولذلك قال جابر ولكن احلهن قوله الاخمس اى ليال اولها الليلة الاحد آخرها الليلة الخميس لان توجههم من مكة كان عشية الاربعاء فباتوا الليلة الخميس بمنى ودخلوا عرفة يوم الخميس قوله نذاكيرنا

المذى ـ وفى رواية المستملى المنى وكذا عند الاسمعيلى قوله ويقول جابر بيده هكذا وحركها اى امالها وفى رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه اى اشار قال الكرمانى هذه الاشارة للتقطر وكيفيته ويحتمل ان يكون الى محل التقطر ١٢ ف ـ قوله لحللت ـ وفى رواية الاسمعيلى

لاحللت حل واحل لغتان والمعنى لولا ان معى الهدى لتمتعت لان صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى يوم العيد قوله فلو استقبلت من امرى ما استدبرت اى لو علمت فى اول الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة فى اشهر الحج ما سقت

الهدى ١٢ ع ك ـ قوله باب كراهية الاختلاف ١٢ ع هذا الباب فى نسخة العينى قبيل باب نهى النبى صلعم عن التحريم ووقع فى نسخة فتح الباري بعد باب قول الله وامرهم شورى وقال فى الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهى للتحريم

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس

امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتى عرفة تقطر مذاكيرنا المذى قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم انى اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديى لحللت كما

تحلون فحلوا فلو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا حدثنا

ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثنى عبد الله المزنى عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة

باب كراهية الاختلاف حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدى عن سلام بن ابى مطيع

عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن

ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق

قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو عمران الجونى عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون

الاعور قال حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم

ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

قال لما حضر النبى صلى الله عليه وسلم قال وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم

اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم

القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط و

الاختلاف عند النبى صلى الله عليه وسلم قال قوموا عنى قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول

ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب

من اختلافهم ولغطهم باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم فى الامر

وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول

لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد

فى المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم

وقال لا ينبغى لنبى يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى به

اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم

ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبى صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء

من اهل العلم فى الامور المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة

ك قوله ورأى ابو بكر فقال الخ هذا غير مناسب في هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الرأي ولهذا صرح فيه بقوله فلم يلتفت الى المشورة والعجب من صاحب التوضيح حيث يقول عمل الصديق وشاور اصحابه في مقاتلة مانعي الزكوة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليه من الترك والذي هنا من قوله فلم يلتفت الى المشورة يرد ما قاله ۔ ع قوله اذا كان عنده حكم رسول الله صلعم الخ وحكم رسول الله صلعم في المفارقين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلوة واجبة والزكوة غير واجبة لان دعاء ابي بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ۱۲ ك ك قوله وكان القراء اي العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء قوله كهولا كانوا او شبانا يعني كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال بالموحدتين ويروى شبانا بضم الشين وتشديد الباء والنون ۱۲ ع ك قوله والنساء سوا اكثير فان قلت

الامتثال ولا للانكفاف عن شئ من المنهيات على قصد الانزجار الا بعد معرفة الآمر والناهي ۱۲ قس

لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى ابو بكر قتال من منع الزكوة فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلوة والزكوة وارادوا تبديل الدين واحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله ❊ حدثنا الاويسي عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم من براءة اهله واما علي فقال لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رأيت من شئ يريبك قالت ما رأيت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا فذكر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن هشام ❊ وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا يحيى بن ابي زكرياء الغساني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون اهلي ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتأذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

تنبيه وقع في بعض النسخ في هذه الابواب الثلثة الاخيرة تقديم وتاخير والخطب سهل فيها ۱۲ فتح — هو ابو ايوب الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرد على الجهمية وغيرهم التوحيد

باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك اسماؤه وتعالى جده ❊ حدثنا ابو عاصم عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن ❊ وحدثني عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن امية عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكوة في اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس ❊ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث بن سليم سمعا

اقتدوا — مشورة عمر / مشورته — بن سعد — لم قال فقال — تنام — على والله — عن عروة عن عائشة — سعيد — قال — ذا الى ۲ اما — ۲ قد صلوها

مالفا قوله ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة تقدم ما يتعلق بهم في كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة هم رؤس المبتدعة وقد سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد نفي الصفات الالٰهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك ... قال الخير البخاري نقل العيني عن طائفة منهم يردون التوحيد ... قوله الى توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو ... قلت يعني به اثبات الوحدانية بالدليل ... فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبعي ان يقدم مسائل اصول الكلام على مسائل اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من سائر العمليات قلت لعله من باب الترقي اراد ختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعائر الاسلام قالوا

صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي للنقائص واثبات للكمالات والاولى يسمى صفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشئ ثم يثبت له الكمال يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما يحصل لمقاصد ثم الوجودية حصرها في صفات سبعة الحيوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوهما مما راجع اليها لا تخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه ثبتت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب لارادة بيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا ۔ ك قال العيني التوحيد في الاصل مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل التوحيد اثبات

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه

باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها في الموت فقال ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتاتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء

باب قول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين

حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم

باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزل بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة

قال ابو عبد الله قال يحيى الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله وما يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت

۴ متى ياتي المطر اشارة الى امور العالم العلوي وخص المطر مع ان له اسبابا قد تدل بجري العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفي قوله ولا تدري نفس الخ اشارة الى امور العالم السفلي مع ان عادة اكثر الناس ...

قوله ويهذا فهم ما اما القوة فمن قوله ما احد اصبر بان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اساءتهم بخلاف طبع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المسئ الا من جهة تكلفه ذلك شرعا ...
رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم ... فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ...
وهو ضعيف لان علم الساعة مما استاثره الله بعلمه الا ان ذهب ... ان الاستثناء منقطع وفي الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما سيكون من حيوة او موت او غير ذلك لانه يكذب ...
حرفه المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ ... بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه ...
شبهه الشارع بالمخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة في جعلها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها ففي قوله ما تغيض الارحام اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص وخص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها ...

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمٰعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب وهو
يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب
قول الله السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا
شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله باب قول الله ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض
الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي
وابن مسافر واسحٰق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب
العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم
قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار
دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت و
الجن والانس يموتون حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن
انس وعن معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وهي
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك
وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن
سليمن عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم
لك الحمد رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد
انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت

قال حدثنا
عز وجل
هو ابن المسيب
مثله
عما يصفون
سلطانه
غناء
لا يزال
عليها فينزوي
بفضل افضل
انت قيام

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين بهذا وقال انت الحق وقولك الحق باب قوله وكان الله سميعا بصيرا وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن يزيد عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قوله قل هو القادر حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله ابن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به باب مقلب القلوب وقول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم حدثنا سعيد بن سليمن عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات

ن ١ وما | ن ٢ قول الله تعالى | ن ثنا | ن ٢ قال كبيرا | ن ١ ن ٢ قول الله تعالى | ن ١ ن ٢ ثنا ل | ن ١ يعلم | ن ٢ ان | ن ١ ثنى | ن ٢ كان | ن واحدة | ن ١ العظيم اخبرنا | ن ٢ واحدة | ن ٣ ثنا

له قوله باب قوله وكان سميعا بصيرا غرضه من هذا الباب الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع بصير بلا بصر وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للاعمى الاصم الذي يعلم ان السماء خضراء ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مفيدا امرا زائدا على ما يفيده كونه عالما وقال البيهقي السميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات قيل كيف يتصور السمع له تعالى وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ واجيب بانه ليس ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي ثم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقها عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينها فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا تحصل الابصار الا بها عادة ١٢ ع ٢ قوله فانزل الله تعالى انه في الحديث اختصار وتمامه عند احمد وغيره بعد قوله الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله هذه الآية واسم المجادلة خولة بنت ثعلبة واسم زوجها اوس بن الصامت كذا يفهم من فتح الباري ١٢ ٣ قوله اصم ولا غائبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالبصر والغائب كالاعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة ك وقال في الفتح ومناسبة الغالب ظاهرة من اجل النهي عن رفع الصوت انتهى ١٢ ٤ قوله علمني دعاء الخ مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب ما يسمع وبعضها ما يبصر فلم يقع مغفرته الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبة الترجمة من حيث ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي صلعم يقتضي ان الله تعالى سميع لدعائه ويجازيه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر ١٢ ع ٥ قوله وما ردوا عليك اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق ١٢ ك ٦ قوله يعلم اصحابه الاستخارة اي صلوة الاستخارة ودعاءها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ١٢ ك قوله ورضني بتشديد المعجمة اي اجعلني راضيا بذلك فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا به ١٢ ف ٨ قوله نقلب افئدتهم قال الراغب تقليب الشيء تغييره من حال الى حال والتقلب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي الى رأي ومعنى نقلب افئدتهم نصرفها بانشئنا وقال البيضاوي في نسبة تقليب القلوب الى الله اشعار بانه متولي قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه ١٢ ف مختصرا ٩ قوله لا ومقلب القلوب الواو فيه للقسم وبعد لا يقدر نحو لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب ع اي مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مكان استعماله ينبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب قلبا لكثرة تقلبه من حال الى حال ك وما سمي الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب ١٢ ك ١٠ قوله مائة الا واحدا فائدة هذا التاكيد ودفع التصحيف لان تسعة يصحف بسبعة وتسعين بسبعين او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر والحكمة في الاستثناء ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتداء آحاد وآخر يدل عليه عشرات الالوف ومئاتها فاسماء الله مائة وقد استأثر الله بواحد منها وهو الاسم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا كذا في الكرماني ١١ قوله احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا لها واطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاولى للرواية التي ذكرت في الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصاء قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطالب يحول بينه وبين الجنة والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح ك وذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم ان الله قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله امر نبيه ان يسبح مخلوقا. فتح الباري

عيني قوله احصيناه حفظناه هذا من كلام البخاري اشار به الى ان معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء في اللغة يطلق بمعنى الاحاطة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه احصى كل شيء عددا قاله الخليل وبمعنى الاطاقة له قال تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه ١٢ ع ١٢ قوله باب باسماء الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يمشي الا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح انها حيث قال غرض البخاري ان تثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل السنة ١٢ ع ١٣ قوله بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو على حاشية الثوب التي عليها الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه هو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء واذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء في الحيوة فالحفظ يناسبه ع وكذا في ك ١٢

وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن
ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى
واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله فقال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره
شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي
ابن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت
اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت
قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتوننا بلحمان لا ندري يذكرون
عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي
واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال
من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي
الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة
وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري
فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعاروا

رب | فاذا | احيا كم | قال | الشيطان | ههنا احدثنا | ياتوننا | اسم الله عليها | ابن الحجاج | فاستعار

وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات ... قال ثعلب ... فقد قال الواحدي في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ... حقيقة وصلكم قال فذات عنده بمعنى النفس ... قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل ... قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن ١٢ ع

منها موسى يستحد بها فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال خبيب شعر ما ابالي حين اقتل مسلما
على اي شق كان لله مصرعي • وذلك في ذات الاله وان يشأ • يبارك على اوصال شلو ممزع •
فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا ☆ باب قول الله ويحذركم الله نفسه
وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ☆ حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل
ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ☆ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي ☆ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة ☆ باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ☆ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم
شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر ☆ باب قول الله ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعيننا
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية ☆ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قتادة قال سمعت انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس
باعور مكتوب بين عينيه كافر ☆ باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور ☆ حدثني اسحق قال حدثنا
عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى هو ابن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن
ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة وقال مجاهد
عن قزعة سمعت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ☆ باب قول الله لما خلقت
بيدي ☆ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجمع المؤمنون يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون يا آدم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء

ـه قوله اشفع لنا الخ كذا للاكثر وهو المذكور في غير هذه الطريق ووقع لنا لابي ذر عن غير الكشميهني تشفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد وههنا يحتمل ان يكون التفعيل للتكثير والمبالغة. ف قوله حتى يريحنا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الاهوال مالا يطيقون ولا يحملون ١٢ك ع ـه قوله اول رسول الله بعثه الله الخ قيل هو اول نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كآدم وادريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال القاضي عياض قيل ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوحا اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسلا واما آدم وشيث فهما وان كانا رسولين الا ان آدم ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وشيثا كان خلفه فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وهذا اقرب من القول بان آدم وادريس لم يكونا رسولين وقيل اول نبي بعثه الله اي من اولي العزم وعلى هذا فلا اشكال. من حاشية السيد على المشكوة وكذا في المجمع واللمعات و قال في اللمعات ايضا ويمكن ان يكون الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا والله اعلم ١٢ ـه قوله لست هناكم ولكن ائتوا محمدا الخ ولم يذكر خطيئة قالوا لعله لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه وحق امه وقد ورد ذلك في بعض الروايات ويحتمل انه علم مع قطع النظر من ذلك لم يره مستحقا للقيام في هذا المقام اعني فتح باب الشفاعة ابتداء لعامة الخلائق والمبادرة اليها فانه صعب جدا لا يتيسر ولا يتصور حصوله الا من كان مخصوصا بغاية القرب والعزة في حضرة الله محبوبا محمودا عنده قولا وفعلا وما هو الا سيد المرسلين و امام النبيين صلى الله عليه وسلم ولهذا تاخر عن الاقدام عليه والدخول فيه النبيون المذكورون ١٢ لمعات ـه قوله الا من حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف عن اهواله وهو المستفاد من يوذن لي عليه ١٢ ع ك ـه قوله من الخير ما يزن ذرة وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقيل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب اليهم اي الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغائر صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر ١٢ ك ـه قوله يد الله الخ حقيقة لكنها لا كالايدي التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان قوله وبيده الاخرى ينافي ذلك لانه يلزم اثبات القدرتين وكذا لا يجوز ان يفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعد ايضا من فسرها بالخزائن قوله سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اي دائمة السح اي الصب والسيلان يقول سح يسح بضم السين في المضارع سحا فهو ساح والمونث سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الاستحاح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع ١٢ ع ـه قوله فانه لم يغض اي لم ينقص ووقع في رواية همام لم ينقص ما في يمينه قال الطيبي يجوز ان يكون ملأى ولا يغيضها وسحاء وارايتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون الثلاثة اوصافا لملأى ويجوز ان يكون ارايتم استينافا فيه معنى الترقي كانه لما قيل ملأى اوهم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شيء وقد يمتلي الشيء ولا يغيض فقيل سحاء اشارة الى الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل و النهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهمزة فيه للتقرير وقال وهذا الكلام اذا اخذته بجملته من غير نظر الى مفرداته ابان زيادة الغنى وكمال السعة والنهاية في الجود والبسط في العطاء ١٢ ف ع ـه قوله وكان عرشه الخ اي وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء مما في يمينه وقال عرشه على الماء ك ومناسبة ذكر العرش هنا ان السامع يستطلع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء. ف وعن سعيد بن جبير سالت ابن عباس على اي شيء كان الماء ولم يخلق السماء والارض فقال على متن الريح.

اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق فاستاذن على ربي ويوذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع حدثني مقدم بن محمد قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه سعيد عن ملك وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض

ع قوله وبيده الاخرى الميزان قال الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمة بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان يرفع مرة ويخفض اخرى ١٢ ك ع ـه قوله ورواه سعيد هو ابن داود بن زنبر وهو مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته ابو عثمان والمدني البخاري الا هذا الموضع وقد حدث عنه في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة وقال في روايته ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره وقد روى عن مالك ايضا من اسمه سعيد بن كثير بن عفير وهو من شيوخ البخاري لكن لم نجد هذا الحديث من روايته صرح به المزي وجماعة بان الذي علق له البخاري ههنا هو الزنبري ١٢ ف ع ـه قوله عن عبيدة وقد تابع سفين الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في سورة الزمر ١٢ ف فضيل بن عياض المذكور بعده وجرير بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم ومحمد بن فضيل عند الاسمعيلي فقالوا كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة وتصرف الشيخين يقتضي انه عند الاعمش على الوجهين واما ابن خزيمة فقال هو في رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وفي رواية منصور عن ابراهيم عن عبيدة وهما صحيحان ١٢ ف

٤٧
٢

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت
علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد
الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله

باب قل اي شيء اكبر شهادة قل الله

فسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال
كل شيء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها

باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم

وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال
مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد
كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر
ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض
او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

قوله باب وكان عرشه على الماء وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا
يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو بوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ام سندي

كاتمًا شيئًا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس ابن مالك يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش فاطعم عليها يومئذ خبزًا ولحمًا وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع ابي خزيمة الانصاري حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا هو رب العرش العظيم لا اله الا هو رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش

باب قول الله تعرج الملائكة والروح اليه

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء قال

ويستعمل ايضا الاكثار ا ه ك ع قوله عن ابي سلمة قال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من المحدثين انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا عن ابي سلمة وقالوا ان البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عنه بان لعبد الله بن الفضل في هذا الحديث شيخين والدليل عليه ان ابا داود الطيالسي اخرج في مسنده عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد ايضا على من قال ان البخاري جزم بهذه الرواية وهي وهم قلت انما جزم بها لانه الجواب المذكور فلذلك قال قال الماجشون والا فعادته اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده بذكره بصيغة التمريض فافهم ع وكذا في ف ۱۲ قوله باب قول الله تعرج الملائكة والروح الى ذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تعرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان والمعارج جمع معرج بفتحها عرج وجاء معرجا والمعرج المصعد والطريق الذي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه بسلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بني آدم وقال الفراء المعارج اي الفواضل ا ه

قوله يتعاقبون اى يتناوبون وهو نحو اكلونى البراغيث فان قلت السؤال عن الترك فلم قالوا واتيناهم وهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم فى هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفى النهار يعلم من حكم طرفى الليل فذكره كالتكرار ك ع قوله بعدل تمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل قال الخطابى عدل التمرة ما يعادلها فى قيمتها يقال عدل الشئ مثله فى القيمة وعدله مثله فى المنظر قوله بيمينه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهى من حيث انتهى التوقيف ك ع قوله ورواه

مجاهدٌ العملُ الصالحُ يرفع الكلمَ الطيبَ يقال ذى المعارج الملائكة تعرج الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل و
ملائكةٌ بالنهار ويجتمعون فى صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم
بكم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا
سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدلِ تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما
يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثنى عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نعم او ابى نعم شك قبيصة
عن ابى سعيد قال بُعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وحدثنى اسحاق بن نصر قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نعم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث علىٌّ وهو
باليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فى تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلى ثم احد بنى مجاشع
وبين عيينة بن حصن بن بدر الفزارى وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم احد بنى كلاب وبين زيد الخيل
الطائى ثم احد بنى نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم
فاقبل رجل غائر العينين ناتى الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله
فقال فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمننى على اهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل من القوم قتله النبى
صلى الله عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمى اراه عن ابيه
عن ابى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل
عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة
قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى قال حدثنا ابو شهاب
عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم

الوجه انصرف الى نظر العينين اللتين فى الوجه ولانه هو الذى يتعدى بالى كقوله تع ينظرون الى ذلك والاصل عدم التقدير فاندفع قول ان المعنى ناظرة الى ثواب ربها واما فى حق المؤمنين بمفهوم قوله تعالى فى الكفار

على بن فان قلت تقدم فى المغازى فى باب بعث على الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت ما معنى قتل عاد ولا قتل لانه هو الهلاك قلت يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة ك لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم فى توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان فى الرواية التى فى المغازى وانا امين من فى السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من فى السماء على العرش فوق السماء وفيه تعسف ع
قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الخ المقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيمة واستدل البخارى بهذه الآية والاحاديث عليها وهو مذهب اهل السنة وجمهور الائمة ومنعت من ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فى ذلك دلائل فاسدة قال البيهقى وجه الدليل من الآية ان لفظ ناضرة بالضاد المعجمة من النضر بمعنى السرور ولفظ ناظرة بالظاء المعجمة يحتمل اربعة اوجه نظر التفكر والاعتبار افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونظر الانتظار ما ينظرون الا صيحة واحدة ونظر التعطف والرحمة لا ينظر الله اليهم ونظر الرؤية ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت والثلثة الاولى غير مرادة اما الاول فلان الآخرة ليست بدار استدلال واما الثانى فلان فى الانتظار تنغيصا والآية خرجت مخرج الامتنان والبشارة واهل الجنة لا ينتظرون شيئا لانه مهما خطر لهم اتوا به واما الثالث فلا يجوز لان المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع

لـه قوله كما ترون هذا معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية ١٢ ك ع ٢ـه قوله هل تضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر وقال العيني بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرني فلان اذا دنى مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ١٢ ك ع ٣ـه قوله يعبد الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغووت مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

عيانا حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة قال حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال حدثنا جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزه ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله والموبق بعمله فمنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن شهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثار السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسالني غير الذي اعطيت ابدا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب فيدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره و

ثنا عن — جاء ربنا اتانا — يجيزها — بقي — يتجلى — بيشهد باثر — ذكاها — فيقول — يا — فيعطي — فسكت — ليس — اكون

ع قوله ومنافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب ١٢ ك ٤ـه قوله فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته قال القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة ١٢ ك ع ٥ـه قوله في صورته التي يعرفون يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق بقولهم فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا يشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا ـ ف وياتي الكلام على الصورة في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ١٢ ٦ـه قوله ويضرب الصراط بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهراني جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودي يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر الناس كلهم عليه قوله لا يتكلم يومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد به الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعقف الذي يخطف به الشيء قوله شوك السعدان هو في ارض نجد وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ١٢ ع ٧ـه قوله فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله بفتح الموحدة الهالك وهو الكافر وللاصيلي ولابي ذر عن المستملي مؤمن بالميم والنون بقي بعمله بالموحدة والقاف المكسورة من البقاء والموبق بعمله بالشك وللحموي والكشميهني فمنهم الموبق بالموحدة المفتوحة بقي بالموحدة وكسر القاف من البقاء ولابي ذر عن المستملي يقي بالتحتية والقاف من الوقاية اي يستره عمله وللمستملي او الموثق بالمثلثة المفتوحة من الوثاق بعمله والفاء في قوله فمنهم تفصيل الناس الذين يخطفهم الكلاليب بحسب اعمالهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني قال عياض روي على ثلثة اوجه الثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح انتهى قوله ومنهم المخردل بالدال المهملة المقطع كالمخردل يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك من الرواة ١٢ ك ٨ـه قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل ك ع قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والحاء كذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروي وقالا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا والمقصود كالمحترقين ١٢ ع ٩ـه قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودي غير جلدي وصورتي قوله ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه لهيبها واشتعالها وشدة لفحها والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار تذكو ذكا وذكاء اذا اشتعلت واذكيتها انا ١٢ ع ١٠ـه قوله هل عسيت ان تسالني فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سؤال والسؤال عدد وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال او عسى امرك سؤالك

من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السؤال وان الفعل بدل اشتمال عن فاعله ١٢ ك ع ١١ـه قوله من الحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم فراى ما فيها من الخير بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم رواه الحبر بالحاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر ١٢ ع ١٢ـه قوله لا اكونن اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب ورجع من النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه قوله حتى يضحك الله فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت المراد به لازمه وهو الرضاء عنه ومحبته اياه ١٢ ك ع ١٣ـه قوله في صورته اي صفته اي تجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها كوع ومر الحديث مع بيانه في ص٩٤٣ في كتاب الرقاق ١٢ ١٤ـه قوله الحبة بكسر الحاء بذر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والبراري وجمعها حبب بكسر الحاء وفتح الموحدة ١٢ ع

يقول وكذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد
الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك
الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي
هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون
في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من
اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله
من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا
سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته
التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية
تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر
قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها
السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ
للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار و
بعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

حاشية السندي — قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، قوله قولهم كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة
نعبد باعتبار كون مفعوله ابن الله والله تعالى اعلم وفيه فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى اعلم سندي

شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحيوة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة
فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في
رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه وقال الحجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده و
اسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم قال فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي
بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن
ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم
قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس

قوله بقيت شفاعتي الخ قرأت في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا وتمسك به بعضهم في تجويز اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبد الحق في الجمع والثاني ان المراد بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال والوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا ثم قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. ف قوله بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة ۱۲ ک ع قس

قوله في حميل السيل هو ما يحمله السيل من طين او غثاء او غيره بمعنى محمولة فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في ليلة ويوم فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في حمائل السيل جمع حميل ۱۲ مجمع قوله الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلي في صفائهم قوله بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله ۱۲ ک ع

قوله وقال الحجاج بن منهال هو احد مشائخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه انما سمعه منه مذاكرة لا تحميلا وانما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهني ۱۲ ع

قوله حتى يهموا من الهم وفي بعضها يهموا من الاهتمام بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ۱۲ ک ع

قوله بذلك اي الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصابيح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهموا ۱۲ قس

قوله اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله تعالى فقضهن سبع سموات وفي بعضها مذكرا كانه حذف لفظ الخطيئة التي اصاب كذا في ک قس ع ۱۲

قوله اول نبي بعثه الله فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله يذكر ثلث كلمات وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلث كذبات قال القاضي هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس بسوالهم عن آدم وغيره فلم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه صلى الله عليه وسلم فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا. كذا في ع ک

قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعده هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجا الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلائم صدر الحديث وعجزه كذا في الكرماني قوله وعده نبيكم اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرماني ۱۲

قوله حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته لقيه يلقاه ويقال ايضا في الادراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيمة وقيل ليوم القيمة يوم التلاقي لالتقاء الاولين والآخرين فيه. ف ع قوله فاني على الحوض اراد به الحوض اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرماني حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله فاني على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية ۱۲ ع

في قبة اي خيمة والاضافة للتشريف كبيت الله والضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات ۱۲ ک اي يعين لي طائفة معينة ۱۲ ع

عن ابن عباس قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا تہجد من اللیل قال اللہم ربنا لك الحمد انت قیم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فیہن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فیہن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنۃ حق والنار حق والساعۃ حق اللہم لك اسلمت وبك امنت وعلیك توكلت والیك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی لا الہ الا انت وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام وقال مجاہد القیوم القائم علی كل شیء وقرأ عمر القیام وكلاہما مدح حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنی الاعمش عن خیثمۃ عن عدی ابن حاتم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منكم من احد الا سیكلمہ ربہ لیس بینہ وبینہ ترجمان ولا حجاب یحجبہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد عن ابی عمران الجونی عن ابی بكر بن عبد اللہ بن قیس عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال جنتان من فضۃ انیتہما وما فیہما وجنتان من ذہب انیتہما وما فیہما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربہم الا رداء الكبر علی وجہہ فی جنۃ عدن حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عبد الملك ابن اعین وجامع بن ابی راشد عن ابی وائل عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بیمین كاذبۃ لقی اللہ وہو علیہ غضبان قال عبد اللہ ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مصداقہ من كتاب اللہ

ان الذین یشترون بعہد اللہ وایمانہم ثمنا قلیلا اولئك لا خلاق لہم فی الاخرۃ ولا یكلمہم اللہ الایۃ

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا سفین عن عمرو عن ابی صالح السمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلثۃ لا یكلمہم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیہم رجل حلف علی سلعتہ لقد اعطی بہا اكثر مما اعطی وہو كاذب ورجل حلف علی یمین كاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعك فضلی كما منعت فضل ما لم تعمل یداك حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن ابن ابی بكرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الزمان قد استدار كہیئتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنا عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذو القعدۃ وذو الحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان ای شہر ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسكت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس ذا الحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسكت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسكت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبہ قال واعراضكم علیكم حرام كحرمۃ یومكم ہذا فی بلدكم ہذا فی شہركم ہذا وستلقون ربكم فیسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضكم رقاب بعض الا لیبلغ الشاہد الغائب فلعل بعض من یبلغہ ان یكون اوعی لہ من بعض من سمعہ فكان محمد اذا ذكرہ قال صدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ہل بلغت الا ہل بلغت

باب ما جاء فی قول اللہ ان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمن عن اسامۃ بن زید قال كان ابن لبعض

بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان ياتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وأبي
ابن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره
حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي فقال انما يرحم الله من عباده
الرحماء حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها
لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار
من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ
ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون قال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع
والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض
وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وكلامه هو الخالق المكون غير مخلوق
وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت
ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات و
الارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال سمعت زيد
ابن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله

حاشية السندي قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا لها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث. والله تعالى اعلم اه سندي

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت
انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال
بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله
الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا
سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية
ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل
عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس
حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ
انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم و
لا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية
هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله
ابن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال
لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى
ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينا انا امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم
لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم
فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

قوله فيؤذن باربع كلمات نقل ابن التين عن الداودي انه قال في هذا الحديث رد على من قال ان الله لم يزل متكلما بجميع كلامه لقوله فيؤمر باربع كلمات لان الامر بالكلمات انما يقع عند التخليق وكذا قوله ثم ينفخ فيه الروح وهو انما يقع بقوله كن وهو من كلامه سبحانه تعالى ورد قول من قال انه لو شاء المغفرة اهل الطاعة ووجه الرد انه ليس من صفة الحكيم ان يتبدل عليه وقد علم في الازل من يرحم ومن يعذب وتعقبه ابن التين بانها كلام اهل السنة ولم يتجه لهم وجه الرد على ما زعمه الداودي اما الاول فالامر انما هو الملك يحتمل على انه يتلقاه من اللوح المحفوظ واما الثاني فالمراد انه لو قدر ذلك في الازل لوقع فلا يلزم ... ما قال ١٢ ف قوله وما نتنزل الا بامر ربك الامر في قوله ههنا بامر ربك بمعنى الاذن اي ما نتنزل الى الارض الا باذنه ويحتمل ان يكون المراد بالامر الوحي والالهام للمصلحة و تجيء في قول جبرئيل عليه السلام بامر ربك البحث الذي تقدم قبله عن الداودي وجاء في مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله الا بامر ربك لانه المراد بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه ١٢ ع قوله في حرث آلخ الحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان وسالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي حصل بقوله كن او هو مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل جبرئيل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه ١٢ ك قوله فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن اولا ثم تحققه وهو الاظهر ١٢ ع قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب ١٢ ك قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه وزاد غير ابي ذر ان نقول له كن فيكون ونقص اذا اردناه من رواية ابي زيد المروزي قال عياض كذا وقع لجميع الرواة عن الفربري من طريق ابي ذر والاصيلي والقابسي وغيرهم وكذا وقع في رواية النسفي وصواب التلاوة انما قولنا وكانه اراد ان يترجم بالآية الاخرى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فسبق القلم الى هذه قلت وقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر انما قولنا على وفق التلاوة وعليها شرح ابن التين فان لم يكن من اصلاح من تاخر عنه والا فالقول ما قال القاضي قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابي قال قال احمد بن حنبل دل على ان القرآن غير مخلوق حديث عبادة اول ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلام الله سابق على اول خلقه فهو غير مخلوق ف غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في الآية اتساع كما في امتلاء الحوض وقال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما ١٢ ع قوله في اصحابه الظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت في يده صلى الله عليه وسلم ١٢ ك قوله ولن تعدو قدرك اي ما قدره عليك من الشقاوة والسعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رؤسها فتيبس ويروى ليعذبنك الله ١٢ ع قوله يسئلونك عن الروح اختلف في الروح المسئول عنها فقيل هي الروح التي تقوم بها الحيوة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر ١٢ ع الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى ومما استاثر بعلمه وقيل سالوه عن خلق الروح اهو مخلوق ام لا فقوله من امر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا ١٢ ق قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما اوتيتم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون بامره له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله الا له الخلق والامر ١٢ ف قال الكرماني اكثر احاديث الباب لا يدل على الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر ١٢ ك قوله فيدخلها فيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ١٢ ك ع قوله ويسئلونك لم ار احدا من الشراح ذكر له وجه المطابقة وخطر لي ان يوجه بان في قوله ويسئلونك الآية فان فيها من امر ربي ١٢ ع قوله ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وبالسنان ١٢ ع قال البخاري في ما مضى وهم اهل العلم ١٢ ايضا للعيني قوله امر الله قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه ١٢ ع قوله امر الله يعني القيمة ١٢ ك فان قلت المعرفة للمعادة لا بدان تكون عين الاول قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة وذلك انما هو في المعرف باللام فقط ١٢ ك قوله مسيلمة اول الحديث قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته ١٢ ع قوله حرث بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء وسكون... ١٢ ع الاول جمع الخراب ضد العمران والثاني جمع الخربة كفرقة موضع الخراب ١٢ كذا في القاموس

مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا قَالَ الْاَعْمَشُ هٰكَذَا فِيْ قِرَاءَتِنَا بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّیْ اِلٰی اٰخِرِ الْاٰيَةِ وَقَوْلِهٖ وَلَوْ اَنَّ مَا فِی الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ يَمُدُّهٗ مِنْ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ وَقَوْلِهٖ اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ اِلٰی قَوْلِهٖ تَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ سَخَّرَ ذَلَّلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ اَبِی الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكَفَّلَ اللّٰهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِیْ سَبِيْلِهٖ لَا يُخْرِجُهٗ مِنْ بَيْتِهٖ اِلَّا الْجِهَادُ فِیْ سَبِيْلِهٖ وَتَصْدِيْقُ كَلِمَاتِهٖ اَنْ يُّدْخِلَهُ الْجَنَّةَ اَوْ يَرُدَّهٗ اِلٰی مَسْكَنِهٖ بِمَا نَالَ مِنْ اَجْرٍ اَوْ غَنِيْمَةٍ

بَابٌ فِی الْمَشِيَّةِ وَالْاِرَادَةِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تُؤْتِی الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَا تَشَاءُوْنَ اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَیْءٍ اِنِّیْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ اِنَّكَ لَا تَهْدِیْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِیْ مَنْ يَّشَاءُ قَالَ سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيْهِ نَزَلَتْ فِیْ اَبِیْ طَالِبٍ يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَعَوْتُمُ اللّٰهَ فَاعْزِمُوْا فِی الدُّعَاءِ وَلَا يَقُوْلَنَّ اَحَدُكُمْ اِنْ شِئْتَ فَاَعْطِنِیْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهٗ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ ح وَحَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِیْ اَخِیْ عَبْدُ الْحَمِيْدِ عَنْ سُلَيْمٰنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِیْ عَتِيْقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُسَيْنٍ اَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ اَخْبَرَهٗ اَنَّ عَلِیَّ ابْنَ اَبِیْ طَالِبٍ اَخْبَرَهٗ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهٗ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُمْ اَلَا تُصَلُّوْنَ قَالَ عَلِیٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّمَا اَنْفُسُنَا بِيَدِ اللّٰهِ فَاِذَا شَاءَ اَنْ يَّبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ قُلْتُ لَهٗ ذٰلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ اِلَیَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهٗ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهٗ وَيَقُوْلُ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَیْءٍ جَدَلًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِیْءُ وَرَقُهٗ مِنْ حَيْثُ اَتَتْهَا الرِّيْحُ تُكَفِّئُهَا فَاِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ وَكَذٰلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّاُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْاَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتّٰی يَقْصِمَهَا اللّٰهُ اِذَا شَاءَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ اَخْبَرَنِیْ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَی الْمِنْبَرِ اِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيْمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْاُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلٰوةِ الْعَصْرِ اِلٰی غُرُوْبِ الشَّمْسِ اُعْطِیَ اَهْلُ التَّوْرٰىةِ التَّوْرٰىةَ فَعَمِلُوْا بِهَا حَتَّی انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوْا فَاُعْطُوْا قِيْرَاطًا قِيْرَاطًا ثُمَّ اُعْطِیَ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ الْاِنْجِيْلَ فَعَمِلُوْا بِهٖ حَتّٰی صَلٰوةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوْا فَاُعْطُوْا قِيْرَاطًا قِيْرَاطًا ثُمَّ اُعْطِيْتُمُ الْقُرْاٰنَ فَعَمِلْتُمْ بِهٖ حَتّٰی غُرُوْبِ الشَّمْسِ فَاُعْطِيْتُمْ قِيْرَاطَيْنِ قِيْرَاطَيْنِ قَالَ اَهْلُ التَّوْرٰىةِ رَبَّنَا هٰؤُلَاءِ اَقَلُّ عَمَلًا وَّاَكْثَرُ اَجْرًا قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ اَجْرِكُمْ مِنْ شَیْءٍ قَالُوْا لَا قَالَ فَذٰلِكَ فَضْلِیْ اُوْتِيْهِ مَنْ اَشَاءُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ اَبِیْ اِدْرِيْسَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِیْ رَهْطٍ قَالَ اُبَايِعُكُمْ عَلٰی اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا تَسْرِقُوْا وَلَا تَقْتُلُوْا اَوْلَادَكُمْ وَلَا تَاْتُوْا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُوْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ وَاَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوْنِیْ

فی معروف فمن وفی منکم فاجره علی الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به فی الدنيا فهو له كفارة و
طهور ومن ستره الله فذلك الی الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا
وهيب عن ايوب عن محمد عن ابی هريرة ان نبی الله سليمن كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة
علی نسائی فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل فی سبيل الله فطاف علی نسائه فما ولدت منهن الا
امرأة ولدت شق غلام قال نبی الله صلی الله عليه وسلم لو كان سليمن استثنی لحملت كل امرأة منهن فولدت
فارسا يقاتل فی سبيل الله حدثنی محمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفی قال حدثنا خالد
الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم دخل علی اعرابی يعوده فقال لا باس عليك طهور
ان شاء الله قال قال الاعرابی طهور بل هی حمی تفور علی شيخ كبير تزيره القبور قال النبی صلی الله عليه وسلم فنعم اذن
حدثنا ابن سلام قال اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابيه حين ناموا
عن الصلوة قال النبی صلی الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم
وتوضأوا الی ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلی حدثنا يحيی بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن ابی سلمة والاعرج وحدثنا اسمعيل قال حدثنی اخی عن سليمن عن محمد بن
ابی عتيق عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذی اصطفی محمدا علی العلمين فی قسم يقسم به فقال
اليهودی والذی اصطفی موسی علی العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودی فذهب اليهودی الی
رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره بالذی كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تخيرونی علی موسی فان
الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اكان فيمن
صعق فافاق قبلی او كان ممن استثنی الله حدثنا اسحق بن ابی عيسی قال اخبرنا يزيد بن هارون
قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهری قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لكل نبی دعوة
فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتی شفاعة لامتی يوم القيمة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمی قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهری عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة قال قال النبی
صلی الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتنی علی قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابی قحافة
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفی نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفری فريه حتی ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن بريد عن ابی بردة عن ابی موسی قال كان النبی صلی الله عليه وسلم اذا اتاه السائل

ا ابن داؤد ٢ منهن ٣ جاءت بشق ٤ حدثنا ٥ ابن عبد الرحمن ابن عوف ٦ النبی ٧ يوم القيمة ٨ حدثنا ٩ فانا اريد ١٠ رسول الله

ا قوله فی معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الی الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهی عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة ای امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصيحة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمنكر ضد كل ذلك ١٢ مجمع ٢ قوله ستون لفظ ستون لا ينافی ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له او الفتق النصف قيل هو ما قال الله تعالی والقينا علی كرسيه جسدا واستثنی ای قال ان شاء الله هذا استثناء لغوی او هو فی حكم الاستثناء العرفی اذ معنی تلدن شاء الله ومعنی لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان ١٢ ك ٣ قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذی يروی البخاری فی الجامع عنه وعن ابن بشار بالعجام الشين وعن ابن المثنی وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفی ای بالمثلثة والقاف والفاء ١٢ ك ٤ قوله يعوده من عاد المريض اذا زاره قوله لا باس طهور ای هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال الاعرابی طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هی تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله علی الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الی الحمی والمنصوب الی الاعرابی والقبور منصوب علی المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ١٢ ع ٥ قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبی صلی الله عليه وسلم هذا فی سفرة من الاسفار واختلفوا فی هذه السفرة ففی مسلم فی حديث ابی هريرة عند رجوعهم من خيبر وفی حديث ابن مسعود عند ابی داؤد فی سفرة الحديبية اقبل النبی صلعم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلأنا فقال بلال انا الحديث وفی حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك فی الموطا عرس رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا فی حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفی التوضيح فی قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل علی ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذی لا يبقی بعده حياة والنفس هی التی تلذذ وتالم وهی التی تتوفی عند النوم فسمی النبی صلی الله عليه وسلم ما يقبضه فی النوم روحا وسماه الله تعالی فی كتابه نفسا فی قوله الله يتوفی الانفس حين موتها والتی لم تمت فی منامها ١٢ ع ٦ قوله الی ان طلعت الشمس وابيضت ای ارتفعت قيل كذا قال ههنا وقال فی خبر بلال حين كلأهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودی اما ان يكون هذا نوما آخر ويكون فی احد الخبرين وهم ١٢ ع ٧ قوله استب بمعنی تساب قوله لا تخيرونی ای لا تجعلونی خيرا منه ولا تفضلونی عليه قاله تواضعا وقيل علمه بانه سيد ولد آدم او لا تخيرونی بحيث يؤدی الی الخصومة او الی نقص الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمی عليه او هلك قوله باطش ای متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسی علی نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه علی سيدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية علی الاطلاق قوله ممن استثنی الله ای فی قوله فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله ١٢ عينی ٨ قوله ولا الطاعون الطاعون المرض العام والوباء الذی يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة ١٢ مجمع ٩ قوله يسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمی بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الی لخم وهو ابن مالك بن عدی بن الحارث بن مرة قال السمعانی لخم وجذام قبيلتان من اليمن ١٢ ع ١٠ قوله رأيتنی بالجمع بين ضميری المتكلم والقليب البئر وابن ابی قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الی الكبر والعبقری بفتح المهملة وسكون الموحدة والسيد ويفری بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفری بسكون الراء وتخفيف الياء وبكسر الراء والتشديد لغتان ای يعمل عمله ويقطع قطعه ای لم ار سيدا يعمل مثل عمله فی غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذی يساق اليه الابل بعد السقی للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جری للشيخين فی خلافتهما وانتفاع الناس بها بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم فكان هو صلی الله عليه وسلم صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضی الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضی الله عنه فاتسع الاسلام فی اسلامه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذی به حياتهم واميرهم بالمستقی لهم وليس فی لفظ وفی نزعه ضعف الی آخره حط من فضيلة ابی بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضی الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الی ذنب ١٢ ك ١١ استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام

١١ھ بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمی ١٢ ع ١٢ھ مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله من استثنی الله لانه اشار بها الی قوله تعالی فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله ١٢ عينی

وربما قال جاء السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا و يقضي الله على لسان رسوله ما شاء
حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه
يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا
الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه
تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابي بن كعب
الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر شانه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال
موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية
وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى
لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما ما قص الله حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن
ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون
ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود
اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

له قوله وهو العلي الكبير وقع في تفسير سورة الحجر بالسند المذكور ههنا بعد قوله وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا الى آخره كذا ذكره من ذلك ههنا مابين ان التفزيع المذكور يقع للملائكة في قلوبهم للملائكة لا للكفار بخلاف ما جزم به من تقدمت ذكره من المفسرين ١٢ ف ٢ قوله قال علي الخ هو ابن المديني ايضا اراد بهذان سفين حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريق الاولى ١٢ عيني ٣ قوله قال نعم مراده ان ابن عيينة كان يسوق السند مرة بالعنعنة ومرة بالتحديث والسماع فاستفهمه علي عن ذلك فقال نعم ١٢ ف ٤ قوله فرغ هو بالراء المهملة والغين المعجمة القراءة المشهورة ووقع للاكثر ههنا كالقراءة المشهورة والسياق يؤيد الاول. كذا في ف قوله هكذا الخ بالراء او بالزاي والعجمة قوله الا ادري سمعه ام لا اي سمعه عمرو عن عكرمة او قرأ كذلك من قبل نفسه بناء على انها قراءة قيل كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا كذا في ع ١٢ ٥ قوله ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء ما استمع للنبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما الثانية مصدرية اي كاستماعه اي كاستماعه للنبي واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته

قال الكرماني فهم البخاري من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخل هذا الحديث في هذا الباب قلت فيه موضع التأمل كذا في ع ١٢ ٦ قوله قال صاحب له اي لابي هريرة اراد ان المراد بالتغني الجهر وتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة ١٢ ع ٧ قوله فينادي وقع مضبوطا للاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي ذر بفتحها على البناء للمجهول ولا محذور في رواية الجمهور فان قرينة قوله ان الله يامرك تدل ظاهرا على ان المنادي ملك يامره الله بان ينادي ف مطابقته لحديث ابن مسعود الذي فيه ويسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التي فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١٢ ع ٨ قوله كلام الرب في هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبرئيل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القائم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يليق بالباري ان يستعين في كلامه بالجوارح والادوات. ع اختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحرف فللتصريح بها في ظاهر القرآن واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه ف ٩ قوله ان الله قد احب فلانا كذا ههنا بصيغة الماضي وفي رواية نافع عن ابي هريرة الماضية في الادب ان الله يحب فلانا بصيغة المضارع وفي الاول اشارة الى سبق المحبة على النداء وفي الثاني اشارة الى استمرار ذلك قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة في تقديم الامر بذلك لجبرئيل قبل غيره من الملائكة اظهار لرفع منزلته عند الله تعالى على غيره منهم ١٢ ف ١٠ قوله يتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله يعرج اي يصعد قوله الذين باتوا فيكم من البيتوتة انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم كانوا في الليل لانه هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الآخر قوله فيسألهم ربهم فائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ١٢ ع ١١ قوله اتاني جبرئيل فبشرني في مناسبته للترجمة غموض وكانه من جهة ان جبرئيل انما بشر النبي صلعم بامر تلقاه عن ربه عز وجل فكان الله عز وجل قال له بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فبشره بذلك ١٢ ف ١٢ قوله انزله بعلمه نقل في تفسير الطبري انزله تعالى اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه قال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق انتهى والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة سلفا وخلفا واما الاول فهو على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبرئيل عن الله تعالى وبلغه جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته. ف ولا تعلق للقدرية في هذه الآية في قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزأ وانما معنى الانزال ههنا الافهام ١٢ ع ١٣ قوله الجأت ظهري اليك اي اعتمدت عليك قوله رغبة ورهبة اليك اي فوضت امري اليك رغبة اليك والجأت ظهري اليك رهبة من المكاره لانه لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجى الا اليك بالهمز في الاول وقد يخفف للمزاوجة وتركه في الثاني كعصا ويجوز نصبه وتنوينه وخمسة وجوه لا حول ولا قوة قوله لا ملجأ اي لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك ١٢ مجمع ١٤ قوله انزلت

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير قال علي حدثنا سفين حدثنا عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة بهذا قال علي قال سفين قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال علي قلت لسفين
قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن
ابي هريرة يرفعه انه قرأ فُرِّغ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفين وهي
قراءتنا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي يتغنى بالقران وقال صاحب
له يريد يجهر به حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي
سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله
يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من الجنة باب
كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وقال معمر وانك لتلقى القران اي يلقى عليك وتلقاه انت اي تأخذه
عنهم ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات حدثني اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى جبرئيل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم
ينادي جبرئيل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل
الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبرئيل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وان سرق وزنى قال وان سرق وزنى باب قوله انزله بعلمه والملائكة يشهدون قال
مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا
ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت

الذي ٢ قال — وقال سفين ٢ قال — ٢ عمرو — فرغ من قلوبهم فرغ — للنبي — ابن عيينة — رسول الله — حدثنا ابو عروة — ان الله في — ثني — ٢ بهم — ثنا — ان زنا — ومن

فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت الاضمار نحو انزلت حاملة او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه ١٢ ك ١٥ هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما تبادر الذهن الى انه ابن راشد وليس كذلك فافهم ١٢ ع ١٦ قال الله تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فسره ابو عبيدة يلقى عليك الخ والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبرئيل عليه السلام يتلقى اي ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا ١٢ ع ١٧ محبة الله للعباد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه ١٢ ك ع ١٨ للعن في رواية ابي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة ١٢ ع

فليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن
اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابي خالد
قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان
اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع
المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا
عنك القران باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة
حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليك حدثنا زهير بن
حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام
او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول
ان طاؤسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك
الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت الٰهى لا الٰه الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد
الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا
وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل
فى براءتى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها
وان تركها من اجلى فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمٰن بن بلال عن معٰوية
ابن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه
قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض و
تقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر
النبى صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى ملك عن
ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه و
اذا كره لقائى كرهت لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فاحرقوه واذروا نصفه فى
البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العٰلمين فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحٰق
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابى عمرة قال سمعت
ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت
فاغفره فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا او اذنب ذنبا قال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له

ابن عتبة — ولكنى — فان — فاذا — ضعف — فقالت قال — لانا — فاذا احرقوه اذروا — ليجمع فانت — فاغفر لى فقال اعلم

لـه قوله واليك حاكمت اى كل من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرك مما تحاكم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن ١٢ مجمع ٢ قوله وكل حدثنى طائفة اى قال الزهرى كل من الاربعة المذكورين حدثنى بعضا من حديث الافك عن عائشة رضى الله عنها ٣ قوله يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا ١٢ ك ٤ قوله فلا تكتبوها فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصى فى الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفى الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التى ارادها بل المكتوب شئ آخر وهو المؤاخذة به لا تلك السيئة. ك استدل بمفهوم الغاية فى قوله فلا تكتبوها حتى يعملها وبمفهوم الشرط فى قوله فاذا عملها فاكتبوها له بمثلها من قال ان العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع ١٢ ف ٥ قوله من اجلى اى امتثالا للحكم وخالصا لى ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهى عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة ضعف اى منتهيا الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء ١٢ ك ٦ قوله قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذى رحم من ذوى الارحام فى الارث ١٢ مجمع ٧ فقال مه اى قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العائذ اى المعتصم الملتجى المستجير بك من قطع الارحام ك قوله هذا اشارة الى المقام اى قيامى هذا قيام العائذ من القطيعة ١٢ مجمع ٨ قوله فقال الا ترضين قال بعضهم فان قيل الفارسى فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الكلام الثانى فساد نقله ١٢ ك ٩ قوله قالت بلى قال النووى الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لا يتاتى منه الكلام اذ هى قرابة يجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شأنها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد الكلام على عادة العرب فى استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعانى غير ممتنع فى القدرة ١٢ ف ١٠ قوله مطر النبى صلى الله عليه وسلم مطر بضم الميم اى وقع المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم او نسب ذلك اليه لان من عداه كان تبعا له ١٢ ف ١١ قوله كافر بى وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بى وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته ١٢ ك ١٢ قوله اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة فى تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هناك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك. ف لتقدم الحديث فى كتاب الرقاق وتمامه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله ١٢ ك ١٣ قوله رجل هو كان نباشا فى بنى اسرائيل اذا مات فاحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك فى قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه وانه جهل صفة من صفات الله وجاهل صفة كفره مختلف فيه او انه كان فى زمانه ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبنى وحسب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية او معترضة ١٢ ك ١٤ قوله اعلم عبدى الخ قال ابن بطال فى هذا الحديث ان المصر على المعصية فى مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له تغليبا الحسنة التى جاء بها وهى اعتقاده ان له ربا خالقا يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتائب ولا دليل فى الحديث على انه تاب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجرده لا يفهم منه ذلك انتهى وقال غيره شروط التوبة ثلثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعبير بالرجوع عن الذنب لا يفيد معنى الندم بل هو الى معنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفى فى التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشئتان عن الندم لا اصلان معه ومن ثم جاء الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود واخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه ١٢ ف ١٥ فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل فى النهى عن تمنى الموت لانها ممكنة مع عدم تمنيه لان النهى محمول على حال الحيوة المستمرة واما عند المعاينة والاحتضار فلا يدخل تحت النهى بل هى مستحبة ١٢ قس ١٦ اى بالغفران اذا استغفر والقبول اذا تاب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل العفو يعنى فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء يعنى اعامله على حسب ظنه بى وتوقعه منى والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اى انا عند يقينه بى وعلمه بان مصيره الىّ وحسابه علىّ وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له اى اذا تمكن فى مقام التوحيد قرب بى بحيث اذا دعانى اجيب له ١٢ مجمع ١٧ قوله فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشى انما يخشى من جهة عصيانه وخذلانه عنده وان استظهر برجو رحمة الله تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشى ينظر الى معاصيه ويخاف منها ١٢ ح للعمعه الكلابى بكسر الكاف وروى عنه البخارى بلا واسطة فى الصلوة وغيرها ١٢ ك

رَبًّا يغفر الذنب و ياخذ به غفرت لعبدي ثلاثًا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا و ولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم ثم قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه قال مرة اخرى فما تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمن فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدث حدثنا موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر

باب كلام الرب يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن ملك وذهبنا معنا بثابت اليه يسال لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤا يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون ادم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

في منزل ابي خليفة فحدثناه بما حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند
اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثناه بالحديث فانتهينا الى هذا الموضع فقال
هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا
فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم ثم قال
ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من
قال لا اله الا الله حدثني محمد بن خلد قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك
يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة
مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع
والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا مسدد قال
حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا شيبان حدثنا
قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله وكلم الله موسى تكليما حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم
انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم
موسى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فياتون

له قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا ١٢ ك كه قوله هيه بمعنى ايه وهو اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبه لغير معهود وايها بالنصب للتسكيت والكف ١٢ مجمع سه قوله وهو جميع اي مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلال الحفظ ١٢ ف كه قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلثة قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت فلعله ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك ١٢ ك ۵ قوله محمد بن خالد وفي رواية الكشميهني محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم يذكر احد ممن صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فيه فقيل هو الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خالد بن فارس نسب لجد ابيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلف والواسطي في الاطراف ١٢ ف ٦ قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وضمها ك ع هو من يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى ١٢ مجمع ٧ قوله حبر الحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع ع والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود منه وهو بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى او يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمله بخنصري ويحصل خمسة والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة والمراد بها ههنا مطلق الاسنان ١٢ ك ٨ قوله يضحك الظاهره تصديق الحبر وقيل هو رد له وانكار من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على فهمه قال الخطابي لم يذكر اكثر الرواة تصديقا وقد منعنا عن تصديق اهل الكتاب وتكذيبهم والضحك يحتمل الرضاء والانكار والتعجب ولو صح يأول بانه مجاز عن القدرة كذا في المجمع ٩ قوله في النجوى الخ اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بفتحتين الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المؤمنين وقوله فيقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا ١٢ ك ١٠ قوله باب ما جاء في قول عز وجل وكلم الله موسى تكليما كذا لابي زيد المروزي ومثله لابي ذر لكن بحذف لفظ قوله عز وجل ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال الائمة هذه الآية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل واجاب بعضهم بانه كلام على الحقيقة لكن محل الخلاف هل سمعه موسى من الله عز وجل حقيقة او من الشجرة فالتاكيد رفع المجاز عن كونه غير كلام اما التكلم به فمسكوت عنه ورد بانه لا بد من مراعاة المحدث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد نسب الكلام فيها الى الله تعالى فهو المتكلم حقيقة ويؤيده قوله تعالى في سورة الاعراف اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا بمعنى الكلام ونقل في الكشاف عن بدع بعض التفاسير انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ١٢ ف ١١ قوله احتج آدم وموسى اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وثم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وحج اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله تعالى ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا رضي الله تعالى عنه صار محجوجا لان هذه الآية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلك المناظرة الا التخجيل ثم فقط وليس ذلك مكانه ١٢ ك ١٢ قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل ١٢ ك ١٣ قوله ابي خليفة هو حجاج بن عتاب العبدي البصري والد عمر بن ابي خليفة سماه البخاري في تاريخه وتبعه الحاكم ابو احمد في الكنى ١٢ ف ١٤ بكسر الهائين كلمة استزادة في الحديث وقد يبنون في الوصل ١٢ ك ١٥ بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي ١٢ ع ١٦ للعل من رواه بالمثناة المذكورة فقد صحف على ما جزم به جمع من العلماء ١٢ ف ١٧ ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان ١٢

آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئيل فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يا بني فنعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبرئيل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبرئيل قال هو هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي الله خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا
فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل
ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبرئيل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان
امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال
موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد
الحرام باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا
اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال
حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل
من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب
زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع
والرسالة والابلاغ لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم
مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق فاقض وقال مجاهد
وان احد من المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى ياتيه فيسمع
كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به باب قول الله
فلا تجعلوا لله اندادا وقوله وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم و
من خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

ف قوله وما ذكر في خلق افعال العباد واكتسابهم عطف على قول الله مضافا اليه اي باب والخلق لله والكسب للعباد ك قوله واحتج بقوله وخلق كل شئ لان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضي عموم الافراد ۱۲ع ف قوله ما تنزل الملائكة قال الكرماني ما ننزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالياء المفتوحة وبالرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم ۱۲ع ف قوله والذي جاء بالصدق بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيمة يقولون هذا الذي اعطيتنا عملنا بما فيه ۱۲ ف قوله تخاف ان يطعم فان قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب لا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران ۱۲ك ف قوله وكنتم تستترون الخ قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى كانه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما بما يعلم خلافا لمن انكر صفات الله تعالى من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للمسموعات يعني وصفه بانه عالم بالمعلومات ع قال الحافظ ابن حجر والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء وهذا الحديث من امثلة انزال الآية بعد الآية على السبب الذي يقع في الارض وهذا ينفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته ان الانزال بحسب الوقائع من اللوح المحفوظ

افعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسئل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحفظون عندنا والذي جاء بالصدق بالقران وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية باب قول الله كل يوم هو في شان وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسئلون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرءونه محضا لم يشب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم باب قول الله لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرءه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرءه قال فكان رسول الله

وانما المسيح عيسى ابن مريم وكلمته وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قالوا ان قلتم ان القرآن لا شئ كفرتم وان قلتم ان المسيح كلمة الله فقد اقررتم انه خلق وان قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال ابو عبيد اما قوله وخلق كل شئ فقد قال في آية اخرى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبران خلقه بقوله واول خلقه هو من الشئ الذي قال وخلق كل شئ وقد اخبر انه خلقه بقوله فدل على ان كلامه قبل خلقه واما المسيح فالمراد ان الله خلقه بكلمته الا انه هو الكلمة بقوله القاها الى مريم ولم يقل القاه ويدل عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن واما الآية الثالثة فانما حدث القرآن عند النبي صلعم واصحابه لما علمه ما لم يعلم كذا في فتح الباري ۱۲ ف قوله قول الله لا تحرك به لسانك الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل له يوجر عليه وقوله فاذا قراناه فاتبع قرانه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يامره بفعله فان القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما اشكل من كل فعل ينسب الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجئ والنزول ونحو ذلك انتهى والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي بعد هذا ۱۲ف ف قوله انا مع عبدي ما ذكرني

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ جبرئیل استمع فاذا انطلق جبرئیل قرأہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما اقرأہ ۲ باب

قول اللہ واسروا قولکم او اجهروا به انه علیم بذات الصدور الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر

یتخافتون یتسارون حدثنا عمرو بن زرارة عن هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس

فی قوله تعالی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مختف بمکة فکان اذا صلی باصحابه

رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشرکون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال اللہ لنبیه صلی اللہ علیہ وسلم

ولا تجهر بصلاتك ای بقراءتك فیسمع المشرکون فیسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم

وابتغ بین ذلك سبیلا حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة

قالت نزلت هذه الآیة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فی الدعاء حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو عاصم ۲ اخبرنا

ابن جریج قال اخبرنا ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من لم یتغن

بالقرآن وزاد غیره یجهر به باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل آتاه اللہ القرآن فهو یقوم به آناء اللیل والنهار

ورجل یقول لو اوتیت مثل ما اوتی هذا فعلت کما یفعل فبین اللہ ۳ ان قیامه بالکتاب هو فعله وقال ومن

آیاته خلق السموات والارض واختلاف السنتکم والوانکم وقال افعلوا الخیر لعلکم تفلحون حدثنا قتیبة

قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحاسد الا فی اثنتین

رجل آتاه اللہ القرآن فهو یتلوه من آناء اللیل وآناء النهار فهو یقول لو اوتیت مثل ما اوتی هذا فعلت کما

یفعل ورجل آتاه اللہ مالا فهو ینفقه فی حقه فیقول لو اوتیت مثل ما اوتی هذا عملت فیه مثل ما یعمل حدثنا

علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال الزهری عن سالم عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین

رجل آتاه اللہ القرآن فهو یقوم به آناء اللیل وآناء النهار ورجل آتاه اللہ مالا فهو ینفقه آناء اللیل وآناء النهار

قال سمعت من سفین مرارا لم اسمعه یذکر الخبر وهو من صحیح حدیثه باب قول اللہ یا ایها الرسول بلغ

ما انزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال الزهری من اللہ الرسالة وعلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

البلاغ وعلینا التسلیم وقال لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال ابلغکم رسالات ربی وقال کعب بن مالك حین

تخلف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسیری اللہ عملکم ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ

فقل اعملوا فسیری اللہ عملکم ورسوله والمؤمنون ولا یستخفنك احد وقال معمر ذلك الکتاب هذا القرآن

هدی للمتقین بیان ودلالة کقوله ذلکم حکم اللہ هذا حکم اللہ لا ریب فیه لا شك تلك آیات اللہ یعنی هذه

اعلام القرآن ومثله حتی اذا کنتم فی الفلك وجرین بهم یعنی بکم وقال انس بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خاله حراما الی قومه وقال

اتؤمنونی ابلغ رسالة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل یحدثهم حدثنا الفضل بن یعقوب قال حدثنا عبد اللہ بن جعفر

الرقی قال حدثنا معتمر بن سلیمن قال حدثنا سعید بن عبید اللہ الثقفی قال حدثنا بکر بن عبد اللہ المزنی و

زیاد بن جبیر عن جبیر بن حیة قال المغیرة اخبرنا نبینا صلی اللہ علیہ وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا

حاشیۃ السندی

(قوله باب قول اللہ تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك الخ) ای باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحید الا انه ترجم لغالب مسائل علم التوحید بآیة من الکتاب ثم ذکر الحدیث الموافق لها لیعلم ثبوتها بالکتاب والسنة وموافقة الکتاب والسنة علیها، اذ هذه المسائل هی مدار الدین والمطلوب فیها الیقین فللہ دره ما ادق نظره۔ ثم ذکر فی الباب من الآیات والحدیث بعض ما فیه لفظ الرسالة والرسول او نحوه، وهذا اللفظ هو مدار الترجمة واللہ تعالی اعلم۔ واما ذکره قوله تعالی ذلك الکتاب فلتحقیق الکتاب الذی یتوسل به الی تحقیق النبوة۔ ثم اشار بقوله هذا الکتاب الی ان ذلك واقع موقع هذا وایده بقوله تعالی وجرین بهم بقوله بهم موضع بکم مع ان الاول للغائب البعید عن الحس والثانی للحاضر القریب۔ واللہ تعالی اعلم ام سندی

صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن
عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ح وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا
شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال
عبد الله قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم
اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله
تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما باب قول الله قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين وقول النبي
صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القران فعملتم به وقال
ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله قال ابو عبد الله يتلى يقرا حسن التلاوة حسن القراءة للقران
لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم
الظلمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلوة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني
بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال
ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري
قال اخبرني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلوة العصر الى
غروب الشمس اوتي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم
اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القران فعملتم
به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا
قال الله هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء باب وسمى النبي صلى
الله عليه وسلم الصلوة عملا وقال لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب حدثني سليمن قال حدثنا شعبة عن
الوليد ح وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن
العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله باب قوله ان الانسان خلق هلوعا
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير
ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا — محمد قال — مخافة — تصديقها — الاية — يقال — المؤمن — ان — غروب اجرا — ظلمتكم شيئا — ثنا — خلق

١ قوله بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبرئيل عليه السلام وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد ههنا والله اعلم ١٢ ق
٢ قوله فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل على موافقته فيما استنبطا ما بنصه واما بما
يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بالطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحا من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية سابقا على اخباره صلى الله عليه وسلم بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلثة نزل تعظيم الاثم فيه سابقا ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلثة في سياق واحد مع الاقتصار عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم ف وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود انتهى ١٢ ٣ قوله قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر صلى الله عليه وسلم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وانما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصما حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما ف ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها ١٢ خ ٤ قوله قال ابو عبد الله الخ تاييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزه عن النقصان ١٢ خ ٥ قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ١٢ ف ٦ قوله انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل مجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد انتهى ١٢ ف ٧ قوله فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا ١٢ ك ٨ قوله لا صلوة الخ قال الكرماني لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول ايضا في قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والقول بالاكمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر واجمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة ١٢ ع ٩ قوله لوقتها اي في وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة الى المتهاونين بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة لى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك ١٢ ك ١٠ قوله ان الانسان الخ غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه على ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله ضجورا وقال الجوهري الهلع افحش الجزع وقال الداؤدي انه الجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر الخ ١٢ ع ١١ قوله عن الحسن البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي النميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ١٢ ك ع

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتورية) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة
ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. والله تعالى اعلم (قوله باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) يدل على ان
الصلوة عمل ايضا اه سندي

قال فاعطى قوما ومنع اخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انى اعطى الرجل وادع الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى اعطى اقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا واذا اتانى مشيا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن انس بن مالك عن ابى هريرة قال ربما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا او بوعا وقال معتمر سمعت ابى سمعت انسا عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال لا ينبغى لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه حدثنا احمد بن ابى سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزنى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معوية يحكى قرأة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى عن النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال ءاءاء ثلث مرات

باب ما يجوز من تفسير التورية وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين

وقال ابن عباس اخبرنى ابو سفين بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الاية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عليها الحجارة

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة

وزينوا القران باصواتكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات كلها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القران ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القران وراسه في حجري وانا حائض باب فاقرؤا ما تيسر من القران حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي اقرأني فقال كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه باب قول الله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ميسر مهيأ وقال مجاهد يسرنا القران بلسانك هونا قراءته عليك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

ـلـه قوله وزينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه انتهى والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد تقع باضداد ذلك كل ذلك دال على المراد ١٢ ف ـلـه قوله منزل في شاني وحيا يتلى ذكر البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونه ١٢ ف ـلـه قوله متواريا اي مختفيا من الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى ١٢ ك ـلـه قوله يقرأ القرآن وراسه في حجري وانا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك كله الاشارة الى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن في حجري وانا حائض فكل ذلك يحقق ان التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية انتهى كذا في ف ١٢ ـهـ قوله في حجري بفتح الحاء وكسرها. ع الحجر الحضن. مجمع البحار الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ١٢ قاموس ـلـه قوله فاقرؤا ما تيسر منه كذا للكشميهني وللباقين من القرآن وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلوة لان القراءة بعض اركانها. ف قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغته واعراب ١٢ ك ع ـكـه قوله اساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت وفي بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اي اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا واحرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب قال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها للمضر وقال القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث. ك قال في المجمع انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة اي سبع لغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يبعد كون السبعة في الحرف الواحد على انه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا احسن ما قيل فيها. ك اي على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب وقيل ليس بحصر بل توسعة والسبعة المشهورة ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحدا من تلك ط وقيل هي القراءات السبع وعلى حال لا صلة انزل به انتهى ١٢ ـشـه قوله فاقرؤا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه في الحديث غير المراد به في الآية لان المراد بالتيسير في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة الى ما يستحضره القاري من القرآن فالاول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقاري ١٢ ف ـفـه قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومسارعته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحرف الكلمة حرصا على ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والايقاظ وقيل الحفظ. ع الثاني هو مقتضى قول مجاهد. ف قوله فهل من مدكر اصله مذتكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال ١٢ ع ـنـله قوله كل ميسر لما خلق اي ان الله تعالى قدر كل احد سعادته او شقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله في الشقي. ك ويأتي الآن موصولا ١٢ ـلـه قوله قال مطر الوراق في النسخة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر ١٢ عيني

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل
ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت
في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى الاية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة
مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال
ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه
يتاولونه على غير تاويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها وتحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت
رحمتي غضبي وهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب
قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق
من الامر لقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس
للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان بالله والشهادة واقام الصلوة
وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند
ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه
اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا اكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا
له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان احادها خمس

لـه قوله وتحللها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جاء بآخرها لجلب الاول في لا احلكم ولا اخالف يعني ان الله هو يحلكم والثاني اني اخالفها واحللها والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان عك ٢ـه قوله قلت لابن عباس فقال كذا في هذه الرواية لم يذكر مقول قلت وبينه الاسمعيلي من طريق ابي عامر العقدي بفتح المهملة والقاف عن قرة بن خالد فقال في روايته حدثنا ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لي جرة انتبذ فيها فاشربه حلوا لو اكثرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس وقد اخرج مسلم من طريق ابي عامر لكنه لم يسق لفظه ولم يقف الكرماني على هذا فقال التقدير قلت لابن عباس حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس فجعل مقول قلت طلب التحديث ف ٣ـه قوله عبد القيس بن افصى ابو قبيلة من اسد قاموس من باب السين واسد بن ربيعة محركة ابو قبيلة. قاموس من باب الدال ٤ـه قوله لا تشربوا الخ قال الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها كهي عن هذه الاواني لانها غليظة لا يترشح منها الماء والقلاب ماهو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيسكر ولا يشعر ١٢ مجمع ٥ـه قوله ومن اظلم فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام

هو خير منه ومحلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة

باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد

باب قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل ميزانا فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيمة لا تكيف باحوال الدنيا القسط العدل وهو لغة الموازين وان كان مفردا وهي جمع لانه مصدر قال ابو اسحق الزجاج المعنى ونضع الموازين ذوات القسط وقيل هو مفعول لاجله اي لاجل القسط واللام في قوله ليوم القيمة للتعليل مع حذف مضاف اي لحساب يوم القيمة وقيل هي بمعنى في كذا جزم ابن قتيبة واختاره ابن مالك وقيل للتوقيت ف ١٢ـه قوله وان اعمال بني ادم ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بلا حساب كما في قصة السبعين الفا ومن شاء الله ان يلحق بهم وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومن عداهم يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم الى قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قال ابو اسحق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان وان اعمال العباد توزن يوم القيمة وانكرت المعتزلة الميزان وقالوا هو عبارة عن العدل قال ابن فورك انكرت المعتزلة الميزان بناء منهم على ان الاعراض تستحيل فلا تقوم بانفسها قال وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى

حاشية السندي ص ١١٢٧

كل واحد من تلك احاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لاحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الاحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان احاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الاحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد احاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع. والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم. سندي رحمه الله قوله باب قول الله تعالى

ــه قوله كلمتان اى كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعنى بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها فى المفرد لا فى المثنى او انها للمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هى فيما لم يقع الفعل بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التى لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهى ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقص من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل

عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمتان[١] حبيبتان الى الرحمن خفيفتان[٢] على اللسان ثقيلتان[٣] فى الميزان سبحان[٤] الله وبحمده[٥] سبحان الله العظيم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذى منّ علينا بجزيل النعم والصلوة والسلام على نبيه سيد العرب والعجم المخصوص بكتاب نسخ شرائع من سبق وتقدم وبامة هى افضل الامم وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم اما بعد فيقول العبد الراجى رحمة ربه القوى الخادم للحديث النبوى احمد على السهارنفورى انه قد استتب بعون الملك البارى طبع الصحيح الجامع للحافظ الامام شيخ الاسلام سيد المحدثين محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله بعد ما صرفت برهة من دهرى وظمئت نهارى وسهرت ليلى فى تصحيح مبانيه وتوضيح معانيه وتنقيح مطالبه وتصحيح مآربه وتبيين اسماء الرجال بالحركات والانساب والكنى والالقاب على حسب ما يقتضيه المقام ويستدعيه المرام ولو ان جهدا فى ترصيف ما لخصته من شروح هذا الكتاب وتهذيب ما خلصته مما يتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبيق الحديث على ترجمة الباب فجاء بحمد الله سبحانه شرحا وافيا بحل دقائقه وتفصيل ما اجمل من حقائقه حاويا لضبط ما استشكل من الفاظه كافيا لتسهيل ما استصعب عند حفاظه مغنيا عن المراجعة الى الشروح المبسوطة لمن له ادنى مناسبة بهذا الفن الشريف واقل ملاءمة بهذا العلم المنيف ولست اقول انه لو اراد غيرى شرحه بهذا النمط العجيب لم يكن له اليه سبيل ولا له فيه نصيب للاحتياج الى كثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الكتب الى حد لا يستطاع لان هذا ادعاء بلا نزاع وخلاف وليس من دينى اهل الانصاف كيف وقد قال عز من قائل وما اوتيتم من العلم الا قليلا ومن اصدق من الله قيلا ولما لم يتيسر لى فرصة لبسط الكلام حسب ما يتضح به المرام لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع وتعجيل الطلاب الذين غاصوا فى بحار درس الكتاب وتاكيدها الى الطبع وغيره من الاسباب فارجو من الناظرين فيه بناظرة الانصاف ان يعذرونى فى العثرات ويمنوا على بتدارك الزلات بالحسنات فان الخطأ والنسيان قلما يخلو منه الناس اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس وعلى انى معترف والصدق منجاة بان الباع قصير والبضاعة مزجاة فليقنع الناظر بقليلى ولا يقوم على بتجهيلى وانما انا رجل مجهول لم ازل انزوى زاوية خمول لا اريد الترفع على اقرانى فى المجالس والتصدر من بين امثالى فى المدارس ثم لما كان شغفى بخدمة الحديث النبوى بما اوصانى بها مرشدى ومولائى ذو النفس القدسية والصفات الملكية والمحتد الطاهر والمفخر الظاهر المشهور بالفضل فى الآفاق قدوة اهل الوفاق مولانا الحاج محمد اسحق نعمه الله تعالى برحمته واسكنه دار كرامته فشرعت فى طبع صحيح مسلم مع شرحه للنووى وفقنى الله لاتمامه وجعل حسن اختتامه كحسن اختتام البخارى انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين

القليل بالثواب الكثير وعليه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم فى آخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقص من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان فى كونه متكلفا او متضمنا للباطل ١٢ ك

ــه قوله خفيفتان على اللسان فيه اشارة الى قلة كلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطيبى الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريانهما على اللسان بما خف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشئ الثقيل وفيه اشارة الى ان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه سهلة عليها مع انها تثقل الميزان كثقل الشاق من التكاليف ١٢ ف

ــه قوله ثقيلتان فى الميزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بنى آدم توزن ١٢ ف

ــه قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسى وعلم شخصى ثم انه تارة يكون للعين والاخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى ١٢ ك

ــه قوله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدى له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله واتلبس بحمده ويحتمل ان يكون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه ويحتمل ان يكون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدير واثنى عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخرى وقال الخطابى فى حديث سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اى بقوتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى وبقوتى كانه يريد ان ذلك مما اقيم فيه المسبب مقام السبب ف فان قلت ما الحمد قلت له تعريفان والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم ك قال الكرمانى صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهى صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل له وهى صفات الجلال اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام، فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد يشعر بالتعميم والمعنى انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعى يقتضى تقديم التخلية على التحلية فقدم التسبيح الدال على التخلى على التحميد الدال على التحلى وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسماء الحسنى ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثيل ونحو ذلك وكذا العلم بجميع المعلومات والقدرة على جميع المقدورات ونحو ذلك وذكر التسبيح متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا وكرره تاكيدا ولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من جهة كثرة المخالفين ولهذا جاء فى القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضى ويسبح بلفظ المضارع ولان التنزيهات تدرك بالعقل بخلاف الكمالات فانها تقصر عن ادراك حقائقها كما قال بعض المحققين الحقائق الالهية لا تعرف الا بطريق السلب كما فى العلم لا يدرك منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليه وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فى كلامه على مناسبة ابواب صحيح البخارى لما كان اصل العصمة اولا وآخرا هو توحيد الله فختم بكتاب التوحيد وكان آخر الامور التى يظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله آخر تراجم الكتاب فبدأ بحديث الاعمال بالنيات وذلك فى الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيمة واشار الى انه انما يثقل منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى وفى الحديث الذى ذكره ترغيب وتخفيف وحث على الذكر المذكور لمحبة الرحمن له والخفة بالنسبة الى ما يتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لاظهار الثواب وجاء ترتيب هذا الحديث على اسلوب عظيم وهو ان حب الرب سابق وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تال ثم بين ما فيهما من الثواب العظيم النافع يوم القيمة انتهى ملخصا وقال الكرمانى فان قلت تقدم فى اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب ابواب الكتاب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحى وبه تثبتت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحى والانتهاء الى ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها ولكن ذكر هذا الباب ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر الكلام التسبيح والتحميد كما انه ذكر حديث الاعمال بالنيات فى اول الكتاب لارادة بيان اخلاصه فيه كذا قال والذى يظهر انه قصد ختم كتابه بما دل على وزن الاعمال لانه آخر آثار التكليف فانه ليس بعد الوزن الا الاستقرار فى احد الدارين الا ان يريد الله اخراج من قضى بتعذيبه من الموحدين فيخرجون من النار بالشفاعة قال واشار ايضا الى انه وضع كتابه قسطاسا وميزانا يرجع اليه وانه سهل على من يسره الله تعالى عليه وفيه اشعار بما كان عليه المؤلف فى حالتيه اولا وآخرا تقبل الله تعالى منه وجزاه افضل الجزاء. ف. الحمد لله على ما وفق للاتمام والصلوة على نبيه خير الانام واصحابه الكرام وآله العظام ١٢

حاشية السندى ص ١١٢٨

ونضع الموازين القسط الخ) اى باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحيد وبه ختم صحيحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها على حسب نية العامل لحديث "انما الاعمال بالنيات" ففى هذه المسائل ارشاد الى حسن النية فى الاعمال كما فى اول الكتاب اشارة الى ذلك بايراد حديث انما الاعمال بالنيات فصار من ذلك حسن الختام لما فيه من موافقة البداية النهاية وفيه اشارة الى المداومة على حسن النية بداية ونهاية وايضا اول العمل هو النية وآخره هو الوزن وليس بعده الا الجزاء فاتى فى موضع الكتاب الموضوع للعمل على ما عليه العمل فى بدايته ونهايته فاتى ببدايته وهى النية فى بداية الكتاب ونهايته وهو الوزن فى نهاية الكتاب فما احسن نظره وادق وادرج فيه حديث التسبيح وختم به الصحيح. ففيه مع مراعاة المشاكلة والتنبيه بواسطة اشتراكهما فى بعض الحروف الوزن

وقد اتفقت الائمة على ان البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله وقد سعيت في صحته وحسن كتابته بما الامر به على
خادم العلماء والمشائخ نور محمد غفر له ولوالديه ولمن دعا له بالخير ولمن سعى معه في اهتمامه بالاخلاص

صورة ما كتبه الفاضل الكامل المحقق المشهور الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي للفروع والاصول مولانا المولوي المفتي محمد صدر الدين شيد الله تعالى به الدين ونفع به المسلمين مرتجلا

الحمد لله ذي الطول والآلاء وصلى الله على محمد خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء وبعد فيقول العبد المعتصم بحبل الله المتين محمد صدر الدين شرح الله صدره بنور اليقين اني رايت هذا الكتاب غب ما طبع وعاد مطبوعا + وبعد ما صنع واضحى مصنوعا + فامعنت فيه كان امعاني غاية + وخضت فيه كان خوضي نهاية + فوجدته صريحا + وكاسمه صحيحا + والفيته جامعا بلا ارتياب لما هو مذكور في خاتمة الكتاب + وقد قرأه على كثير حيثما كان يطبع + وعصر ما كان يصنع + فلم اجده الا كزهرة فوق ربوة نديه + او كدوحة وسط روضة طريه + ولله در من جد في تصحيحه + واجد في تنقيحه + وسعى غير مبال وتجشم غير آل + عسى ان ينتفع به الصغير والكبير والقاصي والداني وذلك مرجو ومامول + والله يعطي كل مسئول اللهم اجعل سعي مرصفه مشكورا وعمله مبرورا وصنيعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام على عباده المرسلين وعلى وعلى امي وعلى ابي وعلى جميع اقربائهما وعلى جميع اقربائي والمؤمنين والمؤمنات واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم من كل ذنب اذنبت واتوب اليه واسئله التوبة اما بعد اعلم انه لما رأيت اهل العلم قد اشتكوا عندي عن الاغلاط التي وقعت في نسخ البخاري التي طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا احمد علي المحدث السهارنفوري وقالوا هل تستطيع بحسن طبعه رفع الاغلاط جميعا فاجبت وقلت ما توفيقي الا بالله ثم شرعت في هذا الامر الاهم فاتى بحيث يسر الناظرين وانه ليس له مثل في ديار الهند من جهة الصحة وحسن الكتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر على الناظرين بعد المطالعة وامعان النظر فطوبى لمن كان عنده نسخة من ذلك المطبوع + خادم العلماء والمشائخ

نور محمد نقشبندي چشتي

قادري سنه ١٣٥٧هـ ١٩٣٨ع

ناشر

قديمي كتب خانه - مقابل آرام باغ - كراچي

حاشية السندي ص ١١٢٨

لفظا على اشتراكهما في الاجر لمن يشتغل بهما مراعاة لحديث "من كان آخر كلامه لا اله الا الله" وذلك لان حقيقة التسبيح هو التنزيه عما لا يليق بجلاله وكبريائه من الشريك والولد وغيرهما كلية فصار التسبيح موديا للتوحيد باتم وجه وآكده ففيه تنبيه على ان المراد بحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله هو ان يكون آخر كلامه ما يدل على التوحيد باي عبارة كان لا ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله بعينه لان المرعى في هذا الباب المعاني لا الالفاظ ويؤيده في الجملة ان آخر كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعلوم كان غير هذه الكلمة وهو قوله الرفيق الاعلى لكن لكونه من ثمرات كمال التوحيد كان دالا على التوحيد باتم وجه وآكده ففي هذا الختم المبارك تفاؤل بالختم لمن يعتني بهذا الكتاب على التوحيد ان شاء الله تعالى - اللهم ارزقنا ذلك مع الاحياء لا اله الا الله — وبهذا تمت

الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ام سندي -